

سلم القارئ لشرح صحيح البخاري ، تأليف محمد بن احمد بن عبد الباري الاهدل الحسيني التهامي (١٢٤١-١٢٩٨هـ).
كتبت سنة ١٢٩٣هـ .
ج ٢ في مج ٣١٩ق ، مختلفة المسطرة ، ٣٣×٥ر٢٢سم

نسخة حسنة ، خطها معتاد ، مطبوع .
الاعلام ٦ : ٢٤٤ ، معجم المطبوعات ٤٩٦
١- الكتب الستة ، حديث أ- الأهدل ، محمد بن احمد - ١٢٩٨هـ بـ- تاريخ النسخ .

تنبيه :

حيث ان الرقم المثبت هنا وهو (٢١٤٠) هو نفس رقم

لمخطوطة اخرى بعنوان [الاعراب عن قواعد الاعراب - ٤١٥ ٢٠٥ هـ]

وهذا يعتبر تكرار في الترقيم

فقد تقرر الغاء رقم هذه النسخة وترقيمها برقم جديد .

وللاحالة تنظر النشرة السادسة ص ٦ ، ص ٣٨

ولكي هذا الرقم الجديد هو (٧٠٤)

عزت ياسين ، صالح الحجي

٢٤/٦/١٣٩٦هـ

الجزء الثاني من سلم القاري
لشرح صحيح الامام البخاري

تاليف السيد العلامة محمد
ابن احمد ابن عبد الباري
الاهدل عفى الله عنه
ومتع المسلمين
بحياته
امين

الشمرهاني فاختة او هند معدمه
ام رومان اسمها زينب وحكى السهيلي ان اسمها دعد ع معدمه
ام سليم اسمها سهلة ويقال رميله وقيل مليكه معدمه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الشاعر
امنن علي بتوبة امحوا بها ما كان مني في الزمان الاول

وحورا وبالتحريك ان يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ولا يكون في بني ادم بل يستعار لها قاموس

صحيحه
وامره صلى الله عليه وسلم حين سمعه صح انه لما الدفي مدحنه بغير رضاه امر بلد الحاضر فيه فاقتضى جواز التعزير بمثل ما تعدى به عباب

سمرة العدوي الخرباق بن ساريه ذكره القسطلاني

هم العرب خارجي البغدادي با لسرير وقيل بالتحميع قال الاصمعي سميت العرب فتعلوا اصواتهم بجرسهم هم صوتهم الرجل يعقد بعد ان اخذ سيفا ضربا الشديد وقيل هم المكرهم من الاعراب وقيل اهل الحفظي الاعراب ه معدمه

قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البيوع جمع بيع وجمع لاختلاف انواعه وهو نقل ملك الى الغير بثمن والشرا قبول ويطلق كل منهما على الاخر ه فتح قوله وقول الله عز وجل واحل الله البيع الاية هذه الاية اصل في جواز البيع وللعلما فيها اقوال اصحها انه عام مخصوص فان اللفظ لفظ عموم يتناول كل بيع فيقتضي اباحة الجميع لكن قد منع الشارع بيوعا اخرى وحرمها فهو عام في الاباحة مخصوص بما لا يدل الدليل على منعه وقيل مجمل بينته السنة وكل ذلك يقتضي ان المفرد المحلى بالعموم والقول الرابع ان الـ في البيع للعهد وانها نزلت بعد ان اباح الشرع بيوعا وحرم بيوعا فاريد بقوله واحل الله البيع اي الذي احله الشرع من قبله فتح قوله الا ان تكون تجارة الاية هذه تدل على اباحة التجارة في البيوع الحالة واولها في البيوع المؤجلة ه فتح قوله باب ما جاء في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة الاية يؤخذ من هذه الاية مشروعية البيع من طريق عموم ابتغاء الفضل لانه يشمل التجارة وانواع التكسب واختلف في الامر المذكور فالاكثرون انه للاباحة ونكتتها مخالفة اليهود في منعهم ذلك يوم السبت فلم يحظر ذلك على المسلمين ه فتح قوله ولا تاكلوا اموالكم الاية هذه الاية فيها تقييد التجارة المباحة بالتراضي وقوله اموالكم اي مال كل انسان لا يصرفه في محرم والمعنى لا ياخذ بعضكم مال بعضكم وقوله الا ان تكون الاستثنا منقطع اتفاقا والتقدير ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل لكن ان حصلت بينكم تجارة وتراضيتم بها فليس بباطل ه فتح قوله ان اخواننا من المهاجرين اي هذا هو الغرض المقصود من الحديث ووجه الدلالة منه وقوع ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واطلاعه عليه وتقريره له ه فتح قوله يشغلهم بفتح اوله من شغله الشيء واما اشغل فلغة رديئة ه برماوي قوله الصفق بفتح المهملة المراد التبايع وسميت البيعة صفقة لانهم اعتادوا عند لزوم البيع ضرب كف احدهما بكف الاخر ه فتح قوله على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت اي الذي لم يكن له غنية عنه ه فتح قوله انه لن يبسط بفتح الهمزة ه قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم اي كسا ملونا وقال ثعلب هو ثوب مخطط وقال الفراز بردة من صوف تلبس فيها سواد وبياض ه فتح نزلت لك عنها اي طلقها وحلت اي انقضت عدتها قال ابن التين كان هذا القول من سعد قبل ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم الا نسان ان يكفوا المهاجرين العمل ويعطوهم نصف التمر ه فتح قوله قينقاع قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم ه ط وقال الدماميني يصرف ولا يصرف على ارادة الحي او القبيلة ه قوله ثم تابع الغدو اي داوم الذهاب الى السوق للتجارة ه فتح قوله زنة نواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين اي اصدقتها وزن خمسة دراهم من الذهب اي ثلاثة مثاقيل ونصف وقيل المراد وزن نواة التمر من الذهب ه برماوي قوله عن انس قال قدم عبد الرحمن الخ حاصل الغرض من ايراد هذا الحديث والذي قبله اشتغال بعض الصحابة بالتجارة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقريره على ذلك ه فتح قوله استفضل اي ربح ه قوله وضر اي اثر ه قوله مهيم قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى اخبر وقال غيره هي استفهام اي ما شانك ه ط قوله ومجنة بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون وعن ابن اسحق انها كانت بمر الظهران الى جبل يقال له الاصفر وكانت لكنانة ه فتح قوله فلما كان الاسلام اي فلما جاء الاسلام وكانت هنا تامة ه فتح قوله تاثموا اي طرحوا الاثم والمعنى تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثم ه فتح وقال في الحج قوله فكانهم تاثموا اي خشوا من الوقوع في الاثم للاشتغال في ايام النسك بغير العبادة ه قوله قراها ابن عباس وهذه القراة معدودة من الشواذ والذي صححها اسناده وهو حجة وليس بقران ه فتح قوله باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات ضبطت الميها بالفتحة ه قال الحافظ معنى قوله الحلال بين اي لا يحتاج الى بيانه اذ يشترك في معرفته كل احد والثالث مشبه بخفائه لا يدري هل هو حلال او حرام وما كان هذا سبيله ينبغي اجتنابه لانه ان كان في نفس الامر حراما فقد برئ من تبعتها وان كان حلالا فقد اجر على تركها وساذكر ما فسرت به الشبه والمراد انها تشتبه على بعض الناس

اعتى اي مهيمن ومعناه

بدليل قوله ه يعلمها كثير من الناس ه وقد تواردا كثر الايمة على اخراج هذا الحديث في كتاب البيوع لان الشبهة في المعاملات تقع كثيرا ه فتح قوله استبان اي ظهر تحريمه ه فتح قوله او شك اي قرب لان متعاطي الشبهات قد يصادف الحرام وان لم يتعمده ه فتح قوله باب تفسير المشبهات بتشديد الموحدة لما تقدم ان الشبهات لا يعلمها كثير من الناس واقتضى ذلك ان بعض الناس يعلمها اراد المصنف ان يعرف الطريق الى معرفتها فتجتنب وشرح ذلك ان الباب اما ان يكون اصله التحريم او الاباحة او يشك فيه فالاول كالصيد فانه يحرم اكله قبل ذكاته فاذا شك فيها لم يزل عن التحريم الا بيقين واليه الاشارة بحديث عدي ابن حاتم والثاني كالطهارة اذا حصلت لا ترتفع الا بيقين الحدث واليه الاشارة بحديث عبد الله ابن زيد الثالث والثالث ما لا يتحقق اصله ويتردد بين الحظر والاباحة الاولى تركه واليه الاشارة بحديث التمرة الساقطة ه فتح قوله وقال حسان ابن ابي سنان هو البصري احد العباد في زمن التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع ه فتح قوله ما رايت شيئا اهون من الورع دع الخ قال بعض العلماء تكلم حسان على قدر مقامه والترك الذي اشار اليه اشد على كثير من الناس من تحمل كثير من المشاق الفعلية وقد ورد قوله دع ما يريبك الخ مرفوعا اخرجه الترمذي ه فتح قوله ما يريبك بفتح اوله ويجوز الضم من الريبة وهي الشك ه ط قوله عن عقبة ابن الحرث ان امراة الخ وجه الدلالة منه قيل فانه يشعر بان امره بفراق امراته انما كان لاجل قول المراة انها ارضعتهما فاحتمل ان يكون صحيحا فيرتكب الحرام فامره بفراقها احتياطا على قول الاكثر وقيل بل قبل شهادة المراة وحدها على ذلك ه فتح قوله كان عتبة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه الخ ووجه الدلالة منه هذا الحديث للترجمة قوله صلى الله عليه وسلم واحتجبي منه يا سودة مع حكمه بانه اخوها لانه بينها لكن لما راى الشبه البين فيه من غير زمعة امر سودة بالاحتجاب منه احتياطا في قول الاكثر ه فتح قوله عن المعراض هو سهم لا ريش له وقيل عصى راسها محدد وقيل خشبة ثقيلة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا ه فتح قوله فانه وقيذ بمعنى موقوذ وهو المقتول بغير محدد من عصى او حجر وغيرهما ه برماوي قوله لا تاكل انما سميت الخ هذا وجه الدلالة منه من الخبر وذلك انه بين له وجه المنع وهو ترك التسمية وابعد من استدل به على سد الذرايع ه فتح قوله باب ما يتنزه بضم اوله اي يجتنب من الشبهات ه فتح قوله مسقوطة كذا للاكثر وفي رواية كريمة مسقطة بضم اوله وفتح القاف قال ابن التين في قوله مسقوطة كلمة غريبة لان المشهور سقط لازم والعرب قد تذكر الفاعل بلفظ المفعول واستشهد الخطابي بقوله تعالى وكان وعده ماتيا اي اتيا وقال ابن التين مسقوطة بمعنى ساقطة كقوله حجابا مستورا بمعنى ساترا وقال الاسماعيلي انما هو مسقوطة بمعنى مسقطة ولا فعل له ه فتح قوله لولا ان تكون صدقة الخ يحتمل ان يكون ذلك التمر حمل الى بعض من يستحق الصدقة ممن هو في بيته وتاخر تسليمه له او حمل الى بيته فقسمه فبقيت منه بقية وقال المهلب انما تركها صلى الله عليه وسلم تورعا وليس بواجب لان الاصل ان كل شيء في بيت الانسان على الاباحة حتى يقوم دليل على التحريم ه فتح قوله باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات بهذه الترجمة معقودة لبيان ما يكره من التنطع في الورع قال الغزالي الورع اقسام ورع الصديقين وهو ترك ما لا يتناول بغير نية للقوة على العبادة وورع المتقين وهو ترك ما لا شبهة فيه ولكن يخشى ان يجر الى الحرام وورع الصالحين وهو ترك ما يتطرق اليه احتمال التحريم بشرط ان يكون لذلك الاحتمال موقع فان لم يكن فهو ورع الموسوسين ه قلت وغرض المصنف هنا بيان ورع الموسوسين كمن يمتنع من اكل الصيد خشية ان يكون الصيد كان لانسان ثم افلت منه وكمن ترك شرا ما يحتاج اليه من مجهول لا يدري اماله حلال ام حرام وليست هناك علامة تدل على الثاني وكمن يترك تناول الشيء لخبر ورد فيه متفق على ضعفه وعدم الاحتجاج به ويكون دليل اباحته قويا

هذا مما ... [illegible]

وتاويله ممتنع او مستبعد ه فتح قوله لا يتوضؤن الا منهما وجدت الريح الخ لان ذلك هو الذي من المحل
غالبا بخلاف غيرهما من النواقض فانه لا يهجم عليه الا نادرا وليس المراد حصر نقض الوضوء بوجود
الريح ه فتح قوله لا ندري اذكر اسم الله عليه الخ استدل به على ان التسمية ليست شرطا لصحة الذبيحة
ه فتح قوله باب قول الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا الآية كانه اشار بهذه الترجمة الى ان
التجارة وان كانت ممدوحة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فانها قد تذم اذا قدمت على ما يجب تقديمه
عليها ه فتح قوله الا اثنا عشر في بعضها الا اثني عشر على ان الاستثناء من ضمير يبقى عائد على المصلي
المستفاد من يصلي اي ما بقي مصلي الا اثنا عشر فانه يجوز فيه الرفع والنصب والمستثنى محذوف
اي ما بقي احد الا طائفة اعني اثنا عشر رجلا واعطى اثنا عشر ما لاخواته من التركيب ه برماوي
قوله باب من لم يبال من حيث كسب المال في هذه الترجمة اشارة الى ذم ترك التحري في
المكاسب ه فتح قوله ياتي على الناس زمان الخ قال ابن التين اخبر بهذا صلى الله عليه وسلم تحذيرا
من فتنة المال وهو من بعض دلائل النبوة ووجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا
فاخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو ه فتح قوله ما اخذ منه الضمير عائد على المال ه برماوي قوله
باب التجارة في البز وغيره لم يقع في رواية الاكثر قوله وغيره وثبت عند الاسمعيلي
وكريمة واختلف في ضبط البز فالاكثر على انه بالزاي وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه بل
بطريق عموم المكاسب المباحة وصوب ابن عساكر انه بالراء وهو اليق بمواخاة الترجمة التي
بعد هذه بباب وهي التجارة في البحر وقرات بخط القطب الحلبي ما يدل على انها مضبوطة
عند ابن بطال وغيره بضم الموحدة وبالراء قال وليس في الباب ما يقتضي تعيينه من بين انواع التجارة
ثم اورد المصنف حديث زيد بن ارقم وموضع الترجمة منه قوله فيه وكانا تاجرين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله وقوله لا تلهيهم تجارة الاية اي تفسير ذلك وقد روي
عن ابن عباس ان المعنى لا تلهيهم عن الصلاة ه فتح قوله نسيا بكسر المهملة وسكون
التحتانية بعدها همزة وللكشميهني بفتح النون والمهملة والمد ه فتح قوله باب
الخروج في التجارة الخ قال ابن المنير غرض البخاري اجازة الحركات في التجارة ولو كانت بعيدة
خلافا لمن يتنطع ولا يحضر السوق ه فتح قوله كنا نؤمر ان نمر بكذا الخ فيه دليل على ان قول الصحابي
كنا نؤمر بكذا محمول على الرفع ه فتح قوله باب التجارة في البحر اي اباحة ركوب
البحر للتجارة ه فتح قوله وقال مطر وللكشميهني مطرف وهو تصحيف ه ط قوله الفلك السفن
الواحد والجمع سواء هو قول الاكثر من اهل اللغة وقيل ان الفلك بالضم والاسكان جمع
فلك بفتحتين ه فتح قوله تمخر السفينة الريح بنصب السفن ورفع الريح وعكس
الاصيلي وكلاهما صواب ه ط وقال الحافظ تمخر بفتح الميم اي تشق يقال مخرت السفينة
اذا شقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه وكان مجاهدا اراد ان يشق السفينة للبحر
بصوت الماء انما هو بواسطة الريح
ومعنى قوله ولا تمخر الخ اي ان الصوت لا يحصل
الا من كبار السفن ولا يحصل من
الصغار غالبا ه قوله ولا تمخر من السفن الا الشيء
صغار السفن فالجار والمجرور صفة الا الفلك
العظام بالرفع بدل من المستثنى منه لانه
منفي ويجوز فيه النصب قال ك
ولبعضهم تمخر السفن من
الريح فهو نحو قد كان منا مطر ومن
للتبعيض ه برماوي
قوله عن ابي هريرة الى اخره وجه
تعلقه بالترجمة ظاهر من
جهة ان شرع من قبلنا
شرع لنا اذا لم يرد في شرعنا ما ينسخه ولا
سيما اذا ذكره صلى الله عليه وسلم مقررا له ه فتح قوله باب قوله تعالى واذا
راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

وقال

ه شطاه

ولذا رايته في رواية النسفي ح

وقال قتادة الخ كذا وقع جميع ذلك معادا في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكرها ههنا
وحذفها فيما مضى ه فتح قوله باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اي تفسيره وحكى
ابن بطال انه وقع في بعض الاصل كلوا بدل انفقوا وقال انه غلط انتهى وقد ساق الآية في الزكاة
على الصواب وتقدم النقل عن مجاهد في تفسيرها ان المراد بها التجارة ه فتح وقال البرماوي
التلاوة انفقوا فذكر كلوا في بعض النسخ سهو ه قوله من غير امره الاولى ان يحمل على ما
اذا انفقت مما يختصها به اذا تصدقت به من غير استئذانه فانه يصدق عليه كونه
من كسبه فيؤجر عليه وكونه بغير امره الاولى ويحتمل ان يكون اذن لها بطريق الاجمال ولا
بد من الحمل على هذين المعنيين والا فحيث كان من ماله بغير اذنه لا اجمالا ولا تفصيلا فهي
مازورة بذلك لا ماجورة وقد ورد فيه حديث عن ابن عمر عند الطيالسي وغيره ه فتح قوله فلها نصف
اجره معناه ان اجره واجرها اذا جمعا كان لها النصف من ذلك ولكل منهما اجر كامل ه ط
قوله باب من احب البسط في الرزق اي التوسع وجواب من محذوف وتقديره ما
في الحديث وهو فليصل رحمه ه فتح قوله الكرماني بفتح الكاف وكثر استعماله بالكسر تغييرا من
العامة ه ط قوله ان يبسط له في رزقه قال العلماء معنى البسط في الرزق البركة وفي العمر حصول
القوة في الجسد ه فتح قوله وينسا بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي
يؤخر له والاثر هنا بقية العمر والمعنى انه يكتب مقيدا بشرط كان يقال ان وصل رحمه فله كذا
وكذا والا فكذا او المعنى بقاء ذكره الجميل بعد الموت ه فتح قوله باب شراء النبي صلى الله
عليه وسلم بالنسيئة بكسر المهملة والمد اي بالاجل قال ابن بطال هو جائز بالاجماع قلت
لعل المصنف تخيل انه عليه الصلاة والسلام لا يشتري بالنسيئة لاحاديث فاراد رفع ذلك
التخيل ه فتح قوله في السلم اي السلف بمعنى القرض ه ط قوله اسباط بفتح الهمزة وسكون
المهملة بعدها موحدة ه فتح قوله ابو اليسع بفتح التحتانية والمهملة ه فتح قوله ولقد سمعته
يقول هو كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم اي قال ذلك لما رهن الدرع عند
اليهودي مظهرا للسبب في شرائه الى اجل ه فتح قوله باب كسب الرجل وعمله بيده عطف العمل
باليد على الكسب من عطف الخاص على العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او بغيرها وقد اختلف
العلماء في افضل المكاسب والاشبه بمذهب الشافعي ان اطيبها التجارة قال الماوردي والارجح
عندي ان اطيبها الزراعة لانها اقرب الى التوكل ه فتح قوله لقد علم قومي اي قريش او المسلمون
ه فتح قوله حرفتي بكسر الحاء اي جهة اكتسابي والحرفة جهة الاكتساب والتصرف في المعاش
ه فتح قوله شغلت جمع حالتي اي القيام بامور الخلافة شغله عن الاحتراف ه فتح قوله
فسياكل ال ابي بكر اي هو نفسه ومن تلزمه نفقته قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان
ياخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة
قلت لكن في قصة ابي بكر ان القدر الذي كان يتناوله فرض له باتفاق من الصحابة فروى
ابن سعد باسناد مرسل قال لما استخلف ابو بكر اصبح غاديا الى السوق على راسه اثواب يتجر
فيها فلقيه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين
قال فمن اين اطعم عيالي قالا نفرض لك ففرضا له كل يوم شطر شاة ه فتح قوله واحترف في
رواية الكشميهني ويحترف قال ابن الاثير اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتثمير
مكاسبهم وارزاقهم وهذا التوجيه اوجه ه وقد روى الاسمعيلي في حديث
الباب فلما استخلف عمر اكل هو واهله من المال اي مال المسلمين وحال نفسه واحترف
في مال نفسه ه فتح قوله كانوا عمال انفسهم هذا هو الغرض من الحديث وقوله كان

على ضبط الكرماني بفتح الكاف

باتفاق

تكونه لهم ارباح جمع ربح لان الاصل ربح روح بفتح الراء وسكون الواو ويقال ايضا في
جمعه ارياح بقلبه ياء ه فتح وفي قال السيوطي ارواح جمع رائح لانه واوي مثل رباح
وقال البرماوي قوله فكان يكون في كان ضمير الشان والتي بعدها بالمضارع استحضار
للماضي او ارادة للاستمرار ه خير في رواية الاسماعيلي خير بالرفع وهو جائز والمراد بالخيرية
ما يستلزم العمل باليد من الغنى عن الناس ه فتح ان داود كان لا ياكل الا من عمل يده
ووقع في المستدرك عن ابن عباس بسند واه كان داود زراعا وادم حراثا ونوح نجارا
وادريس خياطا وموسى راعيا وفي الحديث فضل العمل باليد وتقديم ما يباشره الشخص
بنفسه على ما يباشره بغيره والحكمة في تخصيص داود بالذكر ان اقتصاره في اكله على ما يعمله
بيده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما قال تعالى وانما ابتغى الاكل من طريق
الافضل ه فتح احبله بفتح اوله وضم الموحدة جمع حبل مثل فلس وافلس ه فتح باب
السهولة والسماحة في الشراء والبيع يحتمل ان يكون من باب اللف والنشر مرتبا وغير مرتب ويحتمل كل
منهما الكل منهما اذ السهولة والسماحة متقاربان في المعنى وعطف احدهما على الاخر من باب
التاكيد اللفظي وهو ظاهر حديث الباب والمراد بالسماحة ترك المضاجرة ونحوها لا المماكسة
في ذلك ه فتح ومن طلب حقا الخ اشار بهذا الى ما اخرجه الترمذي وغيره من حديث عائشة
مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف ه فتح في عفاف اي عمال الرجل ه فتح
رحم الله رجلا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ه فتح باب من انظر موسرا اي فضل من فعل ذلك او
حكمه وقد اختلف في حد الموسر فقيل من عنده مؤنته ومؤنة من تلزمه نفقته وقال احمد وغيره من عنده
خمسون درهما او قيمتها من الذهب فهو موسر وقيل المعسر والموسر يرجعان الى العرف وهذا هو المعتمد
ه فتح تلقت الملائكة اي استقبلت روحه عند الموت ه فتح فتيانه جمع فتى وهو الخادم حرا
كان او مملوكا ه ط ان ينظروا ويتجاوزوا عن المعسر كذا وقع في رواية ابي ذر والنسفي وهو
لا يخالف الترجمة وللباقين ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن المعسر وظاهره غير مطابق للترجمة
فلعل هذا هو السبب في ايراد التعاليق الاتية لان فيها ما يطابق الترجمة ه فتح ويتجاوزوا
يدخل في لفظ التجاوز الانظار والوضيعة وحسن التقاضي ه فتح باب من انظر معسرا
روى مسلم من حديث ابي اليسر رفعه من انظر معسرا او وضع له اظله الله في عرشه ه فتح باب
اذا بين البيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتانية اي البائع والمشتري ه فتح ولم يكتما
اي ما فيه من عيب وقوله ونصحا من العام بعد الخاص وحذف الجواب للعلم به وتقديره بورك
لهما في بيعهما ه فتح عن العداء بالتثقيل واخره همزة بوزن الفعال ه فتح
من العداء هكذا وقع هذا التعليق وقد وصل الحديث الترمذي والنسائي وابن ماجه عن العداء فاتفقوا
على ان البائع النبي صلى الله عليه وسلم والمشتري العداء عكس ما هنا فقيل ان الذي وقع هنا مقلوب وقيل
هو صواب وهو من الرواية بالمعنى لان اشترى وباع بمعنى واحد ه فتح هذا ما اشترى محمد
الخلق بالفتح ه ط وقال الحافظ المراد منه الباطن قال ابن المنير قوله لا داء اي يكتمه البائع والا فلو
كان بالعبد داء وبينه البائع لكان من بيع المسلم للمسلم ه فتح لا داء اي لا عيب في
نصب على المصدر لكن بغير فعله لان البيع والشراء متقاربان ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف ونصب الثاني اعني المسلم بالمصدر وهو بيع ه برماوي بيع المسلم قال التيمي وبيع
وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب الخلق بالضم ه ط وقال الحافظ ولا خبثة بكسر المعجمة
وقيل المراد الاخلاق الخبيثة كالاباق ه ولا غائلة بفتح المعجمة اي لا فجور ه ط
النخاسين بالنون والخاء المعجمة الدلالين ه ط اري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد
التحتانية مربط الدواب المسمى بالاصطبل والمعنى انهم كانوا يسمون مرابط دوابهم

باسماء

٢ موسرا [illegible]

باسماء البلاد ليدلسوا على المشتري بقولهم ذلك ليوهموا انه مجلوب فيها وقد سقطت
الالف من لفظ دواب الاصل لمضاف اليه اري قال عياض او الالف واللام والضمير في الاري اواريه
قاله ابن حجر وهو بلفظ اريه في سنن سعيد بن منصور وقد اشكلت بسبب هذا السقوط
على جماعة فصحفوها على اوجه كلها خطا ه ط فان صدقا الخ هذا الغرض من الحديث
وقوله صدقا اي من جانب البائع في السوم ومن جانب المشتري في الوفاء وقوله وبينا اي ما في الثمن
والمثمن من عيب ه فتح باب بيع الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع من انواع متفرقة ه ط وقال
الحافظ فائدة هذه الترجمة رفع توهم من يتوهم ان مثل هذا لا يجوز بيعه لاختلاف اجزائه
بردي به لان هذا الخلط لا يقدح في البيع لانه متميز ظاهر فلا يعد ذلك عيبا الا ان خلط
ردي او عيبه موجهه بربي جيدها وخفي رديها اي في الحديث النهي عن بيع التمر بالتمر متفاضلا
وكذا الدراهم ه باب ما قيل في اللحام كذا وقعت هذه الترجمة هنا وفي رواية ابن السكن
بعد خمسة ابواب وهو اليق لتوالي تراجم الصناعات ه فتح قصابا اي جزارا ه ط
باب ما يمحق الكذب والكتمان اي من البركة في البيع ه فتح باب قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربا الاية لعله اشار بالترجمة الى ما اخرجه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا
ياتي على الناس زمان ياكلون الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره ه فتح بما اثبات فيه
الالف استفهامية من غير الغالب وهو الحذف ه برماوي باب اكل الربا وشاهده وكاتبه
اي بيان حكمهم والتقدير باب اثم او ذم ه فتح لا يقومون الا كما يقوم الخ عن ابن عباس
قال ذلك حين يبعث من قبره وعن قتادة قال تلك علامة اهل الربا يوم القيامة يبعثون
وبهم خبل واخرجه الطبراني من حديث انس مرفوعا ه فتح لما نزلت اخر البقرة اي بعد قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ه وقال الحافظ تقدم الكلام عليه
في ابواب المساجد وسياتي الكلام عليه في اواخر البيوع ه رايت الليلة رجلان
قد تقدم في الجنائز واقتصر منه على قصة اكل الربا قال ابن التين ليس في حديث الباب
ذكر لكاتب الربا وشاهده واجيب بانه ذكرهما على سبيل الالحاق لاعانتهما للاكل
على ذلك وهذا انما يقع على من واطا صاحب الربا عليه ه فتح وعلى وسط النهر متعلق
بقائم وفي بعضها وعلى بالواو وهو على وسط محذوف المبتدا والجملة حالية ولا
يجوز ان يكون خبرا مقدما على المبتدا بعده وهو رجل لمخالفة سائر الروايات ان الرجل
الذي بين يديه الحجارة على وسط النهر كما سبق اخر الجنائز لا في وسطه ه برماوي
باب موكل الربا اي مطعمه والتقرير برضيه كالذي قبله ه فتح لا تظلمون ولا تظلمون
ضبط الداودي وقال اي لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحبس عليكم رؤوس اموالكم
ه فتح وقال ابن عباس هذه اخر اية نزلت يعني قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
الاية وكان البخاري اراد بهذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الايات
من اخر سورة البقرة ه فتح رايت ابي اشترى عبدا حجاما فسالته كذا وقع هنا وظاهره
ان السؤال وقع عن سبب مشتراه وذلك لا يناسب جوابه بحديث النهي ولكن
وقع في هذا السياق اختصار بينه ما اخرجه المصنف في اخر البيوع بلفظ اشترى حجاما
فامر بمحاجمه فكسرت فسالته عن ذلك ففيه البيان بان السؤال انما وقع عن كسر المحاجم
وهو المناسب للجواب ه فتح ونهى عن الواشمة والموشومة اي نهى عن فعلهما ه فتح

وفي القاموس السلعة بالكسر المتاع جمعها سلع والغدة في الجسد وقد تفتح او خراج في العنق واسلع اي صاحب سلعة فهو مسلوع وبالفتح الشجة اهـ بجيرمي

واكل الربا اي فعله على اختلاف معناه ه برماوي باب قوله تعالى يمحق الله الربا الاية
عند الحسن قال ذلك يوم القيمة يمحق الله الربا يبطل فيه فاهله وعن ابن مسعود مرفوعا
الربا وان كثر عاقبته الى قلة فتح الحلف المراد اليمين الكاذبة كما في رواية احمد ه برماوي
منفقة بفتح الفا بينهما نون ساكنة مفعلة من النفاق بفتح النون وهو الرواج ه فتح
للسلعة بفتح السين المتاع ه ط وفي الصحاح بكسر السين ه ممحقة بالمهملة
والقاف بوزن الاول وحكى عياض ضم اوله وكسر ثانيه وقال القرطبي المحدثون يشددونها و
الاصل الصواب والها للمبالغة ولذلك جعلت خبرا عن الحلف فتح باب ما يكره من
الحلف الخ اي مطلقا فان كان كاذبا فهي كراهة تحريم وان كان صادقا فتنزيه ه فتح
اعطى بها اي بدلها برماوي باب ما قيل في الصواغ بفتح اوله على الافراد وبضمه
على الجمع قال ابن المنير فائدة الترجمة لهذه الصناعة وما بعدها التنبيه على ان ذلك كان في زمنه
صلى الله عليه وسلم واقره مع العلم به فيكون كالنص على جوازه وما عداه يوجد بالقياس ه
قلت ولعل المصنف اشار الى الحديث اكذب الناس الصباغون والصواغون
وهو حديث مضطرب الاسناد اخرجه احمد وغيره ه فتح شارف بمعجمة اخره فا بوزن
فاعل الناقة المسنة ه ط ان ابتني اي ادخل ه ط واعدت رجلا صواغا الخ هذا هو
الغرض من الحديث ه فتح من بني قينقاع قال الحافظ قد مر انهم رهط من اليهود ه
وقال البرماوي مثلث النون ه باب ذكر القين والحداد قال السيوطي القين الحداد
قاله ابن حاجب او الذي يصلح الاسنة قاله جماعة وقيل كل صانع قاله ابن دريد انتهى قال
الحافظ وكان البخاري اعتمد القول الصائر الى التغاير بينهما وليس في الحديث الذي اورده
في الباب الا ذكر القين فكانه الحق الحداد به في الترجمة لاشتراكهما في الحكم ه باب
ذكر الخياط بالمعجمة والتحتانية قال الخطابي في احاديث الابواب دلالة على جواز الاجارة في
الخياطة معنى اذ قد لا تستغني الغالب ان يكون الخيط من عند الخياط فيجتمع فيها الى الصنعة الالة
فكان القياس ان لا تصح الا بتمييز احدهما عن الاخر لكن الشارع اقر لما
فيه من الارفاق واستقر عمل الناس عليه ه فتح باب ذكر النساج بالنون و
المهملة واخره جيم ه فتح منسوجة هو خبر مبتدا او في بعضها منسوج اي هذا
ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوج فيها حاشيتها ه برماوي ثوب
خبر مبتدا محذوف وهو بالنصب حال ه ط فقال عبد الرحمن رجل سبق انه عبيد
الرحمن ابن عوف ه برماوي باب النجار بالنون والجيم وللكشميهني بكسر النون
وتخفيف الجيم وزيادة هاء في اخرها ه فتح
فتح قال بكت الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية احمد وغيره ه ط باب
شراء الامام الحوائج بنفسه الخ فايدة الترجمة رفع توهم من يتوهم ان تعاطي ذلك يقدح
في المروة ه فتح باب شراء الدواب والحمير من عطف الخاص على العام ه برماوي
وقال الحافظ كانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل واذا اشترى دابة او جملا وهو اي
البائع عليه هل يكون ذلك قبضا بعينه او يشترط في القبض قدر زائد على مجرد التخلية
وهي مسئلة خلافية سياتي شرحها قريبا في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته
ه فتح وفي الباب المشار اليه انه لا يكفي التخلية في المنقولات عند الشافعية والحنابلة
قلت وعبارة التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر واما مبيع حاضر منقول او غيره
ولا امتعة فيه لغير المشتري وهو بيده فيعتبر في قبضه مضي زمن يمكن فيه النقل
او التخلية مع اذن البائع ثم قال وما ذكرته في الحاضر بيد المشتري هو ما اقتضاه
كلامهما في الرهن واعتمده الاذرعي والزركشي وغيرهما ولم يبالوا بكون المصنف

ذكره

في المجموع

4

في المجموع وابن الرفعة في الكفاية نقلا عن المتولي واقراه انه يصير مقبوضا بنفس العقد وان كان للبائع حق
الحبس لكن هذا المنقول بقولهم حق بالاعتماد كما بينته في شرح العباب بما يعلم منه ان رجوع شيخنا
عن اعتماده ليس في محله انتهى في غزاة يقال هي غزوة ذات الرقاع ه فتح جابر خبر مبتدا
محذوف اي انت جابر الا فاعل وله منادى ه برماوي نخعه بفتح اوله وسكون المهملة و
فتح الجيم اي طعنه ه ط بكرا او ثيبا بالنصب فيهما بتقدير ازوجت ويجوز الرفع بتقدير اهي ه فتح
اما حرف تنبيه ه برماوي باب الاسواق التي كانت في الجاهلية الخ قال ابن المنير بطال فقه هذه
الترجمة ان مواضع المعاصي وافعال الجاهلية لا تمنع من فعل الطاعة فيها ه فتح تاثموا اي يخافوا
من الاثم ه برماوي من التجارة متعلق بالاثم وهو حال اي حاصلا من التجارة او بيانا اي الاثم
الذي هو للتجارة او المعنى احترزوا من الاثم من جهته ه برماوي باب شراء الابل الهيم و
الاجرب عطف البخاري الاجرب على الهيم لاشتراكهما في دعوى العدوى ه فتح النهاس بالنون الخ قال
الطبري في تفسير الهيم جمع اهيم ومن العرب من يقولها هائم ثم يجمعونه على هيم كما قالوا غائط وغيط
ه فتح للقصابي الوسطا ه كان ههنا اي بمكة ه فتح
للاكثر وللقابسي بالكسر والتخفيف ه فتح نواس بفتح النون والتشديد
وهي لله بلد التي ابتاع بها الهيام بضم الها وكسرها داء تصيب منه عطش يشرب فلا تروى ويقال انه
يعدي ه ط لم يعرفك بسكون العين من المعرفة للاكثر وللمستملي بضم اوله وفتح العين
والتشديد من التعريف ه فتح قال فاستقها بالمهملة فعل امر من الاستياق والقائل ابن عمر
والمقول له نواس ه فتح دعها القائل هو ابن عمر فكان نواسا اراد ان يرجعها فاستقرك ابن
فقال دعها ه فتح لا عدوى قال الخطابي لا اعرف للعدوى ههنا معنى الا ان الهيام داء من شانه ان
من وقع عليه به اذا رعى مع الابل حصل لها مثله وقال غيره له معنى ظاهر اي رضينا بهذا المبيع
على ما فيه من العيب ولا اعدي على البائع حاكما واختار هذا التاويل ابن التين وقال ابو علي
في النوادر الهيام داء من ادواء الابل يحدث من شرب الماء النجل اذا كثر طحلبه فمن شربه من بعير او
نوق اصابه الهيام وبهذا يفصح المعنى الذي خفي على الخطابي ومما يقويه ان الحديث على هذا
التاويل يصير في حكم المرفوع ويكون قول ابن عمر لا عدوى تفسير للقضا الذي تضمنه قوله رضيت بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رضيت بحكمه حيث حكم ان لا عدوى ولا طيرة ه فتح باب بيع السلاح
في الفتنة وغيرها اي هل يمنع او لا ه فتح وكره عمران ابن حصين بيعه في الفتنة اي في ايام الفتنة
وبيان المراد بالفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين لان في بيعه اذ ذاك اعانة لمن اشتراه ه فتح
عن ابي قتادة الخ قد استشكلت مطابقته للترجمة فقال الاسمعيلي ليس هذا الحديث من ترجمة
الباب بشيء واجيب بانه مشتمل على بيع السلاح في الفتنة وغيرها فحديث ابي قتادة منزل على الشق الثاني
وهو بيعه في غير الفتنة ويحتمل ان يكون مراده بايراد هذا الحديث جواز بيع السلاح في الفتنة
لمن لا يخشى منه الضرر لان ابا قتادة باع درعه في الوقت الذي كان القتال فيه قائما بين المسلمين
والمشركين واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ه فتح مخرفا بالمعجمة الساكنة والفا المفتوحة
الاول هو البستان وبكسر الميم الذي يجمع فيه الثمار ه فتح سلمة بكسر اللام ه فتح تاثلته
اي جمعته قال ابن فارس وقال القزاز اي جعلته اصل مالي واثلة كل شيء اصله ه فتح باب
العطار وبيع المسك ليس في حديث الباب سوى بيع المسك وكانه الحق العطار به لاشتراكهما
في الرائحة الطيبة ه فتح وكير الحداد وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي
ينفخ فيه واطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته له وقيل الكير هو الزق نفسه واما البناء
فاسمه الكور ه فتح لا يعدمك بفتح اوله والدال والفاعل احد الامرين ولابي ذر بضم اوله وكسر
الدال من الاعدام والفاعل صاحب المسك ه ط اما تشتري به الخ فيه جواز بيع المسك وفيه
الحكم بطهارته وهو اجماع ه فتح باب ذكر الحجام قال ابن المنير ليست هذه الترجمة
تصويبا للصنعة الحجامة ه فتح ابو طيبة بفتح المهملة وسكون المثناة تحت اسمه

عمر

باب الترجمة

نافع وهو سوط يحيصه ابن مسعود الانصاري ٥ برماوي باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء اي اذا
كانت مما ينتفع به غير من كره له لبسه اما ما لا منفعة فيه شرعية فلا يجوز بيعه على الراجح والمراد بالكراهة في
الترجمة ما هو اعم من التحريم والتنزيه فيدخل الرجال والنساء وقوله للرجال والنساء اي ما يكره لبسه للنساء فالقياس
فتح عن عائشة انها اخبرته الخ وجه الدلالة من هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يفسخ البيع في النمرقة ٥ فتح
نمرقة وسادة صغيرة ٥ برماوي لا تدخله الملائكة عمل بعمومه لشموله الكرام الكاتبين ويحتمل انه عام مخصوص ٥
برماوي باب صاحب السلعة احق بالسوم وهو طلب تعيين الثمن وتقديره ٥ برماوي وقال الحافظ
السوم بفتح السين وسكون الواو اي ذكر قدر معين للثمن قال ابن بطال لا خلاف بين العلماء في هذه المسئلة
وان متولي السلعة من مالك او وكيل اولى بالسوم من طالب شرائها قلت لكن ليس ذلك بواجب فسياتي
في قصة جمل جابر انه صلى الله عليه وسلم ابتداه بقوله بعنيه ٥ فتح ثامنوني بمثلثة بوزن فاعلوني وهو
امر لهم بذكر الثمن معينا باختيارهم على سبيل السوم ليذكر هو لهم ثمنا معينا يختاره ثم يقع
التراضي بعد ذلك وبهذا يطابق الترجمة ٥ فتح باب كم يجوز الخيار وهو خياران
خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقودة لبيان مقداره وليس في حديثي
الباب بيان لذلك قال ابن المنير لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه
الى الحاجة لتفاوت السلع في ذلك قلت وقد روى البيهقي من طريق علقمة القروي عن نافع عن
ابن عمر مرفوعا الخيار ثلاثة ايام وبه احتج الحنفية والشافعية وانكر مالك التوقيت في خيار الشرط
بثلاثة ايام بغير زيادة وان كان في الغالب يمكن الاختبار فيها لكن لكل شيء امد بحسبه
يتخير فيه فللدابة مثلا والثوب يوم او يومان وللجارية جمعة وللدار شهر ٥ فتح
باب اذا لم يوقت الخيار اي بيوم ونحوه هل يكون ذلك البيع لازما او جائزا فيه الفسخ ٥ برماوي
وقال الحافظ اذا لم يوقت الخيار اي اذا لم يعين البايع والمشتري وقتا للخيار واطلقاه فقال الاوزاعي
وابن ابي ليلى هو شرط باطل والبيع جائز وقال الثوري والشافعي واصحاب الراي يبطل البيع
وقال احمد واسحق للذي شرط الخيار ابدا ٥ او يقول احدهما كذا هو في جميع
الطرق باثبات الواو في يقول وفي اثباتها نظر لانه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا فلعل
الضمة اشبعت كما اشبعت الياء في قراءة من قرا انه من يتق ويصبر ويحتمل ان يكون بمعنى
الا ان فيقرا حينئذ بنصب اللام وبه جزم النووي وغيره ٥ فتح اختر قال الرافعي فان قال
الاخر اخترت انقطع خيارهما وان سكت انقطع خيار الاول دونه على الاصح لان قوله اختر
رضي منه باللزوم ٥ برماوي او يكون بيع خيار اي شرط فيه خيار فان الخيار يبقى في المدة
ان تفرقا او الزما العقد ٥ برماوي وقال الحافظ المعنى ان المتبايعين اذا قال احدهما لصاحبه اختر
امضاء البيع او فسخه فاختار امضاء البيع مثلا ان البيع يتم وان لم يتفرقا وبهذا قال الشافعي
وقال احمد لا يتم البيع حتى يتفرقا وقيل انه تفرد بذلك ٥ فتح باب البيعان بالخيار ما لم
يتفرقا وبه قال ابن عمر اي بخيار المجلس وهو ظاهر من صنيعه الذي يصف قبل بانه كان
اذا اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه ٥ فتح وشريح والشعبي الخ اي قالوا الخيار المجلس
ثنا حبان بن هلال هو بفتح الحاء بعدها موحدة ثقيلة ٥ فتح البيعان بتشديد الياء
المثناة والبيع بمعنى البايع واستعماله في المشتري اما على سبيل التغليب او لان كلا منهما
بايع ٥ فتح فان صدقا وبينا اي صدق البايع في اخبار المشتري مثلا وبين العيب ان كان في السلعة
وصدق المشتري في قدر الثمن وبين العيب ان كان في الثمن ٥ فتح ما لم يتفرقا قال الشافعي
يفترقا بتقديم الفا قال الفضل ابن سلمة افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان ٥ ط وقال الحافظ
الحق ان المفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمل احدهما في موضع الاخر اتساعا قوله
الا بيع الخيار اي الذي وقع الاختيار فيه بالقول فلا يحتاج الى التفرق كذا شرحوه وظهر لي ان
يكون معناه الا المشروط فيه الخيار فلا ينقطع بالتفرق فيكون الاستثناء من الجملة الاخيرة
ولا فاصل على الاول وفيه الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ٥ ط وقال الحافظ قوله
الا بيع الخيار قد اختلف العلماء في المراد به فقال الجمهور وبه جزم الشافعي هو استثناء من

امتداد

امتداد الخيار الى التفرق والمراد انهما ان اختارا امضاء البيع قبل التفرق لزم البيع وبطل اعتبار التفرق فالتقدير
الا البيع الذي جرى فيه التخاير وقيل هو استثناء من انقطاع الخيار بالتفرق والمراد بقوله او يخير احدهما
الاخر اي فيشترط الخيار مدة معينة فلا ينقضي الخيار بالتفرق بل يبقى حتى تمضي المدة ٥
اذا خير احدهما صاحبه بعد البيع اي وقبل التفرق فقد وجب البيع وان لم يتفرقا ٥ فتح باب
الخيار وقوله وكانا جميعا تاكيد لذلك ٥ فتح ما لم يتفرقا اي ينقطع
او يخير احدهما الاخر فينقطع الخيار ويخير بالجزم
عطفا على قوله ما لم يتفرقا ويحتمل النصب على ان او بمعنى الا ان ٥ فتح
٥ فتح ولم يترك اي لم يفسخ البيع ٥ برماوي فقد وجب البيع اي وبطل الخيار
حتى الخيار في المشتري دون البايع فان الحديث قد سوى بينهما في ذلك ٥ فتح باب اذا كان البايع بالخيار الخ كانه اراد الرد على من
جابنا او لا زماه برماوي يتعين بتشديد التحتية ٥ ط لا بيع بينهما اي لازم ٥ فتح هل يجوز البيع معناه فهل يكون
اي فيلزم البيع بالتفرق ٥ فتح الا بيع الخيار اي فيلزم باشتراطه وظاهره حصر لزوم البيع في التفرق او في شرط
الخيار والمعنى ان البيع عقد جائز فاذا وجد احد هذين الامرين كان لازما ٥ فتح حتى يتفرقا
همام بمن حدثه بهذه الزيادة فان ثبتت فهي على سبيل الاختيار ٥ فتح قال همام وجدت الخ لم يصرح
فوجب الخ اي هل ينقطع خياره بذلك قال ابن المنير اراد البخاري اثبات خيار المجلس بحديث ابن عمر ثاني
حديثي الباب ثم خشي ان يعترض عليه بحديث ابن عمر في قصة البعير فاسلف الجواب عن ذلك في الترجمة
بقوله ولم ينكر البايع يعني ان الهبة المذكورة انما تمت بامضاء البايع وهو سكوته المنزل منزلة قوله
والجمع بين الحديثين ممكن بان يكون بعد العقد فارق عمر بان تقدمه او تاخر عنه مثلا ثم وهب
واشترى عبدا فاعتقه جعل المصنف مسئلة الهبة اصلا الحق بها مسئلة العتق لوجود النص في مسئلة
الهبة دون العتق فالشافعية نظروا الى المعنى في ان للعتق قوة سراية ليست لغيره ٥ فتح على الرضى
اي على شرط ان رضي اجاز العقد ٥ برماوي وبعث اي السلعة او المبايعة ٥ برماوي
على تعيينه ٥ فتح على بكر هو ولد الناقة اول ما يركب ٥ ط صعب اي نفور ٥ فتح في سفر لم اقف
الخ فيه الهبة قبل القبض والاصح عند الشافعية انها لا تصح وحديث ابن عمر هذا حجة لمقابله هو لك يا عبد الله بن عمر
عنه بانه يحتمل ان يكون ابن عمر وكيلا في القبض قبل الهبة وهو اختيار البغوي قال اذا اذن المشتري للموهوب ويمكن الجواب
له في قبض المبيع كفى وتم البيع وحصلت الهبة بعده ٥ فتح مالا اي ارضا وعقارا ٥ فتح بالوادي يعني
وادي القرى ٥ فتح على عقبي بلفظ الافراد والتثنية ٥ برماوي ان يرادني بتشديد الدال اي يطلب مني استرداده
٥ فتح وكانت السنة ان المتبايعين اي يعني ان هذا هو السبب في خروجه من بيت عثمان فانه فعله ليجب
البيع ولا يبقى لعثمان خيار في بيعه ٥ فتح سقته الى ارض ثمود بثلاث اي زادت المسافة التي بينه وبين
ارضه التي صارت اليه على المسافة التي كانت بينه وبين ارضه التي يعقبها ٥ فتح وساقني الى المدينة بثلاث
ليال يعني انه نقص المسافة التي بيني وبين ارضي التي اخذها وزادت على المسافة التي كانت بيني وبين ارضي
التي بعقبها بثلاث ليال وانما قال الى المدينة لانهما جميعا كانا بها فراى ابن عمر الغبطة في القرب من
المدينة فلذلك قال رايت اني غبنته ٥ فتح باب ما يكره من الخداع في البيع كانه اشار بهذه الترجمة الى ان
الخداع في البيع مكروه ولكنه لا يفسخ البيع الا ان شرط المبيع المشتري الخيار ٥ فتح ان رجلا هو حبان بفتح الحاء والموحدة
ابن منقذ ٥ ط فقل لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة ولابن الجارود لا خديعة في الدين زاد
ابن اسحق ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت فامسك وان سخطت فارددوا واستدل
به على ان امد الخيار المشترط ثلاثة ايام من غير زيادة لانه حكم ورد على خلاف الاصل فيقتصر فيه على اقصى
ما ورد ٥ فتح باب ما ذكر في الاسواق قال ابن بطال اراد بذكر الاسواق اباحة المتاجر ودخول الاسواق للاشراف
والفضلاء ٥ فتح وقال عبد الرحمن بن عوف الخ الغرض منه ذكر هنا ذكر السوق فقط وكونه كان موجودا في
عهده صلى الله عليه وسلم وكان الفضلاء من الصحابة كانوا يتعاهدونه لطلب المعاش ٥ فتح ابن سوقة بضم
المهملة وسكون الواو ٥ فتح يغزو جيش الكعبة في رواية مسلم ان ناسا يوصون هذا البيت لرجل من
قريش ٥ فتح ببيداء هي المفازة التي لا شيء فيها والمراد هنا موضع مخصوص بين مكة والمدينة ٥ برماوي
يخسف باولهم واخرهم زاد الترمذي في حديث صفية ولم ينج اوسطهم وزاد مسلم في حديث صفية فلم
يبق الا الشريد الذي يخبر عنهم ٥ فتح وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم او السوقة منهم ٥ ط وقال

الحافظ اي يخسف بالمقاتلة ومن ليس من اهل القتال كالباعة منهم قوله ومن ليس منهم اي ليس ممن يقصد
التخريب ه برماوي وقال الحافظ قوله ومن ليس منهم اي وافقهم ولم يقصد موافقتهم قوله يخسف
باولهم واخرهم الخ اي يخسف بالجميع لشوم الاشرار ثم يبعث كل واحد عند الحساب بحسب قصده قوله عن ابي هريرة
الخ تقدم في الصلاة والغرض منه ذكر السوق وجواز الصلاة فيه ه فتح قوله بنهزه بضم اوله وسكون النون
بعدها زاي اي دفعه وزنا ومعنى والجملة بيان للجملة التي قبلها وهو لا يريد الا الصلاة ه فتح قوله اللهم صل
عليه بيان لقوله تصلي عليه ه فتح قوله ما لم يؤذ فيه اي يحصل منه اذى للملائكة او للمسلم بالفعل او بالقول
ه فتح قوله عن انس الخ اورد المصنف حديث انس من وجهين والغرض منه قوله في اول الطريق الاولى كان
النبي صلى الله عليه وسلم في السوق وفائدة ايراد الطريق الثانية قوله فيها انه كان بالبقيع فاشار الى ان
المراد بالسوق في الرواية الاولى السوق الذي كان بالبقيع ه فتح قوله الدوسي بفتح الدال المراد نسبته
لا الى احتراز عن اخر ه برماوي قوله في طائفة من النهار اي بقطعة منه فحكى الكرماني ان في بعض
الروايات صائفة بالصاد المهملة بدل طائفة اي في حر النهار ه فتح قوله حتى اتى سوق بني قينقاع
مجلس بفنا بيت فاطمة فقال هكذا في نسخ البخاري قال الداودي سقط بعض الحديث عن الناقل فقد
اخرجه مسلم بلفظ جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى فنا فاطمة ه فتح قوله بفنا بكسر الفاء وبعدها
نون ممدودة المتسع امام البيت ه فتح قوله اثم لكع اثم استفهام بعدها مثلثة مفتوحة ه فتح قوله
لكع بضم اللام وفتح الكاف المراد به هنا الصغير ه ط قوله فحبسته شيا اي منعته من المبادرة الى الخروج اليه قليلا
والفاعل فاطمة ه فتح قوله سخابا بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة ه ط قوله او يغسله
في رواية الحميدي وتغسله ه فتح قوله فجا يشتد اي يسرع في المشي وعند الاسمعيلي الحسن ه فتح قوله
بغتة ولد دعاوى للكشميهني احبه بالفك ه ط قوله عبيد الله اخبرني بتصغير الاسم على الصيغة وازاد
البخاري بهذه الزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع ابن جبير ه ط قوله ثنا ابن عمر انهم كانوا الخ قد استشكل
ادخال هذا الحديث في باب الاسواق واجيب بان السوق اسم للمكان وقع فيه التبايع بين من يتعاطى
البيع فلا يختص الحكم المذكور بالمكان المعروف بالسوق بل يعم كل مكان يقع فيه التبايع فالعموم قوله في الحديث
حيث يباع الطعام ه فتح قوله باب كراهية السخب في الاسواق السخب بفتح المهملة والخا المعجمة ويقال
فيه الصخب بالصاد وهو رفع الصوت بالخصام واخذت الكراهة من نفي الصفة المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما نفيت عنه صفة الفظاظة والغلظة ه فتح قوله حرزا للاميين بكسر المهملة اي حافظا واهل الحرز الموضع
الحصين فهو استعارة ه فتح قوله ليس بفظ ولا غليظ قال الكلبي فظا في القول غليظ القلب في الفعل قاله
في البغوي ه قوله حتى يقيموا به الملة العوجا اي ملة العرب ووصفها بالعوج لما فيها من عبادة الاصنام والمراد باقامتها
ان يخرج اهلها من الكفر الى الايمان ه فتح قوله باب الكيل على البايع والمعطي اي مونة الكيل على المعطي اي بايعا كان او موفيا
لهم دينا او غير ذلك ويلتحق بالكيل في ذلك الوزن فيما يوزن من السلع وهو قول فقها الامصار وكذا مونة الثمن
على المشتري الا نقد الثمن فهو على البايع على الاصح عند الشافعية ه ومعنى الترجمة ان المرء يكيل له غيره
اذا اشترى ويكيل هو اذا باع ه فتح قوله واذا كالوهم الخ خالف في هذا عيسى بن عمر فكان يقف على كالوا او وزنوا ثم
يقول هم وزيفه الطبري والجمهور اعربوه على حذف الجار ه فتح قوله فاكتالوا العرف بين اكتال وكال ان الاكتيال
لنفسه كما يقال اكتسب لنفسه وكاسب له ولغيره واشتوى اخذ شوا لنفسه وشوى لغيره
كائيل واذا اشتريت فاكتل قوله مكيلا عليك اي الكيل على البايع لا على المشتري ه برماوي قوله وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعثمان اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل ه فتح قوله عن جابر الخ الغرض منه قوله فيه
حتى كل للغرما وهو مطابق لقوله في الترجمة الكيل على المعطي ه فتح قوله عذق بفتح اوله النخلة وبكسره العرجون
ه فتح قوله صنف تمرك اصنافا اي اجعل كل صنف منه وحده ه فتح قوله عجوة ... اجود التمر ه ط قوله جد بلفظ الامر من الجداد بالجيم والدال
المعجمة وابن زيد بن نخل ينسب اليه النوع قوله فاوفه معنى قوله كل للقوم ه فتح قوله باب ما يستحب من الكيل اي في المبيعات ه فتح قوله كيلوا
طعامكم الخ لا معارضة بينه وبين حديث عائشة كان عندي شطر من شعير اكل منه حتى طال علي

تكملته

تكملته فقال الذي يظهر لي ان حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشترى فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال امر الشارع
اذا لم يمتثل الامر فيه بالاكتيال نزعت منه لشوم العصيان وحديث عائشة محمول على انها كالته بالاختبار فلذلك
دخله النقص ه فتح قوله يبارك لكم الاسمعيلي فيه ولم يقع في شي من روايات البخاري ه ط قوله باب
بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده فيه رواية الشعبي ومدهم بصيغة الجمع وكذا لابي ذر عن غير الكشميهني والضمير يعود على المحذوف
في صاع النبي صلى الله عليه وسلم المطلع اهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم صاعهم ومدهم ويحتمل ان يكون الجمع لارادة التعظيم ه وايراد المصنف
لهذه الترجمة عقب التي قبلها يشعر بان البركة المذكورة في حديث المقدام مقيدة بما اذا وقع الكيل بمد النبي صلى الله عليه وسلم
وصاعه ويحتمل ان يتعدى ذلك الى ما كان موافقا لهما لا الى ما يخالفهما ه فتح قوله باب ما يذكر في بيع الطعام و
الحكرة اي بضم الحا وسكون الكاف حبس السلع عن البيع هذا مقتضى اللغة واما الحكم الشرعي فهو امساك الطعام
عن البيع وانتظار الغلا مع الاستغنا عنه وحاجة الناس اليه وليس في احاديث الباب للحكرة ذكر ويحتمل
ان يكون البخاري اراد بالترجمة بيان تعريف الحكرة التي نهي عنها في غير هذا وان المراد بها قدر زائد على
ما يفسره اهل اللغة فساق الاحاديث التي فيها تمكين الناس من شرا الطعام ونقله ولو كان الاحتكار
ممنوعا لمنعوا من نقله ولبين لهم عند نقله الامد الذي ينتهون اليه او الاخذ على ايديهم من
شرا الشي الكثير الذي هو مظنة الاحتكار وكل ذلك يشعر بان الاحتكار انما يمنع في حالة مخصوصة
بشروط مخصوصة ه فتح ملخصا قوله قلت لابن عباس الخ اي معنى الحديث ان يشتري من انسان طعاما الى اجل بدينار
ثم يبيعه منه او من غيره بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب
باع الدينار الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز قال الزركشي فيكون
الطعام مرجى مبتدا وخبر في موضع نصب على الحال ه برماوي ذاك دراهم الخ اي من اشترى طعاما بمائة
دينار مثلا ودفعها للبايع ولم يقبض منه الطعام ثم باع الطعام لاخر بمائة وعشرين دينارا وقبضها
والطعام في يد البايع فكانه باع مائة دينار بمائة وعشرين دينارا ه فتح قوله والطعام مرجا
بالهمز ويجوز تركه ه برماوي قوله الذهب بالورق هكذا رواه اكثر اصحاب ابن عيينة عنه
وهي رواية اكثر اصحاب الزهري وقال بعضهم فيه الذهب بالذهب ه فتح قوله باب بيع
الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك لم يذكر في حديث الباب بيع ما ليس عندك وكانه لم يثبت
على شرطه فاستنبطه من النهي عن البيع قبل القبض قال ابن المنذر وبيع ما ليس عندك يحتمل
معنيين احدهما ان يقول ابيعك عبدا او دارا معينة وهي غايبة فيشبه بيع الغرر لاحتمال
ان تتلف او لا يرضاها ثانيهما ان يقول هذه الدار بكذا على ان اشتريها لك من صاحبها وعلى
ان يسلمها لك صاحبها انتهى وقصة حكيم موافقة للاحتمال الثاني ه فتح قوله اما الذي نهى عنه
الخ اي واما الذي لم احفظ نهيه عنه فما سوى ذلك ه فتح قوله قال ابن عباس لا احسب كل شي
الا مثله ولمسلم واحسب كل شي بمنزلة الطعام وهذا من تفقه ابن عباس ومال ابن المنذر
الى اختصاص ذلك بالطعام ويؤيده قول ابن عباس حديث زيد بن ثابت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تباع السلع حيث تباع حتى يحوزها التجار الى رحالهم اخرجه ابو داود ه فتح قوله زاد اسمعيل
يريد الزيادة في المعنى لان في قوله حتى يقبضه زيادة في المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه
بالكيل بان يكيله البايع ولا يقبضه للمشتري بل يحبسه عنده لينقده الثمن مثلا ه فتح قوله باب
من راى اذا اشترى طعاما جزافا الخ والادب في ذلك اي تعزير من يبيعه قبل ان يؤويه الى رحله
وذكر فيه حديث ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم له وبه قال الجمهور لكنهم لم يخصوه بالجزاف ولا
قيدوه بالايوا الى الرحال اما الاول فلما ثبت من النهي عن بيع الطعام قبل قبضه فدخل فيه المكيل وورد التنصيص
على المكيل من وجه اخر عن ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود واما الثاني فلان الايوا الى الرحال خرج مخرج الغالب
وفي بعض طرق مسلم عن ابن عمر كنا نبتاع الطعام فيبعث علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يامرنا
بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه ه فتح قوله جزافا بتثليث
الجيم والكسر افصح ه ط قوله باب اذا اشترى متاعا الخ اورد فيه حديث عائشة في قصة الهجرة
وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخذتها بالثمن ودلالته على قوله فوضعه عند البايع ظاهر جدا واما

دل الله على [illegible] لو مات قبل ان يقبض فهو وارد على سبيل الاستفهام ولم يجزم بالحكم في ذلك بل هو على الاحتمال اه فتح قوله وقال ابن عمر ما ادركت الصفقة اي العقد حيا اي بمهملتين وتحتانية مثقلة مجموعا اي لم يتغير عن حالته فهو من المبتاع اي المشتري اي ما كان عند العقد موجودا وغير منفصل قال الطحاوي ذهب ابن عمر الى ان الصفقة اذا ادركت شيئا حيا فهلك بعد ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري وقال الشيخ اختلف العلماء فيمن باع عبدا واحتبسه بالثمن وهلك في يديه قبل ان يشتري بالثمن فقال سعيد ابن المسيب وربيعة هو على البائع وقال سليمان ابن يسار هو على المشتري وبالاول قال الحنفية والشافعية والاوزاعي وفقهاء لاشتراط القبض في صحة البيع فمن اشترطه في كل شيء جعله من ضمان البائع ومن لم يشترطه قبله جعله من ضمان المشتري والله اعلم اه فتح قوله ما ادركت الصفقة اي الاسناد فيه بحاري اي ما كان عند العقد غير ميت وغير منفصل عن المبيع فهو من جملة المبيع اه برماوي قوله حيا مجموعا اي لم يتغير عن حالته اه ط قوله باب لا يبيع كذا للاكثر باثبات الياء في يبيع على ان لا نافية ويحتمل ان يكون ناهية واشبعت الكسرة كقراءة من قرأ انه من يتقي ويصبر وثبت بحذفها في رواية الكشميهني بلفظ لا يبع بصيغة النهي اه فتح قوله ولا يسوم على سوم اخيه ترجم بالسوم ولم يقع له ذكر في حديث الباب وكانه اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه وهو ما اخرجه في الشروط بلفظ وان يستام على سوم اخيه اه فتح قوله لا يبيع بعضكم للكشميهني لا يبع فالاول من تصرف الرواة او خبر بمعنى النهي اه ط قوله في الترجمة حتى ياذن او يترك لعله اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه مسلم في الحديث بلفظ لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وهو يحتمل ان يكون استثناء من الحكمين وان يختص بالاخير ويؤيد الثاني رواية المصنف في النكاح بلفظ نهى ان يبيع الرجل على بيع اخيه وان يخطب على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب والصحيح عدم الفرق بين البيع والنكاح وقد اخرجه النسائي بلفظ لا يبع على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر اه فتح قوله ولا يبيع الرجل على بيع اخيه قال العلماء البيع على البيع حرام وكذا الشراء على الشراء وهو ان يقول لمن اشترى سلعة في زمن الخيار افسخ لابيعك بانقص او يقول للبائع افسخ لاشتري منك بازيد وهذا مجمع عليه واما السوم فصورته ان ياخذ شيئا ليشتريه فيقول له رده لابيعك خيرا منه بثمنه او مثله بارخص او يقول للمالك استرده لاشتريه منك باكثر [illegible] قوله باب بيع المزايدة ورد في البيع فيمن يزيد حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه اخرجه احمد واصحاب السنن [illegible] لعل الترجمة الى تضعيف ما اخرجه البزار من حديث سفيان بن وهب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع المزايدة فان في اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف اه فتح قوله وقال عطاء ادركت الناس [illegible] وكان المصنف اشار بالغنيمة والميراث الى ان الباب واحد والمعنى مشترك اه فتح قال ابن العربي لا معنى لاختصاص الجواز بالغنيمة والميراث [illegible] قوله عن جابر ابن عبد الله ان رجلا اعتق غلاما له الخ [illegible] ليس في قصة المدبر بيع المزايدة فان بيع المزايدة ان يعطي به واحد ثمنا ويعطي به غيره زيادة عليها واجاب ابن بطال بان شاهد الترجمة منه قوله في الحديث من يشتريه مني قال فعرضه للزيادة ليستقصي فيه للمفلس الذي باعه عليه اه فتح قوله ان رجلا هو ابو مذكور الانصاري وغلامه اسمه يعقوب كما في مسلم اه برماوي [illegible]

باب النجش بفتح النون وسكون الجيم هو في الشرع الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها سمي بذلك لان الناجش يثير الرغبة في السلعة ويقع ذلك بمواطاة البائع فيشتركان في الاثم ويقع ذلك بغير علم البائع فيختص بذلك الناجش وقد يختص به البائع كمن يخبر بانه اشترى سلعة باكثر مما اشتراها به ليغر غيره بذلك كما سياتي من كلام الصحابي في هذا الباب اه فتح قوله ومن قال لا يجوز ذلك البيع كانه يشير الى ما اخرجه عبد الرزاق من طريق عمر ابن عبد العزيز ان عاملا له باع سبيا فقال له لولا اني كنت ازيد فانفقه لكان كاسدا فقال له عمر هذا نجش لا يحل فبعث مناديا ينادي ان البيع مردود وان البيع لا يحل قال ابن بطال اجمع العلماء على ان الناجش عاص بفعله واختلفوا في البيع اذا وقع على ذلك [illegible] قوله الخديعة في النار اي صاحب الخديعة اه برماوي وهو خداع باطل لا يحل [illegible] باب بيع الغرر وحبل الحبلة [illegible] اخرج مسلم النهي عن بيع الغرر واحمد وابن ماجه والطبراني [illegible] وعطف حبل الحبلة على بيع الغرر من عطف الخاص على العام ولم يذكر في الباب بيع الغرر صريحا [illegible] عن بيع حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة [illegible] والهاء فيه للمبالغة وقيل للتانيث اه فتح وكان بيعا الخ هو مدرج من كلام ابن عمر [illegible]

فتح

الحبل وبفتح الجيم وضم الزاي [illegible] البعير ذكرا كان او انثى لان لفظه يؤنث تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا اه فتح الى ان تنتج هي فعلى الاول كان النهي للمعلول وظاهر هذه الرواية ان المراد بحبل الحبلة بيع شيء بثمن مؤجل الى ان تلد ولد الناقة اه ط وقال الحافظ وبه قال مالك والشافعي وجماعة والمنع في هذه الصورة للجهالة في الاجل وقال ابو عبيدة وابو عبيد واحمد واسحق وابن حبيب المالكي واكثر اهل اللغة وبه جزم الترمذي هو بيع ولد نتاج الدابة والمنع في هذا من جهة انه بيع معدوم ومجهول وغير مقدور على تسليمه فيدخل في بيع الغرر ورجح الاول لكونه موافقا للحديث وان كان كلام اهل اللغة موافقا للثاني اه فتح قوله فيه نهى عن المنابذة [illegible] التفسير من قول الصحابي وابن ماجه انه من قول سفيان ابن عيينة اه ط باب بيع الملامسة قال نهى عن لبستين الخ لم يبين اللبسة الثانية وبينها احمد فقال وان يرتدي في ثوب واحد يرمي طرفيه على عاتقيه اه ط باب بيع المنابذة جعله الحافظ في شرحه مع الباب الذي قبله وشرحهما اه باب النهي للبائع ان لا يحفل الخ كذا في معظم الروايات ولا زائدة ويحتمل ان تكون ان مفسرة ولا تحفل بيانا للنهي وفي رواية النسفي نهي البائع ان يحفل الابل والغنم وقيد النهي بالبائع اشارة الى انه لو حفل فجمع اللبن للولد او لعياله او لضيفه لم يحرم وهذا هو الراجح [illegible] اه فتح وذكر البرماوي في الاحتمال الذي ذكرهما الحافظ [illegible] وكل محفلة بالنصب عطف على المفعول اه طايع الحافظ وهو من عطف العام على الخاص اشارة الى الحاقة غير النعم من مأكول اللحم بالنعم [illegible] فالعطف تفسيري وقوله فيه اي في التبويب اه فتح فلو تحلب اياما اي فيكثر لبنها فيظن المشتري ان ذلك عادتها فيزيد في ثمنها لما يرى من كثرة لبنها اه فتح لا تصروا بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والماضي صرى كزكى اه ط فمن ابتاعها بعد اي من اشتراها بعد التحفيل زاد عبيد الله عن نافع فهو بالخيار ثلاثة ايام اخرجه الطحاوي اه فتح بخير النظرين اي الرايين اه ط قال ابن حجر كذا في الاصول [illegible] والاسماعيلي بعد ان يحلبها فان رضيها [illegible] صاعا من طعام يحمل الروايات التي فيها الطعام على التمر اه فتح وهو بالخيار ثلاثا [illegible] ذكر ثلاثا بناء على الغالب فتح امكان تبيين التصرية [illegible] وقال الحافظ من زاد الثلاثة معه زيادة علم [illegible] لم يذكرها على انه لم يحفظها او اختصرها اه فردها اي المراد ردها بقرينة قوله فليردها معها على الحقيقة المعية اه فتح باب ان شاء رد المصراة وفي حلبتها بسكون اللام صاع من تمر ظاهره ان التمر مقابل الحلبة اه فتح فاحتلبها ظاهره ان صاع التمر متوقف على الحلب اه فتح ففي حلبتها بسكون اللام اسم للفعل اي بسبب حلبتها ويجوز الفتح على ارادة المحلوب اه برماوي وقال الحافظ ظاهره ان صاع التمر في مقابل المصراة سواء كانت واحدة او اكثر لقوله من اشترى غنما ثم قال ففي حلبتها صاع من تمر ونقله ابن عبد البر عمن استعمل الحديث وابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد عن كل واحدة صاعا اه فتح باب بيع العبد الزاني اي جوازه مع بيان عيبه اه فتح ولا يثرب اي لا يعنفها بالزنا ولا يوبخها بعد الضرب اه فليبعها ولو بحبل من شعر يعد انشاهد الترجمة من الحديث لانه يدل على جواز بيع الزاني ويشعر بان الزنا عيب في المبيع لقوله ولو بحبل من شعر قال ابن بطال [illegible] بيع الامة الزانية المبالغة في تقبيح فعلها ولعل ذلك [illegible] لاعفافها [illegible] المشتري او يعتقها بنفسه او يصونها بهيبته اه فتح ولم تحصن بفتح الصاد المراد بالاحصان هنا العفة فلا رجم في الرقيق احصن اولا لقوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والرجم لا يتنصف اه فتح فبيعوها وهذا البيع مستحب لا واجب خلافا للظاهرية اه برماوي باب البيع والشراء مع النساء اورد فيه حديث عائشة وابن عمر في قصة شراء بريرة ونشاهد الترجمة منه قوله ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله لاشعاره بان قصة المبايعة كانت مع رجال وكان الكلام في ذلك مع عائشة اه فتح في كتاب الله اي في حكم الله لانه مكتوب الله على العباد سواء في القران او السنة اه برماوي قلت لنافع اي هو قول همام الراوي عنه اه فتح وقال البرماوي ثبت كونه عبدا في رواية مسلم عن ابن عباس وعائشة اه باب هل يبيع حاضر لباد قصد البخاري بهذا الباب والذي بعده جواز بيع الحاضر للبادي بغير اجرة وامتناعه بالاجرة [illegible] سمسارا وغير السمسار بقصد النصح فاستنبطه من ذلك والا فالحديث لا تعرض فيه لاجرة ولا لغيرها اه برماوي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استنصح الخ حمل الجمهور حديث الدين النصيحة على عمومه الا في بيع الحاضر للبادي فهو خاص فيقضي على العام والنسخ لا يثبت بالاحتمال وجمع البخاري بينهما بتخصيص النهي بمن يبيع له بالاجرة كالسمسار واما من ينصحه فيعلمه ان السعر كذا مثلا فلا يدخل في النهي عنده اه فتح ورخص فيه عطا اي في بيع الحاضر للبادي اه فتح سمسارا اي دلالا اه برماوي وقال السيوطي سمسارا بمهملتين اصله القيم بالامر والحافظ ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره اه باب من كره ان يبيع حاضر لباد باجر وبه قال ابن عباس اي حيث فسر ذلك بالسمسار كما في الحديث الذي قبله اه فتح عن عبد الله ابن عمر الخ ليس فيه التقييد بالاجر كما في الترجمة قال ابن بطال اراد المصنف ان بيع الحاضر للبادي لا يجوز بغير اجر واستدل على ذلك بقول ابن عباس فكانه قيد به مطلق حديث ابن عمر اه فتح باب لا يشتري حاضر لباد اي قياسا على البيع له واستعمالا للفظ البيع في البيع والشراء اه فتح باب النهي عن تلقي الركبان وان بيعه مردود قال البرماوي لعل هذا مذهب البخاري بان النهي يقتضي الفساد مطلقا سواء كان لخارج اولا كما قاله بعض الاصوليين اه لان صاحبه الخ هذا اصح ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون البيع مردودا والقول ببطلان البيع صار اليه بعض المالكية والحنابلة اه وهو خداع [illegible] قال سالت ابن عباس الخ وليس فيه للتلقي ذكر وكانه اشار على عادته الى اصل الحديث فقد سبق عن معمر وفي اوله لا تلقوا الركبان اه فتح لا يبيعن حاضر الخ يتناول البيع والشراء [illegible] ويفهم منه اشتراط قصد التلقي فلو خرج لحاجة فوجدهم فبايعهم هل يتناوله النهي فيه احتمال [illegible] نظر الى المعنى لم يفترق عنده الحكم بذلك وهو الاصح عند الشافعي اه فتح ولا تلقوا بفتح اوله واللام وتشديد القاف المفتوحة

لعله الثمن بقبض الثمن

باب منتهى التلقي اي منتهى جواز وهو ما على سوق البلد اما التلقي المحرم فهو ما كان
ومن الواو اي تلقوا احد فاحد النائب ه فتح
الى خارج البلد فعلم ان مثل هذا التلقي غير منهي وهو معنى قول البخاري بعد ذلك هذا اي اعلا السوق ه برماوي وقال الحافظ
قوله منتهى التلقي اي وابتدائه واشار المصنف بهذه الترجمة الى ان ابتداءه الخروج من السوق اخذا من قول الصحابي
انهم كانوا يتلقون الى قوله على ان التلقي الى اعلا السوق جائز فان خرج عن السوق ولم يخرج عن البلد فقد صرح الشافعية
بانه لا مدخل للنهي فيه وحد ابتداء التلقي عندهم الخروج من البلد والمعروف عند المالكية اعتبار السوق مطلقا كما هو ظاهر الحديث
وهو قول احمد واسحق ه قال ابو عبد الله هو المصنف قوله هذا اي اعلا السوق اي حديث جويرية عن نافع بلفظ
كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام واراد البخاري بذلك الرد على من استدل به على جواز التلقي لاطلاق قوله في رواية
ابن عمر كنا نتلقى الركبان ولا دلالة فيه لان معناه انهم كانوا يتلقونهم في اعلا السوق كما في رواية
عبد الله ابن عمر عن نافع والحديث يفسر بعضه بعضا ه تنبيه وقع قول البخاري هذا في اعلا السوق
عقب رواية عبيد الله ابن عمر في رواية ابي ذر ووقع في رواية غيره عقب حديث جويرية وهو الصواب
ه فتح باب اذا اشترط في البيع شروطا لا تحل هل يفسد البيع بذلك ام لا اورد فيه حديث عائشة
وابن عمر في قصة بريرة وكانه عرض بذلك ان النهي يقتضي الفساد فيصح ما ذهب اليه من ان النهي عن
تلقي الركبان يرد به البيع ه فتح باب بيع التمر بالتمر بالمثناة وسكون الميم ه برماوي وسياتي شرحه
باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام ذكر في الترجمة الطعام بالطعام وليس في الحديث الذي
ذكره للطعام ذكر وكذلك ذكر فيها الزبيب بالزبيب والذي في الحديث الزبيب بالكرم قال الاسمعيلي لعله
اخذ ذكر ذلك من جهة ان العرايا اشهر وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه من ذكر الطعام ه فتح بيع التمر بالمثلثة وفتح الميم
الرطب بالتمر بالمثناة فوق وسكون الميم ه برماوي نخص قال النووي الفتح اشهر وقال القرطبي الرواية
بالكسر ه برماوي باب بيع الشعير بالشعير اي ما حكمه ه فتح صرفا بفتح الصاد اي عن الدراهم بذهب كان معه
ه فتح وقال البرماوي قال العلماء هو بيع الذهب بالفضة واما بيع الذهب بالذهب او الفضة بالفضة فيسمى مراطلة
فتسمى او صنا بيضا ه محججة اي نجاريا الكلام في قدر العوض بالزيادة والنقص كان كل منهما يريد صرف صاحبه
ه فتح فاخذ الذهب يقلبها اي الذهبة والذهب يذكر ويؤنث فيقال ذهب وذهبة ويحمل على انه ضمن الذهب
معنى العدد المذكور وهو المائة فانثه لذلك ه فتح الذهب بالورق ربا قال ابن عبد البر لم يختلف على مالك
فيه وحمله عنه وشذ ابو نعيم عنه فقال الذهب بالذهب ويجوز في قوله الذهب بالورق الرفع اي بيع الذهب
بالورق فحذف المضاف للعلم والمعنى بيع الذهب بالورق ويجوز النصب والذهب يطلق على جميع انواعه
المضروبة وغيرها والورق الفضة المضروبة وهو بفتح الواو وكسر الراء وباسكانها على المشهور
ويجوز فتحها وقيل بكسر الواو المضروبة وبفتحها المال والمراد هنا جميع انواع الفضة مضروبة وغير مضروبة
ه فتح والشعير بفتح اوله معروف وحكي جواز كسره ه فتح الا هاء وهاء بالمد فيهما وفتح الهمزة وقيل
بالكسر وقيل بالسكون قال ابن مالك هاء اسم فعل بمعنى خذ فحقه ان لا يقع بعد الا كما لا يقع بعدها خذ فيجب تقدير قول
قبله يكون محكيا فكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عنده من المتبايعين هاء وهاء ه فتح باب بيع الذهب
بالذهب تقدم حكمه في الباب الذي قبله ه فتح باب بيع الفضة بالفضة قوله عن عبد الله ابن عمر ان ابا سعيد حدثه هكذا ساقه
وفيه اختصار وتقدم تمونا خبره قوله مثل ذلك اي مثل حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصرف الاصغر بيان قصة طلحة ابن عبيد الله
ه فتح وقال البرماوي قوله مثل ذلك اي مثل حديث ابي بكرة في وجوب المساواة فلقيه اي مرة اخرى والا فقد علم لقيه اياه تحديثه له
ه برماوي وقال الحافظ قوله فلقيه عبد الله يعني ابن عمر بعد ان سمع منهم الحديث فاراد ان يستثبته فيه ه في الصرف وهو بيع الذهب بالدراهم
سمي به من الصريف وهو تصويت الميزان ط مثلا بمثل مصدر في موضع الحال اي موزونا بموزون ولا يجوز بالرفع ه ط
والورق بالورق تخيف يكون هذا صرفا والصرف انما هو بيع الذهب بالفضة وجوابه ان مفهومه الجواز لكنه
بالفضة وهو الصرف ومثل ذلك يشهد له السياق ه برماوي ولا تشفوا بضم اوله وكسر المعجمة وتشديد الفاء اي تفضلوا والماضي
اشف والشف الزيادة ه ط ولا تبيعوا منها غائبا بناجز اي مؤجلا بحال والمراد بالغائب ما هو اعم من المؤجل كالغائب عن المجلس ه فتح
باب بيع الدينار بالدينار نساء بفتح النون والمهملة والمد منصوبا بالتنوين اي مؤجلا مؤخرا ه ط الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
كذا وقع في هذه الطريق وقد اخرجه مسلم من طريق ابن عيينة عن عمرو وابن دينار فزاد فيه مثلا بمثل من زاد او ازداد فقد اربى
فتح ولا ذلك لا اقول بنصب كل على انه مفعول مقدم وهو في المعنى نظير قوله عليه الصلاة والسلام في قصة ذي اليدين كل ذلك
لم يكن فالمنفي هو المجموع ه فتح وقال البرماوي كل ذلك بالرفع اي لم ابعه لا بالسماع ولا بالوجدان فهو سلب كلي بخلاف ما لو نصب فانه
تح لسلب الكلي ووافق الحافظ ابن حجر على قول القصد السيوطي رحمه الله في التوشيح اخبرني اسامة اي انه اتفق العلماء على صحة حديث
اسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث ابي سعيد فقيل منسوخ لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال وقيل المعنى في قوله لا ربا الربا الا
غلظ التشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد وايضا فيتخرج بحديث الفضل من حديث اسامة انما هو بالمفهوم
فيقدم عليه حديث ابي سعيد لان دلالته بالمنطوق ويحمل حديث اسامة على الربا الاكبر والله اعلم ه فتح باب بيع الورق
بالذهب نسيئة البيع كله اما بالنقد او بالعرض حالا او مؤجلا فهو اربعة اقسام فبيع النقد اما بمثله وهو المراطلة او بنقد غيره
وهو الصرف وبيع العرض بنقد يسمى النقد ثمنا والعرض عوضا وبيع العرض بالعرض يسمى مقايضة والحلول في جميع ذلك جائز
واما التاجيل فان كان النقد بالنقد مؤخرا فلا يجوز وان كان العرض بالعرض جاز ه فتح عن الصرف اي بيع الدراهم بالذهب او عكسه وسمي
به لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل فيه وقيل من الصريف وهو تصويتهما في الميزان ه فتح

قوله باب بيع الذهب بالورق الخ ذكر فيه حديث ابي بكرة الماضي وليس فيه التقييد بالحلول وكانه اشار بذلك الى ما وقع
في طرقه ه فتح قوله باب بيع المزابنة بالزاي والموحدة والنون مفاعلة من الزبن بفتح الزاي وسكون الموحدة وهو
الدفع الشديد ومنه سميت الحرب الزبون لشدة الدفع فيها وقيل للبيع المخصوص المزابنة لان كل واحد من المتبايعين يدفع
صاحبه عن حقه او لان احدهما اذا وقف على ما فيه من الغبن اراد دفع البيع بفسخه واراد الآخر دفعه عن هذه الارادة بامضاء البيع
ه فتح قوله بيع الثمر بالمثلثة والسكون بالتمر بالمثناة بفتح الميم والمراد به الرطب خاصة وقوله وبيع الزبيب بالكرم
بالعنب وهذا اصل المزابنة والحق الشافعي بذلك كل بيع مجهول بمجهول او معلوم من جنس يجري فيه الربا
قوله رخص بعد ذلك اي بعد النهي عن بيع الثمر بالتمر ه فتح بالرطب او بالتمر كذا عند البخاري ومسلم من رواية عقيل
عن الزهري بلفظ او وهي محتملة لان تكون للتخيير وان تكون للشك وجزم النووي انها للشك ه فتح قوله والمزابنة
الخ هو من تفسير الصحابي اشتراء الثمر بالمثلثة وفتح الميم اي الرطب بالتمر بالمثناة والسكون ه ط قوله وبيع الكرم بفتح
الكاف وسكون الراء وهو شجر العنب والمراد منه هنا نفس العنب كما اوضحته رواية مسلم ه فتح قوله العرية بتشديد التحتية جمع
عرايا ه فتح قوله باب بيع الثمر بفتح المثلثة والميم على رؤوس النخل اي بعد ان يطيب ه فتح قوله عن بيع الثمر بفتح المثلثة
اي الرطب ه فتح قوله حتى يطيب في رواية ابن عيينة حتى يبدو صلاحه ه فتح قوله ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا
قال ابن بطال انما اقتصر على الذهب والفضة لانهما جل ما يتعامل به الناس والا فلا خلاف بين الائمة في جواز بيعه
بالعروض يعني بشرطه ه فتح الا العرايا جمع عرية من العري وهو التجرد لانها عريت عن حكم باقي البستان ه برماوي وقال
الحافظ قوله الا العرايا اي فيجوز بيع الرطب فيها بعد ان تخرص ويعرف قدره بقدر ذلك من التمر قوله رخص كذا للاكثر
بالتشديد والمشهور رخص ه فتح قوله في بيع العرايا جمع اي في بيع تمر العرايا لان العرية هي النخلة والعرايا جمع العرية
تقدمه تحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ه فتح قوله وفي خمسة اوسق شك من داود ابن الحصين فقد اخرجه
واحد وغيرهما من حديث جابر اربعة اوسق ه فتح قوله قال العراء العامل ما لك هو طرحها بفتح المعجمة وحكى كسرها
اي بقدر ما فيها اذا صار تمرا وقيل الفتح اسم الفعل والكسر اسم الشيء المخروص ه ط قوله الهلها ان المشترين لا يجيء
صار وامثال كمية الثمر ه برماوي قوله وقال سفيان ابن عيينة حدثنا به مرتين على لفظ هو كلام علي ابن عبد الله
والوضاف ابن عيينة يبيعها اهلها اي البائعون لا انه صحح بلا نهما خلاف ما سبق ه برماوي قوله يقوله هرسوا الكبر واحد ه فتح
العنب واحد ويحتمل ان المراد المساواة بين الرطب والتمر على تقدير الجفاف ه برماوي قوله هو سواء اي المقول الا وانها في
والعرض الا نشارة الى قدم طلبه وتقدم فطنته وانه كان في سن الصبى يناظر شيوخه ويباحثهم ه فتح قوله واياغلام جملة حالية
مكنه محل الخلاف بين رواية يحيى ابن سعيد ورواية اهل مكة ان يحيى ابن سعيد قيد الرخصة في بيع العرايا بالخرص وان يأكلها
اهلها رطبا واما ابن عيينة في روايته عن اهل مكة اطلق الرخصة في بيع العرايا ولم يقيدها بشيء مما ذكره فتح
الى كان يحيى ابن سعيد ان يقول واهل المدينة روى ايضا التقييد فيحمل المطلق على المقيد حتى يقوم الدليل على العمل بالاطلاق
والتقييد بالخرص زيادة حافظ فتعين المصير اليها واما التقييد بالاكل فالذي يظهر انه لبيان الواقع لانه قيد وكت
سياتي عن ابي عبيد انه شرطه ه فتح قوله وليس فيه اي في هذا الحديث ه برماوي قوله قال كان اي ليس هو في حديث سهل
ابن ابي حثمة وان كان صحيحا من رواية غيره ه فتح قوله باب تفسير العرايا قوله جمع عرية اي يجعلها له ويهب
لمن شاء ثمرها ثم يتأذى بدخوله عليه فيرخص اي للواهب ان يشتريها اي يشتري رطبها منه اي من الموهوب له بتمر اي
يابس ه فتح قوله وقال ابن ادريس الخ رجح ابن التين ان ابن ادريس هذا عبد الله الاودي الكوفي وتردد ابن
بطال ثم السبكي في شرح المهذب وجزم المزني في التهذيب بانه الشافعي قلت وعبارة الشافعي في الام مساوية
في المعنى لما علقه البخاري ه فتح قوله ومما يقوى به اي قول الشافعي بان لا يكون جزافا وما ذكره المصنف عن
الشافعي هو شرط العرية عند اصحابه وضابط العرية عندهم انها بيع رطب في نخل يكون خرصه اذا صار تمرا
اقل من خمسة اوسق بتمر في الكيل من التمر مع التقابض في المجلس ه فتح قوله ان ينتظروا اي جدادها والمشهور
بعكس وهو ان المساكين يفضل عن قوتهم تمر وهم والهم يشتهون الرطب فرخص لهم شراء الرطب ه برماوي
قوله ثنا محمد كذا للاكثر غير منسوب ووقع في رواية ابي ذر محمد ابن مقاتل ه فتح قوله فيشتريها اي يشتري تمرتها
بتمر معلوم لانه اختص بالعلم به ه ولعله اراد ان يبين انها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت اليه لا من العري
بمعنى التجرد ه فتح قوله باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها لم يجزم بحكم في المسألة لقوة الخلاف فيها وقد اختلف في
ذلك على اقوال فقيل يبطل مطلقا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ووهم من نقل الاجماع على البطلان وقيل يجوز
مطلقا وقيل ان شرط القطع لم يبطل والا بطل وهو قول الشافعي واحمد والجمهور وقيل يصح ان لم يشترط التبقية
ه فتح قوله حارثة بالمثلثة ه فتح قوله فاذا جد الناس بالجيم والدال المهملة الثقيلة اي قطعوا ثمر النخل اي
استحق الثمر القطع ه فتح قوله المبتاع اي المشتري ه ط قوله الدمان بفتح المهملة وضمها وكسرها وتخفيف الميم

فساد الطلع وتعفنه وسواده وصحفه فال الدمار بالدال المهملة قوله مراض بضم اوله وكسره كذا ثبت في
الثمرة فتهلك ه ط قوله قشام بضم القاف بعدها معجمة شيء يصيبه حتى لا يرطب ه ط قوله عاهات
جمع عاهة وهو بدل من المذكورات اولا والعاهة العيب والآفة والمراد بها هنا ما يصيب الثمر مما ذكر
فاما لا اصلها ان الشرطية وما الزائدة فادغمت والمعنى ان لم تفعل فافعل كذا ه فتح قوله كالمشورة قال السيوطي
هو من قول زيد بن ثابت ه وقال الحافظ بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو لغتان
فعلى الاول بضب فعولة وعلى الثاني مفعلة قال الداودي الشارح قوله زيد بن ثابت كالمشورة يشير بها
عليهم [illegible] بعض نقلة الحديث وعلى تقدير ان يكون من قول زيد بن ثابت فلعل ذلك كان في اول الامر
ثم ورد الجزم بالنهي كما بينه حديث ابن عمر وغيره ه فتح قوله حتى تطلع الثريا اي مع الفجر وطلوعها
صباحا يقع في اول فصل الصيف ه ط قوله نهى عن بيع الثمار اذا اطلق البيع او شرط فيه التبقية فان
شرط القطع جاز اجماعا ه برماوي قوله نهى البايع والمبتاع اي المشتري قال الحافظ اما البايع فلئلا يأكل
مال اخيه بالباطل واما المشتري فلئلا يضيع ماله او يساعد البايع على الباطل وفيه قطع النزاع والتخاصم
قوله حتى تشقح ضبطه البرماوي بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وقال الحافظ بضم اوله من الرباعي
اشقح ثمر النخل اذا احمر واصفر والاسم الشقحة بضم المعجمة وسكون القاف بعدها مهملة ه قوله
تحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد بن مينا والسائل له سليم بن حيان بينه مسلم في رواية ان سعيدا
ان السائل سعيد والمسؤول جابر ه ط وقال الحافظ قال الخطابي لم يرد بذلك اللون الخالص من الحمرة والصفرة
وانما اراد حمرة او صفرة مكمودة فلذلك قال تحمار وتصفار ولو اراد اللون الخالص لقال تحمر وتصفر
قوله باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها هذه الترجمة مقصودة لبيان بيع الاصول والتي قبلها
لحكم بيع الثمار ه فتح قوله حتى تزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وسيأتي في الباب الذي بعده
بلفظ حتى تزهى وهو من ازهى يزهي اذا احمر او اصفر ه فتح قوله باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها جنح البخاري
الى صحة البيع وان لم يبد صلاحها لكنه جعله قبل الصلاح من ضمان البايع ومقتضاه انه اذا لم يفسد فالبيع
صحيح وهو في ذلك متابع للزهري كما اورده عنه في اخر الباب ه فتح قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت اذا منع
الله الثمرة الخ هكذا صرح مالك برفع هذه الجملة وقد روى مسلم عن جابر ما يقوي رفعه ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته عاهة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير حق واستدل به
على وضع الجوائح قال الشافعي والكوفيون لا يرجع المشتري على البايع بشيء وقالوا انما ورد وضع الجائحة فيما
اذا بيعت الثمرة قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع فيحمل مطلق الحديث [illegible] على ما قيد به في
حديث انس ه فتح قوله بم يستحل احدكم مال اخيه اي لو تلف الثمرة لا يبقى في مقابلته للعوض فكيف يأكله بغير عوض
ه فتح قوله باب شراء الطعام الى اجل ذكر فيه حديث عائشة وسيأتي الكلام عليه في الرهن ه فتح قوله باب اذا اراد
بيع تمر بتمر خير منه اي ما يصنع ليسلم من الربا ه فتح قوله رجلا هو سواد بن غزية بفتح الغين المعجمة وزاي مكسورة
بوزن عطية ه فتح قوله جنيب [illegible] بوزن عظيم اي طيب ه ط قوله بالثلاث كذا للاكثر وللقابسي بالثلاثة
وكلاهما جائز لان الصاع يذكر ويؤنث ه فتح قوله لا تفعل زاد سليمان [illegible] مثلا بمثل اي بيع المثل بالمثل قوله
بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم التمر المختلط ه فتح قوله باب [illegible] قبض معناه ان قبض المشتري للنخل
صحيح وان كان ثمر البايع عليه ومعناه انه للبايع ان يقبض ثمر النخل اذا كانت قد ابرت ه برماوي قوله من باع نخلا
قد ابرت بضم اوله وكسر الموحدة مخففا ومشددا وفي الرواية التأبير [illegible] وهو شق طلع النخلة
الانثى ليذر فيه شيء من طلع الذكور ه ط قال الحافظ والحكم مستمر ولو لم يلقح فيه شيئا قوله او باجارة اي او
اخذ باجارة ليكون ذلك عطفا على باع ه برماوي قال الفتح يؤخذ منه ان من اجر ارضا وله فيها زرع للتمر
لا للمستاجر [illegible] صورة الاجارة ه عن نافع مولى ابن عمر ايما نخل الخ هكذا رواه ابن جريج عن نافع
موقوفا والبيهقي ونافع يروي حديث النخل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث العبد عن ابن
عمر عن عمر موقوفا قلت وقد اختلف على نافع وسالم في رفع ما عدا النخل فروى الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا
قصة النخل والعبد معا هكذا اخرجه الحفاظ عن الزهري وروى مالك والليث وغيرهما عن نافع عن ابن عمر
قصة العبد موقوفة وجزم مسلم وغيره بترجيح رواية نافع المفصلة على رواية سالم ه فتح قوله
وكذلك العبد اي ماله للبايع الا ان يشترط المبتاع ه ط وقال البرماوي اي اذا بيعت الامة الحامل ولها

والدرقيق

لها ولد رقيق فهو للبايع والا كان جنينا لم يظهر بعد فهو للمشتري وهذا المناسب لما في الحديث من الثمرة ويحتمل ان العبد
اذا بيع وله مال علم اي من يقول انه يملك فهو كالبايع قوله والحرث اي الزرع فانه للبايع اذا باع الارض المزروعة ه
سماه نافع هذه الثلاث فاعل سمى هو ابن جريج والضمير في له لابن مليكة باب بيع الزرع بالطعام كيلا قال ابن
بطال اجمع العلماء على انه لا يجوز بيع الزرع قبل ان يقطع بالطعام لانه بيع مجهول بمعلوم واما بيع رطب ذلك
بيابسه بعد القطع وامكان المماثلة فالجمهور لا يجيزون بيع شيء من ذلك بجنسه لا متفاضلا ولا متماثلا ه فتح او كان زرعا
هذا محاقلة ولكن اطلق عليه هنا مزابنة تغليبا او تشبيها ه برماوي باب بيع النخل باصله قال ابن بطال
ذهب الجمهور الى صحة من اشترى النخل وحده ان يشترط ثمره قبل بدو صلاحه في صفقة اي بخلاف ما لو اشتراها
تبعا للنخل ه فتح باب بيع المخاضرة بالخاء المعجمة والمراد بيع الثمار والحبوب قبل ان يبدو صلاحها ه ط عن
المحاقلة قال ابو عبيد هو بيع الطعام في سنبله بالبر ماخوذ من الحقل ه فتح قلنا لانس القائل حميد ه
ارأيت ان منع الله الخ انما اقتصر لكونها قبل الزهو مع امكان بلوغه بعله ان ذلك اكثر واغلب واسرع ه برماوي
باب بيع الجمار بضم الجيم وتشديد الميم هو قلب النخلة وهو معروف ذكر فيه حديث ابن عمر وليس فيه
ذكر البيع لكن الاكل منه يقتضي جواز بيعه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر القوم فيه [illegible]
كره اظهار الاكل واستخفافه على قياس [illegible] ه فتح باب من اجرى امر الامصار على ما يتعارفونه
قال ابن المنير وغيره مقصوده بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على العرف وانه يقضى به على ظواهر الالفاظ
ه فتح للغزل البز بالمعجمة وتشديد الزاي ه فتح سنتكم بينكم اي جائزة وفي بعض النسخ بعده ربحا وقصد
زيادة لا اصل لها ه ط قال الحافظ انما قصد ما جرى الاحاديث الذي بعده لا باس العشرة الخ اي لا باس ان يشتري ما اشتراه
بمائة دينار مثلا كل عشرة باحد عشر فيكون راس المال عشرة والربح دينارا ه فتح وياخذ للنفقة ربحا فاختلف
فيه فقال مالك لا يحسب له الا ما له تأثير في السلعة كالصبغ والخياطة واما اجرة السمسار والطي والشد فلا وقال الجمهور
للبايع ان يحسب في المرابحة جميع ما صرفه ويقول قام علي بكذا ه فتح بدانق الدانق بالمهملة سدس درهم
ه فتح الحجام الحجام بالنصب فيهما على اضمار فعل اي احضر او اطلب ونحوه وبالرفع اي المطلوب ه فتح فركبه ولم
يشارطه اعتمادا على الاجرة المعتادة منه ه فتح بنصف درهم اي زاده على الاجرة المعتادة اكراما ومسامحة ه برماوي
قال الحافظ وجه دخوله في الترجمة من جهة كونه لم يشارطه في اجرته اعتمادا على العرف ه فتح ابو طيبة بفتح الطاء
وسكون الياء اسمه [illegible] ه برماوي خذي ما يكفيك بالمعروف هذا هو المراد من الحديث هنا لانه احالها على العرف فيما
ليس فيه تحديد شرعي ه فتح وولدك بالرفع والنصب مفعول معه ه برماوي فرقد بفاء وقاف وزن جعفر ه فتح
الذي يقيم اليه [illegible] لانه من الفقراء [illegible] قال ابن التين ه ط قال الحافظ ورواية
الجمهور [illegible] اي يلازمه او يقيم نفسه عليه ه باب بيع الشريك من شريكه قال ابن بطال هو جائز في
كل شيء مشاع وهو كبيعه من الاجنبي فان باعه من الاجنبي فللشريك الشفعة وان باعه من الشريك ارتفعت
الشفعة ه فتح الشفعة الى اخر الحديث قيل وجه مناسبته للترجمة ان الشفيع اذا كان له الاخذ بالشفعة قهرا فللبايع
اذا كان شريكه ان يبيع له ذلك بطريق الاختيار بل هو اولى ه فتح وصرفت الطرق بالتخفيف والتشديد ه باب
بيع الارض والدور الخ ذكر فيه حديث جابر في الشفعة وسيأتي شرحه في مكانه وذكر هنا اختلاف الرواة في قوله
في كل ما لم يقسم او كل مال لم يقسم فقال عبد الواحد بن زياد وهشام بن يوسف عن معمر كل ما لم يقسم وقال عبد الرزاق
عن معمر كل مال [illegible] عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري ووقع عند السرخسي في رواية عبد الواحد
كل مال ه فتح باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فرضي هذه الترجمة معقودة لبيع الفضولي وقد قال
البخاري فيها بالجواز وموضع الترجمة من الحديث المذكور في الباب قول احد الثلاثة اني استاجرت اجيرا
بفرق من ذرة الخ وقد اجيب عن حديث الباب بانه يحتمل انه استاجره بفرق في الذمة ولما عرض عليه الفرق فلم
يقبضه استقر في ذمة المستاجر لان الذي في الذمة لا يتعين الا بالقبض فلما تصرف فيه المالك صح تصرفه سواء
اعتقده لنفسه او للاجير ثم انه تبرع بما اجتمع منه على الاجير برضى منه والله اعلم ه فتح بالحلاب
بكسر المهملة وتخفيف اللام اخره موحدة الاناء الذي يحلب فيه والمراد اللبن ه فتح يتضاغون بمعجمتين
اي يتباكون من الضغاء وهو البكاء بصوت ه فتح فرجة بضم الفاء ويجوز الفتح ه فتح قوله فانفرجت وجدته
مضبوطا في نسخة [illegible] باب الشراء والبيع مع المشركين الخ قال ابن بطال معاملة
الكفار جائزة الا بيع ما يستعين به اهل الحرب على المسلمين ه فتح مشعان اي طويل شعث الراس

قوله وبيع ومنهم وهذه ساقطة من بعض النسخ ه قسطلاني

ه ط وقال الحافظ بضم الميم وسكون المعجمة ه قوله بيعا ام عطية بالنصب اي نبيع ام نعطي ط قال البرماوي ويجوز
الرفع خبر مبتدأ محذوف اي اهذا البيع ه قوله باب شرى المملوك من الحربي قال ابن بطال غرض البخاري بهذه الترجمة
اثبات ملك الحربي وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها اذ اقر سلمان صلى الله عليه وسلم عند مالكه
من الكفار واقر امره ان يكاتبه وقبل الخليل هدية الجبار وغير ذلك مما تضمنه حديث الباب ه فتح قوله وكان حرا
الخ قال الطبري انما اقر اليهود على تصرفه في سلمان بالبيع ونحوه لانه لما ملكه لم يكن الا سلم امر على هذه الشريعة
وانما كانت قد تقدمت شريعة [illegible] حكم هذه الشريعة ان من غلب من الكفار على نفس غيره او ماله ولم يكن المغلوب ممن دخل في
الاسلام [illegible] ملك الغالب ه فتح قوله وقال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الاية موضع الترجمة
منها قوله تعالى على ما ملكت ايمانهم فاثبت لهم ملك اليمين مع كون ملكهم عليهم غالبا كان على غير الاوضاع الشرعية
ه فتح قوله يسارة بالتخفيف وقيل فيها التشديد ايضا وقيل ابو اسحق واسحق اصغر من اسمعيل باربع عشرة سنة
ه برماوي قوله فاختلف في الديك او الاراد واحدة منا وقولها اختلفا كان دفعا للظالم عن اخذها لما علم من
دينه انه لا يتعرض الا لمن وان الازواج وانه اذا علم انها زوجته يلزمه بطلاقها ه برماوي قوله بغلام وفي بعضها
يقال الملكات الفتية اشبعت اللقاه برماوي قوله الخبر بالجمع بعد الالهاء ط قوله كبتت اي اخزى واذل ه ط
قوله واخدم وليدة اي يكون في الخدمة ه ط قوله قالت اختصم سعد ابن ابي وقاص الخ موضع الترجمة منه
تقرير النبي صلى الله عليه وسلم ملك زمعة للوليدة واجراء احكام الرق عليها ه فتح قوله قال عبد الرحمن لصهيب
الخ كان صهيب يقول انه ابن سنان ابن مالك ابن عبد الرحمن ابن عمرو ابن نفيل وينسوق نسبا يتصل بالنمر
ابن قاسط وان امه من بني تميم وكان لسانه اعجميا لانه ربي بين الروم فغلب عليه لسانهم ه فتح قوله
ان حكيم ابن حزام الخ موضع الترجمة ما حديث حكيم المذكور مما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة
والعتاقة من المشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك له وصحة العتق متوقفة على صحة الملك فتح
قوله اتحنث بالحاء المهملة والنون والثاء المثلثة اي اتحنث التحنث وهو التعبد اي احترز وهو الا بحنث بالمثناة بدل
المثلثة قبل كل منهما ه برماوي قوله اسلمت على ما سلف من خير تقدم الكلام عليه في الزكاة
والايمان ه قوله باب جلود الميتة قبل ان تدبغ اي هل يصح بيعها ام لا وكانه اخذ جواز البيع من
جواز الاستمتاع لان كل ما ينتفع به يصح بيعه وما لا فلا ه فتح قوله باب قتل الخنزير اي هل
يشرع كما شرع تحريم اكله ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيعه
ه فتح قوله ويقتل الخنزير اي يامر باعدامه مبالغة في تحريم اكله ه فتح قوله باب لا يذاب شحم
الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر اي روى معناه ه فتح قوله ان فلانا الخ هو سمرة ابن جندب قال القرطبي وغيره
اختلف في بيع سمرة للخمر على ثلاثة اقوال احدها انه اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها
منهم معتقدا جواز ذلك والثاني ان يكون باع العصير ممن يتخذه خمرا والعصير يسمى خمرا كما
يسمى العنب به الثالث ان يكون خلل الخمر وباعها وكان عمر يعتقد ان ذلك لا يحلها كما هو قول اكثر
العلماء واعتقد سمرة الجواز كما تاوله غيره والدي اسمعيلي احتمالا اخر وهو ان سمرة علم تحريم
الخمر ولم يعلم تحريم بيعها ولذلك اقتصر عمر على ذمه دون عقوبته وهذا هو الظن به ولم ار في الحديث
ما يدل على [illegible] ويحتمل لكن يحتمل ان يقال ان قول عمر قاتل الله سمرة لم يرد به ظاهره بل
هي كلمة تقولها العرب عند ارادة الزجر فقالها في حقه تغليظا عليه ه فتح قوله حرمت عليهم الشحوم
اي اكلها والا فلو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فيما صنعوه من اذابتها ه قوله فجملوها بفتح الجيم
والميم اي اذابوها يقال جمله اذا اذابه والجميل الشحم المذاب ه فتح قوله قاتل الله يهود الا بالتنوين
على ارادة البطن وفي رواية بغير تنوين على ارادة القبيلة ه فتح قوله باب بيع التصاوير
التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك [illegible] الاتخاذ او الصنعة او البيع او ما هو اعم من ذلك ه فتح
قوله ربوة بفتح الراء وضمها ط قوله ربا بالراء والموحدة اي انتفخ ه ط قوله كل شيء بالجر على حذف
العاطف وصرح به في مسلم ومستخرج ابي نعيم ه ط وقال البرماوي ويجوز النصب على التفسير من
النضر بالضاد المعجمة ه فتح قوله بعد الواحد اي اعد الحديث ه فتح قوله باب تحريم التجارة في الخمر
الخ تقدم نظير هذه الترجمة في ابواب المساجد لكن بقيد المسجد وهذه اعم ثم اورد المصنف
حديث عائشة وسياتي شرحه بعد ستة ابواب ه فتح قوله باب اثم من باع حرا اي عالما متعمدا
ه فتح قوله اعطى بي ثم غدر كذا للجميع على حذف المفعول والتقدير اعطى يمينه بي اي عاهد عهدا
وحلف عليه بالله ثم نقضه ه فتح قوله استوفى منه اي منفعته ه فتح قوله باب امر النبي
صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع ارضيهم كذا في رواية ابي ذر بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة جمع ارض

وهو

١٠

جمع شاذة ه فتح [illegible] من اجل الصوافي عن المدينة ه فتح قوله فيه المقبري الخ يشير الى ما اخرجه في الجهاد من طريق
المقبري عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى اليهود
وفيه فقال اني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه ه وهذه القصة لبني النضير ه فتح قوله باب
بيع العبد الخ التقدير بيع العبد بالعبد نسيئة والحيوان بالحيوان نسيئة وهو من عطف العام على الخاص
ه قال ابن بطال ذهب الجمهور الى الجواز واحتجوا بحديث عبد الله ابن عمرو انه صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز
جيشا وفيه فابتاع البعير بالبعيرين بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج البخاري هنا بقصة صفية و
استشهد باثار الصحابة ه فتح قوله مضمونة عليه صفة لراحلة اي يكون في ضمان البايع حتى يوفيها اي يسلمها
للمشتري ه فتح قوله بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة مكان معروف بين مكة والمدينة ه فتح قوله رهوا بفتح
الراء وسكون الهاء اي سهلا بلا مطل ه فتح قوله راحلة اي ما امكن ركوبه من الابل ذكرا كان او انثى فتح
قوله ودرهم بدرهم نسيئة كذا في معظم الروايات ووقع في بعضها ودرهم بدرهمين نسيئة وهو خطا ه فتح
قوله كان في السبي صفية اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه مما يناسب الترجمة انه صلى الله عليه وسلم عوض دحية
عنها سبعة رؤس وللمصنف من وجه اخر فقال لدحية خذ جارية من السبي غيرها قال ابن
بطال فبدلها بجارية غير معينة يختارها منزلة جارية نسيئة ه فتح قوله باب
بيع الرقيق اورد فيه حديث ابي سعيد وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان ه برماوي
قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة اي لا باس عليكم في فعله ومن
منع العزل قدر ان لا تعزلوا سالوه وعليكم كلام مستانف مؤكد له وقال النووي اي ما عليكم ضرر في ترك
العزل ه برماوي قوله باب بيع المدبر هو الذي علق مالكه عتقه بموت مالكه وقد اعاد المصنف هذه الترجمة
في العتق ه فتح قوله باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر هكذا اورده مختصرا وقد اتفقت الروايات
انه باعه بثمانمائة درهم وان مولاه ابو مذكور وان اسم العبد يعقوب ه فتح قوله ان زيد
ابن خالد الخ وقوله عن ابي هريرة الخ وجه دخول حديثهما في هذا الباب عموم الامر ببيع الامة فيشمل
ما اذا كانت مدبرة او غير مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة ه فتح قوله باب هل يسافر
بالجارية الخ هكذا اقيد بالسفر كان ذلك لكونه مظنة الملامسة والمباشرة غالبا ه فتح قوله ولم ير الحسن
باسا الخ قال الداودي قول الحسن ان كان في المسبية فصواب وتعقبه ابن التين بانه لا فرق بين المسبية
وغيرها ه فتح قوله ومذهب الشافعية الفرق بين المسبية وغيرها وهو ان المسبية يحل منها غير الوطء
ه فليستبرا بالبناء للمفعول والفاعل ه برماوي قوله ولا تستبرا العذراء لانه يرى ان البكارة تمنع الحمل او
تدل على عدمه او على عدم الوطء وفيه نظر وعلى تقدير ثبوته فالاستبراء شابه تعبد ولهذا اللتي يئست
من الحيض ه فتح قوله ما جاريته الحامل اي من غيره ولهذا قيد بما دون الفرج ووجه استدلاله بالاية انها
دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه فخرج الوطء بدليل فبقي ما في على الاصل ه فتح قوله سد الروحا
بفتح السين وضمها جبلها ه ط قوله حلت اي طهرت من حيضها ه ط قوله حيسا اي خليط تمر واقط وسمن ه برماوي
قوله يحوي اي يجعل لها حوية وراءه بالعباءة مركبا وطيا ويسمى ذلك حوية بعباية بعين مهملة ممدودة
الكساء الصغير ه برماوي قوله باب بيع الميتة والاصنام اي تحريم ذلك والاصنام جمع صنم قال الجوهري
هو الوثن وقال غيره الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصورا ه فتح قوله وهو بمكة عام الفتح فيه بيان
تاريخ ذلك ويحتمل ان يكون التحريم وقع قبل ذلك ثم اعاده صلى الله عليه وسلم ليسمعه من لم يكن سمعه
قوله ان الله ورسوله حرم الخ هكذا وقع في الصحيحين باسناد الفعل الى ضمير الواحد وكان الاصل حرما
فقال القرطبي انه صلى الله عليه وسلم تادب فلم يجمع بينه وبين اسم الله في ضمير الاثنين لانه من نوع ما رد به
على الخطيب الذي قال ومن يعصهما والتحقيق جواز الافراد في مثل هذا ووجهه الاشارة الى ان امر النبي
صلى الله عليه وسلم ناشئ عن امر الله وهو نحو قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه والمختار في هذا
ان الجملة الاولى حذفت لدلالة الثانية عليها والتقدير عند سيبويه والله احق ان يرضوه ورسوله
احق ان يرضوه ه فتح قوله ارايت شحوم الميتة الخ اي فهل يحل بيعها لما ذكر من المنافع فقال الاي
لا تبيعوها هو اي بيعها حرام ه برماوي وقال الحافظ هكذا فسره بعض العلماء كالشافعي
ومن تبعه ومنهم من حمل قوله هو حرام على الانتفاع بها وهو قول اكثر العلماء فلا ينتفع به

من المينة اصلا عندهم اه ما خص بالرابل وهو الجلد المدبوغ ه فتح قوله جملوه راجع للشحم باعتبار التاويل بالمذكور ه
قوله باب ثمن الكلب اورد فيه حديث ابن مسعود بلفظ نهى عن ثمن الكلب الخ وظاهر النهي تحريم بيعه
وهو عام في كل كلب معلما كان او غيره ومشهور مذهب مالك كراهية بيعه ه فتح قوله ومهر البغي وهو ما
تاخذه الزانية على الزنا سماه مهرا مجازا والبغي بفتح الموحدة والغين المعجمة ه فتح قوله وحلوان الكاهن قال السيوطي
بضمها وقال الحافظ مصدر حلوته حلوانا اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا
بلا كلفة ولا مشقة ج قوله عن ثمن الدم الدمياطي لانه نجس محمول على اجرة الحجام ه برماوي قوله وكسب الامة
اي بالزنى لا بالعمل المباح ه ط قوله فامر بمحاجمه فكسرت في كسر ابي جحيفة المحاجم ما يشعر بانه فهم ان النهي عن
ذلك على سبيل التحريم فاراد حسم المادة وكانه فهم منه انه لا يطيع النهي ولا يترك التكسب بذلك
فلذلك كسر محاجمه ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب السلم بفتحتين السلف وزنا ومعنى
ه فتح قوله باب السلم في كيل معلوم كذا في رواية المستملي واتفق العلماء على مشروعيته ه فتح قوله العام والعامين
نصب على نزع الخافض او على المصدرية ه فتح قوله في التمر بالمثناة وفي بعضها بالمثلثة قال النووي وهو عرض
ه برماوي ووزن معلوم او بمعنى الواو وقالوا اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن ه فتح قوله باب السلم
في وزن معلوم فيما يوزن ه فتح قوله قال اختلف عبد الله بن شداد وابو بردة في السلف اي هل يجوز السلم
خبر في محمد وعبد الله التي في اسمه هل هو محمد او عبد الله ه برماوي
امراه ه فتح قوله ابن ابزى هو عبد الرحمن الخزاعي احد صغار الصحابة ولابيه ابزى صحبة على الراجح ه فتح قوله
باب السلم الى من ليس عنده اصل اي مما اسلم فيه اي هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة
الزرع واصل التمر مثل الشجر ه فتح وقال البرماوي اصل الحبوب الزرع واصل الثمار الاشجار ه قوله مثل
من الاسلاف او التسليف ه بخاري قوله نبيط اهل الشام قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت
انسابهم وفسدت السنتهم وسموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه بكثرة معالجتهم الفلاحة ط وقال الحافظ وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطائح
في بوادي الشام قوله الى من كان اصله عنده اي المسلم فيه وسياتي بلفظ قلت الى من كان له زرع او لم يكن ه فتح
قوله قال سالت ابن عباس عن السلم في النخل زعم ابن بطال ان ادخال هذا الحديث في هذا الباب غلط من الناسخ
واجاب ابن المنير بان الحكم ماخوذ بطريق المفهوم وذلك ان ابن عباس لما سئل عن السلم الى من له نخل في تلك
البخاري راى ان ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو الصلاح فاذا كان السلم في النخل المعين لا يجوز تعين
جوازه في غير المعين للامن فيه مما يتطرق الى المعين وعلى ذلك النخل بعينه لئلا يدخل في بيع الثمار قبل بدو
الصلاح ويحتمل ان يريد بالسلم معناه اللغوي اي السلف لما كانت الثمرة قبل بدو صلاحها فكانت موصوفة
في الذمة ه فتح قوله فقال رجل اراد به ابا البختري ه قال الحافظ رحمه الله الكرماني ولم اقف عليه ه قوله حتى يحرز
ينفد بيع الزاي اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي اي يخرص وفائدة ذلك معرفة
قدر حق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك ه ط قوله باب السلم في النخل اي في ثمر النخل وقوله في الحديث نهى
عن بيع النخل اي بيع ثمر النخل واتفقت الروايات في هذا الموضع على انه نهى على البيع المجهول واختلفت الرواية
الثانية ه فتح قوله عن السلم في النخل فقال انه استدل به على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين ولكن
بعد بدو الصلاح وهو قول المالكية وقد روى ابو داود وابن ماجه من طريق البحراني عن ابن عمر رفعه ولا
تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه وهذا الحديث فيه ضعف ونقل ابن المنذر الاتفاق على منع السلم في
بستان معين لانه غرر فحمل الاكثر الحديث المذكور على السلم الحال ه فتح قوله نهى عمر هو في رواية ابي
الوقت وعند غيرهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله باب الكفيل في السلم اشار بالترجمة الى ما ورد في بعض
طرق الحديث على عادته فسياتي في الرهن عن الاعمش قال لقد ذكرنا عند ابراهيم النخعي الرهن والكفيل
في السلف وذكر ابراهيم الحديث ه فتح قوله باب الرهن في السلم اورد فيه حديث عائشة قال البرماوي
قال ط وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن
وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما ه قوله باب السلم الى اجل معلوم يشير الى الرد على من اجاز السلم الحال وهو مذهب
الشافعية وذهب الاكثر الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله الى اجل معلوم على العلم بالاجل فقط فالتقدير
عندهم من اسلم الى اجل فليسلم الى اجل معلوم لا مجهول ه فتح قوله وبه قال ابن عباس الخ اي باختصاص السلم
بالاجل ه فتح قوله باب السلم الى ان تنتج الناقة اورد فيه حديث ابن عمر في النهي عن بيع حبل الحبلة ويؤخذ منه
عدم جواز السلم الى اجل غير معلوم ولو اسند الى شيء يعرف بالعادة خلافا لمالك ورواية عن احمد ه فتح قوله ما في
بطنها بدل من الناقة ه برماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم في الشفعة كذا للمستملي وسقط ما سوى البسملة للباقين

وثبت

وثبت للجميع باب الشفعة فيما لم يقسم ه فتح قوله حدثنا عبد الواحد تقدمت الاشارة الى روايته والاختلاف
في قوله كل مال لم يقسم واللفظ الاول يشعر باختصاص الشفعة بما يكون قابلا للقسمة بخلاف الثاني
ه فتح قوله وصرفت الطرق اي بينت مصارف الطرق وشوارعها كانه من التصرف او من التصريف ه فتح قوله
باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع اي هل يبطل بذلك شفعته ام لا وسياتي في كتاب الحيل مزيد
لذلك ه فتح قوله بيتي في دارك اي الكائنين في دارك ه فتح وقال البرماوي بيتي بلفظ المفرد وبالتثنية
ولهذا اجاب الصحابي التي بعده بالتثنية وبالافراد ه فتح قوله ما اذن لنا ويل المقعد فقال المسور لحي سفيان
في روايته ان ابا رافع سال المسور ان يساعده على ذلك ه فتح قوله على اربعة الاف درهم في رواية الثوري
في ترك الحيل اربعمائة مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك بعشرة دراهم ه فتح قوله منجمة او مقطعة
شك من الراوي والمراد موجلة على اقساط معلومة ه فتح قوله خمسمائة دينار لعله اراد انه اعطي
له مائة دينار زائدا على اربعة الاف درهم اذ الغالب ان الاربعة الاف تساوي اربعمائة دينار
كل دينار بعشرة دراهم ه برماوي قوله احق بسقبه بفتح المهملة والقاف بعدها موحدة القرب والملاصقة
ه ط وقال البرماوي ولا حجة فيه لابي حنيفة لانه لم يقل احق بشفعته بل بسقبه وهو يحتمل ان يراد به
ما يليه ويقربه ه وقال بعض الحنفية يلزم الشافعية القائلين بحمل اللفظ على حقيقته ومجازه
ان يقولوا بشفعة الجوار لان الجار حقيقة في المجاور مجاز في الشريك واجيب بان محل ذلك عند التجرد عن
القرينة وقد قامت القرينة هنا على المجاز فاعتبر للجمع بين حديثي جابر وابي رافع فحديث جابر صريح
في اختصاص الشفعة بالشريك وحديث ابي رافع مصروف الظاهر اتفاقا لانه يقتضي ان يكون الجار احق
من كل احد حتى من الشريك فعلى هذا يتعين تاويل قوله احق بالحمل على الفضل والتعهد ونحو ذلك ه فتح
قوله باب اي الجوار اقرب الجوار بضم الجيم وكسرها كانه اشار بهذه الترجمة الى ان لفظ الجار في
الحديث الذي قبله ليس مرتبة واحدة ه فتح قوله ثنا علي كذا للاكثر غير منسوب وفي رواية ابن السكن
وكريمة علي بن عبد الله ولابن شبويه علي ابن المديني والذي ثبت في رواية المستملي انه علي بن سلمة
اللبقي بفتح اللام والموحدة والارجح انه ابن المديني ه فتح قوله قال الى اقربهما الخ قال ابن بطال لا حجة
في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سالت عمن تبدا به من جيرانها بالهدية
فاخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع اثبت
شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابعد ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاجارة بكسر اوله على المشهور وحكي ضمها وهي لغة الاثابة يقال آجره بالمد وغير
المد اذا اثابه واصطلاحا تمليك منفعة رقبة بعوض ه فتح قوله باب استئجار الرجل
الصالح وقوله تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين قال قوي فيما ولي امين اشار بذلك
القصة موسى عليه السلام مع ابنة شعيب وعن ابن عباس في قوله تعالى ان خير من
استاجرت القوي الامين قال قوي فيما ولي امين على ما استودع ومن طريق ابن عباس
ومجاهد وغيرهما وغيرهما ان اباهما سالها عما رات من قوله وامانته فذكرت قوته
في حال السقي وامانته في غضه ه فتح قوله ومن لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا
يفوض الامر الى الحريص عليه ه برماوي قوله عن ابي موسى الخ قال الاسماعيلي ليس فيه معنى
الاجارة وقال الداودي ليس حديث الخازن في الاجارة انما هو اجير وقال ابن بطال انما ادخله
في هذا الباب لان من استودع في شيء فهو امين فيه وليس عليه في شيء منه ضمان ان
فسد او تلف الا ان كان ذلك بتضييعه انتهى وقال الكرماني دخول هذا الحديث
في الاجارة للاشارة الى ان خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال ه فتح قوله طيبة
بالنصب وفي بعضها طيبة نفسه بالاضافة وهو منصوب على الحال وفي بعضها برفعها
بان يكون طيب خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعلا او نائبا ضبطه ه برماوي قوله في الحديث

الثاني اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان الى قال الحافظ وجه دخوله في الترجمة من جهة طلب الرجلين ان
يستعملهما النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة او غيرها ويكون لهما على ذلك اجرة معلومة قوله لن او لا هو شك ه
لا نستعمل على عملنا من اراده ظاهر الحديث منع تولية من حرص على الولاية اما على سبيل التحريم او الكراهة والى التحريم جنح
القرطبي لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه ه فتح قوله باب رعي الغنم على قراريط على بمعنى البا وهي للسببية او للمعا
وضة وقيل انها هنا للظرفية ه فتح قوله على قراريط لاهل مكة في رواية ابن ماجه كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط
قال سعيد بن سويد احد رواته يعني كل شاة بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار او الدرهم وقال
ابراهيم الحربي قراريط اسم موضع بمكة لكن الارجح الاول لان اهل مكة لا يعرفون بها مكانا يقال له قراريط وقد ورد
ان كان يرعاها باجياد قال العلماء الحكمة في الهام الانبياء رعي الغنم قبل النبوة ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما سيكلفونه
من القيام بامر امتهم ولان في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة ه فتح قوله باب استئجار المشركين الخ هذه الترجمة
مشعرة بان المصنف يرى امتناع استئجار المشرك حربيا كان او ذميا الا عند الاحتياج الى ذلك كتعذر وجود مسلم يكفي في
ذلك قال ابن بطال عامة الفقهاء يجيزون استئجارهم عند الضرورة وغيرها لما في ذلك من الذلة لهم وانما الممتنع ان يؤاجر
المسلم نفسه من المشرك لما فيه من اذلال المسلم ه فتح قوله استاجر وقع في رواية الاصيلي وابي الوقت واستاجر بزيادة واو
وهي ثابتة في الاصل في نفس الحديث الطويل لان القصة معطوفة على قصة قبلها ه فتح قوله من بني الديل بكسر الدال واسكان
الياء وبضم الدال وهمزة مكسورة قوله هاديا زاد الكشميهني في روايته خريتا وهو بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتية
ساكنة ثم فوقانية ه فتح قوله الماهر بالهداية كذا وقع في نفس الحديث وهو مدرج من قول الزهري ه فتح قوله فامناه من الثلاثي
قوله عامر بن فهيرة هو مولى لابي بكر قوله باب اذا استاجر اجيرا قال الحافظ ليس في ترجمة البخاري ما التزمه به
والذي ترجم به هو ظاهر القصة ومن قال ببطلان الاجارة اذا لم يشرع في العمل من حين الاجارة هو المحتاج الى الدليل
والله اعلم ه فتح قوله باب الاجير في الغزو ولعله اشار الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك الاستعانة
لمن يخدم المجاهد ويكفيه كثيرا من الامور التي لا يتعاطاها بنفسه ه فتح قوله العسرة بضم العين وسكون المهملة غزوة
تبوك ه ط قوله فاندر اي اسقطه ط قوله عبد الله بن ابي مليكة منسوب الى جد ابيه ه فتح قوله يقضمها بفتح الضاد
المعجمة وماضيه بكسرها والقضم هو الاكل باطراف الاسنان والفحل الذكر من الابل ه فتح قوله باب من استاجر اجيرا
فبين له العمل في رواية الاصيلي الاجر بسكون الجيم والراء او لم او وجه ه فتح قوله ولم يبين العمل اي هل يصح ام لا وقد مال
البخاري الى الجواز لانه احتج لذلك فقال لقوله تعالى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الاية فلم يقع فيها ذلك بالجواز
لاجل الاجمال ووجه الدلالة منه انه لم يقع في سياق القصة المذكورة بيان العمل وانما فيه ان موسى اجر نفسه وانما
يتم الدلالة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا ورد شرعنا بتقريره وقد احتج الشافعي بهذه الاية على مشروعية
الاجارة قال ابن المنير لم يرد البخاري جواز ان يكون العمل مجهولا وانما اراد ان التنصيص على العمل باللفظ ليس مشروطا
وان المتبع المقاصد لا الالفاظ ه فتح قوله يأجر فلانا اي يعطيه اجره هكذا ذكره المصنف تفسيرا لقوله تعالى على ان تأجرني
وبذلك جزم ابو عبيدة في المجاز وتعقبه الاسماعيلي بان معنى الاية في قوله على ان تأجرني اي تكون لي اجيرا والتقدير
على ان تؤجرني نفسك ه فتح قوله ومنه في التعزية اجرك الله هو من قول ابي عبيدة ايضا وزاد يأجرك اي يثيبك
وكانه نظر الى اصل المادة وان كان المعنى في الموضعين مختلفا ه فتح وقال السيوطي يأجر بضم الجيم وقال البرماوي
قوله يأجر تفسير لقوله تعالى على ان تأجرني ثماني حجج وقوله ومنه في التعزية الخ يريد البخاري ان مادة هذه بلا حكي
فيه القصر ولا يحسن هذا الاستشهاد بالتعزية لان المعنى فيها مختلف ويفرق بين الاجر والاجرة قوله باب
اذا استاجر اجيرا على ان يقيم حائطا اورد فيه طرفا من قصة موسى والخضر وقد اورده مستوفى في التفسير وانما

وانما يتم الاستدلال بهذه القصة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا فالقول موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا اي
لو شارطت على عمله باجرة معينة لنفعتنا ذلك قال ابن المنير وقصد البخاري ان الاجارة تضبط بتعيين العمل كما تضبط
بتعيين الاجل ه فتح قوله وغيرهما قد سمعته الضمير راجع الى الغير قال ابن جريج وسمعت غيرهما يحدث عن سعيد بن جبير
بن هادي قوله باب الاجارة الى نصف النهار اي من اول النهار قيل اراد البخاري اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل
معلوم من جهة ضرب الشارع المثل بذلك ولولا الجواز ما اقره ه فتح قوله اهل الكتابين المراد بهم اليهود والنصارى ه فتح
قوله كمثل رجل قيل الشيء حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتابين مع انبيائهم كمثل رجل استاجر اجراء المغرب
للامة مع نبيهم والممثل به الاجير مع من استاجره ه فتح قوله على قيراط المراد به هنا النصيب وهو في الاصل نصف دانق
والدانق سدس درهم ه فتح فغضبت اليهود والنصارى اي الكفار منهم ه فتح قوله فقالوا اي اليهود والنصارى
وذلك لان المدة بين الظهر والعصر اكثر من المدة التي بين العصر والمغرب ويحتمل ان يكون قائل ذلك اليهود خاصة
ويؤيده ما وقع في التوحيد بلفظ فقال اهل التوراة ه فتح قوله ما لنا اكثر عملا واقل عطاء بنصب اكثر واقل على الحال
كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ه فتح قوله باب الاجارة الى صلاة العصر ذكر فيه حديث ابن عمر وليس في سياقه
التصريح بالعمل الى العصر وانما يؤخذ ذلك من قوله ثم يؤخذ ذلك من قوله ثم انتم الذين يعملون من صلاة العصر فان ابتداء
عمل الطائفة هو عند انتهاء عمل الطائفة التي قبلها ه فتح قوله انما مثلكم واليهود بالجر عطفا على الضمير المجرور والرفع
على تقدير ومثل اليهود والنصارى على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه قلت ووجدته مضبوطا في اصل ابي
ذر بالنصب وهو موجه على ارادة المعية ه فتح قوله الى مغارب الشمس جمع باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف
المختلفة الى يوم القيامة برماوي ه فتح قوله باب اثم من منع اجر الاجير اخر ابن بطال هذا الباب عن الذي بعده وكانه
صنع ذلك للمناسبة ه فتح قوله باب الاجارة من العصر الى الليل اي من اول وقت العصر الى اول دخول الليل ه فتح
قوله كمثل رجل استاجر قوما هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استاجرهم رجل او هو من باب التشبيه بالمركب
يعملون له الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه الى نصف النهار وتقدم التوفيق بينهما في المواقيت وانهما
حديثان سيقا في قضيتين ه فتح قوله فعملوا له الى نصف النهار ظاهر هذا المثل في حديث ابي موسى ان الله قال لليهود
امنوا بي وبرسلي الى يوم القيامة فامنوا بموسى الى ان بعث عيسى فكفروا به وذلك في نصف قدر المدة التي من
مبعث موسى الى قيام الساعة فقولهم لا حاجة لنا الى اجرك اشارة الى انهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم
وقولهم وما عملنا باطل اشارة الى احباط اعمالهم بكفرهم بعيسى اذ لا ينفعهم الايمان بموسى وحده بعد بعثة عيسى
وكذلك القول في النصارى الا ان فيه اشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقتصروا على نحو الربع
من جميع النهار ه فتح قوله واستكملوا اجر الفريقين اي بايمانهم بالانبياء الثلاثة ه فتح قوله بشيء يسير اي بالنسبة لما مضى من الدنيا ه فتح
واستشكل الحديث بان المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئا وقد مر انهم
اخذوا قيراطا واجيب بان الاخذين هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركين الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قوله كلتيهما بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال الثلاثة برماوي وبالياء لابي ذر وغيره كما في
الفتح قوله فذلك مثلهم اي المسلمين ومثل ما قبلوا من هذا النور في رواية الاسماعيلي فذلك مثل المسلمين الذين
قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به استدل به على ان بقاء هذه الامة
يزيد على الالف لانه يقتضي ان مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود
الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل اقل فيكون
مدة المسلمين اكثر من الف قطعا وتضمن الحديث ان اجر النصارى كان اكثر من اجر اليهود لان اليهود عملوا نصف
النهار بقيراط والنصارى نحو ربع النهار بقيراط ولعل ذلك باعتبار ما حصل لمن امن من النصارى بموسى وعيسى
محصل لهم تضعيف الاجر ه ملخ قوله باب من استاجر اجيرا فترك اجره في رواية الكشميهني فترك الاجير اجره ه فتح
قوله فعمل به المستاجر اي اتجر فيه او زرع فزاد اي ربح ه فتح قوله ومن عمل في مال غيره فاستفضل

العام على الخاص لان العامل في مال غيره اعم من ان يكون مستأجرا او غير مستأجر ه فتح قوله وان عبد الله انه عمد الى اجره تعقب المهلب ترجمة البخاري بانه ليس في القصة دليل لما ترجم له وانما اتجر الرجل في اجر اجيره ثم اعطاه له على سبيل التبرع وانما الذي كان يلزمه قدر العمل خاصة ه فتح قوله لا اغبق هو من الغبوق بالغين المعجمة شرب العشي وضبطوه بفتح همزة اغبق من الثلاثي الا الاصيلي فبضمها من الرباعي وخطاوه ه فتح قوله اهلا اي الزوجة والولد ولا مالا اي الخدم ه ط قوله فنأى بفتح النون والهمزة مقصورا بوزن سعى اي بعد وفي رواية الاصيلي وكريمة فناء بمد بعد النون بوزن جاء وهو بمعنى الاول ه فتح قوله فرج بضم الهمزة وكسر الراء برماوي قوله حتى تدرق بفتح الدال اضافة فتح وقال البرماوي بضم الموحدة او كسر او فتحها ه قوله فافرج بالوصل وضم الراء الفرج وبالقطع وكسر الراء من الافراج ه ط قوله من اجلك كذا للكشميهني وابي زيد المروزي وللباقين من اجرك ولكل وجه فتح وقال البرماوي قوله من اجرك هو خبر المبتدا الذي بعد كل قوله فافرج عنا بهمزة قطع وكسر الراء انكشف ورواه غير البخاري بهمزة وصل وضم الراء فرجة بفرجة برماوي قوله باب من آجر نفسه الخ واجرة الحمال اي وباب اجرة الحمالة فتح قوله فيحامل اي يطلب ان يحمل بالاجرة ه فتح قوله المد اي يحمل المتاع بالاجرة وهي مد من الطعام ه فتح قوله ان لبعضهم لمائة الف مراده ان ذلك في الوقت الذي حدث به داما يوم الحمل فما كان لاحدهم درهم ه فتح قوله قال ابي شقيق ه برماوي وقال الحافظ القايل هو ابو وايل ه قوله باب اجرة السمسرة اي حكمه وهو بمهملتين ه فتح قوله باجر السمسار بكسر السين الدلال ه برماوي قوله باسا كان المصنف اشار الى الرد على من كرهها ه فتح قوله وقال ابن عباس الخ هذه اجرة سمسرة ايضا لكنها مجهولة ولذلك لم يجزها الجمهور وقالوا ان باع له على ذلك فله اجر مثله وحمل بعضهم اجازة ابن عباس على انه اجراه مجرى المقارض وبذلك اجاب احمد واسحق ه فتح وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان الخ هذا اشبه بصورة المقارض من السمسار ه فتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم هذا احد الاحاديث التي لم يوصلها المصنف في مكان اخر وقد اخرجه اسحق في مسنده وزاد الا شرطا حرم حلالا او احل حراما وليس هذا الحديث من تتمة كلام ابن سيرين وقد توهم ذلك ابن التين ه فتح قوله لا يكون له سمسارا مفهومه انه يجوز ان يكون سمسارا في بيع الحاضر للحاضر ولكن شرط الجمهور ان تكون الاجرة معلومة ه فتح قوله باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك الخ لم يجزم بالحكم لاحتمال ان يكون الجواز مقيدا بالضرورة او ان جواز ذلك كان قبل الاذن في قتال المشركين ومنابذتهم وقبل الامر بعدم اذلال المسلم نفسه قال ابن المنير استقرت المذاهب على ان الصناع في حوانيتهم يجوز لهم العمل لاهل الذمة ولا يعد ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق التبعية له والله اعلم ه فتح قوله باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب كذا ثبتت هذه الترجمة للجميع والاحياء بفتح الهمزة جمع حي والمراد به طايفة من العرب مخصوصة وقد اعترض على المصنف بان الحكم لا يختلف باختلاف الامكنة والاجناس وتقييده في الترجمة باحياء العرب يشعر بحصره فيه ويمكن الجواب بانه ترجم بالواقع ولم يتعرض بنفي غيره ه فتح قوله احق ما اخذتم عليه اجرا الخ استدل به للجمهور في جواز اخذ الاجرة على تعليم القران وخالف الحنفية فمنعوه في التعليم واجازوه في الرقى قالوا لان التعليم عبادة فالاجر فيه على الله ه فتح قوله دراهم عشرة اي للمعلم ه فتح قوله ولم ير ابن سيرين باجر القسام بفتح القاف فعال من القسم وقيل بضمها جمع قاسم ط وقال الحافظ اختلفت الروايات عن ابن سيرين في اجرة القسام فروي عنه انه كان يكره اجرة القسام وقال كان يقال السحت الرشوة على الحكم واري هذا حكما يوخذ عليه الاجر وروي عنه انه قال ان لم يكن حسنا فما ادري ما هو وجاءت عنه رواية تجمع بين هذا الاختلاف فقد روى ابن سعد بسنده الى ابن سيرين انه كان يكره ان يشارط القسام فكانه كان يكره اخذ الاجرة على سبيل المشارطة ولا باخذها اذا كانت بغير اشتراط كما تقدم عن الشعبي ه فتح قوله الرشوة بفتح الراء وقد تكسر وتضم وقيل بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ه فتح قوله وكانوا يعطون على الخرص هو بفتح المعجمة وسكون الراء ثم صاد مهملة هو الحزر وزنا ومعنى وفي دلالته على جواز اجرة القسام لاشتراكهما في ان كلا منهما يفصل التنازع بين المتخاصمين ومناسبة ذكر القسام والخارص للترجمة الاشتراك في ان جنسهما وجنس تعليم القران والرقية واحد ه فتح قوله ان يضيفوهم بالتشديد والتخفيف ه ط قوله فلدغ اي اللديغ هو اللسع وزنا ومعنى واللدغ المذكور في الحديث مخصوص بضرب ذوات الحمة من حية او عقرب وغيرهما واكثر ما يستعمل في العقرب وقد افادت رواية الاعمش تعيين العقرب نعم وقعت للصحابة قصة اخرى

في رجل

في رجل مصاب بعقله فقرأ عليه بعضهم بفاتحة الكتاب فبرأ ه فتح قوله فسعوا له بكل شيء اي مما جرت العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب كذا للاكثر من السعي اي طلبوا له ما يداويه وللكشميهني فشفوا بالمعجمة والفاء اي طلبوا له الشفاء من الله لكن ادعى ابن التين انه تصحيف ه فتح قوله لو اتيتم هولاء الرهط قال ابن التين قال تارة نفرا وتارة رهطا والنفر ما بين العشرة والثلاثة والرهط دون العشرة وقيل ما يصل الى الاربعين قلت وهذا الحديث يدل له ه فتح قوله فسعينا قال الحافظ في رواية الكشميهني فشفينا بالمعجمة والفاء قال السيوطي وهو تصحيف ه قوله شيء زاد ابو داود ينفعه صاحبنا ه فتح قوله فقال بعضهم اي ابو سعيد الخدري ه ط قوله على قطيع من الغنم ووقع في رواية الاعمش فقالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة وكذا اثبت ذكر عدد الشياه في رواية معبد ابن سيرين وهو مناسب لعدد الرهط كما تقدم في اول الحديث ه فتح قوله فانطلق يتفل بضم الفاء وكسرها وهو نفخ معه قليل بزاق قال ابن ابي جمرة محل التفل في الرقية يكون بعد القراءة لتحصل بركة القراءة في الجوارح التي عليها فتحصل البركة في الريق الذي يتفله ه فتح قوله ويقرأ الحمد لله الخ ولم يذكر في هذه الطريق عدد ما قرأ الفاتحة لكن بينه في رواية الاعمش انه سبع مرات ووقع في حديث جابر ثلاث مرات والحكم للزائد ه فتح قوله نشط كذا للجميع بضم النون وكسر المعجمة اي نزع ولو قرئ بالتشديد لكان له وجه اي حل شيئا فشيئا ه فتح قوله من عقال بكسر المهملة بعد قاف وهو الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة ه فتح قوله قلبة بفتحات اي علة ه ط قوله في بفتح القاف ه فتح قوله وما يدريك انها رقية وهي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وتستعمل في تعظيم الشيء ايضا وهو لائق هنا ه فتح قوله قد اصبتم يحتمل ان يكون صوب فعلهم في التوقف ويحتمل ان يكون في الرقية ويحتمل اعم من ذلك ه فتح قوله واضربوا الخ كانه اراد المبالغة في تانيسهم كما وقع له في قصة الحمار الوحشي وغير ذلك ه فتح قوله باب ضريبة العبد الخ بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده في كل يوم وضرائب جمعها ويقال لها خراج وغلة بالغين المعجمة واجر وخص ضرائب الاماء بالتعاهد لكونها مظنة لتطرق الفساد في الاغلب ه فتح قوله عن انس الخ دلالته على الترجمة ظاهرة فان المراد بها بيان حكم ذلك وهي تقرير النبي صلى الله عليه وسلم له دالة على الجواز وسيأتي ذكر كم كان قدر الضريبة واما ضرائب الاماء فتوخذ بطريق الالحاق قال ابن المنير كانه اراد بالتعهد التفقد لمقدار ضريبة الامة لاحتمال ان يكون ثقيلا فتحتاج الى التكسب بالفجور ودلالته من الحديث امره عليه الصلاة والسلام بتخفيف ضريبة الحجام فلان يؤمر بذلك في حق الامة اولى لاجل الغائلة الخاصة بها ه فتح قوله وكلم مواليه هم بنو حارثة على الصحيح ومولاه منهم محيصة ابن مسعود واما ما وقع في حديث جابر انه مولى بني بياضة فهو وهم فان مولى بني بياضة اخر يقال له ابو هند ه فتح قوله باب خراج الحجام اورد فيه حديث ابن عباس احتجم واعطى الحجام اجره زاد من وجه اخر ولو علم كراهية لم يعطه وهو ظاهر في الجواز وتقدم في البيوع بلفظ ولو كان حراما لم يعطه وعرف به ان المراد بالكراهة كراهة التحريم وكان ابن عباس اشار بذلك الى الرد على من قال ان كسب الحجام حرام واختلف العلماء بعد ذلك في هذه المسالة فذهب الجمهور الى انه حلال واحتجوا بهذا الحديث وقالوا هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم وحملوا الزجر عنه على التنزيه وذهب احمد وجماعة الى الفرق بين الحر والعبد فكره للحر الاحتراف بالحجامة قالوا ويحرم عليه الانفاق على نفسه منها ويجوز له الانفاق على الرقيق والدواب منها واباحوها للعبد مطلقا وعمدتهم حديث محيصة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه فذكر له الحاجة فقال اعلفه نواضحك ه فتح قوله كان يحتجم فيه اشعار بالمواظبة ه فتح قوله باب من كلم موالي العبد الخ اي على سبيل التفضل منهم لا على سبيل الالزام لهم ه فتح قوله غلاما هو ابو طيبة واسمه نافع على الصحيح وهو غلام محيصة ابن مسعود ه فتح قوله صاعا او صاعين

الخ شك من شعبة وقد تقدم من رواية سفيان صاعا او صاعين على الشك ايضا ولم يتعرض لذكر المد وقد تقدم في
البيوع بلفظ فامر له بصاع من تمر ولم يشك فافاد تعيين ما في الصاع ه فتح قوله باب كسب البغي
والاماء بين البغي والاماء عموم وخصوص من وجه فقد تكون البغي امة وقد تكون حرة ولم يصرح المصنف
بالحكم كانه نبه على ان الممنوع كسب الامة بالفجور لا بالصنائع الجائزة قوله ان اردن تحصنا لا
مفهوم له بل خرج مخرج الغالب ويحتمل ان يقال لا يتصور الاكراه اذا لم يردن التعفف لانهن
ح في مقام الاختيار ه فتح قوله باب عسب الفحل اورد فيه حديث ابن عمر نهى النبي عنه والعسب بفتح
العين واسكان السين المهملة والفحل الذكر من كل حيوان فرسا كان او جملا او تيسا او غير ذلك و
اختلف فيه فقيل هو ثمن ماء الفحل وقيل اجرة الجماع وعلى الاخير جرى المصنف وعلى كل تقدير فبيعه
واجارته حرام لانه غير متقوم ولا مقدور على تسليمه ولا معلوم واما اعارته ذلك فلا خلاف في جوازها
فان اهدى للمعير هدية من المستعير بغير شرط جاز ه فتح قوله باب اذا استاجر ارضا الخ اي هل الحديث وصح
تنفسخ الاجارة ام لا والجمهور على عدم الفسخ ه فتح قوله ليس لاهله اي اهل الميت ان يخرجوه اي
المستاجر الى تمام الاجل ه فتح قوله حتى اجلاهم عمر وهذا هو الذي تحصل به المطابقة بين الترجمة
ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب الحوالة كذا للاكثر وزاد النسفي بعد
البسملة كتاب الحوالة وهي بفتح الحاء وقد تكسر ماخوذة من التحويل ه فتح قوله وهل يرجع في
الحوالة هذه اشارة الى الخلاف فيها هل هي عقد لازم او جائز ه فتح قوله وقال الحسن وقتادة اذا
كان اي المحال عليه مليا جاز اي بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وهذا
الاثر اخرجه الاثرم من طريق ابن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال
على رجل فافلس قالا اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان يرجع وقيده احمد بما اذا لم يعلم المحتال
بافلاس المحال عليه وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقا ه فتح قوله وقال ابن عباس يتخارج
الشريكان الخ قال ابن التين محله ما اذا وقع ذلك بالتراضي مع استواء الدين وقوله توى بفتح
المثناة وكسر الواو اي هلك والمراد ان يفلس من عليه الدين او يموت او يجحد فيحلف حيث لا
بينة ففي كل ذلك لا رجوع لمن رضي بالدين قال ابن المنير ووجهه ان من رضي بذلك فهلك فهو
في ضمانه كما لو اشترى عينا فتلفت في يده والحق البخاري الحوالة بذلك وقال ابو عبيد اذا كان
بين ورثة او شركاء مال وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم ه فتح قوله
توى بكسر الواو وهلك ه ط قوله مطل الغني ظلم اصل المطل المدافعة وقال الازهري المطل المدافعة
والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر والغني مختلف في تعريفه ولكن المراد به هنا من قدر
على الاداء فاخره ولو كان فقيرا وقوله مطل الغني ظلم من باب اضافة المصدر الى الفاعل عند الجمهور والمعنى
انه يحرم على الغني القادر ان يمطل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز ه فتح قوله فاذا اتبع بالفاء في جميع
الروايات قال النووي المشهور في الرواية واللغة اسكان المثناة في اتبع وفي فليتبع وهو
على البناء للمجهول يقال تبعت الرجل اذا طلبته ومعنى قوله اتبع فليتبع اي احيل فليحتل وقوله
فليتبع الامر فيه للاستحباب عند الجمهور وهو كالتوطئة والعلة لقبول الحوالة اي اذا كان
المطل ظلما فليقبل من يحال بدينه عليه فان المؤمن من شانه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل نعم
رواه مسلم بالواو وكذا البخاري في الباب الذي بعده لكنه قال ومن اتبع ومناسبة
الجملة للتي قبلها انه لما دل على ان مطل الغني ظلم عقبه بانه ينبغي قبول الحوالة على المليء
لما في قبولها من دفع الظلم الحاصل بالمطل فانه قد يكون مطالبته سهلة على المحتال دون المحيل ففي قبول الحوالة اعانة على كفه عن الظلم ه فتح قوله باب
ان احال دين الميت على رجل واذا احال على مليء فليس له رد كذا ثبت عند ابي ذر والترجمة

الثانية

الثانية عند غيره مقدمة على الباب في باب مفرد وفيها حديث ابي هريرة مطل الغني ظلم ومناسبته للترجمة
واضحة وهو في ذلك موافق للجمهور على عدم الرجوع ه فتح قوله ملي بالهمزة وقد تسهل العيني ط
قوله فليتبع بالتخفيف والتشديد اي فليحتل وهو امر ندب ه ط قوله عن سلمة ابن الاكوع الى اخره
قال ابن بطال انما ترجم بالحوالة فقال ان احال دين الميت ثم ادخل حديث سلمة وهو في الضمان
لان الحوالة والضمان عند بعض العلماء متقاربان لانهما ينتظمان في كون كل منهما نقل ذمة رجل
الى ذمة اخر قلت وقد ترجم له بعد ذلك بالكفالة على ظاهر الخبر ه فتح قوله اذا اتي بجنازة لم اقف على اسم
صاحبها ه فتح قوله فقال هل عليه دين سياتي بعد اربعة ابواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى
بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين
صلوا على صاحبكم وبين فيه ان ذلك كان قبل ان فتح الله الفتوح ه فتح قوله قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه الخ وفي رواية ابن ماجه فقال ابو قتادة انا اتكفل به قال ابن بطال ذهب
الجمهور الى صحة هذه الكفالة ولا رجوع له في مال الميت ه فتح قوله باب الكفالة في القرض والديون
ذكر الديون بعد القرض من عطف العام على الخاص والمراد بغير الابدان الاموال ه فتح قوله فوقع
رجل على جارية امراته فقال حمزة للرجل الا رجمتك فقال له اهل الماء ان امره رفع الى عمر فجلده مائة
ولم ير عليه رجما قال فاخذ حمزة على الرجل كفيلا حتى قدم على عمر فساله فصدقهم عمر بذلك من قولهم
واعتذر عنه عمر الرجم لانه عذره بالجهالة ولعل مذهب عمر ان الزاني المحصن ان كان عالما رجم وان
كان جاهلا جلد ه فتح ملخصا قوله وقال جرير ابن عبد الله البجلي والاشعث اي ابن قيس للمرتدين فتابوا
من التوبة ووقع في رواية الاصيلي والقابسي وعبدوس بغير مثناة قبل الالف قال عياض وهو
وهم مفسد للمعنى قلت والذي يظهر لي انه قابوا بهمزة ممدودة وهو بمعنى فرجعوا فلا يفسد المعنى
ه فتح قوله وقال حماد اذا تكفل بنفس الخ ويقول حماد هذا قال الجمهور ه فتح قوله عن ابي هريرة عن
الخ وجه الدلالة منه هذا الحديث على الكفالة تحديث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وتقريره له ه فتح قوله
سال بعض بني اسرائيل وجدت في مسند الصحابة لمحمد ابن الربيع باسناد فيه مجهول عن عبد الله ابن عمرو
ابن العاص يرفعه ان رجلا جاء الى النجاشي فقال له اسلفني الف دينار الحديث ه فتح قوله فدفعها اليه الي
الالف وفي رواية ابي سلمة الاتية في الادب فعد له ستمائة دينار والاول ارجح لموافقة حديث عبد الله
ابن عمرو ويمكن الجمع باختلاف العدد والوزن فيكون الوزن مثل الف والعدد ستمائة او بالعكس
ه فتح قوله وصحيفة في رواية ابي سلمة وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان الخ فعند مالك الى وكيلي الذي
توكل بي ه فتح قوله ثم زجج بزاي وجيمين اي سوى موضع النقرة واصلحه وقيل سمر بمسامير
ه ط قوله تسلفت فلانا كذا وقع فيه والمعروف تعديته بحرف الجر كما وقع في رواية الاسماعيلي استسلفت
من فلان ه فتح قوله واني جهدت بفتح الجيم والهاء ه فتح قوله ولجت اي دخلت وزنا ومعنى ه فتح قوله
فلما نشرها اي قطعها بالمنشار وجد المال ه فتح قوله بالالف دينار قال ابن مالك في التوضيح ما لفظه
قلت في وقوع الدينار بعد الالف ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد بالالف الالف
دينار على ابدال الالف المضاف منه المعرف بالالف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل لدلالة
المبدل منه عليه وابقى المضاف اليه على ما كان عليه من الجر الوجه الثاني ان يكون الاصل جاء بالالف
الدينار والمراد بالالف الدنانير فادخل على الموقوف الجمع ثم حذفت اللام في الخط الصحيح بالادغام
دال فكتب على اللفظ الوجه الثالث ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان
فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو علي الفارسي ه فتح قوله باب
قول الله تعالى اورد فيه حديث ابن عباس والمقصود منه هنا الاشارة الى ان الكفالة التزام مال بغير
عوض تطوعا فيلزم كما لزم استحقاق الميراث بالحلف الذي وقع على وجه التطوع ه فتح

قوله قال قدم علينا عبد الرحمن ابن عوف الخ وغرضه اثبات الحلف في الاسلام ٥ فتح قوله لا حلف في الاسلام
الحلف بكسر الحا وسكون اللام بعدها فا العهد والمعنى انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشيا التي
كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية ٥ فتح قوله قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطبري
ما استدل به انس على اثبات الحلف لا ينافي حديث جبير ابن مطعم في نفيه فان الاخا المذكور كان في اول
الهجرة وكانوا يتوارثون به ثم نسخ من ذلك الميراث وبقي ما لم يبطله القرآن وهو التعاون
على الحق والنصر والاخذ على يد الظالم كما قال ابن عباس الا النصر والنصيحة والرفادة ويوصي له وقد ذهب
الميراث قلت وقد عرف بذلك وجه ايراد حديثي انس مع حديث ابن عباس والله اعلم ٥ فتح قوله باب من تكفل
عن ميت دينا فليس له ان يرجع الخ يحتمل قوله فليس له ان يرجع الكفالة بل هي لازمة وقد استقر الحق في ذمته
ويحتمل ان يريد فليس له ان يرجع في التركة بالقدر الذي تكفل به والاول اليق بمقصود المصنف ٥ فتح قوله
عن سلمة ابن الاكوع الخ اخر الحديث قد سبق القول فيه ووجه الاخذ منه انه لو كان لابي قتادة ان يرجع
لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المديان حتى توفى ابو قتادة الدين لاحتمال ان يرجع فيكون قد صلى على مديان
دينه باق عليه فدل على انه ليس له ان يرجع ٥ فتح قوله لو قد جا مال البحرين هو مال الجزية وكان عامل النبي صلى
الله عليه وسلم على البحرين العلا ابن الحضرمي ٥ ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة ان ابا بكر لما قام
مقام النبي صلى الله عليه وسلم تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان
يوفي جميع ما عليه من دين او عدة لانه عليه الصلاة والسلام كان يحب الوفا بالوعد وقد عد بعض الشافعية
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب الوفا بالوعد اخذا من هذا الحديث ولا دلالة في سياقه على الخصوص
ولا على الوجوب ٥ فتح قوله باب جوار ابي بكر الخ جوار بكسر الجيم وتضم والمراد به الذمام والامان ٥ فتح قوله
واخبرني عروة ابن الخ وفي تقدير ٥ اخبرني فلان بكذا واخبرني بكذا او وجه دخول هذا الحديث في الكفالة
انه لائق بكفالة الابدان لان الذي اجاره كانه تكفل بنفس المجار ان يضام قاله ابن المنير ٥ فتح
قوله قال ابو عبد الله الخ وقع في رواية ابن السكن عن الفربري عن البخاري قال قال ابو صالح
سلمويه حدثنا عبد الله ابن المبارك ٥ فتح قوله لم اعقل ابوي يعني ابا بكر وام رومان ٥ فتح قوله
يدينان الدين بالنصب على نزع الخافض اي يدينان بدين الاسلام او هو مفعول به على
التجوز ٥ فتح قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى المشركين وذلك لما حاصروا بني هاشم والمطلب
في شعب ابي طالب واذن صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة ٥ فتح قوله برك بفتح الموحدة وسكون
الرا وحكي كسر اوله والغماد بكسر المعجمة وهو في اقصى اليمن وحكى ابن فارس فيها ضم الغين موضع
على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن ٥ فتح قوله الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون
عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون ٥ فتح قوله وهو سيد القارة بتخفيف
الراء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون ٥ فتح قوله ان اسيح بالمهملتين ٥ فتح قوله لا يخرج مثله
اي من وطنه باختياره على نية الاقامة في غيره مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده ولا يخرج
اي ولا يخرجه احد بغير اختياره للمعنى المذكور ٥ فتح قوله فلم تكذب قريش اي فلم ترد عليه قوله
في امان ابي بكر ٥ فتح قوله ثم بدا لابي بكر اي ظهر له راي غير الراي الاول ٥ فتح قوله بفناء داره
بالمد اي امامها ٥ فتح قوله فيتقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض ٥ فتح قوله بكاء
بالتشديد اي كثير البكاء ٥ فتح قوله فافزع ذلك اي اخاف الكفار لما يعلمونه من رقة قلوب النساء
٥ فتح قوله يخفر اي يغدر بك ٥ فتح قوله بين لابتين وهما الحرتان هذا مدرج في الخبر وهو
من تفسير الزهري والحرة ارض حجارتها سود قال ابن التين كانت صلى الله عليه وسلم ارى دار
الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ثم رأى الصفة المختصة بالمدينة فتعينت ٥ فتح قوله مهاجرا
منصوب على الحال المقدرة والمعنى اراد الخروج طالبا للهجرة ٥ فتح قوله على رسلك على مهلك و
الرسل السير الرفيق وفي رواية ابن حبان فقال اصبر ٥ فتح قوله بابي انت لفظ انت مبتدا

خبره

باب من تكفل عن ميت دينا الخ

باب جوار ابي بكر

خبره بابي اي مفدى بابي ٥ فتح قوله ورق السمر بفتح المهملة وضم الميم ٥ فتح قوله اربعة اشهر فيه بيان المدة
التي كانت بين ابتدا هجرة الصحابة بين العقبة الاولى والثانية وبين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فتح
قوله باب الدين كذا للاصيلي وكريمة وسقط الباب والترجمة في رواية ابي ذر وابي الوقت وسقط
الحديث ايضا من رواية المستملي وعوضه للنسفي وابن شبويه باب بغير ترجمة فيكون كالفصل مما قبله واما
من ترجمة باب الدين فبعيد اذ اللائق بذلك ان يكون في كتاب القرض ٥ فتح قوله فضلا اي قدرا
زائدا على مؤنة تجهيزه وفي رواية الكشميهني قضا بدل فضلا وهو الحديث قوله فان حدث انه ترك
لدينه وفاه ٥ فتح قوله والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم قال العلما كان الذي فعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك الصلاة على من عليه دين ليحرض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراة
منها لئلا تفوتهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهل كانت الصلاة على من عليه دين محرمة عليه او
جائزة وجهان قال النووي الصواب الجزم بجوازها مع وجود الضامن ٥ فتح قوله فترك دينا الخ قال
ابن بطال فقوله من ترك دينا فعلي ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين وقوله فعلي قضاؤه اي
مما يفيء الله به من الغنائم والصدقات قال وهكذا يلزم المتولي لامر المسلمين ان يفعله لمن مات وعليه دين
فان لم يفعل فالاثم عليه ان كان حق الميت في بيت المال يفي بقدر ما عليه من الدين والا فقسطه ٥ فتح قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة وكالة الشريك في القسمة وغيرها كذا لغير ابي ذر وفي روايته
تاخير البسملة ٥ فتح قوله عن علي الخ مقصوده هنا ظاهر فيما ترجم له في القسمة واما قوله في الترجمة وغيرها
اي وفي غير القسمة فيؤخذ بطريق الالحاق والجلال بكسر الجيم ٥ فتح قوله عن عقبة ابن عامر انه شاهد الترجمة
منه قوله فبقي [illegible] فانه علم به انه كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكا
لهم وهو الذي تولى القسمة بينهم ٥ فتح قوله عتود بفتح العين المهملة وضم المثناة الصغير من المعز اذا قوي
وقيل اذا اتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد ٥ ط قوله باب اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام
جاز اي اذا كان الحربي في دار الاسلام بامان ٥ فتح قوله كاتبت امية اي كتبت بيني وبينه كتابا ٥ فتح قوله
في صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل ماخوذ من صغا اليه اذا مال ٥ فتح قوله لا اعرف الرحمن
اي لا اعترف بتوحيده ٥ فتح قوله فقال امية ابن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية وفي رواية ابي ذر
بالرفع على انه خبر مبتدا مضمر اي هذا امية ٥ فتح قوله خلفت لهم ابنه هو علي ابن امية سماه ابن اسحاق
٥ فتح قوله ثقيلا اي ضخم الجثة ٥ فتح قوله فتخللوه بالخا المعجمة اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا
اليه وطعنوه ٥ ط وقال الحافظ فتجللوه بالجيم اي غشوه كذا للاصيلي وابي ذر ولغيرهما بالخا
اي ادخلوا سيوفهم خلاله ووقع في رواية المستملي فتجلوا [illegible] ثقيلة ٥ فتح قوله
قال ابو عبد الله الخ كذا ثبت لابي ذر عن المستملي ٥ فتح قوله باب الوكالة في الصرف والميزان قال ابن
المنذر اجمعوا على ان الوكالة في الصرف جائزة ٥ فتح قوله عن عبد المجيد كذا للاكثر بتقديم الميم على الجيم
وهو الصواب ٥ فتح قوله وقال في الميزان مثل ذلك اي والموزون مثل ذلك لا يباع رطل برطلين ٥ فتح
قوله باب اذا ابصر الراعي او الوكيل شاة تموت او شيئا يفسد فذبح او اصلح ما يخاف عليه
الفساد كذا لابي ذر والنسفي وعليه جرى الاسماعيلي ولابن شبويه فاصلح بدل او اصلح وجواب
الشرط محذوف اي جاز ونحو ذلك وفي شرح ابن التين بحذف او وفيها الجواب اصلح واما الاصيلي
فعنده او شيئا يفسد ذبح واصلح ٥ فتح قوله انه كانت لهم غنم ترعى بسلع قال ابن المنير لم يستنبط
البخاري من حديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها وانما غرضه اسقاط الضمان
عن الراعي وكذا الوكيل والذي يظهر انه اراد رفع الحرج عمن فعل ذلك وهو عدم الضمان [illegible]
التضمين ٥ فتح وقال احمد ابن حجر في التحفة في باب الوديعة فرع قال [illegible]

الاذرعي عن بعض الاصحاب لو راى امين كوديع وراع ما يوكل يخشى عليه وقوع في مهلكة فذبحه جاز
وان تركه حتى مات لم يضمنه ثم قال وفي عدم الضمان اذا امكنه ذلك بلا كلفة نظر
واستشهد غيره للضمان بقول الانوار وتبعه الغرر لو اودعه دابة مثلا فوقع فيه السوس
لزمه الدفع عنه فان تعذر باعه باذن الحاكم فان لم يجد تولى بيعه وليشهد والذي يتجه
انه ان كان ثم من يشهدهم على سبب الذبح فتركه ضمن والا فلا لعذره لان الظاهر ان قوله
ذبحتها لذلك لا يقبل ثم رايته صرح به فيما ياتي ويظهر ايضا انه لا يقبل قوله بعد ذبحها
كما اخبر شهودا على سببه نعم ان قامت قرينة ظاهرة على ما قاله احتمل تصديقه ه قوله باب بالتنوين
وكالة الشاهد اي الحاضر والغائب جائزة قال ابن بطال اخذ الجمهور بجواز توكيل الحاضر بالبلد
بغير عذر ومنعه ابو حنيفة الا بعذر مرض او سفر او برضى الخصم ه فتح قوله فهم مائة اي جازته
والقيم بامره وهي جارية له ه ط قوله ان يزكي عن اهله اي زكاة الفطر ه فتح قوله عن ابي هريرة كان
لرجل الخ موضع الترجمة منه لوكالة الحاضر واضح واما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى وقال
الكرماني لفظ اعطوه يتناول وكلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضورا وغيبا ه فتح قوله باب الوكالة في
قضاء الديون اورد فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له ه وقوله الا امثل من اسنه كذا
لجميع الرواة وفيه حذف يظهر من سياق الذي قبله والتقدير فقالوا لم نجد الا امثل من اسنه ه قال ابن
المنير فقه هذه الترجمة انه ربما توهم متوهم ان قضاء الدين لما كان واجبا على الفور امتنعت الوكالة
فيه ه فتح قوله باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع قوم جاز يجوز في وكيل التنوين ويجوز
تركه على حد قول ابي ذراعي وجبهة الاسد ووقع عند الاسمعيلي لوكيل قوم او شفيعهم ه فتح قوله
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن الخ شاهد الترجمة منه قوله في اخر الحديث واني قد رايت ان
ارد اليهم سبيهم الحديث قال ابن بطال كان الوفد رسلا من هوازن وكانوا وكلا وشفعا في رد سبيهم
فشفعهم النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فاذا طلب الوكيل والشفيع لنفسه ولغيره فاعطي ذلك
فحكمه حكمهم ه فتح قوله حتى يرفع الينا عرفاؤكم الخ قال الخطابي فيه ان اقرار الوكيل على موكله
مقبول لان العرفاء بمنزلة الوكلا فيما اقيموا له من امرهم وبهذا قال ابو يوسف وقيده ابو حنيفة
ومحمد بالحاكم وقال مالك والشافعي وابن ابي ليلى لا يصح اقرار الوكيل على الموكل وليس في الحديث
حجة للجواز لان العرفاء ليسوا وكلا وانما هم كالامراء عليهم فقبول قولهم في حقهم بمنزلة
قبول قول الحاكم في حق من هو حاكم عليه والله اعلم ه فتح قوله باب اذا وكل
الى قوله ولم يبين كم يعطي اي فهو جائز فيه حديث جابر في قصة بيع الجمل وشاهد الترجمة
منه قوله يا بلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا فانه لم يذكر قدر ما يعطيه عند امره باعطاء
الزيادة ه فتح قوله ولم يبلغه كله رجل منهم اي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وانما
عند بعضهم منه ما ليس عند الاخر وفي نسخة ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم قال ابن التين
اي ان بين بعضهم وبين جابر فيه واسطة قال ابن حجر وهذه النسخة لم تثبت بها
رواية ه ط قوله ثفال بفتح المثلثة والفا خفيفة اي البطيء السير واخطا من قال بكسر اوله ه ط وقال
الحافظ رحمه الله واما الثفال بكسر اوله فهو ما يوضع تحت الرحى ليسقط عليه الدقيق ه قوله
قراب جابر الخ لابي ذر والنسفي بغير قاف قال الداودي يعني خريطته وتعقبه ابن التين
بان المراد قراب سيفه وان الخريطة لا يقال لها قراب انتهى ووقع في رواية مسلم
الاكثر جراب فهو الذي يحمل الزاد وعلى تاويله المذكور وزاد مسلم في اخر الحديث فاخذه
اهل الشام يوم الحرة ه فتح وقال السيوطي رحمه الله قراب جابر الخريطة وقيل خريطة السيف

قوله باب

قوله باب وكالة المرأة اي توكيل المرأة الامام بنصب الامام على المفعولية اورد فيه حديث سهل ابن سعد
في قصة الواهبة كان المصنف اخذ ذلك منه قولها قد وهبت نفسي لك فهو فوضت امرها اليه وفي هذه
الرواية اي وهبت لك من نفسي وخلت اكثر الروايات عن لفظة من فقال التوربشتي قول الفقها وهبت
من فلان كذا مما ينكر عليهم وتعقبه بان الانكار مردود لاحتمال ان تكون زائدة على مذهب من يرى
زيادتها في الاثبات من النحاة ويحتمل ان تكون ابتدائية وهناك محذوف تقديره خطبة مثلا ه فتح قوله
باب اذا وكل رجلا الخ قال المهلب اخذ ذلك من حديث الباب بطريق ان الطعام كان يجمع للصدقة
وكانوا يجمعونه قبل اخراجه واخراجه كان ليلة الفطر فلما شكى السارق لابي هريرة الحاجة تركه فكانه
اسلفه الى اجل وهو وقت الاخراج ه فتح قوله فجعل يحثو اول ابن الضريس فاذا التمر قد اخذ منه ملء كفه
ه فتح قوله فاخذته وعند النسائي فقال الرسول ان اردت ان تاخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد قال
فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته ه فتح قوله وعلى عيال اي نفقة عيال او على دين علي
فتح قوله فرصدته اي رقبته ه فتح قوله ما هن اي الكلمات ه ط قوله اذا اويت الى فراشك في رواية
ابي المتوكل عند النسائي عند كل صباح ومساء ه فتح قوله اية الكرسي الله لا اله الا هو وفي حديث معاذ ابن
جبل عند الطبراني من الزيادة وخاتمة سورة البقرة ه فتح قوله من الله اي من عند الله ه فتح قوله ولا
يقربك بفتح الراء وضم الموحدة ه فتح قوله وكانوا اي الصحابة احرص شيء على الخير فيه التفات اذ
القياس يقتضي ان يقول وكنا احرص شيء على الخير ويحتمل ان يكون هذا الكلام مدرجا من كلام
بعض رواته ه فتح قوله ذاك شيطان كذا للجميع اي شيطان من الشياطين ووقع في فضائل
القران ذاك الشيطان واللام فيه للعهد الذهني ه فتح قوله باب اذا باع الوكيل شيئا فاسدا
الخ اورد فيه حديث ابي سعيد وليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض
طرقه فعند مسلم فقال هذا الربا فردوه ه فتح قوله برني ضرب من التمر معروف قيل له ذلك لان كل تمرة
تشبه البرنية ه فتح قوله ردي بالجمع بوزن عظيم ه ط قوله لنطعم بالنون المضمومة ه
فتح قوله اوه اوه هي تقال عند التوجع وهي مشددة الواو قال ابن التين انها تكون بالمد في الزجر
ه فتح واعرب النحاة هذه اللفظة اسم فعل مضارع بمعنى اتوجع ه قوله باب الوكالة في الوقف
الخ اورد فيه قصة عمر في وقفه مختصرا ه فتح قوله عن عمرو وهو ابن دينار المكي قوله قال في صدقة
عمر بالاضافة هي التي عند رواة هذا الحديث في البخاري ومعنى الكلام ان سفيان ابن عيينة روى عن
عمرو ابن دينار انه حكى عن صدقة عمر ما ذكره واستدل في ذلك الى صنيع ابن عمر ه فتح قوله متاثل اي جامع
ه ط قوله لناس بين الاسمعيلي انهم ال عبد الله ابن خالد ابن اسيد ابن العاص ه قوله قال المهلب اخذ عمر
شرط وقفه من كتاب الله حيث قال في ولي اليتيم ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف والمعروف ما يتعارفه
الناس بينهم ومع ذلك فقد كان ابن عمر يهدي منه اخذا بالشرط المذكور وهو ان يطعم صديقه ويحتمل ان
يكون انما يطعمه من نصيبه الذي جعل له ان ياكل منه بالمعروف فكان يوفره ليهدي لاصحابه
منه ه فتح قوله باب الوكالة في الحدود اورد فيه حديث ابي هريرة وزيد ابن خالد والقدر المحتاج اليه
منه لهذه الترجمة قوله واغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها ه فتح قوله جيء بالنعيمان
بالتصغير ه فتح قوله او بابن النعيمان هو شك من الراوي وقد وقع في كثير من الروايات خارج
البخاري النعيمان بغير شك ه فتح قوله معنى شاربا وسياتي في الحدود بلفظ وهو سكران ه فتح قوله
باب الوكالة في البدن الخ اورد فيه حديث عائشة وهو ظاهر فيما ترجم له من الوكالة في البدن
واما تعاهدها فلعله يشير الى ما تضمنه الحديث من مباشرته صلى الله عليه وسلم اياها بنفسه ه فتح
قوله باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه الخ اي فوضعه حيث اراد جاز اورد فيه حديث انس في قصة
صدقة ابي طلحة عند نزول قوله تعالى لن تنالوا البر وشاهد الترجمة منه قول ابي طلحة للنبي صلى الله

فضعها يا رسول الله حيث شئت فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ذلك وان كان ما وضعها بنفسه
بل امره ان يضعها في الاقربين لكن الحجة فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على ذلك ويؤخذ منه ان الوكالة
لا تتم الا بالقبول حيث قال ضعها حيث اراك الله فرد عليه ذلك وقال ارى ان تجعلها في الاقربين
ه فتح قوله ذلك مال رابح من الرواح ه بر ماوي قوله افعل فعل مضارع والامر ه ط وقال الحافظ وهو
بحلم قطعه قوله عن مالك مالي رابح بالموحدة في هذه الرواية هي ماوي قوله باب وكالة الامين
الخ اورد فيه حديث ابي موسى في الخازن الامين وقد سبق في الزكاة شرحه ه فتح قوله بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب المزارعة باب فضل الزرع والغرس اذا اكل منه وقول الله تعالى افرايتم ما تحرثون
الخ لا شك ان الاية تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به والحديث يدل على فضله بالقيد الذي
ذكره المصنف قال ابن المنير اشار البخاري الى اباحة الزرع وان من نهى عنه كما ورد عن عمر فمحله ما اذا
شغل الحرث عن الحرب ونحوه من الامور المطلوبة وعلى ذلك يحمل حديث ابي امامة المذكور في الباب الذي
بعده ه فتح قوله او يزرع او للتنويع لان الزرع غير الغرس ه فتح قوله وقال مسلم كذا للمستملي وجماعة ولا
بي ذر والاصيلي وكريمة وقال لنا مسلم وهو ابن ابراهيم وهذه الصيغة وهي قال لنا يستعملها البخاري
على ما استقرئ من كتابه في الاستشهادات غالبا وربما استعملها في الموقوفات ه فتح قوله باب
ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع او مجاوزة الحد المراد بالحد ما شرع اعم من ان يكون
واجبا او مندوبا ه فتح قوله الا الهامان بفتح الهمزة ه فتح قوله سكة بكسر المهملة الحديدة التي يحرث
بها الارض ه ط قوله الا يدخل هذا بيت قوم الخ قال ابن التين هذا من اخباره صلى الله عليه وسلم
بالمغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو على اهل الحرث ه فتح وقال السيوطي المراد
بالذل ما يلزمهم من حقوق الارض التي يطالبهم بها الولاة ه قوله باب اقتناء الكلب للحرث
الاقتناء الاتخاذ قال ابن المنير اراد البخاري اباحة الحرث بدليل اباحة اقتناء الكلاب المنهي
عن اتخاذها لاجل الحرث ه فتح قوله من امسك كلبا في الحديث الذي بعده من اقتنى كلبا وهو مطابق للترجمة
ومفسر للامساك الذي في هذه الرواية ه فتح قوله وماشية او للتنويع لا للترديد ه فتح قوله من ازد شنوءة
قبيلة مشهورة منسوبة الى شنوءة واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ه فتح
قوله نقص كل يوم الخ قال ابن عبد البر في قوله نقص من عمله اي من اجر عمله ما يشير الى ان اتخاذها ليس بمحرم
لان ما كان اتخاذه محرما امتنع اتخاذه على كل حال سواء نقص الاجر او لم ينقص فدل على ذلك على ان اتخاذها مكروه لا حرام
انتهى وما ادعاه من عدم التحريم واستدل له بما ذكره ليس بلازم بل يحتمل ان يكون العقوبة تقع بعدم التوفيق للعمل بمقدار
قيراط مما كان يعمله من الخير لو لم يتخذ الكلب ويحتمل ان يكون الاتخاذ حراما والمراد بالنقص ان
الاثم الحاصل باتخاذه يوازن قدر قيراط او قيراطين من اجره فينقص من ثواب عمل المتخذ قدر ما
يترتب عليه من الاثم وهو قيراط او قيراطان ه واختلف في القيراطين المذكورين هنا هل هما
كالقيراطين المذكورين في صلاة الجنازة واتباعها فقيل بالتسوية وقيل اللذان في الجنازة
من باب الفضل واللذان هنا من باب العقوبة وباب الفضل اوسع من غيره ه فتح قوله
باب استعمال البقر للحراثة اورد فيه حديث ابي هريرة في قول البقرة لم اخلق لهذا انما
خلقت للحراثة ه فتح قوله يوم السبع بضم الموحدة وقيل باسكانها ه وسياتي بقية الكلام
عليها في المناقب ه فتح وقال في نهاية ابن الاثير قال ابن الاعرابي السبع بسكون الباء الموضع
الذي يكون فيه المحشر يوم القيامة اراد من لها يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن
حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذئب والسبع فيكون حينئذ بضم الباء قوله باب

الاثار

اذا قال اكفني مؤنة النخل او غيره اي كالعنب وتشركني في الثمر اي تكون الثمرة بيننا ويجوز
في تشركني فتح اوله وثالثه وضم اوله وكسر ثالثه بخلاف قوله ويشركم فانه بفتح اوله وثالثه
حسب ه فتح قوله النخيل وللكشميهني النخل والاول جمع الثاني كعبيد جمع عبد ه ط قوله تكفونا المؤنة
اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها قال المهلب انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا لانه
علم ان الفتوح ستفتح عليهم فكره ان يخرج شيئا من عقار الانصار عنهم فلما فهم الانصار ذلك
جمعوا بين المصلحتين امتثال ما امرهم به وتعجيل مواساة اخوانهم ه فتح قوله باب قطع الشجر والنخل
اي للحاجة والمصلحة اذا تعينت طريقا في نكاية العدو ونحو ذلك قوله وقال انس امر النبي صلى الله عليه وسلم
هو طرف من حديث بناء المسجد النبوي وهو شاهد للجواز لاجل الحاجة ه فتح قوله وهي البويرة بضم
الموحدة مصغر موضع معروف ه ط قوله سراة بفتح المهملة جمع سري وهو الشريف النفيس وقيل السري
ذو المروءة ه نهاية قوله مستطير اي منتشر ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو بمنزلة
الفصل من الباب الذي قبله ه فتح قوله انه سمع رافع بن خديج الخ قال ابن بطال دخوله
في هذا الباب قال وسالت المهلب عنه فقال يمكن ان يوخذ من جهة انه من اكرى ارضا
ليزرع فيها او يغرس فانقضت المدة فقال له صاحب الارض اقلع شجرك عن ارضي كان له ذلك
فيدخل بهذه الطريق في اباحة قطع الشجر ه فتح قوله يكرى بضم اوله من الرباعي وقوله بنسبة الارض
اي لاجل الكراء ه فتح قوله بالناحية منها مسمى لكراء على ارادة البعض او باعتبار الزرع ه فتح قوله فمما اي
كثيرا ما كقوله في بدء الوحي وكان مما يحرك شفتيه وللكشميهني فربما ه ط قوله فلم يكن يومئذ
اي الكراء بهما ه ط قوله باب المزارعة بالشطر ونحوه راعى المصنف لفظ الشطر لوروده في الحديث
ه فتح قوله وقال قيس بن مسلم الخ قال القابسي انما ذكر البخاري هذه الاثار في هذا الباب ليعلم انه لم
يصح في المزارعة على الجزء حديث مسند وكانه غفل عن اخر حديث في الباب وهو حديث ابن عمر في ذلك
وهو معتمد من قال بالجواز والحق ان البخاري انما اراد بسياق هذه الاثار الاشارة الى ان
الصحابة لم ينقل عنهم خلاف في الجواز خصوصا اهل المدينة ه فتح قوله وعامل عمر الناس الى قوله فلهم
كذا وصله ابن ابي شيبة بلفظ انه ان جاؤوا بالبقر والحديد من عنده فلهم الثلثان ولعمر الثلث
وان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر واخرجه البيهقي بلفظ ان كان البذر والبقر والحديد من
عمر فلهم الثلث ولعمر الثلثان وان كان منهم فلعمر الشطر وكلا الحديثين مرسل فيتقوى
احدهما بالاخر وكان المصنف ابهم المقدار بقوله كذا لهذا الاختلاف لان غرضه ان عمر اجاز المعاملة
بالجزء وفي ايراد المصنف هذا الاثر وغيره في هذه الترجمة ما يقتضي انه يرى ان المزارعة والمخابرة بمعنى واحد
وهو وجه للشافعية والوجه الاخر انهما مختلفان المعنى فالمزارعة العمل في الارض ببعض ما يخرج
منها والبذر من المالك والمخابرة مثلها لكن البذر على العامل وقد اجازهما احمد في رواية
ومن الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي وقال ابن سريج بجواز المزارعة وسكت عن
المخابرة وعكسه الجوري من الشافعية وهو المشهور عن احمد وقال الباقون لا يجوز واحد منهما
وحملوا الاثار الواردة على المساقاة وسياتي ه فتح قوله وقال الحسن لا باس ان يجتني القطن على النصف
قال ابن التين قول الحسن في القطن يوافق قول مالك ه فتح قوله وقال ابراهيم الخ اي لا باس
ان يعطي للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل واطلاق الثوب
عليه بطريق المجاز ه فتح قوله بشطر ما يخرج منها هذا الحديث هو عمدة من اجاز المزارعة
والمخابرة واستدل به ايضا على جواز المساقاة في النخل والكرم وجميع الشجر الذي
من شانه ان يثمر وبه قال الجمهور وخصه الشافعية بالنخل والكرم واجاب بعضهم عن

عن قصة خيبر بانها فتحت صلحا واقروا على ان الارض ملكهم بشرط ان يعطوا نصف الثمرة فكان
ذلك يوجد بطريق الجزية فلا يدل على جواز المساقاة وتعقب بان معظم خيبر فتح عنوة وبان
عمر اجلاهم منها فلو كانت الارض ملكهم ما اجلاهم منها اه فتح قوله شما نوب بالرفع على القطع اي
منها وبالنصب على البدل اه ط وقال الحافظ وانما كان عمر يعطيهن ذلك لانه صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعد نفقة نسائي فهو صدقة اه فتح قوله باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة
وجه ما ترجم به الاشارة الى انه لم يقع في شيء من طرق هذا الحديث مقيدا بسنين معلومة وقد اجاز
ذلك من اجاز المخابرة والمزارعة اه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو بمنزلة
الفصل من الذي قبله وقد اورد فيه حديث ابن عباس في جواز اخذ الاجرة ووجه دخوله
في الباب الذي قبله انه لما جازت المزارعة على ان للعامل جزءا معلوما فجواز اخذ الاجرة المعينة
من باب الاولى اه فتح قوله لو تركت المخابرة قد تقدم تفسير المخابرة قبل باب وايراد البخاري
هذا الحديث في هذا الباب مشعر بانه ممن يرى ان المزارعة والمخابرة بمعنى واحد وقد رواه
الترمذي بلفظ لو تركت المزارعة واما قول عمرو ابن دينار لطاوس انهم يزعمون فكانه اشار بذلك
الى حديث رافع ابن خديج انه صلى الله عليه وسلم نهى عن كرى الارض وجواب لو في قوله
لو تركت المخابرة محذوف او هي للتمني اه فتح قوله واعينهم كذا للاكثر بالعين المهملة
من الاعانة وللكشميهني بالغين المعجمة الساكنة من الغنى والاول هو الصواب اه فتح قوله
لم ينه عنه اي عن اعطاء الارض بجزء مما يخرج منها ولم يرد ابن عباس بذلك نفي الرواية المثبتة
للنهي مطلقا وانما اراد ان النهي الوارد عنه ليس على حقيقته وانما هو على الاولوية اه فتح
قوله ان يمنح بفتح الهمزة والحاء على انها تعليلية وبكسر الهمزة وسكون الحاء على انها شرطية والاول
اشهر اه فتح قوله باب المزارعة مع اليهود اورد فيه حديث ابن عمر المذكور قبل بباب وعبد الله
المذكور في الاسناد هو ابن المبارك وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر العمري اه فتح قوله باب
ما يكره من الشروط في المزارعة اشار بهذه الترجمة الى حمل النهي في حديث رافع ابن خديج على ما اذا
تضمن العقد شرطا فيه جهالة او يؤدي الى غرر اه فتح قوله حقلا اي زرعا اه ط قوله ذه بكسر
المعجمة وسكون الهاء اشارة الى القطعة اه فتح قوله باب اذا زرع بمال قوم الخ اي لمن يكون له
الزرع اورد فيه حديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار والمقصود منه قول احد الثلا
ثة فعرضت عليه اي على الاجير حقه فرغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت بقرا ورعاتها فان
الظاهر انه عين له اجرته فلما تركها بعد ان تعينت عليه ثم تصرف فيها المستاجر بعينها صارت
من ضمانه اه فتح قوله فبغيت بالموحدة ثم المعجمة اي طلبت والاكثر انه يستعمل في الشر اه فتح قوله
اللهم اني استاجرت الخ قال الحافظ وقع في الام الاول اللهم انه والثاني اللهم انها والثالث
اللهم اني وهو من التفنن والهاء في الاول ضمير الشان وفي الثاني للقصة وناسب ذلك ان القصة
في امراة اه فتح قوله بفرق ارز في الرواية السابقة بفرق ذرة فكان الفرق كان منهما معا اه ط قوله وقال
اسمعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن نافع قال الجياني وقع في رواية ابي ذر وقال اسمعيل
عن ابن عقبة وهو وهم والصواب اسمعيل ابن عقبة وهو ابن ابراهيم ابن اخي موسى اه فتح
قوله باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ اورد فيه طرفا من حديث عمر في وقف ارض خيبر وذكر قول عمر لولا آخر
المسلمين الخ واخذ المصنف صدر الترجمة من الحديث الاول ظاهر ويؤخذ ايضا من الحديث الثاني لان بقية الكلام لما دل
تقديره لكن النظر لآخر المسلمين يقتضي ان لا اقسمها بل اجعلها وقفا على المسلمين وقد فعل ذلك عمر في ارض السواد ولما
قوله وارض الخراج الخ فيؤخذ من الحديث ان عمر لما وقف السواد ضرب على من به من اهل الذمة الخراج فزارعوها وعاملهم
وبهذا يظهر مراده من هذه الترجمة ودخولها في ابواب المزارعة اه فتح قوله ما فتحت بضم الفاء على البناء للمجهول

اسمه وانما ان يكون اطلق على الاجرة ... بعضه ... مصلحة

دقيقة

وقرينة على المعمول به اه فتح قوله كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قد اختلف نظر العلماء في قسمة الارض
المفتوحة عنوة وفي المسالة اقوال اشهرها ثلاثة فعن مالك تصير وقفا بنفس الفتح وعن ابي حنيفة
والثوري يتخير الامام بين قسمتها ووقفيتها وعن الشافعي يلزمه قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها
من غنمها اه فتح قوله باب من احيا ارضا مواتا بفتح الميم قال القزاز الموات الارض
ويروى عن عمرو ابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مثل حديث عمر هذا اه فتح قوله وقال فيه في غير حق مسلم
الا انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احيا ارضا مواتا غير ان يكون فيها حق مسلم فهي له وليس لعرق
ظالم حق ووقع في بعض الروايات عمرو ابن عوف على ان الواو عاطفة وعمرو بفتح العين وهو تصحيف
اه فتح قوله وليس لعرق ظالم رواية الاكثر بتنوين عرق وظالم نعت له وهو راجع الى صاحب العرق اي ليس
لذي عرق ظالم او الى العرق اي ليس لعرق ذي ظلم ويروى بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق ويكون
المراد بالعرق الارض اه فتح قوله من اعمر بفتح الهمزة والميم من الرباعي قال عياض كذا وقع والصواب عمر
ثلاثيا قال الله تعالى وعمروها اكثر مما عمروها الا ان يريد انه جعل فيها عمارا
ووقع في رواية ابي ذر من اعمر بضم الهمزة اي اعمره غيره وكان المراد بالغير الامام اه فتح قوله باب كذا فيه
بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وقد اورد فيه حديث ابن عمر وحديث عمر مرفوعا و
حاصله ان الوادي المذكور وان كان من جنس الموات لكن مكان التعريس منه مستثنى لكونه
من الحقوق العامة فلا يصح احياؤه ولو عمل فيه بشروط الاحياء ولا يختص ذلك بالبقعة التي
نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم بل كلما وجد من ذلك في معناه اه فتح قوله معرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم المعرس بمهملات وفتح الراء موضع التعريس وهو نزول آخر الليل للراحة اه فتح قوله باب
اذا قال رب الارض اورد فيه حديث ابن عمر موصولا ومعلقا اه فتح قوله اجلى اليهود الخ قال اليهود وبني جلا القوم
عن مواطنهم واجلاهم بمعنى واحد فتح مناره صالحا وهو مما يفصل بين نجد وتهامة قال
الواقدي ما بين وجرة وغمر الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر تهامة اه فتح
الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين وفي رواية فضيل بن سليمان الآتية وكانت
الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين قال المهلب يجمع بين الروايتين بان يحمل رواية ابن
جريج على الحال التي آل اليها الامر بعد الصلح ورواية فضيل على الحالة التي كانت قبله اه فتح
اي سكنوا اه ط تيماء بفتح المثناة وسكون التحتية وبالمد واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية وبالمد
ايضا هما موضعان مشهوران بقرب بلاد طي على ساحل البحر في اول طريق الشام من المدينة اه فتح
باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا الخ المراد بالمواساة المشاركة في
المال بغير مقابلة اه فتح عن ابي النجاشي بلفظ ملك الحبشة اه ط قال الحافظ تابعي ثقة اسمه عطاء بن
صهيب اه عن عمه ظهير بالظاء المعجمة مصغرا اه فتح رافقا اي ذا رفق اه فتح بمحاقلكم اي بمزارعكم
والحقل الزرع وقيل ما دام اخضر اه فتح على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر الصغير وفي رواية
المستملي الربيع بالتصغير وعزاه للكشميهني على الربع بضم فسكون لكن المشهور في حديث
رافع الاول والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار اه فتح
وعلى الاوسق الواو بمعنى او اه ط ازرعوها او ازرعوها اي اعطوها غيركم
يزرعها باجرة او امسكوها اي اتركوها معطلة والواو للتخيير لا للتشريك اه فتح سمعا
وطاعة بالنصب ويجوز الرفع اه فتح بالثلث والربع والنصف الواو في الموضعين بمعنى او
فتح او ليمنحها بفتح النون اي يعطيها اخاه بغير شيء اه ط ابي توبة بفتح المثناة وسكون
الواو وبعدها موحدة وهو الحلبي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الطلاق اه فتح
فان ابى فليمسك ارضه قد يستشكل بان في امساكها بغير زراعة تضييعا لمنفعتها واجيب
بحمل النهي عن اضاعة عين المال او منفعتها حيث لا يخلف لان الارض اذا تركت بغير زرع لم
تبطل منفعتها فانها قد تنبت من الكلا والحطب والحشيش ما ينفع في الرعي وغيره
وعلى تقدير ان لا يحصل ذلك فقد يكون لتاخير الزرع عن الارض اصلاح لها فتخلف في السنة

بالمواساة

... ابي ... الحلبي ...

التي تليها ما لعله قال في بستنه الترك وهذا كله ان حمل النهي على عمومه واما لو حمل الكرا على ما كان مالوفا لهم
من الكرا بجزء مما يخرج منها ولا سيما اذا كانت بغير معلوم فلا يستلزم ذلك تعطيل الانتفاع بها
في الزراعة بل يكريها بالذهب والفضة كما تقرر والله اعلم ه فتح وصدرا من امارة معاوية اي
خلافته واما لم يذكر ابن عمر خلافة علي لانه لم يبايعه لوقوع الاختلاف عليه كما هو مشهور في
صحيح الاخبار وكان راي ابن عمر انه لا يبايع لمن لم يجتمع عليه الناس ولهذا لم يبايع ايضا ابن الزبير
ه فتح ثم حدث بعض اوله على البنا المجهول ه فتح باب كرا الارض بالذهب والفضة كانه اراد بهذه
الترجمة الاشارة الى ان النهي الوارد عن كرا الارض محمول على ما اذا اكريت بشي مجهول وهو قول
الجمهور او بشي يخرج منها ولو كان معلوما وليس المراد النهي عن كرائها بالذهب او الفضة
ه فتح البيضا وهي التي ليس فيها شجر ه ط عماي هما ظهير ابن رافع والاخر قال سعيد ابن عروبة
زعم قتادة ان اسمه مهير وهو بوزن اخيه ظهير كلاهما بالتصغير ه فتح يستثنيه كانه يشير
الى استثناء الثلث او الربع ليوافق الرواية الاخرى ه فتح قال الليث كان الذي نهي عنه من ذلك
كذا للاكثر ووقع عند ابي ذر هنا قال ابو عبد الله يعني المصنف من ها هنا قال الليث اراه ه فتح
قوله ذو الفهم في رواية النسفي وابن شبويه ذو الفهم بلفظ المفرد لارادة الجنس وقال المخاطره
اي الاشراف على الهلاك وكلام الليث هذا موافق لما عليه الجمهور من حمل كرا الارض على الوجه المفضي
الى الغرر والجهالة لا عن كرائها بالذهب والفضة ثم اختلف الجمهور في جواز كرائها بجزء مما يخرج
منها فمن قال بالجواز حمل احاديث النهي على التنزيه ومن لم يقل النهي عن كرائها محمول على ما اذا اشترط
صاحب الارض ناحية منها او شرط ان ما ينبت على النهر لصاحب الارض لما في كل ذلك من الغرر
والجهالة ه فتح باب كذا هو للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب قبله وكان مناسبته له من قول
الرجل فانهم اصحاب زرع قال ابن التين ووجهه انه نبه به على ان احاديث النهي عن كراء الارض انما هي على
التنزيه لا على الايجاب ه فتح استاذنه ان يزرع اي في ان يباشر الزراعة ه فتح الطرف بفتح الطا وسكون
الرا امتداد لحظ الانسان الى اقصى ما يراه ويطلق على حركة جفن العين وكانه المراد هنا ه فتح دونك بالنصب
على الاغرا اي خذه ه فتح فقال الاعرابي بفتح الهمزة اي ذلك الرجل الذي من اهل البادية ه فتح باب ما جاء
في الغرس ذكر فيه حديث سهل ابن سعد وقد تقدم في الجمعة وغرضه منه هنا قوله كنا نغرس في اربعائنا ه فتح
سلق بكسر السين ه فتح لا اعلم الا هو من قول يعقوب ه فتح ولا ودك بفتحتين دسم اللحم ه فتح
قال الله الموعد بفتح الميم وفيه حذف تقديره وعند الله الموعد لان الموعد اما مصدر واما ظرف زمان او ظرف
مكان وكل ذلك لا يخبر به عن الله ومراده ان الله يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي ظن سوء ه فتح وان
اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم هذا هو الغرض هنا من الحديث فان المراد بالعمل الشغل في الارض
بالزراعة والغرس والله اعلم ه فتح حتى اقضي مقالتي تقدم ذكر هذه المقالة في كتاب العلم بسم الله الرحمن
الرحيم باب في الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الما كل شي حي الاية وقوله تعالى افرايتم الما الذي تشربون
كذا لابي ذر وزاد غيره في اوله كتاب المساقاة ولا وجه له فان التراجم التي فيه غالبها تتعلق باحياء
الموات والشرب بكسر المعجمة والمراد به الحكم في قسمة الما قاله عياض قال وضبطه الاصيلي بالضم والاول
اولى ه فتح وقال السيوطي الشرب بكسر الشين النصيب من الماء وبالضم المصدر ه وجعلنا من الماء
كل شيء حي قال ابن بطال في معناه اراد الحيوان الذي يعيش بالماء وقيل اراد بالماء النطفة وروى احمد
من حديث ابي هريرة انه قال يا رسول الله اخبرني عن كل شي قال كل شي خلق من الماء اسناده صحيح ه فتح
ثجاجا منصبا اي مطرا ثجاجا اذا انصب جدا ه برماوي المزن السحاب هو تفسير مجاهد وقتادة
وقال غيرهما المزن السحاب الابيض واحده مزنة ه فتح والاجاج المر وقيل هو الشديد الملوحة وقيل
الحار ه فتح فراتا عذبا هو في رواية المستملي وحده وهو منتزع من قوله تعالى في السورة الاخرى
هذا عذب فرات وعن السدي انه قال العذب الفرات الحلو ه فتح باب من راى صدقة الماء الخ اراد
المصنف بالترجمة الرد على من قال ان الماء لا يملك ثم اورد المصنف في الباب حديثي سهل وانس في شرب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم الايمن فالايمن ومناسبتها لما ترجم له من جهة مشروعية قسمة الما وان اختصاص الذي على اليمين
بالبداءة دال على ذلك ه فتح وقال عثمان الخ قال ابن بطال في حديث عثمان انه يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه اذا شرط ذلك قال فلو حبس
بئرا على من يشرب فله ان يشرب منها وان لم يشرط ذلك لانه داخل في جملة من يشرب ه فتح بئر رومة علم لصاحب البئر وهو رومة
الغفاري ه برماوي وعن يمينه غلام اصغر هو الفضل بن عباس حكاه ابن بطال وقيل اخاه عبد الله حكاه ابن التين وهو الصواب
ه فتح انما الضمير للقصة وعن يمينه اعرابي قيل انه خالد بن الوليد حكاه ابن التين وتعقب بان مثله لا يقال له اعرابي قال ابن الجوزي
انما استاذن الغلام ولم يستاذن الاعرابي لان الاعرابي لم يكن له علم بالشريعة فاستالفه بترك استئذانه بخلاف الغلام ه فتح الايمن
بالنصب بفعل محذوف والرفع مبتدا محذوف الخبر اي الايمن احق واولى ه برماوي وقال الحافظ تنبيه الحق بعضهم بتقديم الايمن في
الشرب تقديمه في الماكول ونسب لمالك وقال ابن عبد البر لا يصح عنه باب من قال ان صاحب الما احق بالما حتى يروى بفتح الواو وقال الحافظ
قال ابن بطال لا خلاف بين العلما في ذلك ه فتح لا يمنع بضم اوله على البنا للمفعول وبالرفع على انه خبر والمراد به مع ذلك النهي وذكر عياض انه
في رواية ابي ذر بالجزم بلفظ النهي ه فتح فضل الما المراد بالفضل ما زاد على الحاجة وهو محمول عند الجمهور على ماء البئر المحفورة في الارض المملوكة
وكذلك الموات اذا كان بقصد التملك والاصح عند الشافعية ان الحافر يملك ماءها واما البئر المحفورة في الموات بقصد الارتفاق لا للتملك فان
الحافر لا يملك ماءها بل هو احق به الى ان يرتحل وفي الصورتين يجب عليه بذل ما يفضل عن حاجته والمراد حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيته
هذا هو الصحيح عند الشافعية واما المالكية فلا يجب بذل فضل لغير المضطر على الصحيح وقوله فضل الما فيه جواز بيع الماء
لان المنهي عنه منع الفضل لا منع الاصل وفيه ان محل النهي ما اذا لم يجد المامور بالبذل ما غيره والمراد تمكين اصحاب الماشية من الما ولم
يقل احد انه يجب على صاحب الما مباشرة سقي ماشية غيره مع قدرة المالك ه فتح لا يمنع بالبنا للمفعول خبر بمعنى النهي ليمنع
به الكلا بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصور وهو النبات رطبه ويابسه وروى ابن ماجه ثلاث لا يمنعن الما والكلا والنار واسناده
صحيح قال الخطابي معناه الكلا الذي ينبت في موات الارض والما الذي يجري في المواضع التي لا تختص باحد قيل والمراد بالنار الحجارة التي توري
النار وقال غيره المراد بالنار حقيقتها والمعنى لا يمنع من يستصبح منها مصباحا او يدني منها ما يشعله منها وقيل المراد ما اذا اضرم نارا في حطب
مباح بالصحرا فليس له منع من ينتفع بها بخلاف ما اذا اضرم في حطب يملكه نارا فله المنع ه فتح باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن اورد
فيه حديث ابي هريرة البئر جبار قال ابن المنير الحديث مطلق والترجمة مقيدة بالملك والى التفرقة بين المحفور في ملكه وغيره ذهب الجمهور وخالف
الكوفيون وسياتي بقية الكلام على ذلك في الديات ه فتح جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة اي هدر ه فتح باب الخصومة في البئر
ذكر فيه حديث الاشعث مختصرا وسياتي تمامه في التفسير ه فتح عن ابي حمزة بمهملة وزاي برماوي كانت لي بئر في ارض زعم الاسماعيلي
ان ابا حمزة تفرد بذكر البئر عن الاعمش قال والاعلم فيمن رواه عن الاعمش الا قال في ارض قال الكرماني اولى بالحفظ من ابي
حمزة انتهى وذكر البئر ثابت عند البخاري في غير رواية ابي حمزة كما سياتي ه فتح شهودك ويمينه بالنصب فيهما اي احضر
او اطلب ه برماوي اذا يحلف بالنصب قال السهيلي لا غير وحكى ابن خروف جواز الرفع في مثل هذا ه فتح باب
اثم من منع ابن السبيل من الما اي الفاضل عن حاجته قال ابن بطال في حديث هذا الباب دلالة على ان صاحب البئر اولى من ابن
السبيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يجز له منع ابن السبيل ه فتح باب سكر الانهار بفتح السين وسكون الكاف قال
الجوهري السكر مصدر سكرت النهر اذا سددته ه برماوي وقال السيوطي السكر السد والغلق ه من الانصار خاصم الزبير
هذا هو المشهور من رواية الليث عن ابن شهاب واما قول الداودي وابي اسحق الزجاج وغيرهما ان خصم الزبير
كان منافقا فقد وجهه القرطبي بان قول من قال انه كان من الانصار يعني نسبا لا دينا قال وهذا هو الظاهر من حاله
ويحتمل انه لم يكن منافقا لكن صدر منه ذلك بادرة النفس كما وقع لغيره ممن صحت توبته وقوى هذا شارح المصابيح
التوربشتي ووهما ما عداه وقال ابن التين ان كان بدريا فمعنى قوله لا يؤمنون لا يستكملون الايمان ه فتح
في شراج الحرة بمعجمة جمع شرج وهي سيل الما والحرة بفتح الحا اسم موضع ه برماوي وقال الحافظ شراج جمع شرجة فقال
الانصاري اي للزبير سرح الماء يمر امر من التسريح اي اطلقه ه فتح اسق بهمزة وصل من الثلاثي وحكى ابن التين انه بهمزة
قطع ه فتح ان كان ابن عمتك بفتح همزة ان وهي للتعليل وحكى القرطبي تبعا لعياض ان همزة ان ممدودة قال لانه
استفهام على جهة الانكار قلت ولم يقع في الرواية وحكى الكرماني ان كان بكسر الهمزة على انها شرطية والجواب محذوف
ولا اعرف هذه الرواية ه فتح فتلون اي تغير وهو كناية عن الغضب ه فتح اسق بفتح الهمزة رباعيا وبكسرها ثلاثيا
ه فتح حتى يبلغ الجدر قال ابن عمار سالت الشاشي عن قوله حتى يبلغ الجدر قال حتى يبلغ الكعب ه برماوي والثاني لا احسب
هذه الاية الخ هذه رواية وهي ارجح من رواية من روى انه كان يجزم بذلك وجزم مجاهد والشعبي بان الاية انما نزلت فيمن
نزلت فيه الاية التي قبلها وهي قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية وهما رجل من اليهود
ورجل من المنافقين ه فتح باب شرب الاعلى قبل الاسفل كانه يشير الى ما في مرسل سعيد في هذه القصة فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسقى الاعلى قبل الاسفل ه فتح ان كان ابن عمتك فيه الكسر والفتح والكسر
الجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناة وهو ما وضع بين شربات النخل كالجدار وقيل الحواجز التي تحبس
الماء وروي الجدر بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد انه يصل الى اصول النخل والشربات

بمعجمة وفتحات الحفر التي تحفر في اصول النخل ه توشيح باب شرب الاعلى الى الكعبين قوله فامره من امرار فهو مسند وفي بعضها فعل
ماض من الامر فهو محقق ه برماوي وقال الحافظ قوله فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وفي جملة مدرجة
من الراوي وحكى الكرماني انه بلفظ فعل الامر من الامرار وقد تقدم ما فيه قال الخطابي امره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب
انتهى ويحتمل ان يكون امره بالقصد والامر الوسط مراعاة للجوار ه واستوعى له حقه اي استوفى وهو من الوعاء كانه جمعه له في وعائه
ولكونه صلى الله عليه وسلم كان مامونا عند الغضب قضى له في حال غضبه ه فتح فقدرت الانصار والناس هو من عطف العام على الخاص ه فتح
وكان ذلك الى الكعبين يعني انهم لما راوا ان الجدر تختلف بالطول والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الكعبين فجعلوا ذلك معيار
الاستحقاق الاول فالاول قال ابن التين الجمهور على ان الحكم ان يمسك الى الكعبين وخصه ابن كنانة بالنخل والشجر قال واما الزرع فالى الشراك
وقال الطبري الاراضي مختلفة فيمسك لكل ارض ما يكفيها لان الذي في قصة الزبير واقعة عين وذكر اشاثي من الشافعية ان معنى قوله
الى الجدر اي الى الكعبين وكانه اشار الى هذا التقدير والافليس الجدر مرادفا للكعب ه فتح الجدر هو الاصل كذا هنا في رواية المستملي
وحده ه فتح باب فضل سقي الماء اي لمن احتاج الى ذلك ه فتح بينما رجل لم اقف على اسمه ه فتح فاشتد عليه وقعت الفاء هنا موضع
اذا كما وقعت اذا موضعها في قوله تعالى اذا هم يقنطون ه فتح يلهث من اللهيث وهو ارتفاع النفس من الاعياء ه وقال ابن التين
لهث الكلب اخرج لسانه من العطش ه فتح ياكل الثرى اي يكدم بفمه في الارض الندية ه فتح مثل نصب نعت لمصدر
محذوف اي مبلغا ه برماوي وقال السيوطي مثل بالرفع فاعل بلغ وبالنصب صفة لمصدر محذوف ه ثم رقي صعد
وزنا ومعنى ه ط وقال الحافظ رقي بكسر القاف وذكر ان التي بفتحها وانكره والاول افصح كما قاله عياض ه فشكر الله
له اي اثنى عليه او قبل عمله او جزاه بفعله وعلى الاخير فالفاء في قوله فغفر له تفسيرية او من عطف الخاص على العام
فتح في كل كبد رطبة اي حية قال ابو عبد الله هذا الحديث كان في بني اسرائيل واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب
واما قوله في كل كبد فمخصوص ببعض البهائم مما لا ضرر فيه وكذا قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان
المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه ويلتحق به اطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان اليه
وقال ابن التين لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعني فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتلة ونهينا عن المثلة
ه فتح تخدشها بكسر الدال ه لا انت اطعمتها فاكلها الله او مالك فارة النار ه مكاوي من خشاش الارض الحشرات
باب من راى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه ذكر فيه اربعة احاديث احدها حديث سهل ابن سعد ومناسبته
للترجمة ظاهرة الحاق الحوض والقربة بالقدح فكان صاحب القدح احق بالتصرف فيه شربا وسقيا ثانيها حديث ابي
هريرة في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومناسبته للترجمة من ذكره صلى الله عليه وسلم ان صاحب الحوض يطرد
ابل غيره عن حوضه ولم ينكر ذلك فيدل على الجواز ثالثها حديث ابن عباس في قصة هاجر وزمزم ومناسبته
للترجمة من جهة قولها للذين نزلوا عليها ولا حق لكم في الماء قالوا نعم فقرر النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال الخطابي فيه ان من استنبط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا
يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يملكوه رابعها حديث ابي هريرة وفيه رجل له
فضل ماء منعه ابن السبيل ومناسبته للترجمة من جهة ان المعاقبة وقعت على منعه الفضل فدل على انه احق بالاصل
ويؤخذ من قوله ما لم تعمل يداك فان مفهومه انه لو عالجه لكان احق به من غيره ه فتح وكثير بالجر عطفا
على ايوب ه برماوي خرهم حي من اليمن اصهار اسمعيل ه باب لا حمى الا لله ولرسوله ترجم بلفظ الحديث
ومعناه لا حمى لاحد مثل ما حماه النبي صلى الله عليه وسلم فيختص الحمى بمن قام مقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الخليفة خاصة والمراد بالحمى منع الرعي في ارض مخصوصة من المباحات فيجعلها الامام مخصوصة
برعي بهائم الصدقة مثلا ه فتح ملخصا وقال بلغنا الخ كذا لجميع الرواة والقائل هو ابن شهاب ووقع عند ابي
ذر عن المستملي وقال ابو عبد الله بلغنا الخ فظن بعض الشراح انه من كلام البخاري وليس كذلك ه فتح
النقيع بالنون موضع في صدر وادي العقيق نحو عشرين ميلا من المدينة والشرف بفتح المعجمة والراء وهو شرف
الروحاء من عمل المدينة وفي بعضها السرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع قريب من مكة قال الكرماني والاول اظهر واشهر
برماوي والربذة موضع معروف بين مكة والمدينة ه فتح باب شرب الناس الخ اراد بهذه الترجمة ان الانهار الكائنة لا يختص بها احد دون احد
الغامرة بنهر فشربت منه الخ وثانيها حديث زيد بن خالد في اللقطة والمقصود منه قوله فيه معها سقاؤها
وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر ه فتح في مرج بفتح الميم وسكون الراء المهملة الموضع الذي ترعى فيه الدواب ه قاموس وقال

ضبط القاموس

الملك

التين

قوله مرج بفتح الميم وسكون الراء

ينه

٢٠

وقال فيه الروضة من العشب مستنقع الماء ه طيلها وهو الحبل الذي يطول للدابة ه برماوي فاستنت من
الاستنان الفرس عدا المرجه وقوله شرفا او شرفين اي طلقا او طلقين ه برماوي في رقابها فيؤدي زكاتها و
لا ظهورها فيركب عليها في سبيل الله ه برماوي وقال ابن الاثير في النهاية المراد بحق رقابها الاحسان اليها
وبحق ظهورها الحمل عليها ه ونواء بكسر النون والمد اي معاداة مفعول له او مصدر في موضع الحال ه برماوي
الفاذة بالمعجمة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها ه برماوي وتقول اللقطة الرواية بفتح القاف ه برماوي
عفاصها الوعاء الذي فيه النفقة وعلى راس القارورة ه برماوي فشانك بالنصب على الاغراء وقوله
سقاؤها جوفها وحذاؤها خفها الذي تطا عليه ه برماوي وقال في النهاية الحذاء النعل واراد بها ما يقوى
على المشي وقطع الارض ه باب بيع الحطب والكلا بفتح الكاف واللام بعدها همز بغير مد وهو العشب
رطبه ويابسه وموقع هذه الترجمة من كتاب الشرب اشتراك الماء والحطب والمرعى في جواز انتفاع
الناس بالمباحات منهن من غير تخصيص ه فتح اصبت شارفا وهي الناقة المسنة ه برماوي وانا اريد
ان احمل عليها الاذخر الخ هذا هو الشاهد للترجمة من الحديث فانه دال على ما ترجم به من جواز الاحتطاب
والاحتشاش ه فتح قوله ومعي صايغ وفي بعضها طالع بالاء اي معه من يدل عليه ويساعده ه برماوي
فاستعين بالنصب ه ومعه قينة القينة الامة والمراد هنا المغنية ه برماوي للشرف بضم الشين
والراء جمع شارف ويروى بفتح الشين والراء العلا والرفعة ه برماوي النواء بكسر النون والمد جمع ناوية وهي
الناقة السمينة ه برماوي باب القطائع جمع قطيعة يقال اقطعته ارضا جعلتها له قطيعة والمراد به
ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض الموات فيختص به ويصير اولى باحيائه ممن لم يسبق الى
احيائه ه فتح ان يقطع من البحرين يعني للانصار والذي يظهر لي انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يخص الانصار بما
يحصل من البحرين اما الناجز يوم عرض عليهم فهو الجزية واما بعد ذلك اذا وقعت الفتوح فخراج الارض
ايضا ه فتح اثرة بفتح الهمزة والمثلثة على المشهور اشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى ما وقع من
استئثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال ه فتح باب كتابة القطائع اي لتكون توثقة بيد
المقطوع له دفعا للنزاع عنه ه فتح باب حلب الابل على الماء اي على الماء والحلب بفتح اللام الاسم و
المصدر سواء ه فتح باب الرجل يكون له ممر او شرب في حائط او في نخل هو من اللف
والنشر اي له حق المرور في الحائط او نصيب في النخل ه فتح فللبائع الثمرة هو من كلام المصنف
وهو من طنه من تتمة الحديث ه ط يرفع اي يقطع وفي بعضها ترفع ه برماوي رب العرية
اي صاحب النخلة التي باع ثمرتها فصاحب ثمرتها له الممر والسقي ه برماوي قوله وعن مالك معطوف على
حدثنا الليث التقدير عبد الله ابن يوسف عن مالك فهو موصول ه برماوي قوله كتاب في الاستقراض
واداء الديون والحجر والتفليس كذا لابي ذر وزاد غيره البسملة وجمع المصنف بين هذه الامور الثلاثة
لقلة الاحاديث الواردة فيها ولتعلق بعضها ببعض ه فتح قوله باب من اشترى بالدين الخ اي فهو جائز
وكانه يشير الى ضعف ما جاء عن ابن عباس مرفوعا لا اشتري ما ليس عندي ثمنه ه فتح قوله جرين بفتح الجيم ه
قوله عن جابر الخ هو مطابق للركن الثاني من الترجمة ه فتح قوله عن عائشة انه اشترى طعاما من يهودي
الخ هو مطابق للركن الاول من الترجمة قال ابن المنير وجه الدلالة من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم
لو حضره الثمن ما اخره وكذا ثمن الطعام لو حضره لم يرتب في ذمته دينا ه فتح قوله باب من اخذ اموال
الناس يريد اداءها الخ وحذف الجواب اعتناء بما وقع في الحديث ه فتح يريد اداءها الخ اي لانه اذا نوى
الوفاء بما يستقرضه الله عليه فقد نطق الحديث بان الله يؤدي عنه اما بان يفتح عليه
في الدنيا واما بان يتكفل عنه في الاخرة والظاهر انه لا تبعة عليه والحالة هذه في الاخرة بحيث يؤخذ
من حسناته لصاحب الدين بل يتكفل الله عنه لصاحب الدين كما دل عليه حديث الباب وخالف
في ذلك ابن عبد السلام وحديث ميمونة الا اداه الله عنه في الدنيا يمكن حمله على الغالب ه فتح قوله
اتلفه الله ظاهره ان الاتلاف يقع له في الدنيا وذلك في معاشه او في نفسه وهو علم من اعلام
النبوة لما نراه بالمشاهدة ممن تعاطى شيئا من الامرين ه فتح قوله باب اداء الديون
وقول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الاية قال ابن المنير ادخل الدين في الامانة

لثبوت الامر بادائه اذ المراد بالامانة في الاية هو المراد بها في قوله تعالى انا عرضنا الامانة وفسرت هناك بالاوامر
والنواهي فيدخل فيها جميع ما يتعلق بالذمة وما لا يتعلق ا ه وروى ابن ابي شيبة من طريق طلحة بن معاوية
قال كان لي على رجل دين فخاصمته الى شريح فقال له ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وامر
بحبسه ا ه فتح قوله تحول لي ذهبا كذا لابي ذر تحول بمثناة ولغيره بالتحتانية وقوله ارصده ثبت في رواياتنا
بضم اوله من الرباعي وحكى ابن التين عن بعض الروايات بفتح الهمزة من رصد والاوجه بقول
ارصدته اي هيأته واعددته ورصدته اي رقبته ا ه فتح قوله وقليل ما هم قليل خبر وهم مبتدا وما زائدة
او صفة ا ه برماوي قوله الذي سمعت خبر مبتدا محذوف وتقديره ما هو ا ه فتح قوله ان لا يمر بي زيادة لا ا ه برماوي
قوله باب استقراض الابل اي جواز ليرد المقترض نظيره او خيرا منه ا ه فتح قوله فاغلظ له يحتمل ان
يكون الاغلاظ بالتشديد في المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين
كافرا والاول اظهر ا ه فتح قوله فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة لكن مع مراعاة الادب
المشروع ا ه فتح قوله واشتروا له المخاطب بذلك ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ا ه فتح قوله الا افضل من
سنه الخ وكان الذي استسلفه بكرا والقضاء رباعيا ا ه فتح قوله فان خيركم المراد به خيرهم في المعاملة او
يكون من مقدرة وفي الحديث جواز ما ترجم له وهو استقراض الابل ويلتحق بها جميع الحيوان وهو
قول اكثر اهل العلم ومنع من ذلك الثوري والحنفية واحتجوا بحديث النهي عن بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة وهو حديث مرفوع اخرجه ابن حبان والجمع بين الحديثين ممكن بحمل النهي على ما اذا كان
نسيئة من الجانبين ا ه فتح قوله باب التقاضي اي استحباب حسن المطالبة ا ه فتح قوله فقيل له
فقال فيه حذف تقديره فقيل له ما كنت تصنع ووقع في رواية المستملي فقيل له ما كنت تقول ا ه فتح قوله
باب هل يعطى هو بضم اوله يعطى على البناء للمجهول ا ه فتح قوله باب حسن التقاضي اي حسن
استحباب ادا الدين ا ه فتح قوله سنا اي جملة سن مثل سنه ا ه فتح قوله اوفيتني اوفى الله بك والفرق بين
اوفاني الله واوفى الله بك ان الاول ضد النقص والثاني ضد الغدر والباء زائدة ا ه برماوي قوله باب
اذا اقتضى دون حقه او حلله الخ قال ابن بطال كذا وقعت هذه الترجمة في النسخ كلها والصواب
وحلله باسقاط الالف ووجهه ابن المنير بان المراد اذا قضى دون حقه برضى صاحب الدين او حلله
صاحب الدين من جميع حقه فهو جائز ا ه فتح قوله باب اذا قاص او جازفه الخ اي عند الاداء فهو جائز
تمر بتمر او غيره وغرضه بيان انه يغتفر في القضاء من المعاوضة ما لا يغتفر ابتداء لان بيع الرطب
بالتمر لا يجوز في غير العرايا ويجوز في المعاوضة عند الوفاء وذلك بين من
حديث الباب ا ه فتح قوله ثمر نخله روي بالمثلثة والمثناة ا ه برماوي قوله باب من استعاذ من الدين
الاستدانة الا ان الذي استعيذ منه غوائل الدين في حاشية ابن المنير تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز
الاستدانة منه ليست لذاته بل لما يخشى من غوائله ا ه فتح وضلع بكسر المعجمة ا ه برماوي
فتح قوله باب الصلاة على من ترك دينا قال ابن المنير اراد بهذه الترجمة ان الدين لا يخل بالدين وان
من اداه وسلم منها فقد اعاذه الله وفعل جائزا ا ه
البرماوي كلا بفتح الكاف هو الثقل والعيال ا ه فتح قوله او ضياعا بفتح المعجمة مصدر ضاع يضيع
الى ثبير الكسر جمع ضائع كجائع وجياع وانكره الخطابي ا ه برماوي وقال في التوشيح بفتح المعجمة اي عيالا
لا شيء لهم بصدد الضياع ا ه فتح قوله باب مطل الغني ظلم ترجم بلفظ الحديث ا ه
فتح قوله باب لصاحب الحق مقال ويذكر ... وقوله فيه لي الواجد يحل عرضه ... يجوز ا ه فتح
اشارة الى ما وقع في بعض طرقه وفيه لي الواجد اللي بالفتح المطل والواجد بالجيم الغني
قوله باب اذا وجد ماله عند مفلس الخ وهو قول الشافعي في آخرين والمشهور عن المالكية التفرقة بين البيع والقرض وهو بالقياس عليه او لدخوله في عموم الخبر
هو بالاجماع ا ه فتح قوله وقال الحسن اذا افلس الخ اما قوله وتبين فاشارة الى انه لا يمنع
التصرف قبل حكم الحاكم واما العتق فمحله ما اذا احاط الدين بجميع ماله فلا ينفذ عتقه ولا هبته

ولا

ثم رواه مالك وابو داود
من طريق ... وغيرهما ولم يقبض البايع
من ثمنه شيا ا ه

ولا سائر تبرعاته واما البيع والشرا فالصحيح من اقوال العلما انهما ينفذان ا ه فتح
قوله قبل ان يفلس اي يتبين افلاسه ا ه فتح قوله عنده جل او اتيان شك من الراوي ا ه فتح
قوله قد افلس اي تبين افلاسه ا ه فتح قوله فهو احق به من غيره كائنا من كان وارثا وغريما
وبهذا قال جمهور العلما وخالف الحنفية فحملوه على صورة وهي ما اذا كان المتاع وديعة
او عارية او لقطة وتعقب بانه لو كان كذلك لم يقيد بالفلس ولا جعل احق بها ا ه فتح
قوله باب من اخر الغريم الى الغد او نحوه اورد فيه حديث جابر في قصة دين ابيه واستنبط
منه قوله صلى الله عليه وسلم ساغدو عليك جواز تاخير القسمة لانتظار ما فيه مصلحة
لمن عليه الدين ولا يعد ذلك مطلا ا ه فتح قوله باب من باع مال المفلس او المعدم
الخ والذي يظهر لي ان في الترجمة لفا ونشرا والتقدير من باع مال المفلس فقسمه
بين الغرما ومن باع مال المعدم فاعطاه حتى ينفق على نفسه واو في الموضعين للتنويع
ويحتمل ان احدهما عن الاخر كما قال ابن المنير ا ه فتح قوله باب اذا اقرضه الخ اما القرض
الى اجل فهو مما اختلف فيه والاكثر على جوازه في كل شيء ومنعه الشافعي واما البيع الى اجل
فجائز اتفاقا ا ه فتح قوله باب الشفاعة في وضع الدين اي في تخفيفه ا ه فتح قوله
فقال صنف تمرك اي اجعل كل صنف وحده ا ه فتح قوله على حدته بكسر الحا وفتح الدال اي على
انفراده ا ه فتح قوله عذق ابن زيد بكسر العين وسكون الذال المعجمة نوع جيد من التمر والعذق
بالفتح النخلة ا ه فتح قوله واللين بكسر اللام وسكون اليا جمع لينة وهو ما خلا البرني والعجوة
وهي اجود التمر ا ه برماوي قوله فازحف بسكون الزاي وفتح المهملة اي اعيا وكل ا ه برماوي وفي
الفتح انه بفتح الهمزة من الثلاثي وفي بعض النسخ بضمها من الرباعي ا ه قوله فنكزه
كذا للاكثر بالواو اي ضربه بالعصا وفي رواية ابي ذر فركزه بالراء اي ركز فيه العصا
والمراد بالعصا في ضربه بها ا ه فتح قوله باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى
والله لا يحب الفساد كذا للاكثر وهو الواقع في التلاوة ا ه فتح قوله ولا يصلح عمل المفسدين
كذا للاكثر وللنسفي لا يحب بدل لا يصلح ووجهه انه لم يقصد التلاوة ا ه فتح قوله اصلواتك
تامرك ان نترك الى قوله ما نشا قال المفسرون كان ينهاهم عن افسادها فقالوا ذلك اي ان شئنا
حفظناها وان شئنا طرحناها ا ه فتح قوله ولا تؤتوا السفها قال الطبري السفيه هو الذي
يضيع المال ويفسده بسوء تدبيره ا ه فتح قوله والحجر في ذلك اي في السفه وهو معطوف على
قوله اضاعة المال ا ه فتح قوله وما ينهى عن الخداع اي من خدع من بيته النقص في ماله وان لم يحجر عليه
ا ه فتح قوله اني اخدع في البيوع تقدم الحديث في البيوع وفيه توجيه الاحتجاج به للحجر
على الكبير ورد قول من احتج به بمنع ذلك والله المستعان ا ه فتح قوله ان الله حرم عليكم
عقوق الامهات قيل خص الامهات بالذكر لان العقوق اليهن اسرع من الاباء لضعف النساء
ا ه فتح قوله قيل وقال فعلان او مصدران منونان ا ه برماوي قوله واضاعة المال هذا هو
المنصوص من المراد هذا الحديث هنا وقد قال الجمهور ان المراد به السرف في انفاقه
في الحرام ا ه فتح قوله باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه كان المصنف
استنبط قوله ولا يعمل الا باذنه من قوله وهو مسؤول والظاهر انه يسال هل خان ما هو به
او وفق عنده ا ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما يذكر في الاشخاص بكسر الهمزة
احضار الغريم من بلد الى اخر بلد ا ه برماوي قوله والملازمة مفاعلة من اللزوم والمراد ان

يمنح الغير بمجرد غربعة من التصرف ه فتح قوله عبدا لملك اخبرني هو من تفرد به الراوي على الصيغة وهو جائز
عنده ه فتح قوله قرابة في المبهمات للخطيب انها من سورة الاحقاف ه فتح قوله اظنه قال فاعل القول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله يصعقون بفتح العين اي يخرجون صرعى لصوت يسمعونه من الفزع ه
برماوي قوله باطشا اي متعلقا به بقوة قابضا عليه ه برماوي قوله اخذ خبر مبتدأ محذوف ه برماوي قوله
بصعقة الاولى يعني التي كانت في الدنيا قال الله وخر موسى صعقا ه برماوي قوله باب من رد امر
السفيه الخ يعني وجاء قال لابن القاسم وقصة ابن اصبغ على ظهور سفهه وقال غيره منا المالكية
لا يرد مطلقا الا ما تصرف فيه بعد الحجر وهو قول الشافعية وغيرهم ه فتح قوله على المتصدق اي الذي دبر
عبده قاله عبد الحق وصوبه ابن حجر ه قوله ومن باع الخ هكذا للجميع ولابي ذر هنا باب من باع الخ والاول
الحق ه فتح قوله نعيم ابن النحام قال البرماوي اكثر الشيخ نعيم ابن النحام والصواب نعيم النحام لان
النحام صفة لنعيم لا لابيه والنحام بفتح النون وتشديد المهملة والنحمة بفتح النون السعلة ه قوله
باب كلام الخصوم بعضهم في بعض اي فيما لا يوجب حدا ولا تعزيرا فلا يكون ذلك غيبة
محرمة ه فتح قوله اذا يحلف الخ هذا هو الغرض هنا فانه نسبه الى الحلف الكاذب ولم يؤاخذ بذلك لانه
اخبر بما يعلمه منه في حال التظلم منه ه فتح قوله عن كعب انه تقاضى ابن ابي حدرد الخ ليس هذا الغرض
منه قوله فارتفعت اصواتهما وكانه اشار الى قوله في بعض طرقه تلاحيا ه فتح قوله لببته اي جمعت
ثوبه عند صدره ولببته ثم جررته ه برماوي قوله باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد
اخراج الخصوم ما اذا وقع منهم من المراء واللدد ما يقتضي ذلك والله اعلم ه فتح قوله بعد المعرفة اي باحوالهم
او بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذلك على سبيل التاديب لهم ه فتح قوله اخت ابي بكر يعني ام فروة فعلاها
بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعت ذلك ه فتح قوله فاحرق عليهم هذا هو الغرض منه لانه اذا احرقها
عليهم بادروا بالخروج منها فثبت مشروعية الاقتصار على اخراج اهل المعصية من باب الاولى ه فتح قوله
باب دعوى الوصي للميت اي عن الميت في الاستلحاق وغيره من الحقوق وهذا مثال لا نزاع وكان
المصنف اراد بيان مستند الاجماع ه فتح قوله باب التوثق ممن تخشى معرته بفتح الميم وتشديد
الراء اي فساده وعيبه ه فتح وقال البرماوي القبيح والاذى مفعل من العرة ه قوله وقيد ابن عباس
عكرمة اي وضع في رجله القيد ه فتح قوله باب الربط والحبس في الحرم كانه اشار بذلك الى رد ما
نقل عن طاوس انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي لبيت عذاب ان يكون في بيت رحمة ه فتح
قوله على عمر ان رضي الخ قال البرماوي والبيع بمثل هذا الشرط فاسد لكنه لم يدخل الشرط في نفس العقد
بل هو وعد يقتضيه العقد او بيع بشرط الخيار لعمر او كان وكيلا لعمر وللوكيل ان يأخذ لنفسه اذا رده الموكل
بالعيب ونحوه ه قوله فلصفوان اربعمائة لبسط الثمن وانما كان الثمن اربعة الاف وكان نافع عاملا
لعمر على مكة فلذلك شرط الخيار لعمر بعد ان وقع العقد له واما كون نافع شرط لصفوان اربعمائة ان لم
يرض عمر فيحتمل ان يكون جعلها في مقابلة انتفاعه بتلك الدار الى ان يعود الجواب من عمر ه فتح قوله باب
في الملازمة وقع في رواية الاصيلي وكريمة قبل هذه الترجمة بسملة وسقطت للباقين ه فتح قوله وقال غيره
اي غير يحيى ه قوله كانه يقول النصف باصبعه فوضع النصف او اترك ه فتح قوله باب التقاضي اي
المطالبة ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب في اللقطة وهي الشيء الذي يلتقط وهي بضم اللام
وفتح القاف على المشهور عند اهل اللغة والحديث وقد جزم الخليل بانها بالسكون قال واما بالفتح فهو اللاقط
وقال الازهري هذا الذي قاله هو القياس ولكن الذي سمع من العرب واجمع عليه اهل اللغة والحديث
الفتح ووجه بعض المتاخرين فتح القاف في الملقوط انه للمبالغة وذلك لمعنى فيها اختصت به وهو
ان كل من يراها يميل لاخذها فسميت باسم الفاعل لذلك ه فتح قوله واذا اخبره باللقطة دفعها
اليه كانه يشير الى ما وقع في بعض طرقه فان جاء احد يخبرك بعددها ووعائها ووكائها فاعطها اياه وقد
اخذ بظاهرها مالك واحمد وقال الشافعي وابو حنيفة ان وقع في نفسه صدقه جاز ان يدفع اليه ولا
يجبر على ذلك الا ببينة لانه قد يصيب الصفة ه فتح قوله اصبت كذا للمستملي وللكشميهني وجدت

وللباقين

وللباقين اخذت ه فتح قوله فلقيته بعد بالضراب قال شعبة فلقيت شيخي سلمة ابن كهيل وبينه مسلم فاختصر الحديث
ه برماوي قوله ثلاثة احوال الخ قال ابن الجوزي بان هذه الزيادة غلط قال والذي يظهر ان سلمة اخطأ فيها ثم تثبت
واستذكر واستمر على عام واحد ولا يؤخذ الا بما لم يشك فيه راويه ه فتح قوله باب ضالة الابل اي هل
يلتقط ام لا والضالة الضائع والضال في الحيوان كاللقطة في غيره ه والجمهور على القول بظاهر الحديث
في انها لا تلتقط وقال الحنفية الاولى ان تلتقط وحمل بعضهم النهي على من جعلها ليتملكها لا ليحفظها فيجوز
له وهو قول الشافعي وكذا اذا وجدت بقرية فيجوز لا للتملك على الاصح عندهم وعند المالكية الخلاف
ايضا ه فتح قوله عفاصها هو بكسر المهملة وتخفيف الفاء وبعد الالف مهملة الوعاء الذي تكون فيه النفقة
جلدا كان او غيره والعفاص ايضا الجلد الذي يكون على راس القارورة واما الذي يدخل راس القارورة
منه من جلد او غيره فهو الصمام بكسر المهملة قلت فحيث ذكر العفاص مع الوعاء فالمراد الثاني وحيث
ذكر العفاص مع الوكاء فالمراد به الاول ه فتح قوله وسقاؤها بكسر السين والمراد هنا كرشها الذي تحمل فيه الماء تشرب
به اياما ه برماوي قوله باب ضالة الغنم انفرد مالك بجواز اخذ الشاة بدون تعريف متمسكا بقوله هي لك
ه فتح قوله فيزعم اي قال والزعم يستعمل في القول المحقق ه فتح قوله يزيد الخ القائل يقول هو يحيى ابن سعيد
الانصاري والقائل قال يحيى هو سليمان ه فتح قوله قال يحيى ابن سعيد الانصاري اي روى الحديث
لا ادري هذا الشرط والجزاء من الحديث او من كلام يزيد ه برماوي قوله فهذا الذي لا ادري الخ الغرض
ان يحيى ابن سعيد شك هل قوله ولتكن وديعة عنده مرفوع اولا وهو القدر المشار اليه بهذا دون ما قبله
لثبوت ما قبله في اكثر الروايات وخلوها عن ذكر الوديعة وقد اشار البخاري الى رجحان رفعها فترجم بعد ابواب
اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده ه فتح قوله باب اذا لم يوجد صاحب
اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها اي غنيا كان او فقيرا اورد فيه حديث زيد ابن خالد المذكور وفيه ثم عرفها
سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها ولمسلم من طريق ابن وهب فان لم يات لها طالب فاستنفقها
واستدل به على ان اللقطة يملكها بعد انقضاء التعريف وهو ظاهر نص الشافعي فان قوله
والا فشأنك بها تفويض الى اختياره وقوله فاستنفقها الامر فيه للاباحة والمشهور عند الشافعية
اشتراط التلفظ بالتملك وقيل يكفي النية وهو الراجح دليلا وقيل تدخل في ملكه بمجرد الالتقاط
ه فتح قوله والا فشأنك بها الشأن الحال اي تصرف فيها وهو بالنصب اي الزم شأنك بها ويجوز
الرفع بالابتداء والخبر محذوف اي فشأنك متعلق بها ه فتح قوله فان جاء صاحبها محذوف جوابه اي
فادفعها اليه ه برماوي قوله باب اذا وجد خشبة الخ اي ماذا يصنع به هل يأخذه او يتركه واذا
اخذه هل يملكه او يكون سبيله سبيل اللقطة وقد اختلف العلماء في ذلك ه فتح قوله وقال الليث الخ وتوجيه
استنباط الترجمة منه من جهة ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا لم يات في شرعنا ما يخالفه ولا سيما
اذا ساقه الشارع مساق الثناء على فاعله فبهذا التقرير يتم المراد من جواز اخذ الخشبة من
البحر وقد اختلف العلماء في ذلك ه فتح قوله باب اذا وجد تمرة في الطريق اي هل يجوز له اخذها واكلها
وكذا نحوها من المحقرات وهو المشهور المجزوم به عند الاكثر ه فتح قوله لولا اني اخشى الخ ظاهر في جواز
اكل ما يوجد من المحقرات ملقى في الطرقات ولم يذكر تعريفا فاعلى ان مثل ذلك يملك بالاخذ ولا
يحتاج الى تعريف وقد استشكل بعضهم تركه صلى الله عليه وسلم التمرة في الطريق مع ان الامام
ياخذ المال الضائع للحفظ واجيب باحتمال ان يكون اخذها كذلك لانه ليس في الحديث ما ينفيه او تركها
عمدا لينتفع بها من يجدها ممن تحل له الصدقة وانما يجب على الامام حفظ المال الذي يعلم تطلع
صاحبه له لا ما جرت العادة بالاعراض عنه لحقارته ه فتح قوله باب كيف تعرف لقطة
اهل مكة كانه اشار بذلك الى اثبات لقطة الحرم ولذلك قصر الترجمة على الكيفية ولعله اشار الى
ضعف الحديث الوارد في النهي عن لقطة الحاج والى تأويله بان المراد النهي عن التقاطها
للتملك لا للحفظ ه فتح قوله الا لمنشد اي معرف واما الطالب فهو الناشد ه فتح قوله خلاها
بالقصر هو الرطب ه برماوي قوله القتل بالقاف والمثناة للاكثر وللكشميهني بالفاء

والتحتانية وهو الصواب ه فتح قوله ولا تحل ساقطتها الا لمنشد اي لا تحل الا لمن اراد ان يعرفها فقط
واما من اراد ان يعرفها ثم يتملكها فلا وهو قول الجمهور وانما اختصت بذلك لامكان
ايصالها الى ربها وقال المالكية وبعض الشافعية هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة
في التعريف ه فتح قوله ابو شاه بالهاء الا عند التنوين بنية برماوي قوله قلت للاوزاعي القايل هو الوليد
ابن مسلم الراوي ه فتح قوله باب لا تحلب ماشية احد بغير اذنه هكذا اطلق الترجمة وفاقا
لظاهر الحديث ه فتح قوله مشربته بضم الراء وقد تفتح اي غرفته والمشربة بفتح مكان الشرب بفتح الراء
خاصة والمشربة بالكسر اناء الشرب ه فتح قوله فيكسر خزانته الخزانة المكان والوعاء الذي يخزن فيه ما
يراد حفظه وفي رواية احمد عند احمد فيكسر بابها ه فتح قوله اطعماتهم جمع اطعمة جمع طعام والمراد به
هنا اللبن ه فتح قوله الا باذنه سواء كان باذن خاص او عام واستثنى كثير من السلف ما اذا علم طيب نفس صاحبه
وان لم يقع منه اذن خاص ولا عام وذهب كثير منهم الى الجواز مطلقا في الاكل والشرب سواء علم طيب نفسه
ام لم يعلم والحجة لهم ما اخرجه ابو داود والترمذي وصححه من رواية الحسن عن سمرة مرفوعا اذا اتى احدكم
على ماشية فان لم يكن صاحبها فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستاذنه فان اذن له والا فليحلب
ويشرب ولا يحمل اسناده صحيح الى الحسن فمن صحح سماعه من سمرة صححه ومن لا اعله بالانقطاع لكن له
شواهد واجيب عنه بانه حديث النهي اصح فهو اولى بان يعمل به وبانه معارض للقواعد القطعية في تحريم
مال المسلم بغير اذنه فلا يلتفت اليه ومنهم من جمع بين الحديثين بوجوه منها حمل الاذن على ما اذا علم
طيب نفس صاحبه والنهي على ما اذا لم يعلم ومنها تخصيص الاذن بابن السبيل دون غيره وبالمضطر او بحال
المجاعة مطلقا وهي متقاربة ه فتح قوله باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه الخ اورد
فيه حديث زيد بن خالد وليس فيه ذكر الوديعة وكانه اشار الى ما في رواية سليمان بن بلال الماضية
قبل خمسة ابواب وقال ابن المنير اسقط لفظا وضمنها معنى لان قوله فان جاء صاحبها فادها اليه
يدل على بقاء ملك صاحبها خلافا لمن اباحها بعد الحول ه فتح قوله فانها وديعة عنده قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يكون المراد بعد الاستنفاق وهو ظاهر السياق فتجوز بذكر الوديعة عن وجوب رد بدلها
لان حقيقة الوديعة ان تبقى عينها ويستفاد من تسميتها وديعة انها لو تلفت لم يكن عليه ضمانها
وهو اختيار البخاري تبعا لجماعة من السلف ه فتح قوله وجنتاه اي تثنية وجنة وهي ما ارتفع من
الخد كذا الحديث بفتح الواو وكسرها ه ط قوله او احمر وجهه شك من الراوي ه فتح قوله باب هل
ياخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا ياخذها الخ كذا للاكثر وسقط لفظ باب بعد حتى عند ابن شبويه و
اطلق الواو وسقطت من قبل حتى والمعنى لا يدعها فتضيع ولا يدعها حتى ياخذها من لا يستحق ه فتح قوله
ابن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبعدها مهملة ايضا ه فتح قوله ثم اتيته الرابعة الخ هي رابعة باعتبار
مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم وثالثة باعتبار التعريف ه فتح قوله عدتها اي عددها والمعرفة الثانية زائدة
على الاولى من قدرها وجودها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها ه برماوي قوله قال اي شعبة فلقيته اي
اي سلمة ه برماوي قوله فقال لا ادري الشك فيه من سلمة لما استثبته فيه شعبة قال ابن المنذر لم يقل
احد من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة اعوام الا شيئا جا عن عمر وجمع بعضهم بين حديث ابي
هذا وحديث زيد بن خالد فانه لم يختلف عليه في الاقتصار على سنة واحدة فقال يحمل حديث ابي بن كعب
على مزيد التورع عن التصرف في اللقطة وحديث زيد على ما لا بد منه او لاحتياج الاعرابي واستغناء
ابي ه فتح قوله باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان في رواية الكشميهني يرفعها بالراء بدل الدال
وكانه اشار بالترجمة الى رد قول الاوزاعي في التفرقة بين القليل والكثير فقال ان كان قليلا عرفه وان
كان مالا كثيرا رفعه الى بيت المال والجمهور على خلافه ه فتح قوله باب كذا بغير ترجمة وسقط من رواية
ابي ذر فهو اما من الباب او كالفصل منه فيحتاج الى مناسبة بينهما على الحالين والغرض منه شرب
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر من لبن الشاة التي وجدت مع الراعي وليس في ذلك مناسبة ظاهرة
لحديث اللقطة ه فتح قوله من لبن بفتح الموحدة كذا للاكثر وحكى عياض رواية بضم اللام وسكون
الموحدة اي شاة ذات لبن ه فتح قوله فاعتقل اي حبسها وامسكها فاعتقال الشاة ان يضع رجليه

[illegible] انه في حكم الضايع [illegible]
مع البقية فعلى الصحابي سوى [illegible] الملتقط واعلم احواله
مستدلا [illegible] كالسوط [illegible] الشاة الملتقطة في [illegible] هل الاختلاف والله [illegible] ولعله يخفى
ان يكون من التكلف ومع ذلك فلم يظهر مناسبته للترجمة بخصوصها اه فتح

بين يدي الشاة ويحلبها ه برماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المظالم
والغصب والمظالم جمع مظلمة اسم لما اخذ بغير حق والغصب اخذ حق الغير بغير حق ه فتح قوله المقنع بالميم
والحاء واحد اي رافع الراس ه برماوي قوله ويقال مسرعين هذا القايل هو ابو عبيدة وفقا لقتادة قال المعروف
في اللغة ويحتمل ان يكون المراد كلا الامرين ه فتح قوله هواء اي جوف من الخير يقال الله عنه وقوله جوفا
بضم الجيم وسكون الواو جمع اجوف ه برماوي وقال الحافظ اي لا قوة في قلوبهم ولا جراة وقال ابن عرفة
معناه نزعت افئدتهم من اجوافهم ه فتح قوله لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون لكن عيونهم
مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ه برماوي قوله باب قصاص المظالم يوم القيامة
وقوله بقنطرة قال ابن التين القنطرة هنا طرف الصراط مما يلي الجنة ه ط وقال البرماوي ثبت ان
الصراط والجسر واحد فيكون قوله باب القنطرة من تتمة الصراط وذنابته لانهما جسران ه قوله فيتقاصون
بتشديد المهملة يتفاعلون من القصاص فالمراد به تتبع ما بينهم من المظالم واسقاط بعضها ببعض ه فتح قوله
حتى اذا نقوا بضم النون بعدها قاف من التنقية ووقع للمستملي هنا تقصوا بفتح المثناة والقاف وتشديد
المهملة اي اكملوا القصاص والمراد بالمؤمنين هنا بعضهم ه فتح قوله باب قول الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله كنفه بفتح النون والفاء عند الجميع ووقع عند ابي ذر عن الكشميهني بكسر المثناة
وهو تصحيف قبيح قاله عياض ووجه دخوله في ابواب الغصب الاشارة الى ان عموم قوله هنا اغفرها لك
مخصوص بحديث ابي سعيد الماضي في الباب قبله ه فتح قوله باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه يظلم
اوله تعالى اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من اسلم لغيره لكن غلب
في الالقاء الى الهلكة ه فتح قوله لا يظلمه هو خبر بمعنى الامر وقوله ولا يسلمه اي لا يتركه مع من يوذ
يه بل ينصره ويدفع عنه ه فتح قوله كربات بضم الراء جمع كربة ويجوز فتح راء كربات وسكونها ه فتح
ومن ستر مسلما اي راه على قبيح فلم يظهره اي للناس وليس في هذا ما يقتضي ترك الانكار عليه
فيما بينه وبينه ويحمل الامر في جواز الشهادة عليه بذلك على ما اذا انكر عليه ونصحه ثم جاهر به
فلم ينته عن قبيح فعله والذي يظهر ان الستر محله في معصية قد انقضت والانكار في معصية قد
حصل التلبس بها فيجب الانكار عليه والا رفعه الى الحاكم وليس من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة
ه فتح باب اعن اخاك الخ ترجم بلفظ الاعانة وورد الحديث بلفظ النصر فاشار الى ما ورد في بعض طرقه
ه فتح تاخذ فوق يديه كنى به عن كفه عن الظلم بالفعل ان لم يكف بالقول وعبر بالفوقية اشارة
الى الاخذ والاستعلاء والقوة ه فتح باب نصر المظلوم هو فرض كفاية وهو عام في المظلومين وكذلك في الناصر
ه فتح باب الانتصار من الظالم لقوله الا من ظلم روى الطبري من طريق السدي قال في قوله الا من
ظلم اي فانتصر بمثل ما ظلم به فليس عليه ملام وعن مجاهد الا من ظلم فانتصر فله ان يجهر بالسوء ه فتح
والذين اذا اصابهم البغي الاية قال السدي يعني من بغا عليهم من غير ان يعتدوا ه فتح وقال ابراهيم اي النخعي
كانوا اي السلف ه فتح ان يستذلوا بلفظ المجهول قال الخطابي وفي معنى كلام ابراهيم ما روي انه صلى الله
عليه وسلم استعاذ بالله من غلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء ه برماوي باب عفو المظلوم لقوله
تعالى ان تبدوا خيرا الخ كانه يشير الى ما اخرجه الطبري عن السدي في قوله او تعفوا عن سوء اي عن من ظلم ه فتح
وجزاء سيئة سيئة مثلها قال السدي اذا شتمك شتمته بمثلها من غير ان تعتدي وعن الحسن رخص له اذا
سبه احد ان يسبه ه فتح باب الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق
ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار ه فتح
باب الاتقاء والحذر الخ اورد فيه حديث ابن عباس في بعث معاذ ه فتح باب من كانت له مظلمة
بكسر اللام على المشهور وقوله فهل يبين فيه اشارة الى الخلاف في صحة الابراء من المجهول واطلاق الحديث يقوي قول
من ذهب الى صحته ه فتح من كانت له مظلمة لاخيه اللام في قوله له بمعنى على اي من كانت عليه مظلمة لاخيه ه فتح
من عرضه او شيء من الاشياء هو من عطف العام على الخاص ه فتح باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه اي معلوما

عنه من يشترطها ومجهولا عند من يجيزه وهو فيها معفي باتفاق ومورد الحديث والآية انما هو في حق من سقط حقها من
النفقة وليس من الخلع في شيء فمن ثم وقع الاشكال انما قال الداودي ليست الترجمة مطابقة للحديث ووجهه ابن المنير بان
الترجمة تتناول اسقاط الحق من المظلمة الفائتة والآية مضمونها اسقاط الحق المستقبل لكن البخاري تلطف في الاستد
لال فكانه يقول اذا نفذ الاسقاط في الحق المتوقع فلان ينفذ في الحق المحقق اولى ه فتح باب اذا اذن له ف
استيفاء حقه او احله له اورد فيه حديث سهل ابن سعد ومطابقته من جهة ان الغلام لو اذن في شرب الاشياخ قبله
لجاز لان ذلك هو فائدة استيذانه فلو اذن لكان تبرع بحقه وهو لا يعلم قدر ما يشربون ولا قدر ما كان يشربه ه فتح
باب اثم من ظلم شيا من الارض كانه يشير الى توجيه تصوير غصب الارض خلافا لمن قال لا يمكن ذلك ه فتح
طلحة بن عبد الله اي ابن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن بن عوف ه فتح طوقه الى الارض قال الخطابي قوله طوقه
له وجهان احدهما ان معناه انه يكلف نقل ما ظلم منها في القيمة الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه لانه طوق حقيقة
الثاني معناه انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين اي فيكون كل ارض في تلك الحالة طوقا في عنقه انتهى وهذا يؤيده
حديث ابن عمر ثالث احاديث الباب بلفظ خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين ه فتح قيد بكسر القاف قدر ه برماوي
قال الفربري قال ابو جعفر هو محمد بن ابي حاتم البخاري وراق البخاري وقد ذكر عنه الفربري في هذا الكتاب فوائد كثيرة عن البخاري
وغيره وثبت هذه الفائدة في رواية ابي ذر عن مشايخه الثلاثة وسقطت لغيره ه فتح ليس بخراسان في كتب ابن المبارك
يعني ان ابن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحملها عنه اهلها وحدث في اسفاره باحاديث من حفظه زائدة
على ما في كتبه وهذا منها ه فتح املى عليهم بالبصرة كذا للمستملي والسرخسي بحذف المفعول واثبته الكشميهني
فقال املاه عليهم ه فتح باب اذا اذن انسان لآخر شيا جاز قال ابن التين نصب شيا على نزع الخافض
والتقدير في شيء كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ه فتح نهى عن الاقران المراد به ان لا يقرن تمرة
بتمرة عند الاكل لئلا يجحف برفقته فان اذنوا له جاز وهل يتوقف مذهب من يصحح هبة المجهول ه فتح وابعد
الآخرة جملة حالية هما اتبعنا بتشديد التاء ه فتح باب قوله تعالى وهو الد الخصام الالد الشديد
اللدد اي الجدال مشتق من اللديد وهما صفحتا العنق والمعنى من اي جانب اخذ في الخصومة قوي وقيل غير ذلك في معناه
والخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة اي الشديد الخصومة ه فتح باب اثم من خاصم في باطل الى الآخرة اورد فيه حديث
ام سلمة وفيه فانما هي قطعة من النار وهو ظاهر فيما ترجم به ه فتح باب اذا خاصم فجر اي ذم من اذا خاصم
فجر واثمه ه فتح باب قصاص المظلوم الآخرة اي هل يأخذ منه بقدر الذي له ولو بغير حكم الحاكم وهي المسئلة
المعروفة بمسئلة الظفر ه وقد جنح المصنف الى اختياره ولهذا اورد اثر ابن سيرين [illegible] على عادته في الترجيح
بالآثار ه فتح يقاصه بالتشديد وقوله قرا اي ابن سيرين وان عاقبتم فعاقبوا الآية في تفسير عبد بن حميد عن ابن
سيرين بلفظ ان اخذ منك شيا فخذ مثله ه فتح مسيك بكسر الميم وتشديد الكاف مبالغة في البخل كشريب وفي رواية
المغيرة بفتح الميم وتخفيف السين ه برماوي بالمعروف اي ما يتعارف ان يأكل العيال ه برماوي لا يقرونا بفتح اليا
اي لا يضيفونا ه برماوي فخذوا منه كذا في رواية الكشميهني قال السيوطي كالحافظ اي منهم ه حق الضيف
هذا حيث كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها بعد ذلك وقيل خاص باهل الذمة وقيل بالمضطر ه ما قوله باب
ما جاء في السقائف جمع سقيفة وهي الصفة وقد يكون كالساباط وكانه اشار الى ان الجلوس في الامكنة العامة جائز ه فتح
ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة الغرض منه ان الصحابة استمروا على الجلوس في السقيفة
المذكورة وقال الكرماني مطابقة الحديث للترجمة ان الجلوس في السقيفة العامة ليس ظلما ه فتح
باب لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة كذا لابي ذر بالتنوين على الافراد الخشبة ولغيره بصيغة
الجمع وهو الذي في حديث الباب ه فتح لا يمنع بالجزم على انها ناهية ولابي ذر بالرفع على انه خبر بمعنى
النهي ه فتح جار جاره استدل به على ان الجدار اذا كان لواحد وله جار فاراد ان يضع جذعه
عليه جاز سواء اذن المالك ام لا فان امتنع اجبر وبه قال احمد واسحق وغيرهما من اصحاب الحديث
وابن حبيب من المالكية والشافعي في القديم وعنه في الجديد قولان اشهرهما اشتراط اذن المالك
فان امتنع لم يجبر وهو قول الحنفية وحملوا الامر في الحديث على الندب والنهي على التنزيه
جمعا بينه وبين الاحاديث الدالة على تحريم مال المسلم الا برضاه ومنهم من حمل الضمير في جداره
على صاحب الجذوع اي لا يمنعه ان يضع الجذوع على جدار نفسه ولو تضرر به من جهة منع
الضوء مثلا ه فتح عنها اي عن هذه السنة اي المقالة ه فتح لارمين بها بين اكتافكم
روي بالمثناة والنون والاكتاف بالنون جمع كنف وهو الجانب قال الخطابي معناه ان لم
تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجعلنها اي الخشبة على رقابكم كارهين قال واراد بذلك

المبالغة

قوله الضيف واقراه [illegible] قال ابن بطال [illegible] حديث [illegible] دال على [illegible] احد [illegible] من مال من لم [illegible] ه فتح

المبالغة وبهذا التأويل جزم امام الحرمين وقال ان ذلك وقع من ابي هريرة حين ولي امرة المدينة ه فتح باب
صب الخمر في الطريق اي المشتركة اذا تعين ذلك طريقا لازالة مفسدة تكون اقوى من المفسدة الحاصلة
بصبها ه فتح الفضيخ بفتح الفاء وكسر المعجمة وخاتمه جيم شراب يتخذ من البسر المطبوخ اي المشدوخ
الذي لم تمسه النار ه برماوي فجرت في سكك المدينة قال المهلب انما صب الخمر في الطريق للاعلان برفضها
وليشتهر تركها وذلك ارجح في المصلحة من التأذي بصبها في الطريق ه فتح فاهرقها بوزن افعل وفيه
لغة اخرى هراق اصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب ه برماوي باب افنية الدور جمع فناء بالكسر والمد وهو
ما اتسع امام الدار ه برماوي قال الحافظ والترجمة معقودة لجواز تحجيره بالبناء وعليه جرى العمل في بناء المساطب
في ابواب الدور والجواز مقيد بعدم الضرر للجار والمار ه فتح على الصعدات بضمتين جمع صعد بضمتين ايضا
وقد يفتح اوله وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى والمراد به ما يراد من الفناء ه فتح اياكم و
الجلوس بالنصب على التحذير وقد تبين من سياق الحديث ان النهي للتنزيه لعلا يضعف الجالس عن اداء
الحق الذي عليه ه فتح فاذا ابيتم الى المجالس كذا للاكثر بالمثناة وبالى التي للغاية وفي رواية الكشميهني
فاذا ابيتم بالموحدة وقال الا بالتشديد وهو الصواب وقال المجالس فيها استعمل المجالس بمعنى
الجلوس ه فتح باب الآبار بهمزة وتخفيف الموحدة ه فتح قال البرماوي هذا اصل الجمع كجمل واجمال ويجوز
تقديم الهمزة على اليا فعفوا ابار وجمع الكثرة بيار ه التي على الطريق اذا لم يتاذ بها بضم اوله وفتح ثانيه على
البناء للمجهول اي ان حفرها جائز في طريق المسلمين لعموم النفع بها اذا لم يحصل بها تاذ لاحد
منهم ه فتح يأكل الثرى خرثان او حال ه برماوي والثرى بمثلثة التراب الندي ه في كل كبد اي في
كل ذات كبد ه فتح باب اماطة الاذى اي ازالته ه فتح باب الغرفة المكان المرتفع ه ط
والعلية بضم العين ويجوز كسرها وتشديد اللام المكسورة بناء مثل الغرفة ه برماوي المشرفة
الخ يجمع التقسيم مما ذكره اربعة اشياء بالنسبة الى الاشراف وعدمه وبالنسبة الى كونها في السطوح
وفي غيرها وحكم المشرفة الجواز اذا امن من الاشراف على عورات المنازل ان لم يأمن لم يجبر على سده
بل يؤمر بعدم الاشراف ولمن هو اسفل ان يتحفظ ثم ساق المصنف في الباب ثلاثة احاديث الاول حديث
اسامة ويستفاد منه حكم الغرفة المشرفة ثانيها حديث ابن عباس وفيه قول عمر فجئت المشربة والمراد
الغرفة ثالثها حديث انس واراد بايراده انها كانت عالية واذا جاز اتخاذ الغرفة العالية جاز
اتخاذ غير العالية من باب الاولى ه فتح واعجبا بالتنوين وفي رواية الكشميهني واعجبي قال ابن مالك
فيه شاهد على استعمال وا في غير الندبة وهو راي المبرد ه فتح كنت وجار لي بالرفع للاكثر ويجوز بالنصب
فافزعني اي القول وللكشميهني فافزعني ه فتح تنعل النعال اي تضرب بها وسوبها وهو متعد الى
مفعولين تجوزا احدهما والاصل تنعل الدواب النعال وروي النعال بالموحدة والمعجمة وسيأتي في
النكاح بلفظ تنعل الخيل ه فتح اجاءت غسان اسم من جهة الشام نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه
ه برماوي على رمال بكسر الراء ضلوع الحصير المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج ه ط استانس
اي انتظرها تعود الى الرضى اوهل اقول قولا يطيب به قلبه ويسكن به غضبه ه برماوي وقال الحافظ استانس
اي ان اقول قولا استكشف به هل ينبسط لي ام لا ويكون اول كلامه يا رسول الله لو رايتني ويحتمل ان يكون
استفهاما محذوف الاداة اي استانس يا رسول الله ويكون اول الكلام الثاني لو رايتني ويكون جواب
الاستفهام محذوفا واكتفي بما اراد بقرينة الحال ه اهبة بفتح الهمزة والها ويجوز ضمها
وقال البرماوي اهبة بضم الهمزة والها جمع اهاب ككتب وكتاب والهاء زائدة وبفتحها على غير قياس
وهو الجلد ما لم يدبغ انفكت اي انفرجت والانفكاك انفراج المنكب عن مفصله ه برماوي البلاط
اي حلفت لا الايلاء الفقهي ه برماوي باب من عقل بعيره على البلاط بفتح الباء ما فرشت
به الدار من حجر وغيره قال العيني هو في الحديث موضع ه برماوي وقال السيوطي البلاط حجارة

مفروشة كانت بباب المسجد ه او باب المسجد هو بالاستنباط من ذلك او اشار به الى ما ورد في بعض طرقه هـ ع
باب الوقوف والبول عند سباطة قوم وجاز البول في السباطة وان كانت لقوم باعيانهم لانها اعدت
لالقاء النجاسات والمستقذرات هـ ع باب من اخذ الغصن الخ ينظر في هذه الترجمة والتي قبلها
بثلاثة ابواب وهي اماطة الاذى وكانت تلك اعم من هذه لعدم تقييدها بالطريق وان تساويا في فضل عموم
الزوال وفيه ان تحليل الخير يحصل به كثير الاجر قال ابن المنير وانما ترجم به لئلا يتخيل ان الرمي
بالغصن وغيره مما يؤذي تصرف في ملك الغير بغير اذنه فيمتنع فاراد ان يبين ان ذلك لا يمتنع لما فيه من
الندب اليه هـ فتح باب اذا اختلفوا في الطريق الميتاء مفعال من الاتيان والميم زائدة هـ ط وفي شرح
النهاية الميتاء المسلوكة من الاتيان هـ وهي الرحبة تكون الخ هو مصير منه الى اختصاص هذا الحكم بالصورة
التي ذكرها وقد وافقه الطحاوي على ذلك فقال لم نجد لهذا الحديث معنى اولى من حمله على الطريق التي يراد
ابتداؤها اذا اختلف من يبتديها في قدرها كبلد يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوكة وكموات يعطيها
الامام من يحييها اذا اراد ان يجعل فيها طريقا للمارة ونحو ذلك وقال غيره مراد الحديث ان اهل الطريق
اذا اصطلحوا على شيء لهم ذلك وان اختلفوا جعل سبعة اذرع وكذلك الطرق التي لا تسلك الا في النادر يرجع
في افتتاحها الى ما تراضى عليه الجيران هـ فتح اذا تشاجروا في الطريق زاد المستملي في روايته الميتاء
ولم يتابع عليه وليست محفوظة في حديث ابي هريرة وانما ذكرها المؤلف في الترجمة مشيرا الى ما ورد
في بعض طرق الحديث هـ فتح بسبعة اذرع اي بذراع الادمي وقيل المراد ذراع البنيان المعروف
هـ ط وقال الحافظ والحكمة في جعلها سبعة اذرع لتسلكها الاحمال والاثقال دخولا وخروجا ويسع
ما لا بد لهم من طرحه عند الابواب ويلتحق باهل البنيان من قعد للبيع في حافة الطريق فان
كان الطريق ازيد من سبعة اذرع لم يمنع القعود في الزائد وان كان اقل منع لئلا تضيق الطريق
على غيره هـ باب النهبى بضم النون فعلى من النهب وهو اخذ مال الغير جهارا هـ ط
بغير اذن صاحبه اي صاحب الشيء المنهوب ومفهوم الترجمة انه اذا اذن جاز ومحله
في الموهوب المشاع كالطعام يقدم للقوم فلكل واحد منهم ان ياكل مما يليه ولا يجذب
من غيره الا برضاه وبنحو ذلك فسره النخعي وغيره هـ فتح والمثلة بضم الميم وسكون المثلثة
ويجوز فتح الميم وضم المثلثة هـ فتح نهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب هـ برماوي
يرفع الناس الخ منه يستفاد التقييد بالاذن في الترجمة لان رفع البصر الى المنتهب في العادة
لا يكون الا عند عدم الاذن هـ فتح باب كسر الصليب الخ اورد فيه حديث ابي هريرة في
ايراده هنا اشارة الى ان من قتل خنزيرا او كسر صليبا لا يضمن لانه فعل ما مورا به ولا يخفى ان
محل جواز كسر الصليب اذا كان مع المحاربين او الذمي اذا جاوز به الحد الذي عوهد عليه
هـ فاذا لم يجاوز وكسره مسلم كان متعديا لانهم على تقريرهم على ذلك يؤدون الجزية
وهذا هو السر في تعميم عيسى كسر كل صليب لانه لا يقبل الجزية وليس ذلك نسخا منه لشرع
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الناسخ هو شرعنا على لسان نبينا لاخباره بذلك وتقريره
هـ فتح باب هل يكسر الدنان الخ لم يثبت الحكم لان المعتمد فيه التفصيل فان كانت
الاوعية بحيث يراق ما فيها واذا غسلت طهرت وانتفع بها لم يجز اتلافها والا جاز هـ فتح
فان كسر صنما الخ اي هل يضمن ام لا اما الصنم والصليب فمعروفان ويتخذان
من خشب ومن حديد ومن نحاس ومن غير ذلك واما الطنبور فهو بضم الطاء والموحدة
الة من الات الملاهي معروفة وهما لا ينتفع بخشبه فيشبه وبين ما تقدم عموم
وخصوص هـ وقال الكرماني المعنى او كسر شيئا لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر
كالات الملاهي يعني فيكون كالعام بعد الخاص هـ فتح
صاحبه هـ فتح فلم يقض فيه بشيء اي لم يضمن
الانسية بفتح الالف والنون والمشهور في الروايات بكسر الهمزة
وسكون

٢٥

وسكون النون نسبة الى الانس اي بني ادم لانها تالف بهم وهي ضد الوحشية
هـ فتح قال اكسروها الخ قال ابن الجوزي اراد التغليظ عليهم في طبخهم ما نهي
عن اكله فلما راى اذعانهم اقتصر على غسل الاواني هـ فتح
هذا عند ابي ذر وحده وتعبيره عن الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب جائز عند
المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد استقر على خلافه هـ فتح يطعنها بفتح
العين وضمها قال الطبري في حديث ابن مسعود هذا جواز كسر آلات الباطل وما لا يصلح
الا في المعصية حتى يزول هيئتها هـ فتح على سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء صفة وقيل
خزانة وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشيء هـ فتح فهتكه قال ابن التين اي شقه كذا
قال والذي يظهر انه نزعه ثم هتكه بعد ذلك فقطعه هـ فتح نمرقتين تثنية نمرقة وهي الوسادة
الصغيرة وتطلق على الطنفسة هـ برماوي باب من قاتل دون ماله اي ما حكمه قال القرطبي
دون في اصلها ظرف مكان بمعنى تحت وتستعمل للسببية على المجاز ووجهه ان الذي يقاتل عن
ماله غالبا انما يجعله خلفه او تحته ثم يقاتل عليه وقال ابن بطال انما ادخل البخاري هذه
الترجمة في هذا الباب ليبين ان للانسان ان يدفع عن نفسه وماله ولا شيء عليه فانه اذا كان
شهيدا اذا قتل في ذلك فلا قود عليه ولا دية اذا كان هو القاتل هـ فتح باب اذا كسر قصعة او
شيئا لغيره اي هل يضمن المثل او القيمة هـ فتح فارسلت احدى امهات المؤمنين وهي صفية او ام
سلمة والضاربة الكاسرة عائشة رضي الله عنها هـ برماوي وقال الحافظ هي زينب بنت جحش و
الكاسر عائشة ووقع قريب من ذلك لعائشة مع ام سلمة ووقعت القصة لحفصة ايضا
لكن الكاسر الجارية بامر عائشة وفي التي قبلها عائشة نفسها ووقعت القصة ايضا
لصفية مع عائشة هـ فتح فدفع القصعة الصحيحة اي امر باحضار قصعة صحيحة من عنده
هـ برماوي وقال الحافظ قوله ودفع القصعة الصحيحة زاد ابن علية الى التي كسرت صحفتها وامسك
المكسورة في بيت التي كسرت زاد الثوري وقال اناء كاناء وطعام كطعام وحكى البيهقي ان
القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيتي زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل القصعة المكسورة
في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين ويحتمل على تقدير ان
تكون القصعتان لهما انه راى ذلك سدادا بينهما فرضيا بذلك ويحمل ذلك اذا افسد المكسور
اما اذا كان كسرا خفيفا يمكن اصلاحه فعلى الجاني ارشه واما مسالة الطعام فهي محتملة
لان يكون ذلك من باب المعونة والاصلاح دون بت الحكم بوجوب المثل لانه ليس له مثل
معلوم وفي طرق الحديث ما يدل على ذلك وان الطعامين كانا مختلفين هـ فتح قوله باب اذا هدم
حائطا فليبن مثله اي خلافا لمن قال تلزمه القيمة من المالكية وغيرهم واورد المصنف فيه
قصة جريج وموضع الحاجة منها هنا قوله فقال ابنوا صومعتي من ذهب الخ وتوجيه
الاحتجاج به ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو كذلك اذا لم يرد في شرعنا بخلافه قال ابن المنير
الاستدلال بذلك غير ظاهر فيما ترجم له لانهم عرضوا عليه ما لا يلزمهم اتفاقا وهو
بناؤها من ذهب هـ فتح قوله فقال امي او نفسه صاحب الله هـ برماوي قوله بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب الشركة بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبكسر اوله وسكون الراء قوله في الشركة في
الطعام [illegible] فيها في باب مفرده هـ فتح قوله والنهد بكسر النون وفتحها اخراج القوم نفقاتهم
على قدر الرفقة يقال تناهدوا وناهد بعضهم بعضا قاله الازهري هـ ط وقال الحافظ المعروف انه
خلط الزاد في السفر مطلقا هـ فتح قوله والعروض بضم اوله جمع عرض بسكون الراء مقابل النقد واما
بفتحها فجميع اصناف المال وما عدا النقد يدخل فيه الطعام فهو من الخاص بعد العام ويدخل

فيه الروايات ولكنه اغتفر في النهد لثبوت الدليل على جوازه ه فتح قوله وكيف قسمة ما يكال ويوزن اي هل يجوز
قسمته مجازفة او لا بد من الكيل في المكيل والوزن في الموزون واشار الى ذلك بقوله مجازفة او قبضة
قبضة اي متساوية وقوله وكذلك مجازفة الذهب والفضة كانه الحق النقد بالعرض للجامع بينهما وهو
المالية لكن انما يتم ذلك في قسمة الذهب مع الفضة اما قسمة احدهما خاصة حيث يقع الاشتراك
في الاستحقاق فلا يجوز اجماعا قاله ابن بطال ه فتح قوله لقد وجدنا فقدها اي انه فقدها اشتياقا
علينا ه برماوي قوله مثل الضرب هو واحد الظراب وهي الجبال الصغار ه مقدمة قوله واملقوا اي
افتقروا ه فتح قوله وبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة ه فتح قوله فاحتثى بسكون المهملة بعدها
مثناة مفتوحة ثم مثلثة افتعل من الحثو وهو الاخذ بالكفين ه فتح قوله فننحر جزورا هذا هو
الغرض من الحديث قال ابن التين في هذا الحديث جمع الحظوظ في القسم ونحر ابل الغنيمة ه فتح قوله
نضيجا بالمعجمة والجيم اي استوى طبخه ه فتح قوله اذا ارملوا اي فني زادهم ه ط قوله فهم مني وانا
منهم اي هم متصلون بي وتسمى من هذه الاتصالية قال النووي معناه المبالغة في اتحاد طريقهما
واتفاقهما في طاعة الله تعالى ه فتح قوله باب ما كان من خليطين الخ اورد فيه حديث انس عن
ابي بكر في فرائض وقيد المصنف في الترجمة بالصدقة لوروده فيها لان التراجع لا يتصور بين الشريكين
في الرقاب ه فتح قوله باب قسمة الغنم اي بالعدد ه فتح قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
ه برماوي قوله فامر بالقدور فاكفئت سياتي في الذبائح الكلام عليه ه فتح قوله فاهوى بيده اي هوى
بيده الى الشيء ليأخذه وهوى نحوه اذا مال اليه واوما ه برماوي قوله ما انهر كلمة ما موصولة او شرطية
ه برماوي قوله باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستاذن اصحابه كذا في جميع النسخ فلعله كانت
حتى فتحرفت او سقط من الترجمة شيء اما لفظ النهي او لا يجوز فلا حاجة ه فتح قوله نهى قال
ابن بطال النهي عن القران من حسن الادب في الاكل عند الجمهور لا على التحريم كما قال اهل
الظاهر لان الذي يوضع للاكل سبيله سبيل المكارمة لا التشاح لاختلاف الناس في الاكل ه فتح قوله بقرن بفتح اوله
وكسر الراء وضمها ه برماوي قوله باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل قال ابن بطال اختلفوا في قسمة
العروض وسائر الامتعة بعد تقويمها فاجازه الاكثر اذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي وحجته
حديث ابن عمر فيمن اعتق بعض عبد فهو نص في الرقيق والحق الباقي به ه فتح قوله قوم المملوك قيمة
عدل ثم استسعي قال البرماوي والشافعية لا يقولون بالتقويم والاستسعاء قال ابن المنذر الكلام
من فتوى قتادة لا من نفس الحديث والجواب الاخر المعتق يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ما له فيه
من الرق انتهى باختصار وسياتي ان شاء الله في العتق بقية الكلام عليه قوله غير مشقوق عليه بالنصب
على الحال وما قبله حال العبد والعامل يستسعيه ه برماوي قوله باب هل يقرع في القسمة والاستهام
فيه اي الاستهام الاقتراع والمراد به هنا بيان النصيب في القسم والضمير يعود على القسم بدلالة القسمة
وذكرهما لانهما بمعنى واحد ه فتح وقال البرماوي الاستهام من اخذ سهم النصيب والضمير
عائد للقسم او المال الذي دل عليه القسم قوله نحو اي الاخذون ونحوا اي المأخوذ ه برماوي قوله
باب شركة اليتيم واهل الميراث الواو بمعنى مع قال ابن بطال اتفقوا على انه لا يجوز المشاركة
في مال اليتيم الا ان كان لليتيم في ذلك مصلحة راجحة ه فتح قوله يستحقه في رواية الكشميهني عن
يستحقه ولعله اصوب ه فتح قوله باب الشركة في الارضين الخ اورد فيه حديث جابر في الشفعة
ومراده الاشارة الى جواز قسمة الارض والدار ولجوازه ذهب الجمهور صغرت الدار او كبرت
او غيرها فليس لهم الرجوع قال ابن المنير ترجم بلزوم القسمة وليس في الحديث الا نفي الشفعة لكن لكونه
يلزم من نفي الشفعة نفي الرجوع اذ لو كان للشريكين يرجع لعادت مشاعة فعادت الشفعة ه فتح قوله باب
الاشتراك في الذهب الخ قال ابن بطال اجمعوا على ان الشركة بالدراهم والدنانير جائزة لكن اختلفوا
فيما اذا كانت الدراهم من احدهما والدنانير من الآخر فمنعه الشافعي ومالك في المشهور عنه
والكوفيون الا الثوري انتهى واطلاق البخاري الترجمة يشعر بجنوحه الى قول الثوري
وقوله وما يكون فيه الصرف اي كالدراهم المغشوشة والتبر وغير ذلك وقد اختلف العلماء

في ذلك

في ذلك فقال الاكثر يصح في كل مثلي وهو الاصح عند الشافعية وقيل يختص بالنقد المضروب ه فتح قوله فما كان
يدا بيد فخذوه اجماعا وفي نسخة فيه التقابض في المجلس فهو صحيح فاصنعوه وما لم يقع فيه التقابض فليس
بصحيح فاتركوه ولا يلزم من تلك ان يكونا جميعا في عقد واحد بل يحتمل ان يكون اشار الى عقدين مختلفين
وفي بعض طرق هذا الحديث ما يقوي هذا الاحتمال ه فتح قوله باب مشاركة الذمي والمشركين الواو عاطفة
والتقدير ومشاركة المسلم للذمي ومشاركة المسلم للمشركين ه فتح قوله اعطى خيبر اليهود
الخ هو ظاهر في الذمي والحق به المشرك لانه اذا استامن صار في معنى الذمي واشار المصنف الى مخالفة
من خالف في الجواز كالثوري واحمد ه فتح قوله باب قسمة الغنم الخ ذكر فيه حديث عقبة
بن عامر وسياتي في الاضاحي ه فتح قوله عتود بفتح المهملة من المعز ما بلغ الرعي وقوي وبلغ حولا ه برماوي
قوله باب الشركة في الطعام وغيره اي من المثليات والجمهور على صحة الشركة في كل ما يملك و
الاصح عند الشافعية اختصاصها بالمثلي ه فتح قوله فرآه عمر الخ هذا يدل على انه كان لا يشترط للشركة صيغة
ويكتفي فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك ه فتح قوله وقد كان ادرك الخ ذكر ابن منده
انه ادرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ست سنين ه فتح قوله فيقولان له اشركنا هو شاهد الترجمة
لكونهما طلبا منه الاشتراك في الطعام الذي اشتراه فاجابهما الى ذلك وهم من الصحابة
ولم ينقل عن غيرهم ما يخالف ذلك فيكون حجة ه فتح قوله باب الشركة في الرقيق اورد فيه حديث
ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله وجب عليه ان يعتق اي وجب عليه ان يؤدي قيمة الباقي
ولا يحتاج الى عتقه لان الكل يعتق بنفس اعتاق البعض ه برماوي قوله باب الاشتراك
في الهدي والبدن بضم الموحدة وسكون المهملة جمع بدنة وهو من الخاص بعد العام ه فتح قوله واذا اشرك
الرجل رجلا في هديه بعد ما اهدى اي هل يسوغ ذلك ذكر فيه حديث جابر وابن عباس في حجة النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه اهلال علي وفيه فامره ان يقيم على احرامه واشركه في الهدي وهذا الاشتراك
محمول على انه صلى الله عليه وسلم جعل عليا شريكا له في ثواب الهدي لا انه ملكه له بعد ان جعله
هديا ويحتمل ان يكون علي لما احضر الذي حضر معه فرآه النبي صلى الله عليه وسلم ملكه بصيغة
مثل فصار شريكا فيه وساق الجميع هديا فصار اشتراكا فيه لا في الذي ساقه النبي صلى الله عليه
وسلم اولا ه فتح قوله وعن طاووس معطوف على عطاء لان ابن جريج سمع منهما ه برماوي قوله مهلون
بالرفع خبر مبتدا محذوف ه برماوي قوله لا يخلطهم شيء اي من العمرة وفي بعضها لا يخلطه شيء ه برماوي
قوله امرنا فجعلناها اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي قوله فقال احدهما اي احد الراويين عن عطاء
وابن عباس ه برماوي وقال الحافظ تقدم في اوائل الحج بيان الذي عبر بالعبارة الاولى وهو جابر وبعين الاخرى
قال بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عباس ومعنى قوله بحجة رسول الله اي بمثل حجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله باب من عدل عشرا من الغنم بجزور بفتح اوله وضم الزاي اي بعير
في القسم بفتح القاف ه فتح قوله فقال اعجل اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا لان الذابح بغير حديد
يحتاج الى خفة يد وسرعة ه برماوي قوله او ارن اي او قال ارن بوزن اطع اي اهلكها ذبحا
من قولهم ارن القوم اذا هلكت مواشيهم والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوي ه برماوي
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضر وقول الله عز وجل
فرهان مقبوضة كذا لابي ذر وقوله في الحضر اشارة الى ان التقييد بالسفر في الآية خرج للغالب فلا
مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعيته في الحضر وهو قول الجمهور وخالف في ذلك مجاهد والضحاك
فقالا لا يشرع الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال اهل الظاهر ه فتح قوله درعه بكسر المهملة
تذكر وتؤنث ه ط قوله واهالة بكسر الهمزة هي الودك والدسم المتغير الريح الفاسدة ه برماوي
وقال الحافظ الاهالة ما اذيب من الشحم والالية وقيل كل دسم جامد وقيل هو ما يؤتدم به من
الادهان وقوله سنخة بفتح اوله اي متغيرة الريح ه فتح قوله ولقد سمعته يقول فاعل سمعته

انس والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وهو فاعل بقوله قوله ما اصبح لآل محمد الا صاع مناسبة ذكر انس لهذا القدر
مع ما قبله الاشارة الى سبب قوله صلى الله عليه وسلم هذا وانه لم يقله متضجرا ولا شاكيا وانما قاله
متعذرا عن اجابته لدعوة اليهودي ولرهنه درعه عنده ه فتح قوله باب من رهن درعه ذكر فيه
حديث الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل اي الكفيل وزنا ومعنى ه فتح وقال البرماوي
الكفيل بالنفس والمال قال اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في
الثمن وهو السلم قوله من يهودي هو ابو الشحم بفتح اوله وسكون المهملة اسمه كنيته ه
فتح قوله باب رهن السلاح قال ابن المنير انما ترجم لرهن السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع
ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتقى بها السلاح ه فتح قوله ارهنوني اللغة الفصيحة رهن
وارهن لغة قليلة ه برماوي قوله اللامة مهموز الدرع ه برماوي وقال الحافظ قد فسرها سفيان
الراوي بالسلاح قال ابن بطال في قولهم نرهنك اللامة دلالة على جواز رهن السلاح ه
قوله باب الرهن مركوب ومحلوب بهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الحاكم وصححه من طريق
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا قال الحاكم لم يخرجاه لان سفيان وغيره وقفوه على الاعمش
اه فتح قوله يقدر علفها وقع في رواية الكشميهني بقدر عملها والاول اصوب ه فتح قوله لبن الدر
اضافة الشيء الى نفسه ه فتح قوله لبن الدر بفتح الدال اي ذات الضرع ه ط قوله وعلى الذي يركب
ويشرب النفقة اي كائنا من كان هذا ظاهر الحديث وفيه حجة لمن قال يجوز للمرتهن
الانتفاع بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم ياذن له المالك وهو قول احمد واسحق وطائفة قالوا
ينتفع المرتهن من الرهن بالركوب والحلب بقدر النفقة ولا ينتفع بغيرهما لمفهوم الحديث
وذهب الجمهور الى ان المرتهن لا ينتفع من المرهون بشيء وتاولوا الحديث لكونه ورد على خلاف
القياس من وجهين احدهما التجويز لغير المالك ان يركب ويشرب بغير اذنه والثاني تضمينه
ذلك بالنفقة لا بالقيمة وقال الشافعي يشبه ان يكون المراد من رهن ذات در وظهر لم
يمنع الراهن من درها وظهرها فهي محلوبة له كما كانت قبل الرهن ه فتح قوله باب الرهن عند
اليهود وغيرهم غرضه بيان جواز معاملة غير المسلمين ه فتح قوله باب اذا اختلف الراهن والمرتهن
الخ سبق في تعريف المدعي والمدعى عليه في كتاب الشهادات والخصومات ما قيل فيه ان المدعي من اذا ترك
ترك والمدعى عليه بخلافه ه فتح قوله وكتب الى ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره في تفسير سورة
آل عمران ه فتح قوله فكتب الي ان يجوز بفتح الهمزة ان وكسرها واراد المصنف منه الحمل على عمومه كذا
لمن قال ان القول قول المرتهن ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله
كذا للاكثر وادابن شبويه بعد البسملة باب ه فتح قوله وقال تعالى فك رقبة ووقع في رواية
ابي ذر او اطعم ولغيره او اطعام وهما قراءتان مشهورتان والمراد بفك الرقبة تخليص الشخص
من الرق من تسمية الشيء باسم بعضه ه فتح قوله مرجانة هي ام سعيد واسم ابيه عبد الله ه ط
قوله ايما رجل بخفض اللام وبالرفع بدل ايما وكذا قوله انطلقت به اي بالحديث ه فتح قوله
استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار فيه اشارة الى انه ينبغي ان لا يكون في الرقبة نقصان
ليحصل الاستيعاب واشار الخطابي الى انه يغتفر النقص المجبور بمنفعته كالخصي مثلا ه فتح قوله
باب اي الرقاب افضل اي للعتق ه فتح قوله اعلاها بالعين المهملة للاكثر وللكشميهني
بالغين المعجمة ووقع لمسلم من طريق حماد عن هشام اكثرها ثمنا وهو يبين المراد ه فتح قوله
وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم به اشد ه فتح قوله ضايعا بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية
بالاتفاق ه ط وقال في فتح الباري المراد بالضايع ذو الضياع من فقر او عيال قوله تصنع
لاخرق قال اهل اللغة رجل اخرق لا صنعة له والجمع خرق ه فتح قوله اي العمل افضل قال ايمان
بالله وجهاد في سبيله وفي الحديث ان الجهاد افضل بعد الايمان قال ابن حبان الواو في الحديث

بمعنى

بمعنى ثم وقال القرطبي تفضيل الجهاد في حال تعينه وفضل بر الوالدين لمن يكون له ابوان فلا يجاهد الا باذنهما
وحاصله ان الاجوبة اختلفت باختلاف احوال السائلين ه فتح قوله باب ما يستحب من العتاقة
بفتح المعين ووهم من كسرها والمراد الاعتاقة ه فتح قوله في الكسوف او الآيات كذا لابي ذر ولابن شبويه
وابي الوقت وللباقين والآيات بغير الف واو للتنويع لا للشك ه فتح قوله عثام بفتح المهملة وتشديد
المثلثة هو ابن علي بن الوليد العامري الكوفي ماله في البخاري سوى هذا الحديث ه فتح قوله باب
اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء فيه اشارة الى رد قول اسحق بن راهويه ان هذا
الحكم مختص بالذكور وهو خطا وانما قيد المصنف العبد باثنين والامة بالشركاء اتباعا على لفظ الحديث الوارد
فيهما والا فالحكم في الجميع سواء ه فتح قوله عبدا بين اثنين هو كالمثال والا فلا فرق بين ان يكون بين
اثنين او اكثر ه فتح قوله فان كان موسرا قوم مفهومه انه اذا كان معسرا لم يقوم وقد صرح بذلك في رواية
مالك حيث قال فيها والا فقد عتق منه ما عتق ه فتح قوله ثم يعتق في رواية مسلم ثم اعتق عليه في ماله ان
كان موسرا وهو يشعر بان الثاني في حديث الباب مفتوحة مع ضم اوله ه فتح قوله اي العبد اي ثمن بقيته و
هي حصة شريكه خاصة ه ط قوله فاعطي شركائه كذا للاكثر على البناء للفاعل وشركائه بالنصب ولبعضهم
فاعطي على البناء للمفعول وشركائه بالضم ه فتح قوله عتق بفتح العين والتاء ولا يبنى للمفعول الا بهمزة
التعدية ه برماوي قوله كله بالجر تاكيد للعبد المضاف اليه اي عتق العبد كله ه فتح قوله يقوم عليه
صفة ما لا عبرة اذا الحديث هو فاعله برماوي قوله قال ايوب لا ادري اشيء قاله نافع الخ هذا شك من
ايوب في الزيادة المتعلقة بحكم المعسر ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبد الله ابن عمر والذين
اثبتوها عنه حفاظ وقد رجح الائمة رواية من اثبت هذه الزيادة مرفوعة قال الشافعي لا احسب
عالما بالحديث يشك في ان مالكا احفظ لحديث نافع من ايوب لانه كان الزم له ه فتح قوله
ما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه ه برماوي قوله مختصرا يعني لم يذكر الجملة الاخيرة في حق المعسر
وهي قوله فقد عتق ما عتق ه فتح قوله باب اذا اعتق نصيبا الخ اشار البخاري الى ان المراد بقوله في
حديث ابن عمر والا فقد عتق منه ما عتق اي والا فان كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة العبد فقد تنجز عتق
الجزء الذي كان يملكه وبقي الجزء الذي كان لشريكه على ما كان عليه اولا الى ان يستسعى العبد في تحصيل
القدر الذي يخلص به باقيه من الرق ان قوي على ذلك فان عجز نفسه استمرت حصة الشريك موقوفة
وهو مصير منه الى القول بصحة الحديثين جميعا ه فتح قوله غير مشقوق عليه قال ابن التين معناه
لا يستغلى عليه في الثمن ه فتح قوله اختصره شعبة كانه جواب عن سؤال مقدر وهو ان شعبة احفظ الناس
لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفا لانه اورده مختصرا وغيره
ساقه بتمامه والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد وممن صحح رفع حديث الاستسعاء يقول معنى الحديثين
ان المعسر اذا اعتق حصته لم يسر العتق في حصة شريكه بل تبقى حصة شريكه على حالها وهي الرق ثم
يستسعى العبد في عتق بقيته فيحصل ثمن الجزء الذي لشريك سيده ويدفعه اليه ويعتق وجعلوه في ذلك
كالمكاتب وهو الذي جزم به البخاري لقوله غير مشقوق عليه فلو كان ذلك على سبيل اللزوم بان يكلف
العبد الاكتساب والطلب حتى يحصل ذلك لحصل له بذلك غاية المشقة وهو لا يلزم في الكتابة بذلك عند
الجمهور لانها غير واجبة فهذه مثلها والى هذا الجمع مال البيهقي وقال لا يبقى بين الحديثين معارضة
اصلا وقد ذهب الى الاستسعاء اذا كان المعتق معسرا ابو حنيفة وصاحباه والاوزاعي واحمد ثم اختلفوا
فقال الاكثر يعتق جميعه في الحال ويستسعى العبد في تحصيل قيمة نصيب الشريك ه فتح قوله
باب الخطا وقد سبق والمراد هنا نقيض العمد ه برماوي قوله ونحوه من التعليقات التي يقع
بشيء منها الا بالقصد قال الداودي وقوع الخطا في الطلاق والعتاق ان يتلفظ بشيء غيرهما فيسبق
لسانه اليهما واما النسيان فيهما اذا حلف ونسيه ه فتح قوله والخطا للقابسي الخاطي لا ورده
اراد الصواب فصار الى غيره والثاني من تعمد ما لا ينبغي ه ط قوله صدورها بالرفع وللاصيلي بالنصب
مفعول على تضمين وسوست معنى حدثت ه ط قوله ما وسوست الخ المراد بالوسوسة
تردد الشيء في النفس من غير ان يطمئن اليه ويستقر عنده ومن هذا يظهر مناسبة الحديث

قال بعض الافاضل ... اي الصبي ... او الغلام
... المسيح ... بالصغير ... مثال ... ه
... سطلاني

للترجمة لان الوسوسة لا اعتبار لها عند عدم التوطن وكذلك المخطي والناسي لا توطن لهما ٥ فتح قوله باب
ينبغي حذف التنوين من باب ٥ برماوي قوله هو لله ونوى به العتق اي صحه ٥ فتح قوله والاشهاد
اي وباب الاشهاد فينبغي حذف التنوين من باب ليصح عطف المضاف عليه ٥ برماوي وقال الحافظ
الذي يظهر ان يقرا الاشهاد بالضم فيكون معطوفا على باب لا ما بعده وباب بالتنوين ويجوز ان
يكون التقدير وحكم الاشهاد في العتق قوله اضل كل واحد اي ضاع ٥ فتح قوله فهو حين يتولى اي الوقت
الذي وصل فيه الى المدينة وقوله في الطريق الثانية فلت في الطريق اي عند اتيانه ٥ فتح قوله يا ليلة كذا في جميع
الروايات قال الكرماني لا بد من اثبات واو في اوله ليصير موزونا وفيه نظر لان هذا في العروض يسمى
الخرم بالمعجمة المفتوحة والراء الساكنة وهو ان يحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني وما جاز حذفه
لا يقال لا بد من اثباته وذلك امر معروف عند اهله ٥ فتح قوله وعنايها بفتح العين وبالنون والمد اي
تعبها ٥ فتح قوله من دارة الكفر هي اخص من الدار ٥ ط قوله فقلت هو حر لوجه الله فاعتقه اي باللفظ
المذكور وليس المراد انه اعتقه بعد ذلك وهذه الفاء هي التفسيرية ٥ فتح قوله فضل احدهما صاحبه اصله
ضل من صاحبه بحذف من الخافضة وقد جاء متعديا ٥ برماوي قوله باب ام الولد اي هل يحكم بعتقها
ام لا اورد فيه حديثين ليس فيهما ما يفصح بالحكم عنه واظن ذلك لقوة الخلاف في المسئلة وقد
بين السلف فان كان الامر استقر عند الخلف على المنع ٥ فتح قوله ان تلد الامة ربها تقدم ان المراد بالرب
السيد او المالك وتقدم انه لا دليل فيه على جواز بيع ام الولد ولا عدمه قال النووي والمراد ان الجهل
يغلب في اخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر ترداد الامة في الايدي حتى يشتريها ولدها
وهو لا يدري وليس يستند الشافعي الى القول بالمنع الا الى عمر فقال قلته تقليدا لعمر قال بعض اصحابه
لان عمر لما نهى عنه فانتهوا صار اجماعا ٥ فتح قوله ان عايشة قالت ان عتبة ابن ابي وقاص
الخ ووقع في نسخة الصغاني قال ابو عبد الله فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة امة ووليدة
فدل على انها لم تكن عتيقة بهذا الحديث وحكى من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت ايمانكم
يكون له ذلك حجة قال الكرماني كانه اشار الى تقرير النبي صلى الله عليه وسلم عبد ابن زمعة على قوله
امة ابي ووجه الدلالة مما قال ان الخطاب في الاية للمومنين وزمعة لم يكن مومنا فلم يكن
له ملك يمين فيكون ما في يده في حكم الاحرار ٥ فتح قوله باب بيع المدبر اي جوازه او ما حكمه
٥ فتح قوله رجل هو ابو مذكور ٥ فتح قوله عام اول بنصب عام على الظرف واول مضاف مجرور بالفتحة لانه غير
منصرف بوزن افعل ويجوز بناؤه على ان وزنه فوعل ويجوز بناؤه على الضم وهذا من اضافة الموصوف
لصفته اصله عاما اولا ٥ برماوي قوله فباعه الخ قد تقدم نقل الخلاف بين الفقهاء في بيع المدبر وان الجواز
مطلقا مذهب الشافعي واهل الحديث وحكى النووي عن الجمهور مقابله ٥ فتح قوله باب بيع الولاء
وهبته اي حكمه والولاء بالفتح والمد حق ميراث المعتق من المعتق بالفتح ٥ فتح قوله عن عايشة الخ وجه
دخوله في الترجمة من دخوله في اصل الحديث فانما الولاء لمن اعتق فكانه اشار اليه كعادته ووجه
الدلالة منه حصره في المعتق فلا يكون لغيره معه منه شيء قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان
من اعتق ثبت له الولاء كمن ولد له ولد ثبت نسبه له ٥ فتح قوله باب اذا اسر اخو الرجل او عمه هل يفادى
بضم اوله وفتح الدال ٥ فتح قوله اذا كان مشركا قيل انه اشار بهذه الترجمة الى تضعيف الحديث الوارد فيمن ملك
ذا رحم فهو حر وهو حديث اخرجه اصحاب السنن من حديث الحسن عن سمرة واستنكره ابن المديني
ورجح الترمذي ارساله وقال البخاري لا يصح ٥ فتح قوله وكان علي له هو كلام المصنف ساقه مستدلا به على انه
لا يعتق بذلك اذ لو كان الاخ ونحوه يعتق لعتق العباس وعقيل على علي في حصته
من الغنيمة ٥ فتح قوله ان رجالا لم اعرف اسماءهم ٥ فتح قوله لابن اختنا عباس هو ابن عبد المطلب
والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب ٥ فتح قوله باب عتق المشرك يحتمل ان يكون مضافا الى الفاعل والى
المفعول وعلى الثاني جرى ابن بطال فقال لا خلاف في جواز عتق المشرك تطوعا وانما اختلفوا
في عتقه عن الكفارة وحديث الباب حجة في الاول لان حكيما لما اعتق وهو كافر لم يحصل
له الاجر الا باسلامه ٥ فتح قوله يعني اتبرر بها بالموحدة وراء ثم الاولى ثقيلة اي اطلب بها البر

وطرح

وطرح الحنث ٥ فتح قوله اسلمت على ما سلف من خير ليس المراد صحة التقرب منه في حال كفره وانما
تاويله ان الكافر اذا فعل ذلك انتفع به اذا اسلم لما حصل له من التدرب على فعل الخير وقد
تقدم شيء من ذلك في كتاب الزكاة ٥ فتح قوله باب من ملك من العرب رقيقا الخ هذه الترجمة معقودة
لبيان الخلاف في استرقاق العرب وهي مسئلة مشهورة والجمهور على ان العربي اذا سبي جاز ان
يسترق واذا تزوج امة بشرطه كان ولدها رقيقا وذهب الاوزاعي والثوري وابو ثور الى ان
على سيد الامة تقويم الولد ويلزم اباه اداء القيمة ولا يسترق الولد وقد جنح المصنف الى الجواز واورد
الاحاديث الدالة على ذلك ٥ فتح قوله وقوله تعالى ضرب الله مثلا الخ قال ابن المنير مناسبة الاية
للترجمة من جهة ان الله تعالى اطلق العبد المملوك ولم يقيده بكونه عجميا او عربيا فدل على ان لا فرق
في ذلك بين العربي والعجمي ٥ فتح قوله استانيت اي انتظرت ٥ ط قوله حتى يفيء بفتح اوله ثم فاء مكسورة اي يرجع
الينا من مال الكفار من خراج او غنيمة او غير ذلك ولم يرد الفيء الاصطلاحي وحده ٥ فتح قوله عرفاؤكم جمع
عريف النقيب دون الرئيس ٥ برماوي قوله فهذا الذي بلغنا هو من كلام الزهري ٥ برماوي قوله كتبت
الى نافع كذا للاكثر ولابي ذر كتب بموحدة واحدة مفتوحة والاول اصح والاول هو الصواب
لقوله فكتب الي ٥ فتح قوله المصطلق وهم بطن من خزاعة ٥ ط قوله غارون بتشديد الراء اي غافلون من
الغرة بالكسر ٥ برماوي قوله واصاب يومئذ جويرية اي بنت الحارث وكان ابوها سيد قومه وقد اسلم بعد
ذلك ٥ فتح قوله ابن حبان بفتح اوله والموحدة الثقيلة ٥ فتح قوله نسمة اي نفس ٥ فتح قوله ما زلت احب بني تميم اي
القبيلة الكبيرة الشهيرة ٥ فتح قوله منذ ثلاث اي من حين سمعت الخصال الثلاث ٥ فتح قوله هم اشد امتي على الدجال
في رواية مسلم هم اشد الناس قتالا في الملاحم وهي اعم من رواية ابي زرعة ويمكن ان يحمل العام
ذلك على الخاص فيكون المراد بالملاحم اكبرها وهو قتال الدجال ٥ فتح قوله هذه صدقات قومنا انما نسبهم
اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله عليه وسلم في الياس ابن مضر ٥ فتح قوله اعتقيها الخ هذا فيه دليل
للجمهور في صحة تملك العربي ٥ فتح قوله باب فضل من ادب جاريته الخ سبايا اي في النكاح ٥ فتح قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم الخ لفظ الترجمة اورد المصنف معناه من حديث ابي ذر ٥ فتح قوله واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا الى المراد بذكر هذه الاية هنا قوله تعالى وما ملكت ايمانكم وقد تقدم فيه قوله الى الاحسان
اليهم لعطفهم عليهم ٥ فتح قوله الجار الجنب يعني الصاحب هو نفسه العجمي ... قيل هو المرأة
وقيل الرفيق في السفر ٥ فتح قوله خولكم بفتح المعجمة والواو وهم الخدم سموا بذلك لانهم يتخولون
الامور اي يصلحونها ٥ فتح قوله باب العبد اذا احسن عبادة ربه الخ اي بيان فضله وثوابه ٥ فتح قوله تضعيف الاجر مختص
كان له اجره مرتين قال ابن التين المراد ان كل عمل يعمله يضاعف له ويحتمل ان يكون تضعيف الاجر باعتبار الذي
بالعمل الذي يتحد فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا ويوجر عليه اجرين ٥ فتح قوله والذي
نفسي بيده الخ مدرج من قول ابي هريرة لقوله وبر امي ٥ برماوي قوله العبد الخ اي بقية العبادة الله اعلم
نفسي بيده الخ مدرج ... ٥ فتح قوله نعما بفتح النون وكسر العين وادغام الميم في الاخرى ويجوز كسر النون ويجوز ايضا مع اسكان
الميم فتلك اربع لغات قال الزجاج ما بمعنى الشيء فالتقدير نعم الشيء ٥ فتح قوله باب كراهية التطاول على الرقيق
العين وتحريك الميم ... والمراد ذكر كراهية التطاول الخ اي الترفع عليهم ... قوله تعالى والصالحين
للمخصوص بالمدح في قوله نعما ٥ فتح قوله باب كراهية ... واستشهد للجواز بقوله تعالى ... الخ
وقوله عبدي او امتي اي وكراهية ذلك من غير تحريم ولذلك استشهد للجواز بقوله ... هم المعتبر ربك
من عبادكم واماءكم ونحوها من الايات والاحاديث الدالة على ذلك ٥ فتح قوله ولا يقل احد حقيقة ذلك
الخ لان حقيقة الربوبية لله سبحانه وتعالى لان الرب هو المالك والقائم بالشيء ولا توجد حقيقة ذلك الا لله انتهى والذي
الا لله تعالى ٥ قال ان نظال لا يجوز ان يقال لاحد غير الله رب كما لا يجوز ان يقال له اله ٥ فتح قوله وليقل سيدي ومولاي
يختص بالله اطلاق الرب بلا اضافة اما مع الاضافة فيجوز اطلاقه ٥ فتح قوله مولاي ويجاب عنه
فرق بين الرب والسيد مع انه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السيد الله ان يوضع
معنى الربابية على من تحت يده وبذلك سمي الزوج سيدا ٥ فتح قوله وبذا قال جماعة الاصح في هذه الزيادة
السيادة الى ... فان مولاكم الله وبهذا قال جماعة الاصح ... من استعماله على جهة التعاظم
ما في مسلم زيادة ولا يقل احدكم مولاي قال النووي رحمه الله المراد من النهي من استعماله على جهة التعاظم لا كان الصحيح
٥ ط قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي قال ... الخ هذا هو الغرض من الحديث فان العبد ان كان يقصد بالامة الى الغرض
لا على من اراد التعريف ٥ ط قوله والعبد راع الخ قوله اذا نصح ... التعاظم عليهما
له في خدمته موديا له الامانة ٥ فتح قوله ان يحسن ان يعينه ولا يتعاظم عليه ٥ فتح قوله اذا نصح والتي يعضده ٥ فتح ذلك دل على ان لا ... قوله اوالملة او اكلتين
من الحديث هنا ذكر الامة وانها اذا عضت تودب فان نصح ... ٥ فتح
٥ فتح قوله باب اذا اتى احدكم خادمه بطعامه اي فليجلسه معه ليأكله

بخبر الهبة فيهما اي لقمة او لقمتين ه برماوي وقال الحافظ الشك فيه من شعبة ه قوله باب
العبد راع في مال سيده اي فيلزمه حفظه ولا يعمل الا باذنه ه فتح قوله ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال
الى السيد كانه يشير بذلك لحديث ابن عمر من باع عبدا وله مال فماله للسيد وكلام ابن بطال يشير الى ان
ذلك مستفاد من قوله العبد راع في مال سيده ه فتح قوله باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه
بالنصب على المفعولية والفاعل محذوف للعلم به وذكر العبد ليس قيدا بل هو من جملة الافراد الداخلين
في ذلك وانما خص بالذكر لان المقصود هنا بيان حكم الرقيق ه فتح قوله حدثني محمد ابن عبيد الله هو ابو
ثابت المدني قوله قال واخبرني ابن فلان قايل ذلك هو ابو ثابت فهو موصول وليس بمعلق وفاعل
قال هو ابن وهب وكانه سمعه من لفظ مالك وبالقراءة على الاخر وكان ابن وهب حريصا على تمييز ذلك
واما ابن فلان فهو عبد الله ابن زياد ابن سليمان ابن سمعان المدني وهو مشهور بالضعف متروك
الحديث كذبه مالك واحمد وغيرهما ه فتح ملخصا وقال البرماوي ابن فلان عبد الله ابن زياد لم يصرح
به ابن وهب لضعفه وادخله البخاري في المتابعات لا في الاصول ه قوله اذا قاتل احدكم اي في
اخرجه مسلم بلفظ اذا ضرب وهو يفيد ان المقاتلة في حديث الباب ليست على ظاهرها ويحتمل
ان يكون على ظاهرها ليتناول ما يقع عند دفع الصايل ويدخل في النهي كل من ضرب في حد او تعزير او
تاديب قال النووي قال العلما انما نهي عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك
باعضائه ولم يتعرض النووي لحكم هذا النهي وظاهره التحريم ه فتح قوله باب في المكاتب كذا
لابي ذر ولغيره كتاب المكاتب واثبتوا كلهم البسملة ه فتح قوله باب اثم من قذف مملوكه كذا
هنا الا للنسفي وابا ذر ولم يذكر من اثبت هذه الترجمة فيها حديثا ولا اعرف لدخولها في ابواب
المكاتب معنى ثم وجدتها في رواية ابي علي ابن شبويه مقدمة قبل كتاب المكاتب
فهذا هو المتجه وعلى هذا فكان المصنف ترجم بها واخلى بياضا ليكتب فيه الحديث الوارد فلم
يكتب كما وقع له في غيرها وقد ترجم في كتاب الحدود باب قذف العبيد واورد فيه حديث من قذف
مملوكه وهو بري مما قال جلد يوم القيامة الحديث فلعله اشار بذلك الى انه يدخل في هذه الابواب
ه فتح قوله باب المكاتب ونجومه النجم الكتابة هو القدر المعين الذي يوديه المكاتب في وقت معين
ه وغرض الترجمة اشتراط التاجيل في الكتابة وهو قول الشافعي ه فتح قوله وقال عمرو ابن دينار الخ
وقع في الرواية تحريف وصوابه وقاله لي ابن جريج عمرو وابن دينار والضمير يعود على القول بوجوبها وقايل
ذلك هو ابن جريج وهو فاعل قلت لعطاء وجدته في الاصل المعتمد من رواية النسفي عن البخاري
على الصواب بزيادة الهاء ولفظه وقال عمرو وابن دينار الخ القول المذكورة فتح قوله فخفقه بالدرة
بكسر اوله وتشديد الراء هي التي يضرب بها وهي معروفة ه برماوي وقال الحافظ استدل بفعل عمر على انه
كان يرى وجوب الكتابة وليس ذلك بلازم لاحتمال انه ادبه على ترك المندوب الموكد ونقل
ابن حزم القول بوجوبها عن مسروق والضحاك وللشافعي قول بالوجوب قال الاصطخري
القرينة الصارفة الامر هنا عن الوجوب الشرط في قوله ان علمتم فيهم خيرا فانه وكل
الاجتهاد في ذلك الى الموالي ه فتح قوله وعليها خمس اواق والمشهور ما في رواية هشام ابن عروة انها
كاتبت على تسع اواق في كل عام اوقية ويمكن الجمع بان التسع اصل والخمس كانت بقيت عليها
ه فتح قوله ونفست بكسر الفا جملة حالية اي رغبت ه ط قوله ابيعك احتج به من جوز بيع المكاتب قال
بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من ابطل بانها عجزت نفسها وفسخت الكتابة
ه برماوي قوله من اشترط شرطا الخ قال الاسمعيلي اي ليس في كتاب الله جوازه ووجوبه
لان كل شرط لم ينطق به الكتاب باطل لانه لا يبطل بشرط الكفيل وغيره من الشروط الصحيحة
انتهى ه برماوي قوله باب ما يجوز من شروط المكاتبة ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله
جمع في هذه الترجمة بين حكمين وكانه فسر الاول بالثاني وسياتي في الشروط بان المراد بما ليس
في كتاب الله ما خالف كتاب الله وقال ابن بطال المراد بكتاب الله هنا حكمه من كتابه او سنة رسوله
او اجماع الامة ه فتح قوله ان احب اهلك ان اقضي عنك الخ وفي رواية ابي اسامة عن هشام بلفظ بين ما في
هذه الرواية من الاشكال فقال بعد قوله ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك ويكون ولاوك
لي فعرفت بذلك انها ارادت ان تشتريها شراء صحيحا ثم تعتقها اذ العتق فرع الملك ه فتح قوله
ارجعي الى اهلك المراد بالاهل هنا السادة والاهل في الاصل الال وفي الشرع من يلزم نفقته على
الاصح عند الشافعية ه فتح قوله ان تحتسب من الحسبة بكسر المهملة اي يحتسب

الاج

الاجر عند الله ولا يكون لها ولاوه ه فتح قوله ولو اشترط مائة شرط قال النووي معناه لو شرط مائة شرط توكيدا فهو
باطل ويبين قوله في الرواية الاخرى وان شرطه مائة مرة وقال القرطبي قوله ولو كان مائة
شرط خرج مخرج التكثير يعني ان الشروط الغير المشروعة باطلة ولو كثرت ه فتح قوله لا يمنعك في رواية ابي ذر
لا يمنعنك بنون التوكيد ه فتح وقال البرماوي لا يمنعك بلفظ النهي ه قوله باب استعانة المكاتب وسواله الناس
هو من عطف الخاص على العام لان الاستعانة تقع بالسوال وبغيره وكانه يشير الى جواز ذلك لانه
صلى الله عليه وسلم اقر بريرة على سوالها عايشة في اعانتها على كتابتها واما ما اخرجه ابو داود في المراسيل
من طريق يحيى ابن ابي كثير يرفعه في هذه الاية ان علمتم فيهم خيرا قال حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس
فهو مرسل او معضل فلا حجة فيه ه فتح قوله نشبوا اي لم يلبثوا في جمل وان المتقدم مراد التخصيص بالعدد
لا ينافي الزايد لان مفهوم العدد لا اعتبار به ه برماوي قوله فاعيتني من الاعيا اي اعجزتني ط قوله
واشترطي لهم الولا قال الاشكال فيه لان المعنى اشترطي عليهم لقوله تعالى وان اساتم فلها او اظهري لهم حكم الولاء او
المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم بين لهم ان هذا الشرط لا ينفعهم فلما الحوا في اشتراطه قال ذلك ه برماوي
بعد ان بسط المقال والاختلاف فيه لكن ومنها قول النووي اقوى الاجوبة ان ذلك خاص بعايشة ه وقال الحافظ
ما حاصله ه فتح قوله ليس في كتاب الله قال خطابي في حكم الله من كتاب او سنة او اجماع ه برماوي قوله ما بال رجال اي
احق اي بالاتباع من الشروط المخالفة له ه واوثق اي اوثق باتباع حدوده التي حدها وافعل لا تفضيل فيه قوله قضا الله
المضعفي ه ط قوله باب بيع المكاتب اذا رضي وهذا اختيار منه لاحد الاقوال في مسئلة بيع المكاتب اذا رضي
بذلك ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وغيره واختاره من الشافعية ابن جرير وابن المنذر ومنعه ابو حنيفة
والشافعي في اصح القولين وبعض المالكية واجابوا عن قصة بريرة بانها عجزت نفسها ه فتح قوله وقالت عايشة
هو عبد ان وروى النسائي عن ابن عباس مرفوعا المكاتب يعتق منه بقدر ما ادى ورجال اسناده ثقات لكن
اختلف في ارساله ووصله وحجة الجمهور حديث عايشة وهو اقوى ه فتح قوله زعمت ان المكاتب الزعم يستعمل
بمعنى القول المحقق ه برماوي قوله باب اذا قال المكاتب الخ اي جاز ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الهبة تطلق على الابراء وهو هبة الدين ممن عليه والصدقة والهدية ه فتح قوله يا نسا المسلمات
الاشهر نصب نسا وجر المسلمات بالاضافة ه وهي رواية المشارقة من اضافة الشي الى صفته كمسجد الجامع
وهو عند الكوفيين على ظاهره والبصريون يقدرون فيه محذوفا وقال السهيلي وغيره جاز رفع الكلمة على انه
منادى مفرد ويجوز في المسلمات الرفع صفة على اللفظ والنصب صفة على الموضع ويروى بنصب الكلمة على انه
منادى مضاف ه فتح قوله لا تحقرن جارة لجارتها اي لا تحقر جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلالها
بل ينبغي ان تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم ويحتمل ان يكون النهي انما وقع للمهدى اليها وانها
لا تحتقر ما يهدى لها ولو كان قليلا وحمله على الاعم من ذلك اولى ه فتح قوله ما كان يوقد بضم الراء ط ثلثة اهلة
بجر ثلثة ونصبه ه ط قوله يعيشكم بضم اوله من اعاشه الله يعيشه وضبطه النووي بتشديد اليا التانية ه ط
وقال في مصباح القاري يعيشكم من العيش وفي بعضها يعشيكم من التعشية وفي بعضها بحسابكم من العيش ه
وفي المصباح بفتح النون وكسرها وكذا في البرماوي ه وقال الحافظ المنايح جمع
منيحة وهي العطية لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة او الشاة ه قوله باب القليل من الهبة ذكر فيه حكم
حديث ابي هريرة لو دعيت الى ذراع او كراع ومناسبته للترجمة بطريق الاولى لانه اذا كان يجيب من دعاه
الى ذلك القدر اليسير فلان يقبله ممن احضره اليه اولى والكراع من الدابة ما دون الكعب وقيل هو اسم
مكان ولا يثبت وخص الذراع والكراع بالذكر ليجمع بين الحقير والخطير لان الذراع كان احب اليه من غيرها
والكراع لا قيمة له ه فتح قوله باب من استوهب من اصحابه شيئا اي سوالهم عينا او منفعة جاز اي
بغير كراهة في ذلك اذا كان يعلم طيب انفسهم ه فتح قوله من المهاجرين وهم يحتمل ان يكون انصارية
حالفت مهاجريا او تزوجت به او بالعكس وقد ساقه ابن بطال في هذا الموضع بلفظ امراة من الانصار والذي
في النسخ التي وقفت عليها من البخاري ما وصفته ه فتح قوله السلمي بفتح اللام وهذا مشهور في الانصار
وذكر ابن الصلاح ان من قاله بكسر اللام لحن وليس كما قال بل بكسر اللام لغة معروفة وهي الاصل ويتعجب من
خفاء ذلك عليه ه فتح وجزم في المصباح بان اللام مكسورة ه قوله اخصف بمعجمة ثم مهملة مكسورة
اي اجعل لها طاقا ه ط قوله حتى نفدها بفتح الفا المشددة اي فرغ من اكلها وروي بكسر الفا المخففة وزيده
ابن التين ه فتح قوله حدثني به القايل هو محدثني هو محمد ابن جعفر اي محدثني بعد بذلك بالحديث المشهور
زيد ابن اسلم ايضا ه برماوي قوله باب من استسقى ماء ولبنا وغير ذلك ه فتح قوله وهو اطلو الصبحة الطا

وتحقيق الواو هـ ط قوله الا ايمنون الايمنون فيه تقدير مبتدا اي المقدم الايمنون ويستفاد من حذف المفعول
التعميم اي في جميع الاشياء لقول عائشة كان يعجبه التيمن في شانه كله هـ فتح قوله الا ايمنوا كذا هنا بصيغة
الاستفتاح والامر بالتيامن ولمسلم بدله الايمنون وهو توكيد ثان هـ ط قوله باب قبول هدية الصيد
الخ وقوله انفجنا بالنون والجيم اي اثرنا ط قوله بمر الظهران قرية على ستة عشر ميلا من مكة على المعتمد وهو
قرية ذات نخل وزرع ومياه والظهران اسم الوادي وتقول العامة بطن مرو هـ فتح قوله فلغبوا بفتح المعجمة
اي تعبوا وفي لغة ضعيفة بكسرها هـ برماوي قوله او فخذيها الشك فيه يشير الى انه شك في الوركين خاصة وان
الشك في قوله فخذيها او وركيها ليس على السواء وكان شك في الفخذين ثم استيقن ولذلك شك في الاكل ثم استيقن
القبول في رواية اخرى هـ فتح قوله باب قبول الهدية كذا ثبت لابي ذر وسقطت هذه الترجمة لغيره وهو الصواب
واورد فيه حديث الصعب وشاهد الترجمة منه مفهوم قوله لم نرده عليك الا انا حرم فان مفهومه انه
لو لم يكن محرما لقبله منه هـ فتح قوله باب قبول الهدية كذا ثبت لابي ذر وهو تكرار بغير فائدة والترجمة با
لنسبة الترجمة قبول هدية الصيد من العام بعد الخاص ووقع عند النسفي باب من قبل الهدية هـ فتح
قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان هـ مصباح قوله يبتغون بالموحدة والمعجمة من البغية وروي يتبعون بتقديم
المثناة هـ فتح قوله مرضاة مصدر بمعنى الرضى هـ ط قوله ام حفيد بمهملة وفاء مصغر هـ ط قوله ابن اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتية هـ مصباح قوله واضبا بضم المعجمة جمع ضب هـ ط قوله تركهن كذا للاكثر بصيغة الجمع
ولغيره الضب هـ فتح قوله تقذرا يقال تقذرت الشيء وتقذرته اذا كرهته هـ فتح قوله قال ابن عباس ولو كان
حراما الخ اي ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا استدلال صحيح من جهة التقرير هـ فتح قوله ضرب بيده اي
شرع في الاكل مسرعا ومثله ضرب في الارض اي اسرع السير هـ فتح قوله قال هو لها صدقة ولنا هدية هذا هو
شاهد الترجمة فيوخذ منه ان التحريم انما هو على الصفة لا على العين هـ فتح قوله فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم
هو الثابت لابي ذر الهروي ووقع لغيره هنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق به
هذا التصدق الخ هو الجواب من كلامه صلى الله عليه وسلم والاول اصوب وهو الثابت في غير هذه
على بريرة تجعل السؤال والجواب لها كذا للاكثر بصيغة المخاطبة وللكشميهني بعثت بضم اوله على البناء
الرواية ايضا هـ فتح قوله محلها بكسر المهملة يقع على الزمان والمكان اي زال عنها حكم الصدقة المحرمة وصارت
للمجهول هـ فتح قوله من اهدى الى صاحبه وتحرى اي قصد هـ فتح قوله وقالت ام سلمة ان صواحبي
حلالا لها ط قوله باب واخرجه الاسماعيلي بهذا الاسناد بلفظ كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة
الخ كذا اورده مختصرا فكلمته الرسالة فقلت لها خبري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا له
فاجتمعن صواحبي الى ام سلمة فذكرن ذلك لام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فاعرض عنه هـ فتح قوله يكلم بالجزم
حيث كانت فقالت قد ذكرت في رواية الكشميهني عنه هـ فتح قوله ان نساءك ينشدنك العدل اي
ويجوز الرفع هـ ط قوله دعون في رواية الاصيلي بنات يسالنك الله العدل اي يسالنك الله العدل والمراد به التسوية
يطلبن منك العدل في المحبة وغيرها هـ فتح قوله فقال انها بنت ابي بكر اي انها شريفة عاقلة عارفة كابيها
بينهن في كل شيء اشار الى ان ابا بكر كان عالما بمناقب مضر ومثالبها فلا يستغرب منها تلقي ذلك عنه
وكانه صلى الله عليه وسلم اشار الى وفي الحديث منقبة لعائشة فانه لا حرج على المرء في ايثار بعض نسائه بالتحف
ومن يشابهه انه فيما ظلم وفي الحديث ونحو ذلك من الامور اللازمة كذا قرره ابن بطال وتعقبه ابن المنير
وانما اللازم العدل في المبيت والنفقة وانما فعله الذين اهدوا له وانما لم ينههم لانه ليس من كمال
بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بمثل ذلك لما فيه من التعرض لطلب الذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم كان يشركهن
الاخلاق ان يتعرض الرجل الى الناس
في ذلك وانما وقعت المنافسة لكون العطية تصل اليهن من بيت عائشة هـ فتح قوله قال البخاري
وقوله لم يذكر عن هشام ابن عروة الاسناد عن رجل الخ يعني انه اختلف فيه على هشام ابن عروة فرواه
سليمان ابن بلال عنه عن ابيه عن عائشة في جملة الحديث الاول ورواه عنه غيره بهذا الاسناد الاخير
لا فتح قوله باب ما لا يرد من الهدية كانه اشار الى ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعا ثلاث
لا ترد الوسائد والدهن واللبن قال الترمذي يعني بالدهن الطيب واسناده حسن واكتفى بحديث
انس انه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب قال ابن بطال كان لا يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة
ولذلك كان لا ياكل الثوم ونحوه قلت لو كان هذا هو السبب لكان من خصائصه فقد ورد النهي
عن رده مقرونا ببيان الحكمة في ذلك في حديث رواه ابو داود وعن ابي هريرة مرفوعا من عرض

عليه

لعله لعائشة

عليه طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة هـ فتح قوله عزرة بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء هـ ط قوله
قال دخلت عليه فاعل قال هو عزرة والضمير لثمامة هـ فتح قوله قال كان انس الخ فاعل قال هو ثمامة هـ فتح قوله
وزعم اي قال والزعم يطلق على القول كثيرا هـ فتح قوله باب من راى الهبة الغائبة جائزة ذكر
فيه طرفا من حديث المسور ومروان في قصة هوازن ومراده منه قوله صلى الله عليه وسلم واني رايت
ان ارد عليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ففيها انهم وهبوا ما غنموه من السبي
من قبل ان يقسموه وكان ذلك في معنى الغائب هـ فتح قوله باب المكافاة في الهبة والمراد بها هنا المعنى
الاعم هـ فتح قوله لم يذكر وكيع الخ فيه اشارة الى ان عيسى ابن يونس تفرد بوصله عن هشام قال الاجري
سالت ابا داود عنه فقال تفرد بوصله عيسى ابن يونس وهو عند الناس مرسل هـ فتح قوله باب
الهبة للولد الخ انما ترجم به ليرفع اشكال من اخذ بظاهر الحديث المشهور انت ومالك لابيك لان
مال الولد اذا كان لابيه فلو وهب لولده شيئا كان كانه وهب نفسه ففي الترجمة اشارة الى ضعف الحديث
المذكور والى تاويله فمجموع طرقه لا تحطه عن القوة وجواز الاحتجاج به فيتعين تاويله هـ فتح
لم يجز حتى يعدل بينهم يشير الى حديث النعمان حجة من اوجبه هـ فتح قوله وهل للوالد ان يرجع الخ كانه
اشار الى حديث لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة فيرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده هـ فتح قوله
وما ياكل من مال ولده الخ قال ابن المنير انتزاعه من حديث الباب خفي ووجهه انه لما جاز للاب
بالاتفاق ان ياكل من مال ولده اذا احتاج اليه فلان يسترجع ما وهبه له بطريق الاولى هـ فتح قوله واشترى
النبي صلى الله عليه وسلم من عمر الخ قال ابن بطال مناسبة حديث ابن عمر للترجمة انه صلى الله عليه وسلم لو سال
عمر ان يهب البعير لابنه عبد الله لبادر الى ذلك لكنه لو فعله لم يكن عدلا فلذلك اشتراه النبي صلى الله
عليه وسلم منه ثم وهبه لعبد الله هـ فتح قوله نحلت بفتح النون والمهملة والنحلة بكسر النون العطية بغير عوض
هـ فتح قوله قال فارجعه قد تمسك به من اوجب التسوية في عطية الاولاد وبه صرح البخاري وهو قول
طاوس والثوري واحمد واسحق وذهب الجمهور الى ان التسوية مستحبة فان فضل بعضا صح
وكره واستحبت المبادرة الى الرجوع او التسوية وحملوا الامر على الندب والنهي على التنزيه واجاب
من حمل الامر بالتسوية على الندب عن حديث النعمان باجوبة عشرة هـ فتح وساقها
ولم يصب منها شيء قوله باب الاشهاد في الهبة اورد فيه حديث النعمان رحمه الله
فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وفي رواية قال لا اشهد على جور اورد فيه حديث النعمان ابن بشير وفيه فا
شهد على هذا غيري هذا اذن بالاشهاد على ذلك وانما امتنع من ذلك لكونه الامام قال الطحاوي حكاية عن
ليس من شانه ان يشهد وانما من شانه ان يحكم وارتضاه ابن القصار وتعقب بانه لا يلزم من
كون الامام ليس من شانه ان يشهد ان يمتنع من تحمل الشهادة ولا من ادائها اذا تعينت عليه واما قوله
اشهد صيغة اذن فليس كذلك بل هو للتوبيخ لما يدل عليه بقية الفاظ الحديث وبذلك صرح
الجمهور في هذا الموضع قال ابن حبان قوله اشهد صيغة امر والمراد به نفي الجواز وهو كقوله لعائشة
اشترطي لهم الولاء هـ فتح قوله باب هبة الرجل لامراته والمراة لزوجها اي هل يجوز لاحد منهما الرجوع فيها هـ فتح
واستاذن النبي صلى الله عليه وسلم الخ ووجه دخوله في الترجمة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهبن له ما
استحققن من الايام ولم يكن لهن في ذلك رجوع اي فيما مضى وان كان لهن الرجوع في المستقبل هـ فتح قوله
خلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة خدعها هـ ط قوله لا يرد اليها هذا هو قول المالكية ان اقامت البينة على ذلك
قوله مطلقا وعدم الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور وقال الشافعي لا يرد شيئا اذا خا
لعها ولو كان مضرا بها لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به هـ فتح قوله باب هبة المراة لغير زوجها
وعتقها اذا كان لها زوج اي ولو كان لها زوج فهو جائز الخ وبهذا الحكم قال الجمهور وخالف طاوس
فمنع مطلقا وعن مالك لا يجوز لها ان تعطي بغير اذن زوجها ولو كانت رشيدة الا من الثلث
وعن الليث لا يجوز مطلقا الا في الشيء التافه وادلة الجمهور من الكتاب والسنة كثيرة واحتج لطاوس
بحديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده رفعه لا يجوز عطية امراة في مالها الا باذن زوجها
اخرجه ابو داود قال ابن بطال واحاديث الباب اصح وحملها مالك على الشيء اليسير وجعل حده
الثلث فما دونه هـ فتح قوله الا ما ادخل عليك الزبير ... فتح قوله تصدقي كذا للاكثر بحذف اداة الاستفهام
وللمستملي افاتصدق باثباتها هـ فتح قوله فيوعي بالنصب جواب النهي وكذا في الذي بعده من الاحصاء الخ
برماوي قوله وليدة اي جارية هـ فتح قوله اما بفتح الهمزة وتخفيفها اي حقا انك بفتح الهمزة هـ برماوي
لو اعطيتها بعض اخوالك الخ قال ابن بطال فيه ان هبة ذي الرحم افضل من العتق وقد وقع في رواية النسائي
بالخطاب فلا فديت بها بنت اختك من رعاية الغنم فبين الوجه في الاولوية المذكورة وهو احتياج قرابتها الى

بيان

واحتج

الرحمن بخ بخ وليس في الحديث ايضا حجة على ان صلة الرحم افضل من العتق لانها واقعة عين والحق
ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال ووجه دخول حديث ميمونة في الترجمة انها كانت رشيدة وانها
اعتقت قبل ان تستاذن ه فتح قوله وقال بكر بفتح الموحدة ه مصباح قوله ان ميمونة اعتقت وفي رواية
المستملي اعتقته وهو غلط فاحش فقد ذكره المصنف في الباب الذي يليه بهذا الاسناد وقال فيه اعتقت وليدة
لها ا ه فتح قوله حبان بكسر الحاء المهملة ه قوله باب بمن يبدا بالهدية اي عند التعارض في اصل الاستحقاق
ه فتح قوله الجوني بفتح الجيم ه مصباح قوله باب من لم يقبل الهدية لعلة اي بسبب ينشأ عنه الريبة كالقرض
ونحوه ه فتح قوله رشوة بتثليث الراء وهي ما يؤخذ بغير عوض ويعاب اخذه وقال ابن العربي الرشوة كل مال
دفع ليبتاع به من ذي جاه عونا على ما لا يحل والمرتشي قابضه والراشي معطيه والرائش الواسطة وقد
ثبت لعن الثلاثة ه فتح هذا الكرم وهدي الهدى الى آخ قال ابن بطال فيه ان هدايا العمال تجعل
في بيت المال وان العامل لا يملكها الا ان طيبها له الامام ه فتح قوله تيعر بكسر العين ويقال بفتحها ايضا
قوله عفرة بضم المهملة وفتحها وسكون الفاء بياض ليس بالناصع ه طه قوله باب اذا وهب
هبة الخ قال الاسماعيلي هذه الترجمة لا تدخل في الهبة بحال قلت فان ذكر بناء على ان الهبة لا تصح الا بالقبض
والا فليست هبة وهذا اشتغاله منه لكن من يقول انها تصح بدون القبض يسميها هبة وكان
البخاري جنح الى ذلك وسنذكر نقل الخلاف في الباب الذي قبله قال ابن بطال لم يرو عن احد من
السلف وجوب الوفاء بالعدة مطلقا وانما نقل عن مالك انه يجب منه ما كان بسبب انتهب وغفل عما
ذكره ابن عبد البر عن عمر ابن عبد العزيز وعما نقله هو عن اصبغ ه فتح قوله عنبسة بفتح العين
وسكون الموحدة ه مصباح قوله ان مات الخ اي المهدي والمهدى اليه الخ وتفصيله بين ان تكون الفصلة
امرا مضى منه الان قبض الرسول يقوم مقام قبض المهدى اليه وذهب الجمهور الى ان الهدية
لا تنتقل الى المهدى اليه الا بان يقبضها هو او وكيله ه فتح قوله وكانت فصلت من الفصل وفي بعضها
وصلت بالواو ومعناهما القبض ه مرياوي قوله وقال الحسن الخ قال ابن بطال قال مالك كقول الحسن
وقال احمد واسحق ان كان حاملها رسول المهدي رجعت اليه وان كان حاملها رسول المهدى
اليه فهي لورثته ه فتح قوله ثنا ابن المنكدر سمعت جابرا الخ وجه ايراد هذا الحديث انه نزل
الهدية اذا لم تقبض منزلة الوعد بها وقد امر الله بانجاز الوعد ولكن حمله الجمهور على الندب
ه فتح قوله باب كيف يقبض العبد والمتاع اي الموهوب ثم ان الترجمة في الكيفية لا في اصل القبض وكانه
اشار الى قول من قال يشترط في الهبة حقيقة القبض دون التخلية ا ه فتح قوله فقال رضي مخرمة قال الداودي هو
من قول النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاستفهام اي هل رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون من
قول مخرمة قلت وهو المتبادر كله ه فتح قوله باب اذا وهب هبة فقبضها الاخر الخ اي جازت
ونقل فيها ابن بطال اتفاق العلماء وان القبض في الهبة هو غاية القبول وغفل عن مذهب الشافعي فان
الشافعية يشترطون في الهبة دون الهدية ثم اورد فيه حديث ابي هريرة في قصة المجامع والغرض منه
انه صلى الله عليه وسلم اعطى الرجل التمر فقبضه ولم يقل قبلته ولمن اشترط القبول ان يجيب عن هذا
بانها واقعة عين فلا حجة فيها ولم يصرح فيها بذكر القبول ولا بنفيه وقد تقدم في الصوم التصريح
بان ذلك كان من الصدقة وكان المصنف يجنح الى انه لا فرق في ذلك ه فتح وقال السيد حسين
في المصباح اختار البخاري ان قبض الهبة كاف عن القبول قلنا للصدقة لا هبة ه قوله باب
اذا وهب دينا على رجل اي جاز ولو لم يقبضه منه ويقبض له قال ابن بطال لا خلاف بين العلماء في صحة الابراء
من الدين اذا قبل البراءة قال وانما اختلفوا اذا وهب دينا له على رجل لرجل اخر ه فتح قوله وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من كان له عليه حق فليعطه او ليتحلله منه اي من صاحبه ووجه الدلالة منه بجواز هبة الدين
انه صلى الله عليه وسلم سوى بين ان يعطيه اياه او يتحلله منه ولم يشترط في التحليل قبضا ه فتح قوله ولم
يكسره لهم اي لم يتمت النخل لهم ولم يقسمه عليهم ه فتح قوله باب هبة الواحد للجماعة اي تجوز ولو
كانت شيئا مشاعا قال ابن بطال غرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة
ه فتح قوله وابن ابي عتيق هو ابو بكر عبد الله ابن ابي عتيق محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر وهو ابن اخي
ه فتح قوله عن سهل ابن سعد الخ قال الحافظ ثم اورد المصنف حديث سهل ابن سعد في قصة شرب الايمن
فالايمن قال ابن بطال انه صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه منه
مشاعا غير متميز فدل على صحة هبة المشاع والله اعلم ه فتح قوله باب الهبة المقبوضة الخ اما المقبوضة
فتقدم حكمها واما غير المقبوضة فالمراد القبض الحقيقي واما القبض التقديري فلا بد منه ومنه
هبة الغانمين لوفد هوازن ما غنموه لانهم حازوه على الشيوع واما الهبة المقسومة

فحكمها

فحكمها واضح واما غير المقسومة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسئلة هبة المشاع والجمهور على صحة
هبة المشاع للشريك ه فتح قوله واصحابه قال الكرماني بالرفع والنصب ه مصباح قوله عبد الله ابن عثمان
ابن جبلة شيخ المصنف فيه وهو المعروف بعبدان ه فتح قوله باب اذا وهب جماعة لقوم
زاد الكشميهني في روايته اذا وهب رجل جماعة جاز وهذه الزيادة غير محتاج اليها لانها
تقدمت مفردة قبل بباب ووجه الدلالة لزيادة الكشميهني من جهة انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
سهم معين وهو سهم الصفي فوهبه لهم او من جهة انه صلى الله عليه وسلم استوهب من الغانمين
سهامهم فوهبوها له فوهبها لهم ه فتح قوله حتى يرفع هو بالرفع اجود ه مصباح قوله باب من اهدى
له هدية وعنده جلساؤه اي فهو احق بها منهم ه فتح قوله ويذكر عن ابن عباس ان جلساءه شركاؤه ولم
يصح هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح من المرفوع قال ابن بطال لو صح حديث
ابن عباس لحمل على الندب فيما خف من الهدايا وما جرت العادة بترك المشاححة فيه قلت وحمله على الندب
واضح ه فتح قوله انه اخذ سنا الخ صاحبه يتقاضاه الخ وجه الدلالة من الحديث المذكور للترجمة انه صلى الله عليه وسلم
وهب لصاحب السن القدر الزائد على حقه ولم يشاركه فيه غيره وهذا مصير من المصنف الى اتحاد حكم الهبة
والهدية ه فتح قوله عن ابن عمر الى اخر الحديث دلالته على الترجمة ظاهرة والذي يظهر ان المصنف اراد الحاق المشاع
في ذلك بغير المشاع والحاق الكثير بالقليل لعدم الفارق ه فتح قوله باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو
جائز اي وتنزل التخلية منزلة النقل فيكون ذلك قبضا فتصح الهبة وقد تقدم توجيهه ه فتح قوله باب
هدية ما يكره لبسها والمراد بالكراهة ما هو اعم من التحريم والتنزيه وهدية ما لا يجوز لبسه جائزة فان
لصاحبه التصرف فيه بالبيع والهبة لمن يجوز له لباسه كالنساء ه فتح قوله حلة سيراء بالاضافة حلة سيراء على الاضافة
ضبطناه على متقني شيوخنا وقد رواه بعضهم بالتنوين على الصفة والسيراء الحرير الصافي ثم معناه حلة حرير ه فتح
قوله عطارد بضم المهملة وكسر الراء منصرف وهو علم على رجل تميمي كان يبيع الحلل ه مصباح قوله فلم يدخل عليها قال المهلب وغيره كره
النبي صلى الله عليه وسلم لابنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات في الدنيا لا ان ذلك حرام ه فتح قوله موشيا بضم الميم
وسكون الواو وبعدها معجمة ثم تحتية وقيل بوزن مرضي المخطط بالوان شتى فقط وقال الحافظ قال المطرزي
الوشي خلط لون بلون ومنه وشي الثوب اذا رقمه ونقشه ه قوله اهل بيت بحاجة بالجر على البدل وكسر
اعرف هم الى الانه فتح قوله ترسلي قيل صوابه ترسلين وكسر حذف النون بدون الجازم وكمناصب لغة فصيحة
او تقديره امرك ان ترسلي به ه مصباح قوله باب قبول الهدية من المشركين اي جواز ذلك وكانه اشار
الى ضعف الحديث الوارد في رد هدية المشرك وهو اني لا اقبل هدية مشرك رجاله ثقات الا انه مرسل وفي الباب حديث
اني نهيت عن زبد المشركين بفتح الزاي وسكون الموحدة الرفد صححه الترمذي وابن خزيمة واورد المصنف
عدة احاديث دالة على الجواز فجمع بينها بان الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول في حق
من يرجى بذلك تانيسه وتاليفه على الاسلام ه فتح قوله هاجر ابراهيم الخ وجه الدلالة منه ظاهرة وهو مبني على ان
شرع من قبلنا شرع لنا ه فتح قوله بسارة بتخفيف الراء ه قوله برياحين ملك ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتية بلد معروف
بساحل البحر في طريق المصريين الى مكة وهو الان خراب ه فتح قوله وكتب له ببحرهم اي ببلدهم وحمله الراوي
على ظاهره فوهم ه فتح وقال الكرماني اي ان حكومة بلادهم وارضهم له قوله الهدى بالضم اوله على البناء للمجهول
ه فتح قوله وكان ينهى اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه جملة حالية ه فتح قوله وقال سعيد الخ اراد البخاري منه بيان الذي
اهدى ليظهر مطابقته للترجمة ه فتح قوله اكيدر تصغير اكدر ابن عبد الملك الكندي ودومة بضم المهملة وسكون
الواو بلد بين الحجاز والشام بقرب تبوك وهي دومة الجندل ه ط

قال

قوله في لهوات جمع لهاة بالفتح سقف الفم واللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع
الفم عند التبسم ه نووي قوله او نحوه بالرفع والنصب ه مصباح قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة
فسره المصنف في اخر الحديث في رواية المستملي بانه الطويل جدا فوق الطول وزاد غيره مع افراط الطول شعث
الراس وقال القزاز المشعان الجافي الثائر الراس ه فتح قوله بيعا ام عطية انتصب على فعل مقدر ه فتح قوله فاشترى
منه شاة في رواية الكشميهني فاشترى منها اي من الغنم ه فتح قوله بسواد البطن هو الكبد وكل ما في البطن

ما كبد وغيرها ه فتح قوله حزة بضم الحاء اي قطعة وروي جزة بالجيم ه مصباح قوله اعطاها اياه هو من القلب واصله اعطاه اياها ه فتح قوله فاحلوا جميعون يحتمل ان يكون اجتمعوا على القصعتين فيكون فيه معجزة اخرى لكونهما وسعتا ايدي القوم ويحتمل ان يريد انهما كلوا كلهم في الجملة وهو اعم من الاجتماع والافتراق قوله ففضلت القصعتان فحملناه اي الطعام ولو اراد القصعتين لقال حملناهما ووقع في رواية المصنف في الاطعمة وفضل في القصعتين وكذا اخرجه مسلم فالضمير على هذا للقدر الذي فضل ه فتح قوله باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله الاية المراد منها بيان من يجوز بره منهم وان الهدية للمشرك اثباتا ونفيا ليست على الاطلاق ومن هذه المادة قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الاية ثم البر والصلة والاحسان لا يستلزم التحابب والتوادد المنهي عنه في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية فانها عامة في حق من قاتل ومن لم يقاتل والله اعلم ه فتح قوله وهي راغبة في حديث عائشة عند ابن حبان جاءتني راغبة راهبة والمعنى انها راغبة في بري ابنتها لها خائفة من ردها اياها خائبة هكذا فسره الجمهور ونقل المستملي ان بعضهم اوله فقال وهي راغبة في الاسلام فذكرها لذلك في الصحابة ورده ابو موسى بانه لم يقع في شيء من الروايات ما يدل على اسلامها ه فتح قوله باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته الخ كذا اثبت حكم هذه المسئلة وتقدم في باب الهبة للولد انه اشار في الترجمة الى ان للوالد الرجوع فيما وهبه للولد فيمكن انه يرى صحة الرجوع له وان كان حراما بغير عذر ه فتح قوله ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها وقال الله تعالى للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى ولعل هذا ابلغ في الزجر عن ذلك وادل على التحريم مما لو قال لا تعودوا في الهبة والى القول بتحريم الرجوع في الهبة بعد ان تقبض ذهب الجمهور الا هبة الوالد لولده جمعا بين هذا الحديث وحديث النعمان الماضي ه فتح قوله فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه وقصر في مؤنته وخدمته وقيل لم يعرف مقداره فاراد بيعه بدون قيمته ه ط قوله لا تشتره ولا تعد في صدقتك سمي الشراء عودا في الصدقة لان العادة جرت بالمسامحة من البايع في مثل ذلك للمشتري فاطلق على القدر الذي يتسامح به رجوعا واشار الى الرخص بقوله وان اعطاكه بدرهم ه فتح قوله فان العائد في صدقته الخ حمل الجمهور هذا النهي في صورة الشراء على التنزيه وحمله قوم على التحريم قال القرطبي وهو الظاهر ه فتح قوله كذا اللجمع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ومناسبته له ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا فدل على ان لا اثر للرجوع في الهبة ه فتح قوله من يشهد لكما كذا فيه بالتثنية وبقية القصة بصيغة الجمع فيحمل على ان المتولي للدعوى بذلك منهم كان اثنين ورضي الباقون بذلك فنسب اليهم تارة بصيغة الجمع وتارة بصيغة التثنية ه فتح قوله لا اعطي بفتح اللام تسميه ه ط قوله فقضى مروان بشهادته قال ابن بطال اي ويمينهم ه ط ورده الحافظ ورجح انه جعله شهادة قال ولو كانت شهادة لاحتاج الى شاهد اخر ه قوله باب ما قيل في العمرى الخ اي ما ورد في ذلك من الاحكام والعمرى والرقبى بضم اولهما والقصر وذهب الجمهور الى صحة العمرى والرقبى وانهما اذا وقعا كانت العين ملكا للاخذ ولا ترجع الى الاول ه فتح قوله استعمركم جعلكم عمارا هو تفسير ابي عبيدة في المجاز وعليه يعتمد كثيرا وقال غيره استعمركم اطال اعماركم وقيل معناه اذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها ه فتح قوله انها لمن وهبت له هو بفتح الهاء ه فتح قوله عن بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون ضد السمين ه مصباح قوله قال العمرى جائزة اطلق الجواز في هذه الرواية لا يفهم منه غير الحل والصحة وترجم المصنف بالرقبى ولم يذكر الا الحديث الوارد في العمرى فكانه يرى انهما متحدا المعنى وهو

فتح | ايابها | ولادته | حدثنا ابو نعيم الخ وغيره | العمرى

قول الجمهور

الشهادات

قول الجمهور ومنع الرقبى مالك وابو حنيفة ه فتح قوله وقال عطاء قائله ابو قتادة ه فتح قوله باب من استعار من الناس الخ وفي بعض النسخ كتاب العارية ه مصباح وقال الحافظ ذكر بعض الشراح ممن ادركناه قبل الباب كتاب العارية فلم اره في شيء من النسخ ولا الترجمة والبخاري اضاف العارية الى الهبة لانها هبة المنافع ه فتح قوله كان فزع اي خوف من عدو ه فتح قوله يقال له المندوب قيل سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند السباق وقيل لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح ه فتح قوله وان وجدناه لبحرا قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحرا بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا قال ابن التين هذا مذهب الكوفيين وعند البصريين ان مخففة من الثقيلة واللام زائدة كذا قال الاصمعي يقال للفرس بحر اذا كان واسع الجري ه فتح قوله باب الاستعارة للعروس عند البناء اي الزفاف ه فتح قوله وعليها درع الخ الدرع قميص المراة وهو مذكر قال الجوهري ودرع الحديد مؤنثة ه فتح قوله قطر بكسر القاف وسكون المهملة بعدها راء وفي رواية المستملي والسرخسي بضم القاف والقطرية ثياب من غليظ القطن وغيره ه فتح قوله ثمن بالنصب بتقدير فعل والرفع خمسة بالجر على الاضافة ه ط وفي مصباح القاري ثمن بلفظ المجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض ه وقدر الحافظ ذلك بقوله اي قوم بخمسة دراهم قوله تزهى بضم اوله اي تانف وتتكبر ملازم البناء للمفعول ه ط تقين بالقاف تزين ه ط قال الحافظ قال ابن الجوزي ارادت عائشة انهم كانوا اولا في حال ضيق فكان الشيء المحتقر عندهم اذ ذاك عظيم القدر ه فتح قوله باب فضل المنيحة هي في الاصل العطية والمراد بها هنا في الاحاديث الكتاب عارية ذوات الالبان ليؤخذ لبنها ثم ترد لصاحبها ه فتح قوله اللقحة هي الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة فهي بكسورة ويجوز فتحها ه فتح قوله الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء الكريمة الغزيرة اللبن ه ط قوله منيحة منصوب على التمييز قال ابن مالك فيه وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وقد منعه سيبويه الا مع الاضمار وجوزه المبرد وهو الصحيح وقال ابو البقاء اللقحة هي المخصوصة بالمدح ومنيحة منصوب على التمييز ه فتح قوله تغدو وتروح اي تحلب انا بالغداة وانا بالعشي ه فتح قوله فقاسمهم الانصار الخ المراد هنا مقاسمة الثمار والنخل الذي تقدم في حديث ابي هريرة في المزارعة مقاسمة الاصول ه فتح قوله وكانت امه ام انس الخ الضمير في امه يعود على انس وام انس بدل منه وكذا ام سليم ه فتح قوله كانت ام عبد الله ابن ابي طلحة فهو اخو انس لامه ه ط قوله عذاقا بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة جمع عذق بفتح ثم سكون كحبل وحبال والعذق النخلة وقيل انما يقال لها ذلك اذا كان حملها موجودا والمراد انها وهبت له ثمرها ه فتح قوله من حائطه اي بستانه وقوله من خالصه اي خالص ماله ه فتح قوله اربعون خصلة في رواية احمد اربعون حسنة ه فتح قوله قال حسان فعددنا الخ قال ابن بطال ما ملخصه ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعين المذكورة وانما لم يذكرها لمعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية ان يكون التعيين لها مزهدا في غيرها من ابواب البر ه فتح قوله من ورا البحار لابي الهيثم من ورا البحاد وهو وهم وانما هو من ورا البحار اي من ورا القرى والمدن ه مشارق قوله باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية الخ قال ابن بطال لا اعلم خلافا ان من قال اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له الخدمة خاصة قال واستدلاله بقوله فاخدمها هاجر على الهبة لا يصح وانما صحت الهبة في هذه القصة من قوله فاعطوها هاجر والذي يظهر ان البخاري لا ينفي انما ذكر عند الاطلاق وانما مراده انه ان وجدت قرينة تدل على العرف حمل عليها والا فهو على الوضع في الموضعين فان كان ذلك بين قوم عرف في تنزيل الاخدام منزلة الهبة فاطلقه شخص وقصد التمليك نفذ ومن قال هي عارية في كل حال فقد خالف والله اعلم ه فتح قوله على ما يتعارف الناس اي بعمل بعرفهم في كون الاخدام هبة او عارية ه قوله وقال بعض الناس يعني بعض الحنفية ه مصباح قوله باب اذا حمل رجل على فرس الخ الذي يظهر ان البخاري اراد الاشارة الى الرد على من قال يجوز الرجوع في الهبة ولو كانت للاجنبي والا فقد قدمنا ان حمل عمر كان تمليكا وان قول من قال كان تحبيسا بعيد ه فتح قوله وقال بعض الناس اي الحنفية ه مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات قال الجوهري الشهادة خبر قاطع والمشاهدة المعاينة ه فتح قوله باب ما جاء في البينة على المدعي لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الاية قال ابن المنير وجه الاستدلال بالاية للترجمة ان المدعي لو كان القول قوله لم يحتج الى الاشهاد ولا الى كتابة الحقوق واملائها فالامر بذلك يدل على الحاجة اليه ويتضمن ان البينة على المدعي ولان الله تعالى حين امر الذي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما اقر به واذا كان مصدقا فالبينة على من ادعى تكذيبه ه فتح قوله باب اذا عدل رجل رجلا الخ لم يثبت البخاري الحكم في الترجمة بلا ورد هامورد السؤال لقوة الخلاف فيها قال ابن بطال حكى الطحاوي عن ابي يوسف انه قال اذا قال ذلك قبلت شهادته ولم يذكر خلافا عن الكوفيين

عدد ٢ واحد نون | اللقحة

في ذلك وقال مالك لا يكون ذلك تزكية حتى يقول رضى بالقصر وقال الشافعي حتى يقول عدل او يقول عدل
علي ولي ولا بد من معرفة المزكي حاله الباطنة والحجة لذلك انه لا يلزم من انه لا يعلم منه الا خيرا ان لا يكون فيه
شر ه فتح قوله حين قال لها اهل الافك الخ اجاب المهلب على من احتج بقصة اسامة بان ذلك
وقع في القصة الذي زكى لعله اهله وكانت الجرحة فيهم شاذة تكفي في التعديل بالجرحان بقال لا اعلم الا خيرا
واما اليوم فالجرحة في الناس اغلب فلا بد من التنصيص على العدالة ه وقال ابن المنير التعديل
انما هو تنفيذ للشهادة وعائشة لم تكن شهدت ولا كانت محتاجة الى التعديل لان الاصل البراءة
وانما كانت محتاجة الى نفي التهمة حتى تكون الدعوى عليها بذلك غير مقبولة ولا شبهة فيكفي في هذا
القدر هذا اللفظ فلا يكون فيه لمن اكتفى في التعديل بقوله لا اعلم الا خيرا حجة ه فتح قوله اهلك بالنصب
على الاغراء اي الزم وبالرفع اي هم ه ط قوله اغمصه بكسر الميم وبالصاد المهملة ه مصباح قوله باب
شهادة المختبي اي الذي يختفي عند التحمل ه فتح قوله واجازه اي الاختباء عن تحمل الشهادة ه فتح قوله
وكذلك يفعل بالكاذب الخ كانه اشار الى السبب في قبول شهادته وروي عن شريح انه كان لا يجيز
شهادة المختبي وكذا الشعبي وهو قول ابي حنيفة والشافعي في القديم واجازها في الجديد
اذا كان عاين المشهود عليه ه فتح قوله وقال الشعبي الخ السمع شهادة قول الشعبي هذا معارض لرده
لشهادة المختبي ويحتمل ان يفرق بانه انما رد شهادة المختبي لما فيها من المخادعة فلا يلزم من
ذلك رد لشهادة السمع من غير قصد وهو قول مالك واحمد واسحق وعن مالك ايضا الحرص
على تحمل الشهادة قادح فاذا اختفى ليشهد فهو حرص ه فتح قوله وهو يختل بفتح اوله وسكون
المعجمة وكسر المثناة اي يطلب ان يسمع كلامه وهو لا يشعره ه قوله رمرمه بالراء وزمزمه بالزاي
ه مصباح قوله لو تركته بين اي بين حاله باختلاف كلامه ه مصباح قال الحافظ قوله لو تركته بين
يقتضي الاعتماد على سماع الكلام وان كان السامع محتجبا عن المتكلم اذا عرف الصوت ه فتح
ابن الزبير بفتح الزاي ه قوله وخالد ابن سعيد الخ الغرض منه انكار خالد ابن سعيد على امراة رفاعة
ما كانت تكلم به عند النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه محجوبا عنها خارج الباب ولم ينكر النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك فاعتماد خالد على سماع صوتها حتى انكر عليها هو حاصل ما يفيد من شهادة
السمع ه فتح قوله فقال اي خالد ابن سعيد ه قوله باب اذا شهد شاهد او شهود اورد المصنف
حديث عقبة ابن الحرث في قصة المرضعة والغرض منه هنا انها اثبتت الرضاع ونفاه عقبة فاعمل
النبي صلى الله عليه وسلم قولها فامره بفراق امراته اما وجوبا عند من يقول به واما ندبا على طريق
الورع ه فتح قوله ابن عزيز بالمهملة وزاي ابن منقوطتين وزن عظيم ووقع عند ابي ذر عزير بزاي
وراء مصغرا والاول هو الصواب ه فتح قوله باب الشهداء العدول الخ وقوله ممن ترضون اي
وقوله تعالى ممن ترضون فالواو عاطفة من كلام المصنف لا من التلاوة والعدل المرضي عند الجمهور
من يكون مسلما مكلفا حرا غير مرتكب كبيرة ولا مصر على صغيرة ه فتح قوله ان اناسا الخ قال
المهلب هذا اخبار من عمر عما كان الناس عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما صار بعده ويوخذ
منه ان العدل من لم توجد منه الريبة وهو قول احمد واسحق كذا قال وهذا انما هو في حق المعروفين
لا من لا يعرف حاله اصلا ه فتح قوله وان الوحي قد انقطع اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والمراد انقطاع
اخبار الملك عن الله تعالى لبعض الادميين بالامر في اليقظة ه فتح قوله امناه بهمزة بغير مد وميم
مكسورة ونون مشددة من الامن اي صيرناه عندنا امينا ه ط وقال في المصباح امناه من الامانة
وبعد الطرح من الامان اي جعلنا امنا من الشر ه قوله الله محاسبه بضم اوله ولابي ذر يحاسب
بياء وحذف المفعول ه ط قوله باب تعديل كم يجوز اي هل يشترط في قبول التعديل
عدد معين وسياتي للمصنف بعد ابواب التصريح بالاكتفاء في التزكية بواحد وكانه لم يصرح به
هنا لما فيه من الاحتمال ه فتح قوله شهادة القوم هو مبتدا وخبره محذوف تقديره مقبولة او هو
خبر مبتدا محذوف تقديره هذه شهادة القوم ووقع في رواية الاصيلي شهادة القوم المومنين
بالنصب بتقدير فعل ناصب ه فتح قوله المومنون شهداء الله في الارض كذا للاكثر

فالمومنون

فالمومنون مبتدا وخبره شهداء الله وفي رواية المستملي شهادة القوم المومنين شهداء الله في الارض فشهداء
على هذا خبر مبتدا محذوف تقديره هم شهداء وقال السهيلي رواه بعضهم برفع القوم وكانت
الرواية بتنوين شهادة فهي على اضمار المبتدا ه فتح قوله خيرا بالنصب صفة لمصدر او منصوب
بنزع الخافض ه مصباح قوله باب الشهادة على الانساب الخ هذه الترجمة معقودة لشهادة
الاستفاضة واختلف العلماء في ضابط ما يقبل فيه الشهادة بالاستفاضة ه فتح قوله والتثبت فيه
هو بقية الترجمة وكانه اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة اخر الباب انظرن من اخوانكن
من الرضاعة ه فتح قوله من اخوانكن من هنا استفهامية ه مصباح قوله باب شهادة القاذف
الخ هل تقبل بعد ان يتوب ه ملا ه فتح قوله الا الذين تابوا هذا الاستثناء عمدة من اجاز شهادته اذا تاب قال الجمهور
ان شهادة القاذف بعد التوبة تقبل ويزول عنه اسم الفسق سواء كان بعد اقامة الحد او قبله وتاولوا
قوله تعالى ابدا على انه ما دام مصرا على قذفه لان ابد كل شيء على ما يليق به وذهب الحنفية الى ان الاستثناء يتعلق
بالفسق خاصة فاذا تاب سقط عنه اسم الفسق خاصة واما شهادته فلا تقبل ابدا ه فتح قوله وجلد عمر
ابا بكرة هو نفيع الثقفي الصحابي المشهور ونافعا هو ابن الحرث ابن كلدة الثقفي وهو معدود في الصحابة
وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد ابن عقبة ابن الحرث البجلي وهو معدود في المخضرمين ه فتح قوله
وقال بعض الناس هذا منقول عن الحنفية واحتجوا في رد شهادة المحدود باحاديث قال الحفاظ
لا يصح منها شيء ه فتح قوله ثم قال اي بعض الناس الخ هذا منقول عن الحنفية ايضا واعتذروا
بان الغرض شهرة النكاح وذلك حاصل بالعدل وغيره عند التحمل واما عند الاداء فلا يقبل
الا العدل ه قوله واجاز شهادة العبد الخ هو منقول عن الحنفية ايضا واعتذروا بانها جارية مجرى
الخبر لا الشهادة ه فتح قوله وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وان بعدت واشار الى ان توبته
تعرف بالمراى ه مصباح وقال الحافظ قوله وكيف تعرف توبته اي القاذف وكانه اشار الى الاختلاف
في ذلك فعن اكثر السلف لا بد ان يكذب نفسه وبه قال الشافعي ه قوله وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم
ونهى الخ وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم ينقل انه كلمهما بعد التوبة بقدر وقد علم
النفي والهجران ه فتح قوله فحسنت توبتها هذا هو المراد من الحديث وكانه اراد الحاق القاذف
بالسارقة لعدم الفارق عنده ه فتح قوله عن زيد ابن خالد الخ استشكل الداودي ايراده في هذا الباب
ووجهه انه اراد منه الاشارة الى ان هذه المدة انقضى ما ورد في استبراء العاصي ه فتح قوله باب لا
يشهد على شهادة جور الخ وقوله اذا اشهد يوخذ منه الاشارة انه لا يشهد على جور اذا لم
يستشهد بطريق الاولى ه فتح قوله ابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء اخره زاي ه ط قوله ان بعدكم قوما
كذا للاكثر وللنسفي ان بعدكم قوم قال الكرماني لعله كتب بغير الف على اللغة الربيعية او حذف منه
ضمير الشان ه فتح قوله ويشهدون ولا يستشهدون يحتمل ان يكون المراد التحمل بدون التحمل والادا
بدون طلب والثاني اقرب ويعارضه ما رواه مسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بالشهادة
قبل ان يسالها واجابوا عنه باجوبة احدها ان المراد به من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم
بها صاحبها فياتي اليه فيخبره بها او يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة فياتي الشاهد اليهم
او الى من يتحدث عنهم فيعلمهم بذلك وهذا احسن الاجوبة ه فتح قوله وينذرون بفتح اوله وكسر الذال وضمها
ه فتح قوله ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون اي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن
قال ابن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لا من يخلق كذلك وقيل المراد انهم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم وقيل
رواه الترمذي عن عمران ابن حصين بلفظ ثم يجي قوم يتسمنون ويحبون السمن وهو ظاهر في تعاطي السمن على حقيقته
فهو اولى ما حمل عليه خبر الباب ه فتح قوله عن عبيدة بفتح العين ه مصباح قوله تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه
شهادته اي في حالين وليس المراد ان ذلك يقع في حالة واحدة انه دور كالذي يحرص على ترويج شهادته فيحلف
على صحتها ليقويها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف ويحتمل ان يقع ذلك في حالة واحدة
عند من يجيز الحلف في الشهادة فيريد ان يشهد ويحلف ه فتح قوله على الشهادة والعهد قال ابو عمر ابن عبد البر

معناه عندهم النهي عن مبادرة الرجل بقوله أشهد بالله وعلي عهد الله لقد كان كذا ونحو ذلك وإنما كانوا يضربون على ذلك
حتى لا يصير لهم عادة فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح اه فتح **قوله باب** ما قيل في شهادة الزور أي من التغليظ والوعيد اه فتح
قوله لقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور أشار إلى أن الآية سيقت في ذم متعاطي شهادة الزور وهو اختيار منه
وقيل المراد بالزور هنا الشرك اه فتح **قوله** وكتمان الشهادة هو معطوف على شهادة الزور أي ما قيل في كتمان الشهادة
لقوله عليه السلام فتح **قوله** ولا تكتموا الشهادة الآية المراد منها قوله فإنه آثم قلبه اه فتح **قوله** تلووا ألسنتكم بالشهادة هو تفسير ابن
عباس أخرجه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تعالى وإن تلووا أو تعرضوا أي تلووا ألسنتكم بالشهادة
أو تعرضوا عنها اه فتح **قوله** سئل عن الكبائر أي عن أكبر الكبائر وليس القصد حصر الكبائر فيما ذكره اه فتح **قوله** ثلاثا
أي قال لهم ذلك ثلاث مرات اه فتح **قوله** الإشراك أي مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود اه فتح
قوله حتى قلنا ليته سكت أي شفقة عليه وكراهية لما يزعجه اه فتح **قوله باب** شهادة الأعمى أي مال المصنف إلى إجازة
شهادة الأعمى فأشار إلى الاستدلال لذلك بما ذكره من جواز نكاحه ومبايعته وقبول تأذينه وهو قول مالك والليث
سواء علم ذلك قبل العمى أو بعده وفصل الجمهور فأجازوا ما تحمله قبل العمى لا بعده وليس في جميع ما استدل المصنف
دفع للمذهب المفصل إذ لا مانع من حمل المطلق على المقيد اه فتح **قوله** إذا كان عاقلا أي التعقيب بالعقل ... الأعمى
الرجل الكياسة والفطنة بالقرائن الدقيقة اه مصباح **قوله** بأمر يجوز فيه بلفظ المجهول أي خفف فيه وأخذ
فيه بالجواز ومعناه أن الأعمى قد يسامح بما يليق فيه المسامحة اه مصباح **قوله** وكان ابن عباس الخ ووجه تعلقه
به كونه يعتمد على خبر غيره مع أنه لا يرى شخصه وإنما سمع صوته اه فتح **قوله** وقال سليمان بن يسار استأذنت
على عائشة الخ فيه دليل على أن عائشة كانت ترى ترك الاحتجاب من العبد سواء كان في ملكها أو في ملك
غيرها لأنه كان مكاتب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأما من قال يحتمل أنه كان مكاتب عائشة فمعارض
للصحيح من الأخبار بمحض الاحتمال اه فتح **قوله** سمع رجلا جزم عبد الغني بن سعيد في المبهمات بأنه عبد الله بن يزيد
الأنصاري اه فتح **قوله** عباد بن عبد الله ابن الزبير ابن العوام اه مصباح **قوله** صوت عباد أي ابن بشر الأنصاري
اه مصباح قال الحافظ ما ملخصه ظاهر الحال أن المبهم في الرواية الأولى هو المفسر في الرواية الثانية لأن مقتضى
قوله زاد أن يكون المزيد عليه حديثا واحدا فتتحد القصة لكن جزم عبد الغني في المبهمات بأن
المبهم في رواية هشام عن أبيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الأنصاري اه **قوله** وردان
بفتح الواو وسكون الراء وبالدال المهملة من الورد اه مصباح **قوله** فعرف صوته هذا هو الغرض منه
فإن فيه أنه اعتمد على صوته واحتج من لم يجز شهادة الأعمى بأن العقود لا يجوز الشهادة
عليها إلا باليقين وأجاب المجيز بأن محل القبول عندهم إذا تحقق الصوت وأما
عند الاشتباه فلا يقول به أحد اه فتح **قوله باب** شهادة النساء الخ قال ابن المنذر أجمع العلماء
على القول بظاهر هذه الآية فأجازوا شهادة النساء مع الرجال وخص الجمهور ذلك بالديون و
الأموال وهذا التفصيل لا ينافي الترجمة لأنها معقودة لإثبات شهادتهن في الجملة اه فتح **قوله**
باب شهادة الإماء والعبيد أي في حال الرق وقد ذهب الجمهور إلى أنها لا تقبل مطلقا وقالت
طائفة تقبل مطلقا وقد نقل المصنف بعض ذلك وقيل تقبل في الشيء اليسير اه فتح **قوله** فجاءت أمة سوداء
فقالت قد أرضعتكما الخ الحديث وجه الدلالة منه أنه صلى الله عليه وسلم أمر عقبة بفراق امرأته
بقول الأمة المذكورة فلو لم تكن شهادتها مقبولة ما عمل بها قال ابن دقيق العيد إذا أخذنا بظاهر
حديث الباب فلا بد من القول بشهادة الأمة اه فتح **قوله** فتنحيت في بعضها فتحينت أي انتظرت
وقت الكلام اه مصباح **قوله** فنهاه عنها أي تورعا واحتياطا اه مصباح **قوله باب** شهادة
المرضعة ذكر فيه حديث عقبة بن الحارث في قصة المرأة التي أخبرت أنها أرضعته وأرضعت امرأته
واحتج به من قبل شهادة المرضعة وحدها وذهب الجمهور إلى أنه لا يكفي في ذلك شهادة
المرضعة لأنها شهادة على فعل نفسها وقال الشافعي تقبل مع ثلاث نسوة وأجاب من لم
يقبل شهادة المرأة وحدها بحمل النهي في قوله فنهاه عنها على التنزيه وبحمل الأمر في قوله

دعها

دعها عنك على الإرشاد اه فتح **قوله باب** تعديل النساء بعضهن بعضا كذا للأكثر زاد أبو ذر قبله
حديث الإفك ثم قال باب الخ اه فتح **قوله** وأفهمني بعضه أحمد هو من كلام البخاري وقيل
سليمان فعلى الأول قيل هو ابن حنبل وقيل أبو النضر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن يونس
اه ط وقال في المصباح أي أفهمني بعض معانيه ومقاصده لا ألفاظه والكاف يقول حدثني أو
أخبرني اه فتح **قوله** عن عائشة حين قال لها أهل الإفك الخ ساق المصنف رحمه الله تعالى حديث الإفك بطوله
والغرض منه هنا سؤاله صلى الله عليه وسلم بريرة عن حال عائشة وجوابها ببراءتها واعتماد النبي صلى
الله عليه وسلم على قولها حين خطب واستعذر من عبد الله بن أبي وكذلك سؤاله زينب بنت جحش
عن حال عائشة وجوابها ببراءتها أيضا وقول عائشة في حق زينب التي كانت تساميني فعصمها
الله بالورع ففي مجموع ذلك مراد الترجمة اه فتح **قوله** أخرج بجامعه كذا للنسفي ولأبي ذر عن غير الكشميهني
وفي رواية الكشميهني والباقين خرج وهو الصواب ولعل الأول أخرج بضم أوله على البناء
للمجهول اه فتح **قوله** أخرج من الإيمان أو من التأديب أي أعلمه برماوي
قوله من جزع أظفار كذا للأكثر وفي رواية الكشميهني ظفار اه فتح **قوله** شأني أي قضاء الحاجة اه
البعير مخفف شد عليه الرحل ومنه ورحلوا هودجي **قوله** يرحلون قال عياض رحلت
الحافظ أبي ذر يرحلون بتشديد ... بضم الياء **قوله** ... في حديث الإفك وعنه
حتى أناخ راحلته كذا للأكثر وفي رواية النسفي حتى أناخ راحلته اه فتح **قوله** المعطل بفتح الطاء المشددة بلفظ المفعول اه مصباح
تبرات ... ومعناه قاله ع وحكى ابن سيده والجوهري الكسر أيضا اه برماوي **قوله** تنقهت بفتح القاف منك
متبرزنا بالرفع أي وهو متبرزنا ولغير أبي ذر متبرزنا بالجر بدل من المناصع **قوله** متبرزنا في القسطلاني
وقيل بكسرها مسطح بكسر الميم اه مصباح **قوله** تعس بفتح العين
في آخره عن فليح قال سمعت ناسا من أهل العلم يقولون إن أصحاب الإفك جلدوا الحد اه فتح **قوله** وقد براك الله الخ وقد أخرج الإسماعيلي الحديث عن جماعة وزاد
أخاف حكى رجل رجلا الذي ترجم في أوائل الشهادات تعديل كم يجوز فتوقف هناك وجزم **قوله باب**
هنا بالاكتفاء بواحد وقد قدمت توجيهه هناك واختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فالمرجح
عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد بن الحسن اشتراط اثنين في الشهادة وأجاز الأكثر
قبول الجرح والتعديل من واحد لأنه ينزل منزلة الحكم والحكم لا يشترط فيه العدد اه فتح
وقال أبو جميلة بالجيم مكبرا اسمه سنين بمهملة ونونين مصغرا اه ط **قوله** منبوذا أي لقيطا اه فتح **قوله**
عسى الغوير أبؤسا هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب والغوير
تصغير غار والأبؤس جمع بؤس وهو الشدة ونصب خبر عسى وأصله أن قوما دخلوا غارا
يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك في كل أمر لا تعرف عاقبته اه ط **قوله** كأنه
يتهمني أي بأن يكون الولد له وإنما أراد نفي نسبه عنه لمعنى من المعاني وأراد مع ذلك أن يتولى
هو تربيته اه فتح **قوله** فقال له عريفي الخ لم أقف على اسم هذا العريف إلا أن الشيخ أبا حامد
ذكر أنه سنان قال ابن بطال كان عمر يقسم الناس وجعل على كل قبيلة عريفا ينظر عليهم اه فتح
قوله إنه رجل صالح أي لا يتهم وقوله قال كذلك زاد مالك في روايته قال نعم اه فتح **قوله** قال أثنى
رجل الخ وجه احتجاجه بحديث أبي بكرة أنه صلى الله عليه وسلم اعتبر تزكية الرجل إذا اقتصد لأنه لم
يعب عليه إلا الإسراف والتغالي في المدح اه فتح **قوله باب** ما يكره من الإطناب في المدح الخ قوله
ويطريه بضم أوله والإطراء مدح الشخص بزيادة على ما فيه اه فتح **قوله** أهلكتم أو قطعتم شك
من الراوي ولبس في الحديث ما زاده في الترجمة بقوله وليقل ما يعلمه اه فتح **قوله باب**
بلوغ الصبيان أي حد بلوغهم وسأذكره اه فتح **قوله** وشهادتهم أي وحكم شهادتهم

أما شهادة الصبيان فردها الجمهور واعتبرها مالك في جراحاتهم بشرط أن يضبط أول قولهم قبل أن
يتفرقوا وقبل الجمهور إخبارهم إذا انضمت إليها قرينة وقد اعترض ترجمته بشهادتهم وليس في
حديث الباب ما يصرح بها وأجيب بأنه مأخوذ من الاتفاق أن من حكم ببلوغه قبلت شهادته ٥ فتح
قوله وإذا بلغ الأطفال الآية وفيها تعليق الحكم ببلوغه وقد أجمع العلماء على أن الاحتلام في الرجال والنساء
يلزم به العبادات والحدود وسائر الأحكام وهو إنزال الماء الدافق ٥ فتح قوله وبلوغ النساء بالكسر
وبالرفع مبتدأ خبره إلى الحيض ٥ مصباح وقال الحافظ قوله وبلوغ النساء إلى قوله يضعن حملهن
هو بقية من الترجمة ووجه الانتزاع من الآية للترجمة تعليق الحكم في العدة بالأقراء على حصول الحيض
وما قبله وما بعده بالأشهر فدل على أن الحيض يتعلق الحكم ٥ فتح قوله أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين
وأنها حاضت لتسع رويناه موصولا من طريق يحيى بن آدم عنه وزاد فيه وأقل أوقات الحمل تسع سنين وقد
ذكر الشافعي أيضا أنه رأى جدة بنت إحدى وعشرين وأنها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت
بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك ٥ فتح قوله حدثني عبيد الله مصغرا ابن سعيد السرخسي ٥
مصباح قوله عرضه يوم أحد فلم يجزني فيه التفات أو تجريد إذ كان السياق يقتضي أن يقول
فلم يجزه لكنه التفت أو جرد من نفسه أولا شخصا فعبر عنه بالماضي ثم التفت فقال عرضني ٥ فتح
قوله فلم يجزني أي في عداد المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثلهم ٥ مصباح قوله ثم عرضني يوم
الخندق وأنا ابن خمس عشرة الخ لم يختلف الرواة عن عبيد الله بن عمر في الاقتصار على أحد والخندق
وزاد نافع ذكر بدر ولفظه عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فردني يوم بدر
وعرضت عليه أحد الحديث قال ابن هرون راوي الحديث ينبغي أن يكون في
الخندق ابن ست عشرة سنة ٥ وهو أقدم من نعرفه استشكل قول ابن عمر هذا وإنما بناه على
قول ابن إسحق وأكثر أهل السير أن الخندق كانت سنة خمس من الهجرة ٥ وقد أجاب عنه يوم أحد
البيهقي وغيره بأن قول ابن عمر عرضت وأنا ابن أربع عشرة أي دخلت فيها وأن
قوله عرضت يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة أي مجاوز لها فألغى الكسر الأول وجبره في الثاني
وهو شائع وبه يرتفع الإشكال وهو أولى من الترجيح والله أعلم ٥ فتح قوله أن يفرضوا أي يقدروا لهم
رزقا في ديوان الجند وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في العطاء وهو الرزق الذي يجمع في بيت
المال ويفرق على مستحقيه ٥ فتح قوله غسل الجمعة واجب الخ فيه إشارة إلى أن البلوغ يحصل بالإنزال ٥ فتح قوله
باب سؤال الحاكم المدعي بكسر العين ٥ مصباح قوله قبل اليمين أي قبل يمين المدعى عليه وهو المطابق للترجمة ٥ فتح
قوله باب اليمين على المدعى عليه الخ وقوله في الأموال والحدود يشير بذلك إلى الرد على الكوفيين في تخصيصهم اليمين
على المدعى عليه في الأموال دون الحدود وذهب الجمهور إلى عموم ذلك في الأموال والحدود والنكاح ٥ فتح قوله
شاهداك أي بينتك سواء كانت رجلين أو رجلا وامرأتين أو رجلا ويمين الطالب وإنما خص الشاهدين بالذكر
لأنه الأكثر الأغلب وارتفع شاهداك على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره المثبت لك أو الحجة أو ما يثبت لك ٥ فتح
قوله عن ابن شبرمة هو عبد الله الضبي قاضي الكوفة كان رأيه ورأي الكوفيين أنه لا يجوز القضا بالشاهد
واليمين ٥ مصباح قوله فكلمني أبو الزناد وهو قاضي المدينة ٥ فتح قوله في شهادة الشاهد ويمين المدعي أي
في القول بجوازها وكان مذهب أبي الزناد القضا بذلك كأهل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كأهل
بلده واحتج عليه أبو الزناد بالخبر الوارد في ذلك فاحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية وإنما يتم
له الحجة بذلك على أصل مختلف فيه بين الفريقين وهو أن الخبر إذا ورد متضمنا لزيادة على ما في القرآن
هل يكون نسخا أو لا والأول مذهب الكوفيين والثاني مذهب الحجازيين وقد أجاب عنه الإسمعيلي
بما حاصله أنه لا يلزم من التنصيص على الشيء نفيه عما عداه وحديث القضا بالشاهد واليمين
قد جاء من طرق كثيرة مشهورة بل ثبت من طرق صحيحة فمنها ما أخرجه مسلم من حديث ابن عباس
أنه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ٥ فتح قوله فقال شاهداك أو يمينه الخ هذا هو

الغرض

الغرض من الحديث واستدل بهذا الحصر على رد القضا باليمين والشاهد وأجيب بأن المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
شاهداك أي بينتك ٥ فتح قوله يحلف بالرفع لا غير ٥ مصباح وقال البرماوي لعدم تقدير أن ٥ قوله
باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة أورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في قصة
المتلاعنين والغرض منه تمكين القاذف من إقامة البينة على زنا المقذوف لدفع الحد عنه ولا يرد
عليه أن الحديث ورد في الزوجين ٥ فتح قوله باب اليمين بعد العصر ذكر فيه حديث أبي هريرة
وفيه ورجل ساوم سلعة بعد العصر قال المهلب إنما خص النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوقت بتعظيم
الإثم على من حلف فيه كاذبا لشهود ملائكة الليل والنهار ذلك الوقت انتهى ويمكن أن يكون اختص
بذلك لكونه وقت ارتفاع الأعمال ٥ فتح قوله على فضل ماء أي فضل عن كفاية السائق إليه ٥ ط قوله وفي
له بالتخفيف ٥ ط قوله أعطي به أي بالمتاع الذي هو السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر ٥ مصباح قوله
فأخذها أي المشتري بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ٥ مصباح قوله باب يحلف المدعى عليه حيث
ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضعه إلى غيره أي وجوبا وهو قول الحنفية والحنابلة و
ذهب الجمهور إلى وجوب التغليظ ففي المدينة عند المنبر وبمكة بين الركن والمقام وبغيرهما
بالمسجد الجامع واتفقوا على أن ذلك في الدما والمال الكثير لا في القليل واختلفوا في حد القليل والكثير
٥ فتح قوله فجعل زيد يحلف أي أن حقه لحق وأبى أن يحلف على المنبر وكأن البخاري احتج بأن امتناع
زيد بن ثابت من اليمين على المنبر يدل على أنه لا يراه واجبا والاحتجاج بزيد أولى من الاحتجاج
بمروان قلت والسلف لمروان في ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥ فتح قوله ولم يخص
مكانا دون مكان هو من تفقه المصنف وقد اعترض عليه بأنه ترجم لليمين بعد العصر فأثبت
التغليظ بالزمان ونفى هنا التغليظ بالمكان ويجاب عنه بأنه لا يلزم من ترجمة
اليمين بعد العصر أنه يوجب تغليظ اليمين بالزمان بل له أن يقلب المسالة فيقول إن
لزم من ذكر تغليظ اليمين بالمكان أنها تغلظ على كل حالف ٥ وورد التغليظ في اليمين
على المنبر حديث جابر مرفوعا لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك
أخضر إلا تبوأ مقعده من النار أخرجه مالك وغيره ٥ فتح قوله باب إذا تسارع قوم
باليمين أي حيث تجب عليهم جميعا بأيهم يبدأ ٥ فتح ووجدت في هامش نسخة الجد تسارع
تنازع قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين أي كأن يكون القوم المذكورون
مدعى عليهم بعين في أيديهم مثلا وأنكروا ولا بينة للمدعي عليهم فتوجهت عليهم
اليمين فتسارعوا إلى الحلف والحلف لا يقع معتبرا إلا بتلقين الحالف فقطع النزاع بينهم بالقرعة
فمن خرجت له بدأ به في ذلك والله أعلم ٥ فتح قوله باب قوله تعالى إن الذين يشترون
الخ ذكر فيه حديث ابن أبي أوفى في سبب نزولها وحديث ابن مسعود والأشعث في نزولها أيضا
ولا تعارض بينهما لاحتمال أن تكون نزلت في القصتين ٥ فتح قوله باب كيف يستحلف
هو بضم أوله وفتح اللام على البنا للمجهول ٥ فتح قوله قال الله تعالى يحلفون بالله إلخ ما ذكره
من الآيات المناسبة لها وغرضه بذلك أنه لا يجب تغليظ الحلف بالقول ٥ فتح قوله ولا
يحلف بغير الله هو من كلام المصنف على سبيل التكميل للترجمة ٥ فتح قوله جاء رجل إلخ الغرض منه
هذا الحديث قوله فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص فإنه يستفاد منه
الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة ٥ فتح قوله باب من أقام البينة بعد اليمين أي بعد يمين
المدعى عليه سواء رضي المدعي بيمين المدعى عليه أم لا وقد ذهب الجمهور لقبول البينة ٥ فتح
وقال في التحفة مع المتن ولو قال لا بينة لي وأطلق أو قال لا حاضرة ولا غائبة أو كل بينة أقيمها
زور ثم أحضرها قبلت في الأصح لاحتمال نسيانه أو عدم علمه بتحملها ٥ قوله أحق من اليمين
الفاجرة قال أبو عبيدة إنما قيد اليمين بالفاجرة إشارة إلى أنه لو أشهد على الحالف أنه أقر بخلاف
ما حلف عليه تبين أن يمينه فاجرة قال ابن المنير موضع الاستشهاد من حديث أم سلمة
عنها أنه صلى الله عليه وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة مفيتة حلا ولا قاطعة لحق الخصم ٥ فتح قوله
باب من أمر بإنجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بأبواب الشهادات أن وعد المرء كالشهادة
على نفسه قاله الكرماني ٥ وقال المهلب إنجاز الوعد مأمور به مندوب إليه عند الجميع وليس بفرض

لاتفاقهم على ان الموعود لا يضارب بما وعد به مع الغرماء انتهى ونقل الاجماع في ذلك مردود فان الخلاف
مشهور لكن القائل به قليل وقال ابن عبد البر وابن العربي اجل من قال به عمر ابن عبد العزيز وقرات بخط الذهبي في اشكالات على الاذكار
للنووي لم يذكر جوابا عن الاية والحديث يعني قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وحديث اية
المنافق قال والدلالة منها للوجوب قوية فكيف حملوه على كراهة التنزيه مع الوعيد الشديد وينظر هل يمكن
ان يقال يحرم الاخلاف ولا يجب الوفاء ه فتح قوله وفعله الحسن اي امر بانجاز الوعد ه فتح قوله واذكر في الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد وفي رواية النسفي وذكر اسمعيل انه كان صادق الوعد روى ابن ابي حاتم عن الثوري
انه بلغه ان اسمعيل دخل قرية هو ورجل فارسله في حاجة وقال له انه ينتظره فاقام حولا في
انتظاره ه فتح قوله وقضى ابن الاشوع اي وهو قاضي الكوفة بعد المائة ه فتح قوله اسحق ابن ابراهيم هو ابن
راهويه يحتج بحديث ابن الاشوع اي هذا الذي ذكره عن سمرة ابن جندب والمراد انه يحتج به في القول بوجوب
انجاز الوعد ه فتح قوله لعلامات النبي صلى الله عليه وسلم اشار غير واحد الى ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ه فتح قوله الحيرة بكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة بلد معروف بالعراق ه فتح قوله اي الاجلين اي المشار اليهما في
قوله تعالى ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك ه فتح قوله حبر بفتح المهملة وكسرها ورجحه ابو عبيد والمراد به
العالم الماهر وقد اخرج ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا ان جبريل عليه السلام سماه بذلك ه فتح قوله قضى اكثرهما
الخ هذا في حكم المرفوع لان ابن عباس كان لا يعتمد على اهل الكتاب ه فتح قوله اطيبهما اي على نفس شعيب
ه برماوي قوله ان رسول الله اي موسى او اراد جنس الرسول ه برماوي واقتصر الحافظ على الاحتمال الثاني ه
قوله باب لا يسأل اهل الشرك الخ هذه الترجمة معقودة لبيان حكم شهادة الكفار وقد اختلف السلف في ذلك
على ثلاثة اقوال فذهب الجمهور الى ردها مطلقا وذهب بعض التابعين الى قبولها مطلقا الا على المسلمين
وهو مذهب الكوفيين وقال الحسن وابن ابي ليلى والليث واسحق لا تقبل ملة على ملة ويقبل بعض الملة على بعضها
ه فتح قوله وقال الشعبي اي وصله سعيد ابن منصور ثنا هشيم ثنا داود عن الشعبي لا تجوز شهادة ملة على
اخرى الا المسلمين فان شهادتهم جائزة على جميع الملل ه فتح قوله كيف تسألون اهل الكتاب اي من اليهود و
النصارى ه فتح قوله وكتابكم اي القرآن ه فتح قوله احدث الاخبار بالله اي اقربها نزولا اليكم من عند الله عز وجل
فالحدث بالنسبة الى المنزل اليهم وهو في نفسه قديم ه فتح قوله لم يشب بضم اوله اي لم يخلط والغرض منه
هنا الرد على من يقبل شهادة اهل الكتاب ه فتح قوله باب القرعة في المشكلات وقع في رواية السرخسي وحده
من المشكلات والاول اوضح ه ووجه ادخالها في الشهادات انها من جملة البينات التي تثبت بها
الحقوق ومشروعية القرعة مما اختلف فيه والجمهور على القول بها في الجملة ه فتح قوله وقوله تعالى اذ يلقون
اقلامهم الاية اشار الى الاحتجاج بهذه القصة في صحة الحكم بالقرعة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا
ه فتح قوله الجرية بكسر الجيم ه ط قوله فعلا اي ارتفع على الماء كذا في رواية الكشميهني وعلا وفي نسخة وعدا
بالدال ه فتح قوله فتكفلها زكريا اي اقترعوا على كفالتها فخرج سهم زكريا فكفلها فاخرج كل واحد قلمه والقوها
كلها في الماء فجرت الاقلام مع الجرية الى اسفل وارتفع قلم زكريا فاخذها وكان الغالب بسهم ه فتح قوله
اي من المسهومين هو تفسير ابن عباس والاحتجاج بهذه الاية في اثبات القرعة يتوقف بان شرع من قبلنا
شرع لنا وهو كذلك ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه وهذه المسألة من هذا القبيل لانه كان في شرعهم جواز القاء
البعض لسلامة البعض وليس ذلك في شرعنا لانهم مستوون في عصمة الانفس فلا يجوز القاؤهم
بقرعة ولا بغيرها ه فتح قوله ان عثمان ابن مظعون طار له سهمه في السكنى اي معنى ذلك ان المهاجرين
لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن فاقرع الانصار في انزالهم فصار عثمان ابن مظعون لآل ام العلاء
فنزل فيهم ه فتح قوله الا ان يستهموا هذا هو الغرض من الحديث لان المراد بالاستهام الاقتراع ه فتح
قوله انه سهم النعمان وفي حديث النعمان هذا اي بعض السهم متوما على حديث ام العلاء وفي رواية ابي ذر وطائفة كما
اوردته ه فتح قوله مثل المداهن اي المحابي بالمهملة والموحدة والمدهن والمداهن واحد والمراد به من
يرائي ويضيع الحقوق ولا يغير المنكر ه فتح قوله والواقع فيها كذا وقع هنا وتقدم من وجه اخر عن عامر وهو
الشعبي مثل القائم على حدود الله والواقع فيها وهو اصوب لان المدهن والواقع اي مرتكبها في الحكم واحد
والقائم مقابله ه فتح قوله استهموا اي اقترعوا ه فتح قوله فاسا بهمزة ساكنة ه فتح قوله فان اخذوا على يديه اي
منعوه من النقر نجوه ونجوا انفسهم وهكذا اقامة الحدود تحصل بها النجاة لمن اقامها واقيمت عليه و
الا هلك العاصي بالمعصية والساكت بالرضى بها ه فتح قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

كتاب الصلح

كتاب الصلح وقول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة الخ
قال الحافظ في ذلك الخير ويحتمل ان يكون الا استثناء منقطعا اي لكن من امر بصدقة الخ التقدير الا نجوى من امر بصدقة
ما هو الخ بقية الترجمة ه فتح قوله كان بينهم شيء اي من الخصومة ه مصباح قوله وخرج الى
ارض سبخة بكسرها ذات سباخ ه ك وقال الحافظ قوله ارض سبخة اي ذات سباخ وهي الارض التي لا تنبت شيئا
وكانت تلك صفة الارض التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك قوله فقال رجل من الانصار هو عبد
الله ابن رواحة ه ط وتردد الحافظ في كونه اسامة ابن زيد او ابن رواحة ه قوله فشتما
كل منهما الاخر ه فتح قوله بالجريد للاكثر بالجيم وهو الاصوب وفي رواية الكشميهني بالحديد ه فتح
ذلك هو انس ابن مالك ه فتح قوله انها نزلت وان طائفتان الاية قد استشكل ابن بطال ذلك بان ابن ابي واصحابه
كانوا اذ ذاك كفارا فكيف ينزل فيهم وان طائفتان من المؤمنين قلت يمكن ان يحمل على التغليب ه قوله فبلغنا القائل
تنبيه القصة التي في حديث انس مغايرة للقصة التي في حديث سهل ابن سعد الذي قبله لان قصة سهل في
بني عمرو ابن عوف وهم من الاوس وكانت منازلهم بقباء وقصة انس في رهط عبد الله ابن ابي وسعد ابن عبادة و
هم من الخزرج وكانت منازلهم بالعالية ولم اقف على سبب المخاصمة بين بني عمرو ابن عوف ه فتح قوله
الذي يصلح بين الناس كان حق السياق ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذبا لكنه ورد على طريق القلب
وهو سائغ ه فتح قوله باب ليس الكاذب قوله فينمي خيرا ... الحديث يسميه بالتخفيف اذا نقله على وجه الاصلاح وبالتشديد على
وجه الافساد ه ط وفي المصباح ونماه اذا بلغه على وجه الافساد ه قوله او يقول خيرا هو شك من الراوي قال
العلماء المراد هنا ان يخبر بما علمه من الخير ويسكت عما علمه من الشر ولا يكون ذلك كذبا لان الكذب الاخبار
بالشيء على خلاف ما هو به وهذا ساكت ولا ينسب لساكت قول ه فتح قوله باب قول الامام لاصحابه الخ اورد
فيه طرفا من حديث سهل وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله في الاسناد الزوري قاله بفتح النون وسكون الراء ه قوله
الصلح بالرفع والجزم ه قوله باب قول الله تعالى ان يصالحا الخ سياتي ان شاء الله الكلام عليها بتعلق
به في التفسير قوله وكبيرا بالنصب بيانا لما ه مصباح قوله باب اذا اصطلحوا على صلح جور يجوز فيه الاضافة
وان ينون صلح فيكون جور صفة له ه فتح قوله على هذا اي عنده ه قوله جلد مائة بالاضافة وبتنوين
جلد ونصب مائة على التمييز ه ط قوله اما الوليدة والغنم فرد عليك الخ هذا هو الغرض من الحديث لانها
في معنى الصلح عما وجب على العسيف في الحد ولما كان ذلك لا يجوز في الشرع كان جورا ه فتح قوله
المخرمي بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى المسور ابن مخرمة ه فتح قوله من احدث في امرنا
هذا الحديث معدود من اصول الاسلام فان معناه من اخترع في الدين ما لا يشهد له اصل من اصوله
فلا يلتفت اليه وقوله رد معناه مردود فكانه قال فهو باطل غير معتد به ومفهومه ان من عمل عملا
عليه امر الشرع فهو صحيح ه فتح قوله باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان وان لم ينسبه الى قبيلته او
نسبه اي اذا كان مشهورا بدون ذلك بحيث يؤمن اللبس فيه وقد اختلف في ضبط هذه
اللفظة وهي قوله او نسبه فقيل بالجر عطفا على قبيلته وعلى هذا فالتردد بين القبيلة والنسبة
وقيل بالنصب فعل ماض معطوف على النفي اي سواء نسبه او لم ينسبه والاول اولى وبه
جزم الصغاني ه فتح قوله هذا ما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الغرض منه هنا الاقتصار في الكاتب
على قوله محمد رسول الله ولا ينسب الى ابيه وجده واقره صلى الله عليه وسلم واقتصر على محمد
ابن عبد الله من غير زيادة وذلك كله لامن الالتباس ه فتح قوله حتى يدابت احمر ... ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بني زيد ابن عبيد حمزة ه مصباح باب الصلح مع
المشركين اي كيفيته او حكمه او جوازه وسياتي شرحه وبيانه في كتاب الجزية ه قوله فيه
عن ابي سفيان يشير الى حديث ابي سفيان في قصة هرقل
اي يدخل في الباب ه فتح
هرقل والغرض منه هنا قوله في اوله ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش في
المدة التي مادّ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش وقوله ونحن منه في
مدة لا ندري ما هو صانع فيها ه فتح قوله وقال عوف ابن مالك الخ سيأتي

في الجزية ان شاء الله تعالى قوله يحجل اي مثل الحجلة الطير المعروف يرفع رجلا ويضع اخرى وقيل هو كناية عن تقارب الخطا ه فتح وقال السيوطي اي يمشي مشي المقيد وقال البرماوي بالجيم مضمومة ه قوله جلب بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وذكرها الخطابي بالتخفيف جمع جبلة واما جلبان فضبطه ابن قتيبة فاثبت وجماعة بضمتين وتشديد الموحدة وضبطه ثابت في الدلائل وابو عبيد الهروي بسكون اللام مع التخفيف ه فتح قوله وبعث يومئذ صلح المراد مصالحة اهلها اليهود مع المسلمين ه فتح قوله باب الصلح في الدية اي بان يجب القصاص فيقع الصلح على مال معين ه فتح قوله ان الربيع هي بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية ه فتح قوله فرضي القوم وقبلوا الارش اي زاد على رواية الانصاري ذكر قبولهم الارش والذي وقع في رواية الانصاري فرضي القوم وعفوا وظاهره انهم تركوا القصاص والارش مطلقا فاشار المصنف الى الجمع بين الروايتين بان قولهم عفوا محمول على انهم عفوا عن القصاص على قبول الارش جمعا بين الروايتين ه فتح قوله القرامي هو مروان ابن معاوية ه مصباح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن اللام بمعنى عن وترجم المصنف بلفظ الحديث احترازا وادبا ه فتح قوله وقوله فاصلحوا بينهما لم يظهر لي مطابقة الحديث لهذا القدر من الترجمة الا ان كان يريد انه صلى الله عليه وسلم كان حريصا على امتثال امر الله وقد مدح الاصلاح واخبر ان الصلح بين الفئتين المختلفتين سيقع على يد الحسن ه فتح قوله كان خير الرجلين واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ان عمرو ابن العاص قال لمقاتله فقال معاوية وكان خير الرجلين على رسلك وذكر الحديث ه فتح قوله من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم الخ يشير الى ان رجال العسكرين معظم من في الاقليم فاذا قتلوا ضاع امر الناس وفسد حال اهلهم بعدهم وذراريهم والمراد بقوله ضيعتهم الاطفال والضعفاء سموا باسم ما يؤول اليه امرهم لانهم اذا تركوا ضاعوا لعدم استقلالهم بامر المعاش ه فتح قوله اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه اي ما شاء من المال وقولا له اي في حقن دماء المسلمين بالصلح واطلبا اليه اي اطلبا منه خلعه نفسه من الخلافة وتسليم الامر لمعاوية بن ابي سفيان وابذلا له في مقابلة ذلك ما شاء ه فتح الباري قوله انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال اي بسبب الخلافة وصارت لنا عادة انفاق وافضال على اهلينا وحواشينا وان هذه الامة قد عاثت في دمائها اي قتل بعضهم بعضا فلا يكفون الا بالمال فاراد من معوية مالا يفرقه فيهم لابد منه الا المال لتسكين الفتنة ه مصباح قال الحافظ فوافقاه على ما شرط من جميع ذلك واكثر ما له من المال والثياب والاقوات ما يحتاج اليه لكل من ذكر ه فتح قوله باب هل يشير الامام بالصلح اشار بهذه الترجمة الى الخلاف فان الجمهور استحبوا للحاكم ان يشير بالصلح وان اتجه الحق لاحد الخصمين ومنع من ذلك بعضهم وهو عن المالكية ه فتح قوله يستوضع الاخر اي يطلب منه الوضيعة اي الحطيطة من الدين ويسترفقه اي يطلب منه الرفق وقوله في شيء وقع بيانه في رواية ابن حبان ه فتح قوله اين المتالي اي الحالف المبالغ في اليمين من الالية بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء وهي اليمين ه فتح قوله فله اي ذلك احب اي من الوضع او الرفق ه ط قوله فاخذ نصف ما عليه وترك نصفا افاد ابن ابي شيبة في روايته ان الدين المذكور كان اوقيتين قال ابن بطال هذا الحديث اصل لقول الناس خير الصلح على الشطر ه فتح قوله باب فضل الاصلاح بين الناس الخ قال ابن المنير ترجم على الاصلاح والعدل ولم يورد في هذا الحديث الا العدل لكن لما خاطب الناس كلهم بالعدل وقد علم ان فيهم الحكام وغيرهم كان عدل الحاكم اذا حكم وعدل غيره اذا اصلح وقال غيره الاصلاح نوع من العدل فعطف العدل عليه من عطف العام على الخاص ه فتح

كلاسلامى

كلاسلامى بضم المهملة مع القصر اي مفصل ه فتح قوله كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدا والجملة بعده خبره والعائد محذوف يجوز حذفه بعد الضمير فيه للشخص او المكلف فهو مبتدا على تاويله بمصدر كما في تسمع بالمعيدي خير ه برماوي قوله باب اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحق ه فتح قوله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك الخ زعم الخطابي ان هذا من قول الزهري ادرجه في الخبر فيتعقب الحافظ بالحاء المهملة والفاء والظاء المعجمة اغضبه ه ط قوله باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك اي عند المعاوضة ومراده ان المجازفة في الاعتياض عن الدين جائزة وان كانت من جنس حقه واقل فانه لا يتناوله النهي اذ لا مقابلة من الطرفين ه فتح قوله فاتوي بالمثناة وكسر الواو فعلا كالحال خاصة ه ط قال البرماوي ويقال بفتح الواو ماضيا وكسرها مضارعا ه قوله وفضل بفتح المعجمة ولابي ذر بكسرها ه ط قوله وبسط لون الخ اللون ما عدا العجوة وقيل هو الدقل فهو الردي وقيل اللون اللين واللينة وقيل الاخلاط من التمر وسياتي اللينة في تفسير سورة الحشر وانه اسم النخلة ه فتح قوله الظهر اي قال ابن اسحق وقال ابن اسحق صلاة الظهر اي ان ابن اسحق روى الحديث عن وهب كما رواه هشام الا انهما اختلفا في تعيين الصلاة التي حضرها جابر مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعلمه بقضيته فقال ابن اسحق الظهر وقال هشام العصر وقال عبيد الله ابن عمر المغرب ولا يترتب على تعيينها كبير معنى ه فتح باب الصلح بالعين والدين اورد فيه حديث ابن ابي حدرد قال ابن التين وليس فيه ما ترجم به واجيب بان فيه الصلح فيما يتعلق بالدين فكانه الحق به الصلح فيما يتعلق بالعين بطريق الاولى ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشروط

باب ما يجوز من الشروط في الاسلام الخ الشروط جمع شرط والمراد به هنا بيان ما يصح منها مما لا يصح وقوله في الاسلام اي عند الدخول فيه فيجوز مثلا ان يشرط الكافر انه اذا اسلم لا يكلف من بلد الى بلد مثلا ولا يجوز ان يشترط ان لا يصلي مثلا وقوله والاحكام اي العقود والمعاملة وقوله والمبايعة هي من عطف الخاص على العام ه فتح قوله يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من مسند من لم يسم من الصحابة فلم يصب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند المسور او مروان لان مروان لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم والصحبة واما المسور فصح سماعه منه وهو صغير بعد الفتح وكانت هذه القصة قبل ذلك بسنتين ه فتح قوله فامتعضوا بعين مهملة وضاد معجمة اي انفوا وشق عليهم ولا اصلي يظامساله والقابسي امعطوا بتشديد الميم والنسفي انغضوا اسوت ومعجمتين قال عياض وكلها تغييرات ه ط وقال في المصباح بفتح التاء والعين وبضم التاء وكسر العين ه قوله لاما الخ هو من قول عائشة رضي الله عنها وقع حالا ه مصباح قوله باب اذا باع نخلا قد ابرت الخ زاد ابو ذر ولم يشترط الثمر اي المشتري ولم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما في الخبر ه فتح قوله باب الشروط في البيوع انما اطلق الترجمة للتفصيل في اعتباره بين الفقهاء ه فتح قوله باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى قوله جاز هكذا جزم بهذا الحكم لصحة دليله عنده وهو مما اختلف فيه وفيما يشبهه كاشتراط سكنى الدار وخدمة العبد فذهب الجمهور الى بطلان البيع لان الشرط المذكور ينافي مقتضى العقد واجابوا عن حديث الباب بان الفاظه اختلفت فمنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يدل عليه ومنهم من ذكر ما يدل على انه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين يطرقها الاحتمال وعارضه حديث بريرة وحديث جابر عند اصحاب السنن نهى عن بيع الثنيا ه فتح قوله يسير على جمل الى اسحق عن وهب الى كيسان بان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع من نخل ه فتح قوله فضربه الخ فيه جواز ضرب الدابة للسير وان كانت غير مكلفة ومحله ما اذا لم يتحقق ان ذلك من فرط تعب

مطلب الشروط

اي انتوا

ولا اعياء ه فتح قوله فقار بسير بلفظ الجار والمجرور ه مصباح قوله بوقية الخ الوقية من الفضة في عرف ذلك الزمان كانت اربعين درهما وفي عرف الناس بعد ذلك عشرة دراهم وفي عرف اهل مصر اليوم اثنا عشر درهما ه فتح قوله حملانه بضم الحاء المهملة الحمل والمفعول محذوف اي حمله اياي ه فتح قوله وقال شعبة عن مغيرة اي ابن مقسم الضبي عن عامر هو الشعبي ه فتح قوله افقرني بتقديم الفاء على القاف اي حملني على فقاره وهو عظام الظهر ه ط قوله الى المدينة ليس فيه دلالة على الاشتراط ه فتح قوله الاشتراط اكثر واصح عندي اي اكثر طرقا واصح مخرجا واشار بذلك الى ان الرواة اختلفوا عن جابر في هذه الواقعة هل وقع الشرط في العقد عند البيع او كان ركوبه للجمل بعد بيعه اباحة من النبي صلى الله عليه وسلم بعد شرائه على طريق العارية وليس رواية من لم يذكر الاشتراط منافية لرواية من ذكره لان قوله لك ظهره وافقرناك ظهره لا يمنع وقوع الاشتراط قبل على ان من روى بصيغة الاشتراط معهم زيادة وهم حفاظ فيكون حجة ه فتح قوله وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة دنانير هو من كلام المصنف قصد به الجمع بين الروايتين وهو كما قال بناء على ان المراد بالاوقية اي من الفضة وهي اربعون درهما وقوله الدينار مبتدا وقوله بعشرة خبره اي دينار ذهب بعشرة دراهم فضة ه فتح قوله وقول الشعبي باوقية اكثر اي موافقة لغيره من الاقوال والحاصل من الروايات اوقية وهي رواية الاكثر واربعة دنانير وهي لا تخالفها كما تقدم واوقية ذهب واربع اواق وخمس اواق ومائتا درهم وعشرون دينارا فقال عياض سبب الاختلاف انهم رووا بالمعنى والمراد اوقية الذهب والاربع الاواق والخمس الاواق بقدر ثمن الجمل اوقية الذهب والاربعة دنانير مع العشرين دينارا محمول على اختلاف الوزن والعدد وكذلك رواية الاربعين درهما مع المائتين وقال القرطبي اختلفوا في ثمن الجمل اختلافا لا يقبل التلفيق وتكلف ذلك بعيد عن التحقيق وهو مبني على امر لم يصح نقله ولا استقام ضبطه مع انه لا يتعلق بتحقيق ذلك حكم وانما يحصل من مجموع الروايات انه باعه الجمل بثمن معلوم بينهما وزاده عند الوفاء زيادة معلومة ولا يضر عدم العلم بتحقيق ذلك قلت وما جنح اليه البخاري من الترجيح اقعد وبالرجوع الى التحقيق اسعد فليعتمد ذلك وبالله التوفيق ه فتح قوله باب الشروط في المعاملة اي من مزارعة وغيرها ه فتح قوله المؤنة بفتح الميم وكسر الهمزة وهي التعب والشغل ه برماوي قوله باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح بضم المهملة من عقدة والمراد وقت العقد ه فتح قوله صهرا هو ابو العاص ابن الربيع زوج زينب رضي الله عنها ه مصباح قوله باب الشروط في المزارعة هذه الترجمة اخص من الماضية قبل باب ه فتح قوله باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح ذكر فيه حديث ابي هريرة وفيه ولا يخطبن على خطبة اخيه وسياتي في النكاح وتقدم بعض ما يتعلق به في البيوع ه فتح قوله طلاق اختها اي بالنسبة الى كونها بعيدا او نسبيا وارادة اخوة الاسلام لانها الغالب ه فتح قوله باب الشروط التي لا تحل في الحدود ذكر فيه حديث ابي هريرة وزيد بن خالد في قصة العسيف ويستفاد منه ان كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل وكل صلح وقع فيه فهو رد ه فتح قوله باب ما يجوز من شروط المكاتب قد تقدم ما يتعلق به ه قوله باب الشروط في الطلاق اي تعليق الطلاق ه فتح قوله وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدا اي بمرة او اخر فهو احق بشرطه وصله عبد الرزاق عن ابن المسيب والحسن في الرجل يقول امراته طالق وعبده حر ان لم يفعل كذا يقدم الطلاق قال اذا فعل الذي قال فليس عليه طلاق ولا اعتاق وعن ابن جريج عن عطاء مثله وزاد قلت له كان ناس يقولون هو تطليقة حين بدا بالطلاق قال لا هو احق بشرطه ه فتح قوله وان يبتاع المهاجر المراد به المقيم والابتياع بمعنى البيع ه مصباح وقال الحافظ المراد بالمهاجر الحضري واطلق عليه ذلك على عرف ذلك الزمان والمعنى ان الاعرابي اذا جاء الى السوق ليبتاع شيئا لا يتوكل له الحاضر لئلا يحرم اهل السوق نفعا او رفقا او نماءه ان ينتصحه ويشير عليه ويحتمل ان يكون المراد بقوله ان يبتاع اي يبيع ليوافق الرواية الماضية ه قوله وقال غندر وعبد الرحمن نهي الى آخره قال في المصباح اولا بلفظ المجهول وثانيا بلفظ المجهول ايضا لكنه جمع وتسمية بالثاء بلفظ المعروف ه د قوله باب الشروط مع الناس الى آخره ذكر فيه طرفا من قصة الخضر وموسى والمراد قوله كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا واشار بالشرط الى قوله ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والتزم موسى بذلك ولم يكتبا ذلك ولم يشهدا احدا وفيه دلالة على العمل بمقتضى ما دل عليه الشرط ه فتح قوله ويعرضهما بالرفع عطفا على اخبرني وضمير فاعل سمعته ابن جريج والمفعول للعيد ه مصباح قوله باب الشروط في الولاء تقدم ما يتعلق به ه فتح قوله باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك كذا ذكر هذه الترجمة مختصرة واورد فيها حديث ابن عمر في قصة اهل خيبر وفيه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد واجاب من لم يجوزه باحتمال ان المدة كانت مذكورة ولم ينقل او لم تذكر لكن عينت كل سنة بكذا او ان اهل خيبر صاروا عبيدا للمسلمين ومعاملة السيد للعبد لا يشترط فيها ما يشترط في الاجنبي ه فتح

ومـ

قوله

قوله مرار ابن حمويه بفتح الميم وتشديد الراء وابوه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم قال ابن الصلاح اهل الحديث يقولونها بضم الميم وسكون الواو وفتح التحتية وغيرهم بفتح الميم والواو وسكون التحتية وآخرها ها عند الجميع ومن قال بالتاء بدل الهاء فقد غلط ه فتح قوله نقركم ما اقركم الله اي انا نترككم فيها فاذا شئنا اخرجناكم تبين ان الله قدر اخراجكم ه فتح قوله فعدي عليه من الليل قال الخطابي كان اليهود سحروا عبد الله ابن عمر فالتوت يداه ورجلاه كذا قال ويحتمل ان يكونوا ضربوه ويؤيده تقييده بالليل في هذه الرواية ه فتح قوله ففدعت بفتح الفاء والمهملة والفدع زوال المفصل بين الكف والساعد وبين الرجل والساق ه ط وفي البرماوي زالت يده من مفصلها فاعوجت وفدع مثل عرج اي اصابه ذلك ه قوله فلما اجمع اي عزم وهذا لا يقتضي حصر السبب في اجلاء عمر اياهم فقد وجد فيه شيئان اخران احدهما رواه الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ما زال عمر حتى وجد الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان والاجلاء الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة ه فتح قوله احد بني الحقيق وهو راس خيبر ولم اقف على اسمه ه فتح قوله قلوصك بفتح القاف والصاد المهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل الطويلة القوائم ه ط قوله هزيلة تصغير الهزل ضد الجد ه فتح قوله مالا تمييز للقيمة وعطف الابل عليه وكذا العروض من عطف الخاص على العام او المراد بالمال النقد خاصة والعروض ما عدا النقد ه فتح قوله من اكتاب جمع قتب بالتحريك وهو الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر لجميع ادوات السانية من اعدائها وحبالها ه برماوي اختصره المراد اختصر من المرفوع دون الموقوف ه تنبيه انما لم يطلب القصاص لانه فدع وهو نائم فلم يعرف اشخاصهم ه فتح قوله باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط كذا للاكثر زاد المستملي مع الناس بالقول وهي زيادة مستغنى عنها ه فتح قوله خرج من الحديبية وعند ابن اسحق خرج عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا ووقع عند ابن سعد انه خرج يوم الاثنين لهلال ذي القعدة وهو غير كراع الغميم ه قوله سفيان في بضع عشرة مائة ه فتح قوله بالغميم بفتح المعجمة موضع قريب من الجحفة ه ط قال الحافظ قوله طليعة الطليعة مقدمة الجيش ه فتح قوله فخذوا ذات اليمين اي الطريق التي فيها خالد واصحابه ه فتح قوله بقترة الجيش بفتح القاف الغبار الاسود ه فتح قوله حتى اذا كان بالثنية الخ زعم الداودي انها الثنية التي اسفل مكة وهو وهم وانما المراد بها ثنية المرار بفتح الميم وتخفيف الراء وهي طريق في الجبل تشرف على الحديبية ه فتح قوله حل حل بفتح المهملة وسكون اللام كلمة تقال للناقة اذا تركت السير وقوله فالحت بتشديد المهملة اي تمادت على عدم القيام وهو من الالحاح ه فتح قوله خلات القصواء بالمعجمة والمد للابل كالحران للخيل ه فتح قوله خلق اي عادة ه فتح قوله ولكن حبسها حابس الفيل زاد ابن اسحق في روايته عن مكة اي حبسها الله تعالى عن دخول مكة كما حبس الفيل عن دخولها وقصة الفيل مشهورة ومناسبة ذكرها ان الصحابة لو دخلوا مكة على تلك الصورة وصدهم قريش عن ذلك لوقع بينهم قتال قد يفضي الى سفك الدماء ونهب الاموال كما لو قدر دخول الفيل واصحابه مكة لكن سبق علم الله في الموضعين انه سيدخل في الاسلام خلق منهم ه فتح قوله خطة بضم الخاء المعجمة اي خصلة يعظمون فيها حرمات الله اي من ترك القتال في الحرم ه فتح قوله الا اعطيتهم اياها اي اجبتهم اليها قال السهيلي لم يقع في شيء من الروايات انه قال ان شاء الله تعالى مع انه مامور بها في كل حالة والجواب ان الاستثناء سقط من الراوي او كانت القصة قبل نزول الامر بذلك ولا يعارضه كون الكهف مكية اذ لا مانع ان يتاخر نزول بعض السورة ه فتح قوله على ثمد بفتح المثلثة والميم اي حفيرة فيها ماء قليل يقال ماء مثمود اي قليل وقوله قليل الماء تاكيد لرفع توهم ان يراد لغة من يقولون الثمد الماء الكثير ه فتح قوله يتبرضه الناس بالموحدة وتشديد الراء وضاد معجمة الاخذ قليلا قليلا وقيل هو جمع الماء بالكفين ه ط قوله فلم يلبثه الناس بضم اوله وسكون اللام من الالباث اي لم يتركوه يلبث اي يقيم ه ط وفي البرماوي من اللبث والتلبث ه فتح قوله بالري بكسر الراء فيجيش بفتح اوله وكسر الجيم اي يفور ه فتح قوله حتى صدروا اي رجعوا رواء بعد ورودهم ه فتح قوله عيبة بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح له والامانة على سره ه فتح قوله من اهل تهامة لبيان الجنس وتهامة بكسر المثناة

قوع

حصـ

وهـ

وهي مكة وما حولها واصلها من النهم وهو شدة الحر وركود الريح وكان الاصل في موالاة خزاعة
للنبي صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم في الجاهلية كانوا تحالفوا مع خزاعة واستمروا على ذلك في الا
سلام فكان خزاعة مسلمها ومشركها عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفون عليه شيئا
كان بمكة ه فتح قوله الى نزلت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي انما اقتصر عليهما لكون قريش الذين كانوا
بمكة اجمع ترجع انسابهم اليهما ه فتح اعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع
له ه فلما سبق قريش الى النزول عليها قلبهم اعطش المسلمون حيث نزلوا على الثمد القليل ه فتح قوله
العوذ بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن المطافيل التي معها
اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا من البانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه
او كني بذلك عن النساء معهن الاطفال اي خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام ه ط
قوله نهكتهم بفتح اوله وكسر الهاء اي اضعفتهم اما قوة او اموالا ه فتح قوله ماددتهم اي جعلت بيني وبينهم
مدة بترك الحرب ه فتح قوله فان اظهر عليهم فان شاؤا هو شرط بعد الشرط والتقدير فان ظهر علي غيرهم
كفاهم المؤنة وان اظهر انا عليهم على غيرهم فان شاؤا اطاعوني والا فلا ينقضي مدة الصلح الا وقد جموا
اي استراحوا ه فتح قوله فقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم اي قووا وانما ردد الامر مع انه جازم بان الله سينصره على طريق
التنزل مع الخصم ه فتح قوله سالفتي السالفة بالمهملة وكسر اللام بعدها فا صفحة العنق وكنى بذلك عن القتل فتح
ولينفذن بضم اوله وكسر الفا ه ط وضبطه البرماوي بتشديد الفا ه قوله الستم بالولد والست بالوالد قالوا
بلى كذا لابي ذر ولغيره الستم بالوالد والست بالولد وهو الصواب واراد بقوله الستم
بالوالد انكم حي قد ولدوني في الجملة لكون امي منكم ه فتح قوله فهل تتهموني اي بالميل الى محمد لا يد
بلا اتهموه بذلك فقالوا وان كان كما تقول فلا يدخلها علينا عنوة ه فتح قوله استنفرت اهل عكاظ اي دعوتهم
الى نصركم ه فتح قوله بلحوا بالموحدة وتشديد اللام وبالحاء المهملة اي امتنعوا ه فتح قوله خطة رشد اي خصلة
خير وصلاح وانصاف ه فتح قوله ودعوني آته بالمد وهو مجزوم على جواب الامر واصله آتيه ه فتح قوله عند
ذلك اي عند قوله لا قتلنهم ه فتح قوله اجتاح اي اهلك بالكلية ه فتح قوله وان تكن الاخرى حذف الجزا
تادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان تكن الغلبة لقريش لا امنهم عليك مثلا ه فتح قوله والله
اني لارى وجوها الخ كالتعليل لهذا القدر المحذوف والحاصل ان عروة ردد الامر بين هلاك قومه
ان غلب وذهاب اصحابه ان غلب ه فتح قوله اشوابا بتقديم المعجمة على الواو كذا للاكثر وعليها اقتصر صا
حب المشارق ووقع لابي ذر عن الكشميهني اوباشا بتقديم الواو والاشواب الاخلاط من انوا
ع شتى والاوباش الاخلاط من السفلة فالاوباش اخص من الاشواب ه فتح قوله خليقا بالمعجمة والقاف
اي حقيقا وزنا ومعنى ويقال خليق للواحد والجمع ولذلك وقع صفة لاشوابا ه فتح قوله امصص
بالف وصل ومهملتين الاولى مفتوحة وللقابسي بضمها وخطاها ابن التين ه ط قوله بظر البظر
قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة ه ط قوله اللات هو اسم احد الاصنام التي كانت لقريش وثقيف
وكانت عادة العرب الشتم بذلك ه فتح قوله امن استفهام انكار ه فتح قوله لولا يد اي نعمة و
قوله لم اجزك بها اي لم اكافئك زاد ابن اسحق ولكن هذه بها وعن الزهري ان اليد المذكورة
ان عروة كان تحمل بدية فاعانه فيها ابو بكر رضي الله عنه بعون حسن وفي رواية عشر قلائص ه فتح قوله
والمغيرة ابن شعبة قائم الخ فيه جواز القيام على راس الامير بالسيف بقصد الحراسة ونحوها
من ترهيب العدو ولا يعارضه النهي عن القيام على راس الجالس لان محله ما اذا كان على وجه العظمة
والكبر ه فتح قوله وعلى راسه المغفر ليستخفي من عروة عمه ه فتح قوله بنعل
السيف هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها ه فتح قوله اخر يدك وفي رواية ابن اسحق فانه
لا ينبغي لمشرك ان يمسه ه فتح قوله اي غدر بوزن عمر ه فتح قوله الست اسعى في غدرتك اي في دفع شرها
وذلك انه خرج مع ثلاثة عشر نفرا من ثقيف فغدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتهايج الفريقان
بيان مسعى عروة ابن مسعود عم المغيرة في ذلك انه اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفسا واصطلحوا ه فتح
واما المال فلست منه في شيء اي لا اتعرض له لكونه اخذه غدرا واستفيد منه انه لا يحل اخذ اموال
الكفار في حالة الامن غدرا ولعل النبي صلى الله عليه وسلم ترك المال في يده لامكان ان يسلم قومه فيرد اليهم اموا
لهم

بيني وبينهم مدة

٣٩

ابو الهيثم ه فتح قوله يرمق بضم الميم اي يلحظ ه ط قوله وما يحدون بضم اوله وكسر المهملة اي يديمون ه ط قوله على
قيصر غير معروف انه لقب اعجمي وهو لكل من ملك الروم ه برماوي وقال الكافة قوله على قيصر هو من عطف الخاص
على العام وذكر الثلاثة لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمن ه فتح قوله فقال رجل من بني كنانة وفي رواية الافاق فقام
الحليس بمهملتين مصغر ه فتح قوله فابعثوها في رواية ابن اسحق فلما راى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي
بقلائده قد حبس عن محله رجع ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله مكرز بكسر الميم وسكون
الكاف وهو من بني عامر ابن لؤي ه فتح قوله وهو رجل فاجر في رواية ابن اسحق غادر وهو ارجح فاني
ما زلت متعجبا من وصفه بالفجور مع انه لم يقع منه في قصة الحديبية فجور ظاهر بل فيها ما يشعر بخلاف ذلك
ه فتح قوله سهل لكم من امركم تفاؤل بسهل وفي رواية زيادة او تيمنا ه برماوي قوله فقال هات اكتب بيننا
وبينكم كتابا في رواية ابن اسحق فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم جرى بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على ان
توضع الحرب بينهم عشر سنين وان يامن الناس بعضهم بعضا وان يرجع عنهم عامهم هذا وهذا هو المعتمد ه فتح
قوله فدعى الكاتب وهو علي رضي الله عنه ه فتح قوله ضغطة بضم الضاد اي قهرا ه فتح قوله فقال سهيل وعلى
انه لا ياتيك منا رجل الخ في رواية ابن اسحق على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده
عليهم وهذه الرواية تعم الرجال والنساء وسياتي البحث في ذلك في النكاح وهل دخلن في هذا الصلح ثم نسخ ذلك
الحكم فيهن او لم يدخلن الا بطريق العموم فخصصن ه فتح قوله يرسف بفتح اوله وضم المهملة وبالفاء اي يمشي
مشيا بطيئا بسبب القيد ه فتح قوله انا لم نقض الكتاب بعد اي لم نفرغ من كتابته وكانه صلى الله عليه وسلم
تلطف معه بقوله لم نقض الكتاب بعد رجاء ان يجيبه لذلك ولا ينكره بقية قريش لكونه ولده ه فتح
وقال الزرقاني في شرح المواهب انا لم نقض الكتاب بعد اي لم نفرغ كتابته الآن ه ففيه مجي بعد بمعنى
الآن الذي هو ظرف للحال لا بعد فيه فقد ذكروا ان بعد تاتي بمعنى قبل وتاتي بمعنى مع ...
من بعض الذكر اي القران فهي بمعنى قبل وتاتي بمعنى مع كقوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع
ذلك فقد تقرر مجيئها للازمنة الثلاثة والله ولي التوفيق ه قوله فاجزه امر من الاجازة ه ط قوله فقال
مكرز بل كذا للاكثر بلفظ الاضراب وللكشميهني بلى والذي وقع من مكرز في هذه القصة اشكال لانه خالف
ما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم من الفجور وكان من الظاهر ان يساعد سهيلا على ابن جندل واجيب بان الفجور حقيقة
ولا يلزم ان لا يقع منه شيء من البر نادرا او كان ذلك نفاقا ه فتح قوله اترد الى المشركين وقد جئت مسلما اختلف العلماء هل
يجوز الصلح مع المشركين على ان يرد اليهم من جاء مسلما من عندهم الى بلاد المسلمين ام لا فقيل نعم على ما دلت عليه قصة ابي جندل
وابي بصير وقيل لا وان الذي وقع في القصة منسوخ وان ناسخه حديث انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين وهو قول
الحنفية ه فتح قوله نعطي الدنية بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتية ه فتح
قوله اني رسول الله ولست اعصيه ظاهر في انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل شيئا من ذلك الا بالوحي ه فتح قوله قال فاتيت ابا بكر
الخ وذلك لجلالة قدره وسعة علمه عنده وفي جواب ابي بكر لعمر بنظير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم سوا دلالة على انه
كان اكمل الصحابة واعرفهم باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بامور الدين ه فتح قوله بغرزه بفتح الغين المعجمة وسكون
الراء بعدها زاي وهو اي الغرز للابل بمنزلة الركاب للفرس والمراد به التمسك بامره وترك المخالفة كالذي
يتمسك بركاب الفارس فلا يفارقه ه فتح قوله فعملت لذلك اي الامور بها اعمالا صالحة لتكفر ما مضى من التوقف
في الامتثال ابتدا وكان الصحابة على رايه ه فتح قوله فوالله ما قام منهم رجل الخ قيل كانهم توقفوا لاحتمال ان يكون
الامر بذلك للندب او لرجاء نزول الوحي بابطال الصلح المذكور ه فتح قوله فقالت ام سلمة في رواية ابن اسحق
فقالت يا رسول الله لا تكلمهم فانهم قد دخلهم امر عظيم مما ادخلت على نفسك من المشقة في امر الصلح ورجوعهم
بغير فتح وفي الحديث دليل فضل ام سلمة حتى قال امام الحرمين لا نعلم امراة اشارت براي فاصابت الا ام سلمة
كذا قال وقد استدرك عليه بعضهم بنت شعيب في امر موسى ه فتح قوله ودعا حالقه فحلقه قال ابن اسحق بلغني
ان الذي حلقه في ذلك اليوم خراش ابن امية الخزاعي وانه حلق رجال وقصر اخرون فقال يرحم الله المحلقين قالوا
يا رسول الله ظاهرت للمحلقين دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا ه فتح قوله ثم جاءه نسوة مؤمنات الخ ظاهره انهن جئن
اليه وهو بالحديبية وليس كذلك وانما جئن اليه بعد في اثنا المدة ه فتح قوله من قريش اي بالحلف لانه
حليف بني زهرة ط قوله فدفعه الى الرجلين الخ استدل بعض الشافعية بهذه القصة على جواز دفع المطلوب لمن ليس
من عشيرته اذا كان لا يخشى عليه منه ه فتح قوله فاستل الاخر اي صاحب السيف اخرجه من غمده ه فتح قوله فامكنه به

وعند الشافعية تفصيل بين العاقل وبين المجنون والصبي فلا يردان ه فتح

اي بيده وفي رواية الكشميهني فامكنه منه ه فتح قوله فضربه حتى برد اي خمدت حواسه وهو كناية عن
الموت ه فتح قوله ذعرا اي خوفا ه فتح قوله واني لمقتول اي ان لم تردوه عني ه فتح قوله قد اوفى الله ذمتك
اي فليس عليك منهم عتاب فيما صنعت ه فتح قوله ويل امه مسعر حرب بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم المشددة
كلمة تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم ه ط وقال في المصابيح ويل منصوب على انه مفعول
مطلق او مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو وهل ان الجوهري يقولها اذا اضفته فلا يجوز فيه الا النصب ه وقال
في شواهد التوضيح واصل ويل امه وي لامه فحذفت الهمزة تخفيفا لانه كلام كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب
من يضم اللام وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع للهمزة كما كسرت الهمزة اتباعا للام في قراءة من قرا فلامه
الثلث ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه الوجه الثاني ان يكون الاصل ويل لامه باضافة ويل الى الام
تنبيها على ثكلها وويلها الفقوه والاول اجود لبنيه معنى المكسور والمضموم ووي من اسماء الافعال بمعنى التعجب
واللام متعلق به ونصب مسعر حرب على التمييز ه وقال الحافظ اي يسعر الحرب قال الخطابي كانه يصفه بالاقدام
في الحرب والتسعير لنارها ه وفي البرماوي مسعر بكسر الميم للالة وبفتحها اسم فاعل من اسعره قوله لو كان له احد اي ينصره
ويعاضده ه فتح قوله سيف البحر بكسر السين اي ساحله بطريق اهل مكة اذا قصد والشام عند المدينة الى الساحل ه فتح
قوله وينفلت اي يتخلص بالصيغة المستقبلة اشارة الى ارادة مشاهدة الحالة ه فتح قوله عصابة اي جماعة وهي تطلق
على الاربعين فما دونها وهذا الحديث يدل على انها تطلق على اكثر من ذلك وفي رواية ابن اسحاق انهم بلغوا سبعين
نفسا ه فتح قوله بعير اي قافلة ه فتح قوله لما ارسل بتشديد ميم لما بمعنى الا الا يحابيه ه ع قوله فانزل الله تعالى وهو الذي
كف ايديهم عنكم كذا اخنا وظاهره انها نزلت في شان ابي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما اخرجه مسلم واحمد
والنسائي انها نزلت بسبب القوم الذين ارادوا من قريش ان ياخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفى عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت الاية وقيل في نزولها غير ذلك ه فتح قوله معرة الجرب يعني ان المعرة مشتقة من العر بفتح المهملة
وتشديد الراء ه فتح قوله وبلغنا هو مقول الزهري ه فتح قوله قريبة بضم القاف وفتحها صا البعيره مصباح قوله
جرول بفتح الجيم والواو وسكون الراء بينهما ه باللام ه مصباح قوله فلما ابى المشركون ان يقروا باداء ما انفق المسلمون
على ازواجهم يشير الى قوله تعالى واسالوا ما انفقتم وليسالوا ما انفقوا وقد بينه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال
لما نزلت حكم على المشركين بمثل ذلك اذا جاءتهم امراة من المسلمين ان يردوا الصداق الى زوجها قال الله تعالى ولا
تمسكوا بعصم الكوافر فاما المومنون فاقروا بحكم الله واما المشركون فابوا فانزل الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم ه فتح قوله والعقب بفتح المهملة وكسر القاف ه ط قوله ان يعطي مبني للمفعول من ذهب نحو
فاعله ه فتح قوله ما انفق هو المفعول الثاني ليعطي ه قال الجلالين واتوهم اي اعطوا الكفار ازواجهن
ما انفقوا عليهن من المهور وسالوا اطلبوا ما انفقتم عليهن من المهور في صورة الارتداد ممن تزوجهن من الكفار
فعاقبتم فغزوتم وغنمتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم من الغنيمة مثل ما انفقوا لفواته عليهم من جهة الكفار وقد فعل
المومنون ما امروا به من الايتاء للكفار والمومنين ثم ارتفع الحكم قوله وما نعلم احدا من
المهاجرات هو من كلام الزهري اراد بذلك الاشارة الى ان المعاقبة المذكورة بالنسبة
الى الجانبين انما وقعت في الجانب الواحد لانه لم يعرف ان احدا من المومنات فرت من
المسلمين الى المشركين وقد ذكر ابن ابي حاتم ان ام الحكم بنت ابي سفيان ارتدت وفرت
من زوجها عياض ابن شداد فتزوجها رجل من ثقيف ولم يرتد من قريش غيرها
ولكنها اسلمت بعد ذلك فان ثبت ذلك فيجمع بينه وبين قول الزهري بانها لم تكن هاجرت
فيما قبل ذلك ه فتح قوله موهبا كذا للاكثر وفي رواية السرخسي والمستملي قدم من منى وهو
تصحيف ه فتح قوله فذكر الحديث وهذا الحديث اطول حديث في الجامع ه مصباح قوله باب الشروط
في القرض سقط هذا الحديث وجميع ما فيه للنسفي ه فتح قوله باب المكاتب وما لا يحل من الشروط
الخ وقوله شروطهم بينهم اي شروط المكاتبين وساداتهم معتبرة بينهم ه مصباح قوله ليس
في كتاب الله المراد بكتاب الله حكمه وهو اعم من ان يكون نصا او مستنبطا وكلما كان ليس من

الكتاب

ذلك

ذلك فهو مخالف لما في كتاب الله ه فتح قوله باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا بضم المثلثة مقصور
اي الاستثناء ه فتح قوله لكريه اي المكاري والركاب الابل التي يركب عليها ه مصباح قوله وقال ايوب عن
ابن سيرين الخ وصله سعيد ابن منصور ايضا عن سفيان عن ايوب وحاصله ان شريحا في المسئلتين قضى
على المشترط بما اشترطه على نفسه بغير اكراه ووافقه في المسئلة الثانية ابو حنيفة واحمد واسحق
وقال مالك والاكثر يصح البيع ويبطل الشرط وخالفه الناس في المسالة الاولى وقال الجمهور هي عدة
لا يلزم الوفا بها والله اعلم ه فتح قوله باب الشروط في الوقف ذكر فيه حديث ابن عمر وسيأتي في اواخر
في اثناء الكتاب الذي يليه ه فتح قوله ارضا اسم الارض ثمغ بفتح المثلثة والميم وبالمعجمة ه مصباح قوله غير متا
ثل بكسر المثلثة تفسير لغير متمول ه مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا كذا للنسفي واخر
الباقون البسملة ه فتح قوله باب الوصايا اي حكمها ه وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل الخ لم
اقف على هذا الحديث باللفظ المذكور فكانه بالمعنى فان المرء هو الرجل لكن التعبير به خرج مخرج الغالب ه
فتح قوله جنفا ميلا هو تفسير عطا وعن السدي وغيره ان الجنف الخطا والاثم العمد قوله
للاكثر ولابي ذر مائل ه فتح قوله ما حق امرئ مسلم الخ قال البرماوي ما نافية له شيء صفة بعد صفة يوصي فيه صفة لشيء يبيت
صفة ثالثة والاستثناء مفرغ والمستثنى هو الخبر وذكر الليلتين تاكيد لا تحديد اي لا ينبغي ان يمضي عليه زمان وان كان
قليلا الا ووصيته مكتوبة والمناسب معناه بالتاخير هذا الزمان فلا ينبغي ان يجاوزه وقال السيوطي يبيت تقديره ان
يبيت ليس خبرا عن حق لكونه لم يمر له ليلة الا ووصيته عنده انتهى وجوز الحافظ ان يجعل يبيت صفة لمسلم كما قال البرماوي
قال وبه جزم الطيبي قوله الا ووصيته مكتوبة عنده استدل بهذا الحديث مع ظاهر الاية على وجوب الوصية واجاب
من لم يوجب ذلك عن الاية بانها منسوخة كما قال ابن عباس وعن الخبر بان قوله ما حق امرئ بان المراد الحزم والاحتياط
لانه قد يفجاه الموت وهو على غير وصية ولا ينبغي للمومن ان يغفل عن ذكر الموت والاستعداد له وهذا عن الشافعي ه
قوله ولا عبدا ولا امة اي في الرق بل فيهم الميت والمعتوق ه فتح قوله ولا شيئا في رواية الكشميهني ولا شاة والاول
اعم ه قوله جعلها صدقة الضمير فيه للثلاث لا للارض وحرجاه برماوي وقال الحافظ وفي رواية في المغازي وارضا
جعلها لابن السبيل صدقة قال ابن المنير هذا الحديث ليس مطابقا للترجمة لانه ليس فيه للوصية ذكر ثم قال لكن الصدقة
المذكورة يحتمل ان تكون مسبلة ويحتمل ان تكون موصى بها فتطابق الترجمة انتهى قلت ويظهر ان المطابقة تحصل
على الاحتمال الثاني ولعل البخاري قصد نفي كونه صلى الله عليه وسلم اوصى ه قوله مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح
الواو وباللام ه مصباح قوله اوصى اي فيما يتعلق بالمال ه برماوي قوله فقال لا هكذا اطلق الجواب وكانه فهم
ان السوال وقع عن وصية خاصة فلذلك ساغ نفيها لا انه اراد نفي الوصية مطلقا لانه اثبت بعد ذلك انه اوصى
بكتاب الله ه فتح قوله او امروا بالوصية شك من الراوي اي كيف يومر المسلمون بشيء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد اخرج ابن حبان الحديث بلفظ يزيل ما فيه من الاشكال فقال سئل ابن ابي اوفى هل اوصى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما ترك شيئا يوصى فيه قيل فكيف امر الناس بالوصية ولم يوص قال اوصى بكتاب الله قال القرطبي فاجابه
بما يدل على انه اطلق في موضع التقييد ه فتح قوله اوصى بكتاب الله اي بالتمسك به والعمل بمقتضاه ولعله اشار الى
قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله ه واما ما صح انه صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته
باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد وان اخر ما تكلم به الصلاة وما ملكت ايمانكم وغير ذلك فالظاهر
ان ابن ابي اوفى لم يرد نفيه ولعله اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه اعظم واهم او لكونه لم يحضر شيئا من الوصايا
المذكورة او لم يستحضرها حال قوله والاولى ان يقال انما اراد بالنفي الوصية بالخلافة او بالمال ه فتح قوله عمرو بفتح العين
ابن زرارة بضم الزاي ان عليا كان وصيا الذي ظهر انهم ذكروا عندها انه اوصى له بالخلافة في مرض موته
فلما ساغ لها انكار ذلك ه فتح قوله انخنثت بنون ومعجمة ثم نون ومثلثة اي مال الى السقوط عنه من المال الى القليل لم ينقص الوصية كما سيقع فتح
قوله باب ان يترك ورثته اغنياء الخ لعله اشار الى ان من له مال قليل
عنه ح

كتاب الوصايا

قوله انا بمكة وذلك في حجة الوداع ٥ قوله وهو يكره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو كلام سعد يحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام عامر يحكي حال والده ٥ مصباح
ويحتمل ان يكون فيه التفات لان السياق يقتضي ان يقول وانا اكره وقد اخرجه
مسلم بلفظه فقال يا رسول الله خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها ٥ فتح
ملخصا قوله ابن عفرا هو سعد ابن خولة اسمها وعفرى صفة او خولة اسم ابيه
وعفرى اسم امه وفي النسائي رحم الله سعد ابن عفرى ٥ مصباح وقال الحافظ الاقرب ان عفرى
اسم امه والاخر اسم ابيه ٥ قوله فالشطر هو بالجر عطفا على قوله مالي كله وقال الزمخشري هو بالنصب
على تقدير فعل اي اسمي الشطر او اعطي الشطر ويجوز الرفع على تقدير يجوز الشطر ٥ فتح قوله قال الثلث
والثلث كثير بنصب الاول على الاغرا او بفعل مضمر نحو عين الثلث وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف او
مبتدا والخبر محذوف والتقدير يكفيك الثلث او الثلث كاف وكثير بالمثلثة او الموحدة ٥ فتح ملخصا
قوله انك ان تدع بفتح ان على التعليل وبكسرها على الشرطية قال النووي هما صحيحان وقال القرطبي لا معنى
للشرط هنا لانه يصير لا جواب له وتعقب بانه لا مانع من تقديره قال ابن مالك جزا الشرط قوله
خيرا اي فهو خير وحذف الفا جائز ٥ فتح قوله عالة اي فقرا ٥ فتح قوله يتكففون الناس اي يسالون الناس
باكفهم وقوله في ايديهم اي بايديهم او يسالون باكفهم وضع المسؤول في ايديهم ٥ فتح قوله
حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة ٥ ط وقال البرماوي يجوز الرفع مبتدا والخبر ترفعها ٥ قوله ترفعها
الى في امراتك قال ابن دقيق العيد فيه ان الثواب في الانفاق مشروط بصحة النية
وابتغاء وجه الله وهذا عسر ٥ فتح قوله ان يرفعك اي يطيل عمرك وكذلك اتفق فانه عاش
بعد ذلك ازيد من اربعين سنة بل قريبا من خمسين قوله فينتفع بك ناس اي ينتفع
بك المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويضر بك
المشركون الذين يهلكون على يديك ٥ فتح قوله باب الوصية
بالثلث اي جوازها او مشروعيتها ٥ فتح الباري قوله وقال الحسن اي البصري
لا يجوز للذمي الخ قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الرد على من قال كالحنفية
بجواز الوصية بالزيادة على الثلث لمن لا وارث له قال ولذلك احتج بقوله
تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله لان الذي حكم به النبي صلى الله عليه وسلم من
الثلث هو الحكم بما انزل الله ٥ فتح قوله لو غض بمعجمتين اي نقص ولو للتمني
او للشرط والجواب محذوف ٥ ط قوله لا يردني على عقبي هو اشارة الى ما تقدم من كراهة الموت
بالارض التي هاجر منها ٥ فتح قوله لعل الله يرفعك اي يقيمك من مرضك ٥ فتح قوله
قال واوصى الناس بالثلث فجاز ذلك لهم ظاهره انه من قول سعد ابن ابي وقاص
ويحتمل ان يكون من قول من دونه وكان البخاري قصد بذلك الاشارة الى ان
النقص عن الثلث بحديث ابن عباس للاستحباب لا للنهي عنه جمعا بين الحديثين
٥ فتح قوله باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي الخ انتزاع الامرين المذكورين
في الترجمة من حديث الباب واضح ٥ فتح قوله باب ~~الوصية لوارث هذه~~
~~الترجمة لفظ حديث~~ اذا اوما المريض براسه اشارة بينة تعرف اي هل يحكم
بها اورد فيه حديث انس في قصة الجارية وسياتي في القصاص ٥ فتح قوله
باب لا وصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابو داود
والترمذي من حديث ابي امامة والمراد بعدم صحة وصية الوارث عدم

لعله قال الدار قطني

ويجوز الجر كما في القسطلاني

قال في الرفعة لو اعتقل لسان المريض فاوصى بالاشارة صحت كما في القسطلاني ٥

اللزوم

اللزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة فقد روى الدار قطني من
ابن عباس ~~للاستحباب لا للمنع منه جمعا بين الحديثين~~ ٥ فتح مرفوعا لا تجوز وصية
لوارث الا ان يشا الورثة ٥ فتح قوله وكانت الوصية للوالدين قال جمهور العلما
كانت هذه الوصية في اول الاسلام واجبة لوالدي الميت واقربائه على ما يراه من
المساواة والتفضيل ثم نسخ ذلك باية الفرائض ٥ فتح قوله فنسخ الله من ذلك ما احب
اختلف في تعيين ناسخ الوصية للوالدين والاقربين فقيل اية الفرائض وقيل الحديث
المذكور وقيل دل الاجماع على ذلك ٥ فتح قوله باب الصدقة عند الموت
اي جوازها وان كانت في حال الصحة افضل ٥ فتح قوله ان تصدق بتخفيف الصاد
على حذف احد التائين واصله ان تتصدق وبالتشديد على ادغامها ٥ فتح قوله ولا تمهل
بالجزم نهيا وبالرفع نفيا والنصب عطفا ٥ ط قوله قلت لفلان كذا ولفلان كذا
الظاهر ان هذا المذكور على سبيل المثال ويحتمل ان يكون بعضها وصية وبعضها اقرارا
قوله باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين اراد المصنف والله اعلم
بهذه الترجمة الاحتجاج بما اختاره من جواز اقرار المريض بالدين مطلقا سوا كان المقر له
وارثا او اجنبيا وقوله يوصي بها هذه الصفة تفيد الموصوف وفائدته ان يعلم ان
للميت ان يوصي قاله السهيلي قوله ابن اذنيه بضم الهمزة مصحف الاذن ٥ مصباح
قوله ما يصدق من التصديق اي احق زمان يصدق فيه الرجل في امواله اخر عمره والقصد ان اقرار
المريض في مرض موته يصدق فيه وينفذ وفي بعضها تصدق من التصدق ولكن الاول
هو المناسب للمقام ٥ برماوي قوله وقال الحسن اخر يوم بالرفع والنصب ٥ مصباح قوله الوارث
بالنصب ٥ مصباح قوله عما اغلق عليه بابها في رواية السرخسي عن ما اغلق عليه بابها ٥ فتح
قوله لا يجوز اقراره اي المريض ٥ فتح قوله ثم استحسن الخ قال ابن التين اراد به ان القائل ما اذا
اقر بالمضاربة مثلا للوارث لزمه التناقض والاول ٥ قوله والبضاعة والمضاربة الفرق بينهما
ان الربح كله للمالك في البضاعة ومشترك بينه وبين العامل في المضاربة ٥ برماوي قوله وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن قصده بذكره هنا الرد على من اساء الظن بالمريض فمنع
تصرفه ومعنى قوله اكذب الحديث اي الكذب في الحديث من غيره لان الصدق والكذب يوصف
بهما القول لا الظن ٥ فتح قوله فيه عبد الله ابن عمر الخ يعني حديث اية المنافق الذي علقه
مختصرا ٥ فتح قوله باب تاويل قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين اي بيان ان المراد بتقديم
الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين هو المقدم على الادا وبهذا يظهر السر في تكرار الترجمة ٥ فتح قوله ويذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين الخ هذا طرف من حديث اخرجه احمد والترمذي وغيرهما واسناده
ضعيف لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وكان البخاري اعتمد عليه لاعتضاده بالاتفاق على
مقتضاه والا لم تجر عادته بالاحتجاج بالضعيف ٥ فتح قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم العبد راع في مال سيده
واراد البخاري بذلك توجيه كلام ابن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض في مال العبد حقه
وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد مسؤولا عنه وهو احد الحفظة فيه فكذلك حق
الدين لما عارضه حق الوصية والدين واجب والوصية تطوع وجب تقديم الدين فهذا وجه
مناسبة هذا الاثر والحديث للترجمة ثم اورد المصنف في الباب حديثين احدهما حديث حكيم

المساواه ظ

بن حزام ان هذا المال خضر حلو قال ابن المنير وجه دخوله في هذا الباب من جهة انه صلى الله عليه وسلم
زهده في قبول العطية وجعل يد الآخذ سفلى تنفيراً عن قبولها ولم يقع مثل ذلك في تقاضي الدين والحاصل
ان قابض الوصية يده سفلى وقابض الدين مستوفياً لحقه اما ان تكون يده عليا لما يتفضل
به من القرض واما ان لا تكون يده سفلى فيتحقق بذلك تقدم الدين على الوصية فتح قوله
باب اذا اوقف الخ قال في المصباح اوقف لغة رديئة والافصح وقف انتهى وقال الحافظ وقع في بعض
النسخ اوقف بزيادة الالف وهي لغة قليلة وحذف المصنف جواب قوله اذا اشارة الى الخلاف في ذلك
اي هل يصح ام لا واورد المسالة الاولى مورد الاستفهام لذلك ايضاً فتح قوله ومن الاقارب قد
اختلف العلماء في الاقارب فقال ابو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الاب او الام وقال ابو يوسف
ومحمد من جمعهم اب منذ الهجرة من قبل اب او ام وقال الشافعية القريب من اجتمع في النسب سواء
كان اقرب ام ابعد مسلماً كان او كافراً غنياً كان او فقيراً وارثاً كان او غير وارث ذكراً كان او انثى
محرماً او غير محرم وقال احمد في القرابة كالشافعي الا انه اخرج الكافر وقال مالك يختص بالعصبة
سواء كان يرثه او لا وحديث الباب يدل لما قاله الشافعي فتح قوله وقال الانصاري هو محمد بن عبد الله
بن المثنى وقد سمع البخاري منه كثيراً فتح قوله وكانا اقرب اليه مني الخ الذي يجمع ابا طلحة و[illegible]
لانه من بني عدي بن النجار وابو طلحة وابي بن كعب من بني مالك بن النجار فتح قوله وكان قرابة حسان
وابي من ابي طلحة الخ هذا من كلام البخاري او من شيخه فتح قوله زيد مناة هو بالاضافة فتح وقال
في المصباح زيد مناة بفتح الميم وخفة النون اسم مركب منهما قوله فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث
ووقع هنا في رواية ابي ذر وحرام بن عمرو وساق النسب ثانياً الى بني النجار وهو زيادة لا معنى لها ثم قال
وهو يجامع حسان ابا طلحة وابيا الى ستة اباء الى عمرو بن مالك هكذا اطلق في معظم الروايات
فقال الدمياطي ومن تبعه هو ملبس مختلط وشرع الدمياطي في بيانه ويغني عن ذلك ما وقع في
رواية المستملي حيث قال عقب ذلك وابي بن كعب هو بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك ابن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وابا طلحة وابيا فتح قوله يجامع الضمير
للستة برماوي قوله وقال بعضهم هو قول ابي يوسف ومن وافقه كما تقدم فتح قوله باب هل يدخل
النساء والولد في الاقارب هكذا اورد الترجمة بالاستفهام لما في المسالة من الاختلاف
كما تقدم فتح اورد في الباب حديث ابي هريرة وموضع الشاهد منه قوله يا صفية ويا فاطمة فدل
على دخول النساء والولد ويحتمل ان يكون لفظ الاقربين صفة لازمة للعشيرة والمراد قومه وهم
قريش وعلى هذا فيكون قد امر بانذار قومه فلا يختص ذلك بالاقربين فلا حجة فيه لمسألة
الوقوف فتح تنبيه يجوز في يا عباس ويا صفية ويا فاطمة الضم والنصب فتح قوله باب هل
ينتفع الواقف بوقفه اي بان ينفق على نفسه منه او على غيره او بان يشترط لنفسه من المنفعة
جزءاً معيناً او يجعل للناظر على وقفه شيئاً ويكون هو الناظر وفي هذا كله خلاف فتح قوله وقد اشترط
عمر الخ وقوله يلي الواقف وغيره هو من تفقه المصنف وهو يقتضي ان ولاية النظر للواقف لا نزاع فيها وكأنه
بناه على المختار عنده والا فعند المالكية لا يجوز قال ابن بطال لئلا يصير كأنه وقف على نفسه لكن لا يلزم من
ان النظر يجوز للواقف ان ينتفع به نعم ان شرط ذلك جاز على الراجح والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر في

في الجواز

تصحيح

يا فاطمة صح

في الجواز قوله بقوله وكذلك كل من جعل بدنة الخ واورد حديثي انس وابي هريرة في قصة الذي ساق البدنة
وقد تمسك به من اجاز الوقف على النفس وقد اعترضه ابن المنير بانه لا يطابق الترجمة الا عند
من يقول ان المتكلم داخل في عموم خطابه وقال ابن بطال لا يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه
وقال الجمهور يجوز ذلك اذا وقفه على الجهة العامة دون الخاصة فتح قوله باب اذا اوقف
كذا للاكثر وهي لغة نادرة والفصيح المشهور وقف بغير الالف ووهم من زعم ان اوقف لحن
قال ابن التين وقد ضرب على الالف في بعض النسخ واسقاطها صواب فان ابقاها او قوله لمن فعل شيئاً
ثم نزع عنه فتح قوله فهو جائز اي صحيح وهو قول الجمهور واستدل البخاري لذلك بقصة عمر والذي
يظهر ان مراده ان عمر لما وقف ثم شرط لم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم باخراجه عن يده فكان تقريره
لذلك دالاً على صحة الوقف وان لم يقبضه الموقوف عليه فتح قوله باب اذا قال داري صدقة لله و
لم يبين الخ قال ابن بطال ذهب مالك الى صحة الوقف وان لم يعين مصرفه ووافقه ابو يوسف
ومحمد والشافعي في قول والقول الآخر للشافعي ان الوقف لا يصح حتى يعين جهة مصرفه
والا فهو باق على ملكه فتح قوله باب اذا قال ارضي او بستاني الخ قوله المخراف بكسر الميم وسكون
المعجمة آخره فاء البستان المثمر ط قوله باب اذا تصدق او وقف الخ هذه الترجمة معقودة لجواز
وقف المنقول والمخالف فيه ابو حنيفة فتح قوله قال امسك عليك بعض مالك هذا هو شاهد
الترجمة فانه ظاهر في امره باخراج بعض ماله وامساك بعضه من غير تفصيل بين ان يكون مقسوماً او مشاعاً
فيحتاج من منع الى دليل فتح قوله باب من تصدق الى وكيله الخ مراده ان ابا طلحة لما اطلق انه تصدق
وفوض الى النبي صلى الله عليه وسلم تعيين المصرف وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في الاقربين كان تشبيهاً عما ترجم به
ومقتضى ذلك الصحة فتح قوله رابح بالتحتية وفي بعضها بالموحدة مصباح قوله وباع حسان الخ هذا يدل على ان ابا طلحة ملكهم
الحديقة المذكورة ولم يقفها عليهم اذ لو وقفها ما ساغ لحسان ان يبيعها فيعكر على من استدل بشيء من قصة ابي طلحة
في مسائل الوقف الا فيما لا يخالف فيه الصدقة الوقف والله اعلم ويحتمل ان يقال شرط ابو طلحة لما وقفها عليهم ان من احتاج
الى بيع حصته منهم جاز له بيعها وقد قال بجواز هذا الشرط بعض العلماء كعلي وغيره والله اعلم فتح وقال في المصباح بيع
حسان حصته من صدقة ابي طلحة احتج به اعتناء بانه كان صدقة على معينين ويدل عليه ترجمة البخاري هنا وسائر التراجم
تدل على انه وقف انتهى قوله بمائة من دراهم ووقع في اخبار المدينة لمحمد بن الحسن المخزومي من طريق ابي بكر بن حزم ان ثمن حصة
حسان مائة الف درهم قبضها من معاوية ابن ابي سفيان فتح قوله بني حديلة هو بالمهملة مصغر ووهم من قاله بالجيم
اليهم القصر بسبب المجاورة والا فالذي بناه هو معاوية بن ابي سفيان وبنو حديلة مصغر بطن من الانصار
وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وكانوا بتلك البقعة فعرفت بهم فلما اشترى معاوية حصة حسان
بنى فيها هذا القصر فعرف بقصر بني حديلة ذكره عمر بن شبة وغيره في اخبار المدينة انتهى فتح قوله باب قول الله تعالى
واذا حضر القسمة الآية ذكر فيه حديث ابن عباس وسياق الكلام عليه في التفسير فتح قوله وهو لا يرث اي كولي اليتيم
مصباح قوله باب ما يستحب لمن يتوفى فجاة بفتح الفاء والجيم المخففة والمد ويجوز ضم الفاء وسكون الجيم بغير مد فتح
قوله افتلتت بلفظ المجهول اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان
مصباح قوله واراها بضم الهمزة اي اظنها مصباح قوله وعليها نذر في بعض الروايات ان النذر المذكور عتق رقبة
فتح قوله فقال اقضه عنها فيه جواز الصدقة عن الميت وان ذلك ينفعه بوصول ثواب الصدقة وهو مجمع عليه
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فتح قوله باب الاشهاد في الوقف والصدقة اورد فيه حديث ابن عباس
والحق المصنف الوقف بالصدقة لكن في الاستدلال لذلك بقصة سعد نظر لان قوله اشهدكم يحتمل ارادة الاشهاد المعتبر

والله

ويحتمل ان يكون معناه الاعلام ه فتح قوله المخراف بكسر الميم اي المثمرة مصباح قوله باب قوله تعالى وآتوا
اليتامى اموالهم الاية اورد فيه حديث عائشة وسياتي الكلام عليه في التفسير ه فتح قوله باب قوله تعالى
وابتلوا اليتامى الاية وقوله حسيبا كافيا قال ابن التين فسره غيره عالما وقيل محاسبا وقيل مقتدرا
وفي تفسير الطبري عن السدي وكفى بالله حسيبا اي شهيدا ه فتح قوله وما للوصي ان يعمل في مال اليتيم وما ياكل
بقدر عمالته كذا للاكثر وهذه من مسائل الخلاف فقيل يجوز للوصي ان ياخذ من مال اليتيم قدر
عمالته وهو قول عائشة وغيرها وقيل لا ياكل الا عند الحاجة ثم اذا ايسر قيل يقضي وقيل لا ومذهب
الشافعي ياخذ اقل الامرين من اجرته ونفقته ولا يجب الرد على الصحيح ه فتح وقال في المصباح
عمالته بضم العين وتخفيف الميم اي بقدر اجرة مثله ه قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم
بعدها معجمة قال ابو عبيدة هي ارض تلقاء المدينة ه فتح قوله بقدر ماله اي بقدر مال اليتيم وفي
بعضها بقدر عمالته اي بقدر اجرته ه مصباح قوله باب قول الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى
الخ اورد فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له ه قوله الزحف وهو الجيش يزحفون الى
العدو ه برماوي قوله باب قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى الخ وقوله عنتكم خضعت كذا
وقع هنا واستغرب لانه لا تعلق له بقوله اعنتكم بل هو فعل ماض من العنو بضم المهملة
والنون وتشديد الواو وليس هو من العنت في شيء لان التاء في العنت اصلية وفي عنت التانيث
ولام الفعل منه واو ولكنها ذهبت في الوصل فلعل المصنف ذكر ذلك هنا استطرادا ه فتح قوله وقال
لنا سليمان الخ جرت عادة البخاري بالاتيان بهذه الصيغة في الموقوفات غالبا وفي المتابعات
نادرا ولم يصب من قال انه لا ياتي بها الا في المذاكرة وابعد من ذلك قول من قال انها للاجازة
ه فتح قوله ما رد ابن عمر على احد وصيته يعني كان يقبل وصية من يوصي اليه ه فتح قوله فينظروا
وفي بعضها فينظرون اي فهم ينظرون ه مصباح قوله الصغير والكبير اي الوضيع والشريف بقدره اي
بقدر اللائق بحاله ه مصباح قوله باب استخدام اليتيم الخ قد تختلف في حكم ما ترجم به فعند المالكية
للام وغيرها التصرف في مصالح من في كفالتهم من الايتام وان لم يكونوا اوصياء لكن يشترط
ان يكون عند من يؤدبه وينتفع بتاديبه كما وقع لانس رضي الله عنه في الخدمة النبوية ه فتح
قوله باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود الخ يحتمل ان يكون مراد البخاري ان الوقف يصح بالصيغة
التي لا تحديد فيها بالنسبة الى اعتقاد الواقف وارادته لشيء تعين في نفسه وانما يعتبر
التحديد لاجل الاشهاد عليه لتبيين حق الغير والله اعلم ه واتفقوا على انه لا بد من التحديد
الزكاة انه انتهى فيها الخلاف الى عشرة اوجه ونقل ابو علي الصدفي عن ابي ذر الهروي انه
جزم انها مركبة من كلمتين بير كلمة وحا كلمة ثم صارت كلمة واحدة واختلف في حا هل هي
اسم رجل او امراة او مكان اضيفت اليه البير او هي كلمة زجر للابل فكان الابل ترعى هناك وتزجر
بهذه اللفظة فاضيفت البير الى اللفظة المذكورة ه فتح قوله بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة
وقد تنون الاولى وتسكن الثانية وقد يسكنا جميعا ومعناهما تفخيم الامر والاعجاب به ه فتح
قوله رابح اي هو لا ردوه جزما عنه من الرواح ه برماوي قوله ان رجلا هو سعد ابن عبادة ه فتح
قوله باب اذا وقف جماعة ارضا مشاعا الخ الذي يظهر ان البخاري اراد الرد على من ينكر وقف المشاع
مطلقا واورد المصنف في الباب حديث انس في قصة المسجد والغرض منه هنا ما اقتصر عليه من قولهم

لا

لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى فان ظاهره انهم تصدقوا بالارض لله عز وجل فقبل النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك ففيه دليل لما ترجم له واما ما ذكره الواقدي ان ابا بكر دفع ثمن الارض لمالكها
منهم وقدره عشرة دنانير فان ثبت ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك ولم ينكر قولهم ذلك ه فتح قوله باب الوقف كيف يكتب الخ وقوله قط مضمومة
مثقلة اذا كانت للزمان نحو ما رايته قط فان كانت للتقليل نحو ما عندي الا هذا فقط فهي مجزومة
ه مصباح قوله انفس منه اي اجود والنفيس الجيد المغتبط به ه فتح قوله وتصدق بها اي بمنفعتها
قوله وذي القربى يحتمل ان يكون هم من ذكر في الخمس ويحتمل ان يكون المراد بهم قربى الواقف وبهذا
الثاني جزم القرطبي ه فتح قوله بالمعروف والمراد بالمعروف القدر الذي جرت به العادة وقيل القدر
الذي يدفع الشهوة وقيل القدر الذي ياخذ منه بقدر عمله والاول اولى ه فتح قوله غير متمول اي
متخذ منها مالا اي ملكا والمراد انه لا يتملك شيئا من رقابها ه فتح قوله باب وقف الارض للمسجد لم
يختلف العلماء في مشروعية ذلك لا من انكر الوقف ولا من نفاه اورد فيه حديث انس وسياتي في الهجرة ه فتح
قوله باب وقف الدواب والكراع الخ هذه الترجمة معقودة لبيان وقف المنقولات والكراع بضم الكاف
وتخفيف الراء اسم الخيل فهو بعد الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض
بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال والصامت بالمهملة لفظا ضد الناطق والمراد به من النقد
الذهب والفضة ه فتح قوله وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري الى جواز مثل ذلك ه فتح قوله اعطاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع والنصب ه فتح قوله وتقفها بتشديد القاف اي في السودة
ه برماوي قوله لا تبيعها بالجزم نهيا ه مصباح قوله باب نفقة القيم للوقف اورد فيه حديث ابي هريرة
مرفوعا لا تقتسم ورثتي الخ وهو دال على مشروعية اجرة العامل على الوقف والمراد بالعامل في هذا الحديث
القيم على الارض والاجير ونحوهما او الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لا تقتسم ورثتي باسكان
الميم على النهي وبضمها على النفي وهو الاشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارضه ما تقدم عن عائشة
وغيرها انه لم يترك ما يورث عنه وسماهم ورثة باعتبار انهم كانوا كذلك بالقوة لكن منعهم الدليل
الشرعي وهو قوله لا نورث الخ ه فتح قوله ومؤنة عاملي اراد بالعامل الخليفة بعده ه مصباح وقد
مضى عن الفتح حكاية احتمالات في ذلك ه قوله باب اذا وقف ارضا او بيرا الخ هذه الترجمة معقودة
لمن يشترط من وقفه لنفسه منفعة وقد قيد بعض العلماء الجواز بما اذا كانت المنفعة عامة
ه فتح قوله وتصدق الزبير الخ اما تصدق الزبير فمن جهة ان البنت ربما كانت بكرا فطلقت قبل الدخول
فتكون مؤنتها على ابيها فاذا اسكنها في وقفه فكانه اشترط على نفسه رفع كلفته ه فتح قوله من بناته يروى
من نسائه وهو اصوب ان تسكن بفتح الهمزة ه برماوي قوله من حفر بير رومة قال ابن بطال هذا وهم من بعض
رواته والمعروف ان عثمان اشتراها لا انه حفرها قلت هو المشهور في الروايات ولعله وسعها وطواها
فنسب حفرها اليه ه فتح قوله فصدقوه بما قال له وقال عمر الخ قد ادعى الاسمعيلي وغيره انه ليس في احاديث
الباب شيء يوافق ما ترجم به الا اثر انس وليس كذلك فان قضية انس ظاهرة في الترجمة وقضية
عثمان اشار بها الى ما في بعض طرقه بلفظ من يشتري بير رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين ه فتح
قوله باب اذا قال الواقف الخ قال ابن المنير مراد البخاري ان الوقف يصح باي لفظ دل عليه اما
بمجرده واما بقرينة كذا قال وفي الجزم بان هذا مراده نظر بل يحتمل انه اراد انه لا يصير بمجرد ذلك
وقفا والله اعلم ه فتح قوله باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الايات قال الزجاج في المعاني
في هذه الايات الثلاث من اشكل ما في القران اعرابا وحكما ومعنى ه فتح وقال في تفسير الجلالين المعنى ليشهد

المحتضر على وصية اثنين او يوصي اليهما من اهل دينه او غيرهم ان تعذرهم لسفر ونحوه فان ارتاب
الورثة فيهما فادعيا انهما خانا باخذ شيء او دفعه الى شخص زعما ان الميت اوصى له به فيحلفان
الخ فان اطلع على امارة تكذيبهما فادعيا دافعا له حلف اقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوه
والحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين وكذلك شهادة غير اهل الملة منسوخة وتخصيص
الحلف في الآية باثنين من اقرب الورثة مخصوص بالواقعة التي نزلت فيها وهو ما رواه البخاري
ه قوله تحبسونهما توقفونهما صفة اخران ه قوله ولو كان اي المقسم له او المشهود له ه
استحق عليهم الوصية وهم الورثة وتبدل من اخرين الاوليان بالميت اي الاقربان اليه وفي
قراءة الاولين جمع اول صفة او بدل من الذين لشهادتنا يميننا احق من شهادتهما يمينهما
ه تفسير الجلالين قوله الاوليان واحدهما اولى ومنه اولى به الخ المعنى واخران اي شاهدان يقومان
مقام الشاهدين الاوليين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت و
عشيرته والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقدير هما او بدل
من الضمير في يقومان او من اخران ويجوز ان يرفعا باستحق ه فتح قوله وقال لي علي
ابن عبد الله الخ اخرجه المصنف في التاريخ فقال حدثنا علي ابن المديني وهذا مما
يقوي ما قررته غير مرة من انه يعبر بقوله وقال لي في الاحاديث التي سمعها
لكن حيث يكون عنده في اسنادها نظر او حيث يكون موقوفة واما من
زعم انه يعبر بها فيما اخذه في المذاكرة او بالمناولة فليس عليه دليل ه فتح قوله
مع تميم الداري وعدي ابن بدا وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل
الاسلام ويحتمل ان يكون المحاكمة تاخرت عنه حتى اسلموا كلهم
فان في القصة ما يشعر بان الجميع تحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلعلها
كانت بمكة سنة الفتح ه فتح وقال في المصباح بدا مونث الابد بالموحدة
وسكون المهملة ه وقال الحافظ في ضبطه انه بفتح الموحدة وتشديد المهملة
مع المد ه قوله جاما بالجيم وتخفيف الميم اي اناء ه فتح قوله مخوصا بخا معجمة وواو
مشددة وصاد مهملة اي منقوشا من الذهب ه طو وقال في المصباح مخوصا اي مخططا
بخطوط ~~ب خاصة~~ طوال رقاق كالخوص اي سعف النخل ه قوله فقام رجلان
من اوليائه المراد بهما عمرو ابن العاص والمطلب ابن ابي وداعة السهميين
والمراد بالشهادة هاهنا اليمين ه مصباح وتعقبه الحافظ وقال مما يقوي على انها

شهادة

٤٤

شهادة اشتراط العدد فيها واليمين لا يشترط فيها عدد فقال وتحليف
الشاهد مخصوص بهذه الصورة عند قيام الريبة ه قوله باب
قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة الخ قال الداودي لا اخلاف
بين العلماء في حكم هذه الترجمة انه جائز ه فتح قوله اغرى بي هذا الاغرا
مبني للمجهول اي لجوا بي ه برماوي وقال الحافظ قال ابو عبيدة الاغرا
التهييج والافساد ه قوله لم ينقص تمرة بالنصب على التمييز وتنقص
بمثناة او بالياء ه برماوي فمثناها ان كان الضمير للبيدر الا انه
باعتبار التمر فيه ومن رواه تنقص بمثناة رفع تمرة فاعله تنقص
ويصح نصبها على التمييز ه برماوي قوله قال ابو عبد الله اغرى بي
الخ وقع هذا للمستملي وحده ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الجهاد وهو يطلق على مجاهدة النفس والشيطان والفساق
والكفار ومجاهدة الكفار تقع باليد والمال واللسان ه فتح قوله
باب فضل الجهاد والسير بكسر المهملة جمع سيرة واطلق ذلك
على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في
غزواته ه فتح قوله ان الله اشترى من المومنين الآية والمراد
بالمبايعة في الآية ما وقع في ليلة العقبة من الانصار او اعم من ذلك
ه فتح قوله قال ابن عباس الحدود الطاعة كانه يشير تفسير باللازم
لان من اطاع وقف عند امتثال امره واجتناب نهيه ه فتح قوله

قوله قال الصلاة الخ انما خص صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لان
من حافظ عليها كان لما سواها احفظ ومن ضيعها
كان لما سواها اضيع ه فتح قوله نري قال القسطلاني هو بضم النون
وفي نسخة بفتحها وفي اخرى بمثناة فوقية مضمومة ه قوله جا
رجل المراقف على اسمه ه فتح قوله قال لا اجد هو جواب النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله هل تستطيع هو كلام له مستانف والمسلم
بلفظ قيل ما يعدل الجهاد قال لا تستطيعونه ه فتح قوله ان فرس
المجاهد ليستن اي يمرح بنشاط وقال الجوهري هو ان يرفع يديه
ويطرحهما معا ه فتح وقال في المصباح يستن اي يعدو ه قوله طوله بكسر الطا وفتح
الواو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى ه ط
قوله فيكتب له حسنات اي يكتب له الاستنان حسنات وحسنات بالنصب
على انه مفعول ثان ه فتح قوله باب افضل الناس مؤمن مجاهد المراد بالمؤ
من من قام بما يتعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
من اقتصر على الجهاد واهمل الواجبات العينية ه فتح قوله ويدع الناس من
شره فيه فضل الانفراد لما فيه من السلامة من الغيبة واللغو ونحو ذلك
واما اعتزال الناس اصلا فقال الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتن ه فتح قوله
والله اعلم الخ جملة معترضة للاشارة الى اعتبار الاخلاص ه ط قوله توكل الله وفي
رواية انتدب الله وفي اخرى تضمن ومحصله تحقيق الوعد المذكور
في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين الاية ه فتح قوله

باب الجهاد

بان

بان يتوفاه ان يدخله الجنة اي بان يدخله الجنة ان توفاه وفي رواية ابي زرعة
الدمشقي عن ابي اليمان ان توفاه بالشرطية والفعل الماضي اخرجه
الطبراني وهو واضح وقوله ان يدخله الجنة اي بغير حساب ولا
عذاب او المراد يدخله الجنة ساعة موته ه فتح قوله او يرجعه بفتح او
له بل اي ونصبه بالعطف على ان يدخله ه مصباح قوله مع اجر اي نقصان
لم يغنم شيئا او غنيمة اي معها اجر ه ط وكانه سكت عن الاجر الثاني
الذي مع الغنيمة بالنسبة الى الاجر الذي بلا غنيمة ه فتح قوله باب الدعاء با
لجهاد والشهادة للرجال الخ اورد فيه حديث انس في قصة ام حرام واعترض
ان النبي فقال ليس في الحديث تمني الشهادة وانما فيه تمني الغزو
واجاب بان الشهادة هي الثمرة العظمى المطلوبة في الغزو ه فتح قوله ام
حرام هي خالة انس ه فتح قوله زمان معاوية اي زمان غزوه في البحر في
خلافة عثمان رضي الله عنه لا في خلافة معاوية رضي الله عنه ه مصباح
قوله باب درجات المجاهدين في سبيل الله يذكر ويؤنث واستدل البخاري
له ه مصباح قوله لهم درجات هو كلام ابي عبيدة وقال غيره هم ذوو درجات
ه فتح قوله وصام رمضان قلت وسقط ذكر الزكاة على احد الرواة فقد ثبت
الخ في الترمذي في حديث معاذ وقال فيه لا ادري اذكر الزكاة ام لا ه فتح
قوله ان في الجنة مائة درجة قال الطيبي هذا الجواب من الاسلوب الحكيم اي
بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ولا يكتف بذلك بل بشرهم بالد
رجات ولم يقنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعم قلت وتقدير
في الحديث ان قوله في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة ه فتح قوله اوسط
الجنة واعلا الجنة المراد بالاوسط هنا الاعلى الافضل كقوله وكذلك جعلنا
كم امة وسطا فعلى هذا يعطف الاعلا عليه للتاكيد وقال الطيبي

المعنوي

قال الطيبي المراد باحدهما العلو الحقيقي وبالاخر العلو المعنوي وقال ابو حيان المراد بالاوسط السعة وبالاعلا الفوقية ه فتح وقال في المصباح اي افضلها وقال في التوشيح الفردوس البستان الذي يجمع كل شيء وقيل الذي فيه العنب وقوله منه اي من الفردوس قوله ان لم ينصر الحمد هو شك من يحيى بن صالح شيخ البخاري فيه فتح قوله باب الغدوة والروحة اي فضلها والغدوة المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها فتح قوله في سبيل الله اي الجهاد فتح قوله وقاب قوس احدكم اي قدره والقاب معناه القدر وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به فتح قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب هو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها فتح قوله باب الحور العين وصفتهن ثبت باب لغير ابي ذر وذكر ابو ذر الترجمة فقط فتح قوله يحار فيها الطرف اي يتحير قال ابن التين هذا يشعر بانه رأى ان اشتقاق الحور من الحيرة وليس كذلك فان الحور بالواو والحيرة بالياء قلت لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الاصغر فتح قوله شديدة سواد العين شديدة بياض العين كانه يريد تفسير العين والعين بالكسر جمع عينا وهي الواسعة العين الشديدة السواد والبياض قاله ابو عبيدة فتح قوله وان له الدنيا بفتح الهمزة عطف على ان يرجع مصباح قوله او موضع قيده قال في المصباح بكسر القاف وتشديد الدال ومن رواه قيد بزيادة اليا فقد صحف كذا قاله بعضهم وقال الكرماني التصحيف وفي بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين وفي بعضها قده بالتانيث وقال في التوشيح او موضع قيد شك من الراوي هل قال قاب او قيد بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر وقيل هو السوط المتخذ من الجلد ه قوله يعني سوطه تفسير للقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بانه تصحيف وان الصواب قده بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد قلت ودعوى الوهم من التفسير اسهل من دعوى التصحيف في الاصل ولا سيما والقيد بمعنى القاب كما بينته فتح قوله ولنصيفها اي خمارها فتح قوله باب تمني الشهادة تقدم ان تمنيها والقصد لها مرغب فيه مطلوب وقد ورد مرفوعا من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه فتح قوله لوددت وفي رواية ابي زرعة ولوددت اني اقتل الحديث في القسم وهو مقدر فظهر منه ان اللام لام القسم وليست جواب لولا والنكتة في ايراده هذه الجملة عقب تلك ارادة تسلية الخارجين في الجهاد عن مرافقته لهم فتح قوله اقتل في سبيل الله استشكل بعض الشراح صدور هذا التمني منه صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل والذي يظهر في الجواب ان تمني الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال وددت لو ان موسى صبر فتح قوله اخذ الراية زيد الحديث سلميا في شرحه وجه دخوله هاهنا من قوله ما يسرهم انهم عندنا اي لما راوا من الكرامة بالشهادة فلا يعجبهم ان يعودوا الى الدنيا كما كانوا من غير ان يستشهدوا مرة اخرى وفيه اشارة الى التقريب يحصل الجمع بين حديثي الباب فتح قوله باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم اي من المجاهدين ومن معصوله فتح قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت اي يقتل او وقوع من دابته وغير ذلك فتناسب الاية الترجمة فتح قوله وقع وجب اي ثوابه على الله فتح

قال

ش ن ذلك في خلافة عثمان وكانت غزا معه الى قبرس وبها ماتت ام حرام رضي الله عنها

قوله فوقعت في الرواية الماضية فصرعت عند دابتها لا يعارض قوله في هذه الرواية فقربت اليها دابة لتركبها فصرعت عنها لان التقدير فقربت اليها لتركبها فركبتها فصرعت عنها ه فتح قوله باب من ينكب بضم اوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها موحدة والنكبة ان يصيب العضو شيء فيدميه ه ط قوله من بني سليم الى بني عامر قبل هذا وهم من بعض رواة البخاري لان المبعوث اليهم من بني سليم والمبعوثين من اهل الصفة المشهورين بالقراء ه مصباح وقال الحافظ التحقيق ان المبعوث اليهم بنو عامر واما بنو سليم فغدروا بالقراء المذكورين ه فتح قوله والريح ريح المسك على يعيش بطن من بني سليم ه ط قوله هل انت الا اصبع الخ هذا رجز لعبد الله بن رواحة يوم بئر معونة وبعده ابيات وفي ذكره الزركشي والرواية فيه دميت ولقيت بالكسر والمد ه مصباح وقال الحافظ ذكر ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس ان جعفر بن ابي طالب لما قتل في غزوة مؤتة بعد ان قتل زيد بن حارثة اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فاصيبت اصبعه فارتجز فجعل يقول فذكرهما وزاد يا نفس ان لا تقتلي تموت هذي حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلي فعلهما هديت ويحدا جزم ابن التين ه قوله باب من يجرح في سبيل الله اي فضله ه فتح قوله لا يكلم بضم اوله اي يجرح ه فتح قوله والريح ريح المسك ولاصحاب السنن وغيرهم من حديث معاذ من جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك وعرف بهذه الزيادة ان الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل هي حاصلة لكل من جرح ه ويحتمل ان يكون المراد بهذا الجرح من يموت صاحبه بسببه قال العلماء الحكمة في بعثه كذلك ان يكون معه شاهد فضيلة ببذله نفسه في طاعة الله تعالى ه فتح قوله باب قول الله تعالى هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين سيأتي تفسير احدى الحسنيين بانه الفتح والشهادة وبه تتبين مناسبة قول المصنف بعد هذا والحرب سجال بكسر المهملة وفتح الجيم اي تارة وتارة ففي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين تكون للمسلمين الشهادة ه فتح قوله دول مثلث الدال ه ط قوله وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة قال ابن المنير التحقيق انه ما ساق حديث هرقل الا لقوله وكذلك الرسل تبتلى الخ فاذ انه لا يتحقق ان لهم احدى الحسنيين ان انتصروا فلهم العاجلة والعاقبة وان انتصر عدوهم فللرسل العاقبة انتهى والنفس لا والاولى فتح قوله باب قول الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه اي مات واصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكانه نذر لازم له فاذا مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته لمن ينتظر ذلك ه فتح قوله اعتذر اي من فرار المسلمين وابرأ من فعل المشركين ه فتح قوله فاستقبله سعد بن معاذ زاد ثابت عن انس منهزما ه فتح قوله وانكشف اي انهزم المسلمون نحوه ويحتمل لرفع اي هو مطلوبه ه فتح قوله وقفا يا سعد بن معاذ الجنة بالنصب على تقدير عامل نصب اي اريد الجنة او نحو ذلك قوله ورب النضر كانه يريد والده ويحتمل انه يريد ابنه ه فتح قوله اني اجد ريحها اي الجنة من دون احد قال ابن بطال يحتمل الحقيقة وانه وجد ريحا طيبة ذكره طيبها لطيب الجنة ه فتح قوله فما استطعت الخ ظاهره انه نفى استطاعة اقدامه الذي يصدر منه وفيه لما وقع له من الصبر على تلك الاهوال وقد ا وكيما قال ابن بطال ع من ان معناه فما استطعت ان اصف ما صنع ه فتح قوله او طعنة شك للتقسيم ويحتمل ان يكون بمعنى الواو ه فتح قوله ببنانه اي اصبعه وقيل البنان طرف الاصبع ه فتح قوله وقد مثل به بضم الميم وكسر المثلثة وتخفيفها وقد تشدد وهو من المثلة بضم الميم وسكون المثلثة وهو قطع الاعضاء من انف او اذن او نحوهما ه فتح قوله نرى او نظن شك من الراوي ه فتح قوله باب عمل صالح قبل القتال وقال ابو الدرداء انما تقاتلون باعمالكم ه مصباح وقال الحافظ ذكر الدينوري في المجالسة قال ابو الدرداء ايها الناس عمل صالح قبل الغزو فانما تقاتلون باعمالكم ه قوله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الخ وذكر حديث البراء في قصة الذي قتل حين اسلم قال ابن المنير مناسبة الترجمة والاية للحديث ظاهرة وفي مناسبة الاية للترجمة خفاء وكانه من جهة ان الله عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله ولئن علمت وفا وثبت عند القتال وقال الكرماني المقصود من الاية في هذه الترجمة قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص لان الصف في القتال من العمل الصالح قبل القتال انتهى فتح قوله واجس وارد لفظ الحديث على البناء قوله مقنع بفتح القاف وتشديد النون وهو كناية عن تغطية وجهه بالة الحرب قوله باب من اتاه سهم غرب بتنوين سهم وبفتح المعجمة وسكون الراء وبعدها موحدة هذا هو الاشهر ه فتح وقال في المصباح غرب بفتح الراء وسكونها صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه ه قوله ان ام الربيع بنت البراء كذا للجميع وكذا البخاري وقال بعد هذا ذلك هي ام حارثة بن سراقة وهذا الثاني هو المعتمد والاول وهم

بنه عليه

نبه عليه غير واحد لان الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك ابن النضر ه فتح قوله سهم غرب اي لا يعرف راميه او لا يعرف من اين جاء او جاء على غير قصد راميه ه فتح قوله اجتهدت عليه في البكاء قال الخطابي اقرها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا اي فيؤخذ منه الجواز قلت كان ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه فان تحريمه كان عقب غزوة احد وكانت هذه القصة عقب غزوة بدر ه فتح قوله انها جنان الجنة اي انها بفتح ما بعده وهو كقوله لهم في لعرب نقول ما شان والقصد بذلك التفخيم والتعظيم ه فتح قوله باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اي فضله والجواب محذوف تقديره فهو العنبر ه فتح قوله والرجل يقاتل ليذكر اي ليذكر بين الناس ويشتهر بالشجاعة وفي رواية الاعمش يقاتل رياء فمرجع الذي قبله الى السمعة ومرجع هذا الى الرياء وكلاهما مذموم ه فتح قوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المراد بكلمة الله دعوة الله الى الاسلام قال ابن ابي جمرة ذهب المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله لم يضره ما انضاف اليه وجوابه عليه الصلاة والسلام بما ذكر فيه غاية البلاغة والايجاز وهو من جوامع الكلم ويحتمل ان يكون الضمير في قوله نوحوا اجمالا الى القتال الذي في ضمن قاتل اي فقتاله قتال في سبيل الله ه فتح قوله باب من اغبرت قدماه في سبيل الله اي بيان ما له من الفضل ه فتح قوله ما كان لاهل المدينة الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين قال ابن بطال مناسبة الاية للترجمة انه سبحانه وتعالى قال في الاية ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار الى الاية الا كتب لهم به عمل صالح ففسر صلى الله عليه وسلم العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك والمراد بسبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كما قال الا ان المتبادر عند الاطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد ه فتح قوله عباية بفتح المهملة ه فتح قوله ما اغبرتا كذا في رواية المستملي بالتثنية وللباقين ما اغبرت وهو الفصيح ه فتح قوله فتمسه بالنصب والمعنى ان المس ينتفي بوجود الغبار المذكور ه فتح قوله باب مسح الغبار عن الراس قال ابن المنير ترجم بهذا والذي بعده دفعا لتوهم كراهية غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة اثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء ه فتح قوله باب الغسل بعد الحرب الخ وقوله وقد عصب راسه الغبار ومسح عن راسه الغبار قال الحافظ عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به كالعصابة ه فتح وقال في المصباح اي علق به كالعصابة ه قوله باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الخ واشار بايراد الاية الى ما ورد في بعض طرق حديث انس في قصة الذين قتلوا في بئر معونة كما سأذكره في المغازي عند قوله فانزل فيهم بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه زاد عمر بن يونس عن اسحق بن ابي طلحة فيه فنسخ بعد ما قرأناه زمانا وانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية ه فتح قوله عن جابر اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء قال ابن المنير مطابقته للترجمة فيه عسر الا ان يكون مراده ان الخمر التي شربوها يومئذ لم تضرهم لان الله اثنى عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الخوف والحزن وانما كان ذلك لانها كانت يومئذ مباحة ه فتح قوله فقيل لسفيان الخ اي ان في الحديث فقتلوا شهداء من اخر ذلك اليوم فانكر ذلك سفيان واخرجه الاسماعيلي من طريق القواريري عن سفيان بهذه الزيادة فلعل سفيان كان نسيه ثم تذكر انتهى فتح قوله باب ظل الملائكة الاخرة ذكر فيه قصة والد جابر وهو ظاهر فيما ترجم له انتهى فتح قوله باب تمني المجاهد ان يرجع الى الدنيا اورد فيه حديث قتادة في ذلك قال ابن بطال هذا الحديث اجل ما جاء في فضل الشهادة ه فتح قوله باب الجنة تحت بارقة السيوف هذا من اضافة الصفة الى الموصوف وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيف فتكون الاضافة بيانية قال ابن الجوزي المراد ان الجنة تحصل بالجهاد ه فتح قوله مولى عمر بن عبيد الله اي ابن معمر التيمي وكان اميرا على حرب الخوارج ه فتح قوله وكان كاتبه اي ان سالما مولاه كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى الضمير لعمر بن عبيد الله ه فتح قوله باب من طلب الولد للجهاد اي ينوي عند المجامعة حصول الولد ليجاهد في سبيل الله فيحصل له بذلك اجره ه فتح قوله صاحبه المراد به الملك جبريل او غيره والشك للنصف ه مصباح قوله باب الشجاعة في الحرب والجبن اي مدح الشجاعة وذم الجبن وهو بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة ه فتح قوله وجدناه بحرا اي واسع الجري انتهى فتح قوله مقفله بفتح الميم وسكون القاف اي زمن رجوعه انتهى فتح قوله فعلقت وللكشميهني طفقت وهو بوزنه ومعناه ه فتح قوله اضطروه الى سمرة اي الجاؤه الى شجرة من شجر البادية ذات شوك ه فتح قوله فخطفت بكسر الطاء ه فتح قوله العضاه بكسر المهملة بوزن مياه وهو شجر ذو شوك يعرى في الوصل وفي الوقف بالهاء ه فتح قوله نعم بالرفع اسم كان وعود الخبر وبالنصب خبر او خبر وعود اسم ه ط قوله باب ما يتعوذ من الجبن كذا للجميع بضم اوله وسكون على البناء للمجهول ه فتح قوله كان سعد هو ابن ابي وقاص ه فتح قوله تحدث به مصعبا فصدقه قائل ذلك هو عبد الملك بن عمير ومصعب هو ابن سعد بن ابي وقاص

المهمل

من المؤمنين

قوله العجز والكسل والفرق بينهما ان الكسل ترك الشيء مع القدرة على الاخذ في عمله والعجز عدم القدرة ه فتح قوله
باب من حدث بمشاهده في الحرب قاله ابو عثمان اي النهدي عن سعد ابن ابي وقاص واشار بذلك الاسماعيلي في
المغازي والاسماعيلي موصولا لان فضل طلحة ه فتح قوله الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد اي بيين ما حدث به
من ذلك وقد اخرج ابو يعلى ذلك انه ظاهر بين درعين يوم احد قال ابن بطال كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الزيادة والنقصان ه فتح قوله باب وجوب النفير اي الخروج الى قتال الكفار
ه فتح قوله وما يجب من الجهاد والنية اي بيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية النية في ذلك وللناس في الجهاد
حالان احدهما في زمان النبي صلى الله عليه وسلم والاخر بعده واما الاولى فاول ما شرع بعد الهجرة الى المدينة اتفاقا ثم بعد
مشروعيته هل كان فرض عين او كفاية والتحقيق انه كان عينا على من عينه النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم وان لم يخرج الا
في بعده صلى الله عليه وسلم فهو فرض كفاية على المشهور ويتعين على من عينه الامام ه فتح قوله انفروا خفافا وثقالا اي
متاهبين او غير متاهبين نشاطا او غير نشاط وقيل رجالا وركبانا ه فتح قوله ويذكر عن ابن عباس الخ وزعم بعضهم
انها ناسخة لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا والتحقيق ان لا نسخ بل المرجع في الانفار الى تعيين الامام والى الحاجة في ذلك تنبيه
وقع في رواية ابي ذر والقابسي ثبا بالالف وهو غلط لا وجه له لانه جمع ثبة كما سنراه فتح قوله ولكن جهاد
ونية قال الطيبي وغيره هذا الاستدراك يقتضي مخالفة حكم ما بعده لما قبله والمعنى ان الهجرة التي هي مفارقة الوطن
التي كانت مطلوبة على الاعيان الى المدينة انقطعت الا ان المفارقة بسبب الجهاد باقية وكذلك بسبب نية صالحة
كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفرار بالدين من الفتن والنية في جميع ذلك ه فتح قوله واذا استنفرتم
فانفروا قال النووي ان الخير الذي انقطع بانقطاع الهجرة يمكن تحصيله بالجهاد والنية الصالحة واذا امركم الامام بالخروج
الى الجهاد ونحوه من الاعمال الصالحة فاخرجوا اليه ه فتح قوله باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم اي القاتل فيسدد بعد
اي يعيش على سداد اي استقامة في الدين ه فتح قوله ويقتل ه في رواية النسفي او يقتل وعليها اقتصر ابن بطال
والاسماعيلي وهي اليق بمراد المصنف ه فتح قوله يضحك الله الى رجلين قال الخطابي معناه الاخبار عن رضا الله بفعل
احدهما وقبوله للاخر ومجازاتهما على صنيعهما بالجنة مع اختلاف حاليهما ه فتح قوله فقال بعض بني سعيد
ابن العاص وهو ابان ابن سعيد ه فتح قوله ابن قوقل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة الانصاري قتل يوم احد
ه مصباح وقال في التوشيح قوقل بوزن جعفر لقب ثعلبة ه قوله واعجبا بالتنوين وفي بعضها بدونه
والوبر دويبة اصغر من السنور تدلى اي نزل من قدوم ضان اسم جبل او ثنية وهو في اكثر الروايات ضال باللام
ه مصباح وقال الحافظ ابن دقيق العيد وقع للجميع هنا بالنون الا في رواية الهمداني فباللام وهو الصواب وهو
السدر البري قلت وسياتي في غزوة خيبر بابسط من هذا انتهى فتح قوله ينعى علي قتل رجل مسلم الى اخره هذا هو الغرض
من الحديث واراد بذلك ان النعمان استشهد على يد ابان فاكرمه بالشهادة ولم يقتل ابان على كفره فيدخل النار وهو
المراد بالاهانة بل عاش ابان حتى تاب واسلم ه فتح قوله فلا ادري اسهم له ام لم يسهم سياتي في غزوة خيبر في اخره
فقال له ابان اجلسوا ولم يقسم لهم ه فتح قوله باب من اختار الغزو على الصوم اي لئلا يضعفه الصوم عن القتال فتح قوله
لا يصوم وعند الاسماعيلي قل ما كان يصوم فدل على ان العرفي رواية ادم ليس على اطلاقه ه فتح قوله الا يوم فطر او اضحى
اي فكان لا يصومهما والمراد بيوم الاضحى ما شرع فيه الاضحية فيدخل ايام التشريق ه فتح قوله باب الشهادة سبع
سوى القتل هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مالك من رواية جابر بن عتيك فذكر زيادة على حديث ابي هريرة
الحرق وصاحب ذات الجنب والمراة تموت بجمع بضم الجيم وهي النفساء وقد اجتمع لنا اكثر من عشرين خصلة وقد
اختلف في سبب تسمية الشهيد شهيدا فقال النضر بن شميل لانه حي فكان ارواحهم شاهدة اي حاضرة
وقال ابن الانباري لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة ه فتح قوله والشهيد في سبيل الله قال الطيبي يلزم
منه حمل الشيء على نفسه واجاب بانه من باب انا ابو النجم وشعري شعري ويحتمل ان يكون المراد بالشهيد المقتول

من الطرق الجيدة

فتح

ه فتح قوله باب قول الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ذكر فيه حديث البراء وسياتي في التفسير
الكلام عليه ه قوله باب الصبر عند القتال ذكر فيه طرفا من حديث ابن ابي اوفى الماضي قريبا ه فتح قوله باب
التحريض على القتال ذكر فيه حديث انس في حفر الخندق والمناسبة للترجمة منه من جهة ان في مباشرته
صلى الله عليه وسلم الحفر بنفسه تحريضا للمسلمين على العمل ليتاسوا به في ذلك ه فتح قوله باب حفر الخندق
سياتي الكلام على ما يتعلق به في غزوة الخندق ه قوله باب من حبسه العذر عن الغزو والوصف الطاري
على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وتقديره فله اجر الغازي اذا صدقت نيته ه فتح
قوله خلفنا بسكون اللام اي وراءنا وضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء فتح قوله حبسهم العذر المراد ما
هو اعم من المرض وعدم القدرة على السفر ه فتح قوله قال ابو عبد الله هو المصنف الاول عندي اصح يعني حذف
موسى ابن انس من الاسناد ه فتح قوله باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي اذا اطلق ذكر سبيل الله
فالمراد به الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله فالمراد من صام قاصدا وجه الله ويحتمل ان يكون ما هو
اعم من ذلك ثم وجدته في فوائد ابي الطاهر الذهلي في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله الحديث ولا يعارض ذلك ان الفضل
في الجهاد اولى لان الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفا فالصوم في حقه افضل لجمعه بين الفضيلتين
ه فتح وجزم السيوطي بان المراد بسبيل الله هنا الجهاد قال كما صرح به الذهلي ه قوله سبعين خريفا المراد بالخريف
هنا العام وخص الخريف من بين الفصول لانه ازكى الفصول لكونه تجنى فيه الثمار ه فتح قوله باب فضل النفقة
في سبيل الله اورد فيه حديث ابي هريرة وفيه من انفق زوجين اي شيئين من اي نوع كان مما ينفق
والزوج يطلق على الواحد وعلى الاثنين وهو هنا على الواحد جزما ه فتح قوله في سبيل الله المراد بسبيل الله ما
هو اعم من الجهاد وغيره من الاعمال الصالحة ه فتح قوله كل خزنة باب كانه من المقلوب لان المراد خزنة كل
باب ه فتح قوله اي فل هلم مناد مرخم من فلان ه قوله لا توى عليه التوى
هو الضياع والخسارة والهلاك ه مصباح وقال في التوشيح لا توى بالمثناة ممدودا ومقصورا الهلاك
او يلم بضم اوله اي يقرب من القتل ه فتح قوله حبطا بفتح المهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل ه قوله
باب فضل من جهز غازيا اي هيا له اسباب سفره او خلفه بفتح الخاء واللام الخفيفة اي قام بحال
من يتركه ه فتح قوله فقد غزا قال ابن حبان معناه انه مثله في الاجر وان لم يغز حقيقة ه فتح قوله الا ام سليم
قيل اخوها معي هذه العلة اولى من قول من قال انه كان يدخل عليها لانها كانت محرما له والمراد بقوله اخوها
حرام ابن ملحان الذي تقدم ذكره والمراد بقوله معي عسكري او على امري او في طاعتي لان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يشهد بئر معونة وانما وهم بالذهاب اليها ه تنبيه قال ابن المنير مطابقة حديث
انس للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك اعم من ان يكون في حياته او بعد موته والنبي صلى
الله عليه وسلم كان يجبر قلب ام سليم بزيارتها ويعلل ذلك بان اخاها قتل معه ففيه انه
خلفه في اهله بخير بعد وفاته ه فتح قوله باب التحنط عند القتال اي استعمال الحنوط وهو ما يطيب به الميت
ه فتح قوله ذكر يوم اليمامة كذا للحموي وللباقين وذكر بزيادة الواو وهي للحال ه فتح قوله اليمامة
قال في المصباح نحو مرحلتين من الطائف ه وقال الحافظ يوم اليمامة اي حين حارب المسلمون
مسيلمة واتباعه في خلافة الصديق رضي الله عنه ه قوله وقد حسر اي كشف وزنه ومعناه ه فتح قوله
باعم اي ما دعاه بذلك لانه كان اسن منه ه فتح قوله ما يحبسك اي يؤخرك ه فتح قوله الا بالتشديد وتحكى
بالنصب ه فتح قوله وجعل يتحنط يعني من الحنوط كذا في الاصل وكان قائلها اراد دفع من يتوهم انها
من الحنطة ه فتح قوله ما كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف لا ينحرف عن
موضعه ه فتح قوله اقرانكم اي نظراؤكم وهو جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر
في الشدة والقرن بفتح القاف من يعادل في السن واراد ثابت بقوله هذا توبيخ المنهزمين
اي عودتم نظراءكم الفرار منهم حتى طمعوا فيكم ه فتح قوله باب فضل الطليعة اي
من يبعث الى العدو ليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه ه فتح قوله
باب هل يبعث الطليعة وحده ذكر فيه حديث جابر المذكور وفيه حواري
نسفر الرجل وحده وان النهي عن السفر وحده انما هو حيث لا تدعو الحاجة
الى ذلك ه فتح قوله وان حواري الزبير قال في المصباح حواري اذا اضيف الى ياء

والرجع ...
عسكري

المتكلم فقد تحذف اليا منه وحح ضبطه جماعة بالفتح واكثرهم بالكسر قوله باب سفر الاثنين اي الشخصين اي
جوازه قلت وكان المصنف لمح تضعيف الحديث الوارد في الزجر عن السفر للواحد والاثنين وهو ما اخرجه اصحاب
السنن مرفوعا الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب وقيل في تفسير الراكب شيطان اي سفره وحده
يحمله عليه الشيطان او اشبه الشيطان في فعله والحق ان الناس يتباينون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عنه
ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة ه فتح قوله باب الخيل معقود في نواصيها الخير والامر
بعاما تتخذ للغزو ه فتح وقال في المصباح نواصيها جمع ناصية عبارة عن جميع الذات ه قوله عن عروة ابن
الجعد ويقال له عروة ابن ابي الجعد بزيادة الاب ه مصباح قوله قال سليمان عن شعبة عن عروة ابن ابي الجعد
بدون كلمة عن يعني شعبة وعروة اي ان شعبة قال هو عروة ابن ابي الجعد ولم يقل عروة ابن الجعد والان شعبة
الراوي عن عروة لانه لم يدركه ه مصباح قوله البركة في نواصي الخيل قال عياض اذا كان في نواصيها البركة فيبعد ان
يكون فيها شوم فيحتمل ان يكون الشوم الاتي ذكره في غير الخيل التي ارتبطت للجهاد وان الخيل التي اعدت له هي
المخصوصة بالخير والبركة ه فتح قوله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر هذه الترجمة لفظ حديث ولا باس برواية
الان مكحولا لم يسمع من ابي هريرة ه فتح قوله الاجر والمغنم بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا محذوف اي
هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل ان يكون الخير الذي فسر بالاجر والمغنم استعارة لظهوره وملازمته وخص
الناصية لرفعة قدرها والمراد بها الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وغيره ويحتمل ان يكون كنى
به عن جميع ذات الفرس وهذا الاحتمال متعين ه فتح قوله باب من احتبس فرسا في سبيل الله لقوله تعالى ومن رباط
الخيل اي بيان فضله ه فتح قوله وتصديقا بوعده اي الذي وعد به من الثواب على ذلك ه فتح قوله شبعه بكسر اوله
ما يشبع به وكذا قوله وريه بكسر الراء وتشديد التحتانية وروثه يريد ثواب ذلك لان الارواث بعينها
توزن ه فتح قوله باب اسم الفرس والحمار اي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب باسماء تخصها
غير اسماء اجناسها ه فتح قوله الجرادة بفتح الجيم وتخفيف الراء ط قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن عباس
بوزن دعيق وقال بعضهم اللحيف بالحاء المهملة ه مصباح قوله يقال له اللحيف بمهملة مصغر وقيل مكبر
من العفرة وهو لون التراب والعفرة حمرة يخالطها بياض ه فتح قوله عفير بالمهملة والفاء مصغر ماخوذ
عليه في العلم ه فتح قوله باب ما يذكر من شوم الفرس اي هل هو على عمومه او مخصوص ببعض الخيل وهل
هو على ظاهره او مؤول ه فتح قوله انما الشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا قوله
في ثلاث متعلق بمحذوف تقديره كائن قاله ابن العربي قال والحصر فيها بالنسبة للعادة لا بالنسبة للخلقة
انتهى وقال غيره انما خصت بالذكر لطول ملازمتها ه قال المهلب ما حاصله ان المخاطب بقوله الشوم في
ثلاثة من التزم التطير ولم يستطع صرفه عن نفسه فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الاشيا التي تلازم
في غالب الاحوال فاذا كان كذلك فاتركوها عنكم ولا تعذبوا انفسكم بها وقيل ان شوم المراة ان
لا تلد وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل غير ذلك ه فتح قوله باب
الخيل لثلاثة هكذا اقتصر على صدر الحديث واحال بتفسيره على ما ورد فيه ه فتح قوله والخيل والبغال الاية
اي ان الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في ذلك فعل ما ابيح له فان اقترن بفعله قصد طاعة
ارتقى الى الندب او قصد معصية حصل له الاثم ه فتح قوله فاطال في مرج او روضة شك من الراوي
والمرج موضع الكلا واكثر ما يطلق على الموضع المطمئن والروضة اكثر ما تطلق على الموضع المرتفع ه فتح
قوله في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية بعدها لام هو الحبل الذي تربط به ويطول لها لترعى ويقال
له طول ه فتح قوله ورجل ربطها فخرا هكذا وقع بحذف احد الثلاثة وهو من ربطها تغنيا وسياتي بتمامه
في علامات النبوة وقوله تغنيا اي استغناء عن الناس وقوله ولم ينس حق الله في رقابها قيل المراد
حسن ملكها وتعهد شبعها وريها والشفقة عليها في الركوب ه فتح قوله فخرا اي تعاظما وقوله ورياء
اي اظهارا للطاعة والباطن بخلاف ذلك ه فتح قوله ونوا بكسر النون وبالمد هو مصدر تقول

ناوات

ناوات العدو مناواه ونواء واصله من ناء اذا نهض ويستعمل في المعادات والظاهر ان الواو في قوله وريا
ونوا بمعنى او لان هذه الاشيا قد تفترق في الاشخاص وكل واحد منهما مذموم على حدته ه فتح قوله الجامعة
اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفاذة بالفاء وتشديد المعجمة اي المنفردة في معناها ه ط
وقال الحافظ قال ابن التين المراد ان الاية دلت على ان من عمل في اقتناء الحمر طاعة راى ثواب ذلك وان من
عمل معصية راى عقاب ذلك ه فتح قوله باب من ضرب دابة غيره في الغزو اي اعانة له ورفقا به ه فتح
قوله رمكا بوزن احمر والمراد به ما خالط حمرته سواد ه ط وقال في المصباح الرمكة كلون الرماد يقال
ارمك بالالف والميم اشهر والشبه لون يخالف لونها ه قوله شيه بكسر المعجمة اي علامة والمراد ليس فيه لمعة
من غير لونه ويحتمل ان يريد ليس فيه عيب ه فتح قوله اذ قام علي اي وقف فلم يسر من التعب ه فتح
قوله باب الركوب على الدابة الصعبة بسكون العين اي الشديدة وقوله والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل و
التاء فيه لتاكيد الجمع كما جوزه الكرماني واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفحل لانه في الغالب اصعب
ممارسة من الانثى واخذ كونه كان فحلا من ذكره بضمير المذكور ه فتح قوله وانا بالهمز من الجراة وفي بعضها
اجرى من الجري واجسر من الجسارة وفي بعضها اصنت ه مصباح قوله باب سهام الفرس اي ما يستحقه الفارس
من الغنيمة بسبب فرسه ه فتح قوله والبراذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة الجفاة
الخلقة من الخيل واكثر ما تجلب من بلاد الروم ولها جلد على السير في الشعاب والجبال والوعر بخلاف الخيل
العربية ه فتح قوله لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الاية قال ابن بطال وجه الاحتجاج بالاية ان الله
تعالى امتن بركوب الخيل وقد اسهم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الخيل يقع على البرذون والهجين
بخلاف البغال والحمير قلت والهجين ما يكون احد ابويه عربيا والاخر غير عربي وقيل الهجين الذي ابوه فقط
عربي واما الذي امه فقط عربية فيسمى المقرف وعن احمد الهجين البرذون ه فتح قوله باب من قاد دابة
غيره في الحرب ذكر فيه حديث البراء ابن عازب ان هوازن لما رشقوا نضحا وكانوا رماة والغرض منه قوله وابو
سفيان وهو ابن الحرث ابن عبد المطلب اخذ بلجامها ه فتح قوله انا النبي لا كذب الخ قال النووي عن القاضي
الرواية باسكان الباء وادعى بعضهم ان الرواية بفتح الباء ولا وجه لكسرها لانه يفسد الكروي ه مصباح
وسياق قصته فاشرحه في غزوة حنين قوله باب الركاب والغرز للدابة قيل الركاب يكون من الحديد
والخشب والغرز لا يكون الا من الجلد وقيل هما مترادفان والركاب للفرس ه فتح قوله باب ركوب الفرس
العري بضم المهملة ليس عليه سرج ولا اداة ولا يقال في الادميين انما يقال عريان ه فتح قوله باب الفرس
القطوف اي البطيء المشي قال ابو زيد القطوف من الدواب المتقارب الخطو ه فتح قوله كان يقطف بكسر الطاء وضمها
وقوله او كان فيه قطاف شك من الراوي ه فتح قوله باب السبق بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر واما
بالفتح فهو الرهن الذي يوضع لذلك ه فتح قوله من الحفياء بالمد مكان خارج المدينة ويجوز فيه القصر ه فتح
قوله باب اضمار الخيل بالضاد المعجمة ان تعلف حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل
بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق فاذا جف عرقها خف لحمها وقويت على الجري ه فتح قوله امدا غايه
الخ هذا في رواية المستملي وحده ه فتح قوله باب غاية السبق للخيل المضمرة اي بيان ذلك وبيان غاية
التي لم تضمر ه فتح قوله قال سفيان ستة او سبعة وفي التي قبلها ستة او خمسة وهو اختلاف قريب
وقال سفيان في المسافة ميلا ونحوه ه فتح قوله باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذا افرد الناقة
بالترجمة اشارة الى ان العضبا والقصوى واحدة والمشهور العضبا بفتح المهملة وسكون
المعجمة بعدها موحدة ومد وهي المقطوعة الاذن او المشقوقة ه فتح قوله تسمى العضبا
اختلف هل هي القصوى او غيرها فجزم الحربي بالاول وقال غيره الثاني ه فتح قوله قعود
بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر ه توشيح قوله حتى عرفه اي
اثر المشقة ه ط قوله باب الغنم على الحمير كذا في رواية المستملي وحده بغير حديث

وضم النسفي هذه الترجمة الى التي بعدها فقال الغزو على الحمير وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا
وعلى رواية المستملي عمل ان تكون اخلا بياضا للحديث اللايق بها فاستمر ذلك وكانه اراد ان
يكتب طريقا لحديث معاذ كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فتح
وقال في المصابيح لم يورد فيه حديثا وفيه حديث ام حرام اذ خرجت من البحر فركبت حمارا
قوله باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضا الخ وقوله وقال ابو حميد اهدى ملك ايلة
الخ قد بينت فيما سبق ان البغلة البيضا التي كان عليها في حنين غير البغلة البيضا التي
اهداها له ملك ايلة لان ذلك كان في تبوك وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع في مسلم
ان البغلة التي كانت في حنين اهداها له فروة ابن نفاثة فتح قوله بسرعان بضم السين
وكسرها وسكون الراء جمع السريع مصابيح قوله باب جهاد النسا ذكر فيه حديث عائشة جهادكن
الحج الخ فتح قوله ابن اسحق ابن طلحة ابن عبد الله القرشي سمع عمته عائشة بنت طلحة مصابيح
قوله باب غزوة المراة في البحر ذكر فيه قصة ام حرام وقال فخرج قال فتر وجت عبادة ابن الصامت
وظاهر انها تزوجته بعد هذه المقالة فتح قوله باب حمل الرجل امراته في الغزو الخ
ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في قصة الافك وهو ظاهر فيما ترجم له فتح قوله باب
غزو النسا وقتالهن مع الرجال اورد فيه حديث انس وفي الباب عن ام سليم في مسلم ذكر النص
بانهن قاتلن ولا جل ذلك قال ابن المنير بوب على قتالهن وليس هذا في الحديث فاما ان يريد ان
اعانتهن للغزاة غزو واما ان يريد انهن انما ثبتن لسقي الجرحى ونحو ذلك الا وهن يصدرن ان
يدافعن عن انفسهن وهو الغالب فتح قوله خدم بفتح الخا المعجمة والدال المهملة الخلاخيل وهذه
كانت قبل الحجاب ويحتمل انها كانت عن غير قصد للنظر فتح قوله ينقزان بالنون والقاف والزاي
الوثب وقوله القرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب وروي ينقلان فيحمل ينقزان
على معنى ينقلان مصابيح قوله باب حمل النسا القرب الخ اي جواز ذلك فتح قوله بنت علي وامها
الزهرا وهي اصغر بناتها فتح قوله ام سليط بوزن رغيف ط قوله تزفر بالزاي والفا اي تحمل وزنا
ومعنى قوله تخيط قيل هذا لا يعرف في اللغة توشيح قوله باب مداواة النسا الجرحى
من الرجال وغيرهم في الغزو وترجم بعده باب رد النسا الجرحى والقتلى كذا للاكثر وزاد الكشميهني
الى المدينة فتح قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى فيه جواز معالجة
المراة الاجنبية الرجل الاجنبي للضرورة فتح قوله باب نزع السهم من البدن ذكر فيه حديث ابي موسى
في قصة عمه ابي عامر قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وان كان في نزعه الموت وليس
ذلك من الالقا الى التهلكة اذا كان يرجو الانتفاع بذلك فتح قوله باب الحراسة في الغزو
الخ اي بيان ما فيها من الفضل فتح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر ظاهره ان السهر
كان قبل القدوم والقول بعده وروى الترمذي انه كان يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فتح قوله
تعس ضد سعد والتكس ان يخر على راسه ط وقال الحافظ قوله وانتكس بالمهملة اي عاوده المرض
فتح قوله واذا شيك اي اصابته شوكة فلا قدر على اخراجها بالمنقاش قوله طوبى
مجرور بالفتحة لعدم الصرف وراسه بالرفع الفاعل قال الطيبي اشعث مغبرة قدماه حالان من قوله
لعبد لانه موصوف وقال الكرماني يجوز الرفع ولم يوجهه فتح قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة
الخ هذا من المواضع التي اتحد فيها الشرط والجزا لفظا لكن المعنى مختلف والتقدير ان كانت
المهمة في الحراسة كان فيها وقال ابن الجوزي كانه قال ان كان في الحراسة استمر فيها وان كان
في الساقة فيها فتح وقال السيوطي المعنى انه مشتغل بما هو فيه مقبل على خويصة نفسه قال
في القاموس ساقة الجيش مؤخره قوله طوبى فعلى من كل شي طيب الخ هذا في رواية
المستملي وحده وقال غيره المراد الدعاء له بالجنة لان طوبى اشهر شجرها واطيبه فدعا

له ان ينالها ودخول الجنة ملزوم بنيلها فتح قوله باب الخدمة في الغزو اي فضلها سواء
كانت من صغير لكبير او عكسه او مع المساواة فتح قوله الا كرمته في رواية الاخذ منه فتح قوله فبعثوا الركاب اي اثاروا الابل
لخدمتها وسقيها وعلفها قوله بالاجر اي الوافر وليس المراد نقص اجر الصوام بل المراد ان المفطرين حصل لهم اجر عملهم ومثل اجر
الصوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام فلذلك قال بالاجر كله لوجود الصفات المقتضية لتحصيل الاجر منهم قوله
باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر كذا ذكر فيه حديث ابي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له لانه يتناول حالة السفر
من هذا الاطلاق بطريق الاولى فتح قوله كل يوم منصوب على الظرف ويجوز مبتدا وصدقة خبره مصابيح قوله يحامله عليها
اي يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة فتح قوله وكل خطوة بفتح الخا المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين مصابيح قوله
ودل الطريق الدال الدلالة مصابيح قوله باب فضل رباط يوم في سبيل الله الرباط بكسر الرا ملازمة المكان الذي بين المسلمين
والكفار لحراسة المسلمين منهم وبين المرابط والحارس عموم وخصوص من وجه فتح قوله وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
الخ الاية في استدلال المصنف بالاية اختيار لاشهر التفاسير فعن الحسن وقتادة ولكن رابطوا اي رابطوا في سبيل الله فتح
قوله باب من غزا بصبي للخدمة يشير الى ان الصبي لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق
التبعية فتح قوله قال لابي طلحة التمس لي غلاما الخ قد استشكل هذا الحديث بانه ظاهر في ان
ابتدا خدمة انس للنبي صلى الله عليه وسلم من اول ما قدم المدينة لانه صح عنه انه قال خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشر سنين وخيبر كانت سنة سبع فيلزم
ان يكون انما خدمه اربع سنين قاله الداودي وغيره واجيب بان معنى قوله لابي طلحة
التمس لي غلاما من غلمانكم تعيين من يخرج معه في تلك السفرة فعين له ابو طلحة انسا
فيحمل الالتماس على ان الاستيذان في المسافرة به لا في اصل الخدمة فانها كانت متقدمة فيجمع
بين الحديثين بذلك فتح قوله هذا جبل يحبنا ونحبه قيل هو على الحقيقة ولا مانع من
وقوع مثل ذلك بان يخلق الله له المحبة من بعض الجمادات وقيل هو على المجاز والمراد
اهل احد على حد قوله واسئل القرية فتح قوله باب ركوب البحر كذا اطلق الترجمة وخصوصا ايرادها في
ابواب الجهاد يشير الى تخصيصه بالغزو وقد اختلف السلف في جواز ركوبه وفي حديث زهير من ركب البحر اذا ارتج فقد
برئت منه الذمة وفيه تقييد المنع بالارتجاج ومفهومه الجواز عند عدمه وهو المشهور من اقوال العلماء فاذا غلبت
السلامة فالبحر والبر سواء فتح قوله باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب اي ببركتهم ودعائهم فتح قوله راى
اي ظن وهي رواية النسائي انما ينصر الله هذه الامة بضعفتهم بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم قال ابن بطال تاويل
الحديث ان الضعفاء اشد اخلاصا في الدعاء واكثر خشوعا في العبادة لخلا قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا فتح قوله فئام بكسر
الفا ويجوز فتحها ويهمز على التحتانية ويجوز تسهيلها اي جماعة فتح قوله باب لا يقال فلان شهيد اي على سبيل القطع
بذلك الا ان كان بالوحي وكانه اشار الى حديث عمر انه خطب تقولون في مغازيكم فلان شهيد ومات فلان شهيدا ولعله
قد يكون قد اوقر راحلته الا لا تقولوا ذلكم ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في سبيل الله فهو شهيد اخرجه
احمد بسند حسن فتح قوله وقال ابو هريرة الاخ وجه اخذ الترجمة منه يظهر
من حديث ابي موسى الماضي من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا يطلع على ذلك الا بالوحي فمن ثبت انه
في سبيل الله اعطي حكم الشهادة فتح قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله اي لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله فلا ينبغي اطلاق
كون كل مقتول في الجهاد انه في سبيل الله فتح قوله ما اجزا منا اليوم احد ما اجزا فلان وجه اخذ الترجمة منه
انهم شهدوا برجحانه في امر الجهاد فلو كان قتل لم يمتنع ان يشهدوا له بالشهادة وقد ظهر منه انه لم يقاتل لله وانما

قاتل غضبا لقومه فلا يطلق على كل مقتول في الجهاد انه شهيد ه فتح قوله انه من اهل النار يحتمل
ان يكون اطلعه صلى الله عليه وسلم على كفره في الباطن او انه استحل قتل نفسه ه فتح قوله باب
التحريض على الرمي وقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الخ رحمه الله ما جاء
في تفسير القوة في هذه الآية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظ الا ان القوة الرمي ثلاثا ه فتح قوله
من اسلم القبيلة المشهورة ه مع قوله ينتضلون اي يترامون والنضال الترامي للسبق ه مع قوله وانا مع بني فلان وعند ابن حبان
في هذه القصة وانا مع بني الادرع ه مع قوله وانا معكم كلكم بكسر اللام والمراد بالمعية معية القصد الى الخير ه مع قوله اكثبكم كذا في نسخ البخاري
بمثلثة ثم موحدة والكثب بفتحتين القرب والمعنى اذا دنوا منكم ه مع قوله ابو اسيد بضم الهمزة اسمه مالك الخزرجي قاله في المصباح وقال
في التوشيح وللسرخسي بفتحها وهو خطا انتهى قوله باب اللهو بالحراب ونحوها اي من آلة الحرب وكأنه يشير بقوله ونحوها الى ما رواه
ابو داود مرفوعا ليس من اللهو الا ثلاث [illegible] مشروع او مطلوب الا تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه بقوسه ونبله ه مع قوله دخل
عمر فاهوى الى الحصباء فحصبهم قال ابن التين يحتمل ان يكون عمر لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم انه رآهم او ظن انه راءهم واستحى
ان يمنعهم وهذا اولى لقوله في الحديث وهم يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مع قوله باب المجن بكسر الميم اي الدرقة ه فتح قوله
ومن يتترس بترس صاحبه اي فلا باس به ه مع قوله ربما غيره بفتح الراء وخفة التحتية ه مع قوله فرقا بفتح الراء والقاف اي سكن ه مع قوله
قال سمعت عليا الى اخر الحديث قال الحافظ دخول هذا الحديث هنا غير ظاهر لانه لا يوافق واحدا من ركني الترجمة ه مع قوله
باب الدرق جمع درقة اي جواز اتخاذ ذلك او مشروعيته ه فتح وقال في المصباح الدرقة الترس يتخذ من الجلود ه فتح قوله باب الحمائل
جمع حمالة وهو ما يقلد به السيف ه مع قوله عن انس الخ الحديث الغرض منه هنا قوله وفي عنقه السيف وهو يدل على جواز ذلك ه مع قوله
باب ما جاء في حلية السيوف اي من الجواز وعدمه ه مع قوله لقد فتح الفتوح قوم وقع عند ابن ماجه سبب تحديث ابي امامة بلفظ
دخلنا على ابي امامة فرأى على سيوفنا شيئا من حلية فضة فغضب وقال فذكره ه مع قوله العلابي جمع علباء وهي العصب ما يكون
من عصب عنق البعير ه مصباح مع قوله والآنك بالمد وضم النون بعدها كاف وهو الرصاص وهو واحد لا جمع له وقيل
هو الرصاص الخالص ه فتح قوله باب من علق سيفه بالشجر ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله
باب لبس البيضة هي ما يلبس في الراس من آلة الحرب ه فتح قوله باب من لم ير كسر السلاح عند الموت كانه يشير الى رد
ما كان عليه اهل الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الرئيس فيهم وربما كان يعهد اليهم بذلك وما جاء عن جعفر
وغيره انهم فعلوا ذلك عند الاضطرار حتى لا يغنمه العدو ولو قتل فهو شيء فعلوه عن اجتهاد والاصل عدم جواز اتلاف المال
ه فتح قوله باب تفرق الناس عن الامام ذكر فيه حديث جابر وهو ظاهر فيما ترجم له قال القرطبي هذا يدل على انه عليه
الصلاة والسلام كان في هذا الوقت لا يحرسه احد من الناس بخلاف ما كان عليه في اول الامر فانه كان يحرس حتى نزل والله
يعصمك من الناس وقد قيل ان هذه القصة هي سبب نزول الآية فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس
فتركه مرة لقوة يقينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك ه فتح قوله فشامه يقال شمت السيف اذا اغمدته
وشمته اذا سللته وهو من الاضداد ه فتح قوله باب ما قيل في الرماح اي في اتخاذها واستعمالها اي من الفضل قوله جعل رزقي تحت
ظل رمحي فيه اشارة الى فضل الرمح والى حل الغنائم لهذه الامة والى ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها
والحكمة في الاقتصار على ذكر الرمح دون غيره من آلات الحرب كالسيف ان عادتهم جرت بجعل الرايات في اطراف الرماح فلما
كان ظل الرمح اسبغ كان نسبة الرزق اليه اليق ه فتح قوله الصغار بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية ه فتح قوله باب ما قيل في
درع النبي صلى الله عليه وسلم اي من اي شيء كانت وقوله والقميص في الحرب اي حكمه وحكم لبسه ه فتح قوله فقد احتبس
ادراعه جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد واشار المصنف بذلك لما في هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يلبس
الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه الى بعض الشجعان من اصحابه فدل على مشروعيته وان لبسه لا ينافي التوكل ه فتح قوله
الشرك اي اطلبت عهدك نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين الخ الآية ووعدك نحو قوله تعالى واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين ه مصباح قوله وقال وهيب الخ اي زاد وهيب في روايته قوله في قصة بدر ه فتح قوله مثل الجبة الخ الغرض منه ذكر الجبتين فانه
روي بالموحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون وهو المناسب لذكر الدرع ه فتح قوله باب الجبة في السفر
والحرب اورد فيه حديث المغيرة وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله باب الحرير في الحرب اما تقييده بالحرب فكانه اخذه من قوله
في روايته همام فرايته عليهما في غزاة وقد ترجم له في اللباس ما يرخص للرجال من الحرير للحكة ولم يقيده بالحرب فزعم
بعضهم ان الحرب في الترجمة بالجيم وفتح الراء ليس كما زعم لانه لا يبقى لها في ابواب الجهاد مناسبة ويلزم منه اعادة الترجمة
في اللباس اذ الحكة والجرب متقاربان ه فتح قوله رخص لعبد الرحمن الخ وقوله في كلام النووي تبعا لغيره ان الحكمة في لبس الحرير
للحكة لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار فالصواب ان الحكمة فيه لخاصة فيه لدفع ما ينشا عنه الحكة كالقمل ه فتح
وقال في المصباح رخص او ارخص بلفظ المعروف او بلفظ المجهول شك من الراوي ه قوله باب ما يذكر في السكين ذكر فيه حديث جعفر

ابن عمرو الخ قوله باب ما قيل في قتال الروم اي من الفضل والاكثر انهم من ولد عيص بن اسحق بن ابراهيم واسم
جدهم روماني ه فتح قوله قد اوجبوا اي استوجبوا الجنة ه مصباح قوله يغزون مدينة قيصر يعني القسطنطينية
قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده يزيد لانه اول من غزا مدينة قيصر
وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف اهل
العلم ان قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك
لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل على ان المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم قلت وكانت غزوة يزيد
المذكورة سنة اثنين وخمسين ه فتح قوله باب قتال اليهود قوله الغرقد بفتح الغين وسكون الراء نسبة الى جده فروة ه مصباح
وقال الحافظ بفتح الغين والراء منسوب الى جده فروة ه قوله تقاتلون فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله
ويعتقد اعتقاده لانه اراد بقوله تقاتلون مخاطبة المسلمين ه فتح قوله باب قتال الترك قال الخطابي هم بنو قنطورا
امة كانت لابراهيم وقيل هم من اولاد يافث وقيل من نسل تبع ه توشيح قوله ينتعلون نعال الشعر هذا الحديث والذي
بعده ظاهر في ان الذين ينتعلون الشعر غير الترك ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق محمد بن عباد قال بلغني ان اصحاب
بابك كانت نعالهم الشعر قلت وبابك بموحدتين مفتوحتين كان من طائفة من الزنادقة قد استباحوا
المحرمات وقامت لهم شوكة كبيرة في ايام المامون وغلبوا على كثير من بلاد العجم الى ان قتل بابك في ايام المعتصم ه فتح
قوله المجان بكسر الميم وبالجيم وتشديد النون جمع مجن ه فتح قوله المطرقة اي التراس التي البست الاطرقة من الجلود وهي
الاغشية ه فتح قوله ذلف بالذال المعجمة المضمومة ه مصباح وقال السيوطي ذلف الانوف صغارها وقيل هو الاستواء في
طرف الانف وقيل قصر الانف وانبطاحه ه قوله باب قتال الذين ينتعلون الشعر وقوله عن ابي هريرة رواية اي لاحد اكره
ه مصباح قوله باب من صف اصحابه عند الهزيمة اي صف من ثبت معه بعد هزيمة من انهزم ه فتح قوله حسر اي الذي
لا درع معه ولا مغفر ليس بسلاح اي ليس معه سلاح ه مصباح قوله ثم صف اصحابه اي بعد ان نزل قوله واستنصر
اي استنصر الله ادرمى الكفار بالتراب ه فتح قوله باب الدعاء على المشركين الخ اورد فيه حديث علي وفيه الدعاء عليهم
بان يملا الله بيوتهم وقبورهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في احراق
بيوتهم غاية التزلزل لنفوسهم ه فتح قوله ملا الله بيوتهم اي في حياتهم وقبورهم اي بعد مماتهم ه مصباح
قوله عن ابي هريرة الخ دخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطاة يدخل تحتها ما ترجم به لان المراد الشدة
عليهم البأس والعقوبة والاخذ الشديد ه فتح قوله عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله الخ هو ظاهر
فيما ترجم له والمراد الدعاء عليهم اذا انهزموا ان لا يستقر لهم قرار ودعا الله اودي اراد ان تطيش عقولهم
وترتعد اقدامهم عند اللقاء فلا يثبتوا ه فتح قوله ونسيت السابع هو عمارة بن الوليد ه قوله عن عائشة
ان اليهود دخلوا الخ كانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في اخره يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا ه فتح قوله باب
هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب المراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل وبالكتاب الثاني ما هو اعم منهما
من القرآن وغير ذلك واورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل وارشادهم منه ظاهر واما تعليمهم الكتاب
فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية فكانه سلطهم على تعليمه ه وهذه المسئلة مما اختلف
فيه السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القرآن ورخص ابو حنيفة واختلف قول الشافعي والذي يظهر ان الراجح
التفصيل بين من يرجى منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن ان يتسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من
يتحقق ان ذلك لا ينجع فيه ه فتح قوله باب الدعاء للمشركين الخ اورد فيه حديث ابي هريرة في قدوم الطفيل بن عمرو
وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله ليتالفهم من تفقه المصنف ه فتح قوله باب دعوة اليهود والنصارى الى الاسلام وقوله
وعلام يقاتلون اشارة الى ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ه فتح قوله والدعوة قبل
القتال ذهب الاكثر الى ان ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم تبلغه الدعوة لم يقاتل حتى يدعى نص
عليه الشافعي ه فتح قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام الى قوله وما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
الخ المراد من هذه الآية الانكار على من قال لكونوا عبادا لي من دون الله ه فتح قوله الراية اي العلم ه مصباح قوله لم يغير من
الغارة ه مصباح قوله وان لم يسمع اذانا اغار الخ وهو دال على جواز قتال من تبلغه الدعوة بغير دعوة فيجمع بينه وبين حديث
سهل الذي قبله بان الدعوة مستحبة لا شرط ه فتح قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو ظاهر فيما ترجم به اولا وهو قوله
وعلام يقاتلون وقد مضى حديث ابن عمر في الايمان وفيه زيادة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وقد وردت الاحاديث

وقد وردت الاحاديث في ذلك زائدا بعضها على بعض ففي حديث ابي هريرة الاقتصار على قول لا اله الا الله وفي حديثه
من وجه اخر حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي حديث ابن عمر ما ذكر هنا وفي حديث انس
فاذا صلوا واستقبلوا واكلوا ذبيحتنا قال الطبري وغيره اما الاول فقاله في حالة قتاله لاهل الاوثان
واما الثاني فقاله في حالة قتاله اهل الكتاب الذين يعترفون بالتوحيد ويجحدون نبوته عموما وخصوصا
واما الثالث ففيه الاشارة الى ان من دخل في الاسلام وشهد بالتوحيد وبالنبوة ولم
يعمل بالطاعات ان حكمهم ان يقاتلوا حتى يذعنوا الى ذلك ه فتح قوله باب من اراد غزوة فورى
بغيرها من التورية وهو ما يجعل وراء الانسان وقيل هو في الحرب اخذ العدو على غرة ه فتح قوله ومن
احب الخروج يوم الخميس لعل سببه ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها يوم الخميس وهو
حديث ضعيف وسياتي انه خرج في بعض اسفاره يوم السبت ه فتح قوله ورى اي ستر ويستعمل في
اظهار شيء مع ارادة غيره ه ط باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكانه اورده
اشارة الى ان قوله صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور
وانما خص البكور بالبركة لانه وقت النشاط وحديث بورك لامتي في بكورها اخرجه اصحاب
السنن ه فتح باب الخروج في اخر الشهر اي ردا على من كره ذلك من طريق الطيرة ه فتح قوله لخمس
بقين فيه رد على المنجم الكاره للخروج خامس عشرين في الشهر ذكره شارح التراجم ه مصباح
قال الحافظ قوله لخمس بقين فيه استعمال الفصيح في التاريخ وهو ما دام في النصف الاول من
الشهر يورخ بما خلا واذا دخل في النصف الثاني يورخ بما بقي ه قوله لخمس بقين من ذي القعدة
استشكل ذلك لان ذا الحجة كان اوله الخميس للاتفاق على ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك ان
خروجه يوم الخميس واجيب بان الخروج كان يوم السبت وانما قال الصحابة لخمس بقين بناء على العدد
لان ذا القعدة كان اوله الاربعاء فاتفق ان جاء ناقصا فجاء اول الحجة الخميس فظهر ان الذي كان بقي من
الشهر اربع لا خمس ويحتمل ان يكون الذي قال لخمس هو يوم الخروج لا بقي فتح قوله فيحل بقوله بلوغ
المجهول ه مصباح قوله باب الخروج في رمضان اورد فيه حديث ابن عباس في ذلك واراد به
دفع وهم من يتوهم كراهة ذلك ه فتح قوله باب التوديع عند السفر اي اعم من ان يكون
من المسافر للمقيم او عكسه وحديث الباب ظاهر ويؤخذ الثاني بطريق الاولى ونفى الاكثر الوقوع
ه فتح قوله عن ابي هريرة الخ سياتي شرحه بعد اثنين واربعين بابا ه فتح قوله فلان وفلان هبار ابن الاسود
وابن شمس ه قوله باب السمع والطاعة للامام زاد في رواية الكشميهني ما لم يامر بمعصية
والاطلاق محمول عليه مما نص في الحديث ه فتح قوله فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما والمراد نفي الحقيقة
الشرعية لا الوجودية ه فتح قوله باب يقاتل من وراء الامام بفتح الميم المثناة ويتقى به لم يذكر البخاري
على لفظ الحديث المراد بالمقاتلة المدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة او قدامه ووراء يطلق
على المعنيين ه فتح قوله نحن الاخرون السابقون هذه الجملة طرف من حديث سبق في الجمعة وتكلف ابن
المنير فقال وجه مطابقته للترجمة الاشارة الى انه الامام وانه يجب على كل احد ان يقاتل عنه
ينصره لانه وان تاخر في الزمان لكنه متقدم في اخذ العهد على كل من تقدمه ان ادرك زمانه
ان يوصف به وينصره فهم في الصورة امامه وفي الحقيقة خلفه ه فتح قوله جنة بضم الجيم اي سترة لانه
يمنع العدو من اذى المسلمين ويكف اذى بعضهم عن بعض والمراد بالامام كل قائم بامور الناس
ه فتح قوله يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة ويتقى به شر اهل الفساد والظلم
ه مصباح قوله فان قال بغيره يعني امر بغير التقوى وهذا ادب النفس على الامر بالقول وله اشكال فيه وقيل معناه حكم وقيل
فعل ه الا والاول انه قسيم قوله فان امر ه فتح قوله فان عليه منه اي وزرا وهو غير خال منه وقيل
بضم الميم وتشديد النون وبالتاء اي منه ه ط وفي مصباح القاري فان عليه منه اي الوبال الحاصل
منه عليه لا على المامور وعلى ان عليه بعضه قوله باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا وقال بعضهم
على الموت كانه اشار الى انه لا تنافي بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين او احدهما
يستلزم الاخر ه فتح قوله لقوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين الاية قال ابن المنير اشار البخاري

رحمه الله بالاستدلال بالاية الى انهم بايعوا على الصبر وتعقب بان البخاري انما ذكر الاية عقب القول الصائر
الى ان المبايعة وقعت على الموت ووجه ابراد ذلك منها ان المبايعة فيها مطلقة وقد اخبر سلمة ابن الاكوع وهو
ممن بايع تحت الشجرة انه بايع على الموت فدل ذلك على انه لا تنافي بين قولهم بايعوه على الموت وعلى عدم
الفرار لان المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد ان يقع الموت ولا بد وهو الذي انكره
نافع وعدل الى قوله بل بايعهم على الصبر اي الثبات وعدم الفرار سواء افضى بهم ذلك الى الموت ام لا ه فتح قوله كانت
رحمة اي موضع رحمة او كانت رحمة لئلا يفتتن بها الجهال فيعظمونها او يعبدونها ه مصباح قوله زمن
الحرة اي الوقعة التي كانت بالمدينة في زمن يزيد ابن معاوية ه فتح قوله ان ابن حنظلة هو عبد الله ابن
غسيل الملائكة ه ط قوله لا ابايع على هذا احدا الخ قال ابن المنير الحكمة في قول الصحابي انه لا يفعل ذلك بعد النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان مستحقا للنبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم ان يقيه بنفسه وكان فرضا عليهم
ان لا يفروا عنه حتى يموتوا دونه وذلك بخلاف غيره ه فتح قوله فبايعته الثانية قال ابن المنير الحكمة في تكراره
البيعة لسلمة انه كان مقداما في الحرب فاكد عليه العقد احتياطا قلت او لانه كان يقاتل قتال الفارس والر
جل فتعددت البيعة بتعدد الصفة ه فتح قوله باب عزم الامام على الناس الخ المراد بالعزم الامر الجازم الذي
لا تردد فيه والذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف تقديره مثلا محله والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما
لهم به طاقة ه فتح قوله مؤديا بهمزة ساكنة وتحتية خفيفة اي كامل الاداة اي اداة الحرب ولا يجوز حذف الهمزة منه
لئلا يصير من اودى اذا هلك ه فتح قوله لا نحصيها اي لا نطيقها وقيل لا ندري اطاعة هي ام معصية ه فتح قوله
واذا شك في نفسه شيء اي تردد ه ط وقال في المصباح اي شك نفسه في شيء انه جائز او غير جائز ه وقال الحافظ
قوله واذا شك في نفسه شيء من المقلوب اذ المقصود واذا شك نفسه في شيء وهو من شك معنى الصدر والمراد
بالشك ما يتردد في جوازه وعدمه ه قوله فشفاه اي ازال عنه مرض التردد وبين له الحق واوشك اي كاد ان لا
تجدوا احدا يشفي القلوب بالعين ه مصباح وقال الحافظ الحاصل ان الرجل سال ابن مسعود عن حكم طاعة الامير
فاجابه ابن مسعود بالوجوب لكن بشرط ان يكون المامور به موافقا لتقوى الله تعالى ه قوله ما غبر
بفتح المعجمة والموحدة معناه بقي فانه من الاضداد والامران محتملان هنا ه فتح قوله الا كالثغب بفتح المثلثة
والمعجمة الغدير من الماء وقد تسكن المعجمة ه مصباح وقال الحافظ هو الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق ه ط
قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس اي لان الرياح تهب
غالبا بعد الزوال فيحصل بها تبريد حدة السلاح والحرب وزيادة النشاط ويكون في اوقات الصلاة مظنة اجابة
الدعاء وهبوب الرياح وقد وقع النصر به في الاحزاب فصار مظنة لذلك ه فتح قوله باب استئذان الرجل
اي من الرعية الامام اي في الرجوع والتخلف عن الخروج او نحو ذلك لقوله تعالى انما المومنون الخ قال ابن المنير
صرح هذه الاية احتج بها الحسن على انه ليس لاحد ان يذهب من العسكر حتى يستاذن الامير قال وهذا عند سائر الفقهاء كان
خاصا به صلى الله عليه وسلم كذا قال والذي يظهر ان الخصوصية في عموم وجوب الاستئذان والا فلو كان ممن عينه الا
مام فانه يحتاج الى الاستئذان ه فتح قوله قال المغيرة هذا الخ اي البيع بمثل هذا الشرط وهو حمله الى المدينة ه
مصباح وقال الحافظ المغيرة المذكور هو ابن مقسم الضبي احد فقهاء الكوفة ه قوله باب من غزا وهو حديث عهد
بعرسه بكسر العين اي بزوجته ويضمها اي بزمان عرسه ه توشيح قوله باب من غزا بعد البناء اي بعد الزفاف
والدخول على المراة ه مصباح قوله فيه حديث ابي هريرة الخ يشير الى حديثه الاتي في الخمس غزا نبي من الانبياء فقال لا
يتبعني رجل ملك بضع امراة ولم يبن بها والنكتة هنا ان يتفرغ قلبه للجهاد ويقبل عليه بنشاط بخلاف
من اذا دخل بها فان الامر يصير في حقه اخف غالبا ه فتح قوله باب مبادرة الامام عند الفزع ذكر فيه حديث انس
وقد مضى ه قوله باب السرعة والركض في الفزع ذكر فيه حديث انس ايضا ه قوله باب الخروج في الفزع وحده
اي لا دون رفيق والتنبيه بالحديث الذي قبله ه مصباح وقال الحافظ ثبتت هذه الترجمة بغير حديث وكانه اراد
ان يكتب فيه حديث انس المذكور من وجه اخر فاخترم قبل ذلك ه قال ابن بطال حاصل ما في هذه التراجم ان
الامام ينبغي له ان يشح بنفسه لما في ذلك من النظر للمسلمين الا ان يكون من اهل الغنا الشديد والثبات
البالغ فيحتمل ان يسوغ له ذلك ه فتح قوله باب الجعائل والحملان في سبيل الله الجعائل بالجيم جمع جعيلة وهو ما

اخرجه الطبراني فتح

خلفه

[illegible]

بجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو والجعلات بضم اوله مصدر كالجعل قال ابن بطال ان اخرج الرجل من ماله شيئا فتطوع به
او اعانة الغازي على غزوه بفرس ونحوها فلا نزاع فيه وانما اختلفوا فيما اذا اجر نفسه او فرسه في الغزو فكره
مالك وكره الجعائل لاصحاب ابي حنيفة الا ان يكون بالمسلمين ضعف وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بجعل ياخذه
وانما يجوز من السلطان دون غيره والذي يظهر ان البخاري اشار الى الخلاف فيما ياخذه الغازي هل
يستحقه بسبب الغزو فلا يتجاوزه الى غيره او يملكه فيتصرف فيه بما يشاء ه فتح قوله الغزو هو بالنصب على الاغراء
والتقدير عليك الغزو او على حذف فعل اي اريد الغزو ه فتح قوله قال عمر بن الخطاب حملت على فرس الخ وجه دخول قصة
فرس عمر من جهة انه صلى الله عليه وسلم اقر المحمول عليه على التصرف فيه بالبيع وغيره فدل على تقوية ما ذهب اليه طاوس
من ان للآخذ التصرف في الماخوذ ه فتح قوله فبلغت ثم اجيب بلفظ المجهول فيهما ه مصباح قوله باب استعارة الفرس
~~وفقه هذا الباب عنده~~ قوله الاجير الخ قال الشافعي الحر البالغ المسلم اذا حضر الصف تعين عليه الجهاد فيسهم له ولا
يستحق اجرة ه فتح قوله واخذ عطية ابن قيس الخ هذا الصنيع جائز ~~في رواية المستملي~~ عند من يجيز المجاعل وقال
بصحتها الاوزاعي واحمد خلافا للثلاثة ه فتح قوله باب استعارة الفرس في الغزو وفقه هذا الباب في رواية
المستملي بين اثر عطية ابن قيس وحديث يعلى ابن امية وهو خطا لانه يستلزم ان يخلو باب الاجير من
حديث مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى ابن امية ه فتح قوله البغل بالفاء والمهملة الجمل ولقد
سمعت من ضبطه بالجيم اي البغل المشهور له مصباح قوله باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم اللواء
بكسر اللام والمد الراية وتسمى العلم لانه علامة لمحل الامير تدور معه حيث دار وقيل اللواء العلم الضخم وقيل هو
دون الراية وقيل ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح
ه توشيح قوله وكان صاحب الخ اي الذي يختص بالخروج من الانصار وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع
الى رايس كل قبيلة لواء يقاتلون تحته ه ط قوله فرجل اي رجل راسه جا مبينا في رواية اخرى ه مصباح
وقال الحافظ هو بالجيم فاخطا من قاله بالمهملة ه اي هاهنا اي بالجحون ه فتح قوله امرك الخ فيه ان الراية لا
تركز الا باذن الامام ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب اي الخوف المقرون بالنصر
والظفر ه مصباح وقال الحافظ قوله نصرت بالرعب مسيرة شهر يسلط اي بالخصوصية مجرد حصول الرعب
بل هو وما ينشا عنه من الظفر بالعدو وظهر لي ان الحكمة في الاقتصار على الشهر انه لم يكن بينه وبين
المماليك الكبار التي حوله اكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر وليس بين المدينة النبوية
للواحدة منها الا شهر فما دونه ه فتح قوله بجوامع الكلم هي القرآن فانه يقع فيه المعاني الكثيرة بالالفاظ
القليلة وكذلك يقع في الاحاديث النبوية الكثير من ذلك ه فتح قوله بمفاتيح خزائن الارض اشارة الى
ما فتح على امته من المدائن وبلاد المعادن ه مصباح وقال الحافظ المراد بها ما يفتح لامته بعده من
الفتوح ه قوله تنتثلونها بالمثناة والنون والمثناة اي تستخرجونها ه مصباح قوله انه يخافه ملك بني الاصفر
هو الروم من الحديث لانه كان بين المدينة وبين المكان الذي كان قيصر ينزل فيه مدة شهر او نحوه ه فتح
قوله باب حمل الزاد في الغزو وقوله تعالى وتزودوا الخ اشار بهذه الترجمة الى ان حمل الزاد في السفر ليس منافيا
للتوكل ه فتح قوله نطاقي بكسر النون ما تشد به المراة وسطها ليرفعه به ثوبها من الارض عند المهنة ه فتح قوله
قلنا بضم اللام اي ادرنا اللقمة في الفم ه فتح قوله وشربنا يحتمل ان يكون بعضهم استف السويق وبعضهم
جعله في الماء وشربه فلا اشكال ه فتح قوله واملقوا اي فني زادهم ومعنى املق افتقر ه فتح قوله في نحر ابلهم فيه
حذف تقديره فاستاذنوه في نحر ابلهم ه فتح قوله ما بقاؤكم بعد ابلكم اي لان توالي المشي ربما افضى الى الهلاك
ه فتح قوله يأتون اي فهم يأتون ولذلك رفعه ه فتح قوله وبرك بالتشديد اي دعا بالبركة ه فتح قوله فاحتثى الناس
بمهملة اي اخذوا حثية حثية ه فتح قوله اشهد الى آخر الشهادتين اشارة الى ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة
ه فتح قوله باب حمل الزاد على الرقاب اي عند تعذر حمله على الدواب ه فتح قوله باب ارداف المراة خلف اخيها
اورد فيه حديث عائشة في ارتدافها في العمرة خلف اخيها ه فتح قوله باب الارتداف في الغزو والحج
ذكر فيه حديث اسامة ابن زيد مختصرا ويظهر وجه دخوله في ابواب الجهاد ه فتح قوله باب من اخذ
بالركاب ونحوه اي من الاعانة على الركوب وغيره ه فتح قوله كل سلامى بضم السين اي انملة ه وقيل كل عظم

انهم يفتح

ه فتح قوله عليه ذكره لعوده على كل او الارادة معنى العظم ه ط قوله كل يوم بالنصب على الظرفية ه فتح قوله عليه صدقة
اي لله تعالى على سبيل الشكر له بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط ه فتح قوله تعدل اي تصلح بالعدل وهو
مبتدا ه مصباح اي على تاويل المصدر كقوله تسمع بالمعيدي وكذا ما بعده ه توشيح قوله على دابته اي دابة الحمال
مصباح وقال الحافظ قوله وتعين الرجل الخ هو موضع الترجمة فان قوله فتحمل عليه اعم من ان يريد عليها المتاع
او الراكب وقوله او ترفع عليها متاعه اما شك من الراوي او تنويع وحمل الراكب اعم من ان يحمله كما هو
او يعينه في الركوب فتصح الترجمة ه فتح قوله باب كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو وسقط لفظ كراهية
الا للمستملي فاثبتها وثبتها يتضح الاشكال الآتي ه فتح قوله وكذلك يروى الخ وصله اسحق ابن راهويه في مسنده
بلفظ كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو ه فتح قوله
وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم الخ اشار البخاري بذلك الى ان المراد بالنهي عن السفر بالمصحف خشية ان يناله
العدو لا السفر بالقرآن نفسه ه فتح قوله نهى ان يسافر الخ قال ابن عبد البر اجمع الفقهاء على ان لا يسافر بالمصحف
في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المأمون عليه فمنع مالك ايضا مطلقا وفصل ابو حنيفة
وادار الشافعية الكراهة مع الخوف وجودا وعدما ه فتح قوله باب التكبير عند الحرب اي جوازه او مشروعيته ه فتح
قوله باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير اورد فيه حديث ابي موسى كنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا
وارتفعت اصواتنا وقوله اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت
بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين ه فتح قوله باب التسبيح اذا هبط واديا قال
المهلب تكبيره صلى الله عليه وسلم عند الارتفاع استشعار لكبرياء الله عز وجل عند ما يقع عليه العين من عظيم
خلقه انه اكبر من كل شيء وتسبيحه في بطون الاودية مستنبط من قصة يونس فان تسبيحه في بطون
الحوت نجاه من الظلمات وقيل مناسبة التسبيح في الاماكن المنخفضة من جهة ان التسبيح هو التنزيه
فناسب تنزيه الله عن صفات الانخفاض كما ناسب تكبيره عند الاماكن المرتفعة ه فتح قوله باب
التكبير اذا علا شرفا قوله تصوبنا سبحنا اي انحدرنا والتصويب النزول ه فتح قوله فدفد الفدفد الارض
الغليظة وقيل المكان المرتفع الصلب ه ط قوله باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة اذا كان سفره في غير معصية
ه فتح قوله اذا مرض العبد او سافر في رواية هشيم اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه ذلك مرض فتح
كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا هو من اللف والنشر المقلوب فالاقامة في مقابلة السفر والصحة في مقابلة
المرض وهو في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها وكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها قال السبكي من كانت
عادته ان يصلي جماعة فتعذر فانفرد يكتب له ثواب الجماعة ومن لم تكن له عادة ولكن اراد الجماعة
فتعذر فانفرد يكتب له ثواب قصده ه فتح قوله باب السير وحده ذكر فيه حديثين احدهما عن جابر في انتداب
الزبير واعترض بانه لا يلزم من كونه انتدب ان لا يكون سار معه غيره ومتابعة قلت يمكن
فذوره من وجه آخر ما يدل على ان الزبير توجه وحده ه فتح قوله حواريا بالتنوين وان كتب بدون الالف لانه
منون وحواري الزبير بكسر الياء وفتحها ه مصباح قوله الوحدة بفتح الواو ويجوز كسرها ه ط قوله ما اعلم
اي من الآفات التي تحصل من ذلك ه فتح وقال في المصباح اورد في هذا الباب حديثين في جواز السفر وحده
فالجواز في حال الحاجة وغلبة السلامة والمنع في ضد ذلك ه قوله باب السرعة في السير اي في الرجوع الى الوطن
ه فتح قوله كان يجيء يقول وانا اسمع فسقط عن القائل ذلك هو محمد ابن المثنى شيخ البخاري ه فتح قوله
يومه مفعول ثان للمنع او منصوب بنزع الخافض ه مصباح قوله نهمته بفتح النون وسكون الهاء
الحاجة ه مصباح وقال الحافظ اي رغبته ه فتح قوله فليعجل الى اهله قال المهلب تعجله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ليريح نفسه ويفرح اهله وتعجله الى المزدلفة ليتعجل الوقوف بالمشعر الحرام ه فتح قوله باب
اذا حمل على فرس الخ اورد فيه حديثي ابن عمر في ذلك وحديث عمر نفسه وقوله في حديث ابن عمر ابتاعها او
اضاعه شك من الراوي ولا معنى لقوله ابتاعه لانه لم يشتره وانما عرضه للبيع فيحمل ان يكون
في الاصل ابتاعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله اعلم ه فتح وقال في المصباح ان صحت رواية فابتاعه
فالابتياع بمعنى البيع وقد يكون صحفه احد رواته وهو اباعه اي عرضه للبيع ه فتح قوله باب
الجهاد باذن الابوين كذا اطلق فهو قول الثوري وقيده بالاسلام الجمهور ه فتح قوله جاء رجل يحتمل ان يكون ولد

العباس ابن مرداس ه فتح قوله ففيهما فجاهد اي خصصهما بجهاد النفس في رضاهما ه فتح قوله باب ما قيل
في الجرس ونحوه في اعناق الابل اي ما يعلق في اعناقها قيده بالابل لورود الخبر فيها بخصوصها ه والجرس بفتح الجيم والرا
مهملة معروف وحكى عياض اسكان الرا والتحقيق ان الذي بالفتح اسم الالة وبالاسكان اسم الصوت و
الذي يظهر ان البخاري اشار بالترجمة الى ما ورد في بعض طرقه فقد اخرجه الدارقطني من طريق عثمان بن عمر
المذكورة بلفظ لا تبقين قلادة من وتر ولا جرس في عنق بعير الا قطع قال ابن الجوزي وفي المراد بالاوتار
ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدون الابل الاوتار لئلا تصيبها العين بزعمهم فامرهم بقطعها اعلاما
بان الاوتار لا ترد من امر الله شيئا وهذا قول مالك ثانيها النهي عن ذلك لئلا تختنق الدابة بها عند شدة الركض ه ثالثها انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس
حكاه الخطابي قال النووي وغيره الجمهور على ان النهي للكراهة وانها كراهة تنزيه وقيل للتحريم وقيل
من وتر او قلادة هي للشك او للتنويع فتح وقال السيوطي الوتر بالمثناة وصحف من قاله بالموحدة ه قوله باب
من اكتتب في جيش فخرجت امراته حاجة الاخرة اورد فيه حديث ابن عباس في ذلك وفيه قوله اذهب فاحجج مع امراتك
ويستفاد منه ان الحج في حق مثله افضل من الجهاد لانه اجتمع له مع حج التطوع في حقه تحصيل حج الفرض لامراته ه فتح
قوله اكتتبت بلفظ المجهول والمعروف ه مصباح قوله باب الجاسوس اي حكمه اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته
من جهة المسلمين ه فتح قوله وقوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا الاية مناسبة الاية اما لما سياتي في التفسيرات
القصة المذكورة في حديث الباب كانت سبب نزولها واما لانه ليستفاد منها حكم جاسوس الكفار فاذا اطلع عليه بعض المسلمين
لا يكتم امره بل يرفعه الى الامام ليرى فيه رايه وقد اختلف العلما في جواز قتل جاسوس الكفار ه فتح قوله خاخ بمعجمتين
والظعينة بالظا المراة ه فتح قوله او لنلقين بكسر القاف وكسر اليا وفتحها ونصب الثياب وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب
قوله قال سفيان واي اسناد هذا اي عجبا لجلالة رجاله وصريح اتصاله ه فتح قوله باب الكسوة للاسارى اي
بما يواري عوراتهم اذ لا يجوز النظر اليها ه فتح قوله يقدر بضم الدال وذلك لان العباس كان مفرط الطول وكذلك عبد الله ابن ابي
ه ط قوله الذي البسه اي لعبد الله ابن ابي عند دفنه ه فتح قوله يدا اي نعمة وهو محصل ما سبق من قوله في الجنائز كانوا يرون
الى الاخرة ه فتح قوله باب فضل من اسلم على يديه رجل اورد فيه حديث سهل بن سعد في قصة علي يوم خيبر والمراد منه
قوله لان يهدي الله بك رجلا الى اخره ه فتح قوله القاري منسوب الى القارة قبيلة معروفة ه مصباح قوله يرجونه
يرجوه بحذف النون بغير ناصب ولا جازم وهي لغة فصيحة ه فتح قوله باب الاسارى في السلاسل ذكر فيه حديث
ابي هريرة عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل قال ابن المنير ان كان المراد حقيقة وضع السلاسل في
الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الاكراه فليست مطابقة قلت المراد يكون السلاسل في
اعناقهم مقيد بحالة الدنيا فلا مانع من حمله على حقيقته والتقدير يدخلون الجنة وكانوا قبل ان
اسلموا في السلاسل ه فتح قوله عجب الله هو كناية عن الرضى ه ط قوله يدخلون الجنة في السلاسل اي يوسرون
فيها فيسلمون فيدخلون الجنة ه ط قوله باب فضل من اسلم من اهل الكتابين ذكر فيه حديث ابي بردة
ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الحديث قال المهلب جا النص في هولا الثلاثة لينبه به على سائر من احسن في معنيين
في اي فعل كان من افعال البر ه فتح قوله باب اهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري اي هل يجوز ذلك ام لا
ه ويبيتون مبني للمجهول وفهم من يفسده باصابة من ذكر قصر الخلاف عليه وجواز البيات اذا عري عن ذلك
فلا بد لا باس بالبيات والا اعلم احدا كرهه ه فتح قوله الذراري بسكون اليا وتخفيفها ويجوز الرفع والتشديد ه
مصباح قوله بياتا البيات هو من القران خارج عن الترجمة ه مصباح قال الحافظ هذا عادة المصنف اذا وقع في الخبر
لفظ يوافق ما وقع في القران اورد تفسير اللفظ الواقع في القران تبركا بالامرين ه قوله لنبيتنه الخ كذا
وقعت هذه الزيادة عند ابي ذر وهكذا جميع ما وقع في القران من هذه المادة وهذه الاخرى بيت بريد
قوله تعالى بيت طائفة منهم غير الذي يقول ومعنى البيات المراد في الحديث ان يغار على الكفار بالليل بحيث
لا يميز بين افرادهم ه فتح قوله سئل والسائل له الصعب ه فتح قوله عن اهل الدار اي المنازل ه فتح قوله هو منهم في الحكم تلك الحالة
وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد اذا لم يمكن الوصول الى الاباء الا بوطء الذرية وفي رواية في صحيح ابن حبان سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين انقتلهم معهم قال نعم ه فتح قوله وسمعته يقول الخ كذا للاكثر ولابي ذر فسمعته
بالفا والواو اوضح ه فتح قوله لا حمى بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين بلا خلاف بمعنى ليس ه مصباح قوله باب قتل
الصبيان في الحرب اورد فيه حديث ابن عمر بلفظ ان امراة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة الخ
وفي الطبراني من حديث ابن عمر قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة اتي بامراة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل ونهى

فذكر الحديث وقد قال مالك والاوزاعي لا يجوز قتل النساء والصبيان بحال والذي جنح اليه غيرهما
الجمع بين الحديثين وهو قول الشافعي والكوفيين فقالوا اذا قاتلت جاز قتلها ه فتح قوله
باب قتل النساء في الحرب اورد فيه حديث ابن عمر الماضي وكان الزهري يرى ان حديث
الصعب منسوخ بحديث النهي عن قتل النساء والصبيان وزعم الحازمي ان حديث الصعب ناسخ
لحديث النهي وهو غريب ه فتح قوله باب لا يعذب بعذاب الله هكذا اثبت الحكم في هذه المسئلة
لوضوح دليلها عنده ومحله اذا لم يتعين التحريق طريقا الى الغلبة على الكفار حال الحرب ه فتح
قوله في بعث وكان امير ذلك البعث حمزة بن عمرو الاسلمي ه فتح قوله فلانا وفلانا قيل هما هبار ونافع
ابن عبد شمس ه مصباح قوله فاحرقوهما بالنار وسبب ذلك ان ابا العاص ابن الربيع زوج زينب بنت
رسول الله لما اسره الصحابة ثم اطلقه صلى الله عليه وسلم شرط عليه ان يجهز اليه ابنته زينب فجهزها فتبعها
هبار ابن الاسود ورفيقه فنخسا بعيرها فاسقطت ومرضت من ذلك ه فتح قوله ان النار لا يعذب بها الا الله
هو خبر بمعنى النهي واختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقا واجازه
علي وخالد ابن الوليد مطلقا قال المهلب ليس هذا النهي على التحريم بل على سبيل التواضع ويدل
على جواز التحريق فعل الصحابة وقد سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين العرنيين بالحديد المحمي وقد
احرق ابو بكر اللجاة بالنار بحضرة الصحابة وحرق ناسا من اهل الردة ه وقال ابن المنير وغيره
لا حجة فيما ذكر للجواز لان قصة العرنيين كانت قصاصا او منسوخة وتجويز الصحابي معارض بمنع
صحابي اخر واما حديث الباب فظاهر النهي فيه التحريم وهو نسخ لامره المتقدم سواء كان بوحي اليه
ام باجتهاد منه وهو محمول على من قصد الى ذلك في شخص بعينه ه فتح قوله ان عليا حرق قوما في رواية
الحميدي ان عليا احرق المرتدين يعني الزنادقة وروى ابن ابي شيبة من طريق عبد الرحمن
ابن عبيد عن ابيه قال كان اناس يعبدون الاصنام في السر ياخذون العطا فاتي بهم فوضعهم
في السجن واستشار الناس فقالوا اقتلهم فقال بل اصنع بهم كما صنع بابينا ابراهيم فحرقهم
بالنار ه فتح قوله فقال لو كنت انا الخ فبلغ ذلك عليا فقال ويح ابن عباس ه فتح قوله باب
قوله تعالى فاما منا بعد واما فدا فيه حديث ثمامة والمقصود منه هنا قوله ان تقتل تقتل ذا دم
وان تنعم تنعم على شاكر فان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فانه صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك ولم
ينكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك ففيه حجة للجمهور ان الامر في الاسرا الكفار الى الامام
يختار منهم ما هو الاحظ للاسلام والمسلمين ه فتح قوله وقول الله تعالى ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن يغلب في الارض هذا من تفسير ابي عبيدة وعن مجاهد الاثخان القتل واشار
المصنف رحمه الله بهذه الاية الى قول مجاهد وغيره ممن منع اخذ الفدا من اسرا الكفار وحجتهم منها ان
الله تعالى انكر اطلاق اسرا كفار بدر على مال فدل على عدم جواز ذلك بعد واحتجوا بقوله
تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال فلا يستثنى من ذلك الا من يجوز اخذ
الجزية منه وقال الضحاك بالعكس بقوله تعالى فاما منا بعد واما فدا نسخ قوله تعالى فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وقال ابو عبيد لا نسخ في شيء من هذه الايات بل هي محكمة وذلك
انه صلى الله عليه وسلم عمل بما دلت عليه كلها في جميع احكامه فقتل بعض الكفار يوم بدر وفدا
بعضا ومن على بعض وكذا قتل بني قريظة ومن على بني المصطلق وقتل ابن خطل وغيره بمكة
ومن على سائرهم وسبى هوازن ومن عليهم ومن على ثمامة فدل كل ذلك على ترجيح
قول الجمهور ان ذلك راجع الى راي الامام ه فتح قوله باب هل للاسير ان يقتل
الى قوله فيه المسور بشير بذلك الى قصة ابي بصير وقد تقدم بسطها في اواخر
الشروط وهو ظاهر فيما ترجم له وهي من مسائل الخلاف ايضا ولهذا لم يبت

الحكم فيها قال الجمهور ان استأمنوه يفي لهم بالعهد وان لم يكن بينهم عهد جاز ان يتخلص منهم بكل
طريق ولو بالقتل واخذ المال وتحريق الديار وغير ذلك ه فتح قوله باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق اي
جزاء بفعله كانه اشار بذلك الى تخصيص النهي في قوله لا يعذب بعذاب الله بما اذا لم يكن ذلك على سبيل
القصاص ه فتح قوله ابغنا رسلا اي اعنا على طلبه والرسل بكسر الرا الدر من اللبن ه ط قوله بالذود بفتح
المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة الثلاثة الى من الابل الى العشرة ه فتح قوله الصريخ اي صوت المستغيث
ه ط قوله ترجل بالجيم ارتفع ه ط قوله فقطع ايديهم وارجلهم ثم لم يحسمهم ليس في قصة العرنيين
انهم فعلوا التحريق بالنار لكنه اشار الى ما في بعض طرقه وذلك فيما اخرجه مسلم عن انس قال انما
سمل النبي صلى الله عليه وسلم اعين العرنيين لانهم سملوا اعين الرعاة فتح قوله باب كذا لهم بغير
ترجمة وهو كالفصل مما قبله والمناسبة بينهما ان لا يتجاوز بالتحريق حيث يجوز الى من لم يستوجب
ذلك لان النبي الذي حرق قرية النمل انما حرق التي قرصته وحرها الماعون ولا يخفى ان صحة
الاستدلال بذلك متوقفة على ان شرع من قبلنا شرع لنا ه فتح قوله نبي قيل هو موسى وقيل عزير
ه مقدمة قوله باب حرق الدور والنخيل اي التي للمشركين وكذا وقع للجميع حرق
ضبطوه بفتح اوله واسكان الرا وفيه نظر لانه لا يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق واحراق
لانه رباعي ولعله كان حرق بتشديد الرا بلفظ الماضي وهو المطابق للفظ الحديث والفاعل محذوف
تقديره النبي صلى الله عليه وسلم او ناسخه او بفعله وقد ذهب الجمهور الى جواز التحريق والتخريب
في بلاد العدو ه فتح قوله الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة ه ط قوله باب قتل النائم المشرك ذكر فيه
قصة ابي رافع اليهودي وهي ظاهرة فيما ترجم له ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان
قد بلغته الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان يعلم انه مستمر على كفره وانه قد يئس
من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك ه فتح قوله
وكسر المثلثة والوحي بالهمز ... لا يبلغ الكسر ه مصباح قوله فوثئت بضم الواو
بطلان حكمة النهي ان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الامر وهو نظير سؤال العافية من الفتن ه وقال غيره
انما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة
الاهتمام بالعدو وكل ذلك يباين الاحتياط والاخذ بالحزم ه فتح قوله باب لا تمنوا لقاء العدو قال ابن
الخ اشار بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الى قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
بمجرى السحاب الى القدرة الظاهرة في تسخير السحاب ثم قال اللهم منزل الكتاب
الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة ه فتح قوله باب الحرب خدعة بفتح المعجمة وبضمها مع
سكون المهملة فيهما وبضم اوله وفتح ثانيه قال النووي اتفقوا على ان الافصح ومعنى خدعة بالاسكان
انها تخدع اهلها من وصف الفاعل باسم المصدر وفيه التدب الى خداع الكفار وهو امر متفق
عليه قال النووي الا ان يكون فيه نقض عهد او امان قال ابن العربي الخداع في الحرب يقع بالتعريض
والكمين ونحو ذلك ه فتح قوله ثم لا يكون قيصر قال في المصباح يروى قيصر بعد النفي بالتنوين
ووجهه تنكير الاسم العلم وكذا في كسرى لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية ه قوله امر بفتح الهمزة وسكون
المهملة بينهما مصباح قوله الحرب خدعة قال السيوطي بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال
المهملة امر باستعمال الحيلة فيها مهما امكن ه توشيح قوله باب الكذب في الحرب ذكر فيه حديث
جابر في قصة قتل كعب بن الاشرف والذي يظهر انه لم يقع منهم فيما قالوه شيء من الكذب
اصلا وجميع ما صدر منهم تلويح لكن ترجم بذلك لقول محمد بن مسلمة للنبي صلى الله عليه وسلم اولا
ايذن لي ان اقول قال قل فانه يدخل فيه الاذن في الكذب تصريحا وتلويحا وهذه الزيادة وان
لم تذكر في سياق حديث الباب فهي ثابتة كما في الباب الذي يليه قال ابن المنير يحتمل ان
تكون تعريضا لان قولهم عنانا اي كلفنا الاوامر والنواهي وقولهم سالنا الصدقة اي
طلبها منا لنضعها مواضعها وقولهم نكره ان ندعه الى معناه يكره فراقه ولا شك انهم كانوا

النعل ه

الحرب المزني
عشرين من
الاولى
اهرم
والدامه

بجيوش الكوفة وابدا التمهيد ه فتح قوله باب الفتك باهل الحرب اي جواز قتل الحربي سرا وبين هذه الترجمة
والترجمة الماضية وهي قتل المشرك النائم عموم وخصوص وجهي ه فتح قوله باب ما يجوز من
الاحتيال والحذر ممن يخشى معرته اي معرته وافساده ه مصباح قوله لو تركته بين حاله
باختلاف كلامه فيظهر تخليطه ه مصباح قوله باب الرجز بفتح الراء والجيم والزاي بحر من بحور
الشعر وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم ه فتح قوله ورفع الصوت
في حفر الخندق كان المصنف اشار الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بحالة القتال وذلك فيما
اخرجه ابو داود من طريق قيس بن عباد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون
الصوت عند القتال ه فتح قوله يرفع بها صوته فيه جواز رفع الصوت في عمل الطاعة لينشط نفسه
وغيره ه فتح قوله باب من لا يثبت على الخيل اي ينبغي لاهل الخير ان يدعوا له بالثبات وقوله الا تبسم
في وجهه فيه التفات من التكلم الى الغيبة ورفع في رواية السرخسي والكشميهني على الاصل بلفظ في
وجهي ه فتح قوله هاديا مهديا زعم ابن بطال ان فيه تقديما وتاخيرا قال لانه لا يكون هاديا لغيره الا
بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا ه فتح قوله باب دواء الجرح الخ اورد فيه حديث سهل بن سعد
وهو ظاهر في الثلاثة الاحكام ه فتح قوله باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب اي من
المقاتلة في احوال الحرب ه فتح قوله وعقوبة من عصى امامه اي بالهزيمة وحرمان الغنيمة ووقع في رواية
الاصيلي قال قتادة الريح الحرب وهو تفسير مجازي فالمراد بالريح القوة في الحرب ه فتح قوله فتفشلوا
الفشل الجبن ه فتح قوله عن البراء بن عازب الخ الغرض منه ان الهزيمة وقعت بسبب مخالفة الرماة لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا من مكانكم ه فتح قوله الغنيمة نصب على الاغراء مصباح قوله الا تجيبونه وفي
بعضها بحذف النون وهي لغة فصيحة بغير ناصب ولا جازم ه مصباح قوله باب اذا فزعوا
بالليل اي ينبغي لامير العسكر ان يكشف الخبر بنفسه او يبعث بيده لذلك ه فتح قوله باب من راى
العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت
وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح قال ابن المنير موضع الترجمة ان هذه الدعوة
ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لانها استغاثة على الكفار ه فتح قوله الرضع بتشديد المعجمة
اللئام اي اليوم يوم هلاك اللئام ه ط قوله ان يشربوا سقيتهم بكسر السين حظهم من الشرب
فان يشربوا مفعوله اي كراهة شربهم ه مصباح قوله فاسجح بهمزة قطع ومهملة وجيم اي
احسن وارفق ه ط قوله يقرون بضم اوله وسكون القاف وفتح الراء وضمها من القرى ه ط قوله
باب من قال خذها وانا ابن فلان الخ انا ابن فلان هي كلمة تقال عند التمدح قال ابن المنير
موقعها من الاحكام انها خارجة عن الافتخار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك وهو
قريب من جواز الاختيال بالمعجمة في الحرب دون غيرها ه فتح قوله باب اذا نزل العدو
على حكم رجل اي فاجازه الامام نفذ ه فتح قوله الملك بكسر اللام هو الله وضبطه بعضهم بفتح اللام
ايضا وهو ضعيف ه مصباح قوله باب قتل الاسير وقتل الصبر وفي رواية الكشميهني قتل الاسير صبرا
وهي اخص ه فتح قوله باب هل يستاسر الرجل اي هل يستسلم للاسر ه مصباح قوله وبالواو وقيل بدونها
والسيد بفتح الهمزة ه مصباح قوله بعد وقعة بدر اي بعث السرية وما جرى كله بعد وقعة بدر الا السهو
فقطاه مصباح قوله فاخبرني عبيد الله ابن عياض القائل واخبرني هو ابن شهاب ه فتح قوله ولست
ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه لفظة ان ه مصباح قوله في ذات الاله اي لوجه الله ه
مصباح قوله ممزع اي مقطوع مفرق ه فتح قوله باب فكاك الاسير اي من ايدي العدو
بمال او غيره والفكاك بفتح الفاء ويجوز كسرها التخليص ه فتح قوله العاني اي الاسير.

في نسخة الاكبر ... الخ

التفسير من قبل جريد والعاش بو يزن القاضي قال ابن بطال فكاك الاسير واجب على الكفاية وبه
قال الجمهور ه فتح قوله العقل اي الدية ه مصباح قوله باب فداء المشركين اي بمال يؤخذ منه
ه فتح قوله ابن اختنا اي ابن عباس كانت امه ام الفضل ابنة الحارث وام اخيه عبد الله من الانصار ه مصباح قوله فاديت نفسي
وفاديت عقيلا اي ابن ابي طالب والحقة المال المذكور كان من الخراج او الجزية وهما من مال المصالح
ه فتح قوله وكان جاء في اسارى بدر اي في طلب فداء اسارى بدر ه فتح قوله باب الحربي اذا دخل دار الاسلام
بغير امان اي هل يجوز قتله وهي من مسائل الخلاف قال الشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه ه
فتح قوله ابو العميس بمهملتين مصغرا واياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية ه فتح قوله فنفله لابي
داود فنفلني وهو واضح ه ط وقال الحافظ فنفله فيه التفات من ضمير المتكلم الى ضمير الغيبة وكان
السياق ان يقول فنفلني ه قوله باب يقاتل عن اهل الذمة ولا يسترقون اي ولو
نقضوا العهد ه فتح قوله عن عمر رضي الله عنه قال واوصيه الخ قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على
ما ترجم به من عدم الاسترقاق واجاب ابن المنير بانه اخذه من قوله واوصيه بذمة الله فان
مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق الخ قوله وان يقاتل من ورائهم اي يدفع
عنهم الحربيون نحوه ه مصباح قوله باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الى اهل الذمة
كذا في جميع النسخ من طريق الفربري الا ان في رواية ابي علي ابن شبويه عن الفربري تاخير
ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس
مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكانه
ترجم بها واخلا بياضا ه فتح قوله ومعاملتهم بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها الباب ه مصباح
قوله قبيصة روى بدله قتيبة ه مصباح قوله فالذي انا فيه خير يعني من المراقبة والتاهب للقاء الله
ه مصباح قوله من جزيرة العرب هي ما بين العذيب الى حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس
وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها ه ط لكن الذي يمنع المشركون من سكناه منها
الحجاز خاصة وهي مكة والمدينة واليمامة وما والاها لا اتفاق الجميع على ان اليمن لا يمنعون
منها مع انها من جملة جزيرة العرب هذا مذهب الجمهور ه فتح قوله ونسيت الثالثة ذهب
بتجهيز جيش اسامة ه مصباح قوله والعرج او النخامة بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع
قريب مكة وهو غير العرج الذي في الطايف فانه بفتح الراء ه ط قوله باب التجمل للوفد ذكر فيه حديث
ابن عمر في حلة عطارد قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر عليه طلبه للتجمل للوفود ه فتح قوله
باب كيف يعرض الاسلام على الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد ووجه مشروعيته
عرض الاسلام على الصبي في حديث الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد اتشهد اني رسول
الله وكان اذ ذاك لم يحتلم فانه يدل على المدعى ويدل على صحة اسلام الصبي ه فتح قوله قبل ابن
صياد فوجده يلعب الخ قال القرطبي السبب في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابن صياد
كان على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد اخرى فشاع ذلك ولم ينزل في شانه
وحي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم سلوك طريقة يختبر بها حاله ه فتح قوله خبا يكسر المعجمة
وبفتحها وسكون الموحدة وكسرها بفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها تحتية اي اخفيت لك شيئا ه فتح
قوله هو الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ
وعند ابن عبد الرزاق فخبا له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين
واما جواب ابن صياد بالدخ فقيل انه اندهش فلم يقع من لفظ الدخان الا على بعضه
فان قيل كيف اطلع ابن صياد او شيطانه على ما في الضمير فيمكن ان يجاب باحتمال

ان يكون

ان يكون عليه الصلاة والسلام تحدث مع بعض اصحابه بذلك قبل ان يختبره فاسترق
الشيطان ذلك او بعضه ه فتح قوله فلن تعدو وفي بعضها بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة
فصيحة حكاها الكسائي ه وقال الحافظ لن تعدو قدرك اي قدر مثلك من الكهان الذين
يحفظون من الفاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه ه فتح قوله فلن تسلط عليه في حديث
جابر فلست بصاحبه انما صاحبه عيسى ابن مريم ه فتح قوله وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال
الخطابي انما لم ياذن في قتله مع ادعائه النبوة بحضرته لانه كان غير بالغ ولانه كان من جملة اهل
العهد قوله يختل اي يستغفل المتعين ه فتح قوله طفق اي جعل يتقي اي يستتر ه فتح قوله يختل اي يسمع
في خفية ه فتح قوله لو تركته بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لابن
صياد ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا قال الكرماني على حديث هذه الترجمة
في الجزية ه قوله باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون الخ اشار بذلك الى الرد على من قال من
الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع ماله الا ارضه وعقاره
فانها تكون فيئا وقد خالفهم ابو يوسف فوافق الجمهور ويوافق الترجمة حديث احمد اذا اسلم الحربي فهو احق بارضه وماله
ه فتح قوله اين تنزل غدا الخ فيه ما ترجم له هنا لكنه مبني على ان مكة فتحت عنوة والمشهور عند الشافعي فتحها
صلحا قال القرطبي يحتمل ان يكون مراد البخاري انه صلى الله عليه وسلم من على اهل مكة باموالهم ودورهم من قبل ان يسلموا فتقرير
من اسلم يكون بطريق الاولى ه فتح قوله هنيا بالنون مهموز بالهمزة وفتح المهملة ط نقل اضمم جناحك من المسلمين اي اكفف
يدك عن ظلمهم ه فتح قوله الصريمة بالمهملة مصغر وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم ومتعلق الادخال
محذوف والمراد المرعى ه فتح قوله واياي فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر ان الشذوذ
في اللفظ والا فالمراد في التحقيق انما هو تحذير المخاطب وكانه بتحذير نفسه حذره بطريق الاولى ه فتح وقال في المصباح واياي
ه قوله ونعم ابن عوف وابن عفان خصهما بالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد بذلك
منعهما البتة وانما اراد به اذا لم يسع المرعى الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى فنهاه عن ايثارهما على غيرهما او
تقديمهما على غيرهما ه فتح قوله ينبيه اي باولاده ه مصباح وقال في الفتح ببنيه بتحتية قبل فوقية وللكشميهني
بنون ثم تحتية جمع الابن ه قوله يا امير المومنين حذف القول لدلالة السياق عليه والتقدير يا امير المومنين انا فقير
او يا امير المومنين انا احق ه فتح قوله افتاركهم انا استفهام انكار ومعناه لا اتركهم محتاجين ه فتح قوله لا ابا لك ظاهره
الدعاء عليه لكنه على مجازه لا على حقيقته ه فتح وقال في المصباح لا ابا لك نصبوا بالالف لشبهه بالمضاف والا فاصله لا اب
لك ه فتح قوله فالماء والكلا ايسر الخ حاصله انهم لو منعوا من الماء والكلا لهلكت مواشيهم فاحتاج الى تعويضهم
بصرف الذهب والفضة لسد خلتهم ه فتح قوله انهم ليرون بضم التحتانية اوله بمعنى الظن او بفتحها بمعنى
الاعتقاد والذي يظهر لي انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم المعظم والاكثر وهم اهل تلك البلاد من بوادي
المدينة ويدل على ذلك قول عمر انها لبلادهم وانما ساغ لعمر ذلك لانه كان مواتا فحماه لنعم الصدقة ومصلحة
المسلمين ه فتح قوله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب وجا
عن مالك ان عدة ما كان في الحمى على عهد عمر بلغ اربعين الفا من ابل وخيل وغيرها ه فتح قوله باب كتابة الامام
الناس اي من المقاتلة او غيرهم والمراد ما هو اعم من كتابته بنفسه او بامره ه فتح قوله اكتبوا لي الخ في شرح ابن التين
الجزم بان ذلك كان عند حفر الخندق ه فتح قوله فكتبنا له الفا وخمسمايه وفي الرواية الاخرى ما بين ستمائة الى
سبعمايه فيحتمل ان يكون المراد بسبعمايه من اهل المدينة والباقي ممن حولهم ه مصباح قوله فلقد رايتنا ابتلينا
الخ يشبه ان يكون اشار بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة
حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية
من وقوع الفتنة ه فتح قوله في الكتبة في غزوة كذا قال ابن المنير موضع الترجمة من الفقه ان لا يتخيل ان كتابة الجيش
واحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البركة بل الكتابة المامور بها لمصلحة دينية والمواخذة الواقعة في حنين
كانت من جهة الاعجاب ه فتح قوله باب ان الله ليويد الدين بالرجل الفاجر قال ابن المنير موضع الترجمة من
الفقه ان لا يتخيل في الامام اذا حمى حوزة الاسلام وكان غير عادل انه مطرح النفع في الدين لفجوره

فنحو من الخروج عليه فاراد ان هذا التخييل مندفع ه فتح قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب ه مصباح قوله ان الله
ليؤيد هذا الدين الخ لا يعارضه حديث مسلم انا لا نستعين بمشرك لانه اما خاص بذلك الوقت وهذا جواب الشافعي
واما ان يكون المراد به الفاجر غير المشرك ه فتح قوله باب من تامر في الحرب من غير امره الخ اورد فيه حديث انس
في قصة اخذ الراية في يوم مؤتة قال ابن المنير يؤخذ منه ان من تعين لولاية وتعذرت مراجعة الامام ان الولاية تثبت
لذلك المتعين شرعا وتثبت طاعته حكما ولا يخفى ان محلهما اذا اتفق الحاضرون عليه ه فتح قوله باب العون
بالمدد بفتح الميم ما يمد به الامير بعض العسكر من الرجال ه فتح قوله اتاه رجل الخ قال الدمياطي هذا وهم لان
هولاء ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع ه ط قوله الا انهم كانوا قرا من غيرهم ه مصباح قوله باب
من غلب العدو فاقام على عرصتهم العرصة البقعة الواسعة بغير بناء ه فتح قوله اقام بالعرصة ثلاث ليال قال المهلب
حكمة الاقامة لاراحة الظهر والانفس وقال ابن الجوزي انما كان يقيم ليظهر تاثير الغلبة وتنفيذ الاحكام وقلة الا
حتفال ه فتح قوله باب من قسم الغنيمة في غزوه الخ اشار بذلك الى الرد على قول الكوفيين ان الغنائم لا تقسم في دار
الحرب واعتلوا بان الملك لا يتم عليها الا بالاستيلاء ه فتح قوله باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم
اي هل يكون احق به او يدخل في الغنيمة وهو مما اختلف فيه فقال الشافعي وجماعة لا يملك اهل الحرب بالغلبة شيئا
من اموال المسلمين ولصاحبه اخذه قبل الغنيمة وبعدها وعن علي والزهري والحسن يختص به اهل المغانم ولا يرده
فتح قوله قال ابن نمير هذا تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه فانه مات سنة سبع وسبعين ومائة ه مصباح قوله فرس
اسم جنس يذكر ويؤنث ه فتح قوله عار اي هرب مشتق من العير وهو حمار الوحش ه فتح قال ابن التين
اراد انه فعل فعله في النفار ه فتح قوله يوم لقي المسلمون اي كفار الروم ه مصباح وقال الحافظ قوله يوم لقي المسلمون
كذا هنا بحذف المفعول وبينه الاسماعيلي فقال فيه يوم لقي المسلمون طليا واسدا ه قوله باب من تكلم بالفارسية
اي لسان الفرس قيل انهم ينتسبون الى فارس ابن كومرث ه فتح قوله والرطانة بكسر الراء وفتحها الاعجمية ه مصباح
قال الحافظ فقه هذا الباب يظهر في تامين المسلمين لاهل الحرب بالسنتهم ه فتح قوله واختلاف السنتكم والوانكم
وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الخ كانه اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الالسنة
لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف السنتهم فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رسالته فاقتضى ان يعرف
السنتهم ليفهم عنهم ويفهموا عنه ه فتح قوله سورا بضم المهملة وسكون الواو بلا همز ه ط قال في المصباح لفظة فارسية
تطلق على القليل من الطعام وقوله فحي هلا بالتنوين وبدونه وبالتخفيف مركب من حي وهلا ه فتح قوله سنه سنه بفتح
النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميهني سناه بزيادة الف والهاء فيهما للسكت وقد تحذف قال ابن قرقول هو بفتح
النون الخفيفة عند ابي ذر وشددها الباقون وهو بفتحها ولم يجيء الا [illegible]
جعلته عنيتا واخلقي بمعناه ابطا جي بعضها اخلفي بالفاء ولم يعرفها الكرماني ه فتح قوله ابلي من ابليت الثوب
ومعلوما والضمير للقميص او للراوي ذكره الكرماني ه مصباح قوله حتى ذكر بلفظ المذكر مجهولا
اي عاشت دهرا طويلا حتى تغير لون قميصها وفي بعضها ذكرت بلفظ المعلوم اي تغنت حتى ذكرت دهرا
طويلا او بلفظ المجهول اي صاحب مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة ه مصباح قوله كخ كخ بفتح الكاف
كلمة زجر للصبي عن المستقذر وقد يقال لا نسلم ان هذه الالفاظ اعجمية ه مصباح وقال ابن المنير وجه
مناسبة حديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم خاطبه بما يفهمه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كالخاطبة للعجمي
بما يفهمه من لغته ه فتح قوله باب الغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في الغنيمة ه ط قوله عن ابي حيان بفتح المهملة و
التحتية والتشديد ه مصباح قوله لا الفين اي لا اجدن هكذا الرواية للاكثر بلفظ النفي والمراد به النهي ه ع وقال في المصباح
بالقاف من اللقي وبالفاء من الفاء اي الوجود ه فتح قوله ثغاء بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد صوت الشاة ه ط قوله
حمحمة بفتح المهملتين والميم الثانية صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل ه ط قوله لا املك لك شيئا اي
من المغفرة اي ان الشفاعة امرها الى الله وكانه صلى الله عليه وسلم ابرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ
والا فهو في القيامة صاحب الشفاعة في مذنبي الامم ه فتح قوله صامت هو الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه من اصناف المال ه ط
وقيل يلمع ه ط قوله رغاء بضم الراء وتخفيف المعجمة والمد صوت البعير ه ط
وقال ايوب الخ ووقع في رواية الكشميهني في الرواية الاولى على رقبته له حمحمة ه ط قوله رقاع اي ثياب اي تضطرب وتتقعقع
وقال في المصباح وقال ايوب فرس له حمحمة بلفظ الفرس بخلاف الرواية الاولى فانه محذوف واستشكله بعضهم

باب الغلول

[illegible]

باب القليل من الغلول

ثابت لفظ الفرس ه قوله باب القليل من الغلول اي هل يلتحق بالكثير في الحكم ام لا ه فتح قوله ولم يذكر عبد الله بن عمرو الخ
يعني واحديثه الذي ساقه في الباب وقوله وهذا اصح اشارة الى تضعيف ما روي عن عبد الله بن عمرو في الامر بحرق رحل الغال
وهو حديث اخرجه ابو داود ه فتح قوله ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل من الامتعة ه فتح قوله كركرة بكسر الكافين
وقال محمد بن سلام كركرة اي بفتحها ه مصباح وقال البرطي بكسر الكاف الثانية وفي الاولى الكسر والفتح ه فتح قوله هو في النار
اي يعذب على معصيته والمراد هو في النار ان لم يعف عنه ه فتح قوله باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم ذكر فيه حديث
رافع ابن خديج في ذلك وفيه قصة البعير الذي ند وموضع الترجمة منه امره صلى الله عليه وسلم باكفاء
القدور فانه مشعر بكراهة ما صنعوا من الذبح بغير اذن قال ابن المنير وقد يقال ان الذبح اذا كان على طريق التعدي كان المذبوح
ميتة فكان البخاري انتصر لهذا المذهب او حمل الاكفاء على العقوبة بالمال وقال القرطبي المامور باكفائه انما هو المرق عقوبة
لهم واما نفس اللحم فلم يتلف بل يحمل على انه جمع ورد الى المغانم ه فتح قوله عن عباية بن مسروق الثوري والد سفيان الثوري ه
مصباح قوله باب البشارة في الفتوح ذكر فيه حديث جرير في قصة ذي الخلصة والمراد منه قوله في اخره فارسل الى النبي صلى الله عليه
وسلم يبشره ه فتح قوله قال مسدد بيت في خثعم هي موافقة لرواية مسدد ه فتح قوله باب ما يعطى للبشير الخ ذكر فيه اعطا
كعب للمبشر وهو سلمة ابن الاكوع ه فتح قوله باب لا هجرة بعد الفتح اي فتح مكة والمراد ما هو اعم من ذلك اما قبل الفتح
فمن به من المسلمين على ثلاثة اقسام الاول قادر على الهجرة لا يمكنه اظهار دينه فالهجرة منها واجبة الثاني قادر لكن يمكنه
اظهار دينه فيستحب الثالث عاجز بعذر من اسر او مرض فيجوز له الاقامة فان تكلف وخرج اجر ه فتح قوله باب
اذا اضطر الرجل الى النظر الخ اورد فيه حديث علي في قصة المراة التي كتب معها حاطب ومناسبة الترجمة ظاهرة في
رؤية الشعر في قوله في الرواية الاخرى فاخرجته من عقاصها وهي ذوائبها المظفورة ه فتح قوله وكان عثمانيا اي
يقدم عثمان على علي وقوله علويا اي يفضل عليا على عثمان ه مصباح وقال الحافظ يفضل عليا على عثمان مذهب مشهور لجماعة
من اهل السنة بالكوفة ه فتح قوله من حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم تعقد فيها الازار اي معقد الازار والسراويل وتقدم
في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها وجمع بينهما بانها اخرجته من حجزتها فاخفته في عقاصها ثم اضطرت
الى اخراجه او بالعكس ه فتح قوله باب استقبال الغزاة اي عند رجوعهم ه فتح قوله فحملنا وتركك ظاهره ان القائل
فحملنا هو عبد الله بن جعفر وان المتروك هو ابن الزبير وهو الاصح ه فتح قوله باب ما يقول اذا رجع من الغزو ذكر فيه
حديثين احدهما حديث ابن عمر في قوله ايبون الحديث وقد تقدم في الحج ثانيهما حديث انس وقوله فيه كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان قال الدمياطي هذا وهم لان غزوة عسفان الى بني لحيان كانت
سنة ست وارداف صفية كان في غزوة خيبر سنة سبع والذي يظهر لي ان الراوي اضاف المقفل الى عسفان
لان غزوة خيبر كانت عقبها فكانه لم يعتد بالاقامة المتخللة بين الغزوتين لتقاربهما ه فتح قوله عليك المراة
بالمعصب ه فتح قوله باب الصلاة اذا قدم من سفر وقوله في سند الحديث الاول محارب قال في المصباح ضد مصالح
ابن دثار بكسر المهملة وبالمثلثة ضد الشعار ه فتح قوله باب الطعام عند القدوم اي من السفر وهذا الطعام
يقال له النقيعة بالنون والقاف قيل مشتق من النقع وهو الغبار لان المسافر ياتي وعليه غبار السفر وقيل النقيع
من اللبن اذا برد وقيل غير ذلك ه ع قوله وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه اي لاجل من يغشاه ووقع في رواية الكشميهني
يصنع بدل يفطر والمعنى صحيح لكن الاول اصوب ه فتح قوله صرار بكسر المهملة والتخفيف وهو موضع
بظاهر المدينة على ثلاثة اميال منها من جهة المشرق ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فرض الخمس
كذا وقع عند الاسماعيلي وللاكثر باب وحذفه بعضهم وثبتت البسملة للاكثر والمراد بقوله فرض الخمس اي وقت فرضه او كيفية
فرضه او ثبوت فرضه والجمهور على ان ابتداء فرضه كان بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء الاية ه فتح قوله شارفا وهي المسن
من النوق وقيل يقال للذكر ايضا ه ط قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا من الخمس قال ابن بطال ظاهره ان الخمس
شرع يوم بدر ولم يختلف اهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدر قلت ولم اقف على ما نقله عن اهل السير صريحا في انه لم يكن في غنائم بدر
خمس والانفال التي فيها التصريح بفرض الخمس نزل غالبها في قصة بدر وقد جزم الداودي بان اية الخمس نزلت يوم بدر وقال
السبكي نزلت الانفال في بدر وغنائمها والذي يظهر ان اية قسمة الغنيمة نزلت بعد تفرقة الغنائم لان اهل السير ذكروا
انه صلى الله عليه وسلم قسمها على السواء واعطاها لمن شهد الوقعة او غاب لعذر تكرما منه
يومئذ فان ظاهره انه كان فيها خمس قلت ويحتمل ان يكون قسمة غنائم بدر وقعت على السواء بعد ان اخرج الخمس للنبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ابتني بفاطمة اي ادخل بها ه ع قوله اجبت بضم اوله اي قطعت وهو الصواب ه فتح قوله بقرت
اي شقت ه فتح قوله في شرب جمع شارب ه فتح قوله حتى ادخل بالرفع والنصب ه مصباح وقال الحافظ كذا فيه بصيغة المضارع مبالغة
في استحضار صورة الحال ه فتح قوله وهل انتم الا عبيد لابي يعني ان عبد الله وابا طالب كانا كالخضعاء لعبد المطلب وانه اقرب اليه
منهما ه مصباح قوله وخرجنا معه زاد ابن جريج وذلك قبل تحريم الخمر قال المهلب فيه ان العادة جرت بان جناية ذوي الرحم

بالكوفة

ووهم

مغتفرة

مغتفرة قلت وفيه نظر لان ابن ابي شيبة روى عن ابي بكر ابن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم غرّم حمزة ثمن الناقتين هـ فتح
قوله ما تركنا هو بدل من قوله ميراثها ه فتح قوله لا نورث ما تركنا صدقة قال الحافظ ادعى بعض الرافضة ان الصواب في قراءة هذا
الحديث لا يورث بالتحتية وله صدقة بالنصب على الحال والذي توارد عليه اهل الحديث في القديم والحديث لا نورث بالنون وصدقة
بالرفع وان الكلام جملتان وما تركنا في موضع الرفع بالابتدا وصدقة خبره ه فتح قوله فهجرت ابا بكر الخ نعم روى البيهقي من طريق الشعبي
ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها علي هذا ابو بكر يستأذن عليك قالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها فترضاها
حتى رضيت وهو وان كان مرسلا فاسناده الى الشعبي صحيح وبه يزول الاشكال في جواز تمادي فاطمة على هجر ابي بكر وقد قال بعض
الائمة انما كان هجرها انقباضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من الهجران المحرم لان شرطه ان يلتقيا فيعرض هذا وهذا واما
سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به ابو بكر فانها اعتقدت
تخصيص العموم في قوله لا نورث ورأت ان منافع ما خلفه من ارض وعقار لا يمتنع ان يورث عنه وتمسك ابو بكر بالعموم ه فتح
قوله وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها الخ هذا يؤيد ما تقدم من انها لم تطالب من جميع ما خلف وانما طلبت شيئا مخصوصا ه فتح قوله
فامسكها عمر اي لم يدفعها لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا ان صدقة النبي صلى الله عليه وسلم تختص بما كان من بني النضير واما
سهمه من خيبر وفدك فكان حكمه الى من يقوم بالامر بعده فكان ابو بكر يقدم نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها مما كان
يصرفه فيصرفه من مال خيبر وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عثمان تصرف في فدك بحسب
ما رآه فاقطعها مروان لانه تأول ان الذي يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون للخليفة بعده فاستغنى عنها عثمان فوصل
بها بعض قرابته ويشهد لصنيع ابي بكر حديث ابي هريرة المرفوع الآتي بلفظ ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ه فتح
قوله فهما على ذلك الى اليوم هو من كلام الزهري اي حين حدث بذلك ه فتح قوله اعتراك افتعلت كذا فيه ولعله كان افتعلك وكذا
وقع في المجاز لابي عبيدة اراد بذلك شرح قوله يعروه وبين تصاريفه وان معناه الاصابة كيف ما تصرف واشار الى قوله ان
نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء وهذه عادة البخاري يفسر الكلمة الغريبة من الحديث بتفسير اللفظة الغريبة من القرآن ه
فتح قوله قصة فدك وقع هذا في رواية ابي ذر وحده قال في المصباح فدك بفتح الفاء والدال المهملة يصرف ولا يصرف ه وقال الحافظ
فدك بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل ه فتح قوله وكان محمد بن جبير الخ هذا كلام الزهري ه مصباح قوله من حديثه اي الآتي ذكره
فتح قوله متع النهار بفتح الميم والمثناة المخففة والمهملة اي علا وامتد ه فتح قوله على رمال سرير بكسر الراء وقد تضم وهو ما ينسج من
سعف النخل ه فتح قوله يا مال هو ترخيم مالك ه فتح قوله من قومك اي من بني نضر ابن معاوية ابن بكر بن هوازن ه فتح قوله برضخ بفتح
الراء وسكون المعجمة اي عطية غير كثيرة ولا مقدرة ه فتح قوله يرفا بالفاء بغير همز عند الاكثر وقد يهمز ه مصباح قوله تيدكم بفتح المثناة
او له وفتح الدال اي امهلوا وهو اسم فعل كرويدا اي اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقال ابن التين اصلها اتئدكم والتؤدة الرفق ه
فتح قوله انشدكم بضم الشين اي اسألكم بالله ه مصباح قوله ما احتازها كذا للاكثر بالمهملة والزاي وفي رواية الكشميهني بالمعجمة
وراء مهملة هذا ظاهر في ان ذلك كان مختصا بالنبي صلى الله عليه وسلم الا انه واسى به اقرباءه وغيرهم بحسب حاجتهم ه فتح قوله
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال الخ قال الحافظ انفرد الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره بان الفيء يخمس وان اربعة اخماسه
للنبي صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كما في الغنيمة واربعة اخماس الخمس لمستحق نظيرها من الغنيمة وقال الجمهور مصرف الفيء
كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا بقول عمر وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وتأول الشافعي
قول عمر المذكور بانه يريد الاخماس الاربعة ه فتح قوله جيتماني تكلماني وكلمتكما واحدة قال الحافظ في ذلك اشكال شديد
وهو ان اصل القصة صريح في ان العباس وعليا قد علما بانه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فان كانا سمعاه من
النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم
بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق
فاطمة وان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب
عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك ه فتح قوله فيذلك دفعتها اليكما قال في المصباح قصة علي والعباس
مشكلة ووجه المعنى انها شق عليهما الشركة وطلبا منه ان يقسم بينهما فامتنع من قسمتها لئلا يجري عليها الملك
على تطاول الزمان قال ابو داود ولهذا لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة ه فتح قوله
باب اداء الخمس من الدين اورد فيه حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس ه فتح قوله باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم
الخ وقوله في الحديث ومؤنة عاملي قال الحافظ اختلف في المراد بقوله عاملي فقيل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد ه فتح قوله
عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن المنير وجه دخول حديث عائشة في الترجمة انها لو لم تستحق
النفقة بعد موته صلى الله عليه وسلم لاخذ الشعير منها ه فتح قوله شطر شعير قيل هو وسق وقيل بعضه ه مصباح قوله باب ما جاء
في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن المنير غرضه بهذه الترجمة ان يبين بهذه النسبة دوام استحقاقهن

للبيوت ما بقين لان نفقتهن وسكناهن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم والسر فيه حبسهن عليه صلى الله عليه وسلم
اورد فيه سبعة احاديث واعترضها الاسمعيلي بان ذكر المساكن لا يناسب ما قصد لانه يستوي فيه الالكة المتبعة
وغيرها قال الطبري الارزح انهن انما لم ينازعن في مساكنهن لان ذلك من جملة مؤونتهن التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
استثناه لهن مما كان بيده ايام حياته حيث قال ما تركت بعد نفقة نسائي ويؤيده ان ورثتهن لم يرثن عنهن
منازلهن ولو كانت البيوت ملكا لهن لانتقلت الى ورثتهن ه فتح قوله باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم
الخ الغرض من هذه الترجمة تثبيت انه صلى الله عليه وسلم لم يورث ولا بيع موجوده بل ترك بيد من صار اليه للتبرك به
ولو كانت ميراثا لبيعت وقسمت ولهذا قال مما لم تذكر قسمته ثم ذكر فيه احاديث وليس فيها ما ترجم به الا الخاتم
والنعل والسيف ولم يخرج حديث الدرع والعصا ايضا لم يقع لها ذكر في الاحاديث التي اوردها ولعله اراد ان
يكتب حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن بمحجن ه فتح قوله وانيته بعد ذكر القدح من عطف العام على
الخاص ه فتح قوله جرداء اي بالواو وفي بعضها جردا وهي وهو مشكل وقد تكون زيدت التاء للمبالغة وهو بمعنى الجرد
مؤنث الاجرد اي عن الشعر ه مصباح ه وقوله قبالان بكسر القاف وتخفيف الموحدة ه فتح قوله كساء ملبدا اي ثخن وسطه وصفق
حتى صار يشبه اللبد ويقال هذا المرقع ه فتح قوله فلما تخذ في رواية ابي ذر بضم المثناة على البناء للمفعول وفي رواية غيره بفتحها
على البناء للفاعل والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم او لانس ه فتح قوله سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يظهر
ان المراد بالسيف المذكور ذو الفقار الذي تنفله يوم بدر ورأى فيه الرؤيا يوم احد ه فتح قوله تبلغ نفسي اي توخذ
روحي ه مصباح قوله ان علي ابن ابي طالب الخ وجه المناسبة في ذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب رفاهية
خاطر فاطمة رضي الله عنها فانا احب رفاهية خاطرك لكونك ابن ابنها فاعطني السيف حتى احفظه لك ه فتح
قوله ذاكرا عثمان اي بسوء ه فتح قوله سعاة جمع ساعي وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه
ويحملها الى الامام ه فتح قوله انها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ان الصحيفة التي ارسل بها الى عثمان مكتوب
فيها بيان مصارف الصدقات ه فتح قوله اغنها بفتح الهمزة وعليه اقتصر القاضي عياض وابن الاثير في النهاية
وقال معناه كفها عنا وفي بعضها اغناها ثلاثي من قولهم غني فلان عن كذا اذا استغنى ه مصباح قوله فاذهب به الى عثمان الخ قال ابن بطال رد عثمان الصحيفة لانه كان عنده نظيرها لا انه كان
جهلها ولا يبعد انه كان امر سعاته بها والجواب على عثمان رضي الله عنه غير هذا ه مصباح وفي التوشيح نحو هذا ه
قوله باب الدليل على ان الخمس اي خمس الغنيمة لنوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان من الامر الحادث
ذكر في الباب حديث علي ان فاطمة اشتكت الخ وليس فيه ذكر اهل الصفة ولا الارامل وكانه اشار بذلك
الى ما ورد في بعض طرقه كعادته وهو ما اخرجه احمد في هذه القصة والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة
وعند ابي داود عن ضباعة قالت اصاب النبي صلى الله عليه وسلم سبيا فذهبت انا واختي فاطمة نسأله
فقال سبقكما يتامى بدر ه فتح قوله ان يخدمها مفعول ان لسألته ه مصباح قوله فوكلها الى الله ان يحمل حصة
خمس الخمس وهو حق ذوي القربى من الفيء المذكور لم يبلغ قدر الرأس الذي طلبته فاطمة فكان حقها من ذلك يسيرا
جدا يلزم منه ان لو اعطاها الرأس اثر في حق بقية المستحقين ممن ذكر ه فتح قوله باب قول الله فان لله
خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك اختيار منه لاحد الاقوال في تفسير هذه الآية والاكثر على ان اللام في
في قوله وللرسول للملك وان للرسول خمس الخمس من الغنيمة سواء حضر القتال ام لم يحضر وهل كان يملكه
وجهان للشافعية ومال البخاري للثاني ه فتح وقال في المصباح اراد البخاري ترجيح قول من قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط ه فتح قوله ولا تكنوا بفتح الكاف وتشديد
النون ه فتح قوله لا نكنيك ولا ننعمك عينا وفي رواية الكشميهني بالجزم فيهما في الموضعين ومعنى قوله
لا ننعمك عينا لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك ه فتح قوله يتخوضون بالمعجمتين بغير حق اي يتصرفون
في مال المسلمين بالباطل وهو اعم من ان يكون بالقسمة او بغيرها وبذلك تناسب الترجمة ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم كذا للجميع ووقع عند ابن التين احلت لي وهو اشبه لانه ذكر
هذا اللفظ في هذا الباب ه فتح قوله وهو للعامة يعني الآية مجملة وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم انها للغانمين
واصحاب الخمس ه فتح قوله غزا اي اراد ان يغزو ه فتح قوله غنما وخلفات او للتنويع ه فتح قوله من الرئيسي
هي ارحامها ه فتح قوله فقال للشمس الخ يحتمل ان يكون على حقيقته وان الله خلق فيها تمييزا وادراكا وعقلا ان يكون ذلك
على سبيل الاستحضار في النفس ه فتح قوله هبت قال عياض اختلف في حبس الشمس هنا فقيل ردت على ادراجها

وقيل بطلت حركتها وهذا هو الارجح ٥ فتح قوله انه فيكم غلولا هو السرقة من الغنيمة ٥ فتح قوله فلم تلت الى قال ابن المنير جعل الله علامة الغلول التزاق يد الغال ٥ فتح قوله باب الغنيمة لمن شهد الوقعة هذا لفظ اثر اخرجه عبد الرزاق عن عمر ٥ فتح قوله بينا هلها اي الفاتحين لها ولكن استرضاهم بالتعويض واوقعها على الكل كما فعل بارض العراق ٥ فتح قوله باب من قاتل للمغنم هل ينقص اجره قال ابن المنير اراد البخاري ان قصد الغنيمة لا يكون منافيا للاجر ولا منقصا اذا قصد معه اعلاء كلمة الله ان النقص من الاجر نسبي كما تقدم تحرير ذلك في اوايل الجهاد فليس من قصد اعلاء كلمة الله محضا في الاجر مثل من ضم هذا الى هذا القصد وقصدا اخر من غنيمة او غيرها ٥ فتح قوله باب قسمة الامام ما يقدم عليه اي من جهة اهل الحرب ٥ فتح قوله ويخبا لمن لم يحضر اي في مجلس القسمة او غاب عنه اي في غير بلد القسمة ٥ فتح قوله يقدم بفتح الدال ٥ مصباح قوله خبات هذا لك قال ابن بطال ما هدي الى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فحلال له اخذه لانه في ء وله ان يهب منه ما شاء ويؤثر به من يشاء ٥ فتح قوله باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير الخ اورد فيه حديث انس في ذلك ومحصل القصة ان ارض بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله فكانت له خاصة لكنه اثر بها المهاجرين وامرهم ان يعيدوا الى الانصار ما كانوا واسوهم به لما قدموا عليهم في المدينة ولا شي لهم فاستغنى الفريقان ثم فتحت قريظة فقسمها في اصحابه واعطى من نصيبه في نوايبه اي في نفقات اهله ومن يطرا عليه ويجعل الباقي في السلاح والكراع ٥ فتح قوله باب بركة الغازي بالموحدة وصحف من قالها بالمثناة ٥ ط قوله قلت لابي اسامة احدثكم هشام الخ لم يقل في اخره نعم وهو ثابت في مسند اسحق ٥ فتح قوله يوم الجمل هي الوقعة المشهورة بين علي وعايشة ونسبت الوقعة الى الجمل لان يعلى بن امية الصحابي الشهير كان معهم فاركب عايشة على جمل عظيم اشتراه بماية دينار فوقفت به الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقروا الجمل فوقعت عليهم الهزيمة ٥ فتح قوله الا ظالم او مظلوم يحتمل ان يكون او للشك من الراوي وان الزبير انما قال احد اللفظين او للتنويع والمعنى لا يقتل اليوم الا ظالم بمعنى انه ظن ان الله يجعل الظالم منهم العقوبة اولا يقتل اليوم الا مظلوم بمعنى انه ظن ان الله يعجل له الشهادة وظن على التقديرين انه يقتل مظلوما اما لاعتقاده انه كان مصيبا اولانه سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فتح قوله فقد وازى بالزاي اي ساوى في السن ٥ فتح قوله واوصى بالثلث اي مطلقا لمن شاء ولما شاء وثلث الثلث لبني عبد الله ٥ فتح قوله خبيب وعباد ابني عبد الله وروي بعضهم فثلثه بصيغة الامر من التثليث وهو اقرب قوله ولد اي الزبير واغرب الكرماني فجعله ضمير العبد الله فلا يغتر به ٥ فتح قوله لغطها بالرفع بانه بدل او بيان للبعض او بالجر باعتبار الولد ٥ مصباح بالتثنية والغابة بالغين المعجمة والموحدة الخفيفة ارض عظيمة شهيرة من عوالي المدينة ٥ فتح قوله الارضين منها الغابة كذا فيه وصوابه منهما من احد ويدعم الا ان رضي صاحبها اي يجعلها في ذمته وكان غرضه بذلك انه كان يخشى على المال ان يضيع ٥ فتح قوله ما ولي امارة الخ اي بل كان كسبه من الغنيمة وحدها وقد روي الزبير ابن بكار ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج ٥ فتح قوله ولا ولكنه سلف اي مال لئلا يستعظم ما استدانه الزبير فيظن به عدم الحزم وبعبد الله عدم الوفا بذلك فلا يستعظم ما نابه الف احتاج عبد الله ان يذكر له الجمع ويعرفه انه قادر على وفايه وكان حكيم ابن عم الزبير ٥ فتح قوله فلقي حكيم ابن حزام بالرفع على الفاعلية وعبد الله بالنصب على المفعولية ٥ فتح قوله فكم تقدم فقال الخ من الغابة والدور لان الغابة وحدها قال انه تقدم ان الدين الفي الف ومايتا الف وانه باع الغابة بالف الف وستماية الف ٥ فتح قوله فقدم على معاوية اي في خلافته ٥ فتح قوله فباع منها اي المذكور ربع ٥ فتح قوله فجميع ماله خمسون الف الف وميتا الف هذا الحساب فيه نظر وصوابه ان جميع ماله تسعة وخمسون الف الف وثمانماية الف ٥ فتح قوله ستماية الف اي فربح ما بين الف الف وستماية الف من بعد اداء الدين سبعة وخمسون الف الف وستماية الف هذا على تصحيح ما ذكر انه اصاب كل امراة من نسائه الاربع في حصتها ربع الثمن من الارث بعد الوصية والدين ذكره المهلب في مختصره منقولا عن ابن بطال ٥ فتح قوله ورفع الثلث اي الموصى به فتح قوله باب اذا بعث الامام رسولا الى قوله هل يسهم له اي مع الغانمين ام لا ٥ وقد تقدم بيان الاختلاف في هذه المسالة في الغنيمة ٥ فتح قوله باب بالتنوين ومن الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنوايب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم مع تولي قسمته ان ياخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك ٥ فتح قوله لنوايب جمع نايبة وهي ما يحدث بعد باب ومن الدليل هو عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب وقال

الا النار

للانسان من حاجة وهذه الترجمة ليست بتكرار مع الترجمة المتقدمة بان الخمس لنوايب المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع الترجمة قوله حتى يعطيه من اول ما يفي الله علينا ظاهره انه من خمس الخمس ٥ فتح قوله هوازن قاعل والمراد القبيلة والنبي بالنصب على المفعولية وقوله برضاعه اي بسبب رضاعه لان حليمة السعدية منهم ٥ فتح قوله وحدثني القاسم الخ قايل ذلك هو ابو ايوب ٥ فتح قوله فاتى ذكر دجاجة كذا لابي ذر بصيغة الفعل الماضي وذكر بكسر الذال ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وفي رواية النسفي اي بضم اوله على البنا وذكر بفتحتين ٥ فتح قوله فبلغت سهمانهم اي انصباهم والمراد انه بلغ نصيب كل واحد منهم هذا القدر وتوهم بعضهم ان ذلك جميع الانصبا قال النووي وهو غلط ٥ فتح قوله اثني عشر بعيرا او احد عشر الخ هكذا رواه مالك بالشك وقد وقع بيان ذلك في رواية ابن اسحق بلفظ فاصاب كل رجل اثنا عشر بعيرا بعد الخمس ٥ فتح قوله وقال الخط القايل هو سفيان بهذا السند ٥ فتح قوله تنحل بفتح الخا وضمها وفي بعضها تنحل بتشديدها اي بنسب الى النحل ٥ مصباح قوله وقال يعني ابن المنذر هذا يشعر بانه من كلام ابن المنكدر وقد وقع في رواية الحميدي في مسنده عن سفيان في هذا الحديث وقال ابن المنذر في حديثه فظهر بذلك اتصاله الى ابي بكر ٥ فتح قوله ادواء بالهمزة كذا قاله الخ وقال عياض ادواء البخل اي اقبح كذا يرويه المحدثون غير مهموز والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء ٥ فتح قوله وشغفت بضم المثناة للاكثر ومعناه فلا هو ولا بحذرته والشرط لاستلزام الوقوع وحكى عياض فتحها ورجحه النووي والمعنى لو شغفت انت ايها التابع حيث تعتقد في نبيك ابي خللت ٥ فتح قوله باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى الخ اراد بهذه الترجمة انه كان له صلى الله عليه وسلم ان يتصرف في الغنيمة بما يراه مصلحة فينفل من راس الغنيمة وتارة من الخمس واستدل للاول بانه كان يمن على الاسارى من راس الغنيمة واورد فيه حديث جبير ابن مطعم قال ابن بطال وجه الاحتجاج به انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه ان يخبر عن شي لو وقع لفعله وهو غير جايز فدل على ان للامام ان يمن على الاسارى ٥ فتح قوله باب ومن الدليل على ان الخمس للامام الخ هذه ترجمة ثالثة والمنافاة بين الثلاث اذ نوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي نوايب المسلمين والتصرف في الخمس له ولمن يقوم مقامه ٥ مصباح قوله لبني المطلب وبني هاشم اي ولم يعطا بني عبد شمس وبني نوفل شيا ٥ مصباح قوله لم يعمهم اي قريشا وقوله دون من احوج اي دون من هو احوج اليه فحذف العايد على من ٥ فتح قوله وان كان الذي اعطى ابعد قرابة ممن لم يعطا قوله لما يشكو تقليل لعطيه الا ابعد قرابة ٥ فتح وقال في المصباح وان كان الخ هو خارج على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان والكسر اكثر ٥ قوله في جنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها حينه اي زمانه ٥ مصباح قوله من فوقهم وحلفا بهم اي وحلفا قومهم بسبب الاسلام ٥ فتح وفي المصباح حلفا بهم بالحا المهملة المفتوحة عند الشافعي انه لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطي لاجل الحاجة وانما اعطاهم لما نالهم في جنبه صلى الله عليه وسلم قوله مشيت انا وعثمان انما اختص جبير وعثمان بذلك لان عثمان من بني عبد شمس وجبير ابن مطعم من بني نوفل ٥ فتح قوله ونحن وهم منك بمنزلة واحدة اي في الانتساب الى عبد مناف ٥ فتح قوله شي واحد كذا للاكثر بالشين المعجمة وفي رواية الكشميهني وغيره بكسر المهملة وتشديد التحتية قال الخطابي هو اجود في المعنى وقال عياض الصواب رواية الكافة ٥ فتح قوله باب من لم يخمس الاسلاب جمع سلب بفتح المهملة واللام وهو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن الشافعي يختص باداة الحرب ٥ فتح قوله من غير ان يخمس هذا من تفقهه وكانه اشار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسالة وهو شهير والى ما تضمنته الترجمة ذهب الجمهور وهو ظاهر حديث ابي قتادة وفي الغاية ان فتوى منه صلى الله عليه وسلم واخبار بالحكم الشرعي ٥ وتمسك من لم ير مشروعية السلب بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه ولم يستثن شيا واحتج الجمهور بحديث من قتل قتيلا فله سلبه فانه خصص ذلك العموم ٥ فتح قوله حدثنا اعنانيها بالرفع به والجر واضلع بالمعجمة اي اقوى منهما وفي

١

بعضها اصلح ٥ مصباح وقال في التوشيح اضلع بفتح اوله وسكون المعجمة وضم اللام جمع ضلع ٥ قوله سوادي
اي شخصي ٥ فتح قوله حتى يموت الاعجل بالام اي الاقرب اجلا ٥ فتح قوله كلا كلمة تقطيبا للتلويحا والا
فالذي اخبره معاذ ابن عمر ٥ مصباح قوله لاها الله معناه لا والله هذا ما اقسم به قال الخليل الها المتنبهة ٥ قوله
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة قلوبهم وغيرهم اي غير المولفة من يظهر له المصلحة في اعطائه من الخمس
ونحوه اي من الخراج والجزية والفي ٥ فتح قوله واصاب عمر جاريتين من سبي حنين اي من هوازن وفي رواية ابن عيينة عند
الاسمعيلي موصولا ان عمر قال فذكر حديث النذر قال فامرني ان اعتكف فلم اعتكف حتى كان بعد حنين وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاني جارية فبينا انا معتكف اذ سمعت تكبير الحديث ٥ فتح قوله قال نافع لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرت في ابواب العمرة الاحاديث الواردة في اعتماره من الجعرانة وذكرت العمرة بسبب خفاء عمرة النبي صلى الله عليه وسلم
من الجعرانة على كثير من الصحابة فليراجع ٥ فتح قوله طلقتهم بالفاظ المنقوطة اي اعوجاجهم من ضعف الايمان وفي
بعضها جزعهم ٥ مصباح قوله والغنا والنفع وللمد الكفاية وللكشميهني بالقصر والكسر ضد الفقر ٥ قوله مقعلا اي مرجعه
وموضع في رواية مقبلا وهو منصوب على الحال ٥ فتح قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم شجرة طويلة متفرقة الراس
قليل الظل صغير الورق والشوك صلبة الخشب قال الداودي السمرة العضاة ٥ فتح قوله اقطع الزبير
ارضا من اموال بني النضير بهذه الرواية يندفع الاشكال الذي ابداه الخطابي حيث قال لا ادري كيف اقطع
النبي صلى الله عليه وسلم ارض المدينة واهلها قد اسلموا راغبين في الدين ٥ فتح قوله لما ظهر عليها
ولرسول وللمسلمين كذا للاكثر وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين ٥ فتح قوله تيماء
واريحا بالمد قريتان من بلاد الشام ٥ مصباح قوله باب ما يصيب اي المجاهد من الطعام في ارض الحرب اي هل
يجب تخميسه للغانمين او يباح اكله للمقاتلين وهي مسئلة خلاف والجمهور على جواز اخذ الغانمين من القوت
من كل طعام يعتاد اكله عموما وكذلك علف الدواب باذن الامام وبغير اذنه ولو لم تكن هناك ضرورة قال ابن
المنذر قد وردت الاحاديث الصحيحة في التشديد في الغلول واتفق علماء الامصار على جواز اكل الطعام وجاءت
بنحو ذلك وقيده الشافعي بالضرورة ٥ فتح قوله مغفل بالمعجمة والفاء وزن محمد ٥ فتح قال في المصباح المزني الصحابي
من اصحاب الشجرة ٥ قوله فنزوت بالنون والزاي اي وثبت مسرعا ٥ طرفه ولا زهقنا اي والحامل على سبيل الاحتياط
قوله سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا مجاعة الخ الغرض من هذا الحديث فانه يشعر بانه عادتهم جرت بالا
سراع الى الماكولات والانطلاق الايدي فيها ولولا ذلك ما تقدموا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
قوله قال عبد الله ابن ابي اوفى ٥ مصباح قوله وسالت هو مقول الشيباني وحرمها البتة بقطع الهمزة لفظ البتة ابو
صلها ٥ مصباح قوله باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة واهل الحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموا
دعة مع اهل الحرب ٥ فتح قوله وقال في المصباح واشار البخاري الى الموادعة المذكورة في الترجمة بحديث النعمان حيث ترك
المقاتلة بعد المصافة الا ان قضى الزحان حديثه ٥ قوله عن يدا اي عن طيب نفس وقيل عن يدا اي عن نعم منكم عليهم
وقيل يعطيها من يده ولا يبعث بها ٥ فتح قوله وهم صاغرون عن الشافعي المراد بالصغار هنا التزام حكم الاسلام ٥
فتح قوله لم يذهب الى السكوت التاويل ولم يذهب الى المسكوت قيل هو الفربري الراوي عن البخاري اراد ان ينبه
على ان قول البخاري اسكن من المسكنة لا من السكوت وان كان اصل المادة واحدة ٥ فتح قوله والعجم قيل عطف على ما تقدم
من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر ان بينهما عموما وخصوصا وجهيا فاما اليهود والنصارى فهم المراد باهل
الكتاب بالاتفاق وقال ابو عبيد ثبتت الجزية على اليهود والنصارى بالكتاب وعلى المجوس بالسنة ٥ فتح قوله حاله بفتح الموحدة
وتخفيف الجيم وبالالف ٥ مصباح قوله جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بالهمز وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي وقيل بفتح الجيم وكسر الزاي وبا
لتحتية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد التحتية ٥ مصباح وقال الحافظ قال الخطابي اراد عمر بالتفرقة بين المحارم من
المجوس منعهم من اظهار ذلك وافشائه عقودهم وهو كما شرط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ٥ قوله فرضوا
وفيه تقوية للحديث الذي قبله ٥ مع قوله فتعرضوا الاسالوه بالاشارة ٥ قوله بجنبتيها اي بجانبيها اهلها وكان غالب اهلها ذا المجوس
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون ٥ مصباح قوله ابن حية بمهملة ومثناة مثقلة ٥ فتح قوله سعيد ابن عبد الله الثقفي بفتح المثلثة المزني
فرافنا بالفاء والنون النواحي المتسعة

والعمار

باب

باب

[illegible]

٢٦

والاعطاء بالميم وفي بعضها الانصار بالنون ٥ مصباح قوله فاسلم الهرمزان رجل من عقلاء الروم ملك الاهواز
قيل قتله عبيد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بعد قتل ابيه للتهمة ٥ مصباح قوله في مغازي بتشديد التحتية ٥ مصباح
قوله النعمان ابن مقرن بالقاف وتشديد الراء وهو المزني وكان من افاضل الصحابة ٥ مع قوله ما انتم هكذا خاطبه بصيغة
من لا يعقل احتقارا له ٥ فتح قوله ربما اشهدك الله الخطاب للمغيرة وكان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار
بعد فراغ كلام الترجمان فقال له النعمان انكر انك شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه لم ينضبط انتظا
ر الهبوب الارياح وان تات الصلاة ٥ مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال قول النعمان ابن بشير للمغيرة ربما
اشهدك الله مثلها اي مثل هذه الشدة والذي يظهر انه اراد بقوله فلم يندمك اي على التاني والصبر حتى
تزول الشمس وقوله لم يخزك يشرح ابن بطال على انه بالمهملة والنون من الحزن وفي رواية المستملي بالخاء المعجمة
بغير نون وهو اوجه لموافقة ما قبله ٥ فتح قوله باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم اي
لبقية اهل القرية ٥ فتح قوله وكساه برده الكتابة بالواو والابي ذر بالفاء وهو اولى لان فاعل كسى هو النبي صلى الله عليه وسلم
٥ فتح قوله ببحرهم اي ببلادهم وذلك تاخذ بدخول رعيته في الموادعة والعرف فاخذ بذلك ٥ مصباح قوله باب
الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففا بمعنى الوصية ٥ فتح قوله والال القرابة هو تفسير الضحاك في قوله تعالى لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة وقال ابو عبيدة الال العهد والميثاق ٥ فتح قوله ثنا ابو جمرة هو بالجيم والراء الضبعي صاحب
ابن عباس وجويرية ابن قدامة بالجيم معنى ماله في البخاري سوى هذا الموضع وقيل ان جويرية هذا هو جويرية
ابن قدامة الصحابي المشهور ٥ مع قوله باب ما اقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين بلد مشهور البحرين بلد
مشهور وعطف الجزية على ما قبلها من عطف الخاص على العام ٥ فتح قوله ليكتب لهم بالبحرين اي ليعين لكل رجل
منهم حصة من الارض اقطاعا ٥ مصباح قوله حتى تكتب لاخواننا من قريش الخ المراد باقطاعها للانصار تخصيصهم
بما يتحصل من جزيتها وخراجها لا تمليك رقبتها لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع ٥ فتح قوله لو قد جاءنا مال البحرين الخ
قد تقدم في الخمس ان المال الذي اتي به من البحرين كان من الجزية وان مصرف الجزية مصرف الفي وتقدم بيان
الاختلاف في مصرف الفي وان المصنف يختار انه على نظر الامام ٥ فتح قوله باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم كذا قيده
في الترجمة وليس التقييد في الخبر لكنه مستفاد من قواعد الشرع ٥ فتح قوله لم يرح بفتح الياء والراء واصله يراح اي
وجد الريح وحكى ابن التين ضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكى ابن الجوزي ثالثة وهي بفتح اوله
وكسر ثانيه من راح يريح والله اعلم ٥ فتح قوله باب اخراج اليهود من جزيرة العرب بعد تبدء الحاجة قال في المصباح
واحال الحافظ بالمراد بالجزيرة على ما تقدم قال وكان المصنف اقتصر على ذكر اليهود لانهم لا يوحدون الله تعالى
الا القليل منهم ومع ذلك امر باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من الكفار بطريق الاولى ٥ فتح قوله انطلقوا
الى يهود الخ الظاهر انهم بقايا من اليهود تاخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع والنضير وقريظة والفراغ
من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة ويحتمل والله اعلم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فتح ما بقي من
خيبر هم باجلاء من بقي ممن صالح من اليهود ثم سالوه ان يبقيهم ليعملوا في الارض فبقاهم ٥ اذ كان قد بقي
من اليهود المذكورين طائفة في المدينة مستترين فيها اعتمادا على الرضى بابقائهم للعمل في ارض خيبر
ثم منعهم صلى الله عليه وسلم من سكنى المدينة اصلا والله اعلم ٥ فتح قوله بيت المدراس بعيد المدراس عندنا ه
مصباح وقال الحافظ هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم ٥ قوله فمن يجد منكم اي من الوجدان اي ان يجد مشتريا او من
الوجد اي المحبة اي يحبه والغرض ان منهم من يشق عليه فراق شي من ماله مما يعز عليه نقله فاذن له في بيعه
٥ فتح قوله من جزيرة العرب هذا هو الغرض من الحديث ٥ فتح قوله وكيت المقاطعة هي تجهيز جيش اسامة
٥ فتح قوله باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم لم يجزم البخاري بالحكم اشارة الى ما
وقع من الاختلاف في معاقبة المراة التي اهدت السم ٥ فتح قوله باب دعا الامام على من نكث اي نقض
عهدا ٥ قوله باب امان النسا وجوارهن بكسر الجيم وضمها المجاورة والمراد به هنا الاجارة
قال ابن المنذر اجمع اهل العلم على جواز امان المراة الا شيا ذكره عبد الملك يعني ابن الماجشون لا احفظ
ذلك عن غيره ٥ ثم قال ان امر الامان الى الامام ٥ فتح قوله باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى
بها ادناهم اي اقلهم دخل فيه كل وضيع بالنص وشريف بالفحوى ٥ فتح قوله ومن تولى غير مواليه اي

باب

باب

باب

باب

اتخذهم اولياء وموالي كما ينتمي الى غير ابيه او معتقه ۞ مصابيح قوله باب اذا قالوا اي المشركون نحن
يقاتلون صبأنا اي وارادوا الاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا اسلمنا اي جريا منهم على لغتهم هل يكون ذلك
كافيا في رفع القتال عنهم ام لا ۞ فتح قوله ابرأ اليك مما صنع خالد انما قتلهم خالد على ظاهر اللفظ وعذره صلى الله
عليه وسلم في اجتهاده ولذلك لم يقد منه ودل انكاره صلى الله عليه وسلم على انه يكتفى من كل قوم بما يعرف من لغتهم ۞ فتح
قوله مترس بالفارسية معناه لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد المثناة واسكان الراء بعدها مهملة وقيل بتخفيف التاء وقيل
بسكونها وفتح الراء ۞ ط وفي المصابيح مثلثة ۞ فتح قوله ان الله يعلم الالسنة كلها المراد اللغات ويقال انها ثنتان وسبعون
لغة ستة عشر في ولد سام وثمانية في ولد حام والبقية في ولد يافث ۞ فتح قوله وقال اي عمر الهرمزان لما قدم عليه
تكلم لا بأس عليك وكان ذلك امانا من عمر ۞ فتح قوله باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره اي
بالاسرى ۞ فتح قوله وان جنحوا طلبوا وتفسير جنحوا بطلبوا هو للمصنف وقال غيره معنى جنحوا مالوا
قال ابو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقال ابو عمرو السلم اي بالفتح الصلح والسلم بالكسر الاسلام
۞ فتح قوله واثم من لم يف بالعهد ليس في حديث الباب ما يشير اليه ۞ فتح قوله محيصة ابن مسعود ابن زيد
يقال ان الصواب كعب بدل زيد ۞ فتح قوله محيصة وحويصة الاشهر بتشديد الياء فيهما وروي بالتخفيف فيهما ۞
مصابيح قوله باب فضل الوفاء بالعهد ذكر فيه طرفا من قصة هرقل قال ابن بطال اشار البخاري بهذا الى
ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل ۞ فتح قوله باب هل يعفى عن الذمي
اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل العهد لكن يعاقب الا ان قتل بسحره فيقتل او احدث حدثا فيؤخذ
به وهو قول الجمهور ۞ فتح قوله عن ابن شهاب سئل اعلى من سحر من اهل العهد الخ قال الكرماني ترجم بلفظ
الذمي وسئل الزهري بلفظ اهل العهد واجاب بلفظ اهل الكتاب والاولان متقاربان واما اهل الكتاب
فمراده من له منهم عهد قال ابن بطال لا حجة لابن شهاب في قصة الذي سحر صلى الله عليه وسلم لانه كان لا ينتقم
لنفسه ولان السحر لم يضر في شيء من امور الوحي ولا في بدنه وانما كان اعتراه شيء من التخييل ۞ فتح قوله باب
ما يحذر بضم اوله مخففا ومثقلا من الغدر ۞ فتح قوله وقوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله الآية
هو بالجر عطفا على لفظ الغدر وحسبك اي كافيك وفي هذه الآية اشارة الى ان طلب العدو للصلح خديعة لا
يمنع من الاجابة اذا ظهرت للمسلمين بل يعزم ويتوكل على الله ۞ فتح قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ۞ فتح قوله
موتان بضم الميم وسكون الواو والموت الكثير ووقع لمن قاله بفتح الميم والواو وانما ذلك اسم للارض لم تحيى بالزرع
والاصلاح ۞ فتح وقال في المصابيح قوله ثم موتان يقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر رضي الله عنه
وذلك بعد فتح بيت المقدس ۞ فتح قوله كعقاص بضم المهملة وتخفيف القاف واخره مهملة داء ياخذ الدواب فيسيل
من انوفها فتموت فجأة ۞ ط قوله ثم استفاضة المال اي كثرته وظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة
۞ فتح قوله فتنة والفتنة المشار اليها افتتحت بقتل عثمان ۞ فتح قوله هدنة وهي الصلح على ترك القتال بعد التحرك
فيه ۞ فتح قوله بنو الاصفر وهم الروم ۞ فتح قوله غاية اي راية وسميت بذلك لانها غاية المتبع اذا وقفت وقف
قال ابن المنير قصة الروم لم تجتمع الى الآن ولا بلغنا انهم غزوا في البر في هذا العدد فهي من الامور التي لم تقع ۞ فتح
وقال السيوطي فائدة الست وقعت الا السادسة فانها لم تجيء وانما تقع قرب خروج الدجال ۞ فتح قوله
باب كيف ينبذ الى اهل العهد وقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء اي اطرح اليهم
عهدهم وذلك بان يرسل اليهم من يعلمهم بان العهد قد انتقض قال ابن عباس اي على مثل وقيل اعلمهم
انك قد حاربتهم حتى يصيروا مثلك في العلم بذلك ۞ فتح قوله باب اثم من عاهد ثم غدر الغدر حرام
باتفاق سواء كان في حق المسلم او الذمي ۞ فتح قوله من اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي نقض عهده ۞ فتح قوله اذا لم تجتبوا
من الجباية بالجيم الموحدة اي لم تاخذوا من الجزية والخراج ۞ فتح قوله المصدوق اي لم ينزل عليه الا الصدق ۞ مصابيح
قوله ينتهك بضم اوله اي تتناول بما لا يحل من الجور والظلم ۞ فتح قوله ويمنعوا ما في ايديهم اي امتنعوا اداء الجزية
وفيه علم من اعلام النبوة والتوصية بالوفاء لاهل الذمة لما في الجزية التي تؤخذ منهم من نفع المسلمين وفيه التحذير
من ظلمهم وانه متى وقع ذلك نقضوا العهد فلم يجتنب المسلمون منهم شيئا ۞ فتح قوله باب كذا

هو بلا ترجمة عند الجميع وهو كالفصل من الباب الذي قبله ۞ ذكر فيه حديثين وجه تعلق الاول منهما
بالترجمة من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم بفتح مكة
فانه يوضح ما آل اليه الغدر من مذموم وما بإزاء ذلك ممدوح ومن هنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجهه
ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دين الواصل ۞ فتح قوله اتهموا رايكم انما
قال ذلك سهل لاهل صفين لما ظهر من اصحاب علي كراهية التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة
اكثر الناس للصلح ومع ذلك فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر ان راي النبي صلى الله عليه وسلم اتم واحمد
من رايهم في المناجزة ۞ فتح قوله امي وامها اسمها قيلة بفتح القاف وسكون التحتية بنت عبد العزى ۞
مصابيح قوله مع ابنها هو الحارث ابن عبيد ابن عمر ابن مخزوم ۞ مصابيح قوله وهي راغبة اي في بري واحساني اليها ۞
مصابيح قوله باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم اي يستفاد منه وقوع المصالحة على ثلاثة ايام و
جوازها في وقت معلوم ولو لم يكن ثلاثة ۞ فتح قوله بجلبان بضم الجيم وتشديد الباء ۞ مصابيح قوله باب الموادعة
من غير وقت الخ قد تقدم شيء من الكلام على ما يتعلق بهذه الترجمة وحديثها في المزارعة قال الحافظ الموادعة
فيه لا حد لها معلوم لا يجوز غيره بل ذلك راجع الى راي الامام بحسب ما يراه الاحظ والاحوط للمسلمين ۞ قوله
باب طرح جيف المشركين في البئر ذكر فيه حديث ابن مسعود وقد مر شرحه ۞ فتح قوله ولا يؤخذ لهم
ثمن اشار بذلك الى حديث ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم ۞ قال هشام عن الزهري بلغنا انهم بذلوا فيه عشرة آلاف ۞ فتح قوله
غير امية اي عقبة ابن ابي معيط فانه حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من
بدر على ثلاثة من المدينة ۞ مصابيح قوله باب اثم الغادر للبر والفاجر اي سواء كان من بر لفاجر
او من فاجر لبر او فاجر وبين هذه الترجمة والترجمة السابقة بثلاثة ابواب عموم وخصوص ۞ فتح قوله
عن عبد الله اي ابن مسعود ۞ فتح قوله وعن ثابت قائل ذلك هو شعبة ۞ فتح قوله لكل غادر لواء يوم القيامة
وعند مسلم ينصب عند استه ۞ فتح قوله بغدرته اي بسبب غدرته او بقدر غدرته ۞ مصابيح والاحتمال الثاني
هو لفظ رواية في مسلم ۞ فتح قوله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة الخ في تعلقه بالترجمة غموض
قال الكرماني يمكن ان يوخذ من قوله واذا استنفرتم فانفروا اذ معناه لا تغدروا بالائمة ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر واشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغدر باستحلال
القتال بمكة بل كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له قلت ويحتمل ان يكون اشار بذلك الى ما وقع من سبب
الفتح الذي ذكر في الحديث وهو غدر قريش بخزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم فكان عاقبة نقض قريش العهد
ان غزاهم المسلمون حتى فتحوا مكة وصار قريش في غاية الوهن بعد القوة ۞ فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب بدء الخلق كذا للاكثر والبدء بفتح اوله وبالهمز اي الابتداء والمراد بالخلق المخلوق ۞ فتح قوله باب
ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق وقوله كل علي هين عليه هين اي البدء والاعادة اي انهما
يهون على غير التفضيل وان المراد بها الصفة كقوله الله اكبر وقال الحسن اعادته اهون عليه من
بدئه وكل على الله هين وظاهره ان اهون صيغة افعل على بابها ۞ فتح قوله هين وهين الاول بالتشديد
والثاني بالتخفيف في الجميع وعن ابن الاعرابي ان العرب تمدح بالهين اللين مخففا وتذم بهما
مثقلا ۞ فتح قوله افعيينا بالخلق افاعيا علينا حين انشاكم الخ كانه اراد ان معنى قوله افعيينا استفهام
انكار اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وكانه عدل عن التكلم الى الغيبة لمراعاة اللفظ
الوارد في القرآن في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض ۞ فتح قوله لغوب النصب اي
تفسير قوله وما مسنا من لغوب اي من نصب والنصب التعب وزنا ومعنى وهذا تفسير مجاهد
واخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة قال اكذب الله اليهود في زعمهم انه استراح في اليوم السابع
فقال وما مسنا من لغوب ۞ فتح قوله اطوارا الخ يريد تفسير قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا والاطوار

الاحوال المختلفة ه فتح قوله ابشروا واقطعوا الرجا ه فتح قوله قالوا بشرتنا اي بل ذلك الا قرع ابن حابس ه فتح قوله فتغير وجهه اما للاسف عليهم كيف آثروا الدنيا واما لكونه لم يحضره ما يعطيهم ليتالفهم ه فتح قوله فجاء اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابي موسى ثم ظهر لي ان المراد باهل اليمن هنا نافع ابن زيد الحميري مع وفد له من اهل حمير ه فتح قوله البشرى بالقصر اي اقبلوا مني ما يقتضي ان تبشروا اذا اخذتم به بالجنة كالتفقه في الدين والعمل به ه فتح قوله يحدث كانه ضمن يحدث معنى يذكر ه فتح قوله راحلتك بالرفع والنصب ه فتح قوله ان لم يقبلها هو بفتح ان اي من اجل تركهم لها ويروى بكسران ه فتح قوله عن هذا الامر اي الحاضر الموجود ه فتح قوله كان الله ولم يكن شيء غيره ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان وهي زيادة ليست في كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين ابن تيميه وهو مسلم في قوله وهو الان الخ واما لفظ ولا شيء معه فرواية الباب فلا شيء غيره بمعناها ه فتح قوله وكان عرشه على الما معناه انه خلق الما سابقا ثم خلق العرش على الماء قال الطيبي يحتمل الحديث ان يطلق قوله وكان عرشه على الما مقيد بقوله ولم يكن شيء غيره والمراد بكان في الاول الازلية وفي الثاني الحدوث بعد العدم وقد روى احمد والترمذي مرفوعا ان الما خلق قبل العرش وروى السدي ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الما ويجمع بينه وبين حديث احمد اول ما خلق الله القلم بان اولية القلم بالنسبة الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر منه من الكتابة اي انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث اول ما خلق الله العقل فليس له طريق تثبت ه فتح قوله وكتب اي قدر في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ كل شيء اي من الكائنات ه فتح قوله تقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع ه مصباح وقال الحافظ تقطع بفتح اوله والسراب بالضم اي يحول بيني وبين رويتها والسراب معروف وهو ما يرى نهارا في الفلاة كانه ماء ه فتح قوله وروى عيسى عن رقبه بفتح الراء والقاف والموحدة قال الغساني والصواب عن ابي حمزة السكري عن رقبة ولا يعرف لعيسى عن رقبه نفسه شيء ه مصباح قوله حتى دخل اهل الجنة اي الى انتهى الاخبار عن حال الاستقرار في الجنة والنار ووضع الماضي موضع المضارع مبالغة للتحقيق ه فتح قوله يشتمني بكسر التا والشتم هو الوصف بما يقتضي النقص ولا شك ان دعوى الولد لا يستلزم الامكان المتداعي للحدوث وذلك غاية في حقه سبحانه والمراد من الحديث قوله هنا ليس يعيدني كما بدائي وهو قول منكر البعث ه فتح قوله لما قضى الله الخلق اي خلق السموات والارض كتب في كتابه اي اللوح المحفوظ ه مصباح وقال الحافظ اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ ه قوله فهو عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش وهو كقوله بعوضة فما فوقها ويحتمل ان يكون المراد بقوله عنده اي ذكره او علمه فلا يكون العنديه مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عن ادراكهم ه فتح قوله ان رحمتي بفتح ان على انها بدل من كتب وبكسرها على انها حكاية مضمون الكتاب ه فتح قوله غلبت في رواية شعيب سبقت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب ~~فانه متوقف على سابقه~~ لان السبق والغلبة باعتبار تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة ~~عمله~~ عمل من العبد الحادث ه فتح قوله باب ما جاء في سبع ارضين اي في بيان وضعها ه فتح قوله الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات وعن ابن عباس في هذه الاية ومن الارض مثلهن قال في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح وروى

في صحيح اول ما خلق الله العقل ليس له طريق تثبت

قوله الله لم يرد بيت الا بيت النبي صلى الله عليه وسلم ... (marginal note, partly illegible)

حاشية الاية شاذ بمرة ه فتح

الترمذي

الترمذي واحمد من حديث ابي هريرة مرفوعا ان بين كل ارض والتي تليها خمسمائة عام ه فتح قوله السقف المرفوع السما هو تفسير مجاهد ولابن ابي حاتم من طريق الربيع السقف المرفوع العرش كذا قال والاول اكثر ه فتح وقال في المصباح السما بالرفع والجر حكاية لما في سورة الطور ه قوله سمكها بفتح السين وسكون الميم بنا وهاء الضمير يريد تفسير قوله تعالى رفع سمكها اي رفع بناها ه فتح قوله والحبك استواوها الخ هو تفسير ابن عباس وعن عكرمة عنه ذات الحبك اي البها والجمال غير انها كالبرد المسلسل والحبك بضمتين جمع حبيكة كطرق وطريقة وزنا ومعنى وقيل الحبك النجوم ه فتح قوله اذنت سمعت الخ يريد تفسير واذنت لربها وحقت ومعنى سمعها واطاعتها قبولها ما يراد منها ه فتح قوله وجه الارض المراد ارض القيامة ه فتح قوله قد استدار معنى استدارته رجوع الشهور الى ما كانت عليه فعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية ه مصباح قوله كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف تقديره استدار استدارة مثل صفته يوم خلق السما والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ه فتح قوله باب في النجوم وقال قتادة الخ وصله عبد ابن حميد وزاد في اخره وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا ومن سافر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم الا ويولد به الطويل والقصير والاحمر والابيض والحسن والذميم وما علم هذه النجوم وهذه الدابة وهذا الطائر بشيء من هذا الغيب انتهى وبهذه الزيادة تظهر مناسبة ايراد المصنف ما اورده من تفسير الاشيا التي ذكرها من القران وان كان ذكر بعضها وقع استطرادا ه فتح قوله هشيما متغيرا هو قول ابن عباس وقال ابو عبيدة هشيما اي يابسا متفتتا ه فتح قوله والاب ما ياكل الانعام هو تفسير ابن عباس وعن الضحاك الاب كل شيء ينبت على وجه الارض الا الفاكهة ه فتح قوله والانام الخلق هو تفسير ابن عباس في قوله والارض وضعها للانام والمراد بالخلق المخلوق ه فتح قوله برزخ حاجب في رواية المستملي حاجز بالزاي ه فتح قوله وقال مجاهد الفافا ملتفة والغلب الملتفة وعن ابن عباس الغلب ما غلظ ومن طريق علي ابن طلحة عنه قال وجنات الفافا اي مجتمعة ه فتح قوله باب صفة الشمس والقمر بحسبان اي تفسير ذلك ه فتح قوله بحسبان الرحى اراد انهما يجريان بحسب الحركة الرحوية الدورية وعلى صفتها ه مصباح قوله لا يعدوانها اي لا يجاوزانها حسبان جماعة اي الجمع الاصطلاحي ه مصباح قوله فهو على حافتيها يريد تفسير قوله تعالى والملك على ارجائها ووقع في رواية غير الكشميهني فهو على حافتيها وكانه افرد باعتبار لفظ الملك وجمع باعتبار الجنس ه فتح وقال في المصباح ارجائها حوانبها حافتاها جانباها قوله كورت تكور اي تلف كما تلف العمامة ه مصباح وقال الحافظ قال الطبري التكوير في كلام العرب جمع بعضه الى بعض وعلى هذا فالمراد انها تلف ويرمى بها فيذهب ضوءها ه فتح قوله ويرمى ورويته بضم الراء وسكون الحاء ه مصباح وقال الحافظ هو ابن العجاج التميمي الراجز المشهور ه قوله يحور يكور يحور معنى يكور يرجع والوليجة عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء وهذه اللغات وتفاسيرها لا توجد في بعض النسخ ه مصباح وقال الحافظ يحور كذا في رواية ابي ذر وفي رواية ابن شبويه قوله يكون بنون وهو اشبه قوله وليجة الخ هو قول ابي عبيدة قال قوله من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة والوليجة كل شيء ادخلته في شيء ليس منه فهو وليجة والمعنى لا تتخذوا اولياء ليسوا من المسلمين ه قوله فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش ظاهره مغاير لقول اهل الهيئة ان الشمس مرصعة في الفلك فانه يقتضي ان الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث انها هي التي تسير ه فتح قوله فتستاذن اي في الطلوع من المشرق ه فتح قوله الداناج بتخفيف النون اخره جيم لقب معناه بالفارسية العالم ه وقال في المصباح وقد يقال الدونج بالجيم هو لقب مكور ان

دجري

مطوبان ذاهبًا صو همام مصباح وقال الحافظ السيوطي زاد البزار في النار وقال الحافظ القسطلاني
ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ه
قوله عن ابي مسعود اي البدري عقبة ابن عمرو وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله والحديث
من مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه ه مصباح قوله باب ما جاء في قوله تعالى وهو
الذي ارسل الرياح نشرا بضم النون المعجمة ه فتح قوله تقصف كل شيء اي تحطم ه فتح قوله الواقح
قال المحلي تلقح السحاب فيمتلي ماء وقال الحافظ قوله لواقح ملاقح يريد تفسير قوله تعالى
وارسلنا الرياح لواقح ملاقح واحدها ملقحة وهو قول ابي عبيدة
وقال ابن ابي اسحق ه فتح قوله بالصبا مقصورة هي الريح الشرقية والدبور مقابلها
فتح قوله مخيلة بفتح وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة السحابة التي يخال فيها المطر ه ط
قوله سري عنه اي كشف عنه ه فتح قوله ما ادري لعله كما قال الخ قال ابن العربي فان قيل
كيف خشي صلى الله عليه وسلم ان يعذب القوم وهو فيهم مع قوله وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم والجواب ان الآية نزلت بعد هذه القصة والاولى في الجواب ان يقال
ان في آية الانفال احتمال التخصيص بالمذكورين او بوقت دون وقت ومقام الخوف
يقتضي غلبة عدم الامن من مكر الله واولى من الجميع ان يقال خشي من ليس هو فيهم ان يقع
بهم العذاب ه فتح قوله باب ذكر الملائكة جمع ملك مشتق من الالوكة وهي الرسالة
وقال الجمهور من اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل
باشكال مختلفة ومسكنها السموات وقدم المصنف ذكر الملائكة على الانبياء لا لكونهم
افضل عنده بل لتقدمهم في الخلق ولسبق ذكرهم في القرآن في عدة آيات ولانهم وسائط
بين الله وبين الرسل فناسب ان يقدم الكلام فيهم على الانبياء وقد ذكرت مسئلة التفضيل
في التوحيد ه فتح قوله عند البيت اي الكعبة ه مصباح قوله ملأن باعتبار كونه اناء ورواية
الكشميهني ملأى فالتانيث باعتبار الطست لانها مونثة ه فتح قوله وذكر
يعني الرجلين اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بين الرجلين وذكر في رواية
ثلثة رجال تصور وا بصورة الانس ه مصباح قوله مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الراء
وتشديد القاف ما سفل من البطن لا موضع رقة الجلد ه ط قوله بداية ابيض ذكره
باعتبار كونه مركوبا ه ط قوله فرفع لي البيت المعمور اخرج الطبري عن قتادة قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور مسجد في السماء بحذاء الكعبة لو خر لخر
عليها يدخله سبعون الف ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يعودوا ه فتح قوله اخر ما عليهم
بالنصب والرفع فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله
والرفع اوجه ه مصباح قوله ثم مثله اي قال موسى مثله ه مصباح قوله وقال همام عن
قتادة الخ يريد ان هماما فصل في سياقه قصة البيت المعمور من قصة الاسراء فروى
اصل الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت عن قتادة عن الحسن ه فتح قوله عن الحسن
عن ابي هريرة لم يصح للحسن البصري سماع من ابي هريرة فلعله روى له بواسطة ه مصباح
والصحيح صحة سماع الحسن من علي ه قوله وهو الصادق اي في قوله المصدوق اي
فيما وعد به ه فتح قوله الغمام السحاب وزنا ومعنى الواحدة غمامة كسحابة وهو السحاب
مدرج ه ط قوله بروح القدس وهو جبريل ه فتح قوله في سكة بكسر المهملة والتشديد
زقاق بني غنم بطن من الخزرج ه ط وفي المصباح بني غنم بغين معجمة مفتوحة

ونون

شرع

ونون ساكنة ه قوله موكب جبريل بنصب الباء على الخافض وفي بعضها مركب ه مصباح وقال الحافظ
موكب جبريل يجوز فيه الحركات الثلاث ورجح ابن التين الخفض ه فتح قوله امام بفتح الهمزة
ه ط قوله قال وان فيه دلالة على جواز حذف الشرط والاكتفاء بحرفه قاله ابن مالك وفيه
نظر لانه تبين بالرواية الاخرى ان هذا من تصرف بعض الرواة ه فتح قوله باب اذا قال
احدكم آمين الخ هذا الباب لا يوجد في كثير من النسخ وحذفه اولى اذ لا تعلق لاكثر احاديثه
بهذه الترجمة ه مصباح وقال الحافظ لكن قال بهذا الاسناد او به قال وبنحو ذلك
تزول الاشكال فظهر بهذا ان هذا الحديث وما بعده من الاحاديث بقية ترجمة ذكر
الملائكة والله اعلم ه قوله كانها نمرقة هذه اللفظة للمروزي عن عائشة رضي الله عنها ه مصباح
قوله يقول الله وفي بعضها يقال وهذا امر تحرير ه مصباح قوله حدثني عمرو كذا للاكثر والصواب
عمر بضم العين بغير واو وهو محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وثبت كذلك في رواية
الكشميهني ه فتح قوله عبد الله اي ابن مسعود ه فتح قوله يا ليل بالتحتانية وكسر اللام الاولى
غير مصروف وكلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنون الثقفي
والاكثرون على انه اسلم بعد فتح الطائف ه مصباح قوله على وجهي اي على الجهة المواجهة لي ه ط
قوله بقرن الثعالب وهو على يوم وليلة من مكة والقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير
فتح قوله فقال ذلك مبتدا خبره محذوف اي كما قال جبريل ه ط قوله فما شئت استفهام وجزاؤه
مقدر اي ان شئت فعلت ه فتح قوله الاخشبين بمعجمتين جبلان بمكة ابو قبيس و
قيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على
من بمكة ه ط قوله رفرفا اخضر كذا للاكثر وفي رواية الحموي والمستملي خضرا مصروفا قال الكرماني
تبعا للخطابي يحتمل ان يكون جبريل بسط اجنحته كما يبسط الثوب وهذا لا يخفى
بعده ه فتح قوله من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم اي دخل في امر عظيم والخبر محذوف
ه فتح قوله وقال لي خليفة هو ابن الخياط اي مذاكرة لا على سبيل الرواية ه مصباح قوله طوالا
بضم الطاء وخفة الواو اي طويلا ه مصباح قوله آدم بالمد من الادمة لون بين البياض والسواد ه توشيح قوله
يحرس الملائكة المدينة من الدجال تقدم الكلام عليه في الحج ه ولله الحمد ظاهرا وباطنا

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومبلغ علمه
واياته قال الجامع لهذه الحواشي وكان الفراغ من رقم
هذه الحواشي عصر يوم الثلوث لست وعشرين ليلة
خلت من شهر جمادى الاخرى

سنة
١٢٦٦

على يد جامعها الحقير محمد ابن احمد ابن عبد البارى الاهدل غفر الله له آمين

التوزي بالفتح وتثقيل الواو ثم زاي هو ابو يعلى محمد بن الصلت وكلام الكتاب غيره فهو بالمثلثة والواو ساكنة وبالرا المهملة ابو يعلى منذر الثوري

صلى الله عليه وسلم

قوله الذين يلونه من الناس خيارهم اي الذين يقربون منه صلى الله عليه وسلم لاكتساب الفوائد وتعلم اخبار الناس لانهم الذين يصلحون لاستفادة العلوم وتعلمها ومنه قال ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فينبغي للعالم في درسه ان يجعل الذين يقربون منه خيار طلبته لانهم هم الذين يوثق بهم علما وفهما اه اجهوري

قوله فصلى ابو بكر بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سبع عشرة صلاة كما نقله الدمياطي اولها عشا ليلة الجمعة واخرها صبح يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اه اجهوري قوله امروا ابا بكر ان يصلي للناس اي اماما لهم وقوله او قال بالناس اي جماعة بهم اه اجهوري

في زاد المعاد ما لفظه فصل ولم تحرم المتعة يوم خيبر وانما كان تحريمها يوم الفتح هذا هو الصواب وقد ظن طائفة من اهل العلم انه حرمها يوم خيبر واحتجوا بما في الصحيحين من حديث علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية وفي الصحيحين ايضا ان عليا سمع ابن عباس يلين في متعة النسا فقال مهلا يا ابن عباس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية ولما راى هولا ان رسول الله اباحها يوم الفتح ثم حرمها قالوا حرمت ثم ابيحت ثم حرمت قال الشافعي رضي الله عنه لا اعلم شيا حرم ثم ابيح ثم حرم ثم ابيح ثم حرم الا المتعة قالوا نسخت مرتين وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا لم تحرم الا عام الفتح وقبل ذلك كانت مباحة قالوا انما جمع علي بن ابي طالب بين الاخبار بتحريمها وتحريم الحمر الاهلية لان ابن عباس كان يبيحها فروى له علي تحريمهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ردا عليه وكان تحريم الحمر يوم خيبر بلا شك فذكر يوم خيبر ظرفا لتحريم الحمر واطلق تحريم المتعة ولم يقيده بزمن كما جا ذلك في مسند الامام احمد باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر وحرم متعة النسا وفي لفظ حرم متعة النسا وحرم لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر هكذا رواه سفيان بن عيينة عنه متصلا مميزا فظن بعض الرواة ان يوم خيبر زمن للتحريمين فقيدهما به ثم جا بعضهم فاقتصر على احد المحرمين وهو تحريم الحمر وقيده بالظرف فمن هنا نشا الوهم وقصة خيبر لم يكن فيها الصحابة يستمتعون باليهوديات ولا استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا نقله احد قط في هذه الغزوة ولا كان للمتعة فيها ذكر البتة لا فعلا ولا تحريما بخلاف غزوة الفتح فان قصة المتعة فيها فعلا وتحريما مشهورة وهذه الطريقة اصح الطريقتين ومنها طريقة ثالثة وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمها تحريما عاما البتة بل حرمها بعد الاستغنا عنها واباحها عند الحاجة اليها وهذه كانت طريقة ابن عباس حتى كان يفتي بها ويقول هي كالميتة ولحم الخنزير تباح عند الضرورة وخشية العنت فلم يفهم عنه اكثر الناس ذلك وظنوا انه اباحها اباحة مطلقة وتغنوا في ذلك بالاشعار فلما راى ابن عباس ذلك رجع الى القول بالتحريم انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على امور الدين
باب صفة الجنة وانها مخلوقة اي موجودة الآن واشار بذلك الى الرد
على من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيمة ه فتح قوله بهذا الذي
رزقنا من قبل أتينا كذا وقع في رواية الكشميهني ولغيره أوتينا وهو
الصواب قال ابن التين هو من آتيته بمعنى اعطيته وليس من اتيته
بالقصر بمعنى جئته ه فتح قوله حدبة بفتح المهملة وبدال مهملتين ايضا
اي قريبة الجري ه فتح قوله نواهد جمع ناهدة وهي التي نهد ثديها ه فتح قوله
طينة مسك قال ابن القيم في حادي الارواح تفسير مجاهد بهذا يحتاج الى
تفسير والمراد ما يبقى آخر الاناء من الدردي مثلا ه فتح قوله يقال موضونة
الخ هو قول الفراء قال في قوله تعالى موضونة المنسوجة وانما سميت العرب
وضين الناقة وضينا لانه منسوج ه فتح قوله عربا مثقلة اي مضمومة
وقرئ بسكونها والعربة بكسر الراء والفتحة بكسر النون والشكلة بكسر الكاف
ه مصباح قوله والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال ايضا الذي لا
شوك له وصله الفريابي والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى وطلح منضود قال
الموز المتراكم والسدر المخضود الموقر حملا ه فتح قوله بالغداة والعشي
اي كل غداة وعشي ه ط قوله فان كان من اهل الجنة الخ اي فيعرض عليه
مقعده من مقاعد اهل الجنة ه ط قوله اطلعت في الجنة هو الغرض من هذا الحديث
فانه يدل على انها موجودة حالة اطلاعه وهو مقصود الترجمة ه فتح قوله بينا
انا نائم رأيتني في الجنة هو الغرض هنا من قصة عمر وهذا وان كان مناما
لكن رؤيا الانبياء حق ومن ثم أعمل حكم غيرة عمر حيث امتنع من دخول
القصر ه فتح قوله قال الخيمة درة مجوفة طولها كذا للاكثر وللسرخسي والمستملي
در مجوف طوله ووقع عندهما بصيغة المذكر ووجهه ان المقصود معنى الخيمة
وهو الشيء الساتر ونحو ذلك ه فتح قوله زمرة اي جماعة ه فتح قوله على صورة
القمر ليلة البدر اي في الاضاءة ه فتح قوله ولا يتغوطون زاد في صفة آدم ولا يبولون ولا يتفلون
ه فتح قوله آنيتهم فيها الذهب زاد في الرواية الثانية والفضة وقال في الامشاط عكس ذلك
فكأنه اكتفى في الموضعين بذكر احدهما عن الآخر فانه يحتمل ان تكون الصفات لكل
منهم ويحتمل ان تكون احد الصفتين لبعضهم والاخرى للبعض الآخر ه فتح قوله
امشاطهم جمع مشط مثلث الميم والضم افصح ه ط قوله

قوله

قوله الألوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به فارسية
ثم قيل يحتمل انها تشتعل بغير نار بل بقوله كن او بنار لا احراق فيها ولا
ضرر ه ط قال الحافظ رحمه الله لا حاجة لهم الى المشط وهم مرد وشعورهم لا
تتسخ ولا حاجة لهم الى البخور وريحهم اطيب من المسك قال ويجاب
بان نعيم اهل الجنة من اكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن ألم من جوع
او ظمأ او عري او نتن وانما هو لذات متوالية ونعم متتالية والحكمة في ذلك
انهم ينعمون بنوع ما كانوا يتنعمون به في الدنيا ه قوله ولكل واحد
منهم زوجتان اي من نساء الدنيا فقد روى احمد من وجه آخر عن ابي هريرة
مرفوعا في صفة الجنة ان ادنى اهل الجنة منزلة ان له من الحور العين ثنتين
وسبعين زوجة سوى ازواجه من اهل الدنيا وفي سنده شهر بن حوشب
وفيه مقال ولابي يعلى في حديث الصور الطويل من وجه آخر عن ابي هريرة
في حديث مرفوع فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ
الله وزوجتين من ولد آدم قال واكثر ما وقفت عليه من ذلك ما
اخرجه ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب من حديث عبد الله بن ابي اوفى
رفعه ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء وانه ليفضي الى اربعة
آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب وفيه راو لم يسم وقال ابن القيم ليس
في الاحاديث الصحيحة زيادة على الزوجتين سوى ما في حديث ابي موسى
ان في الجنة للمؤمن لخيمة من لؤلؤة مجوفة فيها اهلون يطوف عليهم
قلت والذي يظهر ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان واستدل ابو هريرة
بالحديث على ان النساء في الجنة اكثر من الرجال وقال النووي كذا وقع زوجتان
بتاء التأنيث والاشهر خلافه ه فتح قوله مخ سوقهما بضم الميم وتشديد المعجمة
ما في داخل العظم والمراد وصفها بالصفاء البالغ وان ما في داخل العظم لا يستتر
بالعظم واللحم ه فتح قوله قلوبهم قلب رجل واحد للكشميهني قلب
واحد اي كقلب في عدم الاختلاف والتباغض ه ط قوله يسبحون
الله بكرة وعشيا اي قدرهما قال القرطبي رحمه الله هذا التسبيح ليس عن تكليف
والزام وقد فسره جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح و
التكبير كما يلهمون النفس ووقع في خبر ضعيف ان تحت العرش ستارة
معلقة فيه لم تطوى فاذا نشرت كانت علامة البكور واذا طويت
كانت علامة العشي ه فتح قوله رشحهم المسك اي كالمسك ه مصباح
قوله الى ان أراه بضم الهمزة اي اظنه فهي جملة معترضة
بين ان والفعل ه فتح وقال في المصباح أراه بالضم اظنه اي [illegible]

بلغ مقابلة

معلوم واخره مظنون انتهى قوله لمناديل سعد ابن معاذ الخ هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله افضل اي اشرف ه مصباح قوله لشجرة قال ابن الجوزي يقال انها طوبى وهو المعتمد خلافا لمن قال انها نكرت للتنبيه على اختلاف جنسها بحسب شهوات اهل الجنة ه فتح قوله يسير الراكب اي راكب فرس ومنهم من حمله على الوسط المعتدل وقوله في ظلها اي في نعيمها وراحتها ه فتح قوله الدري هو النجم الشديد الاضاءة وقال الفراء هو النجم العظيم المقدار وهو بضم المهملة وكسر الرا المشددة بعدها تحتانية ثقيلة ه فتح قوله الغابر بالمعجمة والموحدة الماضي الذي تدلى للغروب وفي بعضها الغاير بالتحتانية من الغور وفي بعضها الغارب من الغروب بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية البعد ه مصباح وفي التوشيح قوله رجال خبر مبتدا محذوف اي الداخل في الغروب انتهى وللترمذي واقوام بزيادة الواو ولابد منها اي يلي منازل الانبياء رجال واقوام موصوفون بما ذكره توشيح وقال في الفتح قوله قال بلى قال الداركطني بلى حرف جواب وتصديق والسياق يقتضي ان يكون الجواب بالاضراب عن الاول وايجاب الثاني فلعلها كانت بل فغيرت ببلى وقوله رجال خبر مبتدا محذوف اي هم رجال اي تلك المنازل منازل رجال آمنوا وقال ابن التين يحتمل ان تكون بلى جواب النفي في قولهم لا يبلغها غيرهم فكانه قال بلى يبلغها رجال غيرهم وقيل ان المعنى انهم يبلغون درجات الانبياء وقال الداودي يعني انهم يبلغون هذه المنازل التي وصف واما منازل الانبياء فانها فوق ذلك قلت وقع في حديث ابي هريرة عند احمد والترمذي قال بلى والذي نفسي بيده واقوام امنوا بالله ورسوله هكذا فيه بزيادة الواو العاطفة فيفسد تاويل الداودي والله المستعان ويحتمل ان الغرف المذكورة لهذه الامة واما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم انتهى قوله باب صفة الجنة كذا ترجم بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد او التسمية ه فتح قوله باب صفة النار وانها مخلوقة القول فيه كالقول في باب صفة الجنة سواه فتح

قوله

قوله غساقا قرئ بالتخفيف والتشديد بده وقوله غسقت عينه اي سالت وتغسق الجرح اي سال ه مصباح قوله من الجرح والدبر اي ما غسله من الجرح والدبر بالمفتوحتين والجرح ايضا المنتن ه مصباح قوله مرج البحرين من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال المراد بالبحرين بحر السما والارض يلتقيان كل عام ومن طريق قتادة والحسن قال هما بحر فارس والروم قال الطبري والاول اولى لانه تعالى قال بعد تكذيب يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فانما يخرج اللؤلؤ من اصداف بحر الارض عن قطر السماء قلت وفي هذا دفع لمن جزم بان المراد بهما البحر الحلو والبحر الملح وجعل قوله منهما من مجاز التغليب ه فتح قوله فاء الفيء اي وقع تحت التلول ه مصباح قوله فان شدة الحر الخ هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله من فيح جهنم قال في النهاية سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو انتهى قوله اشد مبتدا محذوف خبره او خبر مبتدا محذوف ه مصباح قوله العقدي بفتح العين والقاف وكسر الدال ه مصباح قوله ابردها بضم الدال وكسرها ووصل الهمزة ه مصباح قوله فور جهنم شدة حرها ه مصباح قوله من سبعين جزءا وفي رواية لاحمد من مائة جزء والجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص او الحكم الزائد ه فتح قوله ان كانت لكافية اي نار الدنيا لتعذيب المعذبين ه مصباح قوله فضلت عليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ه مصباح قوله فلان قول الرجل يعني عثمان رضي الله عنه اي اكلمه سرا للمصلحة لا فتح الباب الفتنة ه مصباح قوله ان كان بفتح الهمزة اي لان كان ه مصباح قوله فتندلق الاندلاق الخروج بسرعة ه مصباح قوله باب صفة ابليس وجنوده كانه اشار بجنوده الى حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا اذا اصبح ابليس بث جنوده فيقول من اضل مسلما البسته التاج ه فتح قوله دحورا مطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا ه مصباح قوله مدحورا مطرودا قال الحافظ ابن يزيد في تفسير قوله تعالى فتلقى في جهنم ملوما مدحورا انتهى قوله بتكه قطعه قال ابو عبيدة في قوله تعالى وليبتكن آذان الانعام اي ليقطعن ه فتح قوله عن عائشة قالت سحر النبي الخ وجه ايراد هذا الحديث هنا من جهة ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك ه فتح قوله مطبوب اي مسحور وقد جاء الطب بمعنى السحر ه مصباح قوله بئر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور وهي بئر في بستان بني زريق ه مصباح قوله اخي بكر هو ابو بكر عبد الحميد ابن ابي اويس ه فتح

بضم الفاء وتشديد الضاد المعجمة المكسورة قسطلاني

اختلف

قوله اذا هو نام يحتمل ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام قبل صلاة العشاء
ه ط قوله يضرب اي بيده على العقد تاكيدا واحكاما لها قايلا ذلك وقيل معناه
يحجب الحس عن النايم حتى لا يستيقظ ه ط قوله على كل عقدة مكانها
اي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكانها القافية قايلا عليك ليل
طويل والقافية مؤخر الراس ه مصباح قال السيوطي رحمه الله وقد اختلف في
هذا العقد فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره فياخذ
خيطا يعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك وعلى هذا
فالمعقود شيء عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها انتهى قوله
فان صلى انحلت عقده كلها وقلما يحصل [illegible] حل عقدة الشيطان
ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين ه ط
قوله طيب النفس هو من سر صلاة الليل ه ط قوله بال الشيطان الخ يحتمل
الحقيقة والمجاز ه مصباح وقال السيوطي ما محصله اختلف في بول الشيطان
فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينام عن الصلاة
حتى لا يسمع الذكر قال الطيبي وخص الاذن بالذكر وان كانت العين انسب
بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الانتباه وخص البول
لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل
في جميع الاعضاء ه ط قوله ابنا ابي الجعد في بعضها بحذف لفظ الاب ه مصباح
قوله حاجب الشمس هو طرف قرصها الذي يبدوا عند الطلوع ويبقى عند الغروب
ه فتح قوله لا تحينوا اي لا تتحروا ذلك الوقت ه مصباح قوله قرني الشيطان
جانبا راسه يقال انه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت
كانت بين جانبي راسه لتقع السجدة له اذا سجد عبدة الشمس لها وكذا
عند غروبها وعلى هذا فقوله تطلع بين قرني الشيطان اي بالنسبة الى من يشاهد
الشمس عند طلوعها فلو شاهد الشيطان لرآه منتصبا عندها ه مصباح فتح قوله
ولا يقربك بفتح الراء وضم الموحدة ه ط قوله وهو كذوب من التتميم البليغ
لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة
في الذم ه ط قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته عن
الاسترسال معه في ذلك بل يلجأ الى الله في دفعه ويعلم انه يريد افساد دينه

وقع لابي ايوب الانصاري رضي الله عنه مثل قصة ابي هريرة [illegible] قاله شيخنا [illegible] حجر [illegible] تعالى امين

وعقله

وعقله بعده الوسوسة ه فتح قوله او كان جنح الليل كان تامة اي حصل ه فتح قوله
استجنح الليل اي حان جنحه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله ه ط قوله فخلوهم
بالمعجمة والمهملة ه مصباح قوله واغلق بابك هو خطاب المفرد والمراد به كل واحد
فهو عام بحسب المعنى ه فتح قوله تعرض بضم الراء وكسرها ه مصباح قوله ان الشيطان
يجري الخ فيه ان الله جعل للشيطان قوة على التوصل الى باطن الانسان وقيل ورد
على سبيل الاستعارة اي ان وسوسته تصل مسام البدن مثل جري الدم من
البدن ه فتح قوله اوداجه عروق العنق ه مصباح قوله لم يضره الشيطان
اي لا يستولي عليه بالكلية ه مصباح قوله وحدثنا الاعمش قائل ذلك هو شعبة فله
فيه شيخان ه مصباح قوله فاذا ثوب بها المراد بالتثويب هنا اقامة الصلاة ه قوله
في جنبه كذا للاكثر بالافراد ولابي ذر والجرجاني في جنبيه بالتثنية ه فتح قوله
غير عيسى قال القاضي عياض جميع الانبيا عليهم السلام مشاركون عيسى
في ذلك ومن قال ذلك خاص بعيسى قال ولا يلزم من طعنه لبقية الانبيا اضلاله
لهم لكونه طعنا فاسدا علما انه تعالى عصمهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان ه تحفة قوله فطعن في الحجاب اي الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الذي
فيه الطفل ه مصباح قوله اجاره الله من الشيطان اي في انه ما خير في امرين واختار ١٧ الا٩
ايسرهما ه فتح معنى قوله فتقرها بضم القاف وتشديد الراء وفي بعضها من الاقرار
والقر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وقيل معناه يكون ما يلقيه كحس
كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا ه مصباح قوله تثاءب بالمد
والتخفيف وفي بعضها بالواو والجوهري لا يقول بالواو ه مصباح قوله بقية خير اي بقية
دعا واستغفار لقايله ه مصباح قوله والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث ه ط
قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده ه ط قوله اضحك الله سنك
المحصل سرورك ه مصباح قوله يبيت على خيشومه ثم ظاهر الحديث ان هذا يقع لكل
نايم ويحتمل ان يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان بشيء من الذكر ويحتمل ان
يكون المراد بنفي القرب هنا انه لا يقرب من المكان الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون
مبيته على الانف ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ فمن استنثر منعه من التوصل
الى ما يقصد من الوسوسة فحينئذ فالحديث متناول لكل مستيقظ ه فتح قوله باب
ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم
مكلفين ه فتح قوله بخسا نقصا ثم يريد تفسير قوله تعالى حكاية عن الجن فمن يومن

بلغ مقابلة

بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال يحيى البخس النقص والرهق الظلم فمفهوم
الآية ان من يكفر فانه يخاف فدل ذلك على ثبوت تكليفهم ه فتح قوله وامهاتهم
وقع في رواية الكشميهني وامها تهن والاول هو الصواب ه فتح قوله محضرون
عند الحساب وقع لغير الكشميهني جند محضر بالافراد وروايته اشبه ه فتح
قوله ان ابا سعيد الخدري قال له الخ والغرض منه هنا انه يدل على ان الجن يحشرون
يوم القيمة ه فتح قوله باب واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الخ ولم يذكر
المصنف في هذه الترجمة حديثا واللايق بها حديث ابن عباس الذي تقدم
في صفة الصلوة في توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى عكاظ وسماع الجن
لقراءته ه فتح قوله باب وبث فيها من كل دابة كانه اشار الى سبق
خلق الملايكة والجن على الحيوانات وسبقهم جميعا ذلك على خلق آدم ه فتح قوله
الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات ه فتح قوله والاساود جمع اسود
قال ابو عبيدة هي حية فيها سواد وهي اخبث الحيات ه فتح قوله ذا الطفيتين
مثنى الطفية بضم المهملة وهي الحية في طرفها خطان ابيضان كالخوصتين
من خوص المقل والنهي عن قتل الحيات مخصوص بالابتر وذي الطفيتين
فيقتلان بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري ه مصباح قوله والابتر
يقتضي التغاير بين ذي الطفيتين والابتر ووقع في الطريق الآتية
لا تقتلوا الحيات الا كل ابتر ذي طفيتين وظاهره اتحادهما لكن لا تنفي
المغايرة ه فتح وقال السيوطي الابتر القصير الذنب انتهى قوله ذوات البيوت
اي اللاتي يوجدون في البيوت ه ط قوله وهي العوامر مدرج من كلام الزهري ه ط
وقال الحافظ قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وتسميتهن عوامر
لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر وهو طول البقا ه فتح قوله باب
خير مال المسلم الخ سقطت هذه الترجمة للنسفي وهو اللايق بالحال لان الاحاديث
التي تلي حديث ابي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالغنم الا حديث ابي هريرة
المذكور بعد الثالث ه فتح قوله خير مال يروى بنصب خير ورفع غنم وبرفع
خير ونصب غنم وبرفعهما ه مصباح قوله [illegible] الكفر نحو المشرق في رواية
الكشميهني قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس
لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق

رأس ه

بالنسبة

٦٧

بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله والفخر معروف ومنه الاعجاب بالنفس والخيلا الكبر واحتقار
الغير ه فتح قوله الفدادين بتشديد الدال الحراثين والزراعين ه ط قوله اهل الوبر
بفتح الواو والموحدة يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر
ه ط وقال في المصباح اهل الوبر هو بيان للفدادين اي كثيري الصياح والنعيق
في المواشي وغيرها لانه من قساوة القلب ه مصباح قوله والسكينة والوقار
والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل في التوسع
والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء ه ط قوله الايمان يمان اي مبداوه من مكة
وهي يمانية ووصف اهل اليمن بقوة الايمان ه مصباح قوله قرن الشيطان اي
جانبا راسه قال الخطابي ضرب المثل بقرني الشيطان فيما لا يحمد من الامور ه فتح قوله
في ربيعة ومضر اي في الفدادين منهم ه فتح قوله اذا سمعتم صياح الديكة لان للديك
خصيصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه يقسط اصواته فيها تقسيطا
لا يكاد يتفاوت ه فتح قوله فانها رأت ملكا كان السبب فيه رجاء تأمين الملايكة
على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ه فتح قوله ولا اراها الا الفار
فكانه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي ه فتح وفي التوشيح الفار بسكون الهمزة ه
قوله فحدثت كعبا قايل ذلك هو ابو هريرة ه فتح قوله افاقرأ التوراة استفهام انكاري
ليست ممن يقراها ه ط قوله ولم اسمعه امر بقتله هو قول عايشة قال ابن التين هذا لا حجة
فيه لانه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظه غيرها ه فتح قوله وزعم سعد بن
ابي وقاص قايل ذلك يحتمل ان يكون الزهري ه فتح قوله ام شريك اسمها غزية العامرية
الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها ه مصباح قوله
تابعه حماد الخ بريد ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا
حماد ه فتح قوله نهى بضم النون وفاعل نهى هو ابن عمر ه فتح قوله سلخ بكسر المهملة وفتحها
وسكون اللام ثم معجمة جلدها ه ط قوله الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي
الحية الصغيرة ه ط قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه الخ وقع هذا
الباب هنا في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عند غيره بعد باب خمس من الدواب
فواسق وسقط من رواية غيره وهو اولى ه فتح قوله ثم واغلقوا ه ط قوله واوكيوا بكسر الكاف
بعدها همزة اي اربطوها وشدوها ه فتح قوله واجيفوا الابواب اي اغلقوها وردوها
ه مصباح قوله واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء ويجوز ضمها بعدها مثناة اي ضموهم اليكم
والمعنى امنعوهم من الحركة في ذلك الوقت ه فتح قوله خطفة بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة
والفاء ه فتح قوله فان الفويسقة هي الفارة ه فتح قوله رطبة او ابتر ولها قبلان يخف ريف

[illegible]

الحركة

رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها قرآنها ه مصابيح قوله دخلت امراة في رواية انها حميرية وفي اخرى انها من بني اسرائيل ولا تضاد بينهما فان طايفة من حمير كانوا قد دخلوا في اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى ه فتح قوله في هرة اي بسبب هرة ه فتح قوله من خشاش الارض بمعجمات مثلث الاول والفتح افصح هوامها وحشراتها ه ط قوله قال وحدثنا القايل عبد الاعلى المذكور في الاسناد المذكور وهو ابن عبد الاعلى ه فتح قوله نبي من الانبيا قيل هو عزير وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى عليه السلام وبذلك جزم الكلاباذي في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير ه فتح قوله فلدغته بالدال المهملة والغين المعجمة اي قرصته وليس هو بالذال المعجمة والعين المهملة فان ذلك معنى الاحراق ه فتح قوله بجهازه بفتح الجيم ويجوز كسرها وزاي اي متاعه ه فتح قوله ثم امر ببيتها فاحرق اي بيت النمل ه فتح قوله فهلا نملة واحدة يجوز فيها النصب على تقدير عامل محذوف تقديره فهلا احرقت نملة واحدة وهي التي اذتك بخلاف غيرها فلم يصدر منها جناية قال النووي هذا الحديث محمول على انه كان جائزا في شرع ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا في القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة انتهى ه فتح قوله في احد جناحيه وفي بعضها احدى جناحيه وبني على قول الجوهري جناح الطاير يده فانث باعتبار اليد ه مصابيح قوله باب هذا الباب عقب حديث ابي هريرة في الذباب يقع في الاناء في رواية ابي ذر عن بعض شيوخه وحذفه عند الباقين وهو اولى فان الاحاديث التي بعده لا تعلق لها بذلك ه فتح قوله لامراة مومسة اي زانية ه قوله وتقدم في الحديث انه رجل فلعلها قصتان ه مصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب احاديث الانبيا عليهم الصلاة والسلام

باب خلق آدم عليه السلام وذريته كذا في رواية كريمة ه فتح قوله صلصال طين خلط برمل الخ هو تفسير الفرا هكذا ذكره وقال ابو عبيدة الصلصال اليابس الذي لم يصبه نار فاذا نقرته صل فسمعت له صلصلة فاذا طبخ بالنار فهو فخار وكل شي له صوت فهو فخار ه فتح قوله ان لا تسجد اذ تسجد يعني ان لا زايدة ه فتح قوله واذ قال ربك للملايكة كذا وقع هنا ووقع في رواية ابي علي بن شبويه في صدر الترجمة وهو اولى ومثله للنسفي ولبعضهم هنا باب ه فتح قوله خليفة المراد به آدم ه فتح قوله كل شي خلقه الخ هو كلام مجاهد والمراد ان كل شي له ضد يقابله فيذكر معه بالنسبة اليه شفع كالسماء في مقابل الارض وليس المراد نفسها شفع

اذهي بسبع

[Right margin, slanted note:] ... الطرق ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[Right margin:] رواية قوله سفيان بن ابي زهير الشنئي بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة و لابي ذر الشنوي وفي رواية الشناي بفتح الشين والنون نسبة الى شنوءة ه قسطلاني

اذهي بسبع ه ط قوله السماء شفع اي للارض كما ان الحار شفع للبارد ه مصابيح قوله في اي خلق نشا هو تفسير قوله فيما لا يعلمون ه فتح قوله اخذ الخصاف بفتح الهمزة وسكون الخاء مرفوع ه حلبي قوله وقال الخ وهو يوهم انه من كلام ابي العالية وليس كذلك بل هو من تفسير ابي عبيدة وبيانه كان في الاصل وقال غيره ووقع في رواية الاصيلي وغيره بحذف قال فكان الامر فيه الاشكال ه فتح قوله الى ما لا يحصى عدده وهو هنا الى يوم القيمة ه فتح قوله ذراعا يحتمل ان يريد بقدر ذراع نفسه ويحتمل ان يريد بقدر الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول اظهر لان ذراع كل احد بقدر ربعه فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده ه فتح قوله على صورة آدم اي على صفته وهذا يدل على ان صفات النقص من سواد وغيره تنتفي عند دخول الجنة ه فتح قوله فلم يزل الخلق تنقص حتى الان اي ان كل قرن يكون نشاته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك ووقع عند احمد من طريق سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع عرضا ه فتح قوله الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وضم الجيم الاولى العود الذي يتبخر به وهو هنا تفسير الالوة وقوله عود الطيب تفسير التفسير ه ط قوله على خلق بفتح الخاء اوله ه ط قوله فيم يشبه الولد هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله واما الشبه في الولد الخ هو الغرض من الحديث وقد علل الشبه هنا بالسبق وفي حديث ثوبان عند مسلم بالعلو ه فتح قوله نحوه الخ كان شيخه روى له بمعنى اللفظ الذي ساقه فلذا قال نحوه ثم ساقه موقوفا ببعضه ه ط قوله لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم اي ينتن والخنز التغير قيل اصله ان بني اسرائيل ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك حكاه القرطبي ه فتح قوله ولولا حوا بالمد ه ط قال الحافظ قيل سميت بذلك لانها ام كل حي انتهى قوله لم تخن انثى زوجها فيه اشارة الى ما وقع من حوا في تزيينها لآدم الاكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فمعنى خيانتها انها قبلت ما زين لها ابليس حتى زينته لآدم ه فتح قوله حزام بكسر المهملة بعدها زاي خفيفة ه فتح قوله استوصوا بمعنى تواصوا فالسين للطلب وقيل معناه اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن ه ط قوله اعوج شي الخ قيل فيه اشارة الى ان اعوج ما في المراة لسانها وفي استعمال الاعوج استعمال افعل في العيوب وهو شاذ ه فتح قوله خلقت اي اخرجت كما تخرج النخلة من النواة ه فتح قوله من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام ويجوز تسكينها ه فتح قوله فاذا ذهبت تقيمه كسرته قيل هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى فراقها ه فتح قوله

[Left margin:] وفي نسخة فان ه

حدثنا عمر ابن حفص الى ان قال ان احدكم يجمع خلقه الخ ومناسبته للترجمة من قوله فيها
وذريته فان فيه بيان خلقه ذرية ادم ه فتح قوله فيرضعه بضم الفظة يستعملها
المحدثون في موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ه فتح قوله وانت في
صلب ادم مناسبة الحديث للترجمة من قوله هنا وانت في صلب ادم فان
فيه اشارة الى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الاية ه فتح قوله على ابن آدم الاول هو قابيل ه فتح ط قوله
باب الارواح جنود اي جموع مجندة اي مجموعة ه مصباح قوله وقال
الليث وصله في الادب المفرد ه ط قوله الارواح جنود مجندة الخ قال الخطابي
يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان
الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف
الارواح بحسب الطباع التي جبلت عليها ه فتح قوله باب ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه كذا لابي ذر ويعبر به ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات
اللاتي من هذه القصة في سورة هود ه فتح قوله بادي الرأي اي النظر قبل
التامل ه فتح قوله انذر نوح قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكره اذ هو اول
الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ه فتح قوله
في دعوة بضم اوله الوليمة ه ط وقال في المصباح اي ضيافة ه قوله
الذراع اي ذراع الشاة ه فتح قوله فنهس منها نهسة بالمهملة الاخذ باطراف
الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس ه مصباح قوله يوم القيمة خصه بالذكر
لظهور ذلك السودد حيث يكون الانبيا عليهم تحت لوائه ويبعثه الله المقام
المحمود ه فتح قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الخ هذا هو الغرض من
الحديث هنا ه فتح وقال السيوطي ما ملخصه يحتمل ان يكون الاولية في قول اهل الموقف
مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن ادم لم يكن للارض اهل او لان
رسالة آدم الى بنيه كالتربية لهم او المراد ان نوحا اول من ارسل الى بنيه
وغيرهم انتهى قوله وسماك الله عبدا شكورا اشارة الى قوله انه كان
عبدا شكورا روى عبد الرزاق بسند منقطع ان نوحا كان اذا ذهب الى
الغايط قال الحمد لله الذي رزقني لذته وابقى في قوته واذهب عني اذاه
فتح قوله مثل قراة العامة اي قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام
واهمال الدال كمذاهب القراء المشهورة للسبعة لا بعضهم الادغام ولا
بالمعجمة كما هو قريب في الشواذ ه مصباح قوله باب وان الياس

لمن

لمن المرسلين الخ سقط لفظ باب في غير رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كون
ادريس ليس من اجداد نوح فلذا ذكره بعده ه فتح قوله باب ذكر ادريس
عليه السلام سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وزاد في رواية الحفصي وهو جد ابي نوح ويقال
جد نوح قلت الاول اولى من الثاني ه فتح قوله ورفعناه مكانا عليا ثم ساق حديث الاسرا وكانه
اشار بالترجمة الى ما وقع فيه انه وجده في السما الرابعة وهو مكان علي بغير شك فاستشكل بعضهم
ذلك بان غيره من الانبيا ارفع مكانا منه ثم اجاب بان المراد انه لم يرفع الى السما من هو حي
غيره وفيه نظر لان عيسى رفع وهو حي ايضا على الصحيح ه فتح قلت والذي يظهر انه لا يلزم
من كونه رفع مكانا عليا انه لا افضل منه والله اعلم قوله والاسودة التي عن يمينه وعن
شماله نسم بنيه قال في المنح المكية اي يكشف له عنهم وهم في النار التي هي مستقرها واحكم
انتهى قوله باب والى عاد اخاهم هودا وسماه اخاهم لكونه من قبيلتهم لا من جهة
اخوة الدين ه فتح قوله بالاحقاف جمع حقف بكسر المهملة وهو المعوج من الرمال والمراد
بها مساكن عاد ه فتح وفي المصباح الاحقاف بلادهم انتهى قوله اصولها تقسر للاعجاز ه مصباح
قوله واهلكت عاد بالدبور فعن ابن عمر وابن عباس رفعاه ما فتح الله على عاد من
الريح الا موضع الخاتم فمرت باهل البادية فحملتهم ومواشيهم واموالهم بين السما
والارض فرآهم الحاضرة فقالوا هذا عارض ممطرنا فالقتهم عليهم فهلكوا جميعا
ه فتح قوله سفيان اي الثوري واسم ابيه سعيد ابن مسروق ه مصباح قوله ابن ابي نعم
بضم النون وسكون المهملة البجلي ه مصباح قوله صنضئ بمهملتين وروي
بمعجمتين المراد به النسل ه مصباح قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال
الصالحة او لا يبلغ الى القلوب ه مصباح قوله يمرقون من الدين يستدل به من يكفرهم
ومن لا يكفرهم فيقول الدين طاعة الائمة ه مصباح قوله لاقتلنهم قتل عاد هذا
هو الغرض من الحديث هنا اي قتلا لا يبقي منهم احدا اشارة الى قوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية ولم يرد انه يقتلهم بالآلة التي قتلت بها عاد بعينها ه فتح قوله باب
والى ثمود اخاهم صالحا الخ وقع هذا الباب في اكثر نسخ البخاري متاخرا عن هذا
الموضع بعدة ابواب والصواب اثباته هنا ه فتح قوله حجرا اي حراما فمعناه حرام
وحذف البخاري الفا من الجواب وهو جائز ه مصباح قوله منشق من محطوم
لانه حطم من الكعبة اي اخرج منها فكانه كسر منها ه ط وقال الحافظ وقيل الحطيم
ما بين الركن والباب سمي حطيما لازدحام الناس فيه انتهى قلت
وهو المعتمد كما في التحفة وغيرها ه قوله واما حجر اليمامة الخ بفتح الكاف وسكون
الجيم هو قصبتها يذكر ويونث ه مصباح وقال الحافظ ذكرها استطرادا والا فهذا

قوله أباحية الانصار بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة وفي رواية بالموحدة بدل المثناة وهو الصواب قسطلاني

[illegible]
قوله وما ديار ثمود وذلك لانه صلى الله عليه وسلم امر الناس لما نزلوا على الحجر ارض ثمود وهي مداين صالح المعروفة الان بطريق
الحج الشامي بقرب العلا بان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وان يستقوا من بئر الناقة رواه الشيخان
وهذا الامر صريح في الحرمة ويدل له ظاهر قول التحقيق يمنع منه والفتاوى منهي عنه لكن قال في المجموع يكره او يحرم الا
لضرورة واقتصر المصنف يعني صاحب العباب على الكراهة تبعا للشاشي وكصاحب الروض وغيره وكلام المجموع اذا ابكى
كالصريح في الكراهة فانه جعل ذكر ... قول المهذب لا يكره ... الا ما قصد الى تشميسه فلولا انه
مكروه لم يقتض الايراد على هذه العبارة ... او ليست في التعبير بالكراهة ... فليتأمل كذلك
بضم وفتح اوله وهي قصبة اليمامة البلد المشهور بين الحجاز واليمن قوله ومنعه بفتح الميم والنون
والمهملة ه ط قوله كابي زمعة هو الاسود ابن عبد المطلب ابن اسد ابن عبد العزى ه ط وفي المصباح
ابن العبد احد المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وسلم الذين كفاه الله شرهم ه قوله ان يطرحوا ذلك
العجين هي رواية نافع وان يعلفوا الابل العجين ه فتح قوله ابي الشموس بفتح المعجمة واخره مهملة
ه مصباح وفي السيوطي معجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف اسمه وصل حديثه المصنف في الادب
المفرد قوله وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة والذي يظهر ان
النبي صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي ه فتح قوله ان يصيبكم لا احد خشية ان يصيبكم فابدل
المقدر ه ط قوله باب ويسالونك عن ذي القرنين الخ في ايراد المصنف ترجمة
ذي القرنين قبل ابراهيم اشارة الى توهين قول من زعم انه الاسكندر اليوناني
لانه كان قريبا من زمن عيسى والذي يظهر ان الاسكندر المتأخر لقب بذي القرنين
تشبيها بالمتقدم ه وقد اختلف في ذي القرنين فقيل كان نبيا كما تقدم وهذا
مروي عن عبيد الله ابن عمرو ابن العاص وعليه ظاهر القران ه فتح قلت لكن قال
ابن حجر الهيتمي في التعرف والحصر ... لقمان وذي القرنين قال الشارح
الرومي ه قوله رصاصا بفتح الراء وكسرها ايضا ه فتح قوله وقال بعضهم استطاع يستطيع
يعني بفتح الهمزة من استطاع وضمها من يستطيع ه فتح قوله ومن ياجوج وماجوج الفا
الفا بالنصب وفي بعضها الف بالرفع على الابتداء وكذا تكرر رجل ه مصباح
قلت ويكون منكم جار ومجرور خبر مقدم والجملة خبر واسمها ضمير الشان
نظير اعراب ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون والله اعلم وقال
الحافظ ما ملخصه فيه اشارة الى انهم يعني ياجوج وماجوج من ذرية آدم خلافا
لمن قال بخلاف ذلك وقد اشار النووي وغيره الى حكاية من زعم ان آدم احتلم
فاختلط منيه بتراب فتولد منه ولد فياجوج وماجوج من نسله وهو قول
منكر جدا لا اصل له الا عن بعض اهل الكتاب انتهى قوله باب
واتخذ الله ابراهيم خليلا ابراهيم معناه اب رحيم واسحاق معناه
معناه الضاحك واسمعيل معناه مطيع وقال الحليمي معناه الرحيم وفي بعضها
الاواه معناه الرحيم وهو اوله ه مصباح قوله واول من يكسى يوم
القيمة ابراهيم هو المقصود من الحديث ويقال ان الحكمة في خصوصية
ابراهيم بذلك لكونه القي في النار عريانا ولا يلزم من خصوصيته بذلك

تفضيله

٧١

السلام
تفضيله على نبينا عليه الصلاة والسلام لان المفضول قد يمتاز بشيء يختص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة
ه فتح قوله اباه آزر قال في جامع البيان والاصح انه اسم ابيه ه قوله قترة وغبرة هو عطف
تفسير ه ط قوله فيقول يا رب الخ استشكل سؤال ابراهيم ذلك مع علمه انه تعالى لا يخلف
الميعاد في ادخال الكافرين النار واجيب بانه لما راه ادركته الرافة والرقة فلم
يستطع الا ان يسال فيه ه ط قوله من ابي الابعد ابعد من رحمة الله ه مصباح قوله بذيخ بكسر
المعجمة بعدها تحتية ثم حاء مهملة وهو ذكر الضباع ه ط قوله ملتطخ اي بالرجيع او بالطين
ه قوله في البيت المراد هنا الكعبة ه مصباح قوله قال فيوسف نبي الله الخ لانه اجتمع
له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل والرياسة في الدين والعزة
والدنيا ه نهاية قوله قال ابو موسى اسامة ومعتمر الخ يعني انهما خالفا يحيى القطان
في الاسناد فلم يقولا فيه عن سعيد عن ابيه ه فتح قوله مكتوب الخ والصحيح انها مكتوبة
حقيقة وتظهر لكل مومن كاتبا وغير كاتب ه مصباح قوله اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم
هو الغرض من الحديث واشار بذلك الى نفسه فانه كان اشبه الناس بابراهيم عليهما
السلام ه فتح قوله بالقدوم بالتخفيف اسم لالة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام
وقيل عكسه قال ابن حجر والراجح ان المراد في هذا الحديث الالة ه ط قوله كذبات بفتح
الذال في الجمع واطلاقه الكذب على الامور الثلاثة مع كونه متأولا فيها متأول
باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان ~~قصة سارة لكن كلها~~ اذا حقق
ليس كذبا محضا ه ط قوله في ذات الله خصها وان كانت قصة سارة كذلك ايضا لانها
تضمنت حظا لنفسه ونفعا له بخلافهما ولهذا وقع في رواية ذكر ذلك في ذات الله
ه ط قوله جبار من الجبابرة قيل هو ملك حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ه مصباح
وفي التوشيح اسمه عمرو ابن امرئ القيس ابن سبا وكان على مصر وقيل اسمه صادوف
وكان على الاردن انتهى قوله فقيل له ان هنا رجلا المستملي ان هاهنا رجلا وفي
كتاب التيجان لابن هشام ان قايلا ذكر رجلا كان ابراهيم يشتري منه القمح فنم
عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله للملك اني رايتها تطحن وان هذا هو
السبب في اعطاء الملك لها هاجر في اخر الامر وقال ان هذه لا يصلح ان تخدم نفسها
ه ط قوله سارة بالتخفيف والتشديد ه قوله قال اختي قيل انما قال ذلك لانه كان
من مذهب ذلك الجبار ان الاخ احق باخته وقيل خوفا من قتله ان علم انه زوجها
وقيل خوفا من الزامه اياه بطلاقها ه ط قوله ليس على وجه الارض مومن الخ استشكل
بلوط واجيب بان المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها ه ط قوله
فاخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع كما في الرواية
الاخرى ه مصباح قوله مهيم للمستملي مهيا ولابن السكن مهين بالنون

بدلا من الميم ويقال ان الخليل اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر ه ط قوله رد
الله كيد الكافر الخ هو مثل يقال لمن اراد باطلا فلم يصل اليه ه ك قوله واخدم
يحتمل ان يكون معطوفا على رد فيكون فاعله ضمير الله وان يكون استئنافا ففاعله
ضمير الكافر ه ط قوله يا بني ماء السماء قال السيوطي رحمه الله ما ملخصه قيل خاطب
بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر لاجل رعي
دوابهم وقيل المراد بماء السماء زمزم لان الله انبعها لهاجر فعاش ولدها
بها فصاروا كانهم اولادها وقيل المراد بماء السماء عامر والد عمرو مزيقيا
وهو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم
ماله مقام المطر قال الشاعر انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء ه
انتهى قوله على ابراهيم اي على ناره ه مصباح قوله عن عبد الله قال لما
نزلت الى اخره قال الاسماعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم
واجاب ابن حجر بان الاية من تتمة كلام ابراهيم في محاجته لقومه وفي
المستدرك عن علي انها نزلت في اصحابه وابراهيم ليست في هذه الامة
ه ط قوله باب قال الحافظ وقع في رواية الحموي والكشميهني قبل حديث
ابي هريرة ما هذا صورته يزفون النسلان في المشي وفي رواية المستملي والباقين
باب بغير ترجمة وسقط ذلك من رواية النسفي ووهم من وقع عنده باب
يزفون النسلان فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملي
ه فتح قوله معينا جاريا سائلا ه مصباح وفي التوشيح معينا بفتح اوله اي ظاهرا
جاريا على وجه الارض ه قوله ما هكذا الخ المنفي هنا في رواية الازرقي
الفاكهي ان رجلا قال ان ابراهيم حين جاء الشام فحلف لامراته ان لا ينزل بمكة
حتى يرجع فقربت اليه امراة اسمعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لم
ينزل فقال سعيد ابن جبير ما هكذا الخ ه ط قوله المنطق بكسر الميم ما يشد به
الوسط ه مصباح قوله لتعفي اثرها الخ اي لتخفي كونها خرجت لها وتصير خادما
لها لتطيب نفسها عنها ه مصباح قوله الدوحة الشجرة الكبيرة ه فتح قوله موضعهما
في رواية الكشميهني فوضعهما ه فتح قوله وسقاوية صغيرة ه فتح قوله في اعلى المسجد
اي مكان المسجد لانه لم يكن حينئذ بناه فتح قوله الثنية بفتح المثلثة وكسر النون
وتشديد التحتية وصحفه الاصيلي البنية بالموحدة ه ط قوله يتلبط بمهملة
بعدها طاء مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض ه ط قوله المجهود الذي اصابه
الجهد وهو الامر المشق ه ط قوله صه بالتنوين ه زركشي وقال الحافظ
بفتح المهملة وسكون الهاء وبالكسر منونا ه قوله غواث بفتح اوله للاكثر
وتخفيف الواو واخره مثلثة وحكى ابن الاثير ضم اوله والمراد به على هذا المستغيث

ه فتح

ه فتح قوله بالملك اي جبريل ه ط قوله تحوضه اي تجعله مثل الحوض وتقول بيدها هكذا
اطلاق القول على الفعل ه ط قوله الضيعة اي الهلاك ه فتح قوله فان ههنا بيت الله في رواية الكشميهني
فان ها هنا بيت الله ه فتح قوله يبني للاسماعيلي يبنيه ه ط قوله فكانت اي هاجر كذلك اي
على الحال الموصوفة ه فتح قوله رفقة هم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر ام لا ه فتح قوله
من جرهم هو ابن قحطان ه فتح قوله كداء بالفتح والمد ه ط قوله عائفا بالمهملة والفاء اي الذي
يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه ه ط قوله جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التحتانية اي
رسولا ه فتح قوله او جريين شك من الراوي ه فتح قوله فالفى ذلك بالفاء اي وجد ام اسمعيل
بالنصب على المفعولية ه فتح قوله الانس بضم الهمزة ضد الوحشة ه ط قوله وشب الغلام اي
اسمعيل ه فتح قوله وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبهم في مصاهرته ه مصباح قوله
تركته بكسر الراء اي يتفقد حال ما تركه هناك ه فتح قوله غير عتبة بابك كناية عن المرأة
وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون
ما هو داخله وكونها محل الوطء ه فتح قوله لا يخلو للكشميهني
لا يخلوان يقال خلوت بالشيء اذا لم اخلو به غيره ه ط قوله
الا لم يوافقاه في رواية اخرى الا اشتكى بطنه ه ط قوله يبري بفتح اوله وسكون
الموحدة ه فتح قوله نبلا هو السهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه للحاكم بدله يصلح
بيتا وهو تصحيف ه ط قوله تحت دوحة هي التي نزل اسمعيل وامه تحتها ه فتح قوله
كما يصنع الوالد بالولد الخ يعني من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد ونحوه ذكره فتح قوله
وتعينني هو داخل في حين الامر كما في رواية انه امرني ان تعينني عليه ه ط قوله
رفعا القواعد اي التي كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة ه ط قوله بهذا الحجر يعني
المقام ه ط قوله وبين اهله يعني سارة ه فتح قوله ما كان اي من الخصومة المعتادة بين
الضرائر ه مصباح قوله شنة هي القربة العتيقة ه ط قوله صعدت بكسر العين هكذا رويناه
ه قوله ينشغ بفتح الياء وسكون النون وفتح المعجمة بعدها معجمة ايضا اي يشهق ويعلو
صوته وينخفض كالذي ينازع ه ط قوله فانشغ بالثاي النشج ه ط قوله بركة خبر لمبتدا
محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق
يدل عليه ه مصباح قوله اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا
ه مصباح قوله ثم اي بالتنوين وتركه ه فتح قوله المسجد الاقصى يعني مسجد بيت
المقدس قيل له الاقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة ه فتح قوله
اربعون سنة استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى
بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما مجددان
ولبيا اول من بنى البيتين فقد ورد ان اول من بناهما آدم وقيل الملائكة

١٧ خرجه

قف هذا النصف البخاري

قال ابن حجر واصحها الاول ه ط قوله فصلة بسكون الهاء لانها للسكت ه مصباح
قوله فان الفضله فيه اي فضل الصلوة اذا حضره ط قوله حدثنا عبد الله ابن
يوسف اول النصف الثاني من البخاري كما في نسخة الشيخ عبد الله البصري
رحمه الله كذا وجدته قوله فان الله قد علمنا اي في قوله السلام عليك
ورحمة الله وبركاته ه مصباح قوله ان اباكما يريد ابراهيم عليه السلام و
سماه ابا لكونه جدا اعلى ه فتح قوله بكلمات الله قيل المراد بها كلامه على الاطلاق
وقيل اقضيته وقيل مواعيده ه ط قوله التامة الكاملة ه ط قوله وهامه بالتشديد
واحد الهوام ذوات السموم ه ط قوله عين لامه اي كل داء وآفة يلم بالانسان
من جنون وخبل ه ط قوله باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم الآية لا توجل
لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة ه فتح قوله واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى كذا وقع هذا
الكلام لابي ذر متصلا بالباب ووقع في رواية
كريمة بدله قوله ولكن ليطمئن قلبي ه فتح قوله نحن
احق بالشك من ابراهيم قيل هو شك كان قبل النبوة قال ابن جرير
سببه حصول وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت
الايمان الثابت والمختار خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك عنه
اي لم يحصل لابراهيم شك حين سال ما سال وانه لاعظم من ذلك ولو
شك لكنا نحن احق بذلك قال ذلك تواضعا ه ط قوله ليطمئن قلبي اي
ليزيد سكونا بالمشاهدة المتضمنة الى اعتقاد القلب لان تظاهر الادلة
اسكن للقلوب فكانه قال انا مصدق ولكن للقلوب لطيف معنى ه فتح
قوله الى ركن شديد اي الى الله ه ط قوله ولو لبثت في السجن الخ اي لاسرعت
الاجابة في الخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث
لم يبادر بالخروج وانما قاله تواضعا والتواضع لا يحط رتبة الكبير بل يزيده
رفعة وجلالة ه فتح قوله باب واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد ثم ذكر المصنف حديث سلمة ابن الاكوع ارموا بني اسمعيل و
احتج به المصنف على ان اليمن من بني اسمعيل ه فتح قوله وانا معكم كلكم
اي بالهمة والنية لا في الرهن والمال والغلبة ه مصباح قوله باب قصة اسحاق
فيه ابن عمر الخ اي روى فيه حديثا ولم يكن على شرطه فاشار اليه ه مصباح وفي
التوشيح فيه عن ابن عمر وسيأتي حديثه في قصة يوسف عليه السلام وابو هريرة
هو في الباب الذي يليه انتهى قوله باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت الخ اورد فيه حديث ابي هريرة اكرم الناس يوسف نبي الله ومناسبته

بلغ مقابلة

سقط لفظ الشك من بعض النسخ ه

لهذه

لهذه الترجمة من جهة موافقة الحديث للآية في سياق نسب يوسف فان الآية تضمنت
ان يعقوب خاطب اولاده عند موته محرضا لهم على الثبات على الاسلام ومن جملة
اولاده يوسف ونص الحديث على نسب يوسف وانه ابن يعقوب ه فتح قوله معادن
العرب اي اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها ه ط قوله باب ولوطا اذ قال
لقومه انكم لتأتون الفاحشة الى قوله فساء مطر المنذرين وقوله الى ركن شديد اي الى الله
ه فتح قوله باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون اي انكرهم
لوط ه فتح قوله بركنه بمن معه لانهم قوته كذا اورد المصنف هذه الجملة في قصة
لوط وهو وهم فانها من قصة موسى والضمير لفرعون والسبب في ذلك ان ذلك
وقع في قصة لوط حيث قال الله في آخر قصة لوط وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب
الاليم ثم قال عقب ذلك وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه
او ذكره استطرادا لقوله في قصة لوط او آوي الى ركن شديد ه فتح قوله تركنوا تميلوا
هذه لا تتعلق بقصة لوط اصلا ثم ظهر لي انه ذكر هذه اللفظة من اجل مادة ركن
ه فتح قوله باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت كذا ثبتت هذه الترجمة
هنا مكررة والصواب اسقاطها حديثها تلو حديث الباب الذي يليها وهي من قصة
يوسف عليه السلام ه فتح قوله باب لقد كان في يوسف واخوته الآية قوله انكن
صواحب يوسف اي في اظهار خلاف ما تبطنون ه فتح قوله نمى ذكر الحديث من التنمية
وهي التربية والرفع ه مصباح قال القاضي زكريا رحمه الله في التحفة نمى الحديث بتشديد الميم وقيل
بتخفيفها اي رفع الخبر والاول متعين هنا فقد قال ابو عبيدة وابن قتيبة وغيرهما
من العلماء يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فان
بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد انتهى قوله ارايت
قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة وقوع الآية
في سورة يوسف ودخوله في عموم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي اليهم
وحصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي تقتضي الياس في العادة الا ان جاء النصر
من عند الله ه ط فهم عروة من ظاهر الكلام ان نسبة الظن بالتكذيب لا يليق
في حق الرسل فقالت له عائشة ليس كما زعمت بل كذبتهم قومهم في وعد العذاب
وقال الزمخشري انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون
فقلت قائله عروة كانه اشكل عليه قوله ظنوا لانهم تيقنوا وما ظنوا ولهذا
قال والله لقد استيقنوا ان قومهم قد كذبوهم فردت عليه عائشة يا عروة لقد استيقنوا
بذلك كما قلت فالظن بمعنى اليقين كما في قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
ثم عاد عروة اليها فقال قلت فلعلها او كذبوا بالتخفيف وان للفاعل اي
ظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به قومهم فاجابت حيث قالت معاذ الله

لم تكن الرسل تخلف اي يخلف الوعد ربها واما هذه الاية الظاهر من كلام عايشة
وجواب اما محذوف اي فالمراد من الظانين فيها كما قالت اي عايشة هم
اتباع الرسل الخ وقوله اذا استيأس اي الرسل انتهى تحفة قوله استيأسوا
استفعلوا وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى لا بيان الوزن والاشتقاق
ه مصباح قوله باب وايوب اذ نادى ربه الاية قوله خر اي سقط ه ط
قوله رجل اي جماعة ه ط قوله يحثي بالمثلثة اي ياخذ بيديه معا ه ط
وفي المصباح في حديث ايوب دليل على ان النثار يملكه المنثور عليه انتهى
قوله لا غنى بالقصر بلا تنوين وخبر لا قوله بي او عن بركتك اه ط قوله
باب واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا الى قوله نجيا في رواية ابي ذر وقوله الله
واذكر الى اخره وليس فيه باب ه فتح قوله باب وهل اتاك حديث
موسى اذ رأى نارا اسقط لفظ الباب عند ابي ذر وكريمة ه فتح قوله معينا
ومعيشا يعني بالمعجمة والمثلثة والمهملة والنون ه فتح قوله يبطش ويبطش
يعني بكسر الطا وضمها ه فتح قوله باب وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه الى قوله من هو مسرف كذاب وقعت هذه الترجمة بغير حديث
ولعله اخلا بياضا في الاصل فوصل كتابته وفي هذا في رواية النسفي
مضموما اليه ما في الباب الذي بعده وهو متجه واختلف في اسم هذا الرجل ذكر
الثعلبي عن السدي ومقاتل انه ابن عم فرعون قيل اسمه شمعان بالشين المعجمة
قال الدارقطني في المؤتلف لا يعرف شمعان بالمعجمة الا هذا وصححه السهيلي ه فتح
قوله باب وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما
قوله رجل الاول ضد المراة والثاني بكسر الجيم ضد الجعد ه مصباح وفي التوشيح
رجل بفتح الرا وكسر الجيم اي دهين الشعر مسترسله ه ط قوله ضرب بفتح
المعجمة وسكون الرا بعده موحدة اي خفيف ه ط قوله شنوءة حي من اليمن
ه مصباح قوله من ديماس السرب والحمام او الكن ه مصباح وقال ابن
الاثير كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن كانه مخدر لم ير
فيه شمسا انتهى قوله ابن متى اسم ابي يونس وقيل اسم امه والاول
اصح لقوله في الحديث الصحيح ونسبه الى ابيه ه مصباح قال الشيخ احمد عبد
الحق السنباطي ما معناه واما ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه مرفوعا من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب فقد اجيب عنه
باجوبة فقيل محمول على التواضع قال عياض وهذا لا يسلم من الاعتراض وقيل ان
ذلك وقع منه قبل ان يعلم انه افضل الخلق قال العماد ابن كثير وفيه نظر لتوقف
صحة ذلك على العلم بالمتقدم تاريخا وقيل ان المنهي عنه التفضيل المودي
الى تنقيص بعضهم عن بعض وقال ابن ابي جمرة في حديث يونس ان المنهي عنه
التفضيل فيه انما هو بالنسبة الى القرب من الله والبعد فمحمد وان اسري به
و يونس وان نزل الى قعر البحر فهما في القرب والبعد منه تعالى على حد سوى
وهو مروي عن الامام مالك وعزي نحوه لامام الحرمين انتهى قوله
باب وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله واتممناها بعشر فيه اشارة الى ان
المواعدة وقعت مرتين ه فتح قوله فان الناس يصعقون الصعق
غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيا يفزع منه ه ط قوله باب كذا بغير
ترجمة وهو كالفصل من الذي قبله وتعلقه به ظاهر وسقط جميعه من رواية
النسفي ه فتح قوله القمل بضم القاف وتشديد الميم ه فتح قوله
الحمنان بفتح الحا المهملة وسكون الميم وفتح النون الاولى ه مصباح قوله
باب حديث الخضر مع موسى قوله البكالي بكسر الموحدة وفتحها
وتخفيف الكاف ووهم من شددها نسبة الى بكال قرية من حمير ه ط قوله
موسى اخر بلا تنوين فيهما لانه علم على شخص معين اي موسى ابن ميشا ابن
افرائيم ابن يوسف عليه السلام ه ط قوله كذب عدو الله قال ابن التين
لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت
غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام يقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته
غير مرادة ه ط قوله فعتب الله عليه اي لم يرض قوله فان العتب بمعنى الموجدة
وتغير النفس محال عليه تعالى ه ط قوله في مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية
ه ط قوله ثم بفتح المثلثة ه ط قوله ويومهما بالنصب عطفا على بقية اي انطلقا
جميعه ويجوز الجر عطفا على ليلتهما ه ط قوله مسجى مغطى ه ط قوله فسلم موسى
زاد مسلم فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام ه ط قوله واني
اي كيف استفهام استبعاد ه ط قوله فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر
ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة ه ط قوله فكلموهم
الخ قال السيوطي ما معناه ذكر يوشع في قوله تكلموهم ولم يذكره في يكلموهما

الى قوله وانا اول المؤمنين م

وضبطه القسطلاني بضم الخا المهملة

فيمسي موسى ابن ميشا ابن يوسف عليه السلام

قوله موسى ابن ميشا بكسر الميم وبالشين المعجمة ه فتح معنى

اما لانه تابع غير مقصود او لانه لم يذكر معهما لانه لم يبق له بعد ذكره ذكر قوله عصفور
للخطيب انه الخطاف ه ط قوله ما نقص الخ لفظ النقص ليس على ظاهره لان علم
الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم ياخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا على الماخوذ
منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف التبعيض وقيل الا بمعنى ولا على حد
قوله ه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ه بهن فلول من قراع الكتائب
لان ذلك ليس بعيب وكذلك نقر العصفور لا ينقص البحر ه ط قوله مر بغلام
واسمه جيسون بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون وقال
الدارقطني بالراء بدل النون ه مصباح قوله على فروة هي جلدة الارض جلس
عليها فانبتت وصارت خضراء ك وقال السيوطي الفروة الارض اليابسة لا نبات
فيها وقيل الحشيش الابيض وما يشبهه انتهى قوله باب كذا الابي ذر وغيره
بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وتعلقه به ظاهر فتح قوله
وقال واحد في شعره كلام مهمل قاله استهزاء ه مصباح قوله حييا بفتح
المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها اخرى مشددة فعيل من الحيا قوله
ستيرا يستره ويقال بالتشديد ه ط قوله ادرة بضم الهمزة وسكون
الدال على المشهور وقيل بفتحتين ه ط قوله عدا بمهملة اي مضى مسرعا ه ط
قوله ثوبي حجر اي اعطني ثوبي او رد ثوبي يا حجر بالضم على حذف حرف النداء فتح
قوله وقام الحجر وقف ه ط قوله فوالله الخ مدرج من قول ابي هريرة
كما في باب الغسل ه ط قوله لندبا بفتحتين والدال المهملة الاثر ه ط
قوله باب يعكفون على اصنام لهم اي يقيمون لك قوله الكباث هو ثمر الاراك
ه فتح قوله وقد رعاها راد النسائي ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر
مطابقة الحديث للترجمة ه ط قوله باب واذ قال موسى لقومه ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة الاية الخ لم يذكر فيه سوى شيء من التفسير عن ابي العالية
ه فتح قوله وان شئت سوداء يعني ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور
وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى جمالات صفر اي سود ه مصباح قوله باب
وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد بضم الدال على البناء ه فتح قوله ارسل ملك
الموت الى موسى زاد احمد وكان ياتي الناس عيانا ه ط قوله صكه اي ضربه
على عينه ففقاها كما في مسلم ه ط وقال الحافظ ما ملخصه انكر بعض
المبتدعة هذا الحديث وقالوا ان كان موسى عرفه فقد استخف به وان كان
لم يعرفه فكيف لم يقتص له في فقء عينه واجاب الخطابي بان موسى

من الشرح

نبي ح

دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحيرة وان الله رد عين ملك الموت ليعلم موسى
انه جاءه من عند الله فلهذا استسلم حينئذ انتهى قوله على متن بفتح الميم وسكون
المثناة هو الظهر ه فتح قوله ثم بفتح المثلثة اي هناك فتح قوله رجل من المسلمين
هو ابو بكر ورجل من اليهود هو فنحاص ه ط قوله ان الناس يصعقون قال في
الفتح فاكون اول من يفيق في رواية ابراهيم ابن سعد فان الناس يصعقون يوم
القيمة فاكون اول من يفيق لم يبين في رواية الزهري من الطريقين محل الافاقة
من الصعقتين ووقع في رواية عبد الله ابن الفضل فانه ينفخ في الصور فيصعق من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من
يبعث والمراد بالصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيئا يفزع منه وهذه
الرواية ظاهرة في ان الافاقة بعد النفخة الثانية ه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون
مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون
في قوله الا من شاء الله واما الانبياء ففي حكم الاحياء وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث
حين تنشق السماء والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف ه ط قوله
باطش بجانب العرش اي آخذ بشيء منه بقوة والبطش الاخذ بقوة ه ط قوله ممن استثنى
الله اي في قوله الا من شاء الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة ه ط قال
الحافظ زعم ابن حزم ان النفخات يوم القيمة اربع الاولى نفخة اماتة يموت فيها
من بقي حيا في الارض والثانية نفخة احياء يقوم بها كل ميت وينشرون من القبور
ويجمعون للحساب والثالثة نفخة صعق وفزع يفيق منها كالمغشي عليه لا يموت
منها احد والرابعة نفخة افاقة من ذلك الغشي وهذا الذي ذكره ليس بواضح بل هما
نفختان فقط ووقع التغاير في كل واحدة منها باعتبار من سمعها والاولى يموت
بها من كان حيا ويغشى على من لم يمت ممن استثنى الله والثانية يعيش بها من
مات او يفيق بها من غشي عليه والله اعلم قوله احتج آدم وموسى لابي عوانة
لقي موسى آدم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله له آدم معجزة له فكلمه او
كشف له عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام ه ط قوله انت موسى
على امر قدر علي فيه الاحتجاج بالقدر وهو غير جائز وقال التوربشتي في الجواب عنه معنى
كلامه انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه فاذا
كنت انا والخلق اجمعين على رد مثقال ذرة منه لم نقدر فلا تلمني فان اللوم
على المخالفة شرعي لا عقلي واذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم فمن لامني كان
محجوجا بالشرع ه ط قوله آدم بالرفع باتفاق الرواة ه مصباح قوله مرتين متعلق
بقوله فقال ه مصباح قوله باب وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة
فرعون الاية الغرض من هذه الترجمة ذكر آسية وهي بنت مزاحم امرأة فرعون
قيل انها من بني اسرائيل ه فتح قوله كمل بضم الميم وبفتحها ه فتح
وفي المصباح كمل مثلث الميم والكسر رديء انتهى قوله ولم يكمل

من النساء الا آسية الخ المراد كمال غير الانبياء فتح قوله باب ان قارون كان من قوم موسى
الآية هو قارون ابن يصهر ابن قاهث ابن لاوي ... عم موسى على الاصح ه فتح قوله بالعصبة
اختلف في العصبة فقيل عشرة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون وقيل من عشرة الى اربعين
ه فتح قوله باب والى مدين اخاهم شعيبا روى ابن حبان في حديث ابي ذر الطويل اربعة
من العرب هود وصالح وشعيب ومحمد فعلى هذا هو من العرب العاربة ه فتح قوله ظهريا
بقيت الهاء حاجتي اي نسيت وتركت ه مصباح قوله ليكة بوزن ليلة قال مجاهد
هي نفس الايكة مخففة ه مصباح قوله باب وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو
مليم قال مجاهد مذنب يعني تفسير قوله وهو مليم ه فتح قوله من ذات اصل الدبا ونحوه
اراد ليس لها ساق وكذا قال ابو عبيدة كل شجرة لا تقوم على ساق فهو يقطين ه فتح قوله
اي المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بين اظهرنا لفظ الظهر مقحم ه مصباح
قوله ولا اقول ان احدا افضل من يونس الخ قاله تواضعا وقيل خص يونس بالذكر لما يخشى
على من يسمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذلك لسد هذه الذريعة ه فتح قوله
باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الجمهور ان القرية المذكورة ...
ايلة وهي التي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر ه فتح قوله باب واتينا داود زبورا
قوله وقدر في السرد المسامير قال في تفسير البغوي السرد نسج الدروع يقال لصانعه السراد
والزراد يقال قدر المسامير في حلق الدروع اي لا تجعل المسامير دقاقا فتتقلقل ولا غلاظا
فتتكسر الحلق ويقال السرد المسمار في الحلقة يقال درع مسرودة اي مسمورة الحلق
وقدر في السرد اجعل على القصد وقدر الحاجة انتهى قوله ولا تدق المسمار فيتسلسل
من تسلسل الماء في الحوض اذا جرى وما سلسال سهل الدخول في الحلق وفي بعضها فيسلسل
اي يسهل خروجه ومنه سلس البول ه مصباح قوله افرغ انزل كذا للكشميهني
وحده قال ابن حجر ولم اعرف المراد منه هنا ه ط قوله خفف على داود القرآن اي القراءة
كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور وقيل التوراة ه ط وقال الحافظ وانما تردد بين الزبور
والتوراة لان الزبور كله مواعظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة قال قتادة
كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا حرام
ولا فرائض ولا حدود انتهى وفي المصباح وجزم النووي في فتاويه بانه الزبور ومعنى
التخفيف مفسر في نفس الحديث بمعنى سرعة القراءة حتى ينسبق اسراج دوابه ولا يظهر
منه طي الزمان بل طي العمل انتهى قوله ولا ياكل الا من عمل يده الذي يظهر ان الذي
كان يعمله داود بيده هو نسج الدروع والان الله له الحديد فكان ينسج الدروع
ويبيعها ولا ياكل الا من ذلك ه فتح قوله باب احب الصلاة الى الله صلاة داود الخ يشير الحديث المذكور قبله ه فتح قوله قال علي اي ابن المديني ما الفاه بالفاء
اي وجده والضمير له صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجئ السحر وهو عندي الا وجده
نائما ه ط قوله باب واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب الى قوله وفصل

بيضي الغرقدة و
تشديد اللام ...
وروي بالزاي بدل
الدال وتسكين

سورة ص

وسقط لفظ باب
للمستملي والكشميهني
قسطلاني

الخطاب

٧٦

الخطاب الايد القوة فكان داود موصوفا بفرط الشجاعة ه فتح قوله الفهم في القضاء
المراد بفصل الخطاب ه فتح قوله اسجد بنون وللكشميهني والمستملي اسجد قوله
امر بلفظ المجهول ه مصباح قوله ان مقتدي بهم اي في اصل التوحيد ه قوله
السجود اي مما كان ه مصباح قوله قول الله ووهبنا لداود سليمان في رواية غير ابي ذر
باب قول الله ه فتح قوله جسدا شيطانا قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في
قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان كيف تفتن
الناس قال ارني خاتمك اخبرك فاعطاه فنبذه آصف في البحر فساخ فذهب ملك سليمان
وقعد آصف على كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرته ام سليمان
وكان سليمان يستطعم ويعرفهم بنفسه ويكذبونه حتى اعطته امراة حوتا فطيب
بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله اليه ملكه وفر آصف فدخل البحر ه فتح قوله
تفلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة ه ط قوله عفريت متمرد قال ابن عبد البر
الجن على مراتب فالاصل جني فان خالط الانس قال عامر ومن تعرض منهم للصبيان
قيل ارواح ومن زاد منهم في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد
على ذلك قيل عفريت ه ط قوله لاطوفن الليلة للحموي والمستملي لاطيفن من طاف بالشيء
واطاف به لغتان اي دار حوله وهو هنا كناية عن الجماع ه ط قوله تحمل كل امراة منهن
غلاما يقاتل في سبيل الله هذا قاله على سبيل التمني للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجاء
لكونه قصد به الخير وامر الاخرة لا لغرض الدنيا ه فتح قوله فقال له صاحبه اي الملك ه فتح قوله
فلم يقل قال عياض يعني في الطرف الاخر بقوله فنسي ه فتح قوله تسعين اي مكان
سبعين ه مصباح قوله مثلي ومثل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث
سليمان لانه سمعه في نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكر لاجل الاسناد
ليعطف عليه كما تقدم له نظيره في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة في
نسخة همام ه ط وقال الحافظ قوله مثلي ومثل اي مع الناس الى الاسلام المنقذ لهم
من النار ومثل ما تزين لهم انفسهم من التمادي على الباطل كمثل رجل الخ ه قوله
الفراش بفتح الفاء دواب مثل البعوض واحدها فراشة ه ط قوله فقضى به للكبرى
قال ابن الجوزي الذي ينبغي ان يقال ان داود عليه السلام قضى به للكبرى لسبب اقتضى
عنده ترجيح قولها اذ لا بينة لواحدة منهما وكونه لم يعين في الحديث اختصارا
لا يلزم منه عدم وقوعه فيحتمل ان يقال الولد الباقي كان في يد الكبرى وعجزت الاخرى
عن اقامة البينة قال وهذا تاويل حسن جار على القواعد الشرعية وليس في السياق
ما يأباه ولا يمنعه ه فتح قوله المدية مثلث الميم ه كذا قال في التحفة سميت بذلك لانها
تقطع مدة الحياة انتهى قوله باب ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله

ووهبنا لداود
سليمان الآية

الى قوله عظيما اختلف في لقمان فقيل كان حبشيا وقيل نوبيا واختلف في نبوته هل كان
نبيا وقد اخرج الطبراني وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن داود وقيل
انه عاش الف سنة نقل عن ابن اسحاق وهو غلط ممن قاله وكانه اختلط عليه
بلقمان ابن عاد مره فتح قلت والاصح انه غير نبي والله اعلم قوله باب
واضرب لهم مثلا اصحاب القرية المراد بها انطاكية فيما ذكر ابن اسحق ووهب في المبتدا
ولعلها مدينة كانت بقرب هذه الموجودة الآن ه فتح قوله باب ذكر رحمة
ربك عبده زكريا فيه لغات المد والقصر وحذف الالف مع تخفيف الياء ه فتح قوله خالة
ام يحيى ايشاع وعيسى مريم وامها حنة ه مصباح قوله باب واذكر في
الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الخ هذه الترجمة معقودة لاخبار
مريم عليها السلام ه فتح قوله ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان قال القرطبي
هو ابتدا التسليط فحفظ الله مريم وابنها منه ببركة دعوة امها حيث قالت
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير
عيسى ه فتح قوله غير مريم وابنها تفرد بذكر عيسى خاصة فيحتمل ان يكون هذا
بالنسبة الى المس وذاك بالنسبة الى الطعن في الجنب والذي يظهر ان بعض الرواة
حفظ ما لم يحفظ الاخر ه فتح قوله باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك الخ قوله خير نسائها مريم اي بنت عمران خير نساء اهل الدنيا في زمنها
ه ط قوله باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك الخ قوله
احناه اشفقه وكان الفقياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد ه ط
قوله ولم تركب مريم بعيرا قط اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو
خاص عن يركب الابل ه ط قوله باب يا اهل الكتاب لا تغلوا في
دينكم الى قوله وكيلا قال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب
ولغيره بحذف قل وهو الصواب قلت هو الصواب في هذه الاية التي من
سورة النسا لكن قد ثبت قل في الاخرى في سورة المائدة ولكن مراد المصنف
سورة النسا ه فتح قوله وان عيسى عبد الله فيه تعريض بالنصارى وايذان
بان ايمانهم مع قولهم بالتثليث شرك محض وكذا قوله عبده ه فتح قوله ورسوله
فيه تعريض باليهود في انكارهم رسالته ه فتح قوله وكلمته اشارة الى انه
حجة الله على عباده وابدعه من غير اب وانطقه في غير اوانه واحيى الموتى
على يده وقيل سمي كلمة الله لانه اوجده بقوله كن ه فتح قوله وروح منه
سماه روحا لما كان اقدره عليه من احيا الموتى وقيل لكونه ذا روح وجد

من غير

قف
[illegible]

قوله ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي في رواية وهب بن جرير فطعنه فقال يا غلام من ابوك قال ابي الراعي
وفي رواية راعي الضان امر ان يطعن في بطن المراة وفي رواية ابي رافع ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك
وفي رواية فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية فاتى بالمراة والصبي وفمه في ثديها فقاله ... وفي رواية
فلما دخل على ملكهم قال جريج اين الصبي الذي ولدته فاتي به قلت ولم اقف على اسم الراعي ويقال ان اسمه
صهيب وفي رواية ثم انتهى الى شجرة فاخذ منها غصنا ثم اتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الغصن فقال من
ابوك وفي رواية انه قال للمراة اين اصبتك قالت تحت شجرة فاتى تلك الشجرة فقال يا شجرة اسالك بالذي خلقك
من زنى بهذه المراة فقال كل غصن منها راعي الغنم ويجمع بين هذا الاختلاف بوقوع جميع ما ذكر بانه
مسح راس الصبي ووضع اصبعه على بطن امه وطعنه باصبعه وضربه بطرف العصا التي كانت معه
... [illegible]

من غير جزء من ذي روح ه فتح قوله على ما كان من العمل من صلاح وفساد ه ط قوله باب واذكر
في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها الاية هذا الباب معقود لاخبار عيسى والابواب التي تقدمت
لاخبار امه مريم ه فتح قوله السريانية بضم السين المثلثة وسكون الراء بعدها مثناة تحتية ثم
نون ثم تحتية مثقلة ه فتح قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي ان من بني اسرائيل والا فقد
تكلم في المهد جماعة غير هؤلاء ه ط قوله اجيبها او اصلي اي اجيبها على اجابة امي واتمام صلاتي
فوفقني لافضلهما ه فتح قوله المومسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها
مهملة وهي الزانية ه فتح قوله في صومعته البناء المرتفع المحدود اعلاه ه ط قوله فتعرضت له امراة
الخ الظاهر انها تواعدت عليه فاجيبت لانها كانت تشتاق اليه فتزوره وتقنعه بدرقته
وتكلمه وكانه لم يخفف ثم يجيبها لانه خشي ان ينقطع خشوعه ه فتح قوله ذو شارة
بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ه ط قوله فتبعته اي بعضه ه مصباح
قوله جعد ... ذكر عبد الرزاق ه ط قوله مضطرب اي خفيف اللحم انتهى مصباح رجل وفي النور ...
المضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم انتهى قوله رجل اي مسترسل الشعر ه مصباح قوله
يعني الحمام وهو تفسير عبد الرزاق ه ط قوله عن مجاهد عن ابن عمر الصواب مجاهد عن ابن عباس
ه مصباح قوله جسيم اي طويل كما تقدم والاخر خفيف اللحم كما تقدم ه مصباح قوله
سبط اي ليس بجعد ه فتح قوله الزط بضم الزاي وتشديد الطا المهملة جنس من السودان
وقيل من الهند ه مصباح قوله بين ظهري بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية اي جالسا
في وسط الناس والمراد انه جلس بينهم مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون
تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ه فتح قوله
طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشيء يطفو اذا علا على غيره ه ط قوله وارى بفتح الكلمة
ذكره بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال ه فتح قوله آدم بالمد اسمر وقد استشكل
بالرواية انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي والحمرة لعارض تعب ونحوه ه ط قوله لمته
بكسر اللام اي شعر راسه ويقال له اذا جاوز شحمة الاذنين واذا جاوز المنكبين فهو
جمة واذا قصرت عنها فهي وفرة ه فتح قوله على منكبي رجلين لم اقف على اسميهما
ه فتح قوله قططا بفتح القاف والطا الاول جعودة الشعر ه ط قوله اعور عين اليمنى من
اضافة الصفة الى صفتها وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين تقديره عين
صفحة وجهه اليمنى ه مصباح قوله يطوف بالبيت قال الحافظ ما ملخصه واستشكل
كون الدجال يطوف بالبيت وكونه يتلو عيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب
واجابوا عن ذلك بان الرؤية المذكورة كانت في المنام ورؤيا الانبياء وان كانت وحيا
لكن فيها ما يقبل التعبير وقال عياض منعه من دخولها انما هو عند خروجه في اخر الزمان

[illegible]

انتهى وكذا الجواب عن مشبه ورأى عيسى عليه السلام انتهى قوله المسيح الدجال هو من
ولد آدم وقيل من ولد ابليس مصباح قوله لعين اللام بمعنى عن والجهة بين ما انكر
ابن عمر وما اثبته غيره ان ابن عمر ظن الوصف اشتبه على الراوي فان الموصوف بكونه احمر انما
هو الدجال لا عيسى وقرب ذلك ان كلا منهما يقال له المسيح وهي صفة مدح لعيسى وصفة
ذم للدجال وكان ابن عمر قد سمع سماعا جازما في وصف عيسى بانه آدم فساغ له الحلف
على ذلك لما غلب على ظنه بان من وصفه بانه احمر واهم ه فتح قوله بينما انا نائم اطوف
بالكعبة هذا ابدا على ان رؤيته للانبيا في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث ابي هريرة
فان تلك كانت ليلة الاسرى ه فتح قوله فاذا رجل سبط الشعر الخ قال عياض رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم للانبيا على ما ذكر في هذه الاحاديث ان كان مناما فلا اشكال فيه
وان كان في اليقظة ففيه اشكاله ه فتح قال السيوطي قيل هو على حقيقته لان الانبيا
احيا فلا مانع ان يحجوا في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم انتهى
قوله اعور عينه بالجر من اضافة الصفة الى الموصوف وللاصيلي بالرفع مبتدا خبره
كانت وما بعده على اقامة الظاهر مقام المضمر ه ط قوله اولاد علات بفتح المهملة
وتشديد اللام وبالفوقية هم الاخوة لاب من امهات شتى والاخوة من الام
اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعنى الحديث انهم متفقون
في اصول الدين مختلفون في الفروع وهو قوله ودينهم واحد ه مصباح قوله ليس
بيني وبينه نبي هذا اورده كالشاهد لقوله انه اقرب الناس اليه واستدل
به على انه لم يبعث بعد عيسى احد الا نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان
الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى اصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة
يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين
وكانا بعد عيسى والجواب ان الحديث يضعف ما ورد من ذلك وانه صحيح بلا تردد
وفي غيره مقال او المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة وانما بعث
بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى انتهى ه فتح قوله لعلات بفتح المهملة
وتشديد اللام الضرائر ه ط قوله وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم
بالافراد وللمستملي وكذبت بالتخفيف وعيني بالافراد فاعله ه ط قال الحافظ
قال ابن التين قال [عيسى] ذلك على سبيل المبالغة في تصديق الحالف واما قوله وكذبت
عيني فلم يرد حقيقة التكذيب وانما اراد كذبت عيني في غير هذا قاله ابن الجوزي

وفيه بعد

وفيه بعده فتح قلت وقد حكاه السيوطي بصيغة التمريض ساكتا عن قوله وفيه بعد والله اعلم
قوله لا تطروني بضم اوله ه ط وفي المصباح الاطرا المدح بالباطل انتهى قوله باب
نزول عيسى عليه السلام يعني في آخر الزمان ه فتح قوله ليوشكن اي ليقربن اي لا بد من
ذلك سريعا ه ط قوله حكما اي حاكما والمعنى انه ينزل حاكما بهذه الشريعة ه فتح قوله ويضع
الحرب وللكشميهني الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا يبقى احد من الكفار يقاتل
او يؤدي الجزية ه ط وقال الحافظ في الفتح وقال النووي ومعناه وضعه عيسى الجزية
مع انها مشروعة في هذه الشريعة لكن مشروعيتها مقيدة بنزول عيسى بما دل عليه هذا
الخبر وليس عيسى بناسخ لحكم الجزية بل نبينا هو المبين للنسخ بقوله هذا انتهى
قوله ويفيض بفتح اوله وكسر الفا والضاد المعجمة اي يكثر ه ط قوله حتى تكون السجدة
الخ اي انهم حينئذ يتقربون الى الله بالعبادة لا بالتصدق بالمال والمراد بها الركعة او
الصلاة ه ط قوله وان من اهل الكتاب الاية قال النووي معنى الاية على هذا يعني على قول
ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى فقال له عكرمة ارايتم ان خر
من بيت او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يحرك شفتيه بالايمان بعيسى انه
ليس من اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند المعاينة قبل خروج روحه بعيسى وانه عبد الله
وابن امته ولكن لا ينفعه هذا الايمان في تلك الحالة كما قال تعالى وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ه فتح قوله وامامكم
منكم اي يصلي معكم جماعة والامام من هذه الامة ه مصباح قوله باب ما ذكر عن بني
اسرائيل الخ ذرية يعقوب اي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم ه فتح قوله يبرئ بضم
اليا وفتحها ه مصباح قوله واجاز بهم بالزاي اي اقتضى منهم الحق والمجازي القاضي
ه فتح قوله فامتحشت بضم المثناة وكسر المهملة بعدها معجمة اي احترقت ه فتح قوله راحا
شديد الريح ه ط قوله فاذروه بالوصل من ذريت الشي طيرته واذهبته ه ط قوله لما نزل
بالبنا للمفعول والفاعل اي الموت او الملك ه ط قوله فرات بضم الفا وتخفيف الرا آخره
مثناة القرآن بقاف وزاي معجمتين ه ط قوله تسوسهم الانبيا اي انهم كانوا
اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من احكام
التوراة ه فتح قوله فيكثرون بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة ه ط قوله اعطوهم
حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم على ما يفعلونه
بكم ه فتح قوله لتتبعن بضم العين وتشديد النون ه فتح قوله سنن بفتح المهملة اي طريق
ه فتح وفي المصباح وروي بضمها انتهى قوله جحر ضب خصه بالذكر لشدة ضيقه ورداءته
ه ط قوله فمن هذا استفهام انكار اي ليس المراد غيرهم ه فتح قوله ان يشفعوا بفتح
اوله من شفع ه مصباح قوله في خاصرته اي في الصلاة ه مصباح قوله انما اجلكم اي مدة بقائكم

قوله على قيراط قيراط كرر ليدل على تقسيم القراريط على العمال لان اذا اردت تقسيم الشيء على متعدد كررته ط قوله اكثر عملا ظهر بهذا ان المراد تشبيه من تقدم باول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة كالاصر والمواخذة بالخطاء والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل فيها ستماية ط قوله ولعل آية الظاهرات المراد ولواية من القرآن ط قوله وحدثوا عن بني اسرائيل ليس معناه اباحة الكذب عنهم بل يجوز الحديث عنهم بالبلاغ فلا حرج لان شرعهم لا تلزمنا واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الا عن ثقة مصباح قوله لا يصبغون بفتح الموحدة وضمها مصباح وقال السيوطي اي شيب الراس واللحية انتهى قوله في الفود اي بغير السواد كما يوخذ من حديث مسلم ط قوله فجزع اي لم يصبر على الم تلك الجرحة قوله فاخذ سكينا فحز بها السكين يذكر ويونث وقوله حز بالمهملة والزاي هو القطع بلا بانة فتح قوله فما رقا بالقاف والهمز اي لم ينقطع ط قوله بادرني عبدي كناية عن استعجال الموت بالتسبب اليه وان كان موافقا للقدر ط قوله حرمت عليه الجنة اول بانه كان مستحلا او بانه كافر او استحل قتل نفسه او كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه او ورد على سبيل التغليظ والتخويف وظاهره غير مراد ط

قوله حديث اقرع وابرص واعمى هكذا اثبت هذا الحديث في اثناء ذكر بني اسرائيل فتح قوله بدا الله بالهمز ورفع كلمة الله اي حكم الله واراده فتح مصباح وقال السيوطي بدا الله بتخفيف الدال بلا همز اي سبق في علمه فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال عليه ولمسلم اراد وهو واضح انتهى قوله قذرني بكسر المعجمة مصباح قوله عشرا هي الحامل التي عليها من حملها عشرة اشهر ط قوله والداني ذات ولد وقيل حاملا ط قوله فانتج هو شاذ والمعروف في اللغة فنتج بالضم ط قوله هذان اي صاحب الابل والبقر فتح قوله وولد بتشديد اللام وهذا اي صاحب الشاة ط قوله في صورته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص ليكون ذلك ابلغ في اقامة الحجة عليه فتح قوله الحبال بالحاء المهملة والموحدة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالمعجمة جمع حيلة ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحفه ط قوله لا اجهدك اي لا امنعك بلوغ

مرادك ولا اشق عليك وفي بعضها لا احمدك من الحمد اي لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه مصباح قوله رضي وسخط بضم اوله واسمه ط قال الحافظ قال الكرماني ما محصله كان مزاج الاعمى اصح من مزاج رفيقيه لان البرص مرض يحصل من فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك القرع بخلاف العمى فانه لا يستلزم ذلك بل قد يكون من امر خارج فلهذا حسنت طباع الاعمى وساءت طباع الآخرين انتهى قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدها الى آخر الترجمة ولغيرهما في اوله باب فتح قوله الرقيم الكتاب روى ابن ابي حاتم من طريق يوسف ابن مالك ومن طريق سعيد ابن جبير ان الرقيم اسم الكلب فتح قوله اصيد الباب واوصد ويقال اوصدت الباب واوصدته اذا اغلقته مصباح قوله ازكى اكثر ريعا اي نماء وزيادة مصباح قوله

حديث الغار عقب المصنف قصة اصحاب الكهف بحديث الغار اشارة الى ما ورد انه هو الغار فتح قوله فاووا بالقصر وفي نسخة بالمد قوله ان كنت تعلم المعنى انه تردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا ط قوله على فرق من ارز الفرق بفتح الراء والسكون ظرف يسع ثلاثة آصع وتقدم ان الفرق من الذرة لا ارز ولعله كان منهما او انه اطلق اسم احدهما على الآخر مصباح قوله فانساحت بالمهملة ويروى بالمعجمة مصباح قال السيوطي اي اتسعت انتهى قوله واهلي وعيالي قال الداودي يريد بذلك الزوجة والاولاد والرقيق والدواب وتعقبه ابن التين في الدواب فتح قوله يتضاغون بالمعجمتين والضغاء بالمد الصياح ببكاء فتح قوله فيستكنا اي يضعفان لفقد شربتهما ويستكنا اي ببيتا لكنهما منتظرين لشربتهما مصباح وقال في المشارق قوله فيستكنا ضبطه الاصيلي بتخفيف النون وضبطه غيره بتشديدها والمعنى واحد يقال استكان واستكن الا انه يلزم ان يراد ما في رواية الاصيلي انتهى قال السيوطي من الاستكانة لعدم شربهما فيصيران ضعيفين مسكينين ط قوله راودتها عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهة نفسها فتح قوله ولا تفض الخاتم كناية عن عذرتها ط قوله ومر بلفظ المجهول مصباح قوله يطيف بضم اوله من اطاف ط قوله بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية البئر مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقليب فتح قوله بغي هي الزانية فتح قوله موقها الخف الذي فوق الخف مصباح وفي الفتح هو الخف وقيل ما يلبس فوق الخف انتهى قوله فغفر لها زاد الكشميهني به وخيل الطهارة ان الذي سقى الكلب رجل وانه سقاه في خفه ويحتمل تعدد القصة فتح قوله قصة بضم القاف وتشديد المهملة هي شعر الناصية فتح قوله حرسي

مرادك ولا اشق عليك وفي بعضها الا احرك من الحمد اي لا احرك بترك شيء تحتاج اليه ه مصباح
قوله رضي وسخط بضم اوله ماه ط قال الحافظ قال الكرماني ما محصله كان مزاج الاعمى
اصح من مزاج رفيقيه لان البرص مرض يحصل من فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك
القرع بخلاف العمى فانه لا يستلزم ذلك بل قد يكون من امر خارج فلهذا احسنت
طباع الاعمى وساءت طباع الاخرين انتهى قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدها الى اخر الترجمة ولغيرهما في اوله باب
ه فتح قوله الرقيم الكتاب روى ابن ابي حاتم من طريق يوسف بن مالك ومن طريق
سعيد بن جبير ان الرقيم اسم الكلب ه فتح قوله اصيد الباب واوصد ويقال اوصدت
الباب واوصدته اذا اغلقته ه مصباح قوله ازكى اكثر ريعا اي نماء وزيادة ه مصباح قوله
حديث الغار عقب المصنف قصة اصحاب الكهف بحديث الغار اشارة الى ما ورد انه هو الغار ه فتح قوله فاووا بالقصر وفي نسخة بالمد في الفتح
ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا ه ط قوله ان كنت تعلم المعنى انه تردد في عمله
قوله على فرق من ارز الفرق بفتح الراء والسكون ظرف يسع ثلاثة اصع وتقدم ان الفرق من الذرة لا ارز ولعله كان منهما وانه
اطلق اسم احدهما على الاخر ه مصباح قوله فانساحت بالمهملة ويروى بالمعجمة
ه مصباح قال السيوطي اي اتسعت انتهى قوله واهلي وعيالي قال الداودي يريد بذلك
الزوجة والاولاد والرقيق والدواب وتعقبه ابن التين في الدواب ه فتح قوله يتضاغون
بالمعجمتين والضغا بالمد الصياح ببكاء ه فتح قوله فيستكنا اي يضعفان لفقد شربتهما
ويستكنا اي يبيتا في كنهما منتظرين لشربتهما ه مصباح وقال في المشارق
قوله فيستكنا ضبطه الاصيلي بتخفيف النون وضبطه غيره بتشديدها والمعنى
واحد يقال استكان واستكن الا انه يلزم ان يراد ما في رواية الاصيلي انتهى وقال السيوطي
من الاستكانة لعدم شربهما فيصيران ضعيفين مسكينين ه ط قوله راودتها
عن نفسها اي بسبب نفسها او من جهة نفسها ه فتح قوله ولا تفض الخاتم كناية عن
عذرتها ه ط قوله ومر بلفظ المجهول ه مصباح قوله يطيف بضم اوله من اطاف ه ط قوله
بركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية البئر مطوية وغير المطوية يقال لها جب
وقليب ه فتح قوله بغي من البغايا ه فتح قوله موقها الخف الذي فوق الخف ه مصباح وفي
الفتح هو الخف وقيل ما يلبس فوق الخف انتهى قوله فغفر لها زاد الكشميهني به
وفيه تطهير ان الذي سقى الكلب رجل وانه سقاه في خفه ويحتمل تعدد القصة
ه فتح قوله قصة بضم القاف وتشديد المهملة هي شعر الناصية ه فتح قوله حسب

قوله اي الا برص في صورته اي التي جاء الا برص
عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون
الضمير راجعا الى الا برص لعله يتذكر حاله
ويميز بماله والا ولا ظهر عليه في الحجة عليه
حيث جاء في صورته التي سبب في جماله
وحصول كثرة ماله ذكره القاري
انه من حاشية الشيخ المحدث عبد الحق
الدهلوي على مشكاة المصابيح

واحد حراس السلطان ويطلق على الجندي ه مصباح قوله ابن علما وكم فيه اشارة الى ان العلما
اذ ذاك فيهم قد قلوا وهو كذلك ه فتح قوله ويقول هو معطوف على ينهى وفاعله ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله محدثون بفتح المهملة المشددة قال الخطابي المحدث الملهم
يلقى الشيء في روعه وقيل من تكلمه الملائكة ه مصباح قوله وان كان في امتي الخ كذا قاله
عليه السلام على سبيل التوقع فكانه لم يكن اطلع على ان ذلك كائن وقد وقع بحمد الله ما
توقعه صلى الله عليه وسلم في عمر ووقع من ذلك لغيره ما لا يحصى ه فتح وقال في النهاية وفيه قد
كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر ابن الخطاب جا في الحديث تفسيره انهم
الملهمون والملهم الذي يلقى في نفسه شيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع
يختص به الله من عباده من يشا الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا بشيء فقالوه
انتهى قوله فتابعته بهمزة على الالف وعكسه اي اماله مدبرا الى تلك القرية ه مصباح
قوله انما خلقنا للحرث يحتمل ان يكون اشارة الى معظم ما خلقت له ولم ترد الحصر في ذلك
لانه غير مراد اتفاقا لان من جملة ما خلقت له ان تذبح وتؤكل ه فتح قوله فاني اومن بهذا انا و
ابو بكر وعمر هو محمول على انه كان اخبرهما بذلك فصدقاه او اطلق ذلك لما اطلع عليه من
انهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ه فتح قوله عدا بالعين المهملة من العدوان ه فتح قوله
هذا اي هذا فلعلكما ستنقذها مني ه مصباح قوله يوم السبع قال ابن الاعرابي
بسكون الباء الموضع يكون فيه المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة وقيل اراد من
لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فتنفرد بها السبع ويكون حينئذ
فيتمكن السباع منها بلا مانع ه نهاية قوله وما هما ثم بفتح المثلثة اي وليسا حاضرين وهو
من كلام الراوي ه ط قوله عقارا اي دارا ه ط قوله فتحاكما الى رجل هو داود عليه السلام
كما في المبتدا لوهب ابن منبه ه ط قوله فقال انكحوا الغلام الجارية الخ في بعض الاخبار
انه خرج من نسلهما سبعون نبيا قوله رجس بالسين بدل الزاي والمحفوظ بالزاي
ووجهه القاضي بان الرجس يقع على العقوبة ايضا ه فتح قوله قال ابو النضر لا [illegible] يخرجكم
الا فرارا منه في بعضها الا فرار منه وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا الفرار
وهذا ضد المراد فقال بعضهم لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه حذفها
كما هو في سائر الروايات ووجه بعضهم النصب بما فيه طول ه مصباح قوله وايم الله
بهمزته بلا وصله ه مصباح قوله يحكي ان نبيا هو نوح عليه السلام ه مصباح ط وكذا
ذكره في فتح الباري احتمالا وقال واغرب القرطبي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكي

لا يخرجكم

وهو الحاكي

٨

وهو المحكي عنه قال وكانه اوحي اليه قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك النبي فلما وقع له ذلك يعني انه هو المعني
بذلك قلت ويعكر عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فتعين الحمل على بعض انبيائهم قوله اللهم
اغفر لقومي اي اغفر لهم ذنبهم في شج وجهي لا انه اراد الدعا لهم بالمغفرة مطلقا اه انتهى
كلام الفتح ملخصا وقال في شرح المولد ان المعنى اغفر لهم ذنب الشجة لا مطلقا والا لاسلموا كلهم
قاله ابن حبان انتهى وفي رواية اللهم اهد قومي الخ وهو مفسر للرواية الاولى على ان المراد بالمغفرة
سببها وهو الهداية قال في نسيم الرياض دعا لهم ان يهديهم الله للاسلام فانهم لا يعلمون
طريق الحق انتهى قوله رغسه بالغين المعجمة والسين المهملة اي اعطاه الله وكثر ماله ه مصباح
قوله حضر بلفظ المجهول ه مصباح قوله ثم ذروني بالفتح والتخفيف اي اتركوني وللكشميهني
اذروني بهمزة من ذرات الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها ه ط قوله في يوم عاصف اي عاصف
ريحه ه ط قوله مخافتك بالرفع ه مصباح قوله فتلقاه للكشميهني فتلافاه من التلافي ه ط قوله
رحمته بالنصب على نزع الخافض الجار ويحتمل الرفع على الفاعلية ه ط قوله في يوم حار بتخفيف
الراء قال ابن فارس الحور ريح تحن كحنين الابل ه فتح قوله راح قال الجوهري اي اشتد به الريح
ه فتح قوله لئن قدر علي الله قال الخطابي قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث
والقدرة على احيا الموتى واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا فعل ذلك لا يعاد ولا يعذب
وقد ظهر ايمانه باعترافه بانه انما فعل ذلك من خشية الله واظهر الاقوال انه قال ذلك في حال
دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول ولم يقله قاصدا الحقيقة بل في
حالة كان فيها كالغافل والذاهل والناسي الذي لا يؤاخذ بما يصدر منه وابعد الاقوال من
قال انه كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر ه فتح قوله وقال غيره الغير المذكور هو عبد الرزاق
ه فتح قوله مما ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب اي بلغه الناس ه ط قوله من كلام
النبوة اي مما اتفق عليه الانبيا اي مما ندب اليه الانبيا ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم
[illegible] ه فتح قوله فافعل ما شئت هو امر بمعنى الخبر او هو للتهديد اي اصنع ما شئت فان الله
يجزيك ه فتح قوله بينما رجل زاد مسلم ممن كان قبلكم قيل هو قارون وقيل اسمه الهيزن
ه ط قوله يتجلجل بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض
مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق ه ط قوله بعد كلامه كذا في اصلنا بكسر اللام ولم يضبطه
الكرماني ه مصباح وقال السيوطي بيد بفتح الموحدة وسكون التحتية يحتمل ان يكون بمعنى غير
استثنا من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعليلا لسبقنا عليهم بالفضل
باختلافهم ه قوله فهذا اليوم الاشارة الى الجمعة ه ط قوله الذي [illegible] اختلفوا فيه
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان [illegible] الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى
ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم ه ط قوله فغدا لليهود لابن خزيمة

وضبطه القسطلاني بتشديد الراء

آخر الجزء الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ها لنا واليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد ط
باب المناقب كذا في الاصول التي وقفت عليها من كتاب البخاري ه فتح قال السبكي
والمناقب جمع منقبة وهي ما يفتخر به الشخص قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى الى بشير الى ما تضمنته هذه الاية من ان المناقب عند الله انما هي بالتقوى بان
يعمل بطاعته ويكف عن معصيته ه فتح قوله لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب بان
يقول فلان ابن فلان وفلان ابن فلان ه فتح قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
اي واتقوا الارحام وصلوها والارحام جمع رحم والرحم يطلق على كل من بينه
وبين الآخر نسب والقراءة المشهورة والارحام بالنصب وعليها جاء التفسير وقرا حمزة
والارحام بالجر ه فتح قوله من دعوى الجاهلية الافتخار بالآباء او قولهم يا لفلان ه مصباح
قوله الشعوب النسب البعيد الى مثال الشعب مضر ومثال القبيلة كنانة ه فتح قوله قال يوسف
نبي الله وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق ولم يشاركه
غيره فانه اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ه فتح قوله واظنها زينب قائله
موسى ه ط قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء اورده هنا لكونه سمع الحديث على هذه
الصورة وهذا هو المرفوع منه فلم يحذفه من السياق على انه لم يرد له في ذلك عمل ه
فتح قوله والمقير المزفت كذا وقع بالميم والقاف المفتوحة قال ابو ذر هو خطا والصواب
النقير يعني بالنون وكسر القاف وهو واضح لئلا يلزم التكرار اذ ذكر المزفت ه فتح قوله
معادن اي اصول مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون
نفيسا وهو تارة يكون خسيسا وكذلك الناس ه ط قوله في هذا الشان اي الولاية والامرة
ه فتح قوله اشدهم له كراهية اي ان الدخول في هذه الامرة مكروه من جهة تحمل المشقة
ه فتح قوله ياتي هؤلاء بوجه الخ وهو المنافق ه قوله الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره
وقيل بمعنى الامر ه ط قوله من اشد كراهية الناس لهذا الشان الى الامارة حتى يقع فيه فاذا
وقع فيه زال عنه الوصف بالجبر به وذبح بغير سكين ه مصباح قوله حتى يقع فيه اي ان ذلك
غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن يكرهه وصرفه عمن يحرص عليه ه ط قوله
عن ابن عباس الا المودة الخ دخوله في هذه الترجمة واضح من جهة تفسير المودة المطلوبة في الاية
بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب
التي يتحقق بها صلة الرحم ه فتح قوله فنزلت فيه الا ان تصلوا فيه حذف بينه الاسماعيلي في روايته
فقال فنزلت فيه قل لا اسالكم عليه اجرا الا ان تصلوا فهو تفسير لما في الاية
ه ط قوله من هاهنا اي المشرق ه فتح قوله جاءت الفتنة ذكره بلفظ الماضي مبالغة في تحقق

وقوعه

وقوعها او لان المراد ان ذلك سيجيء ه فتح قوله نحو المشرق هو من كلام الراوي فسره
قوله من هاهنا ه ط قوله والجفاء وغلظ القلوب قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفاء ان لا تلين
لموعظة والجفاء ان لا تفهم المراد ولا تعقل المعنى ه ط قوله في الفدادين اي الزراعين
ه فتح قوله اهل الوبر يعني شعر الابل قوله في ربيعة ومضر الذي يظهر ان مناسبة هذا الحديث
والذي بعده من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم يرجع نسبه الى هذين الاصلين وهم
كانوا جل اهل المشرق ه فتح قوله والايمان يمان صيغة نسبة الى اليمن اذ اصله يماني بتخفيف
الياء حذفت للتخفيف ثم المراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك ه ط قوله باب مناقب
قريش وهم ولد النضر ابن كنانة وبذلك جزم ابو عبيدة ه فتح قوله من قحطان هو جماع اليمن
ه ط قوله فغضب معاوية وسبب غضبه رضي الله عنه انه حمل الحديث على ظاهره وقد يخرج قحطاني
في ناحية من نواحي الاسلام وحمل حديث معاوية على الاكثر ه مصباح قوله فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر الخ في انكار معاوية ذلك نظر لان الحديث الذي استدل به مقيد
باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين ه فتح قوله ان هذا
الامر الخ هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج الامر عنهم اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره
وانه مقيد بقوله في الحديث قبله ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد انتهكوا حرماته
ه ط قوله شيء واحد بالمعجمة وللحموي بكسر المهملة وتشديد التحتية ه ط قوله وددت الخ اي وددت
اني لو رايت نذرا معينا له حد فافرغ منه بالرفع والنصب ه مصباح قوله باب نزل القرآن
بلسان قريش وقوله اذا اختلفتم فاكتبوه بلسان قريش قال الداودي اي ما اختلفتم فيه
من الهجاء لا الاعراب وقال الحسن اراد الاعراب ويحتمل ارادتهما الا ان لغة الحجاز ما هذا
بشرا ولغة تميم بشر ه مصباح قوله باب نسبة اليمن الى اسمعيل الخ نسبة مضر وربيعة
الى اسمعيل متفق عليه واما اليمن فجماع نسبهم ينتهي الى قحطان وذهب الزبير ابن بكار
الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وانه قحطان ابن الهميسع ابن تيم ابن نبت ابن اسمعيل
وهو ظاهر قول ابي هريرة المتقدم في قصة هاجر حيث قال يخاطب الانصار فتلك
امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في ذهني ه فتح قوله فقال ارموا بني اسمعيل الخ قال
الحافظ ما ملخصه في استدلال المصنف بهذا على ان نسب حارثة ابن عمرو متصل باليمن
وعلى ان اليمن من ولد اسمعيل نظر لانه لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسمعيل ان يكون
جميع من ينسب الى قحطان من بني اسمعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع في اخوتهم
خزاعة من الخلاف هل هم من بني قحطان او من بني اسمعيل ه فتح قوله باب كذا بلا ترجمة
ووجه تعلقه بما قبله من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب
الحقيقي لان اليمن اذا ثبت نسبهم الى اسمعيل فلا ينبغي لهم ان ينتسبوا الى غيره
واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر

والغلظ ظ

يعني ح

وآما الرابع فللاشارة الى ما وقع في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر ه فتح قوله الا كفر
ذر بالله اي اذا استحل ذلك او هو على سبيل التغليظ والزجر ط قوله فليتبوأ اي ليتخذ منزلا من
النار وهو اما دعا او اما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه ان جوزي وقد يعفى عنه وقد يتوب
فيسقط عنه ه فتح قوله حريز هو بفتح المهملة وكسر الراء واخره زاي وهو ابن عثمان
الحمصي ه فتح قوله النصري بالنون مفتوحة وسكون المهملة ه مصباح قوله الفرا بكسر
الفا مقصور وممدود جمع فرية وهي الكذب والبهت ه فتح وفي المصباح الكذب المختلق
ه قوله اويري بضم التحتانية اوله وكسر الرا يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما رأتاه ه فتح
قوله او يقول بفتح التحتانية اوله وضم القاف وسكون الواو وفي رواية المستملي
بفتح المثناة والقاف وتثقيل الواو المفتوحة ه فتح قوله عن ابي جمرة بالجيم ه فتح قوله انا هذا
الحي منصوب على التخصيص ويكون الخبر من ربيعة ومعناه انا هذا الحي حي من ربيعة
ه مصباح قوله الا ان الفتنة ها هنا الخ مناسبة هذا الحديث للترجمة من جهة ذكر المشرق
وجلهم من ربيعة ومضر ه فتح قوله باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع
هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر ابن صعصعة وبني تميم
وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه اوليك فانقلب الشرف اليهم
بسبب ذلك ه فتح وفي المصباح غفار يصرف ولا يصرف انتهى قوله موالي بتشديد التحتانية
اضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم اي انصاري وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة
معان ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف اي موالي الله ورسوله ه فتح قوله
محمد ابن غرير بضم الغين المعجمة وفتح الرا الزهري ه مصباح قوله ان عبد الله هو ابن عمر ه فتح قوله
غفار غفر الله لها هو لفظ خبر يراد به الدعا ويحتمل ان يكون خبرا على بابه ه فتح قوله
وعصية عصت الله ورسوله وانما قال فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك لانهم عاهدوه
فغدروا ه فتح قوله غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ه مصباح قوله انما بايعك سراق
الحجيج من اسلم وغفار الخ حكى ابن التين ان بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية
فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا ليمحى عنهم ذلك العار ه فتح قوله
لا خير لغة صحيحة والمشهور خير ه مصباح قوله باب ابن اخت القوم ومولى
القوم منهم اي فيما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث
ه فتح وفي المصباح المولى العتيق والمعتق والحليف وعلم حكمه من القياس على ابن
الاخت لما لم يجد فيه حديثا بشرطه او نسي ذكره ه وقال الحافظ لم يذكر المصنف

قوله بايعك بالموحدة وبعد الالف تحتانية وفي رواية بالمثناة بعد الالف موحدة اه فتح الباري

حديث

حديث مولى القوم منهم مع ذكره في الترجمة فزعم بعضهم انه لم يقع له حديث على شرطه فاشار
اليه وفيه نظر لانه قد اورده في الفرايض قوله باب قصة اسلام ابي ذر الغفاري
هكذا في رواية ابي ذر عن الحموي وحده وسقط للباقين وكانه اولى لان هذه الترجمة ستاتي بعد
اسلام ابي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر
بما وقع له من الاكتفا بماء زمزم في المدة التي اقام فيها بمكة ه فتح قوله واشرب بالرفع لا بالنصب
ه مصباح قوله اما نال للرجل يقال نال له اي آن له وفي بعضها آن ه مصباح قوله شنت
بفتح السين وكسرها ه مصباح قوله باب قصة زمزم جهل العرب كذا لابي ذر ولغيره باب
جهل العرب وهو اولى اذ لم يجر لحديث الباب لزمزم ذكر ه فتح قوله باب ذكر قحطان
واليه تنتهي انساب اهل اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم ه فتح قوله حتى يخرج رجل
من قحطان لم اقف على اسمه ولكن جوز القرطبي انه جهجاه ه فتح قوله يسوق الناس الخ
عبارة عن تسخير الناس له ويحتمل انه اشارة الى الظلمة قلت يظهر انهم ولاة اليمن
لان الناس اطاعوهم بغير قتال ه مصباح قوله باب ما ينهى من دعوى الجاهلية وهي
الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون فينصرون القايل ولو كان
ظالما فجاء الاسلام بالنهي عن ذلك ه فتح قوله وقد ثاب بالمثلثة اجتمعوا ه مصباح قوله
لعاب اي بطال وقيل كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه ابن قيس الغفاري
ه فتح قوله فكسع اي ضربه على دبره ه فتح وقال في النهاية اي ضرب دبره بيده انتهى وقال في
القاموس كسعه كمنعه ضرب دبره بيده او بصدر قدمه ه قوله فانها خبيثة اي دعوى
الجاهلية على المعتمد ه فتح قوله لا نقتل بالنون وبالمثناة ايضا ه فتح قوله لعبد الله اللام للبيان ه مصباح
قوله باب قصة خزاعة اختلف في نسبهم مع الاتفاق على انهم من ولد عمرو ابن لحي
وهو ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر ابن ماء السماء ه فتح قوله قمعة بفتح القاف والميم وتخففها
على الاصح ه مصباح قوله ابن خندف بكسر المعجمة وهي امه فلا تنصرف وابوه الياس ابن مضر ه مصباح
قوله قصبه بضم القاف وسكون المهملة والموحدة الامعاء ه مصباح قوله في النار وكان الخ قال في
شرح المولد قال ابن حجر يعني الهيتمي واما الذين صح تعذيبهم مع انهم من اهل الفترة فلا يردون
نقضا على ما عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية من الفقهاء ان اهل
الفترة لا يعذبون وذلك انا عهدنا في الغلام الذي قتله الخضر انه حكم بكفره مع صباه
لامر يعلمه الله وحده فكذا هو لا يحكم بكفرهم بخصوصهم وان لم تبلغهم الدعوة
لامر يعلمه الله ورسوله قال وهذا الذي ذكرته اولى من الجواب بان التعذيب المذكور
في الاحاد مقصور على من بدل او غير من اهل الفترة بما لا يعذر به كعبادة الاوثان وتغيير

قوله بدا نه اخذ من [illegible] بالحا المعجمة والنون [illegible]

النشابيح ومن المغربات العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسمعيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم وان اسمعيل
انتهت رسالته بموته فلا فرق بين من غير وبدل ومن لا مما عرف من صبي تعذيبه اشهد
باب من انتسب الى ابائه في الاسلام والجاهلية اي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا ه فتح **قوله**
عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين هذه القصة انما كانت في صدر الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس **قوله** عن ابن عباس
لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابو هريرة لانه انما اسلم بالمدينة وفي نداء فاطمة يوهم تأخير القصة لانها كانت صغيرة او مراهقة ح قال كان ابو هريرة حضرها فلا ينافيها نسب
النسخة لانه انما اسلم بعد الهجرة بمدة والذي يظهر ان ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام
ورواية ابن عباس وابي هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة ه فتح **قوله**
باب قصة الحبش الى قوله ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم جد لهم ه فتح **قوله**
وانا انظر الى الحبشة اي الى لعبهم كما اجاب به ابن حجر في التحفة انتصارا للمذهب ه **قوله** يعني
من الامن يعني انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الايمان وهو مفعول مطلق
اي ابتمنوا امنا ليس لاحد يتعرض منه ه مصباح **قوله** باب من احب ان لا يسب نسبه
نصبه او يسب والمراد بالنسب الاصل وبالسب الشتم ه فتح **قوله** فكيف بنسبي فيهم اي كيف
تهجوا قريشا مع اجتماعي معهم في نسب واحد ه فتح **قوله** كما تسل الشعرة من العجين انتاب
بنكال الشعرة اذا خرجت من العجين لا يتعلق بها منه شيء لنعومتها بخلاف ما اذا سلت
من العسل مثلا فانها قد يتعلق بها ه فتح **قوله** كان ينافح معناه يدافع ويرامي ه فتح **قوله** باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله من بعدي اسمه احمد كانه يشير الى انه تعيين
الاسمين اشهر اسمائه واشهرهما محمد ه فتح **قوله** لي خمسة الذي يظهر انه اراد ان لي خمسة
اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي او معظمة او مشهورة في الامم الماضية لا انه اراد الحصر فيها
ه فتح **قوله** على قدمي اي اثر بان يحشر هو قبلهم او على عهدي وزماني اي ليس بعدي نبي بنسخ
شريعته ه ط **قوله** يشتمون مذمما كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي عليه
الصلاة والسلام لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده فيقولون مذمم واذا ذكروه بسوء
قالوا فعل الله بمذمم ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا
الى غيره ه فتح **قوله** باب خاتم النبيين اي ان المراد بالخاتم في اسمائه خاتم النبيين ولمح
بما وقع في القرآن ه فتح **قوله** مثلي ومثل النبيين كرجل الخ قيل المشبه واحد والمشبه جماعة
فكيف صح التشبيه وجوابه انه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار
الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيان ه فتح **قوله** الا موضع لبنة من زعمات الزاويات
اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة وانها لولا موضعها لانقضت تلك الدار انتهى
وهذا ان كان منقولا فهو حسن والا فهو ليس بلازم فظهر ان المراد انها مكملة محسنة
والا استلزم ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة

فالمراد هنا

قوله الا يسب نصبه ضبط بوجهين بالبناء للمفعول والفاعل ه قسطلاني معنى

فائدة عدد من سمي محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ه فتح معنا

فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما مضى من الشرائع الكاملة ه فتح **قوله** لولا موضع
اللبنة يروى برفع الموضع ونصبه اي لولا اكملت ايها الرجل موضع اللبنة والرفع على انه مبتدا
وخبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا ه مصباح **قوله** باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقعت
هذه الترجمة عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي وفي ثبوتها نظر فان محلها في اواخر المغازي
كما سياتي والذي يظهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم
فقط لخصوص زمن وفاته واورده في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتب انه
مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة **قوله** باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم كان يكنى عليه السلام
بابي القاسم بولده القاسم وهو اكبر اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وقد ولد له
ابراهيم في المدينة من مارية ه فتح **قوله** ولا تكنوا بكنيتي اختلف في جواز التكني بكنيته صلى الله عليه وسلم
والمشهور عن الشافعي المنع على ظاهر هذه الاحاديث ه فتح وكذا قال في التحفة الاصح التحريم مطلقا ه
قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وضمه بعضهم الى الباب الذي قبله ولا تظهر مناسبته له
ولا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف
الرواة نعم وجهه بعض شيوخنا بانه اشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر وان كان ذا اسم وكنية
لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء منهما بل يقال يا رسول الله كما خاطبته خالة السايب لما اتت
اليه ولا يخفى تكلفه **قوله** عن الجعيد بالضم مصغرا ويقال له الجعد بفتح الجيم ايضا ه مصباح
قوله جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا صلبا ه ط **قوله** يمعي بدل من الضمير ه مصباح **قوله**
باب خاتم النبوة اي صفته وهو الذي كان بين كتفيه ه فتح وقال السيوطي اختلف هل ولد به
او ختم به حين وضع او حين شق صدره والاصح الثالث انتهى **قوله** وقع بلفظ الماضي اي وقع
في المرض ووقع بكسر القاف والتنوين ابو وجه ه مصباح **قوله** زر الحجلة بفتح الحاء والجيم دابة
على سرير يزين به لها ازرار قال الكرماني قال الخطابي روى ابراهيم رز بتقديم الراء قبل الزاي
وقال ابن الزبير كنيتي في رواية محمد ابن عبيد الله الحجلة بضم الحاء وفتح الجيم وفتحهما اراد بها
بيضا ولم يصب في هذا التفسير لان الزر انما هو للحجلة التي هي الستر وهذا كقوله تحجيل
الفرس انما هو فوائمه لا بين عينيه وهي الغرة ولا يقال فيه حجل ولا حجلة واما خلاف
ابراهيم ابن حمزة فقيل انه بضم الحاء وراها بفتح الحاء والجيم وهي الكلمة التي تكون
على السرير وقيل انه خالف في تقديم الراء على الزاي كرز الجراد وهو بيضه ه مصباح وقال
السيوطي زر الحجلة بتقديم الزاي على الراء وفتح الحاء والجيم طاير معروف وزرها بيضها
وقال ابراهيم الخ قيل هو بتقديم الراء على الزاي وهو البيض ايضا وقيل بضم الحاء وسكون الجيم اه

قوله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اي خلقه وخلقه ه فتح قوله بابي قال الكرماني لفظ بابي قسم ومنه
يظهر انه يفديه اي افديه بابي ه مصباح قوله شمط بفتح المعجمة ه ط وفي المصباح بكسر الميم اي شاب
فاختلط سواد شعره ببياضه ه قوله مكوصا بفتح القاف الانثى من الابل وقيل الشابه وقيل الطويله
القوايم ه ط قوله فقبض النبي صلى الله عليه وسلم الخ والذي يظهر ان ابا بكر وفى لهم بالوعد المذكور ه فتح
قوله العنفقة بالكسر على انه بدل من الشفة وبالنصب على انه بدل من قوله بياضا ه فتح قوله ارايت
يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني فالنبي صلى الله عليه وسلم مرفوع على انه اسم كان قد مر او استفهم عن رويته
له فالنبي صلى الله عليه وسلم مفعوله ه ط قلت قوله فالنبي مرفوع اسم كان لعل المراد ضميره او جرى
على قول الكوفيين بجواز تقديم الفاعل على الفعل والذي عند البصريين في مثل هذا الابتداء والله
اعلم قوله ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة ه فتح قوله ليس بابيض امهق هذا هو الصواب
وفي رواية التيمري امهق ليس بابيض وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا تخالطه
حمرة ه ط قوله ولا ادم اي شديد السمرة ه ط قوله ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في
الشعر ان لا ينكسر ولا يسترسل والسبوطة ضده ه ط قوله رجل بكسر الجيم والراء سكافا اي
هو رجل وهو الذي مشط فتكسر قليلا وللاصيلي بالجر على الجوار وفي رواية بتشديد الجيم
فعلا ماضيا ه ط قوله خلقا الاصح فيه فتح الخاء ه مصباح قوله لبائن بالموحدة اسم فاعل من بان
اي ظهر على غيره ه فتح قوله في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن
والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان ه ط قوله بعيد ما بين المنكبين
~~بعيد بين المنكبين~~ اي عريض اعلى الظهر قوله يبلغ شحمة اذنيه للكشميهني اذنيه
الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما استرسل
منه متصل الى المنكبين ه ط قوله يبلغ شحمة اذنيه قال ابن التين هذا مغاير لقوله الى منكبيه
واجيب بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما استرسل منه متصل الى المنكب
او يحمل على حالتين ه فتح قوله مثل السيف اي في الطول او في البريق واللمعان بل مثل القمر
زاد مسلم مستديرا وهو يوهم الاهمال الاول ه ط قوله بالمصيصة بكسر الميم وتشديد المهملة
الاولى وبفتح الميم وتخفيفها ه مصباح قوله احود الناس هو الغرض من ايراد الحديث هنا
ه فتح قوله اسارير وجهه قال في النهاية الاسارير الخطوط التي تجتمع على الجبهة فتتكسر انتهى
قوله استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر اي الموضع الذي يتبين فيه السرور وهو جبينه
ولذلك قال قطعة قمر ولعله كان حينئذ ملثما ويحتمل ان يكون يريد بقوله قطعة قمر القمر

قوله عصام بوزن كتاب وقال القسطلاني بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد ه

قوله المصيصة مدينة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان ه ارشاد الساري للامام القسطلاني

نفسه

نفسه ه فتح قوله من خير قرون القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ه ط قوله وبابي ناعال
تفصيل ه ط قوله يسدل بفتح اوله اي يترك شعر راسه على جبهته ه ط قوله ثم فرق بعد بفتح الفاء والراء
اي القى شعر راسه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته ه فتح قوله وكان يحب موافقة اهل
الكتاب اي حيث كان عباد الاوثان كثيرين ه فتح قوله فيما لم يؤمر فيه بشيء اي فيما لم يخالف
شرعه لان اهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرايع الرسل واستدل به على
ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يجئ في شرعنا ما يخالفه وتعقب بانه عبر بالمحبة ولو كان
كذلك لعبر بالوجوب وعلى التسليم ففي نفس الحديث انه رجع عن ذلك والله اعلم ه فتح
قوله فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك
اي لم يكن الفحش خلقا ولا مكتسبا ه فتح قوله احسنكم اخلاقا وحسن الخلق اختيار الفضائل
وترك ~~الفضائل~~ الرذائل ه ط قوله بين امرين اي من امور الدنيا ه ط قوله ايسرهما اي اسهلهما
ه ط قوله ما لم يكن اثما اي ما لم يكن الاسهل مقتضيا للاثم فانه حينئذ يختار الاشد ووقوع
التخيير بين ~~ففيه اشكال~~ ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبل المخلوقين واضح واما من
قبل الله ففيه اشكال لان التخيير انما يكون جائزين لكن اذا حملناه على ما يفضي الى الاثم امكن
ذلك بان يخيره بين ان يفتح عليه من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ
للعبادة مثلا وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة
اسهل منه والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة لثبوت العصمة له ه فتح
قوله وما انتقم لنفسه خاصة فلا يرد امره بقتل عقبة ابن ابي معيط وعبد الله ابن خطل
وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله ه فتح قوله الا ان
تنتهك حرمة الله استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله ه مصباح
قوله ما مسست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذلك القول
في شممت ه فتح قوله ولا ديباجا هو من عطف الخاص على العام لان الديباج نوع من
الحرير وهو بكسر المهملة وفتحها وقال ابو عبيد الله الفتح مولد اي ليس بعربي ه فتح قوله او عرفا
شك الراوي ه ط قوله من ريح بدون التنوين لانه في حكم المضاف ه مصباح قوله
من العذراء اي البكر ه فتح قوله في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التتميم لان
العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما يكون خارجة عنه لان الخلوة مظنة وقوع
الفعل بها ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله ه فتح قوله الاسدي
بسكون السين لانه ازدي ه مصباح قوله كان لا يرفع الخ اي رفعا بليغا والافقد ورد

وفي المقدمة البزار بزاي بعد الراء وبراء في اخره الحسن بن الصباح من شيوخ البخاري وكذا يحيى بن محمد بن السكن ه

الدفع في مواطن ه مصباح قوله دفعت بلفظ المجهول ه مصباح قال الحافظ اي انه وصل اليه من غير قصد ه قوله وهو بالابطح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج اذا رجع من منى ه فتح قوله وكان بالهاجرة استئناف او حال ه مصباح قوله الى انظر الى وبيص ساقيه هذا هو المراد من الحديث هنا والوبيص بالموحدة والمهملة البريق وزنا ومعنى ه فتح قوله البزار بتقديم الزاي على الراء ه فتح قوله لو عده العاد لاحصاه اي لو عد كلماته او مفرداته او حروفه لاطاق ذلك وبلغ اخرها والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهيم ه فتح قوله الا يعجبك ابو فلان اي ابو هريرة وفي بعضها ابا فلان وهذا على لغة من جوزان يقال ضربه باقبس ه مصباح قوله اسبح اي اصلي نافلة وهو اوجه ه فتح قوله باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه في رواية الكشميهني عيناه ولا ينام قلبه ه فتح قوله فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكره من الكلام ه فتح وقال في المصباح قيل كان معه جعفر وحمزة وقوله وكانت تلك اي القصة لم يكن غيرها ه قوله حتى جاؤا اليه ليلة اخرى بعد ذلك ومن هنا يحصل رفع الاشكال في قوله قبل ان يوحى اليه ه فتح وقال القاضي في التحفة قوله قبل ان يوحى اليه زيادة مجهولة انتهى قوله

بسم الله الرحمن الرحيم باب علامات النبوة جمع علامة وعبر بها المصنف ليكون ما يورد في ذلك اعم من المعجزة والكرامة ه فتح قوله في الاسلام اي من حين المبعث وهلم جرا ه فتح قوله فادلجوا ليلتهم قال في النهاية الدلجة سير الليل يقال ادلج بالتشديد اذا سار من اخر الليل وادلج بالتخفيف اذا سار من اوله انتهى قوله فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر لم تتقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي كان يكبر فيحتمل ان كلا منهما فعل ذلك قوله في ركوب بفتح الراء جمع الركب ما يركب فعول بمعنى مفعول قيل والصواب الضم ه مصباح قوله مزادتين المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى ايضا السطيحة ه ط قوله ايه بلفظ الحرف المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها بالكسر والفتح ه مصباح وفي الفتح ايه بكسر الهمزة وسكون التحتانية وفي بعضها النسخ ايها بالتنوين مع الفتح وحكى الجوهري جواز فتح الهمزة في هذه انتهى قوله ايامى موتمة اي ذات ايتام ه مصباح قوله فمسح العزلاوين للكشميهني في العزلاوين وهما تثنية عزلا بسكون الزاي والمد وهو فم القربة والجمع عزالي بكسر اللام ه ط قوله عطاشا واربعون بيان له ه مصباح وقال الحافظ في رواية الكشميهني اربعين بالنصب وتوجيهها ظاهر ه قوله تنض بكسر الموحدة بعدها معجمة ثقيلة وفي رواية بالصاد المهملة من النضيض وهو اللمعان وفي اخرى تنصب ه ط وفي المصباح تنض اي تنقطر وفي بعضها بالنون والموحدة المعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة

ومعناهما

قوله قيل ان الاستيقاظ ... بعد ... استشكل بان ... المبعث ... ولم يرد في ذلك

ومعناهما تسيل وبغرب ورواه مسلم بيضرج بالمعجمة والراء والجيم اي تنشق انتهى قوله من الملء بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة ه ط قوله الصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة من الناس ه ط قوله بالزوراء بتقديم الزاي على الراء وبالمد مكان معروف بالمدينة عند السوق ه ط قوله ينبع بضم الباء وفتحها وكسرها ه مصباح قوله زهاء بضم الزاي والمد اي مقدار ه ط قوله ثلثمائة في الحديث التي بعده سبعين وثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من بين اصابعه وقع مرات ه ط قوله من عند اخرهم من بمعنى الى ه مصباح قوله ثمانون وفي بعضها ثمانين ه مصباح قوله جهش بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة اي اسرعوا الى اخذ الماء وللكشميهني فجهش بزيادة الفاء ه ط قوله روينا هو بكسر الواو من الري ه فتح قوله ولا تثنب اي لم نبق عليه ه مصباح قوله ارسلك بهمزة ممدودة للاستفهام ه فتح قوله فقال لمن معه قوموا ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم ان اباطلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن عنده قوموا واول الكلام يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس فيجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان ياخذه النبي صلى الله عليه وسلم فياكله فلما وصل انس وراى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحيى وظهر له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل فيحصل مقصودهم من اطعامه ه فتح قوله وليس عندنا ما نطعمهم اي قدر ما يكفيهم ه فتح قوله فقالت الله ورسوله اعلم كانها عرفت انه فعل ذلك عمدا ليظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ه فتح قوله هلم يا ام سليم ولا يجيء رهلمي وهي لغة تميم والاولى لغة الحجاز ه ط قوله عكة بضم المهملة وتشديد الكاف ظرف من جلد مستدير ه ط قوله فادمته بقصر الهمزة والمد ه نهاية قوله وقال فيها ما شاء الله ان يقول في رواية سعيد بن سعيد فمسحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر بن انس فجئت بها ففتح رباطها ثم قال لبسم الله اللهم اعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله وقال فيها ما شاء الله ان يقول ه فتح قوله ايذن لعشرة كانه لضيق البيت ليقتضهم ه ط وقال الحافظ في رواية يعقوب ادخل علي ثمانية حتى دخل عليه ثمانون رجلا وهذا يدل على تعدد القصة فان اكثر الروايات انه ادخلهم عشرة سوى هذه فقال ادخلهم ثمانية ه فتح قوله كنا نعد الايات اي الامور الخارقة للعادات ه فتح قوله بركة وانتم تعدونها تخويفا الذي يظهر انه انكر عليهم عد جميع الخوارق تخويفا والا فليس جميع الخوارق بركة فان التحقيق يقتضي عد بعضها بركة من الله كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها تخويفا من الله ككسوف الشمس والقمر ه فتح قوله في سفر ابو نعيم في الدلائل في غزوة خيبر ه ط

قوله ما للبو افضله الحكمة فيه ان لا يظن انه الموجد للماء ه ط قوله حي على الطهور المبارك
اي هلموا الى الطهور وهو بفتح الطا والمراد به الما ويجوز ضمها والمراد الفعل اي تطهروا ه فتح
قوله والبركة مبتدا والخبر من الله وهو اشارة الى ان الايجاد من الله ه فتح قوله ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يوكل اي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غالبا ووقع ذلك عند الاسماعيلي
صريحا بلفظ كنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام
وله شاهد اورده البيهقي في الدلايل من طريق قيس بن ابي حازم قال كان ابو الدردا وسلمان
اذا كتب احدهما الى الاخر قال له باية الصحفة وذلك انهما بينما هما ياكلان في صحفة اذ سبحت وما
فيها قلت وقد اشتهر تسبيح الحصا ثم ذكر حديث ابي ذر في ذلك ه فتح قوله ولا يبلغ ما يخرج شبث
اي ملء شبث ما عليه اي من الدين ه فتح وفي المصباح شبث بلفظ التثنية وفي بعضها بالجمع
ه قوله بيدر التمر كالجرين للحب ه ط قوله ثم طاف مشى حول بيدر اخر فدعا ه فتح قوله
فاوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما اعطاهم في رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا ويجمع بحمله على تعدد الغرما فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون
وسقا من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك
اليهودي اشيا اخر من اصناف اخرى فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه ه فتح قوله
وان ابا بكر جا بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة عبر عن ابي بكر بلفظ المجي لبعد
منزله من المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لقربه ه فتح قوله وابو بكر
ثلاثة بالنصب اي اخذ وللكشميهني بثلاثة ه ط قوله قال القايل هو عبد الرحمن
ابن ابي بكر وقوله فهو اي الشان وقوله انا مبتدا وخبره محذوف يدل عليه السياق
وتقديره في الدار ه فتح قوله تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشا وهو الاكل
وقوله حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم اي دخل في العشي اي صار طايفة من الليل
ولمسلم حتى نعس من النعاس وهو اوضح ه ط قوله او عشيتهم للكشميهني اوما
بزيادة ما النافية ه ط قوله قد عرضوا عليهم بفتح العين والراو الفاعل محذوف
اي الخدم والاهل او نحو ذلك ه فتح قوله فاختبات اي خوفا من خصام ابي بكر له
وتغيظه عليه ه فتح قوله يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة هذه
الرواية المشهورة ومعناها الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه ه فتح
وايم الله همزته همزة وصل عند الجمهور وقيل بجواز القطع وهو مبتدا
وخبره محذوف اي ايم الله قسمي ه فتح قوله الا ربا اي زاد وقوله من اسفلها

اي الموضع

اي الموضع الذي اخذت منه ه فتح قوله فاذا شي اي فاذا ذهب قدر الذي كان ه ط قوله
فراس بكسر الفا هي ام رومان ه مصباح قوله قالت لا ولا زايدة ه ط قوله وقرة عيني يعبر
بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه يقال ذلك لان عينه قرت اي سكنت
حركتها من التلفت لحصول غرضها فلا تستشرف لشي اخر فكانه ماخوذ من القرار ه فتح
قوله يعني الحلفة او البقية اكثر مما قبلها ه فتح قوله انما كان من الشيطان اي الحامل على ذلك
ولمسلم من الشيطان وهو اوجه ه ط قوله فاصبحت عنده اي الجفنة على حالها وانهم لم ياكلوا
منها في الليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة ه فتح قوله فتفرقنا من التفرق
وللاسماعيلي فتعرفنا من العرافة بمعنى النقابة صفة نقيب القوم ه مصباح قوله اثنا عشر
كذا في الاصول بالالف على لغة كنانة ولمسلم اثني عشر وهو اوجه ه ط قوله الكراع بضم
الكاف المراد به الخيل وقد يطلق على غيرها من الحيوان ه فتح قوله كمثل الزجاجة اي منه شدة
الصفا ليس فيها شي من السحاب ه فتح قوله عزاليها بالزاي الخفيفة واللام
المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة تثنية عزلى ه فتح قوله فقام ذلك الرجل تقدم في الاستسقا
ما يقرب انه خارجة ابن حصن الفزاري ه فتح قوله كاكليل هو العصابة التي تحيط
بالراس واكثر ما تستعمل فيما اذا كانت العصابة مكللة بالجوهر ه فتح قوله دفع بضم اوله
بالدال وللكشميهني بالرا ه فتح قوله فضمه اليه اي الجذع في رواية الكشميهني فضمها
اي الخشبة ه فتح قوله على جذوع النخل اي ان الجذوع كان تنشد له اعمدة ه فتح قوله كصوت
العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشرا وهي الناقة التي انتهت في حملها
الى عشرة اشهر ه فتح قوله فوضع يده عليها فسكنت قال البيهقي قصة حنين الجذع
من الامور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف وفي الحديث دلالة على ان الجمادات قد يخلق الله
تعالى لها ادراكا كالحيوان بل كاشرف الحيوان ه فتح قوله فتنة الرجل في اهله قال ابن المنير
الفتنة بالاهل تقع بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار حتى في اولادهن ومن جهة التفريط
في الحقوق الواجبة لهن وبالمال يقع بالاشتغال به عن العبادة او بحبسه عن
اخراج حق الله والفتنة بالاولاد تقع بالميل الطبعي الى الولد وايثاره على كل احد والفتنة بالجار
تقع بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق واهمال التعاهد قال ابن ابي جمرة خص الرجل لانه في الغالب صاحب الحكم في داره واهله وكل
ما يشغل صاحبه عن الله فهو فتنة ه فتح قوله تكفرها الصلاة الخ تخصيص الصلاة وما ذكر معها
بالتكفير دون سائر العبادات فيه اشارة الى تعظيم قدرها لا نفي ان غيرها من الحسنات
ليس فيها صلاحية التكفير ه فتح قوله تموج كموج البحر اي تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه
وكنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشا عن ذلك من المشاتمة والمقاتلة
ه فتح قوله ان بينك وبينها الخ اي لا يخرج منها شي في حياتك ه ط قوله لا بل يكسر قال
النووي يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان
يعلم انه الباب فاتى بعبارة يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى ه فتح قوله



غدا كما حرى ان لا يغلق اي لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح اما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر ط قوله كان دون غدا الليلة اي ان الليلة هي عند اقرب الى اليوم من الغد ط
قوله اني حدثته هو بقية كلام حذيفة والاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط به اي حدثته حديثا صدقا محققا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن اجتهاد ولا راي ه فتح قوله ذلف الانوف بالذال المعجمة المضمومة وروي بالمهملة ايضا وهو صغر الانف ه مصباح قوله نعالهم الشعر قيل المراد طول شعورهم حتى تصير اطرافه في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر مظفور ه ط قوله خوز بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وزاي خوم من العجم ه ط قال الحافظ ما محصله في الرواية التي قبلها تقاتلون الترك واستشكل لان خوز او كرمان ليسا من بلاد الترك اما خوز فمن بلاد العجم الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فبلدة مشهورة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويمكن ان يجاب بان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ويجتمع منهما الانذار بخروج الطائفتين ه فتح قوله فطس الانوف الفطوسة في الانف قطامن القصبة ه مصباح وقال الحافظ الفطس الانفراش قوله المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق يعني عراض الوجوه سمانها كان لحمها طبقة فوق طبقة ه مصباح قوله وهو هذا البارز وقال سفيان الاول بفتح الراء وقيل بكسرها بعدها زاي والثاني بتقديم الزاي على الراء المفتوحة وقيل مكسورة وهو تصحيف فعلى الاول والكسر معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون في براز من الارض وقيل البارز اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس كابدال السين زايا والفاء باء ه ط وفي المصباح والبارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد به اهل فارس وقيل هم الاكراد لانهم يسكنون البارز اي الصحرا وقيل هم الديلم ويحتمل ان يراد اهل الجبل بالبالانه بارز على وجه الارض انتهى قوله تقاتلكم ليس هو الخطاب لكان للصحابة والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل والمراد وقع ذكرها خروج الدجال ونزول عيسى فتح قوله حتى يقول الحجر وظاهره انه ينطق حقيقة ويحتمل المجاز بان يكون المراد انهم لا يفيدهم الاختبا والاول اولى ه فتح قوله يأتي على الناس زمان الخ قد وقع كل ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار بل انعكس الحال في ذلك على ما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ه فتح قوله الحيرة بكسر المهملة كانت بلد ملوك العرب التي تحت حكم آل فارس ه فتح وفي المصباح مدينة معروفة عند الكوفة ه قوله الظعينة بالظاء المشالة بوزن عظيمة اطلق على المراة ه قوله دعار طي جمع داع بمهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد والمراد بهم قطاع الطريق وخطا الجوهري من قاله بالذال المعجمة من العوام ه ط قوله سعروا البلاد اي اوقدوا نار الفتنة ه فتح قوله فلا يجد من يقبله منه اي لعدم الفقراء في ذلك الزمان تقدم في الزكاة قبل من قال انه ذلك يكون عند نزول عيسى عليه السلام ويحتمل ان يكون اشارة الى ما وقع

قف ضبط على ذلف الانوف بالذال المعجمة

سكسون

بذرعا

٨٧

واشار الحافظ الى ترجيح هذا الاحتمال الاخير

في زمن عمر ابن عبد العزيز ه فتح قوله ولو بشق تمرة بكسر المعجمة اي نصفها ه فتح قوله محل ابن خليفة في الاسناد بالحاء المهملة وهو بضم الميم وكسر المهملة بعدها لام وقيل فيه بفتح المهملة ه فتح قوله مفاتيح خزائن الارض خزائن مفاتيح خزائن على القلب ه ط قوله ولكني اخاف الخ فيه انذار بما سيقع فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم وقد فتحت عليهم الفتوح بعده وال الامر الى ان تحاسدوا وتقاتلوا ه فتح قوله اري الفتن يحتمل ان يكون بعض العلم او من رؤية العين بان مثلت له الفتن حتى راها ه ط قوله مواقع مواضعه ه ط قوله خلال بيوتكم اي نواحيها شبه سقوط الفتن وكثرتها فيها بسقوط القطر في الكثرة والعموم وقد وقع ذلك من قتل عثمان وهلم جرا ه ط قوله للعرب اي للمسلمين منهم لان الاسلام في العرب اكثر ه ع قوله الماجشون مثلث الجيم وقيل بفتحها ابن الماجشون بزيادة لفظ ابن بعد ابن ابي سلمة الصواب حذفه وجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابن ابي سلمة ه مصباح قوله رغام بضم الراء وخفة المهملة الحاط يقال للشاة رغوم لبها دابسيل من انفها وفي بعضها رعا بها ه مصباح قوله شعف الجبال او سعف بالعين المهملة فيهما واعجام الشين في الاول واهمالها في الثانية فالاول معناها روس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب المطالع الى توهيمهما ه ط وفي المصباح ويحتمل في حركة العين وسكونها ه قوله وعن ابن شهاب الخ ذكر البخاري هنا هذه الزيادة استطرادا لوقوعها في الحديث الذي اراد ايراده في هذا الباب وان لم يكن لها تعلق بهذا الباب والله اعلم ه فتح قوله صلاة والمراد بالصلاة المذكورة صلاة العصر ه فتح قوله اهله وماله بنصبهما ورفعهما اي اصيب فيهما ه مصباح قال الحافظ منصوبان على المفعولية ه وقال السيوطي روي بالرفع على معنى اخذ ه قوله يهلك الناس بالنصب هذا الحي بالرفع ه قوله لو ان الناس الخ هو للتمني وجزاؤه محذوف ه مصباح قوله فقال مروان غلمة قال الكرماني تعجب مروان من وقوع ذلك من غلمة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى وكانه غفل عن الطريق المذكور في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فظهر ان في هذه اختصارا ويحتمل ان يتعجب من فعلهم ويلعنهم مع ذلك ه فتح قوله وفيه دخن بفتح الدال المهملة والمعجمة اي كدورة اي لا تصفوا القلوب بعضها لبعض قال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر ابن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر الامراء بعده ه مصباح قوله فئتان تثنية فئة اي جماعة والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين ه فتح قوله دعواهما واحدة اي دينهما واحد وهو الاسلام او كل منهما يدعي انه المحق ه ط قوله حتى يبعث بضم اوله اي يخرج وقريبا من ثلاثين حالة ط قوله دجالون الخ الدجل الخلط والتمويه ويطلق على الكذب ايضا وقد اخرج مسلم من حديث جابر ابن سمرة الجزم بالعدد المذكور بلفظ ان بين يدي

قف ضبط الماجشون

وفي المصباح ... الفتح العجمة وهو ... الراء ... مع ...

الساعة ثلاثين كذابا دجالا كلهم يزعم انه نبي قلت وقد ظهر مصداق ذلك فخرج
مسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن ثم خرج في خلافة ابي بكر طليحة ابن خويلد
في بني اسد ابن خزيمة وسجاح التميمية في بني تميم ومات طليحة مسلما في خلافة
عمر ونقل ان سجاح تابت كذلك ثم خرج المختار ابن ابي عبيد وادعى النبوة وزعم
ان جبريل ياتيه ومنهم الحرث الكذاب خرج في خلافة عبد الملك ابن مروان
فقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس المراد من ادعى النبوة مطلقا فانهم
لا يحصون كثرة لكون غالبهم ينشا لهم ذلك عن جنون او سوداء وانما المراد
من قامت له شوكة وبدت له شبهة كما وصفنا واخرهم الدجال الاكبر ه فتح قوله
شبعت وخشيت بفتح التا فيهما للمخاطب وضمها للمتكلم ه قوله فقال عمر ايذن
لي الخ لا ينافي ما في تلك الرواية فقال خالد لاحتمال ان يكون كل منهما سال فتح لكن
ه فتح قوله لا يجاوز عقلهم له لكونه لا تفقهه قلوبهم ويحملونه على غير المراد به و
يحتمل ان يكون المراد انه لا ترتفع تلاوتهم الى الله تعالى ه فتح قوله تراقيهم جمع
ترقوة وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ه نهاية قوله يمرقون من
الدين ان كان المراد به الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج ويحتمل ان يكون المراد بالدين
الطاعة فلا يكون فيه حجة واليه جنح الخطابي ه فتح قوله الرمية بوزن فعيلة بمعنى مفعوله
وهو الصيد المرمي شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل
فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد بشيء ه فتح
قوله نصله هو حديدة السهم ه ط قوله رصافه بكسر الراء ثم مهملة ثم فاء جمع رصفة بحركات
عصبة تلوى فوق مدخل النصل ه ط قوله نضيه بفتح النون وضمها وكسر المعجمة بعدها
تحتية مشددة ه ط قوله وهو قدحه بكسر القاف وسكون الدال المهملة عود السهم
قبل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي نضيا لانه بري حتى
عاد نضوا اي هزيلا ط قوله قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة جمع قذة
وهي ريشه ه ط قوله ايتهم اي علامتهم ه فتح قوله بضعة بفتح الموحدة اي قطعة
لحم ه ط قوله تدردر بدالين وراءين مهملات اي تضطرب والدردرة صوت
اذا اندفع سمع له اختلاط ه فتح قوله على حين فرقة اي زمان فرقة وهو بضم الفاء اي
افتراق وفي رواية الكشميهني على خير بخاء معجمة وراء اي افضل وفرقة بكسر الفاء اي
طائفة ه فتح قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال الامر باستعمال الحيلة
فيه مهما امكن وقال ابن المنير معناه الحرب الكاملة في مقصودها البالغة انما
هي المخادعة لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة
بغير خطر ه ط قوله سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ه ك ه ط قوله من قول

جبر

خير البرية اي من القرآن ه ط وقال الحافظ كان اول كلمة خرجوا بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها
من القرآن وحملوها على غير محملها انتهى قوله اراد في بعضها بالرفع فلا بد من تقدير ضمير الشان
ه مصباح قوله فيجاء بالجيم وصحفه الاصيلي بالحاء المهملة ه ط قوله من صنعاء الى حضرموت
يحتمل ان يريد صنعاء اليمن وهو الاقرب وبينها وبين حضرموت من اليمن مسافة بعيدة نحو
خمسة ايام ه فتح قوله فقال رجل هو سعد ابن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس وقيل سعد
ابن معاذ اخرجه مسلم عن انس ه ط قوله كان يرفع صوته كذا ذكره بلفظ الغيبة وهو التفات
وكان السياق يقتضي ان يقول كنت ارفع صوتي ه فتح قوله بشارة بكسر الموحدة وحكي ضمها ه ط
قوله فسلم اي دعا بالسلامة فقال اللهم سلم وقال سلام عليكم ه مصباح قوله ضبابة هي سحابة
خفيفة كالدخان ه مصباح قوله فاقرا فلان اي يا فلان اي كان ينبغي لك ان تستمر تقرا وتغتنم
نزول الرحمة ه مصباح قوله رحلا هو للناقة كالسرج للفرس ه فتح قوله لبلبنا اي بعضها وذلك
حين خرجوا من الغار ه فتح قوله ومن الغد فيه تجوز لان السرى الذي عطف عليه سير
الليل ه فتح قوله حتى قام قائم الظهيرة اي نصف النهار وسمي قائما لان الظل لا يظهر حينئذ
فكانه واقف ه فتح قوله فرفعت لنا صخرة اي ظهرت ه فتح قوله لم يات عليها اي على الصخرة والمعنى
لم يات عليه اي على الظل ه فتح قوله فروة وهي معروفة ه فتح وقيل الحشيش اليابس ويؤيد الاول
ان في رواية ففرشت له فروة ه شق وفي روايتنا التحفة في الكلام على السجلب والفنك انهما
نوعان من ثعالب الترك يتخذ من جلودهما الفروة ه قوله وانا انفض اي احرس ه ط قوله
من اهل المدينة او مكة شك مع ان المراد بها مكة ه ط قوله افتحلب قال نعم الظاهر ان مراده
الاستفهام امعك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا التقريب يندفع الاشكال
الماضي في اواخر اللقطة وهو كيف استجاز ابو بكر اخذ اللبن من الراعي بغير مالك الغنم ه فتح
قوله كثبة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة ه فتح قوله فارتطمت بالطاء المهملة اي غاصت
قوائمها ه ط قوله ~~شك زهير~~ اي بضم الهمزة في جلد بفتحتين الارض الصلبة ه ط قوله
شك زهير اي هل قال هذه اللفظة ام لا ه ط قوله فالله بالرفع مبتدا وخبره لكما اي
ناصر لكما وفي بعضها بالنصب والجر اي اقسم بالله ان ارد عنكما او فالله اشهد
لا حلفهما ان ارد عنكما ه مصباح وقال الاشخر في شرح البهجة فالله بالفتح على اضمار جعلت
وروي بالكسر قسما فيتعلق الجار والمجرور بمحذوف محله الرفع خبر مبتدا مقدر في ان ارد
وبالضم مبتدا يتعلق الجار والمجرور بخبره تقديره والله ضامن لكما فتكون الجملة في ان
ارد محل نصب انتهى قوله حدثنا معلى ابن اسد وجه دخوله في هذا الباب ان في بعض
طرقه زيادة تقتضي ايراده في علامات النبوة وهي فاذا ابيت فهي كما تقول ف
قضاء الله كائن فما امسى من الغد الا ميتا وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث
في هذا الباب ه فتح قوله لفظته بكسر الفاء وحكي فتحها اي طرحته ورمته ه ط قوله
كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب من ملك الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق ولا
ينافي بقا مملكة الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام

ولا ينافي بقا مملكة الروم قاله الشافعي فيهما او المراد لا يملكان كملك بعد بين ه ط قوله ولئن
ادبرت اي عن طاعتي او عن الاسلام ه مصباح قوله واني لاراك اي اظنك ه مصباح قوله ورايت
فيها بقرا وفي بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرويا ه مصباح قوله والله
خير برفع الهاء والراء على الابتداء والخبر قيل معناه والله خير اي ثواب الله خير مما صنع بالشهدا
والاولى قول بعضهم قال انها من جملة الرويا وانها كلمة سمعها في المنام بدليل قوله واذا الخير ما
جا الله به بعد يوم بدر بضم الدال من لفظة بعد وبنصب يوم وروي بنصب الدال اي ما
جا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين ه مصباح قوله سيدة نسا اهل
الجنة الخ فيه دليل لمن قال ان فاطمة افضل النسا وبذلك قال ابن حجر الهيتمي في التعرف قال ومن
فضل غيرها عليها لم ينظر الى البضعة الشريفة ه قوله ابن الغسيل برفع الابن صفة لعبد الرحمن
المشهور بابن الغسيل واسقط في بعضها لفظ ابن لا اشكاله لان الحنظلة هو غسيل
الملايكة لا ابن الغسيل ه مصباح قوله انماطا جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ه ط قوله
فتقول لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون الخ فيه استدل بها على جواز اتخاذ الانماط
باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون نظر لان الاخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي اباحته
الا ان استند المستدل به الى التقرير فيقول اخبر الشارع بانه سيكون ولم ينه عنه
فكانه اقره ه فتح قوله النرسي بفتح النون وسكون الراء ه مصباح قوله يفري فريه روي
بسكون الراء وتخفيف اليا وبكسر الراء وتشديد اليا اي يقطع قطعة مجدا مصلحا ه مصباح
قوله باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الاية ووجه دخول هذه الترجمة
في علامات النبوة متجه انه اشار في الحديث الى حكم التوراة وهو امي لم يقرا قبل ذلك فكان
الامر كما اشار اليه ه فتح قوله فوضع احدهم قال الحافظ واسم هذا الرجل عبد الله ابن صوريا
وقد وقع عند النقاش انه اسلم بعد ذلك لكن ذكر مكي انه ارتد بعد ان اسلم كذا ذكره القرطبي
ثم وجدته عند الطبري بالسند المذكور الى انتهى قوله قال عبد الله ابن عمر راوي الحديث ه فتح قوله
يجني قال الخطابي هو بالمهملة من حنيت على الشيء اذا عطفت عليه وقيل المحفوظ يجنأ من
جنا على الشيء اذا اكب عليه ه مصباح وهل كانت القراة من عبد الله ابن صوريا للتوراة
باللسان العربي او العبراني لم اقف على نص صريح في ذلك نعم قال الحافظ في الكلام على
الحديث المذكور في الحدود ما لفظه وفيه اكتفاء الحاكم بترجمان واحد موثوق به انتهى
فيوخذ منه ان القراة المذكورة كانت باللسان العبراني وكان المترجم له عبد الله ابن
سلام والله اعلم قوله باب سوال المشركين الخ قوله انشق القمر في رواية معلقة
تاتي قبل هجرة الحبشة انه كان بمكة ه فتح قوله شقتين في الدلايل عن ابن مسعود فلقد
رايت احد شقيه على الجبل الذي بمنى ونحن بمكة ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير
ترجمة وكان من حقه ان يكون قبل الباب الذي قبله لانه من جملة ما يلتحق
بعلامات النبوة وهو كالفصل منه لكن لعل الكاتب كان من الباب راجعا الى الذي

قبله

له البضعة مم

وفي بعض النسخ اثبات البسملة ه قسطلاني

قف على [illegible] عبد الله ابن صوريا [illegible]

قف على قراة التوراة لما قراها عبد الله ابن صوريا باللسان العبراني

قبله وهو علامات النبوة سهل الامر في ذلك ه فتح قوله ان رجلين هما اسيد ابن حضير
وعباد ابن بشر ه فتح قوله وهم ظاهرون اي غالبون وقيل غير مستترين ه ط قوله وهم
بالشام اي تلك الامة مستقرة ه فتح مصباح قوله ابن غرقدة بفتح المعجمة وسكون
الرا بعدها قاف تابعي صغير ثقة عندهم ه فتح قوله سمعت الحي يتحدثون اي قبيلته وهم
ينسبون الى بارق جبل باليمن ه فتح قوله فباع احدهما الخ استدل به على جواز بيع الفضولي
وتوقف فيه الشافعي فتارة قال لا يصح لان هذا الحديث غير ثابت وهذه رواية
المزني عنه وتارة قال ان صح الحديث قلت به وهذه رواية البويطي وقد اجاب من
لم ياخذ به بانها واقعة عين فيحتمل ان يكون عروة وكيلا في البيع والشرا معا ه فتح قوله
فانيته القايل سفيان والضمير لشبيب ه فتح قوله الخير بنواصي الخيل الى يوم القيمة
الخ حديث الخير معقود بنواصي الخيل البلا لانه لم يظهر لي وجه ايراد هذه الاحاديث
في ابواب علامات النبوة الا ان يكون من جملة ما اخبر به فوقع كما اخبره ه فتح قوله
خربت خيبر قال الحافظ وجه ايراده هنا الحديث من جهة انه فهم من قوله خربت
الاخبار بذلك قبل وقوعه فوقع ه فتح تمت

انتهى ويليه باب فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قف على بيع الفضولي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أي بطريق الإجمال فيشمل جميعهم لكنه اقتصر فيه على شيء مما يوافق شرطه وأما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه وسقط لفظ باب من رواية أبي ذر وحده فتح وقال في التوشيح قال القرطبي الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة إما عند الله وإما عند الخلق والثاني لا عبرة به إلا إن أوصل إلى الأول انتهى **قوله** ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم الخ فابن أم مكتوم صحابي باتفاق مع أنه لم يره بعينه لأنه كان أعمى لكن المراد بالرؤية المواجهة ولا يدخل فيه من رآه في المنام وأما من رآه بعد وفاته وقبل دفنه فقال الكرماني يسمى صحابيا وهو منجه انتهى مصابيح وخالفه الحافظ في الفتح فقال ما لفظه وأما من رآه بعد موته وقبل دفنه فالراجح أنه ليس صحابيا وساق كلاما في ذكر من أحب أن زدت استفادته **قوله** فئام بكسر الفاء ثم همزة أي جماعة توشيح وقال في الفتح وقد وقع كل ذلك فيما مضى وانقطع البعوث عن بلاد الكفار في هذه الأعصار المتأخرة بل انعكس الحال في ذلك كما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الأندلس وضبط أهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو على الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وقيل سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة انتهى **قوله** عن أبي جمرة بالجيم والراء صاحب ابن عباس فتح **قوله** خير أمتي قرني الخ قال السيوطي القرن أهل زمان واحد متقارب اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة والأصح أنه لا يضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم هم الصحابة وكانت مدتهم من المبعث إلى آخر من مات من الصحابة مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين وقرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين ومائتين انتهى **قوله** ثم الذين يلونهم الخ اقتضى هذا الحديث أن يكون الصحابة أفضل من التابعين والتابعون أفضل من أتباع التابعين لكن هذه الأفضلية بالنسبة إلى المجموع والأفراد محل بحث وإلى الثاني نحى الجمهور والأول قول ابن عبد البر والذي يظهر أن من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم أو في زمانه بأمره أو أنفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل أحد بعده كائنا من كان وأما من لم يتفق له ذلك فهو محل البحث فتح **قوله** ثم إن بعدهم قوما كذا للأكثر ولبعضهم قوم يحتمل أن يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الألف في المنصوب ويحتمل أن يكون التقدير يعني نعم وفيه بعد وتكلف واستدل بهذا الحديث على تعديل أهل القرون الثلاثة وإن تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب والأكثرية فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فتح **قوله** يشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم الآخر خير الشهود الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها وأجيب بأن هذا فيمن عنده شهادة لإنسان بحق لا يعلمها صاحبه فيأتي فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة المتعلقة بحقوق الله وقيل الأول في شهادة

الزور

[Margin note, written vertically beside the right page:] [illegible] ... من ... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

الزور أي يؤدون شهادة لم يسبق لها تحملها اه توشيح **قوله** وينذرون بكسر المعجمة ومنها ط **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون أي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي أسباب السمن وقيل المراد أنهم يتعاظمون السمن وقيل المراد أنهم يسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف اه توشيح **قوله** تسبق شهادة أحدهم الخ أي في حالين لأنه يحرص على ترويج شهادته فيحلف على صحتها ليقويها فتارة يحلف قبل أن يشهد وتارة يشهد قبل أن يحلف والمقصود أنهم لا يتورعون ويستهينون بأمر الشهادة واليمين اه توشيح **قوله** يضربوننا على الشهادة الخ قال في التحفة أي حين تأديب انتهى

مناقب المهاجرين وهم من عدا الأنصار ومن أسلم يوم الفتح وهلم جرا اه ط وقال في الفتح سقط لفظ باب من رواية أبي ذر انتهى **قوله** منهم أبو بكر عبد الله الخ هذا هو المشهور وأما تيمية فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب اه فتح **قوله** للفقراء المهاجرين الآية أشار المصنف بهذه الآية إلى ثبوت فضل المهاجرين لما اشتملت عليه من أوصافهم الجميلة وشهادة الله لهم بالصدق اه فتح **قوله** إلا تنصروه فقد نصره الله أشار المصنف بهذه الآية إلى ثبوت [illegible] فضل الأنصار فإنهم امتثلوا الأمر في نصره وكان نصر الله له في حال التوجه إلى المدينة بحفظه له من أذى المشركين الذين اتبعوه ليردوه عن مقصده اه فتح **قوله** فقال عازب لا حتى تحدثنا كذا وقع في رواية إسرائيل عن أبي إسحق بلفظ فقال العازب ابعث ابنك يحمله معي فقال يحمله معه فخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني وظاهرهما التخالف فإن مقتضى رواية إسرائيل أن عازبا امتنع من إرسال ولده مع أبي بكر حتى يحدثهم ومقتضى رواية زهير أنه لم يعلق التحديث على شرط ويمكن الجمع بين الروايتين بأن عازبا اشترط أولا وأجابه أبو بكر إلى سؤاله فلما شرعوا في التوجه استنجز عازب منه ما وعده به من التحديث ففعل اه فتح **قوله** فشرب حتى رضيت قال المهلب ابن أبي صفرة إنما شرب النبي صلى الله عليه وسلم من لبن تلك الغنم لأنه كان حينئذ في زمن المكارمة ولا يعارض حديث لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه لأن ذلك وقع في زمن التسامح أو الثاني محمول على التسور والاختلاس والأول لم يقع فيه ذلك بل قدم أبو بكر سؤال الراعي هل أنت حالب فقال نعم كأنه يسأله هل أذن لك صاحب الغنم في حلبها لمن يرد عليك فقال نعم أو جرى على العادة المألوفة للعرب في إباحة ذلك والإذن في الحلب على المار ولابن السبيل فكان كل راع مأذونا له في ذلك اه فتح **قوله** فقد آن الرحيل ألم يأن الرحيل تقدم في علامات النبوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم يأن للرحيل قلت بلى فيجمع بينهما بأن يكون النبي صلى الله عليه وسلم بدأ فسأل فقال له أبو بكر بلى ثم أعاد عليه بقوله قد آن الرحيل اه فتح **قوله** يرتحون بالعشي ويسرحون بالغداة هو تفسير أبي عبيدة وتكلم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وهو تفسير أبي عبيد في المجاز وثبت هذا في رواية الكشميهني وحده والصواب أن يثبت في حديث عائشة في قصة الهجرة اه فتح **قوله** قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وفي رواية موسى بن إسمعيل

[Margin note beside the left page:] ٢/ [illegible] نسخة

عن هما في الهجرة فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم ه فتح قوله لو ان احدهم ... فيه مجيء لو الشرطية للاستقبال خلافا للاكثر وعلى هذا فيكون قاله حالة وقوفهم على الغار وعلى قول الاكثر يكون قاله بعد مضيهم شكرا لله تعالى على صيانتهما منهم ه فتح قوله الله ثالثهما اي ناصرهما ومعينهما والا فالله ثالث كل اثنين بعلمه ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الخ قوله خطب زاد مسلم قبل موته بخمس ليال ه ط قوله وكان ابو بكر اعلمنا في رواية مالك وكان ابو بكر هو اعلمنا به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالمراد من الكلام المذكور ه فتح قوله ان امن الناس علي في صحبته الخ افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل بمعنى ان ابذل الناس لنفسه وماله لا من المنة التي تفسد الصنيعة واما الرواية التي فيها من فان قلنا زائدة فلا تخالف والا فتحمل على ان المراد لغيره مشاركة ما في الافضلية الا انه مقدم في ذلك بدليل ما تقدم من السياق وما تاخر ه فتح قوله ابا بكر كذا وقع في الرواية التي فيها زيادة من وهو الصواب وفي بعضها ابو بكر بالرفع ووجهه ان اسم ان ضمير الشان اي انه والجار والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدا مؤخر ه فتح معنا قوله ولو كنت متخذا خليلا الخ قال الحافظ في الباب الذي بعد هذا وقد تواردت هذه الاحاديث على نفي الخلة من النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس واما ما روي عن ابي بن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ منا منه خليلا وان خليلي ابو بكر الا وان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وهذا يعارضه ما في رواية جندب عند مسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخمس ليال اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان ثبت حديث ابي امكن الجمع بينهما بانه لما برئ من ذلك تواضعا لربه واعظاما له اذن الله له فيه ذلك اليوم لما راى من تشوقه اليه واكراما لابي بكر فلا ينافي الخبران اشار المحب الطبري انتهى قوله ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل بان الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان افضل يعني فاضلة ط وقال الحافظ ولا يعكر على ذلك اشتراك جميع من الصحابة في هذه الفضيلة لان رجحان ابي بكر عرف من غيره وتكرر اخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلاء كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي بكر من ذلك اعظمه واكثره والله اعلم انتهى قوله لا يبقين بفتح اوله وبنون التاكيد الثقيلة وفي اضافة النهي الى الباب تجوز لان عدم بقائه لازم للنهي عن ابقائه فكانه قال لا تبقوه حتى لا يبقى ه ط قوله الا سد بضم المهملة ه فتح قوله الا باب ابي بكر قال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الى استحقاقه للخلافة وقد جاء في سد الابواب التي حول المسجد احاديث يخالف ظاهرها حديث الباب منها حديث سعد ابن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي عليه السلام اخرجه احمد والنسائي واسناده قوي ويجمع بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثني علي عليه السلام وفي الاخرى استثني ابو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة ه فتح

قوله باب فضل

ابي بكر

ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم اي في رتبة الفضل وليس المراد البعدية الزمانية ه فتح قوله كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ اي نقول فلان خير من فلان زاد الطبراني في روايته فيسمع رسول الله ذلك فلا ينكره ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله ولكن اخي وصاحبي اختلف في المودة والخلة والمحبة والصداقة هل هي مترادفة او مختلفة قال اهل اللغة الخلة الصداقة والمودة وقيل الخلة ارفع رتبة وهو الذي يشعر به حديث الباب ولا يعكر على هذا اتصاف ابراهيم عليه السلام بالخلة ومحمد عليه السلام بالمحبة فتكون المحبة ارفع رتبة من الخلة لانه يجاب عن ذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد ثبت له الامران معا فيكون رجحانه من الجهتين والله اعلم ه فتح وساق ايضا فيه خلافا في معنى الخلة فيما قاله وقال الزمخشري الخليل هو الذي يوافقك في خلالك او يسايرك في طريقك او الذي يسد خللك وتسد خلله او يداخلك خلال منزلك انتهى وهذا بالنسبة للانسان اما خلة الله تعالى للعبد فمعنى نصره له ومعاونته انتهى قوله انزله ابا اي فانزله منزلة الاب فحذف الفاء من الجواب ه مصابيح قوله ان امراة لم اقف على اسمها ه فتح قوله ارايت اي اخبرني ه فتح قوله كانها تقول الموت قائل ذلك هو جبير ه فتح قوله وما معه اي ممن اسلم ه فتح قوله الا خمسة اعبد وهم بلال وزيد ابن حارثة وعامر ابن فهيرة مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان ابن امية ذكر ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فعذبه امية فاشتراه ابو بكر فاعتقه واما الخامس فيحتمل ان يفسر بشقران فقد ذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود ان النبي صلى الله عليه وسلم ورثه من ابيه هو وام ايمن ه فتح باختصار وقال في التوشيح والخامس شقران او عمار ابن ياسر انتهى قوله وامراتان وهما خديجة وام ايمن او سمية ه فتح قوله وابو بكر وفي هذا الحديث ان ابا بكر اول من اسلم من الاحرار مطلقا ومراد عمار بذلك ممن ظهر اسلامه والا فقد كان حينئذ جماعة ممن اسلم لكنهم كانوا يخفونه من اقاربهم ه فتح قوله فقد غامر بالغين المعجمة اي خاصم والمعنى دخل في غمرة الخصومة ه فتح قوله فسلم بتشديد اللام من السلام ه فتح قوله يتمعر اي تذهب نضارته من الغضب ه فتح قوله فاشفق ابو بكر زاد محمد ابن المبارك ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ما يكره ه فتح قوله فجثى بالجيم والمثلثة اي برك ه فتح قوله والله انا كنت اظلم وانما قال ذلك لانه الذي بداه ه فتح قوله مرتين اي قال ذلك القول مرتين ويحتمل انه من قول ابي بكر ه فتح قوله وواساني في رواية الكشميهني وحده واساني والاول اوجه وهو من المواساة ه فتح قوله تاركوا لي صاحبي في التفسير تاركون وهو الوجه والاول من خطاء الرواة قاله ابو البقاء توشيح وحكى الحافظ في الفتح توجيه من وجه هذه الرواية فراجعه ه قوله ذات السلاسل بفتح اوله سمي به المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بمعنى السلسال اي السهل ه فتح قوله اي الناس احب اليك زاد ابن عساكر فاحبه ه ط قوله بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب الخ لم اقف على اسم هذا الراعي وقد اورد المصنف الحديث في ذكر بني اسرائيل وهو مشعر بانه عنده ممن كان قبل الاسلام ه فتح وقال فيه ايضا وقد وقع كلام الذئب لبعض الصحابة نحو هذه القصة وساقها فراجعه ه قوله يوم السبع بضم الموحدة الحيوان المعروف اي يوم ياخذها فانك لا تقدر على خلاصها منه فتهرب خوفا فلا يبقى هناك غيري وقيل بسكونها اسم لموضع

التوكيد

٣ كله ه

ذكره ذكر الحافظ قال وهو محتمل ه ح

الحشر في بعض الروايات يوم القيمة وقيل اسم عيد كان لهم يلهون فيه وقيل الموت يوم الاهمال
وقيل يوم النشاة وقيل هو بسكون التحتية اي يوم الضياع ه ط قوله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاني ومنا الخ يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك لما اطلع عليه من غلبة صدق
ايمانهما وقوة يقينهما ه فتح قوله على قليب اي بير وقيل تختص بالتي لم تطو ه مقدمة قوله ذنوبا
الخ الذنوب الدلو العظيم وقيل لا يسمى بذلك الا اذا كان فيها ما ه مقدمة وقال السيوطي هو اشارة
الى مدة خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار ه قوله وفي نزعه ضعف اي انه على مهل
ورفق ه ط قوله والله يغفر له الخ قال النووي هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال ابن حجر
يحتمل ان المراد لا لوم عليه في قلة الفتوح لقصر مدته ه ط قوله غربا بفتح المعجمة وسكون الرا وموحدة
اي دلوا عظيمة ه ط قوله عبقريا هو اي العبقري كل شي بلغ النهاية ه ط قوله بعطن وهو
مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ه ط قوله لم ينظر الله اليه يوم القيمة اي نظر رحمة ه ط قوله
من شي من الاشيا اي من اصناف المال ه فتح قوله في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من
الجهاد وغيره من العبادات ه فتح قوله دعي من ابواب يعني الجنة كذا وقع هنا وكان لفظ الجنة
سقط من بعض الرواة فلا جل مراعاة المحافظة على اللفظ زاد يعني ومعنى الحديث ان كل عامل يدعى
من باب ذلك العمل ه فتح قوله يا عبد الله هذا خير لفظ خير بمعنى فاضل لا بمعنى افضل وان كانت اللفظ
قد يوهم ذلك ه فتح وقال فيه ايضا وتقدم في اوايل الجهاد بيان الداعي من وجه اخر عن ابي هريرة
ولفظه دعاه خزنة الجنة اي خزنة كل باب اي فل هلم ه فتح قوله فمن كان من اهل الصلاة الخ قال
في التوشيح وابواب الجنة ثمانية وذكر منها هنا اربعة باب الصلاة وباب الجهاد وباب
الصدقة وباب الصيام والباقي باب الحج ولم يرد فيه حديث وباب المتوكلين وهو الباب
الايمن وباب الكاظمين الغيظ وفيه حديث عند احمد وباب الذكر والعلم ففي الترمذي ما يومي
اليه ويحتمل ان يكون المراد بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان
الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق في الصلاة والصيام ونحوها مشكل لان
يفسر بين النفقة انتهى واستحسن هذا التفسير في الفتح وقال والمراد بالباب الايمن هو الذي
يدخله من لا حساب عليه ولا عذاب ه قوله فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى الخ فيه اشارة الى ان
المراد ما يتطوع به من الاعمال المذكورة لا واجباتها لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات كلها بخلاف
التطوعات وانما يدعى من جميع الابواب على سبيل التكريم والا فدخوله انما يكون من باب واحد
ولعله باب العمل الذي يكون اغلب عليه والله اعلم ه فتح قوله وارجو ان تكون منهم قال العلما
الرجا من الله تعالى ومن نبيه واقع ه فتح قوله وابو بكر بالسنح بضم المهملة وسكون النون وبالحا المهملة
ه مصباح وضبطه ابو عبيد بضم النون وقال انه منازل بني الحارث ابن الخزرج بالعوالي بينه وبين
المسجد النبوي ميل ه فتح قوله ما كان يقع في نفسي الا ذلك والحامل لعمر على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا الاية فظن بذلك انه صلى الله عليه وسلم يبقى في امته حتى يشهد عليهم ه تحفة قوله
الموتتين ابدا اي موتة الدنيا وموتة القبر وهما الموتتان المعروفتان فلذلك ذكرهما بالتعريف
وهما الواقعتان لكل احد غير الانبيا فانهم لا يموتون في قبورهم ه تحفة وفي الفتح واما وقوع
الحلف من عمر فبناه على ظنه الذي اداه اجتهاده اليه ه ش قوله على رسلك بكسر الرا اي
على هينتك والمعنى اتئد في الحلف ولا تستعجل ه تحفة قوله فنشج بفتح النون وكسر المعجمة بعدها
جيم اي بكوا بغير انتحاب والنشج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة ه ط قوله ابلغ الناس

قوله او ذنوبين بالشك ... في معنى

... قوله ... على ... النبي صلى الله عليه وسلم

بنصب

بنصب ابلغ على الحال ويجوز الرفع على الفاعلية ه ط وقال في الفتح اي تكلم بكلام بليغ مقنع موجز قوله فقال حباب بضم المهملة
وموحدتين الاولى خفيفة ه فتح قوله هم اوسط العرب اي قريش ه ط قوله دارا المراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار
اهل الدار ه فتح قوله احسابا اي افعالا واحسابا ه ط وفي الفتح يقال النسب للاباء والحسب للافعال انتهى قوله فبايعوا عمر الخ
وقد استشكل قول ابي بكر هذا مع معرفته بانه الاحق بالخلافة بقرينة تقديمه في الصلاة وغير ذلك والجواب
انه استحيى ان يزكي نفسه فيقول مثلا رضيت لكم نفسي ه فتح قوله قتلتم سعد ابن عبادة اي كدتم تقتلونه
وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان ه فتح قوله فقال عمر قتله الله هذا دعا عليه ه فتح قوله شخص بفتح المعجمتين
ثم مهملة اي ارتفع ه ط قوله وقص الحديث يعني فيما يتعلق بالوفاة ه فتح قوله قالت اي عايشة فما كانت
من خطبة الخ اي خطبتي ابي بكر وعمر ومن الاولى تبعيضية او بيانية والثانية زايدة ه فتح قوله لقد خوف عمر الخ هذا شرح قولها الاولى ه فتح معنا قوله وان فيهم لنفاقا اي ان في بعضهم منافقين
وهم الذين عرض بهم عمر ه فتح قوله ابن الحنفية هو ابن علي ابن ابي طالب واسم الحنفية خولة بنت جعفر ه فتح قوله
ما هو الا رجل من المسلمين هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله لا تسبوا اصحابي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد
في سبب الحديث انه كان بين خالد ابن الوليد وبين عبد الرحمن ابن عوف شي فسبه خالد فقيل المراد بقوله
اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل نزل الساب منهم لتعاطيه
ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير الصحابة ه ط قوله مد احدهم اي من كل شي
ه فتح قوله ولا نصيفه هو النصف ورنا رغيف وقيل النصف مكيال دون المد قال البيضاوي معنى الحديث
لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الاجر والفضل ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه ه فتح
قوله ووجه ههنا كذا للاكثر بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون
الجيم اي جهة كذا ه فتح قوله اريس بفتح الالف وكسر الرا بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة بستان بالمدينة
معروف يجوز فيه الصرف وعدمه وهو بالقرب من قبا ه فتح قوله قفها الركة التي تجعل حول البير ه فتح قوله فقلت
لاكونن بواب النبي صلى الله عليه وسلم اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد وقع في رواية
ابي عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامرني بحفظ باب الحايط فيجمع بينهما بانه
لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب ه فتح قوله وقد تركت اخي يتوضا
الخ كان لابي موسى اخوان ابو رهم وابو بردة وقيل ان له اخا اخر اسمه محمد واشهرهم ابو بردة واسمه عامر
ه فتح قوله على بلوى تصيبه واشار بالبلوى المذكورة الى ما اصاب عثمان في اخر خلافته من الشهادة يوم الدار ه فتح
قوله وجاهه بضم الواو وكسرها اي مقابله ه فتح قوله فاولتها الخ فيه وقوع التاويل في اليقظة وهو الذي يسمى الفراسة
والمراد اجتماع الصاحبين مع النبي صلى الله عليه وسلم وانفراد عثمان عنهم في البقيع ه فتح قوله صعد احدا
بكسر العين المهملة قال في التوشيح لمسلم من وجه اخر حرا وجمع بتعدد القصة ه ا ه قوله وابو بكر وعمر
قال ابن التين ارتفع ابو بكر عطفا على المضمر المرفوع الذي في صعد وهو جايز اتفاقا لوجود الحايل
وهو قوله احدا ه فتح قوله اثبت احد قال ابن التين اثبت بلفظ الامر من الثبات وهو الاستقرار
واحد منادى ونداوه وخطابه يحتمل المجاز وحمله على الحقيقة اولى ه فتح قوله انزع منها اي الما بالدلو ه فتح
قوله ذنوبا الخ الذنوب بفتح المعجمة وبالنون واخره موحدة الدلو الكبيرة اذا كان فيها الما والذي بطرفي
قوله وفي نزعه ضعف قال الشافعي
ان ذلك اشارة الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وهي ثلاثة ه فتح قوله والاريحا والذي بلغه عمر في
قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والازدياد ه فتح قوله والله يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم انه
لا مفهوم له وقال غيره فيه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة

الزلة الفتوح في زمانه لاصنع له فيه لان سببه قصر مدته فمعنى المغفرة له رفع الملامة عنه ه فتح قوله
غربا اي دلوا عظيمة ه فتح قوله عبقريا هو كل شيء بلغ النهاية ه فتح قوله يفري فريه يعمل عمله البالغ
ه فتح وقال فيه ايضا وانما وصف نزعه بالعظمة اشارة الى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات
والله اعلم قال البيضاوي اشار بالبئر الى الدين الذي هو منبع ما به حيوة النفوس وتمام
امر المعاش والمعاد والنزع منه اخراج الماء وفيه اشارة الى اشاعة امره واجراء احكامه انتهى
وقال الزركشي بكسر الراء واسكانها وانكر الخليل تشديد الياء وغلط قائله ومعناه يعمل عمله ويقوي
قوته انتهى قوله كنت وابو بكر وعمر قال ابن التين الاحسن عند النحاة ان لا يعطف على المضمر
المرفوع الا بعد تاكيده حتى قال بعضهم انه قبيح واما هذا الحديث فلم تتفق الرواة على لفظه
ففي مناقب عمر من وجه اخر بلفظ ذهبت انا وابو بكر وعمر فعطف مع التاكيد مع اتحاد المخرج
فدل انه من تصرف الرواة ه فتح وفيه ايضا انه لما مات ابو بكر رضي الله عنه بسموم السل
على ما قاله الزبير بن بكار وذكر على الصحيح لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة فكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر واياما ولم يختلفوا انه
استكمل سن النبي صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثلاث وستين سنة والله اعلم انتهى
قوله مناقب عمر ابن الخطاب قوله ابو حفص كناه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت حفصة
اكبر اولاده ه فتح قوله بالرميصاء وهي ام سليم والرميصاء بالتصغير صفة لها لرمص كان بعينها واسمها
سهلة ه فتح قوله خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا ومعنى وقال ابو عبيدة الخشفة الصوت
ليس بالشديد ومعنى الحديث هنا ما يسمع من حس وقع القدم ه فتح قوله ورايت قصرا وفي الترمذي
من ذهب ه فتح قوله بفنائه بكسر الفاء وتخفيف النون مع المد جانب الدار ه فتح قوله فقلت لمن هذا فقالوا
في رواية الكشميهني فسالوا والظاهر ان المخاطب له بذلك جبريل او غيره من الملائكة ه فتح قوله غيرتك
وهي كما في النهاية الحمية والانفة ه قوله بابي اي افديك ه قوله اعليك اغار معدود من القلب
والاصل اعليها اغار منك ه فتح قوله تتوضأ يحتمل ان يكون على ظاهره ولا ينكر كونها تتوضأ حقيقة
لان الرؤيا وقعت في زمن التكليف والجنة وان كان لا تكليف فيها فذلك في زمان الاستقرار ه فتح
قوله حتى انظر الري بكسر الراء ويجوز فتحها ورؤية الري على سبيل الاستعارة كانه لما جعل الري
جسما اضاف اليه ما هو من خواص الجسم وهو كونه مرئيا واتى بانظر بصيغة المضارع والاصل
انه ماض استحضارا لصورة الحال ه فتح قوله يجري اي اللبن او الري ه فتح قوله في ظفري او اظفاري
شك من الراوي ه فتح قوله فما اولته اي عبرته ه فتح قوله قال العلم بالنصب اي اولته العلم وبالرفع اي
المؤول به هو العلم ه فتح قوله بدلو بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث
اوله ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى مثالا بل وهي الشابة اي الدلو
التي يستقى بها واما بالتحريك فالمراد الخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو ه فتح قوله عتاق
الزرابي والمراد بالعتاق الحسان والزرابي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر
ه فتح قوله الطنافس هي جمع طنفسة وهي البساط ه فتح قوله لها خمل بفتح المعجمة والميم
بعرها الا مرا اي اهداب ه فتح قوله رقيق اي غير غليظ ه فتح قوله وعنده نسوة الحديث

قف على مناقب ابي بكر

مناقب عمر ابن الخطاب

قوله عتاق بكسر العين ه قسطلاني

ازواجه

ازواجه ويحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة يستكثرنه يؤيد الاول ه فتح قوله يستكثرنه
اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن ه فتح قوله عالية بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال ه فتح قوله
اصواتهن قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك قبل نزول النهي عن رفع الصوت او كان ذلك
طبعهن انتهى ويحتمل ان يكون فيهن جهيرة او ان النهي خاص بالرجال ه فتح وذكر فيه
غير هذه قوله اضحك الله سنك لم يرد به الدعاء بكثرة الضحك بل لازمه وهو السرور او قصد
مفهومه وهو الحزن ه فتح قوله يهبن اي يوقرن ه فتح قوله انت افظ واغلظ بالمعجمتين
بصيغة افعل التفضيل من الفظاظة والغلظة وهو يقتضي الشركة في اصل الفعل ويعارضه قوله تعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فانه يقتضي انه لم يكن فظا ولا غليظا والجواب
ان الذي في الاية يقتضي نفي وجود ذلك له صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث بل مجرد وجود الصفة
له في بعض الاحوال وهو عند انكار المنكر مثلا والله اعلم ه فتح قوله ايها اي كف عن لومهن
قال اهل اللغة ايها بلا تنوين اي كف عن حديث تحدثناه وبتنوين لا تبتدئنا بحديث ه توشيح
وقال الحافظ وايه بالكسر والتنوين معناه حدثنا ما شئت وبغير التنوين زدنا مما حدثتنا
قال الطيبي الامر بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته يحمد الزيادة منه فكان
قوله صلى الله عليه وسلم استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه ه فتح قوله فجا اي طريقا
واسعا ه فتح قوله الا سلك فجا الخ قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وان الشيطان
يهرب اذا راه وقال عياض يحتمل ان يكون ذلك على سبيل ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان
وسلك طريق السداد فخالف كلما يحبه الشيطان والاول اوجه قوله ما زلنا اعزة اي
لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله تعالى ه فتح قوله فلم يرعني اي لم يفزعني ه فتح قوله الا رجل اخذ
بالرفع فاعل وفي رواية الكشميهني اخذ بلفظ الماضي ه فتح قوله احب بجواز رفعه ونصبه ه فتح
مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل ان يريد بالمعية ما يؤول اليه الامر
بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد بهما النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ه فتح قوله وحسبت
اي بفتح الحاء وكسرها وفي هذا الكلام ان عليا عليه السلام كان لا يعتقد ان لاحد
عملا في ذلك الوقت افضل من عمل عمر رضي الله عنه ه فتح قوله فما عليك الا نبي وصديق او شهيد
او بمعنى الواو كما وردت في رواية اخرى ه توشيح وقال الحافظ ابن حجر ويكون لفظ شهيد للجنس
ه انتهى والحامل له على ذلك قوله في الرواية السابقة في مناقب ابي بكر وشهيدان والله
اعلم قوله عن ابيه اي اسلم مولى عمر رضي الله عنه ه فتح قوله اجد افعل من جد اذا اجتهد واجود
افعل من الجود ه فتح قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يكن احد اجود منه في الامور
ولا اجود بالامور وهو محمول على وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر من ذلك ه فتح قوله حتى انتهى اي الى اخر عمره وهذا انما على
فاعل انتهى عمر وقائل ذلك ابن عمر [illegible] ويحتمل ان يكون فاعل انتهى ابن عمر
اي استمر في الاوصاف بعد اجد واجود حتى فرغ مما عنده وقائل ذلك هو نافع
ه فتح قوله ان رجلا سال اي هو ذو الخويصرة اليماني ه فتح قوله يحدثون

بفتح الدال واختلف في تاويله فقيل ملهم قاله الاكثرون قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق
الظن وهو من القي في روعه شي من قبل الملأ الاعلى فيكون كالذي حدثه به غيره ه فتح وذكر
فيه قيلات اخر تركتها اختصارا قوله فان يك في امتي احد فانه عمر لم يورد هذا القول مورد
التردد فان امته افضل الامم واذا ثبت ان ذلك وجد في غيرهم فامكان وجوده فيهم اولى
وانما اورده مورد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه
بكمال الصداقة لا نفي الاصدقا وقيل الحكمة فيه ان وجودهم في بني اسرائيل كان قد تحقق
وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون فيهم نبي واحتمل عنده صلى الله
عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبي وقد وقع
الامر كذلك ه فتح قوله رجال يكلمون اي تلهمهم الملائكة ه مصباح قوله منهم احد في
رواية الكشميهني من احد وفي رواية زكريا وصلها الاسمعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما
ه فتح قوله ما من نبي ولا محدث في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان الاية كان ابن عباس زاد فيها ولا محدث اخرجه سفيان ابن عيينة والسبب
في تخصيص عمر بالذكر كثرة ما وقع له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل
القرآن مطابقا لها ووقع له بعد النبي صلى الله عليه وسلم عدة اصابات ه فتح قوله الثدي بضم
المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع ثدي وروي مفرداه مصباح قوله قال الدين وقد استشكل
هذا الحديث بانه يلزم منه ان عمر افضل من ابي بكر الصديق والجواب عنه تخصيص ابي بكر
رضي الله عنه من عموم قوله صلى الله عليه وسلم عرض على الناس فلعل الذين عرضوا اذ ذاك
لم يكن فيهم ابو بكر او ان كون عمر عليه قميص يجره لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر قميص
اطول منه واسبغ فلعله كان كذلك الا ان المراد كان ح بيان فضيلة عمر فاقتصر عليها والله
اعلم ه فتح قوله وكانه يجزعه بالجيم والزاي الثقيلة اي ينسبه الى الجزع ويلومه عليه
او بمعنى يجزعه يزيل عنه الجزع وهو كقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عن
قلوبهم الفزع ه فتح قوله ولا كان ذلك كذا في رواية الاكثر وفي رواية الكشميهني ولا كل
ذلك اي لا تبالغ في الجزع فيما انت فيه ولبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعا له ان لا يكون
ما يخافه او لا يكون الموت بتلك الطعنة ه فتح قوله ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم
اي يعني المسلمين وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء والموحدة
اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بصيغة الجمع موضع
التثنية قال عياض والاول اوجه ه فتح قوله فان ذلك من اي عطاؤ وفي رواية
الكشميهني فانما ذلك ه فتح قوله فهو من اجلك اي من جهة فكرته فيمن
يستخلف عليهم او من اجل فكرته وسيرته التي سارها فيهم وكانه
غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه ه فتح قوله طلاع
الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام اي ملؤها واصل الطلاع ما طلعت عليه
الشمس والمراد هنا ما يطلع عليها ويشرف فوقها من المال ه فتح قوله قبل ان اراه اي

العذاب

العذاب وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق
الرعية او من الفتنة بمدحهم ه فتح قوله ابن جرير حيوة بفتح المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة
هو ابن شريح المصري ه فتح قوله وهو اخذ بيد عمر هو طرف من حديث ياتي تمامه في الايمان والنذور
وبقيته فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الحديث ه فتح قوله مناقب عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قوله جيش العسرة والمراد به تبوك اخرج الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على جيش
العسرة فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حث على الجيش
فقال عثمان يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله علي ثلاث مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم
ما على عثمان ما فعل بعد هذه وفي رواية حمل عثمان في جيش العسرة على الف بعير وسبعين فرسا وصح انه
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل يقلبها بيده ويقول
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وفي رواية انه بعث عشرة الاف دينار فصبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يقلبها بيده ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى يوم القيمة ما يبالي
ما عمل بعدها ه قاله في المنح المكية ه قوله هنية بالتصغير اي قليلا ه فتح قوله وقد كشف عن ركبته الى هذا
من حديث يشمر وفي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال الحديث وفيه ثم دخل عثمان فجلست وسويت
ثيابك فقال الا استحيي من رجل يستحي منه الملائكة ه فتح قوله لاخيه اللام للتعليل اي لاجل اخيه
ويحتمل ان يكون بمعنى عن ووقع في رواية الكشميهني في اخيه ه فتح قوله الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط
وكان اخا عثمان لامه وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد ابن ابي وقاص فان عثمان كان ولاه الكوفة
لما ولي الخلافة بوصية من عمر ثم عزله بالوليد وذلك سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان سعدا
كان اميرها وكان عبد الله ابن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه يتقاضاه فاختصما وبلغ
ذلك عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا بالجزيرة على عربها فولاه
الكوفة ذكر ذلك الطبري في تاريخه ه فتح قوله فقد اكثر الناس في شان الوليد اي من القول ووقع في
رواية معمر وكان اكثر الناس فيما فعل به اي من تركه من اقامة الحد عليه وانكارهم عليه عزل سعد
ابن ابي وقاص مع كون سعد احد العشرة وانما اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك
فلما وضح له الامر امر باقامة الحد عليه ه فتح قوله اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية
ان يكلمه بشي يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره ه فتح قوله ورايت هديه
اي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة ه فتح قوله قال ادركت رسول الله الخ مراده
بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالرؤية رؤية المميز له ولم يرد نفي الادراك بالسن فانه
ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن التين انما استثبت عثمان في ذلك لينبهه على ان الذي يظنه
من مخالفة عثمان ليس كما يظنه ه فتح قوله جلد بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة
اي صلب ه فتح قوله ثم استخلفت بضم الاول والثانية ه فتح قوله فجلده ثمانين هذا اصح من رواية اربعين
ه طوقال في مصباح القاري فجلده فجلده علي ثمانين اضاف الجلد الى علي رضي الله عنه لانه امر به
ابن اخيه عبد الله ابن جعفر فلما بلغ اربعين قال امسك هذه الرواية المشهورة ووجه ما روى البخاري
انه روي عن ابن عيينة انه جلده اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل لكل طرف جلدة انتهى وفي
الفتح في رواية معمر فجلده الوليد اربعين جلدة وهذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من

الزوي عنه انتهى وروايته يونس هي الترفيع اقوله مجلده ثمانين قوله الماجشون بضم النون صفة لعبد
العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة كل منهما يليق به ه مصباح قوله لا نفاضل بينهم لعله كان في اول
الاسلام وقد عمر بعد ذلك فضل علي كرم الله وجهه في الجنة واجمعوا على افضليته بعد عثمان
ه مصباح قوله ابن موهب بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء بعدها موحدة مولى بني تيم ه فتح وقال
الاشخر ه وقد كمنزلة تصب في موهب ه والهاء مكسورة من اسم المذهب ه وقال في القاموس
وموهب كمقعد اسم انتهى قوله جاء رجل من اهل مصر وحج البيت لم اقف على اسمه وعلى اسم من
اجابه ولا على اسماء القوم وسياتي ما يقرب انه العلا بن عرار بمهملات وان الذي باشر السوال
اسمه حكيم ه فتح قوله هل تعلم عثمان فر يوم احد اي الذي يظهر من سياقه ان السائل كان ممن يتعصب
على عثمان فاراد بالمسائل الثلاث ان يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما اجابه به ابن عمر ه فتح
عفى عنه وغفر له يريد قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض
ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ه فتح قوله وكانت بيعة الرضوان اي بعد ان بعثه والسبب في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث عثمان ليعلم قريشا انه انما جاء معتمرا لا محاربا ففي غيبة عثمان شاع
عندهم ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم النبي صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة على ان لا يفروا وذلك في غيبة عثمان وقيل بل جاء الخبر بان عثمان قتل فكان
ذلك سبب البيعة ه فتح قوله اذهب بها الآن معك اي اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما
اجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من عيب عثمان ه فتح قوله قبل ان يصاب اي يقتل ه فتح قوله بايام اي
اربعة ه فتح قوله اتخافان دخل بعضها تخافا وذلك جائز بلا ناصب ولا جازم على لغة فصيحة ه مصباح
قوله الارض اي ارض السواد من الخراج المضروب عليها اهتماما بامره ه ط قوله ينظر اي في التحميل
وهو كناية عن الحذر لانه يستلزم النظر ه فتح قوله اني لقائم اي في الصف ننتظر صلاة الصبح ه فتح قوله
حتى اذا لم ير فيهن اي في الصفوف وفي رواية الكشميهني فيهم اي في اهلها ه فتح قوله فطار العلج
وهو ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة ه ك قوله ثلاثة عشر رجلا في رواية ابي اسحق اثني عشر رجلا
معه وهو ثالث عشر ه فتح قوله مات منهم سبعة سمي منهم كليب ابن بكير الليثي صحابي ه ط قوله
طرح اسم الطارح حطان التميمي اليربوعي ه ط قوله صلاة خفيفة في رواية ابي اسحق باقصر سورتين في القرآن
انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وفي رواية ابن شهاب المذكورة ثم غلب عمر النزف حتى غشي
عليه فاحتملته في رهط حتى ادخلته بيته فلم يزل في غشيته حتى اسفر فنظر في وجوهنا فقال
اصلى الناس فقلت نعم فقال لا اسلام لمن ترك الصلاة ثم توضأ وصلى وفي رواية سعد من
طريق ابن عمر قال فتوضأ وصلى الصبح فقرأ في الاولى والعصر وفي الثانية قل يا ايها الكافرون ه فتح قوله
الصنع بفتح المهملة والنون ولابن سعد الصناع وهما متقاربان على الرجل والمرأة ه ط
وفي المصباح كان نجارا او نحاتا للاحجار يعمل الارحية وكان نصرانيا وقيل مجوسيا انتهى قوله
قتلني بكسر الميم اي قتلني وفي رواية الكشميهني منيتي بفتح الميم وكسر النون وتشديد التحتية
ه فتح قوله ان شئت فعلت قال ابن التين انما قال له ذلك لعلمه بان عمر لا يامر بقتلهم ه فتح قوله
كذبت هو على ما الف من شدة عمر في الدين واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطأت ه فتح قوله وصلوا
قبلتكم انما قال ذلك لعلمه بان المسلم لا يحل قتله ولعل ابن عباس اراد قتل من لم يسلم منهم
ه فتح قوله بنبيذ نقيع تمر لا يسكر ه مصباح قوله من جوفه في رواية الكشميهني من جرحه

قف على ضبط موهب

من القوم هو

قصة البيعة

قف على حذف النون بلا ناصب ولا جازم على لغة

اي لقائم

وهو اصوب

وهو اصوب ه فتح قوله وجاء الناس زاد الكشميهني يثنون عليه فجعلوا ه ط وفي الفتح الحافظ انه جمع وروى
عمر ابن شبة من طريق سليمان ابن يسار ان المغيرة اثنى عليه وقال له هنيئا لك الجنة واجاب بنحو
ذلك انتهى قوله وجاء رجل شاب وفي الجنائز شاب من الانصار فلولا قوله في هذه الرواية من الانصار
لساغ ان يفسر المبهم بابن عباس ه فتح قوله وقدم بفتح القاف وكسرها فالاول بمعنى الفضل والثاني
بمعنى السبق ه فتح قوله ما علمت مثلث وخبر ذلك ه فتح اي معتمد ما علمته ه ط قوله ثم شهادة بالرفع
عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف
والاول اقوى ه فتح قوله ارفع ثوبك وانكر على الشاب لما كان عليه من الصلابة في الدين
وانه لم يشغله ما هو فيه من الموت عن الامر بالمعروف ه فتح قوله انقى لثوبك بالنون ثم القاف للاكثر
وبالموحدة بدل النون للكشميهني ه فتح قوله ما علي من الدين في حديث جابر ثم قال يا عبد الله
اقسمت عليك بحق الله تعالى وحق عمر اذا مت فدفنتني ان لا تغسل راسي حتى تبيع من رباع آل عمر
بثمانين الفا فتضعها في بيت المال فساله عبد الرحمن ابن عوف فقال انفقتها في حججي
وفي نوائب كانت تنوبني وعرف بهذا جهة دين عمر قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزمه
غرامة ذلك الا انه اراد ان لا يتحلل من عمله شيئا في الدنيا ه فتح قوله آل عمر يريد نفسه ه فتح ويحتمل ان
يريد رهطه ه فتح قوله ولا تعدهم بسكون العين اي لا تتجاوزهم ه ط قوله فاني لست اليوم الخ قال
ابن التين انما قال ذلك عندما ايقن بالموت اشار بذلك الى عائشة حتى لا تحابيه لكونه امير المؤمنين
ه فتح قوله ولاوثرنه على نفسي استدل به وباستئذان عمر لها على انها كانت مالكة البيت وفيه
نظر بل الواقع انها كانت تملك منفعته بالسكنى فيه والاسكان ولا يورث عنها وحكم
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتدات لانهن لا يتزوجن بعده صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
قال ارفعوني اي من الارض ه فتح قوله اذا مت فاستاذن لعلها كانت تخشى ان تكون اذنت في حياته حياء منه
وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد ان لا يكرهها على ذلك ه فتح قوله داخل لهم اي مدخل كان في الدار
ه فتح قوله قالوا اوص قائل ذلك عبد الله ابن عمر ه فتح قوله فسمى عليا الخ لم يذكر سعيد ابن زيد مع انه
من النفر الموصوفين بذلك لانه من قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر ه ط قوله كهيئة التعزية
له اي لابن عمر لانه لما اخرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان جعله من اهل المشاورة
في ذلك وزعم الكرماني ان قوله كهيئة التعزية له من كلام الراوي لا من كلام عمر ولم اعرف من اين
تهيأ له الجزم بذلك ه فتح قوله الامرة بكسر الهمزة ه فتح قوله سعدا يعني ابن ابي وقاص ه فتح قوله لم اعزله
اي عن الكوفة ه مصباح قوله عن عجز ولا خيانة قال في فتح الباري في كتاب الصلاة والذي يظهر
ان عمر عزله حسما لمادة الفتنة ففي رواية سيف قال عمر لولا الاحتياط وان لا يتقى من امير مثل سعد لما عزلته وقيل
عزله ايثارا لقربه منه لكونه من اهل الشورى وقيل لان مذهب عمر ان لا يستمر العامل اكثر من
اربع سنين ه انتهى قوله المهاجرين الاولين من صلى القبلتين وقيل من ادرك بيعة
الرضوان ه مصباح قوله الذين تبوؤا الدار اي سكنوا المدينة ه فتح قوله والايمان الراجح انه
ضمن تبوؤا معنى لزموا وعامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا ان الايمان لشدة ثبوته
في قلوبهم كان احاط بهم فكانهم نزلوه والله اعلم ه فتح قوله ردء الاسلام اي عونه
ه فتح قوله وان لا ياخذ منهم الا فضلهم اي الا ما فضل عنهم ه فتح قوله من حواشي اموالهم اي التي
ليست بخيار ه فتح وفي المصباح حواشي اموالهم اي اوساطها اي لا من الخيار ولا من الرذي
انتهى قوله بذمة الله اي اهل الذمة ه ط قوله وان يقاتل من ورائهم اي اذا قصدهم عدو لهم ه فتح

قف على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كالمعتدات بعد موته صلى الله عليه وسلم

قوله ولا نكلمهم اي من الجن بينه ه فتح قوله مع صاحبيه والاكثر على ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقبر عمر وراء قبر ابي بكر وقيل غير ذلك ه فتح قوله وقال طلحة الخ قال الحافظ فيه دلالة
على انه حضر وقد تقدم انه كان غايبا فيحتمل انه حضر بعد ان مات وقيل ان يتم امر الشورى انتهى فتح
قوله والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف اي رقيب او نحو ذلك ه قوله في نفسه اي معتقده
ه فتح قوله فاسكت بالبناء للفاعل وللمفعول ه ط قوله الشيخان عثمان وعلي ه فتح قوله فاخذ بيد احدهما
وهو علي عليه السلام ه فتح قوله مناقب علي ابن ابي طالب قوله انت مني تسمى من هذه بمعنى
الاتصالية ه مصباح وفي فتح الباري انت مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة والمحبة
وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والا فجعفر شريك فيها ه انتهى قوله الراية وهي العلم
الذي في الحرب يعرف به صاحب الجيش ه فتح قوله يدوكون بمهملة مضمومة اي باتوا في اختلاط و
اختلاف ه فتح قوله فبير ابو بن ضرب ويجوز بوزن علم ه فتح قوله يحبه الله ورسوله الخ اراد بذلك
وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكانه اشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله
حتى اتصف بصفة محبة الله عز وجل له ه فتح قوله فاستطعمت الحديث سهلا اي سالته ان يحدثني
واستعار الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق ه فتح قوله يا ابا عباس كنية سهل ه مصباح
قوله وخلص التراب الخ اي وصل ه فتح قوله ميرتين ظرف لبقوله ه مصباح قوله فذكر عن محاسن الخ كانه
ضمن ذكر معنى اخر فعداه بعن وكانه ذكر انفاقه في جيش العسرة وتسبيله بير رومه ونحو ذلك ه فتح قوله
وساله عن رجل الخ كانه ذكر له شهوده بدرا وغيرها وفتح خيبر على يديه وقتل مرحب ونحو ذلك
ه فتح قوله اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم اي في وسطها على الاصح ه فتح ارغم الله بانفك
الباء زايدة ومعناه اوقع الله بك السوء ه فتح قوله اجهد على جهدك الخ اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي
قلته لك الحق وقايل الحق لا يبالي بما قيل في حقه من الباطل ه فتح قوله ابن ابي ليلى في كتب الحديث
عبد الرحمن وفي كتب الفقه محمد ابن عبد الرحمن ه مصباح قوله فكبرا بلفظ الامر وفي بعضها تكبرا
بلفظ المضارع وحذف النون منه للتخفيف ه مصباح قوله فهو خير لكما من خادم والسبب
في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار ان يوسع على فقراء الصفة بما قدم عليه ورأى لاهله من
الصبر بما هم في ذلك منا من بد الثواب ه فتح قوله عبيدة بفتح اوله وهو ابن عمرو السلماني ه فتح قوله
فاني اكره الاختلاف اي الذي يؤدي الى النزاع قال ابن التين يعني مخالفة ابي بكر وعمر وقال غيره المراد
المخالفة التي تؤدي الى ~~المخالفة~~ النزاع والفتنة ه فتح قوله وامو شيا النصب ويجوز الرفع ه فتح
قوله كما مات اصحابي اي لا ازال على ذلك حتى اموت ه فتح قوله يروى بضم اوله ~~عن علي الكذب~~
~~وانه كذلك~~ اي يعتقد ه فتح قوله ان عامة اي اكثر ه فتح قوله ما يروى بضم اوله عن علي الكذب والمراد
بذلك ما يرويه الرافضة عن علي من الاقوال المشتملة على مخالفة الشيخين ولم يرد ما يتعلق بالاحكام
الشرعية ه فتح قوله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى اي نازلا مني منزلة هارون
من موسى والباء زايدة وفي رواية سعيد ابن مسيب عن سعد فقال علي رضي الله عنه رضيت رضيت
اخرجه احمد ه فتح قوله مناقب جعفر ابن ابي طالب قوله اكثر ابو هريرة اي يكثر رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لشبع اي لاجل الشبع ه فتح قوله حين لا اكل في رواية الكشميهني حتى
والاول اوجه ه فتح قوله الخبير بالمعجمة قبلها مهملة مفتوحة وللكشميهني الحبير والاول
ارجح والخبير من البرود كان موشيا مخططا ه فتح قوله العكة بضم المهملة وتشديد الكاف

مناقب علي

فيه ابن ابي ليلى في كتب الحديث عبد الرحمن وفي كتب الفقه محمد ابن عبد الرحمن

مناقب جعفر

هامش

طرف السمن ه فتح قوله ليس فيها شيء اي يمكن اخراجه ه ط قوله يا ابن ذي الجناحين اشارة
الى حديث انه لما قطعت يديه لما قطع في غزوة موتة جناحين يطير بهما في السماء مع الملايكة
اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران
انهما كجناحي الطاير لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها
فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد ورد ان جناحي جعفر من
ياقوت اخرجه البيهقي في الدلايل ه ط مختصرا قوله ذكر العباس هذه الترجمة وحديثها
سقطت من رواية ابي ذر والنسفي وكان العباس اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث
ه فتح قوله باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريد بالقرابة من
ينسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم منهم او راه من
ذكر وانثى وهم علي واولاده الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم من فاطمة رضي الله عنهم
وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد وحمزة ابن عبد المطلب واولاده يعلى وعمارة وغيرهم
ممن ذكرهم الحافظ فليراجع ه قوله ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر هذه الرواية مختصرة وستاتي
في غزوة خيبر تامة والمراد منها هنا قول ابي بكر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل
من قرابتي وهذا قاله على سبيل الاعتذار عن منعه اياها ما طلبته منه من تركة النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح
قوله ارقبوا اي احفظوه ه ط قوله في اهل بيته وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم
جللهم بكسايه وقال هؤلاء اهل بيتي وهم مع ازواجه لانه المتبادر عند الاطلاق ه مصباح
قوله مناقب الزبير ابن العوام يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي قوله بسنة
الرعاف كان ذلك سنة احدى وثلاثين ه ط قوله فدخل عليه رجل لم اقف على اسمه ه ط قوله
ما علمت ما مصدرية اي في علمي ه ط قوله وان حواري الزبير بتشديد الياء وفتحها كقوله تعالى
وما انتم بمصرخي ويجوز كسرها ه فتح وفي التوشيح والفتح ايضا لكن في موضع اخر هو الوزير
او الناصر او الخليل او الخالص اقوال ه انتهى قوله يوم اليرموك هو بفتح التحتانية وسكون الراء
وضم الميم واخره كاف موضع بالشام وكانت فيه وقعة في اول خلافة عمر للمسلمين على الروم واستشهد
من المسلمين جماعة ه فتح قوله الا تشد اي على المشركين قوله ان شددت كذبتم اي تتاخرون
عما اقدم عليه فيتخلف وعدكم واهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر على خلاف
الوعد ه فتح قوله يختلف اي يذهب ويجيء ه ط قوله وهل رايتني يا بني قلت نعم فيه
صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن سنتين
واشهر او ثلاث واشهر بحسب الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق ه فتح قوله
ذكر طلحة ابن عبيد الله قوله في بعض تلك الايام يريد يوم احد ه فتح قوله عن حديثهما اي انهما حدثتاه
بذلك ه ط قوله قد شلت بفتح المعجمة ويجوز ضمها في لغة ذكرها اللحياني والشلل نقص في الكف وبطلان
لعملها وليس معناه القطع ه فتح قوله مناقب سعد ابن ابي وقاص القرشي الزهري احد العشرة
وهو الذي فتح مداين كسرى وكوف الكوفة ه مصباح قوله واني لثلث الاسلام قال ذلك بحسب اطلاعه
والسبب في ذلك ان كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه وبه يجمع بين قول سعد
وقول عمار في ترجمة الصديق رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وابو بكر
ولعله اراد بالاثنين الاخيرين خديجة وابا بكر رضي الله عنهما ه فتح وفي المصباح واني
ثلث الاسلام لعله اراد من الرجال الاحرار والا فهو سابع سبعة انتهى وذكر الحافظ

مناقب العباس

مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

مناقب الزبير

مناقب طلحة

مناقب سعد

ولكن جعله احتمالا قوله في لاول العرب رمي كان ذلك في سرية عبيدة ابن الحرث ابن عبد المطلب
وكان القتال فيها او الحرب وقع بين المشركين والمسلمين وهي اول سرية بعثها الرسول
في السنة الاولى من الهجرة ٥ فتح قوله ماله خلط بكسر المعجمة اي لا يختلط بعضه ببعض من
شدة جفافه ويبسه ٥ فتح قوله تعزرني على الاسلام اي تؤدبني بان تعلمني الصلوة او تعيرني
باني لا احسنها ٥ ط قوله لقد خبت اذا اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم ٥ ط قوله ذكر اصهار
النبي صلى الله عليه وسلم قوله حدثني فصدقني لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج على زينب
وكذلك علي فان لم يكن كذلك فهو محمول على ان عليا نسي ذلك الشرط ٥ فتح قوله ووعدني فوفى لي
في موضع غير هذا من الفتح قال وعده ان يسيرها بعله الى المدينة قبل ان يسلم قوله مناقب
زيد ابن حارثة من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم ابن حزام لعمته خديجة
فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ٥ ط قوله فطعن بعض الناس هو عياش ابن ابي
ربيعة المخزومي ٥ ط قوله يطعنون بفتح العين يقال طعن يطعن بالفتح في العرض والنسب
وبالضم بالرمح واليد ويقال هما لغتان فيهما ٥ فتح قوله فذكر حبه وما ولدته ام ايمن كذا
ثبت بواو العطف في رواية ابي ذر والضمير على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه اي ميله وفي
رواية غير ابي ذر فذكر حبه ما ولدته ام ايمن فالضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وما ولدته الخ
هو المفعول والمراد بما ولدته ام ايمن ما ولدته من ذكر او انثى ٥ فتح قوله ذكر اسامة
ابن زيد قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء اي محبوبه لما يعرفون من منزلته ٥ عنده لانه
كان يحب اباه قبله حتى تبناه فكان يقال له زيد ابن محمد ٥ فتح قوله ليت هذا عندي اي
قريبا مني حتى انصحه واعظه ٥ فتح قوله فقال له انسان لم اقف على اسمه قوله لو راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحبه انما جزم ابن عمر بذلك لما راى من محبة النبي صلى الله عليه وسلم لزيد ابي حارثة وام
ايمن وذريتهما فقاس ابن اسامة على ذلك قوله وهو رجل من الانصار اي ايمن ابن ام ايمن فابوه
عبيد الله ابن عمرو ابا هلال من الخزرج ويقال انه كان حبشيا من موالي الخزرج تزوج ام ايمن قبل
زيد ابن حارثة فولدت له ايمن واستشهد ايمن يوم حنين وتزوج زيد ابن حارثة ام ايمن وكانت
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وورثها من ابيه فولدت له اسامة ابن زيد وعاشت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم قليلا قوله فراه ابن عمر هو معطوف على شيء مقدر تقديره ان الحجاج ابن ايمن دخل المسجد فصلى فراه
ابن عمر قوله بينما هو فيه بحر يد كان حرملة قال بينما انا مجرد من نفسه شخصا فقال بينما هو
٥ فتح قوله اللهم اني احبهما بفتح الباء المشددة للامر فاني احبهما بضم الباء مشددة خبره قوله
بعض اصحابي اما يعقوب ابن سفيان او الذهلي ٥ ط قوله مناقب عبد الله ابن عمر قوله لن تراع
كذا للقابسي قال ابن التين هي لغة قليلة يعني الجزم بلن قال القزاز ولا احفظ لها شاهدا و
رواه بلفظ لن تراع وهو الوجه ٥ فتح قوله مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما قوله ابن ام عبد
يعني عبد الله ابن مسعود كانت امه تكنى بذلك ٥ ط وقال في فتح الباري ومراد ابي الدرداء بذكره انه فهم
عنهم انهم قدموا في طلب العلم فبين لهم ان عندهم من العلماء من لا يحتاجون معهم الى غيرهم
انتهى قوله صاحب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما
٥ فتح قوله والوسادة لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن حجر وهي اوجه يقال ساوده
اي سارره ٥ ط قوله والمطهرة والمراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لشدة
ملازمته له صلى الله عليه وسلم لاجل هذه الامور ينبغي ان يكون عنده من العلم ما يستغني
طالبه به عن غيره ٥ فتح قوله الذي اجاره الله من الشيطان يعني عمارا او زعم ان النبي

ان المراد

ان المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
وهو محتمل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عايشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما فكونه يختار ارشدهما الامرين دائما يقتضي انه قد اجير من الشيطان الذي من شانه
الامر بالغي وقد جاء في الحديث ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه اخرجه النسائي بسند صحيح وهذه
الصفة لا تقع الا ممن اجاره الله من الشيطان ٥ فتح قوله صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حذيفة
والسر المذكور ما اعلمه من احوال المنافقين ٥ ط قوله ايتها الامة بالنصب على الاختصاص اي اختصاصا
مخصوصين من بين الامم ٥ فتح قوله امينا حقا امين الامين الثقة المرضي وهذه الصفة وان
كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بان له مزيدا في ذلك ٥ فتح قوله
ذكر مصعب ابن عمير وقع كذلك في غير ابي ذر والحفظي وكانه بيض له ٥ فتح قوله مناقب
الحسن والحسين رضي الله عنهما قوله فجعل ينكت زاد الترمذي بقضيبه في انفه وزاد الطبراني وعينه
٥ ط قوله وقال في حسنه شيئا اي قولا يضعه به وللترمذي قال ما رايت مثل هذا حسنا ط قوله وكان
اي الحسين ٥ ط قوله بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة نبت يخضب به يميل الى سواد ط قوله ليس
شبيه بعلي قال ابن مالك كذا وقع برفع شبيه على انه ليس حرف عطف ويجوز كونه اسمها والخبر
ضمير متصل حذف استغناء بنيته عن لفظه ٥ ط قوله لم يكن احد اشبه بالنبي من الحسن ابن علي هذا يعارض
رواية ابن سيرين الماضية في الحديث الثالث انه قال في حق الحسين كان اشبههم بالنبي صلى الله
عليه وسلم ويمكن الجمع بان يكون انس قال ما وقع في رواية الزهري في حياة الحسن لانه يومئذ كان
اشد شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم من اخيه الحسين واما ما وقع في رواية ابن سيرين فكان بعد ذلك
كما هو ظاهر من سياقه او المراد بمن فضل الحسين عليه في الشبه كان من عدا الحسن ٥ فتح قوله هما
ريحانتاي قال لهما ذلك لان الولد يشم ويقبل وفي رواية الطبراني في الاوسط من طريق ابي ايوب
قال دخلت على رسول الله والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت اتحبهما يا رسول الله قال وكيف
لا وهما ريحانتاي من الدنيا اشمهما ٥ فتح قوله مناقب بلال ابن رباح مولى ابي بكر اشتراه
بخمس اواق وهو مدفون بالمجاورة ٥ فتح قوله واعتق سيدنا يعني بلالا قال ابن التين يعني ان بلالا
من السادة ولم يرد انه افضل من عمر وقال غيره السيد الاول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على
سبيل المجاز ٥ فتح قوله وعمل الله في بعضها وعملي لله وهذا الكلام قاله حين توفي رسول الله واراد
ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر ٥ مصباح قوله باب ذكر ابن عباس اي عبد الله ابن
عباس قوله علمه الحكمة هي تفسير القران كما في رواية الناوي ويكون في اخر الكتاب
٥ ط وقال الحافظ اختلف في المراد بالحكمة هنا فقيل الاصابة في القول وقيل الفهم عن الله وذكر فيه
غير ذلك ٥ قوله مناقب خالد ابن الوليد اورد فيها حديث انس والغرض منه هنا قوله
حتى اخذها سيف من سيوف الله فان المراد به خالد ابن الوليد ومن يومئذ سمي سيف الله ٥ فتح قوله
مناقب سالم مولى ابي حذيفة اي ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس وكان مولى الامراة من
الانصار فتبناه ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه ٥ فتح قوله مناقب عبد الله
ابن مسعود قوله سمتا اي خشوعا ٥ فتح قوله وهديا اي طريقة ٥ فتح قوله ودلا بفتح الدال والتشديد
اي سيرة وحالة وهيئة ٥ فتح قوله ما نرى حال من فاعل تكشفنا وصفة لقوله حسنا ٥ فتح قوله ذكر
معاوية رضي الله عنه قوله دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب فلم يفعل شيئا الا
بمستند ٥ فتح قوله عمر ابن عباس عمرو بالواو وابن عباس بالموحدة المشددة والمهملة البصري
٥ مصباح قوله مناقب فاطمة رضي الله عنها وامها خديجة قوله بضعة مني اي قطعة
مني لحمه ٥ مصباح قوله فضل عايشة هي الصديقة بنت الصديق قال بعض العلما

وقعت على اول سرية
ذكر اصهار النبي
مناقب زيد بن حارثة
ذكر اسامة
قوله مناقب ابي عبيدة ابن الجراح
الى اخر الخامس عشر

ان ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها ه ط قوله تري ما لا نرى هو من قول عايشة ه ط قوله كمل
مثلث الميم ه ط وقال في موضع اخر استدل به على نبوة مريم والراجح ان المراد الكمال الذي دون
رتبة النبوة ه قوله وفضل عايشة الخ لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة بل المقيدة بنسائه
صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة جمعا بين هذا الحديث وبين حديث افضل نساء
اهل الجنة خديجة وفاطمة ه فتح قوله اشتكت اي ضعفت ه فتح قوله على فرط بفتح الفاء والرا
بعدها مهمله وهو المتقدم من كل شي قال ابن التين قطع لها بدخول الجنة اذ لا يقول ذلك
الا بتوقيف ه فتح قوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل بتكرير العامل ه فتح قوله
لتتبعوه او اياها قيل الضمير لعلي لانه الذي كان عمار يدعو اليه والذي يظهر انه لله تعالى والمراد
باتباع الله اتباع حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه ه فتح قوله فلما اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن التين ليست هذه اللفظة محفوظة يعني انهم اتوا بالعقد اي ان
المحفوظ قولها فاثرنا البعير فوجدنا العقد تحته ه فتح قوله فلما كان يومي سكت اي سكت
عن ذلك القول قال ابن التين في الرواية الاخرى انهن اذن له ان يقيم عند عايشة فظاهره
يخالف هذا ويجمع باحتمال ان يكون اذن له بعد ان صار اليوم لها يعني فيتعلق الاذن
بالمستقبل وهو جمع حسن ه فتح قوله والله ما نزل علي الوحي الخ لا يرد على ذلك خديجة لانها
ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة في اختصاصها بذلك انها
كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها ه ط قوله مناقب الانصار هو اسم
اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفايهم ه فتح قوله والذين تبوءوا
الدار اي سكنوا المدينة قبل الهجرة ه قوله والايمان الراجح انه ضمن معنى لزموا وعامل
نصبه محذوف تقديره واعتقدوا ه فتح قوله فعل قومك كذا الحكي ما كان من اثرهم في المغازي
ونصر الاسلام ه فتح قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة اخره مثلثة وصحف
من قاله بالمعجمة مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج
قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر ه ط قوله سرواتهم بفتح المهملة والراء والواو جمع سراة
والسراة جمع سري وهو الشريف ه ط قوله وجرحوا بجيم مضمومة [illegible] مشدد او مخففا
من الجراحة وللاصيلي بجيمين مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي بخا ثم جيم من الخروج
ولبعضهم بمهملة ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر ه ط قوله يوم فتح مكة اي عامه
لان الغنايم المذكورة غنايم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين ه ط قوله وسيوفنا
تقطر من دمايهم هو من القلب والاصل ودماوهم تقطر من سيوفنا او من
بمعنى الباء او الفي في جعل الدم قطر السيوف ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار المعنى لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك
وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها ه ط وقال الحافظ قال الخطابي اراد عليه السلام
بذلك استطابة قلوب الانصار حيث رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من
اسم الهجرة انتهى قوله ما ظلم اي ما تعدي في القول المذكور ولا اعطاهم فوق حقهم
ه فتح قوله وكلمة اخرى لعل المراد واسوه وواسوا اصحابه باموالهم ه فتح قوله باب
اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار قال ابن عبد البر كانت المواخاة مرتين
مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار فهي

المقصود

المقصودة هنا بالمدينة وذكر ابن سعد باسانيد الواقدي الى جماعة من التابعين قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اخا بين المهاجرين واخا بين المهاجرين والانصار على
المواساة وكانوا يتوارثون وكانوا تسعين نفسا بعضهم من المهاجرين وبعضهم
من الانصار وقيل كانوا مائة فلما نزلت واولو الارحام بعضهم اولى ببعض بطلت الموارثة
ه فتح وسياتي مزيد لذلك في باب كيف اخا النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله وضر اي اثر ه قوله
مهيم كلمة استفهام اي ما حالك وما شانك او ما وراءك او احدث بك شي قاله في القاموس
قوله وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكان وزن النواة اذ ذاك عبارة عما
قيمته خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك ه ط قوله ويشتركونا في التمر في رواية الكشميهني
في الاموال اي الحاصل منها ذكره وهو من قولهم امر ماله بكسر الميم اي كثره فتح قوله حب
الانصار اي فضله قوله اية الايمان حب الانصار قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض
جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس
داخلا في ذلك وهو تقرير حسن ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
انتم احب الناس الي اي مجموعكم ومجموع غيركم فلا ينافي فيه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث
ه ط قوله ممثلا بضم اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكر اهل
اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة مثولا اذا انتصب قايما ثلاثي وفي رواية بالتشديد اي
مكلفا نفسه ذلك ه ط وفي المصباح ما لفظه وذكر في كتاب ممتنا بالفوقية والنون اي متفضلا عليهم
وقال الزركشي الذي في كتاب النكاح ممتنا اي طويلا انتهى قوله باب اتباع الانصار اي من
الحلفاء والموالي ه فتح قوله ابا حمزة بالمهملة والزاي ه فتح قوله اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار حتى تتناولهم
الوصية بهم بالاحسان اليهم ونحو ذلك ه فتح قوله فنميت ذلك اي نقلته وهو بالتخفيف ه فتح قوله
زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وقوله زعم اي قال كما هو لغة الحجاز من اطلاق الزعم على القول
ه فتح قوله فضل دور الانصار اي منازلهم والمراد اهلها ه فتح قوله ابو اسيد بالتصغير ه فتح
قوله بنو ساعدة هم من الخزرج ه فتح قوله وفي كل دور الانصار خير اي فضل حاصل وان تفاوتت
مراتبه ه فتح قوله فقال سعد اي ابن عبادة ه فتح قوله ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية اطلقها على المسموع
ويجوز ضمها بمعنى الظن ه فتح قوله فقيل القايل هو ابن اخيه سهل ه ط قوله فقال ابا اسيد هو منادى
حذف منه حرف النداء ه فتح قوله الم تر ان الله في رواية الكشميهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب
اوجه ه فتح قوله خبر مبني للمجهول قوله اوليس بحسبكم باسكان المهملة اي كافيكم ه فتح قوله من الخيار
اي الافاضل لانهم بالنسبة الى من دونهم افضل ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا
الخ اي مخاطبا للانصار بذلك ه فتح قوله ان رجلا المراد على اسمه ه فتح قوله الا تستعملني اي تجعلني عاملا
على الصدقة او على بلد ه فتح قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولغير الكشميهني بضم الهمزة وسكون
المثلثة واشار بذلك الى ان الامر سيصير في غيرهم فيختصون دونهم بالاموال ه فتح قوله
حين خرج معه اي مسافرا قوله الى الوليد بن عبد الملك وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج
الى دمشق يشكوه الى الوليد بن عبد الملك فانصفه منه ه فتح قوله اما لا هي ان الشرطية وما الزايدة
ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال ه ط قوله باب
دعا النبي صلى الله عليه وسلم قوله على اكبادنا بالمثناة وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني
بالموحدة ووجه بان المراد نحمله على جنوبنا مما يلي الكبد ه فتح قوله قول الله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة ه مصباح قوله ان رجلا اتى النبي

صلى الله عليه وسلم لم اقف على اسمه وسياتي انه انصاري ه فتح قوله كرب حنيف رسول الله الضيف ابو هريرة والمضيف ثابت ابن قيس كما زعمه ابن التين والصواب الذي يتعين الجزم به انه ابو طلحة وبذلك جزم الخطيب لكن قال اظنه غير ابي طلحة زيد ابن سهل المشهور ه فتح الا بعضهم قوله واصبحي بقطع الهمزة اي اوقدي ه مصباح قوله ضحك الله او عجب نسبتهما اليه تعالى مجازية والمراد بهما الرضى بصنيعهما ه فتح قوله فعالكما قال في البارع الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن مثل الجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بفتح الفاء وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر اذا كان بين اثنين ه فتح قوله فانزل الله ويؤثرون هذا هو الاصح في سبب نزول هذه الاية وعند ابن مردويه من طريق محارب عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى الاخر حتى رجع الى الاول بعد سبعة فنزلت ويحتمل ان تكون نزلت بسبب ذلك كله ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم بعض الانصار ه فتح قوله فقال ما يبكيكم لم اقف على الذي خاطبهم ويظهر لي انه العباس ه فتح قوله كرشي وعيبتي اي بطانتي وخاصتي قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به نماؤه والعيبة بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة ما يحرز الرجل فيه نفيس ما عنده يريد انهم موضع سره وامانته ه ط وقال الحافظ في الفتح بعد ان ذكر كلام القزاز قال ابن دريد وهذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه وقال غيره الكرش بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني امر ظاهر فكانه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم بموره الباطنة والظاهرة والاول اولى وكل من الامرين مستودع لما يخفى فيه انتهى قوله وتجاوزوا عن مسيئهم قال في المصباح التجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود انتهى قوله وعليه عصابة بكسر اوله هو ما يشد به الراس وغيره وقيل المراد بالعصابة العمامة ه فتح قوله دسما اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل المراد انها سوداء لكن ليست خالصة السواد ويحتمل ان تكون اسودت من العرق او من الطيب كالغالية ه فتح قوله حتى جلس على المنبر في حديث انس ما يعرف منه ان ذلك كان في مرض موته ه فتح قوله ويقلون اي الانصار يقلون وفيه اشارة الى دخول قبائل العرب في الاسلام وهم اضعاف اضعاف قبيلة الانصار فمهما فرض في الانصار التناسل فرض في كل طائفة منهم ولئك ه فتح قوله متعطفا مرتديا والعطاف الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق ه ط قوله كالملح في الطعام اي في القلة ه قوله ويتجاوز عن مسيئهم اي في غير الحدود وحقوق الناس ه فتح قوله مناقب سعد ابن معاذ اي ابن النعمان ابن امرئ القيس ابن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد ابن عبادة كبير الخزرج ه فتح قوله اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير المهدي اكيدر دومة ه فتح قوله افضل ابن مناديل قال في المصباح بسكون المعجمة انتهى وقال الحافظ بضم الميم وتخفيف المهملة هو بصري ه فتح قوله اهتز السرير اي الذي حمل عليه ه فتح قوله ضغائن جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي انما قال جابر ذلك لان سعدا من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للاوس بالفضل كذا قال وهو خطا فاحش فان البراء ايضا اوسي لانه ابن عازب ابن الحارث ابن عدي ابن مجدعة ابن حارثة ابن الحارث ابن الخزرج ابن عمرو ابن مالك ابن الاوس يجتمع مع سعد ابن معاذ في الحارث ابن الخزرج والخزرج المذكور ليس هو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي على اسمه نعم الذي من الخزرج الذي يقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل

لاهله

او للشك كما يفيده كلام الشارح القسطلاني اه

[illegible]

لاهله فكانه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع انه اوسي ثم قال وانا وان كنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج ما كان لم يمنعني ذلك ان اقول الحق فذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تغطية فضل سعد ابن معاذ وانما فهم ذلك فجزم به هذا الذي يليق ان يظن به وهو دال على عدم تعصبه وقد انكر ابن عمر ما انكره البراء ه فتح قوله اهتز عرش الرحمن المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه ه ط وقال الحافظ وقيل المراد باهتزاز العرش اهتزاز حملة العرش ه قوله قريبا من المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة ه ك قوله الملك بكسر اللام اي امر الله وبفتحها اي الذي ينزل بالوحي ه مصباح قوله منقبة اسيد ابن حضير وعباد ابن بشر قوله فاذا نور بين ايديهما وعند عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد ابن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة مظلمة شديدة الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصى احدهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت عصا الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله ه فتح معنا قوله مناقب معاذ ابن جبل الخزرجي وتوفي وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقد اخرج الترمذي وابن ماجه عن انس رفعه ارحم امتي ابو بكر وفيه واعلمهم بالحلال والحرام معاذ ورجاله ثقات ه فتح قوله منقبة سعد ابن عبادة مات بالشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة قتلته الجن قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي قبل حديث الافك اي لم يكن منه ما ينافق ه مصباح وقال الحافظ قوله وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا هذا طرف من حديث الافك الطويل واشارت عائشة رضي الله عنها الى ان سعد ابن عبادة كان قبل ان يقول تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم من ذلك ان يكون خرج عن هذه الصفة [illegible] المقالة اذ ليس في الخبر تعرض لما بعد تلك المقالة والظاهر استمرار تلك الصفة له لانه معذور في تلك المقالة وعذر سعد فيها انه تخيل ان الاوسي اراد الغض من قبيلة الخزرج لما كان بين الطائفتين فرد عليه ثم لم يقع من سعد بعد ذلك شيء يعاب به الا انه امتنع من بيعة ابي بكر الصديق فيما يقال وتوجه الى الشام فمات بها والعذر له في ذلك انه تاول ان للانصار في الخلافة استحقاقا فبنى على ذلك وهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطا انتهى وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق ان سعد ابن عبادة بايع ابا بكر بدليل انه نزل الامراء وتحت الوزراء وذكر غير ذلك مما يطول ذكره ه قوله ذا اقدم بفتح القاف وكسرها ه مصباح قوله مناقب ابي ابن كعب قوله ان الله امرني ان اقرا عليك قال ابو عبيد المراد بالعرض على ابي ليتعلم ابي منه القراءة ويتثبت فيها وليكون عرض القراءة سنة وللتنبيه على فضيلة ابي ابن كعب وتقدمه في حفظ القرآن وليس المراد ان يستذكر منه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بذلك العرض ه فتح قوله لم يكن الذين كفروا قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها ه ط قوله فبكى اما فرحا واما خشوعا ه فتح قوله مناقب زيد ابن ثابت قوله جمع القرآن اي استظهره حفظا ه ط قوله مناقب ابي طلحة اسمه زيد ابن سهل الانصاري النجاري النقيب ه مصباح قوله مجوب عليه بفتح الجيم وكسر الواو المشددة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة ه فتح قوله بحجفة بحاء ثم جيم مفتوحتين اي الترس ه ط قوله شديد القد للاكثر بنصب شديدا وبعدها القد بلام الابتداء وقد ولبعضهم بالاضافة شديد القد بسكون اللام وكسر القاف والقد سير من جلد مدبوغ

ظاهر

[illegible]

بريد الله شديد الاهتزاز القوس ٥ فتح قوله انشزها بالمعجمة وفي بعضها انشرها بالمثلثة ٥ مصباح
قوله خدم رهب الخل الخل قوله ينقزان بالنون والقاف والزاي اي يثبان من الوثوب عبارة عن
السرعة والخفة فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ٥ مصباح وفيها ايضا وروي يزفران
القرب اي يحملان ولو روي ينقزان بالتشديد لكان اقرب ٥ قوله مناقب عبد الله ابن
سلام الاسرايلي اليوسفي من ذرية يوسف ابن يعقوب ٥ مصباح قوله يمشي على الارض اي الآن اعني
حال قول سعد ذكره ط قوله قال لا ادري الخ شك من شيخ البخاري هل قال مالك ان نزول الاية في هذه
القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد ٥ ط قوله ما ينبغي هو انكار من ابن سلام على من قطع
له بالجنة فكانه ما سمع حديث سعد كما سمعوه ويحتمل ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره الثنا
عليه بذلك تواضعا ٥ فتح قوله منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة بعدها
فا وهو الخادم ٥ فتح قوله رقيت بكسر القاف في الافصح ٥ ط قوله فاستقطت والعروة
في يدي اي ان الاستقاط كان حال الاخذ من غير فاصلة ولم يرد انها بقيت في يده في حالة
يقظته ولو حمل على ظاهره لم يمتنع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلافه ذكره فتح قوله وذلك
الرجل عبد الله ابن سلام هو قول عبد الله ابن سلام ولا مانع من ان يخبر بذلك ويريد نفسه
ويحتمل ان يكون من كلام الراوي ٥ فتح قوله وصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية
٥ فتح قوله فاطعمك بالنصب قوله مدخل في بيت التنوين للتعظيم ووجه تعظيمه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل فيه مثلا او كان هذا القدر المقتضي لادخال هذا الحديث في مناقب ابن سلام
٥ فتح قوله انك بارض بعني ارض العراق ٥ فتح قوله فاش اي شايع ٥ ط قوله قت نوع علف الدواب
فتح قوله فانه ربا يحتمل ان يكون ذلك من راي عبد الله ابن سلام والا فالفقها على انه انما
يكون ربا اذا شرطه نعم الورع تركه ٥ فتح قوله ذكر جرير ابن عبد الله البجلي
قوله ما حجبني قال في التوشيح اي ما منعني الدخول عليه اذا كان في بيته فاستاذنت عليه وليس
المراد انه كان يدخل على الازواج انتهى وقال الحافظ اي ما منعني من الدخول عليه اذا كان في بيته
فاستاذنت عليه وليس كما حمله بعضهم على اطلاقه فقال كيف جاز له ان يدخل على محرم
بغير حجاب ثم تكلف في الجواب بان المراد مجلسه المختص بالرجال والمراد بالحجاب منعه مما يطلبه
منه قلت وقوله ما حجبني بينا والجمع هو بعد ارادة الاخير انتهى قوله ولا راني الا ضحك
في رواية الحميدي عن اسمعيل الا تبسم في وجهي ٥ فتح قوله ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة
وحكي اسكان اللام ٥ فتح قوله اليمانية بتخفيف اليا وحكي تشديدها وقوله والكعبة الشامية
استشكل الجمع بين هذين الوصفين وسياتي جوابه ٥ فتح وقال في باب غزوة ذي الخلصة
كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام
انتهى ولاحمس بمهملة بوزن احمر وهم اخوة بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم رهط جرير
ينتسبون الى احمس ابن الغوث ابن انمار ٥ فتح قوله ذكر حذيفة ابن اليمان قوله اخراكم اي فاقتلوا
اخراكم او احذروا اخراكم او انصروا اخراكم ٥ فتح قوله فانحجزوا اي انفصلوا من القتال وامتنع
بعضهم من بعضه ٥ فتح قوله قال اي القايل هو هشام ابن عروة نقله عن ابيه وفصله من حديث
عايشة فصار مرسلا ٥ فتح قوله ما زالت في حذيفة منها اي من هذه الكلمة اي بسببها ٥ فتح قوله
بقية خير يعني منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته ٥ فتح قوله تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها تزوج بحذف التفعيل بحيث بمعنى التفعل ٥ فتح قوله خير نسايها
اي نسا عالمها كما صرح به في مسند الحارث ابن ابي اسامة ٥ ط قوله بيت من قصب بفتح

القاف

وقع في بعض النسخ تاخير ترجمة خديجة عن ترجمة جرير وحذيفة وفي بعضها تقديم ترجمة خديجة والاول اليق كما افاد ذكره الحافظ اه ملخصا ١٢ جامع

القاف المهملة بعدها موحدة لؤلؤة مجوفة واسعة وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله اين امي قال في بيت
من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت ٥ ط قوله ما يسرني
ان يسوءها ٥ ط قوله ما غرت علي خديجة الخ اصل غيرة المراة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وكثرة الذكر
تدل على كثرة المحبة وقال القرطبي مراده بالذكر لها مدحها والثنا عليها ٥ فتح قوله في خلايلها اي الخليلة
جمع خليلة اي صديقة ٥ فتح قوله وتزوجني بعدها بثلاث سنين قال النووي اراد بذلك زمن دخولها
عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف كذا قاله فتح قوله انها كانت وكانت لاحمد
امنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ٥ ط وقال الحافظ اي
كانت فاضلة وكانت عاقلة اه انتهى قوله وكان لي منها ولد جميع اولاد النبي منها الا ابراهيم فانه
كان من جاريته مارية والمتفق عليه من اولاده منها القاسم وبناته الاربع زينب ثم رقية
ثم ام كلثوم ثم فاطمة وعبد الله ولد بعد المبعث وكان يقال له الطيب والطاهر ويقال هما اخوان
له ٥ فتح قوله صخب اي صياح ولا نصب اي تعب ٥ ط قوله اتى جبريل وكان ذلك بحراء ٥ فتح قوله قد
انت اي توجهت واما قوله في الرواية الثانية فاذا هي اتتك اي وصلت اليك ٥ فتح قوله فاقرأ عليها
السلام من ربها قيل انما بلغها جبريل السلام من ربها عز وجل بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم احتراما
للنبي صلى الله عليه وسلم وقد واجه مريم بالخطاب فقيل لانها نبية وقيل لانها لم يكن معها زوج يحترم
معه مخاطبتها ٥ فتح قوله فعرف استئذان خديجة اي صفته لشبه صوتها فتذكر خديجة بذلك
٥ ط قوله فارتاع من الروع بالفتح اي فزع والمراد به لازمه وهو التغير وروي ارتاح اي اهتز لذلك سرورا
٥ ط قوله اللهم هالة فيه حذف تقديره اجعلها هالة فعلى هذا هو منصوب ويحتمل ان يكون
خبر مبتدا محذوف اي هذه هالة ٥ فتح قوله حمراء الشدقين بالجر قال ابو البقا يجوز في حمراء الرفع على
القطع والنصب على الصفة او الحال قال القرطبي قيل معناه الشدقين بيضاء الشدقين والعرب تطلق
الاحمر على الابيض قال والذي يتبادر ان المراد بالشدقين ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها
حتى لا يبقى داخل فيها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها وبهذا جزم النووي وغيره ٥ فتح قوله قد ابدلك
الله خيرا الخ فقد صدر منه صلى الله عليه وسلم رد هذه المقالة من رواية ابن ابي نجيح عن عايشة عند احمد والطبراني في
هذه القصة قالت عايشة فقلت قد ابدلك الله تعالى بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتى قلت والذي
بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وهذا يؤيد ما تاوله ابن التين من ان المراد بالخير هنا حسن الصورة
وصغر السن قال القرطبي وغيره من العلما الغيرة مسامح للنسا ما يقع فيها ولا عقوبة عليهن في تلك
الحالة لما جبلت عليه منها ولهذا لم يزجر النبي صلى الله عليه وسلم عايشة عن ذلك وتعقبه عياض بان
ذلك جرى من عايشة لصغر سنها وشبيبها فلعلها لم تكن بلغت حينئذ قلت وهو محتمل
مع ما فيه من النظر ٥ فتح قوله ذكر هند بنت عتبة قوله من اهل خبايك الخبا بعبر به عن
مسكن الرجل وداره ٥ مصباح وقال الحافظ الخبا خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان انتهى
قوله قال ايضا اي سيزيد حقك لنا ويتمكن الايمان في قلبك ٥ مصباح قوله حديث زيد ابن عمرو ابن نفيل
وهو ابن عم عمر ابن الخطاب ابن نفيل وهو والد سعيد ابن زيد احد العشرة وكان ممن طلب التوحيد وخلع
الاوثان وجانب الشرك ولكنه مات قبل المبعث قيل بخمس سنين عند بنا قريش الكعبة روى محمد ابن
سعد والفاكهي من حديث عامر ابن ربيعة حليف بني عدي ابن كعب قال قال لي زيد ابن عمرو اني خالفت
قومي واتبعت ملة ابراهيم واسمعيل وما كانا يعبدان وكانا يصليان الى هذه القبلة وانا انتظر نبيا من
بني اسمعيل يبعث ولا اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك مدة
فاقرأه مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم بخبره قال فرد عليه السلام
وترحم عليه وقال القد رايته في الجنة يسحب ذيولا ٥ فتح قوله بلدح بفتح الموحدة والمهملة بينهما

قوله فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم بضم القاف كذا للاكثر وفي رواية الجرجاني فقدم اليه النبي صلى الله عليه وسلم سفرة قال عياض والصواب الاول قال ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد لا فتح ملخصا ا ه

لام ساكنة اخره مهملة مكان في طريق التنعيم ه ط قوله فابى ان ياكل قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى
بهذه الفضيلة من زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه عليه الصلاة والسلام اكل منها
وعلى تقدير انه اكل فربما كان يفعل ذلك برأي رآه بشرع بلغه وكان قبل البعثة والاشياء
اذ ذاك لا توصف بحل ولا حرمة ه ط قوله على انصابكم جمع نصب وهي احجار كانت حول
الكعبة يذبحون عليها للاصنام قال الخطابي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون عليها
للاصنام ويأكل ما عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله عليه لان الشرع لم يكن نزل بعد بل لم
ينزل الشرع بمنع اكل ما لم يذكر اسم الله عليه الا بعد المبعث بمدة طويلة قلت وهذا الجواب
اولى مما ارتكبه ابن بطال ه فتح قوله وانا استطيعه اي والحال اني قادر على عدم حمله كذا للاكثر
بتخفيف النون ضمير الفاعل وفي رواية بتشديد بدها بمعنى الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال
العقاب ه فتح قوله فلما برز اي خرج في ارضهم ه فتح قوله تذعرعت بالراء والعين المهملتين
بينهما اي تحركت ونشأت ه ك قوله بسم الله الرحمن الرحيم بنيان الكعبة
اي على يد قريش في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وذكر ابن اسحق وغيره ان قريشا
لما بنت الكعبة كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وروى اسحق ابن
راهويه من طريق خالد ابن عرعرة عن علي رضي الله عنه في قصة بناء ابراهيم البيت
قال ثم عليه الدهر فانهدم فبنته العمالقة ثم عليه الدهر فانهدم فبنته جرهم ثم عليه
الدهر فانهدم فبنته قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاب فلما ارادوا ان يضعوا
الحجر الاسود اختصموا فيه فقالوا نحكم بيننا اول من يخرج من هذه السكة فكان صلى الله عليه
وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يحملوه في ثوب ثم يرفعه من كل قبيلة رجل ه فتح قوله طمحت
اي ارتفعت ه ط قوله جدر بفتح الجيم بلفظ المفرد قصير بالرفع والنصب ه مصباح قوله ايام
الجاهلية اي ما كان بين المولد النبوي والمبعث هذا هو المراد به ههنا ه فتح قوله صواب بمقتضى
النسيء يوم رد الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ه مصباح قوله جاء سيل فكساها اي ملأ
ما بين الجبلين الذين في جانب الكعبة ه فتح قوله ويقول ابي عمرو شان اي قصيدة طويلة ه
مصباح قوله من احمس بوزن احمد قبيلة من بجيلة ه ط قوله فان هذا لا يحل يعني ترك
الكلام ووقع عند الاسمعيلي من وجه اخر عن ابي بكر الصديق ان المرأة قالت له كان بيننا
وبين قومك في الجاهلية شر فحلفت ان عافاني الله من ذلك ان لا اكلم احدا حتى احج فقال ان
الاسلام يهدم ذلك فتكلمي ه فتح قوله ايمتكم لان الناس على دين ملوكهم فمن حاد من الائمة
عن الحق مال واماله ه فتح قوله المغار بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد ه مصباح قوله حفش بكسر المهملة
وسكون الفاء ثم معجمة البيت الضيق ه ط قوله وارث اي فكيف قابلت روحه وجه دخول هذا الحديث ههنا من
جهة ما كان عليه الجاهلية من الجفاء في الفعل والقول ه فتح قوله ما انت استفهام تعظيم اي كنت في الكهانة
عظيمة شريفة على حد قولهم يا جارتا ما انت جارة اي انت شيء عظيم وهي موضع التعجب ه ط قوله
مرتين مصدر يقولونه ه ط قوله ملاقفا بعه كذا اجمع بينهما وهما قولان لاهل اللغة تقول
ادهقت الكاس اذا ملأتها وادهقت له الكاس اذا تابعت لهم السقي ه فتح قوله اصدق كلمة لمسلم
اصدق بيت ه ط قوله لبيد هو ابن ربيعة العامري اسلم وصار من الصحابة وكان قوله هذا البيت
قبل اسلامه ه ط قوله وكاد امية الخ قال ابو عثمان كان ممن طلب الدين ونظر في الكتب ويقال
انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد والبعث ويوم القيامة وروى مسلم من

حديث

ايام الجاهلية في الجاهلية

متابعة

١٠١

القسامة

من حديث عمرو ابن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم فانشدته
مائة بيت فقال لقد كاد ان يسلم في شعره ه فتح قوله يخرج من التخريج اي يعطي شيئا من خرجه كل يوم شيئا معلوما
ه مصباح قوله تكهنت لانسان الكاهن من يخبر عما سيكون من غير دليل شرعي وكان ذلك قد كثر في الجاهلية
خصوصا قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكره ه فتح قوله فادخل يده فقاء كل شيء الخ الذي يظهر ان ابا بكر انما قاء لما ثبت عنده
من النهي عن حلوان الكاهن وهو ما ياخذه على كهانته ه فتح قوله فعل قومك كذا ابو زيد ذكر العمل في الجاهلية
في الجاهلية لما يحتمل انه يشير الى وقايتهم في الاسلام ولما هو اعم من ذلك ه فتح قوله جوالقه بضم الجيم ه فتح
اللام الوعاء من جلود وثياب وغيرها ه فتح قوله فاين عقاله حذف جوابه وثبت في رواية الفاكهي فقال مر بي رجل
من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته ه ط قوله محذفه باهمال الحاء في بعضها بالمعجمة
ه ط قوله فكتب بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكتبت والاول اوجه ه ط قوله بالقريش بلام الاستغاثة ه مصباح
قوله فوليت بكسر اللام ه مصباح قوله كان اهل بالنصب ه مصباح قوله ان تجيز ابني بالجيم والراء اي تهبه
ما يلزمه من اليمين ه فتح قوله ولا تصبر يمينه بالمهملة ثم الموحدة اصل الصبر الحبس والمنع ومعناه في الايمان
الالزام ه فتح قوله حيث تصبر الايمان اي بين الركن والمقام قال ابن التين ه فتح قوله تطرف اي تتحرك ه فتح
سرواتهم اي اشرافهم وقد سبق في مواضع منها مناقب الانصار قوله ليس السعي اي شدة المشي ه فتح
سنة قلت لم يرد ابن عباس اصل السعي وانما اراد شدة العدو وليس ذلك بفريضة ه فتح قوله البطحا
مسيل الوادي ه فتح قوله الاشداء اي يقطعها الا بالعدو الشديد ه فتح قوله كان يحلف نبلو سوطه الخ والمعنى
انهم كانوا اذا حلف بعضهم بعضا القى الحليف في الحجر نعلا او سوطا او قوسا وعصى علامة لعقد
حلفهم فسموه الحطيم لذلك لكونه يحطم امتعتهم وهو فعيل بمعنى فاعل ه فتح قوله اجتمع عليها
قردة وتمام حكايته في القردة انه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردة اجتمعوا بعد الفراغ ناما
وكانت يد الانثى تحت راس الذكر فجاء قرد اخر تشير على ثوده وغمز الاخرى فسلت يدها من تحت راس
الذكر سلا رفيقا ومشت الى الاخر فاجتمعا فلما رجعت انتبه الذكر فاشتم رائحتها فصاح فاجتمع القرود
واشتموا فعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموها ولم توجد هذه الحكاية في بعض
نسخ البخاري ه مصباح قوله بالانواء اي قولهم مطرنا بنوء كذا ه فتح باب مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم المبعث من البعث واصله الاثارة ه فتح قوله ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور ه فتح
قوله ابن هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم ولقومه ه فتح قوله ابن عبد مناف
اسمه المغيرة ه فتح قوله ابن قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة
ه ط قوله ابن كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب بذلك لمحبته كلاب الصيد وكان يجمعها فمن مر به سال عنها فيقال
هذه كلاب ابن مرة فسمي كلابا ه ط قوله ابن مرة قال السهيلي منقول من وصف الحنظلة او الى المبالغة والمراد
انه قوي ه فتح قوله ابن كعب قال ابن دريد من كعب القناة وكذا قال غيره سمي به لارتفاعه على قومه وشرفه
فيهم وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة ه قوله ابن لؤي تصغير لاي بوزن عصا وهو الثور والاي بوزن
عبد وهو البطء او تصغير لواء الجيش بدئت فيه الهمزة اقوال ه ط قوله ابن فهر بالكسر قيل هو قريش
فقيل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه ه ط قوله ابن مدركة اسمه عمرو ه ط قوله الياس بهمزة قطع
مكسورة فعال من الياس الذي هو ضد الرجاء واشهر انه بلام ه ط قوله ابن مضر سمي به لانه كان يحب اللبن
الماضر اي الحامض ه ط قوله نزار سمي به لانه كان فريد عصره ه ط قوله ابن معد بفتح الميم ه ط
قوله ابن عدنان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان وربيعة ومضر وخزيمة
واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير ه ط قوله انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة هذا هو المشهور المقصود من هذا الحديث ه قوله بمكة ثلاث عشرة سنة هذا هو

وفي فتح الباري يا آل قريش بفتح الهمزة واسقاط الهاء

فسمي الحطيم

قوله قردة بكسر القاف وسكون الراء

٢ قوله البردة قال في التاج البرد ثوب مخطط والجمع ابراد وبرود والبردة كساء اسود مربع فيه صغر وهي معروفة ٥

باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة ٥ فتح قوله ما رواه مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة خمس عشرة سنة
الخ وجه الاولى ٥ فتح قوله بردة كذا للاكثر بالتنوين وللكشميهني بردة بالهاء والاول
ارجح ٥ فتح قوله وهو محمر وجهه اي من اثر النوم ويحتمل ان يكون من الغضب ٥ قوله بمشاط الحديد ١١١
للكشميهني بامشاط وهو جمع مشط كرمح ورماح وارماح ٥ ط قوله الميشار بكسر الميم وسكون
التحتانية بهمز وبغير همز ويقال فيه بالنون وهو اشهر في الاستعمال قال الكرماني ... ابن
التين هولاء الذين فعل بهم ذلك انبياء او اتباعهم ٥ فتح قوله هذا الامر بالنصب والمراد بالامر
الاسلام ٥ فتح والذئب على غنمه بالنصب قال في مصباح القاري عطفا على المستثنى منه
لا على المستثنى انتهى وهذا ما جزم به الكرماني كما قال ابن حجر العسقلاني قال في الفتح ولا يمتنع ان
يكون عطفا على المستثنى والتقدير ولا يخاف على غنمه الا الذئب انتهى قوله الا رجل هو قيل هو
امية ابن خلف وقيل هو الوليد ابن المغيرة ٥ مصباح قال في فتح الباري وزعم الواقدي ان ذلك كان
في رمضان سنة خمس من المبعث تنبيه كان حق هذا الحديث ان يذكر في باب الهجرة الى الحبشة
المذكور بعد قليل فسياتي فيها ان سجود المشركين المذكور كان سبب رجوع من هاجر الهجرة
الاولى الى الحبشة لظنهم ان المشركين كلهم اسلموا فلما ظهر لهم خلاف ذلك جاءوا الهجرة الثانية
انتهى كلامه قوله عن عبد الله هو ابن مسعود ٥ فتح قوله بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس الخ وكانت هذه القصة بعد الهجرة الثانية الى الحبشة ٥ فتح قال الحافظ الحديث الرابع حديث
ابن عباس في توبة القاتل الغرض منه هنا الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من قتل وتعذيب
سقط بالاسلام انتهى قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الخ كذا وقع في الرواية والذي
في التلاوة ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق هكذا في سورة الفرقان وذهب الذي ذكرت
في بقية الحديث فيتعين ان المراد في اوله ويمكن الجواب عن ذلك والله اعلم ٥ فتح قوله حدثنا
عياش بالتحتية المشددة والمعجمة ٥ مصباح قوله باشد ما صنعه الخ هذا الذي جاء به عبد الله
ابن عمرو يخالف حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال لها وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر
قصته بالطايف مع ثقيف والجمع بينهما ان عبد الله ابن عمرو استند الى ما راه ولم يكن
حاضر القصة التي وقعت بالطايف ٥ فتح تابعه ابن اسحق اي محمد صاحب المغازي وشيخه
يحيى ابن عروة ابن الزبير ابن العوام واراد البخاري ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله ابن
عمرو ابن العاص وعبدة ومحمد ابن عمرو وقال عمرو ابن العاص لا عبد الله ٥ مصباح قوله اسلام
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد اتفق الجمهور على ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وذكر ابن اسحق
انه كان يتحقق انه سيبعث لما كان يسمعه ويراه من ادلة ذلك فلما دعاه بادر الى تصديقه من اول وهلة
تنبيه كان هذا الباب يكون متقدما جدا اما في باب البعث او عقبه لكن وجهه هنا ما وقع
في حديث عمرو ابن العاص الذي قبله انه اقام بنصر النبي صلى الله عليه وسلم وتلا الاية المذكورة فدل ذلك
على ان اسلامه متقدم على غيره بحيث ان عمار اخبر انه تقدم اسلامه لم يرى مع النبي صلى الله عليه وسلم غير
ابي بكر وبلال وعني بذلك الرجال وبلال انما اشتراه ابو بكر ليعتقه من عذاب المشركين لكونه
اسلم ٥ فتح قوله اسلام سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قوله ما اسلم احد الا في اليوم الخ
فان قلت قد اسلم قبله جماعة قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون
ثلث الاسلام وقد اسلم كثير قلت لعله باعتبار الرجال البالغين او لم يكن اطلع على
اوليك ٥ وقال في فتح الباري اسلام سعد مناسبته لما قبله اجتماعهما في ان كلا منهما

فتح ج

اسلام ابي بكر

قوله عبد الله بن حماد الاملي وفي نسخة عبد الله بن محمد ورجح الحافظ انه عبد الله بن حماد ٥ ا

اسلام سعد

يقتضي

ذكر الجن

يقتضي سبق من ذكر فيه الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل
اسلام سعد بلال خديجة وزيد ابن حارثة وعلي ابن ابي طالب وغيرهم انتهى قوله ذكر
الجن وقول الله عز وجل قل اوحي الى الاية وقد ذكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وحديث ابي هريرة في هذا الباب وان كان ظاهرا في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه
معهم لكنه ليس فيه انه قرا عليهم ولا انهم الجن الذين استمعوا القران لان في حديث ابي
هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ وابو هريرة انما قدم على النبي في السنة السابعة بالمدينة
وقصة استماع الجن للقران كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين ما نفاه
وبين ما اثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي فاما ما وقع بمكة فكان لاستماع القران واما في المدينة
فللسوال عن الاحكام ٥ فتح قوله من آذن بالمد اي اعلم ٥ فتح قوله شجرة في رواية اسحق ابن راهويه
سمرة بفتح المهملة وضم الميم ٥ فتح قوله ابغني قال ابن التين هو موصول من الثلاثي تقول ابغيت الشيء
طلبته وابغيتك الشيء اعنتك على طلبه ٥ فتح قوله نصيبين بلد بين الشام والعراق منهم من
يجعله اسما واحدا كالاسماء الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع ٥ مصباح قوله فسالوني الزاد
اي مما يفضل عن الانس وقد يتعلق به من يقول ان الاشياء قبل الشرع على الحظر حتى ترد الاباحة
ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل لا حكم قبل الشرع على الصحيح ٥ فتح قوله الا وجدوا عليها طعاما
قال ابن التين يحتمل ان يجعل الله ذلك عليها ويحتمل ان يذيقهم منها طعاما وفي حديث ابن مسعود
عند مسلم ان البعر طعام دوابهم ولا ينافيه هذا الحديث لامكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب
٥ فتح وفي المصباح طعاما اي طعما بفضل الطاء انتهى قوله اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قوله عمرو هو ابن عباس بالموحدة قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة ٥ فتح قوله فانطلق الاخ في رواية
الكشميهني فانطلق الاخر ٥ فتح قوله وكلاما هو بالنصب عطفا على الهاء في رايته او على تقدير وسمعت
كلاما على حدة وعلقتها نسنا وما بارداه ط قوله وكره ان يسال عنه لان قومه يوذون من يقصده او
يوذونه بسبب قصده ٥ فتح قوله اما نال ويروى آن وهما وحان بمعنى ٥ ط قوله يوم
الثالث هو كقولهم مسجد الجامع ٥ فتح قوله لترشدني كذا للاكثر بنونين وفي رواية الكشميهني
بواحدة مدغمة قوله واسلم هكذا في هذه الرواية ومقتضاها ان التقاء ابي ذر بالنبي كان بدلالة
علي وفي رواية عبد الله ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر في الطواف بالليل فلما
قضى صلاته قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال فكنت اول من حياه بالاسلام
قال ومن انت قال فوضع يده على جبهته فقلت كره ان انتميت الى غفار فذكر الحديث
ويمكن التوفيق بينهما بانه لقيه اولا مع علي رضي الله عنه ثم لقيه في الطواف وبالعكس وحفظ
كل منهما عنه ما لم يحفظ الاخر ٥ فتح قوله لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد وكانه فهم من امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالكتمان ليس على الايجاب بل على سبيل الشفقة عليه ٥ فتح قوله اسلام
سعيد ابن زيد رضي الله عنهما ابن عمرو ابن نفيل الخطاب ٥ فتح قوله لموثقي على الاسلام اي رابطه
بسبب اسلامه اهانة له والزاما بالرجوع عن الاسلام ٥ فتح قوله ارفض اي زال عن مكانه ٥ فتح
وقال في المصباح ارفض بالتشديد اي تجزى وتفرقت اجزاؤه وكذلك انقض وان روي بالقاف
فمعناه يقطع ويكسر وسياتي في الرواية الاخرى ٥ قوله لكان محقوقا في رواية الاسمعيلي حقيقا
اي واجبا ٥ فتح قوله اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله العاص يجوز فيه
ضم الصاد لانه اجوف وكسرها على انه منقوص ٥ مصباح قوله حبر بكسر المهملة وهو برد

اسلام ابي ذر

اسلام سعيد

اسلام عمر

يقتضي سبق من ذكر فيه الاسلام خاصة لكنه محمول على ما اطلع عليه كل منهما والا فقد اسلم قبل
اسلام سعد بلال وخديجة وزيد بن حارثة وعلي ابن ابي طالب وغيرهم انتهى قوله ذكر
الجن وقول الله عز وجل قل اوحي الي الاية وقد ذكر ابن عباس انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وحديث ابي هريرة في هذا الباب وان كان ظاهرا في اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالجن وحديثه
معهم لكنه ليس فيه انه قرا عليهم ولا انهم الجن الذين استمعوا القران لان في حديث ابي
هريرة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ وابو هريرة انما قدم على النبي في السنة السابعة بالمدينة
وقصة استماع الجن القران كانت بمكة قبل الهجرة وحديث ابن عباس صريح في ذلك فيجمع بين ما نفاه
وبين ما اثبته غيره بتعدد وفود الجن على النبي فاما ما وقع بمكة فكان لاستماع القران واما في المدينة
فللسؤال عن الاحكام ه فتح قوله من آذن بالمد اي اعلم ه فتح قوله شجرة في رواية اسحق ابن راهويه
سمرة بفتح المهملة وضم الميم ه فتح قوله ابغني قال ابن التين هو موصول من الثلاثي يقول بغيت الشيء
طلبته وابغيتك الشيء اعنتك على طلبه ه فتح قوله نصيبين بلد بين الشام والعراق منهم من
يجعله اسما واحدا كالاسماء الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع ه مصباح قوله فسالوني الزاد
اي مما يفضل عن الانس وقد يتعلق به من يقول ان الاشياء قبل الشرع على الحظر حتى ترد الاباحة
ويجاب عنه بمنع الدلالة على ذلك بل لا حكم قبل الشرع على الصحيح ه فتح قوله الا وجدوا عليها طعاما
قال ابن التين يحتمل ان يجعل الله لهم عليها ويحتمل ان يذيقهم منها طعاما وفي حديث ابن مسعود
عند مسلم ان البعر طعام دوابهم ولا ينافيه هذا الحديث لامكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب
ه فتح وفي المصباح طعاما اي طعما بضم الطاء انتهى قوله اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قوله عم هو ابن عباس بالموحدة قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة ه فتح قوله فانطلق الاخ في رواية
الكشميهني فانطلق الآخر ه فتح قوله وكلاما هو بالنصب عطفا على الهاء في رايته او على تقدير وسمعت
كلاما على حدة وعلقتها تبنا وما باردا ه ط قوله وكره ان يسال عنه لان قومه يؤذون من يقصده او
يؤذونه بسبب قصد من يقصده ه فتح قوله اما نال روي آن وهما وحان نحو ه ط قوله يوم
الثالث هو كقولهم مسجد الجامع ه فتح قوله لترشدني كذا للاكثر بنونين وفي رواية الكشميهني
بواحدة مدغمة قوله واسلم هكذا في هذه الرواية ومقتضاها ان التقاءه حصل بالنبي بدلالة
علي وفي رواية عبد الله ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر في الطواف بالليل فلما
قضى صلاته قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال فكنت اول من حياه بالاسلام
قال ومن انت قال فوضع يده على جبهته فقلت كره ان انتميت الى غفار فذكر الحديث
ويمكن التوفيق بينهما بانه لقيه اولا مع علي رضي الله عنه ثم لقيه في الطواف وبالعكس وحفظ
كل منهما عنه ما لم يحفظ الآخر ه فتح قوله لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد وكانه فهم من امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالكتمان ليس على الايجاب بل على سبيل الشفقة عليه ه فتح قوله اسلام
سعيد ابن زيد رضي الله عنهما ابن عم عمر بن الخطاب ه فتح قوله لموثقي على الاسلام اي رابطه
بسبب اسلامه اهانة له والزاما بالرجوع عن الاسلام ه فتح قوله ارفض اي زال عن مكانه ه فتح
وقال في المصباح ارفض بالتشديد اي تجرى وتفرقت اجزاؤه وكذلك انفض وان روي بالقاف
فمعناه يقطع ويكسر وسياتي في الرواية الاخرى ه قوله لكان محقوقا في رواية الاسماعيلي حقيقا
اي واجبا ه فتح قوله اسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قوله العاص يجوز فيه
ضم الصاد لانه اجوفي وكسرها على انه منقوص ه مصباح قوله حبر بكسر المهملة وهو برد

ذكر الجن

اسلام ابي ذر

اسلام سعيد

اسلام عمر

[illegible]

قوله قال عروة الى اخره تقدم بيانه في المناقب
وفي رواية ابي اسحق فقال حذيفة قتلتم ابي
قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة
يغفر الله لكم فاراد رسول الله ان يديه فتصدق
حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند
رسول الله خيرا وفيه تعقب على ابن التين
حيث قال ان الراوي سكت في قتل
اليمان عما يجب فيه من الدية والكفارة
فاما ان يكون لم يفرض يومئذ او اكتفى
بعلم السامع انتهى فتح الباري

وفي رواية جبير بزيادة رواه فتح

مخطط بالوشي ه فتح ان اسلمت بفتح الالف وتخفيف النون اي لاجل اسلامي ه فتح بعدان قال لها
وفي قوله لا سبيل عليك ه فتح امنت بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء
اي حصل الامان في نفسه بقوله ذلك ه فتح وانا على امر في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين
ه فتح على ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمحفوظ على ظهر بيتنا وبجاب بان من نسب
البيت الى نفسه مجاز او مراد المكان الذي كان يأوي فيه سواء كان ملكه ام لا ه فتح اي اخوا
اي خلا باس ه فتح كان له جار اي اجرته منا ان يظلمه ظالم ه فتح تصدعوا اي تفرقوا عنه
ه فتح العاص ابن وايل القرشي السهمي مات على الكفر قبل الهجرة بمكة والعاص بمهملتين من
العوص لا من العصيان والصاد مرفوعة ويجوز كسرها وقيل انه من العصيان فهو بالكسر جزما
ويجوز اثبات اليا كالقاضي وسويد كتاب عمر الى عمرو بن العاص وهو عامله على مصر العاصي
ابن العاصي واطلق ذلك عليه لكونه خالف شيئا مما كان امره به في ولايته على مصر كما ظهر له
حسب المصلحة ه فتح يقول لشيء اي عن شيء واللام قد تاتي بمعنى عن ه فتح اذ مر به رجل
هو سواد ابن قارب ه ط بتخفيف الواو ه فتح او على دينه الخ بسكون الواو اي مستمر
على عبادة ما كانوا يعبدون ه فتح او لقد كان كاهنهم الخ وحاصله ان عمر ظن شيئا
متردد ابين شيئين كانه قال هذا الظن اما خطا واما صواب فان كان صوابا فهذا الان
اما باق على كفره واما كان كاهنا وقد وضح الحال الاخير ه فتح علي بالتشديد الرجل
بالنصب اي احضروه ه فتح وقال له ذلك اي ما قاله في غيبته من التردد ه فتح استقبل
بضم التاء البنا للمجهول ه فتح وبالبنا للفاعل ه ط رجل مسلم في رواية النسفي وابي ذر رجلا
مسلما واغرب الكرماني رجلا مسلما على انه مفعول رايت وعلى هذا فالضمير في قوله به يعود على
الكلام ويدل عليه السياق ه فتح كنت كاهنهم في الجاهلية الكاهن الذي يتعاطى الخبر
عن الامور المغيبة وكانوا في الجاهلية كثيرا ه فتح جنيتك اي الواحدة من الجن وانث
تحقيرا او يحتمل ان يكون عرف ان تابع سواد منهم كان انثى وهو مما يقال ان تابع الذكر يكون
انثى وبالعكس ه فتح اعرف فيها الفزع في رواية محمد ابن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم و
اليقظان ه فتح وابلاسها بالموحدة والمهملة المراد به الياس ضد الرجا ه فتح وقال في المصباح
من ابلس اي يئس انتهى من بعد انكاسها اي انقلابها الانكاس الانقلاب واليأس ضد الرجا
قال ابن فارس معناه انها يئست من استراق السمع بعد ان كانت قد الفته فانقلبت عن
الاستراق وقد يئست من السمع ووقع في شرح الداودي بتقديم السين على الكاف وفسره بانه
المكان الذي الفته ه فتح وقد شرح صاحب المصباح على ما ذكره الداودي ولفظه والانساك
جمع نسك وهو العبادة انتهى ولحوقها هو بالنصب ه مصباح بالقلاص بكسر القاف
ومهملة جمع قلص بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النياق ه ط واحلاسها
جمع حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة ما يوضع على ظهور الابل تحت الرحل ه ط
قال في المصباح والظاهر من هذا الكلام انهما بيسوا صنما ان يعبدوا الانس او تسخير
بهم بعد الاسلام وانهم يولون بلاد الاسلام الى بلاد الكفر انتهى قال عمر صدقت
بينما انا نايم الخ ظاهر هذا الذي قصاها القصة الثانية هو عمر وفي رواية ابن عمر وغيره ان الذي
قصها هو سواد ابن قارب ويمكن الجمع بينهما بتعدد ذكر قصتهما ه فتح اذ جاء رجل
لم اقف على اسمه لكن عند احمد من وجه اخر انه ابن عبس قال كنت اسوق بقرة لنا سمعت

ماجوبها

من جوفها فذكر الزجر قال فقدمنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ه فتح يا جليح بالجيم والمهملة بوزن عظيم
ومعناه الوقح المكاشف بالعداوة قال ابن التين يحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه ويحتمل ان يكون اراد من كان
بتلك الصفة ه فتح امر نجيح النجاح الظفر رجل فصيح وفي رواية الكشميهني بتحتانية اوله بدل
الفاء من الصياح ه فتح فما نشبنا بكسر المعجمة وسكون الموحدة اي لم نتعلق بشيء من الاشياء ه فتح واخته
بالنصب واسمها فاطمة بنت الخطاب ه مصباح انقض بنون وقاف وللكشميهني بدل القاف فا في الموضعين
ه ط باب انشقاق القمر شقتين بكسر المعجمة وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين ه ط حتى راوا
حرا وهو على يسار الذاهب من مكة الى منى ه فتح عن ابي حمزة بالمهملة والزاي محمد ابن ميمون ه فتح ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى وهذا لا يعارض قول انس ان ذلك كان بمكة لانه لم يصرح بان النبي صلى الله عليه
وسلم كان ليلتئذ بمكة وعلى تقدير تصريحه فمنى من جملة مكة فلا تعارض ه فتح فقال اشهدوا اي اضبطوا
هذا القدر بالمشاهدة ه فتح عن عبد الله بن عباس قال في المصباح رواية ابن عباس وانس لانشقاق
القمر من مراسيل الصحابة لانهما كانا صغيرين وانس لم يكن بمكة انتهى هجرة الحبشة
وكان وقوع ذلك مرتين وذكر اهل السير ان الاولى كانت في رجب في سنة خمس من المبعث وان اول من هاجر
منهم احدى عشر رجلا واربع نسوة وانهم خرجوا مشاة الى البحر فاستاجروا سفينة بنصف دينار وذكر
ابن اسحاق ان السبب في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما راى المشركين يؤذونهم ولا
يستطيع ان يكفهم عنهم ان بالحبشة ملكا لا يظلم عنده احد فلو خرجتم اليه حتى يجعل الله لكم فرجا
قال وكان اول من خرج منهم عثمان ابن عفان ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت وبهذا تظهر النكتة في تصدير البخاري الباب بحديث عثمان ه تكملة
ارض الحبشة بالجانب الغربي من بلاد اليمن ومسافتها طويلة جدا وهم اجناس وجميع فرق السودان
يعطون الطاعة لملك الحبشة وكان في القديم يلقب بالنجاشي والان فيقال له الحطي بفتح الحاء المهملة
الخفيفة بعدها تحتانية خفيفة ويقال انهم من اولاد حبشي ابن كوش بن حام وقال ابن دريد
جمع الحبش احبوش وقولهم الحبشة على غير قياس ه فتح اربت بضم الهمزة ه مصباح
فيما فعل اي عثمان به باخيه الوليد ابن عقبة في اقامة الحد الشرب وتقويته الامر ه مصباح الاوليين
تثنية اولى وهي تغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة فلم تكن الا واحدة
ه ط قال ابو عبد الله بلاء من ربكم الخ وقع في رواية المستملي وحده واورده هنا لقوله فذا بتلاك الله
تعالى والمراد به الاختبار ه فتح وهي من ابتليته هذه الكلمة من الافعال اذ يقال ابلاه الله بلاء حسنا
وبليته معروفا ه مصباح وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات ه مصباح
فلما رجعنا من عند النجاشي الخ كان وصول ابن مسعود الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى بدر
وهو من اهل الهجرة الثانية ه فتح مخرج النبي اي مبعثه ه فتح فالفتنا سفينتنا الى النجاشي كان
الريح هاج عليهم فما ملكوا امرهم حتى وصلتهم بلاد الحبشة ه فتح موت النجاشي
وكان النجاشي جعفرا ومن معه فقد مواو النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وذلك في صفر فلعله مات
بعد ان جهزهم وفي الدلايل للبيهقي انه مات قبل الفتح وهو اشبه ه وافاد ابن التين انه بسكون
اليا وعن غيره تشديدها ايضا وقد استشكل كونه لم يترجم باسلامه
وهذا موضعه وترجم بموته وانما مات بعد ذلك بزمن طويل والجواب انه لما لم يثبت عنده
القصة الواردة في صفة اسلامه وثبت عنده الحديث الدال على اسلامه وهو صريح بموته ترجم

موت النجاشي

به ليستفاد من الصلاة عليه انه قد اسلم ه فتح ابحمة بمهملتين وزن اربعة ه فتح ومعناه عطية الله ه
عند سليم بضم اوله ه فتح تقاسم المشركين كان في اول يوم من المحرم سنة سبع من البعثة
اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم وبني المطلب ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله
ه ط وقال الحافظ ما ملخصه قال ابن اسحق وموسى ابن عقبة وغيرهما من اصحاب المغازي لما رات
قريش ان الصحابة قد نزلوا ارضا اصابوا بها امانا وان عمر اسلم وان الاسلام فشى في القبايل اجمعوا
ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب فادخلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه الى ذلك حتى كفارهم فعلوا
حمية على عادة الجاهلية فلما رات قريش ذلك اجتمعوا ان يكتبوا بينهم وبين بني هاشم والمطلب
كتابا ان لا يعاملوهم ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة
الصحيفة في جوف الكعبة وكان كاتبها منصور ابن عكرمة فشلت اصابعه قال ابن اسحق فاقاموا
على ذلك مدة سنتين او ثلاثا ولم يكن ياتيهم شيء من الاقوات الا خفية الى ان قام في نقض
الصحيفة نفر من اشدهم صنعا هشام ابن عمرو ابن الحارث وكانت ام ابيه تحت هاشم ابن عبد مناف
فمشى الى زهير ابن امية ومشيا جميعا الى المطعم ابن عدي والى زمعة ابن الاسود فاجتمعوا على ذلك
فلما جلسوا بالحجر تكلموا في ذلك فانكروه وتواطئوا عليه فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل وفي اخر الامر
اخرجوا الصحيفة فمزقوها وابطلوا حكمها انتهى حين اراد حنينا الخ وقد تقدم في الحج
من طريق ابن شهاب عن الزهري بهذا الاسناد بلفظ قال حين اراد قدوم مكة وليس هذا بمعارض
ما في الباب لانه يحمل على انه قال ذلك حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم غزا
حنينا ولكن تقدم ايضا من طريق شعيب عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغد يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا الحديث وهذا ظاهر في انه قال في حجة الوداع فيحمل
قوله في رواية الاوزاعي حين اراد قدوم مكة اي حين اراد من منى الى مكة لطواف الوداع ويحتمل التعدد ه فتح
قصة ابي طالب يحوطك بضم الطاء من الحياطة وهي المراعاة ه ط في ضحضاح
بمعجمتين ومهملتين هو استعارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعبين والمعنى انه خفف
عنه العذاب ه فتح كلمة بالنصب بدل من لا اله الا الله ويجوز الرفع على تقدير اضمار مبتدا
قاله ابن الزركشي ه مصابيح على ملة عبد المطلب اي فهو خبر محذوف ه مصابيح يبلغ
كعبيه قال السهيلي الحكمة فيه ان ابا طالب كان تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجملته الا انه
استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة كذا قال وفيه نظر ه فتح
ام دماغه قال الداودي المراد ام راسه واطلق على الراس الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه
ويجاوره ه فتح قوله حديث الاسرى ماخوذ من السرى وهو سير الليل والاسرى هو سيره
الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء ه قال في فتح الباري وافرد كلا منهما اي الاسرى
والمعراج بترجمة لان كلا منهما يشتمل على قصة منفردة وان كانا وقعا معا انتهى سبحان
الذي اسرى بعبده الخ اصلها للتنزيه وتطلق في موضع التعجب فعلى الاول المعنى تنزه الله عز وجل
عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كذابا وعلى الثاني عجب الله عباده بما انعم به على رسوله ه فتح
تجلى الله لي بيت المقدس الخ قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته وفي حديث

نحيث

تقاسم المشركين

حنين

قصة ابي طالب واسمه عبد مناف

حديث الاسرى

مجيب بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المعجزة
ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفة عين ه فتح قوله باب
المعراج كذا للاكثر وللنسفي قصة المعراج بكسر الميم وحكي ضمها وجزم النووي بانه قبل الهجرة بسنة
ه ط قوله بينا انا في الحطيم الخ فيكون المراد بالحجر الحطيم جمعا بينهما ه مصابيح وقال ابن حجر العسقلاني
والمراد بالحطيم هنا الحجر انتهى قوله مضطجعا الخ قال في فتح الباري ما ملخصه ووقع في رواية الزهري
فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي انه اسري به من شعب ابي طالب وفي حديث
ام هانئ عند الطبراني انه بات في بيتها قالت ففقدته من الليل فقال ان جبريل اتاني والجمع انه
نام في بيت ام هانئ وبيتها عند شعب ابي طالب ففرج سقف بيته واضافه اليه لكونه
كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد وكان به مضطجعا وبه اثر النعاس انتهى
قوله قال وسمعته يقول فشق الخ القايل قتادة والمقول عنه انس ه فتح قوله فقال الجارود لعله
ابن ابي سبرة البصري ه فتح قوله من ثغرة وهي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين
ه فتح قوله الى شعرته وفي بعضها بدل الشعرة ثنته بضم المثلثة وتشديد النون وهي ما بين
السرة والعانة ه مصابيح قوله من قصه بفتح القاف وتشديد المهملة اي من صدره ه ط
قوله من ذهب لعله كان قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة ولا يكفي ان يقال ان
المستعمل له ممن لم يحرم عليه ذلك من الملائكة لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لتنزه ان يستعمله
غيره في امر يتعلق ببدنه المكرم ويكفي ان يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال الدنيا
وما وقع في تلك الليلة كان الغالب انه من احوال الغيب فيلحق باحوال الاخرة ه فتح قوله
ابيض ذكر نظرا الى المعنى اي مركوب ه ط قوله طرفه بسكون الراء نظره ه ط قوله بالابن
الصالح الخ قيل اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لان الصلاح صفة تشمل
خلال الخير ه فتح قوله اذا يحيى وعيسى الخ هذه الرواية اثبت الروايات ه فتح قوله بكى الخ قال العلماء
بكاؤه على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه ه ط قوله
لان غلاما اشار الى صغر سنه بالنسبة اليه ه ط قوله فاذا ابراهيم وقد استشكل رواية
الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت
بصورة اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا
له وتكريما ه فتح قوله رفعت لي بضم الراء اي صعد لي وللكشميهني رفعت لي بتاء التانيث
الساكنة اي ظهرت ه ط قوله سدرة المنتهى سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم
يجاوزها احد الا النبي صلى الله عليه وسلم وهي في السماء السابعة واصل ساقها في السادسة ه ط
قوله نبقها بكسر الموحدة وسكونها ه قوله قلال هجر بكسر القاف جمع قلة الجرار وهجر بفتحتين
بلدة قرب المدينة وكانت قلالها موصوفة عند العرب طيبة فلذا وقع التمثيل بهما واوراقها
الخ قال ابن دحية اختيرت السدرة دون غيرها لان فيها ثلاثة اوصاف ظل مديد وطعام لذيذ ورايحة
ذكية فكانت بمنزلة الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية والظل بمنزلة العمل والطعم بمنزلة
النية والرايحة بمنزلة القول ه قوله فاذا اربعة انهار قال مسلم تخرج من اصلها ه ط قوله
اما الباطنان الخ قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل ه ط قوله الفرات بالتا والهاء كما للنا
والنابوه ه ط وقال في فتح الباري وفي رواية شريك كما سياتي في التوحيد انه راى في السماء

الدنيا نهرين يطردان فقال جبريل هما النيل والفرات عنصرهما والجمع انه راى هذين النهرين
عند سدرة المنتهى مع نهري الجنة وراهما في السما الدنيا دون نهري الجنة واراد بالعنصر
عنصر امتيازهما بالسما الدنيا كذا قاله ابن دحية انتهى واما في الحاصل فعمد مما يعلو
ما يحها على اختلف قوله نهران باطنان الخ للبزار وانا من ما وجمع بانه اوتي باربعة
ابنية من كل نهر من الانهار الاربعة بان لان الانهار المذكورة كل نهر منها من نوع مما ذكره ط
قال في فتح الباري واما الاختلاف في عدد الانية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة ذكر ما لم
يذكره الاخر ومجموعها اربعة اشيا من الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدرة المنتهى
ووقع في حديث ابي هريرة عند الطبراني لما ذكر سدرة المنتهى يخرج من اصلها انهار من ماء
غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن خمر لذة للشاربين ومن عسل مصفى فلعله عرض عليه
من كل نهر انا وجا عن كعب ان نهر العسل نهر النيل ونهر اللبن نهر جيحان ونهر الخمر نهر
الفرات ونهر الما نهر سيحان والسر في ميل النبي صلى الله عليه وسلم الى اللبن دون غيره
لكونه كان مالوفا وانه لا ينشا عنه مفسدة انتهى قوله هي الفطرة اي دين الاسلام
قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة لكونه اول شيء يدخل بطن المولود
ويشق امعاه ه فتح قوله مررت على موسى الخ اختص موسى بمراجعته صلى الله عليه وسلم
بخلاف سائر الانبيا جبرا لما وقع منه اولا من البكا والاسف ولانه ليس في الانبيا اكثر اتباعا
ولا اكبر كتابا منه وقد جرب بني اسرائيل فبذل له النصيحة شفقة على امته ه ط قوله وتكب
ارضى عطف على مقدر اي خل الرجوع ه ط قوله نادى مناد الخ هذا من اقوى ما استدل على انه
تعالى كلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى بغير واسطة ه فتح قوله امضيت فريضتي
الخ والحكمة في تخصيص ليلة الاسرى بفرض الصلاة انه صلى الله عليه وسلم لما عرج به راى في
تلك الليلة تعبد الملائكة وان منهم القائم فلا يقعد والراكع فلا يسجد والساجد فلا
يقعد فجمع الله له ولامته تلك العبادات كلها في ركعة يصليها العبد بشرائطها
من الطمانينة والاخلاص ه فتح قوله رؤيا عين اي في اليقظة وتعلق بهذه الاية من قال
كان الاسرى في المنام ه مصباح قوله وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله
وبيعة العقبة اي التي تنسب اليها جمرة العقبة بمنى ه مصباح قوله ليلة العقبة كان كعب من
اهل العقبة الثانية ه فتح قوله وما احب ان لي بها مشهد بدر اي لان من شهد بدرا وان
كان فاضلا بسبب انها اول غزوة نصر فيها الاسلام لكن بيعة العقبة كانت سببا
في فشو الاسلام ومنها نشا مشهد بدر ه فتح قوله اذكر ابي اكثر ذكرا بالفضل ط قوله
انا وابي وخالي روي وخالي ووجه بان الواو بمعنى مع ه ط قوله قال ابن عيينة
احدهما البرا بن معرور بمهملات قال الدمياطي في هذا وهم بل خاله ثعلبة ابن
وعمرو ابنا عنمة ابن عدي وامه انيسة قال الحافظ لكن البرا من اقارب امه واقارب
الام يسمون اخوالا مجازا والوهم انما هو ممن توهم ابن عيينة ه ط قوله والنقضي
بالجنة بالقاف والضاد المعجمة للاكثر اي لا يحكم بها لاحد لان ذلك موكول
الى الله وفي رواية بالصاد والعين المهملة من العصيان قلت وهب الوجه

فقد جعل موسى ... عليه صلى الله عليه وسلم

وفود الانصار

قوله وخالي بتشديد
اليا ويحتمل ان يكون
بالافراد وكسر اللام
ه فتح

والاول

والاولى عندي تحريف فعلى هذا قوله بالجنة متعلق ببايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة بان
لنا الجنة ه ط قوله تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة سقط لفظ باب لابي ذر ه فتح قوله
وانا ابنة ست سنين اي عقد علي ه فتح قوله فنزلنا في بني الحرث الخ اي لما قدمت هي وامها واختها
اسما بنت ابي بكر واما ابوها فقدم قبل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فتمرق بالراء
اي تقطع وللكشميهني بالزاي اي نتف ه ط قوله فوفى اي كثر بعد الشفا ه ط قوله جميمة بالجيم
مصغر جمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية ه ط قوله ارجوحة بضم اوله هي خشبة يوضع
وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف منها غلام فيترجحان بهما فيتحرك ه ط قوله لانهج
اي اتنفس تنفسا عاليا ه ط وفي المصباح لانهج بلفظ المفعول والنهج تتابع النفس قوله على
خير طائر اي على حظ ونصيب ه ط قوله فلم يرعني كناية عن المفاجاة بالدخول على غير علم بذلك
فانه يفزع غالبا ه ط قوله اريتك بضم التا ه ط قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف قطعة
قال الاصمعي فارسية معربة ه ط قوله توفيت خديجة هو مرسل لكنه يحمل على انه سمعه من عائشة
ه ط قوله قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الخ فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد
قدومه المدينة بسنتين وليس كذلك فلا بد من تقدير فلبثت سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل
على احد من النسا ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده على عائشة قبل سودة ه ط قوله
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وجزم ابن اسحق بانه خرج اول يوم من ربيع الاول ه فتح قوله لولا
الهجرة الخ اي كنت انصاريا صرفا فما كان لي مانع من الاقامة بمكة لكن اتصفت بصفة الهجرة
والمهاجر لا يقيم بالبلد التي هاجر منها مستوطنا ه فتح قوله وهلي بفتح الواو والهاء اي ظني ه ط قوله
الى انها هجر بلدة تنعت بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب المدينة تنسب اليها القلال والتي
اليها الهجر بن بادية الرحمن ه ط قوله يثرب قاله قبل ان يسميها طيبة ه ط قوله من ابتغت اي
نضجت ه ط قوله يهدبها اي يجتنيها ه ط قوله لا هجرة بعد الفتح اي من مكة بعد ما فتحت اما
سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ه ط ولكن جهاد ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد
ه مصباح قوله فمكث بمكة ثلاث عشرة هذا اصح مما خرجه احمد قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثلاث واربعين فمكث بمكة عشرا ه فتح قوله مهاجر عشر سنين ثم اقام مهاجرا عشرا فنصبه
على حذف اي انه لله ما به عامر ه ط قوله الاخلة الاسلام استثنا منقطع اي لكن خلة الاسلام
افضل او كافيه ه مصباح قوله خوخة ابي بكر بفتح الخا المعجمة كذا وجدته الباب الصغير قوله ابويه
ابا بكر وام رومان ه ط قوله يدينان الدين بالنصب على نزع الخافض اي بدين الاسلام او مفعول به
على الشعة ه ط قوله فلما ابتلي المسلمون اي باذى المشركين ه فتح قوله برك الغماد موضع على خمس
ليال من مكة الى جهة اليمن ه ط قوله ابن الدغنة اسمه الحارث ابن يزيد وقيل مالك والدغنة امه
ومعناها المسترخية ه ط وقال الحافظ عند الرواة بفتح اوله والتخفيف وعند اهل اللغة بتشديد
النون وضم المعجمة والمهملة ه قوله القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة ه ط
قوله فارسلوا الى الشيخ لعل ابا بكر لو سمع عن ابن الدغنة تغيب جهة مقصده لكونه كافرا والاحق
تقدير انه قصد التوجه الى ارض الحبشة ه فتح قوله فلم تكذب قريش الخ اي فلم ترد عليه في امانه
ابي بكر وكل من كذبك فقد رده فكانه قال فاطلق التكذيب واراد لازمه ه فتح قوله فيتقذف

تزويج عائشة

بالرفع على الفاعلية وبالنصب ه قسطلاني

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

بالمثناة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف وللكشميهني بنون وقاف وذال مكسورة ه ط قوله ان يفتك بالبنا للفاعل وللمفعول ه ط قوله ان يخفر بضم اوله تغدر بك يقال خفره اذا حفظه واخفره اذا غدر به ه ط وهما الحرتان مدرج من تفسير الزهري ه ط وقال في فتح الباري والحرة ارض حجارتها سود وهذه الرؤيا غير الرؤية السابقة اول الباب من حديث ابي موسى الذي تردد صلى الله عليه وسلم فيها كما نسق قال ابن التين كان صلى الله عليه وسلم ارى دار الهجرة بصفة تجمع المدينة وغيرها ثم ارى الصفة المختصة بالمدينة فتعينت اشهد قوله على رسلك بكسر اوله اي على مهلك والرسل السير الرفيق ه فتح قوله وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا ه مصباح وقال في التوشيح مدرج من تفسير الزهري ايضا ه قوله في نحر الظهيرة اي اول الزوال ه فتح قوله متقنعا اي مطيلسا راسه وهو اصل لبس الطيلسان ه ط قوله فداهو بكسر الفا قصر او مدا ه ط قوله انما هم اهلك اشار بذلك الى عائشة واسما ه فتح قوله قد اذن لي في الخروج جا عن ابن عباس انه اذن له في الهجرة الى المدينة بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اخرجه الترمذي وصححه هو والحاكم ه فتح قوله الصحابة بالنصب اي اذكر او اريده ه ط قوله احث بالمهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع ولا بخاري عوجة والا واضح ه ط قوله الجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر ه ط قوله سفرة اي زادا وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة ه ط قوله ذات النطاق بكسر النون وللكشميهني النطاقين بالتثنية والنطاق ما تشد به المراة الوسط ه فتح قوله عبد الله ابن ابي بكر في بعضها عبد الرحمن والاول اصح ه مصباح قوله ثقف اي حاذق ه فتح قوله لقن سريع الفهم ه فتح قوله فيدلج بتشديد الدال اي يخرج السحر الى مكة ه فتح قوله كبايت اي مثل البايت يظنه من لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس ه فتح قوله يكتادان به في رواية الكشميهني يكادان بغير مثناة اي يطلب لهما فيه المكروه وهو من الكيد ه فتح قوله عامر ابن فهيرة اشتراه ابو بكر من عامر ابن الطفيل ابن سخبرة فاسلم فاعتقه ه فتح قوله في رسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري ه ط قوله ورضيفهما براء ومعجمة وفا بوزن رغيف اللبن المرضوف اي الذي وضعت فيه الحجارة المحماة في الشمس والنار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر ه ط قوله حتى ينعق اي يصيح ه ط قوله بها اي بغنمه ولا يدري بهما اي بالنبي وابي بكر ه ط قوله من بني الديل بكسر الدال وسكون التحتانية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا ه فتح قوله هاديا خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مثناة ه فتح قوله قد غمس حلفا اي كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في شي بلون تاكيدا للحلف ه ط قوله قال ابن شهاب هو موصول باسناد ما قبله ه ط قوله اسودة اي اشخاصا ه فتح قوله فطلعوا عيننا اي في نظرنا ومعاينتنا يعنون هالة الهجرة ه فتح قوله بزججه بضم الزاي وجيم جديدة اي اسفل الرمح ه ط قوله فرفعتها اي اسرعت بها السير ه ط قوله تقرب بي

قوله ينعق بفتح العين وكسرها [illegible]

التزريب

صح ولكشميهني بمعجمة وموحدة ثم را والاول اشهر ه فتح

التزريب سير دون العدو وفوق العادة ه ط قوله عثان بمهملة ومثلثة خفيفة ونون الدخان من غير نار وللكشميهني بموحدة ومعجمة ه ط قوله فلم يرزاني اي لم ينقصاني ه فتح قوله قال ابن شهاب هو موصول ايضا ه ط قوله عروة ابن الزبير بين الحاكم في المستدرك عن ابيه انه تلقى رساله ه ط قوله فكانوا يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون غدوة ه ط قوله على اطم بضمتين الحصن ه ط قوله يزول بهم السراب اي يزول عن النظر بسبب عروضه لهم وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين ه ط قوله هذا جدكم بفتح الجيم اي حظكم وصاحب دولتكم ه ط قوله في بني عمرو وكان نزوله على كلثوم ابن الهدم وقيل كان يومئذ مشركا ه ط قوله واسس المسجد الذي اسس على التقوى اي مسجد قباه فتح قوله ثم ركب راحلته وقع عند ابن اسحق وابن عائذ انه ركب من قبا يوم الجمعة ه فتح قوله حتى بركت عند مسجد الرسول وعند ابن عائذ حتى بركت عند موضع المنبر من المسجد ه فتح قوله اسعد والد بن زرارة والصواب ه ط قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر ه فتح قوله فساومهما في رواية ابن عيينة فكلم عمهما اي الذي كان في حجره ان يبتاعه منهما ه فتح قوله حتى ابتاعه منهما ذكر ابن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه قال وقال معمر اعطاهما عشرة دنانير وتقدم في ابواب المساجد من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ولا منافاة بينهما فيجمع بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عمن يختص بملكه منهم فعينوا له الغلامين فابتاعه منهما ه فتح قوله هذا الحمال لا حمال خيبر بكسر المهملة وتخفيف الميم اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر اي الذي يحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك ه ط وفي فتح الباري ربنا منادى مضاف انتهى قوله فتمثل بشعر رجل اي المعتمد ان المراد به الرجز المذكور ه فتح قوله رجل من المسلمين لم يذكر غير الزهري ان الشعر لعبد الله ابن رواحة ه ط قوله عن فاطمة بنت المنذر ابن الزبير واسما جدتها ه فتح وقوله امراته يعني هشاما كما صرح به ذلك في المصباح قوله ولد في الاسلام اي بالمدينة من المهاجرين ه ط قوله وابو بكر شيخ اي قد شاب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر ه ط قوله يعرف اي لانه كان يمر على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان بعيد العهد بالسفر من مكة ه فتح قوله والنبي عليه الصلاة والسلام شاب اي لا شيب براسه ه مصباح قوله مسلحة بفتح الميم وفتحها ه قاموس قوله يختبر بالخاء المعجمة والفاء اي يجتنب من الشماته ه ط قوله عن نافع زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر قال ابن حجر ولعلها منا اصلاح بعض الرواة ولا يدرسها لا ان نافعا لم يدرك عمر ه ط قوله في اربعة الاف سقطت في النسفي وهو اوجه اي لكل واحد اربعة الاف ه ط قوله ووجب اجرنا على الله اي ثبت ه مصباح قوله انبعث اي نهضت ه ط قوله بهد بها بكسر المهملة وضمها ه مصباح قوله برد بفتح الموحدة والراء اي ثبت ودام ه ط قوله كفافا اي سواء بسواء الا يوجب ثوابا ولا عقابا ه ط قوله فقال ابي والله للنسفي الا بوك وهو الصواب وللمستملي قال ابي والله بحرف الجواب بمعنى نعم ه ط قوله فعلت القائل هو ابو بردة وخاطب بذلك ابن عمر واراد ان عمر الخطاب خير من ابي موسى واراد من الخشية المذكورة والالف المغفرة ان عمر افضل من ابي موسى عن جهة الموافق ومع هذا فعمر في هذه الخصلة المذكورة افضل من ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء ه فتح قوله قد مست انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ولعلها بيعة الرضوان ه فتح اهرول الهرولة ضرب من السير بين المشي على سهل والعدو ه فتح قوله فدخلت عليه فبايعته

[illegible]

خير من [illegible] افضل [illegible] ه

اخا ذكرها البيت بسبب وهو من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فلما كانت
بيعته قبل بيعة ابيه توهم بعض الناس بان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك ٥ فتح قوله عرق
الراجح ان المراد بها هنا اللباس المعروف بل هو الظاهر ٥ فتح معناه قوله كثبة من لبن قال في النهاية
القليل من اللبن والكثبة كل قليل جمعته من لبن او طعام او غيره ذكا شهد قوله قد رواتها اي بردت
الماتيها ٥ مصباح قوله قال البرا فدخلت الخ هذا القدر من الحديث لم يذكره المصنف الا في هذا الموضع
ولا ان دخول البرا على اهل ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب قطعا وايضا فلم يكن دون البلوغ وكذلك
عائشة ٥ فتح قوله عير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم المعجمة وفتح الميم
وسكون التحتية وهو تصحيف ٥ ط قوله اشمط قال في النهاية الشمط الشيب والشمطات الشعرات
البيض اه قوله فغلفها اي خضبها ٥ ط قوله والكتم نبت يصبغ به وهو ورق يخضب به كالآس
نبت في صغار الصخور فيتدلى خيطانا لطافا ومجتناه صعب وقيل هو النيل وقيل حنا قريش وصبغه
اصفر ٥ فتح قوله قنا بفتح القاف والنون والهمز اشتد حمرتها ٥ ط قوله هذا الشاعر اسمه ابو بكر
شداد بن الاسود بن شعوب ذكره ٥ ط قوله من الشيزى بمعجمة وزاي بوزن ضيزى شجر يتخذ منه الجفان
والقصاع الخشب التي يجعل فيها الثريد واراد بها اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل المطعام
جفنة لكثرة اطعامه الناس فيها ٥ ط قوله والشرب بالفتح وسكون الراء الندامى جمع شارب
٥ ط قوله اصدا جمع صدي وهو ذكر البوم وقوله وهام جمع هامة بمعناه فهو عطف تفسير وقيل
الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس التي يخرج منها الصدى بزعمهم
٥ ط قوله تحيينا بلفظ التفعيل معروف والسلامة هي السلام ٥ مصباح قوله اثنان الله ثالثهما
اي بحث اثنان الله ثالثهما بالنصر والحفظ ٥ مصباح قوله ان الهجرة شانها شديد الخ كان
ذلك وقع بعد فتح مكة لانها كانت اذ ذاك فرض عين ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة
بعد الفتح ٥ فتح قوله لن يترك اي ينقصك ٥ فتح قوله باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قوله وابن ام مكتوم واسمه عمرو ويقال عبد الله العامري ٥ فتح قوله كانوا يقرؤون الناس
في رواية الاصيلي وكريمة فكانا يقرئان الناس وهو اوجه وتوجيه الاول اما على ان اقل
الجمع اثنان واما من كان يقرئه كان يقرا معهما ايضا ٥ فتح قوله اذا وعك اي اصابه
الوعك وهو الحمى ٥ فتح قوله مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له
صبحك الله بالخير وقد يفجاه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ٥ ط
شراك نعله السير اي يكون في وجه النعل ٥ فتح قوله اذا اقلع بضم اوله وبفتحه والفاعل الوعك ٥ ط
عقيرته اي صوته ٥ ط قوله بواد اي بوادي مكة ٥ فتح قوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به
البيوت وغيرها ٥ فتح قوله مياه مجنة بالجيم موضع على اميال من مكة ٥ فتح قوله شامة
وطفيل جبلان بمكة وقيل عينان ٥ ط قوله عبيد الله مصغرا ابن عدي ابن
الخيار النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم تثبت رؤيته ولا روايته عنه
٥ مصباح قوله رعاع الناس وغوغاهم اي الاسقاط والسفلة ٥ مصباح قوله ان
ام العلا هي ام خارجة ٥ مصباح قوله طار لهم اي خرج في القرعة ٥ ط قوله سراتهم
اي اشرافهم ٥ فتح قوله في دخولهم في الاسلام متعلق بقوله قدمه الله ٥ فتح قوله بما
تعازفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في هجاء بعضهم بعضا وردي

الاسود ه

بسين مفتوحة وراء قبل الالف بغير واو قسطلاني

تقاذفت

قوله عبد الوارث هو والد عبد الصمد

تقاذفت اي ترامت ٥ ط وقال في فتح الباري والمعازف الات الملاهي الواحد معزفة ٥ قوله
عبد الصمد قال سمعت ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول ٥ مصباح قوله ثامنوني اي
قرروا معي ثمنه او ساوموني ٥ ط قوله خرب بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه ٥ ط قوله وبالنخل فقطع
هو محمول على انه لم يكن يثمر ويحتمل انه يثمر لكن دعت الحاجة اليه لذلك ٥ فتح قوله عضادتيه
بكسر المهملة وتخفيف المعجمة تثنية عضادة وهي الخشبة التي على كتف الباب ولكل باب
عضادتان واعضاد كل شيء ما يشد حواليه ٥ فتح قوله باب اقامة المهاجر بمكة الخ
قوله بعد الصدر بفتح المهملتين اي الافاضة من منى وكانت الاقامة بمكة حراما على المهاجرين
منها فابيح لهم اذا وصلوا للحج او عمرة ان يقيموا بعد قضا نسكهم ثلاثة ايام فقط ٥ مصباح
قوله باب التاريخ هو تعريف الوقت وقيل هو معرب وقيل اول ما حدث التاريخ
من الطوفان ٥ فتح قوله مقدمه المدينة وكان في ربيع الاول ولكن كان توجه في المحرم وهو
اول السنة فلذلك ابتدا به ٥ مصباح وفي التوشيح وجعل اول السنة المحرم دون ربيع لانه
منصرف الناس من الحج ٥ فتح قوله وتركت اي على ما كانت عليه من عدم وجوب الزائد فالمعنى اقرت
صلاة السفر على جواز الاتمام وان كان الاحب القصر ٥ فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم الخ قوله ومرثيته بتخفيف التحتية وبالجر عطف على قوله ٥ مصباح قوله يتأفف
للكشميهني بمنفق ٥ ط قال في المصباح وناقف مستعمل بمعنى منفق وهو في بعضها كما تكرر وهو
اولى انتهى قوله اجرك الله بقصر الهمزة ٥ مصباح قوله اخلف اي بمكة او في الدنيا ٥ مصباح
لكن البائس قال في القاموس المتشبث الكارة انتهى وكذا في النهاية قوله يرثي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الزهري وقيل من كلام سعد ٥ مصباح قوله ان يتوفى بمكة
المضبوط المحفوظ بفتح الهمزة ٥ فتح قال في المصباح وكان سعد ابن خولة العامري البدري توفي
بمكة في حجة الوداع انتهى قوله باب كيف اخى النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن عبد البر كانت
المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين الانصار والمهاجرين فهي
المقصود هنا قال السهيلي اخا بين اصحابه ليذهب عنهم وحشة الغربة ويتأنسوا من
مفارقة الاهل والعشيرة فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة ابطل المواريث وجعل
المومنين كلهم اخوة وانزل انما المومنون اخوة يعني في التودد وشمول الدعوة واختلف
في ابتدائه فقيل بعد الهجرة بخمسة اشهر وقيل بتسعة وقيل وهو يبني المسجد وعند ابن سعد
في شرف المصطفى كان ذلك الاخاء في المسجد وذكر ابن اسحق المواخاة فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه بعد ان هاجر تآخوا في الله اخوين اخوين فكان هو صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه
اخوين وحمزة وزيد ابن حارثة اخوين وجعفر ابن ابي طالب ومعاذ ابن جبل اخوين
واخا بين ابي بكر وعمر وبين طلحة والزبير وبين عبد الرحمن وعثمان وكان ابتدا المواخاة
في اول قدومه المدينة واستمر يجددها بحسب من يدخل في الاسلام او يحضر الى المدينة
٥ فتح ملخصا قوله ابن الربيع ضد الخريف ٥ مصباح قوله بصفرة وضر من صفرة قال في
القاموس الوضر اللطخ من زعفران ونحوه انتهى قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة

بعد قوله

وهو الفصل من الباب الذي بعده ولعله كان بعد قوله قوله فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المنفردة
المتعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ه فتح قوله نزع الولد بالنصب اي جذبها اليه ه ط
قوله بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه عليه ه ط
قوله حدثنا علي ابن عبد الله الى اخر الحديث الغرض منه هنا قوله قدم علينا المدينة ونحن
نتبايع فانه يستفاد منه صلى الله عليه وسلم اقرهم على ما وجدهم عليه من المعاملات الا ما
استثناه فبينه لهم ه فتح قوله باب اتيان اليهود الخ قوله عشرة من اليهود اي من
روسائهم حينئذ ه ط قوله حدثنا احمد او محمد شك البخاري في اسمه هناك ولكن ذكر في التاريخ
انه احمد ولم يشك فيه ه مصابيح قوله وجد اليهود يصومون عاشوراء الخ استشكل هذا لان
النبي صلى الله عليه وسلم انما كان قدومه في ربيع الاول واجيب باحتمال ان يكون علمه بذلك
تاخر الى ان دخلت السنة الثانية ه فتح قوله يسدل اي يرخي ه ط قوله يفرقون بفتح اوله وضم
ثالثه ه ط قوله فرق بالتخفيف ه ط قوله باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه
عاش مائتين وخمسين بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى عليه
السلام وكان خروجه من اصبهان من قرية يقال جي بفتح الجيم وتشديد الياء وكان ابوه
دهقانها ه مصابيح قوله من رب الى رب اي من سيد الى سيد وكان سلمان لم يبلغه حديث
ابي هريرة في اطلاق الرب على السيد ه فتح قوله انا من رامهرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية
وانها بلدة بارض فارس ه ط قوله فترة بين عيسى الخ باضافة فترة الى بين وعدمها ه ك وقال
في فتح الباري ووجه تعلق هذه الاحاديث بهذه باسلام سلمان الاشارة الى ان الاحاديث
التي وردت في سياق قصته ليست على شرط البخاري في الصحيح وان كان اسناد بعضها صالحا
واما احاديث الباب فمحصلها انه اسلم بعد ان تداوله جماعة بالرق انتهى قوله
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي كذا لابي ذر ولغيره تاخير
البسملة عن قوله كتاب المغازي ه فتح وقال في التحفة وغزا صلى الله عليه وسلم سبعا وعشرين وسراياه
سبع واربعون سرية انتهى قوله غزوة العشيرة زاد ابو داود والعسيرة على الشك هل
هو بالاعجام او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى
الاولى سنة اثنتين ه ط قوله قال تسع عشرة هي الابواء وبواط والعشيرة وبدر والنضير واحد
وحمراء الاسد وقريظة والمصطلق وخيبر ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطائف
وتبوك ه ط قوله فايهم كانت اول كذا للجميع قال ابن مالك والصواب فايها او فايهن ووجهه
بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهن وللترمذي فايهن ه ط قوله قال العشير معجمة
بلا ها وقال العسيرة مهملة وبها فقال العشيرة معجمة وبها وهذا هو الصواب وعليه اتفق
اهل السير ه توشيح ونحوه في المصابيح قوله بواط بفتح الباء وقد تضم والواو خفيفة واخره مهملة
جبل بقرب ينبع خرج اليها في ربيع الاول سنة اثنتين ه ط ثم العشيرة في جمادى قوله الابواء خرج
اليها في صفر على راس سنة من الهجرة يريد قريشا ه ط قوله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من يقتل ببدر وقيل وقعة بدر رمضان ه فتح قوله الا اراك للاستفهام وللكشميهني بحذف
همزة الاستفهام على تقدير ها ه ط قوله او تضيم بالمد والقصر ه ط قوله الصباة جمع صاب
بلا همز من ينتقل من دين الى دين ه ط قوله قاتلوك روي قاتليك وهو لحن وتوجيهه

على تقدير

لهاجي

تسع

والعراب

وفي رواية الكشميهني وحقه متى ما يدرك الناس بزيادة ما وفي رواية الاصيلي متى يدرك بحذف الالف وهي الوجه اه فتح معنى

على تقدير يكونون ه ط قوله متى يدرك الناس الخ في ثبوت الف يدرك اربعة اوجه احدها ان يكون
مضارع درى بمعنى اراد مضارعه يدري فجزم فصار يدر ثم ابدلت الهمزة الفا فثبتت في موضع
الجزم الثاني ان يكون متى شبهت باذا فاهملت ه الثالث ان يكون اجرى المعتل مجرى الصحيح
فاثبت الالف والتقدير بحذف الضمة الذي كان منويا في الرابع ان يكون من باب الاشباع
فيكون الالف متولدا عن اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة اعني
اشباع الحركات الثلاث وتوليد الحروف الثلاثة بعدها توضيح لابن مالك قوله قتله الله ببدر قتله
رفاعة ابن رافع ه ط قوله قصة غزوة بدر كذا للاكثر وثبت باب في رواية كريمة ه فتح قال في
التوشيح بدر قرية مشهورة انتهى قوله وانتم اذلة اي قليلون ه فتح قوله ولم يعاتب احد هو بفتح التاء على
البناء للمجهول ووقع في رواية الكشميهني ولم يعاقب الله احدا ه فتح قوله يريد عير قريش والعير
المذكورة يقال كانت الف بعير وكان معها خمسون الف دينار وكان فيها ثلاثون رجلا من قريش
وقيل اربعون وقيل ستون ه فتح قوله باب قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب كذا
للاكثر وساق في رواية كريمة الآيات كلها ه فتح وقال فيه ايضا ما حاصله والجمع بين قوله بالف من
الملائكة وبين قوله بثلاثة الاف وبين قوله بخمسة الاف ما روي عن الربيع ابن انس قال امد الله
المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلاثة ثم زادهم فصاروا خمسة الاف انتهى قوله ما عدل
به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شيء يقابل به من الدنيا ه ط قوله عن ابن عباس الخ هذا من
مراسيل الصحابة فان ابن عباس لم يحضر ذلك ه فتح قوله انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة
اي اطلب منك ه ط قوله اللهم ان شئت لم تعبد الخ وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين
فلو هلك هو ومن معه حتى لم يبعث احد ممن يدعو الى الايمان ولاستمر المشركون يعبدون
غير الله ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة ه فتح قوله باب عدة اصحاب بدر اي من شهد
الوقعة ومن الحق بهم ه فتح قوله وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين كذا في هذه الرواية
وسياتي في اخر الكلام على هذه الغزوة انهم كانوا ثمانين او زيادة ه فتح قوله والانصار نيف واربعون
ومائتان والنيف بفتح النون وتشديد التحتانية وقد يخفف هو ما بين العقدين وقال في الاول
نيفا نصبه على انه خبر كان وقال في الثاني نيف برفعه على انه خبر المبتدا وقد وقع عند البيهقي
بالنصب فيهما وهو واضح ه فتح قوله لا والله اصله في اول الكلام ه ط قوله ثلاثمائة وبضعة
عشر قال السهيلي حضر منهم الجن سبعون رجلا وفيما تلاه ه فتح قوله باب دعاء النبي عليه
السلام الخ المراد دعاؤه السابق وهو بمكة ه فتح قوله دعا على نفر قال في القاموس النفر ما دون
العشرة من الرجال كالنفيرة قوله فاشهد بالله اي اقسم ه فتح قوله قد غيرتهم الشمس اي غيرت
الوانهم الى السواد وغيرت اجسادهم بالانتفاخ ه فتح قوله باب قتل ابي جهل ثبتت هذه
الترجمة لغير ابي ذر وسقطت من روايته وهو اوجه لان فيه ذكر هلاك غير ابي جهل فهو لائق
بالترجمة المذكورة ه فتح ويعني بالترجمة المذكورة قوله باب دعاء النبي الخ فتامل قوله اعمد بمهملتين
افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل هو بمعنى اعجب وقيل معناه هل زاد على سيد قتله قومه
وللكشميهني هل اعذر ه ط قوله ابنا عفراء هما معاذ ومعوذ ه فتح قوله حتى برد بفتح الموحدة
والراء اي صار في حالة من يموت ه ط قوله انت ابا جهل للمستملي ابو جهل والاول هو الثابت

نفسه

وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او نداء اي انت المنقول يا ابا جهل اقوال اصحها الثالث ه
توشيح قوله وهل فوق رجل الخ تسلية لنفسه عما حل به من الهلاك وروي هل اعمد وروي هل
اعذر اي انه معذور من البرماوي الزركشي ه مصباح قوله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف ه مصباح قوله بارز
وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر حقا اي عاون ه مصباح وقال السيوطي بارز وظاهر بلاهما
ماض والمظاهرة لبس درع على درع ه ط وقال الحافظ هذا من مراسيل الصحابة لانه يعني
البراء لم يشهد بدرا فكأنه تلقح ذكر من شهدها من الصحابة انتهى قوله غير ان بليتها هو امية ابن خلف
او الوليد ابن المغيرة ه مصباح قوله يوم اليرموك بفتح البا وسكون الراء بالكاف موضع بناحية الشام
تقاتل فيه المسلمون ومعسكر قيصر الروم وهو هرقل في خلافة عمر رضي الله عنه ه برماوي قوله
فلة بفتح الفاء فلها بالضم اي كسرت قطعة من حده ه ط قوله بهن فلول من قراع الكتائب
قبله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني ه قوله
فاقمناه اي ذكرنا قيمته يقال قوم الشيء واقمته اي ذكرت ما يقوم مقامه من
الثمن ه ط قوله واخذه بعضنا هو عثمان ابن عروة اخو هشام ه ط قوله محلى من الحلية ه ط
قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ه ط قوله طوى البير التي طويت وبنيت بالحجارة
ه ط قوله الركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء البير قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللفظتين
فيما يظهر من تصرف الرواة ه ط قوله قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
تصغيرا هو الذلة والهوان واراد قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر انهم لا يسمعون
كما جاء عن عائشة انها استدلت بقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ه فتح قوله دار البوار اي
الهلاك ه فتح قوله ولا بالكسر غلط واما بالفتح ففزع ه ط قوله وذلك مثل قوله اي ابن عمر ه فتح قوله
فقال انهم ما وقع هو عند الكشميهني فقال انهم مثل ما قال وهو مثل زيادة لا حاجة اليها ه فتح
قوله يقول حين تبوؤا الخ القائل يقول هو عروة يريد ان يبين مراد عائشة فاشار الى ان
اطلاق النفي في قوله انك لا تسمع الموتى مقيد باستقرارهم في النار وعلى هذا فلا معارضة بين
انكار عائشة واثبات ابن عمر لكن الرواية التي بعد هذه تدل على ان عائشة كانت تنكر ذلك مطلقا
قال البيهقي العلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله
احياهم حتى سمعوا ه فتح قوله انهم الان ليعلمون اي حين تبوؤا مقاعدهم من النار ه مصباح قوله
فضل من شهد بدرا قوله حارثة ابن سراقة الانصاري ه ط قوله فجاءت امه هي الربيع بنت
النضر عمة انس ه ط وقال الحافظ هي الربيع بالتشديد انتهى قوله ويحك كلمة رحمة ه ط ونصبها
على المصدر كما صرح بذلك الرضي في باب المفعول المطلق واسم الفاعل وقال في القاموس
ويح لزيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه
ايضا نصبهما باضمار انتهى قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على
مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول ه مصباح وقال السيوطي اي ثكلت انتهى قوله جنان
كثيرة سبع جنة عدن ودار الخلد ودار السلام وجنة المأوى وجنة النعيم وعليون
والسابعة نسيتها في الحديث قال الحافظ والمراد منه الاستدلال على فضل اهل بدر بقوله

صلى الله عليه وسلم

تتمة ثلاثة عشر هكذا

استدلت

قوله حتى اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم قال الحافظ ابن حجر بعد كلام
واختلف اهل النقل في المراد بقوله حتى فتح الله عليه هل كان هناك قتال فيه هزيمة
للمشركين او المراد بالفتح الحيازة بالمسلمين حتى رجعوا سالمين ففي رواية ابي
موسى اسحق عن محمد بن جعفر عن عروة فحاش خالد الناس وحافع وانحاز وانحيز
عنه ثم انصرف بالناس وهذا يدل على الاول ويمكن رده ما تقدم من بلاغ سعيد
بن ابي هلال في الحديث الاول وذكر ابن سعد عن ابي عامر ان المسلمين
انهزموا لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم ار اثنين جميعا ثم اجتمعوا
على خالد وعند الواقدي من طريق عبد الله بن الحارث بن فضيل عن
ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته ساقة وميمنته
ميسرة فانكر العدو حالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا
منهزمين وعنده من حديث جابر فلما اصيب بمؤتة ناس
من المشركين وغنم المسلمون بعض امتعة الكفار المشركين وفي
مغازي ابي الاسود عن عروة فحمل خالد على الروم فهزمهم وهذا
يدل على الثاني ه ويمكن الجمع بان يكونوا هزموا جانبا
من المشركين وخشي خالد ان يتكاثر الكفار عليهم فقد قيل انهم
كانوا اكثر من مائة الف فانحاز بهم عنهم حتى رجع بهم الى المدينة
وهذا السندان كان ضعيفا من جهة الانقطاع والاخر من جهة
ابن لهيعة الراوي عن ابي الاسود وكذلك الواقدي فقد روي في
المغازي لموسى بن عقبة وهو اصح المغازي كما تقدم ما نصه
ثم اخذه يعني اللواء عبد الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون
على خالد بن الوليد فهزم الله العدو واظهر المسلمين قال ابن العماد
بن كثير ويمكن الجمع بان خالدا لما حاز المسلمين وكان اصبح وقد
غير هيئة العسكر كما تقدم وتوهم العدو انهم قد جاءهم مدد حمل
عليهم خالد حينئذ فهزموا لم يتبعهم ورأى الرجوع بالمسلمين الغنيمة
الكبرى ثم وجدت في مغازي ابن عائذ بسند منقطع ان خالدا لما اخذ
الراية قاتلهم قتالا شديدا حتى انحاز الفريقان من غير هزيمة
وقفل المسلمون فمروا على طريقهم بقرية فيها حصن كانوا قتلوا في ذهابهم
من المسلمين رجلا فحاصروهم حتى فتحه الله عليهم عنوة وقتل خالد بن
الوليد مقاتلتهم فسمي ذلك المكان بنقيع الدم الى اليوم انتهى

قوله حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء قال الحافظ تقدم استشكاله
في غزوة احد وان قصة رعل وذكوان كانت بعد احد ونزول ليس لك من
الامر شيء كان في قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول ثم ظهر لي
علة الخبر وان فيه ادراجا وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية
الزهري عمن بلغه بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا
قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح
لما ذكرته وقد ورد في سبب نزول الاية شيء اخر لكن لا ينافي ما تقدم بخلاف
قصة رعل وذكوان فعند احمد ومسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح
قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء
الاية وطريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم دعا
على المذكورين بعد ذلك في صلاته فنزلت الاية في الامرين معا فيما وقع
له من الامر المذكور وفيما نشا عنه من الدعا عليهم وذلك كله في احد
بخلاف قصة رعل وذكوان فانها اجنبية ويحتمل ان يقال ان قصتهم
كانت عقب ذلك وتاخر نزول الاية عن سببها قليلا ثم نزلت
في جميع ذلك والله اعلم اه فتح الباري في سورة ال عمران

صلى الله عليه وسلم المذكور وهي بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم انتهى قوله فقلنا الكتاب منصوب
بفعل مقدر اي اخرجي ونحوه ه مصباح قوله لعل الله اطلع الخ معنى الترجي راجع الى عمر لانه
متحقق عند الرسول صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله فقال اعملوا ما شئتم الخ قد استشكل
هذا فان ظاهره انه للاباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضي
اي ان كل عمل كان لكم فهو مغفور او تعقب بانه لو كان للماضي لما حسن الاستدلال به
في قصة حاطب لانه كان صلى الله عليه وسلم خاطب به عمر منكرا عليه ما قال في امر حاطب وهذه
القصة كانت بعد بدر بست سنين فدل على ان المراد ما سياتي واورده بلفظ الماضي مبالغة
في تحقيقه وقيل ان صيغة الامر في قوله اعملوا للتشريف والتكريم فالمراد عدم المواخذة
بما يصدر منهم بعد ذلك وانهم خصوا بذلك لما حصلت لهم من الحال العظيمة التي
اقتضت محو ذنوبهم السالفة وتاهلوا لان تغفر الذنوب اللاحقة ان وقعت
اي كلما عملتموه بعد هذه الواقعة من اي عمل كان فهو مغفور والذي يظهر من سياق القصة
الاحتمال الثاني ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وهو فيما يتعلق ببدر ايضا
ه فتح قوله عن ابي اسيد بالتصغير ه فتح قوله اذا اكثبوكم من الكثب بتحريك المثلثة القرب
ه مصباح وقال السيوطي قربوا منكم انتهى قوله يعني اكثروكم فقال الداودي هذا التفسير
من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولا يجاوز يعني غشوكم بجمعهم مخففا وهو
اشبه بالمراد انتهى قوله واستبقوا اي لا تبادروا بالرمي حتى يقربوا منكم ه ط قوله
صنع الخير بيان لقوله ما جاء الله به ه مصباح قوله وثواب الصدق قد يراد به الامر
المرضي الصالح او يكون من اضافة الموصوف الى صفته اي الثواب الصالح الجيد ه
مصباح قوله والذي اتانا بعد اي بعد بدر الاولى يوم بدر الثانية ه مصباح قوله
فكاني لم آمن بمكانهما تفسيره ما في مغازي ابن عائذ فاشفقت ان يؤتى الناس
من قبلي لكوني بين غلامين حديثين ه ط قوله الصفرين تثنية صفر لطائر المعروف
ه ط قوله عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون واو عند بعضهم ابن اسيد
بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم ه مصباح قوله بالهداة بفتح الهاء والهمزة بينهما دال مهملة
ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحق بتشديد الدال موضع
على سبعة اميال من عسفان ه ط قوله لحقوهم وفي بعضها الحقوا بحذف النون من
غير ناصب ولا جازم وهي لغة فصيحة ه مصباح قوله بددا بكسر الموحدة قطعا متفرقة
ه مصباح وقال الحافظ في مقدمة فتح الباري اقتلهم بددا متفرقين وحكي كسرها
وخطيئته قوله وذلك في ذات الاله وان يشا اي في طاعة الله او في سبيل الله ه فتح
قوله اوصال جمع وصل العضو ه ط قوله شلو الجسد والممزع المقطع ه مصباح قوله
قتل صبرا اصل الصبر الحبس وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطا فهو مقتول صبرا
ه نهاية قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير تشبه النحل ه مصباح قوله وكان
بدريا انما نسب الى بدر لانه كان لم يحضر القتال لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم
بسهمه ه فتح قوله تعلت اي طهرت وخرجت منه ه مصباح قوله ابو البكير مصغر

من نفاسها

وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد اللام قوله خبره زاد المصنف في التاريخ تتمته انه سال
اباهريرة وابن عباس وابن عمر ومثله يعني مثل حديث قبله اذا طلق ثلثا لم تحل له
فاقتصر هنا على موضع حاجته وبقيته ولعله كان ابوه ستشهد ببدر اه ط قوله باب
شهود الملائكة بدرا وحكمة قتالهم لا رادة ان يكون الفعل منسوبا للنبي صلى الله عليه وسلم و
اصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب اه ط قوله
بالعقبة اي بمكة اه ط وقال الحافظ يريد ان شهود العقبة عنده افضل من شهود بدر قوله
باب كذا للجميع بغير ترجمة اه فتح قوله بغض اي ناقص بالقاف والمعجمة و هو
الهجار لحوم الاضاحي بعد ثلاث اه مصباح قوله مدجج بجيمين الاولى مفتوحة مشددة
وقد تكسر اي مغطى بالسلاح لا يظهر منه شيء اه ط قوله يكنى بسكون الكاف اه الكرش بسكون
الراء قوله الكرش وكرش الرجل جماعته اه نهاية قوله الجهد بالفتح والضم اه ط قوله ان
ابا حذيفة حذيفة اسمه هشام عند الاكثر وهو ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس من المهاجرين
الاولين اه مصباح قوله بنى سالما اي قبل نزول سورة الاحزاب اه ط وقال في المصباح سالما
هو ابن معقل مولى ثبيتة بنت يعار زوج ابي حذيفة انتهى قوله لامراة من الانصار ذهب ثبيتة
مصغره ط قوله فذكر الحديث سيأتي في النكاح ان شاء الله تعالى قوله الربيع بالتصغير قوله بنت معوذ
بصيغة الفاعل من التعويذ اه مصباح قوله كمجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس اه مصباح قوله يندبن
الندب دعاء الميت باحسن اوصافه وهو مما يهيج الشوق اليه والبكاء عليه اه فتح قوله
لا تقولي هكذا فيه كراهية نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين اه فتح قوله يريد صورة التماثيل
هو تفسير ابن عباس اه مصباح قوله شارفا اي ناقة مسنة اه مقدمة قوله اقتاب جمع قتب وهو
للجمل كالسرج للفرس اه مقدمة قوله الا يا حمز هو ترخيم حمزة والشرب بالضم جمع الشارب
والنواء السمان اه مصباح قوله في شرب بالفتح وسكون الراء جمع شارب اه مقدمة قوله القهقرى
مقصور يكتب بالياء لانه مقصور اه مصباح وقال ابن الاثير القهقرى مصدر ومنه قولهم
رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع اه قوله
انفذه اي بلغ به منتهاه من الرواية او ارسله مكانه اه ط قوله ابن الاصبهاني هو
عبد الرحمن ابن عبد الله وابن معقل هو عبد الله اه مصباح قوله كبر على سهل ابن حنيف
ولم يذكر عدد التكبير وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق البخاري بهذا الاسناد فقال
فيه كبر خمسا واخرجه البغوي في معجم الصحابة فقال ستا اه فتح قوله وقال انه شهد بدرا
يشير الى ان لمن شهدها فضلا على غيرهم في كل شيء حتى في تكبيرات الجنازة اه فتح قوله قد شهد
بدرا هو الغرض من حديث عمر اه فتح قوله وجدني على عثمان اي اشد غضبا وانما قال عمر ذلك
لمكان ابي بكر عنده وله عند ابي بكر مزيد المحبة والمنزلة ولذلك كان غضبه منه اشد من
غضبه من عثمان اه فتح قوله بشير ابن ابي مسعود هو ضد النذير اه مصباح قوله عن ابي مسعود
البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها قلت لم يكتف البخاري
بعدّه له في البدريين نسبته البدري بل بقول عروة في الحديث الذي يليه شهد بدرا وهو
حجة في ذلك لانه ادركه وقد ذهب الى شهوده لها جماعة منهم مسلم والقاعد عن ابن
المثنى مقدم على النافي اه فتح قوله من سروات قومهم اي اشرافهم اه ط قوله اشتمل قدامة ابن
مظعون الخ ولم يذكر البخاري القصة لكونها موقوفة ليست على شرطه وقد اوردها

عبد الرزاق

رب
دفي القسطلاني
الكرش بفتح الكاف
وكسر الراء

الكرس السادس
عشر

سراتهم
قف
القاعدة

عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري فذكر فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال ان قدامة
سكر فقال من يشهد معك فقال ابو هريرة فشهد ابو هريرة انه رآه سكران فارسل الى قدامة فقال
له الجارود اقم عليه الحد فقال له عمر اخصم انت ام شاهد فصمت ثم عاوده فقال لتمسكن
او لاسوءنك فقال ليس في الحق ان يسوءني ابن عمك وتسوءني فارسل عمر الى زوجته هند بنت
الوليد فشهدت على زوجها فقال عمر لقدامة فقال لي ان اريد ان احدك فقال ليس لك ذلك لقوله
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فقال له اخطات التاويل
فان بقية الاية اذا ما اتقوا فانك ان اتقيت اجتنبت ما حرم عليك ثم امر به فجلد فغاضبه
قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال اعجلوا بقدامة اتاني ات فقال صالح قدامة
فانه اخوك فاصطلحا اه فتح قوله اخبره رافعه بالرفع فاعل وللمستملي اخبرني وهو خطا اه ط قوله
جنات البيوت جمع الجان وهي الحية البيضاء والدقيقة اه مصباح قوله زوجتين اختنا عباس اي
ابن عبد المطلب وام العباس ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب هي الانصارية
فاطلقوا على جدة العباس اختنا لكونها منهم اه فتح قوله وانت بمنزلته اي الى اباحة دمه اه مصباح
فلو غيرا الا اي زارع فتلني يعرض باستخفافه بهم بالاكارة اه مصباح وقال الدماميني مثل
لو ذات سوار لطمتني فيكون المرفوع بعد لو فاعلا بمحذوف يفسره الظاهر ولو يحتمل ان يكون
شرطية اه قوله كان عطاء البدريين خمسة الاف اي الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة من عهد
عمر فمن بعده اه فتح قوله وقرا ليهان الخ اي دخل وسكن اه مصباح قوله وقعت الفتنة الاولى يعني
مقتل عثمان اه فتح قوله فلم تبق من اصحاب بدر احدا فيه اشكال لان كثيرا منهم بقي
عاش دهرا فلعله يريد ان مقتل عثمان كان سببا لهلاك البدريين كقتال علي ومعاوية
رضي الله عنهما ونحوه اه مصباح وقال الحافظ اي انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمان
الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان اخر من مات من البدريين سعد ابن ابي وقاص
ومات قبل وقعة الحرة ببضع سنين قوله استشهد يعني الحرة الخ وكانت في اخر زمن يزيد
ابن معاوية اه فتح قوله ثم وقعت الثالثة قال ابن عبد الحكم هي خروج ابي حمزة الخارجي في زمن
مروان ابن الحكم اه ط وقال الحلبي في المصباح والفتنة الثالثة هي قتل الحجاج لابن الزبير
وتخريبه الكعبة عام اربعة وسبعين والحرة عام اثنين وستين انتهى قوله جميع من
شهد بدرا من قريش هو بقية كلام موسى ابن عقبة عن ابن شهاب وقوله ممن ضرب
له بسهمه احدى وثمانون يريد بقوله ضرب له بسهمه اي اعطاه نصيبا من الغنيمة
وان لم يشهدها لعذر له فصيره كمن شهدها اه فتح قوله والله لا ستطيلن بفتح الحاء
المهملة وموحدة خفيفة ومعجمة اي قوة اه ط قوله يلقيهم بتشديد القاف وللمستملي بتخفيفها بعد
وللكشميهني يلعنهم من اللعن اه ط وفي المصباح وفي بعضها يلقيهم من الالقاء انتهى
قوله بمائة سهم الا بان قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فيعطى
سهمه وسهم فرسه او لرجال كان ارسلهم في بعض امره بسهامهم فكملت مائة بهذا
الاعتبار اه ط وقال في فتح الباري هذا القول لا باس به لكن الذي ظهر لي ان
اطلاق المائة انما هو باعتبار الخمس وذلك انه عزل خمس الغنيمة ثم قسم ما عداه

دفي المصباح
يلقيهم
بلغيهم
بعدها حتى الملكسورة
ساكنة دفي رواية
المسكن بسكون
اللام والتخفيف
من الالقاء

علي الغانمين علي ثمانية عشر سهما عدد من شهدها ومن الحق بهم فاذا اضيف اليه الخمس كان من
حساب مائة سهم انتهى قوله تسمية من سمي من اهل بدر والذي ذكرهم هنا
اربعة واربعين فقط وذكرهم على ترتيب حروف المعجم الا انه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الاربعة لشرفهم ه مصباح قوله في الجامع اي هذا الكتاب ه فتح قوله كان في النظارة بفتح
النون وتشديد المعجمة القايمة ه مصباح قوله ظهير مصغر الظهر بالمعجمة واخوه مظهر
بلفظ الفاعل من الاظهار بالمعجمة ه مصباح قوله العنزي للكشميهني العدوي وكلاهما صواب
فانه عنزي الاصل عدوي الحلف ه ط قوله معوذ بفتح الواو المشدده في الاشهر ه ط قوله مقداد
وللكشميهني المقدام وهو غلط ه ط قوله حديث بني النضير قبيلة من اليهود ه ط
قوله وجعله ابن اسحق الخ وهو الاوجه كما يدل عليه كلام فتح الباري لكنه طويل كل الكلام
فحذفته لاختصار فليراجع منه واغرب السهيلي فرجح ما قاله الزهري قوله في دية الرجلين
وقد ذكر ابن اسحق عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم وغيره من اهل العلم ان عامر ابن الطفيل
اعتق عمرو ابن امية لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة كانت على امه فصادف رجلين من بني
عامر معهما عقد وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر به عمرو فقال لهما عمرو من
انتما فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما حتى ناما فقتلهما عمرو فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين لادينهما قال ابن اسحق فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني النضير يستعينهم في ديتهما فيما حدثني يزيد ابن رومان ه فتح قوله فاجلاهم
اي النبي صلى الله عليه وسلم ه ط قوله بني قينقاع بالنصب بدل ونون قينقاع مثلثة والضم
اشهر ه ط قوله يرد عليهم زاد في الرواية الاخرى ما كانوا اعطوه ه فتح قوله من لينة هي صنف
من النخل وعن الثوري كل شيء سوى العجوة فهو من اللين ه فتح قوله على سراة بني بالفتح جمع سري وهو
الرئيس ه ط قوله بالبويرة وهي مكان بين المدينة وبين تيماء ه ط قوله مستطير منتشر ه ط وقال
في فتح الباري وانما قال حسان ذلك تعييرا لقريش لانهم كانوا اغروهم بنقض العهد وامروهم
به ووعدوهم ان ينصروهم ان قصدهم النبي صلى الله عليه وسلم ه قوله فاجابه ابو سفيان ابن الحارث
اي ابن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ادام الله ذلك اي عرضه ادام الله
الحريق حتى يتصل بالمدينة فيكون دعاء على المسلمين لا لهم وكان هذا الجواب منه قبل ان يسلم
واسلم يوم الفتح ه مصباح قوله بنزه بضم النون وفتحها وهو البعد من السوء اي بعضها منهم
اي بني النضير ه مصباح قوله وتعلم اي اجبنا بالتثنية وقوله تضير بفتح التاء وكسر الضاد المعجمة
من الضير فهو بمعنى الضرب اي ان ارض بني النضير تجاور ارض الانصار فاذا خربت اضرت
بمن جاورها بخلاف ارض قريش فانها بعيدة منها بعدا شديدا فلا تبالي بخرابها ه فتح قوله النضري
بفتح النون وسكون المهملة ه مصباح قوله [illegible] وقد تدخل عليه اللام فيقال [illegible] مصباح
قوله فاستب علي وعباس اي تقاولا بما ليس بحرمه ه ثم مصباح قوله في الذي افاء الله على رسوله
مما بني النضير هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله انما ياكل آل محمد من هذا المال اي من جملة
من ياكل منه لا انه لهم بخصوصهم ه مصباح قوله فعمل عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلتها
لا احد هذا لنفسه ه مصباح قوله وحسبت تحسب تكبرت وكانوا يتساوون في التصرف فيهما ه مصباح
قوله قتل كعب ابن الاشرف اي اليهودي قال ابن اسحق

وغيره

قال في النهر ... كعب ابن الاشرف الاوسي وابا رافع الخزرجي

وغيره كان عربيا من بني نبهان وهم بطن من طي وكان ابوه اصاب دما في الجاهلية فاتى المدينة
فحالف بني النضير فشرف فيهم وتزوج العكة ورجع الى المدينة وشبب بنساء المسلمين حتى
اذاهم ه فتح قوله وحدثنا غيره اي قال سفيان وحدثنا عمرو غير مرة ه مصباح قوله ارى بضم
الهمزة اظن ه ط قوله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا بتشديد النون من
العنا وهو التعب قوله قال وايضا اي وزيادة على ذلك قوله والله لتملنه بفتح المثناة
والميم وتشديد اللام والنون من الملل ه فتح قوله واللامة بتشديد اللام وسكون الهمزة
الدرع ه ط قوله ابو نائلة بنون ثم تحتيه اسمه سلكان ابن سلامه ه ط قوله جبر ضد الكسر ه مصباح
قوله ينفح بفاء ومهملة ه ط قوله واكمل العرب روي مرفوعا ومنصوبا ه مصباح
قوله نساء العرب روي سيد بدل نساء وهو تصحيف ه ط وقال الحافظ في رواية الواقدي وكان
كعب يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه ه قوله قتل ابي رافع
ويقال فيحصن له بارض الحجاز وهو قول ويحتمل ان يكون حصنه كان قريبا من خيبر في طرف ارض
الحجاز ه فتح قوله رجالا من الانصار وقد سمي منهم عبد الله ابن عتيك وعبد الله ابن عتبة ومسعود
ابن سنان وعبد الله ابن انيس وابو قتادة وخزاعي ابن اسود وان كان عبد الله ابن
عتبة محفوظا فقد كانوا ستة ه فتح قوله يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه اي بالمال
الكثير وكان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب ه فتح قوله ببيته اسود وللمستملي
والسرحة ما ضمن البيت ه ط قوله وراح الناس بسرحهم اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى
وسرح بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة هي السائمة من ابل وبقر وغيره ه فتح قوله
يا عبد الله لم يرد اسمه العلم ه فتح قوله تقنع بثوبه اي تغطى به ليخفي شخصه لئلا يعرف
ه فتح قوله فهتف به اي ناداه ه فتح قوله على ود بفتح الواو وتشديد الدال المهملة هو الوتد
ه فتح قوله الاقاليد جمع اقليد وهو المفتاح ه فتح قوله علالي بمهملة جمع علية الغرفة ه ط
قوله نذروا بكسر المعجمة اي علموا ه ط قوله فاهويت اي قصدت ه ط قوله فما اغنيت شيئا اي
لم اقتله ه فتح قوله فاضربه بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وان ذلك قد
مضى قوله فلم تغن اي فلم تنفعه ه فتح قوله ضبيب السيف بضاد معجمة مفتوحة
وموحدة وزنه رغيف قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف
وهو حرف حد السيف قال عياض هو في رواية ابي ذر بالصاد المهملة وقال اظنه طرفه
ه فتح قوله فوضعت رجلي وانا ارى اي اظن وذكر ابن اسحق في روايته انه كان
سيء البصر قوله فانكسرت ساقي فعصبتها في رواية يوسف فانخلعت رجلي فعصبتها ويجمع
بانها انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق ه فتح قوله انعى ابا رافع اي النعي خبر الموت
وذكر الاصمعي ان العرب كانوا اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار فقال نعي فلان
ه فتح قوله النجاء بالنصب اي اسرعوا ه ط وفي المصباح النجا بالمد والقصر والنصب على انه
مفعول مطلق اي الاسراع والمد فيه اشهر اذا افرد وان كرر فالقصر وافقال النجا
النجا كره الزركشي انتهى قوله فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساق
قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يتجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر

قوله قائل فيه اطلاق القول على الفعل ه م

ه فتح قوله اجل بمهملة ثم جيم من الجل وهو ان يرفع رجلا او يقف على اخرى ويقال الحجل
في مشيته اذا مشى مثل المقيد اي قارب خطاه ه طرله قلبه بفتحات اي علة ه ط
قوله باب غزوة احد سقط لفظ باب من رواية ابي ذر واحد الجبل المعروف بينه وبين
المدينة اقل من فرسخ وكانت سنة ثلاث باتفاق الجمهور ه فتح قوله ولا تهنوا الوهن الضعف
ه فتح صلى اي دعا واستغفر ه ط كالمودع للاحياء الخ تابعه حيوة ابن شريح على هذه الزيادة
عن يزيد ابن ابي حبيب يحيى ابن ايوب عند مسلم ولفظه ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء
والاموات وتوديع الاحياء ظاهر لان سياقه يشعر بان ذلك كان في اخر حياته عليه الصلاة
والسلام واما توديع الاموات فيحتمل ان يكون الصحابي اراد بذلك انقطاع زيارته
للاموات بجسده لانه بعد موته وان كان حيا فهي حيوة اخروية ه فتح وامر عليهم
عبد الله اي ابن جبير ضد الكسر ه مصباح يشتدن اي يسرعن المشي وللكشميهني
يسندن بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة اي يصعدن ه ط
صرفت وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يتوجهون ه ط ولم نسوءه اي لم اكرهها وان
كان وقع بغير امري ه فتح وهو خير مني قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ما استقر عليه
الامر من تفضيل العشرة على غيرهم بالنظر الى من لا يقتل ه فتح ان يكون حسناتنا في رواية
الجنائز طيبات تناه فتح قال قال رجل قال الخطيب وغيره هو عمير ابن الحمام ه ط
ليرين الله بفتح التحتانية والراء وتشديد النون والله بالرفع ومراده ان يبالغ في القتال ولو زهقت
روحه ه فتح ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في المشي بالغ فيه وقال ابن
التين ضبط بفتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد وضبطه بعضهم بالفتح وكسر
الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القى من الشدة والقتال ه ط اني اجد ريح الجنة الخ يحتمل
ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة زائدة عما يعهد فعرف انها ريح الجنة ويحتمل
ان يكون اطلق ذلك باعتبار ما عنده من اليقين حتى كان الغائب عنه صار محسوسا
والمعنى ان الموضع الذي اقاتل عنه يؤول بصاحبه الى الجنة ه فتح نزلت فينا هذه الاية
اي في قومه بني سلمة وهم من الخزرج وفي اقاربهم بني حارثة وهم من الاوس قوله وما
احب انها لم تنزل الخ اي انه الاية وان كان في ظاهرها غض منهم لكن في اخرها غاية
الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله وليهما اي الدافع عنهما ما هموا به من الفشل
لان ذلك كان من وسوسة الشيطان من غير وهن منهم في دينهم ه فتح
كذا هنا بالشك والثاني هو المعروف ه فتح سمعونا اسهم عبد الله ابن ابي او بستانه
فرقتين اي في الحكم فيمن رجعوا ه ط متقي الذنوب اي اصحاب الذنوب ه برماوي
باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما الاية الفشل هو الجبن في
الحرب والفول الناصر خرج بهم وهم الف رجل وكان المشركون ثلاثة الاف ورجع
عنه عبد الله ابن ابي ابن سلول في ثلثمائة فبقي في سبعمائة فلما رجع عبد الله سقط
في ايدي الطائفتين من المؤمنين وهم بنوا حارثة وبنوا سلمة ه فتح الباري نزلت
فينا هذه الاية اي في قومه بني سلمة وهم من الخزرج وفي اقاربهم وما احب انها

لم تنزل

لم تنزل الخ اي ان الاية وان كان في ظاهرها غض منهم لكن في اخرها غاية الشرف لهم قال ابن اسحق قوله والله
وليهما اي الدافع عنهما ما هموا به من الفشل لان ذلك كان من وسوسة الشياطين من غير وهن
منهم في دينهم ه فتح نرفا اي غير مكتسبة ولا ذات تجربة ه مصباح
المفتوحة والجيم ه مصباح ست بنات وفي الرواية الاولى تسع بنات فكان ثلاثا منهن
كن متزوجات ه ط الجزار بكسر الجيم وفتحها وكذلك الجداد وهو القطع ه مصباح شريح بالمهملة
الخ هما جبريل وميكائيل ه فتح نثل بفتح النون والمثلثة نقض ه ط الا سعد ابن مالك وما ذكر اسم ومعه رجلان
ابي وقاص ه في تلك الايام في رواية غير ابي ذر في بعض تلك الايام وهو ابين لان المراد
بالبعض يوم احد ه فتح غير طلحة وسعد قد يعكر عليه ما تقدم قريبا في الحديث الخامس
ان المقداد كان ممن بقي معه لكن يحتمل انه انما حضر بعض تلك الجولة ويحتمل ان يكون
انفرادهما منه في بعض تلك المقامات ه فتح انهزم الناس اي بعضهم ه فتح
مجوب اي مترس ه فتح النزع اي رمي السهم ه فتح بجعبة الالة التي يوضع فيها
السهام ه ط لا تشرف بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف ولابي الوقت بفتحتين
وتشديد الشين والراء واصله لا تتشرف ه ط ينقزان القرب
جمع خدمة وهي الخلخال وقيل اصل الساق ه ط خدم بالمعجمة والمهملة
والقاف ه مصباح ينقزان النقز الوثوب وهي بالنون
قاله عروة الخ وفي رواية ابن اسحق فقال حذيفة قتلتم ابي
فقالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة يغفر الله لكم فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيرا ه فتح فقتلوه قتله خطا عتبة ابن مسعود ه ط اي عباد الله اخراكم
اي احترزوا من جهة اخراكم وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا ينتهبون عسكر
المشركين ه قوله فاجتلدت هي واخراهم اي وهم يظنون انهم من العدو والتبس العسكران
فلم يتميزوا فوقع القتل في المسلمين بعضهم من بعض ه فتح الباري بقية خير يحتمل
منه ان فعل الخير تعود بركته على صاحبه في طول حياته ه فتح
اتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد به هنا يوم احد ه فتح يوم التقى الجمعان
موهب بفتح الهاء والميم ه مصباح
جاء رجل في الرواية المتقدمة من اهل مصر ه فتح بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي رقية باب قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون الخ تصعدون تذهبون
الخ بين بالاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي
بمعنى ذهب ه فتح فاثابكم غما بغم روى عبد ابن حميد من طريق مجاهد قال كان
الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قتل والثاني لما انحازوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم وصعدوا في الجبل فتذكروا قتل من قتل منهم فاغتموا ه فتح باب
ليس لك من الامر شيء الاية اي بيان سبب نزول هذه الاية وقد ذكر في الباب شيئين
فيحتمل ان يكون نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في قصة واحدة ه فتح
شج النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر ابن هشام من حديث ابي سعيد الخدري
ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسر رباعيته السفلى وجرح شفته السفلى وان

والد ابي سعيد الخدري قسطلاني

عبد الله ابن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته وان عبد الله ابن قمئة جرحه في وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته وان مالك ابن سنان مص الدم من وجهه صلى الله عليه وسلم ه فتح يدعوا على صفوان الخ لعله اراد ان يدعو عليهم فنزلت الخ لانهم اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ه مصباح **باب** قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية قال ابن اسحق انزل الله النعاس امنة لاهل اليقين فهم نيام لا يخافون والذين اهمتهم انفسهم اهل النفاق في غاية الخوف والذعر ه فتح **باب** ذكر ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوجة ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك ابن سنان فولدت ابا سعيد الخدري له قط مروطا جمع مرط بكسر الميم كساء من صوف او خز ه قاموس تزفر تخيط وقال الخطابي تحمله **قتل حمزة ابن عبد المطلب** حميت بمهملة بوزن رغيف الزق الكبير ه ط وقال الحافظ في المقدمة بوزن عظيم هو في السمن شبه الرجل السمين الاسود انتهى معتجر اي لاف عمامته على راسه من غير تحنيك ه ط امرقنا ذ بكسر القاف بعدها مثناة خفيفة وفي رواية الكشميهني بموحدة والاول اصح استرضعوه له اي طلب له من يرضعه ه فتح وعينين بلفظ تثنية العين ضد العمى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون متعقب الاعراب منصرفا وغير منصرف وهو اسم لعام احد ه مصباح وقال الحافظ عينين جبل بحيال احد اي من ناحية احد والسبب في نسبة وحشي العام اليه دون احد ان قريشا كانوا نزلوا عنده ه بحيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابله ه ط سباع بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي ه ط البظور بالظا جمع بظر وهي اللحمة التي تقطع من فرج المراة عند الختان ه فتح تحادّ اي تعانده فتح كامس الذاهب هي كناية عن قتله اي صيره عدما ه فتح وكمنت اي اختفيت ه فتح ثنته بضم المثلثة وتشديد النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة ه ط فكان ذلك العهد به لفظ العهد منصوب اي اخر العهد به ه مصباح لا يصيح الرسل اي لا ينالهم منه انزعاج ه فتح ثلمه جدار اي خلله ه فتح اورق اي لونه مثل الرماد من الغبار ه ط فوضعتها للكشميهني فاضعها ه فتح ابن زيد ابن عاصم المازني ه فتح رجل من الانصار هو عبد الله **باب** ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم رباعيته بفتح الراء وتخفيف الموحدة ه ط في المصباح بوزن ثمانية وهي السن التي بين الثنية اليمنى والسفلى انتهى وفي فتح الباري هي السن التي بين الثنية والناب والمراد انها كسرت فذهبت منها فلقة ولم تقلع من اصلها انتهى **باب** الذين استجابوا لله والرسول الاية ضحى اي سبب نزولها وانها تتعلق باحد ه فتح **باب** من قتل من المسلمين يوم احد والنضر ابن انس كذا وقع لابي ذر عن شيوخه وكذا وقع عند النسفي وهو خطا والصواب عند الباقين انس ابن النضر ه فتح قوله اعز بمهملة وزاي للكشميهني بمهملة وزاي ه ط وفي المصباح اعز من العزة بالزاي واعز من الغرة بالمعجمة انتهى وكان بئر معونة هو كلام قتادة ه ط ويوم مسيلمة كذا هو بالواو وهي زائدة لان يوم اليمامة

هو يوم مسيلمة

هو يوم مسيلمة ه ط لا تبكيه كذا هنا وهو ظاهر انه نهي لجابر وليس كذلك بل هو لفاطمة بنت عمرو عمة جابر ه فتح اوما تبكيه هو للاستفهام ه مصباح ارى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكلم اي اظنه وقائل ذلك البخاري ه ط سيفا للكشميهني سيفي ه ط والله خير مبتدأ وخبر اي وصنع الله خير او والله عنده خير ه ط وفي فتح الباري هذا من جملة الرؤيا انتهى **باب** احد يحبنا ونحبه قال السهيلي سمي احد لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هنالك ه فتح ويحتمل هذا جبل يحبنا ونحبه معناه ذلك قولان احدهما انه على حذف مضاف والتقدير اهل احد والمراد الانصار لانهم جيرانه ثانيهما انه قال ذلك للمسرة بلسان الحال اذ قدم من سفر لقربه من اهله ولقائهم وذلك فعل من يحب بمن يحب ثالثها ان الحب من الجانبين على حقيقته وظاهره لكونه احد من جبال الجنة ه فتح **باب** غزوة الرجيع سقط لفظ باب لابي ذر والرجيع موضع من بلاد هذيل وسياق هذه الترجمة يوهم ان غزوة الرجيع وبئر معونة شيء واحد وليس كذلك فغزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخبيب في عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وبئر معونة كانت سرية القرا السبعين وهي مع رعل وذكوان وكان المصنف ادرجها معها لقربها منها ه فتح ورعل بكسر الراء وسكون المهملة بطن من بني سليم ه ط وذكوان بطن منهم ايضا ه فتح وبئر معونة بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان له ط وحديث عضل بفتح المهملة ثم معجمة ولام بطن من بني الهون ه ط والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها ه ط عشرة عينا الخ في رواية ابي الاسود عن عروة بعثهم عينا الى مكة ليأتوا بخبر قريش ه فتح وهو جد عاصم الخ انما هو خاله ه ط لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة ه ط الرفد هي الرابية المشرفة ه فتح ورجل آخر هو عبد الله ابن طارق ه ط فاشترى خبيبا بنو الحارث ولابن سعد ان زيد ابناءه صفوان من امية فقتله بابيه ه ط استعار موسى يحد بها ليستحد بها اي ليحلق بها عانته ه من قطف عنب القطف بكسر القاف العنقود وما كان الا رزق رزقه الله قال ابن بطال هذا يمكن ان يكون جعله آية على الكفار وبرهانا لنبيه لتصحيح رسالته ه فتح فلما خرجوا به من الحرم بين ابن اسحق انهم اخرجوا الى التنعيم ه فتح دعوني اصلي كذا للكشميهني بغير يا ولغيره بثبوت اليا ولكل وجه ه فتح اللهم احصهم عددا فلم يحل الحول ومنهم رجل حي غير رجل لبد بالارض وقت دعائه خوفا وقد وقع تعيين هذا الرجل في موضع اخر من الفتح وانه ابو سفيان ه فتح في ذات الاله اي سبيله كما مر نقلا عن فتح الباري شلو اي جسد ه ط ممزع اي مقطوع ه ط الظلة بضم المعجمة السحابة ه ط الدبر بسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل لا واحد له من لفظه ه ط لحاجة فسر قتادة الحاجة كما سياتي قريبا بقوله ان رعلا وغيرهم استمدوا رسول الله على عدوهم فامدهم بسبعين من الانصار ه فتح يقال لهم القراء بين قتادة في روايته انهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وفي رواية ثابت ويشترون به الطعام لاهل الصفة ويتدارسون القران بالليل ويتعلمون ه فتح فعرض لهم حيان تثنية حي اي جماعة من بني سليم ه فتح قرانا كنا نقرؤه ثم نسخ القران بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي ه ك نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى عن يزيد ه ط بعث خاله الضمير لانس ويجوز ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم لانه اخو ام سليم خالة النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح خير بفتح اوله وجه في المفعول اي خير النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ بضم اوله وهو خطأ ه ك اهل السهل هم سكان البوادي واهل المدر هم سكان البلاد ه برماوي بالف والف للطبراني بالف اشقر والف شقراء

غدة بالرفع على الابتدا او الفعل مقدر اصابتني او اغدة بعير بالنصب وهو اعرب حكاه سيبويه
في المنصوبات على المصدر اي اغد غدة والغدة طاعون الابل من الزركشي مصباح من الريبي
فلان للطيرانيمن السلول ط وهو رجل اعرج صوابه هو رجل اعرج كما في بعض النسخ فان
الاعرج كعب ابن زيد ط فانا معي كنتم كذا وقع هنا بطريق الاكتفاء اي تعلمون في المستخرج
كنتم قريبا مني ط فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد
بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد قاتل حرام وانه لحق بقومه
المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام
اي لحقه اجله او الرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه
وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يكون الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع مرادا بهم المسلمون
اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية بالسكون ط قال بالدم
هكذا هو من اطلاق القول على الفعل وقد فسره بانه نضح الدم فزت ورب الكعبة اي بالشهادة
فتح وقال فيه ايضا قوله عن عائشة قالت استاذن رسول الله ابو بكر في الخروج يعني
في الهجرة الى اخر ما ذكر منه هنا هذه القصة هنا لاجل ذكر عامر ابن فهيرة ليتبين انه ما ذهب
انما يعني قال له عامر ابن الطفيل في القصة ان عامر ابن الطفيل انما مات بعد بئر معونة
وفي اول القصة مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك والجواب ان فانطلق عطف على بعث
لا على مات وقصة عامر وقعت في قصة البئر على سبيل الاستطراد مصباح وقال الحافظ قوله
من هذا او اشار القتيل هذا عامر ابن فهيرة هو مولى ابي بكر فقوله ثم وضع اي على الارض
في رواية الواقدي ان الملائكة وارته فلم يره المشركون فتح فسمي عروة به قيل المراد به ابن الزبير
ط سمي به منذر قيل المراد به الزبير ايضا وقيل ابو اسيد وهو اوجه ونصبه على اقامة
المجرور مقام الفاعل ط فان فلانا كان محمد ابن سيرين ط قبلهم اي جهتهم ط
وفي بعضها فقتلهم ضد بعد هوه مصباح الذين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فقتلهم فظهر هؤلاء الذين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد كذا ساقه هنا وهو
قد ساقه الاسماعيلي مبينا فاورده عن يوسف القاضي ولفظه الى قوم من المشركين
فقتلهم قوم من المشركين فقتلهم قوم مشركون دون اولئك وكان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فظهر ان الذي كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم العهد غير
الذين قتلوا المسلمين فتح فاوما الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه لم اعرف اسم الرجل الذي
طعنه ووقع في السير لابن اسحق ما ظاهره انه عامر ابن الطفيل

غزوة الخندق

وهي الاحزاب جمع حزب طوائف مجمعة من قريش وغطفان ويهود وكان عددهم عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف ط فاجازه اي امضاه واذن له في القتال ط الكتادن
بالفوقية جمع كتد وهو الكاهل على الظهر وفي بعضها الكباد نابالموحدة اي بطوننا مصباح
فاغفر للمهاجرين والانصار في حديث انس بعده فاغفر للانصار والمهاجرة وكلاهما
غير موزون ولعله صلى الله عليه وسلم تعمد ذلك قال ابن بطال وهو قول ابن رواحة يعني تمثل
به صلى الله عليه وسلم قال ولو لم يكن لفظه لم يكن بذلك شاعرا قال وانما يسمى شاعرا
من قصد فتح كفي روي بالافراد والتثنية فتح باهالة بكسر الهمزة وتخفيف

وتغنوا بها الدهن الذي يؤتدم به زيتا او سمنا او شحما فتح
من خدمها فتح سنخة اي تغير طعمها ولونها
اي انهم كانوا يحصل لهم شبعة بموحدة ومعجمة وعين مهملة وقيل بنون وعين معجمة والبشع الغشي
البشع كثيف من الطعام الكريه فيه خشونة عند ازدرادها شبيه بالغشي والاول اصوب فتح وقال في القاموس
بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة الصلبة من الارض انتهى فعرضت كيدة كذا لابي ذر
الكيد كانهم ارادوا ان الكيد وهو الحيلة اعجزهم فلجأوا اليه صلى الله عليه وسلم قال عياض كان المراد واحد
بضم الكاف وتقدم الدال على التحتية وهي القطعة الصلبة وهي اوجه ط ورواه احمد والاسماعيلي
اي رملا يسيل ولا يتماسك او اهيم ... الصلبة وهي اوجه ... كثيبا اهيل
بمعنى اهيل ط فدخلت بضم التاء وطحنت بسكونها اي امراته ط الراوي وهو
المعز لم يتبلغ سنة فتح فذاكرني الى ان طلب فتح والعناق الانثى
التي يوضع عليها القدر وهي ثلاثة فتح بين الاثافي بمثلثة وفاء الحجارة
تخفيره فتح ولا تضاغطوا اي لا تزدحموا فتح طعيم بتشديد التحتانية على طريق المبالغة في
اي يغطوه فتح كلي هذا واهدي وفي رواية يونس فلم نزل نأكل ونهدي يومنا اجمع فتح
وتخمر بخاء معجمة وتشديد الميم
فانكفيت اي انقلبت وزنا ومعنى ط سورا بضم المهملة وسكون الواو وبالراء الصنيع بالحبشية
ط وقال في القاموس الصنيع الطعام والاحسان والصنيعة انتهى
اي هلموا مسرعين ط لتغط اي تغلي وتفور ط حي هلا بكم كلمة استدعاء
نصرت بالصبا عن ابن عباس قال قالت الصبا للشمال اذهبي بنا ننصر رسول الله فقالت ان الحرائر
لا تهب بالليل فغضب الله عليها فجعلها عقيما فتح حتى اغمر بطنه بالتخفيف والتشديد
بفتح الميم والامره مصباح شريح بالمعجمة والراء والمهملة مصغر ابن مسلمة
اي ذوائبها ط ونسواتها بفتح النون والمهملة قال الخطابي كذا وقع وانما هو نساتها
قد كان من امر الناس الخ مراده بذلك ما وقع بين علي ومعاوية من القتال وصفين
ثم اجتماع الناس على الحكومة بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما
وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فشاور ابن عمر اخته في التوجه او عدمه فاشارت عليه
باللحاق بهم خشية ان ينشأ من غيبته اختلاف يفضي الى استمرار الفتنة فتح فلما تفرق
الناس اي بعد ان اختلف الحكمان وهما ابو موسى الاشعري من قبل علي وعمرو ابن العاص من
قبل معاوية فتح في هذا الامر اي الخلافة ط فليطلع لنا قرنه قال ابن التين يحتمل ان يريد بدعته
ويحتمل ان يريد فليبد لنا صفحة وجهه والمعنى فليظهر لنا نفسه قيل اراد عليا وعرض بالحسن والحسين
وقيل اراد عمر وعرض بابنه عبد الله وفيه بعد لان معاوية كان يبالغ في تعظيم عمر فتح حبوتي
بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر يربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما فتح
من قاتلك واباك على الاسلام يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة
علي وجميع من شهدها من المهاجرين ومنهم عبد الله ابن عمر ومن هنا تظهر مناسبة
ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان راس الاحزاب يومئذ فتح
كما شغلونا للمستملي كما وهو ظاهر ط جوار بيا بالنصب والالف وفي بعضها
بغير الالف ولا بد منه النصب وهو الناصر مصباح وحواري باضافة الياء الى المتكلم
فيكسر وتفتح معنى مصباح فلا شيء بعده اي جميع الاشياء يعني وهو الباقي بعد كل شيء فلا شيء بعده

قوله فادرك بعضهم العصر نصب على المفعولية وفي رواية ابي ذر بعضهم بعضهم بالنصب مفعول له قسطلاني

قوله لم يرد بعضهم الباء وفتح الراء مبنية للمفعول وفي اليونينية بكسر الراء قسطلاني معنى

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم هو المثاب من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم قوله فنظر الى الغبار ساطعا في

ادعوا ارادة التعجب او التنويع قوله المناسب الى اشارة الى ما تقرر في علم النصر بها منات الثقات في فتح

للمهاجرين ه مصباح قلت قوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا والله اعلم

مصدر المصدر الفتح لكنه خرج عن بابه شيئا وذا الفوله تعالى الى الله مرجعكم والنصب بتقدير

موكب بالرفع خبر مبتدا محذوف وعائشة رضي الله عنها ذكرت

بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون ه فتح ولعل انسا وعائشة

اعنز والخيل من عمارهم القوم على الخيل واله ال للدينة فلم يعنف واحدا منهم حاصل ما وقع في القصة

رسول الله صلى الله عليه وسلم او تقاربت ه مصباح ولم يبالوا بخروج الوقت ترجيحا للنهي الثاني على الاول

ان بعض الصحابة حملوا النهي على حقيقته والبعض الاخر حملوا النهي على غير الحقيقة وانه كناية

وهو ترك تاخير الصلاة عن وقتها وان اهل امر ني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم

عن الحث والاسراع الى بني قريظة ه فتح فلما فتح الله النضير

حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا بثمرها فلما كان ذلك الانصار لاستغناء لهم

ثم قريظة فيسر في المهاجرين منعنا شيئهم فاكثروا مدهم ان يردوا اما كان ذلك الانصار لاستغنائهم وقال

عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن ظنا انها ملكت الرقبة وكان حتى

فلطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق الحضانة حتى عوضها عن الذي كان بيدها حتى

ارضاها ه فتح الذي اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكملته بني قريظة

فلما دنى من المسجد او اخيركم قال له باستعمال افعل التفضيل

فكان يصلي فيه مدة اقامته ه مصباح ظاهر كلام ابن اسحق يدل على انه كان مقيما في مسجد

موضع خيمة مصباح وقال في فتح الباري بحكم الملك بكسر اللام فتح

المدينة حتى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حكم فيهم بني قريظة ه الاكحل

العرقة بفتح المهملة وكسر الراء ثم قاف ه فتح وفي التوشيح العرقة امه وابوه قيس انتهى

عرق وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال له نهر الحياة في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ

الدم ه ط من لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر والكشميهني من ليلته

وهو تصحيف ه ط وقال الحافظ وكان موضع الجرح قد انتصل ورمه الى صدره فانفجرت منه وسبب

انفجاره انه مرت به عنز فاصاب ظلفها موضع الجرح فانفجر حتى مات انتهى وفي المسجد

خيمة جملة حالية ه ط قال جبريل معك قال في اشرف الوسائل اي بالنفث في الروع بما ينطق به

اللسان انتهى

غزوة ذات الرقاع

قال ابن اسحق اقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الاخر وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب

وبني ثعلبة وبني غطفان حتى نزل نخلا او هي ذات الرقاع ه فتح خصفة بفتح المعجمة

ثم المهملة ثم الفاء هو ابن قيس ابن عيلان ابن الياس ابن مضر فنسب اليه المحاربون من قيس ه ط

من بني ثعلبة قال ابن حجر كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند ابن اسحق

لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد ابن قيس

ابن عيلان فهو ابن عم محارب ه ط وقال ~~...~~ وقيل ~~...~~ نخل هو مكان من المدينة على يومين

~~بضم النون~~ فنزل النبي صلى الله عليه وسلم ه ط بذي قرد بفتح القاف

في غزوة السابعة قبل السفرة السابعة وقيل السنة السابعة ه ط

والراء موضع على يومين من المدينة مما يلي بلاد غطفان ه ط وقال البرماوي بعد ان ذكر ما نقلناه

عن السيوطي وقيل العين القاف والراء وهذه غزوة الغابة انتهى المراد ذات الرقاع

سميت بذلك قيل شجرة هناك وقيل لما لفوا على ارجلهم الخرق وقال الواقدي بجبل هناك

ه ط

وقال ابن اسحق سمعت وهب ابن كيسان قال سمعت جابر الخ هذا القدر الذي ساقه البخاري

تعليقا سيرجا بطريق وهب ابن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحق عن وهب الا ان يكون البخاري

اطلع على ذلك من وجه اخر لم نقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير فظنه موصولا في الخبر المسند

فالله اعلم ه فتح من نخل بالخاء المعجمة موضع من نجد من اراضي غطفان ه فتح

اقف على اسمائهم واظنهم من الاشعريين ه فتح نعتقبه نركبه عقبة يركب هذا قليلا ثم ينزل

فيركب الاخر ه فتح فنقبت بكسر القاف اي رقت ه فتح لما كنا اي من اجل ما فعلناه من

ذلك ه فتح بني انمار بفتح الهمزة قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم ه ط

اي قابلنا العدو ه فتح القايلة وسط النهار ه ط العضاة شجر كثير الشوك ه ط فوازينا بالزاي

وكل شجر له شوك فهو سرح ه ط وفي المصباح

غزوة بني المصطلق هو لقب جذيمة ابن سعد

ه ط المريسيع بضم الميم وفتح الراء والتحتانية والمهملتين ماء لبني خزاعة ه شرح كرماني

الا بعضه فالسيوطي سنة اربع الذي في مغازيه سنة خمس فما هنا سبق قلم من البخاري وهذا

اصح من قول ابن اسحق ه ط ابن حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ه مصباح صليا اي مجردا

عن عمامة ه فتح وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر يريد بذلك تاكيد ما

ذهب اليه من ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر لكن لا يلزم من كون الغزوة كانت من

جهة نجد ان لا تتعدد لان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات ه فتح فشامه

بمعجمة اي اغمده ه ط غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع ه ط حديث الافك

بكسر الهمزة واسكان الفاء وبفتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس ه مصباح افكهم اي بالكسر

والسكون وافكهم بالفتحتين واما افكهم بلفظ الماضي فمعناه صرفهم عن الايمان

ومراد البخاري بيان القراءة في قوله تعالى وذلك افكهم وما كانوا يفترون ه مصباح

في غزوة هي المصطلقية ه مصباح ظفار مبنية على الكسر مدينة ببعض السواحل ه مصباح

لم يهبلن بضم الموحدة اي لم يغشهن اللحم ه ط المعطل بضم الميم وفتح المهملتين مفتوحتين

والثانية مشددة ه مصباح نقهت اي افقت من مرضي ه مقدمة ام مسطح واسمها

سلمى ه مصباح تعس بكسر العين وفتحها اي سقط وجهه والمراد هلك ه مقدمه المناصع بالنون

والمهملة مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون اليها ه مصباح هنتاه اي يا هذه قيل ارادت

يا بلهاء ه مصباح يرقا بالهمز اي لا ينقطع ه مصباح ما رام اي فارق مجلسه ه مصباح

الجمان بضم الجيم البرح ه مصباح فسري بالتشديد والتخفيف اي كشف عنه ه مصباح والله

لا اقوم اليه قال البرماوي هذا من باب الادلال والمعاتبة لكونهم شكوا في حالها مع علمهم

بحسن طريقتها وجميل سيرتها انتهى من حديث هؤلاء الرهط وسياتي انهم جلدوا

جميعا حتى ابن ابي على خلاف في ذلك مسلما بكسر اللام من تسليم الامر يعني السكوت

وبفتحها من السلامة من الخوض فيه ورواه بعض النواصب مسيئا ضد محسنا فاجعوا

الزهري لاجل ذلك فلم يرجع اي لم يجب بغيره ذلك وقال مسلما بلا شك في هذا اللفظ وهو من الذي

زاد معمر لفظ عليه اي قال معمر فلم يرجع الزهري عليه اي على الوليد

باجعوه وكانت النسخة العتيقة مسلما لا مسيئا ولم يرجع اليه بزيادة لفظ عليه

ه مصباح فراجعوه هشاما اي في هذه اللفظة فان عبد الرزاق رواه عن معمر فقال بدلها مسيئا

قوله عورث ... درادو ... بولان جعفر وقيل بضم اوله وقيل بالكاف بدل الثاء ه ... شيخ

قوله السرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ثم التحتية ه فتح معنى

تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا ه ط يشبب والتشبيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالنساء ونحوه ه مصباح
حصان بفتح الحا العفيفة ه مصباح رزان بفتح الرا والزاي ذات الرزانة اي الوقار ه مصباح
ما تزن بلفظ المجهول اي ما تتهم ه مصباح بريبة بكسر الرا التهمة ه مصباح وغرثى بفتح المعجمة
وسكون الراي جايعة اي لا تغتاب الناس ه مصباح ينافح بالحا المهملة اي يذب عنه بالشعر ه ط
باب غزوة الحديبية قرية صغيرة سميت ببئر عند مسجد الشجرة على نحو مرحلة
من مكة ه مصباح خرجنا الى غزوة الحديبية سنة ست ه ط قال
تعدون انتم الفتح فتح مكة الخ يعني قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا والتحقيق انه يختلف ذلك
باختلاف المراد من الايات فقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد بالفتح هنا الحديبية لانها
كانت مبدأ الفتح المبين واما قوله تعالى واثابهم فتحا قريبا فالمراد به فتح خيبر على
الصحيح واما قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فالمراد به فتح مكة بالاتفاق فبهذا يرتفع الاشكال
وتجتمع الاقوال ه فتح اربع عشرة مائة في الرواية الاتية خمس عشرة مائة والجمع انهم كانوا
واربعمائة وزيادة لا يبلغ المائة فالاول الغى الكسر والثاني جبره ومن قال الف وثلثمائة فعلى
ما اطلع عليه وجمع ابن حبان بالتعدد وهذا جيد ه فتح فجعل الماء يفور
الخ هذا يعارض حديث البراء انه صب ماء وضوئه في البئر ه ط اصدرتنا اي اروتنا ه ط
صلاة العصر واريد الوضوء وذهاب بعلها ه ط حفالة ابو داود وهو سليمان ابن
داود الطنافسي الحافظ ه فتح مصباح حفالة بالمهملة والفا بمعنى الحثالة والمراد بها الرذل
من كل شيء ه فتح يتضحون بضم اوله وسكون النون وكسر الضاد بعدها جيم ه فتح كراعا
بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه انهم لا يكفون انفسهم معالجة ما ياكلونه
ويحتمل ان يكون المراد الكراع لهم فينضجون ه فتح الضبع السنة المجدبة ه ط خفاف
بضم المعجمة وخايين الاولى خفيفة صحابي مشهور ه ط ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون
التحتية والمد صحابي ايضا ه ط وفي المصباح انه منصرف ه طهر اي قوي الظهر ه ط كلمة
امك هي كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها ه فتح وقد حاصرنا حصنا لم احضر
الغزوة التي وقع فيها ويحتمل احتمالا قويا انها خيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها
ه فتح نستفيء بالمهملة والفاء والهمزة اي نسترجع يقال استفأت هذا المال اخذته فيئا
الفزاري بفتح الفا والزاي ه مصباح لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم قال شعبة
هذا الكلام منكر او قوله فانتم اعلم على سبيل التهكم ه فتح اخبرني ابي وكان شهدها
انكار سعيد على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل
على رفع معرفتها اصلا فقد وقع في حديث جابر الذي قبل هذا لو كنت ابصر اليوم لاريتكم
مكان الشجرة ه فتح يوم الحرة هو يوم خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية وبايعوا عبد الله
ابن حنظلة على قتاله ه ط ابن حنظلة بفتح الحا المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد ابن معاوية وقال الكرماني صوابه ياخذ البيعة لاهل
المدينة على يزيد كما قال ابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما فان ابن عبد البر بايعه الانصار
يومئذ وبايعت قريش عبد الله ابن مطيع انتهى برماوي على الموت وحاصل
الجمع بينه وبين قول جابر لم نبايع على الموت ان من اطلق ان البيعة كانت على الموت
اراد لازمها لانه اذا بايع على ان لا يفر لزم من ذلك الثبوت حتى يموت ه فتح اشكاب
بفتح الهمزة وكسرها واسكان المعجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي ه مصباح مجزاة

بفتح الميم

تصحيح

[illegible] الى الله [illegible] بعد الفتح

ظهر

بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم ه ط عن ابيه للاصيلي بدله عن انس وهو تصحيف ه ط
الى ان وقد تحت القدر الخ وقد تعقب الداودي ما وقع هنا فقال هذا وهم فان النهي عن
لحوم الحمر الاهلية لم يكن بالحديبية وانما كان بخيبر انتهى وليس في البخاري ان ذلك كان
يوم الحديبية وانما ساق الحديث بالحديبية لقوله فيه وكان ممن شهد الشجرة ه فتح
بزيع بوزن عظيم اخره مهملة ه ط عن ابي جمرة بالجيم والراء ابي ذر بالمهملة
والزاي وهو تصحيف ه ط هل ينقض بالمعجمة اي يشفع بركعة اخرى ه مصباح عن ابيه
يعني عن عمر كما صرح به في رواية الاسماعيلي ه ط نزرت بنون وزاي مشددة الحف ه ط
حفظت بعضه هو الذي قوله قام منها بعمرة وما بعدها هو الذي ثبته فيه معمر بينه ابو
نعيم في المستخرج ه ط الاشطاط بفتح الهمزة بالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع
تلقاء الحديبية ه مصباح عينا قال الخطابي جاء في هذه الرواية قد قطع عينا اي جاسوسا
قال والمحفوظ عنقا بالقاف اي جماعة ه ط محروبين اي مسلوبين ه مصباح
وامتعضوا بتشديد الميم بعدها عين مهملة ثم ضاد معجمة في رواية الكشميهني امتعضوا
باظهار المثناة والمعنى شق عليهم ه فتح عاتق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل
هي الشابة ه ط ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى الخ في حديث عبد الله ابن ابي احمد
فكلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يردها اليهم فنقض العهد بينه وبين المشركين
في النساء خاصة فنزلت الاية اخرجه ابن مردويه في تفسيره وبهذا يظهر المراد بقوله
في حديث الباب حتى انزل الله الخ ه فتح يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات مهاجرات
الاية التلاوة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم وهو كذلك في نسخ من البخاري ه
اي يلبس لامته للقتال ه ط وفي المصباح هي الدرع والسلاح انتهى يستلئم
قال ابن رقد وهو تحريف ه ط لا يصيبه احد بشيء اي لا يصيبه قد احد فقوا المستملي
القضاء ه فتح يفظعنا بالظا المعجمة اي يثقل علينا ه مصباح الا اسهلن بنا اي افضى في
بعضها اسهلت وقيل ظرف لقوله وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة على ومعوية
ومنه اي من هذا الامر وفي بعضها منها ه مصباح خصما بضم المعجمة وسكون المهملة
اي جانبا ه ط وفرة هي الشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين منه او ما جاوز
شحمة الاذن ه قاموس قوله **قصة** عكل وعرينة قبيلتان من العرب
ه مصباح قوله ان اناسا كانوا ثمانية ه قوله اهل ريف قال البرماوي بكسر الراء ارض ذات زرع
وخصب انتهى قوله استوخموا قال في القاموس استوخمه لم يستمرئه انتهى قوله بذود هو
من الابل ما بين الثلاث الى العشر قوله الحرة هي ارض ذات حجارة سود ه قاموس قوله
فسمر بتشديد الميم وتخفيفها والتخفيف افصح ه معن شرح الارشاد قوله وقال شعبة الخ
عند ابي ذر بين غزوة ذي قرد وغزوة خيبر وقع عند الباقين تاليا لحديث العرنيين
الذي قبله وهو الراجح ولعل الفصل وقع من تغيير بعض الرواة ويحتمل ان يكون البخاري
تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع غزوة ذي قرد كما يشير اليه
كلام بعض اهل المغازي وان كان الراجح خلافه ه فتح قوله غزوة ذي قرد وهو
ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان وقيل على مسافة يوم ه فتح قوله لقاح اي ذوات

بالحا والزاي المهملتين

[illegible]

قبل خيبر بثلاث كذا اخرجه ومستنده في ذلك قول سلمة
الاكوع رضي الله عنه ... وكانت عشرين ه ط   قبل خيبر بثلاث ... فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث
في حديث اخرجه مسلم قال فرجعنا اي من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث
ليال حتى خرجنا الى خيبر واما ابن سعد فقال كانت غزوة ذي قرد في ربيع الاول سنة ست
قبل الحديبية ويحتمل في طريق الجمع ان يكون اغارة عيينة ابن حصن على اللقاح وقعت
مرتين الاولى التي ذكرها ابن اسحق وهي قبل الحديبية والثانية بعد الحديبية قبل الخروج
الى خيبر وكان راس الذين اغاروا عبد الرحمن ابن عيينة وما في الصحيح من التاريخ لغزوة
ذي قرد اصح مما ذكره اهل السير ه فتح ملخصا   قبل ان يوذن بالاولى يعني الصبح ه فتح
يا صباحاه هي كلمة تقال عند استنفار من كان غافلا عن عدوه ه ط   واليوم يوم الرضع
اي يوم هلاك اللئام جمع راضع وهو اللئيم قال السهيلي يجوز رفع اليوم ويوم ونصب
نصب الاول على الظرف ورفع الثاني ه ط   فاسجح بوزن اكرم اي فسهل ه ط
في هذه القسامة هي قسامة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث وهي القرائن الغالبة
على الظن فان قيل كيف وفي حديث العرنيين في القسامة قبل الا انهم قتلوا الراعي وهناك
لوث ولم يحكم به النبي صلى الله عليه وسلم بل اقتص منهم ه برماوي   **غزوة خيبر**
بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام سميت باسم رجل من
العمالقة نزل بها ه ط   من هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة كناية عن كل شيء ه مصباح
فدا بالمد والقصر كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه الفدا
لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء ه في المصباح فدا مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب
انتهى   ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول والرواية اللهم ولكن الموزون لاهم
ه مصباح وفي التوشيح ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركنا من الاوامر وللاصيلي
بموحدة ساكنة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب وللقابسي ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي
انتهى   اتينا بمثناة اي جئنا اذا دعينا الى القتال او الى الحق وروي بالموحدة فان
ثبت فالمعنى اذا دعينا الى غير الحق امتنعنا ه فتح   عولوا اي استغاثوا يقال عولت على
فلان وبه اي استغثت ه ط   قال رجل هو عمر ابن الخطاب ه ط   ذباب سيفه اي
طرفه الاعلى ه ط   عين ركبته اي طرفها ه ط   انه لجاهد بكسر الهاء اي جاد في امره
مرتكب المشاق في الله ه مجاهد بضم الميم لاعداء الله وهذه الجملة لبيان سبب حصول
الاجر له وروي لجاهد بفتح الهاء فعل ماض مجاهد بكسر ها وفتح الميم وهي مجال الجهاد
ه اشخ على البهجة   مشى بها مثله ضبط بوجهين احدهما فتح الميم على انه فعل ماض
من المشي وبها جار ومجرور والضمير للارض او الحرب والثاني ضم الميم
وتنوين الهاء على انه كلمة واحدة اسم فاعل من المشابهة اي مشابها بالصفات الكمال
في القتال او في غيره فيكون منصوبا بفعل محذوف اي رايته والمعنى قل عربي
شبهه في جميع صفات الكمال وفي البخاري نشا بالنون والهمزة اي شب

وكبر عليها

وكبر عليها قال العياض وهو اوجه الروايات ه اشخ على بهجة المحافل   لم يغز بهم من الاغارة
ولابي ذر لم يغز بهم بالقاف ه ط   ومكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة ه ط
انا اذا نزلنا بساحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه اشخ   فاكفئت قال ابن التين
صوابه فكفئت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفانه وقال الكسائي اكفات
الاناء املته ه ط   فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه   اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح   كنز الجنة اي ثوابها كالكنز اي شيء
نفيس له ثم جاعلة استسلام لله وتفويض اليه ه ط   فلما رجع بعد فراغ القتال ه ط
رجل هو قزمان بالميم الظفري ه ط   شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما انفرد عن الجماعة والفاذة مثله ما لم يختلط بهم ثم هو صفة لمحذوف
اي نسمة ه فتح وقال البرماوي الشاذة ما كان مع جماعة ثم فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى   ما اجزا بالهمز اي اغنى ه ط   انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده ممن يدعي الاسلام انه منافق ه   عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبر ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وقال الغساني لا ادري من هو ه مصباح
وعليه طيالسة الخ قال ابن حجر الغرض بطيالسة ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ه ط   يدوكون بمهملة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يذكرون من الذكر
فبرأ بوزن ضرب ه ط   اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح   حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ه فتح   على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح   سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان على بريد من خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في اخر البيوع انه سد
الروحاء فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحاء انتهى   حلت اي
طهرت من الحيض ه ط   بحويه بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو تجعل الحاوية
وهو كساء محشو يدار حول الراكب ه ط   فنزونا اي وثبت قوله فاستحييت اي من
اطلاعه على حرصي عليه ه   البتة اي القطع والفها الف وصل ونصبه على المصدر
ه فتح   فاطبخوها بتشديد الطاء اطبخوها ه ط   نيئة بكسر النون مع الهمزة
ما لم ينضج ه تنقيح   شيء واحد بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط   ابو بردة اسمه عامر ابو رهم بضم الراء وسكون الها اسمه مجدي ه ط
اهل السفينة
الحبشية هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ه مصباح   هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح   ارسالا بفتح اوله افواجا
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي ه فتح   اي ينتابونهم ولبعض رواة البخاري
يدخلون من الدخول باتفاق ه ط

وكبر عليها قال عياض وهو اوجه الروايات ه اشبح على بهجة المحافل لم يغز بهم من الاعارة
ولا يجئ لم يغز بهم بالنافه ط ومقاتلهم جمع مكتل وهب القفة الكبيرة ه ط
انا اذا نزلنا بساحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ه اشبح فالفيت قال ابن التين
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفأته وقال الكسائي اكفأت
الاناء املته ه ط فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
ه اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه مصباح كنز الجنة اي ثوابها كنز اي شيء
نفيس لا تحاكلة استسلام لله وتفويض اليه ه ط قال رجع بعد فراغ القتال ط
رجل هو قزمان بالميم الظغرب ه ط ~~...~~ شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما انفرد عن الجماعة والفاذة مثله ما لم يختلط بهم ثم هو صفة لمحذوف
اي نسمة ه فتح وقال البرماوي الشاذة ما كان مع جماعة ثم فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما اجزأ بالهمز اي اغنى ه ط انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده ممن يدعي الاسلام انه منافق ه عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبر ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وقال الغساني لا ادري من هو ه مصباح
قوله فرى طيالسة الخ قال ابن حجر العذيب يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ه ه ط يدوكون بمهملة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ه ط وفي المصباح وفي بعضها يذكرون من الذكر ه
فبرأ ابو زيد حضرت ه ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ه فتح حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ه فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ه فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان عن يمين خيبر ه ط وفي المصباح وقد تقدم في آخر البيوع انه سد
الروحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيض ه ه ط يحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو يجعل الحاوية
وهو كساء محشو يدار حول الراكب ه ه ط فنزوت اي وثبت قوله فاستحييت اي من
اطلاعه على حرمي عليه ه البتة اي القطع والفها الف وصل ونصبه على المصدر
ه فتح فاطبخوها بتشديد الطاء الجوا طبخوها ه ط نيئة بكسر النون مع الهمزة
ما لم ينضج ه تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
ه ط ابو بردة اسمه عامر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدي ه ط
الحبشية هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ه مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ه مصباح هجرتان اذ ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي ه فتح ارسالا بفتح اوله افواجا
ه ط يدخلون من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منازلهم وليعقب

وفي الحاشية: ~~...~~ ودرجه القسطلاني والحافظ ابن عبد الرحمن بن عبد الله
يقال ابو زرعة انه غير مصرف
انه سيد الصهباء
قوله ابو شرحبيل ه م بالمتحة
ورويعي قال الحجر
همزة الاستفهام بالتصغير ١٥ فتح

غزوة الخندق قوله قال موسى بن عقبة كانت
في سنة شوال سنة اربع هكذا رويناه في مغازيه
وقال ابن اسحق كانت في شوال سنة خمس وجزم
البيهقي بسبب هذا الاختلاف وهو ان جماعة من
السلف كانوا يعدون التاريخ من المحرم الذي
وقع بعد الهجرة ويلغون الاشهر
التي قبل ذلك الى ربيع الاول وعلى ذلك جرى
يعقوب بن سفيان في تاريخه وهذا عمل
على ذلك لكنه بنا واهي مخالف
صحيح الجمهور من جعل التاريخ من المحرم
سنة الهجرة وعلى ذلك تكون بدر في الثانية
واحد في الثالثة والخندق في الخامسة
وهو المعتمد قال جمهور اهل الكلام
من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة
اعطيت قدرة على التشكل باشكال
مختلفة ~~...~~
ومسكنها السموات
اه فتح

وكبر عليها قال عياض وهو اوجه الروايات ٥ انتهى على بهجة المحافل لم يغز بهم من الاغارة
ولابي ذر لم يغر بهم بالقافه ط ومقاتلهم جمع مكتل وهو القفة الكبيرة ٥ ط
انا اذا نزلنا بساحة قوم الخ فيه جواز الاستشهاد في مثل هذا السياق بالقرآن وانما يكره من
ذلك ما كان من ضرب الامثال في المحاورات والمزاح ولغو الحديث كما قاله النووي والساحة
العرصة التي يحيط بها الدور وتسمى باحة بالموحدة ورحبة ٥ انتهى فالقيت قال ابن التين
صوابه فكفيت وقال الاصمعي كفات الاناء قلبته ولا يقال اكفانه وقال الكسائي اكفات
الاناء املته ٥ ط فجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه كما ذكره السيوطي في الخصائص
٥ اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ٥ مصباح كنز الجنة اي ثوابها كنز اي شيء
نفيس لانها كلمة استسلام لله وتفويض اليه ٥ ط قال رجع بعد فراغ القتال ط
رجل هو قزمان بالميم الظفري ٥ ط شاذة ولا فاذة الشاذة بتشديد
المعجمة ما انفرد عن الجماعة والفاذة مثله ما لم يختلط بهم ثم هو صفة لمحذوف
اي نسمة ٥ فتح وقال البرماوي الشاذة ما كان مع جماعة ثم فارقها والفاذة الذي لم يختلط
قط مع جماعة انتهى ما اجزأ بالهمز اي اغنى ٥ ط انه من اهل النار يستفاد من قوله
في الحديث الذي بعده ممن يدعي الاسلام انه منافق ٥ عبيد الله مصغر ابن عبد الله وفي
بعضها عبد الله مكبر ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وقال الغساني لا ادري من هو ٥ مصباح
قوله فرى طيالسة الخ قال ابن حجر الغرض يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من
لبس الطيالسة بخلافهم فشبههم بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل
انما انكر الوانها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها الاكسية ٥ ط يدوكون بمهملة
مضمومة اي يختلفون ويختلطون ٥ ط وفي المصباح وفي بعضها يذكرون من الذكر
فبرأ ابو زنه ضرب ط اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام ٥ فتح حتى يكونوا
مثلنا اي مسلمين ٥ فتح على رسلك بكسر الراء اي على هينتك ٥ فتح سد الصهباء
بفتح السين وضمها مكان على بريد من خيبر ٥ ط وفي المصباح وقد تقدم في آخر البيوع انه سد
الروحا فيحتمل انهما موضعان متقاربان وقال بعضهم سد الروحا انتهى حلت اي
طهرت من الحيض ٥ ط يحوي بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو ويجعل الحاوية
وهو كساء محشو يدار حول الراكب ٥ ط فنزوت اي وثبت قوله فاستحييت اي من
اطلاعه على حرصي عليه ٥ البتة اي القطع والفها الف وصل ونصبه على المصدر
٥ فتح فاطبخوها بتشديد الطاء الجواطبخوها ٥ ط نيئه بكسر النون مع الهمزة
ما لم ينضج ٥ تنقيح شيء واحد بفتح المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية
٥ ط ابو بردة اسمه عامر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه مجدي ٥ ط
الحبشية هذه البحرية هذه بحذف همزة الاستفهام ٥ مصباح اهل السفينة
بالنصب على الاختصاص او منادى ٥ مصباح هجرتان زاد ابو يعلى هاجرتم
مرتين هاجرتم الى النجاشي وهاجرتم الي ٥ فتح ارسالا بفتح اوله افواجا
يدخلون من الدخول باتفاق رواة البخاري اي منازلهم وليعض ٥ ط

تفرد بالصحيح[؟] عن ... عن انس من الرباعيات لهم ٥

ورجح القسطلاني والحافظ انه عبد الرحمن بن عبد الله ٥

ابنه عبد الله سهيل ... العجم ... الجماعة ...

دون ... في الموضعين همزة الاستفهام وفي رواية البخاري الاسماعيلي بلفظ التصغير ...

قوله غزوة خيبر بمعجمة وتحتانية وموحدة
قال ابن اسحق خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بقية المحرم سنة سبع فاقام يحاصرها بضع عشرة
ليلة الى ان فتحها في صفر وحكى ابن التين عن ابن
الحصار انها كانت في آخر سنة ست وهذا منقول
عن مالك والراجح ما ذكره ابن اسحق ويمكن
الجمع بان من اطلق سنة ست بناه على ان ابتدا السنة من المحرم
السنة من المحرم شهر الهجرة الحقيقي وهو ربيع
الاول قوله عمرة القضاء روى يعقوب
في تاريخه باسناد حسن عن ابن عمر قال كانت
عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة
قوله غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان قوله حجة الوداع
قوله حج ابي بكر كان سنة تسع
قوله باب غزوة تبوك لم يذكر او رد المصنف
هذه الترجمة بعد حجة الوداع وهو خطأ
وما اظن ذلك الا من النساخ
فان غزوة تبوك في شهر رجب من سنة تسع قبل
حجة الوداع بلا
خلاف

قوله او على البراكيب شك من الراوي اه قسطلاني

الجزء السابع عشر

رواة مسلم يرحلون من الرحيل وصوبها الدمياطي ه ط ومنهم حكيم قال عياض قال
ابو علي الصدفي وهو صفة لرجل منهم ه فتح اذا لقي الخيل او العدو شك من
الراوي ه فتح ان اصحابي يامرونكم الخ قال ابن التين معنى كلامه ان اصحابه
كانوا يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما يصيبهم ه فتح نشبوا جراي
لم يفارق احدهما الاخر لا في جاهلية ولا اسلام وكانا محصورين في شعب خيف
بني كنانة ه برماوي ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا يعني ال الاشعري
ومن معهم وجعفر او من معه ه فتح مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
العين المهملة ه فتح احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وموحدتين الاولى خفيفة
بينهما الف بلفظ جمع الضب ه فتح عائر سهم بمهملة بوزن فاعل لا يدرى
من رماه وقيل الحائد عن قصده ه ط بلى والذي نفسي الخ للكشميهني بلى وهو تصحيف
ولمسلم كلا ه ط ببانا بالموحدتين مفتوحتين الثانية مشددة وبعد الالف
نون اي شيئا واحدا او طريقة واحدة قاله صاحب العين ه ط بعض بني سعيد هو
ابان ابن سعيد ه فتح واعجباه اسم فعل بمعنى اعجب وفيه شاهد على استعمال وا في منادى
غير مندوب كما هو راي المبرد واختيار ابن مالك ه فتح لوبر دابة صغيرة كالسنور
وحشية ه ط من قدوم بفتح القاف وضمها طرف ه ط الضان بهمز راس الجبل
لانه في الغالب موضع مراعي الغنم وقيل بلا همز جبل دوس قوم ابي هريرة ه ط
تحدر اي تدلى ه ط من راس ضال هو السدر البري فكانه يريد من راس جبل
الضال ه ط تداد بمهملتين بينهما الف ساكنة من الداداة وهو صوت الحجارة
في المسيل وللمستملي بر بدل الدال الثانية وللمروزي تردى بمعنى تحدر ه ط ينعى اي
يعيب عليه ه فتح دفنها زوجها الخ وكانه بذلك وصية منها لارادة الزيادة في التستر
ولعله لم يعلم ابا بكر بموتها لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس في الخبر ما يدل على ان
ابا بكر لم يعلم بموتها ه فتح وكان لعلي من الناس وجه الخ اي كان الناس يحترمونه
اكراما لفاطمة فلما ماتت واستمر على عدم الحضور عند ابي بكر قصر الناس عن ذلك
الاحترام وكانهم كانوا يعذرونه في التخلف مدة حياة فاطمة لشغله بها وتمريضها
وتسليتها بما هي فيه من الحزن ه فتح فلما ماتت استنكر علي الخ قال المازري
العذر لعلي في تخلفه مع ما اعتذر هو به انه يكفي في بيعة الامام ان يقع من احاد اهل
الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده
في يده بل يكفي التزام طاعته والانقياد له بان لا يخالفه ولا يشق العصا عليه
ه فتح كراهية لمحضر عمر لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا ان
حضوره كثرة المعاتبة التي تودي الى خلاف ما هم قصدوه من المصافاة ه
سيوطي وما عيشتهم الناس في خطاب وهب اسم عس اي ما جشتهم ه مصباح
قوله وعدتم كذا بلفظ الفعل الماضي ولغير ابي ذر وعدتم بلفظ المصدر ه فتح معه

قوله ببانا واحدا بالموحدتين الثانية مشددة وبعد الالف نون اي شيئا واحدا ابن مهدي لا اصحبه وقال ابو عبيد ولا ينسب الى كلام العرب ... ابي سعيد ... واحد ... وقال ... مضر ... العين ... على بيان واحد ... ونقل ... اه

وقال الحافظ كراهية لمحضر عمر وفي رواية الاكثر لمحضر عمر اه

مرط ولم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسد ه ط وفي فتح الباري اي لم نحسدك على الخلافة
انتهى استبددت علينا اي لم تشاورنا والامر الخلافة ه فتح
من الاختلاف والتنازع ه فتح لم الاب لم اقصده ه فتح شجر اي وقع
ويجوز الضم اي بعد الزوال ه فتح موعدك الثنية بالفتح
والماضي ه ط وكان المسلمون الى علي قريبا الخ اي كان ودهم له قريبا حين راجع الامر رنحي بكسر القاف ه فتح وعدتم بصيغة المصدر
ابهت الدخول فيما دخل فيه الناس ه فتح
من التخيل ه فتح الان نشبع من التمر لكثرة ما كان فيها

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر

لقسمة الثمار ه فتح استعمل رجلا هو سواد ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد
اليا وهو المراد في الحديث الذي بعده بعث اخا بني عدي ه برماوي جنيب هو اجود
تمرهم والجمع ردي التمر ه مصباح اخا بني عدي الخ في رواية ابي عوانة والدار
قطني سواد ابن غزية ه فتح

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

قوله ولهم شطرها النصف وقد يطلق على البعض ه مصباح

باب الشاة

الخ قال ابن اسحق لما اطمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر اهدت له زينب بنت الحارث
امراة سلام ابن مشكم شاة مشوية وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل
لها الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها
واكل معه بشر ابن البراء فاساغ لقمته فذكر القصة وانه صفح عنها وان بشرا مات منها
قال البيهقي يحتمل انه تركها اولا ثم لما مات بشر ابن البراء من الاكلة قتلها ه فتح
غزوة زيد ابن حارثة وقد تتبعت ما ذكره اهل المغازي من سرايا زيد ابن حارثة فبلغت
سبعا اولها قبل نجد في مائة راكب الثانية الى بني سليم الثالثة في مائة وسبعين فتلقوا عيرا لقريش
واسروا ابا العاص ابن الربيع والرابعة الى بني ثعلبة والخامسة الى حسمى بضم المهملة وسكون
المهملة مقصور في خمسمائة الى ناس من جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق
على دحية وهو راجع من عند هرقل والسادسة الى وادي القرى والسابعة الى ناس من
بني فزارة ولعل هذه الاخيرة هي مراد المصنف ه فتح

باب عمرة القضا

كذا للاكثر وللمستملي عمرة القضاء والاول اوجه واصوبها غزوة بان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ه فتح قال الشيخ
الهيتمي في شرح الشمائل القضا المراد به القضية اي المقاضاة والمصالحة لا القضاء الشرعي
لان عمرتهم التي تحللوا منها بالحديبية لم يلزمهم قضاؤها كما هو شانه لكن
عندنا انتهى هذا اشارة الى ما في الذهن ه فتح والله لا امحوك كان عليا فهم ان امره
له بذلك ليس متحتما فلذلك امتنع من امتثاله ه فتح فكتب هذا ما قاضى الخ فيه
حذف تقديره فمحاها فاعادها لعلي فكتب والنكتة في قوله فاخذ الكتاب وليس يحسن
يكتب لبيان ان قوله في حديث المسور بعد ذلك اري ايا ها انه ما احتاج الى ان يريه
موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها الا لكونه كان لا يحسن الكتابة ه فتح فاختصم

قوله ليبيع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة وللقابسي الصاع بالصاعين بالثلاثة اه

قوله سريح بالسين المهملة والحا المهملة كذا في الفرع والصواب انه سريج بالجيم في اخره
بن النعمان البغدادي الجوهري شيخ المولف اه قسطلاني

لخالتها هي اسما بنت عميس فتح   اب
اي بعد قدوم المدينة كما في رواية احمد والحاكم اه ط   وفد بسكون الفا قوم والابن
يودوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خشية ان يودوه اه فتح   وهنتهم بتخفيف الها وتشديدها اضعفتهم
وقد حرف تحقيق وهو خطا اه ط   والاشفاق عليهم اه فتح   قعيقعان
السكب الا الابقا عليهم اي الرفق بهم والاشفاق عليهم اه ط
تزوج ميمونة وهو محرم معارض بالخبر الحسن
جبل مقابل ابي قبيس اه مصباح   وهو مقدم لانه المباشر للواقعة على انه
عن ابي رافع انه كان حلالا وانه الرسول بينهما وهو مقدم لانه المباشر للواقعة على انه
من خصايصه ان له النكاح مع الاحرام اه تحفة وقال البرماوي قال ابن المسيب وهو فيه
وجها الاول وهو حلال الاعي لرواية يزيد ابن الاصم وابي رافع وغيرهما وقد
مات
باب   غزوة موتة بضم الميم وسكون
رواه الدارقطني عن ابن عباس اه
الواو مهموز بودونه بالقرب من البلقا على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها
في جمادى الاولى سنة ثمان اه ط   في دبره اي خلفه بل في صدره وما اقبل من جسده
مصباح   ان قتل زيد فجعفر يوخذ منه جواز ولاية الامرا في التعليق وهو دليل
قوي جدا اه ط   بضعة وتسعين وسبق خمسين ووجه الجمع زيادة الرميات على
الطعنات والضربات او غير ذلك وذكر الاقل لا ينفي الزايد اه مصباح   من شق الباب
بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي فيه كالكوة اه ط   من العنا بالمد التعب اه فتح
ذي الجناحين المراد صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقال العلماء اجنحة
الملايكة انما صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان جبريل له ستماية جناح
ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في بيان
كيفيتها فنومن بها من غير بحث عن حقيقتها وقد روى البيهقي عن قتادة ان
جناحي جعفر من ياقوت وجاء في جناحي جبريل انهما لولو اخرجه ابن منده اه فتح
الصفيحة سيف عريض صموت لم ينقطع اه مصباح   آنت استفهام انكار اه ط
عبثر بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح المثلثة وبالراء اه مصباح   باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد الى الحرقات نسبة الى الحرقة بضم المهملة وفتح الرا بعدها
قاف واسمه جهيش ابن عامر ابن ثعلبة ابن مودعة ابن جهينة اه ط   حتى تمنيت
اني لم اكن اسلمت الخ قال في التحفة هذا التمني يقتضي الكفر لكنه لم يقصد ظاهر هذا
اللفظ بل ان ذلك الفعل وقع منه قبل اسلامه حتى يكون مغفورا له انتهى   باب
غزوة الفتح اي فتح مكة وسقط لفظ باب من نسخة الصغاني وكان سبب ذلك ان
قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم اه فتح
وما بعث به حاطب الخ سقط لفظ به من بعض النسخ اي بعزم النبي صلى الله عليه وسلم على غزوهم اه فتح
بعثني انا والزبير والمقداد كما في رواية عبيد الله ابن ابي رافع وفي رواية ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي كما تقدم في فضل من شهد بدرا بعثني وابا مرثد الغنوي والزبير ابن العوام فيحتمل
ان يكون الثلاثة كانوا معه فذكر احد الراويين عنه ما لم يذكر الاخر اه فتح   ظعينة

ذكر

ذكر ابن اسحق ان اسمها سارة وذكر الواقدي ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير اه فتح
وفيها اه مصباح   عقاصها بكسر المهملة وبقاف الشعر المظفور اه برماوي
اي حليفا اه فتح   فاذا فيه من حاطب الخ ذكر ابن اهل المغازي ان لفظ الكتاب   لتلقين بكلتا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله   بلصقا في قريش
وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام   اما بعد يا معشر قريش
الهجرة روى احمد باسناد صحيح من طريق قزعة ابن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
باب   غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان من
عام الفتح لليلتين خلتا من شهر رمضان واما ما قال الواقدي انه خرج لعشر خلون من رمضان
فليس بقوي لمخالفته ما هو اصح منه اه فتح   قلت واقتصر في شرح قوله مولد الاهدل على قول
الواقدي والله اعلم قوله ومعه عشرة الاف اي من سائر القبايل وفي مرسل عروة عند ابن اسحق
ثم خرج في اثنا عشر الفا ويجمع بان العشرة خرج بها من المدينة وتلاحق الالفان اه فتح قوله
وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة وكذا وقع في رواية معمر وهو وهم والصواب
على راس سبع سنين ونصف اه فتح وقال البرماوي وذلك على راس ثمان ونصف الخ مشكل
لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة في هجرته في ربيع الاول فانه قد ارخ به هنا فيكون سبع سنين
ونصف فان ارخ من اول المحرم فيكون سبع سنين وتسعة اشهر فما وجه ثمان سنين
ونصف انتهى وقد وجهه في فتح الباري فليراجعه اه قوله خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الى حنين الخ وقال البرماوي المحفوظ ان خروجه لها كان في شوال فان مكة فتحت في سابع عشر
رمضان وسياتي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين انتهى وقال في فتح الباري تاويله ظاهر فان المراد بقوله الى حنين اي التي وقعت عقب
الفتح لانها لما وقعت اثرها اطلق الخروج اليها اه قوله دعا بانا من لبن او ماء في رواية طاوس
عن ابن عباس اخر الباب دعا باناء من ما فوقع الشك من الزاوي فتقدم رواية طاوس
ولا يحمل على التعدد اه فتح قوله باب   اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح الخ
اي بيان المكان الذي ركزت فيه بامره اه فتح قوله فبلغ ذلك قريشا ظاهره انه بلغهم مسيره
قبل خروج ابي سفيان وحكيم ابن حزام والذي عند ابن اسحق وابن عايذ ثم رجع فقادوا
الخيول حتى نزلوا بمر الظهران ولم تعلم بهم قريش وفي رواية ابن عايذ من حديث
ابن عمر لم يغز النبي صلى الله عليه وسلم قريشا حتى بعث اليهم ضمرة يخيرهم بين ثلاث
بين ان يدوا قتيل خزاعة وبين ان يبروا من حلف بكر او ينبذ اليهم على سواء فاتا
اليهم ضمرة فخيرهم فقال قرظة ابن عمرو لا ندي ولا نبرا ولكنا ننبذ على سوا فيحتمل
ان يكون بلغ قريشا وغلب على ظنهم ذلك فكان مبلغا بلغهم حقيقة اه فتح قوله
حتى اتوا مر الظهران مكان معروف اه فتح قوله فاذا هم بنيران عند ابن اسحق ان المسلمين
اوقدوا تلك الليلة عشرة الاف نارا اه فتح قوله حطم الخيل بمهملة وطا ومعجمة وسكون
التحتية اي ازدحامها وللنسفي بمعجمة وطا وجيم وموحدة مفتوحة اي انفه اه طاوي
المصباح حطم بالحا المهملة والخيل بالجيم ما انخطم منه وتساقط انتهى قوله كتيبة
بمهملة وزن عتاة القطعة من الجيش اه ط قوله يوم الملحمة اي يوم حرب لا يوجد
منه مخلص او يوم المقتلة العظمى اه ط قوله الذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم الهلاك

وقيل الغضب ه ط وفي فتح الباري قال الخطابي تمنى ابو سفيان ان يكون له يد فيحمي قومه انتهى
قوله كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو كان صاحبه
بناه على غلبة ظنه وقوة القرينة ه فتح قوله يعظم الله فيه الكعبة يشير الى ما وقع من اظهار
الاسلام ه فتح قوله ويوم تكسى فيه الكعبة قيل ان قريشا كانت تكسوا الكعبة في رمضان
فصادف ذلك اليوم والمراد باليوم الزمان ه فتح قوله خنيس بمعجمة ثم نون
ومهملة وبمهملة وموحدة وبمعجمة قولان مصغر ه ط قوله يرجع بتشديد الجيم
والترجيع ترديد القارئ الحرف في الحلق وقال اي معاوية ابن قرة ه ط قوله وهل ترك
لنا عقيل من منزل فيه اشارة الى انه لو تركها بغير بيع لنزل فيها ه فتح قوله ورثه عقيل
اي قبل ان يسلم واما طالب فلم يسلم كما يشهد لذلك تصريح فتح الباري به ه قوله
الخيف بالرفع خبر منزلنا وهو ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ه ط قوله بخيف
بني كنانة يعني وفيه المسجد المعروف اي بمنى ه مصباح قوله تقاسموا يعني قريشا على الكفر اي
لما تحالفت قريش ان لا يبايعوا ابني هاشم ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ه فتح قوله
نصب بضم النون والمهملة واحد الانصاب وهي ما تنصب للعبادة من دون الله
ه ط قوله وامر ان تركز رايته بالحجون بفتح المهملة وضم الجيم هو مكان معروف بالقرب من
مقبرة مكة ه فتح قوله وامر خالد ابن الوليد ان يدخل من كداء اي بالمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من
كدا بالقصر وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان خالدا دخل مكة من اسفلها و
النبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها وضربت له هناك قبة ه فتح قوله فقتل من خالد رجلين
اي فقتل من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وابهم سواه فتح قوله يرجع بتشديد
الجيم والترجيع ترديد القارئ في الحرف قوله وقال القائل هو معاوية ابن قرة ه قوله على راسه
المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة ه برماوي قوله فجعل يطعنها
بضم العين وفتحها والاول اشهر ه فتح قوله من الازلام هي السهام التي يستقسمون
بها الخير والشر ه فتح قوله باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة اي حين فتحها
ه فتح قوله ومعه عثمان ابن طلحة وروى ابن عائذ من مرسل عبد الرحمن ابن سابط فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة اي لم ادفعها
اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم ه فتح قوله باب منزل النبي صلى الله عليه
وسلم اي المكان الذي فيه وقد تقدم انه نزل بالمحصب وهنا انه في بيت ام هانئ ولا معارضة
بينهما لانه لم يقم في بيت ام هانئ وانما نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت
خيمته عند شعب ابي طالب ه فتح قوله باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكانه بيض
له ولم يتفق له وقوع ما يناسبه ه فتح قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه الى وجه دخوله هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ه فتح قوله ابن عباس
هو بالنصب على حذف اداة النداء وفي رواية الكشميهني يا ابن عباس ه فتح قوله الحربة

حبيش بمهملة مصغر

بفتح الحا

بفتح الحا المهملة وضمها قال البخاري البلية وقال غيره التي هي العرقة ه مصباح قوله واقام
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم الاقامة ه مصباح قوله عشرا اي في حجة الوداع ه ط قوله
تسعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين الحديثين ه ط قوله باب كذا في الاصول
بغير ترجمة ومناسبته غير ظاهرة ولعله كان فذكان بيضه ليكتب له ترجمة
فلم يتفق والمناسبة لترجمته من شهد الفتح ه فتح قوله ابن صعير بمهملتين
مصغر ه ط قوله سنين بمهملة ونون مصغر ه ط قوله وزعم ابو جميلة
انه يقبل من العراق عوى الصحبة ه مصباح قوله عن عمرو ابن سلمة بكسر اللام ه مصباح قوله
بم الناس يجوز فيه الحركات الثلاث ه فتح قوله اوحى اليه او اوحى الله بكذا يريد حكاية ما كانوا
يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن ه فتح قوله فكانما يقر بصدري بضم اوله وفتح القاف وتشديد
الراء من القرار وللكشميهني بالف مقصورة من التقرية اي يجمع وروي
يقرأ من القراءة وللاسماعيلي يغرى بغين معجمة وراء مشددة اي يلصق بالغراء ورجحها عياض
ه ط قوله تلوم بفتح اوله واللام وتشديد الواو اي تنتظر ه فتح قوله تقلصت تجمعت وارتفعت
ه فتح قوله الا تغطون باثبات النون في الاصول ه ط قوله اشعث في رواية فقالت امراة
من الانصار غطوا عنا عورة قارئكم ه قوله فاشتروا اي ثوبا ه فتح قوله امراة سرقت
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله بابي معبد
واسمه مجالد بالجيم واللام وميم مضمومة ه مصباح قوله الا المنشد اي لمعرف اي لا يجوز
في لقطتها التملك ه مصباح قوله بمثل والمثل المتحد والنحو اعم منه وهما مترادفان
والشك من الراوي ه مصباح قوله باب قوله تعالى ويوم حنين الاية حنين واد
سمي باسم حنين ابن قانية ابن مهلائيل ه ط قوله نعال قيل ذلك في رواية احمد قال
نعم وقيل في ذلك وصداه جا قيل ذلك ما قبل حنين من المشاهد واما مشاهد الحديبية
ه فتح قوله اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم الخ تضمن جواب البراء اثبات الفرار لهم
لا على طريق التعميم واراد ان اطلاق السائل يشمل الجميع حتى النبي صلى الله
عليه وسلم لظاهر الرواية الثانية ه فتح قوله سرعان بفتح المهملة والراء ويجوز تسكين
الراء ه فتح قوله لم يرشقهم الرشق بالشين المعجمة والقاف رمي السهام ه فتح قوله انا النبي لا كذب
اي حقا وهذا انما ظهر كونه موزونا من غير قصد فلا يسمى شعرا كما وقع في القرآن ه ط
قوله استانيت اي انتظرت بنا جبر قسم السبي لتحضروا فابطاتم ه فتح قوله ان يطيب بفتح
الطاء وتشديد التحتية اي يعطهن طيب نفس بلا عوض ه ط قوله هذا الذي بلغني فهو قول
الزهري ه ط قوله اعتكاف يوم من نذره ه مصباح قوله جولة اي تقدم وتاخر وقع التعبير عنه بلطف
حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوله ه كرماني قوله على حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الرداء من
المنكب ه برماوي قوله جولة بفتح الجيم وسكون الواو وحركة فيها اختلاط ه ط
قوله فقال رجل اسمه اسود ابن خزاعة الاسلمي ه مقدمة قوله لاها الله اذا لا يعمد

وضبطه العسقلاني بضم المعجمة وسكون القاف وفتح الراء بعدها الف

هذا او نحو هذا ح

عدد الغنائم في حنين من الابل اربعة وعشرون الف ومن الغنم اربعون الفا وعدد الاسرى من النساء والصبيان ستة الاف

لاها الله اذا وقال الخطابي هكذا
في الاصول المعتمدة من الصحيحين وغيرهما بهذه الاحرف لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله
يريد وانما هو في كلام العرب لاها الله ذا معناه لا والله لا يكون ذا فقوله ها حرف التنبيه والصلة
لا يكون ذا قال الجوهري لاها الله ذا اذا وتوارد كثير ممن تكلم على الحديث على ان الذي وقع في الخبر بلفظ
والتقدير لا والله ما فعلت ذا ابتعاد اهل العربية ومن زعم انه ورد في شيء من الروايات خلاف
اذا خطأ وانما هو من اصطلاح بعض من قلد اهل العربية في ذلك ه فتح قوله
ذلك لم يصب بل يكون صح ذلك مصباح قوله محرفا بفتح الميم والراء الا انه يحترف منه التمرات
بعد بالغيبة والتكلم على عزة ه ط قوله فتحلل اي تحللت قواه فتنزل
يحتني ه ط قوله يحتله يريد ان ياخذه الشلق ه نهاية قوله بدرك بالموحدة للاكثر ولبعضهم بالمثناة ه ط
ضمه وهو يفعل من الحل وهو ضد الشلف ه نهاية قوله كما ان الايجاد للموجود بهذا الوجود
قوله من قتل قتيلا ابريد بهذا القتل لا يقتل انما يقتل كما ان الايجاد للموجود بهذا الوجود
لا بوجود متقدم ه مصباح معنى وقال ابن حجر في التحفة قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا
مشكل اذ القتيل كيف يقتل فهو من مجاز الاول وهو ظاهر انتهى قوله اضيبع
للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة نوع من الطيب كنى به عن الضعف والمهانة
ولابي ذر عكسه تصغير ضبع كنى به عن ضعفه ايضا في مقابلة جعل خصمه اسدا ه ط
قوله وندع بالحركات الثلاث ه ط وفي المصباح نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن انتهت
قوله باب غزوة اوطاس قال عياض هو واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين
انتهى والراجح ان وادي اوطاس غير وادي حنين ه فتح قوله بن الصمة بكسر المهملة وتشديد
الميم ه ط قوله مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال التي تظفر بها الاسرة
ه ط قوله وعليه فراش الصحيح ما في باقي الروايات وما عليه فراش بزيادة ما النافية
ه مصباح وفي فتح الباري وهو انكار عجيب فلا يلزم من كونه رقد على غير فراش كما
في قصة عمر ان لا يكون على سريره دايما فراش قوله فوق كثير من خلقك اي في
المرتبة ه فتح قوله ومن الناس تخصيص بعد تعميم ه مصباح قوله باب غزوة
الطايف هو بلد كبير مشهور الاعناب والنخيل على ثلاث مراحل او نتين من مكة
من جهة المشرق ه فتح قوله في شوال الخ وهو قول جمهور اهل المغازي ه فتح قوله بادية
غيلان اسمها بادية ضد حاضرة ه مصباح قوله هيت اي اسمه وهو بكسر الهاء وسكون
التحتية ومثناة ه ط قوله ابن عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو والصواب الاول وقد زاد الحميدي
في مسنده ابن الخطاب فاوضح ذلك ه ط قوله وابا بكرة واسمه نفيع مصغر النفع
بالنون والفا كني بذلك لانه تدلى من حصن الطايف ببكرة وكان اسلم في الحصن ونجح
عن الحصن ومنه الابهذه الطريقة ه برماوي قوله بالخبر كله اي بصيغة الاخبار في
الاسناد كله لا بالعنعنة ه ط قوله بين مكة والمدينة صوابه بين مكة والطايف
كما جزم به النووي ه قوله ابشر اي بقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر
قوله طايفة اي بقية ه فتح قوله بالجعرانة بين مكة والطايف على بريد من مكة ه ط
قوله في المولفة بدل مما قبله بدل بعض ه ط قوله ولم يعط الانصار شيئا ظاهر في ان

ولغير ابي ذر من الناس بحذف الواو ه قسطلاني

العطية

العطية المذكورة كانت من جميع الغنيمة ه فتح وقال السيوطي
قال الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة وان ذلك خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر
وهو المعتمد وسببه انهم لما انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار ورد الله امر الغنيمة
لنبيه ففعل فيها ما فعل للتألف ووكل الانصار الى ايمانهم ه قوله فكانهم وجدوا
مرة واحدة ولا يدري كانهم وجد اذ لم او كانهم وجدوا الى على الشك
واحد ووجد واماضه وللكشميهني وجدوا فيهما وهو تكرار بلا فائدة ه ط قوله عالة
بالمهملة اي فقراء ه فتح قوله امنّ بفتح الهمزة والتشديد افعل تفضيل من المنّ ه فتح قوله
لو شئتم لقلتم جئتنا كذا وكذا وقد فسر ذلك في حديث ابي سعيد ولفظه فقال اما والله لو شئتم
لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك
وعائلا فواسيناك وفي مغازي سليمان التيمي انهم قالوا في جواب ذلك رضينا
عن الله ورسوله ه فتح قوله لولا الهجرة المعنى لولا ان النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهب
اعلى واشرف ه ط قوله واديا المكان المنخفض او شعبا ما انفرج بين الجبلين ه ط قوله
شعار هو الثوب الذي يلي الجسد والدثار بكسر الدال المهملة ومثلثه الذي فوقه ه ط
قوله فقال فقهاء الانصار الخ في رواية هشام ابن زيد فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار
ما حديث بلغني عنكم فسكتوا ويحتمل ان بعضهم سكت وبعضهم اجاب ه فتح قوله
يوم فتح مكة اي عامه وزمانه ه ط قوله غنايم قريش ولا يدري غنايم قريش وهو
خطاء ه ط قوله الطلقاء جمع طليق وهو من حصل عليه المن يوم الفتح ه ط قوله حديث عهد
كذا وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حدثاء عهد ه ط قوله اجبرهم بفتح اوله وكسر
الجيم وسكون التحتية وزاي من الجايزة ولبعضهم بسكون الجيم وهم الموحدة وراء
ه ط اي من الجبر ضد الكسر ه مصباح قوله فقال رجل من الانصار في رواية الواقدي انه معتب
ابن قشير من بني عمرو ابن عوف وكان من المنافقين ه فتح قوله تحوزونه وفي بعضها
تجيزونه بالجيم والزاي اي تنفذونه ه مصباح قوله باب السرية التي
قبل نجد السرية بوزن عطية قطعة من الجيش من مائة الى خمسمائة ه ط وفي الفتح هي التي
تخرج بالليل ه انتهى قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد الى بني
جذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيمة ه ط وفي المصباح قبيلة من عبد القيس انتهت
قوله فجعل خالد يقتل ويأسر كان خالد احمل اللفظة على ظاهرها لان قولهم صبانا صبانا
من دين الى دين ولم يكتف خالد حتى يصرحوا بالاسلام ه فتح قوله كان يوم بالتنوين
وكان تامة ه ط قوله باب سرية عبد الله ابن حذافة قوله حتى خمدت بفتح
الميم وحكي كسرها طفي لهيبها ه ط قوله فسكن غضبه هذا يخالف حديث ابي سعيد
فان فيه انه كانت فيه دعابة وفيه انهم تحجزوا حتى ظن انهم واثبون
فيها فقال احبسوا انفسكم فانما كنت اضحك معكم ه فتح قوله ما خرجوا منها الى يوم

والميم ه

منهم ه

اليمن لا طاعة اميرهم
ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة اميرهم لا تضرهم فاخبر صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فماتوا فلم يخرجوا منها ٥ فتح قوله بعث
القيمة الظاهر ان الضمير للنار اي او وقدت اي
ابي موسى ومعاذ الى اليمن قوله على مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة واخره فاء هو بلغة اليمن
الكورة والاقليم وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وكان من عمله الجند بفتح الجيم
النون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى والله اعلم ٥ فتح قوله
اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث عهدا به وللاكثر اذا سار في ارضه كان
قريبا احدث اي جدد العهد بزيارته ٥ فتح قوله اذا رجل عنده لم اقف على اسمه لكن في رواية
سعيد ابن ابي بردة انه يهودي ٥ فتح قوله ايم بفتح الميم وترك اشباعها لغة واخطا
من خطاها واصله الاستفهامية وقلت عليها ما ٥ فتح قوله اتفوقه بالفاء ثم القاف
الازمة انه ليلا او نهارا شيئا بعد شيء وحينا بعد حين ٥ ط قوله جزا اي الحزب الذي
جعلته للنوم من اجزاء الليل ٥ ط قوله فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي معناه انه يطلب
الثواب في الراحة كما يطلبه في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت
الثواب ٥ فتح قوله من البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة بعدها عين مهملة ٥ فتح وقال
في القاموس ويجوز فتح التاء نبيذ الذرة والشعير ٥ قاموس قوله حماك قوله والمزر
بكسر اوله هو ابن موسى ٥ فتح قوله فقال رجل قرة عيني اي ابراهيم اي حصل لها السرور ويكنى عنه
بقرت عينها اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة بخلاف دمعة الحزن فانها حارة ٥ وقد
استشكل تقرير معاذ لهذا القائل في الصلاة وترك امره بالاعادة ٥ واجيب عن ذلك
اما بان الجاهل بالحكم يعذر واما بان يكون امره بالاعادة كم يبقل او كان القائل خلفهم ولكن
لم يدخل معهم في الصلاة ٥ فتح قوله باب بعث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وخالد
ابن الوليد الخ قوله فليعقب بالتشديد اي يرجع الى اليمن والتعقيب ان يعود بعض العسكر
بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو وقيل ان يرجع في غزاة ما كان في غزاة اخرى قبلها
٥ ط قوله اواقي بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ٥ ط قوله وقد اغتسل فيه اختصار
ثبت في رواية الاسماعيلي فقال فاصطفى علي منه لنفسه ثم اصبح يقطر راسه وقد
استشكل قسمته لنفسه ووطيه الجارية بلا استبراء واجيب عن الاول بان
ذلك كان مفوضا اليه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها بكر او صغيرة
وادى اجتهاده الى انه لا استبراء فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابة ٥ ط قوله
بذهيبة تصغير ذهبة وكانها انثها على معنى الطائفة او الجملة ٥ فتح قوله
مقروظ اي مدبوغ بالقرظ ٥ فتح قوله لم تحصل من ترابها اي لم تخلص من تراب
المعدن ٥ فتح قوله ناشز بنون وشين معجمة وزاي اي مرتفعة ٥ فتح قوله
النقب بنون وقاف مشددة وموحدة ٥ ط قوله ضئضئ بكسر المعجمتين
وسكون الهمزة الاولى وللكشميهني بمهملتين بمعنا ٥ ط النسل

والعقب

والعقب ٥ ط الضئضئ اصل الشيء ومقدمه وقيل نسله ٥ قاموس معناه وكذا في النهاية
قوله رطبا اي رطوبة القراءة سلاسة الصوت بها وتجويدها ٥ مصباح
حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة او لا يبلغ الى قلوبهم ٥ مصباح قوله ولا يجاوز
المراد الاستيصال ٥ مصباح قوله بسعايته اي الخمس الذي قبضه من خالد ٥ مصباح قوله قتل ثمود
قوله غزوة ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة اسم لبيت فيه كان
فيه صنم لدوس وخثعم ٥ ط قوله والكعبة الشامية سميت بذلك لانه بابه كان مقابل الشام
٥ ط معنى قوله الا تريحني وخص جريرا بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكانوا هم من اشرافهم
والمراد بالراحة راحة القلب ٥ فتح قوله الاحمسي هم اخوة بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم
رهط جرير ينتسبون الى احمس ابن الغوث ابن انمار ٥ فتح قوله واجعله هاديا مهديا
قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا
٥ فتح قوله كانها جمل اجرب كناية عن نزع زينتها واذهاب بهجتها وقيل عن سوادها
لما وقع من التحريق ٥ ط قوله ثم ان اصحاب خيل ابيه يثنون عليها ٥ فتح قوله غزوة
ذات السلاسل سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم ببعض مخافة ان
يفروا ٥ فتح وقال في شرح المولد ويقال السلسل ماء وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة
ومعه ثلاثمائة من سراة المهاجرين والانصار الرجيم من قضاعة تجمعوا للاغارة
ثم امده بابي عبيدة في مائتين فهزم الله عدوهم انتهى قوله لخم بفتح اللام وسكون
المعجمة قبيلة تنتسب الى لخم ابن عدي ابن الحرث ابن مرة ابن ادد ٥ ط وجذام بضم
الجيم المعجمة قبيلة تنتسب الى عمرو ابن عدي اخي لخم ٥ ط قوله بلي وعذرة وبني القين
الثلاثة بطون من قضاعة ٥ ط قوله ذهاب جرير الى اليمن ٥ قوله ذي
كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسميفع بسكون المهملة وفتح الميم وسكون
التحتانية وفتح الفا بعدها مهملة ٥ فتح قوله ذا عمرو وكان احد ملوك اليمن
وهو من حمير ٥ فتح قوله منذ ثلاث بالرفع وكان ذو عمرو وكان هنا قد لك عرف موت
النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه كان محدثا لا انه قد اسلم حينئذ ٥ مصباح قوله اولا
جئت بهم اما باعتبار اقل الجمع واما باعتبار اتباعهم ٥ مصباح قوله فلما كان بعد الخ لعل
ذلك كان لما هاجر ذو عمرو في خلافة عمر ٥ فتح قوله تامرتم بمهملة الواو مفتوحة وتخفيف الميم اي
تشاورتم او بالقصر والتشديد اي اقمتم اميرا منكم على رضى ٥ ط قوله فاذا كانت اي الامارة
٥ فتح قوله بالسيف اي بالقهر والغلبة ٥ فتح قوله كانوا ملوكا اي الخلفاء ٥ فتح غزوة
سيف البحر اي ساحله ٥ ط قوله بقوتنا بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي وبضمه
والتشديد من التقويت ٥ ط قوله الخبط الضرب الجيد الصغير ٥ ط قوله الخباط كورق
يتعلق بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق او غيره ويوجف بالماء فتوجره
الابل ٥ قاموس قوله فسمي ذلك الجيش الخ قال في القاموس وموضعه اي الخبط

بعث ابي موسى ومعاذ قبل حجة الوداع زعم صاحب المغازي انها كانت في ربيع الاخر سنة عشر من الهجرة

بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد

غزوة ذي الخلصة

غزوة ذات السلاسل

ذهاب جرير الى اليمن

ابياه عليه السلام الى حرمت
لجهينة على خمسة ايام من المدينة ومنه سرية الخبط من سنت
جهينة قوله العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها
طولها خمسون ذراعا قاله الازهري ٥ ط قوله وكله اي شحمه ٥ فتح قوله من اضلاعه
للمستملي من اعضائه والصواب الاول ٥ ط قوله فاكلنا منه نصف شهر يجمع بين
الاختلاف بان من قال ثمان عشرة ضبط ما لم يضبطه غيره وان من قال نصف شهر
الغى الكسر الزائد وهو ثلاثة ايام وان قال شهرا ضم بقية المدة التي كانت قبل وجدانهم
الحوت اليها ٥ فتح قوله فاتاه بعضهم بالمد اي فاعطاه فاكله ووقع في رواية ابن
السكن فاتى بعضهم بعضو منه فاكله قال عياض وهو الوجه ٥ فتح قوله حج ابي بكر
بالناس في سنة تسع ولم يختلف في ذلك وانما وقع اختلاف في اي شهر حج ابو بكر
والمعتمد ما قاله مجاهد من انه حج في ذي القعدة ويؤيده ان ابن اسحق صرح بان
النبي صلى الله عليه وسلم اقام بعد ان رجع من تبوك رمضان وشوال وذا القعدة
ثم بعث ابا بكر اميرا على الحج وهو ظاهر في ان بعث ابي بكر كان بعد انسلاخ ذي القعدة
فيكون حجه في ذي الحجة على هذا والله اعلم انتهى فتح ملخصا قوله واخر سورة المراد
بالسورة القطعة وفي بعضها اخر اية نزلت ٥ مصباح قوله وفد بني تميم
قوله محرز بلفظ الفاعل من الاحراز بالمهملة والراء والزاي ٥ مصباح قوله
باب قال ابن اسحق غزوة عيينة ابن حصن الخ وذكر الواقدي ان سبب بعث
عيينة ان تميما اغاروا على ناس من خزاعة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
عيينة ابن حصن في خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري فاسر منهم احد عشر
رجلا واحدى عشر امراة وثلاثين صبيا فقدم رؤساؤهم بسبب ذلك ٥ فتح قوله
سبية بالهمز بوزن عطية ٥ ط قوله حتى انقضت اي الاية وانتم لا تشعرون
٥ مصباح قوله وفد عبد القيس قبيلة كبيرة سكنت البحرين تنسب الى
عبد القيس ابن افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ٥ ط وفي فتح الباري
والذي تبين لنا انه كان لعبد القيس وفادتان احداهما قبل الفتح ولهذا قالوا
للنبي بيننا وبينك كفار مضر وكان ذلك قديما اما ثانيتهما كانت في سنة
الوفود انتهى قوله في جر واحد الجرار الخزف بفتح الخاء والزاي ٥ مصباح قوله نصليهما
وفي بعضها نصليها وهي لغة فصيحة ٥ مصباح قوله بجواثى بضم الجيم وواو
خفيفة ومثلثة مفتوحة بالقصر حصن قريب من البصرة ٥ مصباح قوله من البحرين
بلد بساحل عمان ٥ مصباح قوله باب وفد بني حنيفة قبيلة كبيرة تنزل

حج ابي بكر

وفد بني تميم

لعله اسم الفاعل

غزوة عيينة بن حصن

وفد عبد القيس

وفد بني حنيفة

اليمامة

اليمامة ٥ ط قوله ذا دم بمهملة وتخفيف الميم اي صاحب دم لدمه موضع يستشفي قاتله او
صاحب قتل يسفك منه وهو مطلوب به وللكشميهني بمعجمة وتشديد الميم اي ذمة
ابي جاود وهو بمعنى الوجه الاول ٥ ط قوله فبشره النبي صلى الله عليه وسلم اي بخير الدنيا والاخرة
٥ مصباح وقال في الفتح بعد ما ذكر ما في المصباح او بالجنة ٥ قوله ولن تعدو بالنصب والجزم
وهي لغة حكاها الكسائي ٥ مصباح قوله ادبرت خالفت الحق ٥ ط قوله هذا ثابت لانه كان
خطيب الانصار ٥ ط قوله العنسي بالمهملة ثم نون ساكنة ثم سين مهملة وهو الاسود وهو
صاحب صنعاء ٥ فتح قوله هو اخير لغة في خير ٥ ط وهو ضمير واخير بالنصب مفعول ثان او وحدنا
قوله جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب تجمع فتصير كوما ٥ ط قوله منصل
بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح جعلت فيه نصلا وانصلته جعلت فيه نصلا
والنصلته نزعت منه النصل ٥ ط قوله سمعت ابا رجاء العطاردي هو من بني تميم ٥ فتح
قوله بخروجه ظهوره على قومه بالفتح ٥ ط قوله الى مسيلمة مبدا من الى النار ٥ مصباح قوله
قصة الاسود العنسي بسكون النون واسمه عبهلة ٥ ط قوله تنشبط بوزن تكريم ٥ ط
قوله وكان في موضع اسمه عبد الله نبه على ان المبهم في عبيد الله ابن عبد الله الثقة لا اخوه
موسى الضعيف وكان عبيد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ٥ ط قوله اسوارين
بكسر الهمزة تثنية اسوار لغة في السوار ٥ ط قوله
مكسورة اي انها صعب علي امرهما ٥ ط قوله فقطعتهما بقاف وضاد معجمة
سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن ٥ ط وفي المصباح قصة اهل نجران بلد على
ثلاث وسبعون قرية مسيرة يوم للراكب السريع ٥ مصباح قوله
عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان ابن سبا ٥ ط وقال الحافظ
واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد انتهى قوله ادوا بالهمز وبغير الهمز ٥ مصباح
قوله قدوم الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بحذف احد الياءين
قوله ما نرى بضم النون ٥ فتح قوله من اهل البيت اي بيت النبي صلى الله عليه وسلم ٥ مصباح
من جرم بالجيم والراء قبيلة ٥ ط قوله يتغدى بالدال المهملة من الغداء ضد العشاء ٥ فتح قوله
فاري غيرها خيرا منها الخ وحاصل ما ذكره في فتح الباري في باب الكفارة انه صلى الله عليه وسلم
كفر عن يمينه ٥ قوله ارق افئدة الفؤاد غشاء القلب فاذا رق الفؤاد نفذ الى القلب
والايمان يمان لان مبداه من مكة وهي يمانية والحكمة الفقه وكان اكثر فقهاء
الصحابة الانصار ٥ مصباح قوله حديث بضم المهملة وفتح الدال مصغرا ٥ مصباح قوله
ان يلقى بضم اوله وفتح القاف اي يرمى به ٥ ط قوله قصة دوس
قبيلة من اليمن منهم ابو هريرة ٥ مصباح قوله من دارة هي اخص من الدار ٥ مصباح
قوله وفد طي بياءين بوزن سيد ٥ مصباح قوله حجة الوداع
بفتح الحاء والواو وكسرهما ٥ ط وقال الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين
منذ قدم المدينة لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ولن تعدو كذا للاكثر ولبعضهم ولن تعد بالجزم وهي لغة اي الجزم بلن

[illegible]

قوله وحديث عدي بن حاتم

حاجاً فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يؤم البيت ومكث
في الطريق ثمان ليال وقدم مكة يوم الاحد رابع شهر الحجة لان اول ذي الحجة كان الخميس قطعا
وتوفي انتهى وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة انتهى ملخصا قوله مكان بفتح النون ورفعها
مصباح قوله المعرف بفتح الراء اي التعريف وهو الوقوف بعرفة ٥ مصباح قوله سطرين بمهملة
وللاصيلي بمعجمة وخطاه عياض ٥ ط قوله مرمة واحدة المرمد وهو جنس من الرجام ٥ ط
قوله وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم غير بنا الكعبة بعد في زمن ابن الزبير وقد استشكل
دخول هذا الحديث في حجة الوداع لان فيه التصريح بان القصة كانت عام الفتح وعام
الفتح كانت بسنة ثمان وحجة الوداع كانت سنة عشر وفي احاديث هذا الباب جميعها التصريح
بحجة الوداع اي النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فتح قلت والذي يظهر لي انه يشبه بذلك الى ما ثبت عند غيره
انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة في حجة الوداع بل لم يدخلها الا عام الفتح انتهى قوله ولا ادري
ما حجة الوداع اي كانه شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به وما فهموا ان المراد بالوداع
وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته عليه السلام بعدها بقليل فعرفوا المراد به فتح
قوله وحكمة اخرى فيه نظر فانهم كانوا يحجون كل سنة قبل النبوة وبعدها وقد قال ابن الاثير في الجامع
حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها حجات ٥ مصباح قوله الزمان قد استدار معناه
الزمان عود الاشهر على ما كانت عليه وبطلان النسيء ٥ مصباح قوله رثاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو من كلام الزهري وقيل من كلام سعد اي رق ورحمه ٥ مصباح قوله غزوة تبوك
مكان من المدينة على اربعة عشر مرحلة ٥ ط قال الزهري غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
تبوك وهو يريد نصارى العرب والروم بالشام حتى اذا بلغ تبوكا اقام بها بضع عشرة
ليلة ولقيه بها وفد ادرح ووايله فصالحهم على الجزية ثم قفل من تبوك ولم يجاوزها
وانزل الله لقد تاب الله الايات انتهى فتح الباري قوله العسرة ماخوذ من قوله تعالى في ساعة
العسرة لانها كانت في جهد شديد وشديد من قلة الظهر والعطش والنفقة ٥ ط قوله الحملان
بضم المهملة الذي يركب عليه ٥ ط قوله القرينين الجملين المشدود وبين احدهما الى الاخر والى
بالنا اي الناقتين ٥ ط وقال في التنقيح وقيل الظهرين المتساويين في السير ٥ قوله
ابتاعهن وللكشميهني ابتاعهم وهو تحريف ٥ ط قوله حديث كعب قوله من بينه
جوابن وللقابسي من بيته اي منزله ٥ ط قوله فجلى بالتخفيف والتشديد اي كشف وعرف ٥ مصباح
قوله كتاب حافظ بالتنوين فيهما ولمسلم بالاضافة ٥ ط قوله يريد الديوان مدرج من
كلام الزهري ٥ ط قوله حتى اشتد الناس الجد بكسر الجيم وهو الجهد في الشيء والمبالغة فيه
وضبطوا الناس بالرفع على انه فاعل والجد بالنصب على نزع الخافض وهو نعت لمصدر محذوف
اي اشتد الناس لاشتداد الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجد بحرف الجر وزيادة
الموحدة ٥ فتح قوله من جهازي بكسر الجيم وفتحها ٥ فتح قوله حتى اسرعوا في رواية الكشميهني
شرعوا بالشين المعجمة وهو تصحيف ٥ فتح قوله وتفارط بالفاء والطاء المهملة اي فات
وسبق ٥ فتح قوله مغموصا بغين معجمة وصاد مهملة مطعونا عليه في دينه ٥ ط اي متهم
بالنفاق وفي فتح الباري وقيل معناه مستحقرا يقال غمصت فلانا اذا استحقرته انتهى

حتى بلغ

بقية حجة

غزوة تبوك

حديث كعب

١٣٤

قوله حتى بلغ تبوك بغير صرف للاكثر وفي رواية تبوكا على ارادة المكان ٥ فتح قوله فقال رجل هو
عبد الله ابن انيس قوله من بني سلمة بكسر اللام ٥ فتح قوله حبسه برداه والنظر في عطفيه
بكسر المهملة وكني بذلك عن حسنه وبهجته ٥ فتح قوله فاجمعت صدقه اي جزمت بذلك
وعقدت عليه قصدي ٥ فتح قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا ذكر الواقدي ان هذا العدد كان
من منافقي الانصار وان المعتذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار
وغيرهم ٥ فتح قوله ولقد اعطيت جدلا اي فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ٥ فتح قوله
تجد علي بكسر الجيم اي تغضب ٥ فتح قوله يوبونني بنون ثقيلة ثم موحدة من التانيب
وهو اللوم العنيف ٥ فتح قوله العمري بفتح المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو ابن عوف الواقفي بقاف
ثم فاء نسبة الى بني واقف ٥ ط وفي فتح الباري وقيل العامري وهو خطاه ثم قال ابن علان في شرح
رياض الصالحين فقد كان كافيك بالنصب خبر كان وذنبك مفعول له الثاني او منصوب
على نصب الخافض استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم كان واعربه الحافظ على الوصف وعليه
يكون كان والوصف فاعلها والاستغفار فاعله انتهى قوله ايها الثلاثة بالرفع وهو الاختصاص
٥ مصباح قوله اسارقه النظر اليه في خفيه ٥ ط قوله من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي
اعراضهم ٥ فتح قوله تسورت علوت سور الدار ٥ ط قوله انشدك بالله بضم الشين اي اسالك
٥ مصباح قوله من انباط الشام نسبة الى الاستنباط اي استخراجه ٥ فتح والشام قال ابن علان
في شرح الرياض وتقدم ان حده من العريش الى الفرات طولا وقيل الى نابلس انتهى قوله ملك غسان
قال السيوطي هو جبلة ابن الايهم وقال ابن حجر هو الحرث ابن ابي شمر اشتهى قوله فانها الكتاب
على معنى الصحيفة ٥ ط قوله ولا مضيعة بسكون المعجمة ويجوز كسرها اي حيث يضيع حقك ٥ فتح
فسجرته بها اي اوقدته ٥ فتح قوله صارخ هو ابو بكر الصديق ٥ ط قوله اذن بالمد والقصر
قوله سعى ساع من اسلم هو حمزة ابن عمرو
٥ ط قوله وركض رجل هو الزبير ابن العوام ٥ ط قوله
الاسلمي ٥ ط قوله فقام الى طلحة ابن عبيد الله وكعب ابن مالك خوتين اخا بينهما النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بخير يوم مر عليك استشكل هذا الاطلاق بيوم اسلامه فانه مر عليه بعد ان ولدته
امه وهو خير ايامه والحسن في الجواب ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه
بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها
فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من اسلامه المجرد عنها والله اعلم ٥ فتح قوله ان انخلع
اخرج صدقة حال او مفعول على تضمين الخلع التصدق ٥ ط قوله ابلاه الله انعم عليه ٥ ط
قوله ان لا اكون لا زائدة قاله عياض ٥ ط قوله تخلفنا بضم او له وكسر اللام ٥ ط قوله وارجا
بالحجر اخره ٥ ط قوله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم وهي
منازل ثمود ٥ فتح قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة ٥ مصباح قوله لاصحاب الحجر
قال الكرماني اي قال لاصحابه الذين معه في ذلك الموضع واضيف الى الحجر لعبورهم معه ولقد تكلف
وتعسف وليس كما قال بل اللام في قوله لاصحاب الحجر بمعنى عن وحذف المقول لهم ليعم كل سامع
والتقدير قال الامته عن اصحاب الحجر وهم ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين اي ثمود وهذا
واضح لا خفاء فيه ٥ فتح قوله باب كذا فيه بغير ترجمة وهو كالفصل مما تقدم لان
احاديثه تتعلق ببقية قصة تبوك ٥ فتح قوله باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

عليك ... بالنصب ... فيوم اسلامه ... خطابه ...

استدرك

الى كسرى اي كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم ه مصباح قوله الى عظيم البحرين وهو المنذر ابن ساوي
العبدي ه ط قوله فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على الفرس وانقرضوا بالكلية وخلافة
عمر ه مصباح قوله ان يمزقوا اي يتفرقوا ويتقطعوا ه فتح قوله ايام الجمل بمحله قبل بكلمة ه ط اي لقد
نفعني الله ايام الجمل بكلمة ه قوله باصحاب الجمل هم العسكر الذين كانوا مع عائشة ه ط قوله
بنت كسرى اسمها بوران ه فتح وفيه ايضا تنبيه في ايراد هذا الحديث آخر هذا الباب
اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كانت في سنة غزوة تبوك انتهى قوله باب
مرض النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله اوان بالفتح على الظرفية ه ط قوله ابهري هو عرق متصل بالقلب
اذا انقطع مات صاحبه ه ط وفي المصباح وهما ابهران متصلات بالقلب ثم تتشعب منها سائر
الشرايين جمع شريان وهي العروق النابضة ومنبتها القلب وقيل انه في الصلب متصل
بالقلب انتهى قوله الفت بكسر الفاء ه ط قوله يوم الخميس خبر مبتدأ محذوف او عكسه وما يوم
الخميس صفة تفخيم وتعظيم ه ط قوله اهجر بهمزة استفهام لجميع رواة البخاري اي قال هجرا
وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه الصلاة والسلام فكانه وقع من
بعض من قرب دخوله في الاسلام ه ط قوله فالذي انا فيه اي من طلب الكتابة خير من عدمها
ه ط قوله من جزيرة العرب قال في التحفة وفي رواية البيهقي اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجوا اليهود من الحجاز وفي اخرى اخرجوا يهود الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب قال
الشافعي ليس المراد جميعها بل الحجاز منها لان عمر رضي الله عنه اجلاهم منه واقرهم باليمن مع
انه منها ه وهي طولا من عدن الى ريف العراق وعرضا من جدة وما والاها من ساحل البحر الى
الشام وعكس ذلك في القاموس وابتداء بالمشاهرة قامية بخلاف الاول اي وان نقله
الرافعي عن الاصمعي وتبعوه سميت بذلك لاحاطة بحر الحبشة وبحر فارس ودجلة و
الفرات بها انتهى قوله اجيزوا الوفد اي اعطوهم وقوله بنحو ما كنت اجيزهم اي بقرب منه وكانت
جائزة الواحد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة وهي اربعون درهما ه فتح
قوله وسكت اي سعيد ابن جبير رضي الله عنه قوله عن الثالثة قال الداودي وابن التين هي الوصية
بالقران وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله الصلاة وما ملكت
ايمانكم ولا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود ه ط
قوله فقال بعضهم هو عمر ابن الخطاب صرح به المصنف في كتاب الطب ه قوله بحة بضم الموحدة و
تشديد المهملة شيء يعرض في الحلق فيتغير له الصوت ه ط قوله في الرفيق الاعلى الملائكة والانبيا
ه مصباح وفي التوشيح واول ما تكلم كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انتهى قوله
ثم تحيا اي يسلم عليه تسليم وداع او يسلم اليه الاختيار في نفسه ه مصباح قوله فابده بتشديد
الدال امد نظره اليه ه ط قوله فقضمته بالكسر من القضم بالمعجمة وهو العض باطراف الاسنان
وفي بعضها بالفتح والمهملة اي كسرته ونقضته بالفا والقاف ايضا ه مصباح قوله حاقنتي
ما سفل من الذقن وذاقنتي ما علا منه ه ط وقال ابن الاثير الحاقنة الوهدة المنخفضة
بين الترقوتين من الحلق والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن
من الصدر قوله لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي في وجعه ولعبد في رواية معمر عن الزهري ان ذلك
كان في بيت ميمونة ه فتح قوله استاذن ازواجه وذكر ابن سعد باسناد صحيح عن
الزبيران فاطمة هي التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق

عليه

عليه الاختلاف ه فتح قوله من سوف قيل الحكمة في هذا العدد ان له خاصة في دفع ضرر السم والسحر
ه فتح قوله واخبرنا عبيد الله هو قول الزهري ه مصباح قوله نزل بلفظ المجهول ه مصباح قوله
بارئا بالهمز اسم فاعل من برا افاق من مرضه ه ط قوله عبد العصا كناية عن كونه تابعا لغيره
ه ط قوله هذا الامر اي الخلافة ه فتح قوله لا يعطيناها الناس بعده اي يحتجون عليهم
بمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم ه فتح قوله ان يفتتنوا في صلاتهم اي يخرجوا من الصلاة
لسرورهم به صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله وبين سحري بفتح المهملة وسكون الحاء المهملة
الصدر والنحر بفتح النون وسكون المهملة والمراد به موضع النحر ه فتح قوله فامره بفاء وتشديد
الراء امات وللكشميهني بامره ه ط قوله ركوة بفتح الراء والعلبة بضم العين المحلب من الجلد
بضم المهملة وسكون ونصبهما ايضا ه فتح قوله بثوب حبرة هو
ه مصباح قوله بالعصي
ثوب قطن يماني مخطط بسواد وبياض يقال ثوب حبرة وثوب حبرة بالاضافة
ه مصباح قوله لا يجمع الله عليك موتتين اشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى
ليقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر بانه اكرم على الله من
ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
واخبر ابن المسيب هو من قول الزهري او ابي سلمة ه مصباح
وكالذي مر على قرية ه ط
فعقرت بضم اوله وكسر القاف هلكت وروي بفتح اوله دهشت وتحيرت ه ط
لددناه وقد وقع عند
تعلقي بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام اي ما تحملني ه فتح
الطبراني من حديث العباس انهم اذابوا قسطا اي بزيت فلدوه به ه فتح كراهية بالرفع
لا يبقى احد الخ قيل فيه مشروعية القصاص في جميع
اي هذا او بالنصب مفعول له ه فتح
ما يصاب به الانسان عمدا وفيه نظر لان الجميع لم يتعاطوا ذلك وانما فعل بهم عقوبة
لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشره فظاهر واما من لم يباشره فلكونهم
تركوا نهيهم عما نهاهم عنه ه فتح
رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه الخ ومثله
رواه محمد ابن سعد عن محمد ابن الصباح عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد بهذا السند ولفظه كانت تاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به واغمي عليه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله
مسلط علي ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطان والله لا يبقى احد في البيت الا
وفي هذه الرواية بيان ضعف ما رواه ابو يعلى بسند فيه ابن لهيعة من وجه اخر عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب ثم ظهر لي انه يمكن الجمع بينهما بان ذات
الجنب تطلق بازاء مرضين احدهما ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن والاخر ريح يختفي
بين الاضلاع والاول هو المنفي وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرك ذات الجنب من الشيطان
وانا انظر جملة حالية ه مصباح
والثاني هو الذي ثبت هنا وليس فيه محذور كالاول ه فتح
واكرب اباه الالف
فاغتنت اي مال واسترخاه ه مصباح
يتغشاه اي ثقل الكرب
للندب والهاء للوقف وهي ندبة مباحة لا نياحة ه مصباح
منجية بفتح من موصولة
ه ط
تنعاه قال سبط ابن الجوزي الصواب نعاه ه ط وقال في الفتح يستفاد من الحديث
جواز التوجع للميت عند احتضاره مثل قول فاطمة واكرب اباه وانه ليس من النياحة
لانه صلى الله عليه وسلم اقرها على ذلك واما قولها بعد ان قبض وابتاه الخ فيوخذ منه ان تلك
الالفاظ اذا كان الميت متصفا بها لا يمنع ذكره بها بعد موته بخلاف ما اذا لم يكن كذلك

فيدخل في المنوه وقالت باانس الخ اشارت بذلك الى عتابهم على اقدامهم على ذلك
لانه يدل على خلاف ما عرفته منهم من رقة قلوبهم عليه لشدة محبتهم وانما يجيبها
انس رعاية لها ولسان الحال يقول بل قهرنا على ذلك امتثال الامر ٥ فتح
باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم لعلك ان عائشة الخ كانها اشارت
الى ما اشاعته الرافضة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي بالخلافة وان يوفي ديونه ٥ فتح
الرفيق الاعلى بالنصب ٥ مصباح باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لبث
بمكة عشر سنين الخ هذا يغاير المروي عن عائشة عقبه انه عاش ثلاثا وستين الا ان
يحمل على الغا الكسر ٥ فتح باب كذا للجميع بغير ترجمة عند يهودي بثلاثين كذا
للاكثر بحذف المميز وللمستملي وحده ثلاثين صاعا ووجه ايراده هنا الاشارة الى انه ذلك
من اخر احواله وهو يناسب حديث عمرو ابن الحرث في الباب الاول انه لم يترك دينارا ولا
درهما ٥ فتح بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد في مرضه الخ عند الواقدي
ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف فيهم سبعمائة من قريش ٥ فتح قال في غزوات التحفة
غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون قاتل منها في ثمان بدر واحد والخندق وخيبر و
المريسيع وقريظة وحنين وبعث سبعا واربعين سرية وقال في المواهب اللدنية ما
ملخصه ثم سرية اسامة ابن زيد ابن حارثة الى اهل ابنا بالسراة ناحية بالبلقا وعسكر
بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب فيهم ابو بكر وعمر فتكلم
قوم وقالوا استعمل هذا الغلام على المهاجرين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عصب
راسه وعليه قطيفة فصعد فحمد الله واثنا عليه ثم ساق الحديث انتهى باب
كذا للجميع بغير ترجمة ٥ فتح قلت هل سمعت قايل ذلك ابو الخير عن الصنابحي ٥ ط
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قرات بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات
والسرايا مائة وهو كما قال والله اعلم انتهى احمد ابن محمد ابن حنبل الامام المشهور
بكل فضيلة ولم يخرج له البخاري في هذا الجامع مسندا سوى هذا الحديث نعم
استشهد به في باب ما يحل من النساء فقال وقال لنا احمد ابن حنبل وقال في اللباس
وزاد احمد ٥ مصباح بريدة هو ابن حصيب الاسلمي الصحابي الكبير ٥ مصباح
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التفسير في رواية
ابي ذر كتاب تفسير القران واخر غيره البسملة والتفسير تفعيل من الفسر وهو البيان
والتاويل بيان المراد بالمعنى ٥ فتح من الرحمة اي مشتقان منها ٥ فتح والرحيم
والراحم الخ هذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة فمعناها زايد
على هذا الفاعل ويحتمل ان يكون المراد فعيلا بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول لانه قد يرد
بمعنى مفعول او احترز عنه ٥ فتح انه يبدا بفتح الكلمة اي لانه يبدا بكتابتها
فعلى هذا يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا ام القران واجيب بانه يناسب
بالنظر الى ان الام مبدا الولد ٥ ط كما تدين تدان هو حديث مرفوع اخرجه

ابن عدي عن ابن عمر وعبد الرزاق عن ابي قلابة مرسلا وعن ابي الدردا موقوفا ٥ ط بالحساب الخ
والدين يجمع بين القولين ان الجزا انما يقع عن الحساب فيصح ان يسمى يوم الحساب ويوم الجزا والدين
معان اخر منها العادة والعمل والحكم والحال والخلق والطاعة والقهر والشريعة والسياسة ٥ فتح
اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القران على طريق الاجمال ٥ ط وفي المصباح وقال
الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراتها الحمد لله رب العالمين هو اسم للسورة
المثاني سميت بذلك لانها تثني
وانه لم يرد الاية وحدها ٥ ط هي السبع اي الايات ٥ ط
بها على الله وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم
تنزل على غيرها ٥ ط وفي فتح الباري وقد روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني
هي السبع الطوال اي السور من اول البقرة الى اخر الاعراف ثم براة وقيل يونس انتهى والقران
العظيم قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القران العظيم المقصود في قوله تعالى ولقد اتيناك
الاية وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجي بمعنى التفصيل
كقوله تعالى وملئكته ورسله وجبريل وميكايل فاكهة ونخل ورمان ٥ ط باب
غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم اليهود والضالين هم النصارى ٥ فتح
بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة كذا لابي ذر وسقطت البسملة لغيره
واتفقوا على انها مدنية ٥ فتح وعلم كل اسما كل شيء واختلفوا في المراد بالاسما فقيل اسما
ذريته وقيل اسما الملئكة وقيل اسما الاجناس دون انواعها واسما ما في الارض وقيل اسما
كل شيء حتى القصعة ٥ فتح فانه اول رسول بعثه الله الخ والاصح ان ادم كان نبيا رسولا فتاويل
قوله في نوح انه اول رسول الى اهل الارض اي بالانذار واهلاك من خالفه وادم كانت رسالته
كالتربية والارشاد لاولاده او انه اول رسول بعث بعد الطوفان او ان ادم خرج بقوله الى اهل الارض
اذ لم يكن لها يومئذ ٥ مصباح فيحد لي حدا اي يعين لي قوما وانتهت شفاعة الاراحة
من الموقف الى قوله فيوذن لي وما بعده زيادة عليه كذا وقع في شرح الكرماني والذي يظهر
لي انها انتهت الى قوله فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه الخ وفي بعض طرقه يا رب
اقض بين عبادك والله اعلم وقوله بعد ثم اشفع في امتي الخ ما قال فامته اول من تراح من
الموقف فيوقف بمن لا حساب عليهم الى الجنة ثم يومر باهل النار الى النار ثم يحاسب الامم
قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين والنكتة في
جميع ذلك للسرخسي ٥ ط باب على ما يفهم تنبيه من مجموع الاحاديث والله اعلم ٥ مصباح
تعديته خلوا بالى مع ان الاكثر ما يتعدى بالبا ان الذي يتعدى بالبا يحتمل الانفراد والسخرية تقول
خلوت به اذا سخرت به والذي يتعدى بالى نص في الانفراد افاد ذلك الطبري ٥ فتح وقال
غيره هو ابو عبيدة ابن المثنى قاله في المجاز ٥ بولوتكم بضم اوله وسكون الواو ٥ فتح
الولاية مفتوحة الواو اي مفتوحة الواو وذكر البخاري هذه الكلمة وان كانت في الكهف
لا في البقرة ليقوي تفسير يسومونكم ويولونكم ٥ فتح من الدعوة قلت هذا
يدل على قراة من نون وهب قراة الحسن البصري وابي حيوة ووجهه انه صفة لمصدر

عليه احمد ابن حنبل قف

اول الجزء الثاني عشر

اول ج

محذوف اي لا تقولوا قولا راعنا اي قولا ذا رعونة وقرا الجمهور راعنا بغير تنوين على انه
فعل امر من المراعاة وانما نهوا عن ذلك لانها كلمة تقتضي المساواة ه فتح فلا تجعلوا
لله اندادا الخ ند بكسر النون وهو النظير ه فتح باب وظللنا عليكم الغمام الاية
كذا لابي ذر وسقط له لفظ باب وساق الباقون الاية ه فتح المن صمغه ومن طريق
سعيد عن قتادة قال كان المن يسقط عليهم سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل ه فتح الكماة واحدة كموء من المن اي مما من الله به على عباده لانها حلال
لا كلفة في اكتسابها ه مصباح وماؤها شفا للعين قيل بالتركيب بان يربى به
الكحل والتوتيا وقيل بحتا مجردا واختاره النووي ه مصباح وقال البرماوي وصوب النووي
انه معا مطلقا قال وقد رايت في زمننا من كان ذهب بصره فكحل عينه بمائها مجردا فشفي وعاد
بصره ه باب قوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الاية
كذا لابي ذر وساق غيره الاية الى قوله المحسنين ه فتح استاههم اوراكهم فبدلوا
السجود بالزحف وبدلوا لفظ حطة بحنطة استهزاء وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها
حطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة ه مصباح
باب من كان عدوا لجبريل كذا لابي ذر وساق غيره الاية قيل بسبب عداوة اليهود
لجبريل انه امر باستمرار النبوة فيهم فنقلها لغيرهم وقيل لكونه يطلع على اسرارهم قلت
واهم منهما ما سياتي بعد قليل لكونه الذي ينزل عليهم بالعذاب ه فتح زيادة كبد الحوت
هي الشحمة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها ه مصباح بهت بضم اوله والهاء اي بواجهون
بالباطل ه باب ما ننسخ من اية الاية وقد قال الله تعالى الخ هو مقول عمر قاله
محتجا به على ابي بن كعب ومشيرا الى انه ربما قرا ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ
ه فتح باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الاية قال الله تعالى هذا من الاحاديث
القدسية ه فتح واما شتمه اياي الخ وانما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد
انما يكون من والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له
على ذلك والله منزه عن جميع ذلك ه فتح باب واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى قرا الجمهور على كسر الخاء من قوله واتخذوا بصيغة الامر وقرا نافع وابن عامر
بفتح الخاء بصيغة الخبر والمراد من اتبع ابراهيم ه فتح قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي
في ثلاث لعله كان قبل الموافقة في غيرها فقد ثبتت الموافقة في منع الصلاة على المنافقين
وفي اسارى بدر وفي تحريم الخمر ه مصباح باب واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت قوله والقواعد من النساء الخ اراد الاشارة الى ان لفظ الجمع مشترك وتظهر التفرقة
بالواحد فجمع النساء اللواتي قعدن من الحيض والاستمتاع قواعد بلا هاء ولولا تخصيصهن
بذلك لثبتت الهاء كقاعدة من القعود المعروف ه فتح قوله لولا حدثان بكسر الحاء المهملة
اي لولا قرب عهد قومك ثابت لرددتها فحذف خبر المبتدا وجواب لولا كلاهما محذوف
ه مصباح قوله باب قولوا امنا بالله سقط لفظ باب لغير ابي ذر ه فتح قوله لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم اي اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لان يكون في نفس الامر صدقا فيكذبوه

اوكذبا

قوله بعض نسائه فاها ... (حاشية في الهامش، قراءة غير مؤكدة)

اوكذبا فتصدقوه فتقعوا في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه ولا عن
تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه نبه على ذلك الشافعي رضي الله تعالى عنه ه فتح قوله باب
سيقول السفهاء جمع سفيه وهو الخفيف العقل ه فتح قوله صلاها صلاة العصر فيه ابدال الظاهر من المضمر
ه مصباح قوله باب وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية قوله اللفظ لجرير اي لفظ المتن ه فتح
وقال ابو اسامة الخ يعني قال ابو اسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح فافاد تصريح الاعمش بالتحديث
زاد النسائي والاسماعيلي فيقال وما علمكم فيقولون اخبرنا
ه فتح قوله فيشهدون انه قد بلغ ه فتح قوله والوسط العدل قال ابن حجر هو مرفوع من نفس الخبر
نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه
وليس بمدرج من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم ه فتح قوله باب وما جعلنا القبلة
الاية قوله اذ جاءهم جاء لبسهم ومن فسح يعبادا ابن بشر وقد اطال الصلاة في حديث
البراء كانت صلاة العصر وهذه صلاة الصبح وذاك مسجد بني حارثة وذا مسجد قباء ه فتح قوله
باب قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك الاية قوله لم يبق ممن صلى القبلتين غيري يعني
الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة وفي هذا اشارة الى ان انسا اخر من مات ممن صلى الى القبلتين
ه فتح قوله باب ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك الاية كذا لابي ذر ولغيره
الى الظالمين ه فتح قوله باب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كذا لابي ذر ولغيره الى اخر الاية
ه فتح قوله باب ولكل وجهة هو موليها الاية كذا لابي ذر ولغيره الى كل شيء قدير ه فتح قوله صرفه في رواية
الكشميهني صرفه ه فتح قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية قوله شطره
تلقاءه قال الفراء في قوله تعالى فولوا وجوهكم شطره يريد نحوه وفي بعض القراءة تلقاءه ه فتح قوله ومن
حيث خرجت الاية كرر للتاكيد جل الي قوله باب ان الصفا والمروة الاية قوله والصفا للجمع يعني
انه مقصور جمع الصفاة ه مصباح قوله يعني الصفا هي الحجارة الملس التي لا يثبت فيها
شيء ابدا من الارض والدراوس ه فتح قوله كنا نرى زاد ابن السكن بعد انهما وبه يستقيم الكلام
ه قوله وقديد وهو موضع بين مكة والمدينة ه فتح قوله ومناة حذو قديد اي ضده كما في القاموس حذو
باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني اضدادا يعني الند لغة المثل لا الضد فتاويل
الضد به ايضاه مصباح قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
قول البخاري انه المثل المعادي ففيه معنى
القصاص الاية فمن عفي له من اخيه شيء قال الخطابي العفو في الاية محمول على العفو على الدية
فيتبعه حينئذ المطالبة بها ه فتح فقتل بعد قبول الدية لقوله صلى الله عليه وسلم لا اعافي احدا
قتل بعد اخذ الدية وقيل فله عذاب اليم في الاخرة ه بيضاوي الانصاري هو محمد بن عبد الله
الاويسي ه مصباح حميد الطويل هذا السادس عشر من الثلاثيات ه كسرت ثنيتها محمول
على القلع او ان الكسر مضبوطا فان الكسر غير المضبوط لا قصاص فيه ه كتاب الله القصاص
بالرفع فيهما على انه مبتدا وخبر وبالنصب فيهما على ان الاول اغراء والثاني بدل وتجوز في
الثاني الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي اتبعوا كتاب الله ففيه القصاص ه فتح باب
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الجمهور على ان
التشبيه واقع على نفس الصوم دون وقته وقدره ه فتح ملخصا عن عبد الله هو ابن مسعود

وهو يطعم اي بكل زاد مسكين فدعاه الى الغدا فقال الخ ه ط
باب اياما معدودات الاية
فقدا طعم الفا جواب للدليل الدال على جواز الفطر وتقدير الكلام واما الشيخ الكبير والم
يطيق الصيام فانه يجوز له ان يفطر ويطعم فقدا طعم الخ ه فتح
الموحدة اي السنه فتح
كبر بفتح الكاف وكسرها
يطوقونه بتشديد الواو ومبنيا للمفعول زاد النساي يكلفونه ه ط
فدية طعام بالاضافة للبيان لان الفدية تكون طعاما وغيره ه ط
الخ هذا مذهب ابن عباس وخالفه الاكثر وفي الحديث الذي بعده ما يدل على انها منسوخة
قال ابن عباس
القراة تضعف تاويل من زعم ان لا محذوفة من القراة المشهورة ه فتح
باب من شهد
منكم الشهر الاية
قال ابو عبد الله الخ ثبت للمستملي خاصة وكانت وفاة بكير سنة عشرين
وهذه
ويزيد سنة ست واربعين وماية ه ط
باب احل لكم ليلة الصيام الاية
رجال الخ سمي منهم كعب وكعب ابن مالك رضي الله عنهما ه فتح
باب وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الاية
العاكف المقيم ثبت هذا التفسير في رواية المستملي وحده ه فتح
وكان
ان وسادك اذا لعريض الخ هذا كلام ظاهر المعنى غني عن الشرح لانه ان كان الخيطان
المراد في الاية يصلحان ان يكونا تحت الوساد فلا شك انه عريض هذا الوساد ولا طول فان
المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك الا وساد بطول ما
بين الخافقين وكذلك قوله بعد انك لعريض القفا لان من لازم عرض الوساد ان يكون
القفا الموضوع عليه عظيما وقيل ان هذه الكلمة كناية عما عن الغباوة وقلة الفطنة وقيل ان
الا وايضا كناية عن طول النوم والغباوة ولم يظهر لي فيه وهو في العريض القفا
ظاهر ولابي عوانة فضحك وقال لا يا عريض القفا ه ط
مصباح
باب ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية
ان كان بفتح الحمزة وكسرها
في الجاهلية الخ قال البيضاوي كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا دارا ولا فسطاطا من بابه و
كانوا اذا احرموا
انما يدخلون ويخرجون من نقب او فرجة وراه ويعدون ذلك برا فبين انه ليس ببر وانما البر
من اتقى المحارم والشهوات انتهى
باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الاية
اتاه رجلان هما العلاء ابن عرار وحبان الاسلمي ه ط
نزل به الحجاج كما في سنن سعيد ابن منصور ه ط وفي الفتح ما ملخصه وكان نزول الحجاج ابن يوسف
في فتنة ابن الزبير اي عام
لقتال عبد الله ابن الزبير وهو بمكة من قبل عبد الملك ابن مروان في اواخر سنة ثلاث وسبعين
ولا ذكر في روايته
ومات عبد الله ابن عمر في اول سنة اربع وسبعين انتهى
التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بفتح المهملة والنون اي ما نرى
ضيعوا بضم المعجمة وتشديد
فلان هو ابن لهيعة ه ط
قيل
المصري وهو غير حيوة ابن شريح الحضرمي ه مصباح
حيوة ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة
الى المعافر قبيلة من اليمن ه مصباح
المعافري بفتح الميم وبالمهملة نسبة
لاجهاد الكفار راجع عليه تمام الكلام ه مصباح
تترك الجهاد في سبيل الله يعني الجهاد الطايفة الباغية
طاعة الامام جهادا وسوى بينه وبين جهاد الكفار بحسب اعتقاده وان كان الصواب
وقال الحافظ اطلق على قتال من يخرج عن
عند غيره خلافه ه
ذهب والثاني بصيغة المضارع لانه يبقى ويتجدد له التعذيب ه فتح
اما قتلوه واما يعذبوه كذا فيه الاولى بصيغة الماضي لانه اذا قتل
علي وعثمان وهو يوهم ان السايل كان من الخوارج فانهم كانوا يتولون الشيخين
فيما قولك في
ويحطون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر فذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ه فتح
حيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه من النبي
صلى الله عليه وسلم منزلا او منزلة ه ط
باب وانفقوا في سبيل الله الاية
التهلكة
والهلاك واحد وهما مصدرا هلك بلفظ الماضي ه فتح ملخصا
نزلت في النفقة اي في
ترك النفقة وهذا الذي قاله حذيفة جا مفسرا في حديث ابي ايوب الذي اخرجه مسلم و
النساي وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق اسلم ابن عمران قال كنا بالقسطنطينية
فخرج صف عظيم من الروم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيه ثم رجع
مقبلا فصاح الناس سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقال ابو ايوب ايها الناس
انكم تتاولون هذه الاية على هذا التاويل وانما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار
انه لما اتم الله دينه وكثر ناصروه قلنا بيننا سرا ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها
واصلحنا منها ما ضاع منها فانزل الله عز وجل هذه الاية فكانت التهلكة الاقامة التي
اردنا فهو المعتمد في نزولها واما قصرها عليه ففيه نظر لان العبرة بعموم اللفظ
واما مسيلة حمل الواحد على العدد الكثير من العدو فصرح الجمهور بانه ان كان لفرط شجاعته
وظنه انه يرهب العدو بذلك ويجري المسلمين عليهم او نحو ذلك من المقاصد الصحيحة
فهو حسن ومتى كان مجرد تهور فممنوع ولا سيما ان ترتب على ذلك وهن في المسلمين
والله اعلم ه فتح ملخصا
باب فمن كان مريضا الاية
الاصبهاني بالبا والفا وفتح الهمزة
وكسرها ه مصباح
اي بضم الهمزة اي الحلق والجهد بفتح الجيم الطاقة والمشقة ه مصباح
باب
فمن تمتع بالعمرة الى الحج
قال رجل هو عمر ابن الخطاب ه فتح وفي المصباح هو عثمان رضي الله عنه
انتهى
باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
عكاظ سوق بصحرا بين
نخله والطايف كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع قبايل العرب
فيتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون الاشعار ه قاموس
قوله باب
ثم افيضوا من حيث افاض الناس قوله خارجا بالخا المعجمة والزاي ذكره ما كان حلالا اي المقيم
بمكة او الذي دخل بعمرة وتحلل منها ه فتح قوله فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
هو تقييد من ابن عباس لما اطلق في الاية ه فتح قوله من صلاة العصر يحتمل ان يريد من
اول وقتها وذلك عند مصير الظل مثله ويحتمل ان ذلك الوقت بعد ذهاب القايلة وتمام
الراحة ليقف بنشاط ويحتمل ان يريد من بعد صلاتها وهي تصلى عقب صلاة الصبح
ثم نقد تقدم ويقع الوقوف عقب ذلك ه فتح قوله الى ان يكون الظلام اي يحصل الظلام بغروب
الشمس ه فتح واشار بقوله يحصل الى ان كان هنا تامة تكتفي بالمرفوع والله اعلم قوله يبلغوا جمعا
هو المزدلفة وقوله يتبرر فيه براين مهملتين اي يطلب فيه البر ه فتح وفي المصباح
في بعضها يتبرز بالزاي اي يخرج منه الى البراز وهو الفضا الواسع انتهى قوله ثم
ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل هو شك من الراوي ه فتح قوله حتى ترموا
الجمرة هو غاية لقوله ثم افيضوا ويحتمل ان يكون غاية لقوله اكثروا التكبير و
التهليل ه فتح قوله باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية قال

في التحفة فيهما اقوال لكل منهما عين اهم انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه ان مراده
بالاولى كل غير دنيوي يجر لخير اخروي وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن
والروح انتهى قوله **باب** وهو الد الخصام الد افعل تفضيل من اللدد وهو شدة
الخصومة والخصام جمع خصم وزن كلب وكلاب والمعنى وهو اشد المتخاصمين
مخاصمة ويحتمل ان يكون مصدرا تقول خاصم كقاتل قتالا والتقدير وخصامه اشد
الخصام اي خصوماته اشد الخصومات وقيل افعل هنا ليست للتفضيل بل بمعنى
الفاعل اي وهو لد الخصام اي شديد المخاصمة فيكون من اضافة الصفة المشبهة
ه فتح قوله الخصم بفتح الخاء وكسر الصاد الكثير الخصومة ه ط قوله **باب** ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة الاية قوله فقد كذبوا خفيفة قال الجلالي اي ظن الامم ان الرسل
اخلفوا ما وعدوا به من النصر انتهى قوله قال ذهب بها الخ اي قال ابن ابي مليكة ذهب بها
اي ذهب ابن عباس بهذه الى الاية التي في البقرة للمناسبة بينهما في مجيء النصر بعد الياس
والاستبعاد ولقيت عروة وهو من كلام ابن ابي مليكة وقوله فقلت تقراها الخ وهي
قراة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر والباقون بالتخفيف ه مصباح قوله متى نصر الله
هذا مقول الذين امنوا معه والجملة الاخيرة وهي الا ان نصر الله قريب مقول
الرسول فقط اولا ه فتح قوله **باب** نساؤكم حرث لكم الاية قوله انى شئتم اختلف
في معناها فقيل كيف وقيل متى وبحسب هذا الاختلاف جا الاختلاف في تاويل الاية
ه فتح قوله واخذت عليه يوما اي امسكت عليه المصحف وهو يقرا عن ظهر قلبه
ه ط قوله في كذا وكذا اي هكذا ورد مبهما لمكان الاية والتفسير والحديث في مسند
اسحق ابن راهويه وتفسيره حتى انتهى الى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم فقال اتدري فيم انزلت هذه الاية انزلت في اتيان النسا في ادبارهن
ه ط قوله ياتيها في اي في قبلها وان كان من خلفها بحذف المجرور والتقى
بالجار ه مصباح وفي التوشيح وقد اخرجه ابن جرير بلفظ ياتيها في الدبر وهي
كثيرة عند ابن عمر ولم ينفرد به فقد ورد ايضا عن ابي سعيد الخدري ان ذلك
سبب نزول الاية اخرجه ابو يعلى وغيره قال ابن حجر وكان ابن عباس لم يبلغه
حديث ابي سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه كما رواه عنه ابو داود انتهى
قوله من ورائها زاد الاسماعيلي في فرجها ه مدبرة ه ط قوله **باب**
واذا طلقتم النسا الاية قوله **باب** والذين يتوفون منكم الاية قوله قلت
لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا اي ومتاعا الى الحول قوله نسختها
الاية الاخرى وهي قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله فلم تكتبها
استفهام انكاري وقد عرفت انها منسوخة او تدعها شك من الراوي اي الشك
قال اي لم تتركها مكتوبة ه ط قوله متاعا الى الحول اي ما يتمتعن به من
النفقة والكسوة الى تمام الحول من موتهم الواجب عليهم بوصيه
فريضة ه جلالين قوله فلا جناح عليكم يا اوليا الميت ه جلالين قوله من معروف شرعا
كالتزين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها ه جلالين قوله فالعدة كما هي

اي اربعة

اي اربعة اشهر وعشرا واجب عليها عند زوجها والزايد الى تمام الحول هو الذي
... وقال عطا معطوف على قوله عن مجاهد لا معلق ه ط ولكن
تحسب ه مصباح على رجل الخ يعني عبد الله ابن عتبة كان ساكنا بالكوفة
عمه وهو عبد الله ابن مسعود ولا يجعلون لها الرخصة والمراد بالرخصة انها اذا وضعت لدون اربعة
اشهر انقضت عدتها ه مصباح سورة النسا القصرى هي سورة الطلاق ه ط
والطولى سورة النسا وقيل البقرة ه **باب** حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى الواو في الصلاة الوسطى واو التخصيص كقوله فاكهة ونخل ورمان ه مصباح
عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشا واكثر
الاحاديث دالة على ان الصلاة الوسطى صلاة العصر ه ط قال الحافظ وهو المعتمد بيوتهم
اي سكا تنا وبه يتبين رجحان الرواية بلفظ قلوبهم واجوافهم ه فتح
باب وقوموا لله قانتين اي مطيعين هو تفسير ابن مسعود ونقلا ايضا عن ابن عباس
وجماعة من التابعين واصح ما دل عليه حديث الباب وهو حديث زيد ابن ارقم وهو
ان المراد بالقنوت في الاية السكوت عن كلام الناس لا مطلق الصمت لان الصلاة لا صمت
فيها بل جميعها قراة وذكر والله اعلم ه فتح **باب** فان خفتم فرجالا او ركبانا الاية
كرسيه علمه هذا التفسير غريب ه فتح افرغ انزل ثبت لغير ابي ذر
باب والذين يتوفون منكم الاية سقطت الترجمة لغير ابي ذر وصار من الباب الذي قبله
عندهم ه فتح **باب** واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن
قطعهن قال القاضي عياض تفسير صرهن بقطعهن غريب والمعروف املهن يقال صار
يصير ويصور اذا اماله وقال ابن التين صرهن بالضم ضمهن وبكسرها قطعهن
ه فتح وعلى تفسير البخاري فالجار والمجرور متعلق بخذ وعلى المعروف فهو متعلق
بصرهن والله اعلم نحن احق بالشك من ابراهيم والمختار ان معنى الحديث
نفي الشك عنه اي لم يحصل لابراهيم شك حين سال ما سال وانه لا عظيم
شك لكنا نحن احق منه بذلك قاله تواضعا اي وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم
لم يشك وانما اراد طمانينة القلب بالترقي الى مرتبة عين اليقين التي هي ابلغ
من علم اليقين ه ط **باب** ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل الاية نزوت
بضم اوله ه ط حتى اغرق اعماله بالغين المعجمة اي اعماله الصالحة ه ط واخرج
ابن المنذر الحديث من وجه اخر عن ابن ابي مليكة وعنده بعد قوله اي عمل قال ابن عباس
شيء القي في روعي فقال يا ابن اخي عني بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته
اذا كبر سنه وكثر عياله وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم يبعث قال صدقت
يا ابن اخي ه فتح **باب** لا يسالون الناس الحافا يقال الحف في المسالة
يلحف اذا الح فيها ولا يسالها وفي الحديث من سال وله اربعون درهما فقد سال
الناس الحافا اي بالغ فيها قاله في النهاية وقال في فتح الباري واشتقاق الالحاف
من اللحاف لانه يستعمل على وجوه الطلب في المسالة كاستعمال اللحاف في التغطية

وانتصب الحافا على انه مصدر في موضع الحال اي لا يسألون الا حال الحاف قال وهل المراد
نفي المسئلة فلا يسألون اصلا او نفي السؤال بالالحاف خاصة فلا ينتفي السؤال بغير الحاف
فيه احتمال والثاني اكثر في الاستعمال ويحتمل ان يكون المراد اذا سألوا لم يسألوا الحافا
فلا تستلزم الوقوع ه فتح   يعني قوله اه قايله ابا ابي مريم ط   باب
واحل الله البيع وحرم الربا الاية   المس الجنون وقال ابو عبيدة المس اللمم من
الجن   ثم حرم التجارة في الخمر قال الحافظ تقدم توجيهه في البيوع وان تحريم التجارة
في الخمر وقع بعد تحريم الخمر بمدة فيحصل به جواب من استشكل الحديث بان
ايات الربا من اخر ما نزل من القران وتحريم الخمر تقدم قبل ذلك بمدة انتهى
فاذنوا بحرب من الله   فاذنوا فاعلموا وهو تفسير فاذنوا على القراة المشهورة
باسكان الهمزة وفتح الذال قال ابو عبيدة معنى قوله فاذنوا بالمد وكسر الذال
اي اعلموا غيركم والاول اوضح في السياق ه فتح   باب واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله الاية   عن ابن عباس اخر اية نزلت اية الربا وتقدم في
المغازي وسيجي في سورة النساء ان اخر اية نزلت ويستفتونك وهذا قول
ابن عباس وذاك قول البراء وتخصيص فيقال اخر اية نزلت في المواريث
او في احكام البيوع ه مصباح وقال الحافظ العسقلاني في الفتح يجمع بانهما نزلتا
جميعا فصدق ان كلا منهما اخر بالنسبة الى ما عداهما وهو ارجح انتهى ملخصا
باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية   عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهو عبد الله ابن عمر لم يتضح لي من هو الجازم بانه ابن عمر وعندي في ثبوت
كونه ابن عمر توقف ه فتح   قال نسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا
الا وسعها والمراد بقوله فنسختها اي ازالت ما تضمنته من الشدة وبينت
انه وان وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المواخذة به ه فتح   قوله سورة
آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم قوله حرف هكذا للاكثر بفتح المهملة
والراء وسكون الراء وللنسفي بضم الجيم والراء والاول اصوب ه فتح قوله باب
منه ايات محكمات قوله يعلمون اي تاويله ويقولون امنا به وهذا الذي ذهب اليه
مجاهد من تفسير الاية يقتضي ان تكون الواو في والراسخون عطفا على معمول الاستثنا
ه فتح قوله فاذا رايت الذين يتبعون اه قال الطبري قيل ان هذه الاية نزلت
في الذين جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر عيسى وقيل في امر هذه الامة
والثاني اولى ه فتح قوله ما تشابه منه قال الخطابي والمتشابه على ضربين احدهما
ما اذا رد الى المحكم واعتبر به عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي تتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون
فيه فيفتتنون والله اعلم ه فتح قوله فاحذرهم اي ايها المخاطب وحكى
الكرماني فاحذر بهم ه مصباح قوله باب واني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم قوله ما من مولود الخ ظاهر الخبر ان ابليس ممكن من مس

قوله قد نسخت بضم النون مبني للمفعول اه قسطلاني

كل مولود

كل مولود يولد عند ولادته الا من كان من عباد الله المخلصين لم يضره ذلك اصلا
واستثنى من المخلصين مريم وابنها فانه ذهب يمس على عادته فحيل بينه
وبين ذلك فهذا وجه الاختصاص ولا يلزم منه تسلطه على غيرهما من
المخلصين ه فتح   باب ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
لا خلاق اي لا نصيب ه فتح   وهو في موضع مفعل اي الفعيل موضع الفعل وهو قليل
كقول الشاعر   امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع ه مصباح   بيمين صبر بالاضافة
اي يحبس نفسه ليحلف ويحبسه القاضي ليحلف ه مصباح   ان رجلا اقام سلعة الخ لا
منافاة بينه وبين حديث ابن مسعود ويحمل على ان النزول كان بالسببين جميعا ولفظ الاية
اعم من ذلك ولهذا وقع في صدر حديث ابن مسعود ما يقتضي ذلك ه فتح   في بيت وفي الحجرة
وللاصيلي او في الحجرة والصواب الاول والاول في سياقه جدا فانه ابن السكن في روايته فقال
وفي الحجرة حداث اي ناس يتحدثون وكذا للاسماعيلي فسقط المبتدأ من الرواية فصار
مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى او التي للشك فرارا من استحالة كون المرأتين
في البيت وفي الحجرة معا ه ط   باشفا بكسر المهملة وسكون المعجمة وبالفاء مقصورا وهي
حديدة يخرز بها الاسكاف ه مصباح   باب قوله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة الاية   سواء قصد الاول بالنصب ولغيره بالجر فيهما وهو
الاظهر على الحكاية لانه تفسير قوله الى كلمة سواء بالنصب وهي قراءة الحسن البصري
قال الحوفي انتصب على المصدر اي استوت استواء والقصد بفتح القاف وسكون المهملة
الوسط المعتدل ه فتح   قال وكان دحية الخ قال الحافظ ما حاصله هذا من مقول
ابن عباس لا من ابي سفيان وقوله فقال هرقل قائله ابو سفيان انتهى   فدعيت
في نفر هذه الفا تسمى فصيحة وهي الدالة على محذوف قبلها هو سبب لما بعدها ه فتح
فقال ايكم اقرب نسبا الخ هذا يقتضي ان هرقل خاطبهم اولا بغير ترجمان
ثم دعا بالترجمان لكن وقع في الجهاد بلفظ فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب
نسبا الى اخره فيجمع بين هذا الاختلاف بان قوله ثم دعا بترجمانه اي فاجلسه
الى جنب ابي سفيان لان المراد انه كان غائبا فارسل في طلبه فحضر وكان الترجمان
كان واقفا في المجلس كما جرت به عادة ملوك الاعاجم فخاطبهم عن هرقل
بالسؤال الاول فلما تحرر له حال الذي اراد ان يخاطبه من بين الجماعة امر
الترجمان بالجلوس اليه ليعبر عنه بما اراد والترجمان من يفسر لغة بلغة
ه فتح   يوبش بفتح المثلثة يثقل ه ط   كيف حسبه في بدء الوحي نسبه
والنسب الوجه الذي يحصل به الادلاء من جهة الاباء والحسب ما يعد من الاشياء

وقد قرئ في الشواذ

قوله لم اكره منكم اي من قومي ه

من مفاخر آبائه ه فتح   يصيب منا ونصيب منه وقعت المقاتلة بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش قبل هذه القصة في ثلاثة مواطن بدر واحد
والخندق فاصاب المسلمون من المشركين في بدر وعكسه في احد واصيب
من الطائفتين ناس قليل في الخندق ه فتح   ملك ابيه افرده ليكون اعذر في
طلب الملك بخلاف ما لو قال ملك آبائه او المراد بالاب ما هو اعم من حقيقته و
مجازه ه فتح   باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الاية   بيرحا
بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء بالمهملة والمد وفي النهاية بيروحا بفتح الباء
وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبريحا بفتح الباء وكسر الراء ثم تحتية
وبا ريحاه ط   وقال عبد الله ابن يوسف رايح اي من الربح اي يربح صاحبه
في الآخرة ه مصباح   قراة على مالك رايح بالتحتانية من الرواح اي ذاهب
فاذا ذهب في الخير فهو اولى ه مصباح   باب فاتوا بالتوراة فاتلوها الاية
تحممها بمهملة ثم ميم مشددة اي يسكب عليهما الماء الحميم وقيل يجعل
في وجوههما الحممة بمهملة وميم خفيفة اي السواد ه ط   مدارسها
[illegible] بضم اوله بوزن المفاعلة من الدراسة وللكشميهني مدراسها
بكسر الميم ه ط   يجنى بجيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة وللكشميهني
يحنى بمهملة وكسر النون بغير همزة وفي المصباح يجنا بالجيم من جنا الرجل
على الشيء يجنا نحو قرا يقرا اذا اكب عليه انتهى   باب قوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس   خير الناس للناس اي خير بعض الناس لبعض
الناس اي انفعهم لهم وانما كان ذلك لانهم كانوا سببا في اسلامهم وهذا
التقدير يدفع تعقب من زعم ان التفسير المذكور ليس بصحيح ه فتح   باب
قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما في قراة ابن مسعود والله
وليهم ه فتح   باب ليس لك من الامر شيء   اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا وهم صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحرث ابن هشام ه فتح   في بعض
صلاته في الفجر كانه يشير الى انه كان لا يداوم فقوله اللهم العن فلانا وفلانا
الخ عند مسلم بلفظ اللهم العن رعلا وذكوان وعصية ه فتح   انج الوليد
ابن الوليد اي ابن المغيرة وهو اخو خالد ابن الوليد وسلمة ابن هشام اي ابن
المغيرة وهو ابن عم الذي قبله وهو اخو ابي جهل وعياش هو بالتحتية و
ابوه ربيعة اسمه عمرو ابن المغيرة فهو ابن عم الذي قبله ايضا ه فتح
وكان يقول هو مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه بين ذلك مسلم
ه ط   لاحياء من العرب عند مسلم بلفظ اللهم العن رعلا وذكوان وعصية

ه فتح

١٢١

باب والرسول يدعوكم في اخراكم   وهو تانيث آخركم كذا وقع
فيه وهو تابع لابي عبيدة فانه قال اخراكم آخركم وفيه نظر لان اخرى تانيث آخر بفتح ه فتح
الخاء [illegible] ه فتح   وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة كذا وقع هذا
التعليق في هذه السورة ومحله في سورة براءة ولعله اورده هنا للاشارة الى ان
احدى الحسنيين وقعت في احد وهي الشهادة ه فتح   باب امنة نعاسا
في مصافنا بتشديد الفاء اي مواقفنا ه مصباح   باب الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح قال الاخفش القرح بالضم وبالفتح المصدر فالضم
لغة اهل الحجاز والفتح لغة غيرهم كالضعف والضعف ه فتح   يستجيب يجيب
اي استفعل بمعنى افعل قال الشاعر   وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه
عند ذاك مجيب ه مصباح   باب ان الناس قد جمعوا لكم   اراه قائله البخاري
كانه عرض له شك في اسم شيخه ه فتح   كان آخر قول ابراهيم يمكن ان يكون اول
شيء قال وآخر شيء قاله فتح   باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله الاية قال الواحدي اجمع المفسرون على انها نزلت في مانع الزكوة
وفي صحة هذا النقل نظر فقد قيل انها نزلت في اليهود الذين كتموا صفة النبي صلى الله
عليه وسلم قاله ابن جريج واختاره الزجاج وقيل فيمن يبخل بالنفقة في الجهاد و
قيل على العيال وذي الرحم المحتاج نعم الاول هو المعتمد واليه اشار البخاري ه فتح
ما بخلوا به اي باثمه ه فتح   مثل له ماله شجاعا اقرع اي ليس على راسه
شعر لقوة سمه ه مصباح   له زبيبتان اي نقطتان سوداوان فوق عينيه
ه مصباح   بلهزمتيه بكسر اللام والزاي ه مصباح   باب ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية ه   على قطيفة فدكية اي كساء غليظ منسوب
الى فدك بفتحتين بلد على مرحلتين من المدينة ه مصباح ط   قبل ان يسلم اي
قبل يظهر الاسلام ه فتح   عبدة الاوثان على البدل من المشركين وقوله
اليهود يجوز ان يكون معطوفا على البدل او على المبدل منه وهو اظهر لان اليهود مقرون
بالتوحيد ه فتح   والمسلمين فيه تكرير لفظ المسلمين والاولى حذف واحد وقد سقط
الثاني من رواية مسلم وغيره ه ط   عجاجة الدابة غبارها ه ط   خمر اي غطى ه فتح
لا تغبروا بالموحدة وفي نسخة بالمثناة التحتية   فسلم عليهم يوخذ منه جواز
السلام على المسلمين اذا كان معهم كفار وينوي حينئذ بالسلام المسلمين ويحتمل
ان يكون الذي يسلم عليهم صيغة عموم فيها تخصيص كقوله السلام على من اتبع
الهدى ه فتح   انه لا احسن مما تقول انتصب احسن وفتح اوله على انه افعل تفضيل
ويجوز في احسن الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شيء احسن من
هذا ووقع في رواية الكشميهني بضم اوله وكسر السين وضم النون ه فتح

وفي رواية بفتح اللام
وحذف الالف وفتح
السين وضم النون
على ان اللام
للقسم اه فتح

حتى سكنوا بالنون للاكثر وعند الكشميهني بالمثناة ه فتح   ولقد اصطلح في رواية لقد
بلا واو عطف بيان ه ط   البحيرة بالتصغير يطلق على القرية والبلد والمراد هنا
المدينة النبوية ه ط   فيعصبونه التقدير فهم يعصبونه او فاذا هم يعصبونه
وعند ابن اسحق لقد جاء الله بك وانا لننظم له الخرز لنتوجه ه فتح
شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص وهو كناية عن الحسد ه ط   صناديد جمع صنديد
وهو الكبير في قومه ه ط   توجه ظهر وجهه ه ط   فبايعوا بلفظ الماضي
ويحتمل ان يكون بلفظ الامر ه ط   باب لا يحسبن الذين يفرحون
بما اتوا   ان رجالا من المنافقين الخ وفي حديث ابن عباس الذي بعده ان المراد
من اجاب من اليهود بغير ما سئل عنه وكتموا ما عندهم من ذلك ويمكن الجمع
بان يكون الاية نزلت في الفريقين معا وبهذا اجاب القرطبي وغيره وعمومها
يتناول كل من اتى بحسنة ففرح بها فرح اعجاب واحب ان يحمده الناس ويثنوا
عليه بما ليس فيه ه فتح   عن شئ قيل هو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مصباح
وفي المصابيح فتح الباري تنبيه الشئ الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود
عنه لم اره مفسرا وقد قيل انه سالهم عن صفته عندهم بامر واضح فاخبروه بامر
مجمل انتهى   بما اتوا بالقصر اي جاوا بالذي فعلوه وللحموي اوتوا بالضم اي اعطوا
من العلم الذي كتموه ه ط   باب ان في خلق السموات والارض الاية وورد
في سبب نزول هذه الاية ما اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني من طريق جعفر ابن ابي
المغيرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس اتت قريش فقالوا بما جاء به موسى
قال عصاه ويده الحديث الى ان قال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا
الصفا ذهبا فنزلت هذه الاية ه فتح   باب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الاية   قال بت عند خالتي الخ وقع في هذه الرواية قرا الايات
العشر الاواخر من ال عمران حتى ختم ولهذا ترجم ببعض الايات المذكورة واستفيد
من الرواية التي في الباب قبله ان اول المقروء قوله ان في خلق السموات والارض
ه فتح   باب ربنا انك من تدخل النار الاية ذكر فيه حديث ابن عباس وليس
فيه الا تغيير شيخ شيخه فقط وسياق الرواية في هذا الباب اتم ه فتح   باذني
اليمنى وقع في رواية الاصيلي هنا واخذ بيدي اليمنى وهو وهم والصواب
باذني كما في سائر الروايات ه فتح   باب ربنا اننا سمعنا مناديا الاية
الى شن معلقة فال مرة معلقا وقال مرة معلقة والتذكير باعتبار الشن والتانيث
باعتبار القربة ه مصباح   سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
قواما الخ يريد تفسير قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وقوله قياما بالتحتانية بدل الواو ولكنهما بمعنى ه فتح
يستكبر الخ وهو عجيب

فان

فان في الاية عطف الاستكبار على الاستنكاف والظاهر انه غيره ويمكن ان يحمل
على التوكيد ه فتح   ولا تتجاوز العرب رباع اي فلا يقال خماس ومخمس وعشار
ومعشر وهو ما صححه ابن الحاجب ونقل الجزم به عن البخاري في صحيحه ه مصباح
لهن سبيلا المراد الاشارة الى قوله حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا
ه فتح   باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى خفتم ظننتم ومعنى تقسطوا ان تعدلوا
وهو من اقسط يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل وقيل فيه الهمزة للسلب اي
ازال القسط ه فتح   ان رجلا هكذا قال هشام ابن عروة عن ابن جريج فاوهم
انها نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام ابن عروة التعميم وفيه شئ اخرجه
عليه الاسماعيلي وهو قوله فكان لها عذق وكان يمسكها عليه فان هذا انزل في
التي يرغب عن نكاحها والذي يرغب في نكاحها هي التي يعجبه مالها وجمالها
فلا يزوجها لغيره ويريد ان يتزوجها بغير صداق مثلها وقد وقع في رواية
ابن شهاب التي بعد هذا التنصيص على القصتين ه فتح   عذق بالفتح اي نخلة
ه ط وفي المصباح بفتح العين المهملة النخلة نفسها وبكسرها القنو كالعنقود من العنب
انتهى   يمسكها عليه اي لاجله ه ط   احسبه هو شك من هشام بن يوسف ه فتح
فيعطيها هو معطوف على معمول بغير داخل في النفي ه ط   قالت عائشة وقول
الله الى اخره قال في فتح الباري ما ملخصه المروي عن عائشة هنا اوضح ان الاية الاولى
وهي ان خفتم ان لا تقسطوا انزلت في الغنية وهذه الاية وهي وترغبون ان تنكحوهن نزلت
في المعدمة انتهى   فنهوا الخ فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات على السواء ه مصباح
رغبتهن عنهن يقال رغب فيه اذا اراده ورغب عنه اذا لم يرده ه مصباح   في
يتامى النساء الخ فيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لانهن بعد البلوغ لا يقال لهن يتامى
الا ان يكون اطلق استصحابا للحال ه فتح   باب من كان فقيرا فلياكل بالمعروف
الاية   اعتدنا اعددنا افعلنا من العدد كذا للاكثر وهو تفسير ابي عبيدة ولابي ذر
عن الكشميهني اعتدنا افعلنا والاول هو الصواب تنبيه وقعت هذه الكلمة في هذا
الموضع سهوا من بعض نساخ الكتاب ومحلها بعد هذا قبل باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها ه فتح   في والي اليتيم او ولي اليتيم اي متصرف ماله القيم عليه وفي بعضها مال اليتيم
فالضمير في كان راجع الى متصرفه بتوليته القيام ه مصباح   باب واذا حضر القسمة
اولوا القربى الاية   هي محكمة نقل ابن الجوزي عن اكثر اهل العلم ان المراد باولي القربى من لا يرث
وان معنى فارزقوهم اعطوهم من المال وقال اخرون اطعموهم وان ذلك على سبيل الاستحباب

وهو المعتمد وعلى القول بالندب فقد قيل بفعل ذلك ولي المحجور وقيل لا ه فتح ملخصا
باب يوصيكم الله في اولادكم بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام هم قوم جابر
وهم بطن من الخزرج ه فتح فقلت ما تأمرني الخ في رواية شعبة المذكورة فقلت
يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة ه فتح فنزلت يوصيكم الله في اولادكم المراد من الاية
وان كان رجل يورث كلالة ه ط باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم سقط قوله
باب لغير ابي ذر وثبت قوله للمستملي فقط ه فتح وجعل للابوين لكل واحد منهما
السدس والثلث قال الدمياطي قوله والثلث زيادة هنا وقد اخرج المصنف هذا
الحديث بهذا الاسناد في كتاب الوصايا فلم يذكرها قلت اختصرها هناك ولكنها ثابتة
في تفسير محمد ابن يوسف الفريابي شيخه فيه والمعنى ان لكل واحد منهما السدس
في حال وللام الثلث في حال وزان ذلك ما ذكره في بقية الحديث وللزوج النصف
والربع اي كل منهما في حال ه فتح باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية
سقط باب وما بعد كرها لغير ابي ذر ه فتح لا تعضلوهن الخ يعني الرجل تكون
له المرأة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي ه فتح خوبا الجمهور
على ضم الحاء والحسن بفتحها ه فتح تعولوا تميلوا وروى ابن المنذر عن الشافعي
ان لا تعولوا ان لا يكثر عيالكم ورد بانه لو كان المراد كثرة العيال لكان اعال يعيل
من الرباعي واما تعولوا فمن الثلاثي لكن نقل الثعلبي عن ابي عمرو الدوري قال
وكان من ائمة اللغة قال هي لغة حمير قال ونقل عن طلحة بن مصرف انه قرأ
ان لا تعيلوا ه فتح ملخصا فالنحلة المهر كذا لابي ذر ولغيره بغير فاء ه فتح
السواي بضم السين المهملة وتخفيف الواو ثم الف ثم همزة اسمه عطا بن يحيى
ولم اقف له على ذكر الا في هذا الحديث ه ط باب ولكل جعلنا موالي الاية
وقال معمر الخ ذكر من معاني المولى ستة وبقي من معانيه المحب والجار والناصر
والصهر والتابع والموازي ه ط وفي الفتح وذكروا ايضا العم والعبد وابن الاخ
والشريك والنديم ويلتحق بهم معلم القرآن جاء فيه حديث مرفوع من علم عبدا
اية من كتاب الله فهو مولاه الحديث اخرجه الطبراني انتهى ولما تركت الخ
المعتمد ان الناسخ قوله تعالى والوا الارحام الخ ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين
وقوله ثم قال والذين عاقدت ايمانكم الخ سقط شيء منه بينه الطبري في روايته

ولفظ

ولفظ والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم من النصر الخ ه فتح والرفادة الاعانة
بالعطية ه فتح باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة الخ الذرة النملة الصغيرة ويقال
واحدها الهباء والذرة يقال وزنها ربع يقال النملة ورقة نخالة وورقة
النخالة وزن ربع خردلة وزنة الخردلة ربع سمسمة ويقال الذرة لا وزن لها وان
شخصا ترك رغيفا حتى علاه الذر فوزنه فلم يزد شيا حكاه الثعلبي ثم ذكر المصنف
حديث ابي سعيد في الشفاعة وهو بطوله في معناه ه فتح هل تضارون تشد
الراء هل تضارون عند كم في حال الرؤية بمزاحمة او خفاء او نحوه وبتخفيفها اي
هل يلحقكم ضير وهو الضرر ه مصباح صوا بالجر بدل مما قبله ه مصباح
تبتع بالرفع والجزم بتقدير اللام ه مصباح وتقديرها اي لتتبع وغبرات
بضم المعجمة وفتح الموحدة المشددة وراء اي بقاياهم ه ط اتاهم اي ظهر لهم والاتيان
مجاز عن الظهور واد في صورة اي اقرب صفة والرؤية بمعنى العلم ومعناه يتجلى لهم
على الصفة التي يعرفونه بها قال الخطابي وهذه الرؤية غير الرؤية التي في الجنة لان
هذه للتمييز بين من عبد الله وبين من عبد غيره ه مصباح باب فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد الاية المختال والختال واحد المختال المتكبر والخال
الكبر او بمعنى الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والختال واحد وهو غير ظاهر
اذ الختال هو الخديعة ولا يناسب معنى الكبر ه مصباح نطمس بالنصب حكاية
دو قوله وهو تفسير سعيرا ه مصباح قال يحيى بعض الحديث عن عمرو ابن مرة عن
ابراهيم وقد ورد ذلك في فضائل القرآن ه فتح باب وان كنتم مرضى الخ هذا
القدر مشترك بين ايتي النساء والمائدة وايراد المصنف له في تفسير سورة النساء
يشعر بان اية النساء في قصة عائشة وقد سبق ما فيه في كتاب التيمم ه فتح اقول
وسبق فيه قوله فانزل الله اية التيمم قال القرطبي هي اية النساء ووجهه بان
اية المائدة تسمى اية الوضوء واية النساء لا ذكر للوضوء فيها فيتجه تخصيصها باية
التيمم واورد الواحدي في اسباب النزول الحديث عند ذكر اية النساء ايضا
وخفي على الجميع ما ظهر للبخاري ان المراد اية المائدة بغير تردد لرواية عمرو ابن
الحارث اذ صرح فيها بقوله فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية
انتهى وقال عكرمة الجبت الخ هذا مصير منه الى وقوع المعرب في القرآن
وهي مسئلة اختلف فيها فبالغ الشافعي وابو عبيدة اللغوي وغيرهما في
انكار ذلك وحملوا ما ورد من ذلك على توارد اللغتين ه فتح وهذا هو القول
هو الاصح كما في اللب باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول الاية ذوي

الأمر واختلف في المراد بهم في الآية فعن ابي هريرة قال هم الأمراء ورجحه الشافعي وقيل
قال نزلت في عبد الله بن حذافة الخ اي المقصود منها في قصة قوله فان تنازعتم في
شيء فردوه الى الله الآية لانهم تنازعوا في امتثال ما امرهم به وسببه ان الذين هموا
ان يطيعوه وقفوا عند امتثال الأمر بالطاعة والذين امتنعوا عارضه عندهم
الفرار من النار فناسب ان ينزل في ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع
وهو الرد الى الله والى رسوله اي ان تنازعتم في جواز الشيء وعدم جوازه
فارجعوا الى الكتاب والسنة والله اعلم اه فتح **باب** فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك الآية وان كان ابن عمتك بفتح الهمزة وكسرها والجار محذوف وكذا العلة
اي لان كان ابن عمتك حكمت له اه مصباح وفي التوشيح وللكشميهني ان بهمزة الاستفهام
ولابي ذر وان بزيادة واو انتهى فاستوعى اي استوفى وهذا الكلام للزهري ادرج
في الحديث على عادته اه مصباح احفظه بالحاء المهملة اي اغضبه اه فتح
باب فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين فقبض فيه في رواية
الكشميهني فيها اه فتح بحة بضم الباء غلظ في الصوت ليس في الحلق اه مصباح **باب**
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الآية من الرجال والنساء والولدان هذه الزيادة لابي ذر
واراد حكاية الآية والا فهو من الولدان وامه من المستضعفين ولم يذكروا في هذا الحديث
من الرجال احدا اه فتح **باب** فما لكم في المنافقين فئتين الآية بددهم اي فرقهم
وهو تفسير اركسهم عنده وعند غيره معناه ردهم ولكسهم اه مصباح رجع
ناس من احد هم عبد الله بن ابي ابن سلول ومن تبعه اه فتح **باب** واذا جاءهم
امر من الامن الآية الا اناثا اصناما موتى كاللات والعزى ومناة اه تفسير الجلالين
يعني الموات الخ المراد بالموات ضد الحياة وقال غيره قيل لها اناثا لانهم سموها مناة
واللات والعزى واساف ونائلة ونحو ذلك اه فتح **باب** ومن يقتل مؤمنا
متعمدا الآية فرحلت وهو اصوب من دخلت اه فتح معنى وهي آخر ما نزل اي في
شأن قتل المؤمن عمدا بالنسبة لآية الفرقان اه فتح **باب** ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لست مؤمنا الآية واحد يعني ان الاول بفتحتين والثالث بكسر
فسكون فالاول قراءة نافع وابن عامر وحمزة والثاني قراءة الباقين والثالث قراءة رويت
عن عاصم عن ابي النجود وروي عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون واما الثاني فمن التحية
واما ما عداه فمن الانقياد اه فتح **باب** لا يستوي القاعدون من المؤمنين الآية
حدثني سهل بن سعد رواية عن مروان ابن الحكم من رواية الصحابي
عن التابعي لان مروان تابعي اه مصباح ابن ام مكتوم نسبه الترمذي
على انه يقال له عبد الله وعمرو وان اسم ابيه زائدة وان ام مكتوم
امه قلت واسمها عاتكة اه فتح بميمها بضم اوله وكسر الميم

وتشديد اللام

قوله ان ترحض في الفرع كاصله بفتح التاء وضم الراء وبضم الفوقية وفتح الراء اه قسطلاني

وتشديد اللام املها بمعنى يملي اي يملل بمعنى اه ط قوله لما نزلت اي لما كادت ان تنزل
لتنصيص رواية خارجة بان نزولها كان بحضرة زيد اه فتح قوله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم الخ واختلاف
الالفاظ في مجيء ابن ام مكتوم يجمع بينها بانه جاء وجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم بعد كتابة
بعض الآية اه مصباح وفي فتح الباري فيجمع بان معنى قوله جاء اي قام مقامه خلف النبي صلى
الله عليه وسلم حتى جاء مواجهة مخاطبة له قوله فنزلت مكانها قال ابن التين يقال ان جبريل صعد
وهبط قبل ان يجف القلم لا يستوي الخ اعادة الآية من الراوي لا النبي ولما نزل غير
اولي الضرر فقط كما في الحديث الآخر اه ط قوله ان الذين توفاهم الملائكة الآية قوله وغيره
هو ابن لهيعة اه فتح قوله فقطع بضم اوله بعث اي جيش اه مصباح وفي فتح الباري والمعنى انهم
الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وذلك في خلافة عبد الله ابن الزبير على مكة انتهى
قوله فاكتتبت بالبناء للمفعول اه ط قوله فنهاه اي انما نهاه عكرمة لانهم يقاتلون الا في سبيل الله
اه مصباح قوله ان ناسا من المسلمين الخ قال في فتح الباري وغرض عكرمة ان الله ذم من
كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم قال فكذلك انت
لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله انتهى
قوله **باب** فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم الآية كذا لابي ذر ولغيره فعسى الله ان يعفو
عنهم وهو خطأ من النساخ بدليل وقوعه على الصواب في رواية ابي ذر فاولئك عسى الله
وهي التلاوة اه فتح قوله **باب** ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الآية قوله قال ابن
عباس وقوله عبد الرحمن ابن عوف اي نزلت فيه اه ط وفي المصباح اي فسر المرضى بجرح
عبد الرحمن انتهى قوله **باب** ويستفتونك في النساء الآية قوله عن عائشة الخ وروى
ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان جابر بنت عم دميمة ولها ورثته عن ابيها وكان
جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها قال فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت اه فتح قوله ايم بفتح الهمزة وتشديد التحتية التي لا زوج
لها اه ط قوله ليس يستكثر اي المحبة والمعاشرة اه ط قوله فتقول الخ تتركني بغير طلاق
قوله **باب** ان المنافقين في الدرك الاسفل قال العلماء عذاب المنافق اشد من
عذاب الكافر لاستهزائه بالدين اه فتح قوله نفقا سربا غرضه بيان اشتقاق المنافق
منه اه مصباح وفي فتح الباري لان النفاق اظهار خلاف ما بطن انتهى قوله في حلقة عبد الله
يعني عبد الله ابن مسعود اه فتح قوله لقد انزل على قوم خير منكم اي ابتلوا به لانهم كانوا
من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا
فذهبت الخيرية منهم ثم تاب من تاب منهم فعادت الخيرية وقصد حذيفة التحذير
من الاغترار فان القلوب تتقلب اه ط قوله فرماني حذيفة رماني اي بالحصى اه فتح قوله
عجبت من ضحكه اي من اقتصاره على ذلك وقد عرف ما قلت اي فهم مرادي
وعرف انه الحق اه فتح قوله انا اوحينا اليك الآية قوله ان يقول انا خير من يونس يحتمل
ان يكون المراد ان العبد القائل هو الذي لا ينبغي له ان يقول ذلك ويحتمل ان يكون
المراد بقوله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله تواضعا ودل حديث ابي هريرة
تا بحديث الباب على ان الاحتمال الاول اولى اه فتح قوله **باب** يستفتونك

قال الله يفتيكم في الكلالة الاية من تكلله النسب اي تعطف النسب عليه و
هو قول البصريين قالوا هو ماخوذ من الاكليل فان الورثة احاطوا به وليس لهم اب
ولا ابن ه فتح   سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم   جعل الله لكم
قال ابو عبيدة في قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اي جعل لكم الله
وقطع وعن ابن اسحق كتب لكم اي وهب لكم اخرجه الطبري واخرج من طريق السدي ان
معناه امر والمراد انه قدرها لسكنى بني اسرائيل في الجملة فلا يرد كون المخاطبين بذلك
لم يسكنوا الان المراد جنسهم بل قد سكنها بعض اولئك كيف يشع وهو ممن خوطب
بذلك قطعا ه فتح   تبوء بالنصب لان قبله ان المصدرية   وقال غيره الاغراء هكذا
وقع في النسخ التي وقفت عليها ولم اعرف الغير ولا من عاد عليه الضمير لانه لم
يفصح بنقل ما تقدم عن احد وتفسير الاغراء بالتسليط بلازم معنى لان حقيقة الاغراء
كما قال ابو عبيدة التهييج للافساد ه فتح   قال سفيان الخ وجه كونها اشد ان مقتضاها
ان من اخل ببعض الفرايض فقد اخل بجميع ما انزل الله ه ط   شرعة ومنهاجا سبيلا
هذا تفسير المنهاج وسنة تفسير الشرعة وهو من اللف والنشر المشوش ه كرماني
واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت
باب اليوم اكملت لكم دينكم الاية
اي زمان النزول وفي بعضها حيث والاولى اولى لئلا يتكرر المكان ولئلا يفقد الزمان ويوم عرفة
بالرفع وفي بعضها بالنصب اي انزلت في عرفة وبعرفة اشارة الى المكان ويطلق عرفه على عرفات
ه برماوي قوله واشك اكان يوم الجمعة ام لا وقد تقدم في الايمان من وجه اخر عن قيس
ابن مسلم الجزم بان ذلك يوم الجمعة ه فتح فان قيل لم يطابق الجواب السوال لانه انما
ساله عن اتخاذه عيدا فاجابه بنزوله بعرفة يوم الجمعة قال الحافظ ما معناه يحصل
الجواب عن ذلك بان في بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنا عيد انتهى قوله باب
فان لم تجدوا ماء قال البرماوي التلاوة فلم تجدوا انتهى قوله فانزل الله اية التيمم قال السيوطي
في باب التيمم اية التيمم هي اية المائدة كما في بعض طرقه عند البخاري انتهى وذكر ابن
بطال اما في باب التيمم يتضمن جزم البخاري بان المراد بها اية المائدة وقد سبق
في تفسير سورة النساء ان الاية محتملة لاية النساء واية المائدة وترجيح القرطبي بانها
اية النساء لان اية المائدة تشهر باية الوضوء فليراجع جميع ذلك قوله باب
فاذهب انت وربك فقاتلا الاية قوله قال المقداد الخ فيه تقدم نزول هذه الاية على بدر
فليخصص به حديث ان المائدة من اخر ما نزل الخ ه ط قوله سمر اعينهم بدل عنه صلى الله عليه وسلم
المكروهات كلها ه برماوي قوله باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية
قوله المحاربة لله الكفر به وفسره الجمهور هاهنا بالذي يقطع على الناس مسلما او كافرا فتح
قوله سلمان للكشميهني سليمان والصواب الاول ه ط قوله فذكروا اي القسامة وحكمها ه مصبح
قوله وقالوا وقالوا اي قبلها الخلفاء ه برماوي قوله فالتفت اي عمر ابن عبد العزيز ه قوله

قوله او بذات الجيش بالشك من عايشة ه قسطلاني

ثنا

ثنا ابن بكير او كذا اي بحديث العرنيين ه فتح   واستصحوا بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء
المهملة اي حصلت لهم الصحة ه ط   واطردوا بتشديد الطاء اي اخرجوها طردا اي سوقا ه ط
فما يستبطا بضم اوله استفعال من البطوء ه فتح   وقال يا اهل كذا في الرواية الاتية وفي الديات
يا اهل الشام ه فتح   ما ابقي مثل هذا ابقيكم كذا للاكثر بضم الهمزة من ابقى وفي رواية الكشميهني
ما ابقى الله فابرز الفاعل ه فتح   باب والجروح قصاص   كسرت الربيع بالتشديد
ه فتح   الفزاري هو مروان ابن معوية ه فتح   باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك اورد فيه طرفا من حديث عائشة الذي فيه ومن حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب
وسياتي ان شاء الله تعالى   باب لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وفسرت عائشة
لغو اليمين بما يجري على اللسان بلا قصد وقولها لا والله وبلى والله كل منهما اذا قاله لغو
فلو ان رجلا قال الكلمتين معا فالاولى لغو والثانية منعقدة لانها استدراك مقصود
قاله الماوردي ه فتح   ابن سعير بمهملتين مصغر ضعفه ابو داود ه فتح   عن عائشة ان
اباها الخ حكى ابن التين عن الداودي ان الحديث الثاني يفسر الاول وتعقبه والحق ان الاول في تفسير
لغو اليمين والثاني في تفسير عقدها ه فتح   لا ارى يمينا الخ بفتح الهمزة في الموضعين
من الرؤية بمعنى الاعتقاد وفي الثاني بالضم بمعنى الظن ه فتح
اي في كفارة اليمين ه فتح   باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم   الاقبلة رخصة الله
ه فتح   قال كنا نغزو الخ   عن عبد الله هو ابن مسعود   وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها نزلت في ناس قالوا نترك
شهوات الدنيا ونسيح في الارض الحديث ه فتح   باب انما الخمر والميسر الاية
والانصاب واحدها نصب ونصب ه برماوي   والازلام واحدها زلم بضم الزاي واللام
وفيه لغة بضم الزاي وفتح اللام ه برماوي   القداح بكسر القاف واحدها قدح بكسرها
وسكون الدال المهملة واخره مهملة سهام ثلاثة مكتوب على احدها افعل وعلى الثاني لا تفعل
وعلى الثالث غفل فان طلع الامر فعل وان طلع الناهي ترك وان طلع الغفل اعاده ه ه ط
ما فيها شراب العنب يريد بذلك ان الخمر لا تختص بماء العنب ثم ابد ذلك بقول انس ما كانت
لنا خمر غير فضيخكم وحمل على ما كان يصنع بها لا على ما يجلب اليها ه فتح   فضيخكم بفاء
وخاء معجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر ه برماوي
وهي من خمسة معناه انها كانت حينئذ تصنع من الخمسة المذكورة في البلاد لا تختص من
المدينة ه فتح   باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية   اهريقت
قال ابن التين الصواب هريقت فان الهاء بدل من الهمزة فلا تجمع بينهما ه ط   فامر اي
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تنادى لم ار التصريح باسم المنادي والوقت الذي وقع فيه
ذلك والذي يظهر ان تحريمها كان عام الفتح سنة ثمان ه فتح   يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشياء الاية قوله لهم خنين بالمهملة الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر و
للكشميهني بالخاء المعجمة وهو من الانف ه ط وفي البرماوي بالمهملة ثم الجيم دون نحيب انتهى
قوله استهزاء الخ الحديث فحاصل وجه الجمع بينه وبين الذي قبله انها نزلت بسبب
كثرة المسائل اما على سبيل الاستهزاء او الامتحان واما على سبيل التعنت عن الشيء الذي لو لم
يسال عنه لكان على الاباحة انتهى قوله باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
الاية قوله واذ قال الله يقول قال الله الخ يريد ان هذا القول يكون في القيامة فقال اللاصي

بمعنى يقول وإذ صلته زائدة والراضية بمعنى المرضية وتطليقه بائنة أي مطلقة مباينة
أي الفاعلة بمعنى المفعولة وهادي بمعنى مهدي بمعنى اعطاني ه مصباح متوفيك مميتك
ذكر هذه الكلمة هاهنا للمناسبة ه مصباح أي أن هذه اللفظة إنما هي من سورة آل عمران
فذكرها المصنف هنا لمناسبة قوله في هذه السورة فلما توفيتني ه فتح معنا للطواغيت هي
الأصنام ه فتح قصبه بضم القاف وسكون المهملة وموحدة أمعاءه ه ط
والوصيلة الخ هو من تتمة كلام سعيد ابن المسيب لا من جهة المرفوع ه ط تبكر
أي تبتدئ وكل من بادر إلى الشيء فقد بكر إليه ه مصباح إن وصلت بفتح الواو
وكسرها ه برماوي والحامي أي لأنه حمى نفسه وإلا فهو في الحقيقة محمي برماوي
يحشر كذا للأكثر مضارع أخبر وللحموي وأبي ذر تحشرون واحدة البحائر ه ط
بحاء مهملتين وهو الكسر ه برماوي باب وكنت عليهم شهيدا الآية أول الخلائق
ليس فيه أنه بذلك أفضل إذ لا يلزم من الاختصاص الشخص بفضيلة كونه أفضل ه برماوي
أصيحابي كذا للأكثر مصغر وللكشميهني غير مصغر قال الخطابي فيه إشارة إلى قلة عدد
من وقع لهم ذلك وإنما وقع لبعض جفاة العرب ولم يقع لأحد من الصحابة المذكورين
ه ط فلما توفيتني ليعلم أن الوفاة فيها معنى الموت ه مصباح لم يزالوا مرتدين على أعقابهم
وإنما المراد بكونهم ارتدوا التأخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد أحد من أصحابه
بحمد الله تعالى وإنما ارتد قوم من جفاة العرب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين
وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين ه برماوي قوله بسم الله الرحمن
الرحيم سورة الأنعام قوله معذرتهم الذي في كتاب أبي عبيدة مقالتهم ويقال معذرتهم
ه برماوي قوله معروشات الخ كذا ثبت لغير أبي ذر ه فتح قوله تبسل تفضح وصله ابن أبي حاتم
من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله وذكر به أن تبسل نفس يعني أن تفضح ه فتح قوله
البسط الضرب هو من قوله تعالى لئن بسطت إلي يدك أخذ حقيقته باسطوا أيديهم بالضرب
لأن البسط الضرب نفسه ه برماوي قوله وجعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا الخ والأنعام
التي سمى الله هي البحيرة والسائبة كما تقدم تفسيرها في المائدة ه فتح قوله أكنة واحدها
كنان ثبت هذا لأبي ذر عن المستملي ه فتح قوله وقرا صمم وإن كانوا يسمعون لكنهم صم عن
الحق والهدى ه فتح قوله وأما الوقر فبكسر الواو ه فتح قوله الترهات بضم التاء المثناة و
تشديد الراء المفتوحة الأباطيل واحدها ترهة ه برماوي وفي فتح الباري أصله بنيات
الطريق انتهى قوله من البأس هو الشدة وقيل القتل وقوله ويكون من البؤس فهو
الفقر وقيل الضر ه فتح قوله الصور من قوله تعالى ينفخ في الصور يسور سورة وسور بسكون
الواو وهذا قاله أبو عبيدة فقال الصور جمع صورة ينفخ فيها الروح فتحيى بمنزلة
قولهم سور المدينة واحدها سورة قال ابن قتيبة وقال غيره الصور القرن
بلغة قوم من أهل اليمن قال وهذا الصحيح القول الأول لقوله صلى الله عليه وسلم
كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ه برماوي

قوله على الله

قوله على الله حسبانه بحساب كالشمس والقمر حسبانا وقيل أي مرامي يعني سهاما
ورجوما للشياطين ه برماوي قوله مستقر في الصلب ومستودع في الرحم كذا ذكره ابن عزير
والذي قاله جمهور المفسرين العكس مستقر في الرحم مستودع في الصلب ه برماوي
قوله ملكوت وملك رهبوت رحموت ويقال ترهب خير من أن ترحم كذا لأبي ذر وفيه
تشويش ولغيره ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقال ترهب خير من
أن ترحم وهذا هو الصواب فسر معنى ملكوت بملك وأشار إلى وزنه رهبوت
ورحموت ويوضحه قول أبي عبيدة ملكوت السموات والأرض أي ملك السموات أخرجت
مخرج قولهم في المثل رهبوت خير من رحموت أي رهبة خير من رحمة انتهى ه فتح معنى
قوله ابسلوا أي بتقديم السين أسلموا للهلاك لشركهم ولا ينافي هذا ما سوى
تفسير الإبسال بالفضيحة لأنها لازمة الهلاك ه برماوي قوله سرمدا هذه إنما هي
في سورة القصص ذكرت هنا للمناسبة ه برماوي قوله باب وعنده مفاتح الغيب الآية
روى الطبري من طريق ابن مسعود أعطي نبيكم علم كل شيء إلا مفاتيح الغيب ه فتح قوله
باب قل هو القادر الآية قوله هذا أهون أو هذا أيسر شك من الراوي والضمير يعود
على الكلام الأخير ووقع في الاعتصام هاتان أهون أو أيسر أي خصلة الالتباس
وخصلة إذاقة بعضهم بأس بعض ووقع عند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب
قال في قوله تعالى عذابا من فوقكم قال الرجم أو من تحت أرجلكم الخسف وهو المعتمد ه فتح
قوله باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وقد سبق شرحه فلا حاجة في إعادته قوله باب ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين قوله ما ينبغي لأحد قاله تواضعا أو قبل أن يعلم أنه
أفضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه تنقيص
له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل أنا راجع للقائل أي لا يقولن أحد عن نفسه
إنه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فإن درجة النبوة لا يعادلها شيء ه قوله باب
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قوله زاد يزيد ابن هارون الخ حاصله أن الزيادة لفظية
والآن الكلام داخل في قوله في الرواية الأولى هو منهم أي داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به
في قوله تعالى فبهداهم اقتده واختلف هل كان عليه السلام متعبدا بشرع من قبله حتى
ينزل عليه ناسخه فقيل نعم وحجتهم هذه الآية ونحوها وقيل لا وأجابوا عن الآية
بأن المراد اتباعهم فيما نزل عليه وفاقه ولو على طريق الإجمال فيتبعهم في التفصيل
وهذا هو الأصح ه فتح وقال في المصباح جامع البيان فبهداهم اقتده أي في التوحيد
والصفات الحميدة قوله باب وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية قوله الحوايا المبعر
وقال البرماوي الأمعاء قال الكسائي واحدها حاوية وحوية قال أبو عبيدة وهي عندي
ما حوى البطن إلى استدار أي والأما حملت الحوايا فهو حلال ه فتح قوله أجملوه يقال
جملت الشحم أذبته وربما قالوا اجملت ه برماوي قوله باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن الآية قوله لا أحد أغير من الله قال ابن جني تقول لا أحد أفضل منك برفع أفضل لأنه
خبر كما في فخبرات ه برماوي وفي شرح الألفية لابن عقيل يتحتم نصب أحد بجعل لا عاملة
عمل إن قوله أحب بالرفع والنصب وهو أفعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعله
ه برماوي قوله باب قل هلم شهداءكم قوله قبلا جمع قبيل قال السفاقسي ضبطه في بعض
الأصول بكسر القاف وفتح الموحدة وليس ببين وإنما يكون جمعا إذا كان بضم القاف
والموحدة قال [illegible] وكنا أهو في التلاوة ه برماوي قوله باب لا ينفع نفسا
إيمانها قوله آمن من عليها أي من على الأرض والسياق يدل عليه ه برماوي قوله

لم تكن آمنت من قبل قال في جامع البيان في تفسير قوله تعالى لم تكن آمنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيرا عطف على آمنت أي لا ينفع الكافر إيمانه في ذلك
الحين ولا الفاسق الذي ما كسب خيرا في إيمانه توبته فحاصله أنه من اللف
التقديري أي لا ينفع نفسا إيمانها ولا كسبها في الإيمان إن لم تكن
آمنت من قبل أو كسبت فيه أي لا ينفعهم تلهفهم على ترك الإيمان بالكتاب
ولا على ترك العمل بما فيه انتهى قوله سورة الأعراف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ومسام الإنسان أي ثقبه التسعة وفي بعضها مشاق مكان مسام أي شقوق
بدنه ه مصابيح قوله الحمنان بضم المهملة نوع من القراد ه ط وفي البرماوي الحمنان
بفتح المهملة وسكون الميم القراد قال ش هو بكسر المهملة انتهى قوله شوارع
أي جمع شارع وهو الظاهر على وجه الأرض ه برماوي قوله الهطال به لمم وهو
صغار الذنوب وطرف من الجنون ه برماوي قوله والآصال جمع أصيل وهو أحد الأصيل
ه مصابيح قوله باب قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن إلى ولي من
اختلاف جمع الفاحشة على العموم ه فتح معنا قوله ولما جاء موسى لميقاتنا الآية قوله
فإن الناس يصعقون يوم القيامة الصعق الموت والهلاك والغشي أيضا
فيجوز أن يكون الصعقة صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والأرض
جميعا وأما قوله [illegible] أو ربي أفاق قبلي فيحتمل أن يكون قبل أن يعلم أنه أول
من تنشق عنه إن حملنا اللفظ على عمومه ظاهره وانفراده بذلك وتخصيصه
وإن حمل على أنه من الزمرة الذين هم أول من تنشق عنهم الأرض لا سيما على
رواية من روى أو ممن يبعث فيكون موسى صلى الله عليه وسلم من تلك الزمرة وهي
زمرة الأنبياء ه برماوي قوله خزي كذا للأكثر هنا ولأبي ذر جوزي ه ط قوله
المن والسلوى وقوله وما بها شفاء من العين أي من وجع العين ه فتح قوله باب
قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم الآية قوله غامر بالغين المعجمة أي خاصم وقال عياض
فسره المستملي عن البخاري أي سبق بالخير ه برماوي قوله باب قوله حطة قوله وقولوا
حطة خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة أي تحط عنا خطايانا وقيل هي اسم للهيئة
من الحط كالجلسة وقيل هي التوبة ه ط قوله فدخلوا يزحفون الخ الحاصل أنهم خالفوا
ما أمروا به من الفعل والقول فإنهم أمروا بالسجود عند انتهائهم شكرا لله وبقولهم
حطة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا حنطة بدل حطة وقالوا حطة وزادوا فيها
حبة في شعرة ه فتح قوله باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين قوله و
مشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالسته وبلفظ المفعول أو الفاعل عطفا على أصحاب
ه برماوي قوله ابن براد بموحدة وتثقيل الراء وبراد اسم جده وهو عبد الله بن
عامر بن براد ه فتح قوله أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو الخ وروى
الطبري مرسلا وابن مردويه موصولا من حديث جابر وغيره لما نزلت خذ العفو
وأمر بالعرف سأل جبريل فقال لا أعلم حتى أسأله ثم رجع فقال إن ربك يأمرك
أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ه فتح قوله
سورة الأنفال بسم الله الرحمن الرحيم قوله والسلام [illegible]
لأبي ذر وحده ه فتح قوله إدخال أصابعهم في أفواههم أي بالصفير وتصدية
الصفير قال ش الصواب أن المكاء الصفير والتصدية التصفيق ه برماوي و
مثله في تفسير الجلالين قوله شر الدواب عند الله الصم البكم الآية

قوله [illegible] بالإضافة إلى [illegible] مع وجود الفاصل [illegible] رواية [illegible] بالنون [illegible]

قوله الواحدة في شعرة كذا للأكثر وفي رواية الكشميهني في شعيرة بفتح الشين وكسر العين التحتية ه فتح

قوله

قوله هم نفر من بني عبد الدار زاد ابن جرير من طريق شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد في قوله تعالى لا يعقلون لا يتبعون الحق ه فتح قوله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول الآية قوله ما منعك أن تأتي فيه دلالة على أن إجابة النبي صلى الله عليه وسلم لا تبطل
الصلاة سواء كانت بالقول أو بالفعل على الأصح عنده وقال [illegible] وفائدة إيراده ما وقع فيه من
تصريح حفص بسماعه من أبي سعيد بن المعلى ه فتح قوله باب وإذ قالوا اللهم إن كان
هذا هو الحق من عندك الآية قوله قال ابن عيينة الخ أورد عليه قوله تعالى إن كان بكم أذى من
مطر فإن المراد به الغيث قطعا ه ط وأجيب بأن مراد ابن عيينة الأغلبية لا أنه
بالحصرية قوله قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق الخ ظاهر في أنه القائل لذلك
وإن كان هذا القول نسب إلى جماعة فلعله بدأ به ورضي الباقون فنسب إليهم وروى
ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن معنى قوله وهم يستغفرون
أي من سبق له من الله أنه سيؤمن وقيل المراد من كان بأظهرهم حينئذ من المؤمنين
ه فتح قوله باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية سقط باب لغير أبي ذر ه فتح قوله
أن رجلا جاءه يحتمل أن يكون هذا الرجل هو الذي تقدم في مناقب عثمان ويحتمل أن يكون
غيره وهو الراجح لأنه لم يتعرض هناك لذكر علي وكان رافضيا ه قوله إما يقتلوه
وإما يوثقوه كذا للأكثر ووجهت بأنه قد تحذف النون بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة
وزعم بعض الشراح أن الصواب إثبات النون لأن إما التي تجزم هي الشرطية وليست
هنا شرطية قال فما هنا عند الأكثر غلط ه فتح قوله أغيرهما بمهملة وتحتانية ثقيلة
للكشميهني في الموضعين ولغيره بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وتخفيف المثناة
الفوقانية وتشديد الراء فيهما والحاصل أن السائل كان يرى قتال من خالف الإمام
الذي يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك ه فتح قوله
إما يقتلوه أو يوثقوه بحذف النون بلا ناصب ولا جازم وهي لغة فصيحة ه مصابيح
وقال الحافظ وزعم بعض الشراح أنه غلط وأن الصواب بإثبات النون فيهما
لأن إما التي تجزم هي الشرطية وليست هنا شرطية قلت وهي رواية أبي ذر ووجهت
رواية الأكثر بأن النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة انتهت قوله
قد عفا عنه لدخوله في قوله تعالى ولقد عفا عنهم إن الله غفور حليم ه برماوي قوله
أو بيته شك وللكشميهني وبيته جمع بيت والمعنيات البيت والأبيه تصحيف
ه ط قال في المصابيح وأنث هذه باعتبار البقعة انتهى قوله باب يا أيها النبي حرض
المؤمنين على القتال الآية قوله وكتب عليهم أن لا يفر الخ فرض عليهم والسياق
وإن كان بلفظ الخبر لكن المراد منه الأمر لأمرين أحدهما أنه لو كان خبرا محضا للزم
وقوع خلاف المخبر به وهو محال فدل على أنه أمر والثاني لقرينة التخفيف ه فتح قوله
أن لا يفر عشرون من مائتين أي أن سفيان كان مرة يرويه بالمعنى ه فتح قوله وأرى الأمر
بالمعروف الخ أي أنه عنده في حكم الجهاد لجامع ما بينهما من إعلاء كلمة الحق وإخماد كلمة الباطل
ه فتح وقال البرماوي أي الحربي أن لا يفر الواحد من المائتين ولا المائة من المائتين عند الأمر والنهي
انتهى قوله باب الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية قوله أي حرضت بكسر
المعجمة وتشديد الراء ه فتح قوله سورة براءة اختلف في ترك التسمية أولها فالمعتمد أنهم
لما جمعوا القرآن شكوا أهي والأنفال واحدة أو ثنتان ففصلوا بينهما بسطر
لا كتابة فيه ولم يكتبوا فيه البسملة روى ذلك ابن عباس عن عثمان ه فتح قوله [illegible]

رواية الأكثر بإثبات النون [illegible] وهي رواية أبي ذر

قد مر هذا الضبط قريبا وهو تكرار من المحشي

[illegible] لغة في [illegible] التابعي

قوله وهالك وهو الك ولا يجوز وهالك في الهواك اه قسطلاني

اي مكان عميق وهذه الكلمة وان كانت في سورة النجم لكن ذكرت هنا لمناسبة وللمؤتفكات
ه برماوي ويجوز ان يكون النسائي هو الظاهر لما ذكره برماوي على تقدير جمعه
احترازا عما اذا كان جمع الك نات واما احترازا عن كونه اسم قال ش هذا ابو ضحه قول
ابي عبيدة في غريب القرآن يجوز ان يكون الخوالف النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على
تقدير فواعل غير انهم قالوا فارس وفوارس وهالك وهوالك والظاهر ان الخوالف جمع
خالف وهو المخلف بعد القوم والمراد به هنا النساء والصبيان والرجال العاجزون ولذلك جاز
جمعه للتغليب ه برماوي ما يتحرف من السيول عبارة الجوهري ما تجرفه السيول فيوفق
بينه وبين ما في البخاري ان لا ابتدا اي ما يتحرف من جهة السيول ه برماوي وقال الشاعر
هو المتغب العبدي واسمه عائش ابن عائد وقيل ابن نهار وهو من جملة قصيدة
اولها ٥ افاطم قبل بينك متعيني ومنعكما سالت كان تبين ولا تعدي مواعد كاذبات
تمر بها رياح الصيف دوني ٥ ارحلها بفتح الهمزة والحا المهملة وقوله آهة بالمد للاكثر
وفي رواية الاصيلي بتشديد الها بلا مد ه فتح باب براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم الآية لا ياتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله ومثله ابن ابي حاتم من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال هم الذين
لا يشهدون ان لا اله الا الله وهذه الآية من تفسير فصلت ذكرها هنا استطرادا ه فتح
اخر آية نزلت يستفتونك الخ قال الحافظ واصح الاقوال في آخر آية نزلت قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ه فتح واخر سورة نزلت براءة
قال الحافظ في الكلام على سورة اذا جاء نصر الله وقد اخرج النسائي من حديث ابن عباس انها اخر
سورة نزلت من القرآن وتقدم في تفسير براءة انها اخر سورة نزلت والجمع بينهما
ان آخرية النصر نزولها كاملة بخلاف براءة كما تقدم توجيهه انتهى والذي تقدم ان الذي
نزل اخرا معظمها لا جميعها ه باب فسيحوا في الارض الآية عن ابن شهاب واخبرني
قال الكرماني في بدا والعطف اشعار بانه اخبره ايضا بغير ذلك قبل فهو عطف على مقدر ه فتح
باب واذان من الله ورسوله الى المتقين بعد العام اي بعد الزمان الذي وقع فيه الاعلام
بذلك ه فتح ولا يطوف بفتح الفا عطفا على يحج ه فتح ببراءة اي ببعضها وهو من اولها الى قوله
ولو كره المشركون كما بينه في رواية ابن جرير ه ط قال ابو هريرة فاذن معنا علي الخ قال في فتح
الباري ما حاصله انما بعث ابو بكر ابا هريرة ومن معه بالتاذين مع صرف الامر عنه في ذلك
الى علي لان ابا بكر كان الامير في تلك الحجة بلا خلاف وكان علي هو المامور بالتاذين بذلك وكان لم يطق
التاذين بذلك وحده واحتاج الى من يعينه على ذلك فارسل معه ابو بكر ابا هريرة وغيره ليساعدوه
على ذلك انتهى والا يحج بعد العام الخ منتزع من قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
ه فتح يوم النحر يوم الحج الاكبر واختلف في المراد بالحج الاصغر فالجمهور على انه العمرة ه فتح
باب فقاتلوا ائمة الكفر الآية ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة اي من الذين ابتلوا
ثم ارتدوا وطعنوا في الدين وهم من ذوي الرياسة وكان حذيفة يعرفهم بتعريف رسول الله
صلى الله عليه وآله اعيانهم ه مصباح والمراد بالآية قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم ه ولا من المنافقين الا اربعة لم اقف على تسميتهم ه فتح تخبرونا بالتشديد
والتخفيف ه مصباح وفي فتح الباري وفي رواية الاسماعيلي تخبرونا عن اشيا انتهى
يبقرون بياء موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة ويروى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد
القاف المكسورة اي يفتحون ويوسعونها ه برماوي اعلاقنا بمهملة وقاف

اي تنافسوا فيه قال ابن التين وروي بالمعجمة ولا وجه له ه ط وقال البرماوي جمع
علق وهو الشيء النفيس ه قوله اولئك الفساق اي لا الكفار ولا المنافقون
ه برماوي قوله لما وجد برده لم يحسّ برده قال النبي عاقبه الله ببلاء لا يجد معه ذوق
الماء ولا برودته ه مصباح وقال الحافظ لم اقف على اسمه انتهى قوله باب والذين يكنزون
الذهب والفضة الآية قوله شجاعا بالضم الحية ه مصباح قوله بالربذة براء وموحدة ومعجمة مفتوحات
موضع قريب المدينة ه برماوي قوله باب يوم يحمى عليها الآية قوله قبل ان تنزل الزكاة
اي بيان نصبها ومقاديرها لا انزال اصلها ه ط قوله باب ان عدة الشهور عند الله الآية
قوله ان الزمان قد استدار المراد بالزمان السنة ه فتح قوله كهيئته اي استدارة مثل
حالته وكان ذلك تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث
يستوي الليل والنهار وكانت العرب يجعلون السنة ثلاثة اشهر وقدموا الشهور
لذلك ه ط قوله ورجب مضر اضافه اليهم لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم
ه فتح قوله باب ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية قوله سناده بالنصب اي اذكر وبالرفع
اي ما هو ه ط قوله وكان بينهما اي بين ابن الزبير وابن عباس قيل في بعض قرابة القراءات ه برماوي
قوله واين بهذا الامر عنه اي ليست الخلافة بعيدة عنه لشرفه باسلافه ه ط قوله
واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وآله الخ اي بجوز او بحاصب عمة ابيه لانها خديجة
بنت خويلد ابن اسد والزبير هو ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ه فتح قال بعضهم
فهي عمته مجازا وهذا معروف مشهور في عرف الفصحاء ه قوله ان وصلوني سقط
قبله وتركت بني عمي كذا ثبت في تاريخ ابن ابي خيثمة ولا بد منه والمراد بهم بنو امية
ه ط قوله وان ربوني بفتح الراء وضم الموحدة الثقيلة من التربية ه فتح قوله ربوني
في رواية الكشميهني ربني بالافراد ه فتح قوله اكفاء امثال جمع كفو ه ط قوله فآثر بالقصر
ه مصباح وقال البرماوي اي ذكر ابن عباس بني اسد على سبيل التحقير والتقليل وفي بعضها
آنذ بالمد اي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم علي انتهى وقال
الحافظ قوله التويتات بطن من بني اسد ينسب
الى بني تويت بمثناتين مصغرا ه ط قوله الاسامات منهم ينسب الى اسامة
ابن اسد ه ط قوله الحميدات ينسب الى بني حميد ابن زهير ه ط قوله يبرز اي ظهر
قوله القدمية بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية اي التبختر
وهو مثل يريد انه برز لطلب معالي الامور ه ط قوله لوى بالتخفيف والتشديد
كناية عن تاخره وتخلفه عن معالي الامور لعدم وضعه الاشياء مواضعها ه ط قوله
لاحاسبن نفسي لانا فشها في معونته ونصحه ه ط قوله يتعلى اي يترفع وقوله
علي اي متنحيا عني ه ط قوله فقلت ما كنت اظن اي هذا من كلام ابن عباس
لابن ابي مليكة اي قلت في نفسي لك اعرض اي اظهر هذا من نفسي وارضى به
فيترحه ولا يرضى هو ه برماوي وقال في المصباح فلما انه لكني تركته انتهى قوله
وما اراه اي اظنه يريد خيرا بعيني الرغبة ه برماوي وقال في فتح الباري اي لا يريد
ان يصنع بي خيرا انتهى قوله بنو اعمي اي الاسديون خير من ان يليني غيرهم
يعني بني اسد ه برماوي قوله باب والمؤلفة قلوبهم قوله بين اربعة هم

وضعهم

قوم

الاقرع ابن حابس وعيينة ابن بدر وزيد ابن مهلهل وعلقمة ابن علاثة فقال رجل
هو ذو الخويصرة ه برماوي قوله من ضيضئ هو الاصل والمراد به هنا النسل ه مصابيح
قوله باب والذين يلمزون المطوعين الاية قوله ابو عقيل بفتح اوله واسمه حبحاب
ه فتح قوله وجا انسان هو عبد الرحمن ابن عوف جا باربعة الاف ه ط وقال الحافظ بعد ان ساق
الروايات المختلفة في مقدار ما جاء به عبد الرحمن ذلك اليوم واصح الطرق فيه ثمانية الاف
درهم انتهى قوله والذين لا يجدون الا جهدهم معطوف على المطوعين وهم الذين يقرون
بغير استعانة بدرق من سلطان وغيره واخطا من قال معطوف على الذين يلمزون
لاستلزامه فساد المعنى ه فتح قوله فيحتال اي يجتهد ويسعى ه برماوي قوله كانه يعرض
بنفسه يعني من كلام شقيق ه ط قوله باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية
قوله لما توفي عبد الله ابن ابي اي بعد منصرفهم من تبوك ه فتح قوله وقد نهاك ربك
ان تصلي عليه فيه تجوز بينته رواية الباب بعده نهاك الله ان تستغفر لهم اذ
النهي عن الصلاة متاخر عن هذه القصة كما في الحديث ه ط وقال الحافظ بعد ان ذكر
الكلام المذكور واستظهر هذا ويؤيد ما صدر عن عمر مع ما عرف من شدة صلابته
في الدين وكثرة بغضه الكفار والمنافقين وقال ابن المنير وانما قال عمر ذلك عرضا
على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزاما ولا بعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذن له في مثل ذلك ولهذا احتمل منه النبي صلى الله عليه وسلم اخذه بثوبه ومخاطبته
له في مثل ذلك المقام حتى التفت اليه متبسما كما في قوله انما خيرني الله الى قوله وسازيده
على السبعين في حديث ابن عباس عن عمر قال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني
خيرت فاخترت اي خيرت بين الاستغفار وعدمه وروى الطبراني من
طريق مغيرة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانا استغفر السبعين وسبعين
وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم العدد حجة ه فتح قوله وقال
انه منافق فصلى عليه انما جزم عمر بانه منافق جريا على ما كان يطلع عليه من
احواله وانما لم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وصلى عليه اجراء له على حكم
ظاهر الاسلام كما تقدم تقريره واستصحابا لظاهر الحكم ولما فيه من
الاكرام لولده الذي تحققت صلاحيته ه فتح قوله وقال غيره هو ابن صالح كانت
الليث ه ط قوله لما مات عبد الله ابن ابي ابن سلول بفتح المهملة وضم اللام وهو
اسم امراة وهي والدة عبد الله ابن ابي وهي خزاعية واما هو فمن الخزرج احد
قبيلتي الانصار وابن سلول يقرا بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابيه ه فتح الباري
قوله بعهم كذا اكذا وكذا اعدد عليه قوله الى بشير الى مثل قوله لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا والى مثل ليخرجن الاعز منها الاذل ه فتح قوله من جراتي
بضم الجيم وسكون الراء بعدها الهمزة اي اقدامي ه ط قوله والله ورسوله اعلم
ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس لما رواه الطبراني عن ابن عباس
في هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت وما خادع محمد صلى
الله عليه وسلم احدا قط ه فتح قوله باب ولا تصل على احد منهم الاية
قال الحافظ ظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل

على انها

على انها نزلت في عدد معين منهم قال الواقدي اخبرنا معمر عن الزهري قال حذيفة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسر اليك سرا فلا تذكره لاحد اني نهيت ان اصلي
على فلان وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين ومن طريق اخرى عن جبير ابن مطعم
انهم اثنا عشر رجلا وقد تقدم انه لم يبق منهم غير رجل واحد فلذلك كان عمر اذا
اراد ان يصلي على احد استتبع حذيفة فان مشى معه والا لم يصل عليه ولعل الحكمة
في اختصاص المذكورين بذلك ان الله علم انهم يموتون على الكفر بخلاف من سواهم
فانهم تابوا ه قوله انما خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية واقوى ما
اجيب به عن ذلك ان قوله بانهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الاية بل تراخا نزوله
ففهم صلى الله عليه وسلم من ذلك القدر النازل ما هو الظاهر منه او للتخيير وان
العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ ه ط قوله باب سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الاية قوله على من نعمة كذا للاكثر وللمستملي وحده على عبد
نعمة والاول هو الصواب ه فتح الا كون قال بعضهم كذا في نسخ الصحيحين والمعنى
ان الكون ولا زايدة ه برماوي قوله باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الاية
كذا ثبت لابي ذر وحده الترجمة بغير حديث وسقطت للباقين ه فتح قوله باب
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية قوله جندب بضم الدال وفتحها ه قوله الذين
كانوا في بعضها الذي كانوا فيقول كما في خضتم كالذي خاضوا ه برماوي قوله شطر
منهم حسن قياسه ان يقول شطر منهم حسنا الا ان يجعل كان تامة وشطر
مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ه برماوي
قوله باب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قوله لما حضرت
ابا طالب الوفاة قال الكرماني لما حضرت علامات الوفاة والا فلو كان انتهى الى المعاينة
لم ينفعه الايمان لو امن ه فتح قوله اي عم اما اي فهي بالتخفيف حرف نداء واما عم
فهو منادى مضاف ه فتح قوله لاستغفرن لك الخ انما ساغ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
اقتداء بابراهيم في ذلك ثم ورد نسخ ذلك ه فتح قوله ما كان للنبي الخ اي ما ينبغي لهم وهو
خبر بمعنى النهي ه فتح قوله باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الاية
ساق غير ابي ذر الاية الى الغفور رحيم ه قوله ان انخلع من مالي اي اخرج من جميع
مالي ه فتح قوله صدقة هو مصدر في موضع الحال منصوب فانه فتح قوله امسك عليك
بعض مالك في رواية ابي داود عن كعب انه قال ان من توبتي ان اخرج من مالي

كله الى الله ورسوله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت ثلثه قال نعم ه فتح
قوله باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية قوله معنية في امري كذا
للاكثر بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتانية ثقيلة من
الاعتناء وفي رواية الكشميهني معينة بضم الميم وكسر العين وسكون التحتانية
بعدها نون من العون والاول انسب ه فتح قوله يحطمكم بمهملتين وفي بعضها
يخطفكم وهو مجاز عن الازدحام ه مصباح قوله ايها الثلاثة بلفظ الندا
ومعناه الاختصاص ه مصباح قوله باب يايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قوله عن قصة متعلق بيحدث ه برماوي
قوله البلاه الله انعم عليه ه فتح قوله باب قوله لقد جاءكم رسول من
انفسكم الاية قوله يستحر اي يشتد ويكثر ه ط قوله في المواطن اي الاماكن
التي يقع بها القتال مع الكفار ه فتح قوله والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي
للبعير او الشاة ه فتح قوله والعسب جمع عسيب هو جريد النخل ه فتح قوله مع خزيمة
او ابي خزيمة قال الحافظ في فضايل القران اية التوبة مع ابي خزيمة واية
الاحزاب مع خزيمة ابن ثابت الانصاري انتهى قوله بسم الله الرحمن
الرحيم سورة يونس قوله وقال غيره النظر الى وجهه والمراد بالغير فيما اظن قتادة
ه فتح قوله واحد هو احد الغولين وقيل اتبعه في الامر اقتدى به واتبعه بقطع الالف
تلاه ه برماوي قوله باب وجاوزنا ببني اسرايل البحر سقط للاكثر باب
ه فتح قوله ننجيك نلقيك اي من قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية قال الحافظ
وورد في سبب ذلك فيما اخرجه عبد الرزاق قال قال بنو اسرايل لم
يمت فرعون فاخرجه اليهم ينظرون اليه كالثور الاحمر انتهى باختصار قوله
فقالوا هذا يوم الخ مناسبته للترجمة قوله في بعض طرقه ذلك يوم نجى الله
فيه موسى واغرق فرعون ه فتح سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا جرم بلى وقال الطبري معنى جرم اي كسب الذنب ثم كثر استعماله في موضع
البد كقولهم لا جرم انك ذاهب وفي موضع حقا كقولك لا جرم لتقومن
ه فتح قوله باب الا انهم يثنون صدورهم سقط باب للاكثر قوله يثنوني
بفتح اوله بتحتية وفوقية وسكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر
النون وبعدها يا على وزن يفعوعل بنا مبالغة كاعشوشب ه ط وفي
بعضها بحذف اليا من اخره تخفيفا ه مصباح قوله ان يتخلوا اي يقضوا

التاسع عشر من الجزء

كقوله تلاوة

الحاجة

الحاجة في الخلاء والمراة ه فتح قوله الكثير بالمهملة والمثلثة ه ط قوله واللام
والنون اختان اي هذه الكلمة هما بمعنى واحد والمشهور ان السجيل كلمة
معربة عن سنك وكل ه مصباح قوله تميم ابن مقبل هو شاعر مخضرم ادرك
الجاهلية والاسلام ه ط قوله ورجله بفتح الراو ويجوز كسرها على تقدير
ذوي رجله والجيم ساكنة ه فتح قوله البيض جمع بيضة وهي الخودة اي مواضعها
وهي الروس ه ط قوله سجينا صفة منصوبا اي ثابتا وقيل هو بالخا المعجمة
اي حارا ه ط قوله الفلك اي مفرده وجمعه سوا ومنهم من ضبطه في البخاري
بسكون اللام في الاولى وفتحها في الثانية وقيل صوابه الفلك بفتحتين
في الاولى جمع وبضم الفا وسكون اللام في الثانية ولكن الصواب تماما
قال الخ ما سبق ه برماوي قوله باب وكان عرشه على الما قوله لا تغيضها
بالغين المعجمة والضاد المعجمة الساقطة اي لا تنقصها ه فتح قوله سحا اي دايمة
الصب ه ط قوله الليل والنهار بالنصب على الظرفية ه فتح قوله وبيده الميزان
كناية عن العدل ه ط قوله باب ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا الاية
قال البيضاوي الاشهاد الملايكة والنبيون او الجوارح جمع شاهد قوله واما الاخرون
بالمد وفتح الخا وكسرها وفي بعضها بالقصر والكسر اي المدبرون المتاخرون عن
الخير ه برماوي قوله باب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى الاية قوله المعين كذا
في النسخ وهو تفسير للمرفود والوجه المعان الا ان يكون الفاعل بمعنى المفعول
ه برماوي قوله اترفوا اهلكوا الاتراف هو التنعيم وكانه اراد ان الاتراف كان
سببا لهلاكهم لانهم طغوا به ه مصباح قوله ليملي للظالم اي يمهله ه فتح قوله
اذا اخذه لم يفلته بضم اوله من الرباعي اي لم يخلصه اي اذا اهلكه لم يرفع عنه
الهلاك ه فتح قوله باب اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا بضم اللام وفتحها
وسكونها ه برماوي قوله قال الرجل الي هذه الاية يعني خاصة بي بان صلاتي
مذهبة لمعصيتي ه فتح قوله سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله متكا بضم الميم وسكون التا والتنوين
بلا همز وهي قراة واما القراة المشهورة فهي ما يتكا عليه من وساده

مقبل

لعله او الحور

م

وغيرها قال ابن حجر وبهذا التقرير لا يكون بين التفاسير تعارض انتهى ط
قوله كل شيء قطع اه فهو اعم من الاول ه مصباح قوله متكأ بفتح الميم
وضم الكاف الاولى مشددة وقال البرماوي متكأ فيه ثلاث لغات ه قال الازهري
والكيلجة ما يسع منا وسبعة اثمان منا انتهى قوله غيابة يقرأ بالجمع لانه تفسير
على قوله تعالى البئر في غيابة الجب برماوي قوله والمتكأ الخ اعاد البخاري
الكلام في المتكأ واراد بيان ان المتكأ اسم مفعول من اتكأ وليس
هو بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف الفرج ه مصباح قوله وابطل الذي قال الخ اي
قال باطل ه مصباح قال البرماوي ووجهه الزمخشري بانه على سبيل
الكناية من قولك اتكأنا عند فلان عنه اي طعمنا انتهى وقال في تفسير
الجلالين متكأ طعاما يقطع بالسكين لما تكأ عنده وهو الاترج انتهى
قوله طرف البظر اي الفرج ه برماوي وفي المصباح المتكأ التي لم تخفض
اي تختن انتهى قوله شغفها يقال بلغ شغافها قال السفاقسي في كتب
اللغة بفتح الشين وضبطه المحدثون بكسرها ه برماوي قوله واما شعفها اي
بالعين المهملة اي كما في قراءة علي وغيره اي علاها كل مرتبة من الحب ماخوذ
من شعف الجبال اعاليها وقال شعفه الحب اي احرق قلبه ه برماوي
قوله مكيال قيل كان يستسقي به الملك ثم جعله صاعا يكال به ه برماوي
قوله يحلله يقال حلل الشيء يحلله تحليلا اي عمه ه برماوي قوله ويتم
نعمته عليك الاية ه قوله الكريم ابن الكريم الخ قال ابن الاثير في النهاية والكريم
الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ومنه الحديث ان الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم لانه اجتمع له شرف
النبوة والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين والعلم صح
فهو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي رابع اربعة في النبوة انتهى قال الحافظ
ولا يلزم ان يكون افضل من غيره مطلقا انتهى قوله باب لقد كان
في يوسف واخوته الخ اي لمن سال عن قصتهم والمراد باخوته اولاد
علاته العشرة وهم يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي وزبالون ويشجر
ودينة ه بيضاوي قوله باب بل سولت لكم انفسكم امرا الاية
قوله روعان بضم الراء في فتحها نظر ه برماوي قوله باب وراودته
التي هو في بيتها قوله هيت بكسر الهاء ه برماوي قوله بالحورانية

بفتح المهملة

١٤١

قوله بالحورانية بفتح المهملة وسكون الواو بلد بالشام ه مصباح قوله عن ابن مسعود وانه
بضم التاء ه ط قوله بل عجبت الخ وذكرها هنا وان كان في سورة الصافات لبيان ان ابن مسعود
يقرأه مضموما كما يقرأ هيت مضموما ~~لبيان ان ابن مسعود~~ ه برماوي وفي فتح الباري
ما ملخصه بل عجبت بالضم على قراءة ابن مسعود من حلمك عن قومك اذا انكروك متوكلين بك
فدعوت فكشف عنهم كحلم يوسف عن اخوته اذا اتوه وتحلمه عن امرأة العزيز
فظهر تناسب ما بين الايتين في المعنى مع بعد الظاهر بينهما انتهى قوله ان قريشا
لما ابطؤوا الى اخر الحديث ووجه المناسبة انه شبه ما عرض ليوسف عليه السلام مع اخوته
ومع امرأة العزيز بما عرض لمحمد صلى الله عليه وسلم مع قومه حين اخرجوه من وطنه كما اخرج
يوسف اخوته وباعوه لمن استعبده فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم قومه لما فتح مكة
كما لم يعنف يوسف اخوته لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا ودعا النبي صلى الله
عليه وسلم بالمطر لما ساله ابو سفيان ان يستسقي لهم كما دعا يوسف لاخوته
لما جاؤوا نادمين فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ه فتح قوله البطشة
يوم بدر ه قوله باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
قوله تنزيه بالزاي وقيل بالراء وهما بمعنى ه برماوي قوله الى ركن شديد قال ابن
التجا الى الله تعالى فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز
انه نسي الالتجاء الى الله تعالى في حماية الاضياف ه برماوي قوله باب حتى اذا استيأس
الرسل قوله قلت اكذبوا ام كذبوا اي مثقلة او مخففة ه فتح قوله قالت عائشة
وكذبوا اي بالتثقيل ه فتح قوله قالت هم اتباع الرسل الى اخر الحديث قال في فتح الباري
ما ملخصه والمعتمد في تاويلها ما جاء عن ابن عباس ما اخرجه النسائي عن سعيد ابن جبير
عن ابن عباس في قوله قد كذبوا قال استيأس الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم
ان الرسل كذبوهم واسناده حسن انتهى قوله سورة الرعد بسم الله الرحمن
الرحيم قوله المعقب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه ه مصباح وقال البرماوي قال
السفاقسي هو بفتح القاف وتخفيفها وبعضهم ضبطه بالتشديد وبعضهم
بكسرها ولا وجه له انتهى قوله اجفات المشهور في اللغة جفات لا اجفات ه برماوي
قوله والملاوة بضم الميم وفتحها وكسرها الحين والمكث الطويل والملا مقصور الصحراء
مصباح قوله بطن واد كذا لبعضهم وللاصيلي تلع واد وهو الاصح ه برماوي قوله
باب الله يعلم ما تحمل كل انثى ه الاية قوله غيض نقص قال ابو عبيدة في قوله غيض
الماء ذهب وقل وهذا في سورة هود وانما ذكرها هنا لتفسير قوله تغيض الارحام
فانها من هذه المادة وروى عبد ابن حميد من طريق ابي بشر عن مجاهد في قوله
الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال اذا حاضت المرأة
وهي حامل كان نقصانا من الولد فاذا زادت على تسعة اشهر كان تماما لما نقص

من ولدها ه فتح قوله سورة ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم قوله جمع خلة
اي كقلة وقلال وهو قول الاخفش ه برماوي قوله مثل في بعضها مثل بفتحتين ه مصباح
قوله ورايه قدامه هذا قول ابي عبيدة وقطرب انه من الاضداد ه برماوي قوله باب
كشجرة طيبة الاية قوله اوكالرجل شك من بعض رواته ه فتح قوله لا يتحات من باب
التفاعل اي لا يسقط ويتناثر ه برماوي قوله ولا ولا ولا اي ذكر ثلاث صفات
اخرى لم يذكرها الراوي ه برماوي وقال في فتح الباري فيل في تفسيره ولا ينقطع ثمرها
ولا يعدم فيئها ولا يبطل نفعها انتهى قوله توتي اكلها هي صفة خامسة
ه برماوي قوله باب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية قوله يشهد ان لا اله
الا الله اي ان القول الثابت هو الشهادتان فمن وفق للنطق بهما فقد وفق
ومن لا فقد خسر اعاذنا الله قوله باب الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قوله هم
كفار اهل مكة وروى الطبري من طريق اخرى عن ابن عباس انه سال عمر عن هذه الاية
فقال منهم قال هما الافجران من بني امية وبني مخزوم وهم اخوالي واعمامك فاما
اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى لهم الله الى حين ه فتح قوله
سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحجر هي منازل ثمود ه قوله باب
الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قوله خضعان اي خاضعين وضبطه
بضم الخاء مصدر خضع كغفران وحسبان الا انه لم يصرفه وهو منصرف وضبط
في بعض النسخ بفتح الخاء والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وقال غيره
انه روي بكسر الخاء جمع حرمانا ه برماوي قوله صفوان هو الحجر الاملس ه برماوي
قوله قال علي اي ابن المديني وقال غيره اي سفيان ينفذهم ذلك الامر وفي بعضها
ينفذه اي ينفذ ذلك القول الى الملائكة او عليهم فزع اي ازيل الخوف ه مصباح
قوله مسترقوا وفي بعضها مسترقي اي فيسمعها الله او الملك مسترق وفي بعضها
مسترقي ه مصباح قوله ووصف وفي بعضها وصف بسند يد الفاه مصباح قوله زادوا
الكاهن اي قال فم الساحر والكاهن ه مصباح قوله فرغ بالراء المعجمة من
فرغ الزاد اذا انفذ ولم يبق منه شيء ه مصباح قوله باب ولقد كذب
اصحاب الحجر قوله لاصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا
الحجر لا المذكورين في الاية ه برماوي قوله باب ولقد اتيناك سبعا من المثاني الاية
قوله هي السبع المثاني والقران العظيم هو معطوف على قوله ام القران وهو مبتدا
وخبره محذوف او خبر مبتدا محذوف تقديره والقران العظيم ما عداها وليس
معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القران كله العظيم
وان جاز اطلاق القران عليها لانها من القران لكنها ليست هي القران كله ه فتح قوله

باب

قوله باب المقتسمين الذين جعلوا القران عضين قوله ويتقرأ لا اقسم بالالام ه برماوي
قوله جعلوا القران اي كتبهم المنزلة ه تفسير قوله باب واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين قوله قال سالم اليقين الموت قال الحافظ وقد اخرج النسائي من حديث بعجة
عن ابي هريرة رفعه خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه الحديث وفي الحديث
اخره حتى ياتيه اليقين ليس هو من الناس الا في خير فهذا شاهد جيد لقول سالم
انتهى قوله سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم قوله تتفيا ضبطه بعضهم بضم المثناة
وتخفيف الفا وبعضهم بفتح المثناة وتشديد الفا بعدها همزة قال السفاقسي وهو
الاشبه وقيل تميد تتحرك ه برماوي قوله مفرطون بفتح الراء ومن قرا بكسر الراء المشددة
فمعناه مبالغون في الاساة ه برماوي قوله تذكر كما في تسقيكم مما في بطونه وتونث
كما في خلفها لكم فتيها دف ه برماوي قوله من ولد الرجل اي المنهم لتزمن ولده ه برماوي
قوله السكر اي وفي نسخة من شربها قال النحاس هذه الرواية معناها الاخبار بانهم يفعلون
ذلك لا انه اذن لهم فيه قال وهي رواية ضعيفة ه برماوي قوله خرقاء هي بنت سعد والاه
ما نقض ليغزلها انباه ه برماوي قوله باب ومنكم من يرد الى ارذل العمر وهو الخرف
قوله من البخل والكسل الاول ضد الكرم والثاني ضد النشاط ه فتح قوله وفتنة المحيا والممات
اي زمانهما ه فتح قوله سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم من العتاق
بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيق وهو القديم او كل ما بلغ الغاية في الجودة ه ط
وفي المصباح العتاق الاول اي المنزلات قديما بمكة ومن تلادي اي محفوظاتي القديمة
انتهى وقال السيوطي من تلادي بكسر المثناة وتخفيف اللام اي مما حفظت قديما
والتلاد قديم الملك انتهى وهو اسم من خطيت الى هذا اخذ من كلام ابي عبيدة
وفيه نظر من وجوه احدها جعله خطا اسم مصدر ممنوع بل هو مصدر خطي يخطا
كاثم وهذه اشهر القراتين في السبع ثانيها جعله خطا بفتح الخاء والطاء كما هي قراة
ابن ذكوان مصدر ممنوع انما هو اسم مصدر من اخطى يخطي اخطا اذا لم يصب
او مصدر خطي يخطئ خطا اذا لم يصب ايضا كما اخرجها الزجاج وغيره
على هذين الوجهين والمراد عليهما ان قتلهم كان غير صواب ثالثها ثبوت
خطيت بمعنى اخطات خلاف قول اهل اللغة ان خطى اثم وتعمد الذنب واخطا
اذا لم يتعمده ه برماوي لم يحالف احدا بالمهملة اي لم يوال احدا من اجل
مذلة به ليدفعها بموالاته ه برماوي باب اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
باليليا بيت المقدس ط فجلى الله لي بيت المقدس والذي اقترح على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يصف لهم بيت المقدس هو المطعم ابن عدي ه فتح باب
ولقد كرمنا بني ادم ه شاكلته وقيل شاكلته نيته وفي بعضها سكانته
وقدرته ه مصباح نتقل ولدها من قبل الشي اخذه تاتي ابي طالبا
اخذ الثاره برماوي باب واذا اردنا ان نهلك قرية الاية

هو كقولك امرته فعصاني اي امرته بطاعتي فعصاني   امر بنو فلان اي كثروا وامرنا
بالتشديد اي كثرنا وامرنا مخففة اي امرناهم بالطاعة ففسقوا اهـ مصباح   وقال
امر اي بفتحها اهـ ط وفي المصباح وقال الحميدي امر بلفظ المجهول وهو بمعنى كثر انتهى
وقال البرماوي امر بكسر الميم وروت هذه القراءة عن ابن عباس وانكرها اهل اللغة
لان امر لا يتعدى وانما امر بنو فلان اذا كثروا وامرهم الله بالتشديد اكثرهم ولا يعرف
امرهم الله كذا قال السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه يقال امر الله ماله
فامره بفتح الميم وكسرها اذا اكثر وقال البخاري عن الحميدي عن سفيان امر اي بفتح وقال
كانه على هذه الرواية بالبنا للمفعول انتهى   باب ذرية من حملنا مع نوح
وينفذهم اي يحيط بهم بصر الناظر اهـ برماوي وقال الحافظ الصعيد المستوي فلا يكون
فيها ما يستتر به احد انتهى بمعناه   اذهبوا الى نوح هذا شاهد الترجمة من الحديث
وقد سماه الله عبدا شكورا وقد صحح ابن حبان من طريق حديث سلمان كان نوح
اذا طعم او لبس حمد الله فسمي عبدا شكورا اهـ فتح   وحمير اي صنعا لانها بلد حمير
اهـ برماوي   باب وآتينا داود زبورا   يعني القران يريد الزبور قال الكرماني
او التوراة اهـ برماوي   باب فلا ادعوا الذين زعمتم الآية   فتمسك اي الناس
العابدون بدينهم ولم يبال بعبو المعبودين في اسلامهم اهـ برماوي   باب   يدعون ح
اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة الضمير في يبتغون على ما فسره ابن مسعود
يعود على المحذوف من يدعون تقديره اولئك الذين يدعونهم آلهة يبتغون وقرا
ابن مسعود تدعون بالمثناة اهـ برماوي   يعبدون بالبنا للمفعول اهـ برماوي
باب وما جعلنا الرويا التي اريناك الآية   شجرة الزقوم هذا هو الصحيح وقال
السهيلي الزقوم فعول من الزقم وهو اللقم الشديد وفي لغة يمنية كل طعام يتقيا منه
يقال له زقوم وقيل هو كل طعام ثقيل اهـ فتح   باب ان قرآن الفجر كان مشهودا
خمس وعشرون درجة وورد سبع وعشرون ويجمع بانه اخبر اولا بالاقل
ثم بالاكثر اهـ   باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا   روى النسائي
باسناد صحيح من حديث حذيفة قال يجمع الناس في صعيد واحد فاول مدعو محمد صلى الله
عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك واليك ولا ملجا ولا منجا منك
الا اليك تباركت وتعاليت فهذا قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولا منافاة
بينه وبين حديث ابن عمر في الباب لان هذا الكلام كانه مقدمة الشفاعة اهـ فتح
جثا بضم اوله والتنوين جمع جثوة كخطوة وخطا اهـ ط وفي المصباح بضم الجيم
وتشديد المثلثة لغير الطبري اي جاثون انتهى   حلت له اي غشيته ونزلت
به وقيل وجبت له وحقت اهـ برماوي   باب وقل جاء الحق وزهق الباطل
الآية   نصب كذا للاكثر بالرفع والاوجه نصبه على التمييز اهـ ط
باب ويسالونك عن الروح الآية   وهو يتوكا اي يعتمد اهـ فتح

قوله في حرث بالمدينة راجع
رواية في العلم بالمدينة

ولابي ذر في حرث من وجه آخر عن الاعمش في حرث للانصار وهذا يدل على ان نزول الآية وقع
بالمدينة لكن روى الترمذي من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال قالت قريش
لليهود اعطونا شيئا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله ويسالونك الآية
ويمكن الجمع بان يتعدد النزول ويحمل سكوته في المرة الثانية على توقع مزيد بيان في ذلك وان
ساغ هذا والا فما في الصحيح اصح اهـ فتح ملخصا

على عسيب

على عسيب بوزن عظيم الجريدة التي لا خوص عليها اهـ ط   اذ مر اليهود لم اقف في شيء من الطرق
على تسمية احد من هؤلاء اليهود اهـ فتح   ما رابكم ما ضر من الريب يقال رابه اذا علم الريب
وارابه اذا ظن ذلك به والمهموز بهمزة ساكنة وضم الموحدة من الراب وهو الاصلاح يقال راب
بين القوم اذا اصلح بينهم وفي توجيهه هنا بعد وقال الخطابي الصواب ما اربكم من الارب
وهو الحاجة وللقابسي ما رابكم من الراي اهـ [illegible]   يسالونك عن الروح قال في جامع
البيان روح بني ادم او جبريل او ملك عظيم انتهى   قل الروح من امر ربي اي مما
استاثر الله بعلمه اهـ جامع البيان وقال الحافظ وفي بعض التفاسير ان الحكمة في سؤال اليهود
عن الروح ان عندهم في التوراة ان روح بني ادم لا يعلمها الا الله فقالوا نساله فان فسرها
فهو نبي وهو معنى قولهم لا يجيء بشيء تكرهونه انتهى   باب ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها اي بقراءتك اهـ فتح   انزلت في الدعاء اي في الصلاة فيوافق قول ابن عباس
اهـ ط وقال الحافظ هكذا اطلقت عائشة وهو اعم من ان يكون داخل الصلاة او خارجها
ورجح النووي وغيره قول ابن عباس كما رجحه الطبري لكن يحتمل الجمع بينهما بانها
نزلت في الدعاء داخل الصلاة انتهى   سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم
وكان بفتح الواو والمثلثة واللام من الوالي وهو المجاهد اهـ برماوي   قوله تبتل على وزن
تفعل مضارع اي تتجاوز اهـ مصباح قوله باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا   من المحاورة
وهي المراجعة اهـ فتح   مثل السرادق والحجرة الخ الآية كما قال ابن عباس حائط من نار اهـ فتح
استينافا [illegible] الاولى قال السفاقسي لا اعرف هذا التفسير انما هو استقبال
وهو يعود على قبلا بفتح القاف والموحدة وقرا عاصم والكسائي قبلا بضمتين قال الكسائي
وقرا الباقون بكسر القاف وفتح الموحدة اهـ برماوي [illegible] مصدر الولي [illegible] مصدر الولاء وقرئ
السبع بالفتح والكسر اهـ برماوي وفي تفسير الجلالين الولاية بالفتح النصر وبالكسر الملك انتهى
قوله باب واذ قال موسى لفتاه لا ابرح الآية قوله البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف
ويقال ايضا بفتحها والتشديد يدعو الله اطلق عليه ذلك وان كان مؤمنا حسن الاسلام
والايمان لتغليظه للاشياء في حال الغضب اهـ برماوي قوله مجمع البحرين قال قتادة بحر فارس
وبحر الروم اهـ برماوي قوله يتوشح بالمعجمة وقيل بالمهملة اهـ مصباح قوله الطاق عقد البناء
قوله فقال الخضر بفتح الخاء وكسر المعجمة الثانية ويجوز اسكانها مع فتح الاول وكسرها واسمه
بليا اهـ برماوي قوله فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر ولم يذكر فتى موسى وهو يوشع
لانه تابع غير متبوع بالاصالة اهـ فتح قوله وجاء عصفور بضم اوله وقيل هو الصرد بضم المهملة
وفتح الراء في الرحلة للخطيب انه الخطاف اهـ فتح قوله ما علمي وعلمك الخ المراد بالعلم المعلوم
بدليل دخول حرف التبعيض لان العلم القائم بذات الله صفة قديمة لا تتبعض والمعلوم
هو الذي يتبعض اهـ فتح قوله اشد من الاول اي اوكد حيث زاد لك اهـ مصباح   بلغا
قوله باب فلما بلغا مجمع بينهما الآية قوله وغيرهما اي قال ابن جريج سمعت
غيرهما او اخبرني غيرهما عن سعيد بن جبير اهـ برماوي قوله يا ابا عباس
هي كنية عبد الله بن عباس اهـ فتح قوله كذب عدو الله محمول على ارادة المبالغة

٢ اعلم منه

في الزجر والتنفير عن تصديق تلك المقالة ه فتح   قال لا اي لا احد حاصله ما قاله الخطابي الحافظ
في كتاب العلم ان مراده الاخبار بما في علمه والعتب من الله تعالى محمول على ما يليق به لا معناه
العرفي بين الادميين كنظايره انتهى   علما بفتحتين اي علامة ه ط   ثريان بمثلثة
مفتوحة وسكون الراء وتحتية مثلثة صلواه ط   اذا تضرب من الضرب في الارض وهو السير
ه ط   في حجر كذا فيه بفتح المهملة والجيم وفي رواية بضم الجيم وسكون المهملة وهو اوضح فتح
والتي للكشميهني والليث   ليست هذه عن سعيد هو مقول ابن جريج ه فتح
طنفسة بفتح الطا والفا بينهما نون ساكنة وبضم الطا والفا وبكسر الطا وفتح الفا فرش صغير ه ط
على كبد اي وسط وهذه الرواية بانه كان في وسط البحر غريبة ه برماوي   وهل بارضي من
سلام هو استفهام استبعاد يدل على ان تلك الارض لم يكونوا مسلمين اذ ذاك في رواية
مسلم فقال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه وقال عليكم السلام ويجمع بين الروايتين
بانه استفهمه بعد ان رد عليه السلام ه فتح   معابر بمهملة وموحدة جمع معبر وهو
السفن الصغار ه ط   وتد بفتح الواو وتشديد التاء جعل فيها وتدا ه ط وفي المصباح
وتقدم انه قلع منها لوحا فيحمل انه خرق بالوتد وقلعه بالقدوم ه مصباح   والثالثة
عمدا حيث قال لا تخرقت عليه اجراه مصباح   فاضجعه ثم ذبحه لا ينافي انه اقتلع راسه
لاحتمال انه كسر عنقه ثم ذبحه وابانه ه مصباح   مسلة بسكون المهملة وكسر اللام و
بالفتح والتشديد ابرة ه ط قال السفاقسي وهو اشبه لانه كذا قراه برماوي   بدد
بفتح الموحدة والدال ه ط وفي المصباح بضم الموحدة وفتح المهملة الاولى وفي جامع الاصول
بفتح الها والموحدة انتهى   جيسور بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وراء
وللكشميهني بحا مهملة ولابي ذر للقابسي بنون بدل التحتية ولعبدوس بنون بدل الراء ه ط
بقارورة بقاف فاعولة من القار وهو الزفت ولمسلم بدله بخشبة والجمع انها شدت
بخشبة مزفتة ه ط وفي المصباح قوله بقارورة مشكل كيفيته غير معلومة قال الكرماني ويحتمل
انهم جعلوا القارورة بقدر الخرق ووضعوا عليه طينا ونحوه مما يمنع نفوذ الماء حتى يصلوا
للمرسا انتهى   باب فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا الاية   ينقاض قيده المتقنون
بتخفيف المعجمة وعند ابي ذر بالتشديد والتخفيف ه برماوي   كما ينقض السن اي ينقطع
من اصله او ينصدع اي ينشق ه ط وفي المصباح كما ينقض الشن بالمعجمة اي القربة ويروى
السن بالمهملة المكسورة وفي بعضها الشيء انتهى   من الرحم بكسر الحا اي القرابة
وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير
عكس وغلط بعضهم انه مشتق من الرحم الذي من الرحمة ه مصباح   ام رحم
بضم الراء ه مصباح   يقال لها الحياة وهي المشهور عند الناس بعين الحياة
ه مصباح   فلما انتهيا الى الصخرة الخ زعم الداودي ان هذه الرواية وهم و
انهما انما وجداه في جزيرة البحر قلت ولا مغايرة بين الروايتين فان
المراد انهما لما انتهيا الى الصخرة فتبعاه الى ان وجداه في الجزيرة ه فتح   قدوم

[هامش: ٢ الحاصه]

بتخفيف

بتخفيف الدال الاولى ه برماوي   نول بفتح النون بغير اجرة ه مصباح   اقتلت نفسا قال
ابن بطال قول الخضر واما الغلام فكان كافرا هو باعتبار ما يؤول اليه امره ان لو عاش حتى يبلغ
واستحباب مثل هذا القتل لا يعلمه الا الله ولله ان يحكم في خلقه بما يشاء قبل البلوغ وبعده
انتهى ويحتمل ان يكون جواز تكليف المميز قبل ان يبلغ كان في تلك الشريعة فيرتفع الاشكال
ه فتح   باب هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا   قال سالت ابي اي سعد ابن ابي وقاص
ه برماوي   الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية حروراء بقرب
الكوفة والنصارى اي واما النصارى وذلك بقرينة الغالي في كفروا وايضا فلا بد من معادل
والحرورية هم الخاسرون لانهم لبسوا الفرقة بالفسقة والكافرين لم الاخسرين ه برماوي
باب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه الاية   العظيم اي جثة او جاها
عند الناس ه برماوي   وقال اقرؤوا ان شئتم الخ قابل يحتمل ان يكون الصحابي او هو مرفوع من
بقية الحديث ه فتح   سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم   نهية
بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل لنهيها صاحبه عن القبيح ه مصباح   باب وانذرهم
يوم الحسرة الاية   يؤتى بالموت اي وهو مفارقة الروح الجسد والمانع من تجسيم الاعراض
في ذلك اليوم ه ط معنا   املح اي ابيض مختلط بسواد ه ط   فيشرئبون بمد وفت
اعناقهم ه ط   قدره اي ذاقه ه   فيذبح قيل يذبحه جبريل وقيل يحيى ابن زكريا ه ط
خلود اما مصدر او جمع خالد ه مصباح   وهؤلاء في غفلة الخ يشير اليهم بيانا لكونهم اهل
الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة ه مصباح   باب وما نتنزل الا بامر ربك الاية
قال لجبريل ما يمنعك ان تزورنا وروى عبد ابن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال ابطا
جبريل في النزول اربعين يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما نزلت حتى اشتقت اليك
فقال انا كنت اليك اشوق ه فتح   الا بامر ربك اي اذنه ه فتح   له ما بين ايدينا اي من
الاخرة وما خلفنا اي من الدنيا وما بين ذلك اي ما بين النفختين ه فتح   باب افرايت الذي
كفر باياتنا الاية   حيث العاصي بكسر الصاد وفتحها اجوفيا وناقصا ه مصباح   فقلت لا اي
لا اكفر ه فتح   حتى تموت ثم تبعث مفهومه انه يكفر حينئذ لكنه لم يرد ذلك لان الكفر حينئذ
لا يتصور فكانه قال لا اكفر ابدا والنكتة في تعبيره بالبعث تعيير العاص بانه لا يؤمن وبهذا
التقرير يندفع ايراد من استشكل قوله هذا ه فتح   باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا   قينا بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون هو الحداد ه فتح   باب
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا   على العاص ابن وائل والد عمرو ابن العاص الصحابي
المشهور روي له فدرك الجاهلية ولم يوفق للاسلام قال ابن الكلبي كان من حكام قريش
ه فتح وقال القاضي زكريا في فتح العلام ان الاصح اثبات الياء في العاصي والمشهور عند اهل
الحديث حذفها   باب ونرثه ما يقول الاية   حدثنا يحيى قال نا وكيع الخ يوخذ
من هذا السياق الجواب عن ايراد المصنف الايات المذكورات في هذه الابواب
مع ان القصة واحدة فكانه اشار الى انها كلها نزلت في هذه القصة بدليل هذه الرواية
وما يوافقها ه فتح   سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم   بالنبطية

[هامش: لعله ٢ حذفها]

نسبة للنبط بفتح النون والموحدة والمهملة قوم ينزلون البطايح بين العراقين وكثيرا يستعمل ويراد
به الذراعون ه برماوي ای طه ای حرف ندا وطه معناه الرجل لمعناه يا رجل ولكن حذف في القران
حرف الندا نحو يوسف اعرض عن هذا اه الذي صنع اي الذي الساهري ه ك اي على جذوع هي طريقة
كوفية ه برماوي اي دالة بعض الحروف على معنى بعض مذهب كوفي وجعله البصريون من تضمين عامله
عاملا يصلح معه معنى الحرف باب واصطنعتك لنفسي التقى ادم وموسى لا يعوانه
لقي موسى ادم فقيل كان في حياة موسى بان احيا الله ادم معجزة له فكلمه او كشف له عن قبره فتحدثا
او اراه روحه في اليقظة او في المنام وقيل بعد وفاته في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقابسي
وقيل ان ذلك يقع في الاخرة ه ط فوجدتها كتبت على فيه الاحتجاج بالقدر وهو غير جائز
وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا
بد من وقوعه ولو اجتمعت انا والخلق اجمعين على رده لم نقدر فلا تلمني فان
اللوم على المخالفة شرعي لا عقلي واذا تاب الله علي وغفر لي زال اللوم فمن لامني كان محجوجا بالشرع
ولا يا بح هذا العصاة اليوم فانهم باقون في دار التكليف جارية عليهم الاحكام من
العقوبة واللوم والمراد كتبه في اللوح المحفوظ ه ط فحج اي غلب بالحجة ه ط ادم بالرفع
اجماعا ه ط باب واوحينا الى موسى التلاوة ولقد اوحيناه برماوي والاولى رواية
غيرابي ذر ه فتح اظهر اي غلب باب فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى اوقال قدر
على المراد بتقديره كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره للملائكة ولا يجوز ان يراد اصل القدر لانه
ازلي قال النووي زاد غيره وقد كان اظهر ذلك عند تصوير ادم فانه مكث طينا اربعين
سنة ه ط سورة الانبيا بسم الله الرحمن الرحيم قال بني اسرايل
اي في بني اسرائيل كما في الرواية السابقة في الاسرا ه ط وقال الحافظ الاصل سورة بني اسرائيل
فحذف المضاف وبقي المضاف اليه انتهى المغزل بكسر الميم ه مصباح رعت ليلا بلا راع فان رعت
النهار بلا راع قيل همَلت ه برماوي لا يحيون قال القسطلاني ضاعيا وضبط في رواية ابي ذر
بفتح اليا وليس بشي ه برماوي وكذا قال الحافظ الصواب بضم اوله انتهى عميق بعيد وهي في
سورة الحج ولعل ناسخا نقله الى غير موضعه ه مصباح آذناك هو من سورة حم السجدة
وذكره هنا لمناسبة قوله اذنتكم ه مصباح اذنتكم في تفسير الجلالين فقل اذنتكم اعلمتكم
بالحرب على سوا حال من الفاعل والمفعول اي مستوين في علمه لا استبد به دونكم لتتاهبوا
انتهى السجل الصحيفة تطوى على حسناته اي كطي الصحيفة وقوله الكتاب اي لاجل
الكتاب لان الصحيفة تطوى على حسناته لاجل ما فيها من الكتابة ه فتح ملخصا بالمعنى باب
كما بدانا اول خلق نعيده عراة اي بعضهم جمعا بينه وبين حديث سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ه فتح ملخصا غرلا
بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي تقطعها
الخاتن من الذكر ه فتح اول من يكسى ابراهيم يوم القيامة قيل الحكمة في كون ابراهيم
اول من يكسى انه جرد حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم باول من يكسى
بان يكون افضل من نبينا عليه الصلاة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات

فيها

تنبيه ... وكم قصمنا من قرية الاية تنبيه هذه القصة نزلت في اهل حصور بفتح المهملة وضم الصاد ... بعث الله اليهم نبيا من العرب ... بناحية الشام من جهة الحجاز ه فتح

فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة والقرب ه فتح واشار بقوله حينئذ الى الحديث
السابق وهو انه يكسى ابراهيم حلة ثم يؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يؤتى بي
فاكسى حلة من حلل الجنة لا يقوم لها البشر والله اعلم ذات الشمال اي الى جهة النار
ه فتح لم يزالوا مرتدين قال النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة
والتحجيل المعرفتهم من جملة الامة فتناديهم من اجل السيما التي عليهم ه فتح سورة
الحج بسم الله الرحمن الرحيم باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فينادى
بفتح الدال وبكسرها ه برماوي او كالشعرة يحتمل التنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك
من الراوي ه برماوي سكرى بلفظ المفرد وقال من كل الف الخ اي قاله جزما ولم يقل اراه ه مصباح
ترجمة باب ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فيسلم ه فتح ونتجت
بضم النون ه ط قوله باب هذان خصمان اختصموا في ربهم يقسم قسما للكشميهني
فيها وهو تصحيف ه ط قوله في حمزة وصاحبيه وهما علي وعبيدة وقوله وعتبة وصاحبيه وهما
شيبة والوليد ه ترجمة سورة المومنون وفي بعضها المؤمنين ه مصباح بسم الله
الرحمن الرحيم الولد والنطفة السلالة اي ما انسل من الشي فالولد سلالة والنطفة سلالة
فقوله الولد مبتدا والسلالة خبره ه مصباح ترجمة سورة النور بسم الله الرحمن
الرحيم بين اضعاف السحاب اضعاف معجم ولهذا قال غيره من بين السحاب ه برماوي
للمستحذي بمهملة ومعجمة من اسرفا على منا استحذى قال الجوهري استحذيت خضعت وقد
يهمز ه برماوي سمي القران غرض البخاري بما ذكر في اشتقاق القران انه مشتق من قرا بمعنى جمع
لا من قرا بمعنى تلا ه مصباح فرضناها بالتخفيف قال اعمناها فرضنا عليكم ه برماوي باب
والذين يرمون ازواجهم الاية اسحم بمهملتين اسود ه ط ادعج شديد سواد
العين ه ط خدلج بخا معجمة وتشديد اللام غليظ ه ط احيمر تصغير احمر وهو الابيض كذا وقع
غير مصروف والصواب صرفه ه برماوي وقال الشبراملسي بل الصواب ما وقع في البخاري من
عدم صرفه انتهى وحرة بفتح الواو المهملة والدال دويبة حمرا كالقطاة شبهه بها في الحمرة
ه توشيح باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين
لانه بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي باب ويدرا عنها العذاب الاية
البينة بالنصب اي احضر وروي بالرفع على تقدير اما البينة واما حد ه ط اوحد قال ابن مالك
التقدير والا تحضرها فحد اوكحد فحذف الشرط وفعله وفا الجزاء ه ط فنزل جبريل فيه
انها نزلت في قصة هلال ابن امية وفي الحديث الذي قبله انها نزلت في قصة عويمر وجمع بانها نزلت
في شانهما معا وانهما وقع لهما ذلك في وقت واحد ه ط انها موجبة اي توجب لصاحبها
النار ه نهاية فتلكات اي ابطات عنه ونكصت اي تاخرت واحجمت ه برماوي
سابغ الاليتين اي عظيمهما من سبوغ الثوب او النعمة ه نهاية لكان
لي ولها شان وفي بعضها شانه ه مصباح وقال البرماوي يريد الرجم اي لولا ان
الشارع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ورجمتها انتهى باب

والخامسة ان غضب الله عليها الاية محض الغضب بها لان جريمة زناها اقبح من جريمة
قذفه والغضب وهو انه تتقاصر بالعذاب اغلظ من اللعن الذي هو البعد عن الرحمة
ه تحفه   فتلاعنا اي لاعن كل منهما الآخر قال البرماوي وانما اضيف التعريف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره انتهى   باب   ان الذين جاءوا بالافك عصبة
منكم الاية   عبد الله ابن ابي هو ابوه وابن سلول هي امه وهذا هو المعروف خلافا لمن قال
ان الذي تولى كبره غيره   باب   لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيرا الاية   وكذا حدثني هو قول الزهري ه ط   عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ ليس المراد ان عائشة تؤدي عن نفسها بل معنى قوله عن عائشة اي عن حديث
عائشة ه فتح   في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق ه فتح   اذن بالمد والتخفيف
وبالقصر والتشديد ه ط   فلما قضيت شاني اي الذي توجهت اليه ه فتح   عقد بكسر العين
قلادة تعلق في العنق للتزين بها ه فتح   من جزع بفتح الجيم خرز فيه سواد وبياض وهو خرز
ه ط   اظفار كذا هنا وفي الشهادات عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في
اللغة فان ظفار بفتح اوله وبناء اخره على الكسر مدينة باليمن ينسب اليها الجزع فان ثبت
رواية اظفار بالالف فلعله كان من الظفر احد انواع القسط ه ط   فاقبل الرهط هم عدد
من ثلاثة الى عشرة ه فتح   يرحلون فرحلوه بالتخفيف والتشديد فيهما اي شدوا عليه الرحل
ه ط   العلقة بضم المهملة وسكون اللام ثم قاف اي القليل ه فتح   فاممت بالتخفيف و
التشديد قصدت ه ط   المعطل بفتح الطاء المهملة المشددة ه ط   فادلج بسكون الدال في
روايتنا وهو كادلج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من اخره
ه فتح   سواد انسان اي شخصه ه فتح معا   باسترجاعه اي بقول انا لله وانا اليه راجعون
ه فتح   فخمرت اي غطيت وجهي بجلبابي اي الثوب الذي كان عليها ه فتح   ما يكلمني
عبرت بالمضارع لارادة الاستمرار ه ط   موغرين اي نازلين وقت الوغرة شدة الحر ه ط
في نحر الظهيرة اولها ه ط   وكان الذي تولى كبره اي معظمه وقيل اثمه ه فتح   يفيضون
بضم اوله اي يخوضون من افاض في الامر اذا اكثر منه ه فتح   وهو يريبني بفتح اوله من الريب
ويجوز الضم من الرباعي يقال رابه واراب به ه فتح   اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما
ه ط قال الحافظ والمراد الرفق انتهى   حين اشتكي اي امرض ه فتح   كيف تيكم هي للمؤنث
مثل ذاكم للمذكر ه فتح   نقهت بفتح القاف اشهر من كسرها والناقه الذي افاق من مرضه
ولم تتكامل صحته ه ط   متبرزنا بفتح الراء قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج الى البراز
وهو الفضاء وكله كناية عن الخروج الى قضاء الحاجة ه فتح   الكنف جمع كنيف وهو الساتر
والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة ه فتح   فعثرت ام مسطح في رواية مقسم
عن عائشة انها وطئت على عظم او شوكة وهذا ظاهر في انها عثرت بعد ان قضت
حاجتها ثم اخبرتها الخبر بعد ذلك لكن في رواية هشام ابن عروة الاتية قريبا انها عثرت
قبل ان تقضي عائشة حاجتها وانها لما اخبرتها الخبر رجعت كان الذي خرجت

له

له لا تجد منه قليلا ولا كثيرا ويجمع بينهما بان معنى قولها وقد فرغنا من شاننا اي شان المسير
لا قضاء الحاجة ه فتح   ام مسطح واسمها سلمى ه ط   ابن عبد مناف هو ابن ابي رهم ابن
المطلب ابن عبد مناف ه برماوي   وامها واسمها رائطة ه ط   تعس اي كب لوجهه او
هلك ه فتح   اي هنتاه اي حرف نداء للبعيد وقد تستعمل للقريب حيث ينزل منزلة البعيد
والنكتة هنا ان ام مسطح نسبت عائشة الى الغفلة عما قيل فيها لانكارها سب مسطح ه فتح
وضيئة بوزن عظيمة من الوضاءة اي حسنة جميلة ه فتح   اكثرن اي القول في عيبها ه ط   لا
يرقا لي دمع اي لا ينقطع ه فتح   ولا اكتحل بنوم كناية عن السهر ه فتح   استلبث الوحي
بالرفع اي طال لبثه نزوله وبالنصب اي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم نزوله ه ط
فراق اهله عدلت عن قولها فراقي لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها ه فتح   اهلك
بالرفع فان في رواية معمر هم اهلك ولو لم تقع هذه الرواية لجاز النصب اي امسك اهلك و
معنى هم اهلك اي العفيفة اللائقة بك ه فتح   فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
وكانت تخدم عائشة بالاجرة وهي في رق مواليها قبل وقوع قصتها في المكاتبة وهذا
اولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ ه فتح   ان رايت امرا اي ما رايت ه فتح   اغمصه
بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه ه فتح   اكثر من انها قال ابن المنير هذا من الاستثناء البديع
الذي يراد به المبالغة في نفي العيب فغفلتها عن عجينها ابعد لها من مثل الذي رميت به واقرب
الى ان تكون من الغافلات المؤمنات ه فتح وليس هنا لفظ استثناء لان معناه الاستثناء
كانه قال غير انها

فتاتي الداجن الشاة التي تالف البيت ه فتح   فاستعذر اي طلب
من يعذره منه اي ينصفه ه فتح   من يعذرني اي من يقوم بعذري ان عاقبته على سوء ما صدر
منه ه ط   فقام سعد ابن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة فانه مات من الرمية التي رميها
بالخندق وهي سنة اربع او خمس والافك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا
لم يذكره ابن اسحق في روايته وجعل المراجعة اولا وثانيا بين اسيد ابن حضير وسعد
ابن عبادة وقال ابن حجر الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت
المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الاشكال ه ط   من اخواننا
من الخزرج من الاولى تبعيضية والثانية بيانية ه ط   احتملته اي اغضبته ه ط
كذبت لعمر الله لا تقتله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فكذا لا
تقدر على قتله ه فتح   كذبت لعمر الله لنقتلنه اي ولو كان من الخزرج اذا امر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لكم قدرة على منعنا من ذلك ه فتح   فانك
منافق تجادل عن المنافقين اطلق ذلك مبالغة في زجره عن القول الذي قاله واراد
بقوله منافق اي تصنع صنيع المنافقين ولعله صلى الله عليه وسلم انما ترك الانكار
عليه لذلك ه فتح   فتثاور الحيان تثنية الحي كالقبيلة اي نهض بعضهم الى بعض

تنبيه طرق حديث الافك مجتمعة على ان عايشة بلغها الخبر من ام مسطح لكن وقع في حديث ام رومان ما يخالف ذلك ولفظه
بينا انا قاعدة انا وعايشة اذ ولجت علينا امراة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقلت وما ذلك قالت ابني فيمن حدث
الحديث قالت وما ذاك قال كذا وكذا هذا لفظ المصنف في المغازي ولفظه في قصة يوسف قالت انه نمى الحديث فقالت عايشة
اي حديث فاخبرتها قالت فسمعه ابو بكر قالت نعم قالت ورسول الله قالت نعم فخرت مغشيا عليها وطريق الجمع بينهما
انها سمعت ذلك اولا من ام مسطح ثم ذهبت الى بيت امها لتستيقن الخبر منها فاخبرتها امها بالخبر مجملا كما مضى
من قولها هوني عليك وما اشبه ذلك ثم دخلت عليها الانصارية فاخبرتها بمثل ذلك بحضرة امها فقوي عندها
القطع بوقوع ذلك فسالت هل سمعه ابوها وزوجها ترجيا منها ان لا يكونا سمعا ذلك ليكون ذلك اسهل عليها فلما قالت
لها انهما سمعاه غشي عليها ولم اقف على اسم هذه المراة الانصارية ولا على اسم ولدها ه فتح
من الغضب ه فتح حتى هموا الخ زاد ابن جريج عن ابن عباس فقال بعضهم لبعض موعدكم
الحرة اي خارج المدينة لتتقاتلوا هناك ه فتح فمكثت للكشميهني فبكيت ه ط
ليلتين ويوما اي الليلة التي اخبرتها فيها ام مسطح الخبر واليوم الذي خطب فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس والليلة التي تليه ه فتح احسب بضم الهمزة وكسر المهملة
اجره ط مبرئ بالنون في جميع الروايات وزعم ابن التين انه وقع عنده مبرئي
بنون ه ط رامي اي فارق ومصدره ريمه ه فتح البرحا بضم الموحدة ثم فتح الرا
ثم مهملة ثم مد هي شدة الحمى وقيل شدة الكرب ه فتح مثل الجمان من العرق الجمان
بضم الجيم وتخفيف الميم اللؤلؤ ه فتح فلما سري بتشديد الراي كشف ه فتح قالت
ولا احمد الا الله قال ابن الجوزي انما قالت ذلك ادلالا كما يدل الحبيب على حبيبه ه فتح
فانزل الله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر الايات قلت اخر العشر قوله تعالى والله
يعلم وانتم لا تعلمون ه فتح تساميني اي تطلب من العلو والرفعة عند النبي صلى
الله عليه وسلم ما اطلب ه ط وفي المصباح تساميني تضاهيني في الحب منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك وعند اصحاب السنن من طريق
محمد ابن اسحق عن عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم عن عمرة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام حد القذف على الذين تكلموا بالافك لكن لم يذكر فيهم عبد الله ابن ابي وكذا في حديث
ابي هريرة عند البزار وورد ان عبد الله ابن ابي قذف فاصبحا وقع ذلك في مرسل
سعيد ابن جبير عند ابن ابي حاتم وغيره في مرسل مقاتل ابن حيان عند الحاكم في الاكليل
بلفظ فرماها عبد الله ابن ابي وفي حديث ابن عمر عند الطبراني بلفظ اشنع من ذلك وورد
ايضا انه ممن جلد الحد فان ثبت فذاك والا فالقول قول عياض بانه لم يثبت انه قذف
بل ثبت انه كان يستخرجه ويستوشيه ه فتح ملخصا باب ولولا فضل الله
عليكم ورحمته الاية قال مجاهد الخ هذا التفسير مفتوح اللام مع التشديد للقاف
وهي قراءة الجمهور وقراءة عايشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل
اذا كذب وقال الطبري كانه ماخوذ من الولق وهو الاسراع في الشي بعد الشي ككلام اثر
كلام ه برماوي باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون الاية كذا لابي ذر وساق
غيره الاية الى عظيم تقرا اذ تلقونه اي بكسر اللام مع تخفيف القاف مضمومة كما مر عن
البرماوي باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا الاية
البحث هذا هنا لابي نعيم في المستخرج ولا تعلق له بخصوص هذا ه فتح في الجنة معظم
اي من شدة كرب الموت ه فتح وهو مغلوبة فقيل ابن عم رسول الله القائل هو ابن اخيها عبد الله
ابن عبد الرحمن والذي استاذن لابن عباس على عايشة هو ذكوان مولاها ه فتح
تراب البقيت اي انك من اهل البقيع ووقع في رواية الكشميهني ان البقيت ه فتح
ونزل عذرك من السماء يشير الى قصة الافك ه فتح ودخل ابن الزبير
خلافه اي خلفه متخالفين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه مجيئه ه برماوي

اسم ام رومان زينب وقيل دعد ه [illegible]

قوله ان البقيت بضم الموحدة وسكون ... القاف ... وكسر ... وسكون التحتية ... فتح الناصر البقاء قسطلاني

ووجدت

ووددت الى اخره هو على عادة اهل الورع في شدة الخوف على انفسهم وفي رواية ذكوان انها قالت
هذا الكلام لابن عباس قبل ان يقوم ولفظه فقالت دعني يا ابن عباس والذي
نفسي بيده لوددت اني كنت نسيا منسيا ه فتح باب يعظكم الله ان تعودوا
لمثله سقط لغير ابي ذر لفظ الاية حصان رزان بفتح اولهما اي محصنة كاملة العقل
ترزن براي مفتوحة اي تتهم غرثى بغين معجمة ومثلثة اي جايعة لا تغتاب احدا
الغوافل جمع غافلة وهي العفيفة ه ط فتشبب بشين معجمة وموحدتين الاولى
ثقيلة اي انشد شعرا يتغزل به ه فتح لكن انت اي لست كذلك كما في الرواية الاولى
ه ط باب ويبين الله لكم الاية ويشبب التشبيب انشاء الشعر على وجه
الغزل ه برماوي وقد انزل الله والذي تولى كبره هنا مشكل لان ظاهره ان المراد بقوله
والذي تولى كبره منهم هو حسان بن ثابت وقد تقدم قبل هذا انه عبد الله ابن ابي وهو
المعتمد ه فتح باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية تشيع تظهر كذا لابي
ذر وحده ه فتح ولا ياتل اولوا الفضل الاية سقط لغير ابي ذر ه فتح ابنوا بموحدة
خفيفة وتشديد يدها ونون مضمومة عابوا واتهموا وهو المعتمد لان الابن بفتحتين
التهمة ه ط فقام سعد ابن عبادة هذا وهم من ابي اسامة والمحفوظ سعد ابن معاذ والذي
عارضه سعد ابن عبادة وتقدم بيانه قريبا ه برماوي فقام رجل من الخزرج وهو
سعد ابن عبادة ه فتح فنقرت لي الحديث بنون وقاف مشددة اي شرحته ولبعضهم
بموحدة وقاف خفيفة اي اعلمته ه ط حتى اسقطوا لها به المصرح لها بالامر وشرحوه
لانها لم تفهم المسئول عنه اولا وظنت انهم سالوا يسئلونها عن امر الخبز وحاجة
البيت فلما صرحوا لها بهذا الامر تعجبت وقالت سبحان الله تعالى سقط الى الخبر اذا علمته
ومن رواه لها بها فقد صحفه ه ط على تبر الذهب الاحمر اي كما لا يعلم الصايغ الا الخلوص من
الذهب الاحمر الا الخلوص من العيب فكذلك انا لا اعلم منها الا الخلوص من العيب ه فتح والتبر
هو ذهب المعدن الخالص عن التراب ما كشفت اي ما جامعها والكنف بفتحتين الساتر
ه ط فقتل شهيدا ذكر ابن اسحق انه استشهد في غزاة ارمينية في خلافة عمر سنة
تسع عشرة وقيل بارض الروم في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين ه ط يستوشيه
بمهملة ثم معجمة اي يستخرجه بالبحث عنه والتفتيش ه ط باب وليضربن بخمرهن الاية
نسا المهاجرات من باب مسجد الجامع ولابي ذر النسا بالتعريف ه ط الاول بضم الهمزة
جمع الاولى ه فتح مروطهن جمع مرط وهو الازار ه فتح فاختمرن بها اي
غطين وجوههن وصفة ذلك ان تضع الخمار على راسها وترميه من الجانب الايمن على
العاتق الايسر وهو التقنع ه ط الملاءة اي الملحفة ه ك سورة الفرقان
بسم الله الرحمن الرحيم مد الظل الخ قال ابن عطية تظاهرت اقوال المفسرين
بهذا وفيه نظر فانه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك لوجود الظل في سائر النهار
واجيب بان المراد ظل تزيله الشمس لقوله بعد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

وهو مخصوص بهذا الوقت ه ط   باب الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الاية
يحشر الكافر على وجهه يؤخذ من مجموع الاحاديث ان المقربين يحشرون ركبانا ومن
دونهم من المسلمين على اقدامهم واما الكفار فيحشرون على وجوههم ه فتح   بلى وعزة
ربنا قالها قتادة تصديقا لقوله اليسع فتح   باب والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية   الاثام العقوبة وقال عبد الرزاق ويقال انه واد في جهنم اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الله
ابن عمرو وعكرمة وغيرهما ه فتح   قال وحدثني واصل اي قال سفين ه مصباح   ندا بكسر
النون اي نظيرا ه فتح   ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك اي من جهة ايثاره نفسه
عليه عند عدم ما يكفي او من جهة البخل مع الوجدان ه فتح   بحليلة جارك اي زوجته
وهو ماخوذ من الحل لانها تحل له ه فتح   قال ونزلت هذه الاية تصديقا الخ الاستدلال
لذلك بالاية شايع لانها وان وردت في مطلق الزنا والقتل لكن قبل هذا او الزنا بهذه اكبر
والفحش ه فتح   بزة بفتح الموحدة والزاي المشددة ه ط   فدخلت للكشميهني فرحلت
وهب اوجه ه ط   باب يضاعف له العذاب   بزة بفتح الموحدة والزاي المشددة و
اسمه عبد الرحمن ه فتح   سئل ابن عباس كذا في رواية ابي ذر بصيغة الفعل الماضي ومثله
للنسفي وهو يقتضي انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابزى عن ابن عباس وفي
رواية الاصيلي سل بصيغة الامر وهو المعتمد ه فتح   فقال لما نزلت فقال الخ قال الحافظ
بعد ان ساق الروايات الواردة عن ابن عباس وحاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس
كان تارة يجعل الايتين في محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احداهما الاخرى وتارة
يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها
مباشرة المومن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى
من حمل كلامه على التناقض واولى من دعوى انه قال بالنسخ ثم رجع عنه وقول ابن عباس
بان المومن لا توبة له اذا قتل مشهور عنه وقد حمل جمهور السلف وجميع اهل السنة
ما ورد من ذلك على التغليظ وصححوا توبة القاتل كغيره وقالوا معنى قوله فجزاؤه جهنم
اي ان شاء ان يجازيه تمسكا بقوله تعالى في سورة النساء ايضا ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ه انتهى فتح ملخصا   باب فسوف يكون لزاما قال
في تفسير الجلالين فسوف يكون العذاب لزاما ملازما لكم في الاخرة بعد ما حل بكم في الدنيا
انتهى والبطشة يوم بدر واللزام قيل القحط وقيل الاسر يوم بدر ه مصباح   سورة
الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم   في المصلين والمراد انه كان يرى من خلفه في
الصلاة ه فتح   وهب جمع شجرة كذا لابي ذر جمع شجر ه فتح   كانكم فرحين حكى
البغوي في تفسيره عن الواحدي قال كلما في القران لعل فهي للتعليل الا هذا الحرف
فانه للتشبيه كذا قال وفي الحصر نظر لانه قد قيل مثل ذلك في قوله تعالى لعلك باخع
نفسك ه فتح   موزون معلوم ليست من هذه السورة ه مصباح   فليلة
عن ابن مسعود قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ه فتح   ربعة بفتح اليا

مومنا متعمدا

كفردة

١٤٨

كفردة جمع قردة ه مصباح وقال واما الارباع فواحدة ربعة بكسر الراء وسكون اليا انتهى
باب ولا تخزني يوم يبعثون   عليها غبرة والقترة هو عطف تفسير ه ط وقال
الحافظ بعد ان ساق كلاما عن ابن التين وغيره يوافقه كلام الاسيوطي وقال غير هؤلاء
القترة ما يغشى الوجه من الكرب والغبرة ما يعلوه من الغبار واحدهما حسي والاخر معنوي
انتهى   فيقول يا رب الخ استشكل سؤال ابراهيم ذلك مع علمه بان الله
لا يخلف الميعاد في ادخال الكافرين النار واجيب بانه لما راه ادركته الرقة والرافة فلم
يستطع الا ان يسال فيه ه ط   باب وانذر عشيرتك الاقربين الاية   ارايتكم
اي اخبروني تفسير   مصدقي بتشديد التحتانية ه فتح   نذير اي منذر ه فتح   حين
انزل الله الخ وذلك بمكة ه فتح معنا   اشتروا انفسكم من الله اي باعتبار تخليصها
من العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذكر الشرى ه فتح   لا اغني اي
لا انفع ولا ادفع ه برماوي   ويا صفية بالنصب ويجوز الرفع ومثله القول في يا فاطمة
ه فتح   سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم سقطت سورة والبسملة لغير ابي ذر
وثبت للنسفي الجملة لكن بتقديم البسملة ه فتح   ملاط بكسر الميم ه طين يملط
به البناء ولابن السكن والاصيلي بلاط بموحدة مفتوحة وهو كلما بنيت به الارض
من اجر او حجارة ه من الزركشي ه مصباح   الصرح بركة ماء الخ وفي تفسير الجلالين
الصرح هو سطح من زجاج ابيض شفاف تحته ماء جار فيه سمك انتهى   سورة
القصص بسم الله الرحمن الرحيم انك لا تهدي من احببت   كلمة بالنصب
على البدل من لا اله الا الله وللاختصاص ويجوز الرفع على انه خبر لمبتدا محذوف
ه فتح   احاج بتشديد الجيم وفتحها جوابا للامر من المحاجة ه ط   يعرضها في رواية
بفتح اوله وكسر الراء ه فتح   ويعيدانه اي يعودان له بتلك المقالة كما في رواية
اخرى ه ط وقال الدماميني يمكن ان يكون في قوله ويعيدانه ليس عائدا على ابي طالب وانما
هو عائد على الكلام اي ويعيدان الكلام بتلك المقالة ويكون بتلك المقالة
ظرفا مستقرا منصوب المحل على الحال من ضمير النصب العائد على الكلام والباء للمصاحبة اي و
يعيدان الكلام في حال كونه متلبسا بتلك المقالة انتهى   ما كان للنبي الخ اي ما
ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النهي ونزلت هذه الاية ايضا لما زار صلى الله
عليه وسلم قبر امه وابيه واستاذن في الاستغفار ه فتح   باب ان الذي فرض
عليك القران الاية سقطت الترجمة لغير ابي ذر ه فتح   قال الى مكة وقال في جامع
البيان وعن بعض المفسرين ان ابن عباس فسر مرة بالموت ومرة بالعود الى مكة
وقد اراده ايضا بالثاني الموت لان ابن عباس يرى فتح مكة من علامات قرب
موته وكان التفسيران واحدا انتهى   سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم

ضللنا اي جهرنا قال الش في تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس لحم بصرة في كفرهم وعماد
به واصرار عليه فذلك بذلك هـ برماوي سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
سورة والبسملة لغير ابي ذر هـ فتح الم غلبت الروم في كندة بكسر الكاف وسكون
النون ومهملة موضع من الكوفة هـ برماوي فاتيت ابن مسعود الخ هذا الذي زعم ابن
مسعود قد جاء عن علي انه قال اية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر
حتى ينفذ وعن حذيفة انه قال يا رسول الله وما الدخان فتلى هذه الاية قال اما المؤمن فيصيبه
منه كهيئة الزكمة واما الكافر فيخرج من منخريه واذنيه ودبره واسناده ضعيف
ولو ثبت لاحتمل ان يكون هو القائل المراد في حديث ابن مسعود هـ فتح ملخصا ويرى
الرجل ما بين السما والارض الخ يخرج من الارض من شدة حرارة الارض ووهجها من عدم
الغيث وكانوا يرونه بينهم وبين السماء من فرط حرارة الجوع هـ فتح يوم نبطش البطشة
الخ اراد بالبطشة القتل فيه وباللزام الاسر فيه هـ برماوي باب لا تبديل لخلق الله
على الفطرة اي الاسلام ط فابواه اي المولود والفا جواب شرط مقدر اي اذا تقرر ذلك
ثم تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او بترغيبهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين
كما اي يغير انه كما تغير البهيمة السليمة هـ ط تنتج بالبناء للمجهول اي
تلد بهيمة جمعا اي سالمة من العيوب هـ برماوي تحسون بضم اوله من احسست اي علمت
هـ برماوي جدعا اي لا جدع فيها من اصل الخلقة انما يجدعها اهلها بعد ذلك اي
يشقون اذانها هـ برماوي وفي المصباح والجدعا مقطوعة الاذن والالف للتانيث سورة
لقمان بسم الله الرحمن الرحيم ان الله عنده علم الساعة وتومن بالبعث
الاخر قيل ذكر الاخر تاكيد كقولهم امس الذاهب وقيل لان البعث وقع مرتين
الاولى الاخراج من العدم الى الوجود او من بطون الامهات بعد النطفة والعلقة الى الحياة
الدنيا والثانية البعث من بطون القبور للمحل الاستقراره فتح ان تعبد الله كانك
تراه اشارة في الجواب الى حالتين ارفعهما ان يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كانه يراه بعينه
وهو قوله كانك تراه اي وهو يراك والثانية ان يستحضر ان الحق مطلع عليه يرى كل
ما يعمل وهو قوله فانه يراك هـ فتح ان ولدت الامة ربتها اي سيدتها وذلك ان يكثر
العتوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب في
الاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا لذلك او المراد الرب المربي فيكون حقيقة وهذا عندي
اوجه الاوجه هـ فتح مفتاح الغيب خمس الخ والذي يتحصل من عبارة الحافظ في الجمع
بين خمس لا يعلمهن الا الله وبين لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
المنفي عن غيره تعالى هو هذه الخمس وما عداها هو الذي يظهر عليه الرسل والتابع لهم كالولي
اخرج الطيالسي في مسنده عن ابراهيم ابن سعد عن الزهري بلفظ اوتي نبيكم مفاتح الغيب
الا الخمس ثم تلا هذه الاية انتهى بسم الله الرحمن الرحيم سورة تنزيل
السجدة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية رواية اي نرويه رواية عن النبي صلى الله
عليه وسلم هـ برماوي فاي شيء اي لولا الرواية فاي شيء كنت اقوله برشاوي
ذخرا بضم اوله وسكون ثانيه نصب باعدت اي جعلت ذلك لهم مذخورا ط
قوله بله ما اطلعتم عليه قال الخطابي فكانه يقول دع ما اطلعتم عليه فانه سهل في

وقال الحافظ بضم الدال المهملة وسكون الخا المعجمة وقال القسطلاني بضم الدال وسكون الخا المعجمتين وما قاله من ان الحافظ انه بالمهملة لعله سهو او سبق قلم اه

جنب ما
وقوله بله ما اطلعتم عليه بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الها اطلعتم بضم الهمزة وكسر اللام وفي رواية لابي الوقت ما اطلعتم عليه بقطع الهمزة المفتوحة وفتح اللام وزيادة ها بعد المثناة ولللاربعة من بله بزيادة من الجارة اه فتح ١٥ العينه

جنب ما ادخر لهم قلت وهذا اللائق بشرح بله بغير تقدم من عليها واما اذا تقدمت من عليها
فقد قيل هي بمعنى كيف ويقال بمعنى من اجل ويقال بمعنى غير وهو اوضح التوجيهات بين انت
تأمله انتهى فتح ملخصا سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم النبي اولى بالمؤمنين الاية
ثبتت هذه الترجمة لابي ذر هـ فتح من كانوا امنوا موصولة وكانت تامة وقاشرة هذا الوصف
تعميم العصبة القريب والبعيد هـ برماوي او ضياعا بفتح الضاد المعجمة العيال الضايعون
الذين لا شيء لهم ولا قيم عليهم هـ مصباح وقال البرماوي هو مصدر فان كسرت الضاد كان
جمع ضائع كجائع وجياع انتهى باب ادعوهم لابائهم الاية هو اقسط اي
اعدل هـ فتح باب فمنهم من قضى نحبه قال البيضاوي نحبه نذره بان قاتل حتى استشهد
كحمزة ومصعب ابن عمير وانس ابن النضر والنحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم في
رقبة كل حيوان ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وما بدلوا العهد ولا غيروه انتهى
عهده وقال البرماوي النحب معناه في الاصل النذر ثم استعير لاخر كل شيء انتهى لاتوها
الخ وقصر اهل الحجاز مقصور اي لجاوها وفعلوها ورجعوا عنه الاسلام هـ بغوي لما نسخنا
الصحف في المصاحف الخ وتقدم ان الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم فالذي يظهر انهما ايتان
لم اجدها مع احد الخ اي مكتوبة مع كونه محفوظة عنده وعند غيره اذ القرآن لا يثبت الا
بالتواتر هـ ط الا مع خزيمة الانصاري وهو خزيمة ابن ثابت وهنا هو الراجح من ان
الذي وجد معه اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه اية من الاحزاب خزيمة
هـ فتح شهادة رجلين اخرج قصته في ذلك ابو داود والنسائي هـ فتح باب
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الاية حين امره الله ان يخير
الخ ورد في سبب هذا التخيير ما اخرجه مسلم من حديث جابر قال دخل ابو بكر يستاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي قوله صلى الله عليه وسلم هن حولي كما ترى يسالنني النفقة يعني نسائه
وفيه ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت عليه الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ اجرا عظيما
هـ فتح باب وان كنتن تردن الله ورسوله الخ فلا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في التاني
وعدم العجلة حتى تستشاوري ابويك هـ فتح حتى تستامري الى اخره اي تطلبي منهما ان يبينا
لك رايهما في ذلك هـ فتح ثم قال ان الله قال يا ايها النبي الخ قال الماوردي اختلف هل كان
التخيير بين الدنيا والاخرة او بين الطلاق والاقامة عنده على قولين للعلما اشبههما
بقول الشافعي الثاني ثم قال انه الصحيح والذي يظهر الجمع بين القولين لان احد الامرين
ملزوم للاخر كانهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الاخرة فيمسكهن وهو
مقتضى سياق الاية ثم ظهر لي ان محل القولين هل فوض الطلاق اليهن ام لا هـ فتح
باب وتخفي ما في نفسك ما الله مبديه الاية الحاصل ان الذي كان يخفيه صلى الله
عليه وسلم هو اخبار الله اياه انها ستصير زوجته والذي كان يحمله على اخفاء ذلك خشية
قول الناس تزوج امراة ابنه هـ فتح باب ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء اللاتي وهبن انفسهن نسمي منهن خولة بنت حكيم وام شريك
وفاطمة بنت شريح وليلى بنت الحطيم وميمونة بنت الحارث هـ ط ما ارى
ربك الا يسارع الخ اي ما ارى الله الا موجدا لما تريد بلا تاخير منزلا لما تحب وتختار

قوله الذي كان يخفيه صلى الله عليه وسلم هو اخبار الله اياه انها ستصير زوجته

ه فتح قوله ترجي من تشاء منهن اي تؤخرهن بغير قسم وهذا قول الجمهور ه فتح وقوله في اليوم اي في نوبتها
وفي بعضها في نوبتها ه قوله باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الاية الرقاشي
بفتح الراء والقاف وكسر المعجمة ه مصباح لما اهديت اي زفت ه ط فتقرا بفتح القاف وتشديد
الدال شبه الحجرات واحدة واحدة ه ط في اسكفة الباب بضم الهمزة والكاف العتبة ه مصباح
اي رجلين جرى بهما الكلام الثالث افاق في اثناء ذلك من غفلته فخرج فبقي اثنان ه فتح
قوله وانزلت اية الحجاب قال الحافظ تنبيه ظاهر الرواية الثانية ان الاية نزلت قبل قيام القوم
والاولى وغيرها انها نزلت بعدها فيجمع بان المراد انها نزلت حال قيامهم اي انزلها الله وقد
قاموا ه فتح بعدما ضرب الحجاب يسبق في باب الوضوء في باب خروج النساء الى البراز انه قبل
الحجاب فلعله وقع مرتين ه برماوي وقال الحافظ ما حاصله قلت بل المراد بالحجاب الاول غير
الحجاب الثاني والحاصل ان عمر وقع في قلبه نفرة من اطلاع الاجانب على الحريم النبوي حتى صرح
له عليه الصلاة والسلام احجب نساءك واكد ذلك الى ان نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك الا
يبدين اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك فمنع منه واذن لهن في الخروج
لحاجتهن دفعا للمشقة انتهى قوله عرق بفتح المهملة واسكان الراء العظم الذي عليه اللحم
ه برماوي قوله باب ان تبدوا شيئا او تخفوه الاية قوله قالت استاذن علي افلح مطابقته للترجمة
من قوله لا جناح عليهن في ابائهن الخ ه فتح قوله ان تاذن لي وفي بعضها تاذني ومثله ما تراد
لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع وهي لغة فصيحة ه مصباح قوله ما تخرمون وفي بعضها
تخرموا بدون النون وحذفها بلا ناصب ولا جازم جائز في لغة فصيحة كعكسه واحتج
في الحديث النوعان ه مصباح قوله باب ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قوله قيل
يا رسول الله زاد الترمذي لما نزلت ان الله وملائكته الاية ه ط قوله فكيف نصلي عليك زاد
ابو داود اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا ه ط قوله كما صليت على ابراهيم اي تقدمت منك الصلاة على صليناه
ابراهيم وعلى ال ابراهيم فنسال منك الصلاة على محمد وعلى ال محمد بطريق الاولى لان الذي يثبت
للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى وبهذا يحصل الانفصال عن الايراد المشهور
ه فتح قوله باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى الاية قوله حييا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة
ه ط قوله ادرة بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور ه ط ورم الخصيتين ه تيسير قوله عدا
اي مضى مسرعا ه ط قوله حتى انتهى الى ملاء الخ وكان من شرعهم عدم وجوب التستر ه قوله
سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم قوله سيل العرم السد للحموي الشديد ه ط
وفي تفسير الجلالين العرم جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته اي سيل
واديهم الممسوك بما ذكر فاغرق جنتيهم واموالهم انتهى قوله فشقه الا بور
فبثقه بموحدة ثم مثلثة ثم قاف يقال بثقت النهر اذا كسرته ليصرفه عن مجراه ه ط قوله
عن الجنتين تثنية جنبة وللحموي الجنتين تثنية جنة ه ط وقال في المصباح والمعنى
ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة انتهى قوله المسناة وهي ما بني في عرض الوادي
ليحبس الماء وضبطه عند الاكثرين بضم الميم وتشديد النون وللاصيلي بفتح الميم وسكون
السين وتخفيف النون ه برماوي قوله كالجوابي جمع جابية وهي حوض كبير ه تفسير

قوله

قوله او زهرة اي زهرة الحياة الدنيا ه برماوي قوله الخمط الاراك وفي تفسير الجلالين الخمط مر بشع انتهى قوله
باب حتى اذا فزع عن قلوبهم الى اخره قوله اذا قضى الله الامر وعند الطبراني مرفوعا اذا تكلم
الله بالوحي ه فتح قوله خضعانا بفتحتين من الخضوع وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر
بمعنى خاضعين ه فتح وقال البرماوي خضعانا اي خضوعا فهو بوزن كفر كفرانا انتهى قوله
كانه اي القول المسموع سلسلة على صفوان هو مثل قوله تعالى في بدء الوحي صلصلة كصلصلة
الجرس وهو صوت الملك بالوحي والذي هنا جر السلسلة من الحديد على الصفوان الذي هو الحجر الاملس
ه فتح قوله قالوا ماذا قال ربكم في رواية ابن مسعود عند ابي داود فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم
فيقول الحق فيقولون الحق الحق وحكى الحافظ حديثا عن مسلم والترمذي في اخره ثم يقولون لحملة
العرش ماذا قال ربكم ه قوله ومسترقو السمع ولابي ذر ومسترق بالافراد ه ط قوله على لسان الساحر وهو
متعاطي السحر قال في القاموس السحر بالضم ما لطف ماخذه ودق انتهى قوله او الكاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن
الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ه نهاية باب ان هو الا نذير لكم الاية
ابن خازم بالمعجمة والزاي حبشة ه فتح يا صباحاه الصباح الغارة وهو من باب الندبة
كانه يقول يا قوم انذركم الغارة احذروها ه برماوي سورة الملائكة ويس بسم الله الرحمن
الرحيم لفافة النواة قال في القاموس شق النواة او القشرة التي فيها او القشرة الرقيقة بين
النواة والتمرة او النكتة في البيضاء في ظهرها انتهى وغرابيب سود قال في تفسير الجلالين
عطف على جدد اي صخور شديدة السواد يقال كثيرا اسود غربيب وقليلا غربيب اسود انتهى وقال
السيوطي في الاتقان هذه الاية من المقدم والمؤخر لان الاصل سود غرابيب من مثله من
الانعام هو قول مجاهد والضمير في مثله عائد على الفلك وقال ابن عباس يعني السفن قيل هو
اشبه لقوله تعالى وان نشا نغرقهم وانما الغرق في الماء ه برماوي قلت وجرى عليه في تفسير الجلالين
والله اعلم سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وسقط لغيره ه فتح باب
والشمس تجري لمستقر لها تحت العرش قيل حين محاذاتها ولا يخالف هذا قوله في عين حمئة
فان المراد به نهاية مدرك البصر اليها حال الغروب وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب
ه فتح ومثله في البرماوي بزيادة وليس في سجودها تحته ما يعوقها عن الدوران في سيرها ه
سورة الصافات بسم الله الرحمن الرحيم عن اليمين اي جهة الخير والخير الحق
وهو طريق الجنة ه برماوي يعني الحق تفسير لليمين وللكشميهني الجن اي من طريق
الجنة فتصدونا عنها ه ط مكنون اي مصون عن الايدي والابصار ه برماوي
باب وان يونس لمن المرسلين ما ينبغي لاحد الخ قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه افضل
الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ
في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انه راجع للاحد اي لا يقولن احد عن نفسه
انه خير منه ه ط سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة فقط للنسفي فقال اولئك الذين هدى الله الاية وقد تقدم في تفسير الانعام

من طريق سليمن الاحول عن مجاهد انه سال ابن عباس أفي ص سجدة قال نعم ثم تلا ووهبنا له اسحق
ويعقوب الى قوله فبهداهم اقتده قال هو منهم ه فتح الطنافسي بفتح الطاء ه مصباح في عزة الخ
وقال بعض المفسرين حمية وتكبر ه الملة الاخرة الخ وقيل ملة عيسى وهو مروي عن ابن عباس
ه احطنا بهم قال ع كذا وقع ولعله أخطأناهم ه برماوي والابصار الخ انها دورون
الابصار في هذه السورة عقب الايدي لا عقب الايد لكن في قراة ابن مسعود اولي الايد والابصار
فلعل البخاري ضرح على هذه القراة ه فتح باب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقد طعن
بعض الملاحدة على سليمان ونسبه في هذا الى الحرص على الاستبداد بنعمة الدنيا وخفي عليه ان ذلك
كان باذن الله تعالى وان تلك كانت معجزته كما اختص كل نبي بمعجزة دون غيره والله اعلم له من صه
ه فتح قوله باب وما انا من المتكلفين قوله فقال يا ايها الناس الخ سبب قول ابن مسعود ذلك
ان رجلا كان يحدث بكندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم
وياخذ المومن كهيئة الزكام قال الراوي ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكيا فغضب فجلس الخ
ه فتح معنا قوله سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله
الشكس بكسر الكاف وسكونها قاله السفاقسي ه برماوي قوله بجافيه بكسر المهملة وخفة الاولى اي
بجانبيه وفي بعضها بجوانبه ه مصباح قوله باب يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قوله قال
يعلى اي قال يعلى وقال يسقط خطا وثبت لفظا ه فتح قوله ان ناسا من اهل الشرك عن عمر اتعدت
انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام ابن العاص ان نهاجر الى المدينة فذكر الحديث فنزلت قل يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية ه فتح قوله باب وما قدروا الله حق قدره الاية
قوله على اصبع قال ابن فورك يحتمل ان يكون المراد بالاصبع اصبع بعض المخلوقات وما ورد
في بعض طرقه من اصابع الرحمن يؤول على القدرة والملك ه فتح قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قال النووي ظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قراءته الاية التي تدل على صدق
ما قال الحبر والاولى في هذه الاشيا الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه ه فتح قوله نواجذه
اي انيابه ه فتح قوله باب والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية لما وقع ذكر الارض
مفردا احسن تاكيده بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الارض ه فتح قوله باب ونفخ
في الصور فصعق الخ الصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيا يفزع منه وقد استشكل
كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك
والاموات هم المستثنون في قوله الا من شا الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد
صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السما والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف
ه ط بعد النفخة الاخرة نفخة الاحيا والاولى نفخة الاماتة ه برماوي فلا ادري
الخ اي انه لم يمت عند الاولى اكتفا بنفخة الصور ام احيي قبل النفخة الثانية قبلي ه
برماوي قالوا يا ابا هريرة لم اقف على اسم السائل ه فتح ابيت بموحدة اي امتنعت
عن القول بتعيين ذلك لانه ليس عندي في ذكر توقيف وقال ابن التين ويحتمل ايضا
ان يكون علم ذلك ولكن سكت ليخبرهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ
ه فتح ويبلى كل شيء من الانسان اي تعدم اجزاؤه بالكلية وهذا العموم

بجافيه التاء

خص منه

١٥٦

خص منه الانبيا والشهدا ه ط قوله الا عجب ذنبه عظم لطيف في اصل الصلب عند راس العصعص
مثل حب الخردل ه ط قوله فيه يركب الخلق ليكون الذي يلاقيه العذاب مثلا عين الجسد الذي
باشر المعصية بخلاف ما لو نشي جديدا كله وقد قال الواحدي بدلناهم جلودا غيرها انه تبديل صفة
لا تبديل ذات فرارا من ذلك ه ط قوله الحافظ وسياتي كلام الحافظ في تفسير سورة عم يتساءلون
قوله سورة المومن بسم الله الرحمن الرحيم قوله مجازها اي طريقها حكم سائر الحروف المقطعة من
انها للتنبيه على ان القران من جنس الحروف او انها اشارات الى اسما الله او اسما السور او غير ذلك
مما قيل فيها ه مصباح قوله شريح بضم المعجمة وفتح الرا والمهملة العبسي بفتح المهملة ه برماوي
قوله يذكرني حم البيت وقصة هذا البيت الذي لشريح انه قتل محمد ابن طلحة ابن عبيد الله
القرشي الذي يقال له السجاد يوم الجمل كان كلما دخل عليه رجل قال انشدك بحم حتى
شد عليه شريح فانشا يقول ابياتا منها هذا البيت واما وجه الاستدلال به فهو انه
اعربه ولو لم يكن اسما بل كانت حروفا مهجاة لما دخله الاعراب ه مصباح كذا وجدته
وقال الحافظ روى هذه القصة عمر ابن شبة في كتاب الجمل له من طريق داود بن ابي هند
قال كان على محمد ابن طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل عمامة سودا فقال علي لا تقتلوا صاحب
العمامة السودا فانما اخرجه بره بابيه فلقيه شريح ابن اوفى فاهوى له بالرمح فتلا حم فقتله
وذكر ابن الزبير ابن بكار ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مقشعر قال المرزباني هو الثبت
وانشد له البيت المذكور واوله ه واشعث قوام بايات ربه ه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم ه
هتكت له بالرمح جيب قميصه ه فخر صريعا لليدين وللفم ه على غير شيء غير ان ليس تابعا ه
عليا ومن لا يتبع الحق يندم ه وقال البرماوي قوله ويقال هو اسم قال السفاقسي لعله يريد
على قراة عيسى بن عمر بفتح الحا والميم الاخيرة ومعنى قراته اتل حم ولم يصرفه لانه
جعله اسما للسورة ويجوز ان يكون فتحة لالتقا الساكنين انتهى قوله فقام رجل لم تعط
بكذا الالام للاستفهام والرجل لم اقف على اسمه ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة
حم السجدة قوله ائتيا طايعين اعطينا هب بالمد قراة ابن عباس ومجاهد وابن جبير ه ط
وقال البرماوي اي اعطيا الطاعة والمراد ائتيا ما يراد منكما انتهى قوله قال رجل هو نافع
ابن الازرق الذي صار بعد ذلك راس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس
بمكة ويساله ويعارضه روى الطبراني من طريق الضحاك بن مزاحم قال قدم نافع
ابن الازرق ونجدة ابن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج مكة فاذا هم بابن عباس
قاعدا قريبا من زمزم والناس قيام يسالونه فقال له نافع بن الازرق اتيتك لاسالك
فساله عن اشيا كثيرة من التفسير ساقها في ورقتين ه فتح قوله تختلف علي اي تشكل
وتضطرب لان بين ظاهرها تدافعا زاد عبد الرزاق فقال ابن عباس ما هو اشك في القران
قال ليس بشك ولكنه اختلاف فقال هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول
وحاصل ما وقع السوال عنه في حديث الباب اربعة مواضع الاول نفي المسئلة يوم
القيمة واثباتها الثاني كتمان المشركين حالهم وافشاوه والثالث خلق

[illegible]
الازرق

الارض والسما ايهما تقدم الرابع ان ثيان بحرف كان الدال على الماضي مع ان الصفة لازمة ه
وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفي المسألة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد
ذلك وعن الثاني انهم يكتمون بالسنتهم فتنطق ايديهم وجوارحهم وعن الثالث
انه بدا خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السما فسواها في يومين ثم دحى الارض
بعد ذلك وجعل فيها الرواسي وغيرها في يومين فتلك اربعة ايام للارض فهذا الذي
جمع به ابن عباس بين قوله تعالى في هذه الاية وبين قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها هو
المعتمد وعن الرابع بان كان وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل
كذلك ه فتح الباري قوله اي لم يزل كذلك اي لم يزل اسمه غفورا رحيما ولا يزال ه مصباح
قوله فلا يختلف عليك بالجزم للنهي ه فتح قوله مشأمة اي ذات نحوس ه فتح قوله يوزعون
قال في تفسير الجلالين يساقون انتهى قوله الكفرى بضم الكاف وفتح الفا وقيل بضمها ايضا وتشديد
الراء بالكسر الطلع ه مصباح قوله مرية ومرية اي بكسر الميم وضمها ه فتح قوله باب
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية قوله او رجلان من ثقيف شك من ابي معمر ود
رواه وهب ابن ربيعة عن ابن مسعود بالا ومن غير شك وسمي الثقفي عبد يا ليل ابن عمرو والقرشيان
صفوان وربيعة ابنا امية ابن خلف ه ط قوله باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الاية
قوله كثيرة بالتنوين شحم بالاضافة وكذا الجملة بعده ه ط وقال البرماوي الشحم اما مبتدا
والكسب التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان التانيث للمبالغة كعلامة انتهى
قوله حم عسق ه بسم الله الرحمن الرحيم بيخ كانه سقط منه لفظة لا برماوي
قوله باب الا المودة في القربى قوله عجلت اي اسرعت في التفسير ه ط قوله فقال ابن عباس الخ
حاصل قوله ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الاية بنو هاشم وبنو
المطلب كما يتبادر اليه الفهم من قول سعيد ابن جبير ه مصباح قوله سورة حم الزخرف بسم الله
الرحمن الرحيم قوله ولا نسمع قيلهم وينبغي حمله على ارادة التفسير للمعنى ويكون التقدير وقيله
قيله ه برماوي قوله يعشى يعمى قال السفاقسي يجب ان تكون القراة عليه بفتح الشين ه برماوي
قوله يصدون يضجون يريد بكسر الصاد ومن قراها بالضم فالمعنى عنده يعرضون وقال الكسائي
هما لغتان بمعنى ه برماوي قوله باب ونادوا يا مالك الاية قوله وعبد بفتح الموحدة كذا
ضبطه ابن فارس وغيره ه برماوي قوله من عبد بكسر البا يعبد بفتحها ه ط وقال البرماوي
عبد يعبد بفتح الموحدة في الماضي وضمها في المستقبل وروي عبد بالكسر في الماضي والفتح في
المضارع انتهى قوله سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم كمهل الزيت اي كدردي
الزيت ه برماوي قوله باب يوم تاتي السما بدخان الاية قوله الدخان بالتخفيف قوله واللزام
الاسر قوله باب يغشى الناس هذا عذاب اليم قوله قال لمضر اللام متعلقة بمحذوف
اي اتامرني ان استسقي لمضر مع ما هم عليه من الاشراك ه ط قوله الرفاهية بتخفيف
اليا بعد الهاء التوسع والراحة ه ط قوله انك لجري اي ان تستسقي لمشرك بالله وتطلب
الرحمة منه ه مصباح والمراد بمضر هاهنا ابو سفيان لانه كبيرهم في ذلك الوقت ه فتح بعضا
قوله باب ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون قوله قال من العلم الى اخر الحديث وهذا
الذي انكره ابن مسعود قد جاء عن علي انه قال اية الدخان لم تمض بعد ياخذ المومن كهيئة
الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذه ه فتح قوله باب انى لهم الذكرى قوله حصت

اخذ الحف العتيق

بمهملتين

١٠٥

[illegible]

بمهملتين جرحت واذهبت ه ط قوله وجعل يخرج من الارض اي وقع في الذي قبلها فكان
يرى بينه وبين السما مثل الدخان من الجوع ولا تنافي بينهما لانه يحمل على انه كان
مبداه من الارض ومنتهاه ما بين السماء والارض ه فتح قوله وقال احدهم القياس
يقول احدهما لان المراد سليمن ومنصور لكنه على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان
ه مصباح قوله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم تركبكم من اطلاق
الملزوم وارادة اللازم ه برماوي قوله وما يهلكنا الا الدهر قوله يوذيني اي يقول
ما يقتضي الايذاء ه مصباح قوله وانا الدهر قال النووي بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين
ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابداه ط قوله سورة الاحقاف بسم الله الرحمن
الرحيم اثرة بفتح الهمزة وكسرها وكذا اثارة ه برماوي قوله والذي قال لوالديه الاية قوله
شيا قيل انه قال بيننا وبينكم ثلاث توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يعهدوا
ه برماوي وقال الحافظ الذي في رواية الاسماعيلي فقال عبد الرحمن ما هي الا هرقلية ه وابي يعلى
فقال عبد الرحمن هرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا في اهل بيته وما جعلها
معاوية الا كرامة لولده ه قوله انزل الله فيه الخ الصحيح انها نزلت في الكافر العاق ه برماوي
وقال الحافظ والعجب مما اورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في عبد الرحمن بن ابي بكر وقد تعقبه الزجاج فقال الصحيح انها نزلت في الكافر العاق والا
فعبد الرحمن اسلم وحسن اسلامه وصار من خيار المسلمين وقد قال الله في هذه الاية اولئك
الذين حق عليهم القول الخ فلا يناسب ذلك عبد الرحمن واجاب المهدوي ه عن ذلك
بان الاشارة باولئك للقوم الذين اشار اليهم المذكور بقوله وقد خلت القرون من
قبلي فلا يمتنع ذلك ان يقع من عبد الرحمن قبل اسلامه ثم اسلم بعد ذلك ه قوله فلم يقدروا
اعظاما لعايشة ه فتح قوله فقالت عايشة في رواية محمد ابن زياد فقالت كذب مروان قوله
ما انزل الله فينا شيا من القران الا ان الله انزل عذري اي الايات التي في سورة النور وقد
تشبعت الرافضة فقالت هذا يدل على ان ثاني اثنين ليس هو ابا بكر وليس كما فهم هذا الرافضي
بل المراد بقول عايشة فينا اي بني ابي بكر ثم الاستثنا من عموم النفي والا فالمقام مخصص
والايات التي في عذرها في غاية المدح لها والمراد نفي انزال ما يحصل به الذم كما في قصة والذي
قال لوالديه الخ ه فتح قوله باب فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الاية قوله لهواته
جمع لهاة وهي اللحمة الحمرا المعلقة في اعلا الحنك ه برماوي قوله انما كان يتبسم اي نافي هذا
ما جاء في الحديث الاخر انه ضحك حتى بدت نواجذه لان ظهور النواجذ وهي الاسنان
التي في مقدم الفم والانياب لا يستلزم ظهور اللهاه ه فتح قوله عرفت الكراهية
في وجهه عبرت عن الشي الظاهر في الوجه بالكراهة لانه ثمرتها ه فتح قوله وقد راى
قوم العذاب الخ ظاهر هذا ان الذين عذبوا بالريح غير الذين قالوا ذلك لما تقرر
ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى لكن ظاهر الاية ان الباب على ان
الذين عذبوا بالريح هم قالوا هذا عارض ويحتمل ان عادا قومان قوم بالاحقاف
وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم ه فتح ملخصا قوله سورة الذين كفروا

بسم الله الرحمن الرحيم اثامها فلعله كما قال الفرا اثام اهلها المجاهدين ثم حذف المضاف وبقي المضاف اليه ه برماوي قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم قوله خلق الله الخلق اي اخترعه واتمه ه مصباح قوله قامت الرحم يحتمل الحقيقة والاعراض يجوز ان تتجسد وتتكلم باذن الله وان يكون على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد تعظيم شانها وفضل واصلها واثم قاطعها ه ط قوله فاخذت بحقو الرحمن قال الطيبي استعارة تمثيلية كانه شبه حالة الرحم وما عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير ياخذ بحقو المستجار ه فهو في المصباح بفتح الحا معقد الازار والخصر والازار انتهى قال الحافظ وهو اي الازار المراد هنا وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الالحاح في الاستجارة والطلب انتهى قوله فقال مه قال ابن مالك هي ما الاستفهامية حذف الفها ووقف عليها بها السكت وقال غيره هي اسم فعل بمعنى اكفف ه ط قوله هذا اشارة الى مقامها ه ط قوله سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم السحنة بكسر السين وسكون الحا المهملة وبفتحها الهيئة وقيل الحال وللكشميهني والمستملي السجدة ه ط قوله باب انا فتحنا لك فتحا مبينا قوله ثكلت بكسر الكاف في رواية المستملي الكشميهني ثكلتك والثكل فقدان المراة الولد دعا عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح ويحتمل ان يكون لم يرد الدعا على نفسه حقيقة وانما هي من الالفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد معناها ه فتح قوله نزرت بزاي نزرا بالتخفيف والتشديد والاول اشهر اي الححت عليه ه ط قوله نشبت بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشي غير ما ذكرت ه ط وفي البرماوي نشبت لبثت انتهى قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس الخ اي لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح واحب لا تفضيل فيه او ان الخطاب وقع على ما استقر في انفس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شي مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده خير مما تظنون ان لا شي افضل منه وجميع الايات وان لم يكن من امور الدنيا لكنها انزلت لاهل الدنيا فدخلت كلها فيما طلعت عليه الشمس ه فتح ملخصا قوله قال الحديبية بالتخفيف قال الحافظ وسمي ما وقع في الحديبية فتحا لانه كان مقدمة الفتح ه فتح قوله نرجع فيها بتشديد الجيم وهو ترديد الصوت في الحلق كقراءة اصحاب الالحان ه برماوي وقال الحافظ قال القرطبي هو محمول على اشباع المد في موضعه انتهى قوله باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الاية فلما كثر لحمه قال الداودي المحفوظ فلما بدن اي كبر واسن فكان الراوي ظن انه كثر اللحم وليس كذلك فانه لم يصفه احد بالسمن ولمسلم فلما بدن قال ابن الجوزي ولكنه لحم ثقل ه ط قوله باب انا ارسلناك شاهدا الاية قال الحافظ شاهدا على الامة ومبشرا للمطيعين بالجنة ونذيرا للعصاة بالنار ه فتح قوله وحرزا بكسر المهملة وسكون الرا بعدها زاي اي حصنا والاميين هم العرب ه فتح قوله سميتك المتوكل اي على الله لقناعته باليسير والصبر على ما كان يكره ه فتح قوله ليس بفظ اوقع بصيغة الغيبة على طريق الالتفات ولو جرى على النسق الاول لقال لست ه فتح قوله بفظ ولا غليظ ولا يعارضه قوله واغلظ عليهم لان النفي محمول على طبعه الذي جبل عليه والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة للمومنين والامر بالنسبة للكفار والمنافقين

٢ كثير

كما هو مصحح

١٥٢

كما هو مصحح به في نفس الاية ه فتح وقال في النهاية رجل فظ سيئ الخلق وفلان افظ من فلان اي اصعب خلقا انتهى قوله ولا سخاب كذا فيه بالسين المهملة وهي لغة اثبتها الفرا وغيره وبالصاد اشهر ه فتح قوله لا يدفع بالسيئة السيئة هو مثل قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن ه فتح قوله الملة العوجا اي ملة ابراهيم التي اعوجت بعد استقامتها ه ط قوله باب هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين قوله رجل هو اسيد ابن حضير ه برماوي قوله تلك قوله ينفر بالفا والراء وفي بعضها بالقاف والزاي من النقز وهو الوثوب ه برماوي قوله السكينة قال النووي المختار في تفسيرها انها شي من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة ه برماوي قوله باب اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله الخذف بخا معجمة الرمي بالحصاة بين اصبعيه ه ط قوله بصفين موضع بقرب الفرات غير منصرف ه فتح قوله فقال رجل الى الذين يدعون الخ كان سبب ذلك ان اهل الشام لما كاد اهل العراق يغلبونهم استشاروا فاشار اليهم عمرو ابن العاص برفع المصاحف والدعا الى العمل بما فيها واراد بذلك ان تنقطع المطاولة فيستريحوا من الشدة التي وقعوا فيها فكان كما ظن فلما رفعوها وقالوا بيننا وبينكم كتاب الله وسمع من بعسكر علي وغالبهم ممن يتدين قال قايلهم ما ذكره فاذعن علي الى التحكيم موافقة لهم ه فتح قوله سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا تقدموا اي لا تتقدموا والظاهر ان هذا التفسير على قراءة ابن عباس تقدموا بفتح المثناة والدال وكذا قيده الشاني بخطه ه برماوي قوله باب لا ترفعوا اصواتكم قوله يهلكان كذا لابي ذر وفي رواية يهلكا بحذف النون قال ابن التين وكانه نصب بتقدير ان انتهى وفي المصابيح هي لغة فصيحة انتهى قوله احدهما هو عمر رضي الله عنه برجل اخر وهو القعقاع ه برماوي قوله فانزل الله يا ايها الذين امنوا الاية وقد استشكل ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب نزول هذه الاية كلام جفاة الاعراب قلت ولا مانع ان تنزل الاية لاسباب تتقدمها ه فتح قوله باب ان الذين ينادونك من ورا الحجرات قوله ما اردت الى خلافي اي ليس قصدت مذهبا الى مخالفتي ه برماوي قوله باب ولو انهم صبروا الاية قال الباجي قال ابو ذر قال ابو الهيثم ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم مدرج في الحديث وليس له ترجمة والله اعلم ه وقال الحافظ هذا في جميع الروايات الترجمة بغير حديث وقد اخرجه الطبري والبغوي وابن ابي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى ابن عقبة عن ابي سلمة قال حدثني الاقرع ابن حابس التميمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فنزلت ان الذين ينادونك من ورا الحجرات الحديث ه فتح قوله سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالغيب في رواية الكشميهني بالقلب ه فتح قوله الكفري وهو الطلع الذي في الكم ه مصباح وقال في النهاية الكفري وكفراه بالضم وتشديد الرا وفتح الفا وضمها مقصور وهو وعا الطلع وقشره الاعلى انتهى قوله باب وتقول هل من مزيد قوله قدمه هو من المتشابه واختلف فيه المؤولون فقيل المراد اذلال جهنم وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه لها من اهل العذاب

ولا يجوز رجله فقيل فيه ذلك وقيل هو تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل
وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد ه ط وزاد في النهاية وقول الاخر منها
وقيل اراد تسكين فورتها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي انتهى قوله
قط قط بالسكون مخففا والكسر بالتنوين وبه ولابي ذر قطني قطني بلا اشباع وروي
قطني بنون الوقاية وكلها بمعنى تكفي وقيل قط صوت جهنم ه ط وقال في النهاية
وتكرارها للتاكيد انتهى قوله يوقفه كذا وقع رباعيا والمشهور وقف يقف
ه برماوي قوله وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون الساقطون من الاعين
عند اكثر الناس ه توشيح يزوي اي يضم ويلتقي على من فيها ه فتح قوله
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كذا لابي ذر في الترجمة ولغيره
وسبح بالواو وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهما ايضا وقبل الغروب
وهو الموافق لاية السورة ه فتح قوله امره ان يسبح يعني امر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ه فتح قوله في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود كذا للحموي ه فتح قوله
لا تضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم من الضيم وهو الظلم وبتشديدها من
التضام وهو الازدحام ه برماوي قوله ثم قرا فسبح بحمد ربك اي هذه الاية وقطعه
واحا اورد هنا الحديث لاتحاد دلالة الايتين ه فتح قوله سورة والذاريات سقطت ح
بسم الله الرحمن الرحيم سورة والبسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله من الله اليه اي من
معصية الله الى طاعته ومن عذابه الى رحمته ه فتح قوله لاهل القدر اي المعتزلة
احتجوا به على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مراد له ويحتمل ان مراده
انهم يحتجون به على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم ه برماوي
وقال الحافظ ويحتمل ان يكون مراده بقوله وليس فيه حجة لاهل القدر انهم يحتجون
بها على ان افعال الله لا بد ان تكون معلولة فقال لا يلزم من وقوع التعليل في موضع
وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه انتهى قوله
سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم كسفا قطعا اي على قراءة فتح السين كقربة
وقرب ومن قرا بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف ه برماوي قوله وكتاب
مسطور قوله كاد قلبي يطير قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه الاية لفهمه
معناها ومعرفته بما تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه ه فتح
قوله لم اسمعه الخ وهو من قوله فلما بلغ الخ الحديث ه برماوي قوله سورة النجم
بسم الله الرحمن الرحيم قوله مرة بكسر الميم وسكون الراء وفتح الراء بنجم
مقابل الشعرا من جهة القبلة وهو الهنعة ه ط وفتح قوله الذي وفي الخ وروى
الطبري باسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول سمى الله خليله ابراهيم الذي وفى لانه كان يقول

كلما

١٠٤

كلما اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ه فتح قوله
البرطمة للاصيلي بالنون بدل الميم وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينهما الاعراض
ه ط قوله فقف شعري بفتح القاف وتشديد الفاء اي قام من الفزع لما حصل عندها
من هيبة الله او اعتقدته من تنزيهه عن ذلك قال النضر بن شميل القفة كالقشعريرة
واصله التقبض والاجتماع ه ط قوله اين انت من ثلث اي كيف يغيب فهمك عنها
ه ط قوله من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب الخ قال النووي وغيره لم تنف عائشة الرؤية
بحديث مرفوع وانما اعتمدت الاستنباط من الاية وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن
عباس ه ط قوله باب فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر الخ اي القاب موضع راس
الوتر وقال الجوهري القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان ه مصابيح وقال
الحافظ قال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين ان المراد القوس التي يرمى بها وقيل المراد بها
الذراع لانها يقاس بها الشيء قلت وينبغي ان يكون هذا القول هو الراجح ه انتهى
وقال في شرح الهمزية المراد تشبيه قربه صلى الله عليه وسلم المعنوي من ربه بقرب قاب القوس
اذا الصق بقاب قوس اخر انتهى قوله له ستمائة جناح زاد النسائي وابن مردويه يتناثر
من ريشه التهاويل من الدر والياقوت اي الكبار ه ط قوله باب فاوحى الى عبده ما اوحى
ثبتت هذه الترجمة لابي ذر وحده ه فتح قوله قال اخبرنا عبد الله ان محمدا الخ والحاصل ان ابن
مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل كما ذهبت اليه
عائشة والتقدير على رايه فاوحى جبريل الى عبده اي عبد الله محمد لانه يرى ان
الذي دنى فتدلى هو جبريل وانه هو الذي اوحى الى محمد والاكثر من كلام المفسرين يدل على
ان الذي اوحى هو الله اوحى الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال الى جبريل ه فتح قوله
باب لقد راى من ايات ربه الكبرى قوله رفرفا هو بساط وقيل فراش وقيل ثوب ه مصابيح
وفي التوشيح الرفرف ديباج رقيق حسن الصنعة ه ط قوله باب افرايتم اللات والعزى
قوله كان اللات الخ قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة اللات بتشديد التاء ه ط وفي المصابيح
اما على قراءة التخفيف فهو اسم صنم لثقيف انتهى وفي البرماوي كان اللات رجلا فلما مات
عكفوا على قبره يعبدونه وقيل صنم لقريش كان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة
لهذيل وخزاعة وهي صخرة انتهى بمعناه قوله من حلف الخ قال الخطابي اليمين انما تكون
بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد
وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر او جاهلا او ذاهلا يقول لا اله الا الله تكفر
عنه وترد قلبه عن الشهوات الى الذكر ولسانه الى الحق وتنفي عنه ما جرى به من اللغو
قوله فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقة ما تكفر عنه القول الذي جرى على لسانه
وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي ه ط قوله باب ومناة الثالثة
الاخرى قوله لمناة اي لاجلها ولغير ابي ذر عندها اي عندها ه ط قوله الطاغية صفة لها
باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها ه برماوي قوله المشلل بفتح المعجمة واللام المشددة ثم لام

وفي الفتح اعاد الجن والانس مع دخولهم في المسلمين لنفي توهم اختصاص ذلك بالانس ١ه

جبل بقديد بقاف ومهملة مصغر مكان بين مكة والمدينة ١ه ط قوله عناة مثله اي مثل
حديث ابن عيينة الذي قبله ١ه فتح قوله تعظيما لمناة حيث لم يكن في السعي وكان فيهما صنمان
لغيرهما اساف ونائلة ١ه مصباح قوله باب فاسجدوا لله واعبدوا قوله والجن والانس
ذكر المسلمين والانس ثم اليهما لكن قصد رفع وهم اختصاصه بالانس واما سجود المشركين
فاما لانها اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم او ان ذلك
وقع منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى
الشيطان فلا صحة له نقلا ولا عقلا ١ه برماوي وقد نظر الحافظ في الاحتمالات الثلاثة
بعد ان ساقها عن الكرماني قوله سورة اقتربت الساعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
مزدجر هي بلفظ المفعول من التنادي بمعنى الانتهاء اي جاءهم من اخبار الامم السالفة ما
فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه او بصيغة الفاعل اي متناه في الزجر لا مزيد
عليه ١ه مصباح قوله تعاطى اي بيده فعقرها في بعضها فتعاطاها بيده وهو غلط
من الناسخ ١ه مصباح قوله السلان بفتحتين وهو نبت الخبب في نسخ بمعنى المسارعة
١ه برماوي قوله جزاء لمن كان كفر كفر به وهو نوح عليه السلام اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا
من فتح ابواب السماء وما بعده جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه ١ه مصباح قوله باب
وانشق القمر رواية بعضهم اسقطت هذه الترجمة لغير ابي ذر ١ه فتح قوله انشق القمر
قال السيوطي رحمه الله قال ابن حجر رحمه الله في بعض الروايات ان ذلك كان ليلة البدر والذي يقتضيه
غالب الروايات انه كان تحت غروبه قال العلماء انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء
من ايات الانبياء ١ه انتهى قوله باب تجري باعيننا الاية قوله ابقى الله سفينة نوح الخ
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد عن قتادة قال ابقى الله السفينة في ارض الجزيرة وفي رواية
عبد الرزاق عن معمر على الجودي ١ه فتح معنى وقال البرماوي شيئا من اجزائها الى زمان نبينا
صلى الله عليه وسلم وهو تفسير لقوله ولقد تركناها اية انتهى قوله مدكر اي بالدال المهملة
١ه فتح قوله سال الاسود الخ اي معجمة او مهملة ١ه فتح قوله دالا اي مهملة ١ه ط قوله
فقرات فهل من مذكر اي بالمعجمة ١ه ط قوله فقال فهل من مدكر اي بالمهملة ١ه ط قوله
باب سيهزم الجمع الاية قوله عهدك ووعدك العهد نحو قوله تعالى كتب الله لاغلبن
انا ورسلي والوعد نحو قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ١ه مصباح قوله ان تشأ
مفعوله محذوف اي هلاك المؤمنين ولا يعبد في حكم المفعول والجزاء هو المفعول ١ه
برماوي قوله باب بل الساعة موعدهم الاية قوله ابن ماهك بفتح الهاء وبكسرها و
معناه القمير تصغير القمر ويجوز صرفه وعدمه كما سيأتي ١ه فتح ولعل قوله كما سيأتي كما
مر والله اعلم قوله خالد عن خالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني مهران
بكسر الميم الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والمد ١ه مصباح قوله سورة الرحمن بسم الله
الرحمن الرحيم قوله ثقل بالمثلثة والقاف ١ه مصباح قوله والريحان بالضم قراءة الجمهور
عطفا على الحب وقرا حمزة والكسائي بالخفض عطفا على العصف ١ه فتح قوله كالفخار

الطين

المسلمين

يات
تناولهما

تعقب ابن مالك

الطين المطبوخ بالنار اي الخزف ١ه مصباح قوله النبط اهل الفلاحة من الاعاجم ١ه مصباح قوله هبورا
بفتح الهاء وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء دقاق الزرع بالنبطية ١ه ط وفي المصباح والالف
فيه في الجامع انما هي الف النصب بالفعل الذي هو تسمية ١ه قوله قلعه وهو شراع السفينة ١ه برماوي
قوله باب ومن دونهما جنتان اي قربهما جنتان اي هما ادنى الى العرش واقرب وذهب
الحليمي الى ان الاوليين افضل من اللتين بعدهما وبدل عليه تفاوت ما بين الفضة والذهب ١ه فتح
قوله الغمي بفتح المهملة وتشديد الميم ١ه فتح قوله الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ١ه فتح قوله
جنتان من فضة الخ الى الارفع الجنات الفرح وسلما في رواية ١ه ط قوله الا رداء الكبر على وجهه ليس
المراد منه الحقيقة بل هي استعارة لمنع الابصار من الرؤية ثم لا ان الله مانع ١ه ط قوله جنة عدن
متعلق بمحذوف وهو في موضع الحال من القوم كانه قال كائنين في جنة عدن ١ه فتح قوله
باب حور مقصورات في الخيام قوله ان في الجنة خيمة اي المراد بتولهم الاية في الخيام والخيام
جمع خيمة والمذكور في الحديث صفتها ١ه فتح قوله مجوفة اي واسعة الجوف ١ه فتح قوله ميلا وهو
ثلث الفرسخ ١ه فتح قوله يطوف عليهم المؤمنون قال الدمياطي صوابه المؤمن بالافراد واجيب
بانه من مقابلة بالمجموع ١ه ط قوله وجنتان عطف على مقدر اي هذا للمؤمن او هو من تصنيف
الراوي وقال ايضا جنتان ١ه ط قوله سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله والقت
بالقاف وفي بعضها بغين معجمة اي ان فيه مقدرة في المعنى ١ه برماوي قوله كقولك سقيا لك قال
الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين ١ه برماوي قوله
باب وظل ممدود قوله يبلغ به اي لم يجزم بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لاحتمال
انه سمعه منه ١ه مصباح قوله يسير الراكب في ظلها اي في ناحيتها ١ه نهاية قوله سورة الحديد والمجادلة
قوله انظرونا قرب بفتح الهمزة اي اخرونا واكثر بهمزة الجيش لانه لا معنى للتاخير هنا ١ه برماوي
قوله سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم التوبة استفهام انكار ١ه ط قوله لم تبق للكشميهني
لم تبق ١ه ط قوله قال قل سورة النضير كانه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد يوم القيامة
وانما المراد هنا اخراج بني النضير ١ه فتح قوله باب ما قطعتم من لينة قوله برنية بفتح الموحدة وسكون
الراء وكسر النون وتشديد الياء الباقي من التمر والعجوة اجود انواعه وتفسير البخاري لها بذلك هو قول
ابي عبيدة وغيره وقال ابن عباس هي النخلة وانما افردت العجوة لانها فوقهن ١ه برماوي
قوله باب ما افاء الله على رسوله قوله بوجف الايجاف من الوجيف وهو السير السريع
بخيل يعني الفرسان ولا ركاب هي الابل التي يسار عليها والكراع اسم يجمع الخيل ١ه برماوي
قوله باب وما اتاكم الرسول فخذوه قوله والمتنمصات النامصة بالمهملة التي تزيل
الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمنماص المنقاش والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها ١ه برماوي
قوله للوحي اي الدقيق قوله قرأتيه بياء حاصلة من اشباع الكسرة ١ه مصباح قوله اما قرات
وما اتاكم الرسول الاية قالت بلى قال فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم ١ه فتح قوله قد نهى عنه

بكسر الغاء وتحتها ١ه قسطلاني

جنات في نسخ جالس الفاعل في نسخ ١ه ط

المجموع

كذا الاية في ر ولغيره الحديد فحسب وهي اولى ١ه ط

بفتح الهاء في هذا الجواب نظر لانها استشكلت اللعن ولا يلزم من مجرد النهي لعن
من لم يمتثل لكن يحمل على ان المراد في الاية وجوب امتثال قول النبي صلى الله عليه وسلم
وقد نهى عن هذا الفعل فمن فعله فهو ظالم وفي القران لعن الظالمين ويحتمل ان يكون
ابن مسعود سمع اللعن من النبي صلى الله عليه وسلم كما في بعض طرقه ١ه فتح قوله فلم نر من
حاجتها شيئا اي من الذي ظنت ان زوج ابن مسعود يفعله ١ه فتح قوله ما جامعتنا اي
ما صاحبتنا اي كنا نفارقها ونطلقها وفي بعضها ما جامعتها وهو بمعناه لا بمعنى
الجماع الوطي ١ه مصباح قوله باب والذين تبوؤا الدار اي استوطنوا الدار فتح
قوله بالمهاجرين الاولين هم الذين صلوا للقبلتين وقيل الذين شهدوا بدرا وقيل
اهل بيعة الرضوان ١ه برماوي قوله والايمان اي والفوا الايمان كما في تبنا وماء باردا ١ه برماوي
قوله باب ويوثرون على انفسهم الاية قوله اتى رجل هذا الرجل هو ابو هريرة ١ه فتح
قوله الجهد اي المشقة وعدم الطاقة على الجوع ١ه برماوي قوله فقام رجل من الانصار
هو ابو طلحة كما في مسلم وقيل هو ثابت ابن قيس ١ه فتح ملخصا قوله الصبية بكسر الصاد جمع
صبي ١ه برماوي قوله لقد عجب الله الخ قال الخطابي المراد الرضا لان ذلك الصنيع مما حل من الرضى
عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه ومحل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع
فوق قدره واعطي به الاكثر من قيمته باضعاف ١ه برماوي قوله سورة الممتحنة بفتح الحاء
المهملة ١ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم قوله خاخ بمعجمتين ١ه فتح وهي موضع بين مكة و
المدينة قوله عقاصها بكسر المهملة وبقاف الشعر المظفور ١ه برماوي قوله من قريش اي
بالحلف والولا لا بالنسب والولادة ١ه برماوي قوله صدقكم بالتخفيف اي قال الصدق ١ه ط
قوله اعملوا ما شئتم قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هولاء حصلت
لهم حالة غفرت بها ذنوبهم وتأهلوا ان يغفر لهم ما يستانف من الذنوب
اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله
صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة
الى ان فارقوا الدنيا ولو صدر شيء من احدهم لبادر الى التوبة انتهى قوله فقد غفرت
لكم اي الامور الاخروية والانتقام عليهم احكام الدنيا ١ه برماوي قوله قال اي
سفيان الخ اي لا ادري ان حكاية نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي او
قول عمرو ابن دينار موقوفا عليه ١ه برماوي قوله هذا في حديث الناس اي ذكر النزول
واما انا فالذي حفظته هو ما رويته من غير ذكر النزول ١ه برماوي معنى قوله
باب اذا جاءكم المومنات مهاجرات قوله كلاما اي بقول ذلك كلاما
فقط لا مصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة الرجال عند المبايعة ١ه فتح قوله

تفارقها

وفي القسطلاني بكسر الحاء وفتحها ١ه

فتقام

ولا

ولا والله الخ اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية وكذا الحديث الذي بعده حيث قال فيه فقبضت
منا امراة يدها ويمكن الجواب بان المراد بقبض اليد التاخر عن القبول او كانت المبايعة تقع بحائل ١ه فتح
قوله باب اذا جاءك المومنات يبايعنك قوله فقبضت امراة يدها اي تاخرت عن القبول
١ه ط قوله اسعدتني قال ح اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في نياحتها والاسعاد خاص بهذا
المعنى والمساعدة عامة في جميع الامور ١ه برماوي قوله فما قال لها الخ وللترمذي فاذن لها ولاحمد فقال
اذهبي فكافيهم قال النووي هذا خاص بهذه المراة وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء
وقال غيره لعل النهي عن النياحة اذ ذاك كان للتنزيه بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك ١ه ط قوله
للنساء اي عليهن ١ه ط قوله قال الزهري حدثناه هو من تقديم الاسم على الصفة للحديث الذي
يريد ان يذكره ١ه ط قوله تابعه عبد الرزاق عن معمر في الاية اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء مصباح
قوله ببهتان اي حسب ما قيل فيه انه نسبة الولد من الزنا او اللقيط للزوج ١ه برماوي قوله الفتخ بالفاء
والفوقية المفتوحتين والمعجمة الخواتيم الكبار وقيل حلق من فضة لا فص فيها ١ه مصباح قوله
سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم قوله بالرصاص بفتح الراء والعامة تقول بالكسر ١ه مصباح
قال البرماوي لكن ذكر عياض في التنبيهات الكسر ايضا انتهى قوله من بعدي اسمه احمد قوله على قدمي
مخفف ومشدد اي على اثري او على زماني او وقت قيامي على القدم لظهور علامات الحشر ١ه مصباح
قوله وانا العاقب وهو الذي يخلف من كان قبله في الخير ١ه برماوي قوله سورة الجمعة بسم الله الرحمن
الرحيم واخرين منهم يجوز فيه ان يكون منصوبا عطفا على الضمير المنصوب في يعلمهم وان
يكون مجرورا عطفا على الاميين ١ه فتح قوله وقرا عمر فامضوا الى ذكر الله ثبت هذا هنا في رواية
الكشميهني وحده ١ه فتح قوله وانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم الاية كانه يريد انزلت
عليه هذه الاية من سورة الجمعة ١ه فتح قوله فلم يراجعه اي لم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم
السائل الذي لم يعد عليه جوابه ولابي ذر فلم يراجعوه والصواب الاول ١ه ط قوله او رجل
من هولاء هذا الشك من سليمان ابن بلال ١ه فتح قال المناوي في شرح الجامع وقال ياقوت الحموي
في معجم البلدان العرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فعين في الحديث اهل خراسان لانك
ان طلبت مصداق الحديث في فارس لم تجده لا اولا ولا اخرا وتجد هذه الصفة نفسها في اهل
خراسان دخلوا في الاسلام رغبة ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والمتعبدون واذا حررت
المحدثين من كل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رجالات الرواة منها واما اهل
فارس فكانت رحلتهم لم يبق لها بقية ولا يذكر لا شرف وفي الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا
في قوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم انهم من ابناء فارس وروي اثار كثيرة
في فضائل رجال من فارس كالحسن وابن سيرين ١ه انتهى ملخصا قوله باب
واذا راوا تجارة او لهوا قوله اقبلت عير بكسر المهملة وسكون التحتانية ١ه فتح قوله

نعم القسم لتاكيد الخبر
وعلى الثاني باثم
وكان عائشة
تعني ما اخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبري وابن مردويه
من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطية
في قصة المبايعة قال
فمد يديها من خارج البيت ومددنا
ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد
قال الحافظ وهذا اي الاخير احسن الاجوبة
ثم ايدينا بالمبايعة مع حائل اي بمد الايدي من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وان لم تقع مصافحة

الاثني عشر رجلا وقع عند الطبراني من طريق قتادة الا اثني عشر رجلا وامراة ه فتح قوله
وتركوك قائما اي في الخطبة ه تفسير الجلالين وقال القسطلاني وعند احمد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب ه قوله سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم قوله في غزاة
هي غزوة بني المصطلق ه ط قوله ابن سلول الابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب
ويكتب بالالف ه برماوي قوله ولئن رجعنا للكشميهني ولو ه ط قوله لعمي المراد به
سعد ابن عبادة كذا في الطبراني وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت ابن قيس ه ط قوله
اولعمر شك والا والمعتمد ه ط قوله فكذبني بالتشديد ه فتح قوله باب
اتخذوا ايمانهم جنة قوله يجتنون بها اي يستترون قوله تذكر عمي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اي بما اي ان زيدا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والجمع بان معنى اخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم اي بواسطة اذ مضينا جميعا ه برماوي قوله باب ذلك بانهم
امنوا ثم كفروا الاية قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين
الروايتين ويحتمل ان يكون هو ايضا اخبر حقيقة بعد ان انكر عبد الله ابن ابي ذلك
ه فتح قوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة اي بالوحي ه فتح قوله باب
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم الاية قوله كذب بالتخفيف ه ط فلووا بالتشديد
وروي بالتخفيف ه برماوي قوله باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الاية
قال الحافظ ما ملخصه ذكر حديث زيد ابن ارقم من وجه اخر وليس فيه خصوص ما ترجم
به والجواب انه جرى على عادته في الاشارة الى اصل الحديث ففي مرسل الحسن فقال قوم
لعبد الله ابن ابي لو اتيت رسول الله فاستغفر لك فجعل يلوي راسه فنزلت
انتهى قوله كانوا رجالا اجمل شيء هذا تفسير لقوله تعجبك اجسامهم وخشب مسندة
تمثيل لاجسامهم ه فتح قوله باب سواء عليهم استغفرت لهم الاية قوله
فكسع بمهملتين ضرب الدبر باليد او الرجل ه ط قوله يا للانصار بفتح اللام الاستغاثة
ه ط قوله دعوها اي دعوى الجاهلية فانها منتنة اي كلمة قبيحة ه ط وقال البرماوي
منتنة بضم الميم وكسرها اتباعا للكسرة المثناة انتهى قوله فعلوها هو استفهام حذف
اداة الاستفهام اي افعلوها اي الاثرة اي شركنا فيما نحن فيه فارادوا
الاستبداد به علينا ه فتح قوله لا يتحدث بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا
ه فتح معنا قوله اصحابه ادخله فيهم باعتبار الظاهر ه برماوي قوله
باب هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية قوله ينفضوا يتفرقوا اسقط
هذا الابي ذر ه فتح قوله الكسع الخ كذا لابي ذر وحده وحق هذا ان يذكر قبل

الباب

الباب اي في الباب الذي يليه ه فتح قوله بالحرة هي وقعة كانت سنة ثلاث وستين وذلك
ان اهل المدينة خلعوا يزيد ابن معاوية لما ظهر منه الفسق فارسل اليهم جيشا استباحوا
اهل المدينة وقتلوا من الانصار رجالا لا يحصى ه ط والحرة اللابة التي حول المدينة ه قوله فكتب
الي زيد ابن ارقم الي محمد لكن الذي يظهر انه المغفرة لا يشتد الحزن عليه فكان ذلك
تعزية له ثم فيهم ه فتح قوله فسال انسا الخ اي عنه حال زيد ه مصباح قوله باذنه اي صدقه
فيما قال انه سمعه ه ط وقال في المصباح وروي بضم الهمزة للاذن المعروف انتهى قوله باب
يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية ذكر فيه حديث جابر الماضي وتقدم شرحه قبل باب
ولعله اشار بالترجمة الى ما وقع في اخر الحديث المذكور فان الترمذي لما اخرجه عن ابن ابي عمر عن سفيان
باسناد حديث الباب قال في اخره قال غير عمرو فقال له ابنه عبد الله ابن عبد الله ابن ابي لا تنقلب
الى المدينة حتى تقول انك الذليل ورسول الله العزيز ففعله ه فتح قوله سورة التغابن والطلاق
ولغير ابي ذر ترجمة بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وعند غيره والطلاق وافردوها بترجمة
قوله غبن اهل الجنة الخ اي لكون اهل الجنة بايعوا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل النار امتنعوا
من الاسلام فخسروا فشبهوا بالمتبايعين يغبن احدهما الاخر في بيعه ه فتح قوله سورة
الطلاق كذا للجميع وسقط لابي ذر ه فتح قوله فتغيظ اي غضب لان الطلاق في الحيض
بدعة ه برماوي قوله ثم يمسكها حتى تطهر قيل ان هذا مدرج من كلام الراوي ه برماوي
قوله طاهرا او حاملا يقيد طاهرة لان الطهارة من الحيض خاصة بالحيض بالنساء فهو كحامل
وحائض ه برماوي قوله واولات الاحمال الاية قوله اخر الاجلين اي اقصاها اي فلا بد
لها من اربعة اشهر وعشر او لا يكفي الوضع ان كانت تلك الاكثر كما لا يكفي الاربعة
الاشهر وعشرا ان كانت مدة الحمل اطول وغايته ان ابن عباس حمله على النسخ وحمله
الجمهور على التخصيص خصصوا الاية بحديث سبيعة ه برماوي قوله عن محمد
بن يزيد به ابن سيرين حيث اطلقه كما نبه عليه السيوطي بل قال الحافظ قوله عن محمد
هو ابن سيرين انتهى قوله سبيعة بنت الحرث الاسلمية وزوجها سعد ابن خولة
الذي مات بمكة فرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله فضمز بالمعجمة
الضاد وتشديد الميم وزاي اي اشار الي ان اسكت يقال ضمز الرجل اذا عض
على شفتيه وللكشميهني بدل الزاي يقال ضمزني اي اسكتني وللقابسي بنون
بدلها قال عياض ولا يعرف لها معنى ولابن السكن فغمضني اي اشار بتغميض عينيه
ه ط قوله فطنت بفتح الطاء ه برماوي قوله لكن عمه اي ابن مسعود وهذا اتفاق
مع قوله ه برماوي قوله التغليظ اخر اوت مدة الحمل على الاشهر والرخصة اذا وضعت

باذنه ٢
انت ح ٧
ولم يذكر ح ٧

لا قولا صدق الجهد ه مصباح وقال البرماوي المراد غلظ عليها حتى تفتديه ولو الى اربع سنين
محققوا اذا ولدت ولو بلحظة ه انتهى قوله لنزلت كلام قسيم مقدر ه ط قوله سورة
النساء القصرى بعد الطولى اي سورة الطلاق بعد سورة البقرة والمراد بعض كل فمن
البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا ومن الطلاق واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ه فتح قوله سورة
لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر ولغيره المتحرم ولم يذكروا البسملة
ه فتح قوله يكفر بكسر الفاء اي من وقع ذلك منه اي اذا قال لامرأته انت علي حرام ه فتح
قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ لبعض الشجر يحل بالماء ويشرب وهو
حلو ولكن له رائحة كريهة ه برماوي قوله فلن اعود له اختلف في المراد بتحريمه
في هذا الحديث ان ذلك بسبب شربه العسل عند زينب ووقع عند سعيد ابن
منصور باسناد صحيح الى مسروق قال حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة لا يقرب
امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله فيحتمل ان
الاية نزلت في السببين معا ه فتح وقال الخطابي الاكثر ان الاية نزلت في تحريم مارية
القبطية حين حرمها على نفسه ه انتهى قوله تبتغي مرضات ازواجك قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم قوله انا مه اي اتفكر فيه ه برماوي قوله اعجبها حسنها حب بالرفع
بدل من فاعل اعجب ويجوز النصب على انه مفعول له اي من اجل حبه لها ه ط وقال
في المصباح حب بالرفع بدل اشتمال قوله اعتزل نسق في رواية في العلم وغيره طلق
كانه ظن ان الاعتزال طلاق ه برماوي قوله قرظا ورق شجر يدبغ به ه برماوي
قوله مصبورا مجموعا مثل الصبرة ه فتح قوله اهب بفتح الهمزة والهاء على غير قياس
وقد قيل بضمتين وهو قياس ه مصباح وفي البرماوي جمع اهاب وهو الجلد ما لم
يدبغ انتهى قوله واذ اسر النبي الى بعض الخ قوله او هو [illegible] انطلق بكم بالصاد
امر بالوصاة كذا لجميع الرواة وما اورده على غير ذلك فقد حرفها قاله ابن حجر ه ط
قوله بظهران هو موضع مشهور بين مكة والمدينة غير منصرف ه مصباح قوله
بالاداوة المطهرة ه قوله سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
قوله غورا غائرا ه اخرج الفاكهي عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم
غورا في بير زمزم وبير ميمون ابن الحضرمي وكانت جاهلية قال الفاكهي وكانت
ابار مكة تغور سريعا ه فتح قوله سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم
باب عتل بعد ذلك الاية قوله قال رجل من قريش قيل هو الاسود ابن عبد يغوث

وفي بعض النسخ بسم الله الرحمن الرحيم
باب واذ اسر النبي الاية
وفي بعضها اسقاطهما
فسقطا في معنى

وقيل

وقيل الاخنس ابن شريق ه ط قوله زنمة بفتح الزاي والنون والميم لحمة معلقة في عنقها ه ط
قوله ضعيف اي متواضع لضعف حاله في الدنيا ه ط قوله متضعف قال الجلال السيوطي بكسر
العين وقال البدر الاهدل متضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس واما بالكسر فمعناه متواضع
متذلل انتهى قوله عتل قال الفرا هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقيل الفظ الشديد
من كل شيء ه ط قوله جواظ الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الاكول وقيل الفاجر ه ط قوله
عن ساقه للاسماعيلي عن ساق اي كرب وشدة كما اخرجه الحاكم عن ابن عباس ه فتح قوله
طبقا هو فقار الظهر واحدتها طبقة يريد انه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون
على السجود ه نهاية قوله سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

نياط بكسر النون وخفة الياء اي حبل الوريد ه فتح اذا قطع مات صاحبه قوله سورة
سال سائل سقطت البسملة للجميع ه فتح قوله حلق بفتح المهملة وحكى الاصمعي الكسر ه برماوي
وسقط لفظ الحلق لغير ابي ذر والصواب اثباته ه فتح قوله سورة نوح سقطت البسملة
للجميع ه فتح قوله والكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير ه مصباح قوله
صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد قد اخرج الفاكهي من طريق ابن الكلبي قال كان
لعمرو ابن ربيعة رئي من الجن فاتاه فقال ○ اجب ابا ثمامه ○ وادخل بلا ملامه ○ ثم ائت سيف
جده ○ تجد بها اصناما معده ○ ثم اوردها تهامه ولا تهب ○ ثم ادع العرب الى عبادتها
تجب ○ قال فاتى عمرو ساحل جدة فوجد بها ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وهي الاصنام
التي عبدت على عهد نوح وادريس ثم ان الطوفان طرحها هنا فسفى عليها الرمل فاستثارها
الى تهامه عمرو فخرج بها وحضر الموسم ودعا الى عبادتها فاجيب قال وعمرو ابن ربيعة
هو عمرو ابن لحي ه فتح قوله بدومة الجندل مدينة من الشام مما يلي العراق ه ط قوله غطيف
بضم المعجمة بطن من مراد ه مصباح قوله بالجوف بفتح الجيم وبالواو المطمئن من الارض وهذا
موضع معروف عند بلاد سبا وقيل هو مراد ه مصباح وقال الحافظ قوله بالجوف وفي رواية ابي ذر وعن
غير الكشميهني بفتح الجا وسكون الواو وله عن الكشميهني الجرف بفتح الجيم وسكون الواو
المستملي الجرف بضم الجيم والرا انتهى قوله ذي الكلاع من حمير ه فتح وهو بفتح الكاف قوله
ونسرا اسماء رجال سقط لفظ ونسرا لغير ابي ذر وهو الصواب وكانه كان بدله وهب ه ط قوله
وتنسخ وللكشميهني ونسخ ه ط وقال الحافظ ونسخ العلم اي علم تلك الصور بخصوصها
انتهى وقال في المصباح قوله وتنسخ بلفظ الماضي من التفعيل اي تجدد علمهم بالحال وذهبت
معرفتهم بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك انتهى قوله سورة قل اوحي بسم الله
الرحمن الرحيم قوله في طائفة من اصحابه اي فيه نظر لان محصل ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد ابن حارثة وهنا قال انه انطلق

غير ه
بضم العلم

سقط
للاخفش
الجوف
بالجيم ثم واو
ثم نون زاد
غير ابي ذر وعند
سبا

[illegible]

في طايفة من اصحابه فلعلها كانت وجهة اخرى ويمكن الجمع بانه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء
الطريق فرافقوه ه فتح ملخصا اقول واما على ما قاله في التحفة من ان الطايفة تطلق على الواحد فلا
نظر والله اعلم قوله عامدين اي قاصدين ه فتح قوله الى سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف
واخره ظا معجمة بالصرف وعدمه وهو موسم معروف للعرب بل كان من اعظم مواسمهم وهو
نخل في وادي بين مكة والطايف وهو الى الطايف اقرب بينهما عشرة اميال وكانوا يقيمون
به جميع شوال يتبايعون ويتفاخرون وينشد الشعر اما تجدد لهم ثم ياتون مجنة فيقيمون
فيها عشرين ليلة من ذي القعدة ثم ياتون ذا المجاز وهو خلف عرفة فيقيمون به الى وقت
الحج ه فتح ملخصا قوله وقد حيل بكسر الحا المهملة اي حجز ه فتح قوله بين الشياطين وهم مردة
الجن جمع شيطان ه شرح المولد قوله وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب اي
ارسالا كثيرا على خلاف العادة اخرج عبد الرزاق عن معمر قال قلت للزهري عن النجوم اكانت
يرمى بها في الجاهلية قال نعم ولكنه اذ جا الاسلام غلظ وشدد وقيل كانت الرجوم
ورد لا تصيب فلما جا الاسلام اصابت اصابة مستمرة ه ط قوله فقالوا ما حال بين
خبر السما الخ القايل لهم هو ابليس ه فتح قوله فانطلق الذين الخ قيل كان هولاء المذكورين
من الجن على دين اليهود ولهذا قالوا انزل من بعد موسى ه فتح وساق فيه ايضا الروايات
المختلفة قوله تهامة بكسر المثناة اسم لما كان غير عال من بلاد الحجاز سميت بذلك
لشدة حرها اشتقاقا من التهم بفتحتين وهو شدة الحر وسكون الريح وقيل من التهم
الشي اذا تغير قيل لها ذلك لتغير هواها ه فتح قوله بنخلة بفتح النون وسكون المعجمة
موضع بين مكة والطايف قال البكري على ليلة من مكة وهي التي نسب اليها بطن
نخلة ه فتح قوله صلاة الفجر هي الصلاة التي امر بها صلى الله عليه وسلم اولا قبل فرض الصلاة
الخمس لان الحيلولة وارسال الشهب كان في اول البعثة قاله ابن حجر ه ط اقول في الذي قاله
ابن حجر ان ما الفرض كان اولا صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والحجة فيه قوله
تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ونحوها من الايات فيكون
اطلاق صلاة الفجر في حديث الباب باعتبار الزمان لا لكونها احدى الخمس المفترضة
ليلة الاسرى انتهى ولا اشكال في قول السيوطي هي الصلاة التي امر بها صلى الله عليه وسلم
لانه لا دلالة فيه على الحصر والله اعلم قوله تسمعوا له اي قصدوا لسماع القران
واصغوا اليه ه فتح فهنالك هو ظرف مكان والعامل فيه قالوا ه فتح قال ابن
السعود الاية التي استمعوها هي سورة الجن انتهى وفي المواهب وشرحها قيل كان
يقرا سورة الجن وقيل سورة الرحمن وقيل سورة اقرا واعترض البرهان القول بانه
كان يقرا سورة الجن بان في الصحيح من انها نزلت بعد استماعهم وجوابه ان الذي في
الصحيح كان في المرة الاولى عند المبعث كما هو صريحه وهذه بعد مدة ولا يعترض

مطلب تسمية تهامة

قوله ص

انما ص

٢٠

عليه

عليه به ويجمع بين هذه الاقوال بانه قرا في الاولى اقرا والرحمن في الثانية والجن في الثالثة
انتهى قوله انما اوحي اليه قول الجن هذا كلام ابن عباس كانه يقرر فيه ما ذهب اليه
اولا انه صلى الله عليه وسلم لم يجتمع بهم وانما اوحى الله اليه بانهم استمعوا ولا
يلزم من عدم ذكر اجتماعه بهم حين استمعوا ان لا يكون اجتمع بهم بعد ذلك
ه فتح قوله سورة المزمل والمدثر بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر واقتصر
الباقون على المزمل وهو اولى لانه افرد المدثر بعد بالترجمة ه فتح قوله منفطر
به اي بيوم القيمة لانه يودي الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها من
وقوعه وانما ذكر منفطر والسما مونثة على تاويلها بالسقف او شي منفطر ه برماوي
قوله يايها المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله سالت ابا سلمة عن اول ما نزل
التي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرا باسم ربك واجيب عن
هذا بان مراده اولية مخصوصة لما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقية
السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرا فنزلت ابتداء بغير سبب ه ط قوله
باب وربك فكبر اي القران انزل الخ قال الحافظ كان من قال اول ما نزل اقرا اراد
اولية مطلقة ومن قال يايها المدثر اراد تقييد التصريح بالارسال ه فتح قوله
باب وثيابك فطهر قوله فجئثت بضم الجيم وسكون المثلثة فزعت
وقيل بتقديم المثلثة المكسورة على التحتية الساكنة اي سقطت على وجهي وقيل
بمثلثتين وللقابسي كذلك لكن بحا مهملة اي اسرعت ه ط قوله على عرش بين
وتقدم على عرش ولا ينافيه والمراد ما يجلس عليه ه مصابيح قوله وهي الرجز
وانث باعتبار الخبر وانما فسر بالجمع نظرا للجنس ه برماوي قوله والرجز فاهجر هو من
مجاز النقل اي اترك سبب الرجز وهو العذاب وذلك عبادة الاوثان والمراد
في الحقيقة منه دوم وتجنب ذلك ه برماوي قوله هو بيت بفتح الواو وسقطت
ه برماوي قوله سورة القيمة قوله مهملات بفتحتين اي مهمل ليفجر امامه
اي يدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ه مصابيح قوله وهو وصف سفين في رواية
سعيد ابن منصور وحرك شفتيه ه فتح قوله فانزل الله لا تحرك به لسانك الاية
وقد ذكر الايمة لهذه الاية مناسبات لما قبلها منها ان عادة القران اذا ذكر
الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيمة اردفه بذكر الكتاب
المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تنشا عنها المحاسبة عملا وتركا كما قال
في الكهف ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه الى ان قال ولقد صرفنا
في هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شي جدلا ه فتح وذكر
ايات اخرى ومناسبات ايضا اخرى حذفتها اختصارا قوله باب ان علينا جمعه
وقرانه قوله كان يحرك به شفتيه الخ اقتصر اسرايل على ذكر الشفتين وسفيان
على ذكر اللسان اي وجرير على ذكرهما والجميع مراد اما لان التحريكين متلازمين

الاية

قوله م

منذ ازمان غالبًا والمراد بحركه فيه المشتمل على الشفتين واللسان لكن لما كان
اللسان هو الاصل في النطق اقتصر في الاية عليه ه فتح قوله باب فاذا قرأناه
فاتبع قرانه قوله يشتد عليه ظاهر هذا السياق ان السبب في المبادرة حصول
المشقة التي يجدها عند النزول فكان يتعجل باخذه لتزول المشقة سريعا وبين
في رواية اسرائيل ان ذلك كان خشية ان ينساه حيث قال فقيل له لا تحرك به
لسانك تخشى ان ينفلت ه فتح اقول ولا مانع ان يكون السبب مجموعهما والله
اعلم قوله فانزل الله تعالى اي بسبب ذلك لا تحرك الخ واحتج به من جوز اجتهاد
النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لا تحرك به الضمير عايد الى القران وان لم يجر له ذكر
لكن القراين ترشد اليه بل دل عليه سياق الاية ه فتح قوله اطرق يقال اطرق
الرجل اذا سكت واذا ارخى عينيه ينظر الى الارض ه برماوي قوله سورة هل
اتى بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهل يكون جحدا اي نفيا قال الحافظ والجحد
ان تقول هل يقدر احد على مثل هذا انتهى قوله ولم يجر بالراء لم يصرف ورويت ح
وهو اصطلاح الاقدمين يقولون للاسم المنصرف مجرى بالراء ه ط وقال
البرماوي بجيم مكسورة وزاي من الجواز وعند الاصيلي براء مشددة اي لم يصرف
ه قوله والغبيط بفتح المعجمة وكسر الموحدة وبالمهملة شيء يشبه المحفة بكسر الميم اي
الهودج ه برماوي قوله سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم قوله جمالات
جمع جمل ضد الناقة قال الخطابي فاما حبال السفن فانما هو اذا قرئ جمالات بالضم
والمعنى انه اي يوم القيمة ذو الوان ه مصباح قوله لم يطب بها اي لاجتماع ريقه
ه مصباح قوله باب انها ترمي بشرر كالقصر قوله يقصر ثلثة اذرع بكسر الموحدة والقاف
وفتح الصاد المهملة وراء منونا ومضافا ه ط وقال في المصباح اي بقدر ه قوله للشتاء
اي نستدفي بوقوده من البرد انتهى قوله فنسميه القصر بسكون الصاد وفتحها
ه ط قوله كالقصر كذا ثبت بسكون الصاد وانما هو بفتحها وكذا قيله صاحب
النهاية وغيرها قال انما المشهور من قراءة ابن عباس كما نص في قراءته جمع قصرة
بالفتح وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر ه برماوي قوله جمالات
قال السفاقسي يريد جمالات بكسر الجيم ابل سود واحدها جمالة وجمالة جمع
جمل كحجارة وحجر فهو جمع الجمع ه برماوي قوله كاوساط الرجال عبارة
الكرماني كوسط وظاهره انها بالجيم وضبطه غيره بالحاء المهملة والاول اقرب
وكل هذا اذا قرئ بضم الجيم ه مصباح قوله سورة عم يتساءلون بسم الله الرحمن
الرحيم يوم ينفخ في الصور الاية قوله قال اربعون لم اقف على اسم السائل
ه فتح قوله ابيت بضم التاء اي ان اقول ما لم اسمع وبالفتح اي ان تعرف ذلك
مني فانه غيب ه فتح وقال ايضا في تفسير سورة الزمر ما تحصله وكان ابا

عبارة القسطلاني قوله قال اربعون في سورة الزمر قالوا اربعون ه قسطلاني

هريرة

ابا هريرة لم يسمعه الا مجملة قال ابن التين ويحتمل ايضا ان يكون علم ذلك لكن سكت
ليخبرهم في وقت اخر او اشتغل عن الاعلام حينئذ ه فتح وقال الحافظ ايضا في الرقاق
واخرج البيهقي من طريق ابي الزعراء قال كنا عند عبد الله ابن مسعود فذكر الدجال الى ان
قال ثم يكون بين النفختين ما شاء الله تعالى ان يكون فليس في بني ادم خلق الا وفي الارض في م
منه شيء قال فيرسل الله تعالى ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك
الماء كما تنبت الارض من الثرى ورواته ثقات الا انه موقوف انتهى قوله ليس من الانسان
الخ قال العلماء هذا عام يخص منه الانبياء لان الارض لا تاكل اجسادهم والحق ابن عبد البر بهم
الشهداء والقرطبي المؤذن المحتسب قوله عجب الذنب بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها
موحدة ه فتح قوله سورة النازعات كذا للجميع قوله بعثت انا والساعة بالرفع معطوف
والنصب مفعول معه ه ط قوله كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى قال عياض
اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما ه ط قوله
سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله وتاديته
اي تبليغه وفي بعضها بالموحدة من الادب ه برماوي قوله مثل بفتحتين اي صفة ه ط قوله
مع السفرة قال ابن التين معناه كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب ه ط قوله له اجران
اختلف هل له ضعف الذي يقرا حافظا او يضاعف له اجره واجر الاول اعظم قال ابن التين
والثاني اظهر ولمن رجح الاول ان يقول الاجر على قدر المشقة ه ط قوله وهو يتعاهده
اي يضبطه ويتفقده ه برماوي قوله سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم
سقطت البسملة لغير ابي ذر ه فتح قوله سجرت اي ذهب ماؤها وملئت فهو من الاضداد ه مصباح
قوله يظن به بالفتح والكسر اي يبخل به مصباح قوله ثم قرا احشروا الذين ظلموا الاية ولم يورد
فيها حديثا مرفوعا وفيها حديث جيد من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين
فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت ه فتح قوله سورة اذا السماء انفطرت بسم الله
الرحمن الرحيم قوله فجرت فاضت قراته على تفسيره بتخفيف الجيم فانها المنسوبة اليه ه برماوي
قوله فعدلك الخ حاصله التثقيل على معنى جعلك متناسب الاطراف لا احدى يديك او
رجليك اطول ولا احدى عينيك اوسع واما بالتخفيف فمعناه صرفك الى ما شئت من
الهيئات والاشباه والاشكال ويحتمل رجوعها الى معنى التثقيل ايضا ه برماوي
قوله في اي صورة لا يكون على هذا متعلقا بعدلك بل مستانف ه برماوي قوله سورة
ويل للمطففين بسم الله الرحمن الرحيم قوله بل ران ثبت واستمر وقوله الخطايا
قبله محذوف تقديره ظلمة الخطايا وبعضهم يصله بقوله ثبت الخطايا وتسكين
الموحدة ويفتح على هذا ه مصباح قوله في رشحه اي عرقه لانه يخرج من البدن شيئا بعد
شيء ه فتح قوله انصاف اذنيه هو من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى لان لكل
واحد اذنين ه فتح قوله سورة اذا السماء انشقت بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ابن ابي صغيرة صغيرة ه مصابيح قوله ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على
الميزان ه فتح قوله نوقش بالقاف والمعجمة من المناقشة واصلها الاستخراج والمراد
هنا المبالغة في الاستيفاء والمعنى ان تحرير الحساب يفضي الى استحقاق العذاب
لان حسنات العبد موقوفة على القبول وان لم تتقه الرحمة المقتضية للقبول لا
يحصل النجاة فتح والحساب قال في المصابيح منصوب بنزع الخافض قوله لتهلك
بكسر اللام واسكان الكاف ه فتح قوله لتركبن طبقا عن طبق قوله حالا بعد حال وهو
الموت ثم الحياة وما بعدها من اهوال يوم القيمة ه جلالين قوله قال هذا نبيكم يحتمل
ان يكون فاعل قال نبيكم وهذه اشارة الى التفسير السابق وهو قوله حال بعد حال
فيكون تفسيرا مسندا ويحتمل ان يكون الفاعل ابن عباس والمشار اليه المخاطب
بقوله لتركبن وهي قراءة فتح الباء خطابا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا موقوفا
ذكره ابن كثير ه ط قوله سورة البروج والطارق وهو النجم وما اتاك ليلا فهو
طارق ثم فسره فقال النجم الثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد ه فتح قوله سورة
سبح اسم ربك الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم قوله اول من قدم الوليد وهي
الصبية والامة ه مصابيح قوله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حذف ابوذر زيادة
لفظ الصلاة قال الا انها شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول الاحزاب وتعقب
بان لفظ الصلاة ليس من صلب الرواية بل ممن دون الصحابي ه ط قوله سورة
الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم كذا لابي ذر وسقطت البسملة للباقين ه فتح
قوله ناصبة ذات نصب وتعب السلاسل والاغلال ه تفسير قوله آنية شديدة الحرارة
ه تفسير قوله الشبرق قال الجوهري الشبرق بالكسر نبت وهو رطب واذا يبست يسمى
الضريع ه برماوي قوله سورة والفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارم
عطف بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم لجدهم التي كانوا
فيها ه برماوي قوله اهل عمود اي كانوا بدويين اهل خيام غير مقيمين
في بلد ه برماوي قوله السف هو بالمهملة قال ابو زيد سففت الدواء
اسفه سفا اذا اكثرت من شربه من غير ان يروى ويروى بالمعجمة وهو الاكثار
من الاكل الشديد ه برماوي قوله سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم
اتفقوا على ان المراد بالبلد مكة قوله وقال مجاهد الخ وللابن مردويه من
طريق عكرمة عن ابن عباس بحل لك ان تقاتل فيه وعلى هذا فالصيغة
للوقت الحاضر والمراد الآتي لتحقق وقوعه لان السورة مكية والفتح بعد
الهجرة بثمان سنين ه فتح قوله سورة والشمس وضحاها بسم الله الرحمن
الرحيم قوله عقباها انث الضمير لرجوعها الى النفس وعبر عن النفس
بالاحدة برماوي وقال الحافظ الضمير في عقباها للدمدمة او لثمود

اوللنفس

تف الصلاة على النبي شرعت في السنة الخامسة من الهجرة عند نزول الاحزاب

اوللنفس المقدم ذكرها ه قوله عزيز اي قليل المثل ه ط قوله عارم بمهملتين اي صعب
على من يرومه كثير الشهامة والشر ه فتح قوله منيع اي قوي ذو امنعة اي رهط
يمنعونه من الضيم ه فتح قوله مثل ابي زمعة هو الاسود جد عبد الله بن زمعة راوي
الخبر ه ط قوله وذكر النساء اي وذكر في خطبته النساء استطرادا ه فتح قوله يعمد بكسر الميم ه فتح
قوله عم الزبير وهو عم مجازي لانه الاسود بن عبد المطلب بن اسد والعوام بن
خويلد بن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار ه ط
قوله سورة والليل بسم الله الرحمن الرحيم قوله من اصحاب عبد الله اي ابن مسعود
ه فتح قوله كيف سمعته اي ابن مسعود ه فتح قوله وهؤلاء اي اهل الشام ه ط قوله يريدونني
على ان اقرا الخ قال ابن حجر لم تنقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه
وابي الدرداء او لعل من علي خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها مما
نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ الدرداء او من ذكر معه ويقوى ذلك ان اهل
الكوفة لم يقرا بها احد منهم وقراءتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام
حملوا القراءة عن ابي الدرداء اولم يقرا احد منهم بها ه ط قوله باب فاما من اعطى
واتقى قوله في بقيع الغرقد مقبرة المدينة واضيفت الى الغرقد لغرقد كان فيه وهو
ما عظم من العوسج ه برماوي قوله الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتنويع
ووقع في رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة
ومقعده من النار وكانه يشير الى ما تقدم من حديث ابن عمر الدال على ان لكل احد مقعدين
ه فتح قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة هي عصا او قضيب
يمسكه الرئيس ليتوكأ عليها ويتكئ عليها وفي اللغة اختصر الرجل اذا امسك المخصرة ه فتح
وقال البرماوي ما اختصره الانسان بيده من عصى وغيرها وقال القسطلاني التخصر امساك
القضيب باليد وكانت الملوك تتخصر بقضبان لها للتشير بها وتصل به كلامها ه
قوله فنكس بتشديد الكاف اي اطرق ه فتح قوله والا قد كتبت الخ اعادة الا يحتمل ان يكون
ما من نفس بدل من ما منكم والا الثانية بدل من الاولى وان يكون من باب اللف
والنشر فيكون فيه تعميم بعد تخصيص او الثاني في كل منهما اعم من الاول اشار اليه
الكرماني ه فتح قوله وندع العمل اي نعتمد على ما قدر علينا ه فتح قوله فمن كان من اهل السعادة
الخ حاصل جوابه صلى الله عليه وسلم وحاصل السؤال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى
ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل احد ميسر لما خلق له وهو يسير على من
يسره الله عليه قال الطيبي الجواب من الاسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل
وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور
المغيبة فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا لدخول الجنة والنار بل هما
علامات فقط ه فتح قوله سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم
ما ودعك ربك وما قلى ذكر في سبب نزولها حديث جندب وان ذلك

بيانا ابدا ... اذا الحافظ فهذا مما يعوز بان التلاوة بها نسخت ط

سبب تشكواه صلى الله عليه وسلم وقد قدمت في صلاة الليل ان الشكوى المذكورة
لم ترد بعينها وان من فسرها باصبعه التي دميت لم يصب والحق
ان الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي
فان تلك دامت اياما وهذه لم تكن الا ليلتين او ثلاثا فاختلط على بعض الرواة
تحريره صرح في ذكره ده فتح قوله امراة هي ام جميل بفتح الجيم امراة ابي لهب كما في مستدرك
الحاكم وغيره ده برماوي قوله قربك بكسر الراء يقال قربه يقربه بفتح الراء متعديا ومنه
لا تقربوا الصلوة واما قرب بالضم فهو لازم ده فتح قوله يا ... ماودعك ربك
وما قلى قوله ارى بضم الهمزة وعندي دريهتجها ده برماوي قوله الا قد ابطاك قيل صوابه
ابطا عليك او عنك او بك قال ح وهذا ايضا صواب اذ معناه ما ارى صاحبك
نفع جبريل الا جعلك بطيا في القراءة لان نظره في قراءته وهو من حذف الجار وايصال
الحرف به ده برماوي قوله سورة الم نشرح بسم الله الرحمن الرحيم قوله في الجاهلية
صفة الوزر لا متعلق بالوضع ده برماوي قال البيضاوي وهو ما ثقل عليه من
فرطاته قبل البعثة او جهله بالحكم او حيرته او تلقي الوحي وما كان يرى من
ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم في ايذائه
حين تهدد عليهم الى الايمان انتهى وقال في النهاية الوزر الحمل والثقل واكثر
ما يطلق في الحديث على الذنب ده قوله انقض اتقن للمستملي اثقل وهو الصواب
والاول تحريف قاله الشيخ الاصيلي وغيره ده ط قوله ولم يغلب عسر الخ اشار ح
الى ما قال النحاة ان المعرفة المعادة نفس الاولى بعينها والنكرة المعادة غيرها
فالعسر واحد واليسر اثنان ده مصابيح قوله سورة والتين بسم الله الرحمن
الرحيم قوله يدانون لابي ذر يدالون بالدال والصواب الاول ده ط قوله سورة
اقرا بسم الله الرحمن الرحيم قوله في اول الامام اي في اول القرآن والحسن هو البصري
واراد اكتب البسملة في اوله فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفصل
بينهما وهذا مذهب حمزة من القراء السبعة ووجه تخصيص البخاري هذا الكلام
بهذه السورة ان الله قال فيها اقرا باسم ربك فاشعر انه يبدا في كل سورة
باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاما
لهذه الاية ده مصابيح قوله الليالي ذوات العدد في رواية ابن اسحق انه كان
يعتكف شهر رمضان ده فتح قوله قال وهو التعبد هذا ظاهر في الادراج اذ لو كان
من بقية كلام عائشة قالت ولم يات التصريح بصفة تعبده لكن في رواية
عبيد ابن عمير عند ابن اسحق فيطعم من يرد عليه من المساكين وجاء عن بعض
المشايخ انه كان يتعبد بالتفكر ويحتمل ان يكون عائشة اطلقت على الخلوة
بمجردها تعبدا ده فتح قوله الى اهله يعني خديجة واولاده منها ده فتح قوله الى خديجة

عايشة صح

خصها

خصها بالذكر بعد ان عبر بالاهل اما تفسيرا بعد ابهام واما اشارة الى اختصاص التزود
بكونه من عندها دون غيرها ده فتح قوله فيتزود بالرفع عطف فيلحق ده مصابيح
قوله لمثلها في رواية الكشميهني بمثلها بموحدة والضمير لليالي او الخلوة او العبادة
او المراة السابقة والاظهر عندي ان المراد بقوله يتزود لمثلها اذا حال الحول
وجاء ذلك الشهر الذي جرت عادته ان يخلو فيه ده فتح قوله فجاءه الملك هو جبريل
كما جزم به السهيلي تنبيه اذا علم انه كان يجاور في غار حراء في شهر رمضان
وان ابتداء الوحي جاءه وهو في غار حراء اقتضى انه نبئ في شهر رمضان ويعكر
على قول ابن اسحق انه بعث على راس الاربعين مع قوله انه ولد في شهر رمضان
ويمكن ان يكون المجيء في الغار كان اولا في شهر رمضان وحينئذ نبئ وانزل عليه
اقرا باسم ربك ثم كان المجيء الثاني في ربيع الاول بالانذار وانزلت يا ايها المدثر
فيحمل قول ابن اسحق على راس الاربعين عند المجيء بالرسالة والله اعلم ده فتح قوله
اقرا يحتمل ان يكون هذا الامر لمجرد التنبيه والتيقظ لما سيلقى اليه ده فتح قوله
فغطني اي خنقني والحكمة فيه شغله عن الالتفات لشيء اخر او لاظهار الشدة
والجد في الامر ده فتح قوله الجهد بضم وفتحها منصوبا اي بلغ الملك مني الجهد ومرفوعا
اي بلغ الطاقة مبلغها ده مصابيح قوله فغطني الثالثة يوخذ منه ان من يريد التاكيد
في امر وايضاح البيان فيه ان يكرره ثلاثا ده فتح قوله فقال اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم
هذا القدر من هذه السورة هو الذي نزل اولا بخلاف بقية السورة فانما نزل بعد ذلك
بزمان ده فتح قوله فرجع بها اي بتلك الحالة او الايات ده مصابيح يرجف فؤاده بضم
الجيم وبتخفيف قلبه ويضطرب ده ط زملوني اي قال ذلك لشدة ما لحقه من هول
الامر وجرت العادة بسكون الرعدة بالتلفف ده فتح الروع اي الفزع ده فتح لقد
خشيت على نفسي قال السيوطي قيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل
اعباء النبوة وذكر اقوالا غير ذلك كلا البشر بهمزة قطع ويجوز الوصل ده فتح
لا يخزيك الله ابدا بالخاء المعجمة والزاي والياء التحتية من الخزي وهو الوقوع في بلية
وشهرة ولا يحزنك بفتح اوله وبالحاء المهملة والزاي المضمومة والنون ده ط انك لتكسب
على الابتداء ده ط الكل بالفتح وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره ده ط وتكسب ده المعدوم في رواية
الكشميهني وعليها قال الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب
ورد بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف
له وفي رواية غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب ما لا يصيب غيرك
وكانت العرب تتمادح بكسب المال وقيل معناه تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك
وتقري بفتح اوله ده ط وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة ده ط

لا افراد ما تقدم ولما لم يتقدم ه ط   وكان يكتب الكتاب العربي الخ قال النووي العبارتان
صحيحتان والحاصل انه تمكن حتى صار يكتب من الانجيل اي موضع شاء بالعربية
وبالعبرانية وقال الداودي كتب من الانجيل الذي هو بالعبرانية هذا الكتاب
الذي هو العربي ه فتح   من ابن اخيك قل فانه توقير السنة ه ط   هذا الناموس
اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ونزله منزلة القريب
لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر ه ط
ليتني فيها اي ايام الدعوة ه فتح   جذعا بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير
من البهائم ثم استعير للشاب تمنى ان يكون عند ظهور الدعاية الى الاسلام
شابا ليكون امكن لنصره واقوى ه ط   ذكر حرفا هنا اذ يخرجك قومك كما يجيء
في طريق اخرى ه ط   ان يدركني يومك اي يوم الاخراج ه ط   مؤزرا اي بالغا
قويا من الازر وهو الشدة والقوة ه ط   ينشب اي يلبث ه ط   عن فترة
الوحي وكانت ثلاث سنين ه ط   فدثروه التزميل والتدثير مشتركان
في الاصل وان كان بينهما مغايرة ه فتح   باب اقرأ وربك الاكرم   الصالحة
وفي رواية الكشميهني الصادقة باعتبار صحة رؤيتها او تأويلها او صدقها ه مصابيح
باب كلا لئن لم ينته   لاخذته الملائكة وانما عجل له ذلك بخلاف عقبة
ابن ابي معيط حيث طرح سلا الجزور على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو يصلي لان ابا جهل
نادى بالتهديد وبدعوى اهل ناديه وبارادة وطء العنق الشريف وذلك ابلغ
ه ط   سورة انا انزلناه ليسم   مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا
انزلناه مخرج الجميع وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع ه برماوي
المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها المكان فيحتمل ان غرضه ان الكلمة في الجملة للمكان
لا المذكور في القران اذ لا يصح بذلك المعنى فيه وقال الجوهري يقال طلعت الشمس مطلعا
ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها وكلا اللفظين لكل المعنيين
ه برماوي قلت وفي تفسير الجلالين مطلع بفتح اللام وكسرها الى وقت طلوعه انتهى
وقال الحافظ تنبيه لم يذكر في سورة القدر حديثا مرفوعا ويدخل فيه حديث
من قام ليلة القدر ايمانا وقد تقدم في اواخر الصيام ه   سورة لم يكن بسم
الله الرحمن الرحيم   ان اقرأ عليك لم يكن الخ   واختلف في الحكمة في قراءته عليه
والمختار ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يأنف
احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القران عنه وكان
بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القران ه برماوي محمد النووي
ان اقرأ لك اي اعلمك كيف تقرأ حتى لا تتخالف الروايتان ه فتح وكذا

في المصباح

في المصباح بزيادة قوله فذرفت بفتح الراء اي تساقطت بالدموع ه فتح   سورة اذا زلزلت
بسم الله الرحمن الرحيم   واحد غرضه ان اوحى واوحى بمعنى واحد وانهما متعديان بالى
وباللام ه برماوي   في طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية حبل طويل يربط به الدابة وترعى
بطوله ولا تزيد عليه ه مصابيح   في ذلك المرج وهو الارض الواسعة ذات النبات
الكثير تمرح فيه الدابة اي تخلى تسرح مخلطة كيف شاءت ه نهاية   في رقابها بان يؤدي
زكاة تجارتها ولا ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله ه برماوي   فهو له ستر اي
يستر بها عرضه عن طلب العارية والاكثار فيسلم عن ذلة العواري ومخاصمة المكاري ه مصابيح
ونواء اي معاداة لاهل الاسلام ه نهاية   الفاذة بالفاء والمعجمة اي الفردة وصفها بالفاذة لخلوها
عن بيان ما تحتها من مفصل انواعها وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات
والشر على انواع المعاصي ه برماوي   ~~سورة والعاديات~~ قال ابن التين والمراد ان الاية دلت
على ان من عمل قدر ذرة خيرا طاعة رأى ثواب ذلك وان من عمل معصية رأى عقاب ذلك
انتهى وسماها جامعة لشمولها لجميع الانواع من طاعة ومعصية وسماها فاذة لانفرادها
في معناها ه فتح   سورة والعاديات والقارعة بسم الله الرحمن الرحيم   كالغوغاء بفتح
المعجمتين وبالمد صغار وكبار يختلطون ه مصابيح   كالعهن كالوان الخ قال في النهاية
العهن الصوف الملون انتهى   سورة الهاكم والعصر وويل للهمزة ولايلاف قريش
وارايت بسم الله الرحمن الرحيم   العصر   من سجيل طين مطبوخ ه تفسير   من سنك بفتح المهملة
وسكون النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين كذا ضبطه الزركشي
وهو في نسخ التفاسير المصححة بسنك وكل بكسر السين والكاف وتنوينهما ويظهر
جواز الجميع لان المعرب لا يتحجر فيه لانه من العواسج ه مصابيح قلت وقوله لان المعرب
الخ ضعيف لان المعرب غير واقع في القران وانما ذلك من توافق اللغات والله اعلم وقال
الحافظ روى الطبري من طريق حصين عن عكرمة قال كانت ترميهم بحجارة معها فاذا
اصاب احدهم خرج به الجدري وكان اول يوم رأي فيه الجدري انتهى   العفو بكسر اللام
ذلك اي الارتحال للتجارة ه مصابيح   ساهون لاهون اي يخرجونها عن وقتها
ه فتح معنا   سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم   مجوف بالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالجر صفة لؤلؤ ه مصابيح   نص عطية بسكم زاد النسائي في بطنان الجنة قلت ما بطنان
الجنة قال وسطها ه ط   شاطئاه حافتاه ه ط   عليه الضمير راجع على عليه
للساحل ولهذا لم يقل عليهما ه مصابيح   در مجوف اي القباب التي على جوانبه ه ط
فقال سعيد النهر الخ هذا التاويل من سعيد ابن جبير جمع به بين حديثي عائشة
وابن عباس ه فتح   سورة قل يا ايها الكافرون   ولي دين الاسلام ولم يقل ديني
لان الفواصل كلها بالنون فروعيت المناسبة ه برماوي   سورة اذا جاء نصر الله
والفتح بسم الله الرحمن الرحيم   يتأول القران اي يعمل ما امر به من التسبيح و
التحميد والاستغفار في اشرف الاوقات والاحوال ه فتح وقال البرماوي اي يعمل ما امر به في القران

الجنة

وهو فسيح انتهى باب ورايت الناس يدخلون الاية اجلا ومثل الخ وضرب
على الاول بمعنى التوقيف وعلى الثاني من ضرب المثل ه مصباح باب فسبح
بحمد ربك الخ فكان بعضهم هو عبد الرحمن ابن عوف ه فتح وجد في نفسه اي
غضب ه فتح فما رايت بضم الراء وكسر الهمزة ه ط لبيد بهراي عليه وفضلي
ه مصباح سورة تبت يدا ابي لهب بسم الله الرحمن الرحيم ورهطك
منهم المخلصين بفتح اللام وظاهر كلام ابن عباس انها كانت قرانا ثم نسخت
تلاوته ه مصباح فهتف اي صاح ه فتح يا صباحاه هي كلمة تقال عند استغاثة
من هو غافل عن عدوه ه اشيخ على الكلمة بهجة العامري هكذا قراها الاعمش
اي قراها وقد تب بزيادة قد ه مصباح باب وتب ما اغنى عنه ماله يا صباحاه
اي هجموا عليكم صباحا ه فتح باب سيصلى نارا عن ابن عباس قال الحافظ
وقد قدمت ان عادة المصنف غالبا اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب
واحد بل يجعل لكل طريق ترجمة تليق به انتهى باب وامراته حمالة
الحطب من ليف اي خوص والمقل بضم الميم وسكون القاف وباللام شجر الدوم
يقال مسد الحبل اذا اجاد فتله ه مصباح وهي السلسلة الخ قال الحافظ قلت هذا
قول ان حكاها الفراء في قوله حبل من مسد قال هي السلسلة التي في النار ويقال
المسد ليف المقل ه سورة قل هو الله احد ويقال لها ايضا سورة الاخلاص وجاء في
سبب نزولها من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي انسب
لنا ربك فنزلت ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم يقال لا ينون احد يعني قد
تحذف النون من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله الصمد ه مصباح وقال الحافظ
قوله يقال لا ينون احد اي واحد كذا اختصر والذي قاله ابو عبيدة الله احد لا ينون
كفوا احد انتهى قال وهمزة احد بدل من الواو لانه من الوحدة وهذا بخلاف احد المراد
به العموم فان همزته اصلية وقال الفراء الذي يقرا بالتنوين يقال الينون نونا
تنوين ايضا اذا استقبلها الالف واللام حذفت وليس ذلك بلازم انتهى وقراها بغير
تنوين ايضا نصر ابن عاصم ويحيى ابن ابي اسحق ورويت عن ابي عمرو وايضا واعرب
الداودي فقال انما حذف التنوين لالتقاء الساكنين وهي لغة كذا قال انتهى كلام
فتح الباري سودده قال في القاموس والسود والسودد بالضم كقنفذ
السيادة انتهى كذبني ابن ادم الخ والمراد بعض بني ادم وهو من انكر البعث
من العرب وغيرهم من عبدة الاوثان والدهرية ومن ادعى ان لله ولدا من العرب
ايضا ومن اليهود والنصارى ان يقول لي لن اعيده كذا لهم بحذف الفاء في
جواب اما ه فتح كفوا وكفيا الخ قال في المصباح الكفو فيه لغات الاشهر ضم الكاف
وسكون الفاء وضمها بالهمز والواو ه مصباح ولم يكن لي كفوا احد كذا الاكثر

اي ما ظننت ه صلاي

قوله عادة المصنف اذا كان للحديث طرق ان لا يجمعها في باب واحد بل يجعل لكل طريق ترجمة تليق به

اي ربكم

اي واحد

وهو

وصورتان ماقبله ووقع للكشميهني ولم يكن له وهو التفات ه فتح سورة الفلق
بسم الله الرحمن الرحيم وغاسق الليل وجاء في حديث مرفوع ان الغاسق القمر
ه فتح سالت ابي ابن كعب الخ اي قول عبد الله ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القران
وحكه لها من مصاحفه سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم سالت رسول الله الخ القائل فنحن نقول الخ هو ابي ابن كعب ه فتح
هو خنسه ه ط قال البرماوي وان سلمت اللفظة من التصحيف والانقلاب فيكون والله اعلم خنسه قال عياض هو تصحيف وانما
اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه اي طعنه باصبعه في خاصرته انتهى ومثله في فتح الباري
يقول كذا وكذا اي يقول ان المعوذتين ليستا من القران ه ط وقال الحافظ وكان بعض الرواة
ابهمه استعظاما انتهى قيل لي اي اقراهما جبريل على انهما من القران ه مصباح
نحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل هو ابي ابن كعب كما مر نقلا عن
الحافظ وقال السيوطي نقلا عنه ايضا ليس في جواب ابي تصريح بالمراد الا ان في الاجماع على
كونهما من القران غنية عن تكلف الاسانيد باخبار الاحاد انتهى وقال الحافظ
ايضا وقد استقر الاجماع على كونهما من القران فيكفر منكرهما بعد انه لم يثبت القطع
عند ابن مسعود بذلك ثم حصل الاتفاق انتهى بمعناه بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب فضائل القران باب كيف انزل الوحي واول ما نزل قال وارد الحكم يحيى
الملك له عيانا مبلغا عن الله بما شاء من الوحي ه فتح وقال ابن عباس الخ وتوجيه كلامه
ان القران تضمن تصديق جميع ما انزل قبله لان الاحكام التي فيه اما مقررة لما سبق
او ناسخة وذلك يستدعي اثبات المنسوخ واما مجدده وكل ذلك دال على تفصيل المجدد
والمجدد ه فتح لبث النبي صلى الله عليه وسلم الخ وهذا ظاهره انه عليه السلام عاش
ستين سنة والمعنى انه عاش ثلاثا وستين وما يخالف ذلك اما ان يحمل على الغاء الكسر
في السنين واما على جبر الكسر المشهور واما حديث ابن عباس فيمكن الجمع بينه وبين المشهور
بوجه اخر وهو انه بعث على راس اربعين فكانت مدة وحي المنام ستة اشهر الى ان نزل عليه
الملك في شهر رمضان ثم فتر الوحي ثم تواتر وتتابع فكانت مدة تتابعه بمكة عشر سنين
من غير فترة وانه على راس الاربعين قرن به اسرافيل وميكائيل فكان يلقي اليه الكلمة
او الشيء مدة ثلاث سنين كما جاء من وجه مرسل ثم قرن به جبريل فكان ينزل عليه بالقران
مدة عشر سنين بمكة ويؤخذ من هذا الحديث مما يتعلق بالترجمة ان القران نزل مفرقا
ولم ينزل جملة واحدة ولعله اشار الى ما اخرجه النسائي وابو عبيد والحاكم من وجه
اخر عن ابن عباس قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد
ذلك في عشرين سنة وفي اخر صحيحة لابن ابي شيبة والحاكم ايضا ووضع في بيت العزة
في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح المعتمد والمعتمد
ايضا ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بما ينزل عليه في طول السنة واخرج
احمد والبيهقي عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت التوراة لست
مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان
عشرة خلت منه والقران لاربع وعشرين خلت من شهر رمضان انتهى فتح

قوله على قوله اي ان المعوذتين ليستا من القران

بمكة لا يستفاد منه ان القران نزل بمكة والمدينة خاصة وهو كذلك ولكن نزل كثير
منه في غير الحرمين ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد
الهجرة فهو مدني ه فتح   ابيّنت بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح   فقال لام
سلمة من هذا او ما قال هو النبي صلى الله عليه وسلم استفهم ام سلمة عن الذي كان
يحدثه هل فطنت لكونه ملكا او لا ه فتح   او كما قال يريد ان الراوي شك
في اللفظ مع بقاء المعنى في ذهنه ه فتح   فلما قام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح
قال اي بفتح الهمزة وكسر الموحدة والقائل هو المعتمر بن سليمان وقوله فقلت
لابي عثمان اي النهدي الذي حدثه بالحديث ه فتح   ما مثله ما موصولة
وقعت مفعولا ثانيا ومثله مبتدا خبره امن والجملة صلة والمثل يطلق ويراد
به عين الشيء وما يساويه والمعنى ان كل نبي اعطي اية او اكثر من شان من يشاهدها
من البشر يؤمن به لاجلها ه ط   عليه البشر اي لاجله ه ط وقال في المصابيح عليه
هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي انتهى وقال الحافظ هذا دال على ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا بد له من معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه ولا يضره من
اصر على المعاندة انتهى   وانما كان الخ المعنى ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد
بالابصار وانقرضت بانقراض تلك الاعصار ومعجزته صلى الله عليه وسلم تشاهد
بالبصيرة وباقية ابدا يشاهدها كل من جاء بعده بعين عقله وذلك ادعى الى كثرة
الاتباع ه ط   وقال الحافظ قوله وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي من معجزاتي
التي تحديت بها الوحي الذي نزل علي وهو القران لما اشتمل عليه من
الاعجاز الواضح وليس المراد حصر معجزاته فيه ولا انه لم يؤت من المعجزات ما اوتي
من تقدمه بل المعنى ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم فلم يشاهدها
الا من حضرها ومعجزة القران مستمرة الى يوم القيامة وخرقه للعادة في اسلوبه وبلاغته
واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما اخبر انه سيكون
يدل على صحة دعواه وهذا اقوى الاحتمالات ه   فارجو الخ وهذه الرجوى
قد تحققت وتعلق هذا الحديث بالترجمة ان القران انما نزل بالوحي الذي ياتي به الملك
لا بالمنام ولا بالالهام ه فتح   تابع على رسوله الخ اي انزل الوحي اي اكثر
ه ط وقال الحافظ والسر في ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الاحكام
فكثر النزول بسبب ذلك انتهى   حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي الزمان الذي
وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة ه فتح   ثم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فيه اظهار ما تضمنته الغاية في قوله حتى توفاه الله
وهذا الذي وقع اخيرا على خلاف ما وقع اولا فان الوحي في اول البعثة فتر فترة ثم كثر وفي
اثناء النزول بمكة لم ينزل من السور الطوال الا القليل ثم بعد الهجرة نزلت السور
الطوال وبهذا تظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية

النزول

النزول ه فتح   حدثنا سفيان الخ وجه ايراده في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول
احيانا انما كان يقع لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه اصلا فكان نزوله على انحاء شتى
تارة يتتابع وتارة يتراخى ه فتح   امراة هي ام جميل امراة ابي لهب كما مر   ابطا
بضم الهمزة وعند ابي ذر بفتحها ه برماوي   باب نزل القران بلسان قريش والعرب
من العام بعد الخاص وهو شائع لا ينكر   ان ينسخوها كذا للاكثر والضمير للسورة والايات
او الصحف التي احضرت من بيت حفصة ه فتح وللكشميهني ما يدل ها والمعتمد الاول ه ط
فان القران الخ اي معظمه والا ففيه بلسان غيرهما اشيا كما بسطته في الاتقان
ه ط وقد رايته فيه بحمد الله وقال الحافظ نقلا عن الباقلاني وانه لم تقم قرينة قاطعة ان
جميعه بلسان قريش فان ظاهر قوله انا جعلناه قرانا عربيا انه نزل بجميع السنة
العرب ومن زعم انه اراد مضر دون ربيعة او هما دون اليمن او قريشا دون
غيرهم فعليه البيان ه   اخبر صفوان الخ ومناسبة حديثه للباب الاشارة
الى ان القران نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد
نزل الوحي في جواب سؤاله بما يفهمه ه ط قوله يغط بفتح اوله وثانيه اي ينفخ ه برماوي
قوله باب جمع القران اي في الصحف ه ط قوله السباق بفتح المهملة والموحدة المهملة وتشديد
الموحدة ه فتح قوله مقتل اهل اليمامة اي عقب قتلهم والمراد باهل اليمامة من قتل بها
من الصحابة في الوقعة مع مسيلمة الكذاب قيل سبعمائة وقيل اكثر ه فتح قوله استحر اي
اشتد ه ط قوله في المواطن اي الاماكن التي يقع بها القتال ه فتح قوله لم يفعله رسول الله
الخ قال الخطابي وغيره يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم لم يجمع القران في المصحف لما كان
يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته ه فتح قوله انك رجل شاب الخ ذكر
له اربع صفات مقتضية لخصوصيته بذلك كونه شابا فيكون انشط لما يطلب منه
وكونه عاقلا فيكون اوعى وكونه لا يتهم فتركن النفس اليه وكونه كان كاتب الوحي
فيكون اكثر ممارسة له وهذه التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة لا مجموعة
ه فتح قوله لو كلفوني الخ قوله مما امرني الخ كانه جمع اولا باعتبار ابي بكر ومن وافقه وافرد
باعتبار انه الامر وحده بذلك ه فتح قوله من العسب بضم المهملتين وموحدة جمع
عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض ه ط
قوله واللخاف بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وفاء جمع لخفة بفتح اللام وسكون المعجمة صفائح
الحجارة الرقاق فيها عرض ودقة ه ط قوله مع ابي خزيمة قال ابن حجر والاصح ان الذي
وجد معه اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الاية من الاحزاب
خزيمة ه قوله لم اجدها مع احد غيره اي مكتوبة لانه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة
ولا يلزم من عدم وجدانه اياها حينئذ ان لا يكون تواتر عند من لم يتلقاها من
النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان زيد يطلب التثبت ولعلهم لما وجدها بعد
عند ابي خزيمة تذكروها كما تذكرها زيد وفائدة التتبع المبالغة في الاستظهار
والوقوف عند ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فكانت

ابن اويس عن

المصحف اي التي جمعها زيد فتح   وكان اي عثمن يجهز اهل الشام واهل العراق
لغزو هاتين الناحيتين وفتحهما ه برماوي   ارمينية بفتح الهمزة وكسرها
وضمها وخفة التحتية الثانية ونون كورة بناحية الروم ه مصباح   واذربيجان
بفتح الهمزة وذال المعجمة وراء مفتوحة وموحدة مكسورة وتحتانية وجيم والف ونون
ه مصباح وقال السيوطي بلد من نواحي جبال العراق غربي ارمينية انتهى   فافزع
حذيفة اختلافهم في طرق للحديث انه سمع بعضهم يقرا قراءة ابي ابن كعب
واخر قراءة ابن مسعود واخر قراءة ابي موسى فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم
بعضا لان عنده ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطا فقال حذيفة ليت حيث
امير المومنين لامرته ان يجعلها قراءة واحدة ه ط   بالصحف هي الاوراق
التي جمع فيها القران على عهد ابي بكر وعمر وكانت سورا مفرقة كل سورة
مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب
بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة
جماعة من الصحابة كما بينته في الاتقان ه ط وقال الحافظ الفرق بين الصحف والمصحف
ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القران على عهد ابي بكر وساق ما ساقه
السيوطي الى ان قال صارت مصحفا   في المصاحف قال ابو حاتم السجستاني نسخوا
سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس
واحدا بالمدينة ه ط   في صحيفة او مصحف الصحيفة المنفردة والمصحف المجموع
ه مصباح   ان يحرق للاكثر بالمهملة وللمروزي بمعجمة وللاصيلي بالوجهين والمعجمة
اثبت وقال ابن عطية المهملة اصح قال العلماء كان جمع ابي بكر لخشية ان يذهب
من القران شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان
للاقتصار على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القران خشية اختلافهم عند
اتساع اللغات فيه وتخطئة بعضهم بعضا ه ط وقال الحافظ قال ابن بطال في هذا
الحديث جواز تحريق الكتب فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون
عن وطئها بالاقدام وقد وقع في رواية شعيب عند ابي داود والطبراني وغيرهما
وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال وذلك زمان
حرقت المصاحف بالعراق بالنار وفي سويد ابن غفلة عن علي قال لا تقولوا لعثمان
في احراق المصاحف الا خيرا ومن طريق مصعب ابن سعد قال ادركت الناس متوافرين
حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد قال
ابن عطية وهذا الحكم هو الذي وقع في ذلك الوقت واما الان فالغسل اولى لما
دعت الحاجة الى ازالته وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها انتهى
قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر من كتابه غير زيد ابن ثابت

وقد ذكر بعده هم الباجوري على الشمايل للترمذي فقال هم نحو اثنين واربعين منهم زيد بن ثابت وعثمان بن عفان
وعلي بن ابي طالب ومعاوية وخالد بن سعيد وحنظلة بن الربيع والعلا بن الحضرمي وابان بن سعيد   وقد كتب
وابي بن كعب اه باجوري

وقد كتب له ابي ابن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة واول من كتب له بمكة عبد الله ابن سعد
ابن ابي سرح وممن كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير ابن العوام وخالد وابان
ابنا سعيد ابن العاص وحنظلة ابن الربيع الاسدي ومعيقيب ابن ابي فاطمة
وعبد الله ابن رواحة في اخرين ه ط   مكانها اي مكان الاية اي في الحالة برماوي
غير اولي الضرر في المصباح ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل الله
لانه قصد بيان انزال غير اولي الضرر لا بيان التلاوة انتهى قوله باب انزل على
سبعة احرف اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان واقربها قولان
احدها ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ
مختلفة اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع ه والمختار ان هذا الحديث من المتشابه الذي
لا يدرى معناه كمتشابه القران والحديث وعليه ابن سعدان النحوي ه ط   ابن عبد
هو بالتنوين ه فتح   القاري بتشديد اليا نسبة الى القارة بطن من خزيمة
ابن مدركة ه فتح   اساوره اي اواثبه ه ط   فلببته بفتح اللام وموحدتين
الاولى مشددة والثانية ساكنة جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت ه ط   كذبت
فيه اطلاق الكذب على غلبة الظن ه فتح   فقد اقرانيها على غير ما قرات الخ قال
الحافظ لم اقف على شيء من طرق حديث عمر على تعيين الاحرف التي اختلف فيها عمر و
هشام من سورة الفرقان وقد تتبع ابو عمر ابن عبد البر ما اختلف فيه القراء من لدن الصحابة
ومن بعدهم من هذه السورة فاوردته ملخصا وزدت عليه قدر ما ذكره وزيادة على ذلك
وساقها الى اخرها   فاقرءوا ما تيسر منه اي من المنزل وفيه اشارة الى الحكمة في التعدد
المذكور وانه للتيسير على القاري ه فتح   باب تاليف القران اي جمع ايات السورة
الواحدة او جمع السور مرتبة في المصحف ه فتح   فقال اي الكفن الخ لعل هذا العراقي كان
سمع حديث سمرة المرفوع البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانه اطهر و
اطيب فلعل العراقي سمعه فاراد ان يستثبت عائشة في ذلك وكان اهل العراق اشتهروا
بالتعنت في السوال ه فتح   ويحك قال في القاموس ويح زيد وويحا له كلمة رحمة ورفعه
على الابتداء ونصبه باضمار فعل وويح زيد وويحه نصبهما ايضا باضمار انتهى   وما
يضرك يعني اي كفن كفنت فيه اجزا ه فتح   فانه يقرا غير مولف قيل هذا قبل جمع عثمان
وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرا على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو
مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة ه ط وقال الحافظ قال ابن كثير كان
قصة هذا العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان الصحف الى الافاق كذا قال وفيه نظر والذي يظهر
لي ان هذا العراقي كان ممن ياخذ بقراءة ابن مسعود وكان ابن مسعود لما حضر مصحف عثمان الى الكوفة
لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على اعدام مصحفه كما سياتي فكان تاليف مصحفه مغايرا
لتاليف مصحف عثمان ولا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا
اطلق العراقي انه غير مولف قال ابن بطال لا نعلم احدا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة

ابن ابي سرح الذي ارتد ثم اسلم وحسن اسلامه   عبد الله بن ابي قحافة وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير صلى الله عليه

اساوره

واما ما جاء عن السلف من النهي عن قراءته منكوسًا فالمراد به ان يقرأ من آخر السورة
الى اولها والجمهور على ان ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف منه صلى الله عليه وسلم
انتهى وما يضرك اية بالنصب ه برماوي قلت وفاعل يضر مضمر عائد على شيء
يفسره قوله اية قرأت كفاعل بدا في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات والله اعلم
اول ما نزل سورة من المفصل الخ اي من اول ما نزل والا فحقيقة سورة اقرأ وليس فيها
ذلك ويحتمل ان المراد سورة المدثر فانها اول ما نزل وفيها ذلك فلعل آخرها نزل قبل
نزول بقية اقرأ ه ط ثاب بالمثلثة ثم الموحدة اي رجع ه ط نزل الحلال
والحرام اشارة الى الحكمة الالهية في ترتيب النزول ه فتح لقد نزل بمكة الخ اشار
بذلك الى تقوية ما ظهر لها من الحكمة المذكورة وهو تقدم نزول سورة القمر وليس فيها
شيء من الاحكام على نزول سورة البقرة والنساء مع كثرة ما اشتملتا عليه من الاحكام
ه فتح فاملت من الآي قال في بعضها من الاملاء وهما بمعنى ه برماوي حدثنا آدم الخ
الغرض منه هنا ان هذه السورة نزلت بمكة وانها مرتبة في مصحف ابن مسعود كما هي
في مصحف عثمان ومع تقدمهن في النزول فهن مؤخرات في المصاحف ه فتح العتاق
الاول اي المنزلات قديما بمكة ومن تلادي اي محفوظاتي القديمة ه مصباح حدثنا
ابو الوليد الخ الغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول وهي في آخر المصحف مع ذلك ه فتح
قال عبد الله في باب التنزيل بلفظ غدونا على عبد الله ابن مسعود ه فتح النظائر جمع
نظيرة وهي المثل والشبه والاشكال والاخلاق والافعال والاقوال اراد اشتباه بعضها
ببعض في الطول ه نهاية وقال الحافظ المتماثلة في المعاني كالموعظة والحكم والقصص
لا المتماثلة في عدد الآي انتهى عشرون سورة الخ الرحمن والنجم في ركعة واقتربت
والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسأل والنازعات
في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم في ركعة
وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة ه فتح
من اول المفصل هذا التجوز لان الدخان ليست منه ويحمل ذلك على حد الآي في حد المفصل
ه فتح وقوله آخرهن من الحواميم الخ مشكل لان حم الدخان آخرهن في جميع الروايات
واما عم ففي رواية ابي خالد السابعة عشر وفي رواية ابي اسحق الثانية عشر فكان فيه تجوز
لان عم وقعت في الركعتين الاخيرتين في الجملة ه فتح على تأليف ابن مسعود
وتأليفه مخالف للمشهور اذ ليس شيء من الحواميم في المفصل على المشهور ه مصلح
باب كان جبريل يعرض الخ بكسر الراء من العرض وهو القراءة والمعارضة مفاعلة من
الجانبين لان احدهما يقرأ والآخر يسمع وكانت القراءة تقع من كل منهما ه ط يعارضني
بالقرآن الخ قال الحافظ المعتمد ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
بما ينزل عليه في طول السنة كذا جزم به الشعبي انتهى واجود ما يكون

الخ تقدم في بدء الوحي من وجه آخر عن الزهري بلفظ وكان اجود ما يكون في رمضان
وتقدم ان المشهور في ضبط اجود انه بالرفع وان النصب موجه وهذه الرواية
مما تقوي الرفع ه فتح في شهر رمضان الخ وفي ذلك حكمتان احداهما تعاهده
والاخرى تبقية ما لم ينسخ منه ورفع ما نسخ فكان رمضان ظرفا لانزاله جملة
وتفصيلا وعرضا واحكاما ه فتح يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا عكس
ما وقع في الترجمة فيحمل على ان كلا منهما كان يعرض على الآخر وفي الحديث اطلاق
القرآن على بعضه ه فتح اجود بالخير الخ فيه جواز المبالغة في التشبيه وجواز
تشبيه المعنوي بالمحسوس ليقرب لفهم سامعه وذلك انه اثبت له اولا وصف
الاجودية ثم اراد ان يصفه بازيد من ذلك فشبه جوده بالريح المرسلة بل جعله ابلغ
منها لان الريح قد تسكن وفيه الاحتراس لان الريح منها العقيم الضارة ومنها
المبشرة بالخير فوصفها بالمرسلة لتعين الثانية ه فتح كان يعرض بالبناء للمفعول
والفاعل اي جبريل كما صرح به في رواية الاسماعيلي ه ط مرتين في العام العام
الخ اختلف في العرضة الاخيرة هل كانت بجميع الاحرف المأذون في قراءتها او بحرف واحد
منها وعلى الثاني فهل هو الحرف الذي جمع عليه عثمان الناس او غيره وقد روى
احمد وابن ابي داود وغيرهما ان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق العرضة
الاخيرة ومن طريق مجاهد عن ابن عباس قال اي القراءتين ترون كان آخر القراءة
الخ قالوا كانت قراءة ابن مسعود آخرهما ويمكن الجمع بين القولين بان يكون
العرضتان الاخيرتان وقعتا بالحرفين المذكورين فيصح اطلاق الآخرية على كل
منهما ه فتح ملخصا في العام الذي قبض فيه لان رمضان من السنة الاولى لم يقع
فيها مدارسة ه فتح فاعتكف عشرين الخ ظاهره انه اعتكف عشرين يوما
من رمضان وهو مناسب لفعل جبريل حيث ضاعف عرض القرآن في تلك السنة
ويحتمل ان يكون السبب ما تقدم في الاعتكاف انه صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
عشرا فسافر عاما فلم يعتكف فاعتكف من قابل عشرين يوما ه فتح
باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي الذين اشتهروا بحفظ
القرآن والتصدي لتعليمه ه فتح خذوا القرآن الخ اي تعلموه منهم والظاهر
انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول ولا يلزم
من ذلك ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان
الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وازيد منه جماعة من الصحابة ه فتح وقال
في المصابيح وقد نظم بعضهم اسماءهم من مجموع الروايات فقال
ابي وسعد مع معاذ مجمع ه وزيد ابو الدرداء ثم ابو زيد انتهى

عبد الله وسالم وهما من المهاجرين ومعاذ وابي وهما من الانصار ه فتح
خطبنا عبد الله هو ابن عبد الله مسعود ه فتح وما انا بخيرهم يوخذ منه ان الزيادة
في صفة من صفات الفضل لا تقتضي الا فضلية المطلقة ه فتح في الحلق بفتح المهملة
واللام ه فتح فضربه الحد قال النووي هذا محمول على ان ابن مسعود كانت له ولاية
اقامة الحدود نيابة عن الامام اما عموما واما خصوصا وعلى ان الرجل اعترف
بشربها بلا عذر والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار
بعضه جاهلا اذ لو كان كذب حقيقة لكفر فقد اجمعوا على ان من جحد حرفا
مجمعا عليه من القران كفر انتهى تبلغه الابل احترازا من نحو جبريل عليه
السلام فانه في السماء ه برماوي سالت انس ابن مالك الخ يحتمل ان مراد انس لم يجمعه
غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين
ه فتح مات النبي صلى الله عليه وسلم الخ اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة
سواهم فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك
ه ط وذكر قولين اخرين قال ونحن ورثناه القائل هو انس ه فتح من لحن
ابي اي من قراءته ولحن القول فحواه ومعناه والمراد به هنا القول وكان ابي ابن كعب
لا يرجع عما حفظه من القران الذي تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخبره
غيره ان تلاوته نسخت لانه اذا سمعه ذلك من رسول الله حصل عنده القطع
به فلا يزول عنه باخبار غيره وقد استدل عليه عمر بالاية الدالة على النسخ وهو
من اوضح الاستدلال في ذلك ه فتح **باب فضل فاتحة الكتاب** اعظم
سورة من القران المراد بالعظم عظم القدر بالثواب المرتب على قراءتها وان كان
غيرها اطول منها وذلك لما اشتملت عليه من المعاني المناسبة لذلك ه فتح
هي السبع المثاني اختلف في تسميتها مثاني فقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد
وقيل لانها يثنى بها على الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على
من قبلها ه فتح والقران العظيم الخ قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي
القران العظيم المقصود في قوله ولقد اتيناك الاية وان الواو ليست بالعاطفة
التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء عن التفصيل كقوله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل فاكهة ونخل ورمان ه ط قال الحافظ بعد ان ساقه
وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقران العظيم محذوف الخبر
التقدير ما بعد الفاتحة انتهى قوله نابنه اي نعرفه بذلك واصله من
ابنت الجريد نسبته الى شيء لا يعرف به ه برماوي قوله نرقي بكسر القاف ه ط
قوله وما يدريك انها رقية هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه
زاد الدارقطني فقلت يا رسول الله شيء القي في روعي ه ط قوله واضربوا لي اي

اجعلوا

اي اجعلوا لي منه نصيبا ه ط **باب فضل سورة البقرة** بالايتين
الخ يعني من قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة ه فتح كفتاه اي اجزاتاه
عن قيام الليل بالقران وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل سوء ه ط
من الله اي من عنده او من امره ه ط حافظا بالنصب خبر لن يزال
واسمها لفظ الجلالة ومن زائدة وبالرفع اسمها وهو كذوب
من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك
ذلك بصيغة المبالغة في الذم ه ط ذاك الشيطان قال الحافظ ما
حاصله وقد استشكل الجمع بين هذه القصة وبين حديث ابي هريرة
انه عليه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان تفلت علي البارحة الحديث
وفيه لولا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية في تقرير الاشكال
انه عليه السلام امتنع من امساكه من اجل دعوة سليمان وابو هريرة
امسكه والجواب انه يحتمل ان يكون المراد بالشيطان الذي هم النبي ان
يوثقه هو راس الشياطين الذي يلزم من التمكن منه التمكن منهم
فيضاهي حينئذ سليمان والمراد بالشيطان في حديث الباب اما شيطانه بخصوصه
او اخر في الجملة لا يلزم من تمكنه منه استتباع غيره من الشياطين في ذلك انتهى
قوله **باب فضل سورة الكهف** قوله بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة
ثم المهملة الحبل وقيل بشرط طوله ه ط قوله تلك السكينة هي شيء من مخلوقات
الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملائكة ه برماوي وقال السيوطي كما وافق الحافظ
هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد
وراسان كراس الهر زاد الربيع ابن انس لعينيها شعاع ه قوله باب فضل سورة
الفتح قوله تكلتك الثكل فقدان الولد المراة ولدها ه ط قوله نزرت بهم بالتخفيف
والتشديد والا والاشهر الحث عليه ه ط قوله نشبت بكسر المعجمة اي لم اتعلق
بشيء غير ما ذكرت ه ط قوله احب الي مما طلعت عليه الشمس الخ اي لما فيها من البشارة
بالمغفرة والفتح واحب لا تفضيل فيه ه ط وسبق في تفسير سورة الفتح كلام الحافظ على هذا
اللفظ قوله **باب فضل قل هو الله احد** قوله ان رجلا هو ابو سعيد الراوي ه ط قوله سمع رجلا
هو اخوه لامه قتادة ابن النعمان ه ط قوله يتقالها بالتشديد اي يعتقد انها قليلة عملا ه ط
قوله تعدل الخ اي في الثواب ه ط قوله المشرقي بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى المشرق ابن جشم بطن
من همدان قال العسكري ومن فتح الميم فقد صحف ه ط قوله العمر احد بكسر الجيم ه فتح قوله الله
الواحد الخ هي قراءة او سمى به السورة ه ط قوله **باب فضل المعوذات** اي الاخلاص والفلق
والناس وذكر سورة الاخلاص معهما تغليبا لما اشتملت عليه من صفة الرب وان لم
يصرح فيها بلفظ التعويذ ه فتح قوله **باب نزول السكينة** الخ كذا جمع بين

قوله رجل هو اسيد بن حضير اه مقدمة

الملكية والسكينة ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث البرا الماضي في فضل
سورة الكهف ذكر الملكية فلعل المصنف كان يرى انهما قصة واحدة ولعله اشار
الى ان المراد بالظلة في حديث الباب السكينة لكن ابن بطال جزم بان الظلة
السحابة وان الملكية كانت فيها ومعها السكينة قال ابن بطال قضية الترجمة
ان السكينة تنزل ابدا مع الملكية وقد تقدم بيان الاختلاف في السكينة
ما هي وما قال النووي في ذلك ه فتح سورة البقرة وتقدم انه
كان يقرا سورة الكهف فلعله قراهما او كان في ليلة اخرى ه مصباح مربوطة
انث لان الفرس للذكر والانثى وروي مربوط ه برماوي اخبره اي اخبر
اسيد يحيى من الاخبار ه برماوي وقال السيوطي بجيم ومثناة ورا مشددة
اي جروله من المكان الذي هو فيه وللقابسي اخره بتشديد الخا المعجمة
ورا خفيفة اي عن المكان الذي فيه خشية ان يصيبه الفرس انتهى
فرفع راسه زاد ابو عبيد فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت
الى السماء حتى ما يراها ه ط اقرا يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على قراتك
وليس امره بالقراة في حال التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه
حاضر عنده لما راى فكانه يقول استمر على قراتك ه ط فخرجت بلفظ المتكلم
وفي بعضها بلفظ الغايبة الغايبة قيل صوابه فعرجت ه مصباح لا تتوارى منهم
اي تستتر منهم قال النووي في هذا الحديث جواز روية احاد الامة للملكية
كذا اطلق وهو صحيح لكن يظهر التقييد بالصالح مثلا والحسن الصوت ه فتح
باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الخ الدفتين اي ما في المصحف ه فتح
ما ترك الا ما بين الدفتين اي جانبي المصحف اي لم يترك الا القران اي لم
يترك ميراثا من الدنيا انما ترك العلم ه مصباح باب فضل القران على سائر
الكلام الاترجة بضم الهمزة والرا وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم
ويقال ايضا ترنجة وترجة وترنجة ه ط طعمها طيب الخ قيل خص
صفة الايمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح لان الايمان الزم للمومن من القران
وكذلك الطعم الزم للجوهر من الريح ثم قيل الحكمة في تخصيص الاترجة
بالتمثيل لانه يتداوى بقشرها وهو مفرح بالخاصة ويستخرج من حبها
دهن له منافع وقيل ان الجن لا تقرب البيت الذي فيه الاترج فناسب ان
يمثل به القران الذي لا يقربه الشيطان وغلاف حبه ابيض فناسب ايضا
قلب المومن ه فتح ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران الخ ومطابقة الحديث للترجمة

آخر الجزء الحادي والعشرين

مباحة

من جهة ثبوت فضل قاري القران على غيره فيستلزم فضل القران على سائر
الكلام كما فضل الاترج على الفواكه ه فتح سمعت ابن عمر الخ مناسبته
للترجمة من جهة ثبوت فضل هذه الامة على غيرها من الامم وثبوت الفضل
بما ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل به ه فتح نحن اكثر عملا ظهر بهذا
ان المراد تشبيه من تقدم بالنهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال
التكليفات الشاقة كالاصر والمواخذة بالخطا وغير ذلك وتشبيه هذه
الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد قصر الزمن
لان مدة هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك
ستمائة سنة ه ط باب الوصاة بكتاب الله في رواية الكشميهني
الوصية ه فتح وقال في المصباح الوصاة بفتح الواو وبالهمزة انتهى وقال البرماوي
بفتح الواو وكسرها انتهى اوصى النبي عليه السلام اي بالامارة ونحوها
فقال لا اي لم يوص بذلك ه فتح معنا اوصى بكتاب الله اي حفظه حسا
ومعنى فيكرم ويصان ولا يسافر به الى ارض العدو وتتبع ما فيه فيعمل به ويجتنب
مناهيه ويداوم على تعلمه وتعليمه ه فتح باب من لم يتغن بالقران
وقوله اولم يكفهم الخ اشار بها الى ترجيح تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني ه ط
لنبي كذا للجميع الرواة ولمسلم بدله لشيء ه ط وفي البرماوي لشيء وفي
بعضها النبي انتهى ما اذن يوزن علم اي استمع ه ط والمراد به في حق الله
اكرام القاري واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء ويصح ان يكون من الاذن
بكسر الهمزة وسكون الذال بمعنى الحث على ذلك والامر به وهو موجه ه فتح معنا
لنبي لا بعض النبي بزيادة لام الجنس لا للعهد ه ط وقال صاحب له اي
لابي سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ه ط
وقال البرماوي والسيد حسين الاهدل الظاهر ان المراد صاحب لابي هريرة انتهى
ان يجهر به اي يحسن به صوته وهو احد الاقوال في تفسير يتغنى وقيل
المراد به التحزن وقيل الاستغناء في اقوال اخر ذكرها السيوطي قال الحافظ قلت
الذي نقل عنه انه يعني يستغني اتقن لحديثه ويمكن الجمع بين اكثر التاويلات
وهو انه يحسن به صوته جاهرا به مترنما على طريق التحزن مستغنيا به عن
غيره من الاخبار طالبا غنى النفس راجيا به غنى اليد انتهى ملخصا باب
اغتباط صاحب القران حاصل عبارة فتح الباري في الفرق بين الغبطة والحسد انها تمني الرجل
ان يكون له نظير ما للاخر من غير ان يزول عنه وانه تمني زوال النعمة عن المنعم عليه في
تحولها له او لغيره لا حسد اي لا غبطة واطلق عليها مجازا ه فتح معنا

قوله لنبي كذا للاكثر وعند ابي ذر لنبي كذا هو بالنون والموحدة وعند الاسماعيلي لشيء ه فتح معنا

الاعلى انتبت يقال حسدته على كذا اي وجود ذلك له وحسدته في كذا اي في شانه ذلك ه ط وقال الحافظ كذا في معظم الروايات بنا التانيث فقوله رجل بالرفع والتقدير خصلة رجل وللمصنف في الاعتصام الا في اثنين وعلى هذا فقوله رجل بالخفض على البدلية ويجوز النصب بتقدير اعنيه وقام به اعم من ان يكون داخل الصلاة وخارجها من تعليمه والحكم والفتيا بمقتضاه ه فتح اناء الليل زاد مسلم واناء النهار ه ط في الحق فيه احتراز بليغ كانه اوهم الانفاق في التبذير من جهة عموم اهلاك فقيده بالحق والله اعلم ه فتح باب خيركم من تعلم القران الخ هذا هو من خيركم لا خيركم مطلقا ه مصباح وعلمه للسرخسي او وهي للتنويع لا للشك ه ط مرثد بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة ه ط قال وذلك ابو عبد الرحمن ه ط وقال الحافظ والاشارة بقوله ذاك الى الحديث المرفوع اي ان الحديث الذي حدث به عثمان في افضلية من تعلم القران وعلمه حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القران لتحصل تلك الفضيلة ه مقعدي هذا يريد مقعد التعليم اخذا من العبارة الاولى للحافظ عن سهل ابن سعد الخ قال ابن بطال وجه ادخاله في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم زوج المراة لحرمة القران وتعقبه ابن التين بان السياق يدل على انه زوجها له على ان يعلمها ه فتح فاعتل له اي حزن وتضجر وجا اعتل بمعنى تشاغل اي تنظر يلتمس الخاتم ونحوه ه مصباح باب القراة عن ظهر قلب ذكر فيه حديث سهل في الواهبة وهو ظاهر فيما ترجم به لقوله فيه اتقراوهن عن ظهر قلبك قال نعم فدل على فضل القران عن ظهر القلب لانها امكن في التوصل الى التعليم ه فتح كذلك ه ط فصعد بتشديد المهملة اي رفع بصره وصوبه اي خفضه ه طاه برماوي مجلسه بفتح اللام ه برماوي ملكتها بالبناء للمفعول وفي بعضها ملكتكها قال ابن يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتكها بالتزويج السابقه ه برماوي باب استذكار القران وتعاهده انما مثل صاحب القران اي مع القران والمراد بالصاحب الذي الفه ه فتح وفي التوشيح اي حامله انتهى المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشددة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير ه ط امسكها اي استمر امساكه لها ه فتح بئس ما لاحدهم الخ ما نكرة موصوفة اي بئس شيا كائنا لاحدهم ه ط

قوله

قوله نسيت بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا ه فتح قوله اية كيت وكيت قال القرطبي يعبر بهما عن الجمل الكثيرة ه فتح وقال السيوطي وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه عليه السلام اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشي الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة ه قوله بل نسي بضم النون وتشديد السين المكسورة ه ط قوله تقصيا بفتح التا وكسر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا ونصب على التمييز ه ط قوله باب القراة على الدابة لراكبها وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك ه فتح قوله هو المحكم لانه لا منسوخ فيه فليس المراد به هنا ضد المتشابه بل ضد المنسوخ ه برماوي قوله وانا ابن عشر سنين في اللفظ تقديم وتاخير لان قوله وانا ابن عشر سنين راجع الى قوله بعد وقد قرات المحكم لا الى توفي قاله عياض ونقله عنه السيوطي كالحافظ قوله قال المفصل وهو من الحجرات الى اخر القران على الصحيح ه فتح قوله باب نسيان القران الخ قوله الا ما شا الله ان تنساه بنسخ تلاوته وحكمه ه حل البيب قوله رجلا هو عبد الله بن يزيد الانصاري ه برماوي قوله كذا وكذا اية لم اقف على تعيين الايات المذكورة ه فتح قوله اسقطتهن اي نسيانا لا عمدا ه فتح قوله انسيتها قال الاسماعيلي النسيان من النبي لشي من القران يكون على قسمين احدهما نسيانه الذي يتذكره عن قرب وهو وذلك قائم بالطباع البشرية والثاني ان يرفعه الله تعالى عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته ه فتح قوله باب من لم ير باسا الخ قوله كفتاه اي اجزاتاه عن قيام الليل بالقران وقيل اجزاتاه عن قراة القران مطلقا وقيل معناه وقتاه كل سوء فتح قوله على سبعة احرف الاقرب مما قيل في المراد بها قولان احدهما ان المراد سبع لغات والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وهلم وعجل واسرع ه ط قوله باب الترتيل في القراة الخ قوله كهذ الشعر وهو الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف او لا يخرجها من مخارجها ه فتح قوله فقال رجل هو نهيك ابن سنان ه فتح قوله هذا بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة ونصبه بفعل محذوف اي هذذت ه ط قوله القرن اي النظاير في الطول والقصر ه برماوي قوله ثماني عشرة سورة سبقت رواية انها عشرون وعد منها حم من المفصل قال ك مراده هنا كان معظم العشرين من المفصل ه برماوي قوله مما يحرك للسفلي ممنه ه ط قوله باب مد القراة اي مد الحروف بها وهو الذي لا يمكن النطق بالحرف الا به ه تحفة القاري قوله هو ترديد القراة ه برماوي وقال السيوطي هو تقارب ضروب الحركات في القراة واصله الترديد وفيه قدر زايد على الترتيل انتهى قوله باب حسن الصوت الخ قوله مزمار المراد

قوله الجاني بكسر الحا المهملة ه قسطلاني

به الصوت الحسن واهل الرمز الغناه برماوي قوله ال داود قال آخر يريد نفس
داود اذ لم يذكر احد من ال داود اعطي من الصوت ما اعطي داود عليه
الصلاة والسلام ه برماوي قوله باب من احب ان يسمع القرآن من غيره اي احب
ان اسمعه الخ قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط
لذلك من القارئ لاشتغاله بالقراءة واحكامها ه ط قوله باب
قول المقرئ للقارئ حسبك قوله وقرات سورة النساء وهذا بخلاف قراته
هو صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب فانه اراد ان يعلمه كيفية ادا القراءة ومخارج
الحروف ونحو ذلك ه فتح قوله باب في كم يقرا القرآن وقول الله عز وجل فاقرؤوا الاية
كانه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزئ من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اسباع
جزء من القرآن ه فتح قوله يكفي الرجل من القرآن اي في الصلاة ه فتح قوله قال حدثنا
سفيان الخ وقد خفيت مناسبة حديث ابي مسعود بالترجمة على ابن كثير والذي
يظهر انها من جهة ان الاية المترجم بها تناسب ما استدل به ابن عيينة
على الاكتفاء ه فتح قوله انكحني هو محمول على انه كان المشير عليه بذلك ه فتح
قوله كنته بفتح الكاف وتشديد النون امراة الابن قال الجوهري والجمع على كنائن
ه برماوي قوله لم يطا لنا فراشا اي لم يضاجعنا ه فتح قوله كنفا هو الساتر
والوعاء وبعض الكنف ه برماوي قوله قال صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت اطلق
اطيق اكثر من هذا قال افطر يومين وصم يوما قال الداودي هذا وهم من الراوي
لان ثلاثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصيام يوم وهو انما يدرجه من الصيام
القليل الى الصيام الكثير قلت وهو اعتراض متوجه فلعله وقع من الراوي
تقديم وتاخير ه فتح قلت لكن الاولى احتمال كونه يدرجه من الاخف الى الاشق
وعليه فلا اعتراض والله اعلم قوله والذي يقراه اي الذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه
بالنهار ه برماوي قوله ولا ترد على ذلك نفي بمعنى النهي والزيادة جائزة وان
المنع للمخاطب وحده لضعفه وعجزه ه برماوي قوله باب البكاء عند قراءة
القرآن قوله فرايت عينيه تذرفان الذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه علم انه لا بد
ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم والله
اعلم ه فتح قوله باب اثم من راءى بقراءة القرآن او تاكل به او فجر به قوله راءى بدل اثم رايا ه برماوي قوله او تاكل اي طلب
الاكل به ه ط قوله او فجر بالجيم وروي بالحا ه ط قوله الاحلام العقول ه ط قوله من خير قول
البرية قال ابن حجر هو من المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو القرآن
ه ط قوله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن الخ ومناسبته للترجمة كالذي قبله ان القراءة
اذا كانت لغير الله فهي رياء او للتاكل ونحوه فالاحاديث الثلاثة دالة على اركان
الترجمة لان منهم من راءى به واليه الاشارة في حديث ابي موسى ومنهم من
تاكل به وهو مخرج من حديثه ايضا ومنهم من فجر به من حديث علي وابي

سعيد ه فتح

قوله ولغير ابي ذر باب اثم ... من راءى ... قسطلاني

على هوالي سعيد ه فتح قوله من الرمية الصيد الذي ترميه بسهمك وهو بكسر الميم وتشديد اليا فعيلة
بمعنى مفعولة ه قوله ينظر في النصل حديدة السهم اي هل يرى فيه شيئا من اثر دم الصيد
ونحوه فلا يرى اثرا ه قوله في القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله ه ط قوله
ويتمارى اي يشك في الفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم ه ط قوله كالتمر بالمثناة
لا بالمثلثة ه مصباح قوله باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم اي اجتمعت ه فتح قوله فاذا
اختلفتم اي في فهم معانيه ه ط قوله فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال
عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم ويحتمل
ان يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا
عن الخوض فيه قلت ويحتمل ان يكون المراد الامر بالقراءة ما دامت القلوب مقبلة فاذا
سئمت ومللت تركت الى وقت النشاط والا فتركها كما وقع الامر بنظير ذلك في الصلاة ه ط قوله
ولم يدفعه هماد اي جعل الحديث موقوفا على جندب وكذلك ابان ه برماوي قوله وجندب
اصح واكثر اي الرواية عنه اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر ه مصباح قوله النزال بفتح النون
وتشديد الزاي واخره لام ه فتح قوله فاقرآ بصيغة الامر للاثنين ه فتح قوله اكثر علمي هذا
الشك من شعبة ه ط قوله فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا قوله كتاب
النكاح بسم الله الرحمن الرحيم باب الترغيب في النكاح قوله
ثلاثة رهط هم علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وعثمان ابن مظعون ه والرهط
من ثلاثة الى عشرة ه فتح وقال الزركشي الرهط ما دون العشرة من الرجال اسم جمع ليس له واحد
من لفظه انتهى تقالوها بتشديد اللام المضمومة اي استقلوها ه ط ابدا قيد لليل
لا للاصل وبينهما فرق ه برماوي اما والله بالتخفيف ه ط فمن رغب الخ اعرض غير
طريقي ه ط من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها بفتح الحا وكسرها ه برماوي
ه مصباح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الخ في حجر من الارب
اي حاجة ه قاموس مخليا الا اصيلي مخلوا قال ابن التين وهو الصواب لانه واوي
ه ط وقال الزركشي مخلوا بالواو المفتوحة ويقع في بعض النسخ بالياء والصواب الاول لانه
من ذوات الواو ومثل قوله دعوا الله انتهى ان ليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي
الترغيب في النكاح وفي بعضها الى هذا بحرف الجر لا بكلمة الاستثناء يعني لما راى عبد الله ان
ليس لنفسه حاجة الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله ه برماوي معشر هم الجماعة
ه ط الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان يكمل ثلاثين ه ط الباءة بالهمز
والمد وقد يترك ت وقيل الاول مؤن النكاح والثاني الوطء وفي المراد هنا القولان قال
النووي اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول ه ط وقال في التحفة الباءة بالمد
لغة الجماع والمراد هو مع المؤن انتهى وجاء بكسر الواو واصله رض الانثيين اطلق
على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة قال العلماء الصوم يثير الحرارة فاذا دام سكنت ه ط
باب من لم يستطع الباءة فليصم قال في التحفة المراد بما لم يستطع من فقد المؤن
مع قدرته على الجماع اذ هو الذي يحتاج الى الصوم باب كثرة النساء فلا تزعزعوها
بسرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا ه برماوي

قوله ودعوا تجهاهم ... كذا لجميعهم هنا وهو وهم والصواب ولا يجهاهم ... زركشي والداني

الكبر علي ... بعد الكاف ه قسطلاني

... قسطلاني

قال في القاموس الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد انتهى قوله ولا
تنزل لزولها قال في القاموس نزلزله نزلزلة وزلزالا حركه انتهى تسع نسوة هن
سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة ه ط
قوله يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة وهي سودة ه ط قال في التحفة وقد كان صلى الله عليه
وسلم على غاية من العدل في القسم وقول الاصطخري انه كان تبرعا منه لعدم وجوبه
عليه لقوله تعالى ترجي من تشاء منهن الاية خلاف المشهور لكن اختاره السبكي انتهى
قوله فان خير هذه الامة الخ الارجح انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ه ط وقال البرماوي
قوله او ان من كان من هذه الامة اكثر نساء من غيره فهو خير ممن غيره حيث تساووا
في الفضيلة وتزاد له خيرية بذلك انتهى باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امراة
فله ما نوى ذكر فيه حديث عمر بلفظ العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى وما ترجم به من
الهجرة منصوص في الحديث ومن عمل الخير مستنبط لان الهجرة من جملة اعمال الخير فكما عمم
في الخير في شق المطلوب وتممه بلفظ فهجرته الى ما هاجر اليه تكن لك في شق الطلب يشمل
اعمال الخير هجرة او حجا مثلا او صلاة او صدقة ه فتح يصيبها اي يحصلها ه ط
او امراة ينكحها قيل التنصيص عليها من الخاص بعد العام للاهتمام به وتعقبه النووي
بان دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات فلا يلزم دخول المراة فيها واجيب بانها في
سياق الشرط فتعم ه ط فهجرته الى الله ورسوله حا بالظاهر لقصد الالتذاذ بذكر
الله ورسوله وعظيم شانهما ه ط باب تزويج المعسر فيه سهل بعض حديث
سهل الاتي بعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله فالتمس ولو خاتما
من حديد قال فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجه ه فتح فنهانا عن ذلك ولما نهاهم
عن الاختصاء وهم معسرون تعين التزويج مع الاعسار اما بيسير من الصداق كالخاتم
ونحوه او على تعلم القرآن ه مصباح باب قول الرجل لاخيه الخ وضر بفتح الواو
والمعجمة وبالراء اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ه مصباح مهيم كلمة استفهام
اي ما حالك ه قاموس وزن نواة هي اسم لوزن خمسة دراهم ه مصباح باب
ما يكره من التبتل وهو الانقطاع من النكاح الى العبادة ه ط قال الحافظ والبتول المراة المنقطعة
عن الزوج وانما قال ما يكره من التبتل والخصاء اشارة الى ان الذي يكره من التبتل هو
الذي يفضي الى التنطع وتحريم ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها انتهى رد النبي
صلى الله عليه وسلم على عثمان الخ اي لم ياذن له بل نهاه ه فتح مظعون بفتح الميم وسكون
المعجمة ابن الفرج القرشي ه مصباح لاختصينا وكان الاصل ان يقول لتبتلنا وفي
الانقطاع عن الملاذ لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة ه برماوي الاستخصاء
اي الاستدعاء من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا ه فتح فنهانا عن ذلك
وهو نهي تحريم بلا خلاف في بني آدم وقال النووي يحرم خصاء الحيوان غير الماكول
مطلقا واما الماكول فيجوز في صغيره دون كبيره ه فتح ثم قرا يا ايها الذين
آمنوا الآية وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بانه كان يرى

(في الهامش: علينا)

جواز

(في الهامش: قوله فاختص بكسر الصاد المخففة امر من الاختصاء ه قسطلاني)

بعد

جواز المتعة فقال القرطبي لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ه فتح
العنت الزنا ه ط ولا اجد ما اتزوج به زاد ابو نعيم فائذن لي اختصي ه ط جف القلم
اي نفذ المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفراغ
ما كتب به ه ط فاختص بلفظ الامر للتهديد وفي بعضها فاختصر امر اختصر عن
التطويل واقتصر على ما ذكرت لك ه مصباح على ذلك متعلق بمقدر اي اختص حال استعلائك
على العلم بان كل شيء بتقدير الله تعالى وهذا ليس اذنا في قطع العضو بل هو توبيخ له ولوم
على استيذانه في القطع من غير فائدة فان جميع الامور مقدرة في الازل ه برماوي
باب نكاح الابكار ترتع بضم اوله من ارتع بعيره تركه يرعى ما شاء ورتع
البعير في المرعى اكل ما شاء ه ط قال في الذي لم يرتع منها زاد ابو نعيم قالت فانا هيه ه ط
اذا رجل وللترمذي انه جبريل ه ط وقال البرماوي هو الملك في صورة رجل انتهى
سرقة القطعة من جيد الحرير ه برماوي فاكشفها اي السرقة اي اكشفها عن الوجه
ه فتح عن ابن المنير ان يكن من عند الله الخ وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها
وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء ه فتح باب
تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة الخ استنبط المصنف الترجمة من قوله بناتكن لانه
خاطب بذلك نساءه فاقتضى ان لهن بنات من غيره فيستلزم انهن ثيبات كما هو
الاكثر الغالب ه فتح قطوف اي بطيء السير ه برماوي حديث عهد الخ اي قريب عهد
بالدخول على الزوجة ه فتح فهلا جارية بالنصب اي فهلا تزوجت ه فتح امهلوا حتى
تدخلوا ليلا يعارضه الحديث الآتي لا يطرق احدكم اهله ليلا وجمع بحمل ما هنا على من علم
خبر مجيئه نهارا فيوخر الى الليل وذلك على من جاء بالليل بغتة فيوخر الى النهار ه ط
الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة ه ط وتستحد تستعمل الحديدة في ازالة الشعر المغيبة
بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة التي غاب عنها زوجها ه ط
ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة وللمستملي بالضم الريق اشارة الى مص
لسانها ورشف شفتيها ه ط باب تزويج الصغار من الكبار اي في السن ه فتح
ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ يكفي في مطابقة الحديث للترجمة كون صغر عائشة عن
كبره عليه السلام معلوم من غير هذا الخبر ه فتح باب الى من ينكح اي بفتح الياء ه مصباح
واي النساء خير الى آخر الترجمة قال الحافظ اشتملت الترجمة على ثلاثة احكام وتناول الاول
والثاني من حديث الباب واضح وان الذي يريد التزويج ينبغي ان ينكح الى قريش لان
نساءهن خير النساء وهو الحكم الثاني واما الثالث فيوخذ منه بطريق اللزوم لان
من اثبت انهن خير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد انتهى احناه اكثر شفقة
والحانية على ولدها هي التي تقوم عليهم في حال يتمهم فلا تتزوج فان تزوجت
فليست بحانية قاله الهروي ه فتح على ولد للكشميهني وللاكثر على ولده بالضمير وهو اوجه ه ط
وارعاه احفظ واصون لماله في ذات يده اي ماله ه ط باب اتخاذ السراري
الخ جمع سرية سميت بذلك لانها مشتقة من التسري واصله من السر وهو من
اسماء الجماع واطلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها عن الزوجة ه فتح
وليدة اي امة ه فتح اعتقها ثم اصدقها كانما اشار بهذه الرواية الى ان المراد

(في الهامش: ولد)

مدينة

قوله اليمامة وهي على اربع مراحل من مكة وعلى مرحلتين من الطائف
وقال شارح البخاري بينها وبين الطائف مرحلة واحدة سميت باسم الزرقاء التي كانت
تنظر من مسيرة ثلاثة ايام وقال ابن حجر المكي في شرح المنهاج ما ذكروه من ان
اليمامة على مرحلتين او مرحلة من الطائف غلط المشهور ان
اليمامة اسم لبلد مسيلمة الكذاب التي تنبأ فيها وجهز اليه ابو بكر رضي الله عنه من
خلافته الجم الغفير من الصحابة فمات بها قتله والوقعة المشهورة
وهي على نحو عشرين مرحلة من مكة لانها في اقصى بلاد نجد وبها قبور
الصحابة مشهورة تزار ويتبرك بها وبين اللحد بديني نحو ثلاث
ثم رايته في القاموس كالنهاية ما يؤخذ منه ان اليمامة اسم لبلاد متعددة
وفي كلام الائمة اراد وان ارادوا ما هو متوسط الحجاز وما بينه وبين
الطائف مرحلتان او مرحلة دون ما عداه من بقية تلك البلاد ومنها
بلد مسيلمة وغيرها وعلى هذا فلا مخالفة بين كلام الائمة ومعا هو
المشهور وعبارة القاموس اليمامة القصد كاليمام وجارية زرقاء كانت
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها سميت باسمها
لانها اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبأ مسيلمة الكذاب وهي دون المدينة
في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة
نحوها ويحتمل ان قلت ظاهر كلام القاموس ان تلك البلاد كلها من
الحجاز قلت لا نظر اليه في ذلك على انه عرف الحجاز بانه مكة والمدينة
والطائف ومخاليفها فلم يجعل اليمامة منه اصلا الا ان يريد انها من مخاليف
الطائف فيعود ما ذكرته وهو ان لا تعتبر من البلاد المسماة باليمامة
الا المنسوبة للطائف وهي ما على مرحلتين او مرحلة منها دون ما عداها
تلك فتامل ذلك فانه مهم اه شيخنا

بالتزويج في الرواية الاخرى ان يقع بمهر جديد سوى العتق كما وقع في قصة صفية ه فتح
عن مجاهد كذا لابي ذر وهو خطا وللاكثر عن محمد ه فتح معنا   لم يكذب ابراهيم الخ قال
ابن المنير مطابقة حديث هاجر للترجمة انها كانت مملوكة وقد صح ان ابراهيم اولدها
بعد ان ملكها فهي سرية ه فتح   ماء السما اي سكان البوادي واكثر مياههم المطر
عن انس الاخ وشاهد الترجمة
وقيل غير ذلك كما سبق ه برماوي   هل هي زوجة او سرية فيطابق احد ركني الترجمة
منه تردد الصحابة في صفية هل هي زوجة او سرية
باب من جعل عتق الامة صداقها   اعتق صفية الخ هو عندنا
ه فتح   قولها اصدقها نفسها اختلف العلماء
من خصائصه ه ح وقال النووي في شرح مسلم
في معناه والصحيح الذي اختاره المحققون انه اعتقها تبرعا بلا عوض ولا شرط ثم
تزوجها برضاها بلا صداق وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يجوز نكاحه
بلا مهر لا في الحال ولا فيما بعد بخلاف غيره انتهى وقال الحافظ قال ابن الصلاح معناه
ان العتق حل محل الصداق وان لم يكن صداقا قال وهذا القول لهم الجموع زاد منه لا زاد
له وهذا الوجه اصح الاوجه واقربها الى لفظ الحديث وتبعه النووي في الروضة
انتهى   فصعّد النظر وصوّبه بتشديد العين والواو
باب تزويج المعسر   ولا خاتم بالرفع وسبق في الفضايل روايته بالنصب
اي نظرا اعلاها واسفلها ه ط
عطفا على الكلام السابق كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والا سيئا ف ه برماوي
وهو الذي خلف من المبشر الاية قال الفر المنسب
باب الاكفاء في الدين
من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه وكان المصنف لما رايهم الحصر وقع بالقسمين
صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الا ما دل الدليل على اعتباره وهو استثناء الكافر
تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف التحتيه قال الاصطخري
ه فتح   وانكحه ابنة
مملوكا امراة اسمها ثبيتة بنت يعار الانصارية ه برماوي
اخيه فيه تزويج سالم وهو حبشي من هند وهي قرشية وضباعة بنت الزبير بنت
المقداد وهو مصري ه مصباح وقال السيوطي اخيه بالياء وصحف من قاله بالفوقية انتهى
ترى بفتح النون اي نعتقده فتح   فقد انزل الله فيه ما قد علمت اي الاية التي سابقها
فذكر الحديث   ادعوهم لابائهم وقوله ما جعل ادعياءكم ابناءكم ه فتح
قبل وهي ادعوهم لابائهم وقوله ما جعل ادعياكم ابناكم ه فتح   رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
ساق بقيته البرقاني وابو داود فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه
ما اجدني اي
فارضعته خمس رضعات وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ه فتح
ما اجد في نفسي واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشي واحد من خصايص
افعال القلوب ه فتح   محلي بكسر الحاء مصدر بمعنى الاحلال ه برماوي   وكانت تحت
المقداد ابن الاسود وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث في هذا الباب فان المقداد
وهو ابن عمرو الكندي تزوج ضباعة وهي هاشمية وكان المقداد من كندة حليفا لقريش
فلولا ان الكفاية لا تعتبر بالنسب لما جاز له ان يتزوجها ه فتح   ولحسبها بفتحتين
الشرف بالاباء والاقارب ه ط   تربت يداك اي لصقت بالتراب وهي كناية
عن الفقر وهو خبر بمعنى الدعا لكن لا يراد به حقيقته ه فتح   مر رجل
واجاب من اشترط الكفاءة باحتمال انها واولياها رضوا باسقاط الكفاءة ه فتح معنى لم اقف

قوله ولا خاتم في النسخ
بالرفع والنصب
قوله بمجلسه
بفتح بكسر اللام
مقابلة
اه قسطلاني
وضبطه ايضا
في موضع اخر
بفتح اللام

لم اقف على اسمه ه فتح   حري بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد اليا اي حقيق وجدير ه ط
يُشفّع بضم اوله وفتح المعجمة والفا المشددة اي تقبل شفاعته ه ط   هذا اي الفقير
خير من ملء الارض مثل هذا اي الغني وملء بالهمز ويجوز فيه مثل النصب والجر والحاصل انه اطلق
تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني ه فتح
باب الاكفاء في المال الخ   المثرية بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية التي لها
ثرا بالفتح والمد المال والغنى ه ط   باب ما يتقى من شؤم المراة الواو هنا اصله الهمزة ولكن
لم اله ملابسه ه برماوي قال الحافظ وهو ضد اليمن ه   ان من ازواجكم الاية كانه اشار الى
اختصاص الشؤم ببعض النساء دون بعض لما دلت عليه الاية من التبعيض ه فتح
في المراة لكونها كريهة المراي او قليلة الدين او غير ولود او سيئة الخلق   والدار بكونها
ضيقة العرصة قليلة المرافق بجوارها اهل السوء   والفرس تكونها عضوضا او جموحا
او بطيئة السير وعلى هذا فلا بدع في قياس الحمير وغيره من الدواب عليه في ذلك وان الفصد
والسواد فيه من هذه الحيثية اما على تفسير الشؤم في الثلاث بان ملك كل من الدار والفرس
وملك الانتفاع بالبضع ربما كان سببا لحصول البلا وحقيقة الفعل لله تعالى فلا يقاس على
الخيل والعلم عند الله ه قاله الاشياخ   ما تركت بعدي فتنة الخ قال الشيخ تقي الدين السبكي في
ايراد البخاري هذا الحديث عقب حديثي ابن عمر وسهل بعد ذكر الاية في الترجمة اشارة الى تخصيص
الشؤم بمن تحصل منها العداوة والفتنة لا كما يفهمه بعض الناس من التشاؤم بكعبها
ه فتح   او ان حديث عايشة الخ   عن عايشة مصيرهنه الى ان
باب الحرة تحت العبد
زوج بريرة حين عتقت كان عبدا ه فتح   الولا لمن اعتق هذه هي السنة الثانية ه فتح و
الكفاية لك عن ذكر الاولى والثالثة والا فلولا انه عتقت وخيرت والثالثة ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ   وبرمة سوغ الابتدا بها الاعتماد على واو الحال ه برماوي   هو عليها
صدقة الخ والفرق بينها وبين الهدية انها اعطا لثواب الاخرة والهدية لاكرام المنقول اليه
ه برماوي   باب لا يتزوج اكثر من اربع   او ثلاث بدل بدون الواو وبمعناه ه برماوي
باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الخ   اراه اي اظنه ه فتح   قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
القايل له علي ه ط   تخليه بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلي اي منفردة
بك والخالية من ضرة ه ط   واحب مبتدا مضاف لما بعده والخبر اختي وخير ممنون ه ط
تحدث بضم اوله ه ط للبنا للمجهول   قال [crossed out] بنت ام سلمة هو استفهام استثبات
لرفع الاشكال او استفهام انكار والمعنا انها ان كانت بنت ابي سلمة من ام سلمة فيكون
تحريمها من وجهين ه فتح   لو لم تكن ربيبتي الخ الذي يظهر انه نبه على انه لو كان
بها مانع واحد لكفى في التحريم فكيف وبها مانعان ه فتح   وابا سلمة اي وارضعت ابا سلمة
وهو من تقديم المفعول على الفاعل وهو قوله ثويبة ه فتح   تعرضن بفتح اوله وسكون
العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤكدة ه ط
قال البرماوي ويروى تعرضن بضم المثناة وكسر الضاد لالتقا الساكنين وقد فصلوا ايضا
بين النونات فقالوا تعرضنان ولم يرد في الروايات انتهى   اريه بالبنا للمفعول ه ط
بعض اهله حكي انه العباس ه ط   حيبة بكسر المهملة وسكون التحتية ه فتح   الموحدة

الموكدة ه
[illegible] اه قسطلاني

قوله سقيت

اي سوء حال واصلها الحوبة وهي المسكنة والحاجة قلبت واوها يا لانكسار ما قبلها وذكر
البغوي انها بفتح الحا وللمستملي بالخا المعجمة المفتوحة اي في حالة خائبة من كل خير وقال
ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم وهو تصحيف باتفاق ه ط لم الف بعد كم
زاد الاسمعيلي رجا او عبد الرزاق راحة قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاري
ولا يستقيم الكلام الا به ه ط في هذه اشارة الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ه
برماوي **باب** من قال لا رضاع الخ وما يحرم من قليل الرضاع اي مذهب
البخاري ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وبه قال ابو حنيفة ومالك واشترط الشافعي
خمسا ه مصابيح وعندها رجل واظنه ابنا لابي القعيس ه فتح انظرن ما اخوانكن
في رواية الكشميهني من اخوانكن وهي اوجه والمعنى تأملن ما وقع من ذلك هل هو
رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاع ومقدار الارتضاع فان الحكم الذي ينشأ
من الرضاع انما يكون اذا وقع الرضاع المشترط ه فتح فانما الرضاعة اي المعتبرة من
المجاعة اي المغنية عنها او المطعمة عنها وذلك في الصغر ه ط **باب** لبن الفحل
بفتح الفا وسكون المهملة الرجل ه ط وهو عمها من الرضاعة فيه التفات وكان
السياق يقتضي ان تقول وهو عمي ه فتح **باب** شهادة المرضعة اي وحدها ه فتح
فاعرض عني في رواية المستملي فاعرض عنه وفيه التفات ه فتح دعها عنك امر ندب
واحتياط عند الشافعي وعند احمد تقبل شهادة المرضعة وحدها بيمينها ه مصابيح
واشار اي حكاية عن ايوب في اشارته بها الى الزوجين ه برماوي وقال الحافظ والمراد
حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار بيده وقال بلسانه دعها عنك ه **باب**
ما يحل من النساء وما يحرم لا ترى به بأسا الخ اي ان معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة
المزوجة بعبده فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح عبده قلت لعله يعني بامره بطلاقها
ويجب عليه ان يطيع مولاه في ذلك بغير حق والله اعلم ه مصابيح وقال البرماوي قال في الكشاف
حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج
في دار الكفر فهي حلال لغزاة المسلمين انتهى وقال لنا احمد بن حنبل ليس له في الصحيح غير
هذا الموضع ه ط بنت علي هي زينب بنت فاطمة وامرأة علي هي ليلى بنت مسعود النهشلي
ه برماوي غير معروف اي في العدالة ه فتح حتى يلزق بالارض عن عنه ان الامام ابا حنيفة
قال اذا مس اخت امرأته او نظر الى فرجها حرمت عليه امرأته وقال ابو نصر يحرم لا يحرم بمقدمات
الجماع بل لا بد من الجماع ه برماوي وهذا مرسل اي لان الزهري لم يدرك عليا ه برماوي
باب وربائبكم الاية هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول ه فتح
ربيبة له هي زينب بنت ام سلمة التي يكفلها وهو نوفل الاشجعي ه ط وقال
الليث حدثنا هشام الخ يعني ان الليث رواه عن هشام بن عروة بالاسناد المذكور فسماها
بنت ام سلمة درة وكانه رمز بذلك الى غلط من سماها زينب ه فتح **باب**
[illegible] وان تجمعوا بين الاختين وهو حرام بالاجماع سواء كانتا شقيقتين
ام من اب ام من ام وسواء النسب والرضاع واختلف فيما اذا كانتا بملك اليمين

فاجازه

فاجازه بعض السلف وهو رواية عن احمد والجمهور وفقهاء الامصار على المنع ونظير الجمع بين
المرأة وعمتها وخالتها [illegible] حكاه النووي عن الشيعة ه فتح **باب** لا تنكح المرأة على
عمتها لا يجمع ولا تنكح كله في الروايات بالرفع على الخبر عن المشروعية وهو يتضمن النهي قاله
القرطبي ه فتح فنرى بالضم والفتح ه ط **باب** الشغار بمعجمتين مكسور الاول وقد
والشغار ان يزوج الخ قال ابن حجر الذي تحرر انه من قول نافع ه ط **باب** هل للمرأة
ان تهب نفسها لاحد اي فيحل له نكاحها بذلك وهذا يتناول صورتين احداهما مجرد الهبة
من غير ذكر مهر والثاني العقد بلفظ الهبة فالصورة الاولى ذهب الجمهور الى بطلان
النكاح بها واجازه الحنفية والاوزاعي لكن قالوا يجب المهر وحجة الجمهور قوله
تعالى خالصة لك من دون المؤمنين فعدوا ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وانه يتزوج
بلفظ الهبة من غير مهر واجاب المجيزون بان الواهبة تختص به لا مطلق الهبة و
الصورة الثانية ذهب الشافعية وطائفة الى ان النكاح لا يصح الا بلفظ النكاح او التزويج لانهما
الصريحان اللذان ورد القرآن بهما والحديث وذهب الاكثر الى انه يصح بالكنايات واحتج
الطحاوي لهم بالقياس على الطلاق فانه يجوز بصرائحه وبكناياته مع القصد ه فتح الباري
ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال كانت خولة هذا مرسل لان عروة لم يدرك زمن
القصة لكن السياق يشعر بانه حمله عن عائشة وتقدم في تفسير الاحزاب من طريق ابي اسامة
عن هشام ذكره موصولا ه فتح في هواك اي في رضاك قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال
والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة تغتفر لاجلها اطلاق
مثل ذلك ه ط **باب** نكاح المحرم بضم الميم قال النووي قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم
لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها
وهو حلال وهي اعرف بالقصة من انس لتعلقها بها وبان المحرم من في الحرم لان
من كان في الحرم يقال له محرم وان كان حلالا ه برماوي وقال في التحفة وخبره يعني مسلما عن
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم معارض بالخبر الحسن عن ابي رافع
انه كان حلالا وانه الرسول بينهما وهو مقدم لانه اضبط المباشر للواقعة على انه من
خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له النكاح مع الاحرام انتهى **باب** نهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن المتعة الخ واختلف في وقت تحريمها على اقوال والاصح انها في الفتح ه ط زمن
خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح به في رواية مسلم وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون
المتعة وصححه فقال حنين ه ط فرخص اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل
كان مذهب ابن عباس جواز ذلك ه برماوي [illegible] اقول هو الاصح ولم يصح رجوعه
عنه كما في التحفة فقال له مولى له الخ ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة
والامر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره انه قال ما هي الا كالميتة والدم ولحم الخنزير لا تحل
الا للمضطر ه ط فاستمتعوا بلفظ الامر والماضي ه ط توافقا اي في النكاح بينهما
مطلقا من غير ذكر اجل فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال ثم ان احبا ثم بعض المطلق محمول
على الثلاثة ه برماوي فتسرع بالفاء وللمستملي بالنون الموحدة ه ط فما ادري اشيء
كان لنا خاصة الخ وقع في حديث ابي ذر التصريح بالاختصاص اخرجه البيهقي عنه ه فتح
باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير في الحاشية من لطائف البخاري

وضبطه القسطلاني بفتح اللام وكسرها اه

انه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض
المراة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك ه فتح مجلسه بفتح اللام ه برماوي
باب عرض الانسان ابنته واخته الخ تأيمت اي صارت ايما وهي التي يموت
زوجها او تبين منه وتنقضي عدتها ه فتح اوجد عليه اي موجدة اي غضبا ه ط
فلم ارجع بكسر الجيم اي اعيد عليه الجواب ه ط حدثنا قتيبة عن يزيد الخ لم يذكر فيه
مقصود الترجمة استغنا بالاشارة اليه وهو قولها انكح اختي بنت ابي سفيان ه فتح
باب والاجناح عليكم فيما عرضتم به الخ نافقة بنون وقاف اي رائجة بالتحتانية
والجيم ه فتح ولا تعدينا بكسر المهملة وتخفيف الدال ه فتح باب النظر الى المراة
قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديثي الباب لكون التصريح الوارد في ذلك
ليس على شرطه ه فتح اريتك بضم الهمزة ه فتح في سرقة بفتح المهملة والرا والقاف
وهي القطعة ه فتح وقال ابن الاثير اي قطعة من جيد الحرير ومنه حديث ابن عمران سايلا سيله
عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال ابو عبيد هو الشقق الا انها البيض منها
خاصة وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد ه بعضه بضم اوله قال الحافظ ما ملخصه قال
عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيه احتمال ان الشك
هو المعتمد وجه التردد هل هي رويا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رويا وحي لها تعبير وكلا
الامرين جائز في حق الانبيا انتهى فصعد النظر اليها وصوبه بتشديد العين من
صعد والواو من صوب والمراد انه نظر اعلاها واسفلها والتشديد اما المبالغة في التامل
واما للتكرير ه فتح باب من قال لا نكاح الا بولي الخ هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود
والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث ابي موسى ه ط لقوله عز وجل واذا طلقتم
النسا الاية وجه الاحتجاج منها للترجمة قوله فدخل فيه الثيب وكذلك البكر ه فتح ولا تنكحوا
المشركين الخ وجه الاحتجاج بها والتي بعدها انه تعالى خاطب بالنكاح الرجال ولم يخاطب
به النسا فكانه قال لا تنكحوا ايها الاوليا مولياتكم للمشركين ه فتح انحا جمع نحو اي ضرب
وزنا ومعنى ه ط ونكاح اخر بالتنوين ولا يجوز ونكاح الاخر بالاضافة واصله والنكاح الاخر
ه ط طهرت بلفظ الغيبة ه برماوي فاستبضعي بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي
منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكانوا يفعلون ذلك مع الاكابر والروسا طلبا لنجابة
الولد ه ط وهو ابنك اي ان كان ذكرا فلو كانت انثى لقالت هي ابنتك لكن يحتمل ان يكون
لا يفعل ذلك الا اذا كان ذكرا لما عرف من كراهتهم في البنت ه فتح ان تمتنع منه وفي بعضها
به اي بمنعه ه برماوي لا تمتنع ممن جاءها اي بغير لا تمتنع ممن ه ط فالتاطته بالفوقية
والمخففة اي الصقته والحقته به مصباح الا نكاح الناس اليوم اي الذي بدا به
بذكره وهو ان يخطب الرجل غير زوجه واحتج بهذا على اشتراط الولي ه فتح وقد شك
اي جعلتها لك فراشا ه ط باب اذا كان الولي هو الخاطب اي هل يزوج نفسه او يحتاج
الى ولي اخر قال ابن المنير ذكر في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا ليكل الامر في ذلك الى نظر
المجتهد كذا قال وكانه اخذه من تركه الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعه انه
يرى الجواز وان الاثار التي فيها امر الولي غيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع
من تزويجه نفسه وقد اختلف السلف في ذلك فقال الشافعي يزوجه السلطان

اوولي

ضيعها وفي سنة من ابن اخته المغيرة فالتمس البخاري والعيني ... عمر... اه م

اوولي اخر مثله او اقعد منه ووافقه زفر وداود وحجتهما ان الولاية شرط في العقد فلا يكون
الناكح منكحا كما لا يبيع من نفسه ه فتح فامر رجلا فزوجه بها الغله حكمه
اي كان نقاضيا اوراى جواز التوكيل ه مصباح وقال الحافظ وهذا الاثر اخرجه سعيد ابن
منصور ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة ابن مسعود فارسل الى عبد الله ابن ابي
عقيل فقال زوجنيها فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة
الى عثمان ابن ابي العاص فزوجها منه انتهى فيرغب عنها الخ وجه الدلالة منه ان
قوله فيرغب عنها ان يتزوجها اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يامر غيره فيزوجه ه فتح ووجه
الاخذ منه الاطلاق ايضا لكن انفصل من منع ذلك بانه معدود من خصايصه صلى الله
عليه وسلم ان يزوج نفسه او بغير ولي ولا شهود ولا استيذان وبلفظ الهبة فلم يرده
باب انكاح الرجل ولده بضم الواو وسكون
من الارادة وفي بعضها من الردة ه برماوي
اللام وبفتحهما ه ط وقال في المصباح وهو يستعمل للواحد والجمع انتهى والاول لم يحصن
الى قوله قبل البلوغ اي قدر على ان نكاحها قبل البلوغ جايز وهو استنباط حسن ه فتح وادخلت
باب تزويج الاب ابنته وقال عمر الخ فيه
بالبنا للمفعول وبضمير الغيبة ه برماوي باب السلطان ولي الخ
وقوع تزويج الاب ابنته من الامام ولا يلزم منه ما عداه ه فتح زوجتكها بالافراد وقد وقع في رواية
هو حديث مرفوع تتمته من لا ولي له ه ط
ابي ذر من هذا الوجه بلفظ زوجناكها بنون التعظيم ه فتح باب لا ينكح الاب
وغيرها البكر الخ لا ينكح بالجزم نهي والرفع خبر ه ط الايم هي الثيب التي فارقت
زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا ه ط حتى تستامر
اي يطلب منها ان تامر بالعقد ه ط حتى تستاذن عبر في العبارة لان الاستيذان
ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة ه ط باب
اذا زوج ابنته وهي كارهة الخ خذام بكسر المعجمة الاولى
وتخفيف الذال ه ط ومجمع بكسر الميم المشددة ه
وخفة الثانية ه مصباح ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك ووقع في رواية الثوري
المذكورة قالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجح فقد ذكر الحديث الاسماعيلي
وقال في روايته وانا اريد ان اتزوج عم ولدي وكذا اخرجه عبد الرزاق وقال فقالت ان
ابي انكحني وان عم ولدي احب الي فهذا يدل على انها كانت ولدت من زوجها الاول ولم زوجها
الاول اسمه انيس ابن قتادة الانصاري والذي كرهته لم اقف على اسمه الا ان الواقدي
ذكر انه من مزينة ووقع في رواية ابن اسحق انه من بني عمرو ابن عوف وقال البيهقي ان
ثبت الحديث في البكر حمل على انها زوجت بغير كفو والله اعلم قلت وهذا الجواب
هو المعتمد فانها واقعة عين فلا يثبت الحكم فيها تعميما واما الطعن في الحديث فلا معنى
له ه فتح الباري باب تزويج اليتيمة واذا قال للولي زوجني الخ مراده منه
ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام
اخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل عقب
الايجاب ه فتح باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة الخ هذه الترجمة
معقوفة لمسئلة وهل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب

كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك هـ
ولا بد من اعادة القبول فاشتراط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلى الله
عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت هـ فتح اقول والذي
قرره الاصحاب الاكتفا ولو بنحو قبلت في هذه الرواية فقال مالي في النسا من حاجة
فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد
التزويج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالي في النسا اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل
ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزويج ويكون فايدته احتمال
انها تعجبه هـ فتح **باب** لا يخطب على خطبة اخيه الخ ولا يخطب بالجزم ويجوز
الرفع والنصب هـ ط على خطبة اخيه ذهب الجمهور الى الحاق الذمي بالمسلم في ذلك
وان التعبير باخيه خرج على الغالب فلا مفهوم له هـ فتح ولا تجسسوا بضم المثلثة يذكر هـ ط
تحسسوا بالمهملة وهو طلب معرفة الاخبار والاحوال الغايبة وقيل بالجيم البحث
عن العورات وبالحا الاستماع وقيل بالحا ان تطلبه لغيرك وبالجيم تطلبه لنفسك هـ برماوي
حتى يترك او ينكح الغاية في هذا على معنى انه اذا نكح امتنعت الخطبة هـ برماوي

بالجيم ولا تحسسوا هـ

باب تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها قيل اراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة
الولي اذا خطب اي الولي رجلا عن وليته لما في ذلك من عار الرد على الولي وانكسار القلب
وقلة الحرفة هـ برماوي قال الحافظ ذكر فيه طرفا من حديث عمر حين تايمت حفصة قال ابن
بطال ما ملخصه وحديث عمر ولا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر لم يكن علم ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب حفصة قال ولكنه قصد معنا دقيقا يدل على ثقوب ذهنه ورسوخه في
الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم انه عليه الصلاة والسلام اذا خطب الى عمر انه لا يرده بل
يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم الله به عليه من ذلك فقام علم ابي بكر بهذا الحال مقام الركون
والرضى فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال
ابن المنير الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر
امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولي فكيف لو انبرم وتركنا فكانه استدل منه
بالاول قلت وما ابداه ابن بطال احق واولى انتهى **باب** الخطبة بضم الخا اي عند
العقد هـ ط قبيصة في بعضها قتيبة ولا يقدح لان كلا على شرط البخاري هـ برماوي
رجلان وهما الزبرقان التميمي وعمرو ابن الاهتم بالفوقية بعد الها التميميين هـ مصباح
ان من البيان الخ قال ابن التين ادخل هذا الحديث في كتاب النكاح وليس هو موضعه قال والبيان
نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين وهذا هو الذي
يشبه بالسحر والمذموم منه ما يقصد به الباطل وشبهه بالسحر لان السحر صرف الشي عن حقيقته
قلت فمن هنا توجد المناسبة ويعرف انه ذكره في موضعه وكانه اشار الى ان الخطبة وان كانت
مشروعة في النكاح فينبغي ان تكون مقتصدة ولا يكون فيها ما يقتضي صرف الحق الى الباطل
بتحسين الكلام والعرب تطلق لفظ السحر على الصرف تقول ما سحرك عن كذا اي ما صرفك
عنه وقال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة ان الخطبة في النكاح
انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام
فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر هـ فتح **باب** ضرب الدف

الخ بضم الدال فتحها هـ فتح والوليمة معطوف على النكاح اي ضرب الدف في الوليمة وهو من
العام بعد الخاص هـ فتح مجلسك بكسر اللام اي مكانك وهو محمول على ان ذلك كان
عند امن الفتنة والذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم
جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها وهو الجواب الصحيح هـ فتح ويندبن من الندبة
بضم النون ونصب ذكر اوصاف الميت بالثنا عليه وتعديد محاسنه بالكرم والشجاعة ونحوها
هـ فتح دعي هذا اي اتركي ما يتعلق بمدحي الذي فيه الاطرا المنهي عنه زاد في رواية
حماد ابن سلمة لا يعلم ما في غد الا الله فاشار الى علة المنع هـ وقولي بالذي كنت تقولين
فيه اشارة الى جواز استماع المدح والمرثية مما ليس فيه مبالغة تفضي الى الغلو هـ فتح
باب قول الله تعالى وآتوا النسا صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر
اقله ووجه الاستدلال مما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله
في حديث سهل ولو خاتما من حديد ووقع في حديث ابن عباس في فوايد تمام ابن بحيرة
ان رجلا قال ان هذه امراة رضيت بي فزوجها مني قال فما مهرها قال ما عندي شي قال امهرها
ما قل او كثر قال والذي بعثك بالحق ما املك شيا هـ فتح وقال في الجلالين نحلة مصدر عطية عن
طيب نفس هـ وكثرة المهر بالجر عطف على قوله قول الله هـ فتح وآتيتم احداهن قنطارا
اي مالا كثيرا هـ جلالين وذكر في القاموس اقوالا في القنطار وكلها ترجع الى شي واحد منها
القنطار بالكسر وزن اربعين اوقية من ذهب او ثمانية الف درهم هـ وقال الحافظ فيه
اشارة الى جواز كثرة المهر انتهى وزن نواة هو اسم لوزن خمسة دراهم هـ مصباح
باب التزويج على القرآن وبغير صداق اي مالي والا فتعليم القرآن صداق وهو غير
منفي هـ برماوي قد وهبت نفسها لك كذا فيه على طريق الالتفات هـ فتح فرفع بها
التعقيب والرا واحدة مفتوحة امر من الراي وروي فرا بهمزة ساكنة هـ ط فلم يجبها شيا
في رواية حماد ابن زيد انها وهبت نفسها ووقع في حديث ابي هريرة عند النساي بعد قوله
لا حاجة لي ولكن تملكيني امرك قالت نعم هـ فتح سورة كذا وسورة كذا الاية في
داود سورة البقرة والتي تليها وللدارقطني سورة البقرة وسورة المفصل ولابي الشيخ
انا اعطيناك الكوثر هـ ط وقال الحافظ ووقع في حديث ابي هريرة عند ابي داود والنساي
قال ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة او التي تليها كذا هو عندهما بلفظ او وفي حديث
ابن مسعود قال نعم سورة البقرة وسورة المفصل وفي حديث ابي امامة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا من اصحابه على امراة على سورة من المفصل جعلها مهرها وادخلها عليه
وقال علمها وفي حديث ابي هريرة المذكور فعلمها عشرين اية وهي امراتك وفي حديث
ابن عباس ازوجها منك على ان تعلمها اربع او خمس سور وفي حديث ابن عباس ايضا
وجابر هل تقرا من القرآن شيا قال نعم انا اعطيناك الكوثر قال اصدقها اياها ويجمع
بين هذه الالفاظ بان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض او ان القصة متعددة هـ فتح
باب المهر بالعروض الخ بضم العين والرا المهملتين جمع عرض بفتح اوله وسكون ثانيه

والصادقة ماتقابل النقد وقوله بعيره وخاتم من حديد هو من الخاتم بعد العاشرة فتح باب
الشروط في النكاح الخ اي التي تحل وتعتبر فتح ذكر صهرا له هو ابو العاص ابن الربيع
زوج زينب رضي الله عنها ه مصابيح حدثني فصدقني لعله كان شرطه على نفسه ان
لا يتزوج على زينب ه ط وقال الحافظ والغرض منه هنا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليه
لاجل وفائه بما شرطه ه ووعدني الخ وعده ان يسيرها بعده الى المدينة قبل ان يسلم فتح
ما استحللتم به الفروج اي احق الشروط بالوفا شروط النكاح لان امره احوط وبابه
اضيق وعند الشافعية الشروط في النكاح على ضربين منها ما يرجع الى الصداق
فيجب الوفاء به وما يكون خارجا عنه فيختلف الحكم فيه ه فتح باب
الشروط التي لا تحل في النكاح لا يحل لامراة طاهر في التحريم وهو محمول على ما اذا
لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كريبة لا ينبغي معها ان يستمر في عصمة الزوج ه فتح
طلاق اختها قال النووي معنى ذلك الحديث نهي المراة الاجنبية ان تسال رجلا
طلاق زوجته وان يتزوجها هي فيصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان
للمطلقة فعبر عن ذلك بقوله تكتفئ ما في صحفتها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت
اختها من النسب او الرضاع او الدين ويلتحق بذلك الكافرة في الحكم وان لم تكن اختا
في الدين ه فتح لتستفرغ صحفتها اي ليصير لها من نفقة ومعروف ما كان للمطلقة
ه ط وقال في فتح الباري وقال صاحب النهاية الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة قال وهذا
مثل يريد الاستئثار عليها بحظها فيكون كمن قلب اناء غيره في اناء نفسه وقال الطيبي هذه استعارة
تمثيلية شبه النصيب بالصحفة وحظوظها وتمتعاتها بما يوضع في الصحفة من
الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ الصحفة عن تلك الاطعمة
انتهى ولتنكح بكسر اللام واسكان الحاء على الامر ويحتمل النصب عطفا على قوله
لتستكفئ فيكون تعليلا للسؤال طلاقها ويتعين على هذا كسر اللام ه فتح وفي فتح الباري قوله
يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كانت العروس تجهز من عند اهلها الى الزوج
احتاجت الى من يهديها الطريق او اطلقت عليها الهدية فالضبط بالوجهين وقوله العروس
اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمراة ه باب الصفرة للمتزوج كذا قيده
بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب وحديث النهي عن التزعفر للرجال ه فتح
اثر صفرة الذي رجحه النووي وعزاه للمحققين ان ذلك الاثر تعلق به من جهة زوجته
فكان ذلك غير مقصود له ه فتح زنة نواة بالنصب على تقدير فعل اي سقت اليها ويجوز
الرفع على تقدير مبتدا اي سقته اليها هو زنة نواة وهو عبارة عما قيمته خمسة دراهم
من الورق ه فتح باب كذا لهم بغير ترجمة ورد فيه حديث انس اولم النبي صلى
الله عليه وسلم الخ ومناسبته لترجمة الباب قبله من جهة انه لم يقع في قصة تزويج زينب
بنت جحش ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائز لا من الشروط لكل
متزوج ه فتح باب كيف يدعى للمتزوج فقال ما هذا للطبراني في الاوسط

شرط

اي القصعة

هنا تقديم على في باب الدعا للنسوة اللاتي يهدين العروس وقع فيه تقديم

بتخفيف النون الذي ... القسطلاني

ماهذا الخطاب اعرست قال نعم الحديث ه فتح وقد تقدم انه عليه الصلاة والسلام قال له مهيم
وقال الحافظ في معناه اي ما السبب الذي اراه عليك ه باب الدعا للنسوة اللاتي
يهدين العروس الخ بفتح اوله وضمه ه ط وفي المصابيح يهدين من الهدي وفي بعضها
من الاهداء انتهى فقلت على الخير اي جئتن او قدمتن عليه ه مصابيح على خير طائر كناية
عن الفال والطائر الانسان عمله الذي قلده وليس من قبل الطيرة المنهي عنها ه برماوي وقال
الحافظ ما حاصله وظاهر الحديث مخالف للترجمة فان فيه الدعا من النسوة لمن اهدى العروس لا الدعا
لهن واحسن ما توجه به الترجمة ان الامر محمول على الهادية للعروس المجهزة فهن دعون لها
ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير جئتن او وفدتن على الخير انتهى باب
من احب البناء قبل الغزو الخ اي البناء بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد
ليكون فكره مجتمعا ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الجهاد وفرض الخمس وقد
بينت الاختلاف في اسم النبي الذي غزا هل هو يوشع او داود قال ابن المنير يستفاد منه
الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتاتى بعد الحج بل
الاولى ان يتعفف ثم يحج ه فتح ان يبني بها يقال الرجل بامراته وبنى عليها خلافا للجوهري
في تخطئة العامة في قولهم بنى باهله ه مصابيح باب من بنى بامراته وهي بنت
تسع سنين ذكر فيه حديث عائشة باب البناء بالعروس في السفر ثلاثا يبني عليه
بصفية اي يختلي عليه وفيه اشارة الى ان سنة الاقامة عند الثيب لا تختص بالحضر ولا
تتقيد بمن له امراة غيرها ه فتح باب البناء بالنهار بغير مركب اي ركوب وفي بعضها
بالالف وهو القوم الركوب على الابل للزينة ه مصابيح ولا نيران يشير الى ما روي ان
عبد الله بن قرط وكان عامل عمر على حمص مرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها
فضربهم بدرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران و
تشبهوا بالكفرة والله مطفئ نورهم ه فتح باب الانماط ونحوه للنساء من الحلل و
الاستار وما في معناه والانماط جمع نمط بفتح النون والميم تقدم بيانه في علامات النبوة
وقوله ونحوه اعاد الضمير مفردا على مخرج الانماط وتقدم بيان وجه الاستدلال به
للجواز ه فتح وقال في المصابيح الانماط نوع من البسط انتهى وقال في التنقيح الانماط ضرب
من البسط له خمل رقيق وهو ما يستر المخرج ونحوه انتهى باب النسوة اللاتي يهدين
المراة ودعائهن بالبركة ثبتت هذه الزيادة في رواية ابي ذر وليس في الحديث المذكور ما
يتعلق بها لكن ان كانت محفوظة فلعله اشار الى ما ورد في بعض طرقه عن عائشة
انها زوجت يتيمة كانت في حجرها رجلا من الانصار قالت وكنت فيمن اهداها الى زوجها
فلما رجعنا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة قالت قلت سلمنا ودعونا
الله بالبركة ثم انصرفنا ه فتح انها زفت امراة الى رجل من الانصار هذه المراة كانت
يتيمة في حجر عائشة وذكر في المقدمة ان اسمها الفارعة بنت اسعد ابن زرارة وان
اسم زوجها نبيط ابن جابر الانصاري وصى بها ابوها اسعد ابن زرارة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي امالي المحاملي ان الاهدا كان الى قباء ه فتح ما كان معكم لهو في رواية

شريك فقال فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني قلت تقول ماذا قال تقول
اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم ولولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم ه
ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاريكم فان الانصار يعجبهم اللهو وفي حديث
ابن عباس وجابر قوم فيهم غزل واخرج عن ابي مسعود وقرظة ابن كعب الانصاريين
قال انه رخص لنا في اللهو عند العرس الحديث وصححه الحاكم وفي حديث عبد الله
ابن الزبير عند احمد وصححه ابن حبان والحاكم اعلنوا النكاح زاد الترمذي وابن
ماجه من حديث عايشة واضربوا عليه بالدف وسنده ضعيف واستدل بقوله
اضربوا على ان ذلك لا يختص بالنساء لكنه ضعيف والاحاديث القوية فيها
الاذن للنساء فلا يلتحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن ه
للتزفيف وليس فيه دليل على الرخصة فيه مطلقا ه برماوي باب الهدية للعروس
اي صبيحة بنائه باهله ه فتح جنبات بفتح الجيم والنون والموحدة جمع جنبة وهي
الناحية ه فتح ام سليم كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما من الرضاع او
النسب ه برماوي حيسة وهو ان ياخذ التمر فينزع نواه ويخلط بالاقط او الدقيق
او السويق والسمن ه ط غاصة اي ممتلئة ه مصباح وضع يده على تلك الحيسة
قال الحافظ ما ملخصه واستشكل ما وقع هنا من ان الوليمة بزينب بنت جحش كانت
من الحيسة الذي اهدته ام سليم والمشهور انه اولم عليها بالخبز واللحم ولم يقع في
القصة تكثير ذكر الطعام ويجاب بان حضور الحيسة صادف حضور الخبز واللحم فاكلوا
كلهم من ذلك وعجبت من انكار عياض [illegible] وقوع تكثير
الطعام في قصة الخبز واللحم مع ان انسا يقول اولم عليها بشاة وانه اشبع المسلمين
خبزا ولحما وما الذي يشبعهم وهم نحو الالف لولا البركة المحمدية ه حتى تصدعوا
اي تفرقوا ه فتح اغتم بمعجمة من الاغتمام اي الحزن من عدم خروجهم ه برماوي
باب استعارة الثياب للعروس وغيرها اي العروس ه فتح انها استعارت
من اسماء قلادة وجه الاستدلال به من جهة المعنى الجامع بين القلادة وغيرها من انواع
الملبوس الذي تتزين به الزوجة اعم من ان يكون عند العرس او بعده وقد تقدم في كتاب
الهبة لعايشة حديث اخص من هذا وهو قولها كان لي منهن اي من الدروع
القطنية درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة اي
تزين الا ارسلت الي تستعيره ويتخرج عليه الاستعارة للعرس عند البناء وينبغي استحسان
هذه الترجمة وحديثها هنا ه فتح باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله قدر
او قضي شك من الراوي ولا فرق بين القضاء والقدر لغة وقد يفرق بان القضاء الكلي
والقدر جزئي ه مصباح لم يضره اي وحمل الضرر على الصرع وان يصح حمله
على العموم ه مصباح وقال الحافظ واختلف في الضرر المنفي بعد الاتفاق على
ما نقل عياض على عدم الحمل على العموم في انواع الضرر وكان سبب ذلك ما

انتهى فتح الباري

وغيرها اي غير الثياب كالقلائد والحلي [illegible]

واجاب العيني عن عدم المطابقة بين الحديث والترجمة [illegible] تحصل المطابقة اه قسطلاني كاتبه

وان كان ظاهرا في الحمل على العموم الاحوال من صيغة النفي مع التابيد ه فتح حاشية

تقدم

ما تقدم في بدء الخلق ان كل بني آدم يطعن الشيطان في بطنه حين يولد الا من استثنى الله فان
هذا الطعن نوع ضرر في الجملة مع ان ذلك سبب صراخه ثم اختلفوا فقيل المعنى لم يتسلط عليه من
اجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ويقويه مرسل الحسن عن عبد الرزاق اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك
لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا
صالحا وقيل لم يصرعه وقيل لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان لا يضره في دينه
وقال الداودي لم يضره اي لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في
جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذي يجامع ولا يسمي يلتف الشيطان على احليله فيجامع
معه ولعل هذا اقرب الاجوبة انتهى باب الوليمة حق قال ابن بطال اي ليست بباطل
وليس المراد بالحق الوجوب ه فتح اولم الاخر قال بعض الشافعية الامر محمول على الاستحباب
بدليل انه طعام لسرور حادث فاشبه سائر الاطعمة ولكونه امره بشاة وهي غير واجبة
اتفاقا ه فتح مقدمه بالنصب على الظرف اي زمان قدومه ه فتح وكن امهاتي يعني امه
وخالته ومن في معناهما ه فتح يواظبنني من المواظبة وللاسماعيلي يوطنني من
التوطين ه ط وقال الحافظ يواظبنني للاكثر بظاء مشالة وموحدة ثم نون من المواظبة ه
في حياتي اي زمان ابتدائه ه مصباح رهط والفرق بينه وبين النفر ان الرهط من
الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة باب الوليمة ولو بشاة وزن
نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكانه وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته خمسة
دراهم من الورق وقيل غير ذلك ه ط بحيس قال اهل اللغة الحيس يؤخذ التمر فينزع نواه
ويخلط بالاقط او الدقيق او السويق انتهى ولو جعل فيه السمن لم يخرج عن كونه حيسا ه فتح
بامراة يغلب على الظن انها زينب بنت جحش ه فتح باب من اولم على بعض نسائه
اكثر ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم الخ ولعل السبب في تكثير وليمة زينب الشكر على تزويج
الله اياها من السماء ه مصباح باب من اولم باقل من شاة اولم على بعض نسائه الخ
لعله ام سلمة ه ط باب حق اجابة الوليمة والدعوة بفتح الدال وضمها قاله قطرب وغلطوه
ه ط وقال الزركشي الدعوة بفتح الدال مصدر بمعنى الدعاء الى الطعام وبعضهم يكسر الدال ه ومن اولم
سبعة ايام ونحوه كانه لم يثبت عنده هذا وان لم يذكره المصنف لكنه جنح الى ترجيحه لاطلاق الامر
باجابة الدعوة بغير تقييد كما يظهر من كلامه ه فتح ولم يوقت اي لم يعين مدة لهذه الوليمة
ه برماوي العاني اي الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو ه نهاية واجيبوا
الداعي قال الكرماني الداعي عام وقد قال الجمهور تجب في وليمة النكاح وتستحب في غيرها
ه فتح وتشميت بالمعجمة على افصح اللغتين وهو الدعاء بالخير والبركة ه مصباح المياثر
جمع ميثرة فراش صغير من حرير يحشى بقطن ه مصباح والقسية بفتح القاف وتشديد
المهملة ثياب من كتان وحرير ه مصباح ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين وقيل
بفتح الهمزة وكسر السين والصواب الاول ه مصباح وكانت امراته الخ كان ذلك قبل
نزول الحجاب ه برماوي باب من ترك الدعوة الخ شر الطعام الخ اوله موقوف واخره

عليه

باب بالتنوين قاله القسطلاني ه

وفي الفرع وفتح الباري الوليمة [illegible] الطبراني ه

اي في الفم كما قاله النووي [illegible] القسطلاني ه

لعله اهل اللغة

يقتضي الرفع قال ابن عبد البر رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح وابن القاسم عنه مصرحا
برفعه وكذا اخرجه الدارقطني في غرائبه من طريق اخرى عن مالك واخرجه مسلم من وجه
عن ابي هريرة مرفوعا ه توشيح   يدعى اليها الخ قال في التحفة جملة يدعى بيان لكون
الغالب في طعام الوليمة ذلك واما وجوب الاجابة فمعلوم من القواعد ان سببه
التواصل والتحابب بين الناس وانما يحصل حيث لم يظهر منه قصد موغر للصدور
ومن ترك الدعوة اللام للعهد من الوليمة المذكورة اولا ه فتح   باب
من اجاب الى كراع بضم الكاف وتخفيف الراء مهملة مستدق الساق من الرجل ومن
حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع
ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شيء طرفه ه ط   باب
اجابة الداعي في العرس وغيرها وفي بعضها وغيره والاول على تانيث العرس ه مصباح
هذه الدعوة فهم راوي هذا الحديث اللام في الدعوة للجنس الشامل للعرس وغيره ه فتح
قال وكان عبد الله القايل يعني نافع ه فتح   العرس وغير العرس جزم بعدم الوجوب
في غير وليمة النكاح المالكية والحنفية والحنابلة وجمهور الشافعية وبالغ السرخسي منهم
فنقل الاجماع ه فتح   باب ذهاب النساء والصبيان الخ   ممتنا قال القاضي كذا
ضبطوه بسكون الميم وكسر التاء اي طويلا ه وقال السيوطي ممتنا بضم الميم الاولى وسكون
الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي قياما طويلا ماخوذ من المنة بالضم وهي
القوة اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم وقيل هو من المنة بالكسر اي متفضلا عليهم
بذلك اي بمجيئته ه ط   اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله لتصدقه في ذلك ه مصابيح
باب هل يرجع اذا راى منكرا الخ   ودعا ابن عمر ابا ايوب من طريقه الى قوله
فرجع وصله احمد ومسدد والطبراني من رواية عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري عن سالم
ابن عبد الله ابن عمر قال اعرست في عهد ابي فاذن ابي الناس فكان ابو ايوب فيمن اذناه
وقد ستروا بيتي بنجاد اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فرآه فقال يا عبد الله اتسترون
الجدر فقال ابي واستحيا غلبنا عليه يا ابا ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم اخشك
وقد وقع نحو ذلك لابن عمر فيما بعد فانكره وازال ما انكر ولم يرجع كما صنع ابو ايوب
وفعل ابو ايوب محمول على كراهة التنزيه جمعا بينه وبين فعل غيره ممن قعد في
يحتمل ان يكون كان يرى التحريم والذين لم ينكروا كانوا يرون الاباحة ه فتح واما حكم
ستر البيوت والجدران ففي جوازه اختلاف قديم وجزم جمهور الشافعية بالكراهة وصرح
الشيخ نصر المقدسي منهم بالتحريم واحتج بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين وجذب الستر وهتكه اخرجه مسلم ه تحفة   نمرقة
باب قيام المراة على الرجال   عرس
بضم النون والراء ويقال بكسرهما الوسادة ه ط
تشديدا لها وقد انكره الجوهري فقال تماثيل العرس ه ط   ام اسيد بالتصغير ه ط
اماثته من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماء ليتحلل به برماوي وقال الحافظ اي مرسته
بيدها ه انتهى   تحفة لذلك كذا للمستملي والسرخسي تحفة وزن لقمة وللاصيلي

مثله وعنه بوزن تحفة وهو كذلك لابن السكن بالخاء المعجمة والصاد المهملة الثقيلة و
في رواية الكشميهني اتحفه بذلك وفي رواية النسفي تتحفه بذلك ه فتح   باب النقيع و
النبيذ الذي لا يسكر في العرس وقوله الذي لا يسكر استنبطه من قرب العهد بالنقيع لقوله
انقعته من الليل لانه في مثل هذه المدة من اثناء الليل الى اثناء النهار لا يتخمر واذا لم يتخمر لا يسكر
ه فتح   باب المداراة مع النساء المداراة بلا همز الملاينة والمجاملة ه ط
اي الضلع وهو يذكر ويؤنث ويحتمل ان يكون الضمير للمراة ويؤيده قوله بعد وان   ان استمتعت
استمتعت بها ه فتح   عوج بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم ه ط
باب الوصاة بالنساء بفتح الواو والصاد المهملة مقصور وهي لغة في الوصية ه فتح
استوصوا بالنساء اي اوصيكم بهن خيرا ه مصباح   من ضلع استعارة للمعوج اي
خلقن خلقا فيه اعوجاج وقيل المراد ان اول النساء حواء خلقت من ضلع آدم ه برماوي وقال الحافظ
من ضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد تسكن وكان فيه اشارة الى ما اخرجه ابن اسحق في المبتدا
عن ابن عباس ان حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الايسر وهو نائم وكان المعنى ان النساء
خلقن من اصل خلق من شيء معوج وهذا لا يخالف الحديث الماضي من تشبيه المراة بالضلع
بل يستفاد من هذا نكتة التشبيه فانها عوجا مثله لكون اصلها منه قوله وان اعوج
شيء الخ ذكر ذلك تاكيدا لمعنى الكسر لان الاقامة امرها اظهر في الجهة العليا او يحتمل ان يكون
ضرب ذلك مثلا لاعلى المراة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى له
فان ذهبت تقيمه اي الضلع كسرته يحتمل ان يكون المراد بالكسر الطلاق وقد وقع ذلك
صريحا في رواية مسلم بلفظ وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها   وان تركته لم يزل
اعوج اي وان لم تقمه قوله فاستوصوا بالنساء خيرا كان فيه رمزا الى التقويم برفق
بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيستمر على عوجه والى هذا اشار المصنف باتباعه بالترجمة
التي بعدها باب قوا انفسكم واهليكم نارا فيؤخذ منه ان لا يتركها على الاعوجاج اذا تعدت
ما طبعت عليه من النقص الى تعاطي المعصية بمباشرتها او ترك الواجب وانما المراد ان
يتركها على اعوجاجها في الامور المباحة ه فتح   صحبة مفعول له اي لخوف النزول ه مصابيح
باب قوا انفسكم واهليكم نارا   كلكم راع اي ومن لم تكن له رعية فرعيته
اعضاؤه وجوارحه وقواه وحواسه ه برماوي   والرجل راع على اهله ومطابقة الحديث
للترجمة من جهة ان اهل المرء ونفسه من جملة رعيته وهو مسؤول عنهم لانه امر ان
يحرص على وقايتهم من النار بامتثال اوامر الله واجتناب مناهيه ه فتح   باب
حسن المعاشرة مع الاهل   غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد
المثلثة اي الهزيل ه ط   لا سهل بالفتح بلا تنوين وبالرفع على تقدير هو وبالجر صفة
وكذا قوله لا سمين   فينتقل اي لا يطيقه لا يرغب فيه احد فينتقله اليه   لا ابث بالموحدة
ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو ذكر خبر الشر وللطبراني لا انم
اي لا اذر اي انا لا اترك شيئا من خبره فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بداته لم اقدر
على تكميله   عجره وبجره الاولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير ناتئة
والثانية كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن قال الخطابي اراد عيوبه الظاهرة واسراره

قوله حدثنا عيسى بن يونس الى ان قال وعنه قوله الاخير داود الحارثي فانه رواه عنه فقال في اوله عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من اوجه اخرى مرفوعا قال ابن حجر ويقوي رفعه ان في اخره
كنت لك كابي زرع لام زرع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها
فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية ه سيوطي

قوله قُر بضم القاف ه قسطلاني

الثامنة قوله العشنق بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول
قوله لا حر ولا قر أي بشدة برد وقال الحافظ قوله قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا
قر ولا مخافة ولا سآمة بالفتح بغير تنوين مبنية مع لا على الفتح وجاء الرفع مع التنوين
فيها وهي رواية أبي عبيد قال أبو البقاء وكأنه أشبه بالمعنى أي ليس فيه حر فهو اسم
ليس وخبرها محذوف ووقع عند النسائي ولا برد بدل ولا قر قال ابن الأنباري أرادت
بقولها ولا مخافة أن أهل تهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها وأرادت [illegible]
وصف زوجها بأنه حامي الذمار مانع لداره وجاره ولا مخافة عند من يأوي إليه ثم
وصفته بالجود وقال غيره قد ضرب المثل بليل تهامة في الطيب لأنها بلاد حارة في غالب
الزمان وليس فيها رياح باردة فإذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لأهلها
بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار فكأنها قالت لا أذى عنده ولا مكروه وأنا منه آمنة
فلا أخاف من شره ولا ملل عنده فيسأم من عشرتي أو ليس بسيء الخلق فأسأم من عشرته
فأنا لذيذة العيش عنده كلذة أهل تهامة بليلهم المعتدل ه فهد بفتح الفاء وكسر الهاء
أي فعل فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مدحا أسد بفتح أوله وكسر السين
أي فعل فعل الأسود من الشهامة والصرامة بين الناس عما عهد أي أنه كثير الكرم
لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال أو طعام لف أي استقصى ما
شديد التقاضي
قدم إليه اشتف معجمة ومثناة أي استقصى مأخوذة من الشفافة بالضم والتخفيف
وهي البقية تبقى في الإناء فإذا شربها الذي يشرب الإناء قيل اشتفها وروي بمهملة وهو
بمعناه التف أي رقد وحده وتلفف بكسائه ولا يولج الكف ليعلم البث أي لا يمد
يده إليها ليعلم ما بها من حزن أو مرض أو أمر مكروه لقلة شفقته عليها غياياء
بفتح المعجمة وتحتيتين خفيفتين أو عياياء بمهملة شك من عيسى ابن يونس والأول
مأخوذ من الغي ضد الرشد وهو المنهمك في الشر والثاني من العي وهو الذي يعييه مباضعة
النسا طباقاء هو الأحمق كل داء له دواء أي ما تفرق في الناس من المعايب موجود فيه
شجك بمعجمة وجيم مشددة أي جرحك في رأسك
وخبر كل جملة له داء أو له صفة ما قبله
أو فلك بفاء ولام مشددة أي جرح جسدك ه أو جمع كلا لك المراد أنه ضروب
للنسا فإذا ضرب فإما أن يشج رأسا أو يجرح جسدا أو يجمع الأمرين معا أرنب دويبة
ناعمة المس ناعمة الوبر زرنب نبات أو نبت طيب الرائحة رفيع العماد أي
عالي البيت كناية عن الشرف طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم حمائل السيف كناية
عن طول القامة عظيم الرماد كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من الناد وهو
مجلس القوم مالك وما مالك استفهام تعظيم وتفخيم أي أنه أمر عظيم لا يعبر
عنه ~~فيه من سودد قليلات المسارح اشارة الى كثرة~~ مالك خير من ذلك أي أنه أعظم
مما ذكر به من خير وفوق ما اعتقد فيه من سودد قليلات المسارح إشارة إلى كثرة
ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة حول بيته لينحر منها عند مفاجأة الضيف
المزهر بكسر الميم وسكون الزاي وكسر الهاء آلة من آلات اللهو وقيل دف مربع
أناس أي أنقل حتى تدلى واضطرب وبجح بموحدة ثم جيم خفيفة ه

غياياء بمعجمة مفتوحة فتحتية فألف فتحتية فألف ممدود وهو الأحمق ه قسطلاني

نوس
أناس بهمزة مفتوحة فنون مخففة فألف فسين مهملة أي حركه ه قسطلاني

فيحت سكوت الشاة إلى منق قال أبو عبيد أي فرحها ففرحت وأطيط أي إبل وهو أصوات
أعواد المحامل والرجال عليها ه ودايس أي زرع يداس كالقمح والشعير ومنق أي أهل
نقيق وهو أصوات المواشي وقيل الدجاج فأتقنح بالقاف والنون المشددة والحاء المهملة
وهو بمعنى الري بعد الري أي تشرب حتى لا تجد مساغا عكومها الأعدال والأحمال التي تجمع
فيها الأمتعة رداح ملاء وعظام كثيرة الحشو قوله كمسل شطبة هي الواحدة من سعف
الحصير أي قدر ما يسل منها فيبقى مكانه فارغا كناية عن دقيق القد وأنه ليس ببطين ولا جافي
الجفرة الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر طوع أبيها وأمها أي أنها بارة
بهما وملء كسائها أي ممتلئة شحما غيظ جارتها أي ضرتها لحسنها لا تبث بالموحدة
والنون أي لا تظهر وهما بمعنى إلا أن النث بالنون في الشر خاصة ه ولا تنقث ميرتنا
تنقيثا بنون بعدها قاف بعدها مثلثة أي لا تسرع في الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة
تعشيشا بمهملة أي أنها تصلح البيت مهمة بتنظيفه وبمعجمة من الغش أي لا تملؤه
بالخيانة والأوطاب جمع وطب بالفتح وسكون المهملة وعاء اللبن من تحت خصرها
برمانتين قال أبو عبيد يريد أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت ارتفع كفلها بها من
الأرض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة ه سريا من سراة الناس أي شرفائهم
شريا بالمعجمة بوزن ما قبله أي فرسا خيارا فائقا خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة
المشددة هو الرمح ينسب إلى الخط موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح وأراح
من الرواح وهو مجيء الإبل آخر النهار ثريا أي كثيرة من كل رائحة براء وتحتية
ومهملة أي نعما آتية وقت الرواح ه انتهى الجميع من التوشيح إلا ما نبهت عليه أنه
من كلام غيره كنت لك في رواية الزبير أنا لك وهي تفسير للمراد برواية كنت لك ويحتمل أن
يكون كان هنا على بابها والمراد بها الاتصال والمراد بيان زمان ماض في الجملة أي كنت لك
في سابق علم الله ه كأبي زرع لأم زرع في رواية الهيثم ابن عدي في الألفة والوفاء لا في
الفرقة والجلاء وزاد الزبير في آخره إلا أنه طلقها وإني لم أطلقك ه فتح قال أبو عبد الله
هو المصنف ه فتح وقال بعضهم فأتقمح وهذا أصح أي يوضح أن الرواية الذي وقع
في أصل روايته أتقنح بالنون وقد رواه أتقمح بالميم النسائي وأبو يعلى وابن حبان والجوزقي
وغيرهم ه فتح وانظر وكانت يومئذ ابنة خمس عشرة سنة ه فتح فاقدروا بضم الدال
وكسرها الفتاة أي قدروا رغبتها في ذلك إلى أن تنتهي وقال قدرت الأمر إذا نظرت فيه
وتدبرته وتثبته ه برماوي الحديثة السن أي القريبة العهد بالصغر وقد قدمت
في الحديث أنها كانت يومئذ ابنة خمس عشرة سنة أو زايده فتح باب موعظة الرجل
ابنته لحال زوجها أي لأجله ه فتح فتبرز من البراز وهو الموضع الخالي البارز عن
البيوت ثم أطلق على نفس الفعل يعني قضاء الحاجة ه فتح اللتان قال الله إن تتوبا
إلى الله فقد صغت قلوبكما أي قال الله تعالى إن تتوبا من التعاون على رسول الله صلى الله عليه و

في العيدين

ويدل عليه قوله بعد وان تظاهرا عليه اي تتعاونا ومعنى تظاهرهما انهما تعاونتا حتى حرم صلى الله عليه وسلم على نفسه ما حرمه فتح فلو بكما كثر استعمال الجمع في موضع لفظ الجمع كقوله وصغار رحالهما اي رحلي راحلتيهما ه فتح وقال في البروق اللوامع شرح جمع الجوامع على قول المتن والاصح ان مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان قال وهو القول الآخر واقوى ادلته ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما اي عائشة وحفصة وليس لهما الا قلبان واجيب بان ذلك ونحوه مجاز لتبادر الزايد على الاثنين دونهما الى الذهن والداعي الى المجاز في الاية كراهة الجمع بين تثنيتين في المضاف ومتضمنه وهما كالشيء الواحد انتهى واعجبا يجوز فيه التنوين وتركه فالمنون اسم فعل بمعنى اعجب وعجبا مصدر اضيف الى الياء ثم قلبت الفا ه ط وقال الحافظ تعجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعلم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر مع شهرته وعظمته في نفس عمر وتقديمه له في العلم على غيره ومع ما كان ابن عباس مشهورا به من الحرص على طلب العلم ومداخلة كبار الصحابة وامهات المؤمنين فيه او تعجب من حرصه على طلب فنون التفسير حتى معرفة المبهم ه وجار لي معشر نصب على الاختصاص ه برماوي بني امية ابن زيد قبيلته من اوس ه ط اوس ابن خولي ه ط من ادب نساء الانصار اي من سيرتهن وطريقتهن ه فتح فسخبت بسين مهملة ثم خاء معجمة ثم موحدة وفي رواية الكشميهني بالصاد المهملة بدل السين وهما بمعنى الزجر من الغضب ه فتح ولم بكسر اللام وفتح الميم لتهجره اليوم حتى الليل بالنصب فيهما وبالجر في الليل اي من اول النهار الى ان يدخل الليل ه فتح لا تستكثري اي لا تطلبي منه الكثير ه ط جارتك اي ضرتك او هو على حقيقته لانها كانت مجاورة لها والاولى ان يحمل اللفظ هنا على معنييه ه فتح اوضا من الوضاءة ه فتح واحب المعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم فيها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا يكون عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها ه فتح تنعل بفتح اوله من نعل وبضمه من انعل ه ط لغلام اسمه رباح ه فتح رمال بكسر الراء وقد تضم نسج الحصر وهي ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب ه ط الله اكبر قال الكرماني لما ظنت الانصاري ان الاعتزال طلاق او ناشئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع ذلك جازما به فلما استفسر عمر عن ذلك فلم يجد له حقيقة كبر تعجبا من ذلك انتهى ويحتمل ان يكون كبر حمدا لله على ما انعم به عليه من عدم وقوع الطلاق ه فتح استانس جملة خبرية حالية وجوز القرطبي ان يكون استفهامية استيذانا وفي الحديث الانبساط ه ط وقال الحافظ يحتمل ان يكون استفهاما بطريق الاستيذان ويحتمل ان يكون

حالا

حالا من القول المذكور بعده وهو ظاهر سياق هذه الاية وجزم القرطبي بانه استفهام ه فتح وفي الترمذي فقلت يا رسول الله استانس قال نعم ومثله في مسلم ه اهبة ثلاثة للكشميهني ثلاث اهب بفتحتين وضمتين جمع اهاب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا قولان ه ط وفي هذا اي رواية معمر عند مسلم او في شك انت وكذا في رواية عقيل الماضية في كتاب المظالم والمعنى اانت في شك في ان التوسع في الاخرة خير من التوسع في الدنيا ه فتح استغفر لي اي من هذا القول ه ط من اجل ذلك الحديث هو تحريم مارية العسل ه ط باب صوم المراة باذن زوجها تطوعا لا تصوم المراة الخ بلفظ الخبر والمراد به النهي ه فتح باب اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها اي بغير سبب لم يجز لها ذلك ه فتح فابت ان تجيء تقدم في بدء الخلق فبات غضبان عليها وبهذه الزيادة يتجه وقوع اللعن ه فتح لعنتها الملائكة قال ابن ابي جمرة الحفظة او غيرهم ه ط قال الحافظ قلت ومما يرشد الى التعميم قوله في رواية الترمذي التي في السماء باب لا تاذن المراة في بيت زوجها لاحد الخ من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما بالتصريح واما بالعرف فان لم يكن فلا تتشرف لها من الاجر بل عليها الوزر ه ط شطره اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله ه ط وقال البرماوي شطره هو النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والزوجة النصف فاذا انفقت الكل فالنصف للزوج ثم قال نقلا عن الخطابي واما ما روي البخاري حديث فلها نصف اجره فهو انما يؤول على ان يكون المراة قد خلطت الصدقة من مالها بالنفقة المستحقة لحاجتها لتكونا شطرين ه في الصوم اي تابعه في الصوم نقلا اي لم يرد الاذن والانفاق ه برماوي باب كذا للجمهور بغير ترجمة فاورد فيه حديث اسامة لقوله فيه وقفت على باب الخ ومناسبته له من جهة الاشارة الى ان النساء غالبا يرتكبن النهي المذكور وهن لذلك اكثر من دخل النار ه فتح باب كفران العشير المراد هنا الزوج والمراد به في الاية المخالط ه فتح لو احسنت الخ فيه اشارة الى وجود سبب التعذيب لانها بذلك كالمصرة على كفر النعمة والاصرار على المعصية من اسباب العذاب ه فتح باب لزوجك عليك حق الخ قال ابن بطال لما ذكر في الباب قبله حق الزوج على الزوجة ذكر في هذا عكسه وانه لا ينبغي له ان يجهد نفسه في العبادة حتى يضعف عن القيام بحقها من جماع واكتساب والمشهور عند الشافعية انه لا يجب الجماع ه فتح باب المراة راعية في بيت زوجها باب قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء الى هنا عند ابي ذر وزاد غيره بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله عليا كبيرا وسياق الاية يظهر مطابقة الترجمة لان المراد منها قوله تعالى فعظوهن واهجروهن في المضاجع فهو الذي يطابق قوله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا الان مقتضاه انه هجرهن وخفي ذلك كله على الاسماعيلي فقال لم يتضح لي دخول هذا الحديث في هذا الباب ولا تفسير الاية التي ذكرها ه فتح الى اي حلف لا الايلاء الشرعي لان ذلك حرام ه برماوي مشربة بضم الراء وفتحها هي الغرفة

قوله ان كانت ... بفتح الهمزة ... قسطلاني

فولان ه

دخلت المسجد

قوله فاذا هو ملاء من الناس هذا ظاهر في حضور ابن عباس القصة وحديثه الطويل الذي مضى قريبا يشعر انه ما عرف القصة الا من عمر لكن يحتمل ان يكون عرفها مجملة ففصّلها له عمر لما ساله عن المتظاهرتين انتهى فتح م

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نسائه ان الشهر الامر فيه للعهد اي الشهر الذي كان فيه ه برماوي ويذكر اي المراد بالمذكور لا تهجر الا في البيت ه برماوي رفعه فعل وفاعله مستتر والها مفعول والجملة حالية اي حال كونه مرفوعا ه برماوي ولا تهجر للكشميهني غير ان لا تهجر ه ط والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح ثم اي اسنادا من الهجرة فيها وعلى رواية الكشميهني غير ان لا تهجر الا في البيت ففاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم نسائه اي يذكر قصة الهجر عنه مرفوعا الا انه قال لا تهجر الا في البيت ه برماوي وقال الحافظ والاول اصح يعني حديث انس اصح من حديث معاوية ابن حيدة وهو كذلك ه ستر ولم فناداه كذا في جميع النسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والاسماعيلي ه ط باب ما يكره من ضرب النساء الخ مبرح بالراء المشددة اي شديد الاذى ه واشار البخاري بالضرب غير المبرح الى وجه التلفيق بين الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبيد للتاديب ونحوه ه برماوي جلد بالنصب اي مثل ه ط باب لا تطيع المراة الخ لعن بالبنا للمفعول ه ط الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الموصولات لا يستكثر منها اي لا يكثر من مضاجعتها والا ه ط باب وان امراة خافت الاية ختلاطبها ولا يجعلها برماوي باب العزل اي النزع بعد الايلاج لينزل خارج الفرج والمراد بها نيات ه فتح كنا نعزل للكشميهني كان يعزل بالضم ه ط والقران ينزل زاد في رواية اخرى لو كان داما النزل فيه وهو مدرج من قول سفيان ه ط قال الحافظ فما حاصله اختلف السلف في حكم العزل فقال الغزالي وغيره يجوز وهو المصحح عند المتأخرين ه باب القرعة بين النساء الخ ولا استطيع الخ اي الحكي له الواقعة لانه لا يعذرها ثم ذكر لا اي لم الجانبية باجابة حفصة الخ بكره ه ط وقال البرماوي والظاهر ان هذا كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة انتهى باب المراة تهب يومها الخ من متعلق بيومها لا بتهب اي يومها الذي يختص به ه فتح ان سودة بنت زمعة هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها وهو بمكة بعد موت خديجة ودخل عليها بها وهاجرت معه ه فتح ووهبت يومها لعائشة قال في التحفة والبخاري في هذه القصة احكام الهبة بل بجواز الرجوع للواهبة باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الخ اشار بذكر الاية الى ان المنفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايواء اليها لم يضره ما زاد على ذلك من ميل القلب او تبرع بتحفة ه فتح باب اذا تزوج الثيب على البكر ولو شئت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة صريح في الرفع فلو شئت ان اقوله برفعه بنا على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا ه برماوي باب من طاف على نسائه الخ ذكر عياض في الشفا ان الحكمة في طوافه عليهن في الليلة الواحدة كان لتحصينهن وكانه اراد عدم تشوقهن للازواج والذي يظهر ان ذلك انما كان لارادة العدل بينهن في ذلك وان لم يكن واجبا ه فتح باب دخول الرجل

على نسائه

قوله ولكن قال السنة الخ اي هو مرفوع باجتهاد انس ولمسلم وابي داود في اخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فتبين انه من قول خالد الراوي عن ابي قتادة الراوي عن انس صح

على نسائه في اليوم محتاج من قال بوجوب القسم الى الجواب عن الحديث في هذا الباب فقيل كان ذلك برضا صاحبة النوبة كما استاذنهن ان يمرض في بيت عائشة ويحتمل ان يكون ذلك عند استيفاء القسمة ثم يستانف القسمة ه فتح باب اذا استاذن الرجل نسائه في ان يمرض الخ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسال الخ الغرض منه هنا القسم لهن سوغا اذن لهن في ذلك فكانهن وهبن ايامهن تلك للتي هو في بيتها ه فتح سحري اي صدري ه ط ونحري موضع النحر ه ط ريقي اي لما اخذت السواك وسوّيته باسنانها واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي باب حب الرجل بعض نسائه اي ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر وهو ظاهر فيما ترجم له ه فتح اعجبها حسنها حب يجوز النصب على المفعول له والرفع على البدل ه برماوي باب المتشبع بما لم ينل اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل فكانه تشبه بالشبعان ه ط كلابس ثوبي زور قال ابن التين هو ان يلبس ثوبي وديعة او عارية يظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه قال الزمخشري واتى بالتثنية لارادة الرداء والازار اذ هما متلازمان للاشارة الى انه متصف بالزور من راسه الى قدمه ه ط باب الغيرة بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهي محالة على الله فتفسر في حقه بلازمها كالوعيد وايقاع العقوبة ونحو ذلك ه ط مصفح بسكون الصاد المهملة وكسر الفاء وصفا للضرب للضارب او حالا منه من الصفح هو العفو وبفتحها وصفا للسيف وحالا منه من صفح السيف يعني عرضه واراد انه يضرب بحده لا بعرضه ه ط قال البرماوي وقد حكى السفاقسي تشديد الفاء من مصفح انتهى اغير بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم ه ط ان يأتي لابي ذر والنسفي ان لا يأتي وهي زائدة بل الصواب حذفها ه ط غربه هو الدلو ه ط اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة تقال عند انتناخة البعير ه ط ليحملني خلفه كانها فهمت ذلك من قرينة الحال الا فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد ان يركبها وما معها ويركب هو شيئا غير ذلك ه ط فاستحييت الخ والذي يظهر ان القصة كانت قبل نزول الحجاب ومشروعيته ه فتح على السرخسي عليك ه ط فارسلت احدى امهات المؤمنين وهي زينب بنت جحش ه فتح فضربت الخ وهي عائشة ه فتح غارت امكم هي كاسرة الصحفة ام المؤمنين قال وفيه اشارة الى عدم مؤاخذة الغيرى بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي اثارته الغيرة ه فتح بينما انا نائم الخ هذا يعين احد الاحتمالين في الحديث الذي قبله حيث قال فيه دخلت الجنة او اتيت الجنة وانه يحتمل ان ذلك كان في اليقظة او في النوم فبين هذا في الحديث ان ذلك كان في النوم ه فتح فاذا امراة تتوضا لا يلزم من كون الجنة لا تكليف فيها بالعبادة ان لا يصدر منه العبادة باختيار ما شاء من انواع العبادة ه فتح باب غيرة النساء ووجدهن بفتح الواو الغضب ه ط لا ورب ابراهيم في اختيارها ذكره من سائر الانبياء دلالة على مزيد فطنتها لان النبي صلى الله عليه وسلم اولى به كما نص عليه القرآن فلما لم يكن لها بد من هجر الاسم

الشريف ابو لله بمن هو منه سبيل حتى لا تخرج عن دائرة التعلق ه فتح   ما ابهم الاسم
قال ابن المنير مرادها انها لا تترك الا التسمية اللفظية ولا يترك قلبها التعلق بذاته
الكريمة موحدة ومحبة ه فتح   **باب** ذب الرجل الخ   فلا اذن قال ابن حجر لا يعذرن
بعد منعها بتصيه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ه ط   بضعة بفتح الموحدة وسكون
الضاد المعجمة اي قطعة ه فتح   **باب** يقل الرجال ويكثر النساء   يلذن به قيل لكونه
نسايه وسراريه او يكون نعت قراباته او من الجميع ه فتح   لخمسين امراة قيم الا ينافي
الذي قبله لان الاربعين داخلة في الخمسين من داخل العدد بعينه غير مراد بل ازيد للمبالغة
في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل ان يجمع بينهما بان الاربعين عدد من يلذن به والخمسين
عدد من يتبعه وهو اعم من انهن يلذن به فلا منافاة ه فتح   القيم الولي اي الذي
يقوم بامورهن ويحتمل ان يكنى به عن اتباعهن له بطلب النكاح حلالا او حراما ه فتح
باب لا يخلون رجل بامراة الا ذو محرم والدخول بالرفق والجرقة السيوطي فعلى هذا يصح
في **باب** التسوية وتركيه فالمرجى عبد الله ابن المساوي الاهدل   على المغيبة بضم الميم وكسر الغين اي التي غاب
عنها زوجها ه فتح   اياكم مفعول بفعل مضمر تقديره اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء والنساء
ان يدخلن عليكم ه فتح   الحمو بالواو وبلا همز وبهمز واقاربه الزوج هما اخ وابن اخ وعم ونحوهم
وما ذو قرابة الزوجة هم ختن والصهر يقع على النوعين وضم بعضهم الى الاولاد ما
الزوج وابناؤه فيحتاج الى استثنائهم من الحديث حكمهما ه ط   الحمو الموت اي ان الخلوة
به منزلة الموت والعرب تصف الشيء المكروه بالموت والمعنى احذروه كما تحذرون الموت
ه ط وفي الحافظ قيل المراد ان الخلوة بالحمو قد تؤدي الى هلاك الدين ان توقعت المعصية
او الى الموت حقيقة ان وقعت ووجب الرجم او الى هلاك المراة بفراق زوجها اذا حملته
الغيرة على تطليقها ه   **باب** ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس اي لا يخلو بها
بحيث تحتجب اشخاصهما عنهم بحيث لا يسمعون كلامهما اذا كان مما يخافت
به ه فتح   فخلا بها هو منها خصا بقصه ه ط وقال الحافظ قال المهلب انه خلا بها بحيث غاب
عن ابصار الناس الذين كانوا معه وانما خلا بها بحيث لا يسمع من حضر شكواها ولا ما
دار بينهما ه   **باب** ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المراة اي بغير اذن زوجها
وحيث يكون مسافرا مثلا ه فتح   مخنث هو المؤنث من الرجال وان لم يعرف منه الفاحشة
ماخوذ من التكسر في المشي وغيره ه ط   تقبل باربع الخ قال الخطابي يريد ان لها في بطنها
اربع عكن فاذا اقبلت رويت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض واذا ادبرت
كانت اطراف هذه العكن الاربع عند منقطع جنبيها ثمانية ه فتح   **باب** نظر
المراة الى الحبش الخ   وانا انظر الى الحبشة لان ذلك عام قدوم وفد الحبشة سنة سبع ولعائشة
يومئذ ستة عشر سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المراة الى الرجل ه ط
واجاب في التحفة انتصار المرجح في المذهب بانه يحتمل ان يكون انما نظرت اللعب
لا الاشخاص والحديث اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال ه   **باب**

اياكم بالنصب والدخول على التحذير قاله السيوطي ه حاشية

فروج

فروج النساء الحو ابحهن جمع حاجزة ه ط   لعرفا وهو العظم بلحمه ه قاموس
باب استيذان المراة الخ   وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرماني بانه
قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ه فتح   **باب** ما يحل من
الدخول والنظر الخ ذكر فيه حديث عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة وهذا اصل في ان الرضاع
حكم النسب وغير ذلك من الاحكام ه فتح   **باب** لا تباشر المراة المراة زاد النسائي في الثوب
الواحدة ه فتح   فتنعتها الخ قال القابسي هذا اصل لمالك في سد الذرائع فان الحكمة في هذا النهي
خشية ان يعجب الزوج الوصف المذكور فيفضي ذلك الى تطليق الواصفة او الى الافتتان
بالموصوفة ه فتح   **باب** قول الرجل لاطوفن الليلة الخ والحكم في الشريعة المحمدية
ان ذلك يجوز في الزوجات الان ابتدا الرجل القسم بان تزوج دفعة واحدة او قدم
من سفر وكذا يجوز له اذا اذن له ه فتح   لم يحنث قال ابن التين اي لم يتخلف مراده لان
الحنث لا يكون الا عن يمين قال ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قلت او نزل التاكيد
المستفاد من قوله لاطوفن منزلة اليمين ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب لا يطرق الرجل اهله ليلا الخ   عثراتهم بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة
ه فتح   طروقا قال اهل اللغة الطروق بالضم المجيء بالليل من سفر او غيره على غفلة ويقال لكل آت
بالليل طروق ولا يقال في النهار الا مجازا ه فتح   فلا يطرق اهله ليلا قال العلماء نهى عن الطروق
على غرة ليلا لئلا تكون غير متنظفة فيرى منها ما يكون سببا لنفرته عنها او يجدها على حالة
غير مرضية والشرع محرض على الستر ه ط   **باب** طلب الولد اي بالاستكثار بالجماع
والمراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا مجرد الاقتصار على اللذة وليس ذلك في حديث الباب
صريحا لكن البخاري اشار الى تفسير الكيس وقد اخرجه ابو عمر والبرقاني في كتاب معاشرة
الاهلين من وجه اخر عن محارب رفعه قال اطلبوا الولد والتمسوه فانهم ثمرة القلوب
وقرة الاعين واياكم والعاقر وهو مرسل قوي الاسناد ه فتح   فقفلنا بفتح القاف وتخفيف
الفاء اي رجعنا ه ط   اي عنا هذا التفسير في نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر
بالدخول ليلا والنهي عن الطروق ليلا بان المراد بالامر الدخول في اول الليل وبالنهي الدخول
في اثنائه ه فتح   حدثني الثقة قال بذلك هشيم ه ط   فاذا دخلت البلد لا تدخل
على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ه فتح   الكيس
الكيس بالنصب على الاغراء فسره ابن حبان بالجماع وفسره البخاري بطلب الولد وفسره بعضهم
بالرفق وحسن التاني ه ط   **باب** تستحد المغيبة الخ بضم الميم اي التي غاب عنها
زوجها ه   **باب** ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية في رواية غير ابي ذر الى قوله
عورات النساء وبهذه الزيادة تظهر المطابقة بين الحديث والترجمة ه فتح   عن ابي حازم
الغرض من هذا الحديث هنا كون فاطمة باشرت ذلك من ابيها فيطابق الاية وهي جواز
ابداء المراة زينتها لابيها وسائر من ذكر في الاية وقد استشكل مغلطاي الاحتجاج بقصة
فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ه فتح
فحرق بضم المهملة وتشديد الراء وضبطه بعضهم بالتخفيف ه فتح   **باب** والذين

[illegible]

لم يبلغوا الحلم كذا للجميع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورويتهما اياهن ه فتح
يعني من صغره فيه التفات اي من التكلم الى الغيبة ووقع في رواية السرخسي من صغري
وهو الاصل ه فتح يهوين بفتح اوله وكسر الواو ه فتح الى اذا نهب الخ اي يخرجن الحلي
باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب
ه فتح ثم ارتفعوا اي رجعوا ه فتح
زاد ابن بطال في شرحه هنا وقول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة ه قال ابن المنير ذكر فيه
حديث عايشة في قصة ابي بكر معها وهو مطابق للركن الاول من الترجمة قال ويستفاد
الركن الثاني منها من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين مستثنى في بعض
الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التاديب وسوال الرجل عما
جرى مع اهله ممنوع غير المباسطة او التسلية او المشاورة ه فتح يطعن بضم العين ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق قال امام الحرمين هو لفظ
جاهلي ورد الشرع بتقريره ه ط يا ايها النبي اذا طلقتم خطاب للنبي بالجمع تعظيما
او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وهو الذي من الاول وخص النبي بالنداء
لانه امام امته واذا طلقتم اي اردتم التطليق جزما لعدتهن اي عند ابتداء شروعهن في العدة
ه فتح احصيناه حفظناه المراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر ه فتح
انه طلق امراته وزاد الليث عن نافع تطليقة واحدة اخرجه مسلم ه فتح وهي طاهر
قال ابن دقيق العيد يتعلق به مسئلة اصولية وهي ان الامر بالامر بالشيء هل هو امر بذلك
الشيء اولا فانه قال لعمر مره فامره بان يامره ه فتح قلت والاصح كما قال القاضي زكريا في
اللب ان الامر بالامر بالشيء ليس امرا بذلك الشيء والله اعلم ثم ليمسكها حتى تطهر
ثم تحيض ثم تطهر قال الشافعي غير نافع رواه حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ان شاء
امسك وان شاء طلق رواه يونس ابن جبير وانس ابن سيرين وسالم قلت وهو كما قال
لكن رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع فالزيادة من الثقة مقبولة واختلف
في الحكمة في ذلك فقال الشافعي يحتمل ان يكون اراد بذلك اي بما في رواية نافع ان يستبرئها
بعد الحيضة التي طلقها فيها بطهر تام ثم حيض تام ليكون تطليقها وهي تعلم عدتها
اما بحمل او حيض ه فتح وقوله فتلك العدة التي امر الله الخ اي اذن وهذا المراد بالاية وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا طلقتم النساء الاية ه فتح وقال النخعي ما نصه وقضية المتن حصول
المقصود بطلاقها عقب الحيض الذي طلقها فيه فحكمة ابطالها ارتفاع ضرر التطويل والخبر انه
يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم يطلقها لتمكن من التمتع بها في الطهر الاول ثم يطلق
في الثاني ولئلا يكون القصد من الرجعة مجرد الطلاق وكما نهي عن نكاح قصد به ذلك وكذلك
الرجعة ولا تنافي لان الاول لبيان حصول اصل الاستحباب والثاني لبيان حصول
كماله انتهى باب اذا طلقت الحائض هل يعتد بذلك الطلاق كذا اثبت الحكم وفيها
خلاف لطاوس وخلاس ابن عمرو وغيرهما انه لا يقع ه فتح فمذهب مالك الاستفهامية

وصلت

وصلت بها السكت اي فما يكون ان لم تحتسب ه ط تحتسب بضم اوله ه فتح ان عجز اي عن فرض
فلم يقمه ه فتح قلت وهذا التفسير على القول بالوجوب واما على القول بالندب وهو مذهب
الشافعية فيكون عجز عن مندوب والله اعلم واستحمق اي فعل فعلا يصير به احمق
وروي بضم التاء اي ان الناس استحمقوه لما فعله ه ط وقال الحافظ قال الخطابي في الكلام حذف
اي ارايت ان عجز واستحمق ايسقط عنه الطلاق حمقه او يبطله عجزه وحذف الجواب
لدلالة الكلام عليه ه وقال المهلب معنى قوله ان عجز واستحمق يعني عجز عن المراجعة التي امر
بها عن ايقاع الطلاق او فقد عقله فلم تمكن منه الرجعة اتبقى المراة معلقة لا ذات بعل
ولا مطلقة وقد نهى الله عن ذلك فلا بد من تحتسب بتلك التطليقة التي اوقعها
على غير وجهها ه باب من طلق الخ اظن المصنف قصد اثبات مشروعية جواز
الطلاق وحمل ابغض الحلال الى الله الطلاق على ما اذا وقع من غير سبب ه فتح ان ابنة الجون
في نسخة الصغاني الكلبية وهو بعيد وانما هي الكندية فكان الكلمة تصحفت بغير
الكلابية قصة اخرى ذكرها ابن سعد ه فتح الجون بفتح الجيم ه ط الشوط بفتح
المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة ه ط في بيت امية هو بتنوين
بنت ورفع امية بدل او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو غلط
ه ط دايتها بالتحتية هي المرضع معربة ه ط لسوقة بضم المهملة يقال للواحد من الرعية
والجميع لان الملك يسوقهم ه ط اهوي بيده اي اومى اليها ووقع في رواية ابن سعد فاهوى
اليها ليقبلها ووقع عنده ايضا ان عايشة وحفصة دخلتا عليها اول ما قدمت فمشطتاها
وخضبتاها وقالت لها احداهما ان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه من المراة اذا دخل
عليها ان تقول اعوذ بالله منك ه فتح بمعاذ بفتح الميم ما يستعاذ به ه ط فتيين
برازقيين اي ثم رفاف والرازقية ثياب بيض طوال من كتان ه ط اتعرف ابن عمر انما قال له ذلك
مع انه يعرفه وهو الذي يخاطبه ليقرره على اتباع السنة وعلى القبول من ناقلها ه فتح باب
من جوز الطلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف الاية قال الحافظ
ما حاصله الذي يظهر لي ويترجح عندي ان مراده بالاستدلال بالاية دفع استدلال المخالف
للمنع بالاية لا الاحتجاج بها للتجويز الثلاث ووجه الاستدلال منها للمخالف ان ظاهرها
الطلاق المشروع لا يكون بالثلاث دفعة بل على الترتيب المذكور فاشار الى الاستدلال بذلك
على ان منع جمع الثلاث غير منجه ه قال ونقل الطبري عن الجمهور ان معنى الاية ان الطلاق الكثر
الطلاق الذي يكون بعده الامساك او التسريح مرتان ثم حينئذ اما ان يختار استمرار
العصمة فتمسك الزوجة او المفارقة فيسرحها بالطلقة الثالثة ه فطلقها ثلاثا
هذا هو الغرض من هذا الحديث وقد تعقب بان المفارقة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف
تطليقه اياها ثلاثا موقعا واجيب بان الاحتجاج به من كون النبي صلى الله عليه وسلم
لم ينكر عليه ايقاع الثلاث مجموعة فلو كانت ممنوعة لانكره ولو وقعت الفرقة بنفس

اللعان ه فتح   فبت طلاقي هذا شاهد الترجمة وذلك انه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة
ويحتمل ان يكون المراد طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها منه وهو اعم من ان يكون
طلقها ثلاثا مجموعة او مفرقة ه فتح   ان رجلا طلق امراته ثلاثا ان كان مختصرا من
قصة رفاعة فقد ذكر توجيهه وان كان في قصة اخرى فالتمسك بظاهر قوله طلقها
ثلاثا فانه ظاهر في كونها مجموعة ه فتح   باب من خير ازواجه   علينا شيئا في رواية
مسلم فلم يعده طلاقا ه فتح   عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية الخيار ه ط   او كانت
طلاقا فاهوا استفهام انكار ه فتح   قال مسروق الخ قال الحافظ وبقول عائشة يقول
جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار وهو ان من خير زوجته فاختارته
لا يقع عليه بذلك طلاق لكن اختلفوا فيما اذا اختارت نفسها هل يقع طلقة
واحدة رجعية او باينا او يقع ثلاثا وقال الشافعي التخيير كناية فاذا خير الزوج امراته
واراد بتخييرها بين ان تطلق وبين ان تستمر في عصمته فاختارت نفسها واردت
بذلك الطلاق طلقت فلو قالت لم ارد الطلاق صدقت ه   باب اذا قال فارقتك
او فارقتك الى قوله فهو على نيته هكذا بت المصنف الحكم في هذه المسئلة فاقتضا
ان لا صريح عنده الا لفظ الطلاق او ما تصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص
في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح ه فتح   وسرحوهن الاية
كانه يشير الى ان ه في هذه الاية لفظ التسريح بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من
طلق قبل الدخول ان يمتع ثم يسرح وليس المراد من الاية تطليقها بعد التطليق قطعا
ه فتح   واسرحكن الاية التسريح في هذه الاية يحتمل التطليق والارسال واذا كانت
صالحة للامرين انتفى ان تكون صريحة في الطلاق ه فتح   او فارقوهن بمعروف يريد
ان هذه الاية وردت بلفظ الفراق في موضعه وورودها في البقرة بلفظ السراح والحكم
فيهما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فليس المراد به الطلاق بل الارسال ه فتح
بفراقه ارادت عائشة بالفراق هنا الطلاق جزما ولا نزاع في الحمل عليه اذا قصد
اليه وانما النزاع في الاطلاق ه فتح   باب اذا قال الرجل لامراته الخ   نيته
اي يحمل على نيته ه فتح   وقال اهل العلم الخ اي فلا بد من تصريح القايل بالطلاق او يقصد
النية فلو اطلق او نوى غيره فهو محل نظره ه فتح   قلت والمذهب وجوب كفارة
يمين والله اعلم   لو طلقت الجواب محذوف تقديره لكان الرجعة ه فتح   الاهنة
اي لم يطأني الا مرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيى من
ذكره باسمه وقال ابن السكيت بالموحدة المشددة بمعنى المرة او الوقعة يقال اخذ هبة
ه السيف اي وقعته وقيل من هب اذا احتاج للجماع يقال هب التيس يهب هبيبا
ه ط   وليس هذا كالذي يحرم الطعام الخ قال المهلب من نعم الله على هذه الامة

فيما خفف

فيما خفف عنهم ان من قبلهم كانوا اذا حرموا على انفسهم شيئا حرم عليهم كما وقع ليعقوب
عليه السلام فخفف الله ذلك عن هذه الامة ونهاهم ان يحرموا شيئا مما احل لهم فقال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا ما احل الله لكم انتهى ه قوله وقال الليث كان ابن عمر اذا سئل
الى قوله حتى تنكح زوجا غيره هذا الحديث مختصر من قصة تطليق ابن عمر امراته وظن
ابن التين ان هذا جملة الخبر فاستشكل على مذهب مالك فقولهم ان الجمع بين تطليقتين
بدعة قال والنبي صلى الله عليه وسلم انما امر بالرجعة وجوابه ان الاشارة في قول ابن عمر
فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بذلك الى ما امر به من ارتجاع امراته الى اخر الحديث ولم يرد
ابن عمر انه امره ان يطلق امراته مرة او مرتين وانما هو كلام ابن عمر يفصل السائله
حال المطلقة وقال الكرماني قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وتقديره لكان خيرا او هو
للتمني فلا يحتاج الى جواب وليس كما قال بل الجواب لكان لك الرجعة لقوله فان النبي صلى الله
عليه وسلم امرني بهذا والتقدير فان كان في طهر لم يجامعها فيه كان طلاق سنة وان وقع في الحيض
كان طلاق بدعة ومطلق البدعة ينبغي له ان يبادر الى الرجعة ولهذا قال فان النبي صلى
الله عليه وسلم امرني بهذا اي بالمراجعة لما طلقت الحايض وقسيم ذلك قوله وان طلقت
ثلاثا وكان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فيسوي بينهما والا فالذي وقع منه انما
هو واحدة واراد البخاري باراده هذا الاثر هنا الاستشهاد بقول ابن عمر حرمت عليك فسماها
حراما بالتطليق ثلاثا كانه يريد انها لا تصير حراما بمجرد قوله انت علي حرام حتى يريد به الطلاق
او يطلقها ثلاثا وخفي هذا على الشيخ مغلطاي ومن تبعه فنفوا مناسبة هذا الحديث ه فتح
عسيلته قال الازهري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغيب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ه ط   باب لم تحرم ما احل الله لك   ليس بشي يحتمل ان يريد بالنفي التطليق و
يحتمل ان يريد ما هو اعم من ذلك والاول اقرب وللاكثر ليست الكلمة وهي قوله انت علي حرام واخرجه
الاسماعيلي بلفظ اذا حرم الرجل امراته فانما هي يمين يكفرها فعرف ان المراد بقوله ليس بشي
اي ليس بطلاق ه فتح   لقد كان لكم الاية يشير بذلك الى قصة التحريم وقد اخرج النسائي بسند صحيح
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطاها فلم تزل به حفصة وعايشة حتى حرمها
فانزل الله هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وهذا اصح طرق هذا السبب ه وذكر المصنف
في الباب حديث عايشة وحفصة في قصة شرب العسل عند بعض نسايه فاورده من وجهين
احدهما ان شرب العسل كان عند زينب بنت جحش والثاني فيه انه كان عند حفصة بنت عمر
هذا ما في الصحيحين واخرج ابن مردويه ان شرب العسل كان عند سودة وطريق الجمع بين هذا
الاختلاف الحمل على التعدد فان جنح الى الترجيح فطريق عبيد ابن عمير اثبت لموافقة
ابن عباس لها على ان المتظاهرتين حفصة وعايشة ه فتح   فتواصيت بالصاد من
المواصاة ولابي ذر فتواطيت من المواطاة ه ط   مغافير بالغين المعجمة في جميع نسخ الصحيح
جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رايحة كريهة ه ط   لا بل الخ في رواية هشام وهو
تحريف ه ط   ولن اعود له في رواية هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه

الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية حجاج فنزلت يا ايها النبي الاية ٥ فتح حرست اي ربعت ٥ فتح
العرفط الذي صمغه المغافير ٥ ط فاردت ان اباديه بالبا الموحدة في نسخة بالنون
في اخرى من النداان كان البا محفوظا فاصل الكلمة مهموزة وبادات اي بدات به مفاعلة
منه ٥ تنقيح حرمناه بالتخفيف اي منعناه ٥ فتح قلت لها اسكتي كانها خشيت ان يفشو
ذلك فيظهر ما دبرته من كيدها لحفصة ٥ فتح باب لا طلاق قبل نكاح يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات الاية قال ابن التين احتج البخاري بهذه الاية على عدم الوقوع لا دلالة
فيه قلت المحتج بذلك قبل البخاري ترجمان القران عبد الله ابن عباس كما في قول الرجل اذا
تزوجت فلانة فهي طالق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن ٥ فتح باب اذا قال لامراته وهو مكره هذه
اختي الخ قال ابن بطال اراد بذلك رد من كره ان يقول لامراته يا اختي وتعقب بعض الشراح
البخاري بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك ولكن لا تعقب على البخاري لانه اراد
بقصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة
ابراهيم لانه قال ذلك خوفا من الملك ان يغلبه على سارة فلخوف ابراهيم على سارة قال انها اخته
وناول اخوة الدين والله اعلم ٥ فتح باب الطلاق في الاغلاق بكسر الهمزة وسكون المعجمة
الاكراه لان المكره يتغلق عليه امره ويضيق عليه تصرفه وقيل هو الغضب ٥ ط لا يجوز
طلاق الموسوس اي لا يقع لان الوسوسة حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس ٥ فتح
البتة بالنصب على المصدر ٥ فتح عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله اي انه لا ينبغي للرجل
ان يطلق امراته الا عند الحاجة كالنشوز بخلاف العتق فانه مطلوب دايما والوطر بفتحتين
الحاجة ٥ فتح المعتوه بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو بعدها الناقص
العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران ٥ فتح انفسها بالنصب مفعول وذكر المطرزي عن
اهل اللغة انهم يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها ٥ ط هل بك جنون اي هل كان
بك جنون او هل يجن تارة ويفيق تارة وذلك انه كان حال المخاطبة مفيقا ويحتمل ان يكون
وجه الخطاب له والمراد استفهام من حضر ممن يعرف حاله وهذه اللفظة من هذا الحديث
هي موضع الترجمة فان مقتضاه انه لو كان به جنون لم يعمل باقراره ٥ فتح الاذ بفتح
الهمزة وكسر الخا المعجمة اي المتاخر عن السعادة وقيل معناه الارذل ٥ فتح اذلقته بذال معجمة
وقاف اي اصابته بحدها ٥ فتح جمز بجيم وزاي اسرع هاربا ٥ ط باب
الخلع وكيف الطلاق فيه اي هل يقع بمجرده او لا يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية وقول
الجمهور ان الخلع طلاق ٥ فتح دون السلطان اي بغير اذنه ٥ فتح عقاص راسها
اي بكل ما تملك سوى ما تربط به شعر راسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد
مهملة ٥ ط ولم يقل الخ اشار ابن طاووس بذلك الى ما جا عن غير طاووس ان الخلع
لا يجوز حتى تعصي المراة الرجل فيما يروم منها حتى تقول لا اغتسل لك من الجنابة ٥ فتح
ان امراة ثابت ابن قيس الخ وابهم في هذه الطريق اسم المراة وفي الطريق التي بعدها

ديكره

وسميت في اخر الباب عن عكرمة مرسلا جميلة ووقع في الرواية الثانية ان اخت عبد الله ابن ابي
يعني كبير الخزرج وراس النفاق ووقع في رواية النسائي والطبراني ان ثابت ابن قيس
ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله ابن ابي فاتى اخوها يشكي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات وللطبراني والبيهقي ان ثابت
ابن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله ابن ابي ابن سلول وكان اصدقها حديقة فكرهته
الحديث ولا تنافي بينه وبين الذي قبله لاحتمال ان يكون لها اسمان او احدهما لقب وذكر
الدمياطي انها كانت اخت عبد الله ابن ابي شقيقته قال والذي وقع في البخاري من انها بنت
ابي وهم قلت ولا يليق اطلاق كونه وهما فان الذي وقع فيه اخت عبد الله ابن ابي
وهي اخت عبد الله بلا شك لكن نسب اخوها في هذه الرواية الى جده ابي كما نسبت هي
في رواية قتادة الى جدها سلول فبهذا يجمع بين المختلف من ذلك واما ابن الاثير وتبعه
النووي فجزما بان من قال انها بنت عبد الله ابن ابي وهم وان الصواب انها اخت عبد الله وليس
كما قالا بل الجمع اولى ٥ فتح الباري اعتب بضم المثناة وكسرها من العتاب ويروى اعيب
من العيب ٥ ط في خلق ولا دين بضم الخا المعجمة واللام ويجوز اسكانها اي لا اريد مفارقته
لسوء خلقه ولا لنقصان دينه وفي رواية الاسماعيلي ولكن لا اطيقه بغضا وهذا ظاهره
انه لم يصنع بها شيا يقتضي الشكوى منه بسببه لكن تقدم في رواية النسائي انه كسر يدها
وقد وقع التصريح بسبب اخر وهو انه كان رجلا دميما فاخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس اول خلع في الاسلام امراة ثابت ابن قيس فاتت رسول الله فقالت لا يجتمع راسي
وراس ثابت ابدا اني رفعت جانب الخبا فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم
قامة واقبحهم وجها فقال اتردين عليه الحديث ٥ فتح ولكني اكره الكفر في الاسلام
اي اكره ان اقمت عنده ان اقع فيما يقتضي الكفر وانتفى انها ارادت ان يحملها على الكفر ويامرها
به نفاقا بقولها لا اعيب عليه في دين فتعين الحمل على ما قلناه ويحتمل ان تريد بالكفر كفران
العشيرة ٥ فتح لا اطيقه بغضا في جميع النسخ بالقاف وذكر ان في بعضها بالعين وهو تصحيف ٥ فتح
الحديقة اي البستان ٥ ط لا يتابع اي ازهر في ذكر ابن عباس في هذا الحديث بل ارسله غيره
المخرمي بضم الميم وفتح الخا وتشديد الرا المكسورة وكسر الميم نسبة للمحلة من محال بغداد ٥ فتح
باب الشقاق الخ قال ابن بطال اجمع العلماء ان المخاطب بقوله تعالى وان
خفتم شقاق بينهما الحكام وان المراد ان يريدا اصلاحا الحكمان ٥ فتح ان بني
المغيرة الخ قال الكرماني يوخذ مطابقة الترجمة من كون فاطمة ما كانت ترضى
بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه بمنع
علي من ذلك بطريق الايما والاشارة وهي مناسبة جيدة ٥ فتح باب
لا يكون بيع الامة طلاقا اورد فيه قصة بريرة ومطابقتها للترجمة من جهة ان العتق
اذا لم يستلزم الطلاق فالبيع بطريق الاولى وايضا فان التخيير الذي جرى الى الفراق
لم يقع الا بسبب العتق لا بسبب البيع وايضا انها لو كانت طلقت بمجرد البيع لم يكن

قوله سنن بضم السين وفتح النون القسطلاني

للتخيير معنى ه فتح ثلث سنن في رواية هشام ابن عروة ثلاث قضيات ولابنا في قول
عايشة تصانيف العلما في قصة بريرة وان بعضهم اوصلها الى اربعماية لان عايشة مرادها
ما ورد من الاحكام مقصود اخاصة ه فتح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ هذا
السنة الثانية ه فتح باب خيار الامة تحت العبد اي اذا اعتقت وهذا مصير من
البخاري الى ترجيح قول من قال ان زوج بريرة كان عبدا ه فتح مغيث بضم اوله وكسر
المعجمة ثم تحتانية ساكنة ثم مثلثة ه فتح عبد لبني فلان في الترمذي لبني المغيرة وفي
المعرفة لابن منده مولى ~~[illegible]~~ اي احمد ابن جحش ه ط
في سكك جمع سكة الطريق ه ط باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج
بريرة اي لترد الى عصمته ه فتح لو راجعتيه ظاهره انه ذكر كان قبل الفرقة وبه جزم
ابن بطال ووقع في رواية سعيد ابن ابي عروبة في طرق المدينة ونواحيها وان دموعه
دموعه تسيل على لحيته يترضاها لتختاره فلم تفعل وعلى ظاهره ان سواله لها قبل
الفرقة قلت ويحتمل ان يكون وقع له ذلك قبل وبعد ه فتح يا عباس هو ابن عبد
المطلب والد راوي الحديث وفيه دليل على ان قصة بريرة كانت متاخرة في السنة التاسعة
او العاشرة لان العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطايف وكان ذلك
في اواخر سنة ثمان ويويده ايضا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة
مع ابويه ويويد تاخير قصتها ايضا ان عايشة كانت قبل الافك صغيرة فيبعد
العتق منها ح وايضا فقول عايشة ان شاء مواليك ان اعدها لهم عدة واحدة
فيه اشارة الى وقوع ذلك في اخر الامر لانهم كانوا في اول الامر في غاية الضيق
ثم حصل لهم التوسع بعد الفتح وفي كل ذلك رد على من زعم ان قصتها كانت متقدمة
قبل قصة الافك وحمله على ذلك وقوع ذكرها في حديث الافك وقد قدمت الجواب عن ذلك
ثم رايت التقي السبكي استشكل القصة ثم جوز انها كانت تخدم عايشة قبل شرايها
او اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح او دام حزنها على زوجها مدة طويلة او كان
حصل لها الفسخ فطلب ان يردها بعقد جديد وكانت لعايشة ثم باعتها ثم استعادتها
بعد الكتابة انتهى واقوى الاحتمالات الاول والثاني مما ترى ه فتح باب كذا للجمهور بغير
ترجمة وهو من متعلقات ما قبله باب ولا تنكحوا المشركات الاية ولم يذكر
البخاري حكم المسئلة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها فالاكثر انها على العموم وانها
خصت باية المايدة ه فتح ان ابن عمر كان اذا سئل الخ هذا مصير منه الى استمرار
حكم عموم اية البقرة فكان يرى اية المايدة منسوخة وذهب الجمهور الى ان البقرة خص
عمومها باية المايدة ه فتح باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
اي قدرها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة ه فتح وقال عطا هو معطوف

على شيء محذوف كانه كان في جملة الحديث حدث بها ابن جريج عن عطا وقال عطاه فتح
ولم تخطب بضم اوله ه فتح حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب
الجمهور بان المراد تحيض ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحراير
بخلاف ما لو سبيت ه فتح فان هاجر زوجها معها الخ سياتي حكمه في الباب
الذي بعده ثم ذكر مثل حديث مجاهد يحتمل ان يعني بحديث مجاهد الذي وصفه
بالمثلية الكلام المذكور بعد هذا فهو قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين الخ ويحتمل
ان يريد كلاما اخر يتعلق بنسا اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين قسمين
اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحرب ثم حكم ارقايهم ه فتح قريبة
بالقاف والموحدة مصغر ومكبر ه ط باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ قوله
لقوله واتوهم ما انفقوا الخ قال في التحفة هذا لا يدل على خصوص مهر المثل ووجه
بانه لا يمكن الاخذ بظاهره لشموله جميع ما انفقه الزوج من مهر وغيره ولا نعلم
قايلا بوجوب ذلك فتعين ان الامر للندب لتطييب خاطره باي شي كان انتهى
وقال مجاهد الخ قال الحافظ ما ملخصه كانه اشار بذلك وبما تقدم من اول الباب الى ان
الذي وقع في ذلك الوقت من تقرير المسلمة تحت المشرك لانتظار اسلامه ما
دامت في العدة منسوخ لما دلت عليه الاثار من اختصاص ذلك باوليك وقد ورد
في اصل المسئلة حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على ابي
العاص ابن الربيع وكان اسلامها قبل اسلامه بست سنين على النكاح الاول ولم يحدث
شيا اخرجه احمد انتهى قلت وفي المنتقى من تخريج احمد ولم يحدث بشهادة ولا
صداقا والله اعلم حدثنا يحيى ابن بكير الخ ذكره لشدة تعلقه باصل المسئلة ه فتح
يمتحنهن بقول الله اي فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الى الظاهر الحال دون الاطلاع على ما في
القلوب والى ذلك الاشارة بقوله الله اعلم بايمانهن ه فتح الى اخر الاية يحتمل ان يريد بها
القصة واخرها غفور رحيم وهذا هو المعتمد واختلف في استمرار حكم الامتحان فقيل منسوخ
بل ادعا بعضهم الاجماع على نسخه ه فتح لا والله ما مست يده الخ اي بايعت بذلك الى رد
ما يخالفه واجيب عن المخالف بان المراد بقبض اليد التاخر او كانت المبايعة تقع بحايل ه فتح
باب للذين يولون من نسايهم الخ انه سمع انس ابن مالك الخ ليس هذا الايلا الا بلا المعروف
في كتب الفقه على راي معظم الفقهاء ه فتح ان ابن عمر الخ هو قول الجمهور ه فتح ويذكر ذلك
اي الاتفاق ه فتح باب حكم المفقود في اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخول
حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا ه فتح فلي ابن الثواب وعلى ابن
الثواب بمثناة بعدها جاء للكشميهني بموحدة من الاثابة ه ط
العوض ه ط سئل عن ضالة الغنم الخ قال ابن المنير ما تعارضت الاثار في هذه المسئلة
وجب الرجوع الى الحديث المرفوع وكان فيه ان ضالة الغنم يجوز التصرف فيها قبل

تحقق وفاة صاحبها فان الحاق المال المفقود بها متجها وفيه ان ضالة الابل لا يتعرض لها لاستقلالها
بامر نفسها فدل على ان ظاهر الزوجة كذلك لا يتعرض لها حتى يتحقق خبر وفاته فالضابط ان كل ما
يخشى ضياعه يتصرف فيه وما لا فلا ه فتح باب الظهار وقد ذكر المصنف في الباب
اثار اقتصر على الاية وعليها وكانه اشار بذكر الاية الى الحديث المرفوع الوارد في سبب ذلك
ه فتح الحسن ابن الحر بضم المهملة وتشديد الراء ابن الحكم النخعي ه فتح قال مالك الخ ونقل
ابن بطال الاجماع على ان العبد اذا ظاهر لزمه شهران كالحر ه فتح وقال عكرمة ان ظاهر من امته
فليس بشيء وبه قال الكوفيون والشافعي والجمهور ه فتح وفي العربية لما قالوا اي فيما قالوا
اي يستعمل في كلام العرب عاد لكذا اي ابطله ه فتح وفي نقض ما قالوا اي باتي بفعل ينقض الاول
فتح وهذا اولى الخ هذا كلام البخاري ومراده الرد على من زعم ان شرط العود هنا ان يقع
بالقول وهو اعادة لفظ الظهار ه فتح باب الاشارة في الطلاق الخ قال ابن [illegible]
~~[illegible]~~ وجه رحمه الله المنير اراد البخاري ان الاشارة بالطلاق وغيره من الاخرس وغيره
التي يفهم منها الاصل والعدد نافذ كاللفظ انتهى ويظهر لي ان البخاري اورد هذه
الترجمة واحاديثها توطئة لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه مع من فرق بين لعان
الاخرس وطلاقه والله اعلم وقد اختلف العلماء في الاشارة المفهمة ه فتح مثل هذه وعقد
تسعين وجه ادخاله الترجمة ان العقد على صفة مخصوصة لارادة عدد معلوم يتنزل منزلة
الاشارة المفهمة ه فتح وقال بيده هو شرح المفصل ه ط وقال الحافظ وقال بيده اشار بها
وهو من اطلاق القول على الفعل ه ووضع انملة الخ وقد قيل المراد بوضع الانملة في وسط
الكف الاشارة الى ان ساعة الجمعة في وسط الجمعة وبوضعها على الخنصر الاشارة الى انها
في اخر النهار لان الخنصر اخر الاصابع ه فتح اوضاحا جمع وضح بفتحتين وهو ومعجمة فمهملة حلي من
فضة ه ط رضخ اي كسر ه فتح رمق اي نفس وزنا ومعنى ه فتح اصمت بضم اوله
اي اوقع بها الصمت اي خرس لسانها مع حضور ذهنها ه فتح فاجرح اي حركا السويف
يعود ليذوب في الماء ه فتح ثم اوما بيده هذا هو المراد من هذا الحديث ه فتح لم يرجع بفتح
اوله وكسر الجيم وقاسمكم بالنصب على المفعولية ه فتح وليس ان يقول الخ هو من اطلاق القول
على الفعل ه فتح واظهر يزيد هو ابن زريع راويه ه فتح جبتان بجيم ثم موحدة ه فتح
الامادت بتشديد الدال من المد ه فتح منذرت ثديهما كذا لابي ذر ولغيره ثديهما بصيغة
قال ابن التين وهو الصواب فان لكل ثديين كذا قال وليست الرواية بالتثنية خطا
بل هي موجهة والتقدير ثدي كل منهما ه فتح تجن بفتح اوله وضم الجيم ويجوز بضم
اوله وكسر الجيم ه فتح ويشير باصبعه الخ هذا موضع الترجمة من هذا الحديث قال ابن بطال
ذهب الجمهور الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تنزل منزلة النطق ه فتح باب
اللعان ماخوذ من اللعن ثم قال بيده هو المقصود من هذا الحديث لان فيه استعمال
الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق ه فتح كالرامي بيده اي كالذي يكون بيده الشيء
قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشر ه فتح كهذه من هذه الخ قال الخطابي المراد ان الذي
بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فضل الوسطى الى السبابة ه فتح الفدادين الجرابي

والمراعي

قف وقال عكرمة ان ظاهر الخ

في الجنة هكذا والمراد من الحديث قرب المنزلة في الجنة وحال دخولها ه ط والمراعي ه ط
والسبابة للكشميهني السباحة لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في المسبة ه ط
باب اذا عرض بنفي الولد اورق بوزن احمر فيه سواد ليس بحالك ه ط فاني ذلك بفتح
النون الثقيلة اي من اين اتاها اللون الذي خالفها هل هو بسبب فحل من غير لونها
طرا عليها او لامر اخر ه فتح عرق المراد بالعرق الاصل تشبيها بعرق الشجرة ه فتح قلت
وهذا اصل في قياس الشبه وهو لا يصار اليه الا عند تعذر قياس العلة والله اعلم باب
احلاف الملاعن المراد بالاحلاف هنا النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال اللعان
يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور ه فتح قلت وفي التحفة ما ملخصه كلمات
اللعان ايمان على الاصح فلو كذب لزمه كفارة يمين والاوجه انها لا تتعدد بعددها
لان المحلوف عليه واحد والمقصود من تكريرها محض التاكيد انتهى والله اعلم باب
يبدا الرجل بالتلاعن ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة هلال ابن امية مختصرا وكانه اخذ
الترجمة من قوله ثم قامت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل يقدم قبل المراة في الملاعنة ه فتح
باب اللعان ومن طلق بعد اي بعد ان لاعن ه فتح ام كيف يفعل يحتمل ان يكون
ام متصلة والتقدير ام يصبر على ما به من المضض ه فتح فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
وسبب ذلك ما قال الشافعي كانت المسائل فيما لم ينزل فيه حكم زمن نزول الوحي ممنوعة
لئلا ينزل الوحي بالتحريم فيما لم يكن قبل ذلك محرما فيحرم وقال النووي المراد كراهة المسائل التي
لا يحتاج اليها لا سيما ما كان فيه هتك ستر مسلم او اشاعة فاحشة او شناعة عليه ه فتح
وسط بفتح السين وسكونها ه فتح فكانت سنة الخ اي التفرقة ه فتح باب
التلاعن في المسجد وحرة دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وقيل نوع من الوزغ
ه فتح اعين كبير العين ذا اليتين اي عظيمتين ه ط باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
الخ ذكر بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح فقال عاصم ابن عدي الخ وهو انه سال عن الحكم الذي
امره عويمر ان يسال له عنه ه فتح ما ابتليت الخ وانما قال ذلك لكون عويمر ابن عمه وكانت
تحته بنت عاصم او بنت اخيه فلذلك اضاف ذلك الى نفسه بقوله ما ابتليت ه فتح الا بقولي
اي بسؤالي عما لم يقع كانه قال فعوقبت بوقوع ذلك في ال بيتي ه فتح سبط الشعر وهو ضد
الجعودة ه فتح آدم بالمد اي لونه قريب من السواد ه فتح خدلا بفتح المعجمة ثم المهملة
وتشديد اللام ممتلئ الساقين ه ط قال ابو صالح وعبد الله ابن يوسف آدم خدلا اي بسكون
الدال ويقال بفتحها مخففا في الوجهين وبالسكون ذكره اهل اللغة وابو صالح كاتب الليث ه فتح
باب صداق الملاعنة مالي اي اذهب مالي والمراد به الصداق ه فتح باب
باب التفريق قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فيه تغليب المذكر على المؤنث ه فتح باب
بين المتلاعنين ثبتت هذه الترجمة للمستملي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة ه فتح باب
يلحق الولد بالملاعنة فانتفى من ولدها قال الطيبي الفاء سببية اي الملاعنة سبب الانتفاء فان
اراد الملاعنة ليست سببا لثبوت الانتفاء فجيد وان اراد ان الملاعنة سبب وجود الانتفاء فليس كذلك
فانه ان لم يتعرض لنفي الولد في الملاعنة لم ينتف ه فتح باب قول الامام اللهم بين
ذكر المتلاعنين صوابه المتلاعنان فقال عاصم ابن عدي في ذلك قولا وهو انه سال
عن الحكم الذي امره عويمر ان يساله عنه ه فتح كانت تظهر السوء في الاسلام اي تعلن
الفاحشة ولكن لم يثبت ذلك عليها ببينة ولا اعتراف ه فتح باب اذا طلقها ثلاثا الخ

اللعان ايمان على الاصح

[illegible] في [illegible] الخ والاولى بالبائن فتح الباري [illegible]

فتزوجت آخر وهو عبد الرحمن ابن الزبير ه فتح الا هدبة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ه فتح
عسيلته الخ قال الازهري العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ه فتح باب واللائي يئسن من المحيض الآية سقط لفظ باب لابي ذر وكريمة وثبت
للباقين ه فتح بعكك بموحدة وكافين بوزن جعفر ه ط فقالت والله ما يصلح ذلك كذا
وقع عند جميعهم الا ابن السكن فعنده فقال بدل فقالت وهو الصواب قاله عياض واقرب ما
ما قاله ابن التين ان عند جميعهم فقال الا عند القابسي فقالت بزيادة تا التانيث ه فتح فمكثت
قريبا الخ اي ثم نفست ه فتح باب والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية سقط لفظ باب الخ
والمراد بالمطلقات ههنا ذوات الحيض ه فتح وقال ابراهيم فيمن تزوج الخ وقد اتفق علماء
المدينة من الصحابة فمن بعدهم وكذا الشافعي ومالك واحمد واتباعهم على انها اذا طعنت في
الحيضة الثالثة طهرت بشرط ان يقع طلاقها في الطهر واما اذا وقع في الحيض فلا تعتد
بتلك الحيضة ه فتح وقال الزهري الخ قال ابن عبد البر لا اعلم احدا ممن قال الاقراء الاطهار يقول
هذا غير الزهري ه فتح بسلا بفتح المهملة وتشديد اللام غشا الولد ه ط قصة
فاطمة بنت قيس كذا للاكثر ولبعضهم باب ه فتح قالت لا يضرك ان لا تذكر الخ اي لانه
لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب ه فتح انه كان بك شر اي ان كان عندك
ان سبب خروج فاطمة بنت قيس ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا الامر موجود
بين هذين ه ط ما صنعت للكشميهني صنعوا اي الزوج في تمكينها من ذلك ه ط قال
الكرماني يحتمل ان فاعل قال عروة ه فتح ليس لها خير في ذكر هذا الحديث كانها تشير الى ما تقدم
ان الشخص لا ينبغي له ان يذكر شيئا عليه فيه غضاضة ه فتح باب المطلقة اذا خشي عليها الخ
ان يقتحم عليها الاقتحام الهجوم على الشخص بغير اذنه ه فتح او تبذو من البذاء بالموحدة
والمعجمة وهو القول الفاحش ه فتح حبان بالكسر ابن موسى ه ط ان عائشة انكرت الخ كذا اورده
مختصرا واورده مسلم من طريق صالح ابن كيسان ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها جاءت رسول الله
تستفتيه في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الا عمر فابى مروان ان يصدق في خروج
المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة ه فتح عابت عائشة اشد
العيب وقالت ان فاطمة بنت قيس الخ وقد اخذ البخاري الترجمة من مجموع ما ورد في قصة
فاطمة فرتب الجواز على احد الامرين اما خشية الاقتحام عليها واما ان يقع منها على اهل
مطلقها فحش ولم ير بين الامرين في قصة فاطمة معارضة لاحتمال وقوعهما معا في شانها قال
ابن المنير ذكر البخاري في الترجمة علتين وذكر في الباب واحدة فقط وكانه اوما الى الاخرى لورودها
على غير شرطه قلت لعله اشار بالثاني الى ما ذكره في الباب قبله من قول مروان لعائشة ان
كان بك شر فانه يومي الى ان السبب في ترك امرها بملازمة المسكن ما وقع بينها وبين اقارب
زوجها من الشر والمتفق عليه ان الاختلاف كان في النفقة ثم اختلفت الروايات ففي بعضها
فقال لا نفقة ولا كسوة وفي بعضها انه قال لها لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فاذن لها وكلها
في صحيح مسلم فاذا جمعت الفاظ الحديث من طرقه خرج منها ان سبب استيذانها في الانتقال
ما ذكر من الخوف عليها ومنها واستقام الاستدلال حينئذ على ان السكنى لم تسقط لذاتها بل للسبب
المذكور نعم كانت فاطمة بنت قيس تجزم باسقاط سكنى البائن ونفقتها ويستدل
لذلك كما سياتي ولهذا كانت عائشة تنكر عليها ه فتح وحش بفتح الواو وسكون

ووقع في شرح ابن بطال [illegible] العدة واول [illegible] معنى [illegible]

المهملة

المهملة بعدها معجمة اي خال لا انيس به ه فتح باب ولا يحل لهن ان يكتمن الخ ثم ذكر المصنف
حديث عائشة في قول النبي صلى الله عليه وسلم لصفية لما حاضت في ايام منى احابستنا قال
ابن المنير لما رتب النبي صلى الله عليه وسلم على مجرد قول صفية انها حائض تاخيره عن النفر اخذ
منه تعدي الحكم الى الزوج فتصدق المراة في الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها
والحاق الحمل به ه فتح كئيبة اي حزينة ه عقرى حلقى معنى عقرى عقرها الله اي جرحها ومعنى
حلقى حلق شعرها وهو زينتها ه فتح باب وبعولتهن احق بردهن الخ فحمي بوزن
فعلم بكسر ثانيه ه فتح انفا بفتح الهمزة والنون منون اي غيظا وترفعا ه ط وقال الحافظ
اي ترك الفعل غيظا وترفعا ه وقوله فترك الحمية بالتشديد وقوله واستقاد لامر الله كذا للاكثر
بقاف اي اعطى مقادته والمعنى اطاع وامتثل وفي رواية الكشميهني فاستراد براء بدل القاف
من الرد وهو الطلب او المعنى اراد رجوعها ورضي به ه ان ابن عمر طلق امراته الخ قال ابن
بطال ما ملخصه المراجعة على ضربين اما في العدة فهي على ما في حديث ابن عمر لان النبي صلى الله عليه
وسلم امره بمراجعتها ولم يذكر انه احتاج الى عقد جديد واما بعد العدة فهي على ما في حديث
معقل وقد اجمعوا انها بعد انقضاء العدة تصير اجنبية ه فتح وقد اجمعوا على ان الحر اذا طلق الحرة بعد
الدخول تطليقة او تطليقتين فهو احق برجعتها ولو كرهت المراة ذلك ه باب
مراجعة الحائض رايت ان عجز اي عن مراجعتها وقوله واستحمق بفتح التاء اي فعل فعلا
يصير به احمقا عاجزا ه فتح وروي بضمها اي ان الناس استحمقوه بما فعله ه ط باب
تحد المتوفى عنها الخ بضم اوله وكسر ثانيه من الرباعي ويجوز فتحه ثم ضمه من الثلاثي قال اهل
اللغة اصل الاحداد المنع وقال ابن درستويه معنى الاحداد منع المعتدة نفسها الزينة وبدنها
الطيب ومنع الخطاب خطبتها ولا تطمع فيها كما منع الحد المعصية ه فتح قوله وقال الزهري لا ارى
ان تقرب الصبية الطيب اي اذا كانت ذات زوج فمات عنها وقوله لان عليها العدة اظنه من
تصرف المصنف في اثر الزهري وصله ابن ابي وهب باختصار وفي التعليل اشارة الى ان سبب الحاق
الصبية بالبالغ في الاحداد وجوب العدة على كل منهما اتفاقا وبذلك احتج الشافعي ه فتح
لا يحل الخ استدل به على تحريم الاحداد على غير الزوج فوق ثلاث وهو واضح وعلى وجوب الاحداد
المدة المذكورة على الزوج واستشكل الاستثناء وقع بعد النفي فيدل على الحل فوق الثلاث على الزوج
لا الوجوب واجيب بان السياق يدل على الوجوب فان كل ما منع منه اذا دل دليل على
جوازه كان ذلك الدليل دالا بعينه على الوجوب كالختان ه فتح لامراة التقييد بها
للغالب ه فتح تؤمن بالله الخ ذكره تاكيد المبالغة في الزجر فلا مفهوم له ه فتح ان تحد بضم اوله
وكسر الحاء من الرباعي ه فتح اشتكت عينها بالرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية ه فتح
افنكحلها بضم الحاء ه فتح لا مرتين او ثلاثا قال الحافظ ما ملخصه فيه دليل تحريم الاكتحال على الحادة
سواء احتاجت اليه ام لا وجاء في حديث ام سلمة اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار ووجه
الجمع بينهما بانها اذا لم تحتج اليه لا يحل واذا احتاجت لم يجز بالنهار فان قلت قد جاء في
حديث شعبة المذكور فخشوا على عينها وهو ذلك قد يجوز لها الشارع الاكتحال قلت
اجاب الشافعية عن قصة هذه المراة باحتمال انه كان يحصل لها البرء بغير الكحل كالتضمد

قوله كئيبة بالنصب على الحال ه

قوله الاعلى لعدم الحاجب [illegible] والخلاف [illegible] نستنكر [illegible] استشكل [illegible] وجوبها [illegible]

ويجوز فتح اوله وضم ثالثه [illegible] الثلاثي [illegible]

بالصبر نحوه فتح   وعشرًا بالنصب على الحكاية حكاية لفظ القرآن ولبعضهم بالرفع ه ط   حفشًا
بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة البيت الصغير ه فتح   او شاة او طائرًا والتنويع لا للشك
واطلق الدابة على ما ذكر بطريق الحقيقة اللغوية لا العرفية ه فتح   فتفتض بفاء ثم ضاد معجمة
مشددة اي تمسح به جلدها ه ط   باب الكحل للحادة كذا وقع من الثلاثي ولو كان
من الرباعي لقال المحدة قال ابن التين الصواب الحاد بلا هاء لانه نعت للمؤنث كحائض وطالق
قلت لكنه جائز فليس بخطأ وان كان الاول ارجح ه فتح   لا تكتحل في رواية الكشميهني المستملي
لا تكحل بلا تاء بين الكاف والحاء فتح   الا بنوع في رواية الكشميهني الا على زوج ه فتح   باب
القسط للحادة عند الطهر اي من الحيض اذا كانت ممن تحيض ه فتح   ننهى بضم اوله ه فتح
عصب بمهملتين مفتوحة ثم ساكنة ثم موحدة وهو بالاضافة وهي برود باليمن يعصب
غزلها اي يربط ثم يصبغ ثم ينسج معصوبا فيخرج موشى لبقاء ما عصب منه ابيض لم ينصبغ
وقال في التحفة على قول المنهاج وقيل يحل ما صبغ غزله ثم نسج للاذن في ثوب العصب في رواية
وهو بفتح فسكون المهملتين نوع من البرود يصبغ ثم ينسج واجيب بحمله بانه نهي عنه
في اخرى فتعارضا والمعنى يرجح انه لا ترقب بل هذا ابلغ في الزينة اذ لا يصبغ اولا الا رفيع الثياب
في نبذة اي قطعة ويطلق على الشيء اليسير ه فتح   من كست بضم الكاف وسكون المهملة
بعدها مثناة هو القسط ويقال بالكاف والطاء ايضا ه ط   وقوله اظفار في الذي بعده من قسط واظفار
بقاف وواو وهو اوجه قال النووي القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور ه فتح
باب تلبس الحادة ثياب العصب   لا يحل لامراة الخ يعارضه حديث احمد وابن حبان
عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب
فقال لا تحدي بعد يومك هذا او اسماء وجه واجاب العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة
وقد اجمعوا على خلافه واجاب غيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك
المدة ه ط   مثلا اللا فوق الخ اي يجوز في كل منهما الكاف والقاف ه فتح   باب والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله خبير كذا لابي ذر وساق في رواية كريمة الاية
بكمالها قوله فكانت هذه العدة تعتد عند اهلها واجبا كذا لابي ذر عن الكشميهني وذكر واجب
اما لانه صفة محذوف اي امرا واجبا او ضمن العدة معنى الاعتداد وفي رواية كريمة واجب على
انه خبر مبتدا محذوف ه فتح   زعم ذلك عن مجاهد قال ابن بطال ذهب مجاهد الى ان الاية وهي
قوله تعالى يتربصن باربعة اشهر وعشرا نزلت قبل الاية التي فيها وصية لازواجهم متاعا
الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل على ذلك استشكال ان يكون الناسخ قبل
المنسوخ فرأى ان استعمالها ممكن بحكم غير متدافع بجواز ان يوجب الله على المعتدة تربص اربعة
اشهر ويوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت
عندهم انتهى قال وهو قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه من الفقهاء
احد بل اطبقوا على ان اية الحول منسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة
بالاربعة الاشهر والعشر نسخت السكنى ايضا وانما اختلفوا في قوله غير اخراج فالجمهور
على انه نسخ ايضا ه فتح   باب مهر البغي بكسر المعجمة وتشديد التحتانية بوزن
فعيل من البغا وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمؤنث ه فتح   محرمة بالتشديد من التحريم

والمستملي

وللمستملي بالتخفيف واحد المحارم ه ط   وهو لا يشعر احترازا عما اذا تعمد وبعد العقد ومطابقة
للترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين منهم من قال لها المسمى ومنهم من
قال لها مهر المثل وهو الاكثر قوله فرق بضم اوله ه فتح   وحلوان الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر
حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة ولا
كلفة ه ط   ومهر البغي هو ما تاخذه الزانية وتسميته مهرا مجاز ه ط   باب
المهر للمدخول عليها اي وجوبه واستحقاقه ه فتح   وكيف الدخول يشير الى الخلاف فيه وقد تمسك
بقوله في حديث الباب فقد دخلت عليها على ان من اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب
لها الصداق وعليها العدة وبذلك قال الليث والاوزاعي واهل الكوفة واحمد وذهب الشافعي
وطائفة الى ان المهر لا يجب كاملا الا بالجماع والجواب عن حديث الباب انه ثبت في الرواية الاخرى
في حديث فهو بما استحللت من فرجها فلم يكن في قوله دخلت عليها حجة لمن قال ان مجرد الدخول
يكفي ه فتح   او طلقها قبل الدخول التنفيذ بدا وكيف الحكم اذا طلقها قبل الدخول ه فتح
والمسيس وكيف المسيس ه فتح   باب المتعة للتي لم يفرض لها هذا التقييد استنبطه
بقوله في الاية او تفرضوا لهن فريضة وهو مصير منه الى ان او للتنويع فنفى الجناح عن من طلقت
قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها قدر زائد عن ما فرضه قدر
معلوم مع وجود المسيس وهو احد قولي الشافعي وذهبت طائفة من السلف الى ان لكل مطلقة
متعة من غير استثناء وعن الشافعي مثله وهو الراجح وكذا يجب في كل فرقة الا في فرقة وقعت
بسبب منها ه فتح   ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة الخ هذا مبني على ان
الفرقة في اللعان لا تقع بنفس اللعان واما من قال انها تقع بنفس اللعان فاجاب عن قوله في
الحديث فطلقها بان ذلك كان قبل علمه بالحكم وحينئذ فلم تدخل الملاعنة في عموم
المطلقات ه فتح   بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات
وفضل النفقة على الاهل وقوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قرا الاكثر قل العفو بالنصب اي
تنفقون العفو وقرا ابو عمرو بالرفع اي هو العفو واخرج ابن ابي حاتم انه بلغه ان معاذ بن
جبل وثعلبة سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا
فنزلت وبهذا يتبين مراد البخاري من ايراده هذه الاية في هذا الباب ه فتح   فقلت القائل هو
شعبة ه فتح   على اهله يحتمل ان يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يختص بالزوجة ويلحق بها
من عداها بطريق الاولى ه فتح   وهو يحتسبها من الاحتساب وهو طلب الاجر ه ط
كانت له صدقة اي ثوابا واطلاقها عليه مجاز وقرينته الاجماع على جواز الانفاق على الزوجة
الهاشمية مثلا ويستفاد منه ان الاجر لا يحصل بالعمل الا مقرونا بالنية وقال المهلب النفقة
على الاهل واجبة وانما سماها صدقة خشية ان يظنوا ان قيامهم بالواجب لا اجر لهم فيه وقد
عرفوا ما في الصدقة من الاجر فعرفهم انها لهم صدقة حتى لا يخرجوها الى غير الاهل الا بعد ان يكفوهم
ه فتح   انفق ابن آدم بفتح اوله وسكون القاف بصيغة الامر بالانفاق انفق عليك
بضم اوله وسكون القاف على الجواب بصيغة المضارع وهو وعد بالخلف ومنه وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه ه فتح   على الارملة هي التي لا زوج لها ه فتح   او القائم الليل
لا هكذا للجميع عن مالك بالشك ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قولهم الحسن
الوجه ومطابقة الحديث للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين

المذكورتين فاذا ثبت هذا الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن اتصف بالوصفين فالمنفق
على المتصف اولى ه فتح   ومن هنا النفقة الخ هو المراد هنا من حديث سعد بن ابي وقاص ه فتح
باب وجوب النفقة الخ الظاهر ان المراد بالاهل في الترجمة الزوجة وعطف العيال عليها من العام
بعد الخاص او المراد بالاهل الزوجة والاقارب والمراد بالعيال الزوجة والخدم فتكون الزوجة
ذكرت مرتين تاكيدا لحقها   ووجوب نفقة الزوجة دليله من السنة حديث جابر عند مسلم ولهن
عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانعقد الاجماع على الوجوب ه فتح   ما ترك غنى اي افضل
الصدقة ما اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية ه ط   واليد العليا ونظر المنفقة
خير من السفلى اي السائلة ه   وابدا بمن تعول اي من تجب عليك نفقته ه فتح   تقول المراة الخ هو
من قول ابي هريرة ه ط   ما كان عن ظهر غنى قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا اصلة في الكلام
ه ط   باب حبس الرجل قوت السنة على اهله وكيف نفقات العيال ذكر فيه حديث
ابن عمر وهو مطابق لركن الترجمة الاول واما الركن الثاني وهو كيفية النفقة على العيال فلم
يظهر لي وجه اخذه من الحديث ولا رايت من تعرض له ثم لم ارتب انه يمكن ان يوخذ منه
دليل التقدير لان مقدار نفقة السنة اذا عرف عرف منه توزيعها على ايام السنة فيعرف
حصة كل يوم من ذلك ه فتح   ويحبس لاهله الخ لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيا لغد لان
المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره ه ط   باب نفقة المراة الخ ذكر فيه حديث عائشة
في قصة هند امراة ابي سفيان قال النووي ولا يصح الاستدلال به لصحة القضا على الغائب
لان هذه القصة كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضا على الغائب ان
يكون غائبا عن البلد ومستترا لا يقدر عليه او متعززا فلا يكون قضا على غائب بل افتا
والذي يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند كانت قضا على ابي سفيان وهو غائب
بل استند اليها على صحة القضا على الغائب فلو لم يكن ذلك قضا على غائب بشرطه بل لما كان
ابو سفيان غير حاضر معها في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه قدر كفايتها كان
ذلك نوع قضا على الغائب ه فتح   الا بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية ه فتح   من
غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول
هذا القدر اما بالصريح واما بالعرف كما ويتعين هذا التاويل لجعل الاجر بينهما نصفين ه فتح   فله
نصف اجره يحتمل ان يكون المراد بالتنصيف في حديث الباب الحمل على المال الذي يعطيه الرجل في نفقة
المراة فاذا انفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما للرجل لكونه الاصل في اكتسابه ولكونه يوجر
على ما ينفقه على اهله وللمراة لكونه من النفقة التي تختص بها ه فتح   باب والوالدات
يرضعن اولادهن حولين الاية وقال تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة
من سعته قيل دلت الاية الاولى على ايجاب الانفاق على المرضعة من اجل رضاعها الولد سوا كانت
في العصمة ام لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المدة التي يجب فيها ذلك وفي الثالثة الاشارة
الى قدر الانفاق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا يتحتم على الام ه فتح قلت يقتضي قوله
تعالى وعلى المولود له رزقهن اي نفقتهن وكسوتهن وجوب النفقة والكسوة ايام الرضاع
وقوله تعالى فان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن يقتضي وجوب الاجرة وذهب حيث
اطلقت اجرة المثل فليتامل الجمع بين الايتين والله اعلم   باب عمل المراة في

بيت زوجها

قوله من كيسي ... بكسر الكاف وفتحها ... فتح

ووقع في بعض الروايات تاخير هذه الترجمة ... الاولى ... فتح الباري

بيت زوجها اورد فيه حديث علي في طلب فاطمة الخادم والحجة منه قوله فيه تشكو اليه ما تلقى يدها
من الرحا ه فتح   فقال الا ادلكما على خير الخ يستفاد منه ان الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة اعظم من
القوة التي يعملها له الخادم او تسهل الامور عليه بحيث يكون تعاطيه امورها اسهل من تعاطي الخادم
ه فتح   باب خادم المراة اي هل هو شرعي ويلزم الزوج اخدامها ه فتح   الا اخبركما الخ المراد ان
نفع التسبيح مختص بالدار الاخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والاخرة خير وابقى ط   لا من بينهم صلى
الله عليه وسلم على ما تعارفوه من حسن العشرة وجميل الاخلاق ه فتح   باب خدمة الرجل في اهله
في مهنة بفتح الميم ويجوز كسرها ه فتح   باب اذا لم ينفق الرجل الخ اخذ المصنف هذه الترجمة
من حديث الباب بطريق الاولى لانه دل على جواز الاخذ لتكملة النفقة فكذا يدل على جواز اخذ جميع
النفقة عند الامتناع ه فتح   شحيح اي بخيل مع حرص وهو اعم من البخل لان البخل يختص بمنع المال والشح
بكل شي ه فتح   بالمعروف اي القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية ه فتح   باب حفظ المراة زوجها في ذات
يده والنفقة قوله احناه بمهملة ثم نون من الحنو وهو العطف والشفقة ه فتح   وارعاه من
الرعاية وهي الابقاء ه فتح   في ذات ماله ومكسبه ه فتح   باب كسوة المراة بالمعروف   اتى بالمدى
عطوف ضمن معنى اهدى فعداه بالى وهو بتشديد اليا ه ط   حلة وهي ازار ورداء سيرا
بكسر السين وفتح التحتية وبالمد من انواع الحرير ه فتح   فشققتها بين نساي المراد زوجته مع اقاربه
قال ابن المنير في المطابقة ان الذي حصل لزوجته فاطمة رضي الله عنها من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا
بحسب الحال لا اسرافا ه فتح   باب عون المراة زوجها في ولده ذكر فيه حديث جابر وكانه استنبط
قيام المراة على ولد زوجها من قيام امراة جابر على اخواته ه فتح   باب نفقة المعسر على اهله ذكر فيه
حديث ابي هريرة في الذي وقع على امراته في رمضان والذي يظهر ان اخذ الترجمة من جهة اهتمام الرجل
بنفقة اهله حيث قال لما قيل له تصدق به فقال اعلى افقر منا فلولا اهتمامه بنفقة اهله لبادر وتصدق
ه فتح   باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال ما ملخصه اختلف السلف في المراد بقوله وعلى الوارث
مثل ذلك فقال ابن عباس عليه ان لا يضار وبه قال الجمهور قالوا ولا غرم على احد من الورثة ولا يلزمه
نفقة ولد الموروث ولو كان الولد هو المراد بقوله الوارث لقيل وعلى المولود ه فتح   وقال البيضاوي
وعلى الوارث مثل ذلك عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما بينهما تعليل معترض
والمراد بالوارث وارث الاب وهو الصبي اي تمان المرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من
الابوين لقوله عليه الصلاة والسلام واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة
عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث الطفل واليه ذهب ابن ابي ليلى وقيل وارثه المحرم منه وهو مذهب
ابي حنيفة وقيل عصبته وبه قال ابو زيد وذلك اشارة الى ما وجب على الاب من الرزق والكسوة انتهى
وهل على المراة منه شي الخ اشار بذلك الى قول زيد بن ثابت اذا خلف اما وعما فعلى كل منهما ارضاع
الولد بقدر ما يرث واشار الى رده بقوله ضرب الله مثلا فنزل المراة من الوارث منزلة الابكم من المتكلم
ه فتح   عن ام سلمة الخ هذا الحديث يدل على ان نفقة بنيها لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وكذا قصة هند بنت عتبة اذ اذن لها في اخذ نفقة بنيها من مال الاب
فدلت على انها تجب عليه دونها واراد البخاري انه لما لم يلزم الامهات نفقة الاولاد في حياة
الاباء فالحكم بذلك مستمر بعد الاباء ه فتح   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك
كلا او ضياعا بفتح الضاد المعجمة فالي بالتشديد ذكر فيه حديث ابي
هريرة واراد المصنف بادخاله في ابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم
يترك لهم شيا فان نفقتهم تجب من بيت المال ه فتح   وقال في التوشيح كلا اي عيالا
وضياعا اي عيالا ايضا لانهم بصدد الضياع انتهى   باب المراضع من المواليات وغيرهن
بفتح الميم وهو ضد المولى من الموالاة ثم ذكر فيه حديث ام حبيبة وفي اخره قال شعيب عن الزهري

زوجها

يلزم

اي في معظم الروايات اه فتح معنى

قال عروة وثويبة اعتقها ابو لهب واراد بذكرها ايضاح ان ثويبة كانت مولاة ليطابق الترجمة
ووجه ايرادها في النفقات الاشارة الى ان ارضاع الام غير متحتم بل لها ان ترضع ولها ان تمتنع
فاذا امتنعت كانت للاب اولى ارضاع الولد بالاجنبية حرة كانت او امة متبرعة كانت او باجرة والاجرة
تدخل في النفقة ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة

كلوا من طيبات ما كسبتم وقع هكذا للنسفي واكثر الروايات اتفقوا على وقف التلاوة ه فتح من
الطيبات جمع طيبة وهي تطلق على المستلذ مما لا ضرر فيه وعلى النظيف وعلى ما لا اذى فيه وعلى الحلال ه فتح
اطعموا الخ الامر هاهنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ه فتح وفكوا اي خلصوا ه فتح
ما شبع ال محمد الخ المراد من ال هنا ابياتها وان الشبع المنفي بقيد التوالي والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم
غالبا كان بسبب قلة الشيء عندهم على انهم قد يجدون ولكن يؤثرون ه فتح وعن ابي حازم الخ هو
موصول بالاسناد الذي قبله ه فتح جهد بالضم والفتح بمعنى والمراد به المشقة وهو في كل بحسبه
ه فتح فاستقريته آية اي سالته ان يقرا علي آية من القران معينة على طريق الاستفادة وهي من سورة
ال عمران ه فتح وفتحها علي اي قراها ه فتح من الجهد اي شدة الجوع ه فتح بعس بضم المهملة بعدها
مهملة هو القدح الكبير ه ط استوى بطني اي استقام لامتلائه من اللبن ه ط كالقدح بكسر القاف
وسكون الدال السهم الذي لا ريش له ه ط تولى ذلك اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني ه فتح
ادخلتك اي الدار واطعمتك ه فتح باب التسمية على الطعام الخ غلام يقال للصبي من حين
يولد الى ان يبلغ غلام ه فتح في حجر بفتح المهملة وسكون الجيم اي في تربيته وتحت نظره ه فتح
تطيش اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة ولا تقتصر على موضع واحد ه فتح الصحفة اكبر من
القصعة ما تشبع خمسة ونحوها ه ط طعمتي بكسر الطاء اي صفة اكلي ه ط بعد بالضم على البناء ه فتح
باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله الخ قال النووي اجمع العلماء
على استحباب التسمية على الطعام وفي قوله في نقل الاجماع على الاستحباب نظر الا ان يريد بالاستحباب
انه راجح الفعل والا فقد ذهب جماعة الى وجوب ذلك ه فتح باب من تتبع حوالي القصعة الخ بفتح
اللام وسكون التحتية اي جوانب ه ط ان خياطا لم اقف على اسمه لكن في رواية ثمامة عن
انس انه كان غلام النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح يتتبع الدباء بضم ودال ويجوز القصر القرع وقيل
خاص بالمستدير منه ه ط من حوالي الصحفة هذا ظاهره يعارض الذي قبله في الامر بالاكل مما يليه
فجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما اذا علم رضا من ياكل معه وقال بعض الشراح كان الطعام
مشتملا على مرق ودبا وقديد فكان ياكل مما يعجبه وهو الدبا ويترك ما لا يعجبه وهو القديد ه فتح
وقال عمر بن ابي سلمة الخ هكذا اثبت هذا التعليق والذي يظهر لي ان محله بعد الترجمة التي قبله ه فتح
باب التيمن في الاكل ذكر فيه حديث عايشة كان رسول الله يحب التيمن وظن بعضهم
ان في هذه الترجمة تكرارا لانه تقدم في باب التسمية على الطعام والاكل باليمين وقد اجاب
ابن بطال بان هذه اعم من الاولى لان الاولى لفعل الاكل وهذه لجميع الافعال فيدخل فيه الاكل والشرب
بطريق التعميم ه فتح قال ابو اسحاق القايل هو شعبة والمقول عنه هو الاشعث ه فتح باب
من اكل حتى شبع قوله اعرف فيه الجوع كانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك الفخامة المالوفة منه
ه فتح فاكلوا حتى شبعوا هو مقصود الترجمة حين شبعنا من الاسودين الخ وكان
شبعهم قبل وفاته بثلاث سنين ومراد عايشة بما اشارت اليه من الشبع هو من التمر خاصة
دون الماء لكن قرنته به اشارة الى ان تمام الشبع حصل بمجموعهما فكان الواو فيه بمعنى مع ه فتح

قوله بواسطة ... ه قسطلاني

قوله

باب ليس على الاعمى حرج الى قوله والنهد بكسر النون ه ط وقال في القاموس هو ما يخرجه الرفقة
من النفقة بالسوية في السفر ه وقال الحافظ ثم ذكر حديث سويد بن النعمان وفيه دعا رسول الله الحديث
وليس هو ظاهرا في النهد لاحتمال ان يكون جيء بالسويق من جهة واحدة لكن مناسبته لاصل الترجمة
ظاهرة في اجتماعهم على لوك السويق من غير تمييز بين اعمى وبصير وبين صحيح ومريض قال
ابن المنير موضع المطابقة من الترجمة وسط الاية وهو قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ه
باب الخبز المرقق هو اللين المحسن كخبز الجواري وشبهه والترقيق التليين ه ط
الخوان بكسر الخاء وضمها اعجمي معرب لما يؤكل عليه ه ط السفرة اصلها الطعام نفسه ثم اشتهر لما يوضع عليها
الطعام ه ط مسموطة المسموط هو الذي ازيل شعره بالماء السخن وشوي بجلده او طبخ وهو من
فعل المترفين ه فتح سكرجة بضم السين والكاف والراء الثقيلة بعدها جيم مفتوحة وهي صحاف
صغار يؤكل فيها ومنها الكبير والصغير فالكبيرة تحمل قدر ست اواق ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعمل
الكواميخ والجوارش للتشهي والهضم ه فتح حيسا هو التمر والسمن والاقط اذا جمعوا ه اهل الشام
عسكر الحجاج ه فتح في سفرته وجمعها سفر ايها بالتنوين كلمة استزادة ه ط شكاة بفتح المعجمة و
قيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح مصدر شكا كالشكاية ه ط ظاهر اي زايل عنه الظهور
بمعنى الصعود والارتفاع ه ط وقال الحافظ وتمثل ابن الزبير بمصراع بيت لابي ذويب الهذلي
واوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه ه قال مغلطاي وبعد بيت
الهذلي فان اعتذر منها فاني مكذب ه وان تعتذر يردد عليك اعتذارها واول القصيدة ه
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ابى القلب الا ام عمرو فاصبحت تحرق ناري
بالشكاة ونارها وعيرها الواشون اني احبها البيت وهي قصيدة تزيد على ثلاثين بيتا ه فتح
على مايدته اي الشيء الذي يوضع على الارض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغير ذلك ولا يعارض
ذلك حديث انس ما اكل على خوان لان الخوان اخص من المائدة ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم ه فتح
باب السويق قوله فيه فلاكه اي مضغه ه قاموس باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
الخ كذا في جميع النسخ التي وقفت عليها بالاضافة وشرحه الزركشي على انه باب بالتنوين قلت يحتمل
ان يكون سبب السوال انه صلى الله عليه وسلم ما كان يكثر الكون في البادية فلم يكن له خبرة بكثير من الحيوانات
او لان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات واباحة بعضها وكانوا لا يحرمون منها شيا وربما اتوا به
مشويا ومطبوخا فلا يتميز عن غيره الا بالسوال عنه ه فتح من النسوة الحضور كذا وقع بلفظ الجمع
المذكر فكانه باعتبار الاشخاص ه فتح باب طعام الواحد يكفي الاثنين قال المهلب المراد الحض على
المكارمة والتقنع بالكفاية ه ط باب المؤمن ياكل في معى بكسر الميم مقصور والجمع امعاء المصارين
ه ط فادخلت رجلا فاكل معه فاكل كثيرا لعله ابو نهيك المذكور بعد قليل ووقع في رواية لمسلم
فجعل ابن عمر يضع بين يديه ه لا تدخل على هذا او ذكر الحديث هكذا اجمل الحديث ابن عمر على ظاهره و
لعله كره دخوله عليه لما راه متصفا بصفة وصف بها الكافر ه فتح المؤمن ياكل في معى واحد والكافر
الخ قال السيوطي رحمه الله ما ملخصه وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المؤمنين ياكل في معى واحد وان اكثر الكفار
ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معى واحد قال وصحة لانه يريد بالسبعة
في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وبالواحد

فالمؤمن سد خلته باب المؤمن يأكل في معى واحد ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى ه فتح كان
يأكل اكلا كثيرا الخ في رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر له بشاة
فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فشرب
حلابها ثم اخرى فلم يستتمها الحديث وهذا الرجل يشبه ان يكون جهجاه الغفاري ووقع في
كلام النووي تبعا لعياض انه بصرة ابن ابي بصرة الغفاري وذكر ابن اسحق في السيرة من حديث
ابي هريرة في قصة ثمامة ابن اثال انه اسر ثم اسلم ووقعت له قصة تشبه قصة جهجاه فيجوز
ان يفسر به وبه صدر المازري كلامه وعند احمد ما يقوي الحمل على التعدد واختلف في معنى الحديث
فقيل ليس المراد به ظاهره وانما هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها
فكان المؤمن لتقلله من الدنيا يأكل في معى واحد والكافر لشدة رغبته فيها واستكثاره منها
يأكل في سبعة امعاء فليس المراد حقيقة الامعاء ولا خصوص الاكل وانما المراد التقلل من الدنيا والاستكثار
منها فكأنه عبر عن تناول الدنيا بالاكل وعن اسباب ذلك بالامعاء ووجه العلاقة ظاهرة ه فتح
باب الاكل متكئا اختلف في صفته والمعتمد انه التمكن للجلوس على اي صفة
كان والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل وعظم البطن واحسن
الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب
الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى ه ط باب فجاء بعجل حنيذ مشوي ثم ذكر المصنف حديث
ابن عباس في قصة خالد ابن الوليد في الضب واشار ابن بطال الى ان اخذ الحكم للترجمة ظاهر من جهة
انه صلى الله عليه وسلم اهوى ليأكله ثم لم يمتنع الا لكونه ضبا فلو كان غير ضب لأكله ه فتح باب
الخزيرة بالزاي ه ط وقال الحافظ هي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه ارق منها ه
والحريرة من اللبن بالراء ط قال الحافظ قال ابو الهيثم من الدقيق بدل اللبن وهذا هو المعروف ويحتمل
ان يكون مع اللبن انها تشبه اللبن في البياض انتهى باب الاقط بكسر القاف وقد تسكن بعد طاء مهملة
هو جبن اللبن ه فتح حيسا قال بعضهم التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انها لم يختلطه
باب السلق بكسر السين نوع من البقل معروف فيه تحليل تسير الكبد ه فتح ولاودك هو الدسم
ومعنى وعطفه على الشحم من عطف الاعم على الاخص ه فتح قوله باب النهش بفتح النون ذا فم
معجمة او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم والنوق بمعناه ه ط قوله وانتشال اللحم
بالمعجمة تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في اخذه قبل ان ينضج ه ط قوله تعرق كتفا تقدم في
الطهارة اكل كتفا ه فتح قوله باب تعرق العضد وهو العظم الذي بين الكتف والمرفق ه فتح قوله
حتى تعرقها اي لم يبق على عظمها لحما ه فتح قوله باب قطع اللحم بالسكين وذكر فيه حديث عمرو
ابن امية انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة اي يقطع ولم يثبت النهي عن قطع اللحم
بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف اللحم اذا كان عسر نهشه بالسن قطع بالسكين
وكذا اذا لم يحضر السكين وكذا يختلف بحسب العجلة والتأني والله اعلم ه فتح قوله باب ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما الخ لانه ان كان من جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب وان كان من جهة الصنعة
ففيه كسر قلب الصانع ه ط وقال الحافظ ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما اي مباحا اما الحرام

كان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان
كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الآدميين تعاب قلت
والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتأكدة ان لا يعاب
كقوله مالح حامض قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك ه فتح باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه
ليطير منه قشوره وكأنه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ خاص بالطعام المطبوخ ه فتح قوله
النقي بفتح النون اي خبز الدقيق الحواري وهو النظيف الابيض ه فتح قوله باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه يأكلون قوله من مضاغي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وغين معجمة ما يمضغ
وهو المضغ نفسه ه ط قوله ورق الحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وقوله او الحبلة بضمتين ثمر
العضاة وثمر السمر ه ط وقال الحافظ وهو يشبه اللوبيا وقيل المراد عروق الشجر قوله تعزرني اي
توقفني وقيل توبخني على التقصير فيه ه نهاية قوله منخل النضر الميم ه ط قوله ثريناه بتشديد اي بللناه
بالماء ه فتح قوله فاكلناه يحتمل ان يريد اكلوه بغير عجن ولا خبز ويحتمل انه اشار بذلك الى العجن بعد
البل وخبزه ثم اكله ه فتح قوله على خوان اي مائدة ولا في سكرجة وهي صحاف صغار يؤكل فيها كانت
العجم تستعملها في الكواميخ والجوارش ه ط قوله مصلية قال ابن الاثير مشوية ه قوله باب
التلبينة طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها باللبن
في البياض والرقة ه ط قوله مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة مكان الاستراحة
وروي بضم الميم اي مريحة والجمام بالكسر الراحة ه ط قوله باب الثريد معروف وهو ان يثرد الخبز
بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ه فتح وقال بعضهم اذا ما الخبز تثرده بلحم فذاك امانة الله الثريد ه
قوله باب شاة مسموطة والكتف والجنب يشير الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله جنبا
مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة ه فتح قوله سميطا وهو الذي ازيل شعره بالماء المسخن وشوي بجلده
او يطبخ ه ط قوله باب ما كان السلف الخ ليس في شيء من احاديث الباب ذكر الطعام وانما يؤخذ
منها بطريق الالحاق ويحتمل ان يكون المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كلادم ه فتح قوله سفرة قال
ابن الاثير الاشهر في السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام اليه وسمي به
كما سميت المزادة راوية ومنه حديث عائشة صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما سفرة في جراب لما
هاجر ه قوله قالت ما فعله الا بينت عائشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلاث
نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها ه فتح قوله وان كنا لنرفع الخ هو الغرض
منه هنا فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل القديد وثبت ان سبب ذلك قلة اللحم عندهم بحيث
انهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية ه فتح قوله قال لا هذا هو المعتمد ه فتح
قوله باب الحيس بفتح المهملة واصله ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ه فتح قوله والعجز هو
ضد الاقتدار ه ط قوله والكسل هو ضد النشاط ه ط قوله والجبن هو ضد الشجاعة ه ط قوله وضلع
الدين بفتح المعجمة واللام اي ثقله ه ط قوله وغلبة الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش ه ط
قوله يحوي اي يجعل لها حوية وهو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من
السقوط ويستريح بالاستناد اليه ه فتح قوله مثلما حرم ابراهيم منصوب بنزع الخافض

اللوبيا

اي بمثل ما حدر به ه فتح قوله باب الاكل في انا مفضض قال الكرماني لفظ مفضض وان كانت
ظاهر فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان كله متخذا من فضة والنهي عن الشرب في انية الفضة
يلحق به الاكل للعلة الجامعة فيطابق الحديث الترجمة والله اعلم ه فتح قوله باب ذكر الطعام
بمعنى الطعم ذكر فيه حديث ابي موسى مثل المومن الخ والغرض منه هنا تكرار ذكر الطعم والطعام
يطلق بمعنى الطعم قال ابن بطال معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان في تشبيه المومن
بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر ترغيبا في اكل الطعام الطيب والحلو وانما كره السلف
الادمان ~~ليعتاد~~ على كل الطيبات لئلا يصير ذلك عادة فلا تصبر النفس على فقدها ه فتح قوله
في حديث ابي هريرة يمنع احدكم الخ قال ابن بطال فيه اشارة الى ان الادمي لا بد له في الدنيا من طعام
يتقوى به جسده ويقوى به على طاعة ربه وان الله عز وجل جبل النفوس على ذلك لقوام الحياة
لكن المومن ياخذ منه ذلك بقدر ايثارا منه امر الاخرة على الدنيا ه فتح قوله باب الادم بضم
الهمزة وسكون المهملة جمع ادام بالكسر وهو ما يوكل به الخبز مما يطيب به مرقا كان او غيره ه ط قوله
تقرب بفتح القاف وتشديد الراء من قرب المكان يقرب ويقرب ه ط قوله باب الحلوا والعسل قوله يحب
الحلوا بالمد والقصر لغتان كل حلو يوكل ه ط وقال في فتح الباري وقال الخطابي وتبعه ابن التين
لم يكن حبه صلى الله عليه وسلم لها على معنى كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان
ينال منها اذا حضرت اليه نيلا صالحا يعلم بذلك انها تعجبه وفيه رد على من زعم ان المراد بالحلوى
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب كل يوم قدح عسل يمزج بالماء واما الحلوى المصنوعة فما كان
يعرفها وقيل المراد بالحلوى الفالوذج المعقودة على النار واطلاق الحلوى على كل شيء خلاف
العرف وقد جزم الخطابي بان اسم الحلوى لا يطلق الا على ما دخلته الصنعة وهو المعتمد ه قوله
الشبع باللام للكشميهني بالموحدة ه فتح قوله حتى كان ليخرج الينا العكة الخ قال ابن الاثير العكة
وعا من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل وهو بالسمن اخص ه وقال الحافظ قال ابن
المنير مناسبة حديث ابي هريرة للترجمة ان الحلوى تطلق على الشيء الحلو ولما كانت العكة
يكون فيها غالبا العسل وربما جاء مصرحا به في بعض طرقه ناسب التبويب ه فتح قوله فيشقها
قيده عياض بالشين المعجمة والفاء ورجح ابن التين انه بالقاف لان الذي بالفاء ان يشرب ما في الاناء
والمراد هنا انهم لعقوا ما في العكة بعد ان قطعوها ليتمكنوا من ذلك ه فتح قوله باب الدبا
اي القرع ه اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق حكيم بن جابر عن ابيه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وعنده هذا الدبا فقلت له ما هذا قال هذا القرع وهو الدبا نكثر به طعامنا
ه فتح قوله باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه قال الكرماني وجه التكلف من حديث الباب
انه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولولا تكلفه لما حصر وسبقه الى نحو ذلك ابن التين وزاد ان التحديد
ينافي البركة ولذلك لما لم يحدد ابو طلحة حصلت في طعامه البركة حتى وسع العدد الكثير قوله خامس
خمسة اي احدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف اي وهو خامس
والجملة حينئذ حالية ه فتح قوله قال محمد بن يوسف الخ وقع هنا عند ابي ذر عن المستملي وكانه

استنبط

استنبط ذلك من استيذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الطارئ ووجه اخذه منه ان الذين دعوا
صاروا بالدعوة عموما اذن بالتصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع فينزل من وضع بين
يديه الشيء منزلة من دعي له وينزل الشيء الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع
اليه ه فتح قوله باب من اضاف رجلا الخ اشار بهذه الترجمة الى انه لا يتحتم على الداعي ان ياكل
مع المدعو وقال ابن بطال لا اعلم في اشتراط اكل الداعي مع الضيف الا انه ابسط لوجهه واذهب
لاحتشامه فمن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن ترك فجائز ه فتح قوله باب المرق حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك الخ هذه الرواية اشهر روايات قصة الخياط وفي خصوص التنصيص
على المرق حديث صحيح ليس على شرط البخاري اخرجه النسائي وصححه الترمذي وابن حبان
عن ابي ذر رفعه وفيه واذا طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه ه فتح قوله
باب القديد قال ابن الاثير القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول ه
قوله قالت ما فعله الا في عام اي هذا مختصر من حديثها الماضي في باب ما كان السلف يدخرون
واوله سوال التابعي عن النهي عن الاكل من لحوم الاضاحي فوق ثلاث فاجابت بذلك فيعرف
منه ان يرجع الضمير في قولها ما فعله الى النهي عن ذلك ه فتح قوله الكراع قال في النهاية
هو ما دون الركبة من الساق ه قوله باب من ناول الخ ذكر فيه حديث انس والمطابقة
للترجمة قوله في اخره فجعلت اجمع الدبا بين يديه لانه لا فرق بين ان يناوله منا الى الاناء او
يضع ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه ه فتح قوله ولا يناول بعضهم من مائدة الخ لان من كانوا على مائدة
فهم شركا فلذا جاز ان يناول بعضهم بخلاف من كان على مائدة اخرى فانه وان كانت
للمناول حق فيما في يديه لكن لا حق للاخر في تناوله منه اذ لا شركة له فيه ه فتح معنى وقال
ايضا وقد اشار الاسماعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها لجواز المناولة لانه طعام اتخذ
للنبي صلى الله عليه وسلم او قصد به والذي جمع الدبا خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز
مناولة الضيف بعضهم بعضا ه باب القثا بالرطب اي اكلهما معا والبا للمصاحبة
~~او للملاصقة فكل منهما مصاحب للاخر وملاصق ه فتح~~ قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل
الرطب بالقثا قال الكرماني في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس واجاب بان البا للمصاحبة
او للملاصقة فكل منهما مصاحب للاخر او ملاصق ه فتح قلت وقد وقعت الترجمة في رواية
النسفي على وفق لفظ الحديث وهو عند مسلم بلفظ ياكل القثا بالرطب كلفظ الترجمة و
كذلك اخرجه الترمذي ه باب كذا في رواية الجميع بغير ترجمة فاعترض بانه ليس للرطب
والقثا فيه ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم للتمر وحده او لنوع منه وذكر فيه حديث
ابي هريرة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فاصابني سبع تمرات وقد تقدم قبل ثمانية
ابواب فاصابني خمس تمرات اربع تمر وحشفة قال ابن التين اما ان يكون احدى الروايتين
وهما او يكون وقع ذلك مرتين قلت الثاني بعيد لاتحاد المخرج والاولى ان يقال
ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احدى

الروايتين صبرا الامر والاخر ضمنها ه فتح   نضيفت ابي نزلت به ضيفا ه ط   يعتقنون
اي يبنا ويوت ه فتح   الليالي قيامه ه ط   سبع تمرات في الرواية التي بعده خمس تمرات
قال ابن التين فاحدهما وهمه ط   حشفة بمهملة ثم معجمة مفتوحتين ثم فاي ردية
والحشف ردي التمر وقيل ما جاده صلبة قال عياض فعلي هذا فهو بسكون الشين ه فتح
باب الرطب والتمر كذا الجميع فيما وقفت عليه الا ابن بطال ففيه باب الرطب
بالتمر بموحدة بدل الواو ه   وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة الاية اخرج ابن ابي حاتم
وابو يعلى من حديث علي رفعه قال اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من
الشجر شجر اكرم على الله من شجرة انزلت تحتها مريم وفي اسناده ضعيف ه فتح   من الاسودين
التمر والما اطلاق الاسود على الما من باب التغليب وكذا اطلاق التثنية موضع الري واما التسوية
بين الماء والتمر مع ان الماء عندهم متيسر لان الري منه لا يحصل بدون الشبع من الطعام لمضرة
شرب الماء صرفا ه فتح   كان بالمدينة يهودي لم اقف على اسمه وقوله وكان يسلفني في تمري
الى الجداد بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع تمر النخل وهو
الصرام وقد استشكل الاسماعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة
يعني دعا النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات فيما كان على والد جابر من الدين
قلت المتقدم الذي اشار اليه متفق بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا فهو محمول على
انه صلى الله عليه وسلم برك في النخل المخلف عن والد جابر حتى وفى ما كان على ابيه من التمر ثم برك
ايضا في النخل المختص بجابر فيما كان عليه هو من الدين ه فتح   رومة وهي البير التي اشتراها
عثمان وسبلها وهي بنفس المدينة وقد قيل ان رومة رجل من بني غفار كانت له البير قبل ان يشتريها
عثمان نسبت ه فتح   فجلست فخلا عاما كذا لابي ذر بسكون التاء ونخلا بنون وخاء اي تاخرت الارض
عن الاثمار من جهة النخل وقال ابن السراج بل بضم التاء للمتكلم وخلا بخاء معجمة بعد الفاء ولام مشددة
من التخلية اي تاخرت عن القضاء عاما وللاصيلي وحبست بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم فخاست
بمعجمة والف بعدها اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اي تغير وروي فحبست بمهملة
ونون اي تاخرت وقيل بحجرا بالجيم ه ط   فلم اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال ه ط
انتظره اي استمهله القابل اي العام الثاني ه   فاخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة وفتح الراء على الفعل
الماضي المبني للمجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المضارعة والفاعل جابر ودكره
كذلك مبالغة في استحضار صورة الحال ه فتح   عريش هو المكان الذي يتخذ في البستان
يستظل به ه ط   الثانية اي المرة الثانية ه ط   من الكدوم جمع كرم وهو العنب ه
باب اكل الجمار بضم الجيم وتشديد الميم ه فتح   باب العجوة بفتح العين المهملة
وسكون الجيم نوع من التمر معروف ه فتح   حدثنا جمعة بضم الجيم وسكون الميم ه ط
سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذلك خاص بها ويستمر الى الان لخصوصية في تمرها
والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله الرازي والنووي وتمرات عجوة بالاضافة في
التنوين ه ط   قلت ومع التنوين فعجوة منصوب على التمييز   باب
القران في التمر بكسر القاف وتخفيف الراء ضم تمرة الى اخرى وهو افصح من الاقران ه ط

قوله

قوله نهى عن القران بسببه ما كانوا عليه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روى
البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا ه ط
باب بركة النخل ذكر فيه حديث ابن عمر وقوله فيه يكون مثل المسلم اي لانها توكل من
حين تطلع الى ان تيبس ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها حتى النوى في العلف والليف في الحبال
ه ط   باب القثاء وسقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي
ايضا ه فتح   فيه باكل الرطب بالقثاء وقع عند الطبراني في كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط
من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو
ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف ه فتح   باب جمع اللونين او الطعامين
بمرة اي في حالة واحدة ولعل البخاري لمح الى تضعيف حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
باناء وبقعب فيه لبن وعسل فقال ادامان في اناء لا اكله ولا احرمه اخرجه الطبراني وفيه
راو مجهول قال النووي في حديث الباب جواز اكل الشيئين من الفاكهة وغيرهما معا وجواز
اكل طعامين معا ويوخذ منه جواز التوسع في المطاعم ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك وما
نقل عن السلف من خلاف هذا محمول على الكراهة ه فتح   باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة
الخ   جنبته بجيم ونون مجمة اي جعلته جنيبا وهو دقيق غير نا عجره ط   خطيفة بخا
معجمة وطا مهملة عصيدة وزنا ومعنى ه ط وقال الحافظ ما معناه سميت خطيفة لانها تخطف
بالاصابع والملاعق ه   باب ما يكره من الثوم والبقول اي التي لها رائحة كريهة ه فتح
عن عبد العزيز قيل لانس نساله وقوله نسب هذا الحديث فاخرج سعيد الدارمي في كتاب الاطعمة
قال قوم بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد اكلوا الثوم والبصل فكانه تاذي بذلك فقال قد كرهه ه فتح
باب الكباث وهو ورق الاراك والصواب ثمر الاراك ه فتح   بمر الظهران تثنية
الظهر مكان معروف على مرحلة من مكة ه فتح   اطيب لغة في اطيب وهو مقلوب كجذب
وجبذ ه ط   فقيل اكنت ترعى الغنم في السؤال اختصار والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت
اطيب الكباث لان راعي الغنم يكثر تردده تحت الاشجار لطلب المرعى منها والاستظلال
تحتها ه فتح   باب المضمضة بعد الطعام ذكر فيه قوله فيه كانك تسمعه من يحيى اي حفظته
ونقلته بلا تحريف كانك تسمعه من يحيى ه مصباح   باب لعق الاصابع ومصها قبل
بذلك الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر بلفظ اذا طعم احدكم فلا يمسح يده حتى يمصها ه فتح
قبل ان يمسح بالمنديل اشار الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر بلفظ فلا يمسح يده بالمنديل حتى
يلعق اصابعه قال القفال في محاسن الشريعة ان المراد بمسح اليد بالمنديل هنا المنديل المعد لازالة
الزهومة لا المنديل المعد للمسح بعد الغسل ه فتح   حتى يلعقها بفتح اوله ه ط   او يلعقها
اوله اي غيره ممن لا يتقذر ذلك من زوج او خادم او ولد او تلميذ فانه لا يدري في اي طعامه البركة وللطبراني من حديث
كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم كان يلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام ه ط
باب المنديل ذكر فيه حديث جابر وفيه لم يكن لنا مناديل قال الحافظ على حديث
جابر فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فقالوا لكن حديث جابر المذكور في الباب
الذي يليه صريح في انهم لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل

لسعوا بها فيحمل حديث النهي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل ه قوله باب
اذا فرغ من طعامه   غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتانية قال ابن
بطال يحتمل ان يكون من كفأت الاناء فالمعنى غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية
اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره وقال ابن التين اي غير محتاج الى احد
لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وهذا كله على ان الضمير لله ويحتمل ان يكون الضمير
للحمد وقال ابراهيم الحربي الضمير للطعام ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب اي غير انه
لا يكفى الاناء للاستغناء عنه ه فتح   ولا مودع بفتح الدال المشددة اي غير متروكة ط   ولا
مستغنى بفتح النون والتنوين ه ط   ربنا بالرفع خبر مبتدأ اي هو او مبتدأ خبره ما سبق و
يجوز النصب باعني او على المدح او الاختصاص او النداء والجر على البدل من الضمير في عنه او من
الله ه ط   باب الاكل مع الخادم اي على قصد التواضع والخادم يطلق على الذكر والانثى اعم
من ان يكون رقيقا او حرا ه فتح   احدكم بالنصب خادمه بالرفع ه ط   اكلة بضم الهمزة
او لقمة الخ هو شك من الراوي ه فتح   حره اي عند الطبخ ه فتح   وعلاجه اي عند تناول الانية
وقبل وضع القدر على النار ه فتح   باب الطاعم الشاكر الخ اخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم
من حديث ابي هريرة قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا في الكيفية والتشبيه
لا يستلزم المماثلة من جميع الوجوه ه ط وقال الحافظ هذا من الاحاديث المعلقة التي لم تقع موصولة
في هذا الكتاب وقد اخرجه المصنف في التاريخ وغيره ه وقال في المصباح اي الذي يأكل حيث يسمح
الاكل ويشكر ثوابه مثل ثواب الصائم على الجوع والعطش ه قوله باب الرجل يدعى الخ قوله الا يتهم
اي لا في دينه ولا ماله تكرما الخ وقال الحافظ مطابقة اثر انس اذا دخلت على مسلم الخ للحديث من
جهة كون اللحام لم يكن متهما واكل النبي صلى الله عليه وسلم من طعامه ولم يسأله ه قوله باب اذا حضر
العشاء فلا يعجل عن عشائه قال الكرماني العشاء في الترجمة يحتمل ان يراد به ضد الغداء وهو بالفتح و
يحتمل ان يراد به صلوة العشاء وهي بالكسر ولفظ عن عشائه بالفتح لا غير قلت الرواية عندنا
بالفتح وانما في الترجمة عدول عن المضمر الى المظهر لمعنى قصده وبعد الكسر ان الحديث انما ورد في صلاة
المغرب وقد ورد النهي عن تسميتها عشاء ه فتح   حدثنا ابو اليمان الخ دلالته على الترجمة من جهة
انه استنبط من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة ه فتح   فالقاها اي القطعة اللحم التي كان
احتز منها وقال الكرماني الضمير للكتف وانث باعتبار انه الشيء الذي انيث من المضاف اليه او هو مؤنث
سماعي ه فتح قوله وحضر العشا قلت قدم وقرب ووضع متقاربات المعنى فيحمل حضر عليها وان
كان معناها في الاصل اعم ه فتح   باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا والمراد بالانتشار من
بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الاية ه فتح   عروسا
بزينب نعت يستوي فيه الرجل والانثى والعرس مدة بناء الرجل بالمراة واصله اللزوم ه فتح
قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة باب تسمية المولود الى اخره وكانه
قيده بالغداة اتباعا للفظ الخبر والغداة تطلق ويراد بها مطلق الوقت وهو المراد هنا ه فتح
وانا متم بضم الميم وكسر المثناة اي شارفت تمام الحمل ه فتح   وبرك عليه اي دعا له بالبركة
ه فتح   ان اليهود الخ هذا يدل على ان ولادته كانت بعد استقرارهم بالمدينة وما وقع في اول
الحديث انها ولدته بقبا ثم اتت به النبي صلى الله عليه وسلم لم ترد انها احضرته له بقبا وانما حملته
من قبا

من قبا الى المدينة ه فتح   اعرستم هو استفهام محذوف الاداة كنى به عن الوطء وللاصيلي بفتح العين
وتشديد الراء قال الحافظ للاستفهام وغلطه عياض لان التعريس النزول وقال غيره يقال اعرس
وعرس اذا دخل باهله لغتان ه ط   باب اماطة الاذى عن الصبي الخ الاماطة الازالة ه فتح
فاهريقوا عنه دما كذا ابهم ما يهراق في هذا الحديث وفسر في احاديث منها حديث الترمذي
وصححه من رواية يوسف ابن ماهك انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق فسألوها
عن العقيقة فاخبرتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم عن الغلام شاتان مكافئتان اي متشابهتان
وعن الجارية شاة ه فتح   واميطوا الاذى الاولى حمله على ما هو اعم من حلق الراس ه فتح
حديث العقيقة لم يقع في البخاري بيان الحديث المذكور وكانه اكتفى بشهرته وقد اخرجه اصحاب
السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغلام مرتهن بعقيقته
تذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى ه ومعنى مرتهن اي ان مات طفلا لم يشفع في ابويه
ه فتح   باب الفرع بفتح الفاء والراء ثم مهملة ه ط   قال الفرع الخ هذا التفسير من
سعيد ابن المسيب كما صرح به في رواية ابي داود وفي سنن ابي قرة انه الزهري ه ط   نتاج بكسر النون
بعدها مثناة واخره جيم ه فتح   باب العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة قال
القزاز فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح ه ط   لا فرع ولا عتيرة اي لا فرع واجب ولا
عتيرة واجبة وهذا اولى من غيره ه فتح قال في التحفة تتمة المعتمد من مذهبنا الموافق
للاحاديث الصحيحة كما بينه في المجموع وادعا نسخها لم يثبت ما يدل له وان سلم ان اكثر العلماء
عليه ان العتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقية وهي ما يذبح في العشر الاول من رجب والفرع بفتح الفاء
والراء وبالعين المهملة وهو اول نتاج البهيمة يذبح رجاء بركتها وكثرة نسلها مندوبتان
لان القصد بهما ليس الا التقرب الى الله تعالى بالتصدق بلحمهما على المحتاجين ولا يثبت لهما
احكام الاضحية كما هو ظاهر انتهى   تنتج بضم اوله وفتح ثانيه ه فتح   بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب الصيد والذبائح باب التسمية على الصيد   بشيء من الصيد الاية بالتثليث
قال ابن علان في شرح الرياض   المعراض بكسر الميم وسكون المهملة واخره معجمة سهم لا ريش
له ولا نصل وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد راسها وقد لا يحدد وقواه النووي وغيره ه ط وقال
في المصباح المعراض سهم طويل له ثقل وحده   وقيذ بقاف واخره ذال معجمة وزن عظيم فعيل
بمعنى مفعول وهو ما قتل بعصا او حجر او ما لا حد له ه فتح   فان وجدت مع كلبك الخ ومحله ما اذا
استرسل بنفسه او ارسله من ليس من اهل الذكاة فان تحقق انه ارسله من هو
من اهل الذكاة حل ثم ينظر فان ارسلاهما معا فهو لهما والا فللاول ه فتح   باب صيد المعراض
قد تقدم تفسيره انفا وقال ابن التين هو عصا في طرفها حديد يرمي الصائد به الصيد فما اصاب
بحده فهو ذكي فيؤكل وما اصاب بغير حده فهو وقيذ فلا يؤكل ه   البندقة كتلة تعمل من الطين وتيبس حتى تصلب
يرمى بها الصيد عن قوس يسمى الجلاهق بضم الجيم ه مصباح قوله باب ما اصاب المعراض
بعرضه قوله خزق بالخاء المعجمة والزاي بعدها قاف اي نفذ ه ط قوله بعرضه بفتح العين اي بغير طرفه
المحدد ه ط قوله باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا الخ قال النووي
في المنهاج ولو رماه فقده نصفين يعني ولم يبق في احدهما حياة مستقرة حلا ولو ابان

منه عضوا بجرح مذفف حل العضو والبدن او بغير مذفف ثم ذبحه او جرحه جرحا اخر مذففا حرم العضو وحل الباقي فان لم يتمكن من ذبحه ومات بالجرح حل الجميع وقيل يحرم العضو قال ابن حجر وهو الاصح كما في الروضة وغيرها لانه ابين من حي ه قال الحافظ ومطابقة هذه الاثار لحديث الباب من جهة اشتراط الذكاة في قوله ما ادركت ذكاته فذكه فان مفهومه ان الصيد اذا مات بالصدمة من قبل ان تدرك ذكاته لا يوكل قوله فلا تاكلوا فيها الا ان لا تجدوا غيرها فاغسلوها الخ قال النووي المراد بالانية يعني المامور بغسلها في حديث ابي ثعلبة انية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر فقال فذكر الجواب ه فتح قوله باب

الخذف بمعجمتين وفاء ان يرمي بحصاة او نواة بين اصبعيه ه ط قوله لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ واطلق الشارع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المجهزات ه ط قوله ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة وروي بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيته انكيه ونكايته انكاه ه ط قوله ولكنها اي الرمية قد تكسر السن واطلق السن فيشمل سن المرمي وغيره من ادمي وغيره ه فتح لا اكلمك كذا وكذا ووقع في رواية سعيد ابن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه ه فتح

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد الخ وقد صرح ابن حجر في التحفة بحرمته او ضارية صفة لمحذوف اي جماعة صيادين ه ط وفي المصباح اي ضارية بالصيد اي معلمة ه نقص كل يوم من عمله اي من اجر عمله وفي البحر للروياني من اصحابنا حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذه ه ط قيراطان ومضى في المزارعة قيراطا قال السيوطي فقيل الحكم للزايد لانه حفظ ما لم يحفظه الاخر وذكر قولين اخرين ثم قال واختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة انتهى قلت والصواب في قيراطان انه بالرفع سوا بني نقص للفاعل او للمفعول ويجوز فيه في حالة البنا للمفعول النصب على طريقة ابي جعفر النحوي واما في حالة البناء للفاعل فلا قايل بجواز ذلك والله اعلم الا كلب ضاري بالاضافة اي الا كلب معتاد للصيد ه فتح وقال السيوطي اي رجل صياد انتهى من اقتنى كلبا الى اخره سال المنصور عمرو ابن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه ينبح الضيف ويروع السايل وقيل سببه عدم التحفظ من نجاسته فربما دخل عليه منه ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل سببه امتناع الملايكة من دخول بيته ه ط

باب

اذا اكل

١٩٧

اذا اكل الكلب وقوله مكلبين اي معلمين ه فتح ان تشرب الدم الخ وهو مذهبنا قال في المنهاج ولا اثر للعق الدم قال ابن حجر لانه لا يسمى اكلا

باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة اي عن الصايد ه فتح وان رميت الصيد فوجدته الخ قال النووي في المنهاج ولو جرحه وغاب ثم وجده ميتا حرم في الاظهر قال ابن حجر والثاني يحل ومال اليه في الروضة وصححه بل صوبه في المجموع واختاره في التصحيح وشرح مسلم قال وثبت فيه احاديث صحيحة ولم يثبت في التحريم شي ه فيقتفي في بعضها فيقتفر بالقاف والفا والراي يتبع وهما بمعنى يقال اقتفرته اي قفرته ه برماوي تحريجا

باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر ذكر فيه حديث عدي ابن حاتم

باب ما جا في التصيد قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشه مشروع ولمن عرض له ذلك وعيشه بغيره مباح واما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف ه فتح انا بارض قوم الخ زاد ابو داود وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخمر ه ط انفجنا اي اثرنا ه فتح لغبوا اي تعبوا وزنه ومعناه ه فتح

باب التصيد على الجبال ورد فيه حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي لقوله فيه كنت رقا على الجبال وهو بتشديد القاف مهموز اي كثير الصعود عليها ه النومه الصواب انه بفتح اوله

باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر الخ الطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو على الماء بدون ما فيه ه فتح الجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الرا المشددة نوع من السمك لا قشر له ه ط وقال في النهاية بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ه قلات بكسر القاف تخفيف اللام اخره مثناة جمع قلة بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة يستنقع فيها الماء ه ط المري بضم الميم وسكون الرا الجمر اذا طرح فيه ما سياتي وتغير ه ط ذبح الخمر النينان الملح والشمس اي بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنينان السمك جمع نون كانوا يجعلون في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه وكان ابو الدردا يرى جواز تخليل الخمر ه ط جيش الخبط قال بعضهم جيش نصب بنزع الخافض اي مصاحبين لجيش الخبط وفيه ه برماوي قلت ويمكن ان يكون منصوبا على الاختصاص والله اعلم الخبط الورق الذي يخبط لعلف الدواب ه مصباح جزايز جمع جزر بضمتين وجزر جمع جزور ه ط

باب اكل الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة لانه لا ينزل على شي الا جرده ه ط سبع غزوات او ستا كذا للاكثر ولا اشكال فيه ووقع في رواية النسفي او ست بغير تنوين لحذف المضاف اليه وابقا المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وعلى لغة من يكتب المنصوب بغير الف وكنا ناكل الجراد معه يحتمل انه يريد بالمعية مجرد الغزو دون ما تبعه من اكل الجراد ويحتمل ان يريد مع اكله ويدل على الثاني انه وقع في رواية ابي نعيم في الطب ويأكله معنا ه فتح قال ابن التين كذا ترجم

باب انية المجوس

واتى بحديث ابي ثعلبة وفيه ذكر اهل الكتاب فلعله يرى انهما اهل كتاب قلت والحمل احسن
من ذلك انه اشار الى ما ورد في بعض طرقه منصوصا على المجوس فعند الترمذي سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها ه فتح
والميتة قال ابن المنير نبه بذكر الميتة على ان الحمر لما كانت محرمة لم تؤثر فيها الذكاة
فكانت ميتة ولذلك امر بغسل الانية منها ه فتح   باب التسمية على الذبيحة الخ قال
الحافظ ما ملخصه قال عطا في قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ينهى عن ذبائح كانت
في الجاهلية على الاوثان قال الطبري واما قوله وانه لفسق يعني ان الاكل مما لم يذكر اسم الله
عليه من الميتة وما اهل به لغير الله فسق ولم يحك الطبري عن احد خلاف ذلك ه
بذي الحليفة هو مكان بالقرب من ذات عرق بين الطائف ومكة غير الميقات المشهور ووهم من
ظنه الميقات ه ط   فاصبنا ابلا وغنما وقع في رواية فاصبنا نهب ابل وغنم ه فتح   في اخريات
يفعل ذلك صونا للعسكر وحفظا لانه لو تقدمهم لخشي ان ينقطع الضعيف منهم دونه ه فتح
فدفع بضم اوله على البنا للمجهول والمعنى انه وصل النبي ه فتح   فامر بالقدور فاكفئت
بضم اوله اي قلبت وافرغ ما فيها قال النووي عاقبهم باضاعة المرق لاستعجالهم قبل القسمة
واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه مع نهيه
عن اضاعة المال ولان لسائر الغانمين فيه حقا ومنهم من لم يخن وتعقبه ابن حجر بان في
رواية ابي داود ما يقتضي انه اتلفه انما مبالغة في العقوبة والزجر ه ط   فند اي هرب
ه فتح   اوابد جمع آبد بالمد وكسر الموحدة وهي التوحش والنفور ه ط   انا لنرجو او نخاف
هو شك من الراوي في التعبير بالرجا اشارة الى حرصهم على لقا العدو ولما يرجونه من فضل
الشهادة او الغنيمة وبالخوف اشارة الى انهم لا يحبون ان يهجم عليهم العدو ه فتح   مدى
بضم اوله مخفف مقصور جمع مدية سميت بذلك لانها تقطع مدى الحيوان اي عمره ه فتح
ما انهر الدم اي اساله شبهه بجريان الما في النهر قال عياض هذا المشهور وذكره ابو
ذر الخشني بالزاي وقال النهز بمعنى الدفع ه فتح   اما السن فعظم قال ابن الصلاح ولم ار
بعد البحث من نقل للمنع من الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي
بان العظم ينجس بالدم اذا ذبح به وقد نهي عن تنجيسه لانه زاد اخواننا من الجن
ه ط   واما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم ه ط
باب ما ذبح على النصب والاصنام المشهور واللايق بحديث الباب ان النصب بضم اوله
وبفتحه واحد الانصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت يذبح عليها باسم
الاصنام ه فتح   بلدح موضع بقرب مكة مصروف وغير مصروف   فقدم اليه

بو زيد جعفره قسطلاني

رسول الله

رسول الله اه في رواية الكشميهني فقدم الى رسول الله وجمع ابن المنير بهذا الاختلاف
بان القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال
زيد مخاطبا لاوليك القوم ما قاله ه فتح   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
فليذبح على اسم الله وقوله اضحاة بفتح اوله من الاضحية ه فتح   باب ما انهر الدم الخ
المروة حجر ابيض وقيل هو الذي يقدح منه النار ه والمراد بالسوال عن الذبح بالمروة جنس الاحجار
لا خصوصها ه فتح   فذبحتها الخ قال في التحفة ما ملخصه قال الاذرعي عن بعض الاصحاب
لو راى امين كوديع وراع ماكولا تحت يده وقع في مهلكة فذبحه جاز وان تركه حتى
مات لم يضمنه والذي يتجه انه ان كان هناك من يشهد على سبب الذبح فتركه ضمن
والا فلا لعذره ولان الظاهر ان قوله ذبحتها للذكاة لا يقبل ه   باب ذبيحة الامة
والمراة ذكر فيه [illegible] احاديث فيها جواز اكل ما تذبحه المراة سوا كانت
حرة او امة كبيرة او صغيرة مسلمة او كتابية طاهرا او غير طاهر لانه صلى الله عليه وسلم امر باكل
ما ذبحته ولم يستفصل نص على ذلك الشافعي وهو قول الجمهور ه فتح   باب
لا يذكى بالسن والعظم والظفر كانه يرى ان السن والظفر ليسا بعظمين عرفا وهو قول الاطبا و
الفقها انهما عظمان فعطف العظم على السن من عطف العام على الخاص وعطف الظفر على
العظم من عطف الخاص على العام ه مصباح   كل فعل امر بالاكل ولفظ يعني تفسير
كان الراوي قال كلا ما هذا معناه ه فتح   باب ذبيحة الاعراب ونحوهم كذا للاكثر
بالواو وللكشميهني بالرا اي نحرهم بدل الواو وكذا هو عند النسفي ولكل وجه ه فتح
ان قوما قالوا لم اقف على تعيينهم ه فتح   فقال سموا انتم وكلوا قال الخطابي فيه دليل
على ان التسمية غير شرط على الذبيحة لانها لو كانت شرطا لم تستبح الذبيحة بالامر المشكوك
فيه كما لو عرض الشك في نفس الذبح فلم يعلم هل وقعت الذكاة المعتبرة ام لا وهذا هو المتبادر
من سياق الحديث حيث وقع الجواب عنه فسموا انتم وكلوا كانه قيل لهم لا تهتموا بذلك بل
الذي يهمكم ان تذكروا اسم الله وتاكلوا ه فتح   وكانوا حديثي الخ اي السايلون ه برماوي
باب ذبايح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب الخ اي الذين لا يعطون الجزية و
غيرهم اي الذين يعطونها ه برماوي   الاقلف هو الذي لم يختتن والقلفة الغرلة
بالغين المعجمة وهي الجلدة التي تستر الحشفة ه فتح   فنزوت بنون وزاي اي وثبت وفي
رواية الكشميهني فبدرت اي سارعت ه فتح   باب ما ند اي نفر من البهايم الانسية
فهو بمنزلة الوحش اي في جواز عقره ه فتح   اعجل فعل امر اي اعجل اذ لا تموت

قوله [illegible] مبنيا للمجهول [illegible]

قوله بسلع بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة ه قسطلاني

الذبيحة صفًّا ه ط قوله ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون اي اهلكها ذبحًا
من ارن القوم اذا هلكت مواشيهم ثم ان او شك من الراوي هل قال اعجل او ارن
وكلاهما بمعنى ه ط قوله باب النحر والذبح النحر هو للابل والذبح هو لغيرها ه ط
قوله الاوداج جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق الذي في الاخدع مقابله
اخر وليس لكل بهيمة غير ودجين لغير البهيمة غير ودجين ه ط قوله النخاع عرق
ابيض في فقار الظهر الى الصلب ه ط وفي البرماوي خيطا ابيض يكون داخل عظم
الرقبة ممتد الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب انتهى قوله النخع بفتح النون وسكون
الخا قطع ما دون العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ثم يكسر فقارها من موضع المذبح
ه ط وفي المصباح بسكون المعجمة ان ينخع يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع انتهى قوله
قول الله واذ قال موسى لقومه الخ هذا من تمام الترجمة او اراد تفسيره قول ابن
ذبح في الاية المذكور ذكر الله ذبح البقرة وفي هذا اشارة منه الى اختصاص البقرة بالذبح ه فتح
في الحلق وهو اعلى العنق وقوله واللبة هي اسفله قال السيوطي بفتح اللام وتشديد
باب ما يكره من المثلة بفتح الميم وسكون
الموحدة موضع القلادة من الصدر ه
المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي ه ط والمصبورة بسكون المهملة
وضم الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت ه ط والمجثمة بفتح الجيم و
بالمثلثة المفتوحة التي تربط وتجعل غرضًا للرمي ه ط وفي المصباح المجثمة هي المصبورة
بعينها لكن تجثم على وجهها وصدرها انتهى حلها للسرخسي والمستملي جملها والاول
اوضح ه ط هذا الطير الاولى انه لارادة الجنس ه فتح النهبى بضم النون وسكون
الهاء وموحدة مقصورة اخذ مال المسلم قهرًا جهرًا باب لحم الدجاج هو اسم جنس
مثلث الدال ه فتح هذا الحي بالخفض على البدل من الضمير الذي في تبيينه وهو اضمار
قبل الذكر ه برماوي اخا بكسر اوله والمد ه فتح رجل هو زهدم الراوي ه فتح
ادن فعل امر من الدنو وللسرخسي والمستملي بالذال المعجمة والتنوين حرف نصب ه ط
قوله بخمس ذود قال ابو البقا بتنوين خمس فان اضيف كان واقعًا على خمسة عشر بعيرًا
لان الذود ثلاثة والرواية بالاضافة ه ط قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو
الابيض وضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء واعلاه والمراد
هنا اسنمة الابل انها بيض ولا علة فيها ويجوز في غر النصب والجر ه ط قوله

لاحلف

قوله ابن نصر بضم المثناة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة ه قسطلاني

لاحلف على يمين الخ وحاصل ما ذكره الحافظ انه عليه الصلاة والسلام كفر عن يمينه ه
باب لحوم الخيل قال ابن المنير لم يذكر الحكم لتعارض الادلة كذا قال ودليل الجواز ظاهر القوة ه فتح
قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ الراجح ان الصحابي اذا قال كنا نفعل
كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع لان الظاهر اطلاع النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك وتقريره واذا كان ذلك في مطلق الصحابي فكيف بال ابي بكر
الصديق ه فتح ورخص في لحوم الخيل المراد بالخصوص الرخصة باصطلاح
من تأخر عن عهد الصحابة ه فتح باب لحوم الحمر الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون منسوبة الى الانس ويقال فيها الانسية بفتحتين ه فتح نهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن كل ذي ناب الخ اي ولم يتعرض فيه لذكر الحمر ه فتح فامر مناديا ووقع للكرماني انه
خالد ابن الوليد وهو غلط فانه لم يشهد خيبر ه فتح قل لا اجد الاية الاستدلال بها
للحل انما يتم فيما لم يات فيه نص عن النبي صلى الله عليه وسلم بتحريمه وقد تواترت
الاخبار بذلك والنص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس وقد تقدم في
المغازي عن ابن عباس انه توقف في النهي عن الحمر هل كان لمعنى خاص او للتابيد وهذا
التردد اصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم ه فتح باب اكل كل ذي ناب من السباع
زاد مسلم وكل ذي مخلب من الطير ه فتح باب جلود الميتة زاد في البيوع قبل ان
تدبغ ه فتح باهابها بكسر الهمزة وتخفيف الهاء هو الجلد قبل ان يدبغ ه فتح بعنز بفتح
المهملة وسكون النون بعدها زاي هي الانثى من المعز ه فتح باب المسك وجه
ادخال المسك هنا التنبيه على تحليله اذ اصله التحريم لانه دم لكنه استحال
وزالت عنه الصفة المكروهة فصار حلالًا كالخمر اذا تخللت نبه على ذلك المهلب واكثر
العلماء على طهارة المسك ولا عبرة بقول الشيعة فيه والله اعلم ه فتح ما من مكلوم
اي مجروح ه فتح وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام ه فتح يدمى بفتح اوله وثالثه ه فتح
والريح ريح المسك قال ابن المنير وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة
المسك وكذا الذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق التكريم والتعظيم
فلو كان نجسًا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام ه فتح يحذيك
بضم اوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة يعطيك وزنًا ومعنى ه ط باب
الارنب هو اسم جنس للذكر والانثى ه فتح انفجنا اي اثرنا ه فتح بمر الظهران
بلفظ تثنية الظهر اسم موضع على مرحلة من مكة ه فتح فلغبوا اي تعبوا وزنه
ومعناه ه فتح فقبلها اي الهدية وتقدم في الهبة من هذا الوجه قلت واكل منه
قال واكل منه ه فتح باب الضب دويبة لطيفة من خصائصه ان له ذكرين
في اصل واحد وانه يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل

انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه
اربعين يوما فقط ضرو لا يسقط له سن ه ط
وسلم بيت ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس ه فتح   محنوذ بمهملة
ساكنة ونون مضمومة واخره دال معجمة اي مشوي بالحجارة المحماة ه فتح   بارض
قومي المراد قريشا فقط فيختص النفي بمكة وما حولها ولا يمنع ذلك ان يكون
موجودا بسائر بلاد الحجاز ه فتح   باب اذا وقعت الفارة في السمن الجامد
او الذائب اي هل يفترق الحكم ام لا وتقدم في الطهارة ما يدل على انه لا ينجس الا
بالتغير ولعل هذا هو السر في ايراده طريق يونس المشعرة بالتفصيل ه فتح   وقعت
في سمن ذكر الاسماعيلي ان الليث رواه عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال بلغنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة وقعت في سمن جامد الحديث ه فتح   القوها وما
حولها وقع عند الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر
ان يقور ما حولها فيرمى به وهذا اظهر في كونه كان جامدا من قوله وما حولها ه فتح
باب العلم بفتحتين العلامة ه ط   والوسم بفتح الواو وسكون المهملة على
الصواب وهو ان يعلم الشيء بالشيء ذي تاثير بالغ واصله ان يجعل في البهيمة علامة لتمييزها
عن غيرها ه فتح   ان تعلم الصورة اي يجعل فيها علامة كما يفعل السودان والحبشة وكما تغرز
الابرة في الشفة ونحوها ه برماوي والمراد بالصورة الوجه قاله السيوطي   العنقزي بفتح المهملة
والقاف بينهما نون ساكنة وبعد القاف زاي نسبة الى العنقز نبت طيب الريح ه ط   مربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة بعدها مهملة مكان الابل وكان الغنم ادخلت فيه مع
الابل ه فتح   في اذانها هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسم في الوجه الى الوسم في الاذن
فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور في جواز وسم البهائم ه فتح
باب اذا اصاب قوم غنيمة الخ بفتح اوله وزن عظيمة ه فتح   وقال طاووس الخ لعل مذهبه
ومذهب طاووس وعكرمة ان ذبح السارق والغاصب لا عبرة به ولذلك ترجم بعد هذا
باب اذا ند بعير لقوم الخ ه مصابيح   فامر بها فاكفيت قال النووي عاقبهم باضاعة المرق ///
لانه كان مستعجلا قبل القسمة واما اللحم فيحمل انه على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به صلى الله عليه
وسلم انه اتلفه وتعقبه ابن حجر بانا في سنن ابي داود انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر ه ط
بعشر شياه اي باعتبار قيمة الوقت ه برماوي   باب اذا ند لقوم بعير الخ
وقوله ... فيه ان لها اوابد جمع آبدة بالموحدة بالمد وكسر الموحدة وهي التوحش والنفور ه ط
اي بفتح الهمزة الراء معناه ارني بسلان الدم ومن سكنها اختلس الحركة ومن
حذف الياء جاز وهي فعل امر من الرؤية ه ط   باب اكل المضطر اي من الميتة والاحق
بهذا الباب حديث جابر في قصة العنبر ه فتح   غير متجانف فسره قتادة
بالمتعدي وهو تفسير معنى ه فتح
كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما سنة الاضاحي ه فتح   سنتنا والمراد
بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح الذي يقابل الوجوب والطريقة
اعم من ان تكون للوجوب او الندب فاذا لم يقم دليل على الوجوب بقي الندب
وهو وجه ايرادهما في هذه الترجمة ه فتح   باب قسمة الامام الاضاحي
بين الناس اي بنفسه او بامره ه فتح   بعجة بالموحدة والمهملة والجيم ه   صارت
لي جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي
وغيره كانت رخصة لعقبة كما ان مثلها رخصة لابي بردة ه برماوي   باب
الاضحية للمسافر والنساء اشارة الى خلاف من قال ان المسافر لا اضحية عليه ه فتح   بسرف
مكان معروف خارج مكة ه فتح   انفست اي حضت ه فتح   باب ما يشتهى من
اللحم يوم النحر اي اتباعا للعادة ه فتح   وذكر جيرانه عند مسلم واني عجلت فيه نسيكتي لاطعم
اهلي وجيراني ه فتح   ثم انكفا مهموز اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبة الى المكان
الذي به ط   فتوزعوها بالزاي من التوزيع وهو التفرقة اي تفرقوها ه ط ///
فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع الخ اي اقتسموها حصصا ه ط
باب من قال الاضحى يوم النحر قال ابن التين اخذه من اضافة اليوم الى النحر حيث قال اليس
يوم النحر ه فتح قلت والاضحى بفتح الهمزة والله اعلم   ورجب مضر بالاضافة والمنع
من الصرف للعلمية والعدل لانه معدول به عن ماض وقال في القاموس مضر كزفر ابنهم
وفي شرح المولد لابراهيم الحلبي قال العمري سمي بذلك لان العرب كانت ترجبه اي تعظمه
يوم النحر بالنصب خبره ط
انتهى
قوله اليس البلدة الخ وذكر مع انه انث البلدة لانه اضمحل منه معنى الوصفية فصار اسما
ه ط   ضلالا اي لا تفعلوا فعل الضلال فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا ه ذكره السيوطي
على قوله لا ترجعون بعدي كفارا   باب الاضحى والمنحر بالمصلى قال ابن بطال هو سنة
للامام خاصة عند مالك ه فتح   باب اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين اي لكل
منهما قرنان معتدلان ه فتح   املحين بمهملة الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر
ه ط   اعطاه غنما الخ يحتمل انه يكون ملكا للنبي عليه السلام وامر بقسمتها تبرعا ويحتمل
ان يكون من الفيء واليه جنح القرطبي ه فتح   عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة من
اولاد المعز ما اتى عليه حول وقيل ما اجذع ه ط   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة
الخ   شاتك شاة لحم اي ليست اضحية بل هو لحم ينتفع به ه فتح   داجن هي التي تالف البيوت
وتستانس وليس لها سن معين ه فتح   عناق لي هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيرة قاصرة
امهاه ط   صحيح من مسنة ومعنى كونها خيرا منها بحسب الثمن والنفاسة ه برماوي   ولن
تجزي الخ بفتح اوله غير مهموز اي تقضي قال الحافظ ما محصله قال النووي وقد اجمعت الامة

بينهما عين ه

قوله عناق ... بالتنوين ... بعدهما ... قال ... ه قسطلاني

علي ان الحديث ليس علي ظاهره لان الجمهور يجوزون الجذع من الضان مع وجود غيره وعدمه قلت
ويدل للجمهور حديث هلال بن هلال عن ابيها رفعه يجوز الجذع من الضان اضحية اخرجه
ابن ماجة وحديث رجل من بني سليم يقال له مجاشع ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الجذع يوفي
مما توفي به الثني اخرجه ابو داود وابن ماجه واخرجه النسائي ه باب من ذبح الاضاحي
بيده وهل يشترط ذلك او هو الاولي ه فتح صفاحهما اي علي صفاح كل منهما عند ذبحه
والصفاح بكسر الصاد المهملة وتخفيف الفاء واخره حاء مهملة الجوانب والمراد الجانب الواحد من
وجه الاضحية وانما ثناها اشارة الي انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الي المثني بارادة
التوزيع ه فتح باب من ذبح اضحية غيره اراد بهذه بيان ان التي قبلها ليست للاشتراط
ه فتح باب ضحي رسول الله صلي الله عليه وسلم الخ هو له مراد الترجمة من الحديث
الذبح بعد الصلاة ولن تجزي عن احد بعدك اي توفي ثواب من الحديث ومعناه توفي اي تكمل الثواب ه فتح
باب من ذبح قبل الصلاة اعاد اي اعاد الذبح ه فتح هنة بفتحات مخففة اي حاجة من جيرانه
الي اللحم ه ط من نسيكتيه كذا فيه بالتثنية وفيه ضم الحقيقة الي المجاز بلفظ واحد فان النسكة
هي التي اجزات عنه وهي الثانية والثانية الاولي ولم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه
نحرها علي انها نسيكة او نحرها في وقت النسيكة وانما كانت خيرهما لانها اجزات عن الاضحية
بخلاف الاضحية الاولي ه فتح باب وضع القدم علي صفح الذبيحة قد تقدمت مباحثه
باب التكبير عند الذبح ذكر فيه حديث انس وفيه استحباب التكبير مع التسمية
ه فتح باب اذا بعث هديه ليذبح الخ فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب اي ضربت
احدي يديها علي الاخري تعجبا او تاسفا علي وقوع ذلك ه فتح باب ما يوكل من لحوم
الاضاحي وما يتزود منها اي وبيان ان التقييد بثلاثة ايام اما منسوخ او خاص بسبب ه فتح
فقدم اي من سفر وقوله فقدم اليه لحم بضم القاف وتشديد الدال المكسورة اي وضع بين يديه
ه فتح قتادة اي ابن ابي النعمان وفي بعضها ابا قتادة وهو سهو ه برماوي حدث بعدك
امر اي يقتضي اباحة لحوم الاضاحي بعد ثلاث والنهي منسوخ او كان لسبب وقد زال ه مصباح
فقدم بالتخفيف والتشديد ه ط فطعم منه بضم النون اي غير ناه ه ط باكل
بالزيت اي كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلاث مني وكان اذا انقضت اكل بالزيت تمسكا
بالامر المذكور وكانه لم يبلغه الاذن بعد النهي ه فتح
كتاب الاشربة
وقول الله انما الخمر والميسر والانصاب الخ خرمها بالضم وكسر الراء منا المحرمات ه ط وقال الحافظ
ما ملخصه قال ابن عبد البر يحمل الحديث عند اهل السنة علي انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها
الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبائر وهو في المشية فعلي هذا فمعني الحديث جزاوه
في الاخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفا الله عنه قال وجايز ان يدخل الجنة
بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها ه

بابليا

بابليا بكسر الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام وفتح التحتانية الخفيفة مع المد هي مدينة
بيت المقدس ه فتح وقال في التنقيح بكسر اوله ممدودا بيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكي
التكريب القصر وتخفيف الياء الاولي قوله انتهي بقدحين الخ تقدم في حديث المعراج من كتاب
المناقب وسياتي قريبا انه بثلاثة اقداح الثالث من عسل لكن هذا عند رفعه الي سدرة
المنتهي وذلك بايلياء ه مصباح قوله ثم اخذ اللبن لكونه مالوفا له سهلا طيبا طاهرا سائغا
للشاربين سليم العاقبة بخلاف الخمر في جميع ذلك ه فتح قوله هداك للفطرة المراد بها
هنا الاستقامة علي الدين الحق ه فتح قوله ولو اخذت الخمر الخ هو محل الترجمة فيحتمل ان يكون
اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم ما يترتب عليه كل من الامرين وهذا اظهر ه فتح
قوله لا يحدثكم به غيري كان انسا حدث به في اخر عمره فاطلق ذلك او كان يعلم انه لم يسمعه
من النبي صلي الله عليه وسلم الا من كان قد مات ه فتح قوله حتي يكون لخمسين امراة الاحتمال
من الكثرة وفي رواية اربعون ه ط قوله قيمهن اي القائم بامرهن ه ط قوله ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مومن حمل اهل السنة الايمان هنا علي الكامل لان العاصي يصير انقص
حالا في الايمان ممن لا يعصي ه فتح قوله باب الخمر من العنب قال الحافظ ما ملخصه
قال ابن المنير غرض البخاري الرد علي الكوفيين اذ فرقوا بين ماء العنب وغيره فلا يحد الا القدر المسكر
خاصة وزعموا ان الخمر ماء العنب خاصة قال لكن في الاستدلال بقول ابن عمر وما بالمدينة منها
شيء علي ان الانبذة تسمي خمرا نظر بل هو يعكس الاستدلال بان يدل علي ان الخمر من العنب
خاصة اجدر لانه قال وما منها بالمدينة شيء يعني الخمر وقد كانت الانبذة من غير العنب موجودة
قوله وما بالمدينة منها شيء يحتمل ان يكون ابن عمر نفي ذلك بمقتضي ما علم او اراد المبالغة
من اجل قلتها حينئذ بالمدينة فاطلق النفي ه فتح قوله باب تحريم الخمر الخ قوله فضيخ
بفاء ومعجمتين بوزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ ه ط قوله زهو هو البسر قبل ان يترطب
ه ط عمومتي بدل من الضمير او منصوب علي الاختصاص ه مصباح قال الحافظ واطلق عليهم
عمومته لانهم كانوا اسن منه ه الكفا هو بكسر الفاء مهموز يعني اريقها ه فتح وحدثني
بعض اصحابي هو من كلام سليمان وهو رواية عن مجهول ه مصباح البتع بتشديد الدال انه
كان يبري السهام باب الخمر من العسل وهو البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة
لغة يمانية ه ط الفقاع المشروب المعروف يتخذ من العسل ومن الزبيب اكثر وحكمه الحل لغيره
ما دام طريا حتي يشتد ه فتح سئل عن البتع الخ روي ابو داود سالت رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن شراب العسل قال ذاك البتع قلت ومن الشعير والذرة قال ذلك المزر ه
باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب لا يرد عليها ان في غير الشراب ما يسكر لان الكلام
انما هو فيه انه هل يسمي خمرا اولا ه فتح والخمر ما خامر العقل اي ولا ينحصر في خمسة اشياء ه مصباح
الحديث انه لا يحجب الاخ الخ به او بقياسه ه مصباح وقال الحافظ المراد به قدر ما يرث
لان الصحابة اختلفوا في ذلك ه وابواب من الربا العلة مشيرا الي ربا الفضل لان ربا
النسيئة متفق عليه ه فتح فقلت يا ابا عمرو القايل هو ابو حيان وابو عمرو هو كنية الشعبي

قوله تزل

السند بكسر السين المهملة بلد بقرب الهند ه مصباح ه فتح **باب** ما جاء فيمن يستحل الخمر

الخ قال ابن المنير الترجمة مطابقة للحديث الا في قوله ويسميه بغير اسمه فكأنه قنع بالاشارة

الى ما ورد في غير هذه الطريق من التصريح بمقتضى الترجمة قلت الرواية التي اشار اليها اخرجها

ابو داود من طريق مالك ابن ابي مريم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشربن

ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان ه فتح وقال هشام ابن عمار هو موصول

خلافا لابن حزم ه ط الحِر الحر بالحا المهملة المكسورة والرا الخفيفة الفرج اي الزنا ه ط

والمعازف بمهملة وزاي وفا جمع معرفة بفتح الزاي الات الملاهي ه ط علم بفتحتين

الجبل العالي ه ط يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام ه ط بسارحة

بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي وترجع بالعشي الى مالفها ه ط

ياتيهم لحاجة بحذف الفاعل ايضا وللاسماعيلي ياتيهم طالب حاجته ه ط فيبيتهم الله

اي يهلكهم ليلا ه ط ويضع العلم اي يوقعه عليهم ه ط وفي المصباح اي يخسفه به ه

ويمسخ اخرين الخ يريد من يهلك في البيات المذكور او من قوم اخرين غير هولا الذين

بيتوا ه فتح **باب** الانتباذ في الاوعية والتور هو من عطف الخاص على العام لان التور

من جملة الاوعية وهو بفتح المثناة انا من حجارة او نحاس او خشب ه فتح وقال في المصباح ظرف

صغير او صغرا انتهى **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية الخ عن الظروف

في رواية مسلم نهى عن الدبا والمزفت ه فتح فلا اذا اي ان كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها ه ط

اهل البيت بالنصب على الاختصاص ه مصباح والحنتم وهي جرار خضر الخ قال الابعي

ان حكمه حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم له ه فتح **باب** نقيع التمر ما لم يسكر

اورد فيه حديث سهل بن سعد في قصة امراة ابي اسيد واشار بالترجمة ان الذي اخرجه ابن ابي

شيبة من كراهة نقيع الزبيب محمول على ما تغير وكاد يبلغ حد الاسكار وتقييده في الترجمة

بما لم يسكر مع ان الحديث لا تعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيا اما من جهة ان المدة التي ذكرها

سهل وهي من اول الليل الى اثنا نهاره لا يحصل فيها التغير جملة ه فتح **باب** الباذق

بفتح المعجمة وقيل بكسرها الخمر اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ه ط قال البرماوي باده بالدال

المهملة اي باق ه وقال الحافظ وهو الطلا هو ان يطبخ العصير حتى يصير مثل طلا الابل ه

على الثلث اي بان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى المثلث

وقد يطبخ حتى يذهب نصفه ه مصباح ما دام طريا لعل معناه قبل ان يتخمر ويطبخ والله

اعلم سبق محمد الباذق بتخريجه قبل تسميتهم له بالباذق حيث قال كل ما اسكر فهو

حرام فالاسم الحادث لا يخرجه عن معناه الموجود فيه ثم قال ابو الجويرية الباذق

هو الشراب الحلال الطيب فقال ليس الخ اي انه صار بعد ذلك خبيثا محرما حيث تغير

حاله ه مصباح وقال الحافظ في الفتح بمثل كلام المصباح ه يحب الحلوى الخ وجه مناسبته

للترجمة من جهة ان العصير المطبوخ اذا لم يسكر فهو حلال كما ان الحلوى تطبخ حتى تنعقد

والعسل يخلط بالماء ويشرب من ساعته ولا شك في طيبه وحله ه مصباح **باب**

من راى

قوله قال البزري ما استشفع بفتح السين وسكون المثناة وفي رواية الكشميهني عن قوله احدث ما لم اسمع على حذف اداة الاستفهام الانكاري انظر الشارح قسطلاني

قالت وسقيت بسكون التحتية بعد القاف وفي اخرى مثناة وكذا الاختلاف في القعب ه فتح ملخص

من راى ان لا يخلط البسر الخ الذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من اول

النهي عن الخليطين باحد تاويلين احدهما حمل الخليط على المخلوط وهو ان يكون نبيذ تمر وحده

قد اشتد ونبيذ زبيب وحده قد اشتد فيخلطان ليصيرا خلا فيكون النهي من اجل تعمد التخليل

وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف ثانيهما ان تكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون

النهي عن الجمع بين ادامين ه فتح خليط البسر بسر وتمر هذا دال على ان المراد بالنهي عن

الخليطين ما كانوا يصنعونه قبل ذلك من خلط البسر بالتمر ونحو ذلك لان العادة تقتضي

اسراع الاسكار بخلاف المنفردين ه فتح **باب** شرب اللبن وقول الله عز وجل يخرج

من بطونه في رواية زيادة لفظ يخرج ممن دون النجار لان الذي في القران يسقيكم مما في بطونه

من بين فرث ودم واما لفظ يخرج فهو في الاية الاخرى من السورة يخرج من بطونها شراب

مختلف الوانه والفرث هو ما يجتمع في الكرش ه فتح بقدح وهو لبن وقدح خمر الحكمة

في التخيير بين الخمر مع كونه حراما واللبن مع كونه حلالا اما لان الخمر حينئذ لم تكن حرمت

او انها من الجنة ليست حراما ه فتح وقف عليه هو بضم اوله وكسر القاف ووقع في رواية

ابي ذر ووقف بزيادة واو ساكنة بعد الواو المضمومة والقايل وكان سفيان هو الراوي عنه وهو

الحميدي ه فتح من النقيع بالنون قيل هو الموضع الذي حمي لرعي الابل وقيل غيره ه فتح قال السيوطي ومن

رواه بالموحدة فقد صحفه ه الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا ه ط تمر ته اي عطيته ه ط

معرض بفتح اوله وضم الراي يجعل عليه بالعرض ه ط كثبة بضم اوله وسكون المثلثة وموحدة

القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملء القدح وقد رحلته ناقة ه ط فشرب حتى

رضيت واحسن الاجوبة في شرب النبي صلى الله عليه وسلم من اللبن مع كون الراعي اخبرهم ان الغنم لغيره انه

كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يسقي من مر به اذا التمس ذلك منه ه فتح اللقحة

بكسر اللام ومنحة بالنصب على التمييز ه مصباح وقال في النهاية اللقحة هي بالكسر والفتح الناقة القريبة

العهد بالنتاج انتهى وقال البرماوي الصفي معناه المختارة وقيل غزيرة اللبن ه رفعت بضم الراء وسكون

اخره وللمستملي بضم الدال والتاء معا ه ط **باب** استعذاب الماء اي طلب الماء العذب والمراد به الحلو

ذكر فيه حديث انس في صدقة ابي طلحة لقوله ويشرب من ماء فيها طيب وقد ورد بخصوص هذا اللفظ

وهو استعذاب الماء حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السقيا

وهي عين بينها وبين المدينة يومان ه فتح بيرحا بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وبالمهملة

والمد وفي النهاية يروى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها وبالمد والقصر بخ بفتح الباء وكسر الراء وسكون الخاء

تحتيه وبا ربحاه ط مال رايح بالتحتية من الرواح اي ذاهب فاذا ذهب في الخير فهو اولى ه مصباح

او رابح بالموحدة من الربح اي يربح صاحبه الاجر ه مصباح افعل بلفظ المتكلم ه مصباح

وقال يحيى رايح اي من الرواح ه مصباح **باب** شرب اللبن بالماء اي ممزوجا به فتح واتى

داره اي دار انس وهي جملة حالية اي راه حين اتى داره ه فتح حلبت بصيغة المجهول ه مصباح

الايمن فالايمن بالرفع على تقدير الايمن مقدم والنصب على تقدير اعطوا او قدموا الايمن

ه فتح في شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة في طلب الماء البائت انه

اسد واصغى ٥ ط   والاكثر عنا الكرع بالدال تناول الما بالفم من غير انا ولا كف وقد ورد النهي عنه في حديث
ابن ماجه وهو للتنزيه وهاهنا لبيان الجواز ومحمول على ما اذا انبطح الشارب على بطنه ٥ ط
والرجل هو ابو الهيثم ابن التيهان ٥ فتح   يحول الماء في حايطه اي ينقل الماء من مكان الى مكان اخر من
البستان ليعم اشجاره بالسقي ٥ فتح   الى العريش هو خيمة من خشب وثمام ٥ فتح   صندا
هي التي تالف البيوت ٥ فتح   باب شرب الحلوا وفي بعضها الحلو وهو الاظهر لان الحلوا
لا يشرب غالبا ٥ مصباح وقال الحافظ قال ابن المنير ونبه بقوله شرب الحلوا على انها ليست الحلو المعهود
التي يتعاطاها المترفون وانما هي حلو يشرب اما عسل بما او غير ذلك ٥   وقال الزهري
لا يحل شرب بول الناس وقال الجمهور هو كالميتة يباح للضرورة ٥ مصباح   في السكر ان الله
الخ بفتحتين اي المسكر وحديثه رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ٥ مصباح وقال الحافظ قال ابن
المنير ترجم على شي يعني شرب الحلوا واعقبه بضده وبضدها تتبين الاشيا ويحتمل ان يكون
مراده بقول الزهري الاشارة بقوله تعالى احل لكم الطيبات الى ان الحلوا والعسل من الطيبات فهو
حلال وبقول ابن مسعود الاشارة الى قوله تعالى فيه شفا للناس فدل الامتنان على حله فلم يجعل
الله الشفا فيما حرم ٥ فتح   باب الشرب قايما ذكر فيه حديثين الاول عن النزال بفتح النون
وتشديد الزاي ٥ فتح   على الرحبة بفتح الحا رحبة مسجد الكوفة ٥ مصباح   صنع مثل ما صنعت
والصواب ان النهي الوارد في الشرب قايما انه للتنزيه وشربه قايما لبيان الجواز واما من زعم
نسخا او غيره فقد غلط ٥ فتح   باب من شرب وهو واقف على بعيره الذي يظهر لي ان البخاري
اراد بيان حكم هذه الحالة وهل يدخل تحت النهي اولا ٥ فتح   باب الايمن فالايمن الخ اي يقدم
الايمن من على يمين الشارب في الشرب ثم الذي عن يمين الثاني وهلم جرا ٥ فتح   باب هل يستاذن
الرجل الخ لم يجزم بالحكم لانها واقعة عين يتطرق اليها احتمال الاختصاص ٥ فتح   اتاذن لي كم يقه
في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان
الغلام كان ابن عمه فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام فطيب نفسه مع ذلك
بالاستيذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ٥ فتح   فتله بفتح المثناة وتشديد اللام اي
وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف ٥ فتح   باب الكرع في الحوض قيد في الترجمة بالحوض لان جابرا
اعاد قوله وهو يحول الماء في اثنا مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مرتين وان الظاهر انه
كان ينقله من اسفل البير الى اعلاها وكانه كان هناك حوض يجمعه فيه ثم يحوله من جانب الى
جانب ٥ فتح   في شنة هي القربة الخلقة ٥ فتح   والا كرعنا وهو اي الكرع تناول الماء بالفم
من غير انا ولا كف وان كان النهي عن ذلك محفوظا فهو للتنزيه والفعل لبيان الجواز ٥ فتح
باب خدمة الصغار الكبار اورد فيه حديث انس وهو ظاهر فيما ترجم به ٥ فتح   عمومتي
بدل او منصوب على الاختصاص ٥ مصباح   باب تغطية الانا   جنح الليل بضم الجيم وكسرها
اقباله ٥ ط   فخلوهم بفتح الخا المعجمة واللام وضم الهمزة المهملة ٥ ط   ثم واي غطوا ٥ فتح
باب اختناث الاسقية هو افتعال من الخنث بمعجمة ونون ومثلثة الانطوا والانثنا
٥ ط وقال الحافظ الاسقية جمع السقا والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا ٥

تعريف الكرع ٥ والانثنا

ابا بكر

ان تكسر افواهها اي تثنى ٥ ط وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه ٥
وقال في التنقيح قيل انما نهي عنه لانه يغير ريح الما لانه قد يكون فيه اذا فينزل الى جوفه وهو لا يشعر ٥
باب الشرب من فم السقا الفم بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم
يقنع بالترجمة التي قبلها لان لا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فبين ان النهي يعم
ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا ٥ فتح   او القربة شك من الراوي ٥ فتح   وان يمنع
جاره الخ جداره وضمير خشبه ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه اي يجد بنفسه وان ادى الى اظلام
دار جاره او سد الريح عنها ٥ ط وقال في التحفة فان جعل الضمير للاول كان النهي للتنزيه بقرينة
ذينك الخبرين انتهى ويعني بالخبرين لا يحل لاحد من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفسه ولا
يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ٥ وقال الحافظ قال الكرماني قال الا اخبركم باشيا ولم يذكر الا ثنتين
فلعله اخبر باكثر فاختصر بعض الرواة او قد يجيء عند اثنان ٥   باب النهي عن التنفس في الانا
اي حال الشرب منه ٥ فتح   فلا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالفتح والنهي ٥ مصباح   باب
الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك ٥ فتح   عزرة بفتح المهملة
وسكون الزاي بعدها را ابن ثابت ٥ فتح   باب الشرب في انية الذهب   دهقان بكسر الدال
ويجوز ضمها وسكون الها وقاف كبير القرية بالفارسية ٥ ط وقال البرماوي منصرف وغير منصرف النهي
فهي لهم في الدنيا فيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة ٥ فتح   باب
انية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث ٥ فتح   يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الرا ثم جيم مكسورة
ثم را من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ٥ ط   نار بالنصب مفعول والفاعل
ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ان وما موصوله
٥ ط   باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او يمنع لكونه من شعار الفسقة ٥ فتح   ابن عباس
بمهملتين وموحدة ٥ فتح   باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم   الا اسقيك
بتخفيف اللام للعرض ٥ فتح   امراة هي الجونية بفتح الجيم ٥ مصباح   اجم بضم الهمزة والجيم
حصن من حصون المدينة والجمع آجام ٥ ط   في سقيفة بني ساعدة هي السقيفة التي وقعت فيها
البيعة لابي بكر ٥ فتح   عند انس ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا القدح بالبصرة وشربت
منه وكان اشتري من ميراث النضر بن انس بثمان ماية الف ٥ فتح   قد انصدع اي انشق ٥ فتح
فسلسله اي وصل بعضه ببعض ٥ ط   من نضار وهو خشب جيد قيل انه السمسار وقيل الاثل
بالمثلثة ٥ مصباح وقال البرماوي وقيل الخالص من كل شي وقيل عود اصفر يشبه لون الذهب ٥
باب شرب البركة والما المبارك قال المهلب سمي الما بركة لان الشي اذا كان مباركا يسمى بركة ٥ فتح
تدرايتني بضم التا وفيه نوع تجريد ٥ فتح   حي على اهل الوضو كذا للاكثر وهو تحريف وصوابه حي هل
على الوضو فحذفت هل فصارت اهل وحولت عن محلها وهي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف
اللام منونة كلمة استعجال والنفي حي على الوضو وهيا ضوب ٥ ط   لا الو ا بعد الاستكثار
منه شربه ٥ بيرماوي

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى

باب ما جاء في كفارة المرض المعنى هنا ان ذنوب المومن تتغطى بما يقع له من الالم ٥ فتح
ما يعمل سوا يجز به قال الكرماني مناسبة الاية للباب ان الاية اعم لان المعنى ان كل من يعمل سيية فانه

ان يكسر افواهها اي يثنيها ه ط وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه ه
وقال في التنقيح قيل انما نهى عنه لانه يغير ريحها الا انه قد يكون فيه اذا فينزل الى جوفه وهو لا يشعر ه
باب الشرب من فم السقا الفم بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم
يقنع بالترجمة التي قبلها لان لا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فبين ان النهي يعم
ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا ه فتح او القربة شك من الراوي ه فتح وان يمنع
جاره الخ جداره وضمير خشبه ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه اي فجدار نفسه وان ادى الى اظلام
داره جاره او سد الريح عنها ه ط وقال في التحفة فان جعل الضمير للاول كان النهي للتنزيه بقرينة
ذينك الخبرين انتهى ونعني بالخبرين لا يحل لاحد من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفسه ولا
يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ه وقال الحافظ قال الكرماني قال الا اخبركم باشيا ولم يذكر الا شيئا
لعله اخبر بالكثير فاختصره بعض الرواة او قل الجمع عنده اثنان ه باب النهي عن التنفس في الاناء
اي حال الشرب منه ه فتح فلا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي وبالنهي ه مصباح باب
الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك ه فتح عزرة بفتح المهملة
وسكون الزاي بعدها را ابن ثابت ه فتح باب الشرب في انية الذهب دهقان بكسر الدال
ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير القرية بالفارسية ه ط وقال ابن مالك منصرف وغير منصرف انتهى
فهي لهم في الدنيا فيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة ه فتح باب
انية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث ه فتح يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الرا ثم جيم مكسورة
ثم را من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ه ط نار بالنصب مفعول والفاعل
ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبران وما موصولة
ه ط باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او يمنع لكونه من شعار الفسقة ه فتح ابن عباس
بمهملتين وبموحدة ه فتح باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم الا اسقيك
بتخفيف اللام للعرض ه فتح امراة هي الجونية بفتح الجيم ه مصباح اجم بضم الهمزة والجيم
حصن من حصون المدينة والجمع اجام ه ط في سقيفة بني ساعدة هي السقيفة التي وقعت فيها
البيعة لابي بكر ه فتح عند انس ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا القدح بالبصرة وشربت
منه وكان اشتري من ميراث النضر بن انس بثمانمائة الف ه فتح قد انصدع اي انشق ه فتح
فسلسله اي وصل بعضه ببعض ه ط من نضار وهو خشب جيد قيل انه الشمسار وقيل الاثل
بالمثلثة ه مصباح وقال البرماوي وقيل الخالص من كل شيء وقيل عود اصفر يشبه لون الذهب ه
باب شرب البركة والما المبارك قال المهلبي سمي الما بركة لان الشيء اذا كان مباركا يسمى بركة ه فتح
فجعلت لا آلو بضم التا وفيه نوع تجريد ه فتح حي على اهل الوضوء كذا للاكثر وهو تحريف وصوابه حي هلا
على الوضوء ... بهل فصارت اهل وحولت عن محلها وحي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف
اللام منونة ... استعجل وللنسفي حي على الوضوء وهو اصوب ه ط لا الو بفعل الاستكثار
من شربه ه بريه كتاب المرضى
بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما جاء في كفارة المرض المعنى هنا ان ذنوب المومن تتغطى بما يقع له من الالم ه فتح
من يعمل سوءا يجز به قال الكرماني مناسبة الاية للباب ان الاية اعم اذ المعنى ان كل من يعمل سيئة فانه

الذي يقدر الله لهم فيها ومالهم في الاخرة من نصيب
ولكمانها المومنون في الدار الاخرة ثانيث الاخر
الذي هو نقيض الاول وهي من الصفات الغالبة
وكذلك الدنيا جارية مجرى الاسما في ترك موصوفيهما
حتى كانها ليستا من قبيل الصفات وفي الحديث المجازاة
على الصبر عن الزائل الفاني بالدائم الباقي قال المصنف
نحا الفتح الباري ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان الذي
يتعاطى ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة كما في شرب
الخمر انتهى متفق عليه وقال ابن منذر مجمع على صحته
دال الحديث على تحريم الاكل والشرب في انية الذهب والفضة
والحق الجمهور غير الاكل والشرب من سائر الاستعمال
بهما نظرا الاشتراك النص يتحول عليه الصلاة والسلام
فانها لهم في الدنيا الدالة على تعميم المنع في الاكل والشرب وما في
معناهما من الاستعمالات ادعاه المشركين بغير الاستعمال
فيكون النص عاما كذلك والتنصيص على الاكل والشرب ليس
للتخصيص بل هو جار على اسلوب البيان العربي في
التعبير بهما عن غيرهما لكونهما الاهم

بتكسر افواهها اي تثنى ط وقال في المصباح الاختناث هو ان يثني فمه الى خارج ويشرب منه ه
وقال في التنقيح قيل انما نهي عنه لانه يغير رائحة الماء لانه قد يكون فيه ما اذا ينزل الى جوفه وهو لا يشعر ه
باب الشرب من فم السقاء الفم بتخفيف الميم ويجوز تشديدها قال ابن المنير لم
يكتف بالترجمة التي قبلها لئلا يظن ان النهي خاص بصورة الاختناث فبين ان النهي يعم
ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا ه فتح   او القربة شك من الراوي ه فتح   وان يمنع
جاره ان يغرز خشبة في جداره وضمير خشبه ويغرز كلها للجار المنهي عن منعه اي يجد بنفسه وان ادى الى اظلام
داره بجداره او سد الريح عنها ه ط وقال في التحفة فان جعل الضمير للاول كان النهي للتنزيه بقرينة
ذينك الخبرين انتهى ونعني بالخبرين لا يحل لاحد من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفسه وقوله
لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ه وقال الحافظ قال الكرماني قال الا اخبركم باشيا ولم يذكر الا ثلاثا
فلعله اخبر باكثر فاختصر بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان ه   باب النهي عن التنفس في الاناء
اي حال الشرب منه ه فتح   فلا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي والنهي ه مصباح   باب
الشرب بنفسين او ثلاثة يحتمل ان يكون او للتنويع ويحتمل ان يكون او للشك ه فتح   عزرة بفتح المهملة
وسكون الزاي بعدها راء ابن ثابت ه فتح   باب الشرب في انية الذهب   دهقان بكسر الدال
ويجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير القرية بالفارسية ه ط وقال البرماوي منصرف وغير منصرف انتهى
فهن لهم في الدنيا فيه اشارة الى ان الذي يتعاطى ذلك في الدنيا لا يتعاطاه في الاخرة ه فتح   باب
انية الفضة ذكر فيه ثلاثة احاديث ه فتح   يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة
ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ه ط   نار بالنصب مفعول والفاعل
ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان الجرجرة التي تصوت في البطن او على انه خبر ان وما موصولة
ه ط   باب الشرب في الاقداح اي هل يباح او يمنع لكونه من شعار الفسقة ه فتح   ابن عباس
بمهملتين وموحدة ه فتح   باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم   الا اسقيك
بتخفيف اللام للعرض ه فتح   امراة هي الجونية بفتح الجيم ه مصباح   اجم بضم الهمزة والجيم
حصن من حصون المدينة والجمع آجام ه ط   في سقيفة بني ساعدة هي السقيفة التي وقعت فيها
البيعة لابي بكر ه فتح   عند انس ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري رايت هذا القدح بالبصرة وشربت
منه وكان اشتري من ميراث النضر ابن انس بثمانمائة الف ه فتح   قد انصدع اي انشق ه فتح
فسلسله اي وصل بعضه ببعض ه ط   من نضار وهو خشب جيد قيل انه الشمشار وقيل الاثل
بالمثلثة ه مصباح وقال البرماوي وقيل الخالص من كل شيء وقيل عود اصفر يشبه لون الذهب ه
باب شرب البركة والماء المبارك قال المهلبي سمي الماء بركة لان الشيء اذا كان مباركا يسمى بركة ه فتح
فقد رايتني بضم التاء وفيه نوع تجريد ه فتح   حي على اهل الوضوء كذا للاكثر وهو تحريف وصوابه حي
على الوضوء فحرفت فصارت اهل وحولت عن محلها وحي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف
اللام منونة كلمة استعجال وللنسفي حي على الوضوء وهو الصواب ه ط   لا الو بعد الاستكثار
من شربه ه برماوي

بسم الله الرحمن الرحيم   كتاب المرضى

باب ما جاء في كفارة المرض المعنى ان ذنوب المؤمن تتغطى بما يقع له من الالم ه فتح
من يعمل سوءا يجز به قال الكرماني مناسبة الآية للباب ان الاية اعم من المعنى ان كل من يعمل سيئة فانه

حذيفة بن اليمان بالنون على الفصيح ويحذفها
على لغة قليلة وهو الاشهر عند المحدثين وغيرهم وهو لقب
ابي حذيفة واسمه حسيل العبسي بالباء الموحدة حليف
بني عبد الاشهل من الانصار مات حذيفة سنة ست وثلاثين
بعد قتل عثمان باربعين ليلة رضي الله عنهم ...
لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها يشمل
النهي المذكور الرجال والنساء بطريق التغليب عند المحققين ...
النساء بتقييد الرجال اخرجه ابو داود والمعنى ... في
الاحلاف والاحكام وخص الاناء بالشرب والصحفة بالاكل
لانهما معدان لهما غالبا فانها اي الانية والصحاف
لهم اي المشركين وان لم يذكروا لانهم معلومون من دلالة السياق
كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب ... في الدار الاخرة
لدنيا لا ... حلها لهم لانهم مكلفون بفروع الشريعة
على الصحيح كما دل عليه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة وقوله تعالى لم نك من المصلين وعموم الآيات الآمرة بالعبادة
بل المعنى انهم المستعملون لها في الدنيا عادة وهي تحرم عليهم

يحاربني بها فتح   حتى الشوكة جوز فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اي حتى ينتهي الى الشوكة
او عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل فعل اي وجدانه الشوكة والرفع عطفا على الضمير
في يصيب ه فتح   يشاكها بضم اوله اي يشوكه غيره بها ط وقال الحافظ قلت ولا يلزم من
كونه على الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت هي بغير اخذ احد ه
وصب مرض وزنا ومعنى ط   هم هو الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به فتح   ولا حزن هو الهم
لفقد ما يشق على المرء فقده ه ط   ولا غم هو كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل ه ط   كالخامة
بمعجمة وميم خفيفة الطاقة الطرية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق ه ط   كالارزة
بفتح الهمزة وسكون الراء وقيل بفتحها وزاي الصنوبر ه ط   انجعافها انقلاعها وانكسارها
ومعنى الحديث ان المومن ملقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كاوائل الزرع شديد
الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك ه ط   كفاتها بفتح الكاف والفاء والهمزة اماتتها ط   فاذا
اعتدلت تكفا بالبلا فيه حذف ثبت في الرواية الاخرى فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المومن يكفا بالبلاء ه ط
صما صلبة شديدة بلا تجويف ه ط   يصب بكسر الصاد والفاعل الله اي يبتليه بالمصائب ليثيبه
عليها وقيل يوجه اليه البلا فيصيبه وربما بفتحها مبنيا للمفعول ه ط   باب شدة المرض اي و
بيان ما فيها من الفضل ه فتح   الوجع المراد بالوجع المرض والعرب تسمي كل وجع مرضا ه فتح   وهو يوعك
الوعك بفتح الواو وسكون المهملة الحمى ه ط   الاجانات بجيم مهملة ومدة وتشديد المثناة فهو كناية
عن اذهاب الخطايا ه فتح   باب اشد الناس بلا الانبياء ثم الامثل فالامثل فعل من الماثل والجمع اماثل
وهم الفضلاء ه فتح   ذاك اشارة الى مضاعفة الاجر بشدة الحمى ه فتح   اجل اي نعم وزنا ومعنى ه فتح
فما فوقها اي في العظم او الحقارة ه ط   باب وجوب عيادة المريض لان ظاهر الامر للوجوب ويكون
من فروض الكفايات والجمهور على انها مندوبة ه مصباح   القسي بفتح القاف وكسرها ه فتح وسياتي ان
شا الله تعالى تعريف القسي والميثرة في باب القسي من كتاب اللباس المتنه ه   باب اعادة المغمى
عليه اي الذي يصيبه غشاوة يتعطل معه قوة الحاسة ه فتح   باب فضل من يصرع من
الريح الصرع هو علة تعرض في الدماغ ومجاري الاعصاب غلظ الرطوبة ه مصباح   المراة السودا
هي سعيرة الحبشية ه ط   انكشف بالنون مخففا او بالتاء مشددا ه ط   ام زفر بضم الزاي
وفتح الفاء كنية سعيرة ه ط   ستر بالكسر اي جالسة او معتمدة عليه ه مصباح   باب فضل
من ذهب بصره سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي ه فتح   بحبيبتيه اي محبوبتيه
لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته ه
وابو ظلال بكسر المعجمة والتخفيف اسمه هلال ه فتح   باب عيادة النسا الرجال
اي ولو كن اجانب بالشرط المعتبر ه فتح   يا ابه بالتاء والهاء وانثاه ه مصباح   مصبح يقال
له انعم صباحا ه مصباح   بواد المراد به وادي مكة ه فتح   وجليل هو نبت ضعيف يغشى به البيوت
وغيرها ه فتح   مجنة موضع على اميال من مكة وكان به سوق ه فتح   شامة وطفيل هما جبلان
عند الجمهور وصوب الخطابي كونهما عينين ه فتح   باب عيادة الصبيان قوله وابي ابن
كعب يحسب اي يظن ان ابيا كان معه وقولها ان ابني قد حضر هذا هو المعروف في النسخ الصحيحة وفي
بعضها ابنتي وهو تصحيف ه مصباح   باب عيادة الاعراب بفتح الهمزة هم سكان البادية
ه فتح   لا باس اي ان المرض يكفر الخطايا فان حصلت العافية فقد حصلت الفائدتان

والاحصل

والا حصل الثاني التكفير ه فتح   طهور هو خبر مبتدا محذوف اي هو طهور لك من ذنوبك اي مطهرة
ه فتح   قال قلت بفتح التاء على المخاطبة وهو استفهام انكار ه فتح   فنعم اذا قال ابن
التين يحتمل ان يكون ذلك دعا عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره ه فتح وقال في المصباح
روي انه مات ذلك الاعرابي ه   باب عيادة المشرك قال ابن بطال انما تشرع عيادته
اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى ه فتح   باب
اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى اي المريض بهم اي بمن عاده ه فتح   باب وضع اليد
على المريض قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية
على حسب ما يبدو له منه وربما رقاه بيده ه فتح   تشكوى بالقصر ه زركشي ه فتح   على جبهته
في رواية الكشميهني جبهتي وبها يتبين ان في الاولى تجريدا ه فتح   برده اي برد يده وذكر باعتبار
العضو او بالكف او المسح ه فتح   فيما يخال من خال بمعنى ظن وقال ابن التين صوابه فيما يخيل الي من
التخييل ووهمه ابن حجر ه ط   فمسسته بيدي هو في موضع الترجمة ه فتح   فاذا هو يوعك قال
في النهاية الوعك الحمى وقيل المها انتهى   باب ما يقال للمريض الخ ذكر فيه حديث ابن مسعود في الباب
الذي قبله وحديث ابن عباس في قصة الاعرابي الذي قال حمى تفور وفيه بيان ما ينبغي ان يقال عند
المريض ه فتح   حات فاعله الحما الذي يدل عليه لفظ الاذى ه مصباح   تحات مبني للمفعول من المحاتة
او للفاعل من التحات وهو التناثر ه برماوي   باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على
الحمار   على حمار على اكاف على قطيفة على الثالثة بدل من الثانية وهي بدل من الاولى ه فتح
على اكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبرذعة ه فتح   على قطيفة وهي كسا
ه فتح وقال في النهاية القطيفة كسا له خمل انتهى   فدكية نسبة الى فدك قرية من خيبر وصحفه بعضهم فركية
ه ط   البحيرة هي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصغير البحرة وقد جا في رواية مكبرا والعرب
تسمي المدن والقرى البحار ه نهاية   ولا برذون لغة الدابة وعرفا نوع من الخيل ه برماوي   باب
قول المريض اني وجع الخ ولعل البخاري اشار بذكر قصة ايوب الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من
زعم من الصوفية ان الدعا بكشف البلا يقدح في الرضا والتسليم ه فتح   انؤذيك هوامك هو موضع الترجمة
لنسبة الاذى للهوام وهي بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اي تدب ه فتح   ذاك بالكسر اشارة
الى الموت اللازم عن المرض ه ط   واثكلياه اما المصدر فاللام مكسورة واما الثكلى صفة فاللام
مفتوحة ه مصباح قلت وضبطه السيوطي بالثاني ه قال الحافظ واصل الثكل فقد الولد ومن يعز
على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة بل هو كلام كان يجري على السنتهم عند حصول المصيبة او
توقعها   والله اني لاظنك الخ كانها اخذت ذلك من قوله لها لو مت قبلي ه فتح   معرسا بفتح
العين المهملة وتشديد الراء المكسورة وسكون العين والتخفيف والاول اشهر فالتعريس
النزول بليل ه فتح   ان ارسل الى ابي بكر وابنه الخ كانه يقول ان الامر يفوض لابيك وان ذلك
يقع بحضور اخيك وهذا ان كان المراد بالعهد الخلافة وهو ظاهر السياق ه فتح   فاعهد اي اوصي ه فتح

ان يقول القايلون اي لئلا يقولوا او كراهة ان يقولوا ه فتح   باب قول المريض قوموا عني
اي اذا وقع من الحاضرين عنده ما يقتضي ذلك ه فتح   اكتب اي آمر بالكتابة ه فتح   كتابا
اختلف في المراد به فقيل اراد ان ينص على تجميع الاحكام لئلا يقع الخلاف قال ابن حجر وهو الاظهر
ه ط   فقال عمر ذكر الحافظ في قول عمر وجوها منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب
وانه من باب الارشاد الى الاصلح وكره ان يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضاره
قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ه   قد غلب عليه الوجع اي فيشق عليه املا الكتاب ه ط
فكان ابن عباس اذا حدث بحديثه بهذا الحديث لحال وقوع تلك الواقعة ه ط   الرزية اي المصيبة
ه ط   باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له في رواية الكشميهني ليدعو له ه فتح   باب تمني المريض
الموت اي هل يمنع مطلقا او يجوز في حالة ه فتح   لضر اصابه حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي
فان وجد الضرر الاخروي بان خشي فتنة في دينه لم يدخل في النهي ه فتح   فليقل اللهم الخ لان فيها
نوع تفويض وتسليم للقضاء ه فتح   سبع كيات في رواية حارثة وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم
احدا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لقي من البلاء اي من الوجع الذي اصابه ه فتح وقال الحافظ لم
ينقص اجورهم معناه انهم لم يتعجلوها في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الاخرة وكانه عنى باصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة ممن مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فاما من عاش بعده
فانهم اتسعت لهم الفتوح ه   ولم تنقصهم اي لم يشتغلوا بها حتى تنقص اشتغالهم بالدين
ه مصباح   الا التراب اي الانفاق في البنيان اي لاتساع الحال جدا وشمول العدل في زمن
الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضعها فيه ه فتح
ان ندعو بالموت الدعا بالموت اخص من تمنيه فكل دعا تمن من غير عكس فلذلك ادخله في هذه
الترجمة ه فتح   الا في شيء الخ هو محمول على ما زاد على الحاجة ه فتح   ولا يتمنين كذا للاكثر بالمثناة
التحتانية وهو لفظ نفي بمعنى النهي ووقع في رواية الكشميهني لا يتمن على لفظ النهي وفي رواية همام
عن ابي هريرة بزيادة نون التوكيد وزاد بعد قوله احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه وقوله
من قبل ان ياتيه قيد في الصورتين ومفهومه انه اذا حل لا يمنع من تمنيه رضا بلقاء الله
ولهذه النكتة عقب البخاري حديث ابي هريرة بحديث عايشة اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى اشارة الى ان النهي يختص بالحالة التي قبل نزول الموت وقد
استشكل الاذن في ذلك عند نزول الموت لان نزول الموت لا يتحقق و... المعنى
ان يطمئن قلبه لما يرد عليه من ربه ويرضى به ولا يقلق ولو لم يتفق انه يموت في ذلك
المرض ه فتح   يستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه ه ط   والحقني بالرفيق
الاعلى هذه الحالة من خصايص الانبياء انه لا يقبض حتى يخير بين البقاء في الدنيا وبين الموت
ه فتح   باب دعاء العايد للمريض اي بالشفاء ونحوه ه فتح   لا يغادر اي لا يترك
ه فتح   باب وضوء العايد للمريض وذلك اذا كان العايد يتبرك المريض به ه فتح
اية الفرايض يريد التي في اخر النساء لا التي في اولها من الزركشي ه مصباح   باب من
دعا برفع الوبا والحمى وتركه عموما لا مدا ... ه ط قال الحافظ قلت ويفارق الطاعون

وقع في رواية الكشميهني باب نهي تمني المريض الموت ه تمني

بالعين المعجمة

قوله والحما

الوبا بالخصوص سببه الذي ليس هو من شيء منه الا الوبا وهو كونه من طعن الجن
اسماعيل لم يقع في سياقه لفظ الوبا لكنه ترجم بذلك اشارة الى ما وقع في بعض طرقه   حدثنا
استشكل بعض الناس الدعا برفع الوبا لانه يتضمن الدعا برفع الموت والموت حتم مقضي فيكون
ذلك عبثا واجيب بان ذلك لا ينافي التعبد بالدعا لانه قد يكون من جملة الاسباب في طول
العمر او رفع المرض ه فتح   اقلع عنه بلفظ المجهول المعروف اي انجلى عنه المرض وفي بعضها
بالمجهول ه مصباح   بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب بكسر
المهملة وحكى ابن السيد تثليثها ه فتح   ما انزل الله داء الا انزل له شفاء اي ما اصاب احدا
بداء الا قدر له دواء والمراد بالانزال في حديث الباب انزال علم ذلك على لسان الملك للنبي
مثلا او عبر بالانزال عن التقدير   التداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع و
العطش بالاكل والشرب وكذلك تجنب المهلكات والدعا بطلب العافية ودفع المضار وغير ذلك
والحاصل ان حصول الشفا بالدوا انما هو كدفع الجوع بالاكل والعطش بالشرب وهو قد ينجع
في ذلك في الغالب وقد يتخلف لمانع والله اعلم ه فتح   باب هل يداوي الرجل المراة الخ ذكر فيه
حديث الربيع بالتشديد وليس في سياقه تعرض للمداواة الا ان كان يدخل في عموم قولها نخدمهم
نعم ورد الحديث المذكور بلفظ ونداوي الجرحى ويؤخذ منه مداواة الرجل المراة منه بالقياس
ه فتح   باب الشفا في ثلاث وجه الحصر ان الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ
خلط الدم اذا هاج والثالث الخلط البلغمي الذي لا تنحسم مادته الا به ولهذا قيل اخر الطب الكي
ه ط   محجم بكسر الميم وسكون الحا وفتح الجيم ه ط   شرطة محجم بمهملة ثم جيم ه فتح
وما احب ان اكتوي قال ابن قتيبة الكي نوعان كي الصحيح لئلا يعتل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل
من اكتوى لانه يريد ان يدفع القدر والقدر لا يدافع والثاني كي الجراح اذا اعتل اي فسد والعضو
اذا قطع فهو الذي شرع التداوي به والنهي عن الكي اما على سبيل التنزيه واما على ما
لا يتعين طريقا الى الشفاء ه فتح   باب الدوا بالعسل وقوله عز وجل فيه شفاء للناس كانه
اشار بذكر الاية الى ان الضمير فيها للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه القران
وذكر ابن بطال ان بعضهم قال ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اي لبعضهم وحمله على ذلك ان تناول
العسل قد يضر ببعض الناس لمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى ذلك لانه ليس في حمله على
العموم ما يمنع جواز انه قد يضر ببعض الناس الا ان بطريق العرض والعسل يذكر ويونث
واسماؤه تزيد على المائة ه فتح   يعجبه الحلوا اعم من ان يكون يعجبه على سبيل الدوا او على سبيل
الغذاء فتوخذ المناسبة بهذه الطريقة ه فتح   او لذعة الخفيف من حرق النار ه ط   عياش
بالتحتانية والمعجمة ه مصباح   وكذب بطن اخيك قال الخطابي اهل الحجاز يطلقون الكذب
في موضع الخطا فمعنى كذب بطن اخيك اي لم يصلح لقبول الشفا بل زل عنه ه فتح   باب
الدوا بالبان الابل في المرض الملائم له ه فتح   يكدم بكسر الدال وحكي فتحها اي يعض فمه
كالحمار وفي الاصل بلسانه فيحتمل انه خرج لسانه من فمه فجعل يكدم بهما ه مصباح
باب الدوا بابوال الابل   اجتووا اي استوخموها ه ط   فقطع ايديهم بالمثلة

يقطع الباغي

الواقعة في الحديث على سبيل المجازي القصاص لانهم مثلوا بالراعي كما نقله اهل المغازي ه ط
وسمل اعينهم اي فقاها بحديدة محماة وقيل فقاها بالشوك وهو بمعنى السمر وانما فعل بهم
ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقطعهم قتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان
هذا قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ه نهاية باب حبة السودا وهي
الكمون الاسود ويقال له الكمون الهندي ه فتح الحبة بمهملة وجيم بوزن احد ه ط
وهو مريض مزكوم ه ثم اقطروها في انفه الخ واخرج المستغفري فاذا اصبحت
قطرت في المنخر الايمن واحدة وفي الايسر ثنتين فاذا كان في الغد قطرت في المنخر الايمن اثنتين وفي
الايسر واحدة فاذا كان في اليوم الثالث قطرت في الايمن واحدة وفي الايسر اثنتين ه فتح شفا
من كل داء قيل هو من العام المخصوص اي من كل داء يقبل العلاج بها وقيل على عمومه وانها تدخل
في كل دواء اي بالتركيب ه ط الا من السام بالمهملة بغير همز ه فتح الشونيز بضم
المعجمة وفتحها وكسرها مع ابدال الواو يا او سكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي ه ط
وقد اسلفت تعريفه عن الفتح باب التلبينة للمريض قال الاصمعي هو حسا يعمل من دقيق
او نخالة ويجعل فيه عسل قال غيره او لبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها ه فتح
تجم بفتح المثناة وضم الجيم وبضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى تريح فؤاده وتزيل عنه الهم
وتنشطه ه فتح فؤاد المريض الخ المراد بالفؤاد في الحديث راس المعدة فان فؤاد الحزين يضعف
باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذا والحسا يرطبها ويغذيها ه فتح
المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالمد ه فتح هو البغيض النافع اي يبغضه المريض مع كونه ينفعه
كسائر الادوية ه فتح باب السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوى به ه ط
واستعط اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر
راسه ويقطر في انفه ما او دهنا فيه دوا مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه
لاستخراج ما فيه من الداء ه فتح باب السعوط بالقسط الهندي وهو اسود والبحري
وهو ابيض والهندي اشدهما حرارة ه فتح العذرة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ه ط
وقال الحافظ وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة انما تعرض في زمن الحر
بالصبيان وامزجتهم حارة واجيب بان مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف
للرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الدوا بالخاصة ه ويلدبه واللدود بفتح اللام الدوا الذي
يصب من احد جانبي فم المريض ه ط من ذات الجنب وهي ورم حار يعرض في الغشا
المستبطن للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة وهذا الثاني هو
المراد في الحديث لان العود الهندي انما يداوى به الرياح ه ط وقال الحافظ كذا وقع الاقتصار
في الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصره الراوي او اقتصر على الاثنين
لوجودهما حينئذ دون غيرهما ه باب اية ساعة يحتجم في رواية الكشميهني اي
ساعة بلا هاء والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة ه فتح باب
الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة الخ كانه يشير الى ما اورده في الباب الذي يليه موصولا

حسا ح
قال

باب الحجامة من الداء عن عبد الله ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في طريق مكة ه فتح
اي بسبب الداء ه فتح من لحيه بفتح اللام على الاصح ويجوز اسكانها كقوله اعظ الفوس
بار شفاء عن الزركشي ه مصباح ان امثل ما تداويتم به الحجامة قال اهل المعرفة الخطاب بذلك
لاهل الحجاز ومن كان في معناهم من اهل البلاد الحارة يؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ
لقلة الحرارة في ابدانهم ه فتح والقسط البحري وهو الابيض ه فتح بالغمز اي غمز الحلق و
هو الدغر الاتي في باب اللدود ه حدثه هكذا افرد الضمير الواحد بعد ان قدم ذكر اثنين
ه فتح المقنع بقاف ونون مفتوحة مشددة ابن سنان تابعي ه ط باب الحجامة على
الراس اورد في فضل الحجامة في الراس حديث ضعيف اخرجه ابن عدي من طريق عمر ابن رباح عن
عبد الله ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رفعه الحجامة في الراس تنفع من سبع من الجنون والجذام
والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين وعمر متروك رماه الفلاس بالكذب لكن
قال الاطبا ان الحجامة في وسط الراس نافعة جدا ه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم فعلها كما في اول حديث
الباب ه فتح بلحي جمل كذا وقع بالتثنية وتقدم بلفظ الافراد واللام مفتوحة ويجوز كسرها وجمل
بفتح الجيم والميم وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا ه فتح
في وسط راسه بفتح السين المهملة ويجوز تسكينها ه فتح وقال الانصاري هو محمد ابن عبد الله
ه فتح باب الحجامة من الشقيقة والصداع اي بسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية
النسفي والشقيقة وجع في بعض احد جانبي الراس او في مقدمه ه فتح ابن سواء بمهملة
ومد ه فتح ان كان في شيء من ادويتكم الخ وجه الحصر ان الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني
يستفرغ خلط الدم اذا هاج والثالث للخلط الباغي الذي لا تنحسم مادته الا به وكذا قيل اخر الطب الكي ه ط
او لدغة بالمعجمة ثم المهملة الكي الخفيف ه مصباح باب الحلق من الاذى اي حلق شعر
الراس وغيره ذكر فيه حديث كعب ابن عجرة في حلق راسه وهو محرم بكثرة القمل وكانه اورده
عقب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند
الحاجة يستنبط من جواز حلق جميع الراس للمحرم عند الحاجة ه فتح باب من اكتوى
او كوى غيره الخ النهي عن الكي اما على سبيل الاختيار والتنزيه واما عن ما لا يتعين طريقا الى
الشفاء ه فتح في شرطة محجم او لدغة بنار كذا اقتصر في هذه الطريق على شيئين وحذف
الثالث وهو العسل ه فتح او حمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وقيل شوكة
العقرب وقيل كل هامة ذات سم ه ط لا يسترقون اجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع
ثلاثة شرائط ان يكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف
معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله ه فتح وقال ابن علان
في شرح الرياض وقد اختلف العلماء في هذا المقام مع ورود السنة فعلا واذنا بجواز الرقية في
الاسترقا والذي رجحه المصنف تبعا للنووي والقرطبي وغيرهما من ذلك ما قاله الخطابي وغيره
ان المراد ترك ذلك توكلا او رضا بقضاء الله تعالى وللابتلا قال الخطابي وهذا من ارفع درجات
المتحققين بالايمان انتهى قلت فقد صح الخطيب
فقام اخر قال ابن علان في شرح الرياض

العقرب م

بان ذلك الرجل سعد ابن عبادة كما نقله عنه الكرماني انتهى   سبقك بها عكاشة قال ابن علان
قال له ذلك لما لم يكن عنده من الاحوال الشريفة ما عند عكاشة وكره ان يقول له لست من اهل هذه
الطبقة لانه لكمال فضله لا يقابل احدا بما يكره فجاء بكلام مشوق للغرض وفيه التعريض
بالمراد قال القرطبي لئلا يطلب كل مثل ما طلب عكاشة فسد الباب بحسن ذلك الجواب وهذا
اولى مما قيل ان ذلك الرجل كان منافقا انتهى   باب الاثمد والكحل من الرمد بفتح الميم
والكاف وهو رجل يعرض في الطبقة الملتحم من العين وهو بياضها الظاهر والاثمد بكسر الهمزة والميم
بينهما مثلثة ساكنة وحكي فيه ضم الهمزة حجر معروف اسود يضرب الى الحمرة فيكون في بلاد الحجاز و
اجوده ما يؤتى به من اصبهان ه فتح   ثنا عطية ام عطية نسيبة الحديث ام عطية لا يحل
لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل لكن لم ار في شيء
من طرقه ذكر الاثمد فكانه لكون العرب غالبا انما تكتحل به والاثمد بكسر الهمزة حجر معروف اسود
يضرب الى الحمرة فيكون في بلاد الحجاز واجوده يؤتى به من اصبهان ه فتح   احلاس بيوتهن جمع حلس وهو
الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب تشبيها به للزومهن ودوامهن في بيوتهن
باب الجذام هو علة رديئة تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فتفسد مزاج الاعضاء
قال ابن سيده سمي بذلك لتجذم الاصابع وتقطعها حتى تتآكل ه فتح   ولا هامة بتخفيف
الميم وقيل يجوز تشديدها ه مصباح وقال في موضع آخر لا هامة طائر يسمى البوم يتشاءم به اي تتطير
ولا صفر كانت العرب تزعم انها حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس
وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى به قولان والمراد بنفي الصفر
نفي صفر الذي كان يعتقده اهل الجاهلية ه ط   لا عدوى وفر من المجذوم لا تعارض بينهما
فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان الله تعالى اجرى العادة بالاعداء عند المخالطة او لئلا يتفق
للمخالط شيء بالقدر لا بالاعدى فيظن انه عدوى فيقع في الحرج او لئلا يحصل للمجذوم كسر خاطر
برؤية الصحيح او لا عدوى عام خص بقوله فر الخ اي لا عدوى الا من المجذوم وفي ذلك مسالك
ه ط وفي الحافظ قال عياض قد اختلفت الآثار في المجذوم وصح ما تقدم عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال وذهب عمر وجماعة من السلف الى ان
الامر باجتنابه منسوخ والصحيح الذي عليه الاكثر ويتعين المصير اليه ان لا نسخ بل يجمع بين
الحديثين وحمل الامر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب والاحتياط والاكل معه على بيان
الجواز انتهى   باب المن شفاء للعين وانما اطلق على المن شفاء لان الخبر ورد ان الكماة
منه وفيها شفاء فاذا ثبت الوصف للفرع كان ثبوته للاصل اولى ه فتح   الكماة نبات لا ورق
لها ولا ساق يوجد في الارض من غير ان تزرع قيل سميت بذلك لاستتارها يقال كمى الشهادة
اذا كتمها ومادتها من جوهر ارضي بخاري يحتقن بنحو سطح الارض ببرد الشتاء وينميه مطر الربيع
فيتولد ويندفع متجسدا ولذلك كان بعض العرب يسميها جدري الارض تشبيها لها بالجدري
مادة وصورة لان مادته رطوبة دموية تندفع غالبا عند الترعرع وفي ابتداء استيلاء الحرارة
والمشابهة في الصورة ظاهرة ه فتح   من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل
الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوا ومنه الترنجبين فكانه شبه الكماة بجامع ما بينهما

الترنجبيل

ما وجود

من وجود كل منهما عفوا بغير علاج ه فتح   وماؤها شفاء للعين اختلف هل تستعمل صرفا او يربى
بها الاكحال وهل المراد بمائها ما يعصر منها او الماء الذي تنبت به ه ط وقال الحافظ قال النووي
الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه وقال الخطابي يربى بها
التوتيا وغيرها من الاكحال قال ولا تستعمل صرفا قال فان ذلك يؤذي العين وحكى عياض عن
بعض اهل الطب في التداوي بماء الكماة تفصيلا وهو ان كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة
فتستعمل مفردة وان كان لغير ذلك فتستعمل مركبة وبهذا جزم ابن العربي فقال الصحيح انه ينفع
بصورته في حال وباضافته في اخرى وقد جرب ذلك فوجد صحيحا ه فتح   لم انكره اي ما
انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك ه برماوي   باب اللدود بفتح اللام ومهملتين
الدواء الذي يصب في احد جانبي فم المريض واللدود بالضم الفعل ه ط   كراهية بالرفع اي هذا ه ط
لا يبقى احد في البيت الا لد قال في الفتح فاقتضى جواز التعزير بمثل ما تعدى به ه   اعلقت
عنه يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك وغمزت ذلك المكان باصبعها ورفعته ه برماوي   تدغرن
بدال مهملة وغين معجمة من الدغر وهو غمز الحلق ه ط   العلاق بالكسر ويقال الاعلاق غمز العذرة وهي
اللهاة بالاصبع ه ط   عليكم في رواية الكشميهني عليكن ه فتح   اعلقت عليه قال ح اكثر المحدثين
يرونه عليه كما رواه معمر والصواب ما قاله سفيان عنه وقد يجيء على بمعنى عن كما في قوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس اي عنهم وقال ط انه الصحيح وقالت اعلقت عنه وعليه لغتان ه برماوي   وصف
الغرض منه الاعلاق رفع الحنك لا تعليق شيء فيه كما يتبادر للذهن ه برماوي   باب كذا للجمهور
بغير ترجمة ذكر فيه حديث عايشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشكل ابن بطال مناسبة
حديث الباب للترجمة الذي قبله بعد ان تقرر ان الباب اذا كان بلا ترجمة يكون كالفصل من
الذي قبله ويمكن الجواب بان يقال اولا انه اشار الى ان الحديث عن عايشة في مرض النبي صلى الله عليه
وسلم وما اتفق له فيه واحد ذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه وقصة اللدود
كانت عندما اغمي عليه وكذلك قصة السبع القرب ه فتح   من سبع قرب قيل الحكمة
في هذا العدد انه له خاصية في دفع ضرر السم والسحر ه ط قوله باب العذرة بضم المهملة
وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا ه ط قوله وهو العود الهندي وهو الاسود
الاشد حرارة من البحري وهو الابيض كما مر قوله   باب دواء المبطون المراد به من اشتكى
بطنه لافراط الاسهال ه فتح قوله استطلق بضم التاء وكسر اللام ه ط قوله وكذب بطن اخيك مجاز
اي لم يصلح لقبول الشفاء ه ط قوله باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن كانت العرب تزعم

وضبطه القسطلاني بفتح التاء واللام ...

ان الصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي عندهم اعدى من الجرب والحديث لنفي
ذلك او لنفي العدوى به قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت
تحرمه وتستحل المحرم فجا الاسلام برد ذلك ه ط وقال في المصباح وقيل النسا وهو تاخير صفر
انتهى ولا هامة بالتخفيف خلافا لابي زيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت
من راسه هامة فتدور حول قبره فتقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت
ه ط باب ذات الجنب المراد هنا ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة يحتقن بين
الصفاقات والعضل التي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب
لان العود الهندي انما يداوي به الرياح ه ط بهذه الاعلاق جمع تدغرن من الدغر وهو
غمز الحلق بهذه الاعلاق جمع علق كرطب وارطاب وهي الدواهي والافات ه برماوي
قال وهي لغة قايل ذلك الزهري ه ط فكان في هذا الكتاب اي لان الكتاب كان
مسموعا لايوب فليس اقتصارا على مجرد كونه مكتوبا نعم هو احط رتبة من المحفوظ او ذلك
من كتاب الوجادة والرواية بها جايزة على المرجح من الخلاف ه برماوي من الحمة سم كل شي
يلدغ ه مصباح والاذن اي وجعها ه باب حرق الحصير الخ قال ابن التين الصواب
احراق الحصير لانه من احرق اذا انحرق قال واما الحرق فهو من حرق الشي بوذيه قلت لكن له
توجيه ه فتح ليسد به الدم بالسين المهملة ه فتح البيضة هي ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة
ه برماوي والرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ه برماوي فرقا بقاف وهمزة اي
بطل فروجه ه ط باب الحمى من فيح جهنم اي من حرارتها ه مصباح قال السيوطي قيل هو
حقيقة وقيل على جهة التشبيه والاول اولى وقال الحافظ واختلف في نسبتها الى جهنم فقيل حقيقة
واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب
تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه
الدار عبرة ودلالة ه الرجز اي العذاب وكان ابن عمر فهم من كونه اصل الحمى من جهنم ان
من اصابته عذب بها وهذا التعذيب يختلف باختلاف محله فيكون للمومن تكفير الذنوب
وزيادة في اجوره وللكافر عقوبة وانتقاما واما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب
لمشروعية طلب العافية ه فتح جيبها هو ما يكون مفرجا من الثوب كالكم والطوق ه ط
فابردوها بالماء بهمزة وصل وضم الراء وحكي كسرها وحكى عياض قطع الهمزة وكسر الراء ه ط
بالماء زاد ابن ماجه البارد وفي رواية لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بماء زمزم فقيل هو خاص

رياعات
يحتقن

قوله من فيح جهنم وفي رواية الشرخسي من فوح جهنم ه فتح

به وقيل عامه ط وقال الحافظ ليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما
في الحديث الارشاد الى تبريد الحمى بالماء وقد ظهر من الحديث الاخر انه لم يرد مطلق الاغتسال
وانما اراد الاغتسال على كيفية مخصوصة واولى ما يحمل على كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسما بنت
ابي بكر فانها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين بدنه وثوبه فيكون ذلك من باب
النشرة الماذون فيها والصحابي اعلم بالمراد من غيره ولا سيما مثل اسما التي كانت تلازم بيته
صلى الله عليه وسلم ولعل هذا هو السر في ايراد البخاري لحديثها عقب حديث ابن عمر المذكور
وهذا من بديع ترتيبه ه باب من خرج من ارض لا تلايمه بتحتانية مكسورة واصله
بالهمز ثم كثر استعماله وهو من الملايمة اي الموافقة ه فتح اهل ضرع اي مواشي ه
اهل ريف اي ارضنا ارض زرع ه برماوي باب ما يذكر في الطاعون فاعول من الطعن
عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام وهو ورم ينشا عن هيجان الدم ويسببه
طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوبا فهو فساد جوهر الهواء ه ط بسرغ بفتح المهملة
وسكون الراء وهو من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل حاج الشام على ثلاث عشرة مرحلة
من المدينة ه ط امرا الاجناد ابو عبيدة ابن الجراح واصحابه وهم خالد ابن الوليد ويزيد ابن ابي سفيان
وشرحبيل ابن حسنة وعمرو ابن العاص وكان ابو بكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد
ثم رده عمر الى ابي عبيدة ه فتح وقال البرماوي اي مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن
وحمص وقنسرين ودمشق ه على ظهر اي على ظهر الدابة راجعا الى المدينة ه برماوي
افرارا نصب بفعل مقدر اي تفر او ترجع ه ط لو غيرك قالها اي لعاقبته ه ط عدوتان
بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه ه ط
خصبة بوزن عظيمة ه ط جدبة بفتح اوله وكسر ثانيه واسكانه ه ط فلا تخرجوا
فرارا مفعول لاجله من الزركشي ه مصباح وقال البرماوي اي فلغير الفرار يجوز لكم ان تخرجوا
المسيح ولا الطاعون استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه
شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولهما والجواب ان كون الطاعون شهادة
ليس المراد بوصفه بذلك ذاته وانما المراد ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه سببه
فاذا استحضر ما تقدم من انه طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخوله اياها والحق ان المراد

بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينة الذي ينشا عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن الدم في البدن فيقتل فهذا لم يدخل المدينة ه فتح قلت والى فحوا قرب بين الدجال والطاعون للمضرة الموجودة في كل منهما فالدجال يعود ضرره الى الاديان والطاعون يعود ضرره الى الابدان والله اعلم يحيى بن سيرين اخو حفصة بنت سيرين ه فتح شهادة لكل مسلم اي تنفع به ه فتح باب اجر الصابر الخ اي سواء وقع به او وقع في بلد هو بها مقيم فيمكث في بلده الخ هو ظاهر في حصول اجر الشهيد له وان لم يمت به ه ط باب الرقا بضم الرا وبالقاف مقصورة فتح بالقران والمعوذات هو من عطف الخاص على العام لان المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس والاخلاص فيكون من باب التغليب او المراد الفلق والناس وكلما ورد من التعويذ في القران كقوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والاول اولى فتح كان ينفث الى قوله بالمعوذات دلالة على المعطوف عليه في الترجمة فيه نظر لانه لا يلزم من مشروعية الرقي بالمعوذات ان يشرع بغيرها من القران لاحتمال ان يكون في المعوذات سر ليس في غيرها وقد ذكرنا من حديث ابي سعيد انه عليه الصلاة والسلام ترك ما عدا المعوذات لكن ثبت الرقية بفاتحة الكتاب فدل على ان لا اختصاص للمعوذات ه فتح وامسح بيده نفسه بالنصب على المفعولية اي امسح جسده بيده وبالكسر على البدل وفي البدل بيد نفسه وهو يؤيد الاحتمال الثاني قال عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما كتب من الذكر ه فتح كان ينفث على نفسه ليس بينه وبين قوله في الرواية الاخرى كان يامرني ان افعل ذلك معارضة لانه يحمل على انه في ابتداء المرض كان يفعله بنفسه وفي اشتداده كان يامرها به وتفعله هي من قبل نفسها ه فتح الم باب الرقا بفاتحة الكتاب لان فيها من معنى الاستعاذة بالله الاستعانة به ه فتح واضربوا لي بسهم في الحديث ان المعلم يكون له سهم مما اخذه المتعلم ه بر ماوي باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم حدثنا سيدان بكسر المهملة وسكون التحتية ه ط البراء بفتح الموحدة وتشديد الراء نسبة الى بري العود وكان عطارا وقد ضعفه ابن معين واتفق الشيخان على التخريج له ووثقه المقدمي ه فتح لديغ بدال مهملة وغين معجمة استعمل في لسع العقرب مجازا والاصل ان اللدغ للذي يضرب بسنه واللسع للذي يضرب بمؤخره والنهش بالاسنان والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض تجوزا ه ط او سليم شك

من

من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ يعطب ه فتح باب رقية العين وهي نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل منه ضرر ه ط قال في التحفة قال القاضي الرازي والعين لا تؤثر ممن له نفس شريفة واعترض بما رواه القاضي ان نبيا استكثر قومه فمات منهم في ليلة مائة الف فشكى ذلك الى الله فقال انك استكثرتهم فعنتهم فهلا حصنتهم اذ استكثرتهم فقال يا رب كيف احصنهم قال تقول حصنتكم بالحي القيوم الخ وقد يجاب بان ما ذكر الرازي هو الاغلب بل يتعين تاويل هذا ان صح بان ذلك النبي عليه السلام لما غفل عن الذكر عند الاستكثار عوقب فيهم ليسال فيعلم فهو كالاصابة بالعين لا انه اعان حقيقة انتهى سفعة تغير اللون ه ط وقال الحافظ بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون الفا بعدها عين مهملة قال ابراهيم الحربي هي سواد في الوجه انتهى النظرة بسكون المعجمة العين من الانس او من الجن قولان ه ط باب العين حق اي الاصابة بالعين شيء ثابت موجود او هو من جملة ما تحقق كونه ه فتح العين حق ونهى عن الوشم لم يظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكانهما حديثان مستقلان ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما في ان كلا منهما يحدث في العضو لونا غير لونه الاصلي ه فتح باب رقية الحية والعقرب اي مشروعية ذلك ه فتح حمة بضم المهملة وتخفيف الميم والمراد بها ذات السموم ه فتح باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم اي التي كان يرقي بها اشتكيت بضم التاء اي مرضت ه فتح ارقيك بفتح الهمزة ه فتح الباس بترك الهمزة للمواخاة ه ط شفاء مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو ه فتح لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك ه فتح سقما بضم ثم سكون وبفتحتين ايضا ه فتح كان يعوذ اي يرقي ولعل هذا هو السر في ايراد طريق عروة وان كان سياق مسروق هذه اتم لكون عروة صرح بكون ذلك رقية ه فتح لا شفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا او له ه فتح الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء ه فتح يرقي بكسر القاف ه فتح امسح هو بمعنى الدعاء الازالة ه فتح لا كاشف له اي المرض الا انت ه فتح تربة ارضنا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه ه ط وريقة بعضنا قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريقه نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به موضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح ه فتح يشفى بالبنا للمفعول والفاعل ه ط باب النفث بفتح النون وسكون الفا بعدها مثلثة في الرقية ه فتح الرؤيا من الله اي الصالحة ه ط والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث

ط قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة
لها في نفس الامر ه ط قوله فلينفث الخ امر به طرد للشيطان الذي حضر الرويا المكروهة تحقيرا
له واستقذارا والتثليث للتاكيد ه ط قوله ويتعوذ بالجزم ه مصباح قوله من شرها هذا واضح
واما من شر الشيطان فلانها منه ه ط قلت والتعوذ من شر ذكره البخاري في التعبير ه
قوله نفث في كفه بقل هو الله احد الخ اي يقراها وينفث حالة القراة ه فتح قوله نشط قيل
صوابه انشط قال الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقدته ه برماوي
قوله من عقال بكسر العين الحبل الذي يشد به ه برماوي قوله قلبة بفتح اللام بعدها موحدة اي علة
ألم يقلب لاجله على الفراش ه فتح باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى ذكر فيه حديث
عايشة في ذلك وقوله بعضهم قال الحافظ لم اقف على تعيينه ه باب المراة ترقي الرجل
ذكر فيه حديث عايشة وفيه قولها كان ينفث في مرضه فلما ثقل كنت انفث عليه ه فتح باب
من لم يرق هو بفتح اوله وكسر القاف مبنيا للفاعل وبضم اوله وفتح القاف مبنيا للمفعول ه فتح
ولا يسترقون اي برقى الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القران والاذكار النبوية ه ط
سبقك قيل كانت ساعة اجابة والاشبه كيلا يتسلسل الامر ه برماوي باب الطيرة
بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن هي التشاوم بالشيء ه فتح والشوم في ثلاث التشاوم
والتطير بمعنى واحد فنفي اولا بطريق العموم كما نفى العدوى ثم اثبت الشوم في الثلاثة ه فتح
باب الفال بفا ثم همزة وقد تسهل ه فتح لا طيرة وخيرها الفال ظاهره انه من جملة
الطيرة لكنه مستثنى وهو كذلك واخرج منه حديث الترمذي اصدق الطير الفال ه ط باب
لا هامة كذا للجميع ذكر فيه حديث ابي هريرة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ثم ترجم بعد سبعة ابواب
باب لا هامة وذكر فيه الحديث المذكور ثم ظهر لي انه اشار بتكرار الترجمة الى الخلاف في
تفسير الهامة ه فتح وقال في المصباح الهامة طائر يسمى البوم يتشاوم به باب الكهانة
بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعا علم الغيب ه ط عبلا وامة بدل امنة كذا رواه الاكثر وروي
بالاضافة واو هنا للتقسيم ه برماوي وفي المراة هو حمل مالك ابن النابغة الهذلي ه ط
يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالموحدة ماضي من البطلان
ه ط من اخوان الكهان اي لمشابهة كلامه كلامهم ه فتح ومهر البغي اي الزانية
وتسميه ما تاخذه مهرا مجازا ه ط وحلوان الكاهن بضم الحا المهملة مصدر حلوته
اذا اعطيته واصله من الحلاوة تشبه بالشيء الحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا كلفة ولا
مشقة

وفي رواية النسخ باب في المراة ... كاتب

واحمد

قوله تعموف بضم التاء وفتح العين وفتح الميم المشددة وضبط ايضا بسكون العين وفتح ه

مشقة ه ط فيقرها بفتح اوله وضم ثانيه وتشديد الراء اي يصبها ه ط وقال البرماوي بكسرها وتشديد
الراء اي مع ضم اوله وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه ه قال علي هو ابن المديني
اي قال ان عبد الرزاق قال ان لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة
ه برماوي وبقي له احتمالات اخرى تنظر منه باب السحر قال القرطبي هو حيل صناعية
قال القرطبي هو حيل صناعية يتوصل اليها بالاكتساب غير انها لدقتها لا يتوصل اليها الا احاد
الناس ومادته الوقوف على خواص الاشيا والعلم بوجوه تركيبها واوقاته ه فتح ولكن
الشياطين كفروا الخ قد استدل بهذه الاية على ان السحر كفر ومتعلمه كافر وهو واضح في بعض انواعه التي
قدمتها وهو التعبد للشياطين او للكواكب واما النوع الاخر الذي هو من باب الشعوذة فلا يكفر به من
يعلمها اصلا قال النووي عمل السحر حرام وهو من الكباير بالاجماع ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل
معصية كبيرة فان كان فيه فعلا وقولا يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا ه فتح من بني زريق بالتصغير
وبنو زريق بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار وكثير من اليهود قبل الاسلام
حلف واخا وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة
ودخل المحرم من سنة سبع جات رؤسا اليهود الى لبيد ابن الاعصم وكان ساحرا فقالوا يا ابا الاعصم انت اسحر
وقد سحرنا محمدا فلم نصنع شيا ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحره لنا سحرا ينكاه فجعلوا له ثلاثة دنانير
قال السهيلي لم اقف في شيء من الاحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث فيها صلى الله عليه وسلم في السحر
حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري انه لبث سنة كذا قال وقد وجدناه باسناد الصحيح فهو المعتمد ه فتح
يخيل اليه الخ لا يضر ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا لانه كالامراض مع عصمته عن مثل ذلك في امور الدين
ه ط ذات يوم بالرفع وفي بعضها ولفظ ذات مقحم للتاكيد وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه
ه مصباح لكنه دعا ودعا المعنى كان مشغولا بالدعاء ه مصباح وقال البرماوي محل الاستدراك
اما وهو عندي اي انه كان عندي لكن ليس مشتغلا بي بل تشاغل بالدعاء ويفعل اي كان التخيل
في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه على الوضع الصحيح ه اشعرت اي علمت ه فتح
افتاني الخ اي اجابني فيما دعوته ه فتح رجلان وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبريل وميكائيل
ه فتح فقعد احدهما عند راسي وهو جبريل والاخر ه فتح فقال احدهما وهو الذي عند راسه
ه فتح مطبوب اي مسحور ه فتح في مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاطة
بضم الميم ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط ورواية ومشاقة بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط
من الكتان ه ط وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدلها الغشاء الذي
يكون على الطلع ه ط في بير ذروان هو من اضافة الشيء لنفسه وهي بير في بني زريق ه ط

[illegible]

تناعة الحنا بضم النون وتخفيف القاف اي الما الذي يغسل به عجين الحنا والحاكم انه كان اخضر ط
وكأن ما ها رؤس الخ اي في الخبث والقبح وكراهة المنظر ها افلا استخرجته زاد ابو اسامة
في روايته فقال لا ووقع في رواية ابن عيينة انه استخرجه وان سؤال عائشة انما وقع عن النشرة
فاجابها بلا وسياتي بسط القول فيه بعد باب ه وكرهت ان اثير على الناس شرا والمراد بالناس
التعميم في الموجود قال النووي خشي من اخراجه واشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه ونحو
ذلك ه قال الليث في مشط ومشاطة كذا الابي ذر ولغيره ومشاقة وهو الصواب والا لاختلفت
الروايات ه فتح باب الشرك والسحر من الموبقات اي المهلكات ه فتح الشرك يجوز
نصبه بدلا من السبع ويجوز الرفع على الاستئناف فيكون خبر مبتدا محذوف والحكمة في اقتصاره
على اثنتين من السبع هنا الرمز الى تاكيد امر السحر ه فتح باب هل يستخرج السحر سئل احمد
عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد ه فتح به طب بالكسر اي سحر ه ط
او يؤخذ بفتح الواو مهموز او تشديد الخا المعجمة وبعدها معجمة يحبس عن امراته ولا يصل
الى جماعها والاخذة بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ه ط او ينشر بتشديد المعجمة من النشرة
بالضم وهي حل السحر عن المسحور ه ط وقال الحافظ في تعريف النشرة العربية هي ان يخرج الانسان
في موضع عضاه فياخذ من عن يمينه وعن شماله من كل ثم يدقه ويقرا فيه ثم يغتسل به وذكر ابن
بطال في كتب وهب ابن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء
ويقرا فيه اية الكرسي والقواقل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه كلما
به ه رعوفة للكشميهني راعوفة بالف ولاحمد بمثلثة بدل الفا وهي حجر يوضع على راس البئر
يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت ه ط فاتى البئر حتى استخرجه قال
المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه
غيره وجعل سؤالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده
ان النشرة لم تقع في رواية غيره وان الزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواترة على انه اخرجه ه ط وقال
الحافظ فالمثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج ما حواه ه اي تنشرت ظاهر هذا اللفظ انه من النشرة
وهو يقتضي صنيعه حيث ذكر النشرة في الترجمة ويحتمل ان يكون من النشر وهو الاخراج ه فتح وكرهت ان
اثير الخ قال الحافظ وكان السر في ذلك يعني عدم الاخراج بما حواه الجف ان لا يراه الناس فيتعلمه من اراد
استعمال السحر ه باب السحر كذا وقع للكثير وسقط لبعضهم وعليه جرى ابن بطال والاسماعيلي وهو
الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ه فتح قال ابن الاعصم استدل بهذا
الحديث على ان الساحر لا يقتل حدا اذا كان له عهد قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل الكتاب عند مالك
والزهري الا ان يقتل بسحره فيقتل وهو قول ابي حنيفة والشافعي ه فتح قلت ولا يعلم انه قتل بسحره
الا باقرار منه بذلك كما هو مصرح به في كتب الفروع ونقله الحافظ ايضا عن الشافعي والله اعلم
باب ان من البيان سحرا في رواية الاصيلي والكشميهني السحر ه فتح رجلان
قيل هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم ه ط ان من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد

مورد المدح او الذم ه ط باب الدواء بالعجوة للسحر العجوة ضرب من اجود تمر المدينة والينه ه فتح
تصبح اي تناول صباحا وكذا اصطبح ه ط تمرات عجوة بالاضافة والتنوين ه ط وقال غيره اي
على الريق سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وذلك خاص بها وسر الى الان لخصوصية في تمرها
والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله المازري والنووي ه ط باب لا هامة بالتخفيف
خلافا لابي زيد كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور حول قبره فتقول
اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال ابن الاعرابي هي طائر وهو البومة كانوا
يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او واحدا من اهل داري فمعنى الحديث
على الاول لا وجود لها وعلى الثاني لا تشاءموا بها ه ط لكانها الظباء اي في النشاط والقوة والسلامة
من الداء ه ط ممرض بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مرضى ه ط على مصح بضم الميم وكسر
الصاد الذي له صحاح ه ط وقال الحافظ ما معناه وحاصل الجمع بين قوله لا عدوى وقوله لا يورد الخ ان
قوله لا عدوى نهي عن اعتقادها وقوله لا يورد اثبت النهي عن الايراد خشية الوقوع في اعتقاد العدوى
او خشية تاثير الاوهام ه وانكر ابو هريرة الخ اي انه ترك التحديث به بعد ذلك ه ط وقال الحافظ
قال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث من
بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقالتي وقد قيل في هذا الحديث المذكور ان المراد انه لا ينسى
تلك المقالة لا انه ينتفي عنه النسيان اصلا فرطن بالحبشية في رواية يونس فقال الحارث اتدري ماذا قلت
قال لا قال اني قلت ابيت ه فتح باب لا عدوى قد تقدم الكلام على احاديث هذا الباب
في مواضع تغني عن اعادته هنا لقربها والله اعلم باب ما يذكر في سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
السم مثلث السين ه صادقوني كذا باثبات النون ووجهه ابن مالك على انها نون الوقاية كقوله وليس
الموافيني ليرفد خائبا وفي بعض النسخ صادقي وهي الصواب والاول من تغيير الرواة ه ط وبررت
بكسر الراء الاولى ويجوز فتحها وهو من البر ه فتح تخلفونا بالفك والادغام برماوي وقال الحافظ
بضم اللام مخففا اي يدخلون فيقيمون في المكان الذي كنا فيه وضبطه الكرماني بتشديد اللام ه اخسئوا
فيها هو زجر لهم بالطرد والابعاد او دعاء عليهم بذلك ه فتح باب شرب السم الخ قوله والخبيث
اي والدواء الخبيث قال الخطابي وخبث الدواء يقع بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان
وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهته لادخال المشقة على النفس قلت وحمل الخبيث على ما ورد
في بعض طرقه اولا وقد ورد في اخر الحديث متصلا به يعني السم ه فتح من تردى اي تعمد ذلك ه فتح
تحسى اي تجرع ه فتح يجا بفتح اوله والتخفيف للجيم اي يطعن بها والاصل يوجا ه ط مخلدا فيها
ابدا هذا موول الخ ط باب البان الاتن بضم الهمزة جمع اتان ه فتح يتوضا اي من البان الابل
او يشرب اي البان الاتن ففيه تنازع عاملين بها اي بابوال الابل برماوي نهى عن
لحوم الحمر ففهم منه حرمة اللبن لانه متولد من اللحم ه برماوي مرارة السبع اي حرمتها من عموم
النهي عن اكل ذي ناب لشموله جميع اجزائه ه برماوي باب اذا وقع الذباب في الاناء

تنبيه استخراج السحر وعدمه

عدوى

الحرم

السباع

والابل

في الاناء يسمي خبابا لكثرة حركته واضطرابه ه فتح وفي الاولى شفا استدل به لمن يجيز العطف على معمولي عاملين كالاخفش وعلى هذا فيقرا بخفض الاخر وبنصب شفا فيعطف الاخر على احد وشفا على دوا وسيبويه لا يجيز ذلك ويقول ان حرف حذف وبقي عمله العمل ويجوز رفع شفا على الاستئناف ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس وقول الله عز وجل قل من حرم زينة الله الخ كانه اشار الى سبب نزول الآية ه فتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ مناسبة ذكر هذا الحديث والاثر الذي بعده للآية ظاهر لان في التي قبلها كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاسراف مجاوزة الحد في كل فعل وقول وهو في الانفاق اشهر ه فتح ولا مخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلا وهو التكبر ه فتح ما اخطاتك كذا للجميع باثبات الهمزة بعد الطا واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها ه فتح باب من جر ازاره من غير خيلاء اي تكبرا فهو مستثنى من الوعيد ه فتح لم ينظر الله اي لا يرحمه ه فتح ان احد شقي ازاري كذا بالتثنية للنسفي والكشميهني ولغيرهما شق بالافراد والشق بكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف ه فتح يسترخي وكان سبب استرخائه نحافة جسم ابي بكر ه فتح فقام يجر ثوبه هذا هو الغرض من هذا الحديث ه فتح وثاب الناس اي رجعوا ه باب التشمير وهو رفع اسفل الثوب ه ط في حلة واحدة الحلل وهي برود اليمن والحلة ثوبان ازار ورداء ونحو ذلك ه برماوي باب ما اسفل الخ قال الحافظ باب بالتنوين ما اسفل من الكعبين فهو في النار كذا اطلق في الترجمة ولم يقيده بالازار كما في الحديث اشارة الى التعميم في الازار والقميص وغيرهما وكانه اشار الى ما اخرجه ابو داود والنسائي من حديث ابي جري رفعه ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة ه فتح وما موصولة واسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة ويجوز كونها شرطية واسفل فعل ماض ه ط وقال في المصابيح ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل تفضيل في النار اي ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فهو في النار عقوبة على فعله ه فتح باب من جر ثوبه من الخيلاء اي بسببها ه فتح لا ينظر الله يوم القيامة الخ النظر اذا اضيف الى الله كان مجازا فيحتمل ان يكون المراد به لا ينظر الله اليه نظر رحمة ه فتح بطرا بفتح الطاء مصدر اي تكبرا وطغيانا ه ط بينما رجل قال الكرماني هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة او سيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فهو خبر عن ماض وقيل هو قارون ه برماوي في حلة الاشهر انها ازار ورداء ه فتح تعجبه نفسه قال القرطبي اعجاب المرء بنفسه هو ملاحظته بها بعين الكمال ناسيا نعمة الله تعالى فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم ه فتح جمته هي مجتمع الشعر اذا تدلى من الراس الى المنكبين واكثر من ذلك واما الذي لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة وترجيل الشعر تسريحه ودهنه ه فتح يتجلجل بجيمين والجلجلة الحركة مع صوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ه ط باب الازار المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير لحمة وقد تفتل ه ط لبسوا ثيابا مهدبة قال ابن التين قيل يريد انها غير مكفوفة الاسفل وهذه الآثار لم يقع اكثرها موصولا ه فتح باب الاردية جمع رداء بالمد وهو ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان ه فتح

فاذنوا

٣١٢

فاذنوا بالهمزة كذا للاكثر بصيغة الجمع والمراد حمزة ومن معه ه فتح باب لبس القميص وقال يوسف اذهبوا بقميصي الآية كانه يشير الى ان لبس القميص ليس حادثا وان كان المشهور في العرب لبس الازار والرداء ه فتح والبسه قميصه والله اعلم وتقدم الكلمة الاخرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في تفسير براءة قاله الحافظ قلت ولفظه في سورة براءة قوله والله اعلم ورسوله اعلم ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس وقد روى الطبراني من طريق الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس في نحو هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم احدا قط انتهى باب جيب القميص من عند الصدر وغيره الجيب بفتح الجيم وسكون التحتانية هو ما قطع من الثوب ليخرج منه الراس او اليد او غير ذلك ه فتح اضطرت روي بفتح الطاء وبفتح الياء من ايديهما وبضم الطاء واسكان الياء من ايديهما ه برماوي ثدييهما بضم المثلثة على الجمع وفتحها على التثنية ه برماوي تغشى بضم التاء المثناة وفتح الغين وتشديد الشين وكسرها وفتح الياء وبفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه ه برماوي فلو رايته جوابه محذوف اي لتعجبت منه او نحو ذلك او للتمني ه برماوي وتراقيهما تثنية ترقوة بفتح المثناة وضم القاف وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ه فتح جعفر ابن ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر ابن حيان ه فتح عن الاعرج جنتان بالنون ه مصباح بقول جنتان بالنون ه مصباح باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كانه يشير الى ان لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبة الضيقة انما كان لحال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك ه فتح من تحت بدنه بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جنبه ه فتح باب لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم يتخصص التواضع في لبسه بل في القطن وغيره مما هو بدون ثمنه ه فتح باب القبا بفتح القاف وبالباء الموحدة ممدود وفارسي معرب ه فتح وفروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة واخره جيم ه فتح وهو القباء قلت ووقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث ه فتح ويقال هو الذي له شق من خلفه اي فهو قباء مخصوص قال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة ه فتح ولم يعط مخرمة شيئا اي في حال تلك القسمة ه فتح فخرج وعليه قباء منها ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد به نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه ه فتح قوله رضي مخرمة جزم الداودي بانه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح فروج هو القباء المفتوح من خلفه ه برماوي للمتقين قال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا صرفا ويحتمل ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الاعاجم وهذا التردد مبني على تفسير المراد بالمتقين فان كان المراد به مطلق المؤمن حمل على الاول وان كان المراد قدرا زائدا على ذلك حمل على الثاني والله اعلم ه فتح وقال غيره فروج حرير بالاضافة والرواية الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاولى بفتحه وقيل بتشديد الراء والاولى بالتخفيف وقيل بالخاء والاولى بالجيم ه ط باب البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة ه مصباح من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ من الديباج واصله من وبر الارنب ه ط وقال البرماوي هو المنسوج من ابريسم وصوف وقد لبسه الصحابة والتابعون وقال في فتح الباري والاصح في تفسير الخز انه ثياب سداها من حرير ولحمتها من غيره وقيل

تنسج مخلوطة من حرير وصوف او نحوه وقيل اصله اسم دابة يقال لها الخز فسمي الثوب المتخذ من وبرها خزا
لنعومته ثم اطلق على ما يخلط بحرير لنعومة الحرير ه باب السراويل قد اخرج حديث الدعا
للمسرولات البزار من حديث علي بسند ضعيف ه فتح باب في العمائم عن ركانة رفعه فرق ما
بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس ه فتح ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو منصوب كتب على اللغة الربيعية
واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله ه مصباح ومثله قال البرماوي باب التقنع بقاف ونون ثقيلة
ه فتح قوله دسما اي المرصد النظيفة ه فتح قوله حدثنا ابراهيم ابن موسى الى اخر الحديث قال في المصباح على
قوله متقنعا التقنع هو تغطية الراس بالثوب قال الاسماعيلي وهو مطابق ه وقال البرماوي لقوله
في الحديث جا متقنعا واما ما صدر به من العصابة فقال يدخل في التقنع فانها شد الخرقة على ما احاط بالراس
كله لا تغطية الراس بالعصابة انتهى قوله ان مخففة من الثقيلة ه ط قوله لا مر حرف اللام للتاكيد ه ط قوله
لقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم ه برماوي قوله ثقف بفتح المثلثة اي وكسر القاف وسكونها وضمها
الحاذق ه برماوي قوله في رسلها بكسر الراء اي اللبن وفي بعضها رسلهما بضمير المثنى والاضافة بادنى ملابسة
جائزة ه برماوي قوله ينعق بكسر العين اي يصيح ه برماوي قوله باب المغفر وهو زرد ينسج على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة ه مصباح قوله وعلى راسه المغفر المحفوظ انه دخل مكة وعليه عمامة سودا
فلعلها كانت فوق المغفر ه فتح باب البرود جمع بردة كسا مربع صغير ه ط والشملة بفتح
المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف ه ط منسوج في حاشيتها اي لونها مخالف للاصل
في دقتها ورقتها ه برماوي فجسها بجيم وسين مهملة مشددة كذا للهمزة تنقيح وقال السيوطي في كتاب
الجنائز فحسنها بمهملتين من التحسين وفي اللباس فجسها بالجيم بلا نون ه رجل هو عبد الرحمن
ابن عوف قاله المحب الطبري وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد ابن ابي وقاص ه ط نمرة بفتح النون وكسر الميم
شملة فيها خطوط ملونة ه ط الحبرة بكسر المهملة بوزن عنبة البرد اليماني انما كانت احب لانه
ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ ه ط باب الاكسية والخمائص جمع خميص كسا مربع
اسود له علمان ه برماوي طفق يطرح خميصة له على وجهه اي يجعلها على وجهه من الحمى فاذا اغتم
كشفها ه فتح بانجانية كسا غليظ ليس فيه علم ه برماوي باب اشتمال الصما قيل فيه ان يرد طرفي
الثوب على شقه الايسر فيصير جانبه الايمن مكشوفا ليس عليه شي من العطف فتنكشف عورته اذا لم
يكن عليه ثوب اخر فاذا خالف بين طرفي الثوب الذي اشتمل به لم تكن صما ه فتح لبستين بكسر
اللام وبفتح وبيعتين بفتح الموحدة ووقع في شرح ابن حجر انه يجوز كسرها وهو وهم ه مصباح ولا تراض اي
لفظ يدل على التراضي والاقبيه المكره باطل ه مصباح باب الاحتبا في ثوب واحد ذكر فيه حديثين
وقد تقدم شرحهما مرارا باب الخميصة السودا قال الاصمعي الخمائص ثياب خز او صوف
معلمة وهي سود كانت من لباس الناس ه فتح ام خالد اسمها امه ه ط ثم دعا اي لصغر سنها
فانها ولدت بارض الحبشة في هجرتها ه ط ابلي واخلقي بالقاف امر من الابلا والاخلاق وهما
بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعا بطول البقا للمخاطب اي انها تطول حياتها حتى
يبلي الثوب ويخلق ولابي ذر بالفاء من الاخلاف ه ط وقال البرماوي اخلقي ثلاثا وهيا...

اخرجه ابو داود والترمذي ه فتح

وقال في ارشاد الساري ... في اللباس ... مهملة ... وفي نسخة البعض ... مصححا عليه ... في الصحاح ... الحسن ... بالمهملة وبفتح ... السين ... ه قسطلاني

قوله ... بفتح النون وفتح ... وبيعتين

قوله بيعتين بفتح ... ويجوز كسرها على ارادة الهيئة ه سيوطي

قوله عن ابيه سعيد بن خلاف في الفرع وهو عمرو ه قسطلاني

فيه بمعناه

فيه بمعناه لكن عطف عليه لتغاير لفظهما قوله حريثية نسبة الى حريث بمهملة ومثلثة رجل من
قضاعة صنعها ه ط قال الحافظ وبعضهم جونية بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون نسبة الى بني
الجون او الى لونها من السواد والحمرة او البياض فان العرب تسمي كل لون من هذه جونا قلت والذي
يطابق هذه الترجمة الجونية بالجيم والنون فان الاشهر فيه انه الاسود ولا يمنع ذلك وروده في
حديث الباب بلفظ الحريثية لان طرق الحديث يفسر بعضها بعضا فيكون لونها اسود وهي منسوبة
الى صانعها ه باب الثياب الخضر كذا للكشميهني والمستملي والسرخسي ثيابا بالخضر ه فتح خضرة
بجلدها اي من الهزال او من ضرب عبد الرحمن لها ه مصباح والنسا ينصر بعضهن بعضا هو من كلام
عكرمة ه ط فلم تحلين وفي بعضها لم تحلين وثبوت النون فيها لان لم اذا كانت بمعنى لا تكون غير
جازمة ه برماوي باب الثياب البيض كانه لم يثبت عنده على شرطه فيها شي صريح فاكتفى
بما وقع في الحديثين اللذين ذكرهما ه فتح وعليه ثوب ابيض في هذا القدر الغرض المطلوب من هذا
الحديث ه فتح وان رغم يجوز في الغين المعجمة الفتح والكسر اي ذل كانه لصق بالرغام وهو التراب
ه فتح قال ابو عبد الله اي هو البخاري ه فتح هذا عند الموت قال في المصباح هذا اتا والحسن البصري
واوله جماعة من السلف بغير هذا وهو معروف منقول في شرح مسلم للنووي وغيره اشهر وقال الحافظ
وحاصل ما ذكره اشار اليه ان الحديث محمول على من وحد ربه ومات على ذلك تائبا من الذنوب
التي اشير اليها في الحديث فانه موعود في هذا الحديث بدخول الجنة ابتدا وهو في حقوق الله تعالى باتفاق
اهل السنة واما حقوق العباد فيشترط ردها عند الاكثر وقيل بل هو كالاول في تيب عليه صاحب الحق
بما شا واما من تلبس بالذنوب المذكورة ومات من غير توبة فظاهر الحديث انه ايضا داخل في ذلك
لكن مذهب اهل السنة انه في مشية الله تعالى ه باب لبس الحرير اما للفخر والخيلا او لكونه
ثوب رفاهية وزينة فيليق بزي النسا دون شهامة الرجال ه فتح فيما علمنا اي حصل في علمنا
انه يريد بالمشتبه الاعلام وهو ما يجوز من الفقها من التطريف والتطريز ونحوهما ويروى عتمنا
بعين مهملة ومثناة من الاعتام اي ما بطانا في معرفة انه اراد الاعلام التي في الثياب ه برماوي
بالمدائن اسم بلد كانت دار مملكة الاكاسرة ه برماوي قوله هي لهم اي الكفار وهو الواقع وذلك لانه جائز
لهم لانهم مخاطبون بالفروع ه برماوي قوله لحق الشعبة اي لعبد العزيز اي يروي انس ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم ه برماوي شديدا احتمال ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا اي حفظه حفظا شديدا او ان
يكون انكارا اي جزمي برفعه يقوله شديدا على قال ابن حجر والاول اوجه ه توشيح ذبيان
بكسر المعجمة وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري سوى هذا الحديث ولابن السكن عن ابي دينار ه ط
قلت وقال الاشخر في منظومة الاسامي

ووحد الباحث جاذ بيان ووزنه جلباب او عثمان

قوله ابن الزبير لا انه كان من مذهبه حرمة الحرير على الرجال والنساء لكن وقع الاجماع بعده على الحل ه برماوي
باب مس الحرير من غير لبس اي فلا يحرم عليه ذلك ه تلمسه فيه جزم في الحكم بانه بضم الميم في
المضارع ه فتح قال هنا ذيل لسعد قيل قصد اسناد بلا بالاذكر تكوين تاما فيكون ما فوقها اعلى منها بطريق
الاولى ه فتح باب افتراش الحرير ما حكمه في الحل والحرمة ه فتح وقال عبيدة بفتح العين وهو
السلماني ه مصباح باب القسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية بمصر بقرب

قوله ابن السكن ... قوله ... نسبة الى ... البلدة المعروفة ... وفي التوشيح ولابن السكن ... حنيفية نسبة الى ... ه سيوطي

نعم

قال الحافظ وهو خطا انما هو ابي دينار ...

تنسب وقيل الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سيناه ط وقال الحافظ ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان
اهل الحديث يقولون بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها
ولم يعرفها الاصمعي مضلعة اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع ه ط فيها حرير مختلفة
منه ومن غيره ه ط وفيها امثال الاترج اي الاضلاع التي فيها غليظة معوجة ه ط والميثرة بكسر
الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء شبه المخدة تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته
قال الطبري هي وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير وقيل هي السرج نفسه وقيل الغاشية ه
توشيح قوله مثل القطائف جمع قطيفة وهي الكساء المخمل ه برماوي قوله يصفونها اي يجعلونها
كالصفة ه ط قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث
ه ط عن المياثر الحمر التقييد بالحمر على حسب الواقع والا فلا فرق ه مصباح باب ما يرخص للرجال
من الحرير للحكة نوع من الجرب ه فتح لحكة اي كانت الحكة نشات من اثر القمل ه فتح
باب الحرير للنساء قال ابن ابي جمرة فان قلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكمة فالذي يظهر انه سبحانه
علم قلة صبرهن على التزين فلطف بهن في اباحته ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج ه فتح
حلة سيراء بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ممدودة ثياب فيها خطوط من حرير
او قز ه ط من لا خلاق له اي نصيب وقيل حظ وقيل دين هو المراد هنا ه فتح قوله وان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث الى وجه ادخال هذا الحديث في باب الحرير للنساء يوخذ من قوله لعمر لتبيعها او
لتكسوها لان الحرير اذا كان لبسه محرما على الرجال فلا فرق بين عمر وغيره من الرجال في ذلك فيختص
الاذن في النساء ظهر لي وجه اخر وهو انه اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث عن ابن عمر قال ابصر
النبي صلى الله عليه وسلم على عطارد حلة الحديث وفيه اني لم اكسكها لتلبسها انما اعطيتكها
لتلبسها النساء ه فتح باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز بجيم وزاي مشددة بعد
الفاء وفي بعضها يتجوز وقال السيوطي يتجوز يتوسع وللكشميهني يتحرى ه والبسط
بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ه توشيح وفي البرماوي والبسط جمع بساط ومعنى التجوز
فيها التخفيف منها انتهى وتقدمت اليها اي اذاه اي الذي رايتها منه ه ط ام سلمة
اي هند وانا ما عرفنا انها قرابته قبل انها خالته ه برماوي وصيف بمهملة وفاء
بوزن عظيم الغلام دون البلوغ ه ط مرفقة ما يرتفق به ه ط ادم جمع اديم ه برماوي
اهب بفتحتين جمع الاهاب وفي بعضها اهب بضمتين ه مصباح وقال البرماوي وهو جلد
لم يدبغ ه وقال الحافظ هو وقد ظهر الجلد المدبوغ بالقرظ كما يوخذ من كلام النهاية ه
القاموس ه ماذا انزل الليلة استفهام متضمن للتعجب او التعظيم اي راى في منامه
اي انه سيقع بعده الفتن ويفتح لهم ابواب الخزائن اي الرحمة لقوله تعالى خزائن رحمة
ربك كما يكنى عن العذاب بالفتن لانها سببه ه برماوي عارية بالجراب كم من كاسية

وفي رواية يصفونها

قوله بين الفواطم اي فاطمة بنت النبي وفاطمة بنت اسد ام علي وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ه فتح معنى

قوله فخرجت الاول ... وتشكو ... وجعلوه من ... ه

عارية عرفتها بالرفع ه مصباح قوله ازرارها مكيها اي لانهما كانا واسعين فكانت تزرهما
لئلا يبدو ما من بدنها شيء وللجرجاني ازار وهو غلط ه ط قوله باب ما يدعى لمن لبس
ثوبا جديدا كانه لم يثبت عنده حديث ابن عمر قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا فقال
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ه فتح قوله فاسكت لغوص من الاسكات بمعنى السكوت
يقال تكلم الرجل ثم سكت فاذا لم يتكلم قيل اسكت ه برماوي قوله ابلي واخلقي من الابلاء
والاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب به اي انها تطول
حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق ه ط قوله باب النهي عن التزعفر للرجال اي في الجسد ه فتح
قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل قال في التحفة وقضية قول الشافعي ينهى الرجل
حلالا ان يتزعفر فان فعل امرناه بغسله حرمة استعماله الزعفران في البدن وبه صرح جمع متاخرون
للحديث الصحيح نهى ان يتزعفر الرجل وسبقهم لذلك البيهقي حيث قال وورد عن ابن عمر انه
صبغ لحيته بالزعفران فان صح احتمل ان يكون مستثنى بخلاف حديث نهي الرجل عن الزعفران
مطلقا انتهى فهو مصرح حتى بحرمة استعماله في اللحية لكن حمله جمع على الكراهة لحديث
ابي داود وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يصبغ لحيته بالزعفران والورس انتهى
قوله باب الثوب المزعفر ذكر فيه حديث ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس
المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران وقد اخذ من التقييد بالمحرم جواز لبس الثوب المزعفر
للحلال خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم ه فتح قوله باب الثوب الاحمر
ذكر فيه حديث البراء كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا ورايته في حلة حمراء والتحقيق في هذا
المقام ان النهي عن لبس الاحمر ان كان من اجل انه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء
وان كان من اجل انه زي النساء فهو راجع الى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لا لذاته
وان كان من اجل الشهرة او خرم المروءة فيمتنع حيث يقع ذلك والا فلا ه فتح قوله باب
الميثرة الحمراء قوله وتشميت بالمعجمة والمهملة ه برماوي قوله والديباج فارسي معرب ه برماوي قوله
والقسي بفتح القاف وتشديد المهملة نسبة الى القس قرية بمصر ه ط قوله والاستبرق بقطع الهمزة
معرب ايضا وهو غليظ الحرير بخلاف الديباج فانه رقيق وذكرا بعد الحرير الشامل لهما لانهما نوعان
غيره وقيل غير ذلك مما سبق في الجنائز ه برماوي ومياثر الحمر قال الطبري هي وطاء يوضع
على سرج الفرس او رحل البعير من الارجوان ه فتح باب النعال جمع نعل وهي مؤنثة وقال
ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين قال صاحب المحكم النعل
والنعلة ما وقيت به القدم ه فتح السبتية بكسر المهملة منسوبة الى السبت يعني القطع قال ابو
عبيدة هي المدبوغة ه فتح ورايتك تلبس النعال السبتية هو المقصود بالذكر وقال الخطابي
السبتية التي نبتت بالقرظ وهي التي حلق عنها ما عليها من شعر ه فتح باب يبدا بالنعل اليمنى
قد تقدم في الطهارة باب لا يمشي في نعل واحدة قال الخطابي الحكمة في النهي ان النعل

منه
قوله ليحفهما جميعاً او لينعلهما في بعض نسخ المتن ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وهو رواية
وفي اخرى تاخير جميعا عن الفعلين اهـ قسطلاني

تنبيه

شرعت لوقاية الرجل عما يكون في الارض من شوك او نحوه فاذا انفردت احدى الرجلين
احتاج الماشي الى ان يتوقى لاحدى رجليه ما لا يتوقى للاخرى فيخرج بذلك عن سجية مشيه
ه فتح باب ينزع نعله اليسرى وقع ذكر هذه الترجمة قبل التي قبلها عند الجميع الا ابا ذر
ولكل منهما وجه ه فتح لتكن اليمنى اولهما الخ قيل هذا مدرج والا فهما واخرهما بالنصب خبر
كان وضبط ينزع وتنعل بفوقيتين وتحتيتين ه ط وقال البرماوي تنعل مبني للفاعل المذكر والجملة
حالية وفي بعضها مبني للمفعول بتاء التانيث وقال الطيبي اولهما بالنصب يتعلق بقوله تنعل
وهو خبر كان ذكره بتاويل العضو او هو مبتدا وتنعل خبره والجملة خبر كان ه باب قبالان
بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولام وهو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون
بين اصبعي الرجل ه ط باب القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة هو الجلد المدبوغ وكانه
صبغ بحمرة قبل ان يجعل قبة ه فتح وجمعهم في قبة من ادم قال الكرماني هذا يدل على ان القبة حمراء
قلت يمكن ان يقال لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد ه فتح باب الجلوس على
الحصير ونحوه اما الحصير فمعروف يتخذ من سعف وما اشبهه واما قوله ونحوه فيريد به من الاشياء
التي تبسط وليس لها قدر رفيع ه فتح يحتجر بحاء مهملة ثم جيم ثم راء مهملة للاكثر اي يتخذه
حجرة لنفسه ووقع في رواية الكشميهني بزاي في اخره ه فتح يثوبون بمثلثة ثم موحدة اي يرجعون
ه فتح وان الله لا يمل اي الملال كناية عن القبول والترك واطلق على سبيل المشاكلة ه فتح ما دام
اي استمر في حياة العامل وليس المراد حقيقة الدوام التي هي شمول جميع الازمنة ه فتح باب
المزرر بالذهب اي من الثياب ه فتح تخرج وعليه قباء هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما
وقع تحريم الحرير والذهب على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون
بعد التحريم فيكون اعطاه له لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه لمن وقع لغيره وقد يكون
معنى قوله تخرج وعليه قباء وعلى يده فيكون من اطلاق الكل على البعض ه فتح باب خواتيم
الذهب وذكر الحافظ في الخاتم ثمان لغات فلتطلب من الفتح باب خاتم الفضة اي جواز
لبسه ه فتح اتخذ خاتما من ذهب اي امر بصياغته فصيغ فلبسه او وجده مصوغا
فاتخذه ه فتح فاتخذ الناس مثله يحتمل ان يكون المراد بالمثلية كونه من فضة وكونه على
صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون المطلق الاتخاذ ه فتح رمى به هذا يحتمل ان يكون
كرهه من اجل المشاركة او لما راى من زهوهم بلبسه ويحتمل ان يكون لكونه من ذهب وصادف
وقت تحريم لبس الذهب على الرجال ه فتح اريس براء ومهملة بوزن عظيم في حديقة قريب
مسجد قباء ط وقال البرماوي اريس مصروف وقد يمنع ه عن ابن شهاب اتفق اهل الحديث
على ان الزهري غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب

وقال في الفتح ... وحاصلها ان في الالف ... بفتح التاء وكسرها ... مع سكون الخاء ... وضم المثناة بعد الالف ... وحذف الياء ... والواو مع سكون ... بعد الالف ... بزيادة ياء بعد المثناة مكسورة ... وبعد الالف الاولى وتقديم التحتانية

بيت
خذ نظم عد لغات الخاتم انتظمت ... ختام خاتم ختم خاتم وختام
خاتام خيتام خيتوم وخيتام ... وقد جمعها في بيت

كما ذكره

كما ذكره غيره من الرواة ه ط قوله باب فص الخاتم مثلث الفاء والفتح افصح واشهر ه ط قوله
وبيص بموحدة واخره مهملة هو البريق وزنا ومعنى ه فتح قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما
اخرجه مسلم واصحاب السنن من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس كان
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ
فمعنى قوله حبشي اي كان حجرا من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه ونسب
الى الحبشة لصفة فيه اما الصياغة واما النقش ه فتح قوله كان خاتمه من فضة في رواية ابي داود
من طريق زهير بن معاوية عن حميد من فضة كله فهذا كله نص في انه كله من فضة واما ما
اخرجه ابو داود والنسائي من طريق اياس بن الحارث بن معيقيب عن جده كان خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم من حديد ملويا عليه فضة فربما كان في يدي فيحمل على التعدد وقد اخرج ابن سعد
شاهدا مرسلا عن مكحول ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من حديد ملوي عليه فضة
غير ان فصه باد ه فتح قوله باب خاتم الحديد قد ذكر ما ورد فيه في الباب الذي قبله فكانه لم
يثبت عنده شيء منها على شرطه وفيه دليل على جواز لبس ما كان على صفته واما ما اخرجه
اصحاب السنن وصححه ابن حبان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال ما لي اجد وعليه م
منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار
فطرحه فقال يا رسول الله من اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا فان كان
محفوظا كان حديثا صحيحا وقد قال التيفاشي في كتاب الاحجار خاتم الفولاذ مطردة للشيطان
اذا لوي عليه فضة ه ذكر فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة وقوله فيه اذهب فالتمس
ولو خاتما من حديد يستدل به على جواز لبس خاتم الحديد ولا حجة فيه لانه لا يلزم من جواز
الاتخاذ جواز اللبس فيحتمل انه اراد وجوده لتنتفع المراة بقيمته ه فتح ولو خاتما من
حديدا بالنصب على تقدير لو وجدت وقد صرح به في الطريق الاخرى ه فتح باب نقش الخاتم قوله
فكاني بوبيصه بالصاد المهملة ومثله وبيصه باب الخاتم في الخنصر اي دون غيرها من
الاصابع ه فتح فلا ينقش عليه احد في رواية الكشميهني وحده ينقشن بالنون المؤكدة وانما
نهى ان ينقش احد على نقشه لان فيه اسمه وصفته وانما صنع فيه ذلك ليختم به فيكون
علامة يختص به ويتميز بها فلو جاز ان ينقش احد نظير نقشه لفات المقصود ه فتح
باب اتخاذ الخاتم سقط لفظ باب من رواية ابي ذر قال الخطابي لم يكن اتخاذ الخاتم من عادة
العرب فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الملوك اتخذ الخاتم واتخذه الخاص من ذهب
ثم رجع عنه لما فيه من الزينة ه فتح باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه سقط باب من رواية
ابي ذر والسر في ذلك ان جعله في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين به ه فتح
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش بضم اوله على نقش خاتمه لان فيه اسمه
وصفته وانما صنع فيه ذلك ليختم به فيكون علامة يختص به فلو جاز ان ينقشا

قوله لا ينقش بالبنا للمعلوم اهـ قسطلاني

احد على نقشه لغات المقصود ه فتح   ان اتخذنا بصيغة الجمع وهي للتعظيم هنا والمراد اتخذت
ه فتح   باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر قد يظهر اثر الخلاف من انه اذا كانت
سطرا واحدا يكون الفص مستطيلا لضرورة كثرة الاحرف فاذا تعددت الاسطر امكن كونه مربعا
او مستديرا وكل منهما اولى من المستطيل ه فتح   كتب له اي ابو بكر الخليفة وسبق في كتاب
الزكاة ما كتب به اليه ه برماوي قال الحافظ انه كتب اليه مقادير الزكاة ه   محمد سطر الخ بالاعراب
والحكاية في الثلاثة الالفاظ وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق وان الجلالة
في اعلا الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث ه ط   ورسول الله
يجوز فيه التنوين وتركه ه مصباح   فاختلفنا اي في الصدور والورود والمجيء والذهاب ه برماوي
فنزح البئر اي اخرج ماؤه كله ه برماوي وقال الحافظ قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه
وسلم من السر شيء مما كان في خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه
وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا
الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان ه   باب الخاتم للنساء قال ابن بطال الخاتم
للنساء من جملة الحلي الذي ابيح لهن ه فتح   الفتخ بفتح الفاء والتاء وبالمعجمة جمع فتخة بالفتحات
حلقة لا فص فيها ه مصباح   باب القلائد والسخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء المعجمة وبعد
الالف موحدة يعني قلادة من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف وفي رواية الكشميهني
ومسك بكسر الميم وسكون المهملة وكاف خفيفة ه فتح   خرصها بضم الخاء المعجمة وسكون
الراء ثم صاد مهملة وهي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة ه فتح   باب استعارة القلائد
ذكر فيه حديث عائشة في قصة قلادة اسماء التي في التوشيح وكانت من جزع اظفار ه   استعارت من
اسماء بنت ابي بكر ه فتح   باب القرط بضم القاف ما يعلق في شحمة الاذن ه برماوي   يهوين
بضم اوله من الاهوا وهو القصد والاشارة ه برماوي   وحلوقهن قال الحافظ اما الذي في الحلوق
فالذي يظهر ان المراد القلائد لانها توضع في العنق وان كان محلها اذا تدلت الصدر   باب السخاب للصبيان
هو قلادة من طيب ومسك كما تقدم انفا   قوله لكع منصرفا الصغير يريد به الحسن ابن علي ه برماوي وقال في القاموس
واللكع كالمنع النهم في الرضاع ه   التزمه هكذا اي بسط يديه كما يفعل من يريد المعانقة ه برماوي   فاحببه
بالفك اي اجعله محبوبا ه برماوي   باب المتشبهين بالنساء الخ اي من الفريقين ه فتح   لعن
النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين الخ قال الشيخ ابن ابي جمرة ما ملخصه ظاهر اللفظ الزجر عن التشبه
في كل شيء لكن عرف من الادلة الاخرى ان المراد التشبه في الزي وبعض الصفات
والحركات ونحوها لا التشبه في امور الخير وقال ايضا اللعن الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم على ضربين
احدهما يراد به الزجر عن الشيء الذي وقع اللعن بسببه وهو مخوف والاخر يقع في حال الحرج
وذلك غير مخوف بل هو رحمة في حق من لعنه بشرط ان لا يكون الذي لعنه مستحقا لذلك

النبي

ه فتح

ه فتح قوله باب اخراج المتشبهين الخ وذلك لا يقتضي الا الامر بالتشبه الى المتعاطي لذلك الى الامر بالمنكر
ه فتح قوله فلانة واخرج عمر فلانا ورواية ابي ذر فلانة ه فتح قوله لا يدخلن بضم اوله وتشديد النون
هولاء عليكن كذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي عليكم بصيغة جمع المذكر ويوجه
بانه جمع مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب ه فتح قوله باب
قص الشارب هذه الترجمة وما بعدها الى اخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك
في الزينة ه فتح قوله هدبيه يعني طرفي الشفتين وملتقاهما ه مصباح قوله قال اصحابنا عن المكي
عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي ابن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر فحدثه به عن غير البخاري عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه ه ط
قوله الفطرة خمس وخمس من الفطرة كذا وقع هنا وقد ثبت في احاديث اخرى زيادة على ذلك فدل على ان
الحصر فيها غير مراد ه فتح قوله الابط بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكي كسرها يذكر ويونث ه ط قوله
الفطرة هي اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا
عليها هذا احسن ما قيل في تفسيرها واجمعه ه ط قوله باب تقليم الاظفار قوله وفروا من
التوفير اي اتركوها وافرة ه ط قوله اللحى بكسر اللام وحكي ضمها والقصر جمع لحية بالكسر ما ينبت على الخدين
والذقن ه ط قوله واحفوا بهمزة قطع في الاشهر ه ط قوله وكان ابن عمر الخ لعله فعل ذلك جمعا بين
حلق الراس وتقصير اللحية لقوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين ه برماوي قوله فضل بفتح الضاد اشهر
من كسرها ه ط قال الحافظ قلت والذي يظهر ان ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك بل كان
يحمل الامر بالاعفا على غير الحالة التي تتشوه فيها الصورة بافراط طول شعر اللحية او عرضه فقط وقال
في التحفة لابن حجر ما لفظه

باب اعفاء اللحى عفوا كثروا كذا قاله ابو عبيدة ايضا ه برماوي قوله انهكوا بهمزة وصل
وفتح الهاء اي بالغوا في احفائها ه برماوي قوله واعفوا بهمزة قطع في الاشهر من الاعفا بمعنى الترك كقوله
وفروا ه ط قوله باب ما يذكر في الشيب اي هل يخضب او يترك ه فتح قوله لم يبلغ من الشيب الا قليلا
يفسره قوله في الثانية لم يبلغ ما يخضب وذلك ان العادة ان القليل من الشعر الابيض اذا بدا في اللحية لم يبادر
الى خضبه حتى يكثر ومرجع القلة والكثرة في ذلك الى العرف ه فتح قوله شمطات هي الشعرات البيض التي في
السواد ه مصباح قوله وقبض اسرائيل الخ اشار الى صغر القدح ه ط وقال البرماوي ارسلني ثلاث
مرات عدلها بالاصابع ه قوله من قصة اختلف هل هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة شعر او
بفاء مكسورة وضاد معجمة صفة القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي قدح من حديد فيه جلجل
من فضة فيه شعر الخ فسقط من رواية البخاري جلجل ولا بد منه وبه ينتظم الكلام وعلم
منه ان قوله من فضة بالفاء والمعجمة وانه صفة الجلجل لا القدح وفي مصنف وكيع كان جلجلا من فضة صنع
صوانا للشعرات كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ه ط قال في المصباح وفي
بعضها من فضة بالفاء اي اناء ما من فضة اما اي مضببا تضبيبا ... والله اعلم ه قوله
الجلجل بضم الجيم وسكون اللام الاولى يشبه الجرس ه ط وقال الحافظ هو الجرس وقد تنزع منه
الحصاة التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج الى صيانته ه قوله مخضوبا حاصله الجمع ...

بينه وبين ما قبله كما قاله الحافظ ان من جزم بانه خضب كما في ظاهر حديث ام سلمة وكما في حديث ابن
عمر حكى ما شاهده وكان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى ذلك كانس فهو محمول على الاكثر الاغلب من
حاله ه ع قوله باب الخضاب اي تغيير شيب الراس واللحية ه فتح قوله باب الجعد صفة الشعر
بفتح الجيم وسكون المهملة وبكسرها ه فتح قوله الا مهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة ه ط قوله بالادم
اي شديد السمرة ه ط قوله ليس بالجعد القطط اي هو المقصود هنا والجعد هو الذي يتجعد كشعور
السودان والقطط بفتح الطا البالغ في الجعودة بحيث يتفلفل والسبط هو الذي يسترسل فلا يتكسر ه فتح
قوله قال بعض اصحابي الى قوله بل هو البخاري ه مصباح قوله ان جمته بضم الجيم وتشديد الميم اي شعر راسه
اذا تدلى الى قرب المنكبين قال الجوهري في حرف الواو والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة اذا الممت
بالمنكبين وقد خالفه في حرف الجيم فقال اذا بلغت المنكبين فهي جمة واللمة اذا جاوزت شحمة
الاذن وجمع ابن بطال بين اللفظين المختلفين في الحديث بان ذلك اخبار عن وقتين وكان اذا اغفل عن
تقصيره بلغ قريب المنكبين واذا قصه لم يجاوز الاذنين ه فتح قوله فقيل المسيح الدجال غلط من استدل
بهذا الحديث على ان الدجال يدخل المدينة او مكة اذ لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم راه في المنام بمكة
انه دخلها حقيقة ولو سلم انه راه في زمانه صلى الله عليه وسلم بمكة فلا يلزم انه يدخلها بعد ذلك اذا خرج
في اخر الزمان ه فتح قوله رايت رجلا ادم الخ قال الحافظ في احاديث الانبياء ما معناه اختلف في كونه
ادم او احمر والاحمر عند العرب الشديد البياض مع الحمرة والادم الاسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بانه احمر
لونه بسبب التعب وهو في الاصل اسمر وقد وافق ابو هريرة على ان عيسى احمر فظهر ان ابن عمر انكر شيا
حفظه غيره واما قول الداودي ان رواية من قال ادم اثبت فلا ادري من اين وقع له ذلك مع اتفاق
ابي هريرة وابن عباس على مخالفة ابن عمر وقد وقع في رواية عبد الرحمن ابن ادم عن ابي هريرة في نعت
عيسى انه مربوع الى الحمرة والبياض والله اعلم ه فتح قوله جعدا بفتح الراء وكسر الجيم وقد تضم وتفتح الذي
شعره فيه تكسر قليلا ه ط قوله بسط الكفين الكشميهني بسط بتقديم المهملة والمروزي لا ادري
بسط او سبط قال والسبط الراحة والثاني ليس بها ه ط قوله شثن الكفين اي غليظ الاصابع والراحة
ه فتح قوله فانظروا الى صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله حافته اي بازرة ه تحفة القاري
واما موسى هو الغرض من هذا الحديث ه فتح قوله ادم اي شديد السمرة ه ط قوله بخلبة كل حبل اجيد فتله من ليف
او قتب او غيره ه ذلك ه بهامش قوله في الوادي اي وادي مكة ه مصباح قوله باب التلبيد هو
جمع الشعر في الراس بما يلزق بعضه ببعض كالخطمي والصمغ لئلا يتشعث ه فتح قوله هنو بتشديد الفاء
وتخفيفها ه ط قوله فليحلق اي في الحج ه كرماني قوله لا تشبهوا بالتلبيد فانه يكره في غير الاحرام مندوب
فيه ه مصباح قوله باب الفرق بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف اي فرق شعر الراس وهو
قسمته في المفرق وهو وسط الراس ه فتح قوله يسدلون اشعارهم اي يرسلونها ه فتح قوله ثم
فرق التخفيف فيه اشهر وكان السر في ذلك ان اهل الاوثان ابعد من الايمان من الكفار ولان
اهل الكتاب يتمسكون بشريعة في الجملة فكان يحب موافقتهم لمخالفة اهل الاوثان فلما اسلم
اهل الاوثان معه والذين حوله واستمر اهل الكتاب على كفرهم تمحضت المخالفة لاهل الكتاب ه فتح

قوله يسمى بالمهملة ه قوله باب الذوائب جمع ذوابة ما تدلى من شعر الراس ه ط قوله فاخذ بذوابتي هو الغرض
من الحديث هنا فان فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على اخذ الذوابة ه فتح قوله باب القزع بفتح
القاف والزاي ثم المهملة جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه و
ترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق ه فتح قوله الصبي وهو ظاهر في الغلام ويحتمل انه فعيل
يستوي فيه المذكر والمونث ه برماوي قوله القصة بضم القاف وتشديد المهملة شعر الصدغين ه ط
قوله والقفا اي شعر القفا ه ط وقال الحافظ الصحيح كراهة القزع مطلقا انتهى وقال الحافظ
قال النووي الاصح ان القزع ما فسره به نافع وهو حلق بعض راس الصبي مطلقا قال واجمعوا على كراهته
الا لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه ولا فرق بين الرجل والمراة واختلف في علة النهي فقيل لانه يشوه
الخلقة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي داود ه انتهى قوله باب تطييب المراة زوجها
الخ كان فقه هذه الترجمة من جهة الاشارة الى الحديث الوارد في الفرق بين طيب الرجل والمراة وان طيب
الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه والمراة بالعكس فلو كان ذلك ثابتا لامتنعت المراة من تطييب زوجها
بطيبها لما يعلق بيدها وبدنها ومنه حالة تطييبها فاستدل المصنف بحديث عائشة المطابق للترجمة
ه فتح قوله لحرمه بضم المهملة وكسرها وسكون الراء اي لاحرامه وانكر صاحب الدلائل الضم وقال صوابه
الكسر كما يقال لحله ه برماوي قوله قبل ان يفيض اي افاضته من عرفة الى الطواف وذلك عند التحلل الاول ه برماوي
قوله باب الطيب الخ ان كان باب بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالاضافة
فيكون التقدير باب حكم الطيب او مشروعية الطيب ه فتح قوله باب الامتشاط وهو تسريح
الشعر بالمشط ه فتح قوله جحر بضم الجيم وسكون المهملة ه ط قوله بالمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود
تدخله في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض شبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة ه ط وقال الحافظ ما
ملخصه المدرى تطلق على نوعين احدهما صغير وهذه صفته ثانيهما كبير وهذه صفته

قوله من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة وللاسماعيلي ما جاء ه ط قوله
الابصار بكسر اوله اي الرؤية وبفتحه جمع بصر ه ط وقال البرماوي اي ليلا يقع بصر احدكم على شيء عورة
من في الدار انتهى قوله باب ترجيل الحائض زوجها اي تسريحها شعره ه فتح قوله باب الترجيل والتيمن
فيه قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة انتهى والتيمن فيه ان يبدا
بالجانب الايمن وان يفعله باليمين ه فتح قوله باب ما يذكر في المسك ذكر هنا حديث ابي هريرة ما ملخصه اختلف
قوله اطيب عند الله من ريح المسك ه فتح قوله الا الصوم فانه لي الخ قال السيوطي في التوشيح ما ملخصه اختلف في
معناه مع ان الاعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجزي بها فقيل لان جميع العبادات توفى منها مظالم
العباد الا الصوم ه قوله ولخلوف بضم المعجمة واللام اخره فا وصحفه من فتح الخا تغير ريح الفم من الصوم
ه ط قوله اطيب عند الله من ريح المسك قيل هو على ظاهره بان ياتي يوم القيامة ونكهته اطيب من ريح
المسك كما ياتي الشهيد وريح دمه يفوح مسكا وقيل هو كناية عن الرضى والقبول ه ط ثم قال وقد تنازع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في ان ذلك خاص بالاخرة اولا ثم ساق ما ذهب اليه الاول ثم قال
وخالفه ابن الصلاح لحديث البيهقي وغيره فان خلوف افواههم حين يمسون وهذا صريح في كونه
في الدنيا ه قوله باب ما يستحب من الطيب كانه يشير الى انه يندب استعمال الطيب ما يوجد
من الطيب ه فتح قوله عند احرامه باطيب ما اجد رواية ابي اسامة باطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم
يحرم ه فتح قوله باب من لم يرد الطيب كانه يشير الى ان النهي عن رده ليس على التحريم ه فتح قوله

قوله عزرة بفتح العين المهملة وسكون الزاي بعدها راء ه فتح قوله باب الذريرة بمعجمة وراءين بوزن
عظيمة فتات قصب طيب يجاء به من الهند ه ط وفي المصباح الذريرة طيب مسحوق وقال الحافظ
قال الداودي الذريرة طيب تجمع مفرداته ثم يسحق ثم ينخل ثم تذر في الشعر والطول فلذلك
سميت ذريرة كذا قال وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع من الطيب مخصوص
يعرفه اهل الحجاز وغيرهم ه فتح قوله بذريرة لان الذريرة كان فيها مسك بدليل الرواية الماضية وربما
ه فتح قوله ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي او شك البخاري في الرواية عن عثمان انه بواسطة
او بدونها ولا يقدح هذا الشك ه بر ماوي قوله باب المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج
او تصنعه والفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات
ويستحسن من المرأة ه فتح قوله المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تطلب النماص بكسر النون ازالة شعر
الوجه بالمنقاش والتي تفعله نامصة ه ط قوله باب الوصل في الشعر اي الزيادة فيه من غيره ه فتح
قوله قصة بضم القاف وضبطه البرماوي بفتح القاف قوله حرسي واحد الحرس وهم خدم الامير
الذي يحرسونه ه ط قوله اين علماؤكم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة ويحتمل انه اراد بذلك
احضارهم ليستعين بهم على ما اراد من انكار ذلك او لينكر عليهم سكوتهم على عدم انكارهم هذا
الفعل ه فتح قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ولغيرها
والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة ه فتح قوله
ابن تياق بفتح التحتية وتشديد النون وقاف اسم عجمي ه ط وقال الحلبي لا ينصرف للعلمية والعجمة انتهى
وقال الحافظ اسم عجمي ويحتمل ان يكون فعال من الابيوق وهو الشيء الحسن المعجب قوله فيه ط بمهملتين
اي فرح من اصابه ه ط قوله فنسب اي لعنه ه فتح قوله قال نافع الوشم في اللثة وهو ما على الاسنان من اللحم
ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده انه قد يقع فيها ه فتح قوله باب المتنمصات
جمع متنمصة والنامصة التي تفعله والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ذكر فيه حديث ابن مسعود
الماضي في باب المتفلجات قال الطبري لا يجوز للمرأة تغيير شيء من خلقتها التي خلقها
الله عليها وقد اخرج الطبري من طريق ابي اسحق عن امرأته انها دخلت على عائشة وكانت شابة
يعجبها الجمال فقالت المرأة تحف جبينها لزوجها فقالت اميطي عنك الاذى ما استطعت لكن قال النووي
ان الحف من النماص ه فتح قوله لئن قرأتيه باثبات الياء على لغة بعض العرب ذكرها سيبويه ه
قوله باب الموصولة ذكر فيه ثلاثة احاديث قوله الحصبة بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
وموحدة نوع اهم من الجدري ه ط قوله فامرق بتشديد الميم بعدها راء واصله انمرق بنون ووقع
في رواية الحموي والكشميهني بالزاي بدل الراء ه فتح قوله ابن ذكين وفي بعضها ابن زهير وكلاهما
صحيح اذ هو الفضل ابن دكين ابن حماد ابن زهير الغساني ه مصباح قوله باب الواشمة
وقوله العين حق اي الاصابة بالعين شيء موجود وهو من جملة ما تحقق كونه ه فتح قوله باب
المستوشمة وقوله انشدكم بالله يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يستثبت
فيه او كان نسيه فاراد ان يتذكره او بلغه ممن يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم خطاب لنون
خطاب جمع المؤنث بالنهي وكذا ولا تستوشمن اي لا تطلبن ذلك ه فتح قوله لعن الله

الواشمات

الواشمات الخ قال الخطابي انما ورد الوعيد الشديد في هذه الاشياء لما فيها من الغش والخداع ولو
رخص في شيء منها لكان وسيلة الى استجازة غيرها من انواع الغش ولما فيها من تغيير الخلقة
ه فتح قوله باب التصاوير المراد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها ثم من جهة استعمالها واتخاذها
ه فتح قوله لا تدخل الملائكة ظاهره العموم وقيل يستثنى من ذلك الحفظة فانهم لا يفارقون الشخص
في كل حالة والظاهر العموم ويعيد ان من الجائز ان يطلعهم الله على عمل العبد ويسمعهم
وهم بباب الدار التي هو فيها مثلا ه فتح قوله فيه كلب الظاهر العموم في كل كلب لانه نكرة
في سياق النفي وبهذا قال النووي واستدل لذلك بقصة الجرو ه فتح قوله ولا تصاوير اي ما
يحرم اقتناؤه منها وهو ما يكون من الصورة التي فيها الروح مما لم يقطع رأسه ه فتح قوله باب
عذاب المصورين يوم القيامة اي الذين يصنعون الصورة ه فتح قوله ان اشد الناس عذابا
قد استشكل مع قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فانه يقتضي ان يكون المصور اشد عذابا
من آل فرعون واجاب الطبري بان المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف
بذلك قاصد له فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه
يكون عاصيا بتصويره فقط ه فتح قوله المصورين كذا للاكثر وفي بعضها المصورون ووجهت
بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشان والتقدير انه من اشد
الناس الخ ه فتح قوله يقال لهم احيوا ما خلقتم هو امر تعجيز ويستفاد منه صفة تعذيب المصور
وهو ان يكلف نفخ الروح في الصورة التي صورها وهو لا يقدر على ذلك فيستمر تعذيبه ه فتح
قوله باب نقض الصور بفتح النون وسكون القاف بعدها معجمة والصور بضم المهملة
وفتح الواو جمع صورة وحكي سكون الواو في الجمع ه فتح قوله فيه تصاليب جمع صليب كانهم
سموا ما فيه صورة الصليب صليبا ه فتح قوله الا نقضه كذا للاكثر ووقع في رواية ابان الا قضبه
بتقديم القاف ثم معجمة ثم موحدة قلت ويترجح من حيث المعنى لان النقض ازالة الصورة مع بقاء
الثوب على حاله والقضب وهو القطع يزيل الصورة والثوب ه فتح قوله دارا بالمدينة لمروان
ابن الحكم ه فتح قوله ومن اظلم الخ قوله مما ذهب اي قصد ه فتح قوله كخلقي
التشبيه من حيث الصورة وحدها لا من كل الوجوه ه فتح قوله حبة المراد ايجاد الحبة على الحقيقة
لا تصويرها والمراد بالحبة حبة القمح بقرينة ذكر الشعير والحبة اعم ه فتح قوله ذرة بفتح المعجمة
وتشديد الراء والمراد النملة والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى
بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ه فتح قوله بتور وهو مثناة اناء كالطست ه فتح قوله منتهى الحلية
ليس بين ما دل عليه الخبر من الزجر عن التصوير وبين ذكر وضوء ابي هريرة مناسبة وانما
اخبر ابو زرعة بما شاهد وسمع من ذلك ه فتح قوله باب ما وطئ من التصاوير اي هل يرخص
فيه ووطئ بضم الواو ومبني للمجهول ه فتح قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الراء ستر فيه رقم
ونقش ه ط قوله سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت وقيل بيت صغير يشبه
المخدع ه ط قوله فيه تماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصور اعم من ان يكون شاخصا او نقشا
او دهانا ه فتح قوله هتكه اي نزعه ه فتح قوله يضاهون اي يشبهون ما يصنعونه بما يصنعه الله

فجعلناه وسادة الخ هذا مقصود الترجمة من الحديث والله أعلم درنوكا بضم المهملة
والنون بينهما راء ساكنة ثوب غليظ له خمل اذا علق فهو ستر واذا فرش فهو بساط
ه فتح وقال البرماوي الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل يشبه فروة البعير ه ص وكذا
في ت وجمعه درانك ه وقال الحافظ استدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ الصور اذا
كانت لا ظل لها وهي مع ذلك مما يوطأ ويداس ويمتهن بالاستعمال كالبساط والوسائد قال
النووي وهو قول جمهور العلماء وهو مذهب الشافعي ولا فرق في ذلك بين ما له ظل
وما لا ظل له فان كان معلقا على حائط او ملبوس او عمامة او نحو ذلك مما لا يعد ممتهنا
فهو حرام ه وكنت اغتسل قال البرماوي مناسبة ذكره هنا ان الدرنوك كانه
كان معلقا بباب المغتسل واقتضى المقام ذكره لسؤال او غيره انتهى باب من كره
القعود على الصور اي ولو كانت مما توطأ ه فتح النمرقة بضم النون والراء وبكسرهما
وبضم النون وفتح الراء الوسادة الصغيرة ه بعيد الاول من اضافة الموصوف
الى الصفة ه برماوي الا رقما هو محمول على غير ذي روح ه ط باب كراهية
الصلاة في التصاوير اي في الثياب المصورة ه فتح اميطي اي ازيليه فتح تعرض بفتح
اوله وبكسر الراء اي تظهر اليها فتشغلني ووجه انتزاع الترجمة من الحديث ان الصور
اذا كانت تلهي المصلي وهي في مقابلته فكذا اذا لبسها بل حالة اللبس اشد ويحتمل
ان يكون في معنى الى فتحصل المطابقة وهو اللائق بمراده ه فتح باب لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة قال القرطبي في المفهم انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة
لان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها ه فتح قرامه
بالمثلثة العباءة ط باب من لم يدخل بيتا فيه صورة قال الرافعي وفي
دخول البيت الذي فيه صورة وجهان قال الاكثر يكره وقال ابو محمد يحرم ه فتح
واعتمد في التحفة قول الاكثر ه باب من لعن المصور قال في التحفة في
التصوير انه كبيرة لما فيه من الوعيد الشديد كاللعن وان المصورين اشد
الناس عذابا يوم القيامة ه نمرقة اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما
وبغيرها وجمعها نمارق ه نهاية وكسب البغي اي مهرها باب من
صور صورة الخ كذا ترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفي باب بغير ترجمة
ه فتح يحدثه اي الحديث قتادة بالنصب مفعول والفاعل النضر واخطأ من
رفعه ه ط كلف يوم القيامة الخ قال الكرماني ظاهره انه من تكليف ما لا يطاق
وليس كذلك وانما القصد طول تعذيبه واظهار عجزه عما كان تعاطاه ومبالغة
في توبيخه ه فتح وليس بنافخ اي لا يمكنه ذلك فيكون معذبا دائما ه فتح
باب الارتداف على الدابة اي ركوب راكب الدابة خلف غيره وقد كنت
استشكلت ادخال هذه الترجمة في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه ان

الذي

ضبط النمرقة

الارقم نسخة

قوله لا تدخل الملائكة بيتا استثني الحفظة وملك الموت سيوطي رحمه الله

ان الذي يرتدف لا يأمن السقوط فينكشف فاشار الى ان احتمال السقوط لا يمنع من الارتداف
اذ الاصل عدمه فيتحفظ المرتدف اذا ارتدف من السقوط فاذا سقط فليبادر الى الستر ه فتح
باب الثلاثة على الدابة اشار الى ان النهي عن ذلك خاص بما لا تطيقه ه ط لما قدم
اي في الفتح ه ط اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام على غير قياس ه ط بني عبد المطلب
اضافهم اليه لكونهم من ذريته ه فتح باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال
بعضهم وهو الشعبي ه فتح ذكر شر الثلاثة للكشميهني اشار لغة في شر وللحموي الا شر الثلاثة على
الحسن الوجه والذهب المائة ه ط وقال البرماوي اشر الثلاثة في بعضها الاشر الثلاثة برفعها
مبتدا وخبر وباضافة الاشر الى الثلاثة فيحتمل ان هذا المذكور عند عكرمة ان كون الثلاثة
على الدابة شر وظلم وان المقدم اشرف والمؤخر لكن عكرمة واستدل بفعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لا ظلم ثم انتهى باب ارداف الرجل خلف الرجل ذكر فيه حديث معاذ
ابن جبل والمقصود منه هنا الارداف واضح ه فتح اخرة بوزن فاعلة هي العود الذي يستند
اليه الراكب من خلفه عند القادمة اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس السامع فيضبط
ه برماوي ما حق العباد على الله الخ قال ابن الاثير اي ثوابهم الذي وعدهم به فهو
واجب الانجاز ثابت بوعده الحق انتهى باب ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم
كذا للاكثر وانتصب على الحال ولبعضهم ذي محرم على الصفة ه فتح فقال المرأة بالنصب
اي ادرك المرأة في بعضها فقلت المرأة اي وقعت المرأة ه مصباح فنزلت الخ ظاهر ذلك
ان الذي قال ذلك وفعله انس وتقدم في اواخر الجهاد ان الذي فعل ذلك ابو طلحة وهو المعتمد ه فتح
باب الاستلقاء ووضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وجه دخول هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة
ان الذي يفعل ذلك لا يامن من الانكشاف فكانه اشار الى ان من فعل ذلك ينبغي له ان يتحفظ
لئلا ينكشف ه فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب هو استعمال
ما يحمد قولا وفعلا ه ط باب قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه هذه الاية وقعت
بهذا اللفظ في العنكبوت وفي الاحقاف لكن المراد هنا التي في العنكبوت ه فتح قال بر الوالدين
الخ قال ابن التين تقديم البر على الجهاد يحتمل وجهين احدهما تعديه الى نفع الغير والثاني ان الذي
يفعله يرى انه مكافأة على فعلهما فكانه يرى ان غيره افضل منه فنبهه على اثبات الفضيلة
فيه ه فتح باب من احق الناس بحسن الصحبة اي المصاحبة ه فتح قال امك قال ثم
من قال ثم امك الخ قال ابن بطال مقتضاه ان يكون للام ثلاثة امثال ما للاب من البر قال
وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع قال القرطبي المراد ان الام تستحق على الولد الحظ
الوافر من البر وقد يفضل ذلك على حق الاب عند المزاحمة وقال عياض ذهب الجمهور الى ان
الام تفضل في البر على الاب وقيل هما يكونان سواء قلت والى الثاني ذهب بعض الشافعية
لكن نقل الحارث المحاسبي الاجماع على تفضيل الام في البر وفيه نظر ه فتح باب لا يجاهد
الا باذن الابوين وقع عند احمد فهاجر رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل باليمن ابواك
قال نعم قال اذنا لك قال لا قال ارجع فاستاذنهما فان اذنا لك والا فبرهما ه فتح ففيهما

ان

[illegible]

في هداب ولان كان لك ابوان فابلغ جهدك في برهما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم مقام
قتال العدو ه فتح باب لا يسب الرجل والديه اي ولا احدهما ولا يتسبب الى ذلك ه فتح كيف
يلعن الرجل الخ هو استبعاد من السايل لان الطبع المستقيم يابى ذلك فبين في الجواب انه وان
لم يتعاط السب بنفسه في الغالب لكن قد يقع منه التسبب فيه وهو مما يمكن وقوعه
كثيرا ه فتح باب اجابة دعاء من بر والديه ناوي الى الشجر اي بعدي لطلب المرعى وللكشميهني
بمهملتين اي الصباح ه ط بالحلاب اي المحلب او ظرفه ه برماوي بلوسط باب بالتنوين
عقوق الوالدين من الكبائر قال الحافظ والعقوق بضم العين المهملة مشتق من العق وهو
القطع والمراد به صدور ما يتاذى به الوالد من ولده من قول او فعل الا في الاشراك او معصية
ما لم يتعنت الوالد وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا او تركا واستحبابها
في المندوبات وفروض الكفاية كذلك ومنه تقديمها عند تعارض الامرين وهو كمن دعته
امه ليمرضها مثلا بحيث يفوت عليه فعل واجب ان استمر عندها ويفوت ما قصد به له من تانيسه
لها وغير ذلك ان لو تركها وفعله وكان مما يمكن تداركه مع فوات الفضيلة كالصلاة
اول الوقت او في الجماعة ه قاله ابن عمر كذا في رواية ابي ذر عن عمر بضم العين وللاصيلي بفتحها وكذا في عمرو ح
بعض النسخ عن ابي وهو المحفوظ ه فتح الامهات خصهن بالذكر لان اهتمامه بشانهن لضعفهن ذر ح
ومنعا في بعضها ومنع بدون الف على لغة ربيعة في الكتابة بلا الف تبعا للوقف ه برماوي
ه ط
وهات بكسر المثناة فعل امر من الايتاء ه فتح قيل وقال المشهور في هذا الحديث بنا وهما على الفتح
فعلان ماضيان ه برماوي وقال الحافظ والمراد في الحديث الاشارة الى كراهة كثرة الكلام لانها تؤول
الى الخطاء ه والمكرر للمبالغة في الزجر وكثرة السوال الاول حمله على العموم من سوال المال والسوال
عن المشكلات ه فتح واضاعة المال الاكثر حملوه على الاسراف في الانفاق وقيده بعضهم
بالانفاق في الحرام والاقوى انه ما انفق في غير وجهه ه فتح اكبر الكبائر ليس على ظاهره من الحصر المأذون فيه شرعا ح
بل من فيه مقدرة فقد ثبت ان اشياء اخر من اكبر الكبائر ه فتح الاشراك بالله قال ابن دقيق العيد
يحتمل ان يراد به مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته في الوجود لا سيما في بلاد العرب ه فتح
وقتل النفس اي بغير حق ه فتح فقال الا وقول الزور وشهادة الزور قال ابن دقيق العيد
واما عطف الشهادة على القول فينبغي ان يكون تاكيدا للشهادة لا انا لو حملناه على الاطلاق لزم ان
يكون الكذبة الواحدة مطلقا كبيرة وليس كذلك وقال غيره يجوز ان يكون من عطف الخاص على العام يعدم ح
لان كل شهادة زور قول زور بغير عكس ويحمل قول الزور على نوع خاص منه قلت والاولى ما قاله
الشيخ وهو يؤيد وقوع الشك في ذلك في حديث انس الذي قبل على ان المراد شيء واحد وقال القرطبي
شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى الباطل من اتلاف نفس او اخذ مال او تحليل حرام
او تحريم حلال فلا شيء من الكبائر اعظم ضررا منها ه فتح فما زال يقولها قال ابن
دقيق العيد اهتمامه صلى الله عليه وسلم بشهادة الزور يحتمل ان يكون لانها اسهل وقوعا على الناس

والمتهاون

والمتهاون بها اكثر ه فتح باب صلة الوالد المشرك ذكر فيه حديث اسماء بنت ابي بكر انتهى قال في المصابيح
ام اسماء اسمها قتيلة بفتح القاف وسكون المثناة التحتية بنت عبد العزى وقيل امها من الرضاعة انتهى
راغبة اي في برّي لها ه مصابيح وقال البرماوي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وهو منصوب
على الحال ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا انتهى وقال [illegible] فقوله راغبة هل هو بالميم او بالباء الموحدة
قال الطيبي الذي يحرر ان قوله راغبة ان كان بلا قيد فالمراد راغبة في الاسلام لا غير واذا قرنت بقوله
مشركة او في عهد قريش فالمراد راغبة في صلتي وان كانت الرواية راغمة بالميم فمعناه كارهة للاسلام ه
باب صلة المراة امها ولها زوج ذكر فيه حديثين احدهما حديث ابي سفيان في قصة هرقل والمراد
منه ذكر الصلة فيوخذ حكم الترجمة من عمومها والثاني حديث اسماء بنت ابي بكر قال ابن بطال فقه الترجمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح لاسماء ان تصل امها ولم يشترط في ذلك اذن زوجها ه فتح ابنها
اي ابن ام اسماء ووجه مطابقة قوله في الترجمة ولها زوج ان الضمير ان كان لاسماء فزوجها الزبير
وان كان للام فباعتبار ان لفظ ابنها يقتضي ام اسماء ومثل هذا المجاز متابع وكونه كالاب لها ظاهر
ه برماوي باب صلة الاخ المشرك حلة سيرا بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية
وراء ممدود ثياب فيها خطوط من حرير ه قرة ه ط باب فضل صلة الرحم يطلق على الاقارب وهم
من بينه وبين الاخر نسب سواء كان يرثه ام لا وسواء كان ذا رحم محرم ام لا وقيل هم المحارم والاول هو
المرجح ه فتح ارب ماله فيه اربعة اوجه التنوين وعدمه وفي كل واحد فتح الراء وكسرها ه مصابيح وقال
في النهاية في الكلام على ارب ومثله الحديث الاخر انه جاء رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب
ماله انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب اي صار ذا فطنة وروى الهروي ارب بوزن
جمل اي انه ذو ارب اي خبرة وعلم اه ذرها اي اترك الراحلة ودعها كانه كان على الراحلة حين سال
منه صلى الله عليه وسلم اسبقه فلما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشي الى منزلك والمراد انه
صلى الله عليه وسلم كان راكبا وانه حل احد زمام الراحلة ه برماوي باب اثم القاطع اي للرحم ه فتح
لا يدخل الجنة قاطع كذا اورده مختصرا من طريق عقيل وقد اخرجه المصنف في الادب المفرد عن الليث وقال فيه قاطع
رحم ه فتح باب من بسط له في الرزق بصلة رحمه اي لاجل صلة الرحم ه فتح وينسا بضم اوله
وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي يوخره ه فتح في اثره اي في اجله قال ابن التين ظاهر الحديث
يعارض قوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والجمع بينهما من وجهين احدهما
ان الزيادة كناية عن البركة ثانيهما ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر واما
الاول والذي دلت عليه الاية فبالنسبة الى علم الله ه فتح باب من وصل وصله الله اي من وصل رحمه
ه فتح خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد بالخلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون المراد به المكلفين ه فتح
او فرغ من خلقه اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان ه برماوي قامت الرحم فقالت
هذا مقام العائذ الخ قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال والثاني
ارجح وعلى الثاني فهي تتكلم كما هي او يخلق الله لها عند كلامها حياة وعقلا قولان والاول ارجح ه فتح
مقام العائذ المستعيذ ه ط اصل من وصلك وهو كناية عن عظيم احسانه وانما خاطب الناس
بما يفهمون ه فتح واقطع من قطعك هو كناية عن حرمان الاحسان ه فتح شجنة بتثليث
المعجمة وسكون الجيم وبنون اصلها عروق الشجر المشتبكة والمعنى هنا انها اخذ اسمها من اسم
الرحمن فلها به علقة ه ط من وصلك وصلته قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة

[illegible] ولا صيلي مع ابنها ه قسطلاني

[illegible] والناطق لها [illegible]

بالعاصمة بصم الدين وبجمع مواصلتها بالتوادد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة
والمستحبة واما الرحم الخاصة فتزيد بالنفقة على القريب وتفقد احوالهم والتغافل عن زلاتهم
وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمال وبالعون على الحاجة
وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع ايصال ما امكن من الخير ودفع
ما امكن من الشر بحسب الطاقة ه فتح باب تبل الرحم ببلالها بضم اوله بالمطلق بالمثناة ويجوز
بفتح اوله بالتحتانية والمراد المكلف ببياض اي بغير كتابة مكان الاسم المضاف اليه ه ط وقال
الحافظ قوله ان ال ابي كذا للاكثر بحذف ما يضاف الى اداة الكنية واثبته المستملي في روايته لكن كنى عنه
فقال ال ابي فلان قوله بياض قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين ان الصواب ضبط هذه الكلمة
بالرفع اي وقع في كتاب محمد ابن جعفر موضع ابيض يعني بغير كتابة قال ابن التين حذفت التسمية
لئلا يتأذى المسلمون بذلك من ابنائهم وقال عياض ان المكنى عنه هنا هو الحكم ابن ابي العاص وفي
مستخرج ابي نعيم عن عمرو ابن العاص رفعه ان لبني ابي طالب رحما ابلها ببلالها وقد اخرجه البخاري
الاسماعيلي لكن ابهم لفظ طالب وكان الحامل لمن ابهم هذا الموضع ظنهم ان ذلك يقتضي نقصا
في ال ابي طالب ليسوا باوليائي نقل ابن التين عن الداودي ان المراد بهذا النفي من لم يسلم
منهم اي فهو من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابي الولاية المنفية ولاية القرب
والاختصاص لا ولاية الدين والارجح الاول فان من جملة ال ابي طالب عليا وجعفرا وهما من اخص
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم لما لهما من السابقة والقدم في الاسلام ونصر الدين وقد استشكل ذلك بان ابا طالب لم يسلم لكونه عمه وشقيق ابيه وكان القيم بامره ونصره
وحمايته ومع ذلك فلما لم يتابعه على دينه انتفى من موالاته انما وليي الله الخ قال النووي معنى
الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعد مني نسبه وليس وليي من كان غير صالح وان قرب مني نسبه
وقد اختلف في صالح المومنين على اقوال احدها الانبياء الثاني الصحابة الثالث خيار المومنين الرابع
ابو بكر وعمر وعثمان الخامس ابو بكر خاصة السابع عمر خاصة الثالث علي ابن ابي طالب قلت
فان ثبت هذا ففيه دفع توهم من توهم ان في الحديث المرفوع نقصا قدر ويكون المنفي
ابا طالب ومن مات من اله كافرا والمثبت من كان منهم مومنا وخص بالذكر لانهم ه فتح
ببلالها البلال بالفتح والكسر من البلل وهو النداوة اطلق على الصلة كما اطلق اليبس على القطيعة
ه ط وبلالها لا اعرف الخ قال البدر الدماميني قلت يحتمل ان اللفظة ببلائها بفتح الباء من البلاء الذي
هو النعمة اي ساصلها بالنعمة اللائقة بها ه باب ليس الواصل بالمكافي اي الذي
يعطي الغير نظير ما اعطاه ذلك الغير ه فتح قطع بكسر الفاء هو ابن خليفة ه مصباح ولكن قال
الطيبي الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف ه فتح قطعت ضبط في بعض الروايات بضم اوله
وكسر ثانيه على البناء للمجهول وفي اكثرها بفتحتين ه فتح باب من وصل رحمه في الشرك الخ اي
هل يكون له في ذلك ثواب وانما لم يجزم بالحكم لوجود الاختلاف في ذلك ه فتح ان شعيبا الفرق
بين طريق معمر وصاحبه وطريق شعيب ان في بعض النسخ اتحنث بالفوقية بدل المثلثة في طريق
شعيب ويحتمل ان الفرق زيادة كنت وهو احتمال ضعيف ه مصباح عن ابي اليمان قال
بعض البصريين يعني بالمثناة وهي رواية ابي زرعة الدمشقي كما في مستخرج ابي نعيم بدل ما اي
باب من ترك صبية غيره الخ قال ابن التين ليس في الخبر المذكور في الباب للتقبيل ذكر فيحتمل ان يكون لما لم يكن

بيتم وقال الحافظ ذكر لم يتبع غيرنا الا بالبناء للفاعل اي ذكر الراوي ولم يذكر العسقلاني في الوجهين

عنده حديث صالح للتقبيل والى ذلك اشار ابن بطال ه فتح قد سرى ابي بكر الطرخي والزبرهو
الزجر والمنع ه فتح سنة ذكر وللكشميهني كسنا بالمهملة والنون وهو تصحيف ه ط وفي
المصباح سنه كسنا بالنون اي تغير القميص الى السواد وفي بعضها ذكر بلفظ المفعول اي اشتهر
عند الناس انتهى باب رحمة الولد الخ ريحانتاي من الدنيا اي
نصيبي من الريحان اي الدنيوي ه ط وفي فتح الباري لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم
من جملة الرياحين ه من يلي بالتحتانية من الولاية وبالموحدة من البلاء ط شيئا منصوب
بنزع الخافض اي بشيء على نسخة يلي بالموحدة ه مصباح فاحسن اليهن هذا يشعر بان المراد بقوله
في اول الحديث من هذه البنات واحدة وقد وقع في حديث مسلم من عال جاريتين وفي الادب المفرد
يؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن زاد الطبراني فيه ويزوجهن وهذه الاوصاف يجمعها لفظ
الاحسان الذي اقتصر عليه حديث الباب وقد اختلف في المراد بالاحسان هل يقتصر به على قدر
الواجب او بما زاد عليه والظاهر الثاني والظاهر ان الثواب المذكور انما يحصل لفاعله
اذا استمر الى ان يحصل استغناؤهن عنه وترجى ان الثواب المذكور يحصل لمن احسن لواحدة فقط
وفي حديث ابي هريرة قلنا واثنتين قال واثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة وله شاهد من حديث
ابن مسعود رفعه من كانت له ابنة فادبها فاحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واوسع عليها
من نعمة الله التي اوسع الله عليه اخرجه الطبراني بسند واه ه فتح فاذا ركع وضعها وقع في ابواب
سترة المصلي ولا منافاة بل يحمل على انه كان يفعل ذلك في حال الركوع والسجود وبهذا تظهر مناسبة
الحديث للترجمة وهو رحمة الولد وولد الولد ه فتح من لا يرحم لا يرحم بالرفع على الموصول وبالجزم
على الشرطية ه ط او املك بفتح الواو العاطفة بعد همزة الانكار ه ط ان نزع الله بالفتح مفعول
املك ه ط قال في المصباح وفي بعضها بكسر الهمزة ه تحلب ثديها تسقي كذا للمستملي
والسرخسي بسكون المهملة من تحلب وضم اللام ونصب ثديها بالنصب وتسقي بالمثناة وبقاف مكسورة
وتحلب بفتح الحاء وتشديد اللام اي تهيأ لان يحلب وثديها بالرفع ه فتح قلنا لا وهي تقدر على ان
لا تطرحه طابعة ابدا ه فتح باب بالتنوين ه فتح جعل الله الرحمة في مائة جزء كذا للاكثر وفي
على حذف في وثبوتها على تقدير منقسمة في مائة ه ط وقال الحافظ قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون
سبحانه وتعالى لما من على خلقه بالرحمة جعلها في مائة وعاء فاهبط منها واحدا للارض ه فامسك
عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا في رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والبهائم ثم قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها مطلق الارادة لا نفس الارادة
وانها راجعة الى المنافع والنعم ووقع في رواية حديث مسلم فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه
الرحمة مائة وفيه اشارة الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق يكون فيهم يوم القيامة يتراحمون
بها ايضا قال الكرماني الرحمة هذه عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها
غير متناهية والتعليق غير متناه لكن حصره في مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليل
ما عند الخلق وتكثير لما عند الله وقال المهلب ما حاصله الرحمة رحمتان رحمة من صفات الذات
وهي لا تتعدد ورحمة من صفة الفعل وهي المشار اليها هنا لكن ليس في شيء من طرق الحديث
على ان التي عند الله رحمة واحدة ه فتح باب قتل الولد خشية ان يأكل معه تقديم خشية ان
الكلام قتل المرء ولده الخ فالضمير يعود للمقدر في قوله قتل الولد ه فتح

[illegible]

[illegible]

يأكل معه اهـ مفهومه انه لغير خشية ليس كذلك ولكنه موافق من باب اولى خارج مخرج الغالب فلا
يعمل بمفهومه اهـ برماوي حليلة جاره ذكره ذلك لانه افحش واقبح لانه اساءة الى من
يستحق الاحسان والافالزنا مطلقا كذلك اهـ برماوي تصديق قول النبي صلى الله
عليه وسلم وجهه انه ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك فعلم انهما اكبر الذنوب اهـ برماوي
باب وضع الصبي في الحجر ذكر فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا
في حجره قال البرماوي سبق في الطهارة انه الحسين او ابن الزبير وقال في المقدمة قوله اجلسه
في حجره يجوز فيه الكسر والفتح اذا اريد به الثوب وان اريد الحضانة او المنع فبالفتح لا غير وكذا
ان اريد به الاسم والكسر لا غير انتهى باب وضع الصبي على الفخذ هذه الترجمة اخص من
التي قبلها فتح قال التيمي اي سليمان لما حدثنيه ابو تميمة عن ابي عثمان وانا الزمته
وسمعت منه كثيرا فالعجب اي ما حفظت هذا عنه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا عندي فيما
سمعت منه فزالت الدعدعة فسليمان يروي بالطريق الاول عن ابي عثمان بالواسطة وبهذه
الطريق بدونها اهـ مصباح حدثت اي بضم الحاء مبني كذا دعدعه ابو عثمان اهـ برماوي
باب حسن العهد هو رعاية الحرمة قال عياض الاحتفاظ بالشيء والملازمة عليه وقال الراغب
حفظه ومراعاته حالا بعد حال اهـ ط خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واصحابها فالخ
باب فضل من يعول يتيما اي يربيه
ويقوم بمصالحه انا وكافل اليتيم المراد من الحديث قرب المنزلة في الجنة او حالة دخولها فقط
ويتفق عليه اهـ فتح وضع المصدر موضع الاسم فيكون للواحد والجمع اهـ برماوي
باب الساعي على الارملة اي في مصالحها اهـ مصباح قال في النهاية الارمل الذي ماتت زوجته والارملة
التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين اهـ باب الساعي على المسكين واحسبه هو
من مقول عبد الله بن مسلمة القعنبي ولذلك عقبه بقوله يشك الخ اهـ برماوي باب رحمة الناس
والبهائم اي صدور الرحمة من الشخص لغيره اهـ فتح رفيقا هو للاكثر بقافين من الرقة وللقابسي
والاصيلي والكشميهني بفاء ثم قاف الرفق اهـ فتح بينما رجل تقدم في بدء الخلق وقوع هذه القصة
الثرى اي التراب الندي اهـ مصباح رطبة هو كناية عن الحياة اهـ فتح
لامرأة وحمل على التعدد اهـ ط تر الله صبي اي الكاملين
لقد حجرت اي ضيقت وزنا ومعنا ورحمة الله واسعة كما قال تعالى اهـ فتح
تداعى اي دعا بعضه بعضا اهـ ط وقال الطوفي وجه التشبيه منه التوافق في التعب والراحة اهـ قوله
ودابة ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد بالدابة
في العرف فهو من عطف جنس على جنس وهو الظاهر اهـ فتح من لا يرحم لا يرحم قال ابن ابي جمرة
يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل
جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان في الدنيا لا يرحم في الاخرة
اهـ فتح باب الوصاة بالجار بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة مع المولفة في الوصية اهـ فتح
واعبدوا الله الاية والمراد منها هنا والجار ذي القربى والجار الجنب اهـ فتح انه سيورثه
الا ظهر ان المراد بالتوريث ان يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب اهـ فتح
باب اثم من لا يامن جاره بوائقه بالموحدة والقاف جمع بائقة وهي الداهية و

الشيء

الشيء المهلك اهـ فتح بوائقه اي غوائله وشروره واحدتها بائقة وهي الداهية نهاية ومن
اي من الذي لا يامن والعطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو ونفي الايمان هنا
نفي كماله لانه عاص والعاصي ليس بكامل الايمان اهـ مصباح باب لا تحقرن جارة لجارتها
كذا حذف المفعول اكتفاء بشهرة الحديث اهـ فتح ولو فرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر المهملة
ثم نون هو حافر الشاة اهـ فتح باب من كان يومن بالله الخ اي من كان يومن بالله ايمانا كاملا
جائزته اي يتكلف باكرامه يوما وليلة وفي بعض اليومين الاخيرين ما تيسر وما زاد على
الثلاث فهو صدقة اهـ مصباح وقال في البرماوي ونصبه اما لانه مفعول ثان ليكرم لانه بمعنى
يعطي او هو كالظرف او بنزع الخافض يوم وليلة وجه وقوعه خبرا عن المبتدا ان له حكم
الظرف او بتقدير زمان في المبتدا اي زمان جائزته اهـ برماوي باب حق الجوار الخ وقوله
الى اقربهما اي اشدهما قربا قيل الحكمة فيه ان الاقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية
وغيرها فيتشوف لها بخلاف الابعد اهـ فتح باب كل معروف صدقة قال ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة
الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا اهـ ط على كل مسلم صدقة اي من مكارم الاخلاق
وليس ذلك بفرض اجماعا اهـ فتح باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم الكلمة الطيبة صدقة قال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب
الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه وكذلك الكلام الطيب اهـ فتح بشق بالكسر اي بنصف اهـ برماوي
قوله فان لم يجد اي فرده بعد اتقوا بالجمع قال علماء البيان هو التفات عكس يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء كذا قاله الكرماني اهـ برماوي باب الرفق في الامر كله الرفق بكسر الراء هو لين الجانب بالقول
والفعل والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف اهـ فتح اعرابيا هو ذو الخويصرة التميمي وفيه ان الماء
يكفي في غسل البول ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب اهـ برماوي لا تزرموه بضم اوله وسكون
الزاي وكسر الراء لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم البول اي انقطع وزرمته اي قطعته وكذا في الدمع
اهـ ط باب تعاون المومنين بعضهم بالجر على البدل ويجوز الضم اهـ فتح بعضا منصوب بنزع
الخافض اي لبعض اهـ مصباح عن بريد مصغر هو ابن عبد الله بن ابي بردة اهـ فتح يشد بعضه
بعضا بيان لوجه الشبه اهـ فتح فلتوجروا الكثر على فلتوجروا في الثاني ولتوجروا وبلام التعليل
فيحتمل كون نهاريا في الاولى والفاء زائدة او سببية اهـ ط وليقض الكثر ويقضي بلا لام وعلى
الاولى فهي لام الدعاء او لام امر وحذف الياء للغة او من تصرف الرواة اهـ ط باب من يشفع
شفاعة الاية عقب المصنف الحديث المذكور الذي قبله بهذه الترجمة اشارة الى ان الاجر على
الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما يجوز فيه الشفاعة وهو الشفاعة الحسنة و
ضابطها ما اذن فيه الشرع اهـ فتح كفلين اجرين وهو وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى
يوتكم كفلين من رحمته قال ضعفين بالحبشية اجرين اهـ فتح كفل نصيب هو تفسير
ابي عبيدة وقال قتادة الكفل الوزر والاثم اهـ فتح وبقيتي بسكون الياء وشرعه مفارق
الانوار باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا الفحش كل ما خرج عن مقداره

في بعض النسخ كما في القسطلاني ما يشاء وفي نسخة المصابيح المتن بلفظ الماضي

حتى يستقبح ويتخلق القول والفعل او متفحشا المتفحش بالتشديد الذي يتعمد ذلك ويكثر منه
ويتكلفه ه فتح   ان من خيركم ووقع للكشميهني ان خيركم ويتبين بالرواية الاخرى ان
من مزادة ووقع للاكثر اخيركم بوزن افضلكم والرواية الاخرى بمعناها يقال فلان خير من
فلان اي افضل منه ه فتح   ان اليهود غير منصرف   السام الموت دعوا عليه به وكانت
قتادة يرويه بمد الالف من السآمة اي تسامون دينكم ه مصباح   العنف حكى عياض
عن بعض شيوخه تثليث العين والمشهور ضمها ه فتح   سبابا بالمهملة وموحدتين ه فتح
عند المعتبة مصدر كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ه فتح   ترب جبينه اي خر
لوجهه فاصاب التراب جبينه ه ط وقال الحافظ قال الداودي قوله ترب جبينه كلمة
تقولها العرب جرت على السنتهم ولكن لا يراد بها معناها ه   ان رجلا قال ابن بطال هو عيينة
ابن حصن الفزاري ه فتح   العشيرة قال عياض المراد بالعشيرة القبيلة والجماعة ه فتح   تطلق
بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام اي بدا له طلاقة وجهه يقال وجه طليق وطلق اي مسترسل
منبسط غير عبوس قال الخطابي ليس قول النبي صلى الله عليه وسلم بالامور التي يسميهم بها
ويضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من [illegible] بعضهم في بعض بل الواجب
عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على
الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم واعطيه من حسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه بالمكروه
لتقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله ه فتح   اتقاء شره اي قبح كلامه لان المذكور كان من
جفاة الاعراب ه فتح   باب حسن الخلق قال القرطبي في المفهم الاخلاق اوصاف الانسان التي يعامل
بها غيره وهي محمودة ومذمومة فالمحمودة على الاجمال ان يكون مع غيرك على نفسك فتنصف
منها ولا تنصف لها وعلى التفصيل العفو والحلم والجود والصبر وتحمل الاذى والرحمة والشفقة
وقضاء الحوائج والتودد ولين الجانب ونحو ذلك والمذموم منها ضد ذلك ه فتح
والسخاء وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ه برماوي   باب من مكارم الاخلاق هذا هو الغرض من ايراد طرف
من قصة اسلام ابي ذر والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهي من الكرم قال الراغب وهو للاخلاق
وكذا الافعال المحمودة ه فتح   احسن الناس اي خلقا وخلقا ه مصباح   واجود الناس اي اكثرهم
بذلا لما يقدر عليه ه فتح   فزع اهل المدينة اي سمعوا صوتا في الليل فخافوا ان يهجم عليهم
عدو ه فتح   قد سبق الناس الخ اي انه سبق فاستكشف الخبر فلم يجد ما يخاف منه فرجع
يسكنهم ه فتح   لم تراعوا هي كلمة تقال عند تسكين الروع ه فتح   ما سئل فقال لا اي ما طلب منه
شيء من اموال الدنيا قال الشيخ عز الدين اي لم يقل لا منعا للعطاء بل يقول لا اعتذارا من الفقر
لقوله تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه ه برماوي وقال السيوطي فقال لا زاد ابن سعد من مرسل ابن
الحنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت ه   ببردة هي كساء اسود مربع
يلبسه الاعراب والشملة الكساء ه برماوي   رجل من الصحابة قال المحب الطبري هو
عبد الرحمن ابن عوف وفي معجم الطبراني الكبير انه سعد ابن ابي وقاص ه ط   وقد عرفت انه

عن ابن عباس ان رجلا استأذن ... هو عيينة ابن حصن الفزاري ... وقيل مخرمة ابن نوفل ه

السمح

لا يسأل

الا يسأل الخ هو الغرض هنا من حديث سهل ابن سعد ه فتح   يتقارب الزمان اي تقرب الساعة
او تتقاصر الاعمار والدول او تتقاصر الاشهر والايام ه مصباح   ويلقى الشح هو مقصود الباب وهو
اخص من البخل كانه بخل مع حرص ه فتح   وينقص العلم وهو المعروف ه فتح   عشر سنين ووقع عند
مسلم تسع سنين ولا معارضة بينهما فان خدمة انس تسع سنين واشهر فالغى الكسر مرة وجبره اخرى ه فتح
ما قال لي اف قال الراغب كان الاصل الاف كل مستقذر من وسخ وقلامة الظفر وما يجري مجراهما ويقال ذلك
لكل مستخف به ويقال ايضا عند تكره الشيء وعند التضجر من الشيء ه فتح   الا بفتح الهمزة والتشديد ه ط
وقال الحافظ بمعنى هلا انتهى   باب كيف يكون الرجل في اهله ه فتح   في مهنة بكسر الميم
وفتحها اي خدمة اهله ه فتح   باب المقة بكسر الميم وخفة القاف كعدة وهي المحبة ه برماوي
من الله اي الثابتة من الله بان يجعل العبد محبوبا عند الناس لظهور خيره وبركته ه مصباح
اذا احب الله العبد وقع في بعض طرقه بيان سبب هذه المحبة والمراد بها ففي حديث ثوبان ان العبد ليلتمس
مرضاة الله فلا يزال كذلك حتى يقول يا جبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه
الحديث اخرجه احمد والطبراني وله شاهد من حديث ابي هريرة لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل ه فتح
ناحية بفتح الموحدة المشددة ويجوز الضم ه فتح   القبول هو ميل القلوب اليه بالمحبة والمراد بالمحبة
من الله ارادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم الخير
له وميل قلوبهم اليه لكونه مطيعا لله ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وارادتهم دفع
الشر عنه ما امكن ه فتح   باب الحب في الله جل وعلا ذكر فيه حديث انس لا يجد احد حلاوة الايمان
ومعناه ان من استكمل الايمان علم ان حق الله ورسوله آكد عليه من حق ابيه وامه وولده وزوجته
وجميع الناس ه فتح   باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم الاية قال الحافظ ما ملخصه
ورد النهي عن استهزاء المرء بالآخر وتنقيصه له مع احتمال ان يكون في نفس الامر خيرا منه ه   من الالف
الى من الضراط ه مصباح   ثم يضرب احدكم امرأته [illegible] الجمع بينه وبين قوله تعالى واضربوهن ان المنهي
٣ عنه الضرب المبرح واذا قال العبد او الفحل الى ثم ما لم يكن كذلك ه برماوي   واعراضكم قال
الحافظ الحديث الثاني حديث ابن عمر في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى والغرض منه بيان تحريم
العرض وهو موضع المدح والذم من الشخص اعم من ان يكون في نفسه او حسبه او نسبه ه   باب
ما ينهى عن السباب هو يحتمل ان يكون على ظاهر لفظه من التفاعل ويحتمل ان يكون بمعنى السب
وهو الشتم وهو نسبة الانسان الى عيب ما وعلى الاول يحكم من بدا منهما ان الوزر عليه حتى
يعتدي الثاني ه فتح   فسوق اي خروج عن طاعة الله ه برماوي   وقتاله اي مقاتلته
حقيقة او مخاصمته كفر اي كفران حقوق المسلمين او محمول على المستحل له ه برماوي   الا ارتدت
عليه الخ قال الحافظ ما ملخصه اختلف في تاويل هذا الرجوع وارجح ما قيل ان من قال ذلك لمن يعرف
منه الاسلام ولم تقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فمعنى الحديث فقد رجع
عليه تكفيره فالراجع التكفير لا الكفر فكانه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ه   المعتبة مخاطبة
الادلال ومذاكرة الموجدة ه ط   ترب جبينه اي خر لوجهه فاصاب التراب جبينه ه ط   غير
الاسلام اي كان حلف باللات والعزى كما هو طريقة الكفار ه برماوي   فهو كما قال اي كافرا ان
معظما لذلك ويحتمل ان يريد التهديد ه برماوي   فيما لا يملك اي كان قال ان شفى الله مريضي
فلله علي ان اعتق عبد فلان ه برماوي   كقتله اي في الاثم ه برماوي   رجلا بالنصب

قوله معنى الرجوع ... السباب بلا قائل

بعد من سليمان بن صرد كلمة وهي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ه فتح نزغ بضم النون اي تطعن
فيه بسوء قول يا سنا اي شيء ما من مرض ونحوه ا ه برماوي اذهب امر انها في شغلك وهو كلام رجل جاهل
جاف ه مصباح فتلاحا اي تنازع والتلاحي بالمهملة التجادل والتنازع وهو يفضي غالبا
الى المسابة ه فتح رجلان هما عبد الله ابن ابي حدرد ابا ما لكرب ه برماوي كانت حلة والكون
الامن ثوبين ه وبين رجلين هو بلال وامه حمامة نوبية ه برماوي فنلت منها اي ذكرتها
بانتقاص ه مصباح انك امرؤ فيك جاهلية الجاهلية ملكها قبل الاسلام ويحتمل ان يراد بها هنا الجهل
اي ان فيك جهلا ه فتح هم اخوانكم اي العبيد والخدم حتى يدخل من ليس في الرق ه فتح باب
ما يجوز من ذكر الناس اي باوصافهم وهذه الترجمة معقودة لبيان حكم الالقاب وما لا يعجب الرجل
ان يوصف به مما هو فيه ه فتح خشبة قبل الجذع الذي كان يخطب اليه ه برماوي سرعان بفتحتين
وقيل بسكون الراء ه برماوي باب الغيبة قال ابن التين هي ذكر المرء بما يكرهه بظهر الغيب وذكر النووي
في الروضة تبعا للرافعي انها من الصغائر ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ في ايراد هذه الترجمة
اشكال لان هذه ليست من الغيبة اصلا الا ان اخذ من المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم
قوله ذكرك اخاك بما يكره ويكون محل الزجر ان يترتب عليه حكم شرعي ه فتح باب ما يجوز من اغتياب
اهل الفساد ذكر فيه حديث عائشة في قوله بئس اخو العشيرة وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك
غيبة وانما هو نصيحة ليحذر السامع وانما لم يواجه المقول له بذلك لحسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم
الجواب ان المراد ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناوله الغيبة المذمومة شرعا ه فتح باب النميمة
من الكبائر يسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وجرى ذكر فيه حديث ابن عباس في قصة القبرين وهو ظاهر فيما
ترجم له وقد صحح ابن حبان من حديث ابي هريرة بلفظ وكان الاخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة
والنميمة نقل كلام الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان يعلمه ام بغير علمه والغيبة ذكره
في غيبته بما لا يرضيه فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت
الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا فيما عدا ذلك ه فتح باب ما يكره من النميمة كانه
اشار بهذه الترجمة الى ان بعض القول المنقول على جهة الافساد يجوز اذا كان المنقول فيه كافرا مثلا
كما يجوز التجسس في بلاد الكفار ونقل ما يضرهم ه فتح هماز قال الراغب الهمز الانسان اغتيابه والنم
اظهار الحديث بالوشاية ه فتح يهمز الخ في الكشاف ان الهمز الكسر والنمز الطعن فالمراد كسر اعراض
الناس والطعن فيهم ه برماوي لا يدخل الجنة اي في اول وهلة كما في نظائره ه فتح قتات بقاف وفوقية
مثناة مشددة واخره اخرى النمام وقيل بينهما فرق وان النمام من يحضر القصة فينقلها والقتات هو الذي
يسمع من غير ان يعلم به ثم ينقل ما سمعه ه ط باب قول الله واجتنبوا قول الزور قال الراغب الزور
الكذب قيل له ذلك لانه مائل عن الحق والزور بفتح الزاي الميل ه فتح والعمل به اي بمقتضاه ه برماوي
والجهل اي وعمل الجهل والفساهة على الناس ه برماوي افهمني رجل الخ اي كنت نسيته
او انتبه على اسناده ففهمني اياه رجل ه مصباح وقال البرماوي وهو اما ابن ابي ذيب واما غيره انتهى
باب ما قيل في ذي الوجهين وهو من جملة صور النمام ه فتح من شر الناس الخ قال القرطبي انما
كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق قال النووي وهذا فيمن يزين لكل طائفة
عملها ويقبحه عند الاخرى فاما من قصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود ه ط باب
من اخبر صاحبه الخ اراد البخاري بهذا الباب اخراجه من باب النميمة لانه من باب

النصيحة

النصيحة ه مصباح فقال رجل هو معتب ابن قشير فتمعر بمهملة تغير من الغضب وللكشميهني بمعجمة
اي صار لونه لون المغبر ه ط باب ما يكره من التمادح هو تفاعل من المدح اي المبالغ والممدح المتكلف
ه فتح ويطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدح ه برماوي ذكر بلفظ المجهول ه مصباح لا محالة بفتح الميم اي لا بد
ه برماوي يرى بضم اوله اي يظن ه فتح وحسيبه اي كافيه او محاسبه على ما يعلم منه ه ط وقال الحافظ
قوله والله حسيبه بفتح اوله وكسر ثانيه وبعد التحتانية موحدة اي كافيه ويحتمل ان يكون هنا فعيل من
الحساب اي على محاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته وهي جملة اعتراضية وقال الطيبي هي من تتمة
القول والجملة الشرطية حال والمعنى فليقل احسب ان فلانا كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سره
لانه هو الذي يجازيه ولا يقول اتيقن ولا اتحقق جازما بذلك ه فتح ولا يزكى بالبناء للفاعل والمفعول
ه ط وفي البرماوي لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره فان ذلك مغيب عنه فقال ويلك
اكثر اهل اللغة على ان ويل كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وعن اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد
وويل لزيد ولك ان تنصبهما باضمار فعل كانك تقول الزمه الله ويلا وويحا قلت وتصرف البخاري
يقتضي انه على مذهب اليزيدي في ذلك ه فتح باب من اثنى على اخيه بما يعلم اي فهو جائز
مستثنى من الذي قبله ه فتح من اهل الجنة فيه ان المشهود لهم بالجنة لا ينحصرون في العشرة اما ان
العدد لا ينفي الزائد وان العشرة بشروا دفعة والا فالحسن والحسين بالاتفاق وكذا ازواجه امهات المؤمنين
من اهل الجنة واما حصر سعد فلانه لم يسمع في غيره او بقيد كونه حال المشي على الارض ه برماوي انك
لست منهم الجمع بين مدح ابي بكر وابن سلام وغيرهما وفي نهيه عن المدح ان محل النهي المجازفة والزيادة
او عند خوف النفخ اما عند عدم ذلك فلا ه برماوي باب ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية الى قوله ثم بغي
عليه اي ظلم وفي بعض النسخ بغي وهو خلاف التلاوة ه برماوي كذا وكذا ورد في السير انه اي شهر بن ه برماوي
عند رجلي بالافراد والتثنية ه برماوي قال مطبوب اي مسحور اطلقوه تفاؤلا كاطلاق السليم على
اللديغ ه ط في مشط الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاقة بالقاف ما يمشط من الشعر ويخرج
منه في المشط ه ط راعوفة وهي حجر تحت على راس البئر يقوم عليه المستقي وقيل حجر تترك في اسفل
البئر اذا حفرت ه ط بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ه ط فلم يخرج لكنه لم ينشر ولم يفرق اجزاءه
ولم يطلع عليه احد من الناس ه برماوي هلا تعني تنشرت ماخوذ من النشرة بعض حل السحر او من نشر الشيء
بمعنى اظهاره ه فتح باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر ومن شر حاسد اذا حسد اشار بهذه الاية الى ان النهي
عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من اثنين فصاعدا بل الحسد مذموم ومنهي عنه ولو وقع من جانب
واحد ه فتح اياكم والظن قال القرطبي المراد به التهمة التي لا مستند لها وليس الظن الذي يناط به الاحكام
الشرعية والاجتهاد ه ط ولا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس
والثانية بالحاء المهملة اي تتبعوها باحد الحواس كالحس او بالاستماع للحديث ه ط ولا تدابروا قيل معناه
لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا ه ط اخوانا اي كاخوان النسب في الحب والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة
والنصيحة ه ط باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن الاية اورد فيه حديث ابي هريرة وحكى
ابن بطال عن المهلب مطابقته للترجمة من جهة ان البغض والحسد ينشا عن سوء الظن ه فتح فان
الظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام لان صاحبه يبني عليه امورا كثيرة ه مصباح ولا تناجشوا
من النجش وهو ان يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها ليقع فيها غيره ه فتح عباد الله بالنصب على انه
وما بعده حال او منادى ه اخوانا خبر كان ه برماوي باب ما يجوز من الظن كذا للنسفي ولابي ذر عن
الكشميهني وللباقين ما يكون والاول اليق ه فتح ما اظن النفي فيه وفي امثاله موضوع كظنه

النوع خافقي ما اظن ان يدخل العار اظنه ليس في الدار ه برماوي باب ستر المومن على نفسه اي اذا وقع منه
ما يعاب ه فتح معافا اي مسلم ه ط الا المجاهرين للنسفي بالرفع على البدل وهو راي الكوفيين
ه ط وان من المجاهرة كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف قاله عياض ه ط وقال في
المصباح والمجانة بفتح الميم وخفة الجيم عدم المبالاة بالقول والفعل ه في النجوى هي المناجاة التي تقع من
الرب تعالى يوم القيمة مع المومنين ه ط يدنو والمراد بالدنو القرب في المرتبة لا في المكان ه مصباح
كنفه اي ستره ه ط باب الكبر وهو الحالة التي يختص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك الذي
يرى نفسه اكبر من غيره واعظم وذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد
والطاعة ه فتح متضعف بفتح العين وكسرها معناه يستضعفه الناس لضعف حاله او متواضع متذللا
مصباح لو يقسم على الله اي لو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه ه برماوي
عتل هو الغليظ الشديد العنيف ه برماوي جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبظا معجمة الجموع المنوع او
المختال في مشيته ه برماوي بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد لازم ذلك وهو الرفق والانقياد اي كان
من خلقه انه لو كان لامة حاجة في بعض المواضع بالمدينة والتمست مشاهدته واحتاجت الى ان يمشي
معها لم يتخلف ه برماوي باب الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم اي ترك الشخص مكالمة الاخر اذا تلاقيا
ه فتح لا يحل لرجل ان يهجر اخاه قال النووي قال العلماء تحريم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال بالنص
وتباحي الثلاث بالعموم وانما عفي عنه في ذلك لان الادمي مجبول على الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع
ويزول ذلك العارض ه فتح الطفيل هو اخو عائشة لامها ه مصباح حدثت بالبنا للمفعول ه برماوي
هوا من الشان ه استشفع بكسر الفا المشددة ه برماوي لما دخلتماني بتخفيف الميم وما زائدة
وتشديدها بمعنى الا ه فتح نذرت المراد به اليمين وذلك لان الكلام الذي قالته في حقها رانه من
العقوق لرها في هجرته تاديبا له وذلك من باب الهجران لمن عصى ه مصباح ان يهجر اخاه الخ قال العلما الا من
خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه او يضر في نفسه او دنياه فانه يجوز ورب هجر جميل
خير من مخالطة موذية ه ط وخيرهما الذي يبدا بالسلام قال اكثر العلما يزول الهجر بمجرد السلام ورده ه
فتح باب ما يجوز من الهجران لمن عصى اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي
مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع ه فتح قوله وقال كعب ابن مالك وذكر حديث عائشة
قال المهلب غرض البخاري في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وانه يتنوع بقدر الجرام فمن كان
من اهل العصيان يستحق الهجران بترك المكالمة كما في قصة كعب وصاحبيه وما كان من المغاضبة
بين الاهل والاخوان فيجوز الهجر فيه بترك التسمية مثلا او بترك بسط الوجه مع عدم هجر السلام
وقال الكرماني لعله اراد قياس هجران من يخالف الامر الشرعي على هجر اسم من يخالف الامر الطبيعي ه فتح
اذا كنت ساخطة الخ قال عياض انما اغتفرت مغاضبة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم مع ما في ذلك
من الحرج لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم معصية كبيرة لان الحامل لها على ذلك الغيرة التي
جبلت عليها النساء وهي لا تنشا الا عن افراط المحبة فلما كان الغضب لا يستلزم البغض اغتفر ه فتح
اجل بوزن نعم ومعناه ه فتح باب هل يزور صاحبه كل يوم بكرة وعشيا قبل العشي
الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر ه فتح الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
قال الحافظ ما محصله كانه رمز الى تضعيف الحديث المشهور زر غبا تزدد حبا وقد
استشكل كون ابي بكر كان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يتكلف المجي اليه وكان

مكنه

يمكنه هو ان يفعل ذلك فيحتمل ان يجاب لانه ليس في الخبر ما يمنع ان ابا بكر كان يجي الى النبي صلى الله عليه
وسلم في النهار والليل اكثر من مرتين ويحتمل ان يقال كان سبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا جا الى بيت ابي بكر يامن من اذى المشركين بخلاف ما لو جا اليه ابو بكر ه في نحر الظهيرة اول الظهر
في وقت شدة الحر ه مصباح باب الزيارة اي مشروعيتها ه فتح زار اهل بيت من الانصار هم
اهل عتبان ابن مالك ه فتح باب من تجمل للوفود اي حسن هيئته بالملبوس ه فتح فالبسها
للوفد هو شاهد الترجمة ه فتح العلم بفتح اللام طرف الحاشية من الحرير ه مصباح باب الاخاء والحلف
بكسر المهملة وسكون اللام وبفتح المهملة وكسر اللام هو المعاهدة ه فتح لا حلف في الاسلام هو حديث صحيح
اخرجه مسلم من حديث جبير ابن مطعم فالجمع بينه وبين المثبت في حديث الباب ان المنفي ما كانوا يعتبرونه
من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منها ومن التوارث ونحو ذلك و
المثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الجهد ونحو ذلك ه ط باب التبسم هو ظهور الاسنان
عند التعجب بلا صوت فان كان بصوت قوي يسمعه الجيران فقهقهة والا فضحك ه برماوي وقال
الحافظ قال اهل اللغة التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور
ثم ذكر جميع ما ذكره البرماوي ه ابنة الزبير بفتح الزاي في هذا الاسم وحده وابن سعيد
ابن العاص ابن خالد ابن سعيد وهو الصواب وفي نسخة سعيد ابن العاص ه برماوي تذوقي لا ياتي
ذلك قولها كالهدبة لانه في الدقة لا في الرخاوة وسبق في اللباس انه قال انفضها نفض الاديم ه برماوي
عسيلته قال الداودي العسيلة حلاوة الجماع الذي يحصل بتغيب الحشفة وانث تشبيها بقطعة
من عسل ه ط انت افظ واغلظ ليس المراد بهما فعل التفضيل الدال على المشاركة اذ لم يكن عنده
صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا غلظة ه ط ايه بكسر الهمزة وسكون اليا وكسر الها اسم فعل يقوله لمن
يستزيده من قول او عمل وان وصلت نونت ه برماوي فجا هو الطريق الواسع بين الجبلين ه برماوي
عن عبد الله هو ابن عمرو وهو ابن العاص وقيل ابن عمر ابن الخطاب ه مصباح او نفحها قال ابن التين
ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان او بمعنى حتى او الى ان ه ط حدثنا سفين كله بالخبر والمعنى
الله ذكر بصريح الاخبار في جميع السند لا بالعنعنة ه فتح بخرق بفتح الخا المهملة والراء وفتحة
منسوجة منخوص وان صحت الرواية بالفاء عوض العين فهو مكيال يسع ستة عشر رطلا ه برماوي المكتل
بكسر الميم وفتح المثناة زنبيل يسع خمسة عشر رطلا ه برماوي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه هي الاضراس ولا تكاد تظهر الا عند المبالغة في الضحك والذي يظهر من مجموع الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم كان في معظم احواله لا يزيد على التبسم وربما زاد على ذلك فضحك والمكروه من
ذلك انما هو الاكثار منه والافراط فيه ه فتح بحراني نسبة الى البحران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن
ه فتح ما حجبني اي عن مجلسه المختص بالرجال الحق الا الدخول في حجر النساء اي المراد ما منعني عما طلبته
منه ه برماوي ثبته اعم من الثبات على الخيل او على غيره ه برماوي فضحك هو الغرض
من هذا الحديث لو وقع ذلك لحضرة النبي عليه السلام ولم ينكر عليها ه فتح فبم اي فباي
شي يشبه الولد في بعضها فيما بالتحتية اي في اي شي تكون المشابهة بينهما لولا ان لها ماء
ينعقد منه الولد ه مصباح ضاحكا للكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا

يقال استجمع السيل اجتمع من كل مكان وضاحكا تبين كقوله الحمد لله ... فارسا وكذا اضحكا اي من جهة
الضحك ه ط قحط بفتح الحا وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول ه مصباح مثاعب جمع
مثعب بالمثلثة والعين المهملة اي مجاري الماء ه مصباح باب يايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قوله يهدي بفتح اوله من الهداية ه ط الى البر اسم جامع للخيرات والفجور اسم جامع
للشر ه ط حتى يكتب عند الله كذابا اي فيما يظهر للملائكة والا فحكم الله قديم ه مصباح اية المنافق
المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كالاعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك
وصار ديدنا له ه ط فكذاب هكذا وقع بالفاء واستشكل بان الموصول الذي يدخل خبره الفاء شرط
ان يكون مبهما عاما واجاب ابن مالك بانه نزل المعين المبهم منزلة العام اشارة الى اشتراك
من يتصف بذلك في العقاب المذكور ه فتح باب الهدي الصالح بفتح الها وسكون الدال الطريقة
الصالحة ه ط وقال الحافظ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق قابوس
عن ابن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من
النبوة وفي الطريق الاخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة ه دلا اقرب من معنى الهدي ه ط وقال
الحافظ دل بفتح المهملة وتشديد اللام هو حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما ويطلق
ايضا على الطريق ه ط وسمتا الطريق القصد وهيئة اهل الخير ه برماوي وقال الحافظ قوله وسمتا
بفتح المهملة وسكون الميم هو حسن النظر في امر الدين ه لابن ام عبد بفتح اللام وهي تاكيد بعد
التاكيد بان المكسورة التي في اول الحديث وابن ام عبد هو عبد الله ابن مسعود ه فتح باب الصبر
في الاذى اي حبس النفس عن المجازاة على الاذى قولا او فعلا ه فتح اصبر على اذى فهو بمعنى الحلم
من الله اه واضافة الصبر الى الله تعالى بمعنى الحلم الذي هو
او اطلق على الصبر لانه بمعنى الحبس ه فتح اما اقول قال ابن التين هو بتخفيف الميم ووقع في رواية
من صفاته وكذلك الصواب ه مصباح
بتشديدها وليس ببين ه فتح فانبئه وهو في اصحابه اه وكان قصد ابن مسعود نصح النبي صلى الله
عليه وسلم واعلامه بمن يطعن فيه ممن يظهر الاسلام ويبطن النفاق لكي يحذر منه ه فتح باب
من لم يواجه الناس بالعتاب يعني مواجهة الخصوص والا فمواجهة العموم حاصلة ه مصباح شيئا
قال الحافظ لم اعرف اعيان القوم الذين اشار اليهم في الحديث ولا الشيء الذي ترخص فيه صلى الله عليه
وسلم ثم وجدت ما يمكن ان يعرف منه ذلك وهو ما اخرجه مسلم في كتاب الصيام عن عائشة ان رجلا قال
يا رسول الله اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة
وانا جنب فاصوم فقال يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب
رسول الله وقال اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي ونحو هذا في حديث انس المذكور
في كتاب النكاح ان ثلاثة رهط سالوا عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السر وفيه قولهم
واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفيه قوله لهم والله
اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فو الله
اني لاعلمهم الخ اي انهم توهموا ان رغبتهم عما فعل اقرب لهم عند الله وليس كذلك اذ هو

اعلمهم

اعلمهم بالقربة واولاهم بالعمل بها ه فتح باب من اكفر اخاه بغير تاويل فهو كما قال كذا افيد مطلق
الخبر بما اذا صدر تعييبا او بلعن قائله ه فتح باء بهما احدهما يعني القايل حيث لا تاويل له
وبها اي بهذه الدعوة او الخصلة ه مصباح وقال البرماوي فقد باء بها لانه ان كان صادقا في نفس
الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقايل لها كافر انتهى فهو كما قال يعني فهو كاذب لا كافر لانه
لما تعمد الكذب الذي حلف عليه التزم الملة التي حلف بها قال عليه السلام فهو كما قال من التزام
تلك الملة ان صح قصده بكذبه الى التزامها في تلك الحالة لا في وقت ثان ان كان ذلك على سبيل
الخديعة للمحلوف له ه فتح باب من لم ير اكفار من قال ذلك متاولا او جاهلا بالحكم او
بحال المقول فيه ه فتح انه نافق عذر صلى الله عليه وسلم في نسبة النفاق لحاطب لتاويله
ظنا بانه لما كتب الى المشركين يصير منافقا ه برماوي فتجوز رجل اه بالجيم والزاي وحكى
ابن التين انه روي بالحاء اي انحاز فصلى وحده ه فتح فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق وعذر
معاذا في قوله للمتجوز منافق لانه متاول ان التارك للجماعة منافق ه برماوي عبادة
بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ه مصباح حدثني اسحق
هو ابن راهويه ووجه دخوله في هذا الباب واضح وقال ابن بطال عن المهلب امره صلى الله عليه
وسلم للحالف باللات والعزى بقول لا اله الا الله خشية ان يستدرج حاله على ما قال فيخشى عليه
من حبوط عمله فيما نطق به من كلمة الكفر بعد الايمان ومناسبة الامر بالصدقة لمن قال تعال
اقامرك من حيث انه اراد اخراج المال في الباطل فامر باخراجه في الحق ثم ذكر حديث ابن عمر في حلف
سيدنا عمر بابيه وفيه النهي عن ذلك وقصد بذكره هنا الاشارة الى ما ورد في بعض طرقه من
حلف بغير الله فقد اشرك لكنه لما كان حلف عمر بذلك قبل ان يسمع النهي كان معذورا فيما صنعه
فلذلك اقتصر على نهيه ولم يواخذه بذلك لانه تاول ان حق ابيه عليه يقتضي انه يستحق
ان يحلف به فتبين صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب لعبده ان يحلف بغيره انتهى ه فتح
باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله وجاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم كانه يشير الى ان الحديث الوارد في انه صلى الله عليه وسلم كان يصبر على الاذى انما هو فيما
كان من حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه يمتثل فيه امر الله به من الشدة ه فتح قرام
بكسر القاف اي ستر ه مصباح ما صلى حاز اي دق التاكيد ه مصباح حبال بكسر المهملة وتخفيف
التحتية تلقاه ه ط احتجر اي اتخذ شبه الحجرة ه ط حجيرة مصغر حجرة وبرواية حجيرة
بفتح الحا وكسر الجيم ه ط مخصفة بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة وفا ما يتخذ من خوص
المقل والنخل ه فتح وقال البرماوي ولو ثوبا مستديرا يقال خصفت على نفسي اي جمعت بين
طرفيه بعود او خيط فالخصفة والحصير بمعنى واحد وتتبع الرجال فيه والمراد انه حوط
موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد فتتبعوا بالتشديد اي طلبوا
موضعه واجتمعوا اه برماوي وحصبوا الباب رموه بالحصبا وهو الحصا الصغار تنبيها

عليهم
اليهم

لظنهم انه نسيه بر ماوي فخرج اليهم مغضبا وهو الغرض من هذا الحديث والظاهر ان غضبه
لكونهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونهم لم يخرج عليهم بل بالغوا فحصبوا
بابه وتتبعوه فتح ما زال بكم اي متلبسا بكم بر ماوي صنيعكم اي مصنوعكم وهو الصلاة
بر ماوي باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم الخ الاية
بالصرعة بضم المهملة وتخفيف الراء الذي يصرع الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة
بسكون الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا ط ان رجلا هو جارية بالجيم ابن قدامة ط لا تغضب
قال الخطابي معنى قوله لا تغضب اي اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلب عليه اما نفس الغضب
فلا يتاتى النهي عنه فتح باب الحياء بالمد وهو الامتناع عن فعل ما يعاب وبالقصر المطر فتح
عن ابي السوار بفتح المهملة وتشديد الواو فتح بشير مصغر بشر مصباح الحكمة اي العلم الذي
يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافي وانما غضب عمران لان الحجة انما هي
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدرى ما حقيقتها
ولا يدرى ما صدقها بر ماوي فان الحياء من الايمان قال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان
وان كان غريزة لان استعماله على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم فتح من العذراء بفتح المهملة
وسكون الذال المعجمة ثم راء وهي البكر فتح في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة الموضع الذي
تحبس فيه وتستتر فتح باب اذا لم تستحي الخ قال النووي في الاربعين الامر فيه للاباحة
اي اذا اردت عمل شيء فان كان مما لا تستحي اذا فعلته من الله ولا من الناس فافعله والا فلا وعلى
هذا مدار الاسلام فتح قلت ومثل الامام المحلي بهذا الحديث لورود الامر بصيغة الخبر وذكر
الشبرخيتي في شرح الاربعين الوجهين والله اعلم اذا لم تستح بالجزم اما بحذف احد اليائين
او بحذف الياء ان كان اصله بواحدة بر ماوي باب ما لا يستحيى من الحق الخ هذا التخصيص
للغموض الماضي الذي قبله ان الحياء خير كله فتح حدثنا آدم نا شعبة نا محارب ابن دينار قال
سمعت ابن عمر اورده من وجهين مناسبته للترجمة من جهة انكار عمر على ابنه تركه قول الذي
ظهر له لكونه ابن عمر من وجهين استحيى وتمنيه انه لو كان قال ذلك فتح تحات تتناثر
تتساقط من الحت لا يحتك بعضها ورقها ببعض فيسقط بر ماوي من كذا اي من حمر النعم فتح
ابنته اي انس واسمها امينة بر ماوي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
الخ التيسير المراد به الاخذ بالتسكين تارة وبالتيسير اخرى من جهة ان التعسير مصاحب المشقة غالبا
قال الطبري المراد بالامر بالتيسير فيما كان من النوافل مما كان شاقا لئلا يفضي بصاحبه الى الملل
فيتركه اصلا او يعجب بعمله فيحبط وفيما يرخص فيه من الفرائض كصلاة الصلاة الفرض
قاعد للعاجز فتح البقع بكسر الموحدة وسكون المثناة ثم مهملة فتح ايسرهما اي
اسهلهما بر ماوي ما خير النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال البيضاوي يتصور التخيير بين
ما فيه اثم وبين ما لا اثم فيه اذا صدر من الكفار مثلا او فيه توجيه اخر فتح الا ان تنتهك

هواستثنا

قوله انما بعثتم ميسرين الخ اسند البعث الى الصحابة على سبيل المجاز لانه صلى الله عليه وسلم
هو المبعوث حقيقة لكن لما كانوا مبلغين عنه اطلق ذلك عليهم قسطلاني معنى

هو استثنا منقطع ما لم يكن اثما اي ما لم يكن التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله تعالى فمعناه فيما اذا لم يؤد الى اثم كبير المجاهدة في العبادة والاقتصاد بلاد ادت
المجاهدة للهلاك كانت غير جائزة بر ماوي بالاهواز بالزاي موضع بخوزستان نحو
العراق وفارس بر ماوي نضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض ك وقال السيوطي
بين وضاد معجمة وموحدة زال رحاله راي اي يرى راي الخوارج مصباح فقال ما
عنفني احد الخ قال في المصباح وفي الحديث العمل بالتيسير وان من خشي تلف ماله او ضياعه وخروجه من
يده قبله قطع الصلاة انتهى ذنوبا هو الدلو الملآن والسجل بفتح المهملة وسكون الجيم الذي
فيه الماء قل او كثر مصباح قلت وقال غيره الذنوب الدلو الملآن او القريبة الملآن والله اعلم
باب الانبساط الى الناس في رواية الكشميهني مع الناس فتح ودينك يجوز فيه الرفع والنصب فتح
فلا تكلمه بفتح اوله وسكون الكاف وكسر اللام وفتح الميم من الكلم وهو الجرح وزنا ومعنى فتح
والدعابة مع الاهل هو بقية الترجمة معطوف على الانبساط فهو بالجر ويجوز ان يعطف على باب
فيقرأ بالرفع والدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وبعد الالف موحدة هي الملاطفة
في القول بالمزاح وغيره فتح قوله النغير طائر صغير كالعصفور له صوت حسن مصباح قوله العب
بالبنات قال في الصحاح البنات التماثيل الصغار التي تلعب بها الجواري وهو مخصص لعموم النهي
عن الصور ط قوله يتقمعن بفتح المثناة والميم المشددة وللكشميهني ينقمعن بنون ساكنة
وكسر الميم يتغيبن منه في السندي ط وفي المصباح من التقمع وهو الدخول في البيت والاستتار ومن
الانقماع معناه قوله يسربهن اي يرسلهن فتح قوله باب المداراة مع الناس هو بغير
همز واصله الهمز لانه من المدافعة والمراد به الدفع برفق فتح قوله انا لنكشر بالكاف الساكنة وكسر
المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان عند الضحك فتح قوله لتلعنهم كذا للاكثر بالعين المهملة
واللام الساكنة والنون وللكشميهني بالقاف الساكنة قبل اللام المكسورة ثم تحتانية من القلى وهو
البغض فتح رجل هو عيينة بن حصن الفزاري وقيل مخرمة ط قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم الخ مرسل
لان ابن ابي مليكة تابعي بر ماوي قوله بثوبه حال عن لفظ خبات اي قال خبات هذا لك والحال انه
ملصق بالثوب واشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم بر ماوي قوله باب
لا يلدغ هو بالرفع خبر بمعنى النهي وروي بالجزم على النهي ط منجحر بضم الجيم وسكون المهملة ح
قوله وقال معوية رفعه ابن حبان في صحيحه بر ماوي لا حليم الا بتجربة للكشميهني لا حلم الا
لذي تجربة قال ابن الاثير معناه لا يحصل الحلم حتى يركب الامور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين
مواضع الخطا ويجتنبها وقال غيره المعنى لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة وحصل منه
خطا فحينئذ يخجل فينبغي لمن كان كذلك ان يستر من راه على عيب فيعفو عنه ط
باب حق الضيف اورد فيه حديث عبد الله ابن عمرو قال الحافظ والغرض منه قوله وان
لزورك عليك حقا فتح وانا من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان تكون من

تكونه
فتح
ح
شرح
باب بالتنوين قسطلاني
عنفني
وتشديد النون الخ قسطلاني
على القسم البنات
قوله لا يلدغ مبني للمجهول
قسطلاني
قوله وقال القسطلاني احكم المكسورة
حليم باللام بدل الكاف

زابدة وقد روي وان صيك اي لكافيك ه مصباح   فذلك الدهر بالرفع والنصب ان الدهور
الدهر ه مصباح   باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين يشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا او جمعا ه فتح   ويقال زور الخ مضاه ان زور مصدر
يطلق على الواحد والاثنين والجمع وهذا غير ما سبق انه جمع زاير ففيهما قولان ه برماوي
او ليصمت ضبطه النووي بضم الميم وقال الطوفي سمعناه بكسرها وهو القياس كضرب يضرب
وقد استشكل التخيير الذي في قوله فليقل خيرا او ليصمت لان المباح ان كان في احد الشقين لزم ان
يكون مامورا به فيكون واجبا او منهيا عنه فيكون حراما والجواب عن ذلك ان صيغة افعل
في قوله فليقل وفي قوله ليسكت لمطلق الاذن الذي هو اعم من المباح وغيره نعم يلزم من
ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الخير ومعنى الحديث ان المرء اذا اراد ان يتكلم فليتفكر
قبل كلامه فان علم انه لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى محرم ولا مكروه فليتكلم والا فليسكت
ه فتح   جائزته بالرفع على الابتداء واما النصب فعلى بدل الاشتمال اي يكرم جائزة ضيفه ه برماوي
يوم وليلة ووجه وقوعه خبرا عن المبتدا ان له حكم الظرف او بتقدير زمان في المبتدا اي زمان
جائزته ه برماوي   والضيافة ثلاثة ايام الخ قال الخطابي معناه انه اذا نزل به الضيف ان يتحفه
ويزيده في البر على ما بحضرته يوما وليلة وفي اليومين الاخيرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث
فقد مضى حقه فما زاد عليها فما يقدمه له يكون صدقة ه فتح   يثوي اي يقيم ه ط
يحرجه بحاء مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولمسلم حتى يوثمه اي يوقعه في الاثم لانه قد
يغتابه لطول اقامته او يعرض له بما يوذيه ه ط   فليكرم ضيفه كانت الضيافة اول الاسلام
واجبة حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت مندوبة ه مصباح   تخذها
اي خدما اخذناهم يا عند الضرورة بالثمن ه مصباح   باب صنع الطعام والتكلف
للضيف ووقع فيه حديث سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتكلف للضيف ه فتح
باب ما يكره من الغضب والجزع وهو الحزن والخوف ه نهاية   الجريع بضم الجيم ه مصباح
تضيف اي اتخذ ضيفا ه برماوي   لما اجبت اي الا اجبت
اي ما اطلب منكم الا ان تجيبوني او ما زائدة ه برماوي   ما انتم استفهامية ه   الاولى اي
الحالة الاولى او الحالة القسمية ه قال الكرماني او يعني اللقمة الاولى ترغيما للشيطان لانه الذي حمله
على الحلف ه برماوي   باب قول الضيف لصاحبه لا آكل الخ   عشيتهم وفي بعضها عشيتيهم
باشباع كسرة التاء الخطاب ه مصباح   فسب اي شتم ه ط   وجدع اي دعا بالجدع وهو
القطع اي قطع الاذن او الانف او الشفة ه ط   يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح
المثلثة وحكي ضمها وفتح اوله ومعناه الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم الحقير ه ط
حتى يطعموه اي ابو بكر وزوجته وابنهما ه برماوي   هذه اي الحالة او اليمين ه مصباح
ربت اي زادت اللقمة او البقية ه مصباح   اكثر بالنصب واخت بني فراس هي ام

بسكون المثلثة وكسر الواو ح

رومان

قوله الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة ه قسطلاني

رومان الفراسية بالفا والرا المهملة ه مصباح   وقرة عيني بالجر قسم قال السيوطي وقرة العين يعبر بها
عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت
الى الشي الاخر فهو ماخوذ من القرار انتهى   باب اكرام الكبير ويبدا الاكبر بالكلام الخ المراد الكبر
في السن اذا وقع التساوي في الفضل والا فيقدم الفاضل في الفقه والعلم اذا عارضه الكبر ه فتح
كبر الكبر اي قدم الاكبر للتكلم في تحقيق القصة وان كانت الدعوى انما لاخيه عبد الرحمن
ه برماوي   بايمان خمسين منكم بايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم
وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد
في الرجال لا في الايمان ولكنهم خالفوا فمنعوا تحليف المدعي فيها ه مصباح   فتبريكم اي
تخلصكم من اليمين ه مصباح ومعنى نسبة الحلف اليهم مع ان الحالف هو الولي وهو اخوه فقط انها
من جهتهم لا من جهة غرمائهم معلوم عندهم ان الحالف هو المستحق ه برماوي   ففداهم اي
فوداهم بالفا وجمع الضمير وانما عقله من عنده وهو عاقلة المسلمين صلى الله عليه وسلم لقطع
النزاع وجبر خاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت لامتناعهم من الحلف ه برماوي   من قبله بكسر
القاف اي من عنده فيحتمل انه خالص ماله او من بيت المال ه برماوي   مربدا موضعا تحبس فيه الابل
واراد ضبط الحديث وحفظه ه برماوي   باب ما يجوز من الشعر الشعر في الاصل اسم لما دق
ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وبهذا القيد يخرج ما وقع في القرآن ومن كلام النبوة موزونا ه ط
والرجز بفتح الراء والجيم وزاي نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزائه واضطراب اللسان
به من رجز البعير تقارب خطوه لضعف فيه ه ط   والحدا بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر
سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ه ط   وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال المفسرون
المراد بالشعراء في هذه الآية شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون
شعرهم لان الغاوي لا يتبع الا غاويا مثله ه فتح   في كل واد الذي يتحصل من كلام العلماء
في حد الشعر الجائز انه اذا لم يكثر منه في المسجد وخلا عن هجو وعن الاغراق في المدح والكذب المحض
والتغزل بمعين الذي لا يحل وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على جوازه ه فتح   ان من الشعر حكمة اي قولا
صادقا مطابقا للحق وهو ما يقع فيه المواعظ والامثال ه ط   دميت ولقيت بكسر التا فيهما ومن
قالهما بالسكون فرارا من الوزن يعارضه انه مع السكون ايضا موزون من الكامل ه ط قال الحافظ
وقد اختلف هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم متمثلا او قاله من قبل نفسه غير قاصد لانشائه فخرج موزونا
وبالاول جزم الطبري وغيره ويويده ان ابن ابي الدنيا اخرجه في محاسبة النفس وذكر انه لعبد الله ابن رواحة
انتهى   كلمة لبيد والمراد بالكلمة القطعة من الكلام وهو ابو لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة ومات في خلافة عثمان رضي الله
عنه ه مصباح   لعامر هو اخو سلمة الا ان قلنا ان سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع فيكون عمه ه برماوي
هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني هنياتك ه ط وقال في المصباح تصغير
هنة كناية عن كل شي انتهى   اللهم الخ الرواية والموزون لاهم وفدا مقصور وممدود ومرفوع
ومنصوب وهو خطاب لمن عنده وقيل دعا مقدر به ان يفديه من عقابه كانه قال اعف عنا وافدي
منك فداك اي من عندك من شرح ابن الخوئي ه مصباح   ابينا من الاباء عن الفرار او عن

الباطل في بعضها اتيناه برماوي عولوا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة ه برماوي وقال
في المواهب اللدنية عولوا علينا اي استعانوا ابناها علي استفزعونا للقتال وقيل من العويل وهو
الصوت ه قال رجل هو ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ه ط وجبت الشهادة قال السيوطي
كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد لولا اهلله ه ط امتعتنا
به اي ابقيته لنا لنتمتع بشجاعته ه ط تخصه بجماعة ه ط قاله فلان وفلان وفلان
قال الحافظ في مقدمة الفتح لم اقف على تسميتهم ه لاجرين اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة
في سبيل الله ه برماوي جاهد مجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجاهد
ه برماوي مشى بها اي بهذه الخصلة الجميلة وهي الجهاد ديه الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي من
النشئ بالهمز والهاء عائد على الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها ه برماوي انجشة
بفتح الهمزة والجيم والمعجمة ثانيه نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى ابا مارية ه ط
رويدك مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر واسم فعل والكاف حرف خطاب
سوقك تنصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول الرويد اي امهل سوقك
ه ط وفي المصباح رويدك اسم فعل بمعنى امهل وسوقك مفعول له ه بالقوارير جمع قارورة
وهي الزجاجة كنى بها عن النساء ولما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية ه ط لعبتموها عليه
يحتمل ان قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من النبي صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو
صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا اللائق بمنصب ابي قلابة رضي الله عنه ه برماوي
باب هجاء المشركين اشار بهذه الترجمة الى ان بعض الشعر قد يكون مستحبا ه فتح لاسلنك اي لاخلص
نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى منها شيء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعر اذا سلت لا يبقى عليه
شيء من العجين ه فتح ينافح بالفاء ومهملة يدافع ويخاصم ه ط في قصصه بفتح القاف
الرفث بالمثلثة اي الفحش في القول ه برماوي اجب اي ادفع عنه وعبر
باجب لانهم كانوا يهجون المسلمين ه برماوي اجب عن رسول الله المراد بالاجابة الرد على
الكفار الذي هجو الرسول واصحابه ه فتح ايده بروح القدس المراد به جبريل فتح قال
في فصل الوسائل ما معناه ان جبريل كان ينفث في روعه فينطلق بلسانه انتهى وجبريل
معك اي بالتأييد والمعاونة ه باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ
خير له من ان يمتلي شعرا اي من الشعر المذموم منه دون الممدوح او فيما اذا امتلى منه بحيث غلب على القرآن
والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه ورد في اقوام كانوا في غاية الاقبال
على الشعر فبولغ زجرا لهم عنه ليقبلوا على القرآن والذكر والعبادة ه ط قتحا بربه
بالرفع زاد ابو ذر قبله حتى فينتصب وهو من الورى بوزن الرمي اي باكل
القيح الجوف ه ط وقال البرماوي يريه بفتح اوله واسكان ثالثه من الوري يقال ورى
القيح جوفه يريه ورى بقي اي اكله قال شير ه الا صبلي بالنصب على البدل

بدل

على بدل الفعل من الفعل انتهى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن
السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض
على الفعل المذكور وانه ان خالف اساء ه فتح عقرى حلقى بدون التنوين كدعوى و
بالتنوين ه مصباح وقال الحافظ وفيه من القول نحو ما تقدم في تربت انتهى باب ما جاء في
زعموا قال الحافظ ما محصله كانه يشير الى ضعف حديث لابن مسعود ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال بئس مطية الرجل اخرجه احمد وابو داود باخراجه حديث
ام هانئ وفيه قولها زعم ابن امي فان ام هانئ اطلقت ذلك في حق علي ولم ينكر عليها النبي صلى
الله عليه وسلم فالاصل في زعم انها تقال في الامر الذي لا يوقف على حقيقته ه ثمان بفتح
النون وفي بعضها ثماني بكسر النون وبالياء ه مصباح ابن امي تعني عليا ه برماوي قد اجرته
نقص كلمة اي امنته وجعلته ذا امن ه برماوي فلان ابن هبيرة قيل اسمه الحارث ابن هشام
المخزومي ه برماوي باب ما جاء في قول الرجل ويلك اكثر اهل اللغة على ان ويل كلمة عذاب
وويح كلمة رحمة وعن اليزيدي هما بمعنى واحد قلت وتصرف البخاري يقتضي انه على مذهب
اليزيدي في ذلك ه فتح والله حسيبه والا ركي بعلتان معترضتان وان كان
يعلم متعلق فليقل ه برماوي فلا ضرب بالنصب والجزم والفاء هنا مثل اشفعوا فلتوجروا
ه برماوي رصافه جمع رصفة بالراء المهملة والفاء عصبة تكون فوق مدخل النصل ه برماوي
شيء اي من اثر النفوذ في الصيد من دم ونحوه ه برماوي الى نضيه بفتح النون وكسر المعجمة
الخفيفة وتشديد الياء القدح اي عود السهم وقيل ما بين النصل والريش ه برماوي قذذه
جمع قذة بضم القاف وتشديد المعجمة هو ريش السهم ه برماوي الفرث والدم اي بحيث
لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا التشبيه اي طاعتهم لا يحصل لهم بها ثواب
لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم ه برماوي على حين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها على خير فرقة اي افضل طائفة منهم ه مصباح اينهم اي علامتهم وهذا
الرجل اما اميرهم او رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه فقاتلهم بالنهروان بقرب
المدائن ه برماوي البضعة بفتح الباء ه مصباح القطعة من اللحم ه تدردر اي تتحرك
وتضطرب ه مصباح فالتمس بالبناء للمفعول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة
لعلي رضي الله عنه ه برماوي طنبي بتخفيف الدمشقي وللقابسي بفتحتين واي في بضم اوله وسكون
النون تثنية طنب اي ناحيتي المدينة ه ط ان شان الهجرة شديد كانت الهجرة واجبة
على اهل مكة على الاعيان قبل فتح مكة فكان صلى الله عليه وسلم يحذرهم شدة الهجرة ومفارقة
الاهل والوطن ه فتح من وراء البحار بموحدة ثم مهملة اي القرى وللكشميهني بمثناة وجيم
وهو تصحيف ه ط لم يترك بفتح اوله وسكون ثانيه من الترك والكاف اصلية وبفتح اوله
وكسر ثانيه ونصب الراء وفتح الكاف اي لن ينقصك ه فتح لا ترجعوا بعدي كفارا ايضا

وفي القاموس في فصل الخاء من باب الراء ذو الخويصرة اليمامي صحابي وهو البائل في المسجد والتميمي حرقوص بن زهير ضئضئ
الخوارج وفي البخاري فأتاه ذو الخويصرة وقال مرة فأتاه عبد الله ابن ذي الخويصرة وكأنه وهم والله اعلم انتهى قاموس
وقال الفقيه العلامة محمد التاشربي ... ما لفظه بل هو اليماني بالميم قال بعض العلماء
يا صاح عبد الله ذو الخويصرة هو اليماني بلا مكابرة ومن يقل بأنه اليماني بالنون تصحيف بلا توانى
ومن يقل بأن نجدا في اليمن يرده حديث خير مؤتمن بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا ونجد قال ...

عبد الرحمن بن ح

بالرفع أي لا تفعلوا فعل الكفار فتشبهوا بهم في حالة قتل بعضهم بعضا قال عياض ومن جزم اطالوه
ان رجل هو ذو الخويصرة اليماني الذي بال في المسجد فتح وقال علي الشبراملسي على قول التحفة
ذي الخويصرة التميمي هو الذي بال في المسجد هو مخالف لما في الاصابة ولما في القاموس فانه
قال ذو الخويصرة اثنان احدهما تميمي والآخر يماني فالاول خارجي ليس بصحابي والثاني هو
الصحابي البائل في المسجد انتهى وعبارته ذو الخويصرة اليماني صحابي وهو البائل في المسجد
والتميمي حرقوص ابن زهير ضئضئ الخوارج أي أصلهم وفي البخاري فأتاه ذو الخويصرة وقال
مرة فأتاه عبد الله بن ذي الخويصرة وكأنه وهم انتهى قائمة يجوز فيه الرفع والنصب
قال ما اعددت لها زاد معمر عن الزهري عن انس عند مسلم من كثير عمل احمد عليه نفسي فتح
الا اني احب الله الخ قال الكرماني الا استثناء يحتمل ان يكون متصلا وان يكون منقطعا فتح
قال انك مع من احببت أي ملحق بهم حتى تكون من زمرتهم وبهذا يندفع ايراد ان منازلهم متفاوتة
فكيف تصح المعية فيقال ان المعية تحصل بمجرد الاجتماع في شيء ما ولا يلزم في جميع الاشياء فاذا اتفق
ان الجميع دخلوا الجنة صدقت المعية وان تفاوتت الدرجات فتح من اقران محمد فرن
بالفتح وهو المثل في السن ط حتى تقوم الساعة قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم
أي موت اولئك الاقران او المخاطبين فتح باب علامة الحب في الله لقوله تعالى قل ان
كنتم الآية قال الكرماني يحتمل ان يراد بالترجمة محبة الله للعبد او محبة العبد لله او المحبة بين العباد في ذات
الله بحيث لا يشوبها شيء من الرياء والآية مساعدة للاولين وان اتباع الرسول علامة الاولى لانها
مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه انتهى ولم يتعرض لمطابقة الحديث للترجمة والمشكل
منه جعل ذلك علامة للحب في الله كأنه محمول على الاحتمال الثاني الذي ابداه الكرماني فدلت
الآية على انها لا تحصل الا باتباع الرسول ودل الخبر على ان اتباع الرسول قد يحصل من

دبير

طريق التفضل باعتقاد الوضوء وان لم يحصل استيفاء العمل بمقتضاه فتح المرء
مع من احب أي في الجنة وان لم يلحق بهم في العمل مصباح رجل هو ابو ذر سماه احمد وابو
موسى كما سبق في مناقب عمر برماوي ولم يلحق بهم لابي داود وابن حبان ولا يستطيع
ان يعمل بعملهم ط ابن قرم هو بفتح القاف وسكون الراء فتح انت مع من احببت
زاد ابو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت ط باب قول الرجل للرجل
اخسأ أي ابعد بعد الكلب مصباح خبيئا ابو زرت فعيل هو كل شيء مستور وخبء السماء
الغيث وخبء الارض النبات الدخ بضم الدال وتشديد المعجمة هو الدخان ويروى الدخ
بالتخفيف وهي لغة في الدخان مصباح في رهط هو من الرجال ما دون العشرة نهاية

قرضه

فرضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب بالمهملة أي قبض
عليه بثوبه يضم بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتى وقع

فنكسره ط

٢٧٠

فنكسره ط اخسأ الخ قال ابن التين يعني اسكت صاغرا مطرودا فتح ائذن لي ان اضرب
عنقه انما منع النبي صلى الله عليه وسلم عمر من ضرب عنقه وهو يدعي النبوة لانه دون البلوغ
وفي ايام مهادنة اليهود برماوي ان يكنه هو لفظه هو تأكيد للضمير المستتر ووضع
هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته برماوي يختل بسكون
المعجمة وكسر المثناة أي يطلبه مستقلا ليسمع شيئا من كلامه ليظهر للصحابة انه كاهن
برماوي قطيفة كساء له خمل ط
أي اشارة وفي بعضها زمرة من الزمارة مصباح زمزمة بالمعجمتين الصوت الخفي وكذا بالزاي زمزمة
شأنه برماوي بين أي باختلاف كلامه ما يهون عليكم باب قول الرجل مرحبا لكن الاكثر والمستملي قول النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاصمعي معنى مرحبا لقيت رحبا وسعة فتح وفي المصباح مرحبا منصوب بانه مصدر او مفعول
به أي لقيت سعة ومرحبا انتهى عبد القيس من اولاد ربيعة كانوا ينزلون حوالي القطيف
خزايا جمع خزيان بمعنى المفتضح والذليل او المستحي كذا وجدته والثالث والثاني ذكرهما
ابن الاثير اربع واربع اقيموا الصلاة الخ والمعنى مركب باربع وانهاكم عن اربع
فتح وفي البرماوي وهو بدل كل من اربع لا نعلم كيف فرض او لعله انهم لا يستطيعونه انتهى
والحنتم جرار خضر والنقير فعيل بمعنى مفعول أي جذع منقور برماوي باب ما يدعى
الناس بآبائهم فيه رد على من قال يدعون بامهاتهم مصباح ان الغادر هو ناقض
العهد برماوي لواء أي علم كانوا في الجاهلية يرفعون لمن غدر لواء ايام الموسم ليعرفه الناس
فيجتنبوه برماوي هذه غدرة ظاهر الحديث يقتضي ان لكل غدرة لواء فعلى هذا يكون
للشخص الواحد الوية بعدد غدراته فتح فلان ابن فلان تضمن الحديث انه ينسب
الى ابيه في الموقف الاعظم قال ابن بطال في هذا الحديث رد على من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة
الا بامهاتهم سترا على آبائهم وفي الحديث جواز الحكم بظواهر الامور قلت

وهو المعتمد

وهذا يقتضي حمل الآباء على من ينسب اليه في الدنيا لا على ما هو في نفس الامر فتح
باب لا يقل خبثت نفسي ضم الموحدة افصح من فتحها فتح لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن
ليقل لقست قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وانما كره الاول لان اسم الخبث كان
من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن ط وقال البرماوي قال ك ليس النهي للتحريم وايجاب
لقست بل هو ادب فقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد
اصبح خبيث النفس وقال الفرق انه صلى الله عليه وسلم اخبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم
الحال انتهى باب لا تسبوا الدهر هو لفظ مسلم وزاد فان الله هو الدهر ط وانا
الدهر أي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ويروى الدهر بالنصب أي انا باق او
ثابت في الدهر برماوي خيبة الدهر هو دعاء على الدهر بالخيبة ط باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن أي انه الاحق بهذا الاسم قال ابن الانباري

يسمو العنب كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء وتامر بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم
والخمر مشتقة المعنى من الكرم فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه وجعل المؤمن
الذي يتقي شربها هو الاحق بهذا الاسم ط فوصفه بانتهى الملك الخ غرض البخاري ان
الحصر ليس على ظاهره وانما المعنى الاحق باسم الكرم قلب المؤمن ولم يرد ان غيره لا يسمى كرما
كما ان المراد بقوله انما المفلس من ذكر ولم يرد ان من يفلس في الدنيا لا يسمى مفلسا وبقوله
انما الصرعة كذلك وكذلك لا ملك الا الله لم يرد انه لا يجوز ان يسمى غيره ملكا
وانما المراد انه الملك الحقيقي وان سمي غيره ملكا ه فتح باب قول الرجل فداك ابي وامي
ممدود ويقصر واذا فتح فهو مقصور ه مصباح فيه الزبير الخ يشير الى ما وصله في مناقب الزبير ابن
العوام من طريق عبد الله ابن الزبير قال جعلت انا وعمر ابن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث
وفيه الزبير فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ه فتح غير سعد
اي ابن ابي وقاص قال الحافظ ما محصله في هذا الحصر نظر فقد تقدم في ترجمة الزبير انه صلى الله
عليه وسلم جمع له بين ابويه يوم الخندق ويجمع بينهما بان عليا رضي الله عنه لم
يطلع على ذلك او مراده بذلك تقييده بيوم احد والله اعلم اظنه يوم احد قد تقدم الجزم بذلك
في كتاب المغازي ه فتح باب قول الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح او يكره ه فتح
اقتحم اي رمى بنفسه من غير روية ه فتح باب احب الاسماء الى الله ورد بهذا اللفظ
حديث اخرجه مسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن قال القرطبي وانما كانت
احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله ه فتح ولد لرجل لم اقف على اسمه ه فتح
والكرامة بالنصب اي لا ننكر مك كرامة ه برماوي سم ابنك عبد الرحمن في مطابقة الترجمة
لحديث جابر عسر واقرب ما قيل انهم لما انكروا عليه التكنية بكنية النبي صلى الله عليه وسلم
اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به
اذا غير الاسم فاقتضى الحال انه لا يشير عليه الا باسم حسن ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم سموا باسمي واسم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد واحمد وغيرهما وكنيته ابو القاسم و
لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ه برماوي ولا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل والافتعال
ه مصابيح وقال الحافظ بفتح الكاف وتشديد النون وهو على حذف احد التاءين او سكون الكاف
وضم النون وفي رواية الكشميهني ولا تكتنوا بسكون الكاف وفتح المثناة بعدها نون ه ولا
ننعمك عينا اي ولا نقر عينك بذلك ه فتح باب اسم الحزن ما غلظ من الارض وهو ضد
السهل ه فتح الحزونة صعوبة الخلق وكان في ولد المسيب لا يكاد يتقدم منهم ه ط قال البرماوي
والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء التي يسمى بها الوجوه معانيها في المسمى
وانما هو للتخيير ه باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه فلهي بكسر الهاء على الاشهر
اشتغله ط قلبناه واقلبناه لغتان ه مصابيح لكن هو استيذاك كمن معتذر اي ليس

ذلك

ذلك الذي عبر عنه يقال ان اسمه بل هو المنذر ه برماوي برة بفتح الموحدة وتشديد الراء
زينب بنت جحش الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير
كلا منهما الى زينب ه ك ان جده فيه انقطاع لاسقاط ابيه كما سبق في الحديث الاول
عليه القول ه برماوي باب من سمى باسماء الانبياء اورد فيه احد عشر حديثا قال
الحافظ قال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز التسمية باسماء الانبياء وانما كره عمر ذلك
لئلا يسب احد المسمى بذلك فاراد تعظيم الاسم لئلا يبتذل في ذلك وهو قصد حسن ه
ان له مرضعا بضم اوله اي من يتم رضاعه وبفتحها اي له رضاع في الجنة ه برماوي تكنوا
اي بكنيتي كما هو في بعضها يقال كنيت وكنوت ه برماوي ومن راني في المنام الخ ليس فيه اتحاد
الجزاء والشرط وان كان في الظاهر كذلك لان الجواب حقيقة لازمه اي فليستبشر فانه قد راني ه برماوي
عن ابي بردة مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة ه مصباح ابن علاقة بكسر المهملة وبالقاف ه تقريب
باب تسمية الوليد اي حكمها من الكراهة او غيرها قال الحافظ وقد اورد فيه البخاري في الباب الحديث
الدال على الجواز فانه لو لم يكن مكروها لغيره النبي صلى الله عليه وسلم ه انج الوليد الخ الثلاثة
اسباط المغيرة المخزومي اسلموا فمنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار ه برماوي باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا كذا اقتصر على حرف وهو مطابق لحديث عائشة في عائش
ولحديث انس في انجش واما حديث ابي هريرة فليس من الترخيم وانما هو نقصان في اللفظ
وكون النقص فيه حرفا بلحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة صدق انه
نقص منه من الاسم حرفا ه فتح يا ابا هر ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث
الى التكبير والتذكير قاله ابن بطال ه مصباح قلت وما قدمته من قول الحافظ واما حديث ابي هريرة
الخ هو ملخص كلام ابن بطال يقرئك السلام ويقرا عليك السلام بمعنى واحد ه مصباح
يريد ان الدرية من خلق الله يختص بها من يشاء ه برماوي باب الكنية للصبي اورد فيه
قصة ابي عمير وهو مطابق لاحد ركني الترجمة والركن الثاني ماخوذ بالالحاق بل بطريق الاولى ه فتح
فطيم كذا بالرفع في كثير من الاصول وفي بعضها بالنصب وهو الوجه اي مفطوم ه برماوي
بنغر بمعجمة ثم مهملة اي بريشه ه برماوي باب التكني بابي تراب ذكر فيه قصة
علي ابن ابي طالب قال البرماوي وليس في الحديث ما ذكر في الترجمة ان يكون له كنية اخرى لكن لما كان
معلوما ان كنيته ابا الحسن اكتفى به انتهى ان كانت احب الخ ان مخففة من الثقيلة ولفظ
كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام ما واحب بالنصب اسمان وان كانت مخففة لان
تخفيفها لا يوجب الغاءها ان ندعوها كذا للنسفي اي نذكرها ولابي الوقت يدعاها
وللباقين دعي بها ه ط باب ابغض الاسماء الى الله اخنا بغير همز من الخنا مقصور
وهو الفحش في القول ه ط تسمى اي نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه ه فتح اخنع من
الخنوع وهو الذل ه ط وفي البرماوي والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه

لعله لو كان مكروها

وقيل لان يولد للرجل ولد للكشميهني بلد الرجل

الخلاف المشهور انتهى قوله شاهان شاه الثاني الملك والاول جمعه وقد مر ان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف ه ط وفي البرماوي شاهان بسكون النون بالفارسية الملوك انتهى قوله
باب كنية المشرك اي هل تجوز ابتدا او هل اذا كانت له كنية هل تجوز مخاطبته او ذكره بها
ه فتح قوله قطيفة اي كساء له خمل ثاره قوله فدكية نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة ه برماوي قوله عبد الله
ابن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع ابن صفة لعبد الله وسلول امه ه مصباح قوله قبل ان يسلم اي يظهر الاسلام
قوله عجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار ه برماوي قوله لا تغبروا اي لا تثيروا علينا
الغبار ه مصباح قوله لا احسن افعل تفضيل قال الاستهزاء ه مصباح قلت او انه تهديد لكن تجهر اعليه
لانه لم يقدر على رده والحق ما شهدت به الاعداء والله اعلم قوله الرشيم ما قال ابو حباب هذا هو الفرض
من الحديث وهو بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهي كنية عبد الله ابن ابي وكان حينئذ لم يظهر الاسلام
كما هو بين ه فتح وفي القاموس حباب كغراب الحية واسم شيطان ه قوله البحيرة البلدة وفي بعضها
البحيرة مصغر البحرة ه مصباح قوله شرق اي غص به فبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت
ه مصباح قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ه برماوي قوله ضحضاح باعجام الضادين
واهمال الحاءين القريب القعر اي رقيق خفيف ه برماوي قوله باب المعاريض التوبة بالشي عن الشي قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض
بل من المجاز فلعل البخاري لما راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ه مصباح
قوله مندوحة بنون ومهملة اي سعة ومتسع ه ط قوله هدا مهموز بوزن سكن ومعناه ه فتح قوله
نفسه بفتح الفاء يشعر بالنوم والعليل اذا نام اشعر بزوال مرضه وخفته واردت هي انه انقطع
بالكلية بالموت وكذا قولها ارجو انه استراح فهم منه انه استراح من النوم و بالعافية ومرادها
انه استراح من نكد الدنيا والم المرض فهي صادقة باعتبار مرادها ه فتح قوله رفقا بالقوارير
هو المراد من الحديث هنا فانه كنى بذلك عن النساء ه فتح قوله وان وجدناه لبحرا هو المراد هنا
اي لسرعة جريه قال ابن التين حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من المجاز فكانه
لما راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ه فتح قوله باب قول الرجل للشي
الذي ليس بشي الخ اورد فيه حديث عائشة في الكهان ليسوا بشي قال الخطابي اي فيما يتعاطو
من جملة الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر
عن الوحي ه برماوي فتح قوله يخطفها بكسر الطاء وفتحها وهو الفصيح ه برماوي قوله من
الحق بالمهملة والقاف وفي بعضها من الجن بالجيم والنون اي المسموعة من الجن وقوله
ويقرها بضم القاف قر الدجاجة بفتح القاف وروي بكسر القاف ايضا وهي حكاية صوتها
وقيل صوب الزجاجة بالزاي ه مصباح قوله باب رفع البصر الى السماء قوله وقوله
تعالى افلا ينظرون الاية قال ابن التين غرض البخاري الرد على من كره ان يرفع بصره
الى السماء كما اخرجه الطبري ه فتح قوله او بعضه شك من الراوي ه برماوي قوله فنظر الى السماء

نعم صح النهي عن رفع النظر الى السما في حال الصلاة ه فتح قوله باب من نكت العود في الماء والطين النكت
بالنون والمثناة الضرب المؤثر ه فتح قوله عود يضرب به كان المراد بالعود هنا المخصرة التي كان النبي صلى
الله عليه وسلم يتوكا عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث قلت وفقه الترجمة ان ذلك
لا يعد من العبث المذموم لان ذلك انما يكون من العاقل عند التفكر في الشي ه فتح قوله باب
الرجل ينكت الشي بيده في الارض ذكر فيه حديث علي والغرض منه قوله ينكت في الارض بعود
ه فتح قوله باب التسبيح والتكبير عند التعجب كان البخاري رمز الى الرد على من منع من ذكر الا فتح
قوله علي ابن الحسين زين العابدين ه مصباح قوله الغوابر بالمعجمة اي البواقي ه فتح قوله قال سبحان الله
هو مطابق للترجمة لان الظاهر ان مرادهما سبحان الله التعجب من القول المذكور بقرينة قوله
وكبر عليهما اي عظم وشق ه فتح قوله يقذف في قلوبكما كذا ايضا بحذف المفعول وسبق في الاعتكاف
بلفظ يقذف في قلوبكما شرا ه فتح قوله من الخزائن قيل عبر بها عن الرحمة كما عبر عن العذاب
بالفتن لانها اسباب مؤدية اليها والمراد بالخزائن اعلامه بما سيفتح على امته من الاموال والغنائم
من البلاد التي سيفتحونها فان الفتن تنشا عن ذلك ه فتح قوله باب النهي عن الخذف بفتح المعجمة و
سكون الذال المعجمة بعدها فا ه فتح قال البرماوي رمي الحصى بالاصابع انتهى وقال السيوطي الرمي بالسبابة
والابهام ه قوله ينكا بفتح الكاف مهموز كذا الرواية وهي لغة والاشهر ينكي ه برماوي
قوله باب الحمد للعاطس اي مشروعيته ونقل النووي الاتفاق على استحبابه ه فتح قوله رجلان
هما عامر ابن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو حمد ه ط قوله فقيل له السائل عن ذلك هو العاطس
الذي لم يحمد ه فتح قوله باب تشميت العاطس الخ بالمعجمة وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء	الذي ؟
بخير ه ط وقال الحافظ قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم اهل اللغة على اشتقاق اللفظين
ولم يبينوا المعنى فيه وهو بديع وذلك ان العاطس ينحل كل عضو من راسه وما يتصل به من
العنق ونحوه فكانه اذا قيل له يرحمك الله اعطاك الله رحمة من عنده ترجع بها الى الحال قبل
العطاس فان كان التشميت بالمهملة فمعناه رجع كل عضو الى سمته وان كان بالمعجمة
فمعناه صان الله شوامته اي قوائمه التي بها قوام بدنه عن خروجها عن الاعتدال
انتهى فيه ابو هريرة يحتمل ان يريد به حديثه المذكور في الباب الذي بعده ويحتمل
ان يريد به حديثه الذي اوله حق المسلم على المسلم ست اخرجه مسلم ه فتح	امرنا بسبع
الخ قال ابن بطال ليس في حديث البراء التفصيل الذي في الترجمة وانما ظاهره ان كل عاطس يشمت
على التعميم قال وهذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها كذا قال ه فتح
والمياثر جمع ميثرة شبه المخدة تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته ه ط
باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب هو بالهمز على الاصح ه برماوي
قال الحافظ قال الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما منصرف الى سببهما وذلك ان العطاس
يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه

فانه يكون عن غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشيا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول
يستدعي النشاط للعبادة والثاني على عكسه ٥ قوله ان الله يحب العطاس يعني الذي لا ينشا عن
زكام لانه المامور فيه بالتحميد والتشميت ٥ فتح قوله باب اذا عطس كيف يشمت بفتح
اوله وتشديد الميم المفتوحة ٥ فتح قوله وليقل له اخوه او صاحبه شك من الراوي ٥ فتح قوله
يرحمك الله قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون دعا بالرحمة ويحتمل ان يكون اخبارا على طريق
البشارة كما قال في الحديث الآخر طهور ان شا الله اي طهر لك ٥ فتح قوله يهديكم الله
للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود بدله يغفر الله لنا ولكم قال العلما فيتخير بين اللفظين
واختار ابن ابي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما ط وقال البرماوي ويصلح بالكل اي حال القلب
وقيل القلب وقيل الشان ٥ قوله باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله اورد فيه حديث انس
الماضي في باب الحمد للعاطس وكانه اشار الى ان الحكم عام وليس مخصوصا بالرجل الذي وقع له ذلك
٥ فتح قوله باب اذا تثاوب فليضع يده على فيه للمستملي تثاب بهمزة بدل الواو واصله
من تاب اذا استرخى وكسل ٥ ط قوله عطس بفتح الطاء ومضارعه يعطس برماوي قوله
حق على كل مسلم اي ثابت في محاسن الآداب ٥ برماوي قوله من الشيطان هو من نسبة المكروه
الى الشيطان لرضاه به وارادته لا انه منه حقيقة ٥ ط قوله فاذا تثاب احدكم زاد الترمذي
وغيره في الصلاة قال العراقي فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلاة
اولى وبالثاني جزم النووي وابن العربي ط قوله فليرده بدخل في عمومه ما اذ جمع به وهو
ضم اليد على الفم ٥ برماوي قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستيذان
باب بدء السلام قوله على صورته قيل الضمير لآدم وقيل لله فالمراد بالصورة الصفة من العلم
والحياة وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه
عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته بط وقال البرماوي ليس الضمير عايدا على الله تعالى لانه
تعالى منزه عن الصورة وصفات الاجسام بل على آدم باعتبار ان الله خلقه بهيئة تاما ستون
ذراعا لم يتغير عن حاله بخلاف اولاده فانه خلقهم اطوارا من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة ثم يكون صغيرا ثم يكبر حتى يتكامل ويتزايد قوله بعد طوله ستون ذراعا
وهذا اولى ما قيل فيه انتهى قوله نفر من الملائكة بالخفض في الرواية ويجوز الرفع والنصب وكذا
على تعيينهم ٥ فتح قوله ما يحيونك من التحية ولابي ذر يجيبونك من الجواب ط قوله وتحية
ذريتك اي من جهة الشرع او المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون ٥ فتح قوله فقال السلام
عليكم قلت يحتمل ان يكون الهمه ذلك ويقويه الحديث الذي اخرجه ابن حبان عن
ابي هريرة رفعه ان آدم لما خلقه الله عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله الحديث فلعله
الهمه ايضا صفة السلام ٥ فتح قوله باب قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم قوله وقال
سعيد بن ابي الحسن هو اخو الحسن البصري ٥ هـ باح قوله للحسن اي لاخيه ٥ فتح

قوله فقالوا
عليك السلام
ورحمة الله كذا
للاكثر في البخاري
هنا وكذا الجميع
في بدء الخلق ووقع
هنا للكشميهني فقالوا
وعليك السلام ورحمة الله
وعليه شرح الخطابي ٥ فتح
ملخصا

قال للمؤمنين

قال للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ذكرها في هذا الباب اشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز
من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بغير اذن واعظم ذلك النظر الى النساء
الاجنبيات ٥ فتح قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم بعدها زاي اي مؤخرها ٥ فتح قوله
وضيا اي لحسن وجهه ونظافة صورته ٥ فتح قوله فاخلف يده اي مد يده الى خلفه حتى علبه من دوام
النظر وفتنة الشيطان ٥ برماوي قوله بذقن الفضل بفتح الذال المعجمة والقاف بعدها نون ٥ فتح
قوله تقضي اعجب قوله اياكم هي للتحذير وقوله والجلوس بالنصب ٥ فتح قولهم انما هي مجالسنا بد الخ
قال عياض فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب وانما كان على طريق الترغيب والاولى اذ لو
فهموا الوجوب لم يراجعوه بهذه المراجعة قلت ويحتمل ان يكونوا رجوا وقوع النسخ تخفيفا
لما شكوا من الحاجة ٥ فتح قوله باب السلام اسم من اسماء الله اختلف في معنى السلام فنقل عياض ان
معناه اسم الله اي كلاءة الله عليك وحفظه وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل معناه ان السلامة
كما قال فسلام لك من اصحاب اليمين ٥ فتح ملخصا قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها مناسبة ذكر
هذه الاية في الترجمة للاشارة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام ٥ فتح قوله قبل عباده اي قبل
السلام على عباده وفي بعضها قبل عباده بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده وفيه عموم الجمع
المحلى باللام ٥ برماوي قوله ان الله هو السلام هو مطابق لما ترجم له ٥ فتح قوله باب تسليم القليل
على الكثير يشمل الواحد بالنسبة للاثنين فصاعدا والاثنين بالنسبة للثلاثة فصاعدا وما فوق ذلك
٥ فتح قوله الصغير على الكبير الخ قال ابن بطال لاجل حق الكبير لانه امر بتوقيره والتواضع له والتسليم
من القليل لاجل حق الكثير لان حقهم اعظم وتسليم المار لشبهه بالداخل على اهل المنزل ٥ فتح قوله باب
باب تسليم الراكب على الماشي قال ابن بطال لئلا يتكبر بركوبه فيرجع الى التواضع ٥ فتح قوله حتى
تسليم الماشي على القاعد ذكر فيه الحديث الذي قبله وله شاهد اخرجه عبد الرزاق واحمد بسند صحيح
بلفظ يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والاقل على الاكثر فمن اجاب كان له ومن لا فلا شيء
عليه ٥ فتح قوله باب تسليم الصغير على الكبير وقال ابراهيم وانما قال قال لانه حدثه على سبيل المذاكرة
لا على سبيل الرواية ٥ مصباح قوله باب افشاء السلام افشا الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس
ليحيوا سنته ٥ فتح قوله باب السلام للمعرفة الخ اي من يعرفه المسلم ومن لا يعرفه اي لا يخص بالسلام
من يعرفه دون من لا يعرفه ٥ فتح قال البرماوي ومعنى السلام قيل هو اسم الله اي اسم الله عليك
اي انت في حفظه وقيل بمعنى السلامة اي السلامة مستولية عليك ملازمة لك ٥ برماوي قوله
على من عرفت ومن لم تعرف تسلم على من لقيته ولا تخص ذلك بمن تعرف وفي ذلك اخلاص العمل لله
واستعمال التواضع وافشاء السلام الذي هو شعار هذه الامة ٥ فتح قوله عن ابي ايوب الخ هو
متعلق بالركن الاول من الترجمة ٥ فتح قوله باب آية الحجاب اي الاية التي نزلت في امر نساء
النبي بالاحتجاب من الرجال ٥ فتح قوله اخبرني انس انه كان قال الكرماني فيه التفات وتجريده ٥ فتح
قوله حياته اي بقية حياته الى ان مات ٥ فتح قوله بشان الحجاب اي بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك
جائز للعلامة ٥ فتح قوله قال ابي بفتح الهمزة وكسر الموحدة مخففا والقائل هو معتمر ٥ فتح قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية كذا اتفق عليه الرواة عن معتمر ابن سليمان ٥ فتح

قوله قال ابو عبد الله هو البخاري ه فتح قوله فيه اي في حديث انس هذا ه فتح قوله فقبل المناصع بفتح
الميم والنون والمهملتين هو متبرز اهل المدينة ه مصباح قوله حرصا على ان ينزل الحجاب
لا يجمع بينه وبين حديث انس في نزول آية الحجاب بسبب قصة زينب انه حرص
على ذلك حتى قال لسودة ما قال واتفقت القصة للذين قعدوا في البيت في زواج زينب
فنزلت الآية فكان كل من الامرين سببا لنزولها ه فتح قوله باب الاستئذان من اجل
البصر اي شرع من اجله ه فتح قوله حفظته كما انك ههنا هو قول سفيان ه فتح وقال البرماوي اي
حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه انتهى قوله جحر بضم الجيم وسكون المهملة
كل ثقب مستدير في الارض او حائط واصله مكان الوحش ه ط قوله في حجر بضم المهملة وفتح الجيم
جمع حجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجرة بالافراد ه ط مدرى بكسر الميم وسكون
المهملة عود تدخله المراة في راسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة ويطلق على نوعين
احدهما صغير يتخذ لفرق الشعر وهذه صفته والثاني كبير وهو عود مخروط
من آبنوس يستعمل للتسريح وحك الراس والجسد وصفته هذه صفته
ه فتح ملخصا وقال البرماوي مدرى حديدة يسرح بها الشعر وقال الجوهري كالمسلة يكون مع الماشطة
يصلح بها قرن النساء انتهى به للكشميهني بها والمدرى تذكر وتؤنث ه ط
جعل اي شرع الاستئذان من اجل البصر اي بسبب ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ه برماوي
بمشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ه ط
ثم مثناة مكسورة اي ياتيه من حيث لا يشعر ه برماوي يختل بمعجمة
باب زنا الجوارح دون الفرج
اي ان الزنا لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة
الى حكمة النهي عن رؤية ما في البيت بغير استئذان لتظهر مناسبته للذي قبله ه فتح
باللمم هو ما يلم به الشخص من شهوات الذنوب وقال الخطابي يريد العفو عنه المستثنى من
كتاب الله تعالى في قوله الذين يجتنبون وسمي النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته و
حقيقته انما يقع بالفرج ه برماوي باب التسليم والاستئذان ثلاثا سواء اجتمعا
او انفردا ه فتح مذعورا في رواية عمرو الناقد فقال انا ابو موسى فزعا او مذعورا ه فتح
استاذنت ثلاثا فلم يؤذن لي في رواية عبيد ابن حنين عند البخاري في الادب المفرد قلت
عن ابي موسى فقال يا عبد الله اشتد عليك ان تحتبس على بابي اعلم ان الناس كذلك يشتد
عليهم ان يحتبسوا على بابك فقلت بل استاذن الخ وفي هذه الزيادة دلالة على ان عمر اراد تاديبه
لما بلغه انه قد يحتبس على الناس في حال امرته وقد كان عمر استخلفه على الكوفة مع ما كان عمر فيه
من الشغل ه فتح والله لتقيمن عليه بينة في رواية بكير ابن الاشج فوالله لاوجعن
ظهرك وبطنك او لتاتين بمن يشهد لك على هذا قال ابن بطال يؤخذ منه التثبت
في خبر الواحد لما يجوز عليه من السهو وغيره وهل قد قبل عمر خبر العدل الواحد بمفرده في
توريث المراة من دية زوجها وقال ابن عبد البر يحتمل ان يكون حضر عنده من قرب
عهده بالاسلام فخشي ان احدهم يختلق الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند الرغبة

عند الرغبة والرهبة طلبا للمخرج مما يدخل فيه فاراد ان يعلمهم ان من فعل شيئا من ذلك ينكر عليه
حتى ياتي بالمخرج ه فتح باب اذا دعي الرجل فجاء هل يستاذن يعني او يكتفي بقرينة الطلب ه فتح
وقال سعيد عن قتادة هذا هو المحفوظ ه فتح هو اذنه اي الدعاء هو الاذن فلا يحتاج المدعو
الى استئذان وقال المهلب هذا اذا دعي فجاء على الفور او كان في الموضع مدعوا فان تراخت المدة
ولم يكن هناك غيره فلا بد من تجديد الاذن ه مصباح باب التسليم على الصبيان سقط لفظ
باب لابي ذر وكانه ترجم بذلك للرد على من قال لا يشرع لان الرد فرض وليس الصبي من
اهل الفرض ه فتح باب تسليم الرجال على النساء الخ اي جواز ذلك قال الحافظ والذي يجوز
ان يكون عند امن الفتنة ه ملخصا وقال في التحفة لابن حجر ما لفظه

كانت لنا عجوز لم اقف على اسمها ه فتح
ولم بكسر اللام للاستفهام والقائل هو ابو حازم ه فتح وبتخفيف المعجمة وذكر بعضهم بالصاد المهملة
الى بضاعة بضم الموحدة وحكي كسرها ه فتح
قال ابن مسلمة قال في المصباح فسرها ابن مسلمة فقال نخل اي بالرفع اي هي نخل ه ط من الزركشي
ونكركر تطحن وتجشه ه ط يقرئك في بعضها يقرا عليك السلام وكان معنى يقرئك
انتهى اي يرده ه برماوي قالت
ان المسلم عليه حين يبلغه سلام المسلم فحمله على ان يقرا السلام
قلت وعليه السلام ورحمة الله الخ حكى ابن التين ان الداودي اعترض فقال لا يقال للملائكة رجال
ولكن الله ذكرهم بالتذكير والجواب ان جبريل كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم على صورة الرجل ه فتح
باب اذا قال من ذا فقال انا سقط باب من رواية ابي ذر ه فتح فدققت بقافين للاكثر وللمستملي
فدفعت بفاء وعين مهملة وفي رواية الاسماعيلي فضربت الباب وهو تغيير رواية فدققت بالقافين
ه فتح انا انا قال المهلب انما كره ذلك لانه ليس فيه بيان وقال ابن الجوزي لان فيه نوعا من الكبر كانه
يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي ه ط باب من رد فقال عليك السلام نقل عن
بعض الشافعية ان المبتدي لو قال عليك لم يجزه ه فتح قلت والذي في التحفة ان صيغته اي السلام
ابتداء وجوابا عليك السلام وعكسه والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ مقصود البخاري
ان رد السلام اما بتقديم عليك او بتاخيره وكلاهما جواب ه برماوي ان رجلا دخل المسجد الحديث
والغرض منه قوله فيه ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له وعليك السلام ارجع ه فتح وقال
ابو اسامة في الاخير اي اللفظ الاخير وهو قوله حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما
والاولى تناسب من قال جلسة الاستراحة بعد السجود ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساق كلاما ذكر فيه
ان ابن التين قال فيكون قوله حتى تستوي قائما هو المعتمد ونظر فيه وفي الجملة المعتمد الترجيح كما اشار
البخاري وجوز البيهقي ان يكون المراد به التشهد ثم ارفع حتى تطمئن جالسا اجاب الداودي
عن اصل الاشكال بان الجالس قد يسمى قائما ه فتح باب اذا قال فلان يقرئك السلام ذكر
فيه حديث عائشة قال البرماوي فيه وفي مثل عائشة استحباب بعث السلام وجوازه من اجنبي لاجنبية
حيث لا مفسدة وعلى الرسول ان يبلغه والرد واجب على الفور انتهى وقال الحافظ والتحقيق ان الرسول
ان التزمه كان اشبه بالامانة والا فوديعة والودائع اذا لم يقبلها لم يلزمه شيء انتهى باب

التسليم في مجلس الخ اورد فيه حديث اسامة ابن زيد وفيه حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين و
المشركين وفيه فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي السنة اذا مر بمجلس فيه مسلم وكافر
ان يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد استدل النووي على ذلك بحديث الباب وهو
مفرع على منع ابتداء الكافر بالسلام وقد ورد النهي عنه صريحا فيما اخرجه مسلم والبخاري في
الادب المفرد عن ابي هريرة رفعه لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام ه فتح   ابن سلول
قال ابن التين وهي قبيلة من هوازن وهو اسم امه يعني عبد الله فعلى هذا لا ينصرف ه فتح   البحيرة
اي البلدة ه مصابح   فشرق اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت ه مصابح   باب
من لم يسلم على من اقترف ذنبا اي اكتسب وقد ذهب الجمهور بانه لا يسلم على الفاسق والمبتدع ه فتح
والى متى تتبين توبة العاصي اعترض الداودي على من حده بخمسين ليلة اخذا من قصة كعب
فقال لم يحده النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وانما اخر كلامهم الى ان اذن فيه الله يعني فتكون
واقعة حال لا عموم فيها ه فتح   وقال عبد الله بن عمرو في اكثر نسخ الصحيح ابن عمر ويحيى ابن العاص
ووصله عنه المصنف في الادب المفرد ه ط   على شربة الخمر بفتح الشين المعجمة والراء بعدها موحدة جمع
شارب ه فتح   وآتي بمد الهمزة فعل مضارع من الاتيان ه فتح   باب كيف الرد على اهل الذمة
بالسلام في هذه الترجمة اشارة الى انه لا يمتنع من رد السلام على اهل الذمة فلذلك ترجم بالكيفية
ه فتح   السام عليك قيل هو الموت العاجل ه فتح   واللعنة يحتمل ان تكون عائشة فهمت كلامهم
لفطنتها فانكرت عليهم وظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم ظن انهم تلفظوا بلفظ السلام فبالغت
في الانكار عليهم ويحتمل ان يكون سبق لها سماع ذلك منهم النبي صلى الله عليه وسلم وانما اطلقت
عليهم اللعنة اما لانها كانت ترى جواز لعن الكافر المعين باعتبار الحالة الراهنة لا سيما اذا صدر
منهم ما يقتضي التاديب واما لانها تقدم لها علم بان المذكورين يموتون على الكفر فاطلقت
اللعن ولم تقيده بالموت ه فتح   مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق الخ في حديث شريح ابن
هانئ عنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ه فتح   فقد قلت عليكم قال النووي الاصح ان
اثبات الواو وحذفها جائزان ه فتح   باب من نظر في كتاب من يحذر الخ كانه يشير الى
ان الامر الخبر الوارد في النهي عن النظر في كتاب الغير يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هي اكبر
من مفسدة النظر ه فتح   بجلوك بضم الموحدة وسكون المهملة معناه الضحاك والعجوز ه فتح اوله
لانه ليس في الكلام فعلول بالفتح ه ط   ابن ادريس عبد الله ابن ادريس ابن يزيد بالزاي الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو ه ط ومصابح   مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة ه مصابح   حجزتها هي معقد
الازار قال البرماوي وسبق الحديث في الجهاد في باب الجاسوس لكن فيه انها اخرجته من عقاصها
اي شعرها وهنا قال من حجزتها فيحتمل الجمع بانه كان اولا في الحجزة فاخرجته واخفته في العقاص ثم اخرجته
منه ثانيا او بالعكس انتهى   الا اكون اكثر الروايات بكسر الهمزة للاستثناء ويحتمل ان تكون
مفتوحة ه برماوي   غيرت اي الدين اي لم ارتد عن الاسلام ولا بدلت اي منه ونعمه ه برماوي
فدعني فاضرب الخ قال ابن التين قول عمر دعني فاضرب عنقه مع قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا له الا خيرا يحمل على انه لم يسمعه ذلك او كان قوله قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح

قف ابن سلول لا ينصرف

ولغير ابي ذر كيف يرد على اهل الذمة ا ه قسطلاني

قوله من يحذر بالبناء للمفعول ه قسطلاني

قف ضبط بجلوك

وفي نسخة الا ان اكون ه

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ذكر فيه طرفا من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وهو واضح فيما
ترجم له قال ابن بطال فيه جواز كتابة بسم الله الرحمن الرحيم الى اهل الكتاب قال وفيه حجة لمن اجاز
مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة قلت في جواز السلام على الاطلاق نظر والذي يدل عليه
الحديث السلام المقيد مثل ما في الخبر السلام على من اتبع الهدى ه فتح   باب بمن يبدأ في الكتاب
اي بنفسه او بالمكتوب اليه ه فتح   وقال الليث حدثني جعفر الخ كانه لما لم يجد فيه حديثا
على شرطه مرفوعا اقتصر على هذا وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا وردت حكايته
في شرعنا ولم ينكر ولا سيما اذا سيق مساق المدح لفاعله وكانه يمكنه ان يحتج بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل المشار اليه قريبا لكن قد يكون تركه له لان بداءة الكبير بنفسه الى الصغير والعظيم الى الحقير
هو الاصل وانما يقع التردد فيما هو بالعكس او المساوي فعند ابي داود من طريق ابن سيرين
عن العلاء ابن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه وعن نافع قال كان عمال عمر اذا كتبوا
اليه بدأوا بانفسهم قال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه ه فتح   بحرك الا الاكثر بالجيم وللكشميهني
بالقاف ه فتح   ~~قال ابو عبد الله هو البخاري   بعض اصحابي يحتمل ان يكون هو محمد ابن سعد كاتب~~
~~الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده وهذا من قول ابي سعيد الحكم يعني شيخه او الحديث~~ الى قوله
فيه على حكمك ه فتح   باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فيه استحباب القيام
للافضل وسبق في باب الجهاد انه غير القيام المنهي عنه لان ذاك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض
على حكمك سعد هو ابن معاذ ه فتح   الملك بكسر اللام اي الله عز وجل لانه الملك الحقيقي
ه برماوي   قال ابو عبد الله هو البخاري ه   بعض اصحابي يحتمل ان يكون هو محمد ابن سعد كاتب
الواقدي يعني شيخه في هذا الحديث بسنده هذا الحديث من قول ابي سعيد الحكم يعني شيخه او الحديث
الى قوله فيه على حكمك ه فتح   باب المصافحة الا فضا بصفحة اليد الى صفحة اليد وقد اخرج الترمذي
بسند ضعيف من حديث ابي امامة رفعه تمام تحيتكم بينكم المصافحة واخرج المصنف في الادب المفرد وابو
داود بسند صحيح من طريق حميد عن انس رفعه فقد اقبل اهل اليمن وهم اول من اظهر المصافحة ه ووجه
ادخال حديث الباب في المصافحة ان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد غالبا ومن ثم اوردها في ترجمة
تلي هذه الجواز وقوع الاخذ باليد من غير حصول المصافحة ه فتح   حيوة بفتح المهملة والواو بينهما
تحتانية ساكنة واخرها هاء تانيث ه فتح   باب الاخذ باليد كذا في رواية ابي ذر الحموي والمستملي وللباقين
باليدين وفي نسخة باليمين وهو غلط ه فتح   ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهر المتقدم فقلنا فاتى بنا
فزيدت الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ه مصابح   باب المعانقة وقول الرجل كيف
اصبحت كذا للاكثر وسقط لفظ المعانقة وواو العطف من رواية النسفي ومن رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي
ه فتح وقال في المصباح قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا انتهى   بارئا
برا هذه لغة الحجاز وتميم يقولون برئ من مرضه بالكسر ه برماوي   الا تراه
ناب امن المرض بالهمز   عبد العصا اي مأمورا لا آمرا ه مصابح   امرنا فاوصى قال ابن
اي الا تراه فيه علامة الموت ه مصابح   وقرأناه بالقصر من الامر قلت وهو المشهور والمراد سألناه ه فتح
التين هو بمد الهمزة اي شاورناه قال   لبيك اسعادا بعد اسعاد ه ماحق
باب من اجاب بلبيك وسعديك قوله لبيك اي اجابة بعد اجابة وسعديك
العباد على الله حق ما هنا هو الثابت ه مصابح وقال البرماوي اي بمقتضى وعد الله الصادق والا فلا
يجب على الله شيء انتهى   بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات ه مصابح وفي البرماوي موضع
على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق انتهى   ذهبا منصوب على التمييز ه مصابح

ارضه صفة دينار والصاد مضمومة ه برماوي   الا ان اقوال استثنا مفرغ اقوال اي اصرفه
وانفقه عليهم ه برماوي   الاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا الا اي من قال هكذا
ثلاث مرات اي اعطى عن يمينه وشماله وقدامه مصباح وقال الحافظ قوله هكذا صفة لمصدر محذوف
اي اشارة مثل هذه الاشارة قال وحمل قوله ذلك او هكذا الخ على المبالغة لان اللفظية
لمن بين يديه هي الاصل وقال الحافظ هو استثنا بعد استثنا فيفيد الاثبات فيوخذ منه
ان نفي محبة المال مقيدة بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا
لا يكره وجود المال واذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية حصول
شيء اذ ولو كان قدر احد او اكثر مع استمرار الانفاق ه   فقمت اي اقمت في موضعه ه فتح
قلت هو مقول الاعمش ه برماوي   لحديثه الا من فيه باعتبار الشهادة في حكم القسم ه برماوي
ابو شهاب عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المدائني ه مصباح   باب لا يقيم الرجل
نفي بمحل النهي ه مصباح   باب اذا قيل لكم اذا تفسحوا في المجلس فافسحوا اختلف في معنى الاية
والجمهور ذهب الى انها عامة في كل مجلس من مجالس الخير وقوله فافسحوا يفسح الله لكم اي وسعوا
يوسع الله عليكم في الدنيا والاخرة ه فتح   تفسحوا او توسعوا هو عطف تفسير ه فتح   ان يقوم
الرجل من مجلسه بفتح اوله وضبطه ابو جعفر الغرناطي في نسخته بضم اوله على وزن يقاوه فتح
باب من قام من مجلسه او بيته الى قوله ليقوم الناس اي ليظهر لهم انهم قد ثقلوا عليه ه مصباح
باب الاحتبا باليد وهو القرفصا ممدود ومقصور ه مصباح وقال السيوطي جلسة المحتبي وبدير
ذراعيه ويديه على ساقيه انتهى   بفنا بكسر الفا والمد ما امتد من الجوانب ه برماوي   باب
من اتكا بين يدي اصحابه قيل الاتكا الاضطجاع وقال الخطابي كل معتمد على شي متمكن فيه فهو
متكي ه فتح   ابن ابي بكرة عن ابيه الخ قال الحافظ ثم ذكر حديث ابي بكرة في اكبر الكبائر اورده من
طريقين لقوله فيه وكان متكيا فجلس ه   ليته سكت اي تمنينا انه سكت شفقا عليه
لما راوا من انزعاجه في ذلك ه فتح   باب من اسرع في مشيه لحاجة او قصد اي مقصود ويطلق
القصد على اثبات الشي والعدل فيه ه برماوي   باب السرير بمهملات وزنه عظيم معروف
ووجه ايراد هذه الترجمة وما قبلها وما بعدها في كتاب الاستئذان ان الاستئذان يستدعي دخول
المنزل فذكر متعلقات المنزل استطرادا ه فتح   وسط بسكون السين وفتحها ه ط   فاستقبل
بالنصب فاسبل بالرفع ه مصباح   باب من القي له وسادة بكسر الواو ما يوضع عليه الراس وقد
يتكا عليه وهو المراد هنا ه فتح   يا رسول الله وجه مطابقته للسؤال ان التقدير يا رسول الله
اطيق اكثر من ذلك ه برماوي   شطر بالنصب على الاختصاص وكذا اصيام وبالرفع اي هو صيام
ه مصباح   صاحب السر اي معرفة المنافقين باسمائهم واعيانهم ه مصباح   اليس فيكم او كان
فيكم هو شك من شعبة ه فتح   الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه زعم ابن
التين يحتمل ان يكون بقوله على لسان نبيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويح عمار يدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار وهو محتمل لان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار

بين امرين

بين امرين الا اختار ارشدهما فكونه يختار ارشد الامرين دائما يقتضي انه قد اجير من الشيطان
الذي من شانه الامر بالبغي ه فتح   والوساد المشهور السرار بكسر المهملة وهي المسارة ه برماوي
وقال الحافظ في رواية الكشميهني الوسادة يعني ان ابن مسعود كان يتولى امر سواك النبي صلى الله عليه
وسلم ووسادة ويتعهد خدمته في ذلك لاصلاح وغيره ه قال البرماوي اعلم ان مناسبة ذكر التزيين
والوسادة بكتاب الاستئذان ان دخول المنزل بالاستئذان فذكر ذلك تبعا لما يتعلق بالمنزل
وملابسه انتهى   باب القائلة فاعلة بمعنى مفعوله ه ط وقال البرماوي اي القيلولة وهي
النوم بعد الظهر انتهى وقال الحافظ هي النوم وسط النهار عند الزوال وما قاربه من قبل او بعد وورد
الامر بها في الحديث الذي اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث انس رفعه قال قيلوا فان
الشياطين لا تقيل وفي سنده كثير ابن مروان وهو متروك ه   باب القائلة في المسجد ذكر فيه
حديث سهل في سبب تكنية علي بابي تراب والغرض منه قول فاطمة ولم يقل عندي
وهو بفتح اوله وكسر القاف ه فتح   باب من زار قوما فقال عندهم اي رقد وقت القيلولة
والماضي منه ومن القول مشترك بخلاف المضارع ه ط   نطعا بفتح النون وكسرها مع سكون الطا
وفتحها والجمع نطوع وانطاع ه برماوي   سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب مركب ه ط
حنوطه بفتح اوله المهملة وضم النون طيب يوضع للميت وفيه الكافور والصندل ونحوه ه برماوي
الى قبا ممدود مصروف ومقصور على الافصح ه   على ام حرام بفتح المهملتين وهي خالة انس وكان يقال
لها الرميصاء فتح وقال البرماوي خالة النبي صلى الله عليه وسلم رضاعا يقال لها الغميصا انتهى وقال
الحافظ بعد ان استشكل دخوله عندها ومماسته لها ما لفظه واحسن الاجوبة ان ذلك خصوصية له ولا
يرد على ذلك الخصوصية لا تثبت بالاحتمال لان الدليل قد وضح على ذلك والله اعلم   ثبج اي وسط
ه برماوي وقال السيوطي ثبج بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر البحر وقيل معظمه وقيل هوله انتهى
باب الجلوس كيف ما تيسر حدثنا علي ابن عبد الله الخ وجه الدلالة ان الحديث خص النهي بحالتين
فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا لان الاصل الجواز ه مصباح   باب من ناجى بين يدي الناس
التناجي التحدث سرا ه ط   ازواجه نصب على الاختصاص ه برماوي   لم تغادر من المغادرة وهي الترك
من مشية بكسر الميم ه مصباح   عزمت اي اقسمت بما لي الا القسم ه برماوي   لما مشددة
بمعنى الا الايجابية ه   باب الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا سواء كان معه نوم ام لا ه فتح
مستلقيا واضعا الخ ذكر في ابواب المساجد قول من زعم ان النهي عن ذلك منسوخ وان
الجمع اولى وان محل النهي حيث تبدو العورة والجواز حيث لا تبدو وهو جواب الخطابي ه فتح
باب لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتحدثان سرا وسقط باب من رواية ابي ذر ه فتح
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم الى والمومنون اشار بايراد هاتين الايتين الى ان
التناجي الجائز الماخوذ من مفهوم الحديث مقيد بان لا يكون في الاثم والعدوان ه فتح   فلا يتناجى
اثنان دون الثالث زاد ايوب عن نافع فان ذلك يحزنه ه فتح   باب حفظ السر اي ترك
افشائه ه فتح   ولقد سالتني عنه ام سليم الخ قال بعض العلماء كان هذا السر يختص بنساء
النبي صلى الله عليه وسلم والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانه ه فتح   باب

اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا باس بالمسارة الخ اي مع بعض دون بعض وسقط باب لابي ذر وعطف
المناجاة الى المشاورة من عطف الشيء على نفسه اذا كان بغير لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل المناجاة
اخص من المسارة ه فتح • حتى يختلطوا بالناس اي يختلط الثلاثة بغيرهم والغير اعم
من ان يكون واحدا او اكثر فطابق الترجمة ه فتح   اجل ان اي من اجل وثبت في الادب المفرد وان
بعدها بالفتح في الاشهر ه ط   فاتيته وهو في ملاء فساررته فان ذلك دلالة على ان المنع يرتفع
اذا بقي جماعة لا يتاذون بالسرار ويتادى من اصل الحكم ما اذا اذن من يبقى سوا كان واحدا ام
اكثر ه فتح   باب طول النجوى وقولهم واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها حيث
قال واذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه ده قلت ووجه مناسبة حديث
النجوى لكتاب الاستئذان ان النهي عن مناجاة الاثنين بدون ضم الثالث فان رضي فلا باس
ه مصباح   باب لا تترك النار في البيت عند النوم يشمل السراج وغيره اما القناديل المعلقة
في المساجد وغيرها ان امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها ه برماوي   ان هذه
النار انما هي عدو لكم قال ابن العربي معنى كون النار عدو لنا انها تنافي ابداننا واموالنا
منافاة العدو وان لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا منها الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود
معنى العداوة فيها والله اعلم ه فتح   تشنظير بكسر المعجمة وسكون النون بينهما ه برماوي
قال الحافظ والتشنظير في اللغة السيئ الخلق ه   واجيفوا اي اغلقوا او ردوه   الفويسقة الفارة
ه برماوي   باب غلق الابواب بالليل في رواية الاصيلي والجرجاني وكذا الترجمة عن الكشميهني
غلاقه وهو الفصيح ده فتح   واوكوا من الايكا وهو الشد والربط ه برماوي   باب
الختان بعد الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة قال الكرماني وجه مناسبة هذه الترجمة لكتاب الاستئذان
ان الختان يستدعي الاجتماع في المنازل غالبا ه فتح   الفطرة اي سنة الانبيا عليهم الصلاة والسلام
التي امرنا ان نقتدي بهم ه مصباح   الختان الخ وجه مناسبة الختان وتنتف الابط لكتاب الاستئذان
انه من الفطرة والفطرة من ماذونات الشرع ه مصباح وساق ما قدمناه عن الكرماني   بالقدوم
سبق بيانه انه بالتخفيف موضع وبالتشديد آلة النجار وانه الصواب ه برماوي   وقال ابن ادريس
هو عبد الله الاودي ووصله الاسماعيلي ه برماوي   ختين فعيل بمعنى مفعول ه ط   حتى يدرك
اي البلوغ ه برماوي   بالتشديد الارجح فيه التخفيف ه برماوي   باب كل لهو باطل
اذا شغله اي شغل اللاهي عن طاعة الله اي كمن التهى بشيء من الاشياء مطلقا ه فتح قال
في المصباح واما تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان فعله لان الدعا للقمار لا يكون اذنا في منزله   فلعله
لانه يحتاج الى الكفارة ولا اعتداد بها شرعا او ان اللهو وكذا الخيال لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة
وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما ه   ومن الناس من يشتري لهو الحديث
الاية ذكر ابن بطال ان البخاري استنبط تقييد اللهو في الترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن
سبيل الله بغير علم فان مفهومه انه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما ه فتح
من حلف الخ قال الخطابي اليمين انما يكون بالمعبود المعظم فاذا حلف باللات ونحوها فقد ضاهى
الكفار فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي من حلف بها جادا فهو كافر

جاهلا

جاهلا او ذاهلا يقول لا اله الا الله تكفر عنه وترد قلبه عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وينفي عنه
ما جرى من اللغو ه ط   فليتصدق زاد مسلم بشيء اي بصدقة ما لتكفر عنه القول الذي
جرى على لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد المقامرة به خلافا للخطابي ه ط   باب ما جاء في البناء
من منع واباحة والبناء اعم من ان يكون بطين او مدر او خشب او من قصب او من شعر وقد ورد
في ذم تطويل البناء صريحا ما اخرجه ابن ابي الدنيا عن رواية عمارة بن عامر اذا رفع الرجل
بناء فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق وفي سنده ضعيف وفي ذم البناء مطلقا ما اخرجه الطبراني في الاوسط من
حديث ابي بشر الانصاري اذا اراد الله بعبد شرا انفق ماله في البناء وهذا كله محمول على ما لا تمس
الحاجة اليه مما لا بد منه للتوطن وما يكن من الحر والبرد وقد اخرج ابو داود ايضا من حديث
انس رفعه اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا الا ما لا بد منه ورواية موثوقون الا الراوي
عن انس وهو ابن طلحة الاسدي فانه غير معروف ده فتح وقال في المصباح قلت مناسبته
لكتاب الاستئذان ان الاستئذان لا يكون غالبا الا في الدور ه مصباح   البهم بضم الموحدة
جمع بهم وهو الذي لا يخالط لونه لون غيره وبفتحها جمع بهمة من اولاد الضان ويقال
البهم ايضا للجمع منها ومن اولاد المعز ه برماوي   يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد
النون من الكن اذا وقى ه ط   قبل ان يبني اي لعل ابن عمر قال ذلك قبل ان يبني اي يتزوج
ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واراد اهله النسب بالامرية ونحوه والله
اعلم ه برماوي   بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات وقول الله
عز وجل ادعوني استجب لكم قال الشيخ تقي الدين السبكي الاولى حمل الدعا في الاية على ظاهره و
اما قوله بعد ذلك عن عبادتي فوجه الربط ان الدعا اخص من العبادة فمن استكبر عن العبادة استكبر
عن الدعا ه فتح   باب لكل نبي دعوة مستجابة اي قطعية الاجابة بخلاف البقية فانها على
الرجاء ه برماوي   سولا بالهمز وتركه اي مطلوبا ه برماوي   باب افضل الاستغفار
سقط لابي ذر ووقع في شرح ابن بطال افضل الاستغفار ه فتح   وقول الله استغفروا ربكم انه كان
المصنف اراد اثبات مشروعية الحث على الاستغفار بذكر الايتين ه فتح   قال سيد الاستغفار
قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ه ط   على عهدك
اي على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم
على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك بالمثوبة والاجر عليه ه برماوي وقال الحافظ قال
ابن بطال يريد العهد الذي اخذه الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى فاقروا له بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ما قال على لسان نبيه
ان من مات لا يشرك بالله شيا وادى ما افترض عليه ان يدخل الجنة قال وفي قوله ما استطعت اعلام
لامته ان احدا منهم لا يقدر على الاتيان بجميع ما يجب عليه ولا الوفا بكمال الطاعات والشكر
على النعم فرفق الله بعباده ولم يكلفهم من ذلك الا وسعهم ه فتح   ابوء اي اعترف ه فتح
موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها ه فتح   فهو من اهل الجنة اي يدخلها ابتداء
من غير ان يدخل النار والا فالموحدون كلهم من اهل الجنة فاما من قالها موقنا بها عاملا

تصغيرها الغالب عليه ان لا يعصي او ان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار والحكمة في ان
هذا سيد الاستغفار اما السر لا يعلمه الا الله واما ما يظهر من جمعه ما لا يوجد في غيره ه برماوي
باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي وقوع الاستغفار منه والتقدير بمقدار
استغفاره في كل يوم وليلة ه فتح ولا يلزم من الاستغفار صدور ذنب بل فيه اظهار الحاجة
الى ربه والتواضع وتعليم الامة ليستن به ه ط اي لاستغفر الله واتوب اليه ظاهره انه يطلب
المغفرة ويعزم على التوبة ويحتمل ان يكون المراد انه يقول هذا اللفظ بعينه ويرجح الثاني ما اخرجه النسائي
بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في المجلس قبل ان يقوم مائة مرة وله عن ابن عمر ايضا انا كنا لنعد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة ه فتح باب
التوبة اشار بايراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في اوائل كتاب الدعا الى ان الاجابة تسرع
الى من لم يكن متلبسا بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعا كان امكن لاجابته ه فتح قال
ان المؤمن الخ هذا هو الموقوف وقوله لله افرح هو المرفوع ه ط كانه قاعد تحت جبل الخ قال ابن ابي جمرة
السبب في ذلك ان قلب المؤمن منور فاذا راى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه ه فتح وان
الفاجر يعني ذنوبه كذباب الخ اي ذنبه سهل عليه لا يعتقد انه يحصل له بسببه كثير ضرر كما ان ضرر الذباب
الذباب عنده سهل ه فتح لله افرح اي ارضى بالتوبة واشد قبولا لها فان حقيقة الفرح محال على الله تعالى
ه ط وبه كذا في جميع الروايات البخاري بواو العطف وبالجر وهاء الضمير ولمسلم بدله بدوية
اي ارض قفرة ه ط مهلكة بفتح الميم واللام وسكون الهاء اي يهلك من حصل بها وروي بضم الميم وكسر
اللام اي يهلك من حصل بها ه ط او ما شاء الله شك من ابن شهاب ه فتح قال ارجع بطريق قطع
بلفظ المتكلم ه فتح سقط على بعيره اي صادفه وعثر عليه من غير قصد فظفر به ه ط وقد اضله اي
ذهب منه بغير قصد ه فتح فلاة اي مفازة ه فتح باب وفي روايات طيب الضجعة وهو بكسر
اوله لان المراد الهيئة ويجوز الفتح لان المراد المرة وذكر المصنف هذا الباب والذي بعده توطئة لما يذكر
بعدهما من القول عند النوم ه فتح باب اذا بات طاهرا زاد ابو ذر وحده في روايته وفضله ه فتح
اذا اتيت مضجعك اي اذا اردت ان تضطجع ه فتح اسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طائعة
لحكمك ه برماوي وجهي اليك كذا لابي ذر ولابي زيد ولغيرهما اسلمت نفسي قيل الوجه والنفس
هنا بمعنى الذات والشخص اي اسلمت ذاتي وشخصي لك وفيه نظر لانه جمع بينهما في رواية ابي اسحق
ولفظه اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك فعلى هذا فالمراد بالنفس
هنا الذات وبالوجه القصد ه فتح والجات ظهري اي اسندت [واعتمدت] ه ط رغبة ورهبة
قال السيوطي رغبة اي في رفدك وثوابك ه لا منجا اصله بالهمز هنا للمواخاة ولا ملجأ ه ط
على الفطرة اي على الدين القيم ملة ابراهيم فانه عليه السلام اسلم واستسلم ه فتح
هن استخلصهن ه ط لا ونبيك الذي ارسلت حكمته الجمع بين اللفظين في الذكر ه ط
باب ما يقول اذا نام سقطت هذه الترجمة لبعضهم وثبتت للاكثر ه فتح اذا اوى بالقصر
والضابط في هذه اللفظة انها مع اللزوم تعدى الافصح ويجوز القصر وفي التعدي بالعكس ه فتح
باسمك احيا واموت اي بذكر اسمك احيا ما حييت وعليه اموت ه فتح احيانا بعد ما اماتنا
قال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه

عند الموت

والله ... العظيم ...

عند ...

... للمواخاة

ولغير ابي ذر باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ا ه قسطلاني

عند الموت هي التي للحياة وهي التي يزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة
تمثيلا وتشبيها ه فتح واليه النشور اي البعث يوم القيامة والاحيا بعد الاماتة ه فتح بنشرها
اي يخرجها ثبت هذا في رواية السرخسي وحده ه فتح امر رجلا هو البراء راوي الحديث ه
باب وضع اليد تحت الخد اليمنى كذا فيه بتانيث الخد وهي لغة ه فتح باب النوم على
الشق الايمن وبين النوم والضجع عموم وخصوص وجهي ه فتح تحت ليلته اي في ليلته ه
مصباح باب الدعا اذا انتبه من الليل في رواية الكشميهني بالليل ه فتح شناقها بكسر المعجمة و
تخفيف النون وقاف رباط القربة يشد به عنقها فيشبه ما يشنق به ه ط وضوا بين وضوئين
فسره بقوله لم يكثر اي من الماء وقد بلغ اي في التثليث والاسباغ ه ط فتمطيت اي تاخرت وتمددت
ه برماوي فتتامت بمثناة اي تكاملت ه فتح وكان في دعائه اللهم انت نور السموات الخ ووقع
في رواية شعبة عن سلمة وكان يقول في سجوده وصلاته وفي رواية الترمذي قال ذلك حين فرغ من
صلاته ووقع عند البغوي في الادب المفرد عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يصلي فقضى صلاته يثني على الله تعالى بما هو اهله ثم يقول في اخر كلامه اللهم اجعل في قلبي
نورا الحديث ويجمع بانه كان يقول ذلك عند القرب من فراغه ه فتح اللهم اجعل في قلبي
نورا قال كريب والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه بجميع حالاته ه برماوي قال كريب
وسبع في التابوت اي نسيتها قال ابن بطال يقال لمن لم يحفظ العلم علمه مستودع في التابوت وهو الصدر
الذي وعا العلم وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق عنده لم
يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا في الاخير مصرحا به في رواية ابي عوانة ه ط فلقيت رجل القائل
هو سلمة راوي الحديث رجلا من ولد العباس وقيل القائل فلقيت هو كريب والذي لقيه علي ابن عبد الله
ابن عباس ه برماوي وذكر خصلتين اي تكملة السبعة ه فتح وهي لحمي وعظمي قيم مالك
قيام وهو القائم بتدبير خلقه المقيم لغيره ه ط نور السموات والارض اي منورهما وبك
يهتدي من فيهما ه ط انت الحق اي المتحقق الموجود الثابت بلا شك قال القرطبي وهذا الوصف
خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره ه ط ووعدك حق اي ثابت لا يتخلف ه ط ومحمد حق عطفه
على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم واطلاق الحق على ما ذكر من الامور يعني انه مما يجب
ان يصدق به وكرر لفظه للتاكيد ه ط باب التكبير والتسبيح عند المنام اي والتحميد ه فتح
شكت ما تلقى في يدها من الرحى في رواية عبد الله ابن احمد في مسند ابيه اشتكت فاطمة مجل يدها
وهو بفتح الميم وسكون الجيم بعدها لام معناه القطع وقال الطبري المراد به غلظ اليد ه فتح فقال مكانكما
في رواية غندر مكانكما وهو بالنصب اي الزما مكانكما ه فتح خير لكما من خادم اي لان عمل الاخرة
افضل من امور الدنيا ه ط وقال البرماوي وانها يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر بها على الخدمة اكثر مما
يقدر الخادم عليها انتهى باب التعوذ والقراءة عند النوم نفث في يديه وقرا بالمعوذات اي حال قراءة
المعوذات قالوا والحكم ويتعين قول الحافظ في كتاب الطب اي يقراها وينفث حالة القراءة قال عياض
فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من
الذكر انتهى فلينفض فراشه بداخلة ازاره للمروزي بداخل وهو طرف الازار الذي يلي الجسد
قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار فلم يظهر لنا وجهه

ولغير ابي ذر بيديه ا ه قسطلاني

وقال غيره لانها تستتر بالثياب فتتوارى بما لا ينالها من الوسخ ه ط وقال في المصابيح داخلة الازار هي الحاشية
اي ينفض الفراش ويصح داخلة الازار تحرزا على يديه لان يصيبها مكروه انتهى   ما خلفه بتخفيف
اللام اي حدث بعده فيه من تراب او قذاة او هامة ه ط   ان امسكت نفسي الخ قال الكرماني
الامساك كناية عن الموت فالرحمة والمغفرة مناسبتان له والارسال كناية عن استمرار البقا والحفظ يناسبه
ه فتح   بما تحفظ قال الطيبي الباء هنا كهي في كتبت بالقلم وما مبهمة وبيانها ما دلت عليه
صلتها ه ط   وقال يحيى الى قوله ورواه مالك اي غرض البخاري ان في هذا الطريق رواية سعيد عن ابي هريرة
بلا واسطة بخلاف الاول وقال ثانيا رواه واولا قال لان لفظ الرواية يستعمل عندهم في التحمل والقول عند المذاكرة ه
برماوي   باب الدعا نصف الليل والحديث حتى يبقى ثلث الليل لان ما قبل الثلث هو المقصود من النصف
ه برماوي وقال الحافظ الذي يظهر لي ان البخاري جرى على عادته فاشار الى الرواية التي وردت بلفظ النصف
ه   باب الدعا عند الخلا اي عند ارادة الدخول ه فتح   باب ما يقول اذا اصبح قوله قال سيد الاستغفار
الخ قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد ه ط   وانا على عهدك
اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ه ط   ابوء اي اعترف ه ط
عن خرشة بالمعجمات والرا المفتوحات ه مصابيح   ابن الحر بضم المهملة ضد العبد ه فتح   باب الدعا
في الصلاة قوله في الدعا اي في الصلاة ليوافق الترجمة ه مصابيح   ذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من
اضافة المسمى الى اسمه ه مصابيح   من الثنا على الدعا ه مصابيح   باب الدعا بعد الصلاة اي المكتوبة
ه فتح   تسبحون دبر كل صلاة عشرا ذكرها هنا عشرا وذكر هناك ثلاثا وثلاثين لان الدرجات ما كرها
مقيدة بالعلا وفيها زيادة في الاعمال من صوم وحج وعمرة وان مفهوم العدد لا اعتبار له ه برماوي
ذا الجد منك اي لا ينفعه حظه بدلك وسمي من البدلية نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ه برماوي باب
قول الله تعالى وصل عليهم اتفقوا على ان المراد بالصلاة هنا الدعاء ه فتح   لعبيد ابي عامر هو عم ابي موسى
الاشعري ه برماوي   لو استمتعتنا الوجهان محذوف او هي للتمني ه برماوي   من هنيّاتك اي
اراجيزك واشعارك ه مصابيح   فقال رجل هو عمر ابن الخطاب ه فتح   لولا متعتنا به اي ابقيته لنا
لنتمتع بشجاعته ه ط قال الحافظ اورده ابن عبد البر وزاد الاستغفار فقال كانوا عرفوا انه ما
استغفر لانسان قط في غزاة يخصه الا استشهد فلذا قال عمر لولا امتعتنا بعامر انتهى   على الذي
اوفى اي عليه نفسه وقيل عليه وعلى اتباعه ه فتح   نصب بضم النون وسكون المهملة وهنها ما نصب ليعبد
من دون الله ه برماوي   مثل الجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صارت اسود لذلك يعني
صارت سودا من الاحراق ه ك   اللهم اكثر ماله الخ قال الداودي هذا يدل على بطلان الحديث الذي
ورد اللهم من امن بي وصدق بما جئت فاقلل له من المال والولد الحديث قال وكيف يصح ذلك وهو صلى
الله عليه وسلم يحض على النكاح والتماس الولد قلت لا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون ورد في حصول
الامرين معا لكن يعكر عليه حديث الباب فيقال كيف دعا لانس وهو مما يكرهه لغيره ويحتمل
ان يكون مع دعائه له بذلك قرنه بالا يناله من قبل ذلك ضرر لان المعنى في كراهيته اجتماع كثرة المال والولد
انما هو لما يخشى من ذلك من الفتنة بهما والفتنة لا يؤمن معها الهلكة ه فتح   رجلا هو عباد
ابن بشر ه فتح   لقد اذكرني كذا اية الخ قال الجمهور يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينسى شيئا
من القران بعد التبليغ لكنه لا يقر عليه وكذا يجوز ان ينسى ما لا يتعلق بالبلاغ ويدل عليه قوله

تعالى

٢٢٦

سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله تعالى ه فتح   فقال رجل هو عتبة او حرقوص ه فتح   وجه الله
تعالى يستقر ... اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه ه برماوي   يرحم الله موسى الخ هو المراد هنا لانه خص
موسى بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة ه فتح   باب ما يكره من السجع في الدعاء السجع
هو موالاة الكلام على روي واحد ه فتح وفي المصابيح هو الكلام المقفى ه   ابن السكن بفتح
المهملة والكاف ه   حبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال قال ما حبان ابن موسى فهو
بكسرها وبين البخاري وبين حبان ابن هلال واحد وليس بينه وبين حبان ابن موسى احد يروي عنه
والله اعلم   ولا تمل بضم اوله من الرباعي والملل والسامة بمعنى ه فتح   هذا القران منصوب على المفعولية
ه فتح   ولا الفينك بضم الهمزة وبالفا اي لا احدثك والنون مثقلة للتاكيد ه فتح   فتملهم
يجوز فيه الرفع وفي محله الرفع والنصب ه فتح   فاجتنبه اي لا تقصد اليه ولا تشغل فكرك
به لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ه فتح   لا يفعلون الا ذلك اي الثابت
في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع اي التكلف ه برماوي
باب ليعزم المسالة فانه لا مكره له المراد بالمسئلة الدعا والضمير ان لله تعالى في الاول وضمير الشان
والثاني له جزما ومكره بضم اوله وكسر ثالثه ه فتح   فليعزم المسالة ومعنى الامر بالعزم الجد
بجد بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشية الله تعالى وقيل العزم ان يحسن الظن بالله في الاجابة
ه فتح   فانه لا مستكره له في حديث ابي هريرة فانه لا مكره له وهما بمعنى والمراد ان الذي يحتاج
الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتاتى منه اكراهه على الشيء فيخفف الامر عليه واما
الله عز وجل فهو منزه عن ذلك ه فتح   باب يستجاب للعبد اي اذا دعا ما لم يعجل ه فتح
يقول دعوت اي في رواية غير ابي ذر فيقول بزيادة فا واللام منصوبة ه فتح وقال البرماوي فيقول
بالنصب وتعليق الاجابة بنفي حصول العجلة والقول مفهومه انه اذا وجدت العجلة دون القول وعكسه
او وجدا معا لا يستجاب وهو ظاهر الا ان وجود القول مع نفي العجلة غير متصور واما اطلاق قوله
تعالى اجيب دعوة الداعي فمحمول على هذا المقيد قلت او يتخصص به لان الاجابة عامة لا مطلقة
ه برماوي   باب رفع الايدي في الدعاء اي على صفة خاصة وسقط لفظ باب لابي ذر ه فتح   رفع
يديه الخ فيه كالذي قبله رد على من قال لا يرفع اليدين في الدعاء غير الاستسقا اصلا وتمسك بحديث انس
لم يكن صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقا وهو صحيح لكن جمع بينه
وبين احاديث الباب وما في معناها بان النفي صفة خاصة لا اصل الرفع ه فتح   باب الدعا غير مستقبل
القبلة ذكر فيه حديث قتادة عن انس قال البرماوي وجه دلالته ان الخطيب غير مستقبل القبلة ه
باب الدعا مستقبل منصوب على الحال ويجوز رفعه خبر المبتدا المضمر اي وهو ه برماوي   باب
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وكثرة ماله قال الحافظ اما ملخصه فاما الكثرة ولد انس
وماله فوقع عند مسلم قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو
المائة اليوم واخرج الترمذي عن ابي العالية في ذكر خدمة انس وكان له بستان ياتي فيه كل سنة

الكشميهني
قسطلاني

الفاكهة مرتبا وكان فيه ريحان يجي منه ريح المسك واما طول عمره فاكثر ما قيل فيه انه بلغ ماية
وسبع سنين وهذا اقل ما قيل بلغ سبعا وتسعين سنة والمعتمد ان عمره ماية وثلاث سنين ه قال خليفة ح
اي هو الرميصا ام سليم ه برماوي اللهم اكثر ماله وولده ليس في شي من الروايات المذكورة في
هذه الابواب ذكر العمر فقال بعض الشراح مطابقة الحديث للترجمة ان الدعا بكثرة الولد تستلزم حصول
طول العمر والاولى في الجواب انه اشار كعادته الى ما ورد في بعض طرقه ه فتح باب الدعا عند
الكرب هو ما يدهم المرا مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه ه فتح يدعوا عند الكرب فان قيل هذا
ذكر لا دعا قيل هو ذكر يستفتح به الدعا بكشف الكربة وقال ابن عيينة اما علمت ان الله تعالى
يقول من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين ه برماوي رب العرش
العظيم عظمته باعتبار الكمية ووصفه بقوله الكريم باعتبار الكيفية وهي الحسن فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخص بالذكر لانه اعظم الاجسام ه برماوي باب التعوذ من جهد البلا الشي الجيم
الحالة التي يختار عليها الموت وقيل قلة المال وكثرة العيال ه برماوي ودرك بفتح الدال والرا المهملة
الادراك واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا والاخرة ه ط وسو القضا هو عام في امور الدنيا
والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله لا سو فيه ه ط وشماتة الاعدا قال النووي
فرحهم ببلية تنزل بالمعادي ه ط قال سفين بين الاسماعيلي في روايته ان المزيد شماتة الاعداء
ه ط زدت واحدة فان قيل كيف استجاز ان يخلط من كلامه بين كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم
حتى يشتبه عليه بعد ذلك يجاب بانه كان يعرفها بعينها ولكن اشتبه عليه بعد ذلك
في بعضها قال سفين اشك اني زدت واحدة ويشهد لذلك ان البخاري روى عنه الحديث في كتاب
القدر واسند الاربعة للنبي صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد فيحمل انه شك في وقت هل فيها زيادة
ثم تيقن نفي الزيادة ه برماوي باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق قال الحافظ
للكشميهني باب بغير ترجمة ه في رجال من اهل العلم اي اخبروه بذلك ايضا واخبر ايضا حضور رجال
من اهل العلم يسمعونه ه مصباح اللهم الرفيق يجوز فيه النصب على الحكاية والرفع بيانا
او بدلا لقولها تلكا وخبر مبتدا محذوف ه مصباح وقال البرماوي الرفيق بالنصب اي اخترت ويجوز
رفعه خبر مبتدا محذوف اي اختياري ه والمراد بالرفيق الاعلى الذين انعم الله عليهم من الملئكة
والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ه باب الدعا بالموت والحياة في رواية ابي ذر الموت
وبالحياة وهو اوضح ه فتح لابد في موضع حال الحال كونه لا بد له من ذلك ه برماوي باب
الدعا للصبيان بالبركة قوله عن الجعد ابن عبد الرحمن يقال له الجعيد ايضا بالتصغير ه مصباح وجع
بلفظ الاسم والفعل ه مصباح زر بكسر الزاي وتشديد الرا واحد ازرار القميص ه برماوي
الحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار
كبار وقيل المراد بالحجلة الطاير وبزرها بيضها ه برماوي من السوق اي من جهة دخول
السوق والمعاملة فيه ه برماوي وهو الذي مج الخ وجه مطابقته للترجمة ان المج يحصل

المسح في الدعا بالبركة فهو فعل قايم مقام القول المقصود ه برماوي ابن صعير مصغر الصعر بالمهملتين
ه مصباح باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها
ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يوخذ منه الثاني ه فتح
ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في ان الفتح والكسر ه فتح كيف نسلم عليك بان نقول السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ه بلقيني مصباح فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد واختلف
في المراد بقولهم فقيل المراد عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ نوديها وقيل عن صفتها
وهو اظهر لان كيف ظاهرة في الصفة واما الجنس فيسال عنه بلفظ ما ه فتح كما صليت
على ابرهيم التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به والقاعدة خلافه واجيب باوجه اجوبة
منها ان ذلك قبل ان يعلم تفضيله على ابرهيم ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل
الصلاة لا للمقدار ونظيره كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ه ط وقال الحافظ
بعد ان ذكر بعض الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة
وللمجموع بالمجموع ه وعلى ال ابرهيم هم ذريته من اسمعيل واسحق ه فتح وبارك المراد بالبركة
هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية ه فتح انك حميد مجيد اما
الحميد فهو فعيل من الحمد بمعنى محمود واما المجيد فهو من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم
للعظمة والجلال كما ان الحميد يدل على صفة الاكرام وانتصر جماعة للامام الشافعي فذكروا ادلة
نقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ ونقلوا ما ورد في ذلك القول بالوجوب عن جماعة
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واصح ما ورد في ذلك عن الصحابة والتابعين ما اخرجه
الحاكم بسند قوي عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
لنفسه وهذا اقوى شي يحتج به للشافعي ه فتح باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الملايكة والانبيا والمومنون ه فتح وذريته هم النسل وقد
يختص بالنسا والاطفال وقد يطلق على الاصل ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته
فاجعله له زكاة اي طهارة ونموا في الخير وصلاحا ه مصباح اللهم فايما فيه حذف ثبت لمسلم وهو
اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه ه ط وقال البرماوي فايما دخلت الفا لانه جواب شرط
محذوف دل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا ه باب التعوذ من الفتن قوله احفوه
بحا مهملة ساكنة وفا مفتوحة اي الحوا عليه ه ط لا في بالرفع ويجوز النصب على الحال ه ط
لاحى بمهملة خفيفة اي خاصم ه فتح ثم انشا اي طفق رضينا بالله اي بما عندنا من كتاب
الله وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام واكتفينا به عن السوال قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه ه مصباح
الحايط حايط محراب النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح باب التعوذ من غلبة الرجال قوله
عن عمرو ابن ابي عمرو بالواو فيهما ه مصباح من الهم والحزن الهم اسم لما يتصور العقل
من المكروه في الحال والحزن لما وقع في الماضي والعجز ضد الاقتدار والكسل ضد النشاط والبخل ضد الكرم

قوله هذا أجيل بالتصغير وفي رواية أبي ذر هذا أجبل ه قس

والجبن ضد الشجاعة ه فتح   وضلع بفتح المعجمة واللام ثقله ه مصباح   وغلبة الرجال شدة
تسلطهم كاستيلاء الرعاع هرجا ومرجا ه فتح   يحوي أي يجمع ويدور ه برماوي أو يكسا
وهي أعم من العباءة ه برماوي   بالصهباء موضع بين خيبر والمدينة ه برماوي   بناه أي
زفافه ه   مثل منصوب بنزع الخافض أي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم ه مصباح
قال البرماوي مثل ما حرم إبراهيم في بعضها به ووجهه أن يكون مثل منصوب بنزع الخافض
أو معناه أحرم بهذا اللفظ وهو أحرم مثل ما حرم إبراهيم عليه السلام ه   باب التعوذ   ٢ ذكر
من عذاب القبر قوله سمعت أم خالد اسمها أمة بتخفيف الميم بنت خالد بن سعيد بن
العاص ه فتح   باب التعوذ من البخل وقعت هذه الترجمة هنا للمستملي وحده وهي غلط
من وجهين أحدهما أن الحديث الأول وإن كان فيه ذكر البخل لكن ترجم بهذه الترجمة
بعينها بعد أربعة أبواب وذكر فيه الحديث المذكور بعينه ثانيهما أن الحديث الثاني مختص
بعذاب القبر ولا ذكر للبخل فيه أصلا فهو بقية من الباب الذي قبله وهو اللائق به ه فتح
عن أبي وائل عن مسروق هذا هو الصواب وفي بعضها عن أبي وائل وهو مسروق
وهو وهم وإنما يرويه وائل عن مسروق ه مصباح   من عجز يهود بضم المهملة والجيم
بعدها زاي جمع عجوز ه فتح   ولم أنعم أي أحسن في تصديقهما ه برماوي   باب التعوذ
من فتنة المحيا أي زمان الحياة والممات أي زمان الموت من أول وهلم جرا ه فتح
من العجز والكسل قال الصقلي في تثقيف اللسان العجز ما لا تستطيعه والكسل أن تترك الشيء وتتراخى
عنه وإن كنت تستطيعه ه برماوي   والجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة ه ط
والهرم المراد به الزيادة في كبر السن ه فتح   من فتنة المحيا والممات قال ابن بطال هذه الترجمة
كلمة جامعة لمعان كثيرة وينبغي للمرء أن يرغب إلى ربه في جميع ذلك فكان صلى الله عليه وسلم
استعاذ من جميع ما ذكر دفعا عن أمته وتشريعا لهم ليبين لهم صفة المهم من الأدعية ه
أصل الفتنة الامتحان والاختبار ه فتح   باب التعوذ من المأثم أي الإثم والمغرم أي
الغرامة وهي ما يلزم أداؤه ه ط   من فتنة القبر هي سؤال الملكين ه ط   فتنة النار
هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ ه ط   فتنة الغنى الحرص على المال وحبه حتى يكسبه من
غير حله ويمنعه من حقه ه ط   فتنة الفقر هو الفقر المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع
صاحبه فيما لا يليق ه ط   باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد بفتح
الكاف وضمها قلت وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الأعرج بالفتح ه فتح
باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد يعني بضم أوله وسكون ثانيه وبفتحهما ه فتح
مثل الحزن والحزن يعني في وزنهما ه فتح   باب التعوذ من أرذل العمر أرذلنا أسقاطنا
بضم المهملة وتشديد القاف جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه والمراد بأرذل العمر
الهرم ه فتح وقال في النهاية أرذل العمر آخره مع العجز والكبر ه   باب الدعاء برفع الوبا

تقدم على فتنة الغنى وفتنة الفقر

لغير المستملي والكشميهني

أرذلنا أسقاطنا ه قسطلاني

المرهي

المرض العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ إنه
أعم من الطاعون وأن حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء وقد يسمى طاعونا بطريق
المجاز ه   اشتفيت أي اشتفيت   أمض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم فإن فيه إشارة إلى الدعاء لهم
بالعافية ليرجع إلى دار هجرته وهي المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها
وهي مكة وإلى ذلك الإشارة بقوله لكن البائس سعد بن خولة إلخ ه فتح   باب الاستعاذة
من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار ه فتح   باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن أبيه أي عروة عن خالته
عائشة أم المؤمنين ه   باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه   باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب إثباته ه فتح   باب
الدعاء بكثرة الولد مع البركة تقدم شرحه   باب الدعاء عند الاستخارة هي استفعال من
الخير أو من الخيرة بكسر أوله وسكون ثانيه اسم من قولك خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله أعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما ه فتح
في الأمور كلها قال ابن أبي جمرة هو عام أريد به الخصوص فإن الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما وانحصر الأمر في المباح أو في المستحب إذا تعارض
أمران أيهما يبدأ به أو يقتصر عليه قلت وتدخل الاستخارة فيما عدا ذلك في الواجب
والمستحب المخير ه فتح   كالسورة من القرآن قال ابن أبي جمرة التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب
كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح   بعلمك أي متلبسا بعلمك
بخير وشر ويحتمل الباء الاستعانة والقسم ه برماوي   إن كنت تعلم محل الشك في أن
علمه تعلق بخير أو شر لا في أصل العلم فإنه عالم يقينا ه برماوي   فاقدره بضم الدال وكسرها أي
اجعله مقدورا لي أو قدره ه ط   أو قال الشك من الراوي في أن العاجل والآجل مدلول أن بدل
الألفاظ الثلاثة أو بدل الأخيرين ه برماوي   باب الوضوء عند الدعاء تقدم شرحه
باب الدعاء إذا علا عقبة كذا ترجم بالدعاء والوارد في الحديث التكبير وكأنه أخذه من قوله
في الحديث إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا فسمى التكبير دعاء ه فتح   اربعوا بهمزة وصل
مكسورة وبالموحدة مفتوحة أي ارفقوا ولا تجهدوا أنفسكم ه فتح   أصم في بعضها أصما
بالتنوين وكأنه لمناسبة غائبا ه برماوي   كنز سميت كنزا كالكنز في نفاسته وصيانته
عن أعين الناس ه ط   لا حول ولا قوة إلا بالله يجوز أن يكون جرا على البدل من قوله على كنز أو
في موضع نصب بتقدير أعني أو في موضع رفع بتقدير هو ه فتح   باب
الدعاء إذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا ثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح إذا هبط واديا ه فتح   باب الدعاء إذا أراد
سفرا أو رجع فيه يحيى بن أبي إسحق عن أنس كذا وقع في رواية الحموي عن الفربري والمراد

قوله شيئيه

ان لله ملايكة زاد الاسماعيلي من طريقهما عن ابي
وابن حبان من طريق اسحق بن راهويه كلاهما عن
جرير وفضلا وكذا لابن حبان من طريق فضيل بن
غياض وكذا لمسلم من رواية سهيل قال عياض
في المشارق ما نصه في روايتنا عن اكثرهم بسكون
الضاد المعجمة وهو الصواب ورواه العذري
والهوزني فضلا بالضم وبعضهم بضم الضاد
ومعناه زيادة على كتاب الناس هكذا جا مفسرا
في البخاري قال وكان هذا الحرف في كتاب ابي عيسى
فضلا بضم اوله وفتح الضاد والمد وهو وهم هنا
وان كانت هذه صفتهم عليهم السلام وقال في الاكمال
الرواية فيه عند جمهور شيوخنا في مسلم والبخاري
بفتح الفا وسكون الضاد فذكر نحو ما تقدم وزاد
في البخاري في رواية ابي معاوية الضرير وقال
ابن الاثير في النهاية فضلا اي زيادة عن الملايكة المرتبين
مع الخلايق ويروى بسكون الضاد وبضمها قال بعضهم
والسكون اكثر واصوب وقال النووي ضبطوا فضلا
على اوجه ارجحها بضم الفا والضاد والثاني بضم الفا
وسكون الضاد ورجحه بعضهم وادعى انها اكثر واصوب
والثالث بفتح الفا وسكون الضاد وقال القاضي هكذا
الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم والرابع
بضم الفا والضاد كالاول لكن برفع اللام يعني على انه
خبر ان والخامس فضلا بالمد جمع فاضل قال العلما

المرض العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه
اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشا عن فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق
المجاز ه اشفيت اي اشرفت امض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة الى الدعا بالسعد
بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهي المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها
وهي مكة والى ذلك الاشارة بقوله لكن البايس سعد ابن خولة الخ ه فتح باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار ه فتح باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته
عايشة ام المومنين ه باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح باب
الدعا بكثرة الولد مع البركة تقدم شرحه باب الدعاء عند الاستخارة هي استفعال من
الخير او من الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قولهم خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ه فتح
في الامور كلها قال ابن ابي جمرة هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما فانحصر الامر في المباح او في المستحب اذا تعارض
منه امران ايهما يبدا به او يقتصر عليه قلت وتدخل الاستخارة فيما عدا ذلك في الواجب
والمستحب المخير ه فتح كالسورة من القران قال ابن ابي جمرة التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب
كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح بعلمك اي متلبسا بعلمك
بخير وشري ويحتمل البا الاستعانة والقسم ه برماوي ان كنت تعلم محل الشك في ان
علمه تعلق بخير او شر لا في اصل العلم فانه عالم يقينا ه برماوي فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدره لي ه ط او قال شك من الراوي في ان العاجل والاجل مذكوران بدل
الالفاظ الثلاثة او بدل الاخيرين ه برماوي باب الوضو عند الدعاء تقدم شرحه
باب الدعا اذا علا عقبة كذا ترجم بالدعاء والوارد في الحديث التكبير وكانه اخذه من قوله
في الحديث انكم لا تدعون اصم ولا غايبا فسمى التكبير دعاء ه فتح اربعوا بهمزة وصل
مكسورة وبا موحدة مفتوحة اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم ه فتح اصم في بعضها اصما
بالتنوين وكانه لمناسبة غايبا ه برماوي كنز سميت كنزا كالكنز في نفاسته وصيانته
عن اعين الناس ه ط لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جر على البدل من قوله على كنز او
في محل موضعه نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير هو ه فتح باب
الدعا اذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا ثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ه فتح باب الدعا اذا اراد
سفرا او رجع فيه يحيى ابن ابي اسحق عن انس كذا وقع في رواية الحموي عن الفربري والمراد

المرض العام والموت الذريع ه مصباح وقال البرماوي وهو مقصور وممدود ه وقال الحافظ انه
اعم من الطاعون وان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهوى وقد يسمى طاعونا بطريق
المجاز ه   اشفيت اي اشرفت   امض بقطع الهمزة ه قال الحافظ وشاهد الترجمة
من قوله اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة الى الدعاء لسعد
بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهي المدينة ولا يستمر مقيما بسبب الوجع بالبلد التي هاجر منها
وهي مكة والى ذلك الاشارة بقوله لكن البائس سعد ابن خولة الخ ه فتح   باب الاستعاذة
من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار في رواية الكشميهني ومن عذاب النار
بدل فتنة النار فتح   باب الاستعاذة من فتنة الغنى قوله عن ابيه اي عروة عن خالته
عائشة ام المومنين ه   باب التعوذ من فتنة الفقر تقدم شرحه   باب الدعاء بكثرة المال
مع البركة سقط هذا الباب والترجمة من رواية السرخسي والصواب اثباته ه فتح   باب
الدعاء بكثرة الولد مع البركة تقدم شرحه   باب الدعاء عند الاستخارة هي استفعال من
الخير او من الخيرة بكسر اوله وسكون ثانيه اسم من قوله خار الله واستخار الله طلب منه
الخيرة وخار الله اعطاه ما هو خير له والمراد طلب خير الامرين لمن احتاج الى احدهما ه فتح
في الامور كلها قال ابن ابي جمرة هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار
في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما وانحصر الامر في المباح وفي المستحب اذا تعارض
امران ايهما يبدا به او يقتصر عليه قلت وتدخل الاستخارة فيما عدا ذلك في الواجب
والمستحب المخير ه فتح   كالسورة من القران قال ابن ابي جمرة التشبيه في تحفظ حروفه وترتيب
كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ه فتح   بعلمك اي متلبسا بعلمك
ويحتمل الباء للاستعانة والقسم ه برماوي   ان كنت تعلم محل الشك في ان
علمه تعلق بخير او شر لا في اصل العلم فانه عالم يقينا ه برماوي   فاقدره بضم الدال وكسرها اي
اجعله مقدورا لي او قدره ه ط   او قال شك من الراوي في ان العاجل والآجل مدلولان بدل
الالفاظ الثلاثة او بدل الاخيرين ه برماوي   باب الوضوء عند الدعاء تقدم شرحه
باب الدعاء اذا علا عقبة كذا ترجم بالدعاء واورده في الحديث التكبير وكانه اخذه من قوله
في الحديث انكم لا تدعون اصم ولا غائبا فسمى التكبير دعاء ه فتح   اربعوا بهمزة وصل
مكسورة وباء موحدة مفتوحة اي ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم ه فتح   اصم في بعضها اصما
بالتنوين وكانه لمناسبة غائبا ه برماوي   كنز سميت كنزا لانها كالكنز في نفاسته وصيانته
عن اعين الناس ه ط   لا حول ولا قوة الا بالله يجوز ان يكون جر على البدل قوله على كنز او
في [illegible] موضعه نصب بتقدير اعني او في موضع رفع بتقدير هو ه فتح   باب
الدعاء اذا هبط واديا فيه حديث جابر كذا ثبت عند المستملي والكشميهني وسقط لغيرهما والمراد
بحديث جابر ما تقدم في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا ه فتح   باب الدعاء اذا اراد
سفرا او رجع فيه يحيى ابن ابي اسحق عن انس كذا وقع في رواية الحموي عن الفربري والمراد

ومعناه على جميع الروايات انهم زائدون على الحفظة
وغيرهم من المرتبين مع الخلائق لا وظيفة لهم
الا حلق الذكر قال الطيبي فضلا بضم الفاء وسكون
المهملة جمع فاضل كنزل ونازل انتهى
وشبه عياض هذه اللفظة للبخاري
ومسلم فانها ليست في صحيح البخاري هنا في جميع
الروايات الا ان يكون خارج الصحيح ولم يخرج
البخاري الحديث المذكور عن ابي معاوية
اصلا وانما اخرجه من طريق الترمذي وزاد ابن ابي
الدنيا والطبراني في رواية جرير فضلا عن كتاب
الناس ومثله لابن حبان من رواية فضيل بن عياض
وزاد سياحين في الارض وكذا هو في رواية ابي معاوية
عند الترمذي والاسماعيلي عن كتاب الايدي ولمسلم
من رواية سهيل عن ابيه سيارة فضلا اه فتح الباري

ومحمد بن عامر كمعظم هجائي وابن ابي قتادة كان
يوصي بنيه بالاسلام وانما ابو هريرة تابعي
ودوسي قال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة
ابي هريرة الدوسي ما لفظه وروى زيد بن الحباب
عن عبد الواحد بن موسى انا نعيم بن المحرر بن ابي
هريرة عن جده انه كان له خيط فيه الفا عقدة فلا
ينام حتى يسبح بها

بحديث يحيى ابن ابي اسحق فيما اظن الحديث الذي اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من خيبر وقد اردف صفية فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة فان في اخره فلما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ه فتح اذا قفل اي رجع وزنه ومعناه ه فتح من غزو او حج او عمرة ظاهره اختصاص ذلك بهذه الامور الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور بل يشرع قول ذلك في كل سفره فتح شرف بفتح المعجمة والراو فالمكان العالي ه ط آيبون راجعون خبر مبتداء محذوف اي نحن ه ط تائبون فيه اشارة الى التقصير في العبادة وقال عليه السلام على سبيل التواضع او تعليما لامته ه فتح صدق الله وعده اي فيما وعد به من اظهار دينه ه فتح ونصر عبده يريد نفسه ه فتح وهزم الاحزاب وحده قيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود والذين تحزبوا اي تجمعوا في غزوة الخندق وقيل المراد اعم من ذلك وقال النووي المشهور الاول ه فتح باب الدعا للمتزوج فيه حديث انس في تزويج عبد الرحمن ابن عوف المراد هنا قوله بارك الله لك ه فتح مهيم اي ما شانك او ما امرك شك من الراوي ومه هي ما الاستفهامية قلبت الفها هاء برماوي وزن نواة هو خمسة دراهم ه قلت ثيبا بالنصب ويروى بالرفع اي هي ثيب ولو نصب بتزوجت لكان احسن ه برماوي بارك الله عليك مناسبة قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وبالثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه وعدل لاجلهن عن تزوج البكر مع كونها ارفق بالمتزوج الشاب من الثيبات غالبا ه فتح باب ما يقول اذا اتى اهله ذكر فيه حديث ابن عباس وفي لفظه ما يقتضي ان القول المذكور يشرع عند ارادة الجماع فيرفع احتمال ظاهر الحديث انه يشرع عند الشروع في الجماع ه فتح لم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح فيكون ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة ه برماوي

٧

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة فيهما اقوال كل منها يعني اهم انواع الحسنة عنده وهو كالتحكم فالوجه ان مراده بالاولى كل خير دنيوي يجر لخير اخروي وبالثانية كل مستلذ اخروي يتعلق بالبدن والروح ه تحفة باب التعوذ من فتنة الدنيا قدمت هذه الترجمة ضمن ترجمة وذلك قبل اثني عشر بابا ه فتح عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ه مصابيح باب تكرير الدعا وجه الترجمة هو قوله فدعا ودعا ه برماوي في مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ه ط ومشاطة بضم الميم ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط ويروى ومشاقة بالقاف وهو بمعناه ه ط وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدلها الغشا الذي يكون على الطلع ه ط في بئر ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ه ط وكان نخلها رؤوس

هو ابن حميد اه قسطلاني

السلطاني

الشياطين اي في الخبث والقبح وكراهة المنظر ه ط فهلا اخرجته الى قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل سوال عايشة عن النشرة وبناه غيره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة والاحاديث متواترة على انه اخرجه ه ط باب الدعا على المشركين كذا اطلق هنا وقيده في الجهاد بالهزيمة والزلزلة ه فتح سريع الحساب اي سريع فيه والمعنى ان مجيء الحساب سريع ه فتح اللهم انج عياش ابن ابي ربيعة الى الثلاثة اسباط المغيرة ه ط اللهم اشدد وطاتك اي حد لهم شرفا واصلها الوطء بالقدم والمراد الاهلاك لان من يطا على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ه ط يقال اللهم القرا لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم ه برماوي اولم تسمع وفي بعضها تسمعين بالنون على لغة فصيحة في الغاء الجوازم والنواصب ه مصابيح بيوتهم اي احياء ه برماوي وقبورهم اي اماتهم ه برماوي كما وجه التشبيه ان اشتغالهم موجب لاشتغالهم عن جميع محبوباتهم اي شغلهم الله كما شغلونا عن الصلاة ه برماوي وهي صلاة العصر صرح به مدرج من تفسير الراوي ه برماوي قلت لكنه الاوجه في المذهب باب الدعا للمشركين حكى ابن بطال ان الدعا للمشركين ناسخ للدعا على المشركين ودليله قوله تعالى ليس لك من الامر شيء قال والاكثر ان لا نسخ وان الدعا على المشركين جائز وانما النهي عن ذلك في حق من يرجى تالفهم ودخولهم في الاسلام ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت كذا ترجم ببعض الخبر وهذا القدر منه يدخل فيه جميع ما اشتمل عليه لان جميع ما ذكر لا يخلو عن الامرين ه فتح ابن ابي موسى هو ابو بردة عامر ابن ابي موسى كما يشعر به الطريق التي بعده وقال الكلاباذي هو عمرو ابن ابي موسى الاشعري ويحتمل ان المراد به ابو الكرابي ابي موسى كما يشعر به الرواية التي بعد الطريق الاتية ه برماوي خطيئتي الخطيئة الذنب ه فتح وعمدي ضد السهو والخطا ووجه عطف العمد على الخطا اما من عطف الخاص على العام لان الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطاء ه برماوي وكل ذلك عندي اي موجود او ممكن ه فتح وانت على كل شيء قدير قال الطبري بعد ان استشكل صدور هذا الدعا من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم امتثل ما امر الله به من تسبيحه وسواله المغفرة اذا جاء نصر الله والفتح قال المحاسبي الملايكة والانبيا اشد خوفا ممن دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب وقال الطيبي وعياض استغفاره صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع والشكر والخضوع والاستكانة لله تعالى ليقتدى به في ذلك ه فتح باب الدعا في الساعة التي في يوم الجمعة جدي بكسر الجيم ضد الهزل ه ط اي التي يرجى فيها اجابة الدعا ولم يذكر في الباب شيئا يشعر بتعيينها وقد اختلف في ذلك كثيرا واقتصر الخطابي منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والاخر انها اخر ساعة

من النهار عند دنو الشمس للغروب ه فتح قلت والاصح انها من جلوس الخطيب على المنبر الى ان يسلم من الصلاة والله اعلم وهو قايم حال وكذا يصلي ح يسال اما متداخلا او مترادف قيل معنى يصلي يدعو ومعنى يسال قايما يصلي ملازم مواظب ه برماوي يزهدها وفيه تاكيد لقوله يقللها والى ذلك اشار الخطابي ه فتح باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا اي لانا ندعو عليهم بالحق وهم يدعون علينا بالظلم ه فتح وعليكم بالواو اي الموت علينا وعليكم او الواو للاستئناف اي وعليكم ما تستحقون من الذم والعذاب ه مصباح والعنف بضم العين ويجوز كسرها وفتحها وهو ضد الرفق ه فتح باب التامين يعني قول آمين عند الدعاء ه فتح القاري هو اعم من الامام والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى كما علم من الدليل الخارج ه برماوي باب فضل التهليل اي قول لا اله الا الله ه فتح في يوم مائة مرة وفي حديث عبد الله ابن سعيد اذا اصبح وظاهر اطلاق الحديث ان الاجر يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم او متفرقا في مجلس في اول النهار وفي اخره ولكن الافضل ان ياتي به متواليا في اول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره وكذا في اول الليل ليكون حرزا له في جميع ليله ه فتح عدل بفتح العين قال الفرا العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر المثل ه فتح وكانت له حرزا من الشيطان في رواية عبد الله ابن سعيد وحفظ يومه حتى يمسي وقال مثل ذلك ومن زاد ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك ه فتح الا رجل الاستثناء منقطع والتقدير لكن رجل قال اكثر مما قيل فانه يزيد عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ه فتح ابن يساف بفتح التحتانية وكسرها ه مصباح قال عمر اي ابن ابي زايدة وقد يظن انه عمرو بالواو لانه وقعت بعده واو العطف وقال حدثنا عبد الله ابن ابي السفر ه مصباح والصحيح قول عمر ~~[illegible]~~ واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب يقتضي الترجيح بينها والاكثر على ذكر اربعة ويجمع بينه وبين حديث ابي هريرة بذكر عشرة بقوله مائة فيكون مقابل كل عشر مرات رقبة من قبل المضاعفة فيكون لكل مرة بالمضاعفة عشر رقبة وهي مؤذن بمطلق ومع وصف كون الرقبة من بني اسمعيل يكون مقابل العشرة من غيرهم اربعة منهم لانهم اشرف من غيرهم من العرب فضلا عن العجم واما ذكر رقبة بالافراد في حديث ابي ايوب فشاذ والمحفوظ اربعة كما بينته ه فتح باب فضل التسبيح يعني قول سبحان الله ومعناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص فيلزم نفي الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل ه فتح في يوم مائة مرة الحديث زاد في رواية سهيل ابن ابي صالح من قال حين يمسي وحين يصبح ه فتح وان كانت مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة قال عياض قوله حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح على التهليل يعني لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة ولكن تقدم في التهليل ولم يات احد بافضل مما جاء به فيحتمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل وانه لما زيد من رفع الدرجات وكتب الحسنات ثم ما جعل مع ذلك من فضل عتق الرقاب قد يزيد على فضل التسبيح وتكفيره جميع الخطايا فيحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا عموما بعد ما حصر ما عدد منها خصوصا مع زيادة درجة ه فتح كلمتان الكلمة تطلق على الكلام ه مصباح حبيبتان اي محبوبتان اي محبوب

قايلهما

قايلهما والمحبة تعني ارادة ايصال الخير له ه برماوي وبحمده الواو فيه للحال اي سبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي ويحتمل ان الحمد مضاف للفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف جملة على جملة اي وتلبست بحمده ه برماوي وفي التحفة لابن حجر سبحانك اللهم وبحمدك واوه زايدة فالكل جملة واحدة او عاطفة اي وبحمدك سبحتك ه باب فضل ذكر الله عز وجل المراد بالذكر هنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب في قولها والاكثار منها مثل الباقيات الصالحات وما الحق بها من الحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار ونحو ذلك ثم الذكر يقع تارة باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل ه فتح مثل الحي والميت شبه الذاكر بالحي الذي ظاهره متزين بنور الحياة وباطنه بنور الحياة وغير الذاكر بالميت الذي ظاهره عاطل وباطنه باطل ه فتح هلموا اي تعالوا وهي لغة تميم في عدم استواء الواحد والجمع فيه ه برماوي فيحفونهم باجنحتهم اي يدنون اجنحتهم حول الذاكرين ه فتح يسبحونك ويكبرونك الخ ويدخل في قراءة الحديث النبوي ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلاة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة فيه هي من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ه فتح باب قول لا حول ولا قوة الا بالله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله تعالى ه ط من كنز اي كالكنز في كونه ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاع بها ه برماوي باب لله مائة اسم غير واحد كذا لابي ذر ولغيره مائة غير واحدة بالتذكير ه فتح اسما كذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز ه فتح مائة رفع على البدلية او خبر مبتدا محذوف ه برماوي قوله الا واحدة نصب على الاستثناء ويجوز رفعه على جعل الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ه برماوي وقال السيوطي الا واحدة انثها على ارادة الكلمة او الصفة وفائدة مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقرير ذلك في نفس السامع وجمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف ه ط وقال الحافظ واما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر انه تعبد لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلاة وغيرها ه لا يحفظها مسلم من احصاها اي عدا وسردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة لمعانيها ه ط وتر اي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام ه ط يحب الوتر اي من كل شيء وقيل المؤمن يحب التوحيد وان يعتقد انفراده بالالهية ه ط باب الموعظة ساعة بعد ساعة مناسبة هذا الباب لكتاب الدعوات ان الموعظة يخالطها غالبا التذكير بالله وقد تقدم ان الذكر من جملة الدعاء ه فتح يزيد ابن معاوية اي النخعي الكوفي التابعي من اصحاب ابن مسعود ه فتح برماوي لا الاموي ه صاحبكم اي ابن مسعود ه اما اني بتخفيف الميم اخبر مبني للمجهول ه فتح بمكانكم اي بحضوركم ه مصباح يتخولنا بالمعجمة اي يتعهدنا ه برماوي السامة الملالة وزنا ومعناه برماوي بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق للنسفي الرقايق وهما بمعنى الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث في القلب رقة

تمنوا

قوله اما اني اخبر بضم الهمزة وفتح الموحدة على البنا للمجهول ه فتح وضبطه القسطلاني بفتح الهمزة وفتح الموحدة على البنا للفاعل

ورحمة ه ط وقال في المصباح جمع رقيق اي الكلام الرقيق الذي يرقق القلوب ه
تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة ه فتح مغبون فيهما كثير من الناس مغبون خبر وكثير المبتدا ه نعمتان
مصباح الصحة والفراغ قال ابن بطال معنى الحديث ان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا
صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبن بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه
ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه فمن فرط في ذلك فهو المغبون ه فتح
يحفر الخ في فضل الانصار خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون الخندق الحديث وفيه وهو
منهم من كان يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ه فتح ويجيء بان
اوله وضم المهملة وللكشميهني بدله يمر بنا من المرور ه ط ونصر بفتح
باب مثل الدنيا في الاخرة
هذه الترجمة بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق قيس ابن ابي حازم
عن المستورد ابن شداد رفعه والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر
بم ترجع وهذا بالنسبة الى ذاتها واما بالنسبة الى الاخرة فلا قدر لها فلا حصر وانما اورد ذلك
على سبيل التمثيل والتقريب والا فلا نسبة بين المتناهي وبين ما لا يتناهى ه فتح انما الحياة الدنيا
لعب ولهو الخ قال ابن عطية المراد بالحياة الدنيا في هذه الاية ما يختص بدار الدنيا من تصرف واما ما كان
فيها من الطاعة وما لا بد منه مما يقيم الاود ويعين على الطاعة فليس مرادا هنا والزينة ما
يتزين به مما هو خارج عن ذات الشيء ه فتح في سبيل الله اعم من الجهاد ه مصباح
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه
وعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام ه ط وقال البرماوي او عابر سبيل هو اعم من الغريب لان
العابر قد لا يكون غريبا والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب ففيه الترقي ه
الطفاوي بضم الطاء المهملة وخفة الفاء وبالواو ه ك بمنكبي بكسر الكاف مجمع العضد والكتف وضبط
في بعض الاصول بالتثنية ه فتح كانك غريب او عابر سبيل قال الطيبي او للشك او للتخيير والاحسن
ان تكون بمعنى بل شبه الناسك السالك بالغريب ليس له مسكن ياويه ولا مسكن يسكنه
ثم ترقى واضرب الى عنه الى عابر سبيل لان الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل هذا معنى
للمشبه به واما المشبه فهو قوله وخذ من صحتك لمرضك اي ان العمر لا يخلو عن صحة ومرض واذا كنت
صحيحا فسر سير القصد وزد عليه بقدر قوتك ه فتح وخذ من صحتك الخ المعنى اشتغل في الصحة
بالطاعة بحيث لو حصل تقصير في المرض لا يجبر بذلك ه فتح
باب في الامل وطوله الامل بفتحتين
رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التمني ه فتح وقوله تعالى فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة الاية مناسبة ذكر الاية للترجمة باعتبار اولها وهو كل نفس ذائقة الموت اف
بجزئها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اوذكرها المناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اي في تلك
يود احدهم لو يعمر الف سنة ه برماوي وقال ابن ابي طالب الخ هذه قطعة من اثر لعلي قوله اوله
شيء يطابق الترجمة صريحا عن مهاجر ابن عميرة قال قال علي ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى
وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة الا وان الدنيا الخ
ه فتح ولا حساب بالفتح بغير تنوين ويجوز الرفع منونا وكذا قوله ولا عمل ه فتح
خط النبي صلى الله عليه وسلم الخ قيل هذه صفة الخط

في عنه موقوفا ومرفوعا ه فتح

وهو المعتمد والاشارة بقوله هذا الانسان الى النقطة الداخلة وبقوله
وهذا الذي هو خارج امله الى الخط المستطيل المنفرد وبقوله
هذا اجله محيط به الى المربع وهي مذكورة على سبيل المثال لا ان المراد انحصارها في عدد معين ه فتح خططا
وهذه الى الخطوط وهي مذكورة ويجوز فتح الطاء ه فتح الاعراض الافات العارضة من الخوف
ضم المعجمة والطاء الاولى لك كثير ويجوز نهشه بالنون والمعجمة اصابه ه ط وعبر كما قال الحافظ
والجوع والعري والمرض ونحوها ه مصابيح خطوطا ذكر جمعا ولم يذكر في التفصيل الا اثنين اختصارا
مبالغة في الاصابة والاهلاك ه ط
باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر من الاعذار وهو ازالة العذر
المعنى انه لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت يقال اعذر اليه اذا بلغه
ه برماوي
اقصى الغاية في العذر ومكنه منه ه ط وقال البرماوي الى الهمز في اعذر للسلب ه لقوله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر الاية اختلفوا في المراد بالتعمير في الاية على اقوال احدها اربعون سنة نقله الطبري
عن مسروق وغيره ه فتح ه بن القلب الكبير شابا اشارة الى استحكام حبه كما ذكره ط
وطول الامل المراد به هنا استحكام محبة طول العمر ه فتح يكبر بفتح الموحدة اي يعظم في السن
ويكبر بضم الموحدة اي يعظم ويجوز ضم الاول والتعبير اعني كثرة عدد السنين بالعظم وفتح الثاني ه ط
باب العمل الذي يبتغى به وجه الله قال ابن بطال خشي المصنف ان يظن من بلغ الستين وهو
مواظب على المعصية ان ينفذ عليه الوعيد فاورد هذا الحديث المشتمل على ان كلمة الاخلاص تنفع
قائلها اشارة الى انها لا تخص اهل عمر دون عمر ولا اهل عمل دون عمل ه فتح فيه سعد يظهر
انه ابن ابي وقاص وحديثه المشار اليه الذي فيه الثلث والثلث كثير وفيه فقلت يا رسول الله اخلف
بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي وجه الله الخ ه فتح وزعم اي قال ه برماوي
ثم احد بني سالم قال ك ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم
وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري السالمي ثم عتبان كان سالميا ايضا ه برماوي
صفيه بفتح الصاد وهو الحبيب المصافي كالولد والاخ وكل من يحبه الانسان والمراد بالقبض قبض روحه
وهو الموت ه فتح احتسبه صبر راجيا الاجر من الله تعالى ه ط
باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها المراد بزهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها ه فتح الى البحرين
تثنية بحر اسم بلد بقرب الهند ه برماوي ما الفقر بالنصب اي ما عليكم اخشى الفقر ويجوز الرفع
بتقدير ضمير اي ما الفقر اخشاه والاول هو الراجح وخص بعضهم جواز ذلك بالشعر وهذه الخشية
يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال ه فتح فتنافسوها
بحذف احد التائين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد والمغالبة عليه ه ط فتهلككم
اي لان المال مرغوب فيه فترتاح النفس لطلبه فتمتنع منه فتقع العداوة المقتضية للمقاتلة المفضية
الى الهلاك ه فتح وانا فرطكم اي السابق اليه ه فتح قال زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الهاء
والمراد بها الزينة والبهجة ه فتح فقال رجل لم اقف على اسمه ه فتح هل ياتي الخير بالشر اي
تصير النعمة عقوبة لان زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه نقمة وهو استفهام استرشاد
لا انكار ه فتح ينزل عليه اي الوحي ه فتح لقد حمدناه حين طلع ذلك الحاصل لهم اموره
لا ياتي الخير الا بالخير يوجد منهما
اولا حيث راوا سكوت النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح

آ
لا يرفع لهم
ولا يقيم لهم وزنا بآله اسم مصدر بالى والمصدر مبالاة ه ط   باب ما يتقى من فتنة
والفايد لها الردي من كل شيء واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعيرة
قدرا ولا يقيم لهم وزنا باله اسم مصدر بالى والمصدر مبالاة ه ط   باب ما يتقى من فتنة
المال اي اذا التهى به ه فتح   انما اموالكم واولادكم فتنة اي تشغل البال عن القيام بالطاعة
ه فتح   تعس بكسر العين المهملة ويجوز الفتح اي سقط والمراد هنا هلك ه فتح   عبد الدينار
اي طالبه الحريص على جمعه القايم على حفظه فكانه لذلك خادمه وعبده ه فتح   والقطيفة
الدثار المخمل ه برماوي   الخميصة الكسا الاسود المربع ه برماوي   لو كان لابن آدم المراد
الجنس باعتبار طبعه والا فكثير منهم يقنع بما اعطي ولا يطلب زيادة وذلك عارض له من
توبة الله تعالى ه برماوي   ولا يملأ جوف ابن آدم الخ قال الطيبي قوله يملأ الخ موقع التذييل
والتقرير للكلام السابق كانه قيل ولا يشبع من التراب الا بالتراب ويحتمل ان يكون الحكمة
في ذكر التراب دون غيره ان المراد لا ينقضي طمعه حتى يموت فاذا مات كان من شانه انه يدفن
فاذا دفن صب عليه التراب فملأ جوفه وفاه وعينه ولم يبق معه موضع يحتاج الى تراب
غيره والنسبة الى المفهم فلكونه الطريق الى الوصول الى الجوف ه فتح   ويتوب الله على
من تاب اي ان الله يقبل التوبة من الحريص كما يقبلها من غيره ه فتح   قال ابن عباس
فلا ادري من القران هو ام لا يعني الحديث المذكور ه فتح   وسمعت ابن الزبير القايل هو
عطا ه فتح   ذلك اشارة الى الحديث وظاهره انه باللفظ المذكور بدون زيادة ابن عباس
ه فتح وقال الكرماني اي حديث لو ان لابن آدم ولفظ لا ادري والظاهر ان الماضي
الحديث بعلتها ه   عن ابي بضم الهمزة هو ابن كعب القاري الانصاري ه مصباح
كنا نرى بضم النون اوله اي نظن ويجوز فتحها من الراي اي نعتقد ه فتح   هذا
لم يبين ما اشار اليه وقد بينه الاسماعيلي عليه ولفظه كنا نرى هذا الحديث من
القران لو ان لابن آدم واديا من مال لتمنى واديا ثانيا الحديث دون قوله ويتوب
الخ ه فتح   حتى نزلت الهاكم التكاثر اي فنسخت تلاوتها اي نسخت قراءة لفظها ويحتمل ان
المراد كنا نظن ان هذا من القران فلما نزلت الهاكم التكاثر اعلمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الكلام الاول لم يكن قرانا وليس من النسخ في شيء ه مصباح   باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة التا للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة
لمحذوف اي كبقلة ه برماوي   من النسا وقال ابن التين بدا في الاية بالنسا لانهن اشد
الناس فتنة للرجال قاله ومعنى تزيينها اعجاب الرجل بها وطواعيته لها ه فتح   والقناطير
جمع قنطار واختلف في تقديره فقيل سبعون الف دينار وقيل الف ومايتا اوقية وقال
ابن عطية هذا اصح ه فتح   ثم قال ان هذا المال الف على القايل هو النبي صلى الله عليه وسلم
ه فتح   اليد العليا خير من اليد السفلى الاولى هي المنفقة والثانية هي السايلة كما مضى
في الزكاة ه   باب ما قدم من ماله فهو له الضمير للانسان المكلف وحذف للعلم

الفم

الرزق ولو كثر فهو من جملة الخير وانما يعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه والاسراف في
انفاقه فيما لم يشرع وان كل شيء قضى الله ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ه فتح
حلوة خضرة هو مثل والمعنى ان صورة الدنيا حسنة مونقة او المال كالبقلة الخضرة الحلوة والتا على
هذا للمبالغة ه ط   انبت الربيع اي الجدول واسناد الانبات اليه مجازي ه فتح   والتاء
بفتح المهملة والموحدة آخره مهملة انتفاخ البطن من كثرة الاكل ه ط   يلم بضم اوله اي يقرب
ه ط   الا آكلة استثنا آكلة بالمد وكسر الكاف الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ضرب من الكلا
وللكشميهني الخضرة بضم الخا وسكون الضاد وللسرخسي الخضرا بالمد ولبعضهم الخضر بضم
اوله وفتح ثانيه ه ط   فاصرت امتدت خاصرتاها امتلا بطنها ه ط   اجترت بالجيم استرجعت
ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغه ه فتح   وثلطت بفتح المثلثة واللام والمهملة
الفت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها شبعت فثقل عليها ما اكلت فتحيلت في دفعه بان تجتر
فتزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتحمى بها فيسهل خروجه فاذا خرج زال الانتفاخ بخلاف من لم
يتمكن من ذلك فان الانتفاخ يقتلها سريعا ه وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا
المانع من اخراجها في وجهها وهو الذي يقتل حبطا والثاني للمقتصد في جمعها والانتفاع بها
وهو آكلة الخضر وآكلها يحبط الماشية اذا اكثرت منه ه ط   سمعت ابا جمرة وهو بالجيم والرا
ه فتح   عن ابي حمزة بالمهملة والزاي ه فتح   تسبق اي في حرصهم على الشهادة يحلفون على ما
يستشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يستشهدوا وتارة بالعكس وهذا مثل في سرعة الشهادات
واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبتدا فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين
ه برماوي   ولم تنقصهم الدنيا بشيء الخ

بياض في الام

بيـ
قوله القصة لا بي ذر قصة ماض والضمير للحديث ه ط   باب قول الله عز وجل يا ايها الناس
ان وعد الله حق الاية وقال مجاهد الغرور الشيطان ثبت هذا الاثر هنا في رواية الكشميهني وحده
تقول غررت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردته منه والغرة بالكسر الغفلة في اليقظة والغرور كل
ما يغر الانسان وانما فسر بالشيطان لانه راس ذلك ه فتح   على المقاعد موضع معروف بالمدينة
ه مصباح   فاحسن في رواية نافع ابن جبير عن حمران فاسبغ الوضوء ه فتح   ثم اتى المسجد فركع
ركعتين ثم جلس هكذا اطلق صلاة ركعتين وهو نحو رواية ابن شهاب وقيده مسلم في روايته
بلفظ ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او في المسجد ه فتح   غفر له ما تقدم من ذنبه
لمسلم غفر له ما بينها وبين الصلاة التي تليها اي التي تسبقها وفيه تقييد لما اطلق في قوله
غفر له ما تقدم من ذنبه وان التقدم خاص بالزمان الذي بين الصلاتين ه فتح   لا تغتروا اي فتعتقدوا
الذنوب بالوضوءات ذلك بمشية الله ه مصباح   باب ذهاب الصالحين بفتح المعجمة واما
بكسرها فهو المطر الضعيف قال صاحب المحكم الذهبة المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ه مصباح   يذهب
الصالحون المراد قبض ارواحهم ه فتح   الاول فالاول اي الافضل فالافضل   حثالة بالمثلثة

به وان لم يجز له ذكر في الترجمة ه فتح   ايكم مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه
الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون
منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقته ونسبته للوارث في حياة المورث
مجازية ه فتح   فان ماله ما قدم اي الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف
المال الذي يخلفه ه قال ابن بطال وغيره فيه التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه من
المال في وجوه البر والقربة لينتفع به في الاخرة ه فتح   باب المكثرون هم المقلون
المراد بالقلة قلة الثواب ه فتح   من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية
في الاية والحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الاخرة بالعذاب لتجريده
قصده الى الدنيا واعراضه عن الاخرة ه فتح   ليس معه انسان هو تاكيد لقوله وحده ويحتمل
ان يكون لدفع توهم ان يكون معه احد من غير جنس الانسان من ملك او جني ه فتح   في ظل
القمر اي في المكان الذي ليس فيه للقمر ضوء ليخفي شخصه وانما استمر يمشي لاحتمال ان
ينظر النبي عليه الصلاة والسلام حاجة فيكون قريبا منه ه فتح   ان المكثرين هم المقلون
الاكثار من المال والا فلا اي من ثواب الاخرة وهذا في حق من لم يتصف بما دل عليه الاستثناء
بعده من الانفاق ه فتح   فنفح بنون وفاء ومهملة اعطى كثيرا ه ط   في قاع موضع
سهل الاحجار فيه وفي بعضها قيعة ه مصباح   حدثنا زيد ابن وهب بهذا اي بحديث
من مات لا يشرك بالله شيئا الا الحديث ان المكثرين هم المقلون ه مصباح   باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي احدا ذهبا   فاستقبلنا بفتح اللام والرفع
على الفاعلية ه فتح   ثالثة اي ليلة ثالثة الاولى ان يقال وانما قيد بالثلاث لانها اقصى ما
يحتاج اليه في تفريق مثل ذلك ه فتح   الا شيء استثناء من دينار والان اقول استثناء من
فاعل يسرني ه برماوي   ارصده لدين اي اعده واحفظه وهذا الارصاد اعم من ان يكون
لصاحب دين غائب حتى يحضر او لوفاء دين مؤجل حتى يحل فيوفى ه فتح قال المناوي في شرح
الجامع لو كان لي مثل احد ذهبا بالنصب تمييز قال ابن مالك ووقوع التمييز بعد مثل قليل ان يسرني ان
لا يمر علي ثلاث من الليالي وعندي اي والحال عندي منه شيء اي يسرني عدم مرور ثلاث والحال
ان عندي من الذهب شيء فالنفي في التثنية راجع الى الحال يعني يسرني عدم تلك الحال في تلك
الليالي وفي التقييد بثلاثة مبالغة في سرعة الانفاق الا شيء ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد
اعده لدين واستثنى الشيء الشيء لكون الثاني مقيدا خاصا ورفعه لكونه جواب لو
في حكم النفي وجعل الاول للتمني وتعقبت بالرد ه   عن يمينه وعن شماله ومن
خلفه هكذا اقتصر على ثلاث والذي يظهر ان ذلك من تصرف الرواة فان اصل الحديث
مشتمل على الجهات الاربع ه فتح   وقليل ما هم ما زائدة مؤكدة للقلة ويحتمل ان
يكون موصوفة ولفظ قليل هو الخبر وهم هو المبتدا والتقدير هم قليل ه فتح

في رواية عمر اي ذر ان لي مثل احد ذهبا ه قسطلاني

مكانك

مكانك بالنصب اي الزم مكانك ه فتح   قوله باب بالتنوين الغنا غنى النفس اي سواء
كان المتصف به كثير المال او قليله والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد في ضرورة الشعر وبفتح
اوله مع المد هو الكفاية ه فتح   قوله ايحسبون انما نمدهم الاية غرضه من هذه الايات
ان المال ليس خيرا مطلقا وكلام ابن عيينة تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم
لها عاملون ه مصباح   قوله العرض قال ع بفتح الراء ما يجمع من متاع الدنيا وقال ابن فارس العرض
في المعايش الذي سمعناه في الحديث بسكون الراء وهو ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض
ه برماوي وقال السيوطي العرض بفتحتين ما ينتفع به الناس من متاع الدنيا وعن نسبه ه قوله
ولكن الغنى اي النافع او العظيم او الممدوح غنى النفس اي القلب وهو القناعة بما رزقه
الله وعدم الحرص على الزيادة ه ط   قوله باب فضل الفقر اشار بهذه الترجمة عقيب
التي قبلها الى تحقيق محل الخلاف في تفضيل الفقر على الغنا او عكسه وساق ابن بطال كلاما
حاصله ان الفقير والغني متقابلان لما يعرض لكل منهما في فقره وغناه من العوارض فيمدح
او يذم والفضل كله في الكفاف لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط ه فتح   مر رجل هو عيينة ابن حصن الفزاري او الاقرع ابن حابس ه فتح   لرجل
هو ابو ذر كما رواه ابن حبان من طريقه ه برماوي   فقال اي المسؤول ه فتح   حري اي جدير
او حقيق ه فتح   ان ينكح بضم اوله وفتح ثالثه اي تجاب خطبته ه فتح   ثم مر رجل هذا الفقير
المار هو جعيل الضمري ه برماوي   مثل بالنصب تمييزا وخفضه لابهامه ه برماوي   هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه حقيقيا
الا الصديق وعامر ابن فهيرة ه فتح   نريد وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب
لا من جهة الدنيا ه فتح   اجرنا على الله اي اثابنا وجزاؤنا ه فتح   من اجره شيئا اي من عرض الدنيا
وهذا مشكل على ما تقدم في تفسير ابتغاء وجه الله ويجمع بان اطلاق الاجر على المال في الدنيا
بطريق المجاز بالنسبة لثواب الاخرة وذلك ان القصد الاول هو ما تقدم لكن منهم من
مات قبل الفتوح كمصعب ابن عمير ومنهم من عاش الى ان فتح عليهم والقسم الاول توفر له
اجره في الاخرة والقسم الثاني يقتضي الخبر انه يحسب عليه ما وصل اليهم من مال الدنيا من ثوابهم
في الاخرة ه فتح   نمرة هي ازار من صوف مخطط او بردة ه فتح   اينعت بفتح الهمزة والنون
والمهملة ثانية تحتية ساكنة اي انتهت واستحقت القطف ه ط   فهو يهدبها بفتح اوله وسكون
ثانيه وكسر المهملة ويجوز ضمها بعدها موحدة اي يقطعها ه فتح   على خوان بكسر المعجمة
وضمها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعم اي المائدة ويقال اخوان ه برماوي   وما اكل
خبزا مرققا الخ الحاصل ان الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنا بل يدل على فضل القناعة
والكفاف وعدم التبسط في ملاذ الدنيا ه فتح   وما في رفي شيء الخ لا يعارضه ما تقدم
في الوصايا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا شيئا لان مراده
بالشيء المنفي ما يخلفه عنه مما كان يختص به واما الذي اشارت اليه عائشة فكان بقية نفقتها

التي تختص بها فلم يتحد المورد ان ه فتح   تشطر المراد بالشطر هنا البعض ه فتح
الطاق في الحائط ه ط وقال البرماوي هو خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو   في رف شبه
شبه الطاق في البيوت ه   فكلته ففني قال ابن بطال فيه ان الطعام المكيل وهو
يكون فناؤه معلوما للعلم بكيله وان الطعام غير المكيل فيه البركة لانه غير معلوم مقداره
قلت في تعميم كل طعام بذلك نظر والذي يظهر انه كان من الخصوصية لعائشة ببركة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام وقد يستشكل هذا مع الامر بكيل الطعام وترتيب البركة
عليه كما تقدم في البيوع بلفظ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه واجيب بان الكيل
عند المبايعة مطلوب من اجل تعلق حق المتبايعين فلهذا القصد يندب واما الكيل عند
الانفاق فقد يبعث الشح فلذلك كره ه فتح   باب بالتنوين كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي في حياته وتخليهم عن الدنيا عن ملاذها والتبسط
فيها ه فتح   حدثنا ابو نعيم بنحو نصف الحديث هذا مشكل ولعله اعتمد على ما ذكر في
كتاب الاطعمة من طريق يوسف ابن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث
فلعله اراد النصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق
يوسف وبعضه بطريق ابي نعيم ه مصابح   الله بالجر على حذف القسم ه ط وقال في المصابح
الله بالنصب حذف منه حرف الجر ويجوز جر الله ه   ان كنت بسكون ان مخففة من الثقيلة
ه فتح   لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع اي الصق بطني بالارض وكأنه كان يستفيد بذلك
ما يستفيده من شد الحجر على بطنه وهو كناية عن سقوطه ه فتح   لاشد الحجر على بطني الحكمة
في شد الحجر على البطن ليستقيم الظهر ويبرد حرارة الجوع ببرد الحجر ه مصابح   على طريقهم
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه ممن كان طريقه منازلهم الى المسجد
متحدة ه فتح   وعرف ما في نفسي استدل ابو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به
ه فتح وقال البرماوي اي من الجوع وطلب الطعام ه   وما في وجهي اي من صفرة اللون
ورثاثة الهيئة ه برماوي   فاستاذنت قوله فاذن لي تنازع فيه الفعلان فدخل الثانية تكرار
للاولى وقيل المراد بالاولى ارادة الدخول ه برماوي   الحق الى اهل الصفة كذا عدا الحق بالى وكانه
وكانه ضمنها معنى انطلق ه فتح   قال واهل الصفة اضياف الاسلام من كلام ابي هريرة قاله شارحا
لحال اهل الصفة وللسبب في استدعائهم ه فتح   ولا على احد تعميم بعد تخصيص فيشمل الاقارب
والاصدقاء وغيرهم ه فتح   فاذا جاؤوا امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت انا اعطيهم كانه عرف
ذلك بالعادة لانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ويخدمه ه فتح   وما عسى ان يبلغني
منه هذا اللبن اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه ه فتح   ولم يكن من طاعة الله الخ يشير الى قوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ه فتح   فاتيتهم فدعوتهم ذكره بعد وكنت انا اعطيهم
عطفا على جواب الشرط وهو فاذا جاؤوا وكان معنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير
عند نفسه ه برماوي
يروى بفتح الواو وقوله بعدها فاعطيه اي يعطي غير الاول ه مصابح

قوله

٢ اي

قوله فحمد الله اي حمد الله على ما من به من البركة التي وقعت في اللبن المذكور مع قلته حتى روي القوم
كلهم وافضلوا وسمي في ابتدا الشرب ه فتح   اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله في
رواية سعيد في الطبقات من وجه اخر عن سعد ان ذلك كان في السرية التي خرج فيها مع عبيدة
ابن الحرث في ستين راكبا وهي اول السرايا بعد الهجرة ه فتح   ورأيتنا بضم المثناة ه فتح   الحبلة
بضم الحاء وسكون الموحدة ورق السلم او السمر او عامة العضاة او بقلة والسمر بضم الميم شجر معروف
ه مصابح وقال الحافظ قال الاعرابي الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبيا   ليضع بالضاد المعجمة
كناية عن الذي يخرج منه التغوط ه فتح   ماله خلط بكسر المعجمة وسكون اللام اي يصير بعرا   حال
لا يختلط من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش ه فتح وكذا قال البرماوي   تعزرني اي
توقفني على احكام الدين وتعلمني ذلك ه مصابح وقال الحافظ اي توقفني والتعزير التوقيف
على الاحكام والفرائض ه   خبت اذا اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم ه مصابح وقال الحافظ
قال ابن الجوزي ان قيل كيف يسوغ لسعد ان يمدح نفسه ومن شان المؤمن ترك ذلك لثبوت
النهي عنه والجواب ان ذلك ساغ له لما عيره الجهال بانه لا يحسن الصلاة فاضطر الى ذكر فضله
ه   ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة يخرج ما كان فيه قبل الهجرة ه فتح   ثلاث
ليال اي بايامها تباعا يخرج التفاريق حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك الحال مدة اقامته
بالمدينة وهي عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره في الغزو والحج والعمرة قال الطبري استشكل بعض
الناس كون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يطوون الايام جوعا مع ما ثبت انه كان يرفع
لاهله قوت سنته وانه قسم بين اربعة انفس الف بعير مما افاء الله عليه والجواب ان ذلك منهم
في حالة دون حالة لا لعوز وضيق والحق ان الكثير منهم كانوا في حال ضيق قبل الهجرة حيث كانوا
بمكة ثم لما هاجروا الى المدينة كان اكثرهم كذلك فواساهم الانصار بالمنازل والمنايح فلما
فتحت لهم النضير رد عليهم منايحهم ه فتح   اكلتين في يوم الخ فيه اشارة الى انهم
ربما لم يجدوا في اليوم الا اكلة واحدة فان وجدوا اكلتين فاحداهما تمر ه فتح   من ادم
بفتح الهمزة والمهملة ه فتح   سميطا اي مسموطا منزوعا شعرها بالماء الحار ه فتح   انما هو
ايطعمنا واطلاق الطعام على الماء العذب شرعي   نوفى بنون الجمع ه برماوي
يعيشكم بضم اوله يقال اعاشه الله اي اعطاه العيش ه فتح   الاسودان التمر والماء وهما قال
الصغاني الاسودان يطلق على التمر والماء والسواد للتمر دون الماء فنعتا بنعت واحد تغليبا ه فتح
اللهم ارزق ال محمد قوتا هكذا وقع هنا وعند مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وهو المعتمد هنا فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعا بطلب
القوت في ذلك اليوم وان يكون طلب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين
الاحتمال وهو الدال على الكفاف ه فتح   باب القصد وهو سلوك الطريق المعتدلة
اي استحباب ذلك وسياتي انهم فسروا السداد بالقصد وبه يظهر المناسبة ه فتح   والمداومة
على العمل اي الصالح ه فتح   الصارخ الديك او المؤذن ه مصابح   ثنا ادم الى قوله عن ابي هريرة

قوله كرام بوزن كتاب ه قسطلاني

هذا ذكر استطرادا وله تعلق بالترجمة ه فتح   لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارضه قوله
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما يحصل بتوفيق الله تعالى
ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازل فيها وقيل الباء
للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن حجر معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد
به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا فاذا كان كذلك فامر القبول الى الله وانما يحصل برحمة
الله لمن يقبل منه فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول ه ط
سددوا من السداد بالمهملة وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما ه برماوي
وقربوا في الرواية الاتية وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية في الاجتهاد وقاربوها
ه مصباح   واغدوا وروحوا المراد بالغدو والرواح السير من اول النهار و بالعشي بالرواح
السير من اول النصف الثاني من النهار وشيئا منصوب بفعل محذوف اي افعلوا والدلجة
بضم المهملة وسكون اللام ويجوز فتحها وبعد اللام جيم سير الليل وكان فيه اشارة الى صيام
جميع النهار وقيام بعض الليل والى اعم من ذلك من سائر اوجه العبادة ه فتح   القصد القصد
بالنصب على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل ه ط   تبلغوا اي مقصودكم ه
اي الاعمال احب الى الله قال ادومها فيه سؤال وهو ان المسئول عنه احب الاعمال وظاهره
السؤال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وهو صفة العمل فلم يتطابقا ويمكن ان
يقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله في الحديث الماضي في الصلاة في الحج وفي بر الوالدين حيث اجاب
بالصلاة ثم بالبر الى اخره ثم ختم ذلك بان المداومة على عمل من اعمال البر ولو كان مفضولا
احب الى الله من عمل يكون اعظم اجرا لكن ليس فيه مداومة ه فتح   اكلفوا بفتح اللام
وضمها الابلاغ بالشيء الى غايته ه ط وفي البرماوي اكلفوا بالف وصل وفتح اللام وروي
بالف قطع ولام مكسورة ولا يصح عند اللغويين ه   ما تطيقون المراد ما يطيقون
دوامه ولا تعجزون عنه في المستقبل ه برماوي   هل كان يخص شيئا من الايام
اي بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره قالت لا وقد يستشكل ذلك بما ثبت عنها
ان اكثر صيامه كان في شعبان وبانه كان يصوم ايام البيض واجيب بان مرادها تخصيص
عبادة معينة كثيرا وكان يكثر السفر في الغزو فيفطر بعض الايام التي كان يريد ان يصومها
فيتفق ان لا يتمكن من قضاء ذلك الا في شعبان فيصير صيامه في شعبان بحسب الصورة
اكثر من صيامه ه في غيره واما ايام البيض فلم يكن يواظب على صيامها في ايام
بعينها بل ربما صام من اول الشهر وربما صام من وسطه وربما صام من اخره ه فتح
ديمة بكسر الدال المهملة وتخفيف التحتية الدائم ه ط   وايكم يستطيع الخ
اي في العبادة كمية كانت او كيفية من خشوع وخضوع واخبات واخلاص ه فتح
ابنة الزبرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحدة وبالقاف ه فتح   وابشروا بقطع

قوله وقاربوا الخ وفي بعض النسخ وقربوا

تعريف الدلجة

الهمزة

الهمزة وكسر الشين وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب الجزيل على العمل وان قل
ه مصباح   وقال اظنه اي قال محمد ابن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث بواسطة
ابن النضر عن ابي سلمة بخلاف الطريق السابقة فانه بلا واسطة ه برماوي   سدادا
الخ بفتح السين وكسرها والرواية بالفتح ه فتح   وقال عفان الخ ذكره بلفظ قال لانه بالمذاكرة لا بالتحديث
ه برماوي   صلى لنا الخ وجه مناسبته للباب ان الجنة المرغبة والنار المرهبة يكونان نصب عين
المصلي ليكونا باعثين له على مداومة العمل ه برماوي   رقي بفتح اوله وكسر القاف من الارتقاء صعد
وزنا ومعنى ه فتح   قبل بكسر القاف الجهة وقيل بضمتين اي قدام ه مصباح   ممثلتين
اي مصورتين ه فتح   فلم ار كاليوم في الخير والشر في الحديث اشارة الى الحث على مداومة العمل
لان مثل الجنة والنار بين عينيه كان له ذلك باعثا على المواظبة على الطاعة والانكفاف
عن المعصية وبهذا التقرير تظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح   باب الرجاء مع الخوف اي
استحباب ذلك فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لئلا يفضي في الاول
الى المكر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم ه فتح   وقال سفيان الخ مناسبته للترجمة
من جهة ان الاية تدل على ان من لم يعمل بما يتضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل له النجاة
لكن يحتمل ان يكون ذلك من الامر الذي كان كتب على من قبل هذه الامة فيحصل الرجاء بهذه الطريق
مع الخوف ه فتح   ان الله خلق الرحمة المراد بالرحمة هنا ما يقع من صفات الفعل فلا حاجة
الى التاويل ه فتح   مائة رحمة اي مائة نوع او مائة جزء ه برماوي   كلهم في بعضها كله
ه مصباح   فلو يعلم الكافر قدمه لان كثرتها وسعتها اي الرحمة تقتضي ان يطمع فيها كل احد
ثم ذكر المؤمن استطرادا ه فتح   بكل الذي يستشكل هذا التركيب بكون كل اذا اضيف
الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد
واجيب الخ بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الافراد
في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ه فتح   لم ييأس من النار مطابقة الحديث للترجمة
انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين للرجاء والخوف فمن علم ان من صفات الله الرحمة
لمن اراد ان يرحمه والانتقام ممن اراد ان ينتقم منه لا يامن من انتقامه من يرجو رحمته ولا ييأس من
رحمته من يخاف انتقامه ه فتح   باب الصبر عن محارم الله يدخل في هذه المواظبة على الطاعة
وعلى الكف عن المحرمات ه فتح   انما يوفى الصابرون الاية مناسبة هذه الاية للترجمة انها صدرت
بقوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات
والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ه فتح   وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر كذا للاكثر
وللكشميهني بحذف الموحدة وهو بالنصب على نزع الخافض والاصل في الصبر فالباء بمعنى في
ه فتح   فقال لهم حين نفد كل شيء انفق
نفد بفتح النون وكسر الفاء اي فرغ ه فتح
بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استئنافية والباء تتعلق بقوله

الطريق

الصبر على محارم الله

ويحتمل ان يكون يتعلق بقوله انفق به فتح   ما يكون في بعضها ما يكن فما اما موصولة او
شرطية ه برماوي   من خير اي مال فتح   ومن يستعفف اي يمتنع من السوال
اي يجازيه على استعفافه لصيانة وجهه ودفع فاقته ه فتح
اي على ترك السوال نع ط   يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى تنقاد له   ومن يتصبر اي يعالج
وتذعن لتحمل الشدة ه ط   خيرا كذا بالنصب في هذه الرواية وهو متجه ه فتح   حتى يزهر بكسر
الراء فتح   او تنتفح او للتنويع او للشك من الراوي ووجه مناسبة الحديث للترجمة ان فيه
الصبر على الطاعة وعن ترك الشكوى ه برماوي   **باب** ومن يتوكل على الله فهو حسبه
المراد بالتوكل اعتقاد ما دلت عليه الاية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وليس
المراد به الا المتوكل ه فتح   من كل ما ضاق على الناس وصله الطبري وابن ابي حاتم من طريق
الربيع ابن المنذر الثوري عن ابيه عن الربيع ابن خثيم قال في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
الاية قال من كل شيء ضاق على الناس ه فتح   ثني اسحق اما ابن منصور او ابن ابراهيم ه برماوي
وقال الحافظ غلط من قال انه ابن ابراهيم   لا يسترقون اي بالرقى المنهي عنها وهي رقى الجاهلية
ه   ولا يتطيرون المراد انهم لا يتشاءمون كما كانوا يفعلون في الجاهلية ه فتح
وعلى ربهم يتوكلون يحتمل ان يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والكي
والطيرة ويحتمل ان يكون من العام بعد الخاص لان كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من
ذلك ه فتح   **باب** ما يكره من قيل وقال ذكر فيه حديث المغيرة ابن شعبة في ذلك المراد انه نهى
عن الاكثار بما لا فائدة فيه من الكلام وهذا على ان الرواية فيه بالتنوين وقال غيره هما اسمان
يقال كثر القيل والقال وقال ابن دقيق العيد الاشهر فيه فتح اللام فيهما على سبيل الحكاية
وهو الذي يقتضيه المعنى قال المحب الطبري والحكمة في النهي عن ذلك ان الكثرة في ذلك
لا يومن معها وقوع الخطا ه فتح   وكثرة السوال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او سوال
الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك ه   **باب**
حفظ اللسان عن النطق بما لا يسوغ شرعا مما لا حاجة للمتكلم به ه فتح   ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب اي حافظ عتيد اي حاضر قال ابن بطال جاء عن الحسن انهما يكتبان
كل شيء ه فتح   من يضمن بالجزم من الضمان بمعنى الوفا بترك المعصية فاطلق الضمان
واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب
عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام ه فتح
لحييه بفتح اللام والمراد بما بينهما اللسان وبما يتاتى به النطق وبما بين الرجلين الفرج ه فتح
جائزته الرواية بالنصب بمعنى اعطوه جائزته وان جاءت بالرفع فالمعنى تتوجه عليكم جائزته
ه فتح   يوم وليلة وقع خبرا عن الجائزة وفيه حذف تقديره زمان جائزته
البرماوي يوم وليلة خبر عن جائزته وانما اخبر عن الجائزة وهي جثة بالزمان على تقدير
مضاف في المبتدا اي زمان جائزته يوم وليلة اه   بصنف ه فتح
بالكلمة اي الكلام المشتمل

على

قوله لا يلقي بالقاف في اكثر الروايات ه فتح

على ما يفهم الخير والشر سواء الامر فيهم كما يقال كلمة الشهادة ه فتح   لا يلقي لها بالا اي لا يتامل
بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها توثر شيئا وفسرها ابن عبد السلام بالكلمة التي لا
يعرف حسنها من قبحها ه ط قال البرماوي فيحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعلم حسنه من
قبحه ه   ما يتبين فيها اي لا يتطلب معناها اي لا يتبينها بفكره فلا يتاملها حتى
يتثبت فيها فلا يقولها الا ان ظهرت المصلحة في القول ه فتح   يزل بفتح اوله وكسر الزاي بعدها
لام اي يسقط ه فتح   ابعد مما بين المشرق زاد مسلم والمغرب ه ط   **باب** البكاء من خشية
الله وقع فيه حديث على وفق لفظ الترجمة عن ابي ريحانة رفعه حرمت النار على عين بكت
من خشية الله ه فتح   في ظله كذا وقع هنا ووقع في ابواب المساجد في ظل عرشه وظل كل شيء
بحسبه ويطلق ايضا بمعنى النعيم ومنه اكلها دائم وظلها وبمعنى الجانب ومنه يسير الراكب
في ظلها مائة عام ه فتح قوله **باب** الخوف من الله عز وجل فهو من المقامات العلية وهو من لوازم
الايمان فالعبد ان كان مستقيما فخوفه من سوء العاقبة او نقصان الدرجة بالنسبة وان كان
مائلا فخوفه من سوء فعله وينفعه ذلك مع الندم والاقلاع فان الخوف ينشا من معرفة
قبح الجناية والتصديق بالوعيد عليها ه فتح قوله ممن كان قبلكم اي من بني اسرائيل ه فتح قوله
يسيء الظن بعمله تقدم انه كان نباشا ه فتح قوله فذروني بالتخفيف بمعنى اتركوني والتشديد
بمعنى التفريق وبفتحها ه ط وفي البرماوي بضم الذال من الذر وهو التفريق وبفتحها من الذرية
يقال ذرت الرياح الشيء واذرته اطارته واذهبته انتهى قوله حياتي اي حارثة ه فتح قوله اتاه الله
مالا وولدا بمعنى اعطاه كذا للاكثر وهو تفسير للفظ اتاه ه فتح قوله اي اب بالنصب خبر بالنصب
ايضا ومنهم من قيده بالضم على حذف المضاف اي خير اب وهو لاجل ذلك ه برماوي قوله
لم يبتئر بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها راء من البئرة بمعنى الذخيرة
والخبيئة ه فتح قوله بقدم كذا هنا بفتح الدال وسكون القاف من القدوم وهو من الجزم على الشرط
وكذا يعذبه بالجزم على الجزاء والمعنى ان بعث يوم القيمة على هيئته يعرفه كل احد فاذا صار رمادا
مبثوثا في الماء والرياح لعله يخفى ه فتح قوله فاسحقوني ان السحق والسحك بمعنى واحد ه مصابيح
قوله وذروه على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره ه مصابيح   فاذا رجل قائم قال ابن مالك
جاز وقوع المبتدا نكرة بعد اذا الفجائية لانها من القرائن التي تحصل بها الفائدة ه فتح قوله
فما تلافاه تداركه وما موصولة اي الذي تلافاه وهو ان رحمه او نافية وصيغة الاستثناء
محذوفة ه ط قال الحافظ ما معناه الرحمة والمغفرة محمولان على ارادة ترك الخلود فيها قال ابن
ابي جمرة كان الرجل مومنا لانه ايقن بالحساب وان السيئات يعاقب عليها واما ما اوصى به فلعله
كان جائزا في شرعهم ذلك لتصحيح التوبة فقد ثبت في شرع بني اسرائيل قتلهم انفسهم
لصحة التوبة ه قوله قال محمد ثنا ابا عثمان القائل هو سليمان التيمي وابو عثمان هو النهدي
عبد الرحمن ه فتح قوله سلمان اي الفارسي ه قوله وقال معاذ هو ابن جبل التيمي ه مصابيح قوله
باب الانتهاء عن المعاصي اي تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها ه فتح قوله
مثل بفتح الميم والمثلثة والمعنى الصفة العجيبة الشان يورد ما للبليغ على سبيل التشبيه
لارادة التقريب والتفهيم ه فتح قوله بعثني بالافراد وللكشميهني بالتثنية ه فتح قوله النذير

لقيت

العريان اصله ان رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه فقطعوا بصدقه لهذه القرائن وقيل كان النذير يشرف على موضع عال ويشير بثوبه وروي بالموحدة بدل التحتية بفتحات اي المفصح بالانذار يقال رجل عربان فصيح اللسان ه فتح فالنجا النجا بالمد والنصب على الاغراء اي اطلبوا النجا بان تسرعوا الهرب ه ط فادلجوا بهمزة قطع ثم سكون ساروا الليل كله ه ط على مهلهم بفتحتين الهينة الهيئة والسكون ه ط فاجتاحهم بجيم ثم حا مهملة اي استاصلهم قال الطيبي شبه صلى الله عليه وسلم نفسه بالرجل وانذاره بالعذاب القريب بانذار الرجل قومه بالجيش المصبح وشبه من اطاعه من امته ومن عصاه بمن كذب الرجل في انذاره ومن صدقه ه فتح استوقد اي اوقد والاضاءة فرط الانارة ه فتح الفراش نوع من الطير كالبعوض ه ط يزعهن بفتح اوله والزاي وضم العين المهملة يدفعهن وروي ينزعهن بزيادة نون ه ط فانا اخذ قال الطيبي الفاتية فصيحة ه فتح بحجز كم جمع حجزة وهي معقد الازار عن النار وضع المسبب موضع السبب لان المراد انه يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي تكون سببا لولوج النار ه فتح وانتم تقتحمون بفتحتين وتشديد الحاء اصله تتقحمون فحذف احدى التائين ه ط حاصل هذا التمثيل انه شبه تهافت الشهوات في المعاصي التي تكون سببا في الوقوع في النار بتهافت الفراش بالوقوع في النار اتباعا لشهواتها وشبه ذبه العصاة عن المعاصي بما حذرهم وانذرهم بذب صاحب النار الفراش عنها ه فتح والمهاجر الخ قيل خص المهاجر بالذكر تطييبا لقلب من لم يهاجر من المسلمين لفوات ذلك بفتح مكة فاعلمهم ان من هجر ما نهى الله عنه كان هو المهاجر الكامل ه فتح

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم الخ المراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه والاهوال التي تقع عند النزع والموت وفي القبر ويوم القيمة ومناسبة كثرة البكا وقلة الضحك في هذا المقام واضحة والمراد به التخويف ه فتح لو تعلمون ما اعلم الخ معنى الحديث الاول والثاني لو تعلمون ما اعلم من ذلك لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قاله برماوي

باب حجبت النار بالشهوات اي غطيت بها فكانت الشهوات سببا للوقوع في النار ه فتح بالشهوات ما يستلذ به من المعاصي ه ط بالمكاره ما يشاق العبادات وترك المنهيات والمعنى انها جعلت بجوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها ه ط وقال الحافظ مصور الجهما وهذه صورتها

الشهوات	المكاره

باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله الخ معناه ان الطاعة موصلة الى الجنة والمعصية الى النار وانهما يكونان في يسر الاشياء ه ط من شراك نعله هو السير الذي تدخل

فيه

للكشميهني ويصرح

وقع عند ابي نعيم حفت بدل حجبت اي غطيت بها ه فتح

ايضا

فيه اصبع الرجل ويطلق على سير وقع به الغدر ه فتح اصدق بيت المراد صدر البيت ومصراعه الاخر وهو وكل نعيم لا محالة زايل ه مصباح ما خلا الله باطل اي سيطل والفاني والثابت او مال الى اينفع والمراد بما خلا الله ما عدا ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والرسل والانبيا والملايكة والكتب والعمل الصالح ونحو ذلك ه مصباح وقال الحافظ المراد بالباطل هنا الهالك وكل شي سوى الله جائز عليه الفنا وان خلق فيه البقا بعد ذلك كنعيم اهل الجنة قلت ومناسبة هذا الحديث للترجمة خفية وكان الترجمة لما تضمنت الحديث الاول من التحريض على الطاعة وان قلت والزجر عن المعصية ولو قلت ان من خالف ذلك كان بخالفه لرغبة في امر من امور الدنيا وكل ما في الدنيا باطل كما صرح به الحديث الثاني فلا ينبغي للعاقل ان يوثر الفاني على الباقي انتهى

باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه هذا اللفظ حديث اخرجه مسلم بنحوه ه فتح من فضل بالفاء والمعجمة على البناء للمجهول ه فتح والخلق بفتح الخاء اي الصورة ويحتمل ان يدخل في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا ه فتح فلينظر الى من هو اسفل منه في هذا الحديث دوا الداء لان الشخص اذا نظر الى من هو فوقه لم يؤمن ان يوثر ذلك فيه حسدا ودواه ان ينظر الى من هو اسفل منه ليكون ذلك داعية الى الشكر ه فتح

باب من هم بحسنة او بسيئة الهم ترجيح قصد الفعل وهو فوق مجرد خطور الشي بالقلب ه فتح ان الله كتب الحسنات والسيئات يحتمل ان يكون هذا من قول الله فيكون التقدير قال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل الله وفاعل ثم بين ذلك هو الله ه فتح قال السيوطي كتب اي قدر او امر الحفظة ان تكتب ه ط ثم بين ذلك اي فصله مجمله وفاعل بين هو الله تعالى ه ط فمن هم قال ابن حبان المراد بالهم هنا العزم ثم قال ويحتمل ان الله يكتب الحسنة بمجرد الهم بها وان لم يعزم عليها زيادة في الفضل ه فتح فلم يعملها يتناول نفي عمل الجوارح وعمل القلب فيحتمل نفيه ايضا ان كانت الحسنة تكتب بمجرد الهم ه فتح كتبها الله اي امر الحفظة بكتابتها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في قلب الادمي اما باطلاع الله اياه واما بان يخلق له علما يدرك به ذلك ه فتح عنده اشار به الى مزيد الاعتناء به ه فتح كاملة اشار به الى تعظيم الحسنة وتاكيد امرها واستدل بقوله حسنة كاملة على انها تكتب حسنة مضاعفة لان ذلك هو الكمال ومعنى التضعيف في حق الناوي قدر زائد على اصل الحسنة والعلم عند الله ه فتح عشر حسنات يوخذ منه رفع توهم ان حسنة الارادة تضاف الى عشرة التضعيف فيكون الجملة احدى عشر وهو المعتمد ه فتح ضعف في اللغة المثل والتحقيق انه اسم يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد اخر ه فتح ومن هم بسيئة الى قوله كاملة المراد بالكمال عظم القدر كما تقدم لا التضعيف الى العشرة ه فتح فان هم بها فعملها الخ قال السبكي الكبير الهاجس لا يواخذ به اجماعا والخاطر وهو جريان ذلك الهاجس وحديث النفس لا يواخذ بهما للحديث المشار اليه والهم وهو قصد فعل المعصية مع التردد لا يواخذ به لحديث الباب والعزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به ورفع التردد قال المحققون يواخذ به وقال بعضهم لا يواخذ به ه فتح

عبارة الرملي ... يدر ... هو اسفل منه زاد مسلم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم ه ... رحمه الله

باب ما يتقى من محقرات الذنوب قال ابن بطال المحقرات اذا كثرت صارت كبارا مع الاصرار
هي ادق في اعينكم الخ اي تعملون اعمالا تحسبونها هينة وهي عظيمة او تؤول
الى العظم ه فتح باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها قال ابن بطال في تغييب خاتمة
العمل عن العبد حكمة بالغة وتدبير لطيف لانه لو علم وكان ناجيا اعجب وتكاسل وان
كان هالكا ازداد عتوا فحجب عنه ذلك ليبقى بين الخوف والرجاء ه فتح الى رجل هو قزمان
بضم القاف وسكون الزاي ه برماوي غناء بفتح المعجمة ونون ومد كفاية ه ط
بذبابة اي حده او طرفه ه ط باب العزلة راحة من خلاط السوء اخرجه ابن
ابي شيبة عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمة وتشديد اللام ه ط وفي المصباح وبكسرها والتخفيف مصدر
اي المخالطة وفي بعضها خلطاء السوء ه قال رجل جاءه الخ اختلاف الاحاديث في خير الناس
بحسب اختلاف الاحوال والاوقات والسائلين فمحمول ذكره في شعب هو طريق في الجبل ومسيل
الماء وما انفرج بين الجبلين ه برماوي بعيد ربه اما الذي يظهر انه محمول على ما بعد عصر النبي
صلى الله عليه وسلم ه فتح عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني لعله ابو
سعيد الخدري ه ط قال الحافظ هذا لا يخالف الرواية الاولى لان الذي حفظ اسم الصحابي مقدم
على من ابهمه ه يأتي على الناس زمان وامارها انه صلى الله عليه وسلم فكان الجهاد
فيه مطلوبا حتى كان يجب على الاعيان اذا خرج الرسول صلى الله عليه وسلم غازيا
ان يخرجوا معه الا من كان معذورا ه فتح شعف بفتح المعجمة ثم المهملة ثم فاء راس الجبل
ه فتح باب رفع الامانة هي ضد الخيانة والمراد برفعها اذهابها بحيث يكون الامين
معدوما او شبه المعدوم ه فتح اذا اسند الامر الخ قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة
بما يدل على الزمان لانه يتضمن الزمان لانه يلزم منه بيان ان كيفيتها هي الاسناد والمذكور
والمراد من الامر جنس الامور التي تتعلق بالامة كالخلافة والقضاء والافتاء وغير ذلك ه فتح
الى غير اهله اتى بكلمة الى بدل اللام لتدل على تضمين معنى الاسناد ه فتح في جذر بكسر
الجيم وفتحها الاصل من كل شيء ه فتح الوكت بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مثناة
اثر النار ونحوه ه فتح المجل بفتح الميم وسكون الجيم ولام اثر العمل في العمل ه ط منتبرا
بنون ثم مثناة ثم موحدة مكسورة المنتفط ه ط فنفط بكسر الفاء والضمير للرجل
ولكن ذكره على ارادة العضو ه برماوي الامانة اي معناها المشهور وهو خلاف الخيانة
وقيل المراد التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو من الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا
فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال جزء اخر صار كالمجل وهو اثر محكم
لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته
في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر دحرجته على رجلك حتى يؤثر فيها ثم
يزول الجمر ويبقى النفط ه برماوي بايعت اي عاملت ه مصباح ساعيه اي الوالي عليه
وذكر النصراني مثال والا فاليهودي كذلك وفي مسلم التصريح بهما ه مصباح برماوي
الا فلانا وفلانا اي افرادا من الناس قلائل وحمل المبايعة هنا على الخلافة ونحوها

خطاه مصباح وقال الحافظ ويحتمل ان يكون سمى اثنين من المشهورين بالامانة اذ ذاك فابهمهما
الراوي والمعنى لست اثق باحد ائتمنه على بيع او شراء الا فلانا وفلانا ه كالابل المائة
معناه ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة
في الابل الحمولة قال النووي هذا اجود وجزم به الاكثرون والراحلة هي النجيبة المختارة
للركوب ه ط باب الرياء بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمد وهو مشتق من الرؤية
والمراد بها اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها ه فتح والسمعة
بضم السين مشتقة من السماع والمراد بها نحو ما في الرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع والرياء
بحاسة البصر ه فتح من سمع سمع الله به اي شهره عند من يريد المنزلة عندهم ولا
ثواب له في الاخرة ومن راءى بعمله الناس راءى الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك رياء لا لوجه الله
تعالى ه مصباح وقال الحافظ قلت ورد التصريح بوقوع ذلك في عدة احاديث فهو المعتمد ه
باب من جاهد نفسه في طاعة الله يعني بيان فضل من جاهد نفسه والمراد بالمجاهدة
كف النفس عن ارادتها الشغل بغير العبادة وبهذا يظهر مناسبة الترجمة لحديث الباب
ه فتح اخرة الرحل بالمد وكسر المعجمة العود الذي يجعل خلف الراكب يستند اليه ه ط وقال في
المصباح اخره على وزن فاعلة ه ما حق الله الحق كل موجود متحقق او ما سوف يوجد لا محالة
ويقال للكلام الصدق ه فتح ان يعبدوه المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصي
وعطف عليها عدم الشرك لانه تمام التوحيد والحكمة في عطفه على العبادة ان بعض الكفرة
كانوا يعبدون الله عز وجل ولكن كانوا يعبدون الهة اخرى فاشترط نفي ذلك
ه فتح حق العباد على الله المراد بالحق الثابت المتيقن بمقتضى الوعد الصادق او الوجوب
الشرعي خلافا للمعتزلة ه مصباح باب التواضع المراد به اظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه
ه فتح العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة نعت لناقته صلى الله عليه وسلم وليس بها ذلك به
اي ليست مشقوقة الاذن ولا قصيرة اليد على التفسير بذلك ه برماوي على قعود بفتح
القاف الذكر من الابل حين يمكن ركوبه وادنى ذلك سنتان ه برماوي ان لا يرفع شيئا
الخ قال ابن بطال فيه هوان الدنيا على الله والتنبيه على ترك المباهاة والمفاخرة فان ذلك
شيء هان على الله فهو في محل الضعة فحق على كل ذي عقل الخير ان يزهد فيه ه فتح
يا خالد ابن مخلد الخ قال الذهبي هذا حديث غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعدوه من
منكرات خالد ابن مخلد فان هذا المتن لم يرد الا بهذا الاسناد ولا اخرجه من عدى البخاري
وقال ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها ان له اصلا ه ط وقال في المصباح على هذا الحديث
وجه تعلقه بالترجمة ان التقرب باداء الفرائض وكثرة النوافل لا يكون الا بالتواضع
والتذلل لامر الشرع ه من عادى لي وليا المراد بولي الله العالم بالله المواظب على طاعته
المخلص في عبادته وقد استشكل لان المعاداة انما تقع من الجانبين ومن شان الولي الحلم
والصفح عمن يجهل عليه واجيب بان المعاداة قد تقع عن بغض ينشا عن التعصب كالرافضي
في بغضه لابي بكر والمبتدع في بغضه للسني فتقع المعاداة من الجانبين اما من جانب الولي
فلله واما الاخر فلما تقدم ه فتح اذنته بالمد اي اعلمته ه فتح بالحرب قد استشكل
وقوع المحاربة وهي مفاعلة من الجانبين مع ان المخلوق في اسر الخالق والجواب انه المخاطبة

بما يفهم فان الحرب تنشا عن العداوة والعداوة تنشا عن المخالفة وغاية الحرب الهلاك
والله عز وجل لا يغلبه غالب فكان المعاند تعرض لاهلاكي اياه فاطلق الحرب واريد
لازمها اي اعمل به ما يعمل العدو المحارب ه فتح احب آلي يجوز فيه الرفع والنصب
ه فتح يتقرب الي قال ابو القاسم القشيري قرب العبد من ربه يقع اولا بايمانه ثم
باحسانه وقرب الرب تعالى من عبده بما يخصه به في الدنيا من عرفانه وفي الآخرة من رضوانه
وفيما بين ذلك وجوه لطيفة ه فتح كنت سمعه الخ اي كنت متولي في جميع
حركاته وسكناته ه ط وقال الحافظ بعد الوجه الاول من سبعة اوجه في الجواب عن
استشكال هذا الحديث ثانيها ان المعنى ان كليته مشغولة بي فلا يصغي بسمعه الا الى
ما يرضيني ولا يرى ببصره الا ما امرته به انتهى وما ترددت الخ قال الخطابي التردد في
حق الله عز وجل غير جائز فله هنا تاويلان احدهما ان العبد يشرف على الهلاك من داء
يصيبه فيدعو الله فيعافيه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فيتركه
والثاني ان المراد تردد الرسل كما روي في قصة موسى قال وحقيقة المعنى على الوجهين
عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه ه ط يكره الموت الخ اسند البيهقي في الزهد
عن سيد الطائفة الجنيد قال الكراهة هنا لما يلقى المومن من الموت وصعوبته وكربه وليس
المعنى اني اكره له الموت لان موته يورده الى رحمة الله تعالى ومغفرته ه انتهى باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال ابو البقا العكبري في اعراب المسند الساعة
بالنصب والواو فيه بمعنى مع قال ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو
في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد واجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بان الرفع احسن
وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت قلت والجواب عن الذي اعتل به ابو البقا اولا
ان يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ومجيء الساعة نحو جيئت وعن الثاني بانها
نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها ه فتح كهاتين قال الطبراني والمشار بالسبابة
والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه وبين الساعة ه ط باب كذا للاكثر بغير ترجمة كالفصل
وللكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وهو مناسب ولكن الاول انسب لانه يصير
من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به ان طلوع الشمس من مغربها انما يقع عند اشراف قيام الساعة
ه فتح فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض
في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور وقال هو وغيره
ان معنى الاية ان الكافر لا ينفعه ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب وكذلك العاصي لا تنفعه توبته
ومن لم يعمل صالحا من قبل ولو كان مومنا لا ينفعه العمل الصالح بعد طلوع الشمس من المغرب
قال ابن المنير في الانتصاف في هذا الكلام يعني لم تكن امنت الخ من البلاغة اللف واصله يوم
ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت مومنة قبل ايمانها بعد ولا
نفسا لم تكتسب خيرا قبل ما تكتسبه من الخير بعد فلف الكلامين فجعلهما كلاما واحدا
ايجازا او بهذا التقرير يظهر انه لا يخالف مذهب اهل الحق ه فتح لقحته بكسر اللام
الناقة الحلوب ه برماوي يليط بضم اوله يقال لاط حوضه اذا مدره اي جمع حجارة فيصيرها كالحوض

صح الساعة
قوله بعثت ... الساعة بالرفع معطوف والنصب مفعول معه ه ط

ثم يسد

ثم يسد ما بينها من الفرج بالمدر ونحوه ه ط وفي المصباح يليط حوضه يبنيه بالطين ه باب من احب
لقاء الله الخ هكذا ترجم بالشق الاول من الحديث الاول وكرا اشارة الى بقيته بطريق الاكتفاء قال العلماء
محبة الله لعبده ارادته الخير له وهدايته اليه وانعامه عليه وكراهته له على الضد من ذلك واللقاء
يقع على اوجه منها المعاينة والبعث والموت قال ابن الاثير المراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الآخرة
وطلب ما عند الله وقول عائشة والموت دون لقاء الله يبين ان الموت غير اللقاء ه فتح من احب لقاء الله
احب الله لقاءه قال ابن مالك ليس الجزاء سببا للجزاء بل الامر بالعكس ولكنه على تاويل الخبر اي من
احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذا الكراهة ه فتح ومن كره لقاء الله الخ قال المازري
من قضى الله بموته لا بد ان يموت وان كان كارها للقاء الله ولو كره الله موته لما مات فيحمل الحديث
على كراهته سبحانه وتعالى الغفران له وارادته لا بعاده من رحمته ه فتح اذ الاختيار تا مناسبة
الحديث للترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم للقاء الله تعالى بعد تخييره بين الموت
والحياة فاختار الموت فينبغي الاستنان به في ذلك ه فتح قوله هو بالنصب على الاختصاص يعني قوله
ه مصباح باب سكرات الموت قال الراغب وغيره السكر حال تعرض بين المرء وعقله واكثر
ما يستعمل في الشراب المسكر ويطلق على الغشي الناشئ عن الالم وهو المراد هنا ه فتح ركوة بفتح
الراء وقيل بكسرها ه ط او علبة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ه فتح جفاة في رواية
الاكثر بالجيم وفي رواية بعضهم بالمهملة وانما وصفهم بذلك اما على رواية الجيم فلان سكان
البوادي يغلب عليهم الشظف وخشونة العيش فجفوا اخلاقهم غالبا واما على رواية الحاء
المهملة فلقلة اعتنائهم بالملابس والفرش ه فتح ان يعش هذا لا يدركه الخ قال الداودي
هذا الجواب من معاريض الكلام فانه لو قال لهم لا ادري ابتداء مع ما هم فيه من الجفاء وقبل تمكن
الايمان في قلوبهم لارتابوا فعدل الى اعلامهم بالوقت الذي ينقرضون هم فيه ولو كان الايمان قد تمكن
في قلوبهم لافصح لهم بالمراد قلت وهذا هو المعتمد ه فتح مستريح ومستراح منه الواو
فيه بمعنى او وهي للتقسيم على ما صرح بمقتضاه في جواب سوالهم ه فتح من نصب الدنيا اي تعبها
وزينتها ومعناه ه فتح يتبعه اهله وماله وعمله هذا يقع في الاغلب ورب ميت لا يتبعه الا عمله فقط
والمراد من يتبع جنازته من اهله ورفيقه ودوابه على ما جرت به عادة العرب ومعنى بقاء عمله انه يدخل
معه القبر ه وقال الداودي المراد بالمال ما يلقى على سريره وما يلبسه بعض اهله وما يخرج وراءه من رقيقه
ه فتح عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب
نحو عرضت الناقة على الحوض والمومن العاصي قيل له مقعدان يعرضان عليه ه مصابيح وقال الحافظ
هذا العرض يقع على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذي يمكن به الادراك
للتنعيم او التعذيب على ما تقدم تقريره ه غدوة وعشية اي اول النهار واخره بالنسبة
لاهل الدنيا ه فتح باب نفخ الصور تكرر ذلك في القران وهو بضم الصاد المهملة وسكون
الواو والنفخ في الصور اولا ليصل النفخ بالروح الى الاجساد فاضافة النفخ الى الصور
البوق قال في الصحاح الذي
الذي هو القرن والى الصور التي هي الاجساد مجاز ه فتح الراجفة الزلزلة
يزعق به وهو معروف ه فتح الراجفة النفخة الاولى والرادفة الخ وعنه ايضا قال الراجفة
والرادفة الدكدكة وعن ابن حزم ان النفخ في الصور يقع اربع مرات قال القرطبي والصحيح انهما
نفختان فقط لثبوت الاستثناء بقوله تعالى الا من شاء الله في كل من الايتين يعني تنبيه

والزمه ولا يلزم من مغايرة الصعق الفزع الا تجلا معًا من النفخة الاولى واخرج ابن المبارك في الرقائق
من مرسل الحسن بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها
كل ميت ونحوه عند مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف ايضًا **قلت** اذا تقرر
ان النفخة للخروج من القبور فكيف يسمعها الاموات **والجواب** يجوز ان يكون نفخة
البعث تطول الى ان يتكامل احياؤهم شيا بعد شيء ه فتح او كان ممن استثنى الله قال الحافظ
ما يحصله في تعيين من استثنى الله عشرة اقوال الى ان قال الثالث الانبياء والى هذا جنح
البيهقي قال ووجهه عندي انهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى
صعقوا ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار وقد جوز صلى الله
عليه وسلم ان يكون موسى ممن استثنى الله فان كان منهم فانه لا يذهب استشعاره في تلك
الحالة بسبب ما وقع في صعقة الطور ثم ذكر حديث ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام انه
سال جبريل عن هذه الاية من الذين لم يشا الله ان يصعقوا قال هم شهداء الله عز وجل صححه
الحاكم ورجاله ثقات وصححه الطبراني انتهى **باب** يقبض الله الارض يوم القيمة
اشار الى قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
وقد يتمسك به ان السموات والارض يقع بعد النفخ في الصور او معه ه فتح يقبض الله الارض
ويطوي السما قال عياض هذا الحديث جاء في الصحيح على ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها
بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع و
الازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه
المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها ه ط تكون الارض اي ارض الدنيا ه فتح خبزة بضم
الخا المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الحفر بعد ايقاد النار فيها ه فتح يتكفؤها
بفتحات وتشديد الفا يميلها ه ط في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه
المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وروي السفر بضم اوله
جمع سفرة ه ط قال الحافظ وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ه نزلا لاهل الجنة بضمتين ما يعجل
للضيف قبل الطعام قال الداودي المراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل المحشر لا انهم ياكلونها
حتى يدخلوا الجنة كما رواه الطبراني عن سعيد ابن جبير قال تكون الارض خبزة بيضا ياكل منها المؤمن
من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى
يفرغوا من الحساب قال ابن حجر الاولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك واثر سعيد وعكرمة يؤيده
وحكمته ان المومنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته الارض حتى
ياكلوا منها من تحت اقدامهم ه ط فاتى رجل من اليهود لم اقف على اسمه ه فتح ثم ضحك
يريد انه اعجبه اخبار اليهودي عن كتابهم ما اخبر به من جهة الوحي ه فتح نواجذه بالذال المعجمة
جمع ناجذ وهو اخر الاضراس ولكل انسان اربع نواجذ ويطلق النواجذ ايضا على الانياب
والاضراس ه فتح بالام قال عياض والموحدة هي لفظة عبرانية معناها الثور ولهذا
سال الصحابة عنها ولو كانت من لسانهم عرفوها ه ط وقال البرماوي تروى مرفوعة وموقوفة
منونة وغير منونة انتهى ونون اي حوت
من زايدة كبدهما هي القطعة المنفردة المعلقة

وهي اطيبها

تعريف النزل

طول م

وهي اطيبها ه ط عفرا اي ليس بياضها بالناصع ه ط نقي بفتح النون وكسر القاف الدقيق
الخالص من الغش والنخالة ه ط معلم اي شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل
والصخرة والبنا ه ط **باب** كيف الحشر قال القرطبي الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران
في الاخرة فالذي في الدنيا المذكور في سورة الحشر والثاني المذكور في اشراط الساعة تخرج نار قبل
يوم القيمة من حضرموت فتسوق الناس والثالث حشر الاموات عن قبورهم وغيرها الى الموقف و
الرابع الى الجنة او الى النار ه فتح يحشر الناس على ثلاث طرايق قال البدر الاهدل في المصباح
هذا الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما جاء في الحديث بعده انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة ولما فيه
من ذكر المسا والصباح وانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب انتهى راغبين
راهبين هي الاولى وهم عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ه ط واثنان
على بعير واربعة على بعير هي الثانية وهم افاضل المومنين ه ط يعني انهم يعتقبون البعير الواحد
فيركبونه ه مصباح قال الحافظ وهولاء هم السابقون والاولون اصحاب اليمين وقال لا مانع
من ان يكون البعير المذكور من بدايع فطرة الله حتى يقدر على حمل الاربعة والاثنين هذا معناه ه
وتحشر بقيتهم النار هي الثالثة وهم الكفار وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط
الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان هذا الحشر يكون قبل قيام الساعة تحشر الناس احيا الى الشام
واما الحشر من القبور فيكون على غير هذه الهيئة اذ لا ركوب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الحليمي و
الغزالي وغيرهما الى ان هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وان قوله في الحديث الاخر يحشرون
حفاة عراة غرلا هو عند الخروج من القبور ثم يفترق حالهم منها ثم الى الموقف ويقويه حديث
احمد والنساي وغيرهما ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين
راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملايكة على وجوههم ه ط ورجح الحافظ قول الخطابي
يحشر الكافر على وجهه استفهام حذفت اداته ه فتح انكم ملاقوا الله اي في الموقف بعد
البعث ه فتح حفاة بضم المهملة اي بلا خف ولا نعل ه فتح عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم
من يكسى ه ط وبهذا جمع الحافظ بين هذا الحديث وحديث ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت
فيها ه ط غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف الذي لا اختتان ه ط قال
سفيان هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما
يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الواسطة واغرب الغزالي في المستصفى وتبعه جماعة
تاخروا عنه فقال لم يسمع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الا اربعة احاديث **قلت** وقد
اعتنيت بجمعها فزادت على الاربعين ما بين صحيح وحسن ه فتح وان اول الخلايق يكسى
يوم القيمة ابراهيم قيل الحكمة فيه انه جرد حين القي في النار ولا يلزم من تخصيص ابراهيم
بان يكسى اولا ان يكون افضل من نبينا عليه السلام مطلقا وقال الحليمي يكسى ابراهيم اولا
ثم يكسى نبينا صلى الله عليه وسلم ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واجمل فتجبر بنفاستها ما فات
من الاولوية والله اعلم ه فتح اصحابي خبر مبتدا محذوف اي هم ه مصا وقال الحافظ وقال
النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم
من جملة الامة فيناديهم من اجل السيما التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك

قال ابن عبد البر ... من البعث في الحيوة قال ابو نعيم ليذوق نعيم الثواب والم العقاب ه سيوطي

قد تتبع الاحاديث التي سمعها ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم فوق الاربعين ما بين صحيح وحسن

اي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه ه   يهمهم بضم اوله وكسر الهاء من الرباعي ه ط
شطر اهل الجنة في اكثر رواية ابي الاحوص نصف بدل شطر ه فتح   فيترايا باليا والهمزة بر ملوي
وفي التوشيح فتر اصله تترايا اي تجد فتاعدى التايين يقال ترا الشخصان اي تقابلا بحيث
صار كل منهما يتمكن من رؤية الاخر ه   بعث اي مبعوث ه ط   من كل مائة
تسعة وتسعين الخ في حديث سعيد من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فيحتمل ان يكون
حديث ابي سعيد يتعلق بالخلق اجمعين والثاني مخصوص بهذه الامة ويحتمل ان يكون
المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
كافرا ومن كل مائة تسعة وتسعون عاصيا والعلم عند الله ه فتح   **باب** ان زلزلة الساعة
شيء عظيم اشار بهذه الترجمة الى ان ما ورد في بعض طرق الحديث الاول انه صلى الله عليه وسلم
تلا هذه الاية عند ذكر الحديث ه فتح   ازفة الازفة اقتربت وهو من الازف بفتح الزاي
وهو القرب وسميت الساعة لقربها او لضيق وقتها ه فتح   حين يشيب الصغير الخ هو على
سبيل التمثيل والتهويل اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع ه ط   اينا ذلك الرجل قال الطيبي
يحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقة فكان حق الجواب ان ذلك الواحد فلان او من يتصف بالصفة
الفلانية ويحتمل ان يكون استعظاما لذلك الامر واستشعار الخوف منه فلذلك وقع الجواب
بقوله ابشروا ه فتح   الرقمة هي قطعة بيضا وقيل شي مستدير لا شعر فيه ه ط   **باب**
الا يظن اولئك انهم مبعوثون الاية المراد بالبعث هنا احيا الموتى وخروجهم من قبورهم
فيخوضها الحكم يوم القيمة ه فتح   الوصلات بضمتين جمع وصلة ه ط في المصباح ويجمع
في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال ه   ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم
قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث
الاخرى على انه مخصوص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبيا والشهدا ومن شا الله تعالى
قال والظاهر ان المراد بالذراع في الحديث المتعارف ه فتح   **باب** القصاص يوم القيمة
وهي اي القيامة الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور اي القوالب التي يثبت فيها الثواب
والعقاب ه مصباح   والقارعة معطوفة على الحاقة والمراد انها من اسما يوم القيمة وسميت
بذلك لانها تقرع القلوب باهوالها ه فتح   والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الناس
بافزاعها ه فتح   والصاخة تطلق على الداهية ه فتح   من قبل ان يوخذ لاخيه الخ المراد
بالحسنات الثواب عليها وبالسيات العقاب عليها وقد استشكل اعطا الثواب وهو
لا يتناهى في مقابلة العقاب وهو متناهي واجيب بانه محمول على ان الذي يعطاه صاحب
الحق من اصل الثواب ما يوازي العقوبة عن السيئة واما ما زاد على ذلك بفضل الله فانه
يبقى لصاحبه قال البيهقي فاذا انتهت عقوبة تلك الخطايا ادخل الجنة بما كتب له من الخلود
فيها بايمانه ه فتح   ونزعنا ما في صدورهم من غل الغرض من ادخال الاية في رجال
الاسناد بيان ان الحديث كالتفسير لها لما فيه من ذكر التهذيب والانقاء ه مصباح
لها

ابي ح

قف الغرض من ادخال الاية بين رجال الاسناد

قوم

على قنطرة غير الجسر الذي على متن جهنم ه مصباح   اهدى بمنزله قال الطيبي اهدى لا يتعدى
بالباء بل باللام او الى فكانه ضمن معنى اللصوق ه ط   **باب** من نوقش الحساب عذب المراد
بالمناقشة الاستقصا في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة ه فتح   من نوقش
الحساب منصوب بنزع الخافض والتقدير من نوقش في الحساب ه فتح   العرض قال القرطبي
تعرض اعمال المومن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها في الدنيا وعفوه في الاخرة ه ط
يستر بضم الرا وسكون المهملة وضم الفوقية وفتحها ه مصباح   ليس احد يحاسب يوم
القيمة الا هلك ثم قال وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب وكلاهما يرجعان
الى معنى واحد ه فتح   الا عذب قال عياض له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض
الذنوب والتوقيف على قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثاني انه يفضي الى استحقاق العذاب
اذ لا حسنة للعبد الا من عند الله لاقداره عليها وتفضله عليه بها قال النووي وهذا الثاني
هو الصحيح لان التقصير غالب على الناس فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك ه فتح
ما هو ايسر من ذلك في رواية ابي عمران فيقول اردت منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب
ادم ان لا تشرك بي شيا فابيت الا ان تشرك ه فتح   ما منكم من احد ظاهر الخطاب
للصحابة ويلتحق بهم المومنون كلهم سابقهم ومقصرهم ه فتح   ثم ينظر الخ يحتمل
ان يكون بسبب الالتفات ان يترجى ان يجد طريقا يذهب فيها ليحصل له النجاة من
النار فلا يرى الا ما يفضي به الى النار ه فتح   ثم ينظر بين يديه الخ قال ابن هبيرة والسبب في ذلك
ان النار تكون في ممره فلا يمكنه ان يحيد عنها اذ لا بد له من المرور على الصراط ه فتح
ولو بشق تمرة زاد وكيع في روايته فليفعل ه فتح   واشاح بشين معجمة وحا مهملة اي
اظهر الحذر منها ه فتح   فبكلمة طيبة اي تطيب قلب السائل ه مصباح   **باب**
يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب وفي بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث اه مصباح
اسيد بفتح الهمزة روى عنه البخاري هذا الحديث لا غير ه مصباح   عرضت علي الامم عن
حصين ابن عبد الرحمن عند النسائي والترمذي ان ذلك كان ليلة الاسرى ولفظه لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي ومعه الواحد الحديث فان كان محفوظا كانت فيه
قوة لمن ذهب الى تعدد الاسرى وانه وقع بالمدينة غير الذي وقع بمكة والذي يتحرر من
هذه المسئلة ان الاسرى الذي وقع بالمدينة ليس فيه ما وقع بمكة من استفتاح السما وانما
تعددت قضايا كثيرة سوى ذلك كان يراها صلى الله عليه وسلم فمنها بمكة بعض ومنها بالمدينة
بعد الهجرة بعض ومعظمها في المنام ه فتح   فاجد بكسر الجيم مضارع وجد والنبي مفعول
وللكشميهني فاخذ بالخا والذال المعجمتين ماض والنبي فاعله ه ط   الامة اي العدد الكثير ه فتح
معه النفر قال في القاموس النفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال ه
فاذا سواد كثير ضد البياض وهو الشخص الذي يرى من بعد ووصفه بالكثير اشارة الى ان المراد
بلفظة الجنس لا الواحد ه فتح   فقلت امتي قال الاولى الخ استشكل الاسماعيلي كونه
صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته حتى ظن انهم امة موسى وقد ثبت من حديث ابي هريرة

كيف تعرف من لم تر من امتك قال انهم غر محجلون من اثر الوضوء وفي لفظ سيما لم يكن لاحد غيرهم
واجاب بان الاشخاص التي راها في الافق لا يدرك منها الا الكثرة من غير تمييز لاعيان اشخاصهم
واما ما في حديث ابي هريرة فمحمول على ما اذا قربوا منه وبهذا يشير الى ان ذلك يقع عند ورودهم الحوض ه فتح
وهو لا يسعون الفا الخ قال الكرماني كان قيل المتصف بهذا اكثر من العدد المذكور فما وجه
الحصر فيه واجاب باحتمال ان يكون المراد به التكثير لخصوص العدد قلت الظاهر ان العدد
المذكور على ظاهره ه فتح لا يكتوون الخ سلك الكرماني في الصفات المذكورة مسلك التاويل
فقال قوله ولا يكتوون معناه الا عند الضرورة مع اعتقاد ان الشفا من الله لا من مجرد الكي
وقوله ولا يسترقون معناه بالرقى التي ليست في القران والحديث الصحيح كرقى الجاهلية وربما
لا يامن ان يكون فيه شرك ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بشيء وكان المراد انهم الذين يتركون
اعمال الجاهلية في عقايدهم ه فتح عكاشة بتشديد الكاف في الاشهر ه ط رجل اخر قيل هو
سعد ابن عبادة وقد ثبت في غير هذا الحديث ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساق الحديث المشار
اليه فان كان محفوظا فلعله اخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه ونسبه فان في الصحابة كذلك
اخر قوله سبقك بها الخ قال القرطبي لم يره اهلا لذلك فاجابه بهذا الجواب ه ط قال
الحافظ اذ لو اجابه لجاز ان يطلب ذلك كل من كان حاضرا فيتسلسل فسد الباب بقوله
ذلك ه قوله زمرة بضم الزاي وسكون الميم هي الجماعة اذا كان بعضهم اثر بعض ه فتح قوله
ليلة البدر هي ليلة اربعة عشر ه فتح قوله نمرة كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض
يلبسها الاعراب ه فتح قوله شك في احدهما الشاك هو ابو حازم وهو لا بد خلوف صفا
واحدا كما علم من الروايات ه مصباح قوله متماسكين قال النووي معناه انهم يدخلون
الجنة معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض ه ط قوله حتى يدخل الخ هو غاية للتماسك
المذكور ه فتح قوله موذن بينهم لم اقف على اسم هذا المنادي ه فتح قوله خلود اما مصدر او
جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خلود ه مصباح وقال الحافظ وضبط
خلود في البخاري بالرفع والتنوين اي هذا الحال مستمر ويحتمل ان يكون جمع خالد اي انتم
خلود في الجنة ه قوله ثنا ابو اليمان الى قوله عن ابي هريرة الحديث قال الحافظ تنبيه
مناسبة هذا الحديث والذي قبله لترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة
يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره والله اعلم انتهى قوله باب صفة الجنة والنار
تقدم هذا في بدا الخلق ه فتح قوله زيادة كبد الحوت هي القطعة المنفردة المعلقة وهي اطيبها ه ط
قوله في مقعد صدق في مبيت صدق كذا لابي ذر ولغيره في معدن بدل مقعد وهو الصواب نعم قوله مقعد
صدق معناه مكان القعود وهو يرجع الى معنى العدن ه فتح قوله اطلعت بتشديد الطاء اي اشرفت
وفي حديث اسامة ابن زيد الذي بعده فقمت على باب الجنة وظاهره انه راى ذلك ليلة الاسرا او
مناما وهي غير رؤيته النار في صلاة الكسوف ه فتح قوله الجد بفتح الجيم اي الغنى ه فتح قوله محبوسون

اي ممنوعون

دخول
اي ممنوعون من الجنة مع الفقراء من اجل المحاسبة على المال وكان ذلك عند القنطرة التي يتقاصون
فيها بعد الجواز على الصراط ه فتح قوله فاذا عامة من دخلها النساء قال القرطبي انما يغلب عليهن من
الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الاخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن
ه فتح قوله جيء بالموت في حديث ابي سعيد يؤتى بالموت كهيئة كبش املح ه فتح قوله حتى يجعل بين
الجنة والنار ووقع للترمذي من حديث ابي هريرة فيوقف على السور الذي بين الجنة والنار
ه فتح قوله ثم يذبح لم يسم من يذبحه ونقل القرطبي عن بعض الصوفية ان الذي يذبحه يحيى
ابن زكريا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى حصول دوام الحياة وعن بعض التصانيف انه
جبريل قال القاضي ابو بكر ابن العربي استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان
الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح فانكرت طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا
ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقته والمذبوح متولي الموت وقال المازري
الموت عندنا عرض من الاعراض فلا يصح ان يكون كبشا ولا جسما وان المراد بهذا التمثيل والتشبيه
قال وقد يخلق الله هذا الجسم ثم يذبح ثم يجعل مثلا لان الموت لا يطرا على اهل الجنة ه فتح قوله
احل بضم اوله وكسر المهملة اي انزل رضواني ه فتح قوله تنزو في بعضها نزى وهو مثل ينما تكونوا
يدرككم الموت بالرفع ه مصباح قوله ما صنع المعنى وان لم تكن في الجنة صنعت شيئا من صنيع
اهل الحزن مشهور ابداه كالاحد ه فتح قوله او هبلت بلفظ المعروف والمجهول والهمزة للاستفهام و
الواو للعطف على مقدر بعدها وكذا لك او جنة ه مصباح قوله الفردوس الاعلى قال ابو اسحق الزجاج
الفردوس من الاودية ما ينبت ضروبا من النبات ه فتح قوله منكبي تثنية منكب وهو مجتمع العضد
والكتف ه فتح قوله مسيرة ثلاثة ايام وقال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه
ويضاعف المه ثم قال وهذا انما هو في حق البعض ه فتح قوله عن ابي حازم الراوي عن ابي هريرة اسمه
سلمان والراوي عن سهل اسمه سلمة ه مصباح قوله الجواد بتخفيف الواو الفرس ه ط وفي المصباح
الجواد بالنصب مفعول الراكب ه قوله المضمر بفتح الضاد وتشديد الميم وهما والسريع
بالضم صفة الراكب وفي مسلم نصب الثلاثة على المفعولية ه ط قوله مائة عام ما يقطعها اي
لا ينتهي الى اخر ما يميل من اغصانها قال الراغب الظل اعم من الفيء فانه يقال ظل الليل وظل الجنة
ولكل موضع لا تصل اليه الشمس ولا يقال الفيء الا لما زالت عنه الشمس قال ويعبر بالظل عن العزة
والمنعة والرفاهية ه فتح قوله الغرف جمع غرفة وجاء في صفتها من حديث ابي مالك الاشعري مرفوعا ان
في الجنة غرفا يرى باطنها من ظاهرها ه فتح قوله قال ابي اي قال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم ه مصباح
قوله الغابر بمعجمة للكشميهني الغابر بتقديم الموحدة على الراء اي الباقي ه ط وقال في المصباح الغائر بالتحتية ه
قوله الثعارير بمثلثة ومهملات جمع ثعرور بضم اوله كعصفور قثاء صغار ه ط وقال ابن الاثير في النهاية نبت يكون في اصول الثمام يسلق بالخل والزيت ه وفي المصباح هو صغار القثا
واحدها ضغبوس وقيل هو نبت يكون في اصل الثمام ه قوله الضغابيس بمعجمتين وموحدة
اخره مهملة جمع ضغبوس بوزن عصفور شيء ينبت في اصول الشجر وقيل شجر على طول الاصبع
يشبه به الرجل الضعيف والتشبيه في الحديث لصفتهم تجدانه يشتوا ه ط قال الحافظ واما

قف على ذبح الموت وانه عرض لا جسم

في اواخرجهم من النار فانهم يكونون كالفحم قوله ولكان اي عمرو وقد سقط فمه اي فلان لايعطي الحروف حقها ولهذا القب بالالثغ بالمثلثة وهذا مقول حماده مصباح قوله سفعة بمهملتين بينهما فا ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه ه ط قوله الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله تعالى فيذهب عنهم هذا الاسم ه ط قوله كما تنبت الحبة بكسر الحا المهملة بزور البقل وحميل السيل بمحمولة وهو الغثاء مصباح قوله اوفي حمية بفتح المهملة وسكون الميم وبالهمز الطين الاسود المنتن ه مصباح قوله اهون اهل النار عذابا قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب ه فتح قوله اخمص بوزن افعل مالا يصل الارض من باطن القدم عند المشي ه فتح قوله المرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين انا من زجاج او نحاس والبا للتعدية اي كما يغلي المرجل الذي في راسه قمقم فتسري الحرارة اليه كذلك النار تغلي بدن الانسان فيغلي منها دماغه وقيل غير هذا اما الانف فيه رواية ه مصباح قوله فانشاح اي صرف قوله لعله تنفعه شفاعتي استشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واجيب بانه خص بذلك ولذلك عدوه في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى المنفعة في الاية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الاية الاخراج من النار وفي الحديث التخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي قلت لكن بهذا البحث يخالف قوله تعالى ولا يخفف عنهم من عذابها فيحتمل ان يكون التخفيف فيما يتعلق بعذاب معاصيه بخلاف عذاب الكفر ه فتح قوله ضحضاح طرف من النار خفيف ه مصباح قوله ام دماغه اي اصله ه قوله يجمع الله الناس في رواية المستملي جمع بصيغة الماضي والاول المعتمد ه فتح قوله على ربنا المعروف تعديته بالى وضمنه هنا معنى استشفعنا ه ط قوله فياتون ادم في حديث حذيفة فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم وحتى غاية لقيامهم المذكور ه فتح قوله لست هناكم اي بهذه المنزلة ه ط قال الحافظ قاله تواضعا واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام لغيره ه قوله اول رسول بعثه الله استشكلت هذه الاولوية بان ادم نبي مرسل وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح وتحصل الاجوبة عن الاشكال ان الاولوية مقيدة بقوله اهل الارض لان ادم ومن ذكر معه لم يرسلوا الى اهل الارض ويشكل عليه حديث جابر فيجاب بان بعثته الى اهل الارض باعتبار الواقع لصدق انهم قومه بخلاف عموم بعثة نبينا عليه الصلاة والسلام لقومه ولغيرهم ه فتح قوله ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سواله ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت له دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر بامرين ه ط قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية ويذكر كذباته ه ط قوله ائتوا موسى الى قوله خطيئته زاد مسلم قتل النفس ه ط قوله ائتوا عيسى لم يذكر هنا شيئا وفي رواية اني عبدت من دون الله ه ط قوله غفر له ما تقدم من ذنبه الخ هو استعارة للعصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه المغفور له ه ط قوله فياتوني زاد احمد عند الصراط واني الاتي له الانبيا وان المخاطب له

وبالتشديد ... تخطلان

عن المرجل والقمقم

لقيامه

عيسى

عيسى ه ط قوله فاستاذن على ربي اي في الجنة كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ولا تنافي بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه البهاان ارض الموقف ارض عرض وحساب وهي ارض مخافة و مقام الشافع يناسب ان يكون في مكان اكرام ه ط قوله وقعت ساجدا زاد احمد قدر جمعة ه ط قوله يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد ه ط قوله فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف عنده ولا اتعداه كان يقول مثلا احل شفاعتك فيمن اخل بالصلاة ثم من زنا وهكذا في كل مرة ه ط قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان اول الحديث في الشفاعة للاراحة من كرب الموقف واخره للشفاعة للاخراج من النار وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار قال ابن حجر وهو اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيئا بينته بقية الاحاديث ه ط قوله في الثالثة او الرابعة قال المحلي في شرح جمع الجوامع وله شفاعات اعظمها الى تعجيل الحساب واخراجهم عن طول الوقوف وهي مختصة به والثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي رحمه الله وهي مختصة به والثالثة فيمن استحق النار والرابعة في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبيا والملائكة والمومنون والخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي رحمه الله اختصاصه بها انتهى قال ابن ابي شريف ظاهر انحصارها في الخمس وقد زاد بعضهم شفاعة سادسة وهي الشفاعة في تخفيف العذاب في النار عن بعض الكفار وسابعة وهي التخفيف من عذاب القبرين في الصحيحين وغيرهما وفي بعض رواياته فاحببت ان يرفه عنهما بشفاعتي ما دام هذان الغصنان رطبين ه قوله اي وجب عليه الخلود اي من اخبر القران بانه يخلد في النار ه فتح قوله سهم غرب بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وفتحها وبالاضافة وعدمها وهو الذي لا يعرف راميه ه وقيل غير ذلك ه نهاية معنى قوله او موضع قد بكسر القاف السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد مدبوغ اي قدر سوط احدكم او قدر موضعه من الجنة ه قوله ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ثم فاه فتح قوله بعقب الخمار بكسر الخا تفسير من قتيبة ه ط قوله لو اسا اي لو كان عمله سيئا وهو الكفر فصار من اهل النار ه فتح قوله ليزداد شكرا اي فرحا ورضى فعبر عنه بلازمه لان الراضي بالشي يشكر من فعل له ذلك ه فتح قوله لا ادري بضم الهمزة وكسر الرا ه فتح قوله لو احسن اي لو عمل عملا حسنا وهو الاسلام ه فتح قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الموحدة اي قال ذلك باختياره ه فتح قوله اخر اهل النار خروجا الخ قال عياض جا نحو هذا في اخر من يجوز على الصراط قال فيحتمل انهما اثنان اما شخصان واما نوعان واما جنسان وعبر فيه بالواحد عن الجماعة لاشتراكهم في الحكم الذي كان بسبب ذلك ه فتح قوله ضحكوا اي زحفا ه فتح قوله اتسخر مني او تضحك مني قال المازري هذا مشكل وتفسير الضحك لا يتاتى هنا ولكن لما كانت عادة المستهزي ان يضحك من الذي استهزى به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة لما ذكر انه عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزي فظن ان قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملى نوع من السخرية به جزاء على فعله فسمي الجزاء على السخرية سخرية ه فتح قوله وكان يقال قائله هو الراوي ه فتح قوله ذلك ادنى اهل الجنة منزلة قائل هذه المقالة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ... ه فتح قوله هل نفعت ابا طالب بشي هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب

قوله ضحكوا بفتح المهملة وسكون الموحدة ودوفتح ... في الفرع كسروا بفتح الكاف ... الموحدة معنى في الفرع ه قسطلاني

اختصاراً من المصنف ه فتح باب الصراط جسر جهنم اي الجسر المنصوب على جهنم لعبور
المسلمين عليه الى الجنة ه فتح هل تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الراء من الضرر وبتخفيفها
من الضير لغة فيه اي لا يضركم احد بمنازعة ولا حجاب ولا مضايقة ه ط ترونه يوم
القيامة كذلك قال ابن الاثير الكاف للتشبيه للرؤية لا للمرئي اي انها رؤية
زاح عنها الشك ه مثل رؤية الشمس والقمر ه ط فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس الخ قال
ابن ابي جمرة في التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما فيمن عبد من دون الله ه فتح
الطواغيت جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله ه ط
وتبقى هذه الامة فيها قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المراد امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان
يكون على اعم من ذلك فيدخل فيه جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث
فيبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر ه فتح فياتيهم الله في غير الصورة الا بنات كناية عن
الارادة والصورة كناية عن الصفة ه ط فياتيهم الله اي يريهم نفسه في الصورة
اي الصفة ه ط التي يعرفونها قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم لطائف عرفهم بها
نفسه ه ط فيتبعونه قال عياض اي امره او ملائكته الذين وكلوا بذلك ه فتح السعدان
بمهملة بلفظ التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك ه ط فمنهم الموبق بعمله بالموحدة
بمعنى الهلاك ه فتح المخردل بالخاء المعجمة وللاصيلي بالجيم وهو من اشرف على السقوط ه مصباح
وفي التوشيح بخاء معجمة وراء واد السهيلي المقطع وللاصيلي بالجيم المصروع ه حتى اذا فرغ الله
من القضاء بين العباد قال الزين ابن المنير الفراغ اذا اضيف الى الله تعالى معناه القضاء وحلوله بالمقضي
عليه والمراد اخراج الموحدين وادخالهم الجنة واستقرار اهل النار في النار ه فتح ممن كان
يشهد ان لا اله الا الله قال القرطبي لم يذكر الرسالة لانهما متلازمان في النطق غالباً وشرطاً التوبة بذكر
الاولى ه فتح اثر السجود قال النووي وظاهر الحديث ان النار لا تاكل جميع اعضاء السجود السبعة
وهي الجبهة واليدان والركبتان والقدمان وبهذا جزم بعض العلماء ووجدت بخط ابي ولم
اسمعه منه من نظمه ما يوافق مختار النووي وهو قوله

يا رب اعضاء السجود عتقتها ○ من عبدك الجاني وانت الواقي
والعتق يسري بالغنى يا ذا الغنى ○ فامنن على الفاني بعتق الباقي ه فتح قوله
قد امتحشوا بفتح المثناة والمهملة وضم المعجمة اي احترقوا وزنه ومعناه وعند بعضهم
بضم المثناة وكسر الحاء ولا يعرف في اللغة امتحشه متعدياً وانما سمع لازماً ه فتح قوله ماء الحياة في
حديث سعيد فيلقون في نهر بافواه الجنة والافواه جمع فوهة على غير القياس والمراد
انها الاوائل وفي تسميته بذلك اشارة الى انهم لا يحصل لهم الفناء بعد ذلك ه فتح نبات
الحبة بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وهي بزر الصحراء ه فتح في حميل السيل اي ما
يحمله السيل والمراد ان الغثاء الذي يجيء به السيل يكون فيه الحبة فيقع في
جانب الوادي فتصبح من يومها نابتة ه فتح ويبقى رجل وقع في هذا الرجل

في وصف هذا الرجل انه كان نباشاً ووقع في حديث حذيفة عند احمد وغيره وفيه ثم يقول الله
انظروا هل بقي في النار احد عمل خيراً قط فيجدون رجلاً فيقولون له هل عملت خيراً قط فيقول
لا الا غير اني كنت اسامح الناس في البيع الحديث وفيه ثم يخرجون من النار رجلاً
اخر فيقال له هل عملت خيراً قط فيقول لا غير اني امرت ولدي اذا مت فاحرقوني الحديث
واشار ابن ابي جمرة الى المغايرة بين من يخرج من النار وهو المذكور في الباب الماضي وانه
يخرج منها بعد ان يدخل فيها حقيقة وبين اخر من يدخل ممن يبقى مار على الصراط فيكون التعبير
بانه خرج من النار بطريق المجاز لانه اصابه من حرها وكربها ما شارك به بعض من دخلها
وقد وقع في غرائب مالك للدارقطني عن ابن عمر رفعه ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة
يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين ه فتح قشبني بفتح القاف
والمعجمة والموحدة يقال قشبه الدخان اذا ملا خياشيمه واخذ بكظمه واصله خلط السم بالطعام ه ط
ذكاؤها كذا للاصيلي وكريمة هنا بالمد وفي رواية ابي ذر وغيرها ذكاها بالقصر وهو الاشهر
في اللغة وقال ابن القطاع ذكت النار تذكو ذكا بالقصر اي كثر لهبها واشتد اشتعالها ووهجها
ه فتح فاصرف وجهي عن النار فيشكل كون وجهه الى جهة النار والحال انه ممن يمر على
الصراط طالباً للجنة فوجهه الى الجنة لكن وقع في حديث ابي امامة انه ينقلب ظهراً لبطن فكانه
في تلك الحالة انتهى الى اخره فصادف ان وجهه كان من قبل النار فلم يقدر على صرفه عنها
باختيار ه فسال ربه في ذلك ه فتح لعلك ان اعطيتك الخ الرجاء راجع الى المخاطب لا الى الرب
جل وعلى وهو من باب ارخاء العنان مع الخصم ليبعثه ذلك على التفكر في امره والانصاف
من نفسه ه فتح فاذا راى ما فيها سكت المراد انه يرى ما فيها من خارجها اما لان جدارها شفاف
فيرى باطنها من ظاهرها واما ان المراد بالرؤية العلم الذي يحصل له من سطوع رائحتها الطيبة
وانوارها المضيئة كما كان يحصل له اذى لفح النار وهو خارجها ه فتح اشقى خلقك
المراد بالخلق هنا من دخل الجنة ه فتح حتى يضحك قال البيضاوي نسبة الضحك الى الله
مجازية بمعنى الرضى ه فتح اخر اهل الجنة الخ اخر بالنصب يكون اخر والرفع بتقدير هو
باب في الحوض اي حوض النبي صلى الله عليه وسلم ايراد البخاري لاحاديث الحوض بعد احاديث
الشفاعة وبعد نصب الصراط اشارة منه الى ان الورود على الحوض يكون بعد نصب الصراط
والمرور عليه وقد اخرج احمد والترمذي من طريق النضر ابن انس عن انس قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يشفع لي فقال انا فاعل فقلت اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط
قلت فان لم القك قال انا عند الميزان قلت فان لم القك قال انا عند الحوض وقد استشكل
كون الحوض بعد الصراط بما سياتي في بعض احاديث هذا الباب ان جماعة يدفعون عن الحوض
بعد ان كادوا يردون ويذهب بهم الى النار ووجه الاشكال ان الذي يمر على الصراط
الى ان يصل الى الحوض يكون قد نجا من النار فكيف يرد اليها ويمكن ان يحمل على انهم
يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون النار فيدفعون في النار قبل ان يخلصوا

فيتبع الشمس: التنوين بدل عن المضاف اي الشمس معبوده بذكرها لعظم خلقهما ه ق

السعدان بفتح السين وسكون العين المهملتين وفتح الدال وبعد الالف نون ه قسطلاني

ذكاؤها بفتح المعجمة والمد كذا للاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر بالضم والقصر ه قسطلاني عن

من بقية الصراط وقال القرطبي رحمه الله في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض
يكون بعد الصراط وذهب اخرون الى العكس والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين
احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة كما تقدم وكل منهما يسمى كوثرا
قلت وفيه نظر لان الكوثر نهر داخل الجنة كما تقدم وياتي وماؤه يصب في الحوض ويطلق
على الحوض كوثر لكونه يمد منه فغاية ما يوخذ من كلام القرطبي ان الحوض يكون قبل الصراط
وقال عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الحوض من شرب منه شربة لم يظما بعدها
ابدا يدل على ان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار لان ظاهر حال من لا يظما
ان لا يعذب بالظما بل بغيره قلت ويدفع هذا الاحتمال حديث لقيط ابن عامر في صفة
الجنة والبعث وفيه فيعرضون عليه باذنه صفاحكم لا يخفى عليه منكم خافية فياخذ غرفة
منما فينضح بها قبلكم فلعمر الاهك ما يخطي وجه واحد منكم قطرة فاما المسلم فتدع وجهه
مثل الربطة البيضا واما الكافر فتخطمه مثل الحطام الاسود ثم ينصرف نبيكم وينصرف
على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار يطا احدكم الجمرة فيقول حس فيقول
ربك اوانه فيطلعون على حوض الرسول على اظما والله باهله رايتها ابدا ما
يبسط احد منكم يده الا وقع على قدح الحديث وهو صريح في ان الحوض قبل الصراط ه فتح
انا اعطيناك الكوثر اشار البخاري الى ان المراد بالكوثر النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة
وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالحوض لكن اخرج الترمذي من حديث
سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا ه فتح وليرفعن بضم اوله وفتح الفا والعين الذي يظهرهم
ليحتاز الهم ه فتح ليختلجن بضم الجيم اي ينزعون فيجذبون مني ه فتح قال
في المصباح وهم المترددون اي العصاة ه د جربا بفتح الجيم وسكون الرا بعدها موحدة قال
عياض جا في البخاري ممدودة وقال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وكذا
ذكرها الحازمي والجمهور قال والمد خطا ه فتح وقال السيوطي جربا قرية بالشام
واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الرا وحا مهملة قرية بها ايضا قريبة من جربا
والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك مسافة ما بين جربا واذرح لكن
في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا واذرح وفي فوائد الديرعاقولي مثل ما بينكم وبين
جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال ه ط حوض مسيرة شهر قال الحافظ قد اختلفت
الاحاديث في مسافة الحوض اختلافا كثيرا قال القرطبي ظن بعض القاصرين ان
الاختلاف في قدر الحوض اضطراب وليس كذلك بل كلها تفيد انه كبير متسع متباعد
الجوانب ثم قال ولعل ذكره للجهات المختلفة بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهة
فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها انتهى ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد

بياضا

بياضا وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان فهذا مما تصرف الرواة ه ط
كما بين ايلة مدينة عامرة وهي بطريق بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب
يمر بها الحاج من مصر فتكون شمالهم وبينها وبين المدينة النبوية نحو الشهر بسير الاثقال
ان اقتصروا كل يوم على مرحلة ه فتح وصنعا من اليمن احترازا من صنعا التي بالشام
والاصل فيها صنعا اليمن لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعا
في مكان من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا اخمن هل في هذه الرواية من اليمن
ان كانت ابتدائية فيكون هذا اللفظ مرفوعا وان كانت بيانية فيكون مدرجا من قول
بعض الرواة ه فتح فاذا طيبة بالموحدة ه او طينه بالنون ه اذفر شديد الرايحة
في الغاية ه مصباح شك هدبة راويه لكن ابا الوليد لم يشك في روايته انه بالنون
وهو المعتمد ه فتح سحقا نصب بتقدير الزمهم الله ذلك ه فتح فيحلؤن بضم اوله
وسكون الجيم وفتح اللام اي يصرفون وفي رواية الكشميهني بفتح الحا المهملة وتشديد
اللام بعدها همزة مضمومة ومعناه يطردون ه فتح فيجلون وقال عقيل فيحليون
الاول بالجيم والثاني بالحا والهمزة ه ط والظاهر ان رواية الزهري عن ابي هريرة تعليق
لانه كان عند موته ابن ست او سبع ه بينما انا نايم كذا بالنون للاكثر وللكشميهني
قايم بالقاف وهو اوجه والمراد قيامه على الحوض يوم القيامة ويوجه الاول بانه راى
في المنام في الدنيا ما سيقع له في الاخرة ه فتح فقال رجل اي المراد الملك الموكل ه فتح
اي رجعوا الرجوع المسمى بهذا الاسم وهو رجوع مخصوص ه فتح القهقرى
الميم ولام الابل بلا راع والمعنى انه لا يرد منهم الا القليل لان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره
ه ط همل النعم بفتح الهاء
ه ط روضة اي ينقل ذلك الموضع الى الجنة او العبادة فيه تودي الى الجنة او هو كروضة من رياض
الجنة ومنبري الذي كان في الدنيا بعينه ه مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب القدر باب في القدر بفتح القاف والمهملة قال الله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر قال الكرماني
المراد بالقدر حكم الله وقالت العلما القضا هو الحكم الاجمالي الكلي في الازل والقدر جزييات
ذلك الحكم وتفاصيله ه فتح وهو الصادق المصدوق قال الكرماني لما كان مضمون الخبر
امرا مخالفا لما عليه الاطبا اشار بذلك الى بطلان ما ادعوه ه فتح ان احدكم قال النووي بكسر ان
على الحكاية وقال ابو البقا بالفتح معمول حدثنا ه ط يجمع اي يضم بعضه الى البعض بعد
انتشار النطفة في ساير البدن تحت كل شعرة وظفر ه ط ثم علقة مثل ذلك في رواية ادم ثم يكون
علقة مثل ذلك ويكون هنا بمعنى يصير ومعناه انها تكون بتلك الصفة مدة الاربعين ثم
تنقلب الى الصفة التي تليها ويحتمل ان يكون المراد يصير هنا شيئا فشيئا فيخالط الدم النطفة
في الاربعين الاولى بعد انعقادها وامتدادها وتجري في اجزايها شيئا فشيئا حتى يتكامل علقة
في اثنا الاربعين ثم يخالطها اللحم شيئا فشيئا الى ان يشتد فيصير مضغة ولا تسمى علقة قبل ذلك
ما دامت نطفة ه فتح قوله ملكا في رواية حذيفة ابن اسيد ملكا موكلا بالرحم ه فتح قوله باربعة
في رواية الكشميهني باربع والمعدود اذا ابهم جاز تذكيره وتانيثه ه فتح قوله برزقه واجله

الجن
وحوش
كما في القسطلاني
فليراجع وصح

الخ كذا وقع في هذه الرواية ونقص منها ذكر العمل وبه تتم الاربع وثبت قوله وعمله في رواية آدم
ه فتح   وشقي او سعيد بالرفع خبر مبتدا محذوف ومعناه ان الملك يكتب احدى الكلمتين
كان يكتب مثلا اجل هذا الجنين كذا او رزقه كذا او عمله كذا وهو شقي باعتبار ما يختم له وسعيد
باعتبار ما يختم له ه فتح   حتى ابتدائية او ناصبة ما يكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني
ه ط قال الحافظ وما هي النافية ه   فيسبق عليه حال من الكتاب اي يسبق المكتوب
ه ط وقال الحافظ والمراد بسبق الكتاب سبق ما تضمنه على حذف مضاف او المراد بالكتاب
المكتوب والمعنى انه يتعارض علمه في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة
فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل مقصوده دون
المسبوق ه فتح   بعمل النار ابرق او ضمن بعمل معنى تلبس ه ط   او ذراع بالرفع
مؤخرا اي ذراع او اقل من ذراع وفي بعضها ذراعين ه مصباح   اي رب نطفة الخ يجوز فيه
النصب على اضمار فعل والرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويؤيد ذلك انه يستفهم هل يتكون
منها ه فتح   ان يقضي خلقها اي يتمه ه ط   فيكتب والكتابة تكون على الجبين او على
الراس مثلا او بايدي الملائكة ه مصباح   **باب** جف القلم اخرجه احمد وابن حبان من
حديث ابن عمرو ه ط وقال الحافظ اي فرغت الكتابة اشار به الى ان الذي كتب في اللوح المحفوظ لا
يتغير حكمه فهو كناية عن الفراغ من الكتابة ه   على علم الله اي على حكم الله وجفاف
القلم كناية عن عدم تغير حكمه ه مصباح   وقال ابن عباس الخ الذي يجمع بين تفسير ابن
عباس وظاهر الاية ان السعادة سابقة وان اهلها سبقوا اليها لا انهم سبقوها ه فتح   الرشك
بكسر الراء وسكون المعجمة وكاف معناه بالفارسية كبير اللحية وقيل الغيور وليس له في البخاري غير هذا
الحديث ه ط   أيعرف الخ معناه يميز ويفرق بينهم بحسب قضاء الله وقدره ه مصباح   **باب**
الله اعلم بما كانوا عاملين الضمير لاولاد المشركين كما صرح به في السؤال ه فتح   على الفطرة
اي الاسلام هذا الاشهر الاقوال هنا ه ط   فابواه يهودانه الخ اي اذا تقرر ذلك فمن
تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او ترغيبهما فيه او كونه تبعا لهما في الدين ه ط
من جدعاء مقطوعة الاذن ه ط   الله اعلم بما كانوا عاملين قال ابن قتيبة اي لو ابقاهم
لم يحكم عليهم بشيء ه وقد جزم يعني البخاري في تفسير سورة الروم بما يدل على اختيار
القول بانهم في الجنة واخرج في التعبير واما الولدان حوله فكل مولود مات على الفطرة
فقال بعض المسلمين واولاد المشركين فقال واولاد المشركين وروى احمد من طريق خنساء بنت
معاوية بن صريم عن عمتها قالت قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد
في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة اسناده حسن ه فتح   **باب** وكان امر الله
قدرا مقدورا اي حكما مقطوعا بوقوعه ه فتح   اخرى بناته هي زينب ه فتح   ولتحتسب
اي تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ليحتسب لها ذلك من عملها الصالح ه فتح
ان كنت لارى الشيء قد نسيت الخ اي انه يرى الشيء الذي كان علم ونسيه فاذا راه عرفه
ه فتح   **باب** العمل بالخواتيم لما كان ظاهر حديث علي يقتضي اعتبار العمل الظاهر
اردفه بهذه الترجمة الدالة على ان الاعتبار بالخاتمة ه فتح   **باب** إلقاء النذر

الكبير

بتغير

مصدر

وللكشميهني باب إلقاء العبد النذر ه قسطلاني

مصدر مضاف الى الفاعل ه ط   العبد مفعول وللكشميهني بالرفع فاعل وهو النذر مفعول ه ط
وقال في المصباح قيل الترجمة تتعلق بان القدر يلقي العبد الى النذر كقوله من بعد يلقيه القدر والجواب انهما
صادقان اذ الذي يلقي بالحقيقة هو القدر وهو الموصل وبالظاهر هو النذر ه مصباح   **باب**
بالتنوين لا حول ولا قوة الا بالله ترجمه في اخر الدعوات باب قول لا حول بالاضافة واقتصر هنا
على لفظ الخبر واستغنى به لظهوره في ابواب القدر لان معنى لا حول لا تحويل للعبد عن معصية
الله الا بعصمة الله ولا قوة له على طاعة الله الا بتوفيق الله ه فتح   في غزاة هي غزوة خيبر ه فتح
اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ه فتح   من كنوز الجنة المراد انها من ذخائر الجنة او من
محصلات نفائس الجنة قال النووي المعنى ان قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر لصاحبه في الجنة ه فتح
باب بالتنوين المعصوم من عصم الله اي من عصمه الله من الوقوع في الهلاك او ما يجر اليه و
الفرق بين عصمة الانبيا وغيرهم انها في حقهم بطريق الوجوب وفي حق غيرهم بطريق الجواز
ه فتح   قال مجاهد سدى عن الحق الخ قال في المصباح يترك سدى مهملا يتردد في الضلالة انتهى قال
الحافظ الاكثر سدا بتشديد الدال ووصله ابن ابي حاتم في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ورايته في بعض النسخ سدى بتخفيف الدال مقصور وعليها شرح الكرماني فزعم انه وقع هنا ايحسب
الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا في الضلالة ولم ار في شيء من نسخ البخاري الا اللفظ الذي
اوردته ه   دساها اغواها فاعل دساها قال قوم هو الله اي قد افلح صاحب النفس التي زكاها
الله وخاب صاحب النفس التي اغواها الله تعالى ه فتح وقال في المصباح والمراد بالترجمة ان من لم يعصمه
الله فقد ترك سدى وغوى ه   بطانة بكسر الموحدة والمراد من يطلع على باطن حاله ه فتح   **باب**
وحرام على قرية اهلكناها قال الراغب في قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل هو حرام تسخير
وحمل عليه بعضهم قوله تعالى وحرام على قرية ه فتح   لن يؤمن من قومك الخ الغرض من
هذه الايات ان الكفر والايمان بتقدير الله ه مصباح وقال الحافظ قلت وجه دخول ذلك في ابواب
القدر ظاهر فانه يقتضي سبق علم الله بما سيقع من عبيده ه   منصور ابن النعمان كذا في النسخ
وصوابه منصور ابن المعتمر ه مصباح وقال الحافظ وقد زعم بعض المتاخرين ان الصواب منصور
ابن المعتمر والعلم عند الله ه   اشبه باللمم هو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل مقارفة
الذنوب الصغار وقال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق
لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك كبيرة ه ط   كتب على ابن آدم اي قدر عليه او امر الملائكة
بكتابته ه فتح   حظه من الزنا اطلاق الزنا على اللمس والنظر وغيرهما بطريق المجاز لان
كل ذلك من مقدماته ه فتح   ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من عمل ما قدر عليه انه يعمله
وبهذا يظهر مطابقة الحديث للترجمة ه فتح   والفرج يصدق ذلك الخ كانه يشير الى ان التصديق
هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب عكسه فكان الفرج هو الموقع والواقع فيكون
تشبيها ه فتح   **باب** وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ذكر فيه حديث
ابن عباس وقد تقدم في تفسير سورة سبحان مستوفى ووجه دخوله في ابواب القدر من ذكر الفتنة
وان الله سبحانه هو الذي جعلها وقد قال موسى عليه الصلاة والسلام ان هي الا فتنتك تضل بها
من تشاء وتهدي من تشاء والفتنة تطلق على معان قال الحافظ والمراد بها هنا الاختبار على بابها
الاصلي والله اعلم   حدثنا الحميدي الخ قال الحافظ ابن التين وجه دخول هذا الحديث
في كتاب القدر انه اشارة الى ان الله تعالى قدر على المشركين التكذيب لرؤيا نبيه الصادق
صلى الله عليه وسلم فكان ذلك زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف تسير الى بيت المقدس

في ليلة واحدة ثم رجع فيها وكذلك جعل الشجرة الملعونة زيادة في طغيانهم حيث قالوا كيف تكون
في النار شجرة والنار تحرق الشجر وفيه خلق الله تعالى الكفر ودواعي الكفر من الفتنة والجواب
عن شبهتهم ان الله تعالى خلق الشجرة المذكورة من جوهر لا تاكله النار ومثلها سلاسل
اهل النار وخزنة النار من الملائكة وحياتها وعقاربها وليس ذلك من جنس ما في الدنيا واكثر ما
وقع الغلط لمن قاس احوال الاخرة على احوال الدنيا ه فتح   هي رؤيا عين اريها ليلة اسري به لم يصرح
بالمرائي وعند سعيد ابن منصور من طريق ابي مالك قال هو ما اري في طريقه الى بيت المقدس
وروى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال اريه انه دخل مكة هو واصحابه
فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة وروى ابن مردويه ايضا من
طريق الحسين ابن علي رفعه اني رايت حكم بني امية يتعاورون على منبري فقلت رؤيا
تدل الظهر ه فتح   باب تحاج ادم وموسى عند الله عز وجل العندية عندية اختصاص
وتشريف لا عندية مكان فيحتمل وقوع ذلك في كل من الدارين والذي يظهر لي ان البخاري
لمح في الترجمة بما وقع في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد بلفظ احتج موسى وادم
عند ربهما ه فتح   احتج ادم وموسى فقال له موسى الخ قد اختلف العلماء في وقت هذا
اللفظ فقيل يحتمل انه في زمن موسى فاحيا الله له ادم معجزة له فكلمه او كشف عن قبره فتحدثا
او اراه الله تعالى روحه قال ابن عبد البر هذا عندي يجب فيه التسليم ولا يوقف فيه على
التحقيق لانا لم نؤت من جنس العلم الا قليلا ه فتح   وخط لك بيده اي بقدرته يعني
كتابة الالواح ه مصباح   باربعين سنة ووقع في حديث ابي سعيد الخدري اتلومني على
امر قدره الله علي قبل ان يخلق السموات والارض فيجمع بينه وبين الرواية المقيدة باربعين
سنة حملها على ما يتعلق بالكتابة وحمل الاخرى على ما يتعلق بالعلم ه فتح   فحج ادم بالرفع فاعله
ه ط   فحج ادم موسى ثلثا اي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا وتقدم في كتاب
الانبيا انه قالها مرتين ولا تعارض فيحمل انه اخبرهم بالقصة مرتين ه مصباح وقال
القرطبي انما غلبه بالحجة لانه علم من التورية ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك
نوع جفا كما يقال ذكر الجفا بعد حصول الصفا جفا ولان اثر المخالفة بعد الصفح ينمحي حتى
كانه لم يكن فلا يصادف اللوم من اللائم حينئذ محلا انتهى وهو محصل ما اجاب
به الماوردي وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح   باب لا مانع لما اعطى الله هذا
اللفظ منتزع من معنى الحديث الذي اورده ه فتح   باب من تعوذ بالله من درك
الشقا الادراك اللحاق والشقا بالمد الهلاك اي في الدين والاخرة ه ط
وسوء القضا هو عام في امور الدنيا والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله
كله حسن لا سوء فيه ه ط   وقوله عز وجل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
يشير بذكر هذه الاية الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان الشر
المامور بالاستعاذة منه مخترعا لفاعله لما كان للاستعاذة بالله منه معنى ه فتح
من جهد البلا ان يتمنى الموت عليه وقيل كثرة العيال وقلة المال ه مصباح
ودرك بفتح الراء ويجوز اسكانها اللحاق والتبعة ه مصباح   باب

يحول

يحول بين المرء وقلبه كانه اشار الى تفسير الحيلولة التي في الاية بالتقلب الذي في الخبر اشار الى ذلك
الراغب وقال المراد انه يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك ه فتح   فلن
تعدو في بعضها بحذف الواو تخفيفا او بتاويل لن بمعنى لم والجزم بها لغة حكاها الكسائي ه مصباح
فلن تطيقه اي لا تطيق قتله لان اجله متاخر ه مصباح قال الحافظ قال ابن بطال مناسبة الحديث
الثاني للترجمة قوله ان لم يكن هو فلا تطيقه يريد انه كان سبق في علم الله تعالى انه يخرج ويفعل فانه
لا يقدرك على قتل من سبق في علمه انه سيحيا الى ان يفعل ما يفعل اذ لو اقدرك على ذلك لكان
فيه انقلاب علمه والله تعالى منزه عن ذلك ه   باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى فسر
كتب بقضى وهذا احد معانيها وبه جزم الطبري ه فتح   وهدى الانعام لمراتعها هذا تفسير
لقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ه مصباح وقال الحافظ ما ملخصه قال الراغب هداية
الله للخلق على اربعة اضرب الاول انعامه لكل احد بحسب احتماله والثاني الدعا على السنة
الانبيا الثالث التوفيق الذي يختص به من اهتدى الرابع الهداية في الاخرة الى الجنة
ه فتح   يعلم انه لا يصيبه الخ هو الغرض من هذا الحديث هنا ه فتح   باب وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله الخ كانه اي الايتين والحديث نص على ان الله تعالى هو المنفرد بخلق الهدى
والضلال وانه اقدر العباد على اكتساب ما اراد منهم ان يكتسبوه من ايمان او كفر وان ذلك
ليس بخلق العباد خلافا للمعتزلة ه مصباح   ولا صمنا تقدم بلفظ ولا تصدقنا بدل ولا صمنا
وبه يحصل الوزن وهو المحفوظ ه فتح   بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الايمان والنذور وقول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو قال الراغب اللغو من الكلام ما لا يعتد
به من الكلام والمراد به في الايمان ما يورد عن غير روية فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير
ه فتح   الامارة بكسر الهمزة اي الولاية ه فتح   وكلت بضم اوله الواو وكسر الكاف
مخففا ومشددا وسكون اللام ومعنى المخفف اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومعناه
بالتشديد استحفظه ولا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي ويدخل
في الامارة القضا والحسبة ونحو ذلك ه فتح   فرايت غيرها اي غير المحلوف عليه وظاهر الكلام
عود الضمير على اليمين ولا يصح عوده على اليمين بمعناها الحقيقي بل بمعناها المجازي قال عياض
معناه اذا ظهر له ان الفعل او الترك خير له في دنياه او اخرته او اوفق لمراده وشهوته ما لم يكن
اثما ه فتح   استحمله وقع عند مسلم وكان في غزوة تبوك ه فتح   والله لا احملكم قال القرطبي
فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل الملح عند تعذر الاسعاف وتاديبه بنوع من الاغلاظ بالقول
ه فتح   بثلاث ذود وتقدم في المغازي بلفظ خمس ذود ويمكن بان يجمع بانه امر لهم بثلاث
ذود اولا ثم زادهم اثنين والذود من الثلاث الى العشرة ه فتح   غر الذرى اي بيض الاسنمة
واعلى الظهر ه مصباح   لا احلف على يمين اي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة
والمراد ما شانه ان يكون محلوفا عليه ه فتح   الا كفرت عن يميني اختلف هل كفر النبي صلى الله
عليه وسلم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر في قصة حلفه على شرب العسل او على غشيان
مارية فروي عن الحسن البصري انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة
اليمين تعليما للامة وتعقب بما اخرجه الترمذي من حديث عمر في قصة حلفه على العسل
او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة يمين وهذا ظاهر في انه كفر وظاهر قوله في الحديث
وكفرت عن يميني انه لا يترك ذلك ه فتح   يلج بكسر اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو

وقال الحافظ ايلح بكسر اللام ويجوز فتحها اه

ان يتمادى في الامر ولعبتني له خطاه ه ط آثم بالمد اي اشد اثما ه فتح من ان يعطي
كفارته اي معنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون لعدم حنثه
فيه وليس في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو
مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما لم يكن
الحنث فيه معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي هيرماوي ليبر امر من البر يعني الكفارة
تفسير للبر المامور به اي الكفر ويفعل ما حلف عليه وللنسفي بر ذلك ليس تغني الكفارة بضم المثناة
اوله ثم معجمة من الاغناء اي لا يغني عنه وهو خلاف المراد والاول اصح قال ابن حجر ووجهه ابن
التين بحمله على تعمد الكذب في اليمين اي لان الكفارة لا تدفعه من اثمها شيئا ه ط باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله هو اسم عند الجمهور وحرف عند ابن حاجب وجزم النووي
في التهذيب ان قوله وايم الله كقوله وحق الله وقال انه ينعقد به اليمين عند الاطلاق
وقد استغربوه ه فتح باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم اي التي كان يواظب
على القسم بها ه فتح وقال ابو قتادة الخ يوخذ مشروعيته من تقريره اي النبي صلى الله عليه
وسلم له من لفظه ه فتح لاها الله اذا قال الخطابي يقولونه ابدا وانما المعروف في كلام العرب
لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال الطيبي ثبت في الرواية
لاها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه تغيير من الرواة وان الصواب ذا وليس كما قال
بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن لا افعل فالتقدير اذن والله
لا اعمد الى اخره ه ط يقال والله الخ يعني ان هذه الثلاثة حروف القسم ه فتح ومقلب
القلوب المراد تقليب اعراضها واحوالها فهما من راى اي رايه لا تقليب ذات القلب ه ط
لا والذي نفسي بيده الخ اي لا يكون ذلك ه ط لانت احب الخ من نفسي قال الخطابي حب
الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار بتوسط الاسباب وانما اراد عليه الصلاة
والسلام حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع وتغييرها عما جبلت عليه ه فتح
الان يا عمر اي وصلت ه ك وقال القسطلاني عرفت فنطقت بما يجب عليك انتهى وقال في المصابيح
اي تم ايمانك انتهى فقوله انهم خير منهم المراد خيرية المجموع على المجموع وان جاز ان يكون
في المفضولين فرد افضل من فرد من الافضلين ه فتح فاسلوه وقد فتشت مسند زيد ابن
ثابت فلم اجد لهذه القصة فيه ذكرا ه فتح اتزى بضم اوله اي يظن في نفسي يوجب الخسر
وفي بعضها اترى بفتح المثناة وفي بعضها انزلت اي في حقي شيئا من القرات ه مصابيح صاحبه
قال يعني يعني الملك فلم يقل ان شاء الله اي لم ينطق بلفظ ان شاء الله بلسانه وليس المراد
انه غفل عن التفويض الى الله تعالى بقلبه ه فتح وايم الذي نفسي بيده استدل بها فيه
في هذا الموضع على جواز اضافة وايم الى غير لفظ الجلالة واجيب بانه نادر ه فتح لجاهدوا
هو من الوحي لانه من باب علم الغيب ه مصابيح اخبا جمع خبا ه ط وابضا والذي
الخ اي مستريد من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة
اليك مثل ذلك ه مصابيح ارى كم صنو اظهر الرؤية امر يخلقه الله ولا يشترط فيه
المقابلة وارفع الحائل ه مصابيح امراة من الانصار لم اقف على اسمها ولا على اسم احد من
اولادها ه فتح باب بالتسوية لا تحلفوا بآبائكم جمهور اصحاب الشافعي على ان النهي

اهلها ح

قوله واين يكم دخلوا وقد تقطع اه قسطلاني وقال الحافظ بكسر الهمزة وفتحها وضم الميم وجوز الاخفش كسرهاه اه

بعلم نفسي بيده ح

بالبنا للمفعول ح

من

عن الحلف

عن الحلف بغير الله للتنزيه وقال امام الحرمين المذهب القطع بالكراهة وجزم غيره بالتفصيل
فان اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله حرم الحلف وكان بذلك الاعتقاد كافرا
واما اذا حلف بغير الله لاعتقاد تعظيم المحلوف به على ما يليق به من التعظيم فلا يكفر بذلك
ولا تنعقد يمينه ه فتح ذاكرا اي من عندي ه ط ولا اثرا بالمد وكسر المثلثة اي حاكيا لذلك
عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا والثاني محتمل ان يراد الاثر النقل اذ اقتارح
ه ط اثارة من علم الخ اي بقية من علم يوثر عن الاولين بصحة دعواكم في عبادة الاصنام
انها تقربكم الى الله ه جلالين لا تحلفوا بآبائكم في الحديث من الفوائد الزجر عن الحلف بغير الله
وانما خص في حديث عمر بالآباء لوروده على سببه المذكور او خص لكونه غالبا عليهم
لقوله في الرواية الاخرى وكانت قريش تحلف بآبائها واما ما وقع مما يخالف ذلك كقوله
صلى الله عليه وسلم للاعرابي افلح وابيه ان صدق وغير ذلك فيجاب عنه باجوبة اذ ابيت
قال النووي والجواب المرضي ان هذا اللفظ كان يجري على السنتهم من غير ان يقصدوا به القسم
والنهي انما ورد في حق من قصد الحلف وإلى هذا جنح البيهقي ه فتح بني تيم الله حي من بني بكر ه مصباح
فقال والله ما احملكم الخ وجه مناسبة حديث الاشعري للباب ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف
في هذه القصة مرتين في حال غضبه ورضاه ولم يحلف الا بالله فدل على ان الحلفا حلفوا بالله على كل
حال ويحتمل ان هذا الحديث من الباب السابق وكان على الحاشية فنقله الناسخ الى هذا الباب
ه مصباح باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت جمع طاغية وهو الصنم ه وقع
في الحلف بالطواغيت حديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه مرفوعا لا تحلفوا بالطواغيت
ولا بآبائكم ه فتح فليقل لا اله الا الله قال جمهور العلماء من حلف باللات والعزى او غيرهما
من الاصنام لم تنعقد يمينه وعليه ان يستغفر الله تعالى ولا كفارة عليه ويستحب ان يقول
لا اله الا الله وقال النووي في الاذكار ولا كفارة الحلف بما ذكر حرام يجب التوبة منه وسبقه
الى ذلك الماوردي ه فتح فليتصدق قال الطيبي الحكمة في ذكر القمار بعد الحلف باللات والعزى
ان من حلف باللات والعزى وافق الكفار في حلفهم فامره بالتوحيد ومن دعاه الى المقامرة وافقهم
في لعبهم فامر بكفارة ذلك بالتصدق ه فتح باب من حلف على الشيء وان لم يحلف بضم اوله
وتشديد اللام ه فتح ثم قال والله لا البسه قد اطلق بعض الشافعية ان اليمين بغير استحلاف
تكره فيما لم يكن طاعة والاولى ان يعبر بما فيه مصلحة ه فتح باب من حلف بملة سوى الاسلام
الملة الدين والشريعة وهي نكرة في سياق الشرط فتعم جميع الملل من اهل الكتاب كاليهودية
والنصرانية ومن المجوسية ولم يجزم المصنف بالحكم هل يكفر الحالف بذلك اولا لكن تصرفه يقتضي
انه لا يكفر بذلك لانه علق حديث من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولو كان ذلك
يقتضي الكفر لامره بتمام الشهادتين والتحقيق التفصيل فان اعتقد تعظيم ما ذكر كفر
وان قصد حقيقة التعليق فينظر فان كان اراد ان يكون متصفا بذلك كفر لان ارادة الكفر
كفر وان اراد البعد عن ذلك لم يكفر لكن هل يحرم عليه ذلك او يكره تنزيها الثاني هو المشهور
ه فتح فهو كما قال ظاهر الحديث انه يصير يهوديا او نصرانيا كما قال وهذا تهديد
شديد ه مصباح ومن قتل نفسه الخ قال ابن دقيق العيد هذا من باب مجانسة العقوبات
الاخروية للجنايات الدنيوية ويوخذ منه ان جناية الانسان على نفسه كجنايته على غيره
في الاثم لان نفسه ليست ملكا له مطلقا بل هي لله تعالى فلا يتصرف فيها الا بما اذن له فيه ه فتح

بكسر الميم وتشديد اللام ح

ب

الحفاجم

باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول الخ هكذا اثبت الحكم في الصورة الاولى وتوقف
في الصورة الثانية لان كانت وقعت في حديث الباب لكن انها وقع ذلك من كلام الملك على
سبيل الامتحان للمقول له فتطرق اليه الاحتمال ه وكانه اشار بالصورة الاولى لما اخرجه النسائي
ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت ويقولون
والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا
وما شاء الله ثم شئت وقال المهلب انما اراد البخاري ان قوله ما شاء الله ثم شئت جائز مستدلا
بقوله انا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جاز بدخول ثم لان
مشية الله تعالى سابقة على مشية خلقه ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من
الحديث الصحيح الذي على شرطه ما يوافقه وقد اخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان لا يرى
باسا ان يقول ما شاء الله ثم شئت ه تنبيه مناسبة ادخال هذه الترجمة في كتاب الايمان من جهة
ذكر الحلف في بعض طرق حديث ابن عباس كما ذكرته ومن جهة انه قد يتخيل جواز اليمين بالله ثم بغيره
على وزان ما وقع في قوله انا بالله ثم بك فاشار الى النهي عن التشريك وورد بصورة الترتيب
على لسان الملك وذلك فيما عدا الايمان اما اليمين بغير ذلك فثبت النهي عنها صريحا فلا يلحق
بها ما ورد في غيرها والله اعلم ه فتح باب قول الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم
قال الراغب معنى جهد ايمانهم انهم اجتهدوا في حلفهم فاتوا به على ابلغ ما في وسعهم انتهى فتح
وقال ابن عباس الخ الغرض منه هنا قوله لا تقسم موضع قوله لا تحلف فاشار الى الرد على من
قال ان من قال اقسمت انعقدت يمينا ولو قال بدل اقسمت حلفت لم تنعقد اتفاقا الا ان نوى
اليمين او قصد الاخبار بانه سبق منه حلف وايضا فقد امر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم
فلو كان اقسمت يمينا لابر ابا بكر حين قالها قال ابن المنذر اختلف فيمن قال اقسمت بالله فقال
الامام مالك اقسمت بالله يمين واقسمت مجردة لا يكون يمينا الا ان نواها وقال الشافعي
المجردة لا تكون يمينا اصلا ولو نوى واقسمت بالله تكون يمينا ان نوى ان تكون يمينا وكذا
لو قال اقسم بالله ه فتح عن البراء قال امرنا الخ وجه المناسبة بين الحديث والترجمة يحتمل
انه اشار الى الفرق بين الكافر والمسلم فالكافر لا تبر قسمه لقوله تعالى قل لا تقسموا وفي معناه
المقسم فيما لا يجوز واما المسلم اذا اقسم فيما يجوز فيستحب ابرار قسمه ومنه لو اقسم
على الله لابره اي لو حلف على شيء لابر قسمه ولم يحنثه ان شاء الله ه مصباح ابرار المقسم
اي يفعل ما اراده الحالف ليصير بذلك بارا اه فتح فرقه كسك ومع النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
فيه تجريد لان الظاهر ان يقول وانا معه ه فتح قوله وابي وابي قال الكرماني احدهما بلفظ المضاف
الى يا المتكلم والاخر بضم اوله وفتح الموحدة وتشديد اليا يريد ابي بن كعب وهذا هو المعتمد
ه فتح تقعقع اي تتحرك ه فتح ما هذا قيل هو استفهام عن الحكم لا انكار ه فتح
الا تحلة القسم قال ابن التين وغيره الاشارة بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها
وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفا على ما بعد قوله تعالى فوربك ه فتح
الا دلكم على اهل الجنة الخ قال الداودي المراد ان كلا من الصنفين في محله المذكور الا ان كلا منهما
لا غير والتقدير هم كل ضعيف ه فتح كل ضعيف قال ابو البقا كل بالرفع
المراد بالضعيف الفقير والمتضعف بفتح العين المهملة

وسببه م

انام

ولغير الجحدر
والي بضم الكاف
وفتح الموحدة
ابن كعب من غير ياء اه
قسطلاني

وغلطوا

وغلطوا من كسرها لان المراد ان الناس يستضعفونه ويقهرونه ه فتح لو اقسم على الله الخ اي لو حلف
يمينا على شيء ان يقع طمعا في كرم الله بابراره لابره واوقعه لاجله ه فتح جواظ هو الكثير اللحم
الغليظ الرقبة ه فتح عتل قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة ه ط باب
اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله هل يكون حلفا والراجح عند الشافعية انه لا يكون يمينا الا ان
اضاف اليه بالله ومع ذلك فالراجح انه كناية فيحتاج الى القصد ه فتح تسبق شهادة احدهم
يمينه قال الطحاوي اي يكثرون الايمان في كل شيء حتى تصير لهم عادة فيحلف احدهم
حيث لا يراد منه اليمين ومن قبل ان يستحلف ه فتح كان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان
ان نحلف قوله ه فتح بالشهادة والعهد اي بقول اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد اي بقول علي عهد الله
ما كان كذا اه مصباح باب عهد الله عز وجل اي قول القائل علي عهد الله لافعلن كذا قال الراغب
العهد حفظ الشيء ومراعاته ه فتح ومنصوب معطوف على محلها فهو مجرور ه مصباح قوله
والذين يشترون بعهد الله الخ قال عطاء والامام الشافعي واسحق وابو عبيد لا يكون يمينا الا ان نوى
ه فتح باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه كذا لابي ذر ولغيره وكلماته وفي هذه
الترجمة عطف العام على الخاص والعكس لان الصفات اعم من العزة والكلام قال الشافعي
من قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد اليمين او لا يريد فهي يمين انتهى
ه فتح اعوذ بعزتك وجه مطابقته للترجمة انه لا يستعاذ الا بصفة قديمة واليمين
تنعقد بها ه مصباح وقال الحافظ نقلا عن ابن المنير كذا لغيره انه زاد زيادة يتم بها المقصود
وهي قوله اعوذ بعزتك دعاء وليس بقسم ولكنه لما كان المقرر انه لا يستعاذ الا ه
لا غنى بي عن بركتك كذا للاكثر ووقع لابي ذر لا غنا بفتح اوله والمد والاولى اولى فان
معنى الغنا بالمد الكفاية ه فتح باب قول الرجل لعمر الله اي حياته وبقائه ه مصباح
وقال الحافظ اي هل يكون يمينا قال الشافعي واسحق لا يكون يمينا الا بالنية واللام
للتوكيد والخبر محذوف اي ما اقسم به ه باب لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم الاية كذا لابي ذر ولغيره بدل قوله الاية ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
ويستفاد منه ان المراد في هذه الترجمة اية البقرة وتمسك الشافعي فيه بحديث
عائشة المذكور فيه فتح وقال في المنهاج مع شرحه التحفة ومن سبق لسانه الى لفظها
اي اليمين بلا قصد كبلى والله ولا والله في نحو غضب وصلة كلام لم تنعقد لقوله
تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وصح انه صلى الله عليه وسلم فسرها اي اللغو بها
بقول الرجل لا والله وبلى والله ه باب اذا حنث ناسيا في الايمان
اي هل تجب عليه الكفارة ام لا ه فتح حدثنا خلاد ابن يحيى الى اخر الاحاديث
الذي يظهر لي ان البخاري يقول بعدم الكفارة مطلقا وتوجيه الدلالة من الاحاديث
التي ساقها ممكن واما ما يخالف ظاهره ذلك فالجواب عنه ممكن فمنها
الدية في قتل الخطا ولولا ان حذيفة اسقطها لكان له المطالبة بها والجواب انها من خطاب

ابن الديـ

بكسر الجيم والقصر اي لا استغناء

الوضع وليس الكلام فيه ومنها ابدال الاضحية التي ذبحت قبل الوقت والجواب انها من جنس التي قبله و
منها حديث المسيء صلاته فانه لو لم يعذر بالجهل لما اقره على اتمام الصلاة المختلفة لكنه
لما رجى ان يتفطن لما غاب عنه امره بالاعادة فلما علم ان فعله عن جهل بالحكمة
علمه وليس ذلك متمسك لمن قال بعدم وجوب الكفارة في النسيان فتح انفسها ضبط
بالنصب للاكثر ولبعضهم بالرفع فتح ما لم تعمل ظاهر الحديث ان المراد بالعمل عمل الجوارح
لان المفهوم من لفظ ما لم تعمل يشعر بان كل شيء في الصدر لا يواخذ به سواء توطن له ام لم
يتوطن فتح لهؤلاء الثلاث اي الذبح والحلق والطواف مصباح بقية خير بالاضافة
للاكثر اي استمر الخير فيه ووقع في رواية الكشميهني بقية بالتنوين وسقط عنده لفظ
خير والصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطا عفى الله
عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ان مات فتح ومحمد اي ابن سيرين وهو عطف على خلاس
مصباح وهم اي علقمة يقال وهم في الشيء يوهم اذا غلط ووهم في الشيء يهم اذا ذهب
وهمه اليه من شرح المشارق كانت الاولى من موسى نسيانا قال الحافظ ما ملخصه
يعني انه كان عذر انكاره خرق السفينة ناسيا لما شرط عليه الخضر فان قيل لم تكن مواخذته بالنسيان
متجه فكيف آخذه قلنا عملا بعموم الشرط الذي التزمه موسى فلما اعتذر بالنسيان علم انه
خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقرير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة
واما القضية الثانية فلم تكن عمدا والحامل له على خلف الشرط تقديم حكم الشرع ولذا لم يعتذر
بالنسيان واما الثالثة فالذي يظهر انها كانت نسيانا وانما آخذه صاحبه لشرطه الذي شرطه على
نفسه من المفارقة في الثالثة وبذلك جزم ابن التين فتح قال البراء بن عازب الى آخره
ظاهر السياق ان القصة وقعت للبراء لكن المشهور انها وقعت لخاله ابي بردة بن نيار قال
الكرماني كان البراء وخاله ابو بردة اهل بيت واحد ونسب القصة تارة لخاله وتارة لنفسه انتهى
والمتكلم في القصة الواحد احدهما فيكون نسبة القول للآخر مجازية فتح ان يعيد الذبح قال
ابن التين روينه بكسر الراء وهو ما يذبح وبالفتح وهو مصدر ذبحت فتح بسم الله
الرحمن الرحيم **باب** اليمين الغموس بفتح المعجمة وضم آخره مهملة فعول بمعنى
فاعل لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فتح ولا تتخذوا ايمانكم قال الطبري معنى
الاية لا تجعلوا ايمانكم التي تحلفون بها على انكم توفون بالعهد لمن عاهدتموه دخلا اي
خديعة وغدرا ليطمئنوا اليكم وانتم تضمرون لهم الغدر انتهى ومناسبة ذكر هذه الاية
لليمين الغموس ورود الوعيد على من حلف كاذبا متعمدا فتح **باب** ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية قال ابن بطال وجه الدلالة ان الله تعالى خص العهد
بالتقدمة على سائر الايمان فدل على تاكيد الحلف به لان عهد الله ما اخذه على عباده وما اعطاه
عباده كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الاية لانه قدم على ترك الوفا به فتح ولا تجعلوا

قوله عن خلاس هو بكسر المعجمة وتخفيف اللام واخره مهملة وهو ابن عمرو فتح

١٧ الام

لعله الذال

اخذ من السابع والعشرين الهمم

الله عرضة لايمانكم قال الراغب وغيره العرضة ما يجعل معرضا للشيء على ابدا وقد اختلف في معناه فعن
زيد بن اسلم لا تكثروا الحلف بالله وان كنتم بررة فتح ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
الى قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها كذا وقع في رواية ابي ذر وفيه تقديم وتاخير
والصواب وقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا قال ابن بطال في هذا دليل على تاكيد الوفا بالعهد لانه قال
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولم يتقدم غير العهد فعلم انه يمين والذي يظهر لي انه
لا يلزم من عطف الايمان على العهد ان يكون العهد يمينا وقد تقدم عن الشافعي ان العهد لا
يكون يمينا الا ان نوى فتح يمين صبر بالاضافة اي الزم بها واجبر عليها من جهة
الحاكم من الصبر وهو الحبس مصباح يقتطع من القطع كانه قطعه عن صاحبه فتح
في ارض ابن عم لي كذا للاكثر ان الخصومة كانت في بئر يدعيها الاشعث في ارض خصمه وفي رواية
ابي معاوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فيجمع بان المراد ارض البئر لا جميع
الارض التي هي ارض البئر والبئر من جملتها فتح بينتك بالنصب اي احضر وبالرفع
اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم تكن بينة مصباح اذا يحلف بالنصب ويجوز الرفع
فتح **باب** اليمين فيما لا يملك وفي المعصية والغضب ذكر فيه ثلاثة احاديث
يؤخذ منها حكم الترجمة على الترتيب وقد تؤخذ الثلاثة من كل منها فتح والله
لا انفق على مسطح هذا هو الغرض من ايراد هذا الحديث هنا وهو موافق لقوله اليمين
في المعصية لانه حلف ان لا ينفعه مسطح الكلامه في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة
فنهي عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي عن الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى فتح
باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى الى انقال فهو على نيته اي ان قصد بالكلام ما هو
كلام في العرف فلا يحنث بهذه الاذكار وان قصد الاعم حنث بها واما غرض البخاري
فهو ان الاذكار كلام فيحنث بها مصباح وقال ابو سفيان والغرض منه وما بعده
ما ذكر في الباب ان ذكر الله تعالى من جملة الكلام واطلاق الكلمة على مثل سبحان الله وبحمده
من اطلاق البعض على الكل فتح احاج بتشديد الجيم واصله احاجج والمراد اظهر لك بها
الحجة فتح **باب** من حلف ان لا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين اي ثم
دخل فانه لا يحنث هذا يتصور اذا كان الحلف في اول جزء من الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص
فقول الجمهور انه يتعين ان يلفق ثلاثين فتح **باب** ان حلف ان لا يشرب نبيذا
فشرب الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويصير ثخينا
مثل طلاء الابل ويسمى المثلث مصباح او سكرا بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر مصباح
في قول بعض الناس قال ابن بطال ومراد البخاري ببعض الناس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم
قالوا ان الطلاء والعصير ليسا بنبيذ لان النبيذ في الحقيقة ما نبذ في الماء ونقع فاراد البخاري
الرد عليهم وتوجيهه من حديثي الباب ان حديث سهل يقتضي تسمية ما قرب
عهده بالانتباذ نبيذا اوان حل شربه وحديث سودة يؤيد ذلك فانها ذكرت انهم صاروا
ينبذون في جلد الشاة التي ماتت وما كانوا ينبذون الا ما يحل شربه ومع ذلك فانه
يطلق عليه اسم نبيذ وما فهمه اوجه واقرب الى مراد البخاري فتح منسكها

وبالتنوين هو فتح

بالجيم

لا يحنث ... [illegible]

قال في الفتح بعد كلام مر وأما ما اشتهر
في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ نحن معاشر
الأنبياء لا نورث فقد أنكره جماعة من
الأئمة وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ
نحن لكن أخرجه النسائي
من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد
بلفظ إنا معاشر الأنبياء لا نورث
الحديث أخرجه عن محمد بن منصور
عنه وهو كذلك في مسند الحميدي عن ابن
عيينة وهو من أتقن أصحاب ابن
عيينة فيه وأورده الهيثم
بن كليب في مسنده من حديث
أبي بكر الصديق باللفظ المذكور
وأخرجه الدارقطني في العلل من
رواية أم هانئ عن فاطمة عليها
السلام عن أبي بكر الصديق بلفظ

الوضع وليس الكلام فيه ومنها ابدال
منها حديث المسيء صلاته فإنه
لما رجى أن يتفطن لما غاب عنه
علمه وليس في ذلك متمسك لمن
بالنصب للأكثر ولبعضهم بالرفع
لأن المفهوم من لفظ ما لم تعمل
يتنوطن ه فتح لهؤلاء الثلاث
للأكثر أي استمر الخير فيه ووضع
خير والصواب أن المراد أنه حصل
عنكم فاستمر ذلك الخير فيه إلى أن
ه مصباح وهو أي علقمة
وضمه إليه ه من شرح المشارق
يعني أنه كان عنده كأنه خرق السفينة
متجه فكيف أخذه قلنا عملاً بعموم
خارج بحكم الشرع من عموم الشرط
وأما القضية الثانية فلم تكن عمداً

قوله عن خلاس هو بكسر المعجمة وتخفيف اللام وآخره مهملة هو ابن عمرو ه فتح

الوضع وليس الكلام فيه ومنها ابدا
منها حديث المسيء صلاته فا
لما رجى ان يتفطن لما غاب عليه
علمه وليس ذلك متمسك لمن
بالنصب للاكثر ولبعضهم با
له ان المفهوم من لفظ ما لم تعمل
يتوطن ه فتح لهؤلاء الثلا
للاكثر اي استمر الحيث فيه ووجد
خبر والصواب ان المراد انه حصد
عنكم فاستمر ذلك الخير فيه الى ا
ه مصباح وهم اي علقمة
وضمه اليه ه من شرح المشارق
يعني انه كان عندا لكاهو فرق السف
متجه فكيف اخذه قلنا عملا بعموم
خارج بحكم الشرع من عموم الشرط و
واما القصة الثانية فلم تكن عمدا او
بالنسيان واما الثالثة فالذي يظهر انه
نفسه من المفارقة في الثالثة وبذلك
ظاهر السياق ان القصة وقعت للبرا
الكرماني كان البراء وخاله ابو بردة اهل
والمتكلم في القصة الواحدة احدهما فيكون
ابن التين رويناه بكسر الراء وهو ما
الرحمن الرحيم باب الي
فاعل انها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النا
الاية لا تجعلوا ايمانكم التي تحلفون بها
خديعة وغدرا ليطمئنوا اليكم وانتم
لليمين الغموس وورود الوعيد على من حلف
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية قال
بالتقدمة على سائر الايمان فدل على تاكيد الحـ
عبادة كما قال تعالى ومنهم من عاهد الله الاية

قوله بحى خلاس هو بكسر المعجمة وتخفيف اللام واخره مهملة هو ابن عمرو ه فتح

١٧ الام

لعله الذال

اوقاف السابع والعشرين اليه مح

على الخ وقد اختلف في معناه فعن
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
ية الى غ و فيه تقديم وتاخير ه
قد جعلتم الله عليكم كفيلا الى قوله
يدل على تاكيد الوفا بالعهد لانه قال
علم انه يمين والذي يظهر لي انه
قد تقدم عن الشافعي ان العهد لا
الزم بها واجبر عليها من جهة
لانه قطعه عن صاحبه ه فتح
الاشعث في ارض لخصمه وفي رواية
يجمع بان المراد ارض البير لا جميع
بينتك بالنصب اي احضر وبالرفع
اذا يحلف بالنصب ويجوز الرفع
نصف ذكر فيه ثلاثة احاديث
ثلاثة من كل منهاه فتح والله
منا وهو موافق لقوله اليمين
شة فكان تحالفا على ترك الطاعة
على فعل المعصية بطريق الاولى ه فتح
هو على نيته اي ان قصد بالكلام ما هو
حنث بها واما غرض البخاري
وسفين والغرض منه وما جمع
الكلمة على مثل سبحان الله وبحمده
واصله احاج والمراد اظهر لك بها
وكان الشهر تسعا وعشرين اي شهر
الشهر اتفاقا فان وقع في اثناء الشهر ونقص
ب من حلف ان لا يشرب نبيذا
ب يذهب ثلثاه ويصير تخينا
ن نبيذ يتخذ من التمر ه مصباح
ابو حنيفة ومن تبعه فانهم
انس ابو حنيفة ومن تبعه فانهم
ما نبذ في الماء ونقع فاراد البخاري
ب
سهل يقتضي تسميته ما قرب
بعد ذلك فانها ذكرت انهم صاروا
الا ما يحل شربه وهو ذكرت
منكها
البخاري ه فتح

وبالتنوين ه فتح

ماني

ان الانبيا لا يورثون
ا ه فتح

بفتح الميم وسكون المهملة جلدها ط تشتاً اي باليا ه فتح **باب** اذا حلف ان لا يأتدم فاكل تمراً بخبز اي هل يكون مؤتدما فيحنث به ام لا ه فتح وما يكون منه الادم عطف على جملة الشرط والجزا اي باب الذي يحصل منه الادم والظاهر ان البخاري يرى ان التمر ليس بادام لانه التمر كان غالباً موجوداً في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفي وجود الادم معه ثلثة ايام وذكر صفة الادم في حديث ام سليم ه مصباح وقال الحافظ بعد ان حكا هذا القول عن الكرماني

قلت وهو مباين لمراد البخاري قال ابن المنير وغيره مقصود البخاري الرد على من زعم انه لا يقال ايتدم الا اذا اكل مما يصطبغ به قال ومناسبة لحديث عائشة ان المعلوم انها ارادت نفي الادام مطلقا بقرينة ما هو معروف من شظف عيشهم فدخل فيه التمر وغيره ه وعصرت ام سليم عكة مناسبته قال ابن المنير ظاهرة ويؤخذ منه ان كل شي يسمى عند الاطلاق اداما فان الحالف ان لا يأتدم يحنث اذا اكله مع الخبز وهذا قول الجمهور ه فتح **باب** النية في الايمان حدثنا قتيبة ابن سعيد الخ وجه دلالة الحديث على الترجمة ان اليمين عمل وفي بعضها الايمان بكسر الهمزة ومذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان ه مصباح **باب** اذا اهدى ماله على وجه النذر اي جعله هدية للمساكين او صدقة ه مصباح **باب** اذا حرم طعاما في رواية غير ابي ذر طعامه وهذا من امثلة نذر اللجاج والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا ان قرنه بحلفه فيلزمه كفارة يمين ه فتح **باب** الوفا بالنذر اي حكمه او فضله ه فتح ينهوا بلفظ المجهول والمعروف ه مصباح ان النذر لا يقدم شيا ولا يؤخر الخ قال ابن الاثير وجه النهي عن النذر مع ان الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك الامر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يغير قضا فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيا لم يقدره الله لكم او تصرفوا عنكم ما قدر عليكم فاذا نذرتم فاخرجوا بالوفا فان الذي نذرتموه لازم لكم انتهى لا يأتي النذر ابن ادم بشي لم اكن قدرته قال ابن الرفعة في الكلام على النذر قال ويمكن التوسط فيقال الذي دل الخبر على كراهته نذر المجازاة فاما نذر التبرر فهو قربة محضة لان الناذر فيه غرضا صحيحا وهو ان يثاب عليه ثواب الواجب وهو فوق ثواب التطوع انتهى ولكن يلقيه النذر الى القدر قال الكرماني فان قيل القدر هو الذي يلقيه الى النذر قلنا تقدير النذر غير تقدير الالقا فالاول يلجيه الى النذر والقدر يلجيه الى الاعطا ه فتح **باب** اثم من لا يفي بالنذر حدثني ابو جمرة بالجيم ه فتح ولا يأتمنون اي انها خيانة ظاهرة بحيث لا يأمنهم احد بعد ذلك قال ابن بطال ما ملخصه سوا بين من يخون امانته ومن لا يفي بنذره والخيانة مذمومة فيكون ترك الوفا بالنذر مذموما وبهذا تظهر المناسبة للترجمة ه فتح **باب** النذر في الطاعة اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة الحصر ه فتح وما انفقتم من نفقة الخ يشير الى النذر الذي وقع الثنا على فاعله نذر الطاعة ه فتح من نذر ان يطيع الله فليطعه الخ الطاعة اعم من ان تكون في واجب او مستحب ويتصور النذر في فعل الواجب بان يوقته ه فتح **باب** اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا الخ اي هل يجب عليه الوفا اولا والمراد بالجاهلية جاهلية المذكور وهو حاله قبل اسلامه ه فتح عن ابن عمر عن عمر الخ قال ابن بطال قاس البخاري اليمين على النذر ونذرا وحلف قبل ان يسلم على كيفية يجب الوفا به لو كان مسلما فانه اذا اسلم

٢٦٤

يجب عليه على ظاهر قصة عمر قال وبه يقول الامام الشافعي والمشهور عند الشافعية انه وجه لبعضهم وان الشافعي وجل اصحابه على انه لا يجب بل يستحب ه فتح **باب** من مات وعليه نذر اي هل يقضى عنه اولا والذي ذكر في الباب يقتضي الاول لكن هل هو على سبيل الوجوب او الندب وقد ذهب الجمهور الى ان من مات وعليه نذر مالي انه يجب قضاؤه من راس ماله وان لم يوص الا ان وقع النذر في مرض الموت فهو من الثلث ه فتح وامر ابن عمر الخ وقال ابن عباس نحوه وجاء عن ابن عمر وابن عباس خلاف ذلك فقال امام مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله ابن عمر كان يقول لا يصلي احد عن احد واخرج النسائي عن ابن عباس قال لا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد **قلت** ويمكن ان يحمل الاثبات في حق من مات والنفي في حق الحي ه فتح فكانت سنة بعد اي قضا الحقوق عن الميت ه مصباح قال الحافظ واظن هذه الزيادة من كلام الزهري ه **باب** النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية ذكر فيه حديث عائشة من نذر ان يطيع الله فليطعه الحديث وحديث انس في الذي راه يمشي بين ابنيه فنهاه وحديث ابن عباس في الذي طاف وفي انفه خزام فنهاه وحديثه في الذي نذر ان يقوم ولا يستظل فنهاه قال ابن المنير وهو صواب فكانه تلقى عدم لزوم النذر فيما لا يملك من عدم لزومه في المعصية لان نذره في ملك غيره تصرف في ملك الغير بغير اذنه وهو معصية ثم قال ولهذا لم يقل باب النذر فيما لا يملك وفي المعصية بل قال النذر فيما لا يملك ولا نذر في معصية فاشار الى اندراج مال الغير في نذر المعصية فتامله ه فتح بخزامة بكسر المعجمة وتخفيف الزاي حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد بها الزمام ه ط ابو اسرائيل الخ لا يشاركه احد في كنيته من الصحابة واختلف في اسمه فقيل قشير بالشين ه فتح **باب** من نذر ان يصوم اياما اي معينة فوافق النحر او الفطر اي هل يجوز له الصيام او البدل او الكفارة انعقد الاجماع على انه لا يجوز له ان يصوم يوم الفطر ولا يوم النحر فلو نذر لم ينعقد نذره عند الجمهور ه فتح **باب** هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم الخ المعروف من كلام العرب ان كل ما يتمول ويتملك فهو مال واشار البخاري في الترجمة الى رجحان ذلك بما ذكره في الاحاديث والقول بان المال يطلق على ما يتمول قول الجمهور ومراد البخاري موافقته ه فتح الا الاموال اي العقار والنخيل ه مصباح الضبيب بمعجمة وموحدة مصغر الضب ه ط فوجد وقع في الكرماني انه بلفظ المجهول ويظهر ان الاولى انه بلفظ الفعل الماضي اي توجه ه مصباح عائر بمهملة وهمزة بعد الالف وبالراء برما اي وفي النهاية الاثير سهم عائر هو الذي لا يدرى من رماه ه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب كفارات الايمان سميت كفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ه فتح عن كعب ابن عجرة الخ قال ابن المنير يحتمل ان البخاري وافق الكوفيين في هذه المسئلة فاورد حديث كعب ابن عجرة لانه ورد التنصيص في حديث كعب على نصف صاع ولم يثبت في قدر طعام الكفارة فحمل المطلق على المقيد ه فتح تحلة ايمانكم اي الكفارة والمناسب ان تذكر هذه الاية اول الباب ه مصباح **باب** متى تجب الكفارة على الغني والفقير ذكر فيه حديث ابي هريرة في قصة المجامع في نهار رمضان قال ابن المنير مقصوده ان ينبه على ان الكفارة انما تجب بالحنث كما ان كفارة المواقع انما تجب باقتحام الذنب واشار الى ان الفقير لا يسقط عنه ايجاب الكفارة لان النبي صلى الله عليه وسلم علم فقره واعطاه ما يكفر به كما لو اعطى الفقير ما يقضي به دينه ه فتح **باب** من اعان المعسر في الكفارة ذكر فيه حديث ابي هريرة المذكور وهو ظاهر فيما ترجم له فكما جاز اعانة المعسر بالكفارة عن وقاعه في رمضان كذلك

يجوز اعانة المعسر بالكفارة في يمينه اذا حنث ه فتح **باب** يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا
كان اي المسكين او بعيدا اما العدد فبنص القران في كفارة اليمين واما التسوية بين القريب والبعيد
فمذهب الشافعي جواز اعطا الاقربا الا من يلزمه نفقته ه فتح وقال في المصباح لعل البخاري اخذ من
حديث المجامع ان المساكين يجوز ان يكونوا اقربا او اباعد فكذلك العشرة في كفارة الايمان ه
باب صاع المدينة الخ اشار بالترجمة الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان
التشريع وقع على ذلك اولا ه فتح وما توارث اهل المدينة الخ اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع
في المدينة لم يتغير لتواتره عندهم الى زمنه عليه الصلاة والسلام ه فتح كان الصاع على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم الخ قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به
السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث قام منه خمسة ارطال وثلث
وهو الصاع بدليل ان مده عليه الصلاة والسلام رطل وثلث وصاعه اربعة امداد ثم قال مقدار ما زيد
فيه في زمن عمر ابن عبد العزيز لا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلاثة امداد بمده صلى الله عليه
وسلم انتهى فتح المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح واما الثاني
فهو المد المزيد فيه العمري ه قال لنا مالك مدنا اي مد المدينة اعظم من مدكم اي مد العراق ولا نرى
الفضل الخ اي وان كان المد العمري اكثر وزنا ه مصباح في مكيالهم الخ المعتمد ان المراد المد الذي كان
حينئذ فلا تعم الدعوة المد الحادث ه فتح **باب** قول الله او تحرير رقبة يشير الى ان الرقبة
في اية كفارة اليمين مطلقة بخلاف اية كفارة القتل فانها قيدت بالايمان وحمل الجمهور ومنهم
الشافعي المطلق على المقيد ه فتح واي الرقاب ازكى يشير الى الحديث الماضي اول العتق وفيه قلت
فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها ه فتح رشيد مصغر ه فتح عن
علي هو زين العابدين ه فرجه بالنصب ه مصباح **باب** عتق المدبر وام الولد والمكاتب
في الكفارة وعتق ولد الزنا ذكر فيه حديث جابر في عتق المدبر وقضيته ذلك صحة عتقه في
الكفارة لان صحة بيعه فرع بقاء الملك فيه فيصح تنجيز عتقه ه فتح قلت قال في المنهاج ولا يجزي
شراء قريب بنية كفارة ولا ام ولد وذي كتابة صحيحة ويجزي مدبر ومعلق عتقه بصفة والله اعلم
نعيم ابن النحام في بعضها بحذف ابن وهو صواب ه مصباح **باب** اذا اعتق عبدا بينه وبين
اخر اي في الكفارة ه فتح قال في المصباح قالوا ان البخاري ترجم الابواب وترك في بعضها بياضا ليلحق
فيه الحديث او يكون قد اشار الى ما ورد فيها من الاحاديث وليس على شرطه ه **باب** اذا اعتق
في الكفارة لمن يكون ولاؤه اي العتيق ه فتح فانما الولاء لمن اعتق قضيته ان كل من اعتق فصح
عتقه كان الولاء له ه فتح **باب** الاستثناء في الايمان يطلق على التعاليق ومنها التعليق
على المشية وهو المراد في هذه الترجمة ه فتح بشائل كذا للسرخسي والاصيلي والمستملي بموحدة
ومعجمة وتحتية مهموزة ولام اسم جنس ويقال ناقة شائل وهي التي جف لبنها ولغيرهم بابل بط
وفي الدمامي القطيع من الابل بثلاث ذود وكذا لابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب
الاول لان الذود مونث والذود من الثلاث الى العشر وتقدم في المغازي بلفظ خمس ذود ويمكن ان
يجمع بانه امر لهم بثلاث ذود اولا ثم زادهم اثنين ه فتح فنسي زاد في النكاح فلم يقل قيل
الحكمة في ذلك انه صرف عن الاستثناء لسابق القدر والتحقيق ان اعتقاد التفويض
مستمر له لكن المراد بقوله فنسي انه نسي ان يقصد الاستثناء الذي يرفع عنه حكم اليمين

حوله
بابل كذا للاكثر
ووقع هنا في رواية
الاصيلي وكذا ابي ذر
والمستملي
عن السرخسي
بشائل اه فتح

باب الكفارة قبل الحنث وبعده قال ابن المنذر راى ربيعة والاوزاعي ومالك والليث
وسائر فقها الامصار غير اهل الراي ان الكفارة تجزي قبل الحنث الا ان الشافعي استثنا الصيام
فقال لا يجزي الا بعد الحنث قال عياض الخلاف في جواز تقديم الكفارة مبني على ان الكفارة
لحل اليمين او لتكفير ماثمها بالحنث فعند الجمهور انها رخصة شرعها الله تعالى لحل ما عقد من اليمين
فلذلك تجزي قبل وبعد ه فتح فاندفعنا اي سرنا مسرعين ه فتح لا احلف على يمين
اي محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة ه **تكملة** اختلف هل كفر النبي صلى الله
عليه وسلم وظاهر قوله في حديث الباب وكفرت عن يميني انه لا يترك ذلك اي التكفير ه فتح
الا اتيت الذي هو خير وتحللتها الخ قال الباجي وابن التين وجماعة الروايات دالة على الجواز
لان الواو لا ترتيب فيه قال ابن التين واما الفا في قوله فائت الذي هو خير وكفر عن
يمينك فهي كالفا في قوله فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير قلت قد ورد في بعض الطرق
بلفظ ثم التي تقتضي الترتيب وعند ابي داود والنسائي في حديث الباب ولفظه فكفر
عن يمينك ثم ائت الذي هو خير ه فتح والقاسم التميمي مصغر الكلب عطف على ابي قلابة
ه مصباح وكلت اليها بالتخفيف ويجوز التشديد ه مصباح تابعه اشهل اي تابع عثمان
وتابعه اي ابن عون يونس ابن عبيد ونحو بعد ه مصباح

كتاب الفرائض

قال الراغب الفرض قطع الشي الصلب ه فتح يوصيكم الله في اولادكم افاد السهيلي ان الحكمة
في قوله في اولادكم ولم يقل بابنائكم الاشارة الى الامر بالعدل فيهم ولذلك لم يخص الوصية بالميراث
بل اتى باللفظ عاما ه فتح حتى نزلت اية الميراث وقد تقدم انها نزلت في حق سعد بن ابي وقاص
فيحتمل انه نزل فيهما بعضها في هذا او بعضها في ذاك ه مصباح قال الحافظ بعد ان وهم القول
بانها يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والصواب ما اخرجه الترمذي من طريق
يحيى ابن ادم عن ابن عيينة حتى نزلت يوصيكم الله في اولادكم ه **باب** تعليم الفرائض
وقال عقبة ابن عامر تعلموا الخ قيل وجه مناسبة الحديث المرفوع للترجمة ان فيه اشارة الى
ان النهي عن العمل بالظن يتضمن الحث على العمل بالعلم وذلك فرع تعلمه وعلم الفرائض يوخذ
غالبا بطريق العلم ه فتح ولا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهملة والثانية بالجيم والاخرى بالمهملة
ه مصباح وقال السيوطي الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحا المهملة
اي لا تتبعوها باحدى الحواس الخمس او بالاستماع للحديث ه **باب** قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ه فتح قال ابن مالك في الكلام
على مشكلات الجامع الصحيح وما في ما تركنا صدقة مبتدا بمعنى الذي وتركنا صلته
والعائد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف
ولموافقته رواية من روى ما تركناه فهو صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركنا مبذول
صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض عنه انتهى لكن قال الحافظ بعد ان حكاه وينبغي الاضراب
عنه والوقوف مع ما ثبتت به الرواية انتهى ارضيهما من فدك الخ كان النبي
صلى الله عليه وسلم صالح اهل فدك على نصف ارضه فكان له خالصا واما خيبر فكان
له خمسها ه مصباح انما ياكل ال محمد من هذا المال كذا اوقع وظاهره الحصر وانهم
لا ياكلون الا من هذا المال وليس مرادا وانما المراد العكس وتوجيهه ان من للتبعيض

على الحلال في الكلام
ملا الحنث

والتقدير انما ياكل آل محمد بعض هذا المال بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ه فتح   فهجرته فاطمة اي
انقبضت عن لقائه وليس المراد الهجران المحرم ه فتح   ورثتي ابي بالقوة لو كنت ممن يورث
ه فتح   قال عباس يا امير المؤمنين الخ قال الحافظ ما ملخصه فيه اشكال شديد وهو ان اصل
القصة صريحة في ان عليا والعباس قد علما انه لا يورث فان كانا سمعاه من النبي عليه الصلاة والسلام
فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا سمعاه من ابي بكر او في زمنه فكيف
يطلبانه من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على انهما كانا يعتقدان ان عموم قوله
لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض واما مخاصمتهما بعد ذلك عند عمر فقال
اسماعيل القاضي لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف
كذا قال لكن في النسائي ما يدل على انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وكانت
هذه الصدقة بيد علي منعها عباسا ثم كانت بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين
والحسن بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله حقا ه قوله ومؤنة عاملي
محصل الاقوال في العامل خمسة الخليفة والصانع والناظر والخادم وحافر قبره ه ومما يسال عنه
تخصيص النساء بالنفقة والمؤنة بالعامل وهل بينهما مغايرة واجاب السبكي الكبير بان
المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المؤنة ه
وافاد رحمه الله انه يدخل في لفظ نفقة نساي كسوتهن وساير اللوازم وهو كما قال ومن ثم
استمر المساكن التي كن فيها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كل واحدة باسم التي كانت فيه ه فتح
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله هذه الترجمة لفظ الحديث في الباب
فعلينا قضاؤه هل ذلك من خصائصه او يجب على ولاة الامر من بعده والراجح الاستمرار ه فتح
لكن وجوب الوفاء انما هو من مال المصالح ه فتح   باب ميراث الولد من ابيه وامه لفظ الولد
اعم من الذكر والانثى ويطلق على الولد للصلب وعلى ولد الولد ه فتح قوله لاولى اي اقرب
ه ط قوله رجل ذكر ذكر بعد رجل تاكيدا لان الرجل قد يطلق ويراد به معنى النجدة والقوة في الامر
او لدفع توهم ان يراد بالرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او لاخراج الخنثى ولادخال غير
البالغ فان الرجل لا يطلق عليه ه ط قوله باب ميراث البنات ولان اهل الجاهلية لا يورثون
البنات ه فتح قوله يرثي بكسر المثلثة اي يرق بترحم قيل هو من كلام سعد وقيل من كلام الزهري
ه مصباح قوله ابو النضر بالمعجمة الساكنة قاسم التيمي الملقب بقيصر ه مصباح قوله باب
ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن اي للميت لصلبه سواء كان اباه او عمه ه فتح قوله باب
ميراث ابنة ابن في رواية الكشميهني مع بنت ه فتح قوله فسيتابعني هذا قاله ابو موسى على
سبيل الظن لانه اجتهد في المسئلة ووافقه سلمان فظن ان ابن مسعود يوافقهما ه فتح قوله
فقال لقد ضللت اذا قاله جوابا عن قول ابي موسى انه سيتابعه ه فتح قوله الحبر بفتح المهملة
وكسرها وجزم به الفريابي وقال سمي بالحبر الذي يكتب به وقال الجوهري هو العالم بتحبير
الكلام وتحسينه وهو بالفتح في رواية جميع المحدثين ه فتح قوله باب ميراث الجد مع
الاب والاخوة الغرض به ثبوت ارث الجد مع الاخوة واما مع الاب فلا يرث ه مصباح قوله
ولم يذكر مبني للمجهول ه فتح قوله فانه بالفاء على القاعدة النحوية وفي بعضها وانه بالواو
وفي بعضها انه ه مصباح قوله باب ميراث الزوج مع الولد وغيره اي من الوارثين
فلا يسقط ارث واحد منهما بحال بل يحط الولد الزوج من النصف الى الربع ه فتح قوله

قوله هذيل بضم الهاء ... فتح الباري

عن ابن

عن ابن عباس قال كان المال للولد الخ قال ابن التين استشهاد البخاري بحديث ابن عباس هذا مع ان
الدليل من الاية اوضح اشارة منه الى تقرير سبب نزول الاية وانها على ظاهرها غير مؤولة
ولا منسوخة ه فتح   ميراث المراة والزوج مع الولد وغيره اي من الوارثين ه فتح
عن ابي هريرة قال قضى الخ وجه الدلالة منه على الترجمة ظاهرة لان ميراث الضاربة كان لبنيها
وزوجها لا لعصبتها الذين عقلوا عنها فورث الزوج مع ولدها ه فتح   باب
ميراث الاخوات مع البنات عصبة بالنصب حالا وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هن
عصبة ه مصباح   باب ميراث الاخوات والاخوة ذكر فيه حديث جابر والغرض
منه قوله انما لي اخوات فانه يقتضي انه لم يكن له ولد واستنبط المصنف الاخوة بطريق
الاولى   باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية وقد اخرج ابو داود في المراسيل
عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن جا رجل فقال يا رسول الله ما الكلالة قال من لم يترك ولدا ولا والدا
فورثته كلالة وهو ما عليه الجمهور ه فتح   اخر اية نزلت اي في المواريث ه ط   باب
ابني عم احدهما اخ للام والاخر زوج صورتها ان رجلا تزوج امراة فاتت بابن منه ثم تزوج
اخرى فاتت منه باخر ثم فارق الثانية فتزوجها اخوه فاتت منه ببنت فهي اخت الثاني
لامه وابنة عمه فتزوجت هذه البنت الابن الاول وهو ابن عمها ثم ماتت عن ابني عمها
ه فتح قوله وقال علي الخ قال ابن بطال وافق عليا زيد بن ثابت والجمهور ه فتح قوله الى العصبة
الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة ه مصباح قوله او ضياعا بفتح الضاد
المعجمة مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شي له ه مصباح قوله فلادعى بل المراد ه ط وقال الحافظ
فادعوني له اقوم بكله وضياعه ه قوله باب ذوي الارحام اي بيان حكمهم وهل يورثون
ام لا قال ابن بطال اختلف الفقهاء في توريث ذوي الارحام وهو من لا سهم له وليس بعصبة فذهب
اهل الحجاز والشام الى منعهم الميراث وذهب الكوفيون واحمد واسحق الى توريثهم واحتجوا
بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واحتج الاولون بان المراد من له سهم في كتاب الله ه فتح
قوله يرث الانصاري الخ الاولى ان يقرا بالنصب ه فتح قوله قال نسختها فاعله اية ولكل جعلنا موالي
والذين عاقدت ايمانكم منصوب بتقدير اعني والذين عاقدت ايمانكم ه مصباح وقال الحافظ ما ملخصه
قال ابن بطال كذا وقع في جميع النسخ نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب ان المنسوخة
والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي واجاب ابن المنير فقال الضمير
في نسختها عائد على المواخاة والضمير في نسختها وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكل
جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم بدل من الضمير واصل الكلام لما نزلت ولكل جعلنا
موالي نسخت الذين عاقدت ايمانكم ه قوله باب ميراث الملاعنة بفتح العين ويجوز
كسرها والمراد به ما ترثه من ابنها الذي لاعنت عليه ه فتح   باب الولد للفراش حرة
كانت المفترشة او امة ه فتح   وليدة في الاصل المولودة ويطلق على الامة ه فتح   الولد للفراش
اي تابع للفراش ه فتح   فتساوقا اي تلازما في الذهاب بحيث ان كلا منهما كان كالذي يسوق
الاخر ه فتح   يا عبد ابن زمعة كذا للاكثر ويجوز في عبد الضم والفتح واما ابن فمنصوب على
الحالين ه فتح   وللعاهر اي الزاني ه فتح   احتجبي منه قال الجمهور الامر بذلك للاحتياط
لانه وان كان حكم بانه اخوها لكن لما راى الشبه بينا بعتبة امرها بالاحتجاب منه احتياطا
ه فتح   باب انما الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر هذه الترجمة
معقودة لميراث اللقيط فاشار الى ترجيح قول الجمهور ان اللقيط حر وولاؤه في بيت

قوله على نسختها والذين عاقدت ... بقوله ولكل جعلنا موالي

الهلاك ه فتح وقال الحافظ في المصباح تبعا للكرماني ميراث اللقيط مما ترجم له ولم يتفق له ايراد
حديث فيه انتهى قال الحافظ قلت وهذا الحمل بحسب الظاهر   وقول الحكم اي في روى
بريرة مرسل ه وقول الاسود منقطع والاصح قول ابن عباس انه كان عبدا وتكرر في حديث
بريرة اكثر من عشر مرة ه مصباح   باب ميراث السائبة المراد بها في الترجمة
العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد عتقه ه فتح
اي يعتقون العبد على ان لا ولاء لاحد عليه ه ط وقال في المصباح فلك ميراثه ه   لا يسيبون
باب اثم من تبرا من مواليه هذه الترجمة لفظ حديث ه فتح   غير هذه الصحيفة غير حال
او استثناء او حرف العطف مقدره مصباح   من احدث فيها حدثا الخ المراد الامر
الحادث المنكر الذي ليس معتادا ولا معروفا في السنة ه نهاية   او آوى محدثا يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من
خصمه وحال بينه وبين ان يقتص والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه
الرضى به والصبر عليه ه نهاية   صرف ولا عدل بفتح اولهما والصرف الفريضة والعدل النافلة
ه ط   ومن والى قوما اي تولاهم وجعلهم اولياءه فقوله بغير اذن مواليه ليس لتقييد
الحكم فانهم لو اذنوا لم يسقط حقهم من الولاء ه مصباح   وذمة المسلمين واحدة اي امانهم
صحيح قال البيضاوي الذمة العهد سمي بذلك لانه يذم متعاطيه على اضاعته ه ط
اخفر نقض العهد ه ط   نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء الخ قال الحافظ بعد قوله
في الكلام على بغير اذن مواليه انما ورد الكلام بذلك على انه الغالب انتهى وكان البخاري
لحظ هذا فعقب الحديث بحديث ابن عمر في النهي عن بيع الولاء من العوض وعن هبته من المنة
بذلك فمنعه من الاذن فيه بغير عوض ولا منة اولى ه   باب اذا اسلم على يديه
كذا للنسفي وزاد الفربري والاكثر رجل ووقع في رواية الكشميهني الرجل والتنكير اولى
ه فتح   واختلفوا في صحة هذا الخبر ومن صححه اوله بانه اولى بمحياته بنصرته وفي مماته
بتجهيزه لا بميراثه لان الولاء مخصوص بمن اعتق ه مصباح   باب ميراث
النساء من الولاء ذكر فيه حديث ابن عمر في باب قبله وحديث عائشة مقتصرا على قوله
الولاء لمن اعطى الورق اي الثمن وانما عبر بالورق لانه الغالب ومعنى قوله وولي النعمة
اعتق ومطابقته لقوله الولاء لمن اعتق ان صحة العتق تستدعي سبق الملك
الملك يستدعي ثبوت العوض وقال ابن بطال هذا يقتضي ان الولاء لكل معتق ذكرا كان
او انثى وهو مجمع عليه ه فتح   باب مولى القوم من انفسهم اي عتيقهم ينتسب
بنسبتهم ويرثونه ه فتح   وابن اخت القوم منهم اي لانه ينسب الى بعضهم
وهي امه وكان البخاري رمز الى الجواب عن قول من قال ان ذوي الارحام يرثون
كالعصبة بايراد هذا الحديث لانه لو صح الاستدلال بقوله ابن اخت القوم منهم
على ارادة الميراث لصح الاستدلال به على ان العتيق يرث ممن اعتقه لورود مثله
في حقه فدل على ان المراد من انفسهم وكذا منهم في المعاونة والاستنصار والبر
والشفقة ونحو ذلك لا في الميراث ه فتح   باب ميراث الاسير اي سواء
عرف خبره ام جهل ه فتح قوله وكان شريح الخ وقال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان

قوله م

مايرث

الاسير

الجمهور على [illegible] الاسير اذا [illegible] ميراث [illegible] يوقف

الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له ه فتح قوله   باب لا يرث المسلم الكافر الخ
هكذا ترجم بلفظ الحديث ثم قال اذا اقسم الخ فاشار الى ان عمومه يتناول هذه الصورة
فمن قيد عدم التوارث بالقسمة احتاج الى دليل وحجة الجماعة ان الميراث يستحق
بالموت ه فتح   باب ميراث العبد النصراني والمكاتب واثم من انتفى
من ولده كذا للاكثر بغير حديث ولابي ذر باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر
فيه ايضا حديثا ثم قال باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني ولم يذكر
فيه ايضا حديثا ثم قال باب من انتفى من ولده وذكر فيه قصة سعد وعبد بن زمعة
والذي تلخص لنا ان الاكثر جعلوا قصة ابن زمعة لترجمة من ادعى اخا او ابن اخ و
لا اشكال فيه واما الترجمتان فسقطت احداهما عند بعض وثبتت عند بعض
وقال الكرماني هاهنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى
اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان
يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا
فضم النقلة بعض ذلك الى بعض انتهى ولم يذكر البخاري ميراث النصراني اذا اعتقه
المسلم وقد حكى ابن التين عن الشافعي انه كالعبد المسلم ان كانت له ورثة والا فماله
للسيد وما نقله عنه لا يعرفه اصحابه ه فتح   وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة و
الخسران ه فتح   باب من ادعى الى غير ابيه لعل المراد اثم من ادعى ه فتح
فالجنة عليه حرام قال السيوطي شيخي على قوله صلى الله عليه وسلم في الذي قتل نفسه حرمت عليه الجنة
اول بانه تحريم خاص بدخولها مع السابقين مثلا او بانه كافر او استحل قتل نفسه او ورد
على سبيل التخويف انتهى فينبغي ان ياتي مثله هنا   فقد كفر قال ابن بطال ليس
المراد بالكفر حقيقة الكفر التي يخلد صاحبها في النار ه فتح   باب
اذا ادعت المراة ابنا قال ابن بطال اجمعوا على ان الامة لا تستلحق بالزوج ما ينكره
فان اقامت البينة قبلت حيث يكون في عصمته فلو لم تكن ذات زوج وقالت
لمن لا يعرف له اب هذا ابني ولم ينازعها فيه احد فانه يعمل بقولها وترثه
ويرثها ويرثه اخوته لامه ه فتح   فتحاكما اي الشخصان وفي بعضها
فتحاكمتا بالتاء ه مصباح   الى داود فقضى به للكبرى الخ استدل به
على ان للنبي ان يجتهد في الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود عليه السلام
على ما ورد اجتهد في المسئلة قطعا لانه لو قضى فيها بالوحي ما خص الله سليمان
بفهمها واذا اخطا في اجتهاده لا يقر على خطئه ه فتح   فقضى به للصغرى
الخ واستدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه فقضى لها ولعله كان
من شرعهم الحكم بالامارة او لعل الكبرى اقرت به بعد ذلك للصغرى ه مصباح
باب القائف هو الذي يعرف النسبة وتمييز الاثر ه فتح وفي المصباح

ولغير ابيه فهو كفر

المراة

الاشباه

القيافة معرفة الاثار والاشتباه تبرق بضم الراء اساريره خطوطه مصباح المزني
وفي بعضها المزني بن مصباح وقال الحافظ المراد من الرؤية هنا الاخبار او العلم مجزز بضم
الميم وكسر الزاي الثقيلة هذا هو المشهور فتح انفا اي قريبا فتح ان هذه الاقدام
بعضها من بعض قال ابو داود نقل احمد بن صالح عن اهل النسب انهم كانوا في الجاهلية يقدحون
في نسب اسامة لانه كان اسود شديد السواد وكان ابوه زيد ابيض من القطن فلما قال
هذا القائف ما قال مع اختلاف اللون سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكونه كافا لهم
عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك فتح عن عائشة قالت دخل علي الخ
وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرايض الرد على من زعم ان القايف لا يعتبر
قوله فان من اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به فتح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود جمع حد والمذكور هنا
حد الزنا والخمر والسرقة وسميت عقوبة الزاني ونحوه حدا لكونها لمنعه المعاودة فتح
باب ما يحذر من الحدود كذا للمستملي ولم يذكر فيه حديثا فتح باب الزنا وشرب
الخمر اي التحذير من تعاطيهما ثبت هذا للمستملي وحده فتح وهو مومن فقد نفي عنه
الايمان حالة ارتكابه لها ومقتضاه انه لا يستمر بعد فراغه هذا هو الظاهر ويحتمل
ان يكون المعنى ان زوال ذلك انما هو اذا اقلع الاقلاع الكلي والا فالذي يتجه ان
نفي الايمان عنه يستمر قال النووي اختلف العلماء في معنى الحديث والصحيح الذي قاله
المحققون ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان فتح الا النهبة
بضم النون الشي المأخوذ جهارا مصباح باب ما جاء في شارب الخمر الخ اي
لمن قال يتعين الجلد وبيان الاختلاف في كميته فتح
الحد في البيت يعني خلافا لمن قال لا يضرب الحد سرا فتح باب من امر بضرب
بالنعيمان او قال بابن النعيمان ووقع عند الاسماعيلي النعمان بغير شك واخرج الزبير ابن بكار وابن
منده الحديث من وجهين فيهما النعيمان بغير شك فتح شارب في رواية
وهيب وهو سكران واستدل به على جواز اقامة الحد على السكران في حال سكره وبه
قال بعض اهل العلم الظاهر والجمهور على خلافه واولوا الحديث بان المراد ذكر
سبب الضرب لان ذلك الوصف استمر به في حال ضربه فتح باب الضرب
بالجريد والنعال اي في شرب الخمر واشار بذلك الى انه لا يشترط الجلد فتح
النبي صلى الله عليه وسلم الخ تقدم في الباب قبله بلفظ الضرب ولا منافاة بينهما لان جلد
معنى جلد هنا ضرب فاصاب جلده فتح
الميم الليثي الاسدي مصباح قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون
ان الشيطان يريد بتزيينه له المعصية ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي لا تعينوا عليه الشيطان وجه عونهم له بذلك
فكانهم قد حصلوا مقصود الشيطان فتح فسموت
وقال الحافظ اجد من الوجد اللايق به هنا معنى الحزن فاجد بنصبهما طـ
صاحب الخمر

بالنصب

بالنصب طـ لم يسنه اي الثمانين التي كان يجلدها هو وقيل الجلد بالسوط لانه كان
يضرب بالسوط والثياب ونحوهما طـ وقال الحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب
في الحد ان لا ضمان على قاتله الا في حد الخمر فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير
السوط فلا ضمان وان حد بالسوط ضمن قيل الدية وقيل قدر تفاوت ما بين الجلد بالسوط
وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذلك لو مات فيما زاد على الاربعين
حتى كانت اخر امرة عمر فجلد اربعين ظاهره ان التحديد باربعين انما وقع في خلافة
عمر وليس كذلك وانما المراد بالغاية المذكورة استمرار الاربعين فالتقدير فاستمر الجلد
اربعين والمراد بالغاية في قوله حتى اذا عتوا تاكيد الغاية الاولى وبيان ما صنع عمر بعد
الغاية الاولى فتح عتوا اي انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد فتح
وفسقوا اي خرجوا عن الطاعة فتح قوله باب ما يكره من لعن شارب الخمر الخ
يشير الى طريق الجمع بين ما تضمنه حديث الباب من النهي عن لعنه وما تضمنه
حديث الباب الاول لا يشرب الخمر وهو مومن وان المراد نفي كمال الايمان لا انه يخرج
عن الايمان جملة وعبر بالكراهة هنا اشارة الى ان النهي للتنزيه في حق من يستحق
اللعن اذا قصد به اللاعن محض السب لا معناه الاصلي وهو الابعاد عن رحمة
الله والا فيحرم فتح قوله ان رجلا الخ جوز ابن عبد البر انه ابن النعيمان المبهم والراجح
فيه النعيمان فهو غير المذكور هنا لان قصة عبد الله الحمار كانت في خيبر فهي سابقة
على قصة النعيمان فتح قوله فو الله ما علمت انه يحب الله ورسوله كذا للاكثر بكسر الهمزة
قال صاحب المطالع ما موصولة وانه بكسر الهمزة مبتدا وقيل بفتحها وهو مفعول علمت
قال الطيبي فعلى هذا علمت بمعنى عرفت وانه خبر الموصول وقال ابو البقاء في اعراب
الجمع ما زايدة اي فو الله علمت انه والهمزة على هذا مفتوحة قال ويحتمل ان يكون
المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او فيه سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله
فتح قوله باب السارق حين يسرق ذكر فيه حديث ابن عباس نحو حديث ابي هريرة
الماضي وتقدم الكلام على قوله ولا يسرق السارق وهو مومن وان المراد نفي الكمال
لا الحقيقة نقلا عن الامام النووي فتح قوله ابن غزوان بفتح الغين وسكون الزاي فتح
باب لعن السارق اذا لم يسم اي اذا لم يعين اشار الى الجمع بين النهي عن
لعن الشارب المعين وبين حديث الباب قال ابن المنير انه في حق غير المعين زجرا
عن تعاطي ذلك الفعل وفي المعين اذاه وسب وقد ثبت النهي عن اذى المسلم فتح
البيضة الحديث اوله جماعة على بيضة الطير والحبل المعروف على معنى انه يجر الى سرقة
ما هو اكثر من ذلك فيودي الى القطع طـ وفي المصباح او انه صلى الله عليه وسلم قال
ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها فتح باب الحدود
كفارة ذكر فيه حديث عبادة ابن الصامت وفيه ومن اصاب من ذلك شيئا
فعوقب به فهو كفارة ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال
النووي هذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
فالمرتد اذا قتل على ارتداده لا يكون القتل كفارة له طـ وقال في التحفة

والكبر الكبائر بعد الكفر القتل ظلما وبالقود او العفو لا تنتفي مطالبة الاخروية وما افهمه
بعض العبارات من بقائها محمول على بقاء حق الله تعالى فانه لا يسقط الا بتوبة
صحيحة ومجرد التمكين من القود لا يفيد الا ان انضم اليه ندم من حيث المعصية
وعزم ان لا يعوده وقال الحافظ قد استشكل ابن بطال قوله الحدود كفارة مع قوله
في الحديث الاخر ما ادري الحدود كفارة لاهلها واجيب بان الثاني كان قبل
ان يعلم بان الحدود كفارة ثم اعلم وبهذا جزم ابن التين وهو المعتمد
باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او حق اي محمي معصوم من الايذاء بضرب ولا يذل الا على سبيل
الحد او التعزير تاديبا ه قسط الا اي يوم تعلمونه اعظم حرمة الخ بعا رضه ان يوم
عرفة اعظم الايام واجاب الكرماني بان المراد باليوم الوقت الذي تؤدي فيه المناسك
ه فتح لا ترجعن بعدي كفارا الخ اي تفعلوا فعل الكفار تشبهوهم في حال قتل بعضهم
بعضا ه ط باب اقامة الحدود الخ ذكر فيه حديث ابن عمر ما خير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما الخ اولى ما قيل فيه ان ذلك في امور الدنيا لان بعض
امورها قد يفضي الى الاثم كثيرا والاقرب ان فاعل التخيير الادمي وهو ظاهر ه فتح باب
اقامة الحدود على الشريف والوضيع هو من الوضع وهو النقيصة ه فتح لو فاطمة فعلت
الخ كذا للاكثر ورواية الكشميهني لو ان فاطمة ه فتح باب كراهية الشفاعة في الحد اذا
رفع الى السلطان كذا افيد ما اطلق في حديث الباب اتشفع في حد من حدود الله وليس القيد
صريحا فيه وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه صريحا بلفظ فان الحدود اذا انتهت الي فليس لها مترك
ه فتح اهمتهم المراة اي جلبت اليهم هما بسبب ما وقع منها وبسبب اعظامهم ذلك
خشية ان تقطع يدها لعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرخص في الحدود وكان قطع السارق
معلوما عندهم قبل الاسلام ونزل القران بقطع السارق فاستمر الحال ه فتح المخزومية
هي فاطمة بنت الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة ه ط التي سرقت وقع بيان المسروق
في حديث مسعود بن الاسود عند ابن ماجه وصححه الحاكم قال لما سرقت المراة تلك القطيفة
من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظمنا ذلك فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم نكلمه ه فتح
اتشفع في حد من حدود الله بهمزة الاستفهام الانكاري لانه سبق له منع
الشفاعة في الحد قبل ذلك ه فتح لو ان فاطمة الخ كل مسلم ينبغي له ان يقول عقب
هذا الحديث وقد اعاذها الله من ان تسرق ه فتح باب قول الله عز وجل والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما كذا اطلق في الاية اليد واجمعوا على ان المراد اليمنى
ان كانت موجودة ه فتح وقطع علي من الكف اشار بهذا الاثر الى الاختلاف في محل
القطع وحجة الجمهور الاخذ باقل ما ينطلق عليه الاسم لان اليد قبل السرقة كانت محترمة
فلما جاء النص بقطع اليد وكانت تطلق على هذه المعاني وجب ان لا نترك المتيقن
وهو تحريمها الا بمتيقن وهو القطع من الكف ه فتح ليس الا ذلك اي
لا قطع يمينها بعد ذلك ه مصباح وفي المنهاج ولو سرق فسقطت يمينه بافة سقط
القطع او بيسارها فلا على المذهب انتهى فصاعدا قال ابن جني هو منصوب على الحال

المؤكدة

٢٦٩

المؤكدة اي ولو زاد ومن المعلوم انه اذا اراد لم يكن صاعده فتح الا في ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم من
الاجتنان وهو الاستتار مما يحاذره ه فتح حجفة بفتح المهملة والجيم ثم فاء هي الدرقة وقد تكون
من خشب او عظم وتعلق بالجلد اوغيره فتح والترس مثله لكن يطابق فيه بين جلدتين فاوفي الخبر للشك
على المعتمد وليس المراد ترسا بعينه ولا حجفة بعينها وانما المراد الجنس وان القطع كان يقع في كل شيء يبلغ
قيمة ثمن المجن سواء كان ثمن المجن كثيرا او قليلا والاعتماد انما هو على الاقل فيكون نصابا ولا يقطع
فيما دونه ه فتح ذو ثمن والمراد انه ثمن يرغب فيه فخرج الشيء التافه ه فتح ثلاثة
دراهم اي والدينار يساوي اثنا عشر درهما ه مصباح ثمنه الذي يظهر ان المراد هنا
القيمة وان من رواه بلفظ الثمن اما تجوز واما ان القيمة والثمن كانا حينئذ مستويين وقيمة
الشيء ما تنتهي اليه الرغبة فيه والثمن ما يقابل به المبيع عند البيع ه فتح يسرق البيضة الخ المراد ما
يبلغ قيمتها ربع دينار فصاعدا وكذا الحبل ه فتح باب توبة السارق اي هل تفيد في رفع اسم
الفسق عنه حتى تقبل شهادته ام لا ذكر فيه في الباب حديث عائشة في قصة التي سرقت
ودفعه في اخره وتابت وحسنت توبتها ووجه مناسبته للترجمة وصف التوبة بالحسن فان
ذلك يقتضي ان هذا الوصف يثبت للتائب المذكور فيعود لحالته التي كان عليها ه فتح
فهو كفارة له فطهور ووجه الدلالة منه ان الذي اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الى ذلك
انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه قبل ذلك فتضمن ذلك قبول شهادته ايضا والله اعلم ه فتح
قوله كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة كذا هذه الترجمة ثبتت للجميع
هنا وفي كونها في هذا الموضع اشكال واظنها مما انقلب على الذين نسخوا البخاري
من المسودة والذي يظهر لي ان محلها بين كتاب الديات واستتابة المرتدين ه فتح قوله
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالترجمة و
تفسير الاية ان الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور نزلت في قطاع الطريق
ه مصباح وقال الحافظ المعتمد ان الاية نزلت اولا فيهم يعني في عكل وهي تتناول بعمومها
من حارب من المسلمين بقطع الطريق لكن عقوبة الفريقين مختلفة فان كانوا
كفارا يخير الامام فيهم اذا ظفر بهم وان كانوا مسلمين فقال الشافعي ينظر في الجناية
فمن قتل قتل ومن اخذ المال قطع ومن لم يقتل ولم ياخذ مالا نفي ه فتح باب
لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين الحسم بفتح الحاء وسكون السين المهملة الكي بالنار
لقطع الدم ه ط باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا كذا له
بضم اوله على البناء للمجهول ه فتح فاجتووا بالجيم والواو المكررة اي استوخموها
ه مصباح ابغنا اطلب لنا رسلا لبنا ه ط بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بابلي وفي الباب بلفظ فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة
فجمع بعضهم بانه عليه الصلاة والسلام كانت له ابل ترعى هي وابل الصدقة في جهة واحدة
فذكر كلا من الصنفين على الصنف الاخر ه فتح الصريخ بالمهملة والمعجمة الصارخ
ه مصباح ترجل بتشديد الجيم ارتفع ه ط فما سقوا حكى ابن بطال عن المهلب
الحكمة في ترك سقيهم بكونهم كفروا نعمة السقي التي انعشتهم من المرض الذي
كان بهم ه فتح باب التنوين سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين
بفتح السين المهملة والميم بالفعل الماضي وبجوز مضاف بسكون الميم بلفظ
وسمر بالتخفيف والتشديد ه فتح
بكسر اللام وبقال بفتحها ذوات الالبان من الابل ه مقدمة
والاول اوجه لانه كحلها بالمسمار فيطابق السمل ه فتح باب فضل من ترك

الفواحش جمع فاحشة وهي كل ما اشتد من الذنوب ه فتح   في ظله ظل الله عرشه بتقدير محذوف
واما عبارة عن كنف ستره ه مصباح وقال المناوي في شرح الجامع اضافة الظل الى العرش لانه محل
الكرامة والا فالشمس وساير العالم تحت العرش ليس فوقه شي يظل منه ه   ورجل دعته امراة
اي هذا هو المقصود من الحديث ه فتح   من توكل لي اي تكفل ه فتح   توكلت له من
باب المقابلة ه فتح   باب اثم الزنا وجه تعلق الباب بالكتاب ان ارتكاب ما حرم الله داخل
في محاربة الله ورسوله ه مصباح   لا يحدثكم احد بعدي لانه من بقي من الصحابة بالبصرة ه
مصباح   ويظهر الزنا هذا هو الغرض من الحديث ه فتح   اي الذنب اعظم قال ابن بطال
عن المهلب يجوز ان يكون بعض الذنب اعظم من الذنبين المذكورين في هذا الحديث بعد الشرك
لانه لا خلاف بين الامة ان اللواط اعظم اثما من الزنا فكانه صلى الله عليه وسلم انما قصد بالاعظم
هنا ما يكثر وقوعه مواقعته والذي يظهر ان كلام الثلاثة على ترتيبها في العظم ولو جاز ان
يكون فيما لم يذكر شي يتصف بكونه اعظم منها لما طابق الجواب السوال ه فتح   اجل
بفتح اللام اي من اجل ه مصباح   قال عمر وهو بالواو ابن علي الراوي المتقدم ه مصباح
دعه دعه اي دع هذا الاسناد والذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله ه مصباح
باب رجم المحصن قال ابن القطاع رجل محصن بكسر الصاد على القياس وبفتحها على غير
القياس قلت يمكن ان يخرج على القياس وهو ان المراد هنا من له زوجة عقد عليها ودخل
بها فكان الذي زوجها له جعله في حصن من العفة ه فتح   وقال الحسن من زنا باخته
الخ وعن علي الخ وجه الدلالة من حديث علي انه قال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه لم يفرق بين ما اذا كان الزنا بمحرم او بغير محرم واشار البخاري الى ضعف
الخبر الذي ورد في قتل من زنا بمحرمه ه فتح   قبل سورة النور الخ فائدة هذا السوال
ان الرجم ان كان وقع قبلها وسورة النور فيمكن ان يدعى نسخه بالتنصيص فيها
على ان حد الزاني الجلد وان كان وقع بعدها فيمكن ان يستدل به على نسخ الجلد في حق المحصن
ه فتح   لا ادري قد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان
في قصة الافك ه فتح   باب لا يرجم المجنون والمجنونة اي اذا وقع الزنا في حال
الجنون وهو اجماع واختلف فيما اذا وقع في حال الصحة ثم طرا الجنون هل يوخر الى الافاقة
قال الجمهور لا لانه يراد به التلف ه فتح   ابك جنون قال عياض فائدة سواله ابك
جنون استبعادا لحاله واستبعادا ان يلج عاقل بالاعتراف بما يقتضي اهلاكه
او لعله يرجع عن قوله ه فتح   احصنت اي تزوجت ه فتح   من سمع جابر
هو ابو سلمة المذكور في باقي الروايات ه مصباح   بالمصلى مصلى الجنائز وهو
بقيع الغرقد ه مصباح   فلما اذلقته اي اقلقته وزنه ومعناه ه فتح   باب
للعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقولهم بفيه الحجر وقيل انه يرجمه ه ط
باب الرجم في البلاط بفتح الموحدة موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين
السوق ه ط   قد احدثنا اي فعلا امرا فاحشا ه فتح   احدثوا اي ابتكروا
ه فتح   تحميم الوجه ان يصب عليه ماء حار مخلوط بالرماد وقيل تسويده بالفحم
ه ط   والتجبيه بفتح المثناة وسكون الجيم وكسر الموحدة من جهة الرجل
اذا قابلته بما يكره من الاغلاظ في القول والفعل والمعتمد ما قال ابو عبيد التجبيه
ان يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فيصير كالراكع وكذا ان ينكب على
وجهه   قاله ابن بطال   وقال غيره هو بوزن تذكرة ه فتح
بعدها يا اخر الحروف ساكنة ثم ها
اصلية ح

وجهه باركا كالساجد ه فتح   احنى بجيم ونون وهمزة وبحاء مهملة بلا همزة بمعنى اكب
عليه ه فتح   باب الرجم بالمصلى اي عنده والمراد المكان الذي يصلى عنده العيد والجنائز
وهو من ناحية بقيع الغرقد ه فتح   وصلى عليه قد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا
بانه لم يصل عليه لكن ظهر لي ان البخاري قويت عنده رواية محمود بالشواهد فقد اخرج
عبد الرزاق في قصة ماعز فقيل يا رسول الله اتصلي عليه قال لا قال فلما كان
من الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
فهذا الخبر يجمع الاختلاف فتحمل رواية النفي على انه لم يصل عليه حين رجم ورواية
الاثبات على انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه في اليوم الثاني ه فتح   باب من اصاب
ذنبا دون الحد الخ التقييد بذلك يقتضي ان كل من كان ذنبه يوجب الحد ان عليه العقوبة ه فتح
قوله مستفتيا للكشميهني مستعتبا ه ط وقال الحافظ وضبطت بالمهملة وبالنون قبل الالف
وبالمعجمة ثم المثلثة ه وقال في المصباح وفي بعضها اذا كان مستعتبا من العتبى وهو طلب الرضى قوله
صاحب الظبي هو قبيصة ابن جابر الاسدي اصطاد ظبيا وهو محرم فامره عمر بالجزا ولم يعاقبه
رواه البيهقي ه مصباح   على حوج منا هو استفهام حذفت اداته ه فتح قوله باب
اذا اقر بالحد ولم يبين اي لم يفسره هل للامام ان يستر عليه ه فتح قوله عبد القدوس ابن
محمد اي العطار البصري لم يتقدم له ذكر ه مصباح قوله اصبت حدا حمله البخاري على ما اذا
لم يفسر الذنب وجماعة على انه كان صغيرة ه ط قوله باب هل يقول الامام للمقر لعلك
لمست او غمزت بمعجمة وزاي اي فمست بيدك ه ط قوله انكتها صرح صلى الله عليه وسلم
للزاني بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه
ه مصباح قوله باب سوال الامام المقر هل احصنت اي تزوجت ودخلت بها واصبتها
ه فتح قوله من الناس اي لا من الكبار الناس ولا من المشهورين منهم ه فتح قوله لجز بجيم وزاي
اي وثب مسرعا ه ط قوله باب الاعتراف بالزنا هل يشترط في الاقرار بالزنا التكرار اولا
واحتج من اكتفى بالمرة باطلاق الاعتراف في الحديث ه فتح قوله انشدك اي اسالك بالله
فضمنه معنى اذكرك فحذف الباء ه ط قوله بكتاب الله اي بحكمه لان الرجم والتغريب
ليسا في القران ه ط قوله يا انيس قيل هو ابن الضحاك الاسلمي وقيل ابن ابي مرثد
وغلط من زعم انه انس ابن مالك مصغرا ه ط قوله او كان الحبل الخ اثبت انها حبلى
وقال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحبل للشبهة ه مصباح قوله باب رجم الحبلى
في الزنا الخ قال ابن بطال معنى الترجمة هل يجب على الحبلى رجم او لا وقد استقر الاجماع على انها
لا ترجم حتى تضع ه فتح قوله هل لك في فلان رجل من الانصار يحاول ان يبايع غير عمر ه مصباح
قوله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام ومثناة واصلها الليلة
التي يشك فيها هل هي من المحرم او من صفر او هل هي من رجب او من شعبان وكانوا لا يشهرون
السلاح في شهر حرام فكان من له ثار تربص به فاذا جات تلك الليلة انتهز الفرصة من
قبل ان يتحقق انسلاخ الشهر للتمكن ممن يريد ايقاع الشر به وقد اطلق هنا على انتهاز الفرصة
ووقى الله شرها ه ط قوله يغصبوهم امرهم كذا في رواية الجميع بغين معجمة وصاد مهملة
المراد انهم يثبتون على الامر بغير عهد ولا مشاورة ه فتح قوله رعاع بفتح الراء ومهملتين
الجهلة الرذلا ه ط قوله وغوغاهم بمعجمتين وسكون الواو واصله صغار الجراد حتى يبدو
في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر ه ط قوله يطيرها بفتح اوله اي يشيعوها

وفي بعض النسخ كل مطير بلفظ المفعول

يطيرها بفتح اوله اي يحملونها على غير وجهها ه ط قوله كل مطير بلفظ اسم الفاعل الا طارة ه مصباح
قوله وان لا ينفعوها وفي بعضها ينفعونها وترك النصب جائز مع النواصب في لغة ه مصباح
قوله فيخلص بضم اللام اي يصل ه فتح قوله عقب بفتح العين وكسر القاف وبضمها
وسكون القاف فالثاني يقال لها بعد التكملة والاول لما قرب منها ه ط قوله ما عسيت
ان يقول القياس ما عسى فكانه بمعنى رجوت وتوقعت ه مصباح قوله لا ادري لعلها
بين يدي اجلي اي يقرب فهو ظني وهو من الامور التي جرت على لسان عمر فوقعت كما قال ه فتح قوله
انزلها الله في الاية المذكورة التي نسخت تلاوتها وبقي حكمها ه فتح قوله والرجم في كتاب
الله حق اي في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم
الثيب وجلد البكر ه فتح قوله او كان الحبل اي لم تذكر شبهة ولا اكراها ه فتح قوله لا ترغبوا عن
اباءكم اي لا تنتسبوا الى غيرهم ه فتح قوله ولكن الله وقى شرها اي وقاهم ما في العجلة غالبا من
الشر ه ط قوله وليس فيكم الخ ان السابق منكم الذي لا يلحق بالفضل لا يصل الى منزلة ابي بكر والتعبير
بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل دون لحاقه وقيل الناظر الى السابق
يمد عنقه لينظر حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه ه ط قوله
تغرة ان يقتلا بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء ثقيلة بعدها هاء تانيث اي حذرا
من القتل ه فتح قوله من خبرنا بفتح الموحدة وللكشميهني تحتية ساكنة فان الانصار على هذا بالكسر وعلى
الاول بالفتح ه ط قوله وخالف علي والزبير اي في الحضور والاجتماع لا بالراي والبصيرة ه مصباح
قوله رجلان صالحان هما عويم ابن ساعدة ومعن ابن عدي ه ط قوله ثم الايا لهم اتفقا
ه ط قوله لا عليكم اي لا تقربوهم لا بعد ان زايدة ه فتح قوله مزمل ملفف ه فتح قوله
بين ظهرانيهم اي وسطهم ه فتح قوله خطيبهم الذي يظهر انه ثابت ابن قيس ابن شماس
ه فتح قوله وكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر ه فتح قوله رهط اي قليل ه ط قوله دفت
دافة اي عدد قليل ه ط وقال الخطابي يريد انكم قوم غرباء طراتم اقبلتم من مكة الينا ثم انتم
تريدون ان تستاثروا علينا ه قوله يختزلونا اي يقطعونا عن الامر وينفردوا به دوننا
ه فتح قوله وان يحضونا بحاء مهملة وضاد معجمة اي يخرجونا وللكشميهني يحصونا
بضم الحاء وتشديد الصاد المهملة ولابن السكن يختصونا بفتح المثناة وتشديد الصاد المهملة
اي يقتطعونا ه ط قوله فلما سكت اي خطيب الانصار ه فتح قوله زورت بزاي ثم راء
اي هيات وحسنت ه ط قوله اداري اي ادفع غضبه ه مصباح قوله على رسلك اي على مهلك
ه فتح قوله احد هذين الرجلين زاد الدارقطني فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة ابن الجراح ه فتح قوله
قائل من الانصار هو الحباب بن المنذر ه ط قوله انا جذيلها المحكك الجذيل بفتح الجيم وكسرها
وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربا وتنضم اليه تحتك
به اراد اني يستشفى براي كما تستشفى الابل الجربا بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم المحكك
وصفه بذلك لانه املس لكثرة ذلك وهو بضم الميم وتشديد الكاف الاولى بالبناء للمفعول
وعذيقها تصغير عذق بفتح المهملة وسكون المعجمة وهو النخلة او بكسرها وهو
العرجون المرجب بالجيم المدلل المحسن ليحتمي والرجبة ان تعمد النخلة الكريمة
ببناء من حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها او كثرة حملها ان تقع ه برماوي قوله فرقت
بكسر الراء اي خفت ه ط قوله نزونا اي وثبنا ه فتح قوله قتل الله سعدا ابن عبادة اي هالة و

المهملة

ولا اكراها

قوله اداري بضم الهمزة وكسر الراء وفي رواية ادري بالهمز ه قسطلاني

المهملة من الخلافة ه مصباح قال الحافظ فيه جواز الدعا على من يخشى من بقائه فتنة ه قوله تغرة ان
يقتلا اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل ه ط
قوله باب البكران يجلدان وينفيان الزانية والزاني الاية المراد بذكر هذه الاية ان الحد ثابت
بكتاب الله وقام الاجماع ممن يعتد به على اختصاصه بالبكر وهو غير المحصن ه فتح قوله
قال ابن عيينة رافة في دين الله اي في اقامة الحد اي لا تعطل الحد شفقة عليهما وافق كلام البخاري
اختصاره ه مصباح قوله ثم لم تنزل تلك السنة قال في المصابيح التغريب اجماع من الصحابة
ه قوله باقامة الحد اي متلبسا بها جميعا بينهما وفي بعضها واقامه بالواو ه مصباح قوله
باب نفي اهل المعاصي والمخنثين بفتح النون على الاشهر والمراد المتشبهين بالنساء لا من يؤتى
فان ذلك حده الرجم ومن وجب رجمه لا ينفى قاله ابن بطال وتعقب بانه حده يختلف فيه
والاكثر ان حكمه حكم الزاني فاذا ثبت زناه جلد ونفي لانه لا يتصور فيه الاحصان ه فتح قوله
باب من امر غير الامام الخ الاولى ان يقال من امره الامام وغاب حال من فاعل الاقامة وهو
الغير ويحتمل انه حال من المحدود والمقام عليه وفي العبارة تجوز ه مصباح قوله باب ومن لم
يستطع منكم طولا الاية غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء بفتح الهمزة وكسر
المعجمة والتشديد جمع خليل ه فتح قوله باب اذا زنت الامة اي ما يكون حكمها ه فتح قوله
ولم تحصن لا يعتبر مفهومه لان عليها الحد دون الرجم احصنت اولا ه مصباح قوله
باب لا يثرب على الامة اذا زنت اي لا يعنف وزنه ومعناه ه فتح قوله ولا تنفى استنبطوه
من قوله فليبعها فان المقصود من النفي الابعاد عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية وهو
حاصل بالبيع واختلف من قال بنفي الرقيق والصحيح نصف سنة وقول الائمة الثلاثة لا نفي
على الرقيق ه فتح قوله باب احكام اهل الذمة اي اليهود والنصارى وسائر من
يؤخذ منه الجزية ه فتح قوله رجم النبي صلى الله عليه وسلم الذي يظهر لي في مطابقته
للترجمة انه جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما اخرجه احمد والاسماعيلي
والطبراني من طريق هشيم عن الشيباني قال قلت هل رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم
رجم يهوديا ويهودية ه فتح قوله وقال بعضهم هو عبيدة ه فتح قوله نفضحهم من الفضيحة
ه فتح قوله فوضع احدهم هو عبد الله ابن صوريا ه فتح قوله يجني كذا للاكثر وعن السرخسي بالحاء
المهملة بعدها نون مكسورة ثم تحتانية ساكنة وهو الصواب اي يميل وجملة ما تحصل لنا
من الاختلاف في ضبط هذه اللفظة عشرة اوجه ه فتح قوله باب اذا رمى امراته او امراة
غيره بالزنا الى قوله هل على الحاكم اشار الى الخلاف في ذلك والجمهور على ان ذلك بحسب ما يراه الامام
وقال النووي الاصح عندنا وجوبه والحجة فيه بعث انيس الى المراة وتعقب بان هذا مختص بمن كان
على مثل حالها من التهمة القوية بالفجور ه فتح قوله باب من ادب اهله او غيره دون
السلطان اي دون اذنه له في ذلك وهذه الترجمة معقودة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب
عليه الحد من الارقاء الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه اوله ان يقيم
ذلك بغير مشورته وبالثاني قال الشافعي ه فتح قوله اذا اصلح الخ الغرض منه هنا ان الخبر ورد بالاذن
للمصلي ان يؤدب المجتاز بالدفع ولا يحتاج في ذلك الى اذن الحاكم ه فتح قوله باب
من راى مع امراته رجلا فقتله كذا اطلقه ولم يبين الحكم وقد اختلف فيه فقال
الجمهور عليه القود ه فتح قوله باب ما جاء في التعريض قال الراغب هو كلام ذو

له وجهان ظاهر وباطن فيقصد قايله الباطن ويظهر ارادة الظاهر ه فتح قوله عن ابي هريرة
ان اعرابيا الحديث استدل الشافعي بهذا الحديث على ان التعريض بالقذف لا يعطى حكم الصريح وتبعه
البخاري حيث اورد هذا الحديث ه فتح قوله باب كم التعزير ماخوذ من العزر وهو الرد والمنع
ه ط قوله والادب المراد به هنا التاديب وعطفه على التعزير لان التعزير يكون بسبب المعصية
والتاديب اعم منه واورد الكلمة بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ه فتح قوله
لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد الاكثر على جواز الزيادة عليها في التعزير واجابوا عن الحديث
بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة وعندي انه لا نسخ وان الحديث محمول على الاولى
لا على الوجوب ه طوق الحافظ ونقل القرطبي ان الجمهور قالوا بما دل عليه حديث الباب وعكسه
النووي وهو المعتمد فانه لا يعرف القول به عن احد من الصحابة ه قوله ابيت في رواية اظل يريد
بهما الوقت مطلقا لا الليل والنهار ويطعمني ويسقيني مجاز عن امداده بالقوة القايمة
مقام الطعام والشراب ه مصباح قوله فواصل بهم كالمنكل لهم هذا هو الغرض من الحديث
ويستفاد منه جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الامور المعنوية ه فتح قوله كانوا يضربون
الخ هذا محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ه فتح قوله باب من اظهر الفاحشة بان يتعاطى
ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او اقرار ه فتح قوله واللطخ بفتح اللام والطا
المهملة الرمي بالشر ه فتح قوله والتهمة بضم المثناة من يتهم بذلك من غير ان يتحقق فيه ولو
عادة ه فتح قوله ان جات به كذا وكذا اي احمر وقوله فهو اي فهو كاذب ه فتح قوله وان جات
به كذا وكذا اي اسود وقوله فهو اي فهو صادق ه فتح قوله كانه وحرة بالواو والحاء والراء المفتوحات
دويبة كسام ابرص ه مصباح قوله قال لا تلك امراة اعلنت في الرواية الاتية تلك امراة كانت
تظهر في الاسلام السوء قال النووي اي اشتهر عنها وشاع ولكن لم تقم البينة عليها
بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب بالاستفاضة ه فتح قوله باب رمي المحصنات
اي قذفهن والمراد الحراير العفيفات ولا تختص بالمزوجات بل حكم البكر كذلك بالاجماع
ه فتح قوله الموبقات اي المهلكات قلت والمراد بالموبقة هنا الكبيرة ه فتح قوله يوم الزحف
اي زحف الكفار الى المسلمين ه مصباح قوله الغافلات عما ينسب اليهن من الفاحشة ه مصباح
قوله باب قذف العبيد اي الارقاء عبر بالعبيد اتباعا للفظ الخبر ه فتح قوله باب هل يامر
الامام رجلا فيضرب الحد غايبا عنه تقدم الكلام على هذه الترجمة وقد ذهب مكررة
اولا والذي يظهر لي ان بينهما تغايرا من جهة ان قوله في الاول غايبا عنه حال من المامور
هو الذي يقيم الحد وفي الاخر حال من الذي يقام عليه الحد ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الديات وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية اخرج اسمعيل
القاضي في احكام القران بسند حسن ان هذه الاية لما نزلت قال المهاجرون والانصار
وجبت حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قلت
وعلى ذلك عول اهل السنة في ان القاتل في مشية الله ه فتح قوله قال ان تقتل ولدك قال الكرماني
وجه كونه اعظم انه جمع مع القتل ضعف الاعتقاد في ان الله تعالى هو الرزاق ه فتح قوله
فسحة بضم الفا وسكون المهملة وحا مهملة اي سعة ه فتح قوله من دينه بكسر المهملة

وبجيم ونون وللكشميهني بفتح المعجمة وسكون النون وموحدة قال ابن العربي الفسحة في الدين
سعة الاعمال الصالحة حتى اذا جا القتل ارتفعت لانها لا تفي بوزره والفسحة في الذنب
قبوله والغفران بالتوبة حتى اذا جا القتل ارتفع القبول ه ط قوله ان ورطات جمع ورطة
وهي الهلاك ه فتح قوله بسفك الدم اي اراقته والمراد به القتل ه فتح قوله بغير حله في رواية
ابي نعيم بغير حقه ه فتح قوله فانه بمنزلتك اي في عصمة الدم ه ط قوله وانت بمنزلته
اي في هدار الدم لا في الكفر ه ط قوله وانت بمنزلته قبل ان يقول قال الخطابي معناه ان
الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذا اسلم صار مصان الدم كالمسلم فان قتله المسلم
بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين وليس المراد الحاقه به في الكفر ه فتح
قوله باب ومن احياها قال ابن عباس الخ المراد من هذه الاية صدرها وهو من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وعليه ينطبق اول احاديث
الباب وهو قوله الا كان على ابن ادم الاول كفل منها وسايرها في تعظيم امر القتل ه فتح قوله
على ابن ادم الاول هو قابيل عند الاكثر ه فتح قوله كفل منها اي نصيب واكثر ما يطلق على الاجر
والضعف على الاثم ه فتح قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قال الحافظ جملة ما فيه ثمانية
اقوال وساق الى ان قال رابعها يفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا ه فتح قوله استنصت
بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من تقدير القول ه مصباح قوله
واليمين الغموس قيل سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار ه فتح قوله انا
عبيد الله ابن ابي بكر ابن انس بن مالك ه مصباح قوله الى الحرقة بضم المهملة والراء وقاف وهو
بطن من جهينة ه فتح قوله فصبحنا القوم اي هجموا عليهم صباحا ه فتح قوله حتى تمنيت اني
لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اي ان اسلامي كان ذلك اليوم لان الاسلام يجب ما قبله فتمنى ان
يكون ذلك الوقت اول دخوله في الاسلام ليامن من جريرة تلك الفعلة قال ولم يرد انه تمنى
ان لا يكون مسلما قبل ذلك ه وقال الخطابي لعل اسامة تاول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا ولذلك عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ولا غيرها ه فتح قوله بايعناه
على ان لا نشرك بالله هذه البيعة هي التي تسمى بيعة النساء ه فتح قوله من حمل علينا السلاح المراد
للقتال ه فتح قوله فليس منا اي على طريقتنا ه فتح قوله هذا الرجل هو علي ابن ابي طالب ه فتح قوله
في النار اي ان كتب الله ذلك عليهما لانهما فعلا فعلا يستحقان ان يعذبا من اجله ه فتح قوله
باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية كذا لابي ذر
ه فتح قوله باب سوال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود كذا للاكثر وهو اشبه وقد شرح
الاسماعيلي بان الترجمة الاولى بلا حديث قلت والاية المذكورة اصل في اشتراط التكافي
في القصاص وهو قول الجمهور وخالفهم الكوفيون فقالوا يقتل الحر بالعبد والمسلم بالكافر
الذمي وتمسكوا بقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال اسماعيل القاضي
في احكام القران الجمع بين الايتين اولى فتحمل النفس على المكافية ه فتح قوله باب اذا قتل
بحجر او عصى كذا اطلق ولم يبين الحكم اشارة الى الاختلاف في ذلك لكن ايراده الحديث يشير
الى ترجيح قول الجمهور وهو ان القاتل يقتل بما قتل به واحتجوا بقوله تعالى فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ه فتح قوله اوضاح بضاد معجمة وحا مهملة جمع وضح قال

ابو عبيد هو حلي الفضة وقال عياض حلي من حجارة اي حجارة الفضة ه ط قوله باب قول الله تعالى
ان النفس بالنفس الآية والغرض من هذه الآية مطابقتها لفظ الحديث ولعله اراد ان يبين انها وان
ورد في اهل الكتاب لكن الحكم الذي دلت عليه مستمر في شريعة الاسلام فهو اصل في القصاص
بقتل العمد قال الجمهور اية البقرة مفسرة لاية المائدة فيقتل العبد بالحر ولا يقتل الحر بالعبد
لنقصه ه فتح قوله يشهد ان لا اله الا الله هي صفة ثانية ذكرت لبيان ان المراد بالمسلم
هو الآتي بالشهادتين ه فتح قوله الا باحدى ثلاث قال شيخنا في شرح الترمذي استثنى بعضهم
مع الثلاث قتل الصائل فانه يجوز قتله للدفع وقد يجاب بانه داخل في المفارقة للجماعة او يكون
المراد لا يحل تعمد قتله بمعنى انه لا يحل تعمد قتله الا مدافعة بخلاف الثلاثة واستحسنه الطيبي
قلت والجواب الثاني هو المعتمد ه فتح قوله للجماعة اي جماعة الاسلام بالارتداد ه ط قوله
باب من اقاد بالحجر اي حكم بالقود بفتحتين وهو المماثلة في القصاص ه فتح قوله على اوضاح على نبيئة
ه ط قوله باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ترجم بلفظ الخبر وظاهره حجة لمن قال
ان الاختيار في اخذ الدية او الاقتصاص راجع الى اولياء المقتول ولا يشترط رضا القاتل و
هذا القدر مقصود الترجمة ه فتح قوله انه عام فتح مكة الطائفي لانه ضمير الشان ه فتح قوله ومن
قتل له قتيل اي قتل له قريب كان حيا فصار قتيلا بذلك القتل ه فتح قوله ابو شاه بالهاء
لا غير ه مصباح قوله اما ان يقاد اهل القتيل اي يؤخذ لهم بثارهم ه فتح قوله باب
من طلب دم امرئ بغير حق اي بيان حكمه ه فتح قوله ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق
بارتكاب المعصية ه ط قوله ومبتغ في الاسلام الخ اي ياخذ الجار بجاره والقريب بقريبه
والحليف بحليفه ونحو ذلك ه ط قوله ومطلب بالتشديد من الطلب ه ط قوله باب
العفو في الخطا بعد الموت اي عفو الولي لا عفو المقتول لانه محال ه فتح قوله اخراكم اي احد رجال
من وراءكم ه مصباح قوله انهزم منهم اي بعض المسلمين ه مصباح قوله باب قول الله عز وجل وما
كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية لم يذكر معظمهم في هذا الباب حديثا وقوله الا خطأ
استثناء منقطع عند الجمهور ان اريد بالنفي معناه فانه لو قدر متصلا لكان مفهومه فله قتله
وانفصل من قال انه متصل بان المراد بالنفي التحريم ومعنا الا خطأ بان عرفه بالكفر فقتله ثم ظهر
انه كان مؤمنا ه فتح قوله باب اذا اقر بالقتل الخ كذا لهم ه فتح قوله باب قتل الرجل
بالمراة ذكر فيه حديث انس في قصة اليهودي والجارية ووجه الدلالة منه واضح ه فتح قوله
باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات الى قوله واصحابه اي عبد الرحمن الاعرج و
غيره ه مصباح قوله القصاص بالنصب اي ادوا ه مصباح قوله الا لدّ بلفظ المجهول ولدوا قصاصا
ومكافاة لهم على صنعهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد استدل به للقصاص في اللطمة والسوط
ونحوه من الايلام بطريق التخريج وان لم يوقف على جرح ه مصباح قوله باب من اخذ
حقه اي من جهة غريمه بغير حكم حاكم ه فتح قوله خذفته اي تحذفته كما في رواية اخرى وهي
باهمال الحاء واعجام الذال الرمي بحصاة او نحوها ه ط قوله ففقأت بسكون الهمزة تشققت
عينه وقال ابن القطاع فقأ عينها اطفأ ضوءها ه ط قوله جناح اي اثم ه مصباح قوله فسدد
مهملات صوب وزنه ومعناه والتصويب توجيه السهم الى المرمى وبكر بسمة باعجام
الشين لغة ه ط قوله مشقصا بكسر الميم النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك ه مصباح
قوله باب اذا مات في الزحام او قتل لم يجزم بالحكم وقال الشافعي انه يقال للولي
ادع على من شئت واحلف فان حلفت استحقيت الدية وان نكلت حلف المدعى عليه على النفي

وسقطت

واما النسفي فعطف بدونه باب فعطف فعطف بعد قوله الآية واذا اقر الخ وذكروا كلهم حديث انس في قصة اليهودي والجارية ه فتح

وسقطت المطالبة ه فتح قوله باب اذا قتل نفسه خطا فلا دية له الظاهر ان قوله لا دية له لا
وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له لا
عليه ولعله من تصرف النقلة على نسخة الاصل ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساقه عن الكرماني
هو صحيح لكنه في ترجمة من قتل نفسه البق لان الخلاف فيه ضعيف فجزم فيه بالنفي وهو
من محاسن تصرف البخاري فظهر ان النقلة لم يخالفوا تصرفه ه قوله ثنا المكي ابن ابراهيم
الحديث هذا التاسع عشر من الثلاثيات ه مصباح قوله من هنيهاتك بضم اوله وتشديد التحتانية
بعد النون ه فتح وقال في المصباح تصغير هنة كناية عن كل شيء ه قوله لا جرين اي اجر الجهد في الطاعة
واجر المجاهد في سبيل الله ه برماوي قوله لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ الفاعل فتح الاول
الماضي وضم المجهدة ه برماوي قوله باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه الف على ثنيتي بعضهم بلفظ
او لا ه فتح قوله يعض بفتح اوله والعين المهملة بعدها ضاد معجمة ثقيلة ه فتح قوله الفحل اي الذكر
من الابل ويطلق على غيره من ذكور الدواب ه فتح قوله باب السن بالسن حدثنا الانصاري
هو محمد ابن عبد الله بهذا الحديث موفي عشرين من الثلاثيات ه مصباح قوله لطمت جارية
في رواية الفزاري جارية من الانصار ه فتح قوله باب دية الاصابع اي هل هي مستوية او
مختلفة ه فتح قوله يعني الخنصر والابهام اي في الدية اذا قطعتا بكمالهما فاما اذا نامل ففي
ه مصباح قوله باب اذا اصاب قوم من رجل اي مجموعهم هل يعاقب بلفظ المجهول وفايدة الجمع
بين المعاقبة والاقتصاص ان القصاص في الدم والمعاقبة في غيره وهي المجازاة بمثل فعله
كالحدود ونحوه ولهذا قرنا الاصابة بالتحجيع ه مصباح قوله ثم جاءا باخر فقالا هذا
السارق واخطانا على الاول فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا
متهمين واخذ بدية الاول اي ه مصباح قوله غيلة بكسر المعجمة اي سرا ه ط
قوله وخموش بضم المعجمة الخدوش وزنه ومعناه وهو ما ليس له ارش معلوم من جراحة ه ط
قوله باب القسامة والواجب فيها الدية دون القصاص عند الشافعي وابي حنيفة وعند
مالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري وطايفة كابي قلابة حكمها بالكلية وقالوا الا
عمل عليها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودى القتيل من عنده ه مصباح قوله السمايين
الذين يسعون السمن ه مصباح قوله الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب اعراب
قدموا الاكبر ه ط وفي بعضها بكسر الكاف وفتح الباء ه مصباح قوله من ابل الصدقة قال القرطبي
في المفهم فعل صلى الله عليه وسلم ذلك على مقتضى كرمه وحسن سياسته وجلبا للمصلحة
ودرا للمفسدة ورواية من قال من عنده اصح من رواية من قال من ابل الصدقة ه فتح قوله بحريرة
نفسه اي خيانته ه ط قوله في السرف بفتح الراء الجمع السارق او مصدر ه قوله ان سمعت
كاليوم قط ان بالتخفيف وكسر الهمزة بمعنى ما النافية وحذف مفعول سمعت والتقدير
ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت اليوم ه فتح قوله يتخبط اي يتخبط ويضطرب
ه ط قوله او تردون بضم اوله ه ط قوله نفل بفتح النون وسكون الفاء يمين ه ط وفي المصباح نفل
بسكون الفاء وفتحها الحلف واصله النفي لان القصاص ينفي بها ه قوله خليعا فعيل
بمعنى مفعول يقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف وللكشميهني حليفا بمهملة وفاء
ه ط قوله فطرق بضم الطاء اي هجم عليهم ليلا في خفية ه ط قوله بنخلة موضع على ليلة
من مكة ه ط قوله انثعم اي سقط بغتة ه ط قوله واقلت بضم اوله وسكون الفاء تخلص
ه ط قوله وسيرهم الى الشام اي نفاهم ه فتح قوله باب من اطلع اي نظر في بيت
قوم ففقؤوا عينه فلا دية له كذا اجزم بالحكم وليس في الخبر الذي ساقه تصريح بذلك لكنه اشار
الى ما ورد في بعض طرقه على عادته ه فتح قال في المصباح في بعضها ففقي بلفظ المجهول
قوله يختله من الختل وهو الاصابة على غفلة ه فتح قوله ليطعنه بضم العين المهملة ه فتح

[illegible]

قوله باب العاقلة وهم قرابة القاتل من قبل ابيه وهم عصبته الذين يعقلون الابل على باب ولي المقتول
والشرع ورد العقل انه لو افرد القاتل بالتغريم حتى يفتقر لآل الامر الى الاهدار بعد الافتقار
فجعل على عاقلته لان احتمال فقر الواحد اكثر من احتمال فقر الجماعة ٥ فتح قوله في كتاب الله غير
غاية الى الله ٥ مصباح قوله العقل اي الدية ٥ ط قوله باب جنين المراة بجيم ونون بوزن عظيم حمل
المراة ما دام في بطنها ٥ ط قوله بغرة بالاضافة للبيان والتنوين والغرة الشيء النفيس اخ مياكات
او غيره ٥ ط قوله في املاص بضاد مهملة رمي الولد قبل الولادة ٥ ط قوله باب
جنين المراة وان العقل على الوالد الخ قال الاسماعيلي كذا ترجم وليس في الخبر ايجاب العقل على الوالد
والمعتمد ما قال ابن بطال ومراده ان عقل المراة المقتولة على والد القاتلة وعصبته ٥ فتح قال في المصباح
والمشهور بين العلماء ان الوالد ليس عليه منه شيء قوله من بني لحيان تقدم انهما من هذيل وبنو
لحيان بطن منهم ٥ مصباح قوله ودية المراة اي المقتولة على العاقلة اي عاقلة المراة القاتلة المقضي
عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها ٥ مصباح قوله باب من استعان كذا للاكثر بالنون عبدا وامة
قال الكرماني مناسبة الباب للكتاب انه لو هلك وجبت قيمة العبد او دية الحر ٥ فتح قوله
ولا تبعث الحر قال الكرماني لعل غرضها اكرام الحر ولانه لو هلك لا تضمنه بخلاف العبد ٥ فتح قوله
باب المعدن جبار والبئر جبار كذا ترجم ببعض الخبر وجبار بضم اوله وتخفيف الموحدة هو
الهدر الذي لا شيء فيه ٥ وهذا اذا لم يحفر البئر بيرا في طريق المسلمين وكذا اي هلك غيره بغير
اذنه والا فالضمان على عاقلته والكفارة في ماله ٥ فتح قوله والعجماء البهيمة ٥ فتح قوله
باب العجماء جبار اي البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر لا تضمن ما اتلفته
وهو مخصوص ببهيمة تفلتت من يد صاحبها ٥ ط قوله النفحة بفتح النون وسكون الفاء
وحاء مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها ٥ ط قوله من رد العنان بكسر
المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار ٥ والفرق بين النفحة و
الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفحة ٥ ط قوله عاقبت بلفظ الغيبة اي لا يضمن
ما كان على سبيل المكافاة وقوله ان تضربها فتضرب برجلها كالتبيين للمعاقبة ٥ مصباح قوله
فانبعثها من الالعاب وفي بعضها من الاتباع ٥ مصباح قوله خلفها اي وراءها وفي بعضها
خلفها بماضي التفعيل ٥ مصباح قوله مترسلا ماشيا على هيئته ٥ ط قوله عقلها اي لا عقل
فيما تتلفه اي لا دية ٥ ط قوله باب من قتل ذميا بغير جرم بضم الجيم وهذا التقييد وان
لم يذكر في الخبر فقد عرف من قاعدة الشرع ٥ فتح قوله نفسا معاهدا باعتبار الشخص ٥ مصباح قوله
لم يرح رائحة الجنة نقل ابن بطال ان المهلب احتج بهذا الحديث على ان المسلم اذا قتل الذمي
او المعاهد لا يقتل به للاقتصار في امره على الوعيد الاخروي دون الدنيوي ٥ فتح قوله باب
لا يقتل المسلم بالكافر عقب هذه الترجمة بالتي قبلها للاشارة الى انه لا يلزم من الوعيد الشديد
على قتل الذمي ان يقتص من المسلم اذا قتله عمدا ٥ فتح قوله باب اذا لطم المسلم
يهوديا عند الغضب اي لم يجب عليه قصاص كما لو كان من اهل الذمة ٥ فتح قوله بسم الله
الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ٥ باب
اثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة وقال الله ان الشرك لظلم عظيم لئن اشركت
ليحبطن عملك قال ابن بطال الآية الاولى دالة على انه لا اثم اعظم من الشرك والآية الثانية
خوطب بها النبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره والاحباط المذكور مقيد بالموت على الشرك
لقوله تعالى فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ٥ فتح قوله

ليس

ليس المراد بالظلم مطلقا بل المراد عظم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك ٥ ط قوله ومن
اساء في الاسلام الخ قال الخطابي ظاهره يخالف ما اجمع عليه الامة ان الاسلام يجب ما قبله وقال
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجاب غيره بان المراد بالاساءة هنا
الكفر بعد الاسلام اذا مات عليه فيؤاخذ به وبالكفر الذي سبق عنه ٥ ط قوله باب
حكم المرتد والمرتدة اي هل هما سواء ام لا ٥ فتح قوله واستتابتهم كذا لابي ذر وجمع لارادة
الجنس ٥ فتح قوله وابن القيم يقتل المرتدة واخرج الدارقطني عن جابر ان امراة ارتدت فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها وهو يعكر على ما ذكره ابن القطاع في الاحكام انه لم ينقل عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قتل مرتدة ٥ فتح قوله بزنادقة فاحرقهم وهم عبد الله بن سبا
واتباعه وادعوا ان عليا رضي الله عنه اله وكان رئيسهم عبد الله واصله يهودي ٥ مصباح
وقال الحافظ والتحقيق ما ذكره من صنف في الملل والنحل ان حاصل مقالتهم ان النور والظلمة
قديمان وانهما امتزجا فحدث العالم كله منهما فمن كان من اهل الشر فهو من الظلمة ومن
كان من اهل الخير فهو من النور فانه يجب السعي في تخليص النور من الظلمة فيلزم ازهاق كل
نفس وقال النووي في لغات الروضة الزنديق الذي لا ينتحل دينا ٥ قوله لا تعذبوا بعذاب
الله قال المهلب ليس النهي على التحريم بل على سبيل التواضع ويدل على جواز التحريق فعل الصحابة
٥ فتح قوله ثم اتبعه معاذ ابن جبل وظاهره انه الحقه به بعد توجهه وتقدم في المغازي
بلفظ بعث صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا الحديث ويحمل
على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد سبق ولايته لكن قبل توجهه توصاهما عند التوجه
٥ فتح قضاء الله بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا وبالنصب على الاغراء او المصدر ٥ ط قوله
فقال احدهما وهو معاذ ٥ فتح قوله باب قتل من ابى قبول الفرائض اي جواز قتل من امتنع
من التزام الاحكام الواجبة والعمل بها ٥ فتح قوله وما نسبوا الى الردة اي اطلق عليهم اسم المرتدين
الذي يظهر لي ان ما مصدرية اي ونسبتهم ٥ فتح قوله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وفي حديث
ابن عمر وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واحتجاج عمر قال عياض على ابي بكر وجواب
ابي بكر عليه دال على انهما لم يسمعا في الحديث الصلاة والزكاة اذ لو سمعه عمر لم يحتج على ابي
بكر ولو سمعه ابو بكر لرد به عليه على عمر ولم يحتج الى الاحتجاج لعموم قوله الا بحقه
٥ فتح قوله من فرق بتشديد الراء وتخفيفها ٥ ط قوله عناقا بفتح المهملة والنون الانثى
من ولد المعز ٥ فتح قوله باب اذا عرض الذمي او غيره اي المعاهد ومن يظهر الاسلام ٥ فتح
قوله نحو قوله السام عليكم واعترض بان هذا ليس فيه تعريض بالسب والجواب انه اطلق
التعريض على ما يخالف التصريح ولم يرد التعريض المصطلح عليه وهو ان يستعمل لفظا
في حقيقته يلوح به الى معنى اخر يقصده ٥ وقد نقل ابن المنذر الاتفاق على ان من سب
النبي صلى الله عليه وسلم بما هو قذف صريح كفر باتفاق العلماء فلو تاب لم يسقط عنه
القتل وخالفه القفال فقال كفر بالسب فيسقط القتل بالاسلام ٥ فتح قوله باب
كذا للاكثر بغير ترجمة والذي يظهر انه اشار بايراده الى ترجيح القول بان ترك قتل اليهود
لمصلحة التاليف ٥ فتح قوله يحكي نبيا قال القرطبي هو الحاكي والمحكي عنه صلى الله عليه وسلم
٥ مصباح قوله باب قتل الخوارج والملحدين جمع خارجة اي طائفة
وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم عن الدين وخروجهم عن خيار المسلمين
٥ فتح قوله فان الحرب خدعة حديث مرفوع ٥ فتح قوله في اخر الزمان اي اخر زمان

خلافة النبوة ه فتح قوله احداث الاسنان جمع حدث بفتحتين الصغير السن وللمستملي والسرخسي بضم اوله وتشديد الدال جمع حديث السن ه ط قوله الاحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل ه ط قوله من خير قول البرية يحتمل ان يكون على ظاهره والمراد القول الحسن في الظاهر وباطنه على خلاف ذلك كقوله لا حكم الا لله ه فتح قوله حناجرهم جمع حنجرة بوزن قسورة الحلقوم والبلعوم ه ط قوله الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشي الذي يرمى ويطلق على الطريدة من الوحش ه ط قوله عن الحرورية قال الحافظ ما ملخصه لما تفرق جمع معاوية وعلي رضي الله عنهما على ان يحضر الحكمان ومن معهما بعد مدة عينوها في مكان وسط الشام والعراق ويرجع العسكران الى بلادهم الى ان يقع الحكم فرجع معاوية الى الشام ورجع علي الى الكوفة ففارقه الخوارج وهم ثمانية الاف ونزلوا مكانا يقال له حروراء ومن ثم قيل لهم الحرورية ه فتح قوله نصله بدل من السهم الى رصافه بدل ثان ه ط قوله فيتمارى يتشكك ه ط قوله الفوقة بضم الفاء موضع الوتر من السهم ويقال فوق ه ط قوله قال ابا عمر هو ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب وفي بعضها عمرو بالواو وهو وهم ه مصباح قوله باب من ترك قتال الخوارج للتالف الخ اورد فيه حديث ابي سعيد في ذكر الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل فقال عمر ائذن لي فاضرب عنقه ليس فيه بيان السبب في الامر بتركه ولكنه ورد في بعض طرقه بلفظ الا نضرب عنقه فقال لا اريد ان يسمع المشركون اني اقتل اصحابي ه فتح قوله عبد الله ذو الخويصرة وفي بعضها بزيادة ابن والمشهور في كتب اسماء الرجال ذو الخويصرة فقط ويقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء وبالقاف والمهملة ه مصباح قوله قذذه جمع القذة ريش السهم ه مصباح قوله نضيه بفتح النون عود السهم ه مصباح قوله ايتهم اي علامتهم ه فتح قوله ثدي بفتح المثلثة مكبرا وفي بعضها مصغرا ه مصباح قوله تدردر ومعناه تتحرك وتذهب وتجيء ه فتح قوله ومنهم من يلمزك اي يعيبك في الصدقات اي في قسمها ه فتح قوله يسير ابن عمرو بضم التحتية وفتح المهملة ويقال فيه اسير بالهمز بدل التحتية وابوه عمرو بالواو ولم يتقدم له ذكر ه مصباح وقال في البرماوي مصغر ضد العسر ه قوله تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء والواو وضم القاف العظم بين ثغرة النحر والعاتق والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها ه ط قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان وهما جماعة علي ومعاوية ه فتح قوله دعواهما واحدة المراد بها الاسلام على الراجح وقيل اعتقاد كل منهما انه على الحق ه فتح قوله باب ما جاء في المتاولين تقدم بيانه في باب من اكفر اخاه بغير تاويل والحاصل ان من اكفر المسلم نظر فان كان بغير تاويل استحق الذم وربما كان هو الكافر وان كان بتاويل نظر ان كان غير سائغ استحق الذم ايضا وان كان بتاويل سائغ لم يستحق الذم ه فتح قوله عن فلان هو سعد ابن عبيدة ه ط قوله وحبان بالكسر والموحدة وغلط من ضبطه بالفتح ه ط قال في المصابيح وفي بعضها حيان بالتحتية وهو وهم قاله الغساني ه قوله لا ابا لك كثر عادتهم بهذا اللفظ من غير ارادة حقيقة معناه ه مصباح قوله خاخ موضع معروف بين مكة والمدينة قال فيه ابو عوانة

قوله الا تقتلوه بتخفيف اللام اي الا تقتلوه حذفت النون تخفيفا وفي رواية باثبات [illegible]
اخرى بلا الناهية ه قسطلاني

حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا التصحيف ه مصباح قوله فاضرب منصوب بلام كي او مجزوم بلام الامر ه ط زاد في المصباح وبالرفع ه قوله كتاب الاكراه هو الزام الغير بما لا يريده ه فتح قوله التقية الى يوم القيمة اي حكمها باق ولا يختص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ه مصباح قوله باب من اختار الضرب الخ كان بلال ممن اختار الضرب والهوان على التلفظ بالكفر وكذلك خباب المذكور في هذا الباب ومن ذكر معه وان والد عمار مات تحت العذاب ولما لم يكن ذلك على شرط الصحة اكتفى المصنف بما يدل عليه ه فتح قوله كما يكره ان يعذب في النار وجه اخذ الترجمة منه انه سوى بين كراهية الكفر وكراهية دخول النار والقتل والضرب والهوان اسهل عند المومن من دخول النار ه فتح قوله سعيد ابن زيد الخ هو ظاهر فيما ترجم له لان سعيدا وزوجته اخت عمر اختارا الهوان على الكفر وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة ه فتح قوله باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره قال ابن المنير ترجم بالحق وغيره ولم يذكر الا الشق الاول ويجاب بان مراده بالحق الدين وبغيره ما عداه مما يكون بيعه لازما لان اليهود اكرهوا على بيع اموالهم لا لدين عليهم ه فتح قوله المدراس بكسر الميم واخره مهملة مفعال من الدرس والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه كان صاحب دراسة كتبهم اي قراءتها ه ط قوله باب لا يجوز نكاح المكره بفتح الراء قوله تكرهوا فتياتكم جمع فتاة والمراد بها الامة وكذا الخادم ولو كانت حرة وحكمة التقييد بقوله ان اردن تحصنا ان الاكراه لا يتاتى الا بارادة التحصن لان المطيعة لا تسمى مكرهة فالتقدير فتياتكم اللاتي عادتهن بالبغاء فتح قوله ابن جارية عند الواقفة يقال له صحبة ه ط قوله باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز اي ذلك البيع والهبة ه فتح قوله وبه قال بعض الناس قالوا اذا قال البخاري ذلك فمراده الحنفية واراد ههنا انهم ناقضوا مذهبهم ه مصباح قوله وكذا ان دبره اي ينعقد التدبير ه فتح قوله باب من الاكراه اي من جملة ما ورد في كراهية الاكراه لما تضمنته الاية ه فتح قوله كرها بالفتح وكرها بالضم ه مصباح قوله باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها لقوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم استشكل تعليق المغفرة لهن لان التي تكره غير اثمة واجيب باحتمال ان يكون الاكراه المذكور كان دون ما اعتبر شرعا فربما قصرت عن الحد الذي تعذر به فتاثم فيناسب تعليق المغفرة ه فتح قوله اقتضها بقاف وضاد معجمة من القضة وهي عذرة البكر ه ط قوله يفترعها بفاء وعين مهملة يقتضها ه ط قوله الحكم بفتحتين اي الذي يحكم بموجب الافتراع ه مصباح قوله بقدر ثمنها اي تسقط قيمتها وحاصله التفاوت بين كونها بكرا او ثيبا ومعنى تقيم تقوم او من قامت الامة قائمة دينار اذا بلغت قيمتها ه مصباح قوله هاجر ابراهيم اي من العراق الى الشام ه مصباح قوله فغط بضم الغين اي غمز وقيل تضييق ه ط قوله ركض حرك ه ط قوله باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه الخ وجواب الشرط يأتي بعد ه فتح قوله وان قيل له لتشربن الخمر الخ قوله او لتقتلن اباك او ابنك الخ قال ابن بطال ما ملخصه مراد البخاري ان من هدد بقتل والده او بقتل اخيه في الاسلام ان لم يفعل شيئا من المعاصي او يقر على نفسه بدين ليس عليه او يهب شيئا لغيره بغير طيب نفس منه او يحل عقدا كالطلاق والعتاق بغير اختيار انه يفعل جميع ما هدد به لينجو ابوه من القتل وكذا اخوه المسلم ه فتح قوله وقال بعض الناس الخ هذه المباحث مع الحنفية ظاهرة المناسبة لكتاب الاكراه وان كان الحكم ما انكر على البخاري او خالفها

قوله وفي رواية الكشميهني وتصبا اليهما فيهما ه قسطلاني

قوله قال ابن التين قرئ لتقتلن بالتاء وانما هو بالنون ه فتح

قف الحيل تعتريها الاحكام

وانها خارجة عن فنه ه مصباح قوله تخرّص بالراي وبالرأي بمعنى ه ط قوله بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الحيل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى المقصود بطريق خفي وهي عند العلماء على اقسام
بحسب الحامل عليها فان توصل بها بطريق مباح الى ابطال حق او اثبات باطل فهي حرام او الى اثبات
حق او دفع باطل فهي واجبة او مستحبة وان توصل بها بطريق مباح الى السلامة من وقوع في مكروه
فهي مستحبة او مباحة او الى ترك مندوب فهي مكروهة وقد اشتهر القول بالحيل عن
الحنفية وعن كثير منهم تقييد اعمالها بقصد الحق قال صاحب المحيط اصل الحيل قوله تعالى وخذ
بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وضابطها ان كانت للفرار من الحرام والتباعد من الاثم
فحسن وان كانت لابطال حق المسلم فلا بل هي اثم وعدوان ه فتح قوله باب في ترك
الحيل وان لكل امرئ ما نوى الخ قال شارح التراجم وجه مطابقة حديث الاعمال بالنية لكتاب
الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزويجها وقد مر باب ترك الحيل حذرا من
افهام اجازة الحيل وهو تشديد على من اجازها فجرى في الترجمة على المقصود ه مصابيح قوله
باب في الصلاة اي دخول الحيلة فيها ه فتح قوله لا يقبل الله الخ غرض البخاري به الرد على
الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة
وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضا ويبني وحيث حكموا بصحة الصلاة عند عدم النية
في الوضوء لعلة انه ليس بعبادة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع الحدث ه مصباح قوله باب
في الزكاة اي ترك الحيل في اسقاطها ه فتح قوله ادخل بلفظ المجهول ه مصباح قوله وقال بعض
الناس في عشرين ومائة الخ قال المهلب اراد البخاري بيان ان كل حيلة يتحيل بها صاحبها
في اسقاط الزكاة فاثمها عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع المتفرق
وتفريق المجتمع خشية الصدقة فهم منه هذا المعنى وفهم منه قوله افلح ان صدق انه من احتال
في نقصان شيء منها لا يفلح وما اجازه الفقهاء من تصرف المالك قرب الحول فهو لغير الفرار
من الزكاة فاما من نوى الفرار من الزكاة فالاثم غير ساقط عنه ه مصباح قلت قال ابن حجر م
في التحفة ويكره له ذلك يعني بيع ماله قبل الحول قصد به الفرار من الزكاة وفي الوجيز يحرم
زاد في الاحياء ولا يبرا به الذمة باطنا وان هذا من الفقه الضار وقال ابن الصلاح يأثم
بقصده لا بفعله ه قوله كنز احدكم المراد به المال الذي يخبا من غير ان تؤدى زكاته ه فتح قوله
شجاعا بضم المعجمة الحية الذكر وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس ه ط قوله اقرع
لا شعر براسه او تمعط جلده او ابيض لكثرة سمه ه ط قوله حتى يبسط يده اي صاحب المال
فيلقمها فاه يحتمل ان يكون فاعل يلقمها الكافر او الشجاع وفي رواية ابي صالح فيأخذ
بلهزمتيه اي ياخذ الشجاع بيد الكافر بشدقيه وهما اللهزمتان ه فتح قوله اذا ما رب النعم
ما زائدة ه فتح قوله اقضه عنها قال المهلب فيه حجة على ان الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت
لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكاة اوكد منه كانت لئلا تسقط بالموت اولى لانه لما
الزم الولي بقضاء النذر عن امه كان قضاء الزكاة التي فرضها الله اشد لزوما ه فتح
قوله باب الحيلة في النكاح ذكر فيه حديث ابن عمر في النهي عن الشغار والذي يظهر
ان الحيلة في الشغار تتصور في موسر اذا تزوج بنت فقير فامتنع او تشطط في المهر
فخدعه بان قال له زوجنيها فانا ازوجك ابنتي فرغب الفقير في ذلك لسهولة ذلك عليه
فلما وقع العقد على ذلك وقيل له ان العقد يصح ويلزم لكل منهما مهر المثل فانه

يندم

يندم اذ لا قدرة له على مهر المثل لبنت الموسر وحصل للموسر مقصوده بالتزويج لسهولة مهر المثل
عليه فاذا ابطل الشغار من اصله بطلت هذه الحيلة ه فتح قوله باب ما يكره من الاحتيال
في البيوع ولا يمنع بلفظ المجهول ه مصباح قوله فضل الماء ليمنع به فضل الكلا الخ بفتح
الكاف واللام مهموز ما يرعى قال ابن المنير مطابقته للترجمة ان الابار التي في البوادي
لمحتفرها ان يختص بما عدا فضلها من الماء بخلاف الكلا فانه مباح فلا اختصاص له به فلو
تحيل صاحب البير فادعى انه لا فضل في ماء البير عن حاجته ليتوفر له الكلا الذي يقرب به لان
صاحب الماشية يحتاج ان يحولها الى ماء اخر ثم لا تستطيع الرعي على الظما لدخل في
النهي قلت لكن تمامه ان يقال ان صاحب البير يدعي انه لا فضل في ماء البير ليحتاج
من احتاج الى الكلا ان يبتاع منه ما يرويه ليسقي ماشيته فيظهر حينئذ انه تحيل بالحجة
على حصول البيع ليتم مراده في اخذ ثمن ماء البير وفي توفير الكلا عليه ه فتح قوله
باب ما يكره من التناجش المراد كراهة التحريم ه فتح قوله باب ما ينهى من الخداع
يقال له الخدع بالفتح وبالكسر ه فتح قوله لو اتوا الامر عيانا اي لو اعلنوا باخذ الزائد على الثمن
معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الة للخداع ه فتح قوله لا خلابة
معنى قوله لا خلابة لا تخلبوني اي لا تخدعوني فان ذلك لا يحل قلت والذي يظهر
وروده مورد الشرط اي ان ظهر في العقد خداع فهو غير صحيح كانه قال بشرط ان لا يكون فيه
خديعة ه فتح قوله باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوب فيها الخ ذكر فيه حديث
عائشة في تفسير قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الخ قال ابن بطال فيه انه لا يجوز
للولي ان يتزوج يتيمة باقل من صداقها ولا ان يعطيها من العروض في صداقها ما لا يفي بقيمة
مثلها ه فتح قوله باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بالقيمة على البناء للمجهول
اي حكم القاضي على الغاصب بقيمة الجارية ويجوز بناؤه للمعلوم اي حكم ه فتح قوله بقيمة
الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها اي اطلع على انها لم تمت فهي لصاحبها المغصوبة ويرد القيمة
على الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا للجارية اي لعدم جريان بيع بينهما وانما اخذ القيمة
بناء على عدم الجارية ه فتح قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وتعلق حديث ام سلمة
بالباب الاول ظاهر جدا لانه على ان حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله والنهي عن اخذه
اذا كان يعلم انه في نفس الامر لغيره وهذا الباب كالفصل من الذي قبله ه فتح قوله
ولعل هي هنا بمعنى عسى ه فتح قوله الحن من لحن بكسر الحاء اي افطن بحجته وفي كتاب المظالم بدل
الحن ابلغ ه مصباح قوله فانما اقطع له قطعة من النار اي ان اخذها مع علمه بانها حرام عليه
دخل النار ه فتح قوله باب في النكاح قوله لا تنكح البكر بلفظ النهي ه مصباح قوله
باب ما يكره من احتيال المراة مع الزوج
ولم تزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ه مصباح قوله باب ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
الخ قال ابن التين معنى الترجمة ظاهر الا انه لم يبين ما نزل ه فتح قوله اجاز على شانئته اي اتفق بقية
وهو قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك ه فتح قوله باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون قال المهلب
يتصور التحيل في الفرار من الطاعون بان يخرج في تجارة او زيارة مثلا وينوي بذلك الفرار
بوجه ه مصباح قوله سرغ بفتح الدال وسكون الراء وغين معجمة قرية بوادي تبوك ه ط قوله
من الطاعون ه فتح قوله باب في الهبة والشفعة اي كيف تدخل الحيلة فيهما معا ومنفردين ه فتح قوله
فخالف الرسول يعني خالف ظاهر حديث الرسول وهو النهي عن العود في الهبة ه فتح
قوله ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة تشابه
فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها ه ط قوله شدده بالمعجمة والمهملة المكررة

وفي بعضها بالسين المهملة ه مصباح قوله فابطله اي حيث قال لا شفعة للجار في هذه الصورة ه فتح
قوله وقال ان اشترى دارا الخ قال ابن بطال اصل هذه المسالة ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان
ياخذها جاره بالشفعة فسال ابا حنيفة كيف الحيلة في اسقاط الشفعة فقال اشتر منها سهما
شايعا من ماية سهم فتصير شريكا لمالكها ثم اشتر منه الباقي فتصير انت احق بالشفعة
من الجار لان الشريك في المشاع احق من الجار ه فتح قوله بسقبه بفتح اوله صادا او سينا وفتح القاف
وسكونها اي بالموحدة القريب او القرب ه مصباح قوله ان معمرا لم يقل هكذا اي لم يقل اي بان
الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ ه مصباح قوله وتحدثها هو
في بعضها ونحوها وهو الاظهر ه مصباح قوله باب احتيال العامل ليهدى له هو ان ما
اهدي له في عمالته ليستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا العمال والا فمذاهب من جملة
حقوق المسلمين ه مصباح قوله فلا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاخذ وفي بعضها لا عرفن
اي والله لا عرفن ه مصباح قوله بصر عيني وسمع اذني بسكون الصاد المهملة والميم ونصب
الراء والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبط ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم فعلا ماضيا
ه ط وفي المصباح بصر عيني وسمع مصدرين مضافين فهو مفعول مطلق ه قوله ان اشترى
اي اراد ان يشتري ه مصباح قوله اخذها بصيغة الماضي ه مصباح قوله استحقت بلفظ المجهول
ه مصباح قوله لان البيع اي المبيع حين استحق انتقض الصرف وفي بعضها بطل الصرف اي بيع
الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار بخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وهو منفسخ باختيار وقد وقع البيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان
هذا انتهى كلام الكرماني ه مصباح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
التعبير هو تفسير الرويا لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز وقيل
لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها ببعض حتى يفهم فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرويا
ادراكات يلقيها الله في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمايها اي حقيقتها
واما بكناياتها او بعباراتها واما تخليطا ويظهر نظيرها في اليقظة الخواطر فانها قد تاتي في
اليقظة على نسق وقد تاتي مترسلة غير محصلة ه ط وقال في المصباح التعبير قال الفصيح
العبارة لا التعبير ه قوله باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصالحة وفي رواية عقيل الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الاخرة في حق
الانبيا واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة في الاصل اخص فرويا الانبيا صادقة وقد تكون صالحة
وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع في الرويا يوم احد ه فتح قوله وهو التعبد
اختلف هل كان يتعبد بشرع سابق اولا والثاني قول الجمهور وبماذا كان يتعبد قيل بما
يلقى اليه من انوار المعرفة ه فتح قوله الليالي ذوات العدد جزم الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة بان المراد
به الكثرة لان العدد على قسمين فاذا اطلق اريد به مجموع القلة والكثرة فكانها قالت
ليالي كثيرة اي مجموع العدد ه فتح قوله فتزوده لمثلها اي الليالي الذي يظهر لي ان مدة الخلوة كانت
شهرا وكان يتزود لبعض ليالي الشهر فاذا نفد ذلك الزاد رجع الى اهله فتزود قدر ذلك من
جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش ه فتح قوله فجاءه الملك اي في رمضان على الراجح
ه فتح قوله فقال اقرا قال شيخنا ظاهره انه لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه الكلمة ولا
السلام فيحتمل ان يكون سلم وحذف ذكره لانه معتاد فقد سلم الملايكة على ابرهيم حين دخلوا
عليه قلت ولا يرد لانهم كانوا في نواحي سلموا على ابرهيم في صورة البشر وقد يكون مشروعية

ط المشتري

ابتداء

ابتدا السلام بما يتعلق بالبشر لا من الملايكة وان وقع منهم ذلك في بعض الاحيان ه فتح قوله حتى بلغ مني الجهد
بفتح الدال وضمها وقد رجح شيخنا البلقيني ان فاعل بلغ هو الغط والتقدير حتى بلغ مني الغط جهده
اي غايته فيرجع الرفع والنصب الى معنى واحد وهو اولى قال وكان الذي حصل له عند تلقي الوحي من الجهد
مقدمة لما يحصل له من الكرب ه فتح قوله بوادره المراد بها اللحمة التي بين المنكب والعنق
جرت العادة بانها تضطرب عند الفزع ه فتح قوله الكل بالفتح وتشديد اللام هو من لا يستقل بامره
كما قال تعالى وهو كل على مولاه ه ط قوله وتعين على نوايب الحق هي كلمة جامعة لافرادها
تقدم ولما لم يتقدم ه ط قوله كي يتردى من رووس شواهق الجبال انما فعل ذلك بعد ما نبي
لضعف قوته عن تحمل ما حمل به من اعباء النبوة وخوفا مما يحصل له من القيام بها من مباينة الخلق
جميعا ه فتح قوله باب رويا الصالحين انما جمع اشارة الى ان المراد بالرجل في الحديث الجنس
ه فتح قوله فحال من دون ذلك الخ قال الخ بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر اي المراد بقوله ذلك
النحر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه في السنة المقبلة ه فتح
قوله الرويا الحسنة من الرجل الصالح في حديث ابي سعيد الرويا الصالحة وهو تفسير المراد بالحسنة
قال المهلب المراد غالب رويا الصالحين والا فالصالح قد يرى الاضغاث ه فتح قوله جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وقد استشكل كون الرويا جزءا من النبوة مع ان النبوة انقطعت
بموت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في الجواب ان وقعت الرويا من النبي فهو جزء من اجزاء
النبوة حقيقة وان وقعت من غير النبي صلى فهو جزء من اجزاء النبوة على سبيل المجاز ه فتح
وقال السيوطي رحمه الله تعالى عن غيره ومعنى كونها جزءا من النبوة على المجاز وهو انها تجي على موافقة
النبوة لا انها جزء باق من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واما تخصيص عدد
الاجزاء او تفصيلها فمما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي او ملك ه قوله باب
بالتنوين الرويا من الله اي مطلقا وان قيدت في الحديث بالصالحة فهو بالنسبة الى ما لا دخول
للشيطان فيه واما ما له فيه دخل فنسب اليه نسبة مجازية مع ان الكل بالنسبة
الى الخلق والتقدير من قبل الله ه فتح قوله الحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث ه ط
قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا
حقيقة لها في نفس الامر مع ان تخصيص الرويا بالاول والحلم بالثاني تصرف شرعي وان
كانا في الاصل اسم لما يراه النايم ه ط قوله فانها لا تضره قال النووي معناه ان الله جعل
ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المترتب على الرويا كما جعل الصدقة وقاية للمال
ه فتح قوله باب الرويا الصالحة الخ هذه الترجمة لفظ احاديث الباب
فكانه حمل الرواية الاخرى بلفظ رويا المومن على هذه المقيدة ه فتح قوله عن ابي قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخ وجه دخوله في هذه الترجمة الاشارة الى ان الرويا
الصالحة انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله بخلاف التي من الشيطان فانها
ليست من اجزاء النبوة ه فتح قوله فاذا حلم بفتح اللام مثل ضرب ه مصباح قوله فليتعوذ
منه اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا ه ط قوله وليبصق اي يتفل كما في الرواية الاخرى
عن شماله زاد مسلم ثلاثا ه ط وقال الحافظ وقال النووي اكثر الروايات في الرويا فلينفث
وهو نفخ لطيف بلا ريق فيكون التفل والبصق محمولين عليه مجازا ه قوله باب
المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى ه فتح قوله الا المبشرات قال ابن
التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا
قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب فان من الرويا ما يكون منذرة وهي

مبادية يريها الله تعالى المؤمن رفقًا ليستعد لما يقع قبل وقوعه ه ط قوله **باب** رؤيا يوسف عليه
السلام وقول الله عز وجل اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا الاية وقوله
هذا تاويل رؤياي الى قوله والحقني بالصالحين المراد ان معنى قوله هذا تاويل رؤياي اي التي
تقدم ذكرها وهي رؤية الكواكب والشمس والقمر ساجدين له فلما وصل ابوه واخوته الى مصر
دخلوا عليه وهو في مرتبة الملك سجدوا له وكان ذلك مباحا في شريعتهم فكان التاويل في ساجدين
وكونها حقا في السجود وقيل لم يقع منهم السجود حقيقة وانما هو الخضوع والاول هو المعتمد
ه فتح قوله قال ابو عبد الله فاطر والبديع والمبدع والبارئ بالراء لبعضهم وللاكثر البادي
بالدال بدل الراء والهمز ثابت فيهما ه فتح قوله والخالق واحد انما اراد انها ترجع الى معنى واحد
وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن لان حقائق معانيها متحدة ه فتح قوله من البدو اي من البادية
قال الله تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية فيحتمل ان مقصوده ان فاطر السموات والارض معنى
البديع والخالق والبادي من البدء اي الخالق ففاطر معناه باديه وهذا الباب شرحهما
البخاري ولم يسق له اثبات حديث فيهما والله اعلم ه مصابيح قوله **باب** رؤيا
ابراهيم عليه السلام هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى
فيهما بالقرآن وكلاهما نظائره ه فتح قوله فلما بلغ معه السعي الراجح ان الذبيح اسمعيل ه قوله
باب التواطئ على الرؤيا اي توافق جماعة على شيء واحد ه ط قوله ان اناسا اروا ليلة القدر
في السبع الاواخر الخ اعترضه الاسماعيلي فقال اللفظ الذي ساقه خلاف التواطئ وحديث التواطئ
ارى رؤياكم قد تواطأت على العشر الاواخر قلت لم يلتزم البخاري ايراد الحديث بلفظ التواطئ
وانما اراد التواطئ التوافق وهو اعم من ان يكون الحديث بلفظه او بمعناه وذلك ان افراد
السبع داخلة في افراد العشر فلما راى قوم انها في العشر وقوم انها في السبع توافقوا على السبع
فامرهم بالتماسها في السبع لتوافق الطائفتين عليها ولانه ايسر عليهم ه فتح قوله
باب رؤيا اهل السجون والفساد والشرك الرؤيا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح
ولكن قد تقع لغيرهم قال اهل العلم بالتعبير اذا راى الكافر والفاسق الرؤيا الصالحة فانها
تكون بشارة له بهدايته او انذارا من بقائه على الشرك او الفسق وقد تكون لغيره ممن ينسب
اليه من اهل الفضل وقد يرى ما يدل على الرضى بما هو فيه ويكون من جملة الابتلاء والغرور
والمكر ه فتح قوله ودخل معه السجن فتيان قال السهيلي اسم احدهما شرهم والاخر شر كل منهما
معجمة احداهما مفتوحة والاخرى مضمومة ه فتح قوله تحرسون من الحراسة وهي الحفظ ه مصابيح
قوله منذ ذكرت بمعجمة فقلت واد عمرو ه مصابيح قوله ويقرا امه اي بفتح اوله والميم بعدها
ها منونة نسيانا اي تذكر بعد ان كان نسي وهذه القراءة تنسب في الشواذ لابن عباس ه فتح
قوله لو لبثت في السجن الخ واخرج عبد الرزاق عن عكرمة رفعه لقد عجبت من يوسف وكرمه
وصبره حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اجبت حتى اشترط ان
يخرجوني ولقد عجبت منه حين اتاه الرسول يعني ليخرج الى الملك فقال ارجع الى ربك ولو كنت
مكانه ولبثت في السجن ما لبث لاسرعت الاجابة ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر وهذا مرسل
وقد وصله الطبري ه فتح قوله **باب** من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قوله فسيراني في
اليقظة اي فسيرى تفسير ما راى لانه حق وقيل معناه فسيراني في القيامة ه ط قوله ولا يتمثل
اي يتشبه ه ط قوله فقد راني اي ان رؤياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا ه ط وقال الحافظ
بعد ان ساق خلافا طويلا في هذا الموضع قلت ويظهر لي في التوفيق بين جميع ما ذكروه
ان من راه على صفة او اكثر مما يختص به فقد راه ولو كانت سائر الصفات مخالفة وعلى هذا

في نسخة من البدء وفي نسخة من البدو بالواو قسطلاني معنى

باب من راى النبي

تتفاوت

٢٧٨

تتفاوت رؤيا من راه فمن راه على هيئته الكاملة فرؤياه الحق التي لا تحتاج الى تعبير وعليها يتنزل قوله
صلى الله عليه وسلم فقد راى الحق ومهما نقص من صفاته فيدخله التاويل بحسب ذلك ويصح اطلاق
ان كل من راه في اي حالة كانت من ذلك فقد راه حقيقة والله اعلم ه فتح قوله لا يتزايا بالزاي
لا يقصدني وبالراء المهملة اي لا يستطيع ان يصير بصورتي قال السيوطي لا يتزايا بالزاي اي
اي لا يظهر في زيي ه ط قوله انتحلني بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام قوله لا يتكونني اي لا يصير
كائنا في مثل صورتي ه ط فائدة لا يتمثل الشيطان في صورة الانبياء وكذا الملائكة ه شرح المولى
قوله **باب** رؤيا الليل اي رؤيا الشخص بالليل هل تساوي رؤياه النهار كانه يشير الى حديث
ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار ه فتح قوله اعطيت مفاتيح الكلم وهو ما يسر الله له من
البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ
التي اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء سهل عليه الوصول اليه ه حلبي قوله
فوضعت في يدي اما حقيقة واما مجازا باعتبار ه مصابيح قوله فذهب اي ذهب ه فتح قوله
تنتثلونها من النثل وهو الاستخراج فمعنى تنتثلونها تستخرجون ما فيها وتتمتعون
به ه فتح قوله كانها عنبة طافية بياء غير مهموزة اي بارزة ولبعضهم بالهمز اي ذهب ضوؤها و
الذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب في الطافية انه بغير همز فانه قيد في رواية الباب بانها
اليمنى وصرح في رواية عبد الله بن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية
هي البارزة وهي غير الممسوحة والعجب ممن يجوز رواية الهمز في طافية وعدمه مع تضاد المعنى
في حديث واحد ه فتح قوله فقيل المسيح الدجال قال الكرماني فان قلت استشكل كون الدجال يطوف
بالبيت وكونه يتلو عيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب فيجاب بان امتناعه من
دخول مكة انما هو حيث يخرج وكذا الجواب عن مشيه وراء عيسى ه فتح قوله وكان معمر من اصحاب
الزهري لا يسند الحديث ثم بعد ذلك اسنده وكان تارة يسنده الى ابن عباس وتارة الى ابي هريرة
ه مصابيح قوله **باب** الرؤيا بالنهار كذا للجميع ه فتح قوله زمن معاوية اي زمن امارته على
الشام في خلافة عثمان ه فتح قوله **باب** رؤيا النساء ذكر ابن بطال الاتفاق على ان رؤيا
المؤمنة الصالحة داخلة في قوله عليه الصلاة والسلام رؤيا المؤمن الصالح جزء من
اجزاء النبوة ه فتح قوله ما يفعل به اي بعثمان وفي بعضها بي ه مصابيح قوله **باب** الحلم من
الشيطان الخ بضم المهملة وسكون اللام وقد تضم ما يراه النائم واضافة الحلم الى الشيطان
بمعنى انها تناسب صفته من الكذب والتهويل وغير ذلك ه فتح قوله **باب** اللبن اي
اذا راى في المنام بماذا يعبر ه فتح قوله لارى الري يحتمل ان يكون بصرية وهو الظاهر ه فتح
قوله العلم وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور
يظهره الله من ظلمة الجهل قاله ابن العربي ه ط قوله **باب** اذا جرى اللبن في اطرافه يعني في المنام
ه فتح قوله **باب** القميص في المنام وجه تعبير القميص بالدين ان القميص يستر العورة
في الدنيا والدين يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير والعرب تكني عن الفضل والعفاف بالقميص ه فتح قوله الثدي بضم المثلثة
جمع وبفتحها مفرد ه مصابيح قوله ومر علي عمر ابن الخطاب الخ يوهم ظاهره كونه افضل
من ابي بكر ويجاب بانه يحتمل ان يكون ابو بكر لم يعرض في اولئك الناس اما لانه قد عرض
قبل ذلك ه فتح قوله **باب** جر القميص في المنام في رواية الكشميهني القمص بضمتين ه فتح
قوله ومنها ما يبلغ دون ذلك يحتمل ان يريد دونه من جهة السفل وهو الظاهر فيكون
اطول ويحتمل ان يريد دونه من جهة العلو فيكون اقصر ه فتح قوله **باب**
الخضر في المنام بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع اخضر وهو اللون المعروف

في الشاب وغيرها ه فتح قوله والروضة الخضراء قال القيرواني الروضة التي لا تعرف تعبر بالاسلام
لنضارتها وحسن بهجتها وتعبر ايضا بكل مكان فاضل وتعبر بالمصحف ه فتح قوله ما كان
ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انكر عليهم الجزم ولم ينكر اصل الاخبار بانه من
اهل الجنة وهذا شان المراقب الخايف المتواضع ه فتح قوله في وسطها عمود الخ قال الكرماني
يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة وبالعروة الوثقى
الايمان ه فتح قوله فنصب بلفظ المجهول ضد خفض ه مصباح قوله وفي راسها انث
ضمير العمود باعتبار الدعامة ه ط قوله المنصف بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي الخادم
ه مصباح قوله ارقه امر فرقيته بكسر القاف ه مصباح قوله باب كشف المراة في
المنام وقوله بعده باب ثياب الحرير في المنام ذكر فيهما حديث عايشة وزاد في رواية
ابي اسامة فيقول هذه امراتك وبهذه الزيادة ينتظم الكلام وقوله فاذا هي انت
قال القرطبي يريد انه راها في النوم كما راها في اليقظة فكانت المراد بالرؤيا لا غيرها ه فتح
قوله باب المفاتيح في اليد اي اذا رؤيت في المنام قال اهل التعبير المفاتيح مال وعز وسلطان
ه فتح قوله بمفاتيح خزاين الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد والمتعذرات
واستخراج الكنوز الممتنعات ه حلبي قوله باب التعليق بالعروة والحلقة قال
اهل التعبير العروة والحلقة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه ه فتح
قوله باب عمود الفسطاط بضم الفا وكسرها وقد تبدل الطا الاخيرة سينا مهملة وقد
تبدل تاء والاولى او هما معا تا مثناة وقد تدغم بالسين فارسي معرب ه ط قوله تحت
وسادته اشار بهذه الترجمة الى حديث انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه عمود
الكتاب احتمل من تحت راسه الى الشام اخرجه الحاكم ه ط زاد الى خط الاوان الايمان
حين تقع الفتن بالشام ه قوله باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام الاستبرق
هو ما غلظ من الديباج وهو معرب ه مقدمة وقال في الفتح واما دخول الجنة في المنام فانه
يدل على دخولها في اليقظة ه قوله سرقة في النهاية قطعة من جيد الحرير وزاد بعضهم بيضا
ه فتح قوله باب القيد في المنام اي من راى في المنام انه مقيد ما يكون تعبيره
وظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه ه فتح قوله اذا اقترب
الزمان قيل معناه اقترب الساعة وهو الصواب ه ط قوله لم تكد تكذب في بعضها
لم تكن تكذب وجزمها بدلا ه مصباح قوله وما كان من النبوة الخ هذا مدرج من
قول ابن سيرين ه ط قوله قال وكان يقال هو كلام ابن سيرين والقايل الذي ابهمه
هو ابو هريرة وقد رفعه عنه بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنساي ه ط قوله
حديث النفس هو ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ه ط قوله وكان يكره الغل
الخ هو موقوف على ابي هريرة ه ط قوله وكان يعجبهم القيد الخ وانما مدح القيد لان
محله الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة
اهل النار ه ط قوله كله اي كل المذكور من لفظ الروايات الى في الدين ه مصباح قوله ابي اي
في ان ذلك ليس من الحديث ولفظ يعجبهم يشعر بذلك ه مصباح قوله في القيد اي في ما ذكر
في القيد وهو القيد ثبات في الدين ه مصباح قوله الا في الاعناق اي غالبا اذ قال الله تعالى غلت
ايديهم ه مصباح قوله باب العين الجارية في المنام قال المهلب العين الجارية تحتمل
وجوها ان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا ه فتح قوله باب نزع
الماء من البير حتى يروى الناس هو بفتح الواو والنزع بفتح النون وسكون الزاي اخراج

المال لاستسقاء

ولكثير العلم والعالم ونحو ذلك ح

قوله انكار عبد الله بن سلام الجزم لا اصل الاخبار بانه من اهل الجنة ه

قوله المفاتيح مال وعز وسلطان

قوله العروة والحلقة المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه ه

قوله الغل المعجمة وسطها

الماء للاستسقاء ه فتح قوله فيغفر الله له قال النووي هذا دعاء من المتكلم اي انه لا مفهوم
له ه ط قوله غربا اي دلوا عظيما ه ط قوله عبقريا كل شيء بلغ النهاية ه ط قوله
فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتانية اي يعمل عمله جيدا صالحا ه ط قوله بعطن
هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ه ط قوله باب نزع الذنوب الى قوله بضعف
اي مع ضعف نزع ه فتح قوله على قليب هي البير المقلوب ترابها قبل الطي ه ط قوله غربا
اي دلوا عظيما بلفظ ضد المشرق اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ه ط قوله باب
الاستراحة في المنام قال اهل التعبير اذا كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره ويكون
الدنيا تحت يده ه فتح قوله على حوضي في الرواية الاولى على بئر والمعنى على حوض على بئر
وفي بعضها حوضي بالياء وهو محتمل ه مصباح قوله باب القصر في المنام قال اهل التعبير
القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج
ه فتح قوله تتوضأ الى جانب قصر قال القرطبي انما توضأت لتزداد حسنا ونورا لا انها تزيل
وسخا ولا قذرا ه فتح قوله من قريش يعني به عمر رضي الله عنه بدليل الروايات الاخرى ه مصباح
قوله باب الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل
فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة ه فتح قوله باب الطواف بالكعبة في المنام قال اهل
التعبير الطواف يدل على الحج وعلى التزويج وعلى حصول امر مطلوب من الامام وعلى بر الوالدين
وعلى خدمتهما والدخول في امر الامام ه فتح قوله باب اذا اعطى فضله غيره الخ ذكر فيه حديث
ابن عمر وقوله الري اي ما يتروى به وهو اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة قاله الكرماني
ه فتح قوله باب الامن وذهاب الروع بفتح الراء وسكون الواو الخوف واما الروع
بضم الراء فهو النفس قال اهل التعبير من راى انه خايف من شيء امن منه ومن راى انه قد
امن من شيء فانه يخاف منه ه فتح قوله ثنا عبيد الله مصغر ابن سعيد ه مصباح قوله ان رجالا
لم اقف على اسمائهم ه فتح قوله فيقولون فيها اي يعبرونها ه فتح قوله حديث السن اي صغير ه فتح
قوله اذ جاءني ملكان يحتمل انهما اخبراه انهما ملكان او اعتمد اقول النبي صلى الله عليه وسلم لما
قصت عليه حفصة فاعتمد ذلك ه فتح قوله مقمعة بكسر الميم كالسياط من حديد راوسها معوجة
ه ط قوله لن تراع بالجزم على لغة فصيحة حكاها الكساي ه مصباح قوله لها قرون قرون
البير جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان
لكل بير قرنين ه فتح قوله لو كان يصلي من الليل جواب لو محذوف دل عليه ما قبله اي لكان
ارشد حالا او هي للتمني فلا تحتاج الى جواب ه تحفة قوله باب الاخذ باليمين في النوم
ذكر فيه حديث ابن عمر المذكور قبل ويوخذ منه ان من اخذ في منامه اذا سار على يمينه
يعبر له بانه من اهل اليمين ه فتح قوله عزبا بعد الذي لا زوجة له ه فتح قوله فاخذ اي
بالنون والموحدة ه مصباح قوله باب القدح في النوم قال اهل التعبير القدح في النوم امراة
او مال من جهة امراة ه فتح قوله باب اذا طار الشيء في المنام اي الذي ليس من
شانه ان يطير قال اهل التعبير من راى انه يطير فان كان الى جهة السماء بغير تعريج ناله
ضرر وان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه ه فتح قوله
فقطعتهما بكسر الطاء انكرت كونهما في يدي ه مصباح قوله كذابين قيل انهما اول السوارين
لبسهما لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه فلما راى في ذراعيه سوارين ولبسهما من
لبسه عرف انه سيظهر من يدعي ما ليس له ه ط قوله باب اذا راى بقرا تنحر

وعلى خدمتهما

قوله فيقولون فيها عند

علي للتمني

في

كذا انزجر بقيد النحو ولم يقع ذلك في الحديث الذي ذكره عن ابي موسى وكانه اشار بذلك الى ما ورد
في بعض طرق الحديث ه فتح قوله وهلي بفتح الهاء وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي
ه ط قوله هجر لا يذكر والاصيلي او الهجرة ط قوله ورايت فيها اي في الرويا والله خير صدقا
وخير اي ثواب الله للمقتولين خير ويحتمل انها من جملة الرويا وانها كلمة في مقامه
عند روياه البقر بدليل انه اولها بقوله واذا الخير ما جاء الله به وقوله بعد يوم بدر يعني من
فتح مكة وغيرها وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم ومعناه ما جاء الله به بعد
بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين وقد جمع لهم الناس فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ه مصباح قوله باب النفخ في المنام قال اهل التعبير النفخ في المنام
يعبر بالكلام ه فتح قوله همام ابن منبه صاني اول صحيفته من الحديث نحن الاخرون السابقون
فكلما روى البخاري حديثا من صحيفته روى الحديث اولا ثم اتبعه بالمقصود كذا قيل
ه مصباح قوله خزاين الارض قال الخطابي المراد بخزاين الارض ما فتح على الامة من ذخاير
كسرى وقيصر وغيرهما ه فتح قوله باب اذا راى انه اخرج الشي من كورة الناحية ولاي
كوره بضم الكاف وتشديد الواو ه ط قوله سودا قال المهلب وجه التعبير انه اشتق
من اسم السودا السوء والداء من ثوران الشعر ان الذي يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة
ه ط قوله مهيعة بوزن قسورة وقيل بوزن عظيمة ه ط قوله وهي الجحفة مدرج من قول
موسى ابن عقبة ه ط قوله باب المراة السودا الى في المنام ه فتح قوله باب
المراة الثايرة الراس ذكر فيه الحديث المار قوله باب اذا هز سيفا في المنام لاهل
التعبير فيه تصرف على وجوه منها ان من نال سيفا فانه ينال سلطانا اما ولاية واما وديعة واما زوجة واما ولد
ه فتح قوله اي هززت سيفا قال المهلب هذه الرويا من ضرب المثل ولما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصول بالصحابة عبر عن السيف بهم وبهزه عن امره لهم بالحرب وعن
القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستوا عبر به
عن اجتماعهم والفتح عليهم ه فتح قوله باب من كذب في حلمه اي فهو مذموم
والحلم بضم المهملة وسكون اللام ما يراه النايم واشار بقوله كذب في حلمه الى ان لفظ
الحديث تحلم الى ما ورد في بعض طرقه ه فتح قوله ان يعقد بين شعيرتين قال ابن ابي
جمرة معناه ان يصل احداهما بالاخرى وهو مما لا يمكن عادة فهو كناية عن تعذيب كل منهما
على الدوام ه فتح قوله الانك بالمد وضم النون الرصاص المذاب ه ط قوله الدماني بضم الدال
بنزل ليقصر الدمات بواسط تقدم في الحج ه مصباح قوله خالد الاول ابن عبد الله الطحان
والثاني هو الحذاء مصباح قوله افرى الفرا جمع فرية وهي الكذبة العظيمة ه ط قوله ما لم
تره بالفوقية اي العين وبالتحتية الشخص ويرى باعتبار عينيه كلتيهما ه مصباح قوله
باب اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها احدا كذا اجمع في الترجمة بين لفظ الحديث
ه فتح قوله الا من يحب لانه اذا حدث بالرويا الحسنة من لا يحب قد يفسرها بما لا يحب اما بغضا
واما حسدا فقد يقع على تلك الصفة او يتعجل لنفسه من ذلك حزنا ه فتح قوله باب
من لم ير الرويا لاول عابر اذا لم يصب معنا الترجمة ان تفسير الرويا لاول عابر اذا كان مصيبا فان
كان مخطيا فلا اذ المدار على اصابة الصواب ه مصباح قوله ظلة سحابة ه ط قوله تنطف
بنون وطا مكسورة تقطر ه ط قوله يتكففون اي ياخذون باكفهم ه ط قوله سبب
حبل ه ط قوله والله لتدعني فاعبرها قال ابن هبيرة الذي يظهر ان ابا بكر اراد ان
يعبرها فيسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوله فيعرف ابو بكر بذلك منزلة علم

نفسه

نفسه لتقرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ
المجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره ه مصباح قوله اصبت بعضا واخطات
بعضا قال ابن التين ومن بعض الاشيا يظاهر الحديث ان الخطا في تاويل الرويا اي
اخطات في بعض تاويلك قال وقيل اخطا لكون المذكور في الرويا شيان العسل
والسمن ففسرهما بشي واحد وكان ينبغي له ان يفسرهما بالقران والسنة ه فتح قوله قال
لا تقسم قال الداودي اي لا تكرر القسم قال النووي قيل انما لم يبر النبي صلى الله عليه
وسلم قسم ابي بكر لان ابرار المقسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفسدة ولا مشقة
ظاهرة فان وجد ذلك فلا ابرار ولعل المفسدة في ذلك ما علمه من سبب انقطاع السبب
بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها خوف شيوعها
ه فتح قوله باب تعبير الرويا بعد صلاة الصبح فيه اشارة الى ضعف ما اخرجه عبد
الرزاق لا تقصص رؤياك على امراة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ه فتح قوله ابتعثاني
اثاراني واذهباني ه ط قوله يهوى بضم اوله وقيل بفتحه ه ط قوله فيثلغ بمثلثة اخره
معجمة بوزن يعلم بمعنى يشدخ وهو كسر الشي الاجوف ه ط قوله يتدهده بفتح المهملتين
بينهما ها ساكنة وللكشميهني فيتدأدأ وللنسفي فيتدهدأ والكل بمعنا وهو
الدفع من علو الى سفل ه ط قوله فيشرشر شدقه بمعجمتين وراءين اي يقطع شقه ه ط قوله
ضوضوا بالهمز وبغيره والضوضات اصوات الناس ولغطهم ه ط قوله المراة بفتح الميم وسكون
الراء وهمزة ممدودة اي قبيح المنظر ه فتح قوله يحشها بفتح اوله وضم الحا المهملة وتشديد المعجمة
يوقدها ه ط قوله معتمة بضم اوله وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم وتشديد الخضرة
ه ط قوله واذا حول الرجل الخ قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان ما رايت ولدانا
قط اكثر منهم فلما كان يتضمن معنى النفي جاءت زيادة من وقط التي تختص بالنفي ه ط قوله
شطر الشطر النصف ويطلق على البعض ه مصباح قوله معترض يجري عرضا ه ط قوله المحض
بفتح الميم وسكون المهملة اللبن الخالص من الماء ه ط قوله فسما بالتخفيف النظر الى فوق ه ط
قوله صعدا بضم المهملتين اي ارتفع كثيرا ه ط قوله الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابة
ه ط قوله اما بتخفيف الميم ه فتح قوله فرفضه بكسر الفاء ويقال بضمها ه ط قوله بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب الفتن باب ما جاء في قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال في المصباح الفتنة المحنة والفضيحة والعذاب والعياذ بالله ه مصباح
وبمثل هذا قال الحافظ قوله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن يشير الى ما
تضمنته احاديث الباب من الوعيد على التبديل والاحداث فان الفتن غالبا انما تنشا عن
ذلك ه فتح قوله فيوخذ بناس دوني الى ان قال حاصل ما حمل عليه حال المذكورين انهم كانوا
ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال في تبري النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم
وان كانوا ممن لم يرتد لكن احدث معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعتقاد
القلب فقد اجاب بعضهم بانه يحتمل ان يكون اعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا
لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته
لاهل الكباير من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار ه فتح قوله
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا الخ قوله اثرة وامورا لبعضهم
باسقاط الواو وخص بذلك ه ط قوله ادوا اليهم اي الى الامرا حقهم اي الذي لهم
المطالبة به وقبضه ه فتح قوله وسلوا الله حقكم اي بان يلهمهم انصافكم او يبدلكم
خيرا منهم وهذا ظاهره العموم وقال ابن التين عن الداودي انه خاص بالانصار
ه فتح قوله من السلطان اي من طاعته ه فتح قوله ميتة بكسر الميم حالة موته كموت
الجاهلية وهو وارد مورد الزجر والتنفير ه ط قوله فيما اخذ علينا اي اشترط ه فتح

قوله في منشطنا بفتح الميم ومكرهنا اي في حالة نشاطنا وفي الحالة التي نكون فيها عاجزين عن
العمل بما نؤمر به ه فتح قوله واثرة بفتحتين اي نطيع الامام ولو منعنا حقنا ه ط قوله
بواحا اي باديا ظاهرا ه فتح قوله فيه برهان اي نص اية او خبر صحيح صريح لا يحتمل التاويل
ه فتح ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاة الامور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم الا ان
تروا منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام فاذا رايتم ذلك فانكروا عليهم وقولوا بالحق
حيث ما كنتم ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة
تصغير غلمة جمع غلام يطلق على الصبي من حين يولد الى ان يحتلم ويطلق الغليم بالتصغير
على ضعيف العقل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان خلفا بني امية
لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ وكذلك من امروه على الاعمال الا ان
يكون المراد بالاغيلمة اولاد بعض من استخلف فوقع الفساد بسببهم فنسب
اليهم والاولى الحمل على اعم من ذلك ه فتح قوله هلكة امتي المراد بالامة هنا اهل ذلك
العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيامة ه قال ابن بطال فقد جاء المراد بالهلاك
مبينا في حديث اخر لابي هريرة رفعه اعوذ بالله من امارة الصبيان قالوا وما امارة
الصبيان قال ان اطعتموهم هلكتم اي في دينكم وان عصيتموهم اهلكوكم اي
في دنياكم بازهاق النفس او باذهاب المال او بهما ه فتح قوله لعنة الله عليهم
يتعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله اجرى
ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون ه فتح قوله غلمة
بالنصب على الاختصاص ه مصباح قوله لو شئت ان اقول الخ في رواية الاسماعيلي لقلته
وكان ذلك من جملة الجراب الذي لم يحدث به ه فتح قوله فلما وصلوا الشام وغيرها ملوا ولوا
الخلافة وانما خص الشام بالذكر لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية ه فتح قوله
فاذا رايتهم غلمانا احداثا هذا يقوي الاحتمال الماضي وان المراد اولاد من استخلف
واما تردده في ايهم المراد بحديث ابي هريرة فمن جهة كون ابي هريرة لم يفصح باسمائهم
والذي يظهر ان المذكورين من اولادهم واولهم يزيد ه فتح قوله قلنا انت
اعلم القائل له ذلك اولاده واتباعه ممن سمع منه ذلك ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب الخ انما خص العرب بالذكر لانهم اول من دخل في
الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع اليهم ه فتح قوله من ردم
ياجوج وماجوج المراد السد الذي بناه ذو القرنين ه فتح قوله وعقد سفيان تسعين
الخ عقد التسعين ان تجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها وتضمها ضما محكما بحيث
تنطوي عقدتاها حتى تصير مثل الحية المطوقة وعقد المائة مثل عقد التسعين لكن
بالخنصر اليسرى وهو اصطلاح للعرب تواضعوه بينهم ليستغنوا به عن التلفظ
وكان اكثر استعمالهم له عند المساومة في البيع ه فتح قوله انهلك بكسر اللام ه فتح قوله
وفينا الصالحون كانها اخذت ذلك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ه فتح
قوله الخبث الفجور ه فتح قوله على اطم بضمتين هو الحصن ه فتح قوله لاري اي لانظر اي
كشف لي فابصرت ذلك عيانا ه فتح قوله خلال بيوتكم اي نواحي بيوتكم ه فتح قوله
كمواقع القطر وانما اختصت المدينة بذلك لان قتل عثمان رضي الله عنه كان بها ثم انتشرت
الفتن في البلاد بعد ذلك ه فتح قوله باب ظهور الفتن قوله يتقارب الزمان زاد في
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة وتكون الساعة
كاحتراق السعفة والمراد بذلك نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وقيل المراد

تقارب

تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل ه ط قوله ابو رهم لابي ذر ايهما باثبات
الالف اي اي شيء هو ه ط قوله وقال ابن مسعود الخ وصله الطبراني ه ط قوله
باب لا ياتي زمان الا الذي لابي ذر والذي بعده اشر منه له شر منه وقد استشكل
هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة يكون في الشر دون ما قبله كزمان عمر ابن عبد العزيز
بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم على الاكثر الاغلب واجاب اخرون بان المراد تفضيل
مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان فيه كثير من الصحابة
وقد انقرضوا في زمان عمر ابن عبد العزيز والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان
الذي بعده ه ط قوله رب كاسية الخ اي كاسية في الدنيا بالثياب لوجود الغنى
عارية يوم القيامة من الثواب لعدم العمل في الدنيا ه فتح قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح الخ اي قاتل المسلمين بغير حق فليس
على طريقتنا ه ط قوله لا يشر بلفظ النفي والنهي ه مصباح قوله ينزغ بغين معجمة
يقال نزغ الشيطان بين القوم اي حمل بعضهم على بعض في الفساد وهو للكشميهني
بمهملة اي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربه له يقال نزع بالسهم اي رمى به
ه ط وقال الحافظ للكشميهني بعين مهملة ومعناه قلعه ه قوله فيقع في حفرة من
النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به الى دخول النار ه فتح قوله ان
يصيب التقدير كذا بصيغة ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا قال الداودي معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم
ما لا يحل وانتم ترونه حراما ه فتح قوله يضرب بعضكم الخ بالجزم على جواب النهي
وبالرفع على الاستئناف او الحال ه فتح قوله مبلغ بكسر اللام وكذا ابلغه ومن هو اوعى
له مفعولان واللفظان من التبليغ والابلاغ ه مصباح قوله فكان كذلك اي
وقع التبليغ من الحاضر الى الحافظ وهو كلام محمد ابن سيرين صرح به البخاري
في كتاب العلم حيث قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كذلك ه مصباح
قوله فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي قال ابن عبد البر ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها
من زياد امير علي فكتب زياد الى علي به فبعث علي جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها
ه مصباح وقال الحافظ بعد ان ساقه وهذا هو المعتمد قوله قال اشرفوا على ابي بكرة الخ الذي يظهر
لي ان جارية ابن قدامة بعد ان غلب وحرق ابن الحضرمي ومن معه استنفر الناس بامر علي وكان
من راي ابي بكرة ترك القتال في الفتنة كراي جماعة من الصحابة فخشي بعض الناس على ابي بكرة
ليلزموه الخروج الى القتال فاجابهم بما قاله ه فتح قوله ما بهشت بكسر الهاء وفتحها وسكون
المعجمة اي ما مددت يدي الى قصبة ولا تناولتها لادافع بها عني ه ط قوله باب
تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم قال بعض الشراح قوله والقاعد فيها خير من القائم
اي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالماشي من يمشي
في اسبابه لامر سواها فربما يقع بسبب مشيه في امر يكرهه والمراد بالافضلية في هذه الخيرية
من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور ه فتح قوله تشرف بلفظ الماضي
من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف ه مصباح وفي التوشيح بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة
تطلع قوله تستشرفه تهلكه اي تشرفه بها على الهلاك ه ط قوله ملجا بلفظ الذي من شرها ه فتح
قوله او معاذا بفتح الميم والمهملة والذال المعجمة بمعنى ملجا ه ط قوله فليعذ به اي ليعتزل فيه
ليسلم من شر الفتنة ه ط قال الحافظ قال الطبري والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء
وانكار المنكر واجب على من قدر عليه فمن اعان المحق اصاب ومن اعان المخطئ اخطا وان اشكل

الامر فيه الى الحالة التي ورد النهي عن القتال فيها ه قوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما قوله عن
رجل هو عمرو ابن عبيد رأس المعتزلة ه ط وفي المصابيح هشام ابن حسان الفردوسي انتهى
قال البرماوي بشر بن بشير الثقاف ه واستبعد الحافظ كلام المصابيح قوله فكلاهما في النار قال العلما
معنى كونهما في النار انهما يستحقان ذلك ولكن امرهما الى الله تعالى ان شاء عاقبهما
ثم اخرجهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عفا عنهما ولم يعاقبهما اصلا ه فتح قوله
باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة كان تامة والمعنى ما الذي يفعل المسلم في حال الاختلاف
من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة ه فتح قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ابن عبيد الله
بالتصغير ه فتح قوله دخن بفتح المهملة والمعجمة وبنون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي
متقاربة وقيل امر مكروه ه ط قوله يهدون بغير هدي في رواية ابي الاسود تكون بعدي
ائمة يهدون بهداي يستنون بسنتي ه فتح قوله تعرف منهم وتنكر اي من اعمالهم ه فتح
قوله دعاة على ابواب جهنم اي على غير الحق اطلق ذلك عليهم باعتبار ما يؤول اليه حالهم ه فتح
قوله من جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا واهل ملتنا ه ط قوله تعض بفتح العين ه مصابيح قوله
وانت على ذلك اي العض وهو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وسلطانهم ولو عصوا ه فتح
قوله باب من كره ان يكثر بالتشديد سواد الفتن والظلم اي اهلها والمراد بالسواد الاشخاص
ه فتح قوله وغيره كأنه يريد ابن لهيعة ه فتح قوله يأتي السهم فيرمى به يحتمل ان تكون
الفاء رابطة ه فتح قوله او يضربه معطوف على فيأتي لا على فيصيب اي فيقتل اما بالسهم واما
بالسيف ه فتح قوله باب اذا بقي المسلم في حثالة من الناس اي ماذا يصنع وهذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه الطبري وصححه ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بك يا عبد الله ابن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم
وامانتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فما تأمرني قال عليك
بخاصتك ودع عنك عوامهم ه فتح قوله وعلموا من السنة المراد ما يتلقونه عن النبي
صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا ه فتح قوله فيظل اثرها اي يصير ه فتح قوله الوكت سواد
في اللون ه فتح قوله اثر المجل بفتح الميم وسكون الجيم اثر العمل ه فتح قوله فتراه منتبرا بنون
ثم مثناة وموحدة يقال انتبر الجرح وانتفط اذا ورم وامتلأ ماء وحاصل الخبر انه انذر
برفع الامانة وان الموصوف بالامانة يسلبها حتى يصير خائنا بعد ان يكون امينا ه فتح قوله
ولا يكاد احد يؤدي الامانة قال ابن العربي المراد بالامانة في حديث حذيفة هذا الامانة
المذكورة وتحقيق ذلك فيما ذكر من رفعها ان الاعمال السيئة لا تزال تضعف الايمان
حتى اذا تناهى الضعف لم يبق الا اثر الايمان وهو التلفظ باللسان والاعتقاد
الضعيف في ظاهر القلب فشبهه بالاثر في ظاهر البدن وكنى عن ضعف الايمان
بالنوم وضرب مثلا لزهوق الايمان عن القلب حالا بزهوق الحجر عن الرجل حتى
يقع بالارض ه فتح قوله ولقد اتى على زمان يشير الى ان حال الامانة اخذ في النقص من ذلك
ه فتح قوله ولا ابالي ايكم بايعت مراده المبايعة في السلع ونحوها لا المبايعة بالخلافة ولا
الامارة ه والمراد انه لم يثق بوجود الامانة في الناس اولا كان يقدم على مبايعة من
اتفق من غير بحث عن حاله فلما بدا التغير في الناس وظهرت الخيانة صار لا يبايع
الا من يعرف حاله ثم اجاب عن ايراد من كان قايلا قال انه لم تزل الخيانة موجودة لان

الوقت

قلت والمراد بالشر الاول الفتنة الاولى وبالخير ما وقع من الاجتماع مع علي ومعاوية وبالدخن ما كان في زمنهما ه فتح

الوقت الذي اشار اليه كان اهل الكفر فيهم موجودين وهم اهل الخيانة فاجاب بانه وان
كان الامر كذلك لكنه كان يثق بالمؤمن لذاته وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذي
يحكم عليه ه فتح قوله الا فلانا وفلانا هم من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم
بالنسبة الى اهل العصر الاول اقل واما الذي ينتظره حذيفة فحيث تفقد الامانة من
الجميع الا النادر ه فتح قوله باب التعرب في الفتنة بالعين المهملة والراء الثقيلة
اي السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد التي هاجر اليها فيسكن البدو
فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن الشارع في ذلك وقيده بالفتنة
اشارة الى ما ورد من الاذن عند حلول الفتن ه فتح قوله قال لا اي لم اكن اسكن البادية
رجوعا عن هجرتي ولكن بالتشديد ه فتح قوله الى الربذة موضع بالبادية بين مكة
والمدينة نزل بها نحو الاربعين ه فتح قوله يوشك هو بكسر الشين المعجمة اي يسرع
وزنه ومعناه ويجوز فتح الشين وهي لغة رديئة ه فتح قوله ان تكون خير مال المسلم
يجوز في خير الرفع والنصب فان كان غنم بالرفع فالنصب والا فالرفع والاشهر
في الرواية غنم ه فتح قوله شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة بعدها فاء جمع
شعفة رءوس الجبال والمرعى فيها والماء ولا سيما في بلاد الحجاز ايسر من غيرها ه فتح قوله
باب التعوذ من الفتن قال ابن بطال مشروعية ذلك الرد على من قال اسألوا الله
الفتنة فان فيها حصاد المنافقين وزعم انه ورد في حديث قلت اخرجه ابو نعيم من
حديث علي بلفظ لا تكرهوا الفتنة في اخر الزمان فانها تبيد المنافقين وفي سنده ضعيف
ومجهول ه فتح قوله لاف وفي بعضها لافا بالنصب على الحال ه مصابيح قوله فانشأ رجل اي
بدأ الكلام ه فتح قوله اذا لاحى من الملاحاة وهي المماراة والمجادلة ه فتح قوله عباس هو بموحدة
ثم مهملة النرسي بفتح النون ثم سين مهملة ه فتح قوله عائذا بالله هكذا وقع بالنصب
على الحال اي اقول ذلك عائذا وهو على المصدر اي عياذا ه فتح قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق اي من جهته ه فتح قوله اللهم بارك لنا في شامنا الخ قال
المهلب انما ترك صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهل المشرق ليضعفوا عن الشر الذي هو موضوع
في جهتهم لاستيلاء الشيطان بالفتن ه فتح قوله هنالك الزلازل والفتن وكان
اهل المشرق يومئذ اهل كفر فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الفتنة تكون من تلك الناحية
فكان كما اخبر واول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين وذلك
مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البدع نشأت من تلك الجهة قال الخطابي
نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق
اهل المدينة ه فتح قوله وبها يطلع قرن الشيطان قال الداودي للشمس قرن حقيقة
ويحتمل ان يريد بالقرن قوة الشيطان وما يستعين به على الاضلال وهو اوجه ه فتح قوله حدثنا عن
القتال في الفتنة والله يقول يريد ان يحتج بالاية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد
على من ترك ذلك كابن عمر وقوله ثكلتك امك ظاهره الدعاء وقد ترد مورد الزجر كما هنا ه فتح
حاصل جواب ابن عمر ان الضمير في قوله وقاتلوهم للكفار فامر المؤمنين بقتال الكافرين حتى
لا يبقى احد يفتن عن دين الاسلام ويرتد الى الكفر ه فتح قوله باب الفتنة
التي تموج كموج البحر وهي التي يضطرب الناس فيها كما يضطرب البحر اي لا عقول لهم ويشتبه الحق
والباطل ه فتح قوله عند الفتن اي عند نزولها ه ط قوله بعده الابيات لعمرو ابن معدي كرب ه ط قوله
نزولها ه فتح قوله الحرب مبتدأ اول ومبتدأ ثان ما يكون مضاف اليه بتأويل المصدر ه ط قوله

سقط من رواية غير الكشميهني

فتية بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول ومعناه شابة وهو بفتح
الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية ط وفي المصابيح جار في اول وفتية اربعة اوجه نصبهما
ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه وكان اما تامة واما ناقصة وفتية مصغرا
ومكبر اه قوله تسعى اي الحرب في حال ما هي فتية اي في وقت وقوعها تغر من لم يجربها حتى
يدخل فيها فتهلكه ك فتح قوله اشتعلت كناية عن هيجانها ط قوله وشب بضم
المعجمة وموحدة تقدم ط قوله ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها ط قوله حليل بمهملة
اي لا يرغب احد في تزويجها وقيل بخا معجمة ك ط قوله شمطاء بالنصب صفة عجوز اي
شائب راسها ط قوله مكروهة كناية عن تغير فيها ك ط قال الحافظ والمراد بالتمثل بهذه
الابيات استحضار ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها
ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظواهر امرها ك فتح قوله اذا لا يغلق بالنصب
ه مصابيح قوله كما اعلم ان دون غد الليلة اي اعلمه علما ضروريا مثل هذا ك فتح قوله
ولم يامر بفتح قال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف ليس بالمحفوظ
الا احدهما وتعقب بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من قبل نفسه فلما استاذن اولا
لابي بكر وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن له ويبشره بالجنة وافقه ذلك اختيار النبي
صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب عليه لكونه كان في حال خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى رجليه
فامره بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى الزم نفسه به قبل الامر ه فتح قوله
القف مكان يبنى حول البئر للجلوس ه ط قوله معها بلا هذا هو الغرض من الحديث والحاصل
ان المراد بالبلا الذي خص به الامور الزائدة على القتل من تسليط القوم الذين ارادوا منه
ان ينخلع من الامامة بسبب ما نسبوه اليه من الجور والظلم مع تنصله من ذلك واعتذاره
من كل ما اوردوه عليه ثم هجومهم عليه داره وهتكهم ستر اهله واما القتل فغيره مشارك
له فيه ه فتح قوله جاء قاتلهم بالكسر اسم فاعل مفعولهم ه مصابيح قوله الا تكلم هذا كذا هنا
باسقاط القائل وابهام المشار اليه ووقع اسم المشار اليه عند مسلم عن شقيق عن اسامة
قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه ه فتح قوله ما دون الخ اي بقدر المصلحة دون ان افتح
بابا فتنة ه مصابيح قوله فيطيف به اهل النار اي يجتمعون حوله ه فتح قوله فيقول
اي كنت الخ قال المهلب ارادوا من اسامة ان يكلم عثمان وكان من خاصته وممن يخف عليه
في شان الوليد ابن عقبة لانه كان ظهر عليه ريح النبيذ وشهر امره وكان اخا عثمان
لامه وكان يستعمله فقال اسامة قد كلمته سرا دون ان افتح بابا اي باب الانكار على الائمة
علانية خشية ان تفترق الكلمة ثم عرفهم انه لا يداهن احدا ولو كان اميرا بل كان ينصح
له في السر جهده وذكر لهم قصة الرجل الذي يطرح في النار لكونه يامر بالمعروف ولا يفعله
ليتبرا مما ظنوه به من سكوته عن عثمان في اخيه انتهى فتح قوله باب كذا للجميع
بغير ترجمة ذكر فيه ثلاثة احاديث تتعلق بوقعة الجمل ثالثها تعلقه بما قبله ظاهر فانها
كانت اول وقعة تقاتل فيها المسلمون فيها ه فتح قوله ان فارسا قال ابن مالك كذا وقع
مصروفا والصواب عدم صرفه ه فتح قوله لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة ليس ابو بكرة على راي
علي ولا على راي عائشة في جواز القتال بين المسلمين اصلا وانما كان رايه الكف ه فتح
قوله لما سار طلحة والزبير الخ ذكر عمر وابن شبه بسند له ان الوقعة بينهم كانت
في النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ه فتح قوله فصعد المنبر الخ زاد

له وشيب قال القسطلاني بفتح الشين المعجمة ه

والداودي ذكرها [illegible] يعلم ه

الاسماعيلي

الاسماعيلي من وجه اخر عن ابي بكر ابن عياش صعد عمار المنبر فحرض الناس في الخروج الى
قتال عائشة ه فتح قوله اياه تطيعون الضمير لعلي قاله الكرماني والظاهر خلافه
وانه عائد الى الله تعالى ه فتح قوله ام هي كان القياس ان يقال او اياها الا ان الضمائر
يقوم بعضها مقام بعض ه برماوي قوله غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد
التحتانية عبد الملك الكوفي لم يسبق له ذكر ه مصابيح قوله كساهما حلة الخ في رواية
محمد ابن جعفر فقام ابو مسعود فبعث الى كل واحد منهما حلة قال ابن بطال كسى عمارا حلة
ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب
وكره ان يكسوه بحضرة ابي موسى ولا يكسوا ابا موسى فكسى ايضا ابا موسى ه فتح قوله
اعيب بالعين المهملة والموحدة افعل تفضيل من العيب وجعل كل منهما الابطاء والاسراع
عيبا بالنسبة لما يعتقده فكان ابو مسعود على راي ابي موسى في ترك القتال وكان عمار
على راي علي في قتال الباغين والناكثين ه فتح قوله باب اذا انزل الله بقوم عذابا
حذف الجواب اكتفاء وهو في الحديث ه فتح قوله اذا انزل الله بقوم عذابا اي عقوبة لهم على سيئ
اعمالهم ه فتح قوله اصاب العذاب من كان فيهم وتكون طهرة للصالحين ونقمة
على الفاسقين ه فتح قوله ثم بعثوا على اعمالهم اي كل واحد منهم على حسب عمله ان
كان صالحا فعقباه صالحة والا فسيئة ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
للحسن ابن علي الخ قوله ادخلني على عيسى هو ابن موسى ابن محمد ابن علي ابن عبد الله بن عباس
ابن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة ه فتح قوله عظه لا اعظه بفتح الهمزة وكسر العين
المهملة ونصب الظاء المشالة من الوعظ ه فتح قوله فكان بالتشديد ابن شبرمة خاف
عليه اي على اسرائيل فلم يفعل اي لم يدخله على عيسى بن موسى ولعل سبب خوفه عليه
انه كان صادعا بالحق فخشي ان لا يتلطف بعيسى فيبطش به لما عنده من غرة الشباب
وعزة الملك ه فتح قوله تدبر اخراها بضم التاء وكسر الموحدة التي تقابلها او بفتح اوله وضم الموحدة
اي تقوم مقامها يقال دبرته اذا اتيت بعده ه ط قوله قال معاوية من لذراري المسلمين
اي من يكفلهم اذا قتل اباؤهم ه فتح قوله فقال انا ظاهره يوهم ان المجيب بذلك عمرو ابن
العاص ولم ار في طرق الخبر ما يدل على ذلك فان كانت محفوظة فلعلها كانت فقال اني
بتشديد النون المفتوحة قالها عمرو على سبيل الاستبعاد ه فتح قوله نلقاه فنقول له الصلح
اي نشير عليه بالصلح وهذا ظاهر انهما بدا بذلك والذي تقدم في كتاب الصلح ان معاوية
هو الذي بعثهما فيمكن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما ه فتح قوله قال الحسن
هو البصري ه فتح قوله ارسلني اسامة اي من المدينة الى علي اي بالكوفة لم يذكر مضمون
الرسالة ولكن دل قوله فلم يعطني شيئا على انه كان ارسله يسال عليا شيئا من المال ه فتح
قوله وقال انه سيسالك الان ويقول ما خلف صاحبك الى اخره هذا هيأه اسامة اعتذارا عن
تخلفه عن علي لعلمه ان عليا كان ينكر على من تخلف عنه ولا سيما مثل اسامة الذي هو
من اهل البيت فاعتذر بانه لم يتخلف ضنا اي بخلا عن علي ولا كراهة له ه فتح
قوله في شدق بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون المهملة وقبلها معجمة وقاف جانب فمه
من داخله فتح قوله ولكن هذا امر لم اره اي انه لا يرى قتال المسلم ه فتح قوله فلم
يعطني شيئا هذه الفاء الفصيحة والتقدير فقد بعث الى علي كذا فبلغته ذلك فلم يعطني
شيئا ه فتح قوله فاوقروا لي راحلتي لم يبين في هذه الرواية جنس ما اعطوه ولا نوعه

الجواب

ان ابني هذا سيد في رواية الكشميهني هنا عمرو ولا غيرك يكذبها ه فتح معه

وصح بذلك في رواية محمد ابن عباد وابن ابي عمر كا نهم لما علموا ان عليا لم يعطه شيئا
عوضوه من اموالهم من ثياب ونحوها قدر ما تحمله ناقته التي هي راكبها ه فتح قوله
باب اذا قال عند قوم شيا ثم خرج فقال بخلافه ذكر فيه حديث ابن عمر ينصب
لكل غادر لواء ومطابقته للترجمة من جهة ان في القول في الغيبة بخلاف ما في الحضور نوع
غدره فتح قوله حشمه بالتحريك جماعة الانسان اللائذين به لخدمته ه ط قوله ينصب
لكل غادر لواء يوم القيامة المراد بذلك شهرته وان يفتضح بذلك على رؤس الاشهاد
ه فتح قوله على بيع الله ورسوله اي على شرط ما امر الله ورسوله به من بيعة الامام
ه فتح قوله لا بايع بمثناة وموحدة للكشميهني بموحدة وتحتية ه ط قوله الفيصل
القاطعة فيعل من فصل الشيء اذا قطعه ه ط قوله حدثنا احمد ابن يونس الخ ومطابقته
للترجمة من جهة ان الذين عابهم ابن برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل
القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا ه فتح قوله
وثب القراء اي الفقهاء على البصرة نادمين على نصرة الحسين رضي الله عنه ه مصابح
قوله اي احتسب الخ اي تقربت اليه بالسخط على احياء قريش لقتالهم على الدنيا ه مصابح
قوله ان ذاك الذي بالشام الخ يعني عبد الملك بالشام وابن الزبير بمكة والذي بين اظهركم
يريد القراء بالبصرة ه مصابح وقال الحافظ قوله ان ذاك الذي بالشام زاد يزيد ابن زريع
يعني مروان وفي رواية سكين عبد الملك ابن مروان والاول اولى ه قوله كانوا يومئذ يسرون
قال ابن بطال انما كانوا شرا ممن قبلهم لان الماضين كانوا يسرون
واليوم يجهرون وامنا قولهم فلا يتعدى شرهم الى غيرهم واما الاخرون فصار يجهرون بالخروج الى الايمة ويرفعون
الشر بين الفرق فيتعدى ضررهم لغيرهم ه فتح قوله باب لا تقوم الساعة حتى
يغبط اهل القبور الغبطة تمني مثل حال المغبوط مع بقائها له ه فتح قوله فيقول يا ليتني
مكانه اي كنت ميتا قال ابن بطال الغبيط اهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن انما
هو خوف ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي والمنكر ه فتح قوله باب
تغير الزمان حتى تعبد الاوثان قوله تضطرب يضرب بعضها بعضا لتزاحمهن عند
الطواف بها ه ط قوله اليات بفتح الهمزة واللام جمع الية بسكون اللام العجز ه ط قوله
طاغية دوس اي صنمهم ه فتح قوله يسوق الناس بعصاه هو عبارة عن القهر
والضرب او عن طاعتهم له بغير قتال ه مصابح قوله باب خروج النار اي من
ارض الحجاز ه فتح قوله تخرج نار قد خرجت هذه النار في المدينة ليلة الاربعاء ثالث
جمادى الاخرى سنة اربع وخمسين وستماية واستمرت مدة واخبر الثقات انهم راوا في
ضوئها اعناق الابل ببصرى واعناق بالنصب مفعول تضيء المتعدي والفاعل النار اي
تجعل على الاعناق ضوا قال ابو البقا ولو روي بالرفع لكان له وجه قال ابن
حجر وهذه غير النار التي تحشر الناس ه ط قوله يوشك بكسر المعجمة يقرب ه فتح قوله
ان تحسر بفتح اوله اي ينكشف ه فتح قوله فمن حضر فلا ياخذ منه شيا الذي يظهر
ان النهي عن اخذه لما ينشا عنه اخذه من الفتنة والقتال عليه ه فتح قوله يحسر عن
جبل من ذهب تسميته كنزا باعتبار حاله قبل ان ينكشف وتسميته جبلا للاشارة
الى كثرته ه فتح قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي

قبله

قبله وتعلقه به من جهة الاحتمال الذي تقدم وهو ان ذلك انما يقع في اخر الزمان الذي
يستغني فيه الناس عن المال اما لاشتغال كل منهم بنفسه عند طروق الفتنة فلا يلوي
على الاهل فضلا عن المال وذلك في زمن الدجال واما بحصول الامن المفرط والعدل البالغ بحيث
يستغني كل احد بما عنده عما في يد غيره وذلك في زمن المهدي وعيسى ابن مريم
واما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر فيعز حينئذ الظهر ويباع الحديقة بالبعير
الواحد ولا يلتفت احد حينئذ الى ما يثقله من المال بل يقصد نجاة نفسه ومن يقدر عليه من
ولده واهله وهذا اظهر الاحتمالات وهو المناسب لصنيع البخاري والعلم عند الله
ه فتح قوله يمشي الرجل بصدقته فلا يجد الخ يحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة
عمر ابن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة قلت وهذا بخلاف حديث ابي هريرة
والذي بعده كما سياتي البحث فيه ه فتح قوله حتى تقتتل فئتان الخ المراد بالفئتين
علي ومن معه ومعاوية ومن معه ويوخذ من تسميتهم مسلمين ومن قوله دعواهما
واحدة الرد على الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطائفتين ودل حديث تقتل
عمار الفئة الباغية على ان عليا كان المصيب في تلك الحروب لان اصحاب معاوية
رضي الله عنه قتلوه ه فتح قوله حتى يبعث دجالون المراد ببعثهما اظهارهم لا بمعنى
الارسال ه فتح قوله قريب بالرفع اي عدد قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف
على اللغة الربيعية ه مصابح قوله وتكثر الزلازل وقد وقع في كثير من البلاد الشمالية والشرقية
والغربية كثير من الزلازل ولكن الذي يظهر ان المراد بكثرتها شمولها ودوامها ه فتح قوله
وحتى يكثر فيكم المال التقييد بقوله فيكم يشعر بانه محمول على زمن فيكون اشارة الى ما
وقع من الفتوح واقتسامهم اموال الفرس والروم ه فتح قوله فيفيض حتى يهم بضم
اليا وكسر الهاء وبفتح اليا وضم الهاء ه مصابح وقال الحافظ اشارة الى ما وقع في زمن عمر ابن عبد العزيز
ويكون قوله حتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه لا ارب لي به اشارة الى ما سيقع في زمن
عيسى ابن مريم ه فتح قوله وحتى يتطاول الناس في البنيان ومعناه ان كلا ممن يبني بيتا
يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الاخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به في الزينة و
الزخرفة او اعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك ه فتح قوله وقد نشر الرجلان ثوبهما نسبة
الثوب اليهما باعتبار الحقيقة في احدهما والمجاز في الاخر لان لاحدهما المالك والاخر مساوم ه فتح
قوله وهو يليط الرجل يليط حوضه بفتح اوله من الثلاثي وبضمه من الرباعي والمعنى يصلحه
بطين او مدر فيسد شقوقه ليملاه ويسقي منه دوابه ه فتح قوله اكلته بضم الهمزة
اي لقمته الى فيه فلا يطعمها اي تقوم الساعة من قبل ان يضع لقمته في فيه او من قبل ان
يمضغها او من قبل ان يبتلعها ه فتح قوله باب ذكر الدجال هو شخص بعينه من بني ادم
وقيل من ذرية ابليس ه مصابح وقال الحافظ قال ابن دريد سمي دجالا لانه يغطي الحق
بالباطل او الكذب وقيل لضربه نواحي الارض انتهى قوله قلت انهم يقولون اي الناس
او اهل الكتاب ه فتح قوله جبل خبز المراد ان معه من الخبز قدر الجبل واطلق الخبز
واراد اصله وهو القمح مثلا ه فتح قوله ونهر بسكون الهاء وبفتحها ه فتح قوله هو اهون
على الله من ذلك اي من ان يجعل ما معه مضلا للمومنين ومشككا القلوب الموقنين
بل ليزداد الذين امنوا ايمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض ه ط قال المناوي على قول
السيوطي الدجال اعور العين اليسرى معه جنة ونار اي من ادخله الدجال نار بتكذيبه
تكون النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه تكون الجنة سببا لدخوله
النار في الاخرة وزاد في رواية وانه يجي معه مثل الجنة والنار وفي رواية معه صورة الجنة

خضرا يجري فيها الما وصورة النار سود الدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المرائي بالنسبة للرائي
قوله اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم القائل اراه الخ هو البخاري وقد قوله اراه الخ للمستملي
وصارت صورته موقوفا ه فتح قوله حتى ينزل في ناحية المدينة في رواية حماد ابن سلمة
عن اسحق عن انس فياتي بسبخة الجرف بضم الجيم والرا بعدها فا مكان بطريق المدينة من
جهة الشام على ميل وقيل على ثلاثة اميال ه فتح قوله ترجف ثلاث رجفات وحاصل ما وقع
به الجمع بينه وبين الحديث الذي بعده لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ان الرعب
المنفي هو الخوف والفزع حتى لا يحصل لاحد فيها بسبب نزوله قربها شي منه او هو عبارة
عن غايته وهو غلبته عليها والمراد بالرجفة الارجاف وهو اشاعة مجيئه وانه لا
طاقة لاحد به فيسارع اليه حينئذ من كان يتصف بالنفاق او الفسق فظهر حينئذ تمام
انها تنفي خبثها ه فتح قوله ولها يومئذ سبعة ابواب قال عياض هذا يؤيد ان المراد بالانقاب
في حديث ابي هريرة الابواب وفوهات الطرق ه فتح قوله وان الله ليس باعور هو تقريب
للعامي ومن لم يهتد الى الادلة العقلية فانه ناقص الخلقة والله يتعالى عن النقص ه ط
قوله بينا انا نائم اطوف بالكعبة زاد في ذكر عيسى من احاديث الانبيا عن ابن عمر قال لا و
الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينا الحديث وتقدم في التعبير
ارائي الليلة عند الكعبة وهو بفتح الهمزة وهو يقتضي انها رؤية منام والذي نفاه
ابن عمر في هذه الرواية جا عنه اثباته ه فتح قوله طافية بيا بغير همز وهو الذي صححه
الجمهور وجزم به الاخفش وقال القاضي عياض رويناه عن الاكثر بغير همز والمعنى انها
ناتية نتو حبة العنب من بين اخواتها والذي يتحصل من مجموع الاخبار ان الصواب
في الطافية انه بغير همز فانه قيد في رواية الباب بانها اليمنى وصرح في رواية عبد الله
ابن مغفل وسمرة وابي بكرة بان عينه اليسرى ممسوحة والطافية هي البارزة وهي
غير الممسوحة ه فتح قوله قالوا هذا الدجال واستشكل كون الدجال يطوف بالبيت
وكونه يتلو عيسى ابن مريم وقد ثبت انه اذا راه يذوب واجابوا عن ذلك بان
الرؤية المذكورة كانت في المنام ورؤيا الانبيا وان كانت وحيا لكن فيها ما يقبل التعبير و
نسوا تثبت انه طاف ام لم يطف فدونه بمكة مشكلة مع ثبوت انه لا يدخل مكة ولا
المدينة وقد انفصل عنه عياض بانه منعه من دخوله انما هو عند خروجه في اخر الزمان ه فتح
قوله فناره ما بارد الخ هذا يرجع الى اختلاف المرائي بالنسبة للرائي فاما ان يكون الدجال
ساحرا فيخيل الشي بصورة عكسه واما ان يجعل الله باطن الجنة التي سخرها الدجال نارا و
باطن النار جنة وهذا هو الراجح ه فتح قوله الا انه اعور بتخفيف اللام ه فتح قوله مكتوب
كافر كذا للاكثر وللجمهور مكتوبا ولا اشكال فيه لانه اما اسم ان واما حال وتوجيه
الاول انه حذف اسم ان والجملة بعده مبتدا وخبر في موضع خبر ان والاسم المحذوف
اما ضمير الشان او يعود على الدجال ويجوز ان يكون كافر مبتدا والخبر بين عينيه
ه فتح قوله باب لا يدخل المدينة الدجال اي النبوية الدجال ه فتح قوله ياتي الدجال
اي الى ظاهر المدينة ه فتح قوله السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض التي لا
تنبت فيها لملوحتها ه ط قوله التي تلي المدينة اي من قبل الشام ه ط قوله فيخرج اليه
يومئذ رجل يقال انه الخضر ه ط قوله فيقتله ثم يحييه قال ابن العربي الذي

يظهر

يظهر على يد الدجال من الايات من انزال المطر والخصب على من يصدقه والجدب على من يكذبه
واتباع كنوز الارض له وما معه من جنة ونار ومياه تجري كل ذلك محنة من الله
واختبار ليهلك المرتاب وينجو المتيقن وذلك كله امر مخوف ولهذا قال
عليه الصلاة والسلام لا فتنة اعظم من فتنة الدجال وكان يستعيذ منها في صلاته تشريعا
لامته ه فتح قوله فيقول والله ما كنت فيك الخ في رواية ابي الوداك ما ازددت
فيك الا بصيرة ثم يقول ايها الناس انه لا يفعل باحد بعدي من الناس ه فتح قوله
فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه في رواية ابي الوداك فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل
ما بين رقبته الى ترقوته نحاس فلا يستطيع اليه سبيلا ه فتح قوله على انقاب
جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين ه نهاية وفي المقدمة انقاب المدينة جمع نقب اي
مداخل المدينة ابوابها وفوهات طرقها ه قوله لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
قد استشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال
ومدحت المدينة بعدم دخولهما ومن الاجوبة انه صلى الله عليه وسلم عوضهم عن
الطاعون بالحمى لان الطاعون ياتي مرة بعد مرة والحمى تتكرر في كل حين فيتعادلان
في الاجر ويتم المراد من عدم دخول الطاعون ويظهر لي جواب اخر بعد استحضار
الحديث الذي اخرجه احمد رفعه اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة
وارسلت الطاعون بالشام وهو ان الحكمة في ذلك انه عليه الصلاة والسلام لما دخل
المدينة كان في قلة من اصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وبية ثم خير عليه السلام
في امرين يحصل بكل منهما الاجر الجزيل فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبا بخلاف
الطاعون ثم لما احتاج الى جهاد الكفار واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى
في المدينة ان تضعف اجساد الذين يحتاجون الى التقوية لاجل الجهاد فدعا بنقل
الحمى من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله ثم كان من فاتته الشهادة
بالطاعون ربما حصلت له بالقتل في سبيل الله ومن فاته ذلك حصلت له الحمى التي
هي حظ المؤمن من النار والحق ان المراد بالطاعون في هذا الحديث المنفي دخوله المدينة
الذي ينشا عن طعن الجن فيهيج بذلك الطعن الدم في البدن فيقتل فهذا لم يدخل
المدينة قط ه فتح قوله ان شا الله قيل هذا الاستثنا يحتمل التعليق ويحتمل التبرك وهو اولى ه فتح
قوله باب ياجوج وماجوج تقدم انهم من بني ادم ثم من بني يافث ابن نوح وبه جزم ابن
وهب وغيره وقيل انهم من الترك قاله الضحاك وعن كعب هم من ولد ادم من نطفته من
غير حوا وذلك ان ادم نام فاحتلم فامتزجت نطفته بالتراب فخلق منها ياجوج
وماجوج ورد بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتلم واجيب عنه بان المنفي ان يرى في المنام
وهو يجامع والاول المعتمد والافاية كي نواحي الطوفان ه فتح قوله وحدثنا اسمعيل
هو اطول سند في البخاري فانه تساعي وفيه ثلاث صحابيات ه ط قوله دخل عليها
يوما فزعا بفتح الفا وكسر الزاي في رواية ابن عيينة استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من
النوم محمرا وجهه يقول فيجمع على انه دخل عليها بعد ان استيقظ فزعا وكانت
حمرة وجهه من ذلك الفزع ه فتح قوله ويل للعرب خصهم بذلك لانهم كانوا حينئذ
معظم من اسلم ه فتح قوله من شر قد اقترب المراد به ما وقع بعده من قتل عثمان ثم توالت
الفتن حتى صارت العرب بين الامم كالقصعة بين الاكلة ويحتمل ان يكون المراد بالشر
ما اشار اليه في حديث ام سلمة ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا انزل من الخزائن فاشار

في رواية احمد لا يدخل الدجال مكة والمدينة وبيت المقدس والطور ه فتح

بذلك الى الفتوح التي فتحت بعده فكثرت الاموال بايديهم فوقع التنافس الذي جر الفتن ه فتح قوله
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج المراد بالردم السد الذي بناه ذو القرنين ه فتح قوله
مثل هذه وحلق باصبعيه سياتي في الحديث الذي بعده وعقد وهيب تسعين وعقد
التسعين ان يجعل طرف السبابة اليمنى في اصلها ويضمها ضما محكما بحيث تنطوي
عقدتاها حتى تصير مثل الحية المطوقة ه فتح قوله انهلك بكسر اللام ه فتح قوله وفينا الصالحون
كانها اخذت ذلك من قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ه فتح قوله اذا كثر
الخبث فسروه بالزنا وباولاد الزنا وبالفسوق وبالفجور وهو اولى لانه قابله بالصلاح
ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاحكام
المراد بيان ادابه وشرائطه وكذا الحاكم ويتناول لفظ الحاكم الخليفة والقاضي فذكر ما يتعلق
بكل منهما ه فتح قوله باب قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم في هذا اشارة من المصنف الى ترجيح القول الصائر الى ان الاية نزلت في طاعة الامراء خلافا
لمن قال نزلت في العلماء ه فتح قوله الا بتخفيف اللام كلكم راع الراعي الحافظ المؤتمن
الملتزم صلاح ما اؤتمن على حفظه فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه ه فتح
قوله فالامام الذي على الناس اي الامام الاعظم راع وهو مسئول الخ قال الخطابي اشتركوا اي الرجل
والامام ومن ذكر في التسمية اي في الوصف بالراعي ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام الاعظم
حياطة الشريعة باقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل في اهله سياسته لامرهم
وايصال حقوقهم ورعاية المراة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في
كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته ه فتح قوله
الا فكلكم راع الخ قال الطيبي الفا جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلكة
اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا
خادم ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المامورات ويجتنب
المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا ولا يلزم من كونه راعيا كونه مرعيا باعتبار اخر ه فتح
قوله باب الامراء من قريش اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث
ابي برزة الاسلمي ه ط قوله وهو عنده اي محمد ابن جبير ومن كان وفد معه على معاوية
بالشام وكان ذلك لما بويع بالخلافة عند ما سلم له الحسن ابن علي فارسل اهل المدينة
جماعة منهم اليه ليبايعوه ه فتح قوله ان عبد الله ابن عمرو اي ابن العاصي ه فتح قوله انه يكون ملك
من قحطان لم اقف على لفظ حديث عبد الله ابن عمرو في ذلك وهل هو مرفوع او موقوف وقد
مضى في الفتن قريبا من حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه واورده في باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان وفي ذلك اشارة الى ان ملك
قحطان يقع في اخر الزمان عند قبض اهل الايمان ورجوع كثير ممن يبقى بعدهم الى عبادة الاوثان
وهم المعبر عنهم بشرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة فان كان حديث عبد الله مرفوعا
موافقا لحديث ابي هريرة فلا معنى لانكاره وان كان لم يرفعه فكان فيه قدر زائد يشعر بان
خروج القحطاني يكون في اوائل الاسلام فهو معذور في انكاره لكن قال ابن بطال سبب انكار
معاوية انه حمل حديث عبد الله ابن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانيا يخرج في ناحية
من النواحي فلا يعارض حديث معاوية ونقل عن المهلب انه يجوز ان يكون ملك يغلب
على الناس من غير ان يكون خليفة ه فتح قوله ولا توثر عن رسول الله فيه تقوية لان عبد الله

ابن عمرو

ابن عمرو لم يرفع الحديث المذكور اذ لو رفعه لم يتم نفي معاوية ان ذلك لا يؤثر عن رسول الله ويحتمل
ان يكون مراد معاوية غير عبد الله ابن عمرو فلا يكون ذلك نصا على ان عبد الله ابن عمرو لم يرفعه
ه فتح قوله والاماني بالتشديد ويجوز التخفيف ه فتح وقال في التوشيح جمع امنية من التمني
قوله تضل اهلها بضم اوله تضل من الرباعي واهلها بالنصب على المفعولية وروي بفتح اوله
تضل ورفع اهلها ه فتح قوله لا يعاديهم احد الا كبه الله اي لا ينازعهم احد في الامر الا كان مقهورا
في الدنيا معذبا في الاخرة ه فتح قوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم امور الدين قيل يحتمل
ان يكون مفهومه فاذا لم يقيموه لم يسمع لهم وقيل يحتمل ان لا يقام عليهم وان كان لا
يجوز ابقاؤهم على ذلك ذكرهما ابن التين ه فتح قوله ما بقي منهم اثنان قال ابن هبيرة
يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في اخر الزمان الا اثنان امير ومامور عليه والناس
لهم تبع قلت في رواية مسلم عن شيخ البخاري في هذا الحديث ما بقي منهم اثنان واشار
باصبعيه السبابة والوسطى وليس المراد حقيقة العدد وانما المراد به انتفاء ان يكون
الامر في غير قريش ه فتح قوله باب اجر من قضى بالحكمة وهي العلم الوافي من علم
الدين ه مصباح قوله لقوله تعالى ومن لم يحكم الاية وجه الاستدلال بالاية لما ترجم به ان منطوق
الحديث دل على ان من قضى بالحكمة كان محمودا ومفهومه يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على العكس
من فاعله وقد صرحت الاية بانه فاسق ه فتح قوله لا حسد قال ابن المنير المراد بالحسد هنا
الغبطة وليس المراد بالنفي حقيقته والا لزم الخلف لان الناس حسدوا من فيه غير هاتين
الخصلتين وغبطوا من فيه سواهما فليس هو خبرا وانما المراد بالحكم ومعناه حصر المرتبة
العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين ه فتح قوله على هلكته اي انفاقه في الحق ه فتح قوله
اتاه الله حكمة تقدم ان المراد بالحكمة القران او اعم من ذلك وضابطها ما منع الجهل وزجر عن
القبيح ه فتح قوله باب السمع والطاعة للامام انما قيده بالامام وان كان في احاديث
الباب الامر بطاعة الامير وان لم يكن اماما لان محل الامر بطاعة الامير ان يكون مؤمرا من
قبل الامام ه فتح قوله وان استعمل بضم المثناة على البناء للمجهول اي جعل عاملا بان امر امارة عامة
على بلد مثلا او ولي فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلاة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد
كان في زمن الخلفاء من يجمع له بين الامور الثلاثة ه فتح قوله كان راسه زبيبة اراد صغر
راسه وحقارته ه مصباح وقال الحافظ انما شبه راس الحبشي بالزبيبة لتجمعها ولكون شعره
اسود وهو تمثيل في الحقارة وبشاعة الصورة ه فتح قوله ليس احد يفارق الجماعة شبرا وهو
كناية عن معصية السلطان ومحاربته قال ابن ابي جمرة المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة
التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكنى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤول
الى سفك الدماء بغير حق ه فتح قوله الا مات ميتة جاهلية قال الكرماني الاستثناء هاهنا
بمعنى الاستفهام الانكاري اي ما فارق الجماعة احد الا جرى له كذا او حذفت ما فهي
مقدرة او الا زائدة او عاطفة على راي الكوفيين والمراد بالميتة الجاهلية وهي بكسر الميم حالة
الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال وليس له امام مطاع لانهم كانوا لا يعرفون ذلك وليس
المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا ويحتمل انه اورد مورد الزجر ه فتح قوله فاذا امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي لا يجب ذلك بل يحرم على من كان قادرا على الامتناع ه فتح
قوله عزمت عليكم لما بالتخفيف وجا بالتشديد وحقق انها بمعنى الا ه فتح قوله خمدت بالمعجمة
وفتح الميم وضبط في بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة قال ابن التين قال و
معنى خمدت سكن لهبها وان لم يطفأ جمرها فان طفئ قيل همدت ه فتح قوله ما خرجوا منها

على قوله لو دخلوها ما خرجوا منها

لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها احيا وليس المراد ان رجوعهم ولا التخليد ه ط وقال الحافظ قال
الداودي وهذا من المعاريض التي فيها مندوحة يريد انه سيق مساق الزجر والتخويف
ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مرادا وانما المراد بذلك الزجر والتخويف
اه قوله باب من لم يسال الامارة بكسر الهمزة ه ط قوله وكلت بضم الواو وكسر الكاف
مخففا صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك ه ط قوله وان اوتيتها عن غير مسئلة الخ معنى
الحديث ان من طلب الامارة فاعطيها تركت اعانته عليها من اجل حرصه ويستفاد منه ان طلب
ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل في الامارة القضا والحسبة وغير ذلك وان من حرص على ذلك لا
يعان عليه ويعارضه في الظاهر ما رواه ابو داود عن ابي هريرة رفعه من طلب قضا المسلمين
حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما
انه لا يلزم من كونه لا يعان بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولي او يحمل الطلب
هنا على القصد وهناك على التولية ه فتح قوله على يمين على زائدة او بمعنى الباء ه ط قوله باب
من سال الامارة وكل اليها قد تقدم الكلام على ما فيه في الباب قبله ه قوله باب ما يكره من
الحرص على الامارة اي على تحصيلها ووجه الكراهة ماخوذ مما سبق في الباب قبله ه فتح قوله
ستحرصون بكسر الراء ويجوز فتحها ه فتح قوله فنعم المرضعة اي لما فيها من حصول العز والجاه
ونفاذ الكلمة وتحصيل الملاذ حال حصولها ه ط قوله وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها
بالموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو كالذي يفطم قبل ان يستغني فيكون
في ذلك هلاكه ه ط قوله باب من استرعي بالبنا للمفعول ه فتح قوله رعية فلم ينصح اي لها
ه فتح قوله يحطها بنصحها وزنه ومعناه ه ط قوله بنصحه كذا للاكثر بهاء الضمير وفي رواية المستملي
بالنصيحة ه فتح قوله لم يجد رائحة الجنة وقوله الا حرم الله عليه الجنة قال ابن بطال هذا وعيد شديد
لايمة الجور ومعنى حرم الله عليه الجنة اي انفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين قلت
والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد به الزجر والتغليظ وقد وقع في رواية مسلم بلفظ لم يدخل
معهم الجنة وهو يؤيد ان المراد لا يدخل الجنة في وقت دون وقت ه فتح قوله فيموت بالنصب
والرفع ه مصابيح وقال الحافظ قوله فيموت وهو غاش لهم قيد للفعل مقصود للذكر يريد
ان الله انما ولاه على عباده ليديم لهم النصيحة لا ليغشهم حتى يموت على ذلك فمن قلب
القضية استحق ان يعاقب ه فتح قوله باب من شاق شق الله عليه المعنى من
ادخل على الناس المشقة ادخل الله عليه المشقة فهو من الجزا بجنس العمل ه فتح قوله عن الجريري بضم
الجيم هو سعيد ابن اياس ه فتح قوله عن طريف وزن عظيم ه فتح قوله شهدت صفوان
هو ابن محرز ابن زياد التابعي الثقة المشهور من اهل البصرة ه فتح قوله وجندبا هو ابن
عبد الله البجلي الصحابي المشهور وكان من اهل الكوفة ثم تحول الى البصرة ه فتح قوله واصحابه
اي اصحاب صفوان ه فتح قوله وهو اي جندب يوصيهم ه فتح قوله من سمع بفتح المهملة
والميم الثقيلة والثانية مثلها ه قال الخطابي معناه من عمل عملا على غير اخلاص وانما
يريد به ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان
يبطنه وقيل معناه يسمع الله به شهره او ملا اسماع الناس بسو الثنا عليه في الدنيا او
في يوم القيامة بما ينطوي عليه من خبث السريرة قلت ورد التصريح في عدة
احاديث بوقوع ذلك في الاخرة فهو المعتمد ه فتح قوله ومن يشاقق يشقق الله عليه

قال

ولغير المستملي والسرخسي وهو الكشميهني ومن يشاق يشق الله ه ١٤ ٥١ فتح

قال ابن بطال المشاقة في اللغة مشتقة من الشقاق وهو الخلاف والمراد بالحديث النهي عن القول القبيح
في المومنين وكشف مساويهم وعيوبهم وترك مخالفة سبيل المومنين ولزوم جماعتهم
والنهي عن ادخال المشقة عليهم والاضرار بهم ه فتح قوله يحال حال الكف للكشميهني
بحول او بلفظ حال بغير ميم ه فتح قوله اهراقه اي صبه ووقع مرفوعا عند الطبراني عن
الحسن عن جندب ولفظه تعلمون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحولن بين
احدكم وبين الجنة وهو يراها ملا كف دم من مسلم اهراقه بغير حله ه فتح قوله باب
القضا والفتيا في الطريق كذا سوى بينهما والاثران المذكوران في الترجمة صريحان فيما
يتعلق بالقضاء والحديث المرفوع يوخذ منه جواز الفتيا فيلتحق به الحكم ه فتح قوله يعمر
بفتح الميم هو ابن ابي الجليل المشهور ه فتح قوله عند سدة بضم السين وتشديد الدال
المهملتين ظلة على الباب وقيل المظلة لوقاية المطر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة
امامه ه ط قوله ما اعددت لها اي للساعة ه ط قوله استكان اي خضع قال ابن التين
لعل سبب سوال الرجل عن الساعة اشفاقا مما يكون فيها ولو سال الاستعجال لدخل في قوله
تعالى يستعجل بها الذين لا يومنون بها ه فتح قوله كبير بالموحدة وبالمثلثة لبعضهم ه فتح
قوله باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب ذكر فيه حديث انس في قصة
المراة التي جاءت تعتذر عن قولها اليك عني لما امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر وقد جرى
عند قبر تبكي والمراة لم تسم والمقبور كان ولدها ولم يسم ايضا والذي ذكر لها ان الذي خاطبها
هو النبي صلى الله عليه وسلم هو الفضل ابن عباس ه فتح قوله اليك عني اي كف نفسك ودعني ه فتح
قوله خلوف بكسر الخا المعجمة حال فارغ البال ه ط قوله فلم تجد عليه بوابا قال المهلب لم يكن للنبي
صلى الله عليه وسلم بواب راتب يعني فلا يرد ما تقدم في المناقب في حديث ابي موسى انه كان
بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم لما جلس على القف قال فالجمع بينهما انه اذا لم يكن في شغل من اهله
ولا انفراد لشي من امره انه كان يرفع حجابه بينه وبين الناس ويبرز لطالب الحاجة اليه
ه فتح قوله عند اول صدمة اي عند فورتها وشدتها والصدم ضرب الشي الصلب ه نهاية قوله
باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه اي من دون
يحتاج الى اذن الامام الاكبر ه مصابيح ومثله في الفتح ه قوله كان يكون قال الكرماني فايدة تكرار
لفظ الكون ارادة بيان الدوام والاستمرار اه قوله صاحب الشرطة الخ اي كبيرهم وهم
اعوان الامير بضم المعجمة والراء وقد تفتح الرا الواحد شرطي ه ط وقال الحافظ قيل سموا بذلك
اي باسم الشرطة لانهم رذالة الجند وقيل لانهم الاشدا الاقوى من الجند وقيل لان لهم علامات
يعرفون بها من هيئة وملبس وقد استشكلت مطابقة الحديث للترجمة فاشار الكرماني
الى انها توخذ من قوله دون الحاكم لان معناه عنده وهذا اجيد ان ساعدته اللغة وعلى هذا فكان
قيسا كان من وظيفته ان يفعل ذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بامره سوا كان حاضرا
او غايبا قال الكرماني ويحتمل ان يكون دون بمعنى غير قال وهو الذي يحتمله الحديث الثاني
لا غير ه فتح قوله لا اجلس حتى اقتله قضا الله ورسوله قد تقدم فامر بقتله فقتل وبذلك
يتم مراد الترجمة والرد على من زعم ان الحدود لا يقيمها عمال البلاد الا بعد مشاورة الامام
قال المهلب من فوض له الوالي ذلك جاز له ان يفعله وعن الشافعي نحوه قال ابن بطال والحجة
في الجواز حديث معاذ فانه قتل المرتد دون ان يرفع امره الى النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله
باب هل يقضي او يفتي وهو غضبان قوله بسجستان بكسر المهملة والجيم على
الصحيح بعدها مثناة ساكنة وهي الى جهة الهند بينها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون
فرسخا مفازة ليس فيها ماء ه فتح قوله حكم بفتحتين هو الحاكم وقد يطلق على القيم بما يسند
اليه ه فتح قوله من اجل فلان هو معاذ ابن جبل ه فتح قوله باب من رأى للقاضي

قاضيا او عاملا

الى اشار به الى قول ابي حنيفة ومن وافقه ان للقاضي ان يحكم بعلمه في امر الناس وليس له ان يقضي بعلمه
في حقوق الله كالحدود لانها مبنية على المسامحة وله في حقوق الناس تفصيل ه فتح قوله اذا لم يخف
الظنون والتهمة فقيد به قول من اجاز للقاضي انه يقضي بعلمه لان الذين منعوا ذلك
اعتلوا بانه غير معصوم فيجوز ان يلحقه التهمة اذا قضى بعلمه ان يكون حكم لصديقه على
عدوه فحسمت الشهادة ه فتح قوله وذلك اذا كان امرا مشهورا هذا التفسير قول من قال يقضي
بعلمه مطلقا ويحتمل ان يكون المراد بالمشهور الشيء المامور باخذه ه فتح وقال في المصابيح
فحاصل كلامه انه يحكم بشرطين عدم التهمة وشهرة القضية اه قوله ما كان على ظهر الارض
الى تقدم شرحه ح ما تضمنه الحديث المذكور في كتاب النفقات وفيه بيان استدلال من
استدل به على جواز حكم الحاكم بعلمه ورد قول المستدل به على جواز الحكم على الغائب قال ابن
بطال احتج من اجاز للقاضي ان يحكم بعلمه بحديث الباب فانه صلى الله عليه وسلم قضى لها بوجوب
النفقة لها ولولدها لعلمه بانها زوجة ابي سفيان ولم يلتمس على ذلك بينة ومن جهة النظر
ان علمه اقوى من الشهادة لانه يتيقن ما علمه والشهادة قد تكون كذبا قلت ولو كانت
غنيا القائل مثل تاخذ علما اي بصيغة الامر بقوله خذي يدل على الحكم ه فتح قوله اهل خباء قال في [illegible]
بالكسر والمد من بيوت الاعراب وقد يستعمل في غيرها ه قوله باب الشهادة على الخط
المختوم كذا للاكثر بمعجمة ثم مثناة وفي رواية الكشميهني المحكوم بمهملة اي المحكوم به ومراده
هل تصح الشهادة على الخط بانه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط ه فتح
قوله وما يضيق عليه اي ما لا يجوز وما يشترط فيه ه مصابيح قوله وقال بعض الناس اراد به
الحنفية ه مصابيح قوله لان هذا مال بزعمه اه قال ابن بطال حجة البخاري على من قال ذلك
من الحنفية واضحة لانه اذا لم يحكم الكتاب بالقتل فلا فرق بين الخطا والعمد في اول الامر وانما
يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم والعمد ايضا ربما آل الى المال فاقتضى النظر التسوية ه فتح قوله
الى عامله في الحدود اي في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود اي في شهادة على الجارود
قدامة ابن مظعون بشرب الخمر ه مصابيح قوله وعامر ابن عبدة هو بفتح الموحدة وقيل بسكونها
ذكره ابن ماكولا بالوجهين وقيل فيه ايضا عبيدة بكسر الموحدة وزيادة ياء ه فتح قوله
فالتمس المخرج بفتح الميم طلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة فتبطل الشهادة واما
بما يدل على البراءة من المشهود به ه فتح قوله وسوار ابن عبد الله بفتح المهملة وتشديد الواو
ه فتح قوله ان يشهد بفتح اوله والفاعل محذوف اي الشاهد ه فتح قوله على وصية حتى يعلم ما
فيها اخرج ابن ابي شيبة ويعقوب ابن سفيان جميعا من طريق حماد ابن زيد عن
ايوب قال قال ابو قلابة في الرجل يقول اشهدوا على ما في هذه الصحيفة قال لا حتى
نعلم ما فيها ه فتح قوله لعل فيها جورا بيان لسبب المنع المذكور وقد وافق الداودي من
المالكية هذا القول فقال هذا هو الصواب لا يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها وتعقبه
ابن التين بانه اذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لان الحاكم قادر على رده اذا اوجب
حكم الشرع رده وما عداه يعمل به فليست خشية الجور فيها مانعا من التحمل وانما المانع
الجهل بما يشهد به قال ووجه الجواز ان كثيرا من الناس يرغب في اخفاء امره لاحتمال ان لا
يموت فيحتاط بالاشهاد ويكون حاله مستمرا على الاخفاء ه فتح قوله تاخذ خاتما الى
جملة ما تضمنته هذه الترجمة باثارها ثلاثة احكام الشهادة على الخط وكتاب
القاضي الى القاضي والشهادة على الاقرار بما في الكتاب وظاهر صنيع البخاري
جواز جميع ذلك فاما الحكم الاول فقال ابن بطال اتفق العلماء على ان الشهادة

لا تجوز للشاهد اذا راى خطه الا اذا تذكر تلك الشهادة فان كان لا يحفظها فلا يشهد واما الحكم الثاني
فقال ابن بطال اختلف في كتب القضاة فذهب الجمهور الى جوازه واستثنى الحنفية الحدود
وهو قول للشافعي واما الحكم الثالث فقال ابن بطال اختلفوا اذا اشهد القاضي شاهدين
على ما كتبه ولم يقراه عليهما ولا عرفهما بما فيه فقال مالك يجوز ذلك وقال ابو حنيفة
والشافعي لا يجوز ذلك لقوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا قال وقد اجاز مالك ايضا ان
يشهد على الوصية المختومة وعلى الكتاب المطوي ويقولان للحاكم نشهد على اقراره بما في هذا
الكتاب والحجة في ذلك كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى عماله من غير ان يقراها على من حملها
وهي مشتملة على الاحكام والسنن ه فتح قوله باب متى يستوجب الرجل القضاء
اي متى يستحق ان يكون قاضيا قال ابو علي الكرابيسي صاحب الشافعي في كتاب ادب القضاء
لا اعلم بين العلماء ممن سلف خلافا ان احق الناس ان يقضي بين المسلمين من بان فضله
وصدقه وعلمه وورعه وان يكون قاريا لكتاب الله عالما باكثر احكامه عالما بسنن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حافظا لاكثرها وكذا اقوال الصحابة عالما بالوفاق والخلاف واقوال الفقهاء
التابعين يعرف الصحيح من السقيم يتبع في النوازل الكتاب فان لم يجد فالسنن فان لم يجد عمل
بما اتفق عليه الصحابة فان اختلفوا فما وجده اشبه بالقران ثم بالسنة ثم بفتوى اكابر الصحابة
عمل به ه فتح قوله وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى الى قوله قوله تعالى فاولئك هم
الكافرون قلت اراد من اية داود قوله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واراد من اية المائدة
بقية ما ذكر واطلق على هذه المناهي امرا اشارة الى ان النهي عن الشيء امر بضده فالنهي عن الهوى
امر بالحكم بالحق وفي النهي عن خشية الناس امر بخشية الله ومن لازم خشية الله الحكم بالحق وفي
النهي عن بيع اياته الامر باتباع ما دلت عليه وانما وصف الثمن بالقلة اشارة الى انه وصف لازم له بالنسبة
للعوض الاخروي فانه اعلى من جميع ما حوته الدنيا ه فتح قوله وقرا اي الحسن البصري المذكور وداود
وسليمان الى ه فتح قوله فحمد سليمان ولم يلم داود الى استدل بهذه القصة على ان للنبي ان يجتهد في
الاحكام ولا ينتظر نزول الوحي لان داود على نبينا وعليه افضل الصلاة وازكى السلام قضى على ما ورد اجتهده
في المسالة المذكورة قطعا لانه لو كان قضاؤه فيها بالوحي ما خص الله سليمان بفهمها دونه وقد اختلف
من اجاز للنبي الاجتهاد هل يجوز عليه الخطا في اجتهاده فاستدل من اجاز ذلك بهذه القصة وقد
اتفق الفريقان على انه لو اخطا لم يقر على الخطا قلت ومن تامل ما نقل في القصة ظهر له ان الاختلاف
بين الحكمين كان في الاولوية لا في العمد والخطا ويكون معنى قول الحسن فحمد سليمان اي لموافقته
الطريق الارجح ولم يذم داود لاقتصاره على الطريق الراجح ه فتح قوله هذين اي داود وسليمان
ه فتح قوله لرايت ان القضاة هلكوا يعني لما تضمنته الايتان الماضيتان ان من لم يحكم بما انزل الله
كافر فدخل في عمومه العامد والمخطئ وكذا قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله يشمل العامد
والمخطئ فاستدل بالاية الاخرى في قصة الحرث على ان الوعيد خاص بالعامد واشار الى ذلك
بقوله فانه اثنى على هذا بعلمه اي بسبب معرفته وفهمه وجه الحكم والحكم به ه فتح قوله
خصلة لا اخر خطة بضم المعجمة وتشديد الطا معناه ه ط قوله وصمة بفتح الواو وسكون
المهملة عيب ه ط قوله فهما بكسر الهاء وللمستملي فقيها ه ط قال الحافظ والاولى اولى لان خصلة
الفقه داخلة في خصلة العلم وهي مذكورة بعده ه قوله حليما اي يغضي على ما يؤذيه ولا
يبادر الى الانتقام ولا ينافي ذلك قوله بعد ذلك صليبا لان الاول في حق نفسه ه فتح قوله
عفيفا اي عن الحرام لانه اذا كان عالما ولم يكن عفيفا كان ضرره اشد من ضرر الجاهل
ه فتح قوله صليبا اي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق
من المبطل ولا يحابيه ه فتح قوله عالما سؤولا عن العلم خصلة واحدة اي يكون مع ما
يستحضره من العلم مذاكرا له غيره لاحتمال ان يظهر له ما هو اقوى مما عنده ه فتح

قوله باب رزق الحكام والعاملين عليها الرزق ما يرتبه الامام من بيت المال لمن يقوم
بمصالح المسلمين ويحتمل ان يكونا قوله والعاملين عليها عطف على الحكام اي ورزق العاملين
عليها اي على الحكومات ويحتمل ان يكون اورد الجملة على الحكاية يريد الاستدلال على جواز اخذ
الرزق باية الصدقات وهم من جملة المستحقين لها لعطفهم على الفقراء والمساكين قال الطبري
ذهب الجمهور الى جواز اخذ القاضي الاجرة على الحكم لكون الحكم يشغله عن القيام بمصالحه
غير ان طائفة من السلف كرهت ذلك ولم يحرموه وقال ابو علي الكرابيسي لا باس للقاضي ان
ياخذ الرزق على القضاء عند اهل العلم قاطبة من الصحابة ومن بعدهم وهو قول فقهاء الامصار
ولا اعلم بينهم اختلافا ويحرم اذا كان المال يؤخذ لبيت المال من غير وجهه واما من غير بيت
المال ففي جواز الاخذ من المتحاكمين خلاف ومن جوزه شرط فيه شروطا لا بد منها ه فتح قوله
وكان شريح ياخذ على القضاء اجرا اي من بيت المال وعليه الجمهور فله ان لم يتعين للقضاء ان
ياخذ منه وان وجد كفايته وكفاية عياله ما يليق بحالهم ليتفرغ للقضاء فان تعين له ووجد
كفايته وكفاية عياله لم يحل له اخذ شيء لانه يؤدي فرضا تعين عليه وهو واجد الكفاية ه تحفة
قوله واكل ابو بكر وعمر الخ وصله ابن ابي شيبة وابن سعد من طريق حارثة ابن مضرب قال قال عمر؟
عمر انزلت نفسي من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغنيت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت منه
بالمعروف ه فتح قوله الواحدث بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الدال ه فتح قوله من اعمال الناس
اي في الولايات من امرة او قضاء ه فتح قوله العمالة بضم المهملة وتخفيف الميم اي اجرة العمل واما
العمالة بفتح العين فنفس العمل ه فتح قوله فما تريد الى ذلك اي فما غاية قصدك بهذا الرد وقد
فسره بقوله واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين ه فتح قوله واعبد كذا للاكثر بضم الموحدة
وللكشميهني عتادا بدل الموحدة جمع عتيد وهو المال المدخر ه فتح قوله خذه فتموله وتصدق
به هو امر ارشاد قال ابن بطال اشار صلى الله عليه وسلم على عمر بالافضل لانه وان كان ماجورا بايثاره
اعطائه على نفسه من هو افقر اليه منه فان اخذه للعطاء ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره
وهو يدل على عظيم فضل الصدقة بعد التمول لما في النفوس من الشح على المال ه فتح قوله غير مشرف اي متطلع
اليه ه فتح قوله ولا سائل اي طالب قال النووي فيه النهي عن السؤال وقد اتفق العلماء على النهي عنه
لغير ضرورة واختلف في مسالة القادر على الكسب والاصح التحريم وقيل يباح بثلاثة شروط ان — تحريم السؤال على القادر على الكسب
لا يذل نفسه ولا يلح في السؤال ولا يؤذي المسؤول ه فتح قوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي ان لم
تجي اليك فلا تطلبه بل اتركه ه فتح قوله باب من قضى ولاعن في المسجد الظرف يتعلق بالامرين
ه فتح قوله في الرحبة بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحدة هي بناء يكون امام باب المسجد غير منفصل
عنه ووقع فيها الاختلاف والراجح ان لها حكم المسجد فيصح فيها الاعتكاف وكل ما يشترط له
المسجد وان كانت الرحبة منفصلة فليس لها حكم المسجد واما الرحبة بسكون الحاء فهي مدينة
مشهورة والذي يظهر من مجموع هذه الاثار ان المراد بالرحبة هنا الرحبة المنسوبة للمسجد ه فتح
قوله باب من حكم في المسجد الخ كانه يشير بهذه الترجمة الى من خص جواز الحكم في المسجد بما
اذا لم يكن هناك شيء يتاذى به من في المسجد او يقع به نقص للمسجد كالتلويث ه فتح قوله
وقال عمر اخرجاه الخ وصله ابن ابي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق ابن شهاب
قال اتي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه برجل في حد فقال اخرجاه من المسجد ثم اضرباه وسنده
على شرط الشيخين ه فتح قوله باب موعظة الامام الخصوم جمع خصم ه قوله

انما

٢٩٠

انما انا بشر البشر يطلق على الخلق ويطلق على الجماعة ه فتح وقال ابو عاصم في كتاب الحيل اي كواحد من البشر في
عدم علم الغيب ه فتح قوله ولعل بعضكم لعل هنا بمعنى عسى ه فتح قوله الحن من لحن اي فطن وزنه ومعناه ه فتح
قوله فانما اقطع له قطعة من النار اي اخذه مع علمه بانه حرام عليه دخل النار ه فتح قوله باب
الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء اي هل يقضي له على خصمه بعلمه بذلك او يشهد له عند الحاكم اخر هكذا
اورد الترجمة مستفهما بغير جزم لقوة الخلاف في المسئلة وان كان اخر كلامه يقتضي اختيار ان لا يحكم
بعلمه فيها ه فتح قوله وسأله انسان الخ وصله سفيان الثوري في جامعه عن عبد الله ابن شبرمة
عن الشعبي قال اشهد رجل شريحا ثم جاء فخاصم اليه فقال ائت الامير وانا اشهد لك ه فتح قوله
فقال شهادتك الخ اي قال عبد الرحمن جوابا لعمر ه مصباح قوله ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشهد من حضره وقال خ حاصله قال المهلب وتبعه بعض الناس الحجة المذكورة فقال ليس في اقرار ماعز
عند النبي صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون ان يشهد من حضره ولا في اعطائه السلب لابي قتادة
حجة بالعلم لان ماعزا انما كان اقراره عند النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة اذ معلوم انه
صلى الله عليه وسلم كان لا يقعد وحده فلم يحتج ان يشهدهم النبي صلى الله عليه وسلم على اقراره لسماعهم
وكذلك قصة ابي قتادة ه فتح قوله اصيبغ بصاد مهملة وغين معجمة وبالعكس ه مصباح ه فتح قوله
تدع بالرفع والنصب والجزم ه مصباح قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي في رواية
ابي ذر عن غير الكشميهني فعلم بفتح المهملة وكسر اللام بدل فقام وكذا للاكثر رواة الفربري قال
المهلب قوله في رواية قتيبة فعلم النبي صلى الله عليه وسلم يعني علم ان ابا قتادة هو قاتل القتيل المذكور
قال وهي وهم قال والصحيح رواية ابي عبد الله اي هنا بلفظ فقام قال ابن المنير الحجة في قصة ابي قتادة وقال
غيره ظاهر اول القصة يخالف اخرها لاشتراط البينة بالقتل على استحقاق السلب ثم دفع السلب
لابي قتادة بغير بينة واجاب الكرماني بان الخصم اعترف فقام مقام البينة قلت والبينة لا تنحصر في
الشهادة بل كل ما كشف الحق يسمى بينة ه فتح قوله وقال بعضهم يعني اهل العراق يقضي بعلمه في الاموال
ولا يقضي بها في غيرها وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وقال ابو علي الكرابيسي قال الشافعي بمصر فيما
بلغني عنه انه قال ان كان القاضي عدلا لا يحكم بعلمه في حد ولا قصاص الا ما اقر به بين يديه ويحكم في
كل الحقوق بما علمه قبل ان يلي القضاء او بعده ه فتح قوله واتهم بالتشديد وفي نسخة بالتخفيف وتعرض
بالرفع ه فتح قوله وايقاعا عطفا على تعرضا ه فتح قوله فقال انها صفية هو طرف من الحديث الذي وصله
بعده ه فتح قوله حدثنا عبد العزيز الى اخر الحديث ووجه الاستدلال به لمن منع الحكم بالعلم انه صلى الله
عليه وسلم كره ان يقع في قلب الانصاريين من وسوسة الشيطان شيء فمراعاة نفي التهمة عنه مع
عصمته يقتضي مراعاة نفي التهمة عمن هو دونه ه فتح قوله باب امر الوالي اذا وجه اميرين الخ وقوله
ولا تعاصيا بمهملتين وبالتحتانية ولبعضهم بمعجمتين وموحدة ه فتح قوله وتطاوعا اي توافقا في الحكم
ولا تختلفا لان ذلك يؤدي الى اختلاف اتباعكما فيفضي الى العداوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف
الى ما جاء في الكتاب والسنة ه فتح قوله باب اجابة الحاكم الدعوة الاصل فيه عموم الخبر وورد
الوعيد في الترك ه فتح قوله ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ه فتح قوله العاني اي الاسير في
ايدي الكفار والظلمة ه مصباح قوله واجيبوا الداعي قال ابن بطال ولا ينبغي للقاضي ان يجيب الدعوة الا في
الوليمة خاصة ثم ان شاء اكل وان شاء ترك والترك اصوب الا ان يكون اخا في الله وخالص
قرابة او مودة ه فتح قوله باب هدايا العمال هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه احمد وابو عوانة
من طريق يحيى ابن سعيد الانصاري عن عروة عن ابي حميد رفعه هدايا العمال غلول ه فتح قوله من بني
اسد بفتح الهمزة وسكون المهملة كذا وقع هنا ه فتح قوله الاتبية كذا في رواية ابي ذر بفتح الهمزة
والمثناة والموحدة وفي الهامش باللام بدل الهمزة كذلك ه فتح قوله او شاة تيعر بفتح المثناة
الفوقية وسكون التحتانية بعدها مهملة مفتوحة ويجوز كسرها ه فتح قوله عفرتي ابطيه بضم المهملة
وسكون الفاء وحاصل ما تقدم فيه ان العفر بياض ليس بالناصع ه فتح قوله سمع اذني بلفظ المفرد

وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاث بالياء ه مصابيح قوله خوار اصوات الخ هكذا وقع
هنا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر
وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر وللناس قال الله تعالى فاليه تجأرون ه فتح قوله باب
استقضاء الموالي اي توليتهم القضاء واستعمالهم على امرة البلاد حربا او خراجا او صلاة ه فتح
قوله كان سالم الخ مناسبة الحديث للترجمة من جهة تقديم سالم وهو مولى على من ذكر من
الاحرار في امامة الناس في الصلاة ومن كان رضى في الدين فهو رضى في امور
الدنيا فيجوز ان يولى القضاء والامرة على الحرب اما الامامة العظمى فمن شرطها ان يكون
الامام قرشيا ه فتح قوله فيهم ابو بكر وعمر استشكل ذكر ابي بكر فيهم اذ في الحديث ان ذلك
قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان رفيقه واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون
سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب
قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال وكان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى قبا ولا يخفى ما فيه ه فتح
قوله باب العرفاء للناس جمع بالمهملة والفاء جمع عريف بوزن عظيم وهو
القائم بامر طائفة من الناس سمي بذلك لانه يعرف امورهم ه فتح قوله لهم المسلمون
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه او من اقامه في ذلك ه فتح قال في المصابيح و
في بعضها له اي الرسول صلى الله عليه وسلم ه قوله قد طيبوا بالتشديد معناه حملوا انفسهم
على ترك السبايا حتى طابت بذلك ه فتح قوله واذنوا لكن بسبب الاذن مختلف فالاغلب الاكثر
طابت انفسهم ان يرد السبي لاهله بلا عوض وبعضهم رد واشترط التعويض ه فتح قوله
باب ما يكره من ثناء السلطان الاضافة فيه للمفعول اي من الثناء على السلطان بحضرته
ه فتح قوله قال اناس لابن عمر سمي منهم عروة ابن الزبير ومجاهد وابو اسحق ه فتح قوله
لسلطاننا اي نثني عليهم ه فتح قوله كنا نعد هذا نفاقا قال عاصم سمعني اخي احدث بهذا الحديث
فقال ان ابي قال ابن عمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا اخرجه الطيالسي ه فتح قوله
ان شر الناس الخ وتعرض ابن بطال هنا لذكر ما يعارض ظاهره من قوله صلى الله عليه وسلم للذي
استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما سلم عليه الان له الكلام وتكلم على الجمع بينهما
وحاصله انه حيث ذمه كان القصد التعريف بحاله وحيث تلقاه بالبشر كان لتاليفه او لاتقاء
شره فما قصد بالحالتين الا نفع المسلمين ه فتح قوله باب القضاء على الغائب اي في حقوق
الادميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو قامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون
القطع ه فتح قوله شحيح الشح البخل مع حرص وهو اعم من البخل لان البخل يختص بمنع المال والشح
بكل شيء ه فتح قوله خذي ما يكفيك وولدك الخ قال القرطبي المراد بالمعروف القدر الذي عرف
بالعادة انه الكفاية قال وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكنها مقيدة معنى كانه قال
ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت
فاستغنى عن التقييد وذكر النووي ان جمعا من العلماء من اصحاب الشافعي ومن غيرهم
استدلوا بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب حتى قال الرافعي في القضاء على الغائب
احتج اصحابنا على الحنفية في منعهم ذلك بقصة هند وكان ذلك قضاء من النبي صلى
الله عليه وسلم على زوجها وهو غائب قال النووي ولا يصح الاستدلال لان هذه القصة
كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن
البلد او مستترا لا يقدر عليه او متعززا ولم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجودا فلا

[illegible]

يكون قضاء على غائب بل افتاء وقد وقع في كلام الرافعي في عدة مواضع انه كان افتاء انتهى والذي
يظهر لي ان البخاري لم يرد ان قصة هند كانت قضاء على ابي سفيان وهو غائب بل استدل
بها على صحة القضاء على الغائب ولو لم يكن ذلك قضاء على غائب بشرطه بل لما كان ابو سفيان
غير حاضر معها في المجلس واذن لها ان تاخذ من ماله بغير اذنه قدر كفايتها كان ذلك في
نوع قضاء على الغائب فيحتاج ان يجيب عن هذا ومما رجح به انه قضاء التعبير بصيغة
الامر حيث قال خذي ولو كانت فتيا لقال مثلا لا حرج عليك اذا اخذت ولان الاغلب من
تصرفاته انما هو الحكم ومما رجح به انه كان فتوى وقوع الاستفهام في القصة في قولها
هل علي جناح ولانه فوض تقدير الاستحقاق اليها ولو كان قضاء لم يفوضه الى المدعي ولانه
لم يستحلفها على ما ادعت ولا كلفها البينة والجواب ان في ترك تحليفها او تكليفها البينة حجة لمن جوز
للقاضي ان يقضي بعلمه فكانه صلى الله عليه وسلم علم صدقها في كل ما ادعت به ه فتح قوله باب
من قضي له بحق اخيه اي خصمه فهو اخوه بالمعنى الاعم وهو الجنس لان المسلم والذمي
والمعاهد والمرتد في هذا الحكم سواء فهو مطرد في الاخ من النسب ومن الرضاع وفي الدين وغير ذلك ويحتمل
ان يكون تخصيص الاخوة بالذكر من باب التهييج ه فتح قوله بباب حجرته هي حجرة منزل ام سلمة ه فتح
قوله انما انا بشر البشر الخلق يطلق على الجماعة والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر
في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا والحصر هنا مجازي واتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا يعلم الغيب
حتى لا يخفى عليه المظلوم ه فتح قوله فانما هي قطعة من النار هو من المجاز كقوله تعالى انما يأكلون في
بطونهم نارا ه ط وقال الحافظ تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من يتعاطاه انتهى قوله فليأخذها
او ليتركها قال ابن التين هو خطاب للمقضي له ومعناه انه اعلم من نفسه هل هو محق او مبطل فان كان
محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك فان الحكم لا ينقل الاصل عما كان عليه ه فتح قوله باب
الحكم في البئر ونحوها ذكر فيه حديث عبد الله وهو ابن مسعود في نزول قوله تعالى ان الذين يشترون
الآية وفيه قول الاشعث في نزلت في رجل خاصمته في بئر قال ابن المنير وجه دخول هذه الترجمة
في القصة مع انه لا فرق بين البئر والدار والعبد حتى تترجم على البئر وحدها انه اراد الرد على من زعم
ان الماء لا يملك فحقق بالترجمة انه يملك لوقوع الحكم بين المتخاصمين فيه انتهى وفيه نظر من
وجهين احدهما انه لم يقتصر في الترجمة على البئر بل قال ونحوها والثاني لو اقتصر لم يكن فيه حجة
على من منع بيع الماء لانه يجوز بيع البئر ولا يدخل الماء وليس في الخبر تصريح بالماء فكيف يصح الرد انتهى
قوله باب بالتنوين القضاء في قليل المال وكثيره سواء كانه خشي غائلة التخصيص في الترجمة
التي قبل هذه فترجم بان القضاء في كل شيء قل او جل ثم ذكر حديث ام سلمة المذكور قبل باب لقوله
فيه فمن قضيت له بحق مسلم وهو يتناول القليل والكثير ه فتح قوله جلبة بفتح الجيم واللام
اختلاط الاصوات ه ط قوله باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم قال ابن المنير
اضاف البيع الى الامام ليشير الى ان ذلك يقع منه في مال السفيه او في وفاء دين الغائب او الممتنع او
غير ذلك ليتحقق ان للامام التصرف في عقود الاموال بالجملة ه فتح قوله وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم
الخ قال ابن المنير ذكر في الترجمة الضياع ولم يذكر الا بيع العبد وكانه اشار الى قياس العقار على
الحيوان ه فتح قوله عن دينار بضم الدال والموحدة بعدها راء وهو المعروف والمشهور في الروايات
كلها ورواية الكشميهني عن دينار بفتح الدال وسكون التحتانية بعدها نون تصحيف ه فتح قوله
باب من لم يكترث يلتفت وزنا ومعنى وهو افتعال من الكرث وهو المشقة ه ط قوله لطعن
من لا يعلم في الامراء قال المهلب معنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطعون عليه فرماه بما
ليس فيه لا يعبأ بذلك الطعن ولا يعمل به ه فتح قوله قد طعن في امارته بضم الطاء على البناء للمجهول وقد
قيل ان الطاعن فيه من ينسب الى النفاق وفيه نظر لان من جملة
من سمي ممن طعن فيه عياش بشين معجمة ابن ابي ربيعة المخزومي وكان من مسلمة الفتح لكنه من

١١٥ [illegible]

فضل الصحابة نقل هذا الخطاب بقوله ان تطعنوا العموم الطاعنين ه فتح قوله لخليقا اي مستحقا ه فتح قوله
باب الالد الخصم بفتح المعجمة وكسر الصاد المهملة ه فتح قوله وهو الدائم في الخصومة ه فتح قوله
يكون المراد الشديد الخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيحتمل الشدة ويحتمل الكثرة يحتمل ان
ابغض الرجال الى الله قال الكرماني الابغض هو الكافر فمعنى الحديث ابغض الرجال الكفار الكافر
المعاند او ابغض الرجال المخاصمين قلت الثاني هو المعتمد وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما
فان كان كافرا فافعل التفضيل في حقه على حقيقتها في العموم وان كان مسلما فسبب البغض ان كثرة
المخاصمة تفضي غالبا الى ما يذم صاحبه ه فتح قوله باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف
اهل العلم فهو رد اي مردود ه فتح قوله فقال اللهم اني ابرأ اليك الخ هذا هو الغرض من الحديث
يعني من قتله الذين قالوا صبأنا قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول قال الخطابي الحكمة
في تبريه صلى الله عليه وسلم من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم
يأذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه ولينزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل ذلك انتهى
قال ابن بطال الاثم وان كان ساقطا عن المجتهد في الحكم اذا تبين انه بخلاف جماعة اهل العلم لكن
الضمان لازم للمخطئ عند الاكثر مع الاختلاف هل يلزم ذلك عاقلة الحاكم او بيت المال والذي
يظهر ان التبري من الفعل لا يستلزم اثم فاعله ولا الزامه الغرامة بان اثم المخطئ مرفوع وان
كان فعله ليس بمحمود ه فتح قوله باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم في رواية الكشميهني
ليصلح باللام بدل الفاء ه فتح قوله وصفح هو بمعنى صفق والتصفيح بمعنى التصفيق ه فتح قوله
ان امضه فعل امر بالمعجمة والهاء للسكت ه فتح قوله هكذا اي اشار اليه بالمكث في مكانه ه فتح قوله
يحمد الله في رواية الكشميهني فحمد الله بالفاء ه فتح قوله لم يكن لابن ابي قحافة هضم لنفسه وتواضع ه فتح قوله
حيث لم يقل لي ولا لابي بكر قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح
بين الخصوم وله بعد ذلك تفحيما في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم ليفصل بينهم
اذا عظم الخطب او ليكشف ما لا يحاط به الا بالمعاينة ه فتح قوله باب ما يستحب للكاتب
الخ اي كاتب الحكم وغيره ه فتح قوله وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك هذا هو الغرض من هذا الحديث
ه فتح قوله قال محمد ابن عبيد الله بالتصغير هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث ه فتح قوله
اللخاف بكسر اللام وتخفيف المعجمة ه ط قوله يعني الخزف بفتح الخاء المعجمة والزاي بعدها فاء ه فتح قوله
باب كتاب الحاكم الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهو الوالي على بلد مثلا
يجمع خراجها وزكاتها والصلاة باهلها والتأمير على جهاد عدوها ه ط فتح قوله الى امنائه اي
الذين يعتمد عليهم في ضبط امور الناس ه فتح قوله فقير بفتح الفاء وكسر القاف البئر وقيل القليلة الماء ه ط قوله
يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الغرض من الحديث وقوله اليهم اي اهل خيبر به اي بالخبر
الذي نقل اليه قال ابن المنير ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كتب الى نائبه ولا الى امينه وانما كتب
الى الخصوم انفسهم لكن من مشروعية مكاتبة الخصوم والبناء على ذلك تتنبه مكاتبة النواب والكتاب
في حق غيرهم بطريق الاولى ه فتح قوله تكتب ما قلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهو اولى ووجه
الاولوية ان يراد الكاتب عنهم لان الذي باشر الكتابة انما هو واحد والتقدير فكتب كاتبهم ه فتح
قوله باب هل يجوز للحاكم ان ذكر فيه حديث ابي هريرة وزيد ابن خالد في قصة العسيف والغرض
منه قوله عليه الصلاة والسلام واغد يا انيس على امرأة هذا ه فتح قوله باب ترجمة الحكام
في رواية الكشميهني الحاكم بالافراد ه فتح قوله وهل يجوز ترجمان واحد الاكتفاء بالواحد قول الحنفية
وقال الشافعي وهي الرواية الراجحة عند الحنابلة اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لم يقبل فيه الا عدلين
لانه نقل ما خفي على الحاكم اليه فيما يتعلق بالحكومة فيشترط فيه العدد كالشهادة ه فتح قوله وقال خارجة
الخ وصله المصنف في التاريخ وابو داود والترمذي ه ط قوله ان يتعلم كتاب اليهود في رواية
الفاكهي فما مر بي خمس عشرة ليلة حتى تعلمت ه فتح وقال فيه ايضا المعروف

ان لسان

قف
المجتهد اذا حكم بخلاف
اهل العلم سقط
عنه الاثم ولزمه
الضمان

وفي بعض
النسخ اسقاط
باب يستحب
الخ باسقاط ما

٢٩١

ان لسان اليهود العبرانية قوله وقال عمر ابن الخطاب وعنده علي ابن ابي طالب وعبد الرحمن ابن عوف
وعثمان ماذا تقول هذه المرأة التي وجدت حبلى قال عبد الرحمن ابن حاطب الخ ه فتح قوله
وقال بعض الناس اراد محمد ابن الحسن فانه قال لا بد من اثنين ووافقه الشافعي ه فتح قوله
لا بد للحاكم من مترجمين فضبط صاحب المطالع الهاء روينا بصيغة الجمع وبصيغة التثنية
ووجه الاول بان الالسنة قد تكثر فيحتاج الى تكثير المترجمين قلت الثاني هو المعتمد عليه
ه فتح قوله ثم قال لترجمانه قل له الخ قال ابن بطال لم يدخل البخاري حديث هرقل حجة على جواز الترجمان
المشرك لان ترجمان هرقل كان على دين قومه وانما ادخله ليدل على ان الترجمان كان يجري
عند الامم مجرى الخبر لا مجرى الشهادة والذي يظهر لي ان مستند البخاري تقرير ابن عباس وهو
من الائمة الذين يقتدى بهم على ذلك ومن ثم احتج بالتعاليق بترجمة ابي جمرة له فالامران راجعان
الى ابن عباس احدهما من تصرفه والاخر من تقريره وانضم لذلك فعل عمر ومن تبعه من الصحابة
ولم ينقل عن غيرهم خلافه فقويت الحجة ه فتح قوله باب محاسبة الامام عماله قوله وحاسبه
اي على ما قبض وصرف ه فتح قوله فلا اعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بالنهي ه مصباح قوله
باب بطانة الامام واهل مشورته بضم المعجمة وسكون الواو من يستشير في اموره ه فتح قوله
البطانة الدخلاء بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه
فيما يخبره به من امور الناس ه ط قوله وبطانة تأمره بالشر واستشكل هذا التقسيم بالنسبة للنبي
صلى الله عليه وسلم لانه وان جاز عقلا ان يكون فيمن يدخل عليه من يكون من اهل الشر لكنه لا يتصور منه ان
يصغي اليه ولا يعمل بقوله لوجود العصمة واجيب بان في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك بقوله والمعصوم من عصم الله فلا يلزم من وجوده ان يقبل النبي بالشر
يقبل منه ه فتح قوله باب كيف يبايع الامام الناس المراد بالكيفية الصيغة القولية لا الفعلية
بدليل ما ذكره من الاحاديث الستة ه فتح قوله فيما استطعتم ووقع في رواية المستملي والسرخسي فيما
استطعت بالافراد وهو يقيد ما اطلق في الحديث قبله ه فتح قوله حيث اجتمع الناس على عبد الملك
بن مروان ابن الحكم والمراد بالاجتماع اجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك مفرقة وكان في الارض
قبل ذلك اثنان كل منهما يدعى له بالخلافة وهما عبد الملك ابن مروان وعبد الله ابن الزبير ه فتح قوله
ان الرهط الذين ولاهم عمر اي جعلهم عمر الخلافة بينهم شورى اي ولاهم التشاور فيمن يعقد
له الخلافة منهم ه فتح قوله انافسكم بالنون والفاء والمهملة اي انازعكم فيه اذ ليس لي في الاستقلال
بالخلافة رغبة ه فتح قوله عن هذا الامر اي من جهته ولاجله وفي رواية الكشميهني على بدل عن وهي
اوجه ه فتح قوله فلما ولوا عبد الرحمن امرهم اي امر الاختيار منهم ه فتح قوله ولا يطا عقبه اي
يمشي خلفه وهي كناية عن الاعراض ه فتح قوله ومال الناس على عبد الرحمن اعادها لبيان سبب الميل وهو
قوله يشاورونه ه فتح قوله بعد هجع بفتح الهاء وسكون الجيم وعين مهملة طائفة ه ط قوله فوالله ما
اكتحلت هو كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخل الكحل ه فتح قوله بهذه الثلاث كذا للاكثر
وللمستملي الليلة ه فتح قوله بكثير نوم بالمثلثة وبالموحدة ايضا وهو مشعر بانه لم يستوعب الليل سهرا بل
نام لكن يسيرا منه ه فتح قوله فادع الزبير وسعدا الخ ولم ار في هذه الرواية ذكر طلحة فلعله كان يشاوره
قبلهما ه فتح قوله حتى ابهار الليل بموحدة ساكنة وتشديد الراء ومعناه انتصف ه فتح قوله وهو على طمع
اي ان يوليه ه فتح قوله وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا قال ابن هبيرة اظنه اشار الى الدعابة
التي كانت في علي وقال ابن حجر كانه خاف ان بايع لغيره ان لا يطاوعه ه ط قوله ثم قال ادع لي عثمان
ظاهر في انه تكلم مع علي في تلك الليلة قبل عثمان ووقع في رواية سعيد ابن عامر عكس ذلك واما
ان يكون احد الروايتين وهما واما ان يكون ذلك تكرر في تلك الليلة فبدأ بهذا مرة وبهذا اخرى
ه فتح قوله وارسل الى امراء الاجناد وهم معاوية امير الشام وعمير ابن سعيد امير حمص والمغيرة ابن
شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو ابن العاص امير مصر ه ط قوله فلم يرهم

يعدلون بعثمان اي لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه ه فتح قوله فلا تجعلن على نفسك سبيلا اي من الملامة
اذا لم يوافق الجماعة ه فتح قوله فقال اي عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على سنة الله وسنة
رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن في الكلام حذف تقديره نعم فبايعه عبد الرحمن الخ
قوله **باب** من بايع مرتين اي في حالة واحدة ه فتح قوله ابو عاصم الخ هذا هو الحادي والعشرون
من ثلاثيات البخاري ه مصباح قوله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني والمراد بذلك الوقت وفي رواية
الكشميهني الاولى بالتانيث قال وفي الثانية والمراد الساعة والطائفة والاولى ان يقال تفرس فيه
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه مرتين واشار بذلك الى انه سيقوم في الحرب مقام رجلين
فكان كذلك ه فتح قوله **باب** بيعة الاعراب اي سكان البوادي ه مصباح قال الحافظ
اي مبايعتهم على الاسلام والجهاد ه قوله وعك بفتح الواو وسكون المهملة وقد تفتح الحمى وعن الاصمعي
اصله شدة الحر فاطلق على حر الحمى وشدتها ه فتح قوله فقال اقلني بيعتي ظاهره انه طلب الاقالة
كان فيما يتعلق بنفس الاسلام ويحتمل ان يكون في شيء من عوارضه كالهجرة وكانت في ذلك الوقت
واجبة ه فتح قوله فابى قال ابن التين انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لانه لا يعين على معصية
لان البيعة في اول الامر كانت على ان لا يخرج من المدينة الا باذن فخروجه عصيان ه فتح قوله وتنصع طيبها
قال ابن الاثير في النهاية اي تخلصه انتهى قوله **باب** بيعة الصغير اي هل تشرع ام لا قال ابن
المنير الترجمة موهمة والحديث يزيل الوهم فهو دال على عدم انعقاد بيعة الصغير ه فتح قوله
باب من بايع ثم استقال البيعة ذكر فيه حديث الاعرابي وقوله فيه فخرج الاعرابي اي راجعا
الى البدو ه فتح قوله انما المدينة تنفي خبثها الخ ذكر عبد الغني ابن سعيد في كتاب الاسباب له عند ذكر
حديث المدينة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في
هذه القصة وفيه نظر والاشبه انه قاله في قصة الذين رجعوا عن القتال معه يوم احد ه فتح قوله
باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا اي لا يقصد طاعة الله في مبايعة من يستحق الامامة
ه فتح قوله عن ابي حمزة بالمهملة والزاي هو محمد ابن ميمون السكري ه فتح قوله ثلاثة لا يكلمهم
الله الخ قال النووي قيل معناه لا يكلمهم الله تكليم من رضي عنه باظهار الرضى بل بكلام يدل
على السخط ه فتح قوله يمنع منه ابن السبيل اي المسافر وحق منه الخ ه فتح قوله لقد اعطي بها
كذا الخ وقع مضبوطا بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على
البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ارجح ه فتح قوله فاخذها المشتري بالثمن الذي ذكر انه
اعطي فيها كاذبا اعتمادا على صدقه ه مصباح قوله ولم يعط بها بضم اوله وفتح الطاء اي القدر
الذي حلف انه عوضها وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار وغير
ذلك واما الذي بايع الامام بالصفة المذكورة فاستحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين
ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب الى اثارة الفتنة ولا سيما ان كان ممن
يتبع على ذلك ه فتح قوله **باب** بيعة النساء ذكر فيه اربعة احاديث الاول حديث ابن عباس الثاني
حديث ابن الصامت في مبايعتهم النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني الحديث اخرجه
مسلم والى هذه الطريق اشار في الترجمة قال ابن المنير ادخل حديث عبادة في ترجمة بيعة النساء لانها
وردت في القران في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال ه فتح قوله قالت وما مست
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة الا امراة يملكها وقد ذكرت في تفسير الممتحنة من خالف
ظاهر ما قالت عائشة من اقتصاره في مبايعته صلى الله عليه وسلم النساء على الكلام وما ورد انه
بايعهن بحائل او بواسطة بما يغني عن اعادته وقد يؤخذ من قول ام عطية في هذا الحديث
الذي بعده فقبضت امراة يدها ان بيعة النساء كانت ايضا بالايدي فيخالف ما نقل عن عائشة

الاعرابي قيس [illegible]

من هذا

من هذا الحصر واجيب بما ذكر من الحائل ويحتمل انهن كن يشرن بايديهن عند المبايعة بلا مماسة ه فتح قوله
فلم يقل شيئا في رواية الترمذي فاذن لها ولاحمد فقال اذهبي فقد بايعتك قال النووي هذا خاص بهذه
المراة وللشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء ط قوله **باب** من نكث بيعة في رواية الكشميهني
بيعته بزيادة الضمير ه فتح قوله اقلني اي من الهجرة وقيل من الاسلام ط قوله تنصع من النصع وهو
الخلوص والمعنى اذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها وطيبها بالجيم وبالتشديد ه فتح وقال
القاضي في تحفته وتنصع بضم التاء من انصع اظهر ما في نفسه انتهى قوله **باب** الاستخلاف
اي تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده او تعيين جماعة ليتخيروا واحدا منهم ه فتح قوله وا ثكلاه
يقال عند فقدان المراة ولدها وفي بعضها واثكلياه بزيادة الفوقية في اخره وفي بعضها بزيادة التحتانية
وكسر اللام وواثكلياه بلفظ الصفة وفتح اللام ه مصباح قوله الى ابي بكر وابنه الرواية هنا بالبا
الموحدة والنون وفي رواية ابي ذر عن شيوخه لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر او اتيه قال النووي
في شرح مسلم واما طلبه لاخيها مع ابي بكر فالمراد انه يكتب وما وقع من ذكر اتيه بالف ممدودة و
مثناة فوق ثم مثناة تحت من الاتيان فليس بصواب بل الصواب ابنه بالبا الموحدة والنون وهو
اخو عائشة انتهى قوله فاعهد اي اعين القائم بالامر بعدي هذا هو الذي فهمه البخاري فترجم
به وان كان العهد اعم من ذلك لكن في رواية عروة عن عائشة بلفظ ادعي لي اباك واخاك حتى
اكتب كتابا وقال في اخره ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر فهذا يرشد الى ان المراد الخلافة ه فتح قوله
فقال راغب وراهب قال ابن بطال يحتمل امرين احدهما ان الذي اثنوا عليه اما راغب في حسن رايي
فيه وتقريبي له واما راهب من اظهار ما يضمره من كراهيته والمعنى راغب فيما عندي وراهب مني
والمراد الناس راغب في الخلافة وراهب منها وذكر القاضي عياض وجها اخر انهما وصفان لعمر اي راغب
فيما عند الله وراهب من عقابه فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن العناية بالاستخلاف عليكم
ه فتح قوله وددت اني نجوت منها اي من الخلافة ه فتح قوله كفافا بفتح الكاف وتخفيف الفاء اي مكفوفا
عني شرها وخيرها وقد فسر في الحديث بقوله لا علي ولا لي ه فتح قوله انه سمع خطبة عمر الاخرة حين
جلس على المنبر الخ هذا الذي حكاه انس انه شاهده وسمعه كان بعد عقد البيعة لابي بكر في سقيفة
بني ساعدة وكذلك في يوم واحد ه فتح قوله حتى يدبرنا ضبطه ابن بطال وغيره بفتح اوله وسكون الدال
وضم الموحدة اي يكون اخرنا ه فتح قوله نورا تهتدون به يعني القران ه فتح قوله وكانت طائفة الى اخر ما فيه
اشارة الى بيان السبب في هذه المبايعة وانه لاجل من لم يحضر في سقيفة بني ساعدة ه فتح قوله وكانت
بيعة العامة على المنبر اي في اليوم المذكور وهي صبيحة اليوم الذي بويع فيه في سقيفة بني ساعدة
ه فتح قوله عن ابي بكر قال لوفد بزاخة اي انه قال ولفظه انه يجد فوقها كثيرا من الخطا ه فتح قوله
بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخاء معجمة بطن من اسد وغطفان وقيل ماء لبلادهم وقيل رملة ط
ووقع عن طارق ابن شهاب قال جاء وفد بزاخة من اسد وغطفان الى ابي بكر يسالونه الصلح فخيرهم
بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال تنزع عنكم الحلقة
والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا ويكون
قتلاكم في النار وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين
امرا يعذرونكم به ه مصباح قوله تتبعون اذناب الابل اشارة الى نفيهم في الصحاري وكانوا اهل ردة
ثم تابوا فارسلوا وفدهم حتى يشاور ويجتهد فيهم ط وقال الحافظ في الفتح ذكر البخاري هذه القطعة
من الخبر مختصرة وليس غرضه منها الا قول ابي بكر خليفة نبيه ه فتح قوله امرا يعذرونكم به واخرجه
البرقاني في مستخرجه وفيه فعرض ابو بكر ما قال على القوم فقام عمر فقال قد رايت رايا وسنشير عليك
اما ما ذكرت فذكر الحكمين الاولين قال نعم ما ذكرت واما تدون قتلانا ويكون قتلاكم في النار
فان قتلانا قاتلت على امر الله واجورها على الله ليست لها ديات قال فتتابع القوم على ما قال ه فتح
عمر والذي يظهر ان المراد بالغاية التي انتظرهم اليها ان يظهر توبتهم وصلاحهم بحسن اسلامهم

والمؤمنون

عمر ... فقلت

وفي رواية قال قائل من الانصار زيد بن ثابت ف

ابسط يدك يا ابا بكر وكذا قال له من الانصار بشير بن سعد رضي الله عنهم فبسط يده

اسيد بن حضير فبشير ... ثم بايعه الانصار اي خير

فبايعته وبايعه المهاجرون رضي الله عنه خلافا لمن قال ان سعد بن

سعد بن عبادة رضي الله عنه حتى لقي الله اي فانه رضي الله

عبادة ابى ان يبايع ابا بكر حتى مات قال الحافظ ابن حجر والعذر له

عنه ثم توجه الى الشام ومات بها ... للانصار في الخلافة

في ذلك انه رضي الله عنه تاول ان للانصار ... وان لم يكن ما اعتقده

استحقاقا فبني على ذلك وهو معذور ... ما جاء عن عمر ... على سعد

من ذلك ... هذا الكلام ولا ... فيه ما جاء عبادة فقلت قتل الله سعدا فانه

وقال ... قتلتم سعد بن عبادة ... ان سعدا ابا ان

صاحب فتنة ونعم ... فيه ما حكاه ابن عبد البر ... ويضعفه ما جاء في بعض

يبايع ابا بكر حتى لقي الله قال بعضهم ... يا سعد ان رسول الله

الروايات ان ابا بكر لما قال لسعد علمت ... هذا الامر قال له سعد

قال وانت قاعد ... [illegible] اوبه ...

صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء ... رحمه الله

التوقف فيما تقدم عن ابن حجر

سيرة الحلبي

قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي قبله وتعلقه به ظاهر ه فتح قوله فقال كلمة
لم اسمعها في رواية ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي ه فتح قوله فقال ابي كلهم
من قريش في رواية سفيان فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش
وارجح وجه من الاوجه التي ذكرت هنا ان المراد وجود اثنا عشر خليفة في جميع الاسلام الى يوم
القيامة يعملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم ويؤيده ما وقع في بعض طرق الحديث الصحيحة
كلهم يجتمع عليه الناس هـ ايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته والذي وقع ان
الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمى معاوية
يومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ابن علي ثم اجتمعوا على ولده يزيد
ثم على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم
يزيد ثم هشام وتخلل بين يزيد وسليمان عمر ابن عبد العزيز فهولا سبعة بعد الخلفا الراشدين
والثاني عشر هو الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك اجتمع عليه الناس لما مات عمه هشام فولي
نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ
ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك ه فتح قوله باب اخراج الخصوم واهل
الريب فقدم من الاشخاص واهل المعاصي بدلا لاهل الريب ه فتح قوله مثل منساة وميضاة
اما منساة فالوزن الذي ذكره بغير همز وهي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى منساته قال ابو
عبيد وبعضهم يهمزها فيقول منسأة قلت وهي قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن
ذكوان فسكن الهمزة وفي الميضاة اللغات المذكورة ه فتح قوله والميم مخفوضة اي في كل من
منساة وميضاة ه فتح قوله باب هل للامام ان يمنع المجرمين الخ في رواية الجرجاني
المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكره ابن التين والاسماعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد
لا يتحقق عصيانه والاول قد يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب
ظاهرا ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التمني باب
ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة والتمني
ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي
مذمومة وقد قيل ان بين التمني والترجي عموما وخصوصا فالترجي في الممكن والتمني في اعم من ذلك
ه فتح قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص يراده فتح قوله يقولهن
ثلاثا اي كلمة اقتل ثلاثا ويحتمل ان يكون كلمة اشهد بدلا من الضمير اي كان يقول ثلاث مرات
اشهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ه مصباح وقال الحافظ استشكل بعض الشراح صدور هذا
التمني من النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل والذي يظهر في الجواب ان تمني الخير في
الفضل لا يستلزم الوقوع فقد قال عليه الصلاة والسلام وددت لو ان موسى صبر فكانه صلى الله
عليه وسلم اراد المبالغة في بيان فضل الجهاد ه فتح قوله باب تمني الخير هذه الترجمة اعم من التي
قبلها لان تمني الشهادة في سبيل الله من جملة الخير ه فتح قوله ليس شيء قال الصاغاني الصواب
ليس شيئا بالنصب على الاستثناء قال عياض في المتن والصواب تقديم اجد حقيقة على ليس وما
بعدها ه ط وقال الحافظ وقد اعترض الاسماعيلي فقال ليس في سياق هذا الحديث التمني وغفل عن قوله
في سياق رواية همام عن ابي هريرة لاحببت فانها بمعنى وددت وقد جرت عادة البخاري ان
يترجم ببعض ما يؤخذ من بعض طرق بعض الاحاديث المذكورة ه قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت فيه اشارة الى ان لو هنا معناها التمني
ه قوله باب قوله عليه الصلاة والسلام ليت كذا وكذا اليت حرف من حروف التمني

قوله ح

قال الزركشي

تتعلق

٢٩٢

تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب بان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه
قد وجد ه فتح قوله ارق بكسر الراء وفتح الهمزة اي سهر ورزئه ومعناه ه فتح قوله باب تمني
القران والعلم ذكر فيه حديث ابي هريرة لا تحاسد الا في اثنتين وهو ظاهر في تمني القران واضاف
اليه العلم بطريق الالحاق به والحكمة ه فتح قوله باب ما يكره من التمني قال ابن عطية يجوز تمني
ما لا يتعلق بالغير مما يباح وعلى هذا فالنهي عن التمني مخصوص بما يكون داعية الى الحسد و
التباغض وذكر في الباب ثلاثة احاديث كلها في الزجر عن تمني الموت وفي مناسبتها للاية غموض
الا انه كان اراد ان المكروه من التمني هو جنس ما دلت عليه الاية وما دل عليه الحديث وحاصل
ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشا عن وقوع امر يختار الذي يقع به الموت
على الحياة فاذا نهي عن تمني الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ويجمع الحديث والاية الحث على
الرضا بالقضا والتسليم لامر الله تعالى ه فتح قوله لا يتمنى كذا للاكثر بلفظ النفي والمراد به النهي او
هو للنهي واشبعت الفتحة ووقع في رواية الكشميهني لا يتمنين بزيادة نون التوكيد ه فتح قوله
اما محسنا بالنصب على تقدير يكون ولاحمد بالرفع ه ط قوله يستعتب يسترضي الله بالاقلاع و
الاستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة العتب ه ط قوله باب قول الرجل لولا الله
للكشميهني والمستملي والسرخسي قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بياض بطنه في بعضها ابطيه ه مصباح
قوله لولا انت ما اهتدينا وفي بعضها لولا الله هكذا وقع بحذف الجزء الاول ويسمى الخرم بالخاء المعجمة
والراء الساكنة ه فتح قوله ان الاولى وربما قال ان الملا قد بغوا علينا تقدم في غزوة الخندق ان
الملا والاولى بهمزة مضمومة غير ممدودة وهي بمعنى الذين ه فتح قوله باب كراهية
تمني لقاء العدو تعارضه هذا ان تمني الشهادة محبوب فكيف ينهى عن تمني العدو وهو يفضي
الى المحبوب وحاصل الجواب ان حصول الشهادة اخص من القتال لامكان تحصيل الشهادة مع نصر
الاسلام ودوام عزه بكسر الكافر واللقا قد يفضي الى العكس فلذلك نهي عن تمنيه ولا ينافي
ذلك تمني الشهادة او لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ونحو ذلك ه فتح قوله
باب ما يجوز من اللو بالتشديد جعلوها اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد
ليصير متمكنا ه مصباح وقال الحافظ قال عياض يريد ما يجوز من قول الراضي بقضاء الله لو كان كذا
لكان كذا فادخل على لو الالف واللام التي للعهد وذلك غير جائز عند اهل اللغة لان لو حرف وهما
لا يدخلان على الحروف وقال السبكي الكبير لو انما تدخلها الالف واللام اذا بقيت على الحرفية اما اذا سمي
بها فهي من جملة الحروف التي سميت التسمية بها من حروف الهجا وحروف المعاني واما اذا اضيف اليها
الالف واللام فانها تصير اسما ويكون اخبارا عن المعنى المسمى بذلك اللفظ ه فتح قوله لو ان
لي بكم قوة قال ابن بطال جواب لو محذوف كانه قال لحلت بينكم وبين ما جئتم له من الفساد
قال وحذفه ابلغ لانه يحصر بالنفي ضروب المنع وانما اراد لوط عليه السلام العدة من الرجال
والا فهو يعلم ان له من الله ركنا شديدا ولكنه جرى على الحكم الظاهر ه فتح قوله لولا ان اشق
قد ادخل في هذا الباب لولا لان اصله لو زيد عليه لا ه مصباح قوله مد في الشهر بضم الميم وفي حرف
جروري مدني بالفتح والنون ه ط قوله عن الجدر بفتح الجيم وسكون الدال والمراد الحجر بكسر المهملة
وسكون الجيم ه فتح قوله ولولا ان قومك حديث عهد المراد هنا من الحديث وكذا وقع بحذف الجواب
وتقديره لفعلت ه فتح لولا الهجرة الخ قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها
ان النطق بلو لا يكره مطلقا وانما يكره في شيء مخصوص يؤخذ ذلك من قوله من اللو فاشار الى
التبعيض ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في اجازة
خبر الواحد هكذا عند الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فانه وقع فيها كتاب اخبار
الاحاد ثم قال باب ما جاء الى اخرها فاقتضى انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح والمراد

الاولى

بالاجازة جواز العمل به والقول بانه حجة وبالواحد هنا حقيقة الوحدة واما في اصطلاح الاصوليين
فالمراد به ما لم يتواتر وقصد بالترجمة الرد على من يقول ان الخبر لا يحتج به الا اذا رواه اكثر من شخص
واحد حتى يصير كالشهادة ه فتح قوله في الاذان والصلاة الخ المراد بقبول خبره في الاذان انه اذا
كان مؤتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلاة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بجهة
القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس ه فتح قوله والفرايض والاحكام
من عطف العام على عام اخص منه لان الفرايض فرد من الاحكام ه فتح قوله ويسمى الرجل طايفة
الخ سبقه الى الحجة به الشافعي وقبله مجاهد ولا يمنع ذلك قوله وليشهد عذابهما طايفة من
المومنين لكون سياقه يشعر بان المراد اكثر من واحد لانا لم نقل ان الطايفة لا تكون الا واحدا ه فتح
قوله ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا وجه الدلالة منها يوخذ من مفهومي الشرط والصفة
فانهما يقتضيان قبول خبر الواحد العدل وهذا الدليل يورد للتقوي لا للاستقلال لان المخالف
قد لا يقول بالمفاهيم ه فتح قوله اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اي وفدنا عليه سنة الوفود ه فتح
قوله شببة جمع شاب وهو من كان دون الكهولة ووقع في رواية في الصلاة انا وصاحب
لي والاولى في الجمع بينهما حين اذن لهم في السفر كانوا جميعا فلعلها لكان رفيقه عاد الى توديعه
فاعاد عليهما بعض ما اوصاهم به تاكيدا ه فتح قوله متقاربون اي في السن بل في اعم منه فقد وقع عند
ابي داود وكنا يومئذ متقاربين في العلم ولمسلم كنا متقاربين في القراءة ه فتح قوله رقيقا بقافين
وبفا وقاف وهما متقاربان في المعنى المقصود هنا ه فتح قوله اهلنا المراد باهل كل منهم
زوجته او اعم من ذلك ه فتح قوله سالنا بفتح اللام اي النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ارجعوا
الى اهليكم انما اذن لهم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة ه فتح قوله فعلموهم
ومروهم بصيغة الامر ضد النهي والمراد به اعم من ذلك لان النهي عن الشي امر بفعل خلاف
ما نهي عنه اتفاقا وعطف الامر على التعليم لكونه اخص منه او استيناف كان سايلا قال ماذا
تعلمهم فقال مروهم بالطاعات ه فتح قوله احفظها ولا احفظها ليست او للشك بل للتنويع
ه عيني قوله وليؤذن لكم احدكم هو موضع الترجمة ه فتح قوله من سجوده ووقع في بعض النسخ
من سجوده بجيم ودال وهو تحريف ه فتح قوله فقيل له ازيد في الصلاة تقدم ان في الخلاف جماعتهم
قال ابن التين بوب بخبر الواحد وهذا ليس بظاهر فيما ترجم له لان المخبر له بذلك جماعتهم
انتهى والجواب عنه كالذي قبله بعد ان وجه ايراده في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلى الله عليه
وسلم انما لم يقنع في الاخبار بسهوه بخبر واحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة
ذي اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة قبلها اخبروه كلهم ابتداء وهذا تبلغ هذه
على طريقة من يرى رجوع الامام في السهو الى اخبار من يفيد خبره العلم عنده وهو راي البخاري
ولذلك اورد الخبرين هنا بخلاف من يحمل الامر على انه تذكر فلا يتجه ايراده في هذا المحل والعلم عند الله
ه فتح قوله اذ جاءهم آت الخ الحجة منه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا
يصلون الى جهة بيت المقدس تحولوا عنه بخبر الواحد الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
ان يستقبل القبلة فصدقوا خبره وعملوا به في تحولهم عن جهة بيت المقدس ه فتح قوله مهراسا
بكسر الميم حجر منقور يدق فيه ه ط قوله فاستشرف لها اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها ه فتح قوله
عن عمر كان رجل من الانصار الخ يستفاد منه ان عمر كان يقبل خبر الشخص الواحد ه فتح قوله
واذا غبت وشهد هو في رواية الكشميهني والمستملي وشهده اي حضر ما يكون عند النبي صلى
الله عليه وسلم ه فتح قوله وامر عليهم رجلا هو عبد الله ابن حذافة السهمي ه فتح قوله لا طاعة
في المعصية انما الطاعة الخ في رواية الكشميهني في معصية وخفيت مطابقة هذا الحديث على
ابن التين فقال ليس فيه ما بوب له لانهم لم يطيعوه في دخول النار قلت لكنهم كانوا

مطيعين

مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المراد ه فتح قوله باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة
اي ليطلع على احوال العدو ه مصباح قوله ندب اي طلب ودعا قوله انتدب اي اجاب واسرع ه فتح
قوله لكل نبي حواري لفظ مفرد منصرف ه قوله فتتابع كذا للاكثر بتاءين وللكشميهني فتابع
بتاء واحدة ه فتح قوله قلت لسفين يعني ابن عيينة والقايل هو علي ابن المديني شيخ البخاري فيه
ه فتح قوله هو يوم واحد يعني يوم الخندق ويوم قريظة وهذا انما يصح على اطلاق اليوم
على الزمان الذي يقع فيه الامر الكبير سواء قلت ايامه او كثرت كما يقال يوم الفتح ويراد به الايام
التي اقام فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها ه فتح قوله باب قول الله تعالى لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم كذا للجميع ه فتح قوله فاذا اذن له واحد جاز وجه الاستدلال به انه
لم يقيد بعدد فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه وجود الاذن وهو متفق على العمل عند الجمهور
ه فتح قوله وامرني بحفظ الباب قال ابن التين هذا مغاير لقوله في الرواية الماضية ولم يامرني
بحفظه فاحدهما وهم قلت بل هما جميعا محفوظان والنفي كان في اول ما جاء فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم الحايط فجلس ابو موسى بالباب وقال لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم
فقوله ولم يامرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء ابو بكر واستاذن له فامره ان ياذن له
امره حينئذ بحفظ الباب تقريرا له على ما فعله ه فتح قوله باب ما كان يبعث النبي صلى الله
عليه وسلم من الامراء والرسل اما امراء السرايا فقد استوعبهم محمد ابن سعد في الترجمة النبوية
وعقد لهم باسمايهم فيه على الترتيب واما امراء البلاد التي فتحت فانه عليه الصلاة والسلام
امر على مكة عتاب ابن اسيد وعلى الطايف عثمان ابن ابي العاص وعلى البحرين العلا ابن الحضرمي وامر
على عمان عمرو ابن العاص وعلى نجران ابا سفيان ابن حرب وامر على صنعا وساير الجبال باذان
ثم ابنه شهر وفيروز والمهاجر ابن ابي امية وابان ابن سعيد ابن العاص وامر على السواحل ابا
موسى وعلى الجند وما معها معاذ ابن جبل وكان كل منهما يقضي في عمله وامر ايضا عمرو ابن سعيد
ابن العاص على وادي القرى ويزيد ابن ابي سفيان على تيما وثمامة ابن اثال على اليمامة
فاما امراء السرايا والبعوث فكانت امرتهم تنتهي بانتهاء تلك البعوث والغزوات واما امراء
القرى فانهم استمروا فيها ه فتح قوله بعث بكتابه الى كسرى المبعوث عبد الله ابن حذافة السهمي
ووهم الزركشي اذ قال هو دحية التبس عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى ه ط قوله فدعا عليهم
الخ فيه تلميح بما اخبر الله انه فعل باهل سبا واجاب الله هذه الدعوة فسلط عليهم شيرويه
فقتله وملك بعده فلم يبق الا يسيرا حتى مات والقصة
على ال كسرى ابرويز الذي مزق الكتاب ه فتح قوله باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم الخ الوصاة بالقصر بمعنى الوصية
مشهورة ه فتح قوله عبد القيس قبيلة معروفة كانوا ينزلون البحرين وحوالي
والواو مفتوحة ويجوز كسرها ه فتح قوله قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم هذا هو الغرض من هذا الحديث
القطيف بفتح القاف ه مصباح قوله فلولا ان الحجة تقوم بتبليغ الواحد ما حضهم عليه ه فتح قوله باب
فان الامر بذلك يتناول كل فرد فرد هو ابن كيسان ه فتح
خبر المراة الواحدة قوله عن توبة بمثناة مفتوحة وسكون الواو وبعدها موحدة ادرك خمسماية من الصحابة ه مصباح قوله ارايت حديث الحسن
قوله قال لي الشعبي اسمه عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه تابعي وابن
اي البصري الى اخر كلامه غرضه ان الحسن يكثر الحديث عن رسول الله والله اعلم ه مصباح وقال الحافظ الدرو يا هنا بصرية
عمر صحابي مقلل منه محترز في حديثه مهما امكن
والاستفهام للانكار وكان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة
الى ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا ه فتح
قوله وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين الخ ووقع عند ابن ماجه من طريق عبد الله ابن ابي السفر
عن الشعبي قال جالست ابن عمر سنة فيجمع بان مدة مجالسته كانت سنة ونصفا فالغى الكسر تارة
وجبره اخرى وكان الشعبي جاور بالمدينة او بمكة والا فهو كوفي وابن عمر لم يكن له اقامة بالكوفة

ه فتح قوله فلم اسمعه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا اشار الى الحديث الذي يريد ان يذكره
وكانه استحضر بذهنه اذ ذاك ه فتح قوله فنادتهم امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هي
ميمونة ه فتح قوله فانه حلال او قال لا باس به شك فيه هو قول شعبة والذي شك في اي اللفظين
قال هو توبة الراوي له عن ابن عمر ه فتح قوله ولكنه ليس من طعامي اي ليس من المالوف له فلذلك
ترك اكله لا لكونه حراما ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
الاعتصام بالكتاب والسنة افتعال من العصمة والمراد امتثال قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا الاية قال الكرماني هذه الترجمة منتزعة من قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا لان المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة والجامع كونهما
سببا للمقصود وهو الثواب والنجاة من العذاب كما ان الحبل سبب لحصول المقصود به من
السقي وغيره والمراد بالكتاب القران المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اقواله وافعاله وتقريره وما هم بفعله ه فتح قوله قال قال رجل من يهود هو كعب الاحبار ه
فتح قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية وقد ذهب جماعة الى ان المراد بالاكمال ما يتعلق
باصول الاركان لا ما يتفرع عنها ومن ثم لم يكن فيها متمسك للمنكر القياس ه فتح قوله
اني اعلم اي يوم نزلت هذه نزلت يوم عرفة الخ وقد تقدم في كتاب الايمان ه فتح قوله فقال عمر
جواب عمر للسؤال لانه ساله عن اتخاذه عيدا فاجاب بنزولها بعرفة يوم جمعة بيان مطابقة ومحصله
ان في بعض الروايات وكلاهما بحمد الله لنا عيد قال الكرماني اجاب بان النزول كان يوم عرفة
ومن المشهور ان اليوم الذي بعد عرفة هو يوم عيد للمسلمين فكانه قال جعلناه عيدا بعد ادراكنا
استحقاق ذلك اليوم للتعبد فيه قال وانما لم نجعله يوم النزول لانه ثبت ان النزول كان بعد
العصر ولا يتحقق العيد الا من اول النهار ه فتح قوله سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا
هو كلام البخاري يشير الى ان العنعنة المذكورة في هذا السند محمولة عنده على السماع لاطلاعه على
سماع كل منهم من شيخه ه فتح قوله انه سمع عمر ابن الخطاب الغد حين بايع المسلمون ابا بكر
رضي الله عنه حين تعلق بسمع والذي يتعلق بالغد محذوف تقديره من وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم ه فتح قوله الذي عنده اي من الثواب والكرامة على الذي عندكم من النصب ه فتح قوله
يغنيكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة بعدها نون مكسورة ثم تحتية والصواب نعشكم بنون وعين
مهملة وشين معجمة ه ط قوله قال ابو عبد الله وهو المصنف وقع هنا الخ ينبه بذلك على ان
الصواب بنون ثم عين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة ه فتح قوله ينظر في اصل كتاب الاعتصام
فيه اشارة الى انه صنف كتاب الاعتصام مفردا وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا
الكتاب كما صنع في كتاب المخرج فلما راى هذه اللفظة مغايرة لما عنده الصواب
احال على مراجعة ذلك الاصل لكانه كان في هذه الحالة غائبا عنه فامر بمراجعته وان يصلح
منه ه فتح قوله كتب الى عبد الملك وتقدم في باب كيف يبايع الامام ان ذلك كان بعد قتل
عبد الله ابن الزبير والغرض من الحديث هنا استعمال سنة الله ورسوله في جميع الامور
فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم قد تقدم تفسير جوامع
الكلم عن الزهري وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير
المعاني وجزم غير الزهري بان المراد بجوامع الكلم القران بقرينة قوله بعثت والقران هو
الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني ه فتح قوله فقد ذهب اي مات ه فتح قوله وانتم تلغثونها
بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ومثلثة اي تستخرجونها ماخوذ من الرغث كناية عن
سعة العيش واصله من رغث الجدي امه اذا ارتضع منها واللام لغة فيه وقيل بالتخفيف
وروي تلعقونها بمهملة وقاف وهو تصحيف ه ط قال الحافظ قال النووي يعني

قوله الغد بالنصب على الظرفية ه قسطلاني

الى ح
الادب ج

ما فتح

ما فتح على المسلمين وهذا يشمل الغنائم والكنوز وعلى الاول اقتصر الاكثر ه فتح قوله ما مثله او من مجهولا
او قال امن معروفا شك من الراوي ه مصباح وقال الحافظ قوله ما مثله امن عليه البشر ما موصولة
وقعت مفعولا ثانيا لاعطي ومثله مبتدا وامن خبره والمثل يطلق ويراد به عين الشيء وما يساويه
والمعنى ان كل نبي اعطي اية او اكثر من شان من يشاهدها من البشر ان يؤمن به وعليه بمعنى اللام
او الباء الموحدة والنكتة في التعبير بها تضمنها معنى الغلبة ه فتح قوله وانما كان الذي اوتيته
وحيا اي معظمه واظهره الوحي الذي هو القران وله معجزات اخر ه مصباح وقال الحافظ فلما
كان لا شيء يقاربه يعني الوحي فضلا عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع ه فتح قوله
باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قبولها والعمل بما دلت
عليه فاما اقواله صلى الله عليه وسلم فتشتمل على امر ونهي واخبار ه فتح قوله واجعلنا للمتقين
اماما اي تكلم الطبري على افراد اماما بما حاصله ان الامام اسم جنس فيتناول الواحد
وما فوقه ه فتح قوله قال ائمة نقتدي بمن قبلنا الخ كذا للجميع بابهام القائل وقد ثبت ذلك
من قول مجاهد اخرجه الفريابي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا السند بسند صحيح وللطبري
وابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان المعنى اجعلنا ائمة هدى يقتدى بنا
ولا تجعلنا ائمة ضلالة ه فتح قوله وقال ابن عون هو عبد الله البصري من صغار التابعين ه فتح
قوله هذه السنة اشارة الى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم اشارة نوعية لا شخصية ه فتح قوله
ان يتعلموها الى قوله ان يتفهموه الخ قال الكرماني قال في القران يتفهموه وفي السنة يتعلموها
لان الغالب ان المسلم يتعلم القران في اول عمره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بتفهم
معناه وادراك منطوقه ه فتح قوله ويدعوا الناس الخ كذا للاكثر بفتح الدال من يدعوا وهو
من الودع بمعنى الترك ووقع في رواية الكشميهني بسكون الدال من الدعاء ويدل للاول ان في رواية
يحيى ابن يحيى ورجل اقبل على نفسه ولهى عن الناس الا من خير لان في ترك الشر خيرا كثيرا ه فتح
قوله الى شيبة هو ابن عثمان ابن طلحة العبدري حاجب الكعبة ه فتح قوله في هذا المسجد
المراد به نفس الكعبة فكانه اشار اليها ه فتح قوله هممت ان لا ادع فيها اي الكعبة وان لم يجر لها
ذكر صفراء ولا بيضاء الا قسمتها الخ قال ابن بطال اراد عمر قسمة المال في مصالح المسلمين فلما
ذكره شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي بعده لم يتعرضا له لم يسعه خلافهما
وراى ان الاقتداء بهما واجب ه قلت وتمامه ان التقرير من النبي صلى الله عليه وسلم منزل
منزلة حكمه باستمرار ما ترك تغييره فيجب الاقتداء به في ذلك لعموم قوله واتبعوه
ه فتح قوله يقتدى بهما بالبناء للمفعول ه قوله في جذر الجذر الاصل وتفتح جيمه وتكسر ه فتح
قوله ونزل القران فقرءوا القران الخ في الرواية الماضية في كتاب الفتن ثم علموا من القران
ثم علموا من السنة قال الحافظ هناك كذا في هذه الرواية باعادة ثم وفيه اشارة الى انهم
كانوا يتعلمون القران قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما [struck out] يتلقونه
عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا ه قوله ان احسن الهدي هدي محمد بفتح
الهاء وسكون الدال للاكثر وللكشميهني بضم الهاء مقصور ومعنى الاول السيرة والطريقة
والثاني ضد الضلالة ه فتح قوله وشر الامور محدثاتها بفتح الدال جمع محدثة والمراد بها
ما احدث وليس له اصل في الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة
فالبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة
سواء كان محمودا او مذموما وكذا القول في المحدثة وفي الامر المحدث الذي ورد في حديث
عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ه فتح قوله وان ما توعدون لات الخ

اراد ختم موعظته بشيء من القران يناسب الحال قال ابن عبد السلام في اواخر قواعده البدعة خمسة اقسام
فالواجبة كالاشتغال بالنحو الذي يفهم به كلام الله ورسوله لان حفظ الشريعة واجب والمحرمة ما رتبه
من خالف السنة من القدرية والمرجئة والمشبهة والمندوبة كل احسان لم تعهد عينه في العهد النبوي
كالاجتماع على التراويح والكلام في التصوف والمباحة كالمصافحة عقب صلاة الصبح والتوسع
في المستلذات من ماكل ومشرب وقد يكون بعض ذلك مكروها وخلاف الاولى ه فتح قوله فقال لا
قضين بينكما بكتاب الله هذا بعض حديث ابي هريرة ان الخطاب لزيد وابي هريرة وليس كذلك وانما هو لوالد
العسيف والذي استاجره لما تحاكما بسبب زنا العسيف بامراة الذي استاجره والقدر المذكور
هنا طرف من القصة المذكورة واقتصر البخاري هنا لدخوله في غرضه من ان السنة يطلق عليها
كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ه فتح قوله
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى بفتح الموحدة اي امتنع وظاهره ان العموم مستمر لان كلا منهم
لا يمتنع من دخول الجنة فلذلك قالوا ومن يابى فبين لهم ان اسناد الامتناع اليهم عن الدخول
مجاز عن الامتناع عن سببه وهو عصيان الرسول صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله محمد بن عبادة
بفتح المهملة وتخفيف الموحدة ه فتح قوله واثنى عليه اي اثنى يزيد على سليم ه فتح وقال الحافظ
ايضا سليم ابن حيان بفتح المهملة ه قوله جاءت ملائكة لم اقف على اسمائهم ولا اسماء بعضهم
لكن في رواية ابي هلال المعلقة عقب هذا عند الترمذي ان الذي حضر في هذه القصة جبريل وميكائيل
فيحتمل انه كان مع كل منهما غيره ه فتح قوله فقال بعضهم انه نائم الى قوله يقظان قال
الرامهرمزي هذا تمثيل يراد به حياة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظان اذا كان ذكي
القلب ه فتح قوله مادبة بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفتح الموحدة الوليمة ه ط قوله فقال
بعضهم انه نائم هكذا وقع ثالث مرة ه فتح قوله فقالوا الدار الخ اي الممثل بها في حديث ابن
مسعود عند احمد واما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة و
محمد الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ه فتح قوله فرق بسكون الراء مصدر ولابي ذر بتشديدها مصدر
ماض ه ط قال الحافظ قال الكرماني ليس المقصود من هذا التمثيل تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه
المركب بالمركب مع قطع النظر عن مطابقة المفردات من الطرفين ه انتهى وقد وقع في غير هذه الطريق
ما يدل على المطابقة المذكورة ه فتح قوله يا معشر القراء المراد بهم العلماء بالقران والسنة العباد
ه فتح قوله استقيموا اي اسلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله تعالى فعلا
وتركا ه فتح قوله فقد سبقتم بفتح اوله كما جزم به ابن التين وحكى غيره ضمه والاول المعتمد ه فتح
قوله سبقا بسكون الموحدة ه ط قوله بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية سبق المسابقين
والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير ه فتح
قوله وان اخذتم يمينا وشمالا اي خالفتم الامر المذكور وكلام حذيفة منتزع من قوله تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ه فتح قوله بعيني بالافراد
وللكشميهني بالتثنية ه فتح قوله واني انا النذير العريان الاصل فيه ان رجلا لقي جيشا
فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا
صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا
بصدقه لهذه القرائن فضرب النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه ولما جاء به مثلا بذلك
لما ابداه من الخوارق والمعجزات الدالة على القطع بصدقه تقريبا لافهام المخاطبين بما

يعرفونه

عليهم

عن يزيد على سليم ه

[illegible]

يعرفونه ه وبالعونه ه فتح وهناك اخوال الخرنكي لم يؤديا الى قطارة الله الا هذا وهو ... قوله فالنجا النجا ممدود
ومقصور ومنصوب اي الاسراع ه مصابيح وقال الحافظ وهو منصوب على الاغراء اي اطلبوا النجاء بان
تسرعوا الهرب ه قوله فادلجوا ان ادلج بلفظ الافعال ساروا اول الليل وساروا الليل كله واما بالوصل
والتشديد فعلى ان المراد به ساروا اخر الليل فلا يناسب هذا المقام ه قوله والله لو منعوني كذا وقع هنا
في رواية الكشميهني كذا وكذا وحدثه به يحيى عن عبد الله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا وهو
افتح اي من رواية من روى عقالا ه فتح قوله لما قدم عيينة ابن حصن الخ معدود في الصحابة وكان
في الجاهلية موصوفا بالجاهلية والشجاعة والجفاء ه فتح قوله فتستاذن لي عليه اي في خلوة والامير
كان لا يحتجب الا وقت خلوته وراحته ومن ثم قال استاذن لي عليه اي حتى يجتمع به
وحده ه فتح قوله والله ما تعطينا الجزل اي الكثير ه فتح قوله وان هذا من الجاهلين اي فاعرض
عنه ه فتح قوله فوالله ما جاوزها عمر هو كلام ابن عباس فيما اظن وجزم شيخنا ابن الملقن
بانه كلام الحر وهو يحتمل ومعنى ما جاوزها اي عمل بغير ما دلت عليه بل عمل بمقتضاها
ولذلك قال وكان وقافا عند كتاب الله اي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه ه فتح قوله فاجبناه اي
اجبنا محمدا وامنا بما جاءنا به ه فتح قوله دعوني ذكر مسلم سبب هذا الحديث من رواية محمد
ابن زياد عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض
الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث
ه فتح قوله ما تركتكم اي مدة تركي اياكم بغير امر بشيء ولا نهي عن شيء وانما غاير بين اللفظين
على سبيل التفنن في العبارة والا فالتركوي والمراد بهذا الامر ترك السوال عن شيء
لم يقع خشية ان ينزل به وجوبه او تحريمه ه فتح قوله انما اهلك بفتح اوله واللام والفاعل
سوالهم وللكشميهني بضم اوله وكسر اللام وسوالهم بالرفع ه ط قوله فاذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه الخ قال النووي هذا من جوامع الكلم ه فتح قوله باب ما يكره من كثرة السوال
وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كانه يريد ان يستدل بالاية
على المدعى من الكراهية وهو مصير منه الى ترجيح بعض ما جاء في تفسيرها وقد ذكرت الاختلاف
في سبب نزولها في سورة المائدة وترجيح ابن المنير انه في كثرة المسائل عما كان وعما لم يكن
وصنيع البخاري يقتضيه ه فتح قوله من اجل مسالته قلت ليس فيه اثبات تعليل افعال
الله تعالى لان التعليل هو الملجئ الى الفعل الموجب له واما غير الموجب فحكم منه سبحانه وتعالى وما من
عام الا وخص الا قوله والله بكل شيء عليم ه مصابيح وقال الحافظ والظاهر اختصاص ذلك بزمن
نزول الوحي قال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث تتمسك به القدرية في ان الله يفعل شيئا
من اجل شيء وليس كذلك بل هو على كل شيء قدير فهو فاعل السبب والمسبب على ذلك بتقديره
ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكر وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما
ينكرون وجوبه فلا يمتنع ان يكون المقدر الشيء الفلاني يتعلق به الحرمة ان سئل عنه فقد سبق
القضاء بذلك لا ان السوال علة للتحريم ه فتح قوله حجرة بالراء للاكثر وللمستملي بالزاي
ومما يعرف ه فتح قوله ما زال بكم الذي رايت الخ الذي يتعلق بهذه الترجمة من هذا
الحديث ما يفهم من انكاره صلى الله عليه وسلم عليهم ما صنعوا من تكلف ما لم يوذن
لهم فيه من التجميع في المسجد في صلاة الليل ه فتح قوله فقال رجل يا رسول الله من
ابي حديث انس من رواية الزهري اسمه وفي رواية قتادة بيان سبب سواله قال

فقال رجل كان اذا لاحى ابي خاصمه على عمرا بيده فنه قوله وكثرة السوال قال ابن عبد البر واكثر العلماء على ان
المراد كثرة السوال عن النوازل والاغلوطات والتوليدات كذا قاله فتح قوله عن انس كنا عند عمر فقال
نهينا عن التكلف هكذا اورده مختصرا وذكر الحميدي انه جاء في رواية اخرى عن ثابت عن انس
ان عمر قرا فاكهة وابا فقال ما الاب ثم قال ما كلفنا او قال ما امرنا بهذا ا ه ولعله في تكميل الحديث
الذي اخرجه البخاري ما اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي مسلم ولفظه عن انس كنا عند عمر وعليه
قميص في ظهره اربع رقاع فقرا فاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال مه
نهينا عن التكلف ه فتح قوله فقام اليه رجل فقال اين مدخلي الخ هذا الرجل منافق او عرف
ارتداده وقال الحافظ لم اقف على اسم هذا الرجل في شيء من الطرق وكانهم ابهموه عمدا للستر عليه
ه قوله اولا والذي نفسي بيده كلمة اولا كلمة تقولها العرب عند المعتبة والتهديد قال في
المصباح اولا وقد تمال لا وقد تكتب بالياء نحو اولى وفي النسخ كذلك وهي كلمة تقال عند المعتبة بمعنى
كيف لا وقيل هي للتهديد وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كاد يصيبه
قوله ورقا بقاف ممدودة ه فتح قوله هذا الله خالق كل شيء في رواية مسلم ياتي الشيطان العبد
او احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت
بالله ورسوله وفي رواية ذاك صريح الايمان اجاب به صلى الله عليه وسلم على من قالوا انا نجد الشيء
في انفسنا يعظم علينا ان نتكلم به ثم نقل عن الخطابي المراد بصريح الايمان هو الذي يعظم في
نفوسهم ان يتكلموا به ويمنعهم من قبول ما يلقي الشيطان فلولا ذلك لم يتعاظم في انفسهم
حتى انكروه وليس المراد ان الوسوسة نفسها صريح الايمان بل هي من قبل الشيطان وكيده ه فتح
قوله على عسيب اي جريدة ه قوله لا يسمعكم بالرفع والجزم ه مصباح قوله يسالونك عن الروح
قال الخطابي حكوا في المراد بالروح في الاية اقوالا قيل سالوه عن جبريل وقيل عن ملك له السنة وقال
الاكثر سالوه عن الروح التي بها الحياة في الجسد وقال الفخر الرازي المختار انهم سالوه عن الروح
الذي هو سبب الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبيانه ان السوال عن الروح يحتمل
عن ماهيته وهل هي متحيزة ام لا وهل هي قديمة او حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد
او تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس في السوال ما يخصص
هذه المعاني الا ان الاظهر انهم سالوه عن الماهية وهل الروح قديمة او حادثة والجواب
يدل على انها شيء موجود مغاير للطبائع والاخلاط وتركيبها جوهر بسيط مجرد لا يحدث الا بمحدث
وهو قوله تعالى كن ه فتح قوله من امر ربي قال الاسماعيلي يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من جملة
امر الله تعالى وان يكون المراد ان الله اختص بعلمه ولا سوال لاحد عنه ه فتح قوله باب
الاقتداء بافعال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصل فيه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وقد ذهب جمع الى الوجوب به لدخوله في عموم الامر لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه فيجب اتباعه
في فعله حتى يقوم دليل على الخصوصية او الندب والجمهور للندب اذا ظهر وجه القربة ه فتح قوله
فنبذ الناس خواتيمهم ليس فيه دليل على الوجوب خلافا للزاعم ذلك بل على مطلق التاسي به والعلم
عند الله ه فتح معنا قوله باب ما يكره من التعمق والتنازع زاد في غير ابي ذر في العلم وهو يتعلق
بالتنازع والتعمق معا قوله والغلو في الدين والبدع بيننا ولهما ه فاما التعمق فهو
بالمهملة التشديد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه ه واما التنازع فمن المنازعة وهي في الاصل
المجاذبة ويعبر بها عن المجادلة والمراد عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل والمذموم منه

اللجاج

٢٩٧

اللجاج بعد قيام الدليل ه فتح قوله والغلو في الدين وهو المبالغة في الشيء والتشديد فيه حتى يجاوز الحد وفيه معنى
التعمق ه فتح قوله والبدع عطف على التنازع لا على الغلو وهو مجاوزة الحد مصباح وقال الحافظ جمع بدعة
وهو كل شيء ليس له مثال تقدم فيشمل ما يحمد وما يذم ويختص في عرف اهل الشرع ما يذم ه قوله كالمنكل بضم
الميم وسكون النون وبعد الكاف باساكنة من النكاية كذا لابي ذر عن السرخسي وعن المستملي بابدال
اليا من النكال وعلى هذا فاللام في لهم بمعنى على وعن الكشميهني بفتح النون وتشديد الكاف
المكسورة بعدها لام من النكال وهي رواية الباقين ه فتح وقال في المصباح كالمنكل اي المعاقب ه قوله
من اجر بعد الهمزة وضم الجيم وتشديد الراء وهو الطين المشوي ه ط قوله فنشرها اي فتحها ه فتح
قوله فاذا فيها يحتمل ان يكون على دفعها لمن قراها ويحتمل ان يكون قراها بنفسه ه فتح قوله فمن
اخفر بالخاء المعجمة والفاء غدر به والهمزة للتعدية اي ازال عنه الخفر وهو الستر ه فتح قوله فمن
احدث فيها حدثا الخ والغرض بايراد الحديث هنا لعن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر
بالمدينة فالحكم عام فيها وفي غيرها اذا كان من متعلقات الدين ه فتح قوله صرفا ولا عدلا قال
ابن الاثير قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل
الفدية وقيل الفريضة ه فتح قوله صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه
قوم قد تقدم هذا الحديث بسنده ومتنه والمراد به هنا ان الخير في الاتباع سواء كان ذلك في
العزيمة او الرخصة وان استعمال الرخصة بقصد الاتباع في المحل الذي وردت اولى من استعمال
العزيمة بل ربما كان استعمال العزيمة حينئذ مرجوحا ه واوما ابن بطال الى ان الذين تنزهوا
عنه القبلة للصائم وقال غيره لعله الفطر في السفر ونقل ابن التين عن الداودي ان التنزه عما رخص
فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الذنوب لانه يرى نفسه اتقى لله ورسوله وهذا الحاد قلت
لا شك في الحاد من اعتقد ذلك ولكن الذي اعتل به من اشير اليهم في الحديث انه قد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر اذ الترخص في شيء لم يكن مثل غيره ممن لم يغفر له فيحتاج الذي لم
يغفر له الى الاخذ بالعزيمة والشدة لينجو فاخبرهم عليه الصلاة والسلام بانه وان كان غفر
له لكنه مع ذلك اخشى الناس لله واتقاهم ه فتح قوله فنزلت يا ايها الذين امنوا الخ المقصود
من ايراد هذا الحديث هنا ما فهموا انه قد سبق قوله تعالى في اول السورة لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
ومنه يظهر مطابقته لهذه الترجمة ونقل ابن التين عن الداودي ان هذا الحديث مرسل لم يتصل
منه سوى شيء يسير ه فتح قوله وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير الخ وهو موصول بالسند المذكور
الذي قبله وقد وقعت هذه الزيادة في رواية المستملي ه فتح قوله كاخي السرار بكسر اوله وتخفيف الرا
الكلام السر واخي بمعنى صاحب اي كالمناجي سرا والكاف حال من ضمير حدثه او صفة لمصدر محذوف فهو
صفة مصدر محذوف ه ط قوله لا يسمعه حتى يستفهمه تاكيد لمعنى قوله كاخي السرار اي يخفض صوته ه فتح
قوله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الخ المقصود منه بيان ذم المخالفة ه فتح قوله
فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها هذا هو المقصود من الحديث هنا وفي رواية الكشميهني
وعاب بحذف المفعول ه فتح قوله مثل وحرة بالتحريك دويبة تلزق بالارض ه نهاية قوله اسحم
بمهملتين وهو السواد ه برماوي قوله النضر بفتح النون وسكون المعجمة ه ع قوله اقض
بيني وبين هذا الظالم هي كلمة تقال عند الغضب لا يراد بها حقيقتها ه ط قوله استبا اي نسبت
عن رفع اصواتهما والا فعلي اجل من ان يسب العباس وهو عمه والعباس اجل من ان يسب
عليا وهو يعرف فضله مع ه ط من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث قوله اتئدوا اي استمهلوا ه ع
قوله ما احتازها بالمهملة ثم زاي وللكشميهني بالمعجمة ثم راء والاول اولى ه فتح قوله فانا اكفيكماها
قال في المصباح ولما الت الخلافة الى علي لم يغيرها عما كانت عليه فدل على انه كان يعتقد انهما
على الحق ه وقال الحافظ قد مضى شرح الحديث مستوفى في فرض الخمس والمقصود منه هنا بيان كراهية

التنازع ويدل عليه قول عثمان ومن معه يا امير المومنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فان الظن بهما انهما لم يتنازعا الا ولكل منهما مستند في ان الحق معه بيده دون الاخر فافضى ذلك الى المخاصمة ثم المحاكمة التي لولا التنازع لكان اللائق بهما خلاف ذلك ه قوله **باب** اثم من اوى محدثا بضم اوله وسكون الحا المهملة وبعد الدال مثلثة اي احدث المعصية ه فتح وقال في المصباح للبدر الدماميني ما لفظه اوى بالمد محدثا اي مبتدعا او ظالما ه قوله من احدث فيها حدثا الخ قال ابن بطال دل الحديث على ان من احدث حدثا او اوى محدثا في غير المدينة انه غير متوعد بمثل ما توعد به من فعل ذلك بالمدينة وان كان قد علم ان من اوى اهل المعاصي انه يشاركهم في الاثم فان من رضي فعل قوم وعملهم لحق بهم ولكن خصت المدينة هي بالذكر لشرفها لكونها مهبط الوحي وموطن الرسول صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فاخبرني موسى ابن انس وهم من البخاري او من شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه ه مصباح قوله **باب** ما يكره من ذم الراي اي الفتوى بما يودي اليه النظر والمذموم منه ما يوجد النص بخلافه واشار بقوله من الى ان بعض الفتوى بالراي لا يذم وهو ما اذا لم يوجد النص من كتاب او سنة او اجماع ه فتح قوله وتكلف القياس اي اذا لم توجد الامور الثلاثة واحتاج الى القياس فلا يتكلفه بل يستعمله على اوضاعه ولا يتعسف في اثبات العلة الجامعة التي هي من اركان القياس ويدخل في تكلف القياس ما اذا استعمله على اوضاعه مع وجود النص وما اذا وجد النص فخالفه ه فتح قوله ولا تقف ما ليس لك به علم احتج لما ذكره من ذم التكلف بالاية وتفسير القفو بالقول من كلام ابن عباس واستدل الشافعي للرد على من تقدم القياس على الخبر بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية ه فتح قوله وغيره هو ابن لهيعة ابهمه البخاري لضعفه وجعل الاعتماد على رواية عبد الرحمن ه فتح قوله حج علينا اي مر علينا حاجا عبد الله ابن عمرو ه فتح قوله يبقى بفتح اوله ناس جهال ه فتح قوله فيضلون بفتح اوله ويضلون بضمه ه فتح قوله فحدثت به عايشة زاد حرملة في روايته فلما حدثت عايشة بذلك اعظمت ذلك وانكرته وقالت احدثك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله فعجبت والله الخ قال عياض لم تتهم عايشة عبد الله ولكنها نسبت اليه انه مما قرا من الكتب القديمة لكونه كان قد طالع كثيرا منها ومن ثم قالت احدثك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله اتهموا رايكم على دينكم اي لا تعملوا في امر الدين بمجرد الراي الذي لا يستند الى الاصل من الدين واشار الكرماني الى ان كلام سهل ابن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كانهم اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رايكم فاني لم اقصر كما لم اكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة ه فتح قوله يفظعنا بسكون الفا وكسر الظا المعجمة المشالة اي يوقعنا في امر فظيع وهو الشديد في القبح وغيره ه ط قوله الا اسهلن بسكون اللام اي ادلتنا الى السهل وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ه ط وقال غيره اسهلن بنا اي السيوف افضين بنا الى امر سهل ه قوله صفوان هي لغة فيما يجري مجرى جمع المذكر السالم ه ط قوله **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال عما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب الخ اي كان له اذا سيل عن الشي الذي لم يوح اليه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت حتى ياتيه بيان ذلك بالوحي والمراد بالوحي اعم من المتعبد بتلاوته ولم يذكر لقوله لا ادري دليلا فان كلا من الحديثين المعلق والموصول من امثلة الشق الثاني واجاب بعض المتاخرين بانه استغنى بعدم جوابه به وقال الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري حزازة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك كذا قال والذي يظهر انه اشار

الدماميني

ولابي ذر شهدت صفين وبيست صفين بالياء فيهما ه فتح

في الترجمة

في الترجمة الى ما ورد في ذلك ولكنه لم يثبت عنده منه شي على شرطه وان كان يصلح للحجة كعادته في امثال ذلك ه فتح قوله ولم يقل براي ولا قياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الراي التفكر والقياس الالحاق وقيل الراي اعم ليدخل فيه الاستحسانات ونحوه انتهى والذي يظهر ان الاخير مراد البخاري وهو ما دل عليه اللفظ الذي اورده في الباب الذي قبله من حديث عبد الله ابن عمرو ه فتح قوله لقوله تعالى بما اراك الله نقل ابن التين عن الداودي ما حاصله ان الذي احتج به البخاري لما ادعاه من النفي حجة في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن بالقول بالراي ثم ذكر قصة الذي قال ان امراتي ولدت غلاما اسود هل لك من ابل الى ان قال لعله نزعه عرق وقوله لما راى شبها بزمعة احتجبي منه يا سودة ثم ذكر اثارا تدل على الاذن في القياس وتعقبهما ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلى الله عليه وسلم ترك الكلام في اشيا واجاب بالراي في اشيا وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه ه فتح قوله فما اجابني بشي حتى نزلت اية الميراث ظاهر فيما ترجم له ه فتح قوله **باب** تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنسا الخ قال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى والمراد بالتمثيل القياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في اخر لاشتراكهما في علة الحكم والراي اعم ه فتح قوله جاءت امراة لم اقف على اسمها ويحتمل ان يكون هي اسما بنت يزيد ابن السكن ه فتح قوله كن لها حجابا من النار قال الكرماني هذا موضع الترجمة فانه امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله لا مدخل للقياس والراي فيه ه فتح قوله **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم عن ثوبان وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين عليه الى يوم القيامة ه فتح قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ه فتح قوله حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اي على من خالفهم اي غالبون او المراد بالظهور انهم غير مستترين بل مشهورون والاول اولى وقد وقع عند مسلم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وقد ذكرت الجمع بينه وبين حديث لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وحاصل المعتمد في ذلك ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعتهم ه فتح قوله ولن يزال امر هذه الامة مستقيما الخ قال صاحب المشارق في قوله لا يزال اهل الغرب يعني الرواية التي في بعض طرق مسلم وهي بفتح الغين المعجمة وسكون الرا ذكر يعقوب ابن شيبة عن علي ابن المديني قال المراد بالغرب الدلو اي العرب بفتح المهملتين لانهم اصحابها لا يستقي بها احد غيرهم لكن في حديث معاذ وهم اهل الشام وفي حديث ابي امامة عند احمد وهم ببيت المقدس قلت ويمكن الجمع بين الاخبار بان المراد قوم يكونون ببيت المقدس وهي شامية ويستقون بالدلو ويكون قوة في جهاد العدو وحدهم ه فتح قوله **باب** قوله تعالى او يلبسكم شيعا ذكر فيه حديث جابر في نزول قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا وقد تقدم وجه مناسبته لما قبله ان ظهور بعض الامة على عدوهم دون بعض ان بينهم اختلافا فاحق انترحت منهم بالوصف لان غلبة الطائفة المذكورة ان كانت على الكفار ثبت المدعى وان كانت على طائفة من هذه الامة ايضا فهو اظهر في ثبوت الاختلاف فذكر بعده اصل وقوع الاختلاف وانه صلى الله عليه وسلم كان يريد ان لا يقع فاعلمه الله تعالى انه قضى بوقوعه وان كل ما قدره لا سبيل الى رفعه قال ابن بطال اجاب الله دعا نبيه في عدم استيصال امته بالعذاب ولم يجبه في انه لا يلبسهم شيعا اي فرقا مختلفين وان يذيق

بعضهم بأس بعض اي بالحرب والقتل وبسبب ذلك وان كان من عذاب الله لكنه اخف من الاستيصال
وفيه للمؤمنين كفارة ده فتح قوله باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين لو قال الامر معلوما
لوا خف اصطلاح اهل القياس ه مصابيح قوله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما ليفهم
السايل واورده النسفي بلفظ من شبه اصلا معلوما باصل مبهم قد بين الله حكمهما ليفهم السايل
وهذا اوضح في المراد فتح قوله باب ما جاء في اجتهاد القضاة كذا للاكثر وللنسفي وطايفة
القضا بفتح اوله والمد والاضافة للاجتهاد اليه بمعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد في الحكم
بما انزل الله تعالى الخ فتح قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الاية الاظهر العموم ده فتح قوله ومدح بفتح
الدال فعل ماض ويجوز تسكينها على انه اسم والجار مجرور وهو مضاف للفاعله فتح قوله
من قبله للاكثر بفتح الموحدة بعد القاف المكسورة اي جهته وللكشميهني بتحتية ساكنة بدل
الموحدة اي من كلامه وعند النسفي من قبل نفسه ده فتح قوله ومشاورة عطف على اجتهاد ده مصابيح
قوله وسؤالهم اهل العلم تنازعه الفعلان اي المشاورة والسؤال ه مصابيح قوله عن عروة
عن المغيرة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية الكشميهني عن الاعرج عن ابي هريرة وهو
غلط وقد رويناه موصولا عن البخاري نفسه ده فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن بفتح المهملة والنون من كان قبلكم بفتح اللام ولفظ الترجمة مطابق
للحديث الثاني ده فتح قوله حتى تاخذ امتي باخذ القرون اي تسير بسيرتهم ده فتح قوله
ومن الناس الا اولئك اي فارس والروم لكونهم كانوا اذ ذاك اكبر ملوك الارض واكثرهم
رعية واوسعهم بلادا ده فتح قوله الصنعاني بمهملة ثم نون وقوله من اليمن اي هو رجل من
صنعاء اليمن لا من صنعاء الشام ده فتح قوله سنن بفتح السين للاكثر وقال ابن التين قراناه بضمها
ده فتح قوله شبرا بشبر الخ قال عياض الشبر والذراع والطريق ودخول الجحر تمثيل للاقتداء بهم في
كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه ده فتح قوله جحر بضم الجيم ضب الحيوان المعروف ده فتح قوله
قلنا لم اقف على تعيين القايل ده فتح قوله اليهود بالرفع والجر الرفع تقديره الذين من قبلنا هم
اليهود والجر بدل ممن قبلكم وقوله هنا اليهود والنصارى وفيما تقدم كفارس والروم فالروم
نصارى وفي الفرس كانوا يهود ه مصابيح قوله قال فمن هو استفهام انكار والتقدير فمن
هم غير اولئك قال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع
والاهواء كما وقع للامم قبلهم قلت وقد وقع معظم ما انذر به وسيقع بقية ذلك ده فتح
قوله باب اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم ورد فيما ترجم به حديثان بلفظه وليسا على شرطه واكتفى بما يؤدي معناهما وهو
ما ذكره من الاية والحديث قال المهلب هذا الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال
واجتناب البدع انتهى ووجه التحذير ان الذي يحدث البدعة قد يتهاون بها لخفة امرها في
اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ده فتح
قوله باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وحض بمهملة وضاد معجمة ثقيلة اي حرض
بالمهملة وتشديد الرا وقوله على اتفاق اهل العلم قال الكرماني وفي بعض الروايات وما حض
عليه من اتفاق وهو من باب تنازع العاملين وهما ذكر وحض ده فتح قوله وما اجتمع
عليه الحرمان مكة والمدينة الخ قال الكرماني ما حاصله اتفاق اهل الحل والعقد اي المجتهدين من
امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم
ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة قال وعبارة البخاري

مشعرة

٢٩٩

قف
اسم الاعرابي
الطالب للاقالة
قيس بن ابي حازم
المنقري

مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قلت لعله اراد الترجيح به لا دعوى الاجماع
ده فتح قوله ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والقبر والمنبر هذه الثلاثة مجرورة عطفا على مشاهد
ه فتح قوله السلمي بفتح المهملة واللام ده فتح قوله ان اعرابيا اسمه قيس ابن ابي حازم المنقري
ذكره الحافظ احتمالا الخ في كتاب فضائل المدينة ده قوله اقلني بيعتي ظاهره انه سال الاقالة من
الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الردة ده فتح قوله
وتنصع بفتح اوله وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص في المعنى ده فتح قوله
طيبها ضبطه الاكثر بالنصب على المفعولية وفي رواية الكشميهني بالتحتانية اوله ورفع طيبها
على الفاعلية وطيبها للجميع بالتشديد وضبطه القزاز بكسر اوله والتخفيف ثم استشكله
فقال الجار للنصوع في الطيب ذكره الخ قال ابن بطال عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها
بما خصها الله به من انها تنفي الخبث ورتب على ذلك القول بحجية اهل المدينة وتعقب
بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف عاما في جميع الازمنة
بل هو خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله ان يغضبوا بهم صوابه بمعجمة ده قوله فنزلوا بها
اي فطيبتك او وهينتك ه مصابيح قوله كل مطيب فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بتغيير
ضبط وفي بعض فطير بلفظ المجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطيب بفتح الميم وكسر الطاء وفي
بعضها مطار ده مصابيح قوله حتى تقدم المدينة الخ قال الحافظ الغرض من الحديث ما يتعلق بوصف
المدينة بدار الهجرة ودار السنة ومأوى المهاجرين والانصار ده قوله ممشقان بفتح المعجمة
المشددة وقاف مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر ده ط قوله بخ بخ
ابو هريرة الخ قال المهلب وجه دخوله في الترجمة اشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اصابته
اليها من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم جوزي بما انفرد من كثير بحفوظه ومنقوله
من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة ده ط وقال الحافظ قبل حكاية قول المهلب
الذي نقله الاسيوطي قوله بخ بخ بموحدة ثم معجمة مكررة كلمة تعجب ومدح وفيه لغات
وقد تقدم شرحه في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الرقاق والغرض
منه قوله واني لاخر فيما بين المنبر والحجرة وهي مكان القبر الشريف انتهى قوله
ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر اي ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن
عمه وخالته ام المؤمنين وصل بذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ده فتح قوله فاتى العلم
الذي عند دار كثير الخ هذا هو الغرض من الحديث هنا اي ذكر المصلى والدار المذكورة بنيت
بعد العهد النبوي وانما عرف بها لكنه شهيرها ده فتح قوله كان ياتي قباء ماشيا وراكبا الخ قال ابن
بطال المراد من هذا الحديث معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا وراكبا في قصده مسجد قباء
وهو مشهد من مشاهده صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بغير المدينة ده فتح قوله قالت لعبد الله
الخ اي انها قالت ه فتح قوله صواحبي تريد ازواج النبي عليه الصلاة والسلام زاد الاسماعيلي
بالبقيع ه فتح قوله ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يعارضه قول عائشة في قصة دفن
عمر ده فتح قوله ان ازكى بفتح الكاف الثقيلة على البناء للمجهول اي ان يثنى علي احد بما ليس في
بل بمجرد كوني مدفونة عنده دون سائر نسائه فيظن اني خصصت بذلك من بينهن لمعنى
فيه ليس فيهن وهذا منها غاية التواضع ده فتح قوله مع صاحبيه بالتثنية ه فتح قوله
وكان الرجل اذا ارسل من الصحابة متعلق بقوله الرجل ولفظ الرسالة محذوف وتقديره
بسالها ان يدفن معهم وجواب الشرط قالت الخ ه فتح قوله لا اوثرهم باحد ابدا بالمثلثة
من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهم ده ط وفي المصابيح لا اوثرهم باحد اي [illegible]

[illegible]

بدعن احد معهم يقال اشركه ابكذا اي اتعبه ويحتمل انه من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا
انتهى قوله فنأتي العوالي بلفظ المتكلم ه مصابيح قوله وبعد العوالي اربعة اميال او ثلاثة
كانه شك منه قال ابن بطال عن المهلب معنى الحديث ان بين العوالي ومسجد المدينة للماشي
ثلثيا معلما من معالم ما بين الصلاتين يستعين الماشي فيها يوم الغيم عن معرفة الشمس
وذلك معدوم في سائر الارض قال فاذا كانت مقادير الزمان معتبرة بالمدينة بحكم ما دل العرف
بنقله العلما الى اهل الافاق ليمتثلوه في اقاصي البلدان فكيف يساويهم اهل بلد غيرها
ه فتح قوله مدا وثلثا وقع لبعضهم مد وثلث وهو على طريقة من يكتب المنصوب بغير
الف وقال الكرماني او يكون في كان ضمير الشان فيرتفع على الخبر ومناسبة هذا الحديث
للترجمة ان قدر الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنوا
امية في الصاع لم يتركوا اعتبار قدر الصاع بالمسجد النبوي فيما ورد فيه التقدير بالصاع
من زكاة الفطر وغيرها بالاستمرار على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء
غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك ورجع اليه ابو يوسف في القصة المشهو
ره فتح قوله يعني اهل المدينة تخصيصهم من بركته بما اضطر اهل الافاق الى قصدهم في ذلك
المعيار المدعو له بالبركة ليجعلوه طريقة متبعة في معاشهم واداء ما فرض الله عليهم ه فتح
قوله حيث توضع الجنائز كذا للاكثر بلفظ المضارع ووقع في رواية المستملي حيث موضع
الجنائز ه فتح قوله مسجد الثنية اي قدر ما تمر فيه الشاة ه فتح قوله فارسلت مبني للمجهول
وفي رواية الكشميهني للفاعل وهو النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله الحفيا بفتح المهملة
وسكون الفا بعدها تحتانية مكان معروف بالمدينة يمد ويقصر وربما قدمت اليا على الفاء
فتح قوله بني زريق من الانصار بتقديم الزاي على الراء مصغر ه قال ابن بطال عن المهلب
في حديث سهل مقدار ما بين الجدار والمنبر سنة متبعة في موضع المنبر ليدخل اليه من ذلك
الموضع ومسافة ما بين الحفيا والثنية لمسابقة الخيل سنة متبعة ليكون ذلك القدر ميزانا منبر
للخيل المضمرة عند السباق ه فتح قوله وابن ابي غنية بمعجمة ونون وزن عطية ه فتح قوله
قال سمعت عمر وهو على منبر النبي صلى الله عليه وسلم كذا اقتصر من الحديث على هذا القدر لكونه
الذي يحتاج اليه هنا وهو ذكر المنبر ه فتح قوله السائب وهو الصحابي المعروف ه فتح قوله
خطيبا هو حال

قوله المركن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون شبه تور من ادم وقيل من نحاس وقوله
فنشرع فيه اي نتناول منه من غير اناء ه ط قال الحافظ عن ابن بطال فيه سنة متبعة لبيان
مقدار الزوج والمراة اذا اغتسلا ه قوله عباد ابن عباد بفتح العين فيهما ه مصابيح قوله عن
ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله ابن سلام ووقع عند عبد الرزاق بيان سبب
قدومه فاخرج من طريق سعيد ابن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن
سلام لاتعلم منه فسالني من انت فاخبرته فرحب بي ه فتح قوله انتصل العله يريد بسنة
الاحرام ه مصابيح قوله وقل عمرة وحجة بواو العطف ه فتح وفي مصابيح القاري لعله يريد
القران وكذا قوله عمرة في حجة انتهى وقال الحافظ ايضا يجوز في قوله حجة وعمرة الرفع و
النصب ه قوله ذكر العراق بضم اوله مبني للمجهول ولم يسم والمجيب هو ابن عمر ه فتح
قوله لم يكن عراق يومئذ اي بايدي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك الوقت
كانت بيد كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق
حينئذ مسلمين حتى يوقت لهم ويعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل الـ

قوله عباد بن عباد بوزن شداد فيهما ه قسطلاني

مراد

مراد ابن عمر نفي العراقين وهما المصران المشهوران البصرة والكوفة وكل منهما انما صار مصرا جامعا
بعد فتح المسلمين بلاد الفرس ه فتح قوله اري بلفظ المجهول وفي بعضها رايت ه وليس في الباب
ما يدل على اجماع اهل مكة فلعله اكتفى بذكر المهاجرين ه مصابيح قوله باب قول الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء قال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام
من جهة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للايمان
ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك
هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ه فتح قوله ورفع راسه من الركوع الجملة حالية اي قال
ذلك حال رفع راسه من الركوع ه فتح قوله في الاخرة اي في الركعة الاخرة وهي الثانية
من صلاة الصبح وظن الكرماني ان قوله في الاخرة متعلق بالحمد ه فتح قوله فلانا وفلانا قال الكرماني
يعني رعلا وذكوان ووهم في ذلك وانما سمى اناسا باعيانهم لا القبائل كما بينته
في تفسير ال عمران ه فتح قوله باب وكان الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا
اهل الكتاب الاية قال الكرماني الجدال هو الخصام ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان
للفرائض فهو احسن وما كان للمستحبات فهو حسن وما كان لغير ذلك فهو قبيح قال
اذ هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر انتهى قوله عتاب بالمهملة
وتشديد المثناة وابوه بشير بوزن عظيم ه فتح قوله ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال الخ حديث علي متعلق بالركن الاول من الترجمة وحديث ابي هريرة بعده متعلق بالركن
الثاني ه فتح قوله فقال الا تصلون قال الجمع لعلي وفاطمة اقل الجمع اثنان او لهما ولمن عندهما ه مصابيح قوله
الا تصلون في رواية شعيب الا تصليان والاول محمول على ضم من عندهما اليهما او للتعظيم
او لان اقل الجمع اثنان ه فتح قوله قال علي الخ ما احتج به علي متجه وان كان ما تركه هو الاولى من
محض تلقي النبي صلى الله عليه وسلم الاية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة ولو كان امتثل
وقام لكان اولى ويؤخذ منه مراتب الجدال فاذا كان في امر لا بد منه تعين نصر الحق فان جاوز الذي ٧ فيه ج
ينكر عليه المامور نسب الى التقصير وان كان في مباح اكتفي بمجرد الامر والاشارة الى الترك
الاول ونقل ابن بطال عن المهلب ما ملخصه ان عليا لم يكن له ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
اليه من الصلاة بقوله ذلك بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا حجة لاحد في ترك المامور انتهى
ومن اين له ان عليا لم يمتثل ما دعاه اليه فليس في القصة تصريح بذلك وانما اجاب
علي بما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى عقب هذه المراجعة اذ ليس
في الخبر ما ينفيه ه فتح قوله يضرب فخذه قال الكرماني وضرب النبي صلى الله عليه وسلم فخذه تعجبا
من سرعة جواب علي رضي الله عنه ويحتمل ان يكون تسليما لما قاله ه فتح قوله قال ابو عبد الله يقو
المصنف كذا للحموي وسقط للنسفي وثبت للباقين لكن بدون قال ه فتح قوله عن ابي هريرة
قال بينما نحن في المسجد الخ قال المهلب بعد ان قرر انه متعلق بالركن الثاني من الترجمة
وجه ذلك انه بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام والاعتصام به فقالوا بلغت ولم
يذعنوا للطاعة فبالغ في تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتي هي احسن ه فتح قوله
باب وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة
الخ اما الاية فلم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والراجح انه الهدى المدلول عليه بقوله
يهدي من يشاء اي مثل الجعل القريب الذي اختصصناكم فيه بالهدى كما يقتضيه سياق
الاية وحاصل ما في الاية الامتنان بالهداية والعدالة ه قوله وما امر الخ مطابقة الحديث
الباب خفية وكانه من جهة ان الصفة المذكورة وهي العدالة لما كانت تعم الجميع بظاهر
الخطاب اشار الى انها من العام الذي اريد به الخاص او من العام المخصوص لان اهل الجهل

ليسوا عدولا وكذلك اهل البدع فعرف ان المراد بالوصف المذكور اهل السنة والجماعة وهم
اهل العلم الشرعي ه قال ابن بطال مراد الباب الحض على الاعتصام بالجماعة لقوله
لتكونوا شهداء على الناس والمراد بالجماعة اهل الحل والعقد من كل عصر ه فتح قوله باب
اذا اجتهد العامل او الحاكم في رواية الكشميهني العالم بدل العامل او للتنويع وقد تقدم
في كتاب الاحكام ترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة
لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكرماني المراد
بالعامل عامل الزكاة وبالحاكم القاضي ه فتح قوله فاخطأ خلاف الرسول من غير علم اي لم يتعمد
المخالفة وانما خالف خطأ ه فتح وقال في المصابيح اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا انتهى
قوله فهو رد اي مردود ه فتح قوله اخا بني عدي اسمه سواد ابن غزية ه ط قوله انا
نشتري الصاع الخ مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعل فرده
صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعل وعذره لاجتهاده ه فتح قوله وكذلك الميزان اي الموزونات
كالمكيلات لابد فيها من البيع ثم الاشتراء بثمنه ه مصابيح قوله باب اجر الحاكم اذا اجتهد
فاصاب او اخطأ يشير الى انه لا يلزم من رد حكمه او فتواه اذا اجتهد فاخطأ ان يأثم بذلك
بل اذا بذل وسعه اجر فان اصاب ضوعف اجره ه فتح قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
الخ قال القرطبي هكذا وقع في الحديث بدأ بالحكم قبل الاجتهاد والامر بالعكس فان الاجتهاد
يتقدم الحكم اذ لا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا لكن التقدير في قوله اذا حكم اذا اراد
ان يحكم فعند ذلك يجتهد انتهى ويحتمل ان يكون الفاء تفسيرية لا تعقيبية ه قوله فاصاب
اي صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى ه فتح قوله باب الحجة على من قال ان احكام
النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة اي للناس اي لا تخفى الا على النادر ه فتح قوله وما كان
يغيب بعضهم عطف على مقول القول وما نافية او على الحجة فما موصولة اراد البخاري
بهذا الباب الرد على الرافضة في قولهم ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت منقولة نقلا
متواترا ولا يجوز ان تبقى كلمة مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل
بخبر الواحد ه مصابيح وقال الحافظ وما في قوله ما كان موصولة وجوز بعضهم ان يكون نافية
وانها من بقية القول المذكور وظاهر السياق يأباه ه فتح قوله فقال ائتني على هذا ببينة اي للاحتياط
والا فقد قبل عمر حديث عبد الرحمن ابن عوف في اخذ الجزية من المجوس وحديثه في الطاعون
وحديث عمرو ابن حزم في التسوية بين الاصابع في الدية وحديث الضحاك بن سفيان
في توريث المرأة من دية زوجها وحديث سعد ابن ابي وقاص في المسح على الخفين الى غير
ذلك ه فتح قوله انكم تزعمون ان ابا هريرة الخ كان ابن شهاب يذكر قبل هذا احديثه
عن عروة انه حدثه عن عائشة قال الا يعجبك ابو هريرة جاء فجلس الى جانب حجرتي يحدث
يسمعني ولو ادركته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث
كسردكم فذكر الحديث ه فتح قوله على رسول الله متعلق بيكثر ولو تعلق بقوله الحديث
لقال عن ه فتح قوله والله الموعد اي القيامة فيظهر المحق في روايتي وان كثرت ه
مصابيح قوله على ملئ الخ على هنا سببية ه ط قوله يقبضه بالرفع فلم ينس في بعضها
فلن وهي افصح من جهة النحو قال في المصابيح قلت لا تخرج الا على قول الحافظ في رواية
الكشميهني فلن ينسى او على نقل ابن التين ان القزاز نقل عن بعض البصريين ان من
العرب من يجزم بلن قال وما وجدت له شاهدا واقره ابن التين ومن تبعه لكن
يؤيد هذه اللغة توجيه ابن مالك لنظير هذه اللفظة وهي قوله لن ترع

وحكاية

وحكايته عن الكسائي ان الجزم بلن لغة لبعض العرب ه قوله يسمعه مني في بعضها سمعه
بلفظ الماضي وهي اولى من جهة المعنى ه مصابيح قوله باب من راى ترك النكير بوزن
عظيم المبالغة في الانكار ه فتح قوله من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول غرضه
ان تقرير الرسول عليه الصلاة والسلام حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا
لزمه التغيير بكل حال وهو من خصائصه ه مصابيح قوله ان ابن الصياد كذا لابي ذر
بصيغة المبالغة وللباقين ابن الصائد بوزن الظالم ه فتح قوله قلت تحلف بالله
الخ والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشيء وانما اوحي اليه
بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع
في امره بشيء بل قال لعمر لا خير لك في قتله ه ط نقلا عن النووي رحمهما الله تعالى وقد
نقل الحافظ اول كلام النووي كالاخر فقال رحمه الله قال النووي قال العلماء قصة ابن
صياد مشكلة وامره مشتبه ولكن لا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر الخ قوله
باب الاحكام التي تعرف بالدلائل كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني بالدليل بالافراد فتح
قوله وكيف معنى الدلالة بفتح الدال وكسرها والمراد بها في عرف الشرع الارشاد الى ان حكم الشيء الخاص
الذي لم يرد فيه نص خاص داخل تحت حكم دليل اخر بطريق العموم فهذا معنى الدلالة واما
تفسيرها فالمراد به تبيينها وهو تعليم المأمور كيفية ما امر به والى ذلك الاشارة في ثاني احاديث
الباب ه فتح وقال البدر الاهدل في المصابيح والدلائل المتفق عليها خمسة معروفة في الاصول
وبعدها مختلف فيه وحد ما تقتضيه الترجمة في الاستدلال ان حديث الحمرات يستدل به
على ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة وحديث المرأة قالت ان لم اجدك تعني الموت يدل على
خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ه مصابيح قوله وسئل عن الحمر اشار الى حكمها وحكم الخيل
وحكم غيرها مندرج في العموم الذي يستفاد من الاية ه فتح قوله وسئل عن الضب يشير
الى ثالث احاديث الباب ومراده بيان حكم تقريره صلى الله عليه وسلم وانه يفيد الجواز ه فتح
قوله في مرج هو ما ترعى فيه الدواب والطيل حبل طويل تشد به الدابة عند الرعي والاستنان
العدو والشرف الشوط ه ك قوله في رقابها الخ قال ابن الاثير في النهاية اراد بحق
رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها انتهى قوله الفاذة اي المنفردة في معناها
والفذ الواحد ه نهاية قوله فرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة والممسكة
المطيبة بالمسك ه نهاية قوله قالت كيف اتوضأ بها قال ابن بطال لم تفهم السائلة
غرض النبي صلى الله عليه وسلم لانها لم تكن تعرف ان تتبع الدم بالفرصة يسمى توضيا اذا اقترن
بذكر الدم والاذى وانما قيل له ذلك لكونه مما يستحى من ذكره ففهمت عائشة
غرضه فبينت للمرأة ما خفي عليها ه فتح قوله ام حفيد بمهملة وفاء مصغر اسم اخت
ميمونة ام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالد ابن الوليد ه فتح قوله واضبا بفتح الضاد
المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب ه فتح قوله كالمتقذر بقاف وذال معجمة في رواية الكشميهني
له ه فتح قوله ببدر يعني طبقا شبهه بالبدر لاستدارته ه نهاية قوله قربوها الى بعض
اصحابه وكان معه هو منقول بالمعنى لان لفظه صلى الله عليه وسلم قربوها الى ابي ايوب
وكان الراوي لم يحفظه فكنى عنه بذلك ه فتح قوله فلما راه كره اكلها فاكله هو ابو ايوب
ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء لفظ هذه الترجمة
لفظ حديث اخرجه احمد وابن ابي شيبة والبزار من حديث جابر ان عمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه عليه فغضب وقال لقد جئتكم بها بيضاء نقية

[illegible] بالسكون الرعي [illegible] اه قسطلاني

لا تسالوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفس محمد بيده
لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني قال ابن بطال عن المهلب هذا النهي انما هو في سؤالهم
عما لا نص فيه لان شرعنا مكتف بنفسه فان لم يوجد فيه نص ففي النظر والاستدلال غنى
عن سؤالهم ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا والاخبار عن الامم
السالفة واما قوله تعالى فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فالمراد به من امن منهم والنهي
انما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم ه فتح قوله وقال ابو اليمان كذا عند الجميع ولم اره بصيغة
حدثنا وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح
بقوله حدثنا لكونه اثرا موقوفا ه فتح قوله سمع معاوية اي انه سمع معاوية ه فتح قوله
ان كان من اصدق ان مخففة من الثقيلة ووقع في رواية اخرى لمن اصدق بزيادة لام التاكيد
ه فتح قوله عن الكتاب اي القديم فيشمل التوراة والصحف والمراد بالمحدثين انظار كعب
ممن كان من اهل الكتاب واسلم فكان يحدث عنهم ه فتح قوله لنبلو لنختبر عليه الكذب
اي يقع بعض ما اخبر به على خلاف ما اخبر به لكن خطا لا عمدا قاله ابن حبان ه ط قوله لا تصدقوا
اهل الكتاب الخ لا يعارض حديث الترجمة فانه نهي عن السؤال وهذا نهي عن التصديق والتكذيب
فيحمل الثاني على ما اذا ابتداهم اهل الكتاب بالخبر ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وامرهم
شورى وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل العزم والتبين فاذا عزمت فتوكل على الله
وجه الاستدلال ما ورد عن قراءة عكرمة وجعفر الصادق بضم التاء من عزمت اي اذا ارشدتك
اليه فلا تعدل عنه فكان المشاورة انما تشرع عند عدم العزم وهو واضح وقد اختلف في
متعلق المشاورة فقيل في كل شيء ليس فيه نص وقيل في الامر الدنيوي فقط ه فتح قوله
ليس لامته بسكون الهمزة هي الدرع وقيل هي الاداة من درع وبيضة وغيرهما
من السلاح والجمع لام مثل تمرة وتمر ه فتح قوله فسمع منهما قال ابن بطال عن القابسي
الضمير لعلي واسامة ه فتح قوله لم يقع في هذا اللفظ في شيء من طرق حديث
الافك في الصحيحين ولا في احدهما وهو عند احمد واصحاب السنن ه فتح وقال ابو الحسن
القابسي ذكر البخاري جلد الرامين بغير اسناد انتهى قلت وما قاله القابسي وافقه
الحافظ عليه قوله الى تنازعهما وينكر امر الله به وقال ابن بطال عن القابسي كانه اراد
تنازعهما فاسقطت الالف لان المراد اسامة وعلي وقال الكرماني القياس ان يقال تنازعهما
الا ان يقال اقل الجمع اثنان ه فتح قوله الامناصفة موضحة لان غير المؤمن لا يستشار
ولا يلتفت لقوله ه فتح قوله باسهلها لعموم الامر بالاخذ بالتيسير والتسهيل والنهي عن
التشديد الذي يدخل المشقة على المسلم ه فتح قوله مشورة بفتح الميم وضم المعجمة وسكون
الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو لغتان ه فتح قوله ما تشيرون الي في قوم يسبون اهلي
هكذا بلفظ الاستفهام والحاصل انه استشارهم فيما يفعل بمن قذف عائشة فاشار
عليه سعد بن معاذ واسيد بن حضير بانهم وافقون عند امره موافقون له فيما يقول
ويفعل ه فتح قوله ما علمت عليهم من سوء قط يعني اهله وجمع باعتبار لفظ الاهل والقصة
انما كانت لعائشة وحدها وانما لما كان يلزم من سبها سب ابيها ومن هو بسبيل منها
وكلهم كانوا بسبب عائشة معدودين في اهله صح الجمع ه فتح قوله قال رجل هو ابو ايوب
الانصاري اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا انه سعد بن معاذ وقيل ذلك زيد ابن حارثة
واسامة ابن زيد وسعد ابن معاذ وابي ابن كعب وقتادة ابن النعمان رضي الله
عنهم ه ط قوله باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم الا ما تعرف اباحته
منه محمول على التحريم وهو حقيقة فيه ه فتح قوله الا ما تعرف اباحته النهي الصادر

اي بدلالة

وقعت هذه الترجمة متقدمة على للنسفي بعدها عند ابي ذر ولغيره مؤخرة عنهم اه فتح

اي الدلالة

قوله بغير اسناد قلت اسنده ابو داود واصحاب السنن وغيرهم كما ذكره العلامة العامري في بهجة المحافل اه كاتبه عفا الله عنه

علي

اي ح

قوله ح

اي بدلالة السياق او قرينة الحال او قيام الدليل على ذلك ه فتح وكذا الكلام اي بحرم مخالفته لوجوب
امتثاله ما لم يقم الدليل على الندب او غيره ه فتح قوله حين احلوا يعني في حجة الوداع لما
امرهم فسخوا الحج الى العمرة وتحللوا من العمرة ه فتح قوله البرساني بضم الموحدة وسكون الراء
وبالمهملة والنون ه مصباح قوله في اناس معه فيه التفات ونسق الكلام ان يقول
معه ه فتح قوله اصحابه منصوب على الاختصاص ه مصباح قوله ولم يعزم عليهم اي في جماع
نسائهم ه فتح قوله تحلوا بصيغة الامر ه شرح قوله لمن شا فيه اشارة الى ان الامر حقيقة
في الوجوب فلذلك ارده بما يدل على التخيير ه فتح قوله سنة اي طريقة لازمة لا يجوز
تركها او سنة راتبة يكره تركها ه فتح وقال بعض العلماء هذا ليس قرانا تعالى
قال الكرماني في اخر هذا الباب وهذا اخر ما قصد البخاري ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه
قوله باب كراهية الاختلاف اي في الاحكام الشرعية او اعم من ذلك ه فتح
قوله اقرؤا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم اي اجتمعت ه فتح قوله فاذا اختلفتم اي في فهم
معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر قال عياض يحتمل ان يكون
النهي خاصا بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم ويحتمل
ان يكون بمعنى اقرؤوا القران والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد اليه فاذا وقع الاختلاف
اي عرض عارض بشبهة تقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق فاتركوا القراءة وتمسكوا بالمحكم
الموجب للالفة ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد كذا للنسفي
وعليه اقتصر الاكثر عن الفربري وزاد المستملي الرد على الجهمية وغيرهم وسقطت البسملة
لغير ابي ذر ه فتح قوله والرد على الجهمية ينسبون الى جهم ابن صفوان المقتول بمرو في زمان
هشام ابن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القائلة ان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية وهم
من المرجئة قلت عبارته في التقريب جهم بن صفوان ضال مبتدع قال هو رأس الجهمية قاصرح لا نهم يقولون بان
الله تعالى جسم وان علمه حادث بحسب الحوادث وانه لا يعلمها قبل حدوثها ويقولون
بالشبه والحلول والاتحاد قال الكرماني لما فرغ البخاري من اصول الفقه شرع في مسائل
الكلام وما يتعلق بها ه مصباح وقال ابن بطال تضمنت ترجمة الباب ان الله تعالى ليس
بجسم لان الجسم مركب من اشياء مؤلفة وذلك يرد على الجهمية في قولهم ان الله جسم كذا اوجدت
فيه ولعله اراد ان يقول المشبهة واما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات
انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل ه فتح قوله وغيرهم وهم القدرية واما
الخوارج فتقدم ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة ه فتح قوله باب
ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تعالى المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة
بانه اله واحد ه فتح قوله اهل اليمن اي الى جهة اهل اليمن وهذه الرواية تقيد
الرواية المطلقة بلفظ حين بعثه الى اليمن ه فتح قوله من اهل الكتاب هم اليهود وكان
ابتداء دخولهم اليمن في زمن اسعد ذي كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل
اليمن على اليهودية ودخل دين النصرانية الى اليمن بعد ذلك كما غلبت الحبشة على اليمن
حتى اجلاهم سيف ابن ذي يزن ولم يبق بعد ذلك باليمن احد من النصارى الا بنجران وهي
بين مكة واليمن وبقي ببعض بلادها قليل من اليهود ه فتح قوله معبد في بعض
النسخ عن ابي سعيد وهو تصحيف ه ط قوله الى ان يوحدوا قوله تقدم في الزكاة مصباح قوله
وان يوحدوا الله كان فاول جبره وفي بعضها الى ان يوحدوا ووجهه ان يكون اوله مستثنيا
على الضمير وما مصدرية اي ليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد ه مصباح قال الحافظ

وسقطت هذه البسملة لابن بطال فصار حديثها من جملة باب النهي التحريم اه

ح

اي ابن صفوان

وقد تمسك به من قال اوله واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى
الا بالنظر والاستدلال وهو مقدمة الواجب فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا
كابن فورك وتعقب بان النظر ذو اجزاء فيكون اول واجب جزء من النظر وهو محكي
عن القاضي ابي بكر ابن الطيب وعن الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني اول واجب
القصد وجمع بين هذه الاقوال بان من قال اول واجب المعرفة اراد طلبا وتكليفا
ومن قال النظر او القصد اراد امتثالا لانه وسيلة الى تحصيل المعرفة انتهى قوله فاذا
عرفوا الله اي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية ف قوله عن ابي
حصين بفتح اوله واسمه عثمان ابن عاصم الاسدي ف قوله اتدري ما حق العباد
على الله قال ابن التين يريد بذلك حقا علم من جهة الشرع لا بايجاب العقل فهو كالواجب
في تحقق وقوعه او هو على جهة المقابلة والمشاكلة كقوله فيسخرون منهم سخر الله
منهم انتهى ودخول الحديث في هذا الباب من جهة قوله لا تشركوا به شيئا فانه
المراد بالتوحيد هنا ف قوله وكان الرجل بلفظ الحروف المشبهة بالفعل وفي بعضها بلفظ
ماضي الكون ه مصباح قوله يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة ف قوله فانها
لتعدل ثلث القران حمله بعض العلماء على ظاهره فقال هي ثلث باعتبار معاني القران لانها
احكام واخبار وتوحيد ف قوله اسمعيل ابن جعفر شيخ البخاري ه مصباح قوله بعث
رجلا على سرية وامير السرية هذا غير الذي كان يؤم في مسجد قبا ويدل على تغايرهما ان
الذي يؤم في مسجد كان يبدا بقل هو الله احد وامير السرية كان يختم بها ف قوله
لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته
واسماؤه مشتقة من صفاته وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر
صفة الرحمن كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف ويحتمل غير ذلك الا انه
لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات
الله سبحانه وتعالى فاختصت بذلك ف قوله فاخبروه ان الله يحبه قال ابن
دقيق العيد يحتمل ان يكون سبب محبة الله له محبته لهذه السورة وقال المازري ومن
تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة
وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها
انتهى ف قوله باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية اراد البخاري
اثبات صفة الرحمن وهي ذاتية لا فعلية ه مصباح وقال الحافظ الرحمن متضمن
لمعنى الرحمة والمراد برحمته ارادته تنعيم من سبق في علمه انه ينفعه واسماؤه كلها
ترجع الى ذات واحدة وان دل كل واحد منها على صفة من صفاته يختص الاسم بالدلالة
عليها واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الافعال وهي رقة
على المرحوم والذي يظهر من تصرف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث
التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من
القران للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها
في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا ف قوله حدثنا محمد
كذا للاكثر قال الكرماني تبعا لابي علي الجياني هو اما ابن سلام واما ابن المثنى انتهى
ووقع التصريح بانه ابن سلام في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم به ف
قوله باب قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق الخ في بعضها اني انا الرزاق

قيل

قيل وفي قراءة ابن مسعود وغرض البخاري اثبات صفة الذات فيه وهي عائدة الى صفة القدرة
ه مصباح قوله ما احد اصبر على اذى اصبر افعل تفضيل من الصبر ومن اسمائه سبحانه الصبور
ومعناه الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو قريب من معنى الحليم والحليم ابلغ في
السلامة من العقوبة والمراد بالاذى اذى رسله وصالحي عباده لاستحالة تعلق الاذية
اذ ذاك بالمخلوق به لكونه صفة نقص وهو منزه عن كل نقص ولا يؤخر النقمة قهرا بل تفضلا
وتكذيب الرسل في نفي الصاحبة والولد عن الله اذى لهم فاضيف الاذى الى الله للمبالغة
في الانكار عليهم ف قوله يدعون بسكون الدال وتشديدها ط قوله ويرزقهم
هو الغرض منه ايراد الحديث هنا قال ابن بطال تضمن هذا الباب صفتين لله صفة
ذات وصفة فعل فالرزق فعل من افعاله فهو من صفات فعله والقوة من صفات
الذات وهي من صفات الذات وهي بمعنى القدرة والمتين بمعنى القوي وهو في اللغة
الثابت الصحيح وقال البيهقي القوي التام القدرة الذي لا ينسب اليه عجز في حالة من
الاحوال ويرجع معناه الى القدرة ف قوله باب قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا اختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي خاصة
وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وقال الامام فخر الدين يجوز ان يكون الاستثناء منقطعا
اي لا يظهر على غيبه المخصوص احدا لكن من ارتضى من رسول فانه يجعل له حفظة ف فتح
قلت وقد تبعه جماعة من المفسرين وهو المعتمد والله اعلم ه قوله انزله بعلمه هذه الاية
من الحجج البينة في اثبات العلم لله وخرق المعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص
وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العبارات ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه ولا ضرورة تحوج الى الحمل على غير الحقيقة التي هي الاخبار عن علم الله الحقيقي
وهو من صفاته ذاته ف قوله اليه يرد علم الساعة قال الطبري معناه لا يعلم متى قيامها
غيره فعلى هذا فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة ف قوله قال يحيى هو ابن زياد ابن عبد الله
ابن منصور الديلمي والذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القران قوله الباطن على كل شيء وفي
بعضها بكل شيء ه مصباح قوله على كل شيء علما يشمل علم ما كان وما سيكون على سبيل
الاجمال والتفصيل ف قوله ولا تدري نفس الخ المراد من الدراية العلم المطلق ه مصباح قوله
ومن حدثك انه يعلم الغيب الخ قال ابن التين نقلا عن الداودي ما ظنه محفوظا وما احد
يدعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وما ادعاه من النفي
متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم
اطلاع النبي على المغيبات ف قوله وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله غرضه ذكر المقصود
من الاية لا ذكر لفظها والغرض من الباب اثبات صفة العلم ه مصباح قوله باب
قول الله عز وجل السلام المؤمن المنزه عن النقائص والذي سلم الخلق من ظلمه وسلمهم
من الافات وامنهم من ظلمه ه مصباح وقال الحافظ السلام المؤمن كذا للجميع وزاد ابن بطال
المهيمن وقال غرضه بهذا الباب اثبات المهيمن اسما من اسماء الله تعالى وزعم ابن قتيبة
ومن تبعه كالخطابي انه مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين
ونقل الاجماع على ان اسماء الله لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي
لا ينقص الطايع من ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا على ما يستحقه لانه لا يجوز
عليه الكذب ه وجه تخصيص هذه الاسماء الثلاثة بالذكر دون غيرها بعد اثبات حقيقة
القدرة والقهر والعلم ليشير الى ان الصفات السمعية ليست محصورة في عدد معين
بل للدلالة المذكورة واراد الاشارة الى ذكر الاسماء التي سمي الله بها واطلقت مع ذلك
على المخلوقين ف قوله باب قوله تعالى ملك الناس قال البيهقي الملك والمالك

هو الخاص الملك ومعناه في حق الله تعالى القادر على الايجاد وهي صفة يستحقها بالذات ه ويحتمل
ان يكون خص الناس بالذكر في قوله ملك الناس لان المخلوقات جماد ونامي والنامي صامت وناطق
والناطق متكلم وغير متكلم فاشرف الجميع المتكلم وهي ثلاثة الانس والجن والملائكة
وكل من عداهم جاز تحت قبضتهم وتصرفهم ه فتح قوله عنه عن ابن عمر الخ اي يدخل
في هذا الباب حديث ابن عمر ومراده حديثه الاتي بعد اثني عشر بابا في ترجمة قوله تعالى لما
خلقت بيدي كذا فتح قوله انا الملك الخ قال ابن بطال قوله تعالى ملك الناس داخل في معنى التحيات
لله اي الملك لله وكانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يقولوا التحيات امتثالا لامر ربه قل اعوذ
برب الناس ملك الناس ووصفه بانه ملك الناس يحتمل امرين احدهما ان يكون بمعنى
القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف عما يريد فيكون صفة فعل ه فتح
قوله وقال شعيب الخ كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره لفظ مثله وليس المراد انه اسلم ارسله
بل مراده انه اختلف على ابن شهاب ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم لهذه
الاية وقعت في سور واول موضع وقعت فيه في سورة ابراهيم واما مطلق العزيز الحكيم
فاول ما وقع في البقرة في دعا ابراهيم ه فتح قوله سبحان ربك رب العزة الخ في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هاهنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات ه فتح قوله ولله العزة ولرسوله العزة هنا بمعنى
الغلبة لانها جاءت جوابا لمن ادعا انه الاعز وان ضده الاذل ه فتح قوله ومن حلف بعزة الله
وصفاته كذا للاكثر وفي رواية المستملي وسلطانه بدل وصفاته قال ابن بطال العزيز يتضمن
العزة والعزة يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة وان تكون صفة فعل بمعنى القهر
لمخلوقاته قلت واذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقدت اليمين الا ان قصد
خلاف ذلك ه فتح قوله قط قط اي حسبي حسبي وقط بالتخفيف ساكنا ويجوز الكسر بغير اشباع
ووقع في بعض النسخ عن ابي ذر قطني قطني بزيادة نون مخففة مشبعة وهي بمعنى يكفي
وقيل قط صوت جهنم الخ وهو الصواب عند الجمهور ه فتح قوله لا غنا بي عن
بركتك كذا في رواية الاكثر وفي رواية المستملي لا غنا وهو بفتح الغين المعجمة ممدودة
وكذا لابي ذر عن السرخسي ه فتح قوله المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ه فتح قوله
عن يحيى ابن يعمر بفتح اوله والميم وسكون المهملة بينهما ويجوز ضم ميمه ه فتح قوله الذي
لا اله الا انت قال الكرماني العايد في الموصول محذوف وفي ان المخاطب نفس المرجوع اليه فيحصل
الارتباط ومثله انا الذي سمتني امي حيدره لان نفس الكلام سمته امه ه فتح قوله
لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بلفظ المخاطب ه مصباح قوله والجن والانس
يموتون استدل به على ان الملائكة لا تموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له
وعلى تقديره فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
مع انه لا مانع من دخولهم في مسمى الجن بجامع ما بينهم من الاستتار عن عيون
الانس ه فتح قوله لا يزال يلقى فيها الضمير في هذه الرواية لغير مذكور قبله وقد اخرجه
ابو نعيم وفي اوله لا تزال جهنم يلقى فيها ه فتح قوله قدمه اختلف في المراد بالقدم فطريق
السلف ان تمر كما جاءت ولا تتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يوهم النقص
على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقالوا المراد اذلال جهنم فانها اذا
بالغت في الطغيان وطلب المزيد اذلها الله فوضعها تحت القدم وليس المراد حقيقة
القدم والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم
رغم انفه وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي يضع فيها ما قدمه لها من

اهل العذاب

اهل العذاب ه فتح قوله ثم تقول اي حقيقة اي يخلق الله لها قولا وقيل مجاز ه مصباح قوله قد
قد اي حسب ه فتح قوله بعزتك وكرمك الغرض من الباب اثبات صفة العزة وذهب
بمعنى الامتناع الذي لا يوصل اليه او بمعنى القدرة ه مصباح قوله تفضل صفاتي ع بضم
الفاء وللمستملي بيا الجر اوله وفتح الفاء وسكون الضاد مصدره ط قوله باب قول الله
تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق كانه اشار بهذه الترجمة الى ما ورد في تفسير
هذه الاية ان معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وهو قوله كن ونقل ابن التين عن الداودي
ان الباء هنا بمعنى اللام اي لاجل الحق وقال ابن بطال المراد بالحق نقيض الهزل والمراد
به في الاسماء الحسنى الموجود الثابت الذي لا يزول ولا يتغير ه فتح قوله من الليل في الليل مصباح
قوله انت رب السموات الخ اي خالقهن ه فتح قوله انت نور السموات الخ اي منورهما
وبك يهتدي من فيهما ه فتح قوله انت قيم السموات الخ قال قتادة والقيام القائم بنفسه بتدبير
خلقه المقيم لغيره ه فتح قوله قولك الحق ووعدك الحق اي الثابت وعرفه ونكرها بعده لان وعده
مختص بالانجاز دون وعد غيره ه فتح قلت والرواية التي تقدمت في التهجد فيها تقديم
ووعدك الحق وعلى هذا قولك الحق بعكس ما هنا وقال الحافظ هناك نقلا عن الكرماني ان ذكر
القول بعد الوعد من العام بعد الخاص فيكون هنا بالعكس اي من الخاص بعد العام والله اعلم قوله
ولقاؤك حق فيه الاقرار بالبعث بعد الموت ه فتح قوله والجنة حق الخ فيه اشارة الى انهما موجودات
ه فتح قوله والساعة حق اي يوم القيامة واصل الساعة القطعة من الزمان واطلاق اسم الحق
على ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من كونها وانها مما يجب ان يصدق بها ه فتح قوله اللهم
لك اسلمت اي انقدت وخضعت وبك امنت اي صدقت وعليك توكلت اي فوضت امري
اليك تاركا للنظر في الاسباب العادية واليك انبت اي رجعت اليك في تدبير امري وبك
خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان وبما لقنتني من الحجة واليك حاكمت اي كل من جحدك
حاكمته اليك وجعلتك الحكم بيننا لا من كانت الجاهلية تتحاكم اليه من كاهن ونحوه ه فتح
قوله انت الحق اي المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال ابن التين يحتمل ان يكون معناه انت
الحق بالنسبة الى من يدعي انه اله او بمعنى ان من سماك الها فقد قال الحق ه فتح قوله باب
وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على من قال ان معنى
سميع بصير عليم قال ويلزم من ذلك ان يسويه بالاعمى الذي يعلم ان السماء خضراء ولا يراها
والاصم الذي يعلم ان في الناس اصواتا ولا يسمعها ولا شك ان من سمع وابصر ادخل في
صفات الكمال ه فتح قوله وقال الاعمش الخ الحديث وصله احمد والنسائي وابن ماجه ط وقال
الحافظ قال ابن التين قول البخاري قال الاعمش مرسل لانه لم يلقها تبهر وتسمية هذا مرسلا
مخالف للاصطلاح والتعليل ليس بمستقيم فان في الصحيح عدة احاديث معلقة انتهى قوله الذي
وسع سمعه قال ابن بطال معنى وسع هنا ادرك لان الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه
بالضيق وذلك من صفات الاجسام فيجب صرفه عن ظاهره ط قوله اربعوا بفتح الموحدة
اي ارفقوا بضم الفاء وحكى ابن التين انه وقع في روايته بكسر الموحدة وانه في كتب اهل
اللغة ه فتح قوله اصم في بعضها اصما لمناسبة غائبا ط قال الحافظ قال الكرماني لو
جاءت الرواية لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى
في عدم الرؤية نفى لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان ممن
يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع ولا يبصر وليس المراد قرب المسافة لانه منزه
عن الحلول كما لا يخفى ه فتح قوله او قال الا ادلك به اي ببقية الخبر شك من الراوي
هل قال يا عبد الله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله او الا ادلك ه فتح قوله يا رسول الله
علمني دعاء الخ اشار ابن بطال الى ان مناسبته للترجمة ان دعاء ابي بكر الصديق رضي الله عنه

في ح

بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان الله سميع لدعائه ومجازيه عليه ه فتح قوله كثير المشهور
في الروايات بالمثلثة ووقع هنا للقابسي بالموحدة ه فتح قوله وما رد وجهلك اي اجابك
ويحتمل ان يكون اراد ردهم اليه من التوحيد لعدم قبولهم ه فتح قوله باب قوله تعالى قل
هو القادر قال ابن بطال القدرة من صفات الذات ه فتح قوله واستقدرك بقدرتك الباء للاستعانة
او للقسم الاستعطافي ومعناه اطلب منك ان تجعل لي مقدرة على المطلوب ه فتح قوله فاقدره
بضم الدال ويجوز كسرها اي نجزه لي ه فتح قوله ثم رضني بتشديد المعجمة اي اجعلني بذلك
راضيا فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا
به ه فتح قوله باب مقلب القلوب صرفها من راي الى راي ه فتح قلت ولكن تبديل
الخطرات ونقض العزايم والله اعلم قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم الخ يستفاد
من هذه الاية ان اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله وهي من الصفات الفعلية
ومرجعها الى القدرة ه وعي ونقلب افئدتهم الخ اي نصرفها كيف نشاء ه فتح قوله باب
ان لله مائة اسم الا واحدة بالتانيث باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وروايته وفي بعضها واحد والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى ه مصابيح قوله اسما مائة
الا واحدة قيل معناه تسمية وحمل مفهوم لهذا العدد بل له اسماء كثيرة غير هذه ه فتح قوله
باب السؤال باسماء الله الخ قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان
الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما يصح بالذات ه فتح قوله بصنفة بفتح الصاد

قف ان الاسم هو المسمى

وكسر النون طرفه ه ط قوله باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه الخ قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع
لا باللفظ ه فتح قوله تابعه الخ وقع هنا عقب حديث ابي هريرة المبدا بذكره في هذا الباب
عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر وغيره ان محل ذلك عقب حديث
عائشة وهو سادس احاديث الباب ه فتح قوله تخزق بالخاء المعجمة والزاي ه قوله ان هنا
اخوانا الخ كذا فيه بنون واحدة وهي لغة من يحذف النون من الرفع وجوز الكرماني ان يكون
بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد يحتمل هذا قليل ه فتح قوله بلجمان بضم
اللام جمع اللجم ه مصابيح قوله فليحلف بالله الخ قال نعيم ابن حماد في الرد على الجهمية دلت
هذه الاحاديث على ان القران غير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ به اذ لا يستعاذ بمخلوق
قال الله فاستعذ بالله وقال عليه الصلاة والسلام اذا استعذت فاستعذ بالله ه فتح قوله باب
ما يذكر في الذات والنعوت اي ما يذكر في ذات الله تعالى ونعوته من تجويز اطلاق ذلك كاسمائه
او منعه لعدم ورود النص به فاما الذات فقال الراغب هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل
بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر وتثنى وتجمع ولا
يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة
وادخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب
انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام
وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشيء وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخاري لها دال على ما تقدم من ان المراد بها نفس الشيء على طريقة
المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات انتهى والفرق بين صفات الذات
وصفات الفعل ان صفات الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود
المفعول بارادته جل وعلا ه فتح قوله وقال خبيب بالمعجمة والموحدة مصغر هو
ابن عدي الانصاري ه فتح قوله فذكر الذات باسمه اي ذكر حقيقة الله عز وجل

بلفظ

بلفظ الذات في قوله وذلك في ذات الاله اي في طاعة الله او في سبيله وهو غير ما اراده البخاري
من الذات التي هي الحقيقة ه مصابيح قال الحافظ وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق
الذات في الجملة انتهى وقال الفقيه ابراهيم مطير في منظومته ولفظه قد خالفت كل
الذوات ذاته و انت صفاته
الى التعبير بالذات تبعا للسيوطي قال وعدلت عن عبارة متن جمع الجوامع
لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد ووجه اطلاق الذات على الله عليه
هو بالكسر العضو والجسد من كل شيء انتهى قوله باب قول الله عز وجل ويحذركم الله
نفسه الخ قال الراغب نفسه ذاته وقال ابن بطال في هذه الايات والاحاديث اثبات
النفس لله تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان
يكون هو ه فتح قوله ما من احد اغير من الله الخ قال الكرماني ليس في حديث ابن مسعود
هذا ذكر النفس ولعله اقام استعمال الاحد مقام النفس لتلازمهما في صحة استعمال
كل واحد منهما مقام الاخر ثم قال والظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله
الناسخ الى هذا الباب انتهى وكل هذا غفلة عن مراد البخاري فان ذكر النفس ثابت
في هذا الحديث الذي اورده البخاري وان كان لم يقع في هذه الطريق لكنه اشار الى ذلك
كعادته فقد اورده في تفسير سورة الانعام بلفظ ولا شيء وفي تفسير الاعراف بلفظ ولا
احد ثم اتفقا احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وهذا القدر هو المطابق للترجمة
ه فتح قوله وهو يكتب على نفسه كذا لابي ذر وسقطت الواو لغيره وعلى الاول فالجملة حالية
وعلى الثاني فكتب على نفسه بيان لقوله كتب والمكتوب هو قوله ان رحمتي الخ ه فتح قوله
وهو اي المكتوب ه ط قوله وضع بلفظ المصدر في بعضها بلفظ الماضي وهي رواية ابي ذر ه مصابيح
وقال الحافظ وتبعه السيوطي في الرواية الاولى انها بمعنى موضوع ه قوله عنده قال ابن التين
معنى العندية في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش ه ط قوله انا عند ظن
عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به ه ط قوله وانا معه اي بعلمي ه ط قوله
اذا ذكرني قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط وبالقلب فقط او بهما او
بامتثال الامر واجتناب النهي ه فتح قوله فان ذكرني في نفسه ذكرته اي ان ذكرني بالتنزيه
والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا ه فتح قوله وان ذكرني في ملا بفتح الميم واللام
مهموز اي جماعة ه فتح قوله ذكرته في ملا خير منهم قال بعض اهل العلم يستفاد منه
الذكر الخفي افضل من التقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه احدا وان ذكرني
جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى وقال ابن بطال هذا نص في ان الملائكة افضل
من بني ادم وهو مذهب جمهور اهل العلم وتعقب بان المعروف عن جمهور اهل السنة
ان صالحي بني ادم افضل من سائر الاجناس والذين ذهبوا الى تفضيل الملائكة الفلاسفة
ثم المعتزلة وقليل من اهل السنة من اهل التصوف وبعض اهل الظاهر واجاب بعض
اهل العلم بان الخيرية في الخبر المذكور انما حصلت بالذاكر والملا معا فالجانب
الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس هو فيه بلا ارتياب فالخيرية حصلت
بالنسبة للمجموع وهذا الجواب ظهر لي وظننته مبتكرا ثم رايته في كلام القاضي
ابن الزملكاني في الجزء الذي جمعه في الرفيق الاعلى ه فتح قوله باب قول الله تعالى

قف على قوله ان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم الخ

كل شيء هالك الا وجهه ذكر فيه حديث جابر في نزول قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا الآية قال ابن بطال في هذا الباب الحديث وفي الآية دلالة على ان لله وجها وهو
من صفات ذاته وليس بجارحة ولا كالوجوه التي نشاهدها من المخلوقين وقال غيره
دلت الآية على ان المراد بالوجه الذات المقدسة ولو كانت من صفات الفعل لشملها
الهلاك كما شمل غيرها من الصفات وهو محال ه فتح قوله او يلبسكم شيعا قال ابو عبيدة
كما مضى في التفسير فرقا وعن ابن عباس انه قال الاهواء المختلفة ه قوله هذا ايسر
اي الالتباس ه فتح قوله باب قوله تعالى ولتصنع على عيني تغذى بلفظ
المجهول مخاطب له من باب التفعيل وهو بالغين والذال المعجمتين والمراد بالعين المرأى
والحفظ وكذلك قوله باعيننا ه مصباح قوله تجري باعيننا اي بعلمنا ه فتح قوله ان الله
لا يخفى عليكم الى آخر الحديث قال ابن المنير وجه الاستدلال على اثبات العين فيه من حديث
الدجال من قوله ان الله ليس باعور من جهة ان العور عرفا عدم العين وضد العور ثبوت
العين فلما نزعت هذه النقيصة لزم ثبوت الكمال بضدها وهو وجود العين وهو
على سبيل التمثيل والتقريب للفهم لا معنى اثبات الجارحة قال ولاهل الكلام في
هذه الصفات كالعين والوجه واليد ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع
ولا يهتدي اليها العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة
القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله
قال الطيبي وهذا هو المعتمد ه فتح قوله باب قول الله عز وجل هو الله الخالق البارئ
المصور كذا للاكثر والتلاوة هو الله الخالق الخ وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية
كريمة قال الحليمي الخالق معناه الذي جعل المبدعات اصنافا وجعل لكل صنف منها
قدرا والبارئ معناه الموجد لما كان في معلومه واليه الاشارة بقوله تعالى من قبل ان
نبرأها والمصور معناه المهيئ للاشياء على ما اراده من تشابه وتخالف ه فتح قوله
الا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل وليس عدم العزل واجبا عليكم ه فتح
قوله الا الله خالقها اي مقدر خلقها او معلومة الخلق عند الله لا بد من ابرازها الى الوجود
والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله لما خلقت بيدي قال ابن بطال في هذه الآية اثبات
يدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته وليستا بجارحتين وقال غيره هذا السياق
مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان من اعتنى بشيء واهتم به باشره بيديه فيستفاد
من ذلك ان العناية بخلق آدم كانت اتم من العناية بخلق غيره ه فتح قلت وقد ساق
فيه لليد في اللغة خمسة وعشرين معنى تركتها روما للاختصار فمن ارادها فعليه
بمراجعته في هذا الموضع والله اعلم ه قوله حدثنا معاذ بن فضالة بفتح الفاء والضاد
المعجمة وحكى بعضهم ضم الفاء ه فتح قوله خلقك الله بيده هذا هو الغرض من الحديث
هنا ه فتح قوله اشفع لنا كذا للاكثر وفي رواية ابي ذر عن غير الكشميهني فشفع بكسر
الفاء الثقيلة قال الكرماني هو من التشفيع ومعناه قبول الشفاعة وليس المراد هنا
فيحتمل ان يكون التفعيل للتكثير او للمبالغة ه فتح قوله لست هناكم كذا للاكثر في
الموضعين ولابي ذر عن السرخسي هناكم ه فتح قوله وكان في قلبه من الخير اي من الايمان

شيعا

اي ربكم

ه فتح

قوله سحا بفتح السين المهملة وتشديد الحاء والرفع خبر مبتدأ والتنوين على المصدر او بالنصب ه ق

قوله

قوله ملأى بفتح الميم وسكون اللام وهمزة مع القصر تانيث ملآن ه فتح قوله لا يغيضها بالمعجمة
مفتوح اوله اي لا ينقصها ه فتح وكذا في المصباح قوله سحاء بالمهملتين وتشديد الحاء من السح
وهو الصب والسيلان وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل والنهار بالنصب على الظرف
فيهما ه مصباح وقال الحافظ الليل والنهار بالنصب على الظرفية اي فيهما ويجوز الرفع
ووقع في رواية مسلم سح الليل والنهار بالاضافة وبفتح الحاء ويجوز ضمها قال الطيبي
يجوز ان يكون ملأى ولا يغيضها وسحاء وارأيتم اخبارا مترادفة ليد الله ويجوز ان يكون
الثلاثة اوصافا لملأى ويجوز ان يكون ارأيتم استئنافا فيه معنى الترقي ه فتح قوله فانه
لم يغض اي لم ينقص ه فتح قوله وقال عرشه على الماء مناسبة ذكر العرش هنا ان
السامع يستطلع من قوله خلق السموات والارض ما كان على قبل ذلك فذكر ما يدل على ان
عرشه قبل خلق السموات والارض كان على الماء ه فتح قوله وبيده الاخرى الميزان عبارة عن
قسمة الارزاق بين خلقه ه مصباح قوله يخفض ويرفع اي الميزان ه فتح قوله على اصبع
قال ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا تكيف
ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلقه
الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع ه فتح قوله حتى بدت نواجذه جمع ناجذ بنون وجيم مكسورة
ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب ه فتح قوله ثم
قرأ وما قدروا الله حق قدره اي ليس قدره في القدرة على ما خلق على الحد الذي ينتهي اليه
الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء كما هي اليوم
ه فتح قوله فضحك تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له قال
الخطابي ضحكه صلى الله عليه وسلم من قول الحبر يحتمل الرضا والانكار واما قول
الراوي تصديقا له فظن منه وحسبان وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك السموات
الى آخر الحديث هذا كله قول اليهودي وهم يعتقدون التجسيم وان الله تعالى شخص
ذو جوارح وضحك النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب من جهل اليهودي واما من زاد
وتصديقا له فليست بشيء فانها من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله محال اذ لو سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح
بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع
بان ظاهره غير مراد انتهى وهذا الذي نحا اليه اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن
على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي
بالظن للزم منه تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الباطل وسكوته على الانكار وحاشا
لله من ذلك ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله
قال الاسماعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف امرأة ليس
في الناس رجل يشبهها وقوله في الحديث الآخر ما خلق الله شيئا اعظم من آية الكرسي فانه
ليس فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوقة بل المراد انها اعظم من المخلوقات على ان في سائر
الروايات لا احد فكأن لا شخص من تصرف الرواة وقال ابن بطال التقدير ان الاشخاص
الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وان لم يكن شخصا بوجه
ه ط وقال في المصباح لا شخص اي لا احد من الاشخاص اغير من الله وليس فيه
اثبات الشخصية لله تعالى ه قوله العذر اي اقامة الحجة ه مصباح قوله بعث المنذرين الخ

يعني الرسل ه فتح قوله المدحة من الله بكسر الميم مع ها التانيث وبفتحها مع حذف الها والمدح
الثناء بذكر اوصاف الكمال والافضال ه فتح قوله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة كذا فيه
بحذف احد المفعولين للعلم به والمراد من اطاعه ه قال ابن بطال اراد به المدح من
عباده بطاعته وتنزيهه عما لا يليق به والثنا عليه بنعمه ليجازيهم على ذلك
ه فتح قوله باب بالتنوين ه فتح قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله فسمى نفسه
شيئا كذا لابي ذر والنسفي وسقط باب لغيرهما من رواية الفربري وتوجيه الترجمة
ان لفظ اي اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه
فعلى هذا يتعين ان يسمى الله شيا ويكون الجلالة خبر مبتدا محذوف اي ذلك الشي هو الله
تعالى ويجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم ه فتح قوله
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القران شيا هو يشير الى الحديث الذي اورده من حديث
سهل بن سعد وفيه امعك شيء من القران ه فتح قوله وقال كل شيء هالك الا وجهه
الاستدلال بهذه الاية للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج
المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا
والمراد بالوجه الذات وتوجيهه انه عبر عن الجملة باشرف ما فيها ه فتح قوله باب
قوله تعالى وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم كذا ذكر قطعتين من ايتين وتلطف في
ذكر الثانية عقب الاولى للرد على من توهم من قوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه
على الماء ان العرش لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان
العرش هو الخالق الصانع بان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى اخذ بقايمة من قوايم العرش فان في اثبات القوايم للعرش
دلالة على انه جسم مركب له ابعاض واجزا والجسم المولف محدث مخلوق ه فتح قوله
فسوى خلقهن في رواية الكشميهني فسواهن خلقهن وهو الموافق للمنقول عن ابي العالية
لكن بلفظ فقضاهن كما اخرجه الطبري من طريق ابي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم
استوى الى السماء قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن وهذا هو المعتمد والذي وقع
في رواية الكشميهني تغيير ه فتح قوله وقال مجاهد استوى علا على العرش قال ابن بطال
اختلف الناس في الاستوا المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلا بالقهر والغلبة
واحتجوا بقول الشاعر قد استوى بشر على العراق ه من غير سيف ودم مهراق
وقالت المجسمة معناه الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم معناه
علا قال واختلف اهل السنة هل الاستوا صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه علا قال
هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه استوى على
العرش لا ان ذلك قايم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ه فتح قوله وقال
ابن عباس المجيد الكريم الخ انما وقع تقديم المجيد قبل الودود هنا لان المراد تفسير
لفظ المجيد الواقع في قوله ذو العرش المجيد فلما فسره استطرد التفسير للاسم الذي
قبله اشارة الى انه قرئ مرفوعا بالاتفاق وذو العرش بالرفع صفة له وقال ابن المنير
جميع ما ذكره البخاري في هذا الباب يشتمل على ذكر العرش الا اثر ابن عباس لكنه
نبه به على لطيفة وهي ان المجيد في الاية على قراءة الكسر ليس صفة للعرش حتى

لا يتخيل

لا يتخيل انه قديم بل هي صفة بدليل قراءة الرفع وبدليل اقترانه بالودود فيكون الكسر على الجوار
لتجتمع القراءتان على معنى واحد انتهى ه فتح قوله يقال حميد مجيد كانه الخ قال الكرماني غرضه منه
ان مجيد بمعنى فاعل كقدير بمعنى قادر وحميد بمعنى مفعول فكذلك مجيد من ماجد وحميد من محمود
ه فتح قوله اقبلوا البشرى يا بني تميم المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجا من الخلود في
النار ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يعفو الله قال الكرماني بشرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا
والمعاد وما بينهما كذا قال ه فتح قوله قالوا بشرتنا فاعطنا الخ هو دال على اسلامهم و
انما راموا العاجل وسبب غضبه صلى الله عليه وسلم استشعاره بقلة علمهم لكونهم علقوا
املهم بعاجل الدنيا الفانية وقدموا ذلك على التفقه في الدين الذي يحصل لهم ثواب الاخرة
الباقية ه فتح قوله قالوا جيناك لنتفقه الخ لم اعرف اسم قايل ذلك من اهل اليمن ه فتح قوله عن
اول هذا الامر ما كان اي ابتدا العالم وفيها كان استفهامية ه مصابيح قوله كان الله ولم يكن
شيء قبله الخ قال الراغب كان عبارة عما مضى من الزمان لكنها في كثير من وصف الله تعالى تنبي
عن معنى الازلية كقوله تعالى وكان الله بكل شيء عليما ه فتح قوله وكان عرشه على الماء
قال الطيبي لفظة كان في الموضعين بحسب حالها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالثاني
الحدث بعد العدم قال فالحاصل ان عطف قوله وكان عرشه على الما على قوله كان الله من باب
الاخبار عن حصول الجملتين في الوجود وتفويض الترتيب الى الذهن قالوا وفيه بمنزلة
ثم ه فتح قوله انها ذهبت المراد بالذهاب الفقد الكلي ه فتح قوله وعرشه على الما ظاهره
انه كذلك حين التحديث بذلك وظاهر الحديث الذي قبله ان العرش كان على الما قبل
السموات والارض ويجمع بانه لم يزل على الما وليس المراد بالما ما البحر بل هو ما تحت العرش
كما شا الله ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى ان ارجل حملته في البحر كما ورد في بعض الاثار
ه فتح قوله وبيده الاخرى الفيض او القبض الاولى بفا وتحتانية والثانية بقاف وموحدة
كذا للبخاري بالشك ولمسلم بالقاف والموحدة بلا شك قال عياض المراد بالقبض قبض
الارواح بالموت وبالفيض الاحسان بالعطا وقد يكون بمعنى الموت يقال فاضت نفسه اذا مات
ويقال بالضاد وبالظاء انتهى ه فتح قوله زوجكن اهاليكن الخ هذا الاطلاق محمول على
البعض والا فالمحقق ان التي زوجها ابوها منهن عايشة وحفصة فقط وام سلمة
وزينب بنت خزيمة وام حبيبة وصفية وميمونة لم يزوج واحدة منهن ابوها
واما خديجة وسودة وجويرية ففيهن احتمال ه وقد بين سليمان ابن المغيرة عن ثابت
عن انس كيفية تزويج زينب قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزيد اذكرها علي فقالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران
وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه مسلم وهذا معنى قولها
زوجني الله ه فتح قوله من فوق سبع سموات قال الكرماني ظاهره غير مراد اذ الله
منزه عن الحلول في المكان لكن لما كانت جهة العلو اشرف من غيرها اضافها اليه اشارة
الى علو الذات والصفات وبنحو هذا اجاب غيره عن الالفاظ الواردة من الفوقية ونحوها ه فتح
قوله حدثنا خلاد الخ هذا الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري
ه مصابيح قوله كتب عنده فوق العرش الخ قال الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين
اما القضا الذي قضاه ويكون معنى قوله فوق العرش اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه

ولا يبدله وأما اللوح المحفوظ الذي فيه اصناف الخلق وبيان امورهم واجالهم وارزاقهم
واحوالهم ويكون معنى فهو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه وكل ذلك جايز ه فتح
قوله كان حقا على الله معناه معنى قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وليس معناه ان
ذلك لازم له لانه لا امر له ولا ناهي فوجب عليه ما يلزمه المطالبة به ه وانما معناه
انجاز ما وعد به من الثواب وهو لا يخلف الميعاد ه فتح قوله وفوقه عرش الرحمن الضمير
للفردوس وقال ابن التين بل هو راجع الى الجنة كلها فتعقب بما في اخر الحديث هنا ومنه
تفجر انهار الجنة فان الضمير للفردوس جزما ه فتح قوله قال يا ابا ذر الى اخر الحديث
المراد منه هنا اثبات ان العرش مخلوق لانه اثبت ان له فوقا وتحتا وهما من صفات
المخلوقات ه فتح قوله فتستاذن في السجود قال ابن بطال استيذان الشمس معناه ان الله
يخلق فيها حياة يوجد القول عندها لان الله قادر على احياء الجمادات والموات ه فتح
قوله ان زيد ابن ثابت ابن حارثة الى اخر الحديث المراد منه هنا اخر سورة براءة المشار اليها
بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم لانه اثبت ان للعرش
ربا فهو مربوب وكل مربوب مخلوق ه فتح قوله وقال الماجشون بكسر الجيم وضم المعجمة
ه فتح قوله اخذ بالعرش وقع في مرسل قتادة ان العرش من ياقوتة حمرا اخرجه عبد الرزاق
عن معمر عنه ه فتح قوله باب قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه اشار بهذه الاية
الى ما جاء في تفسيرها في الكلام الاخير وهو قول الفراء ذي المعارج من نعت الله تعالى
وصف بذلك نفسه لان الملائكة تعرج اليه ه فتح قوله وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
اي يتقبل الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح ه فتح قوله وقال ابو جمرة بالجيم عن ابن عباس
الخ الغرض منه قول ابي ذر لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي ياتيه الخبر من السماء ه فتح قوله يقال
ذي المعارج الملائكة معناه اي ذي الملائكة العارجات اليه ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال
غرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقها بهذه الظواهر وقد
تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج
اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان انتهى قوله عدل
بفتح العين وكسرها ه قوله يتقبلها بيمينه قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه
حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمين عن مس الاشياء
الدنية وانما يباشر بها الاشيا التي لها قدر ومزية ه فتح قوله عن ابن عباس الخ قال في
المصباح حديث الكرب والحديثان بعده مقامهما الباب السابق ولعل جعلهما في هذا
الباب من تصرف نقلة الكتاب انتهى قوله بعث مبني للمجهول وبينه في رواية عبد الرزاق
بقوله بعث علي وهو ابن ابي طالب ه فتح قوله ابن علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام ومثلثة
ه ط قوله الا تامنوني الفهم في الرواية التي في المغازي الا تامنوني وانا امين من في السما وبهذا
يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة ه فتح قوله قال مستقرها تحت العرش الخ قال ابن
المنير جميع الاحاديث في هذه الترجمة مطابقة لها الا حديث ابن عباس فليس
فيه الا قوله رب العرش ومطابقته والله اعلم اخذا من قوله ذي المعارج فيفهم ان
العلو الفوقي مضاف الى الله تعالى فبين المصنف ان الجهة التي يصدق عليها انها
سما والجهة التي يصدق عليها انها عرش كل منهما مخلوق مربوب محدث

ه فتح

[illegible]

ه فتح قوله باب قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة مقصود الباب
اثبات رؤية الله في الاخرة ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال ذهب اهل السنة وجمهور الامة
الى جواز رؤية الله في الاخرة ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وتمسكوا بان
الرؤية توجب كون المرئي محدثا وحالا في مكان واولوا قوله ناظرة بمنتظرة وهو خطا
لانه لا يتعدى بالى ثم قال وما تمسكوا به فاسد لقيام الادلة على ان الله تعالى موجود والرؤية
في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فاذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا
يوجب حدثه فكذلك المرئي وتعلقوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وبقوله لموسى
لن تراني والجواب عن الاول انه لا تدركه الابصار في الدنيا جمعا بين الدليلين وبان
نفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية لامكان رؤية الشيء من غير احاطة بحقيقته
وعن الثاني بان المراد لن تراني في الدنيا جمعا ايضا ه فتح قوله لا تضامون بضم اوله
من الضيم اي لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض وبتشديدها من التضام اي
لا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم الى بعض بالتشديد وفتح اوله على حذف
احد التائين ه ط قوله فياتيهم الله الى قوله فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب
ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقادهم صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء
فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوقات فقوله فاذا جاء ربنا
عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ
يقولون انت ربنا ه فتح قوله في صورته التي يعرفون اي صفته التي يعرفونها واليه
مال البيهقي ونقل ابن التين ان معناه صورة الاعتقاد واجاز الخطابي ان يكون الكلام خرج
على وجه المشاكلة وقال غيره في الصورة التي يعرفونها يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين
اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الاخرة ه فتح قوله
فمنهم المومن قال القاضي عياض المومن بالميم والنون وبقي من البقي ومن الوقاية والموثق
بالمثلثة والقاف والثالث المبق بالموحدة ونعم من العناية ه قال هو الاصح ه مصباح
قوله المخردل المقطع لحمه قطعا كالخردل ه مصباح قوله قد امتحشوا بالحاء المهملة والمعجمة بلفظ
المعروف احترقوا وبلفظ المجهول ه مصباح قوله الحبة بكسر الحاء كما في مرقاة ه قوله
قشبني اي سمني وكل مسموم قشب ه نهاية قوله ذكاؤها هو شدة وهج النار ه نهاية قوله
انفهقت بفاء ثم قاف انفتحت واتسعت ه ط قوله من الحبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
والسرور بدله الحبر ه ط قوله وغبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة وراجعه
غبر اي بقاياه ه ط قوله فارقناهم اي في الدنيا او الان وقال في التوشيح فارقناهم ونحن احوج
اليه اليوم لمسلم فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم اليوم والمعنى فارقناهم
في معبودهم ونحن محتاجون اليهم فمفارقتهم اليوم اولى فضمير اليه راجع الى الفراق
او الى الاحوج ه قوله فيقولون الساق قال ابن فورك معناه ما يتجدد للمومنين من الفوائد
والالطاف ه ط قوله فيكشف عن ساق قال ابن عباس عن شدة من الامر وقال المهلب
كشف الساق للمومنين رحمة ولغيرهم نقمة ه فتح قوله طبقا بفتح الباء ه ط وفي المصباح اي
صفيحة واحدة ه قوله بالجسر بفتح الجيم وكسرها ه ط قوله مدحضة بفتح الميم والحاء المهملة
والضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق ه ط قوله مزلة بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي و
تشديد اللام موضع زلل الاقدام ه ط قوله خطاطيف بخاء معجمة وطائين مهملتين

قوله عتيقاً بضم العين المهملة وفتح التاء والقاف بينهما يا ساكنة ممدودة المعوجة لها
ولا في الوقت عقيقة بوزن كريمة ه قسطلاني

أي فاجه خطاف بضم اوله وتشديد الطا كلاليب عديدة حجفا اي معوجة قاله في الصحاح
ه ط قوله وحسكة بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد ه ط
قوله منكطحة بفتح بضم الميم وفتح التا والمهملتين وسكون اللام اي عريضة متسعة
يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وطوله وللكشميهني مطلفحة بتقديم الطا ولبعضهم
مطلطفة بتقديم الحا والا واهو المعروف ط قوله كالطرف بفتح الطا البصر ط وفي
المصباح الطرف بالكسر للطا المهملة الجيد من الخيل ه وقال العيني قوله كالطرف بكسر
الطا وهو الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا اصول والكلايب
التكرار الخ قوله كاجاويد الخيل جمع جواد الفرس ه ط قوله والركاب اي الابل الجياد
ه مصباح قوله مسلم بفتح اللام المشددة يعني انها ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله
شئ وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في نار جهنم وهو قوله مكدوش
في جهنم اي مصروع فيها ه مصباح قوله بمراخرهم اي اخر الناجين ه مصباح قوله
واذا راوا بالواو وفي اخوانهم متقدم عنهم في المعنى اي وذكر وا اذا راوا النجاة انفسهم
ويقولون هوا ستشاف كلام ه مصباح قوله مثقال ذرة من ايمان مثقال ذرة
من خير قيل المراد بالخير اليقين قال القاضي عياض الصحيح ان المراد بشئ زايد على مجرد
الايمان من عمل صالح او ذكر خفي او شفقة على مسكين او خوف من الله او نية صادقة
ه مصباح قوله الحية بكسر الحاء ه مصباح قوله في رقابهم الخواتيم من ذهب معلق في رقابهم
علامة لهم ه مصباح قوله ولا خير قدموه وهم الموحدون ه مصباح قوله في داره قال الخطابي
يوهم المكان والله منزه عن ذلك وانما معناه في داره التي اعدها لاوليايه وهي
الجنة واضيفت اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله ه ط قوله الا رداء الكبرياء
على وجهه ليس منها الحقيقة بل استعارة لمنعه الابصار من الرؤية ثم لا زالة المانع ه ط قوله
في جنة عدن راجع الى القوم وقال عياض معناه راجع الى الناظرين اي وهم في جنة عدن
لا الى الله تعالى فانه لا تحويه الامكنة ه فتح قوله على سلعة بفتح السين واما بالكسر فهي
اسم لما يحصل للشخص في بدنه كما ذكره ابن حجر العسقلاني في الفتح فراجعه ه قوله بيلغه
بضم اللام ه مصباح قوله اوعى اي احفظ واضبط قوله باب ما جاء في قول الله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات وصفة فعل
وهذا يحتمل ان يكون صفة ذات فيكون معناها ارادة الله بالطايعين ويحتمل ان
يكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لكونه بقدرته وارادته ونحوه تسمية الجنة رحمة لكونها
فعلا من افعاله حادثة بقدرته وتكلم اهل العربية على الحكمة في تذكير قريب مع انه
وصف الرحمة فقال ابو عبيدة قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفا
للرحمة وانما هو ظرف لها مجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح للجمع والمفرد والمثنى
وقيل ان اقوى ما قيل في هذه اللفظة قول ابي عبيد فقيل هي صفة لموصوف
محذوف اي شئ قريب ه فتح وهنا كاقوال اخر تركتها اختصارا وقيل ان الرحمة
لما اضيفت الى لفظ الجلالة زال عنها التانيث فوصفت بما يوصف به المذكر ه قوله
بقضي اي يموت ه مصباح قوله اختصمت الجنة والنار قال ابن المهلب يجوز

ان يكون

ان يكون هذه المخاصمة حقيقة بان يخلق الله فيهما حياة وفهما وكلاما والله قادر على كل شئ
ويجوز ان يكون مجازا والاول اولى قال وحاصل اختصامهما افتخار احدهما على الاخرى بمن يسكنها
فتظن النار انها بمن الذي فيها من عظما الدنيا اثر عند الله من الجنة وتظن الجنة انها بمن اسكنها
من اولياء الله اثر عند الله فاجيبتا بانه لا فضل لاحدهما على الاخرى ه فتح قوله يارب ما لها
فيه التفات لان نسق الكلام ان تقول مالي ه فتح قوله الا ضعفا الناس قيل هم الذين يبرؤون
انفسهم من الحول والقوة ه عناية قوله وسقطهم بفتحتين جمع ساقط وهو الساقط القدر ه فتح قوله
وقالت النار فقال للجنة الخ كذا وقع هنا مختصرا قال ابن بطال سقط قول النار من جميع النسخ وهو
محفوظ في الحديث بلفظا وثرت بالمتكبرين والمتجبرين ه فتح قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم
من خلقه احدا ويحتمل ان يكون ذلك على سبيل التلميح بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا فعبر عن ترك تضييع الاجر بترك الظلم والمراد انه يدخل من
احسن الجنة التي وعد المتقون برحمته وقد قال للجنة انت رحمتي وقال ان رحمة الله قريب
من المحسنين وبهذا يظهر مناسبة الحديث للترجمة والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله وانه ينشئ
للنار قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف ان الله ينشئ للجنة خلقا وكذا قال ابن القيم والبلقيني
وآخرون ه ط وقال الحافظ وكذا انكر الرواية شيخنا البلقيني واحتج بقوله ولا يظلم ربك احدا
ثم قال وحمله على احجار تلقى في النار اولى من حمله على روح تعذب بغير ذنب انتهى ويمكن التزام
ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخزنة ه قوله سقف بفتح المهملة وسكون القاف
ثم مهملة هو اثر تغير البشرة فيبقى فيها بعض سواد ه فتح قوله باب قوله تعالى ان الله يمسك
السموات والارض الخ قال المهلب الاية تقتضي انهما ممسكتان بغير الة والحديث يقتضي انهما ممسكتان
بالاصبع والجواب ان الامساك بالاصبع محال لانه يفتقر الى ممسك واجاب غيره بان الامساك
في الاية يتعلق بالدنيا وفي الحديث بيوم القيامة ه فتح قوله ان الله يضع السماء الخ قد مضى مع شرحه
في باب لما خلقت بيدي بلفظ ان الله يمسك وهو المطابق للترجمة لكن جرى على عادته
في الاشارة ه فتح قوله باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرهما من الخلائق
كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني خلق السموات وعليها شرح ابن بطال فهو المطابق للاية ه فتح
قوله وهو فعل الرب وامره المراد بامره هنا قوله كن وعطف الكلام على الامر من عطف الخاص
على العام ه فتح قوله والمكون وهو المصنوع ه ومسالة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها
انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة هي قديمة
وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب
الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق واجاب الاشعري بانه لا يكون خلق
ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة
القول الاول والصائر اليه يسلم من مسئلة حوادث لا اول لها ه فتح قوله باب ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين ذكر فيه ستة احاديث او لها حديث ابي هريرة ان رحمتي سبقت غضبي واشار
به الى ترجيح القول بان الرحمة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات الذات ه فتح قوله لما قضى الله
الخلق اي تممه كتب عنده اي في اللوح المحفوظ ه مصباح قوله فيسبق عليه الكتاب هو المراد هنا
من الحديث ه فتح قوله بامر ربك اي بكلامه ليطابق الترجمة وهي مستفادة من التنزيل لانه انما
يكون بكلامه اي بوحيه ه مصباح قوله فظننت انه يوحى اليه اي في الذي يعلمه فعلمت فقيل اطلق
واراد الظن وقيل بالعكس ه فتح قوله لتكون كلمة الله هي العليا الخ المراد هنا بقوله كلمة
الله الخ كلمة التوحيد اي كلمة توحيد الله وقيل المراد بقوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ويحتمل ان يكون المراد القصة ه فتح قوله باب قوله تعالى انما امرنا لشئ اذا اردناه الاية
في بعضها انما قولنا الشيء والتلاوة عليه لا على الا ولى ه مصباح معنا وقال احمد ابن حنبل
دل على ان القران غير مخلوق حديث عبادة اول ما خلق الله القلم وقال الكتب الحديث قال

ثم الفرق بين الخلق والامر الا والاول

وانما خلق الخلق بكلامه لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فكلام الله تعالى سابق
على خلقه فهو غير مخلوق ٥ فتح قوله حتى يأتيهم امر الله بهذا هو الغرض من حديث المغيرة ومعاوية
قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله بقيام الساعة فيرجع الى حكمه
وقضائه ٥ فتح قوله بامر الله اي بالحق ٥ قوله يخامر بضم الياء وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء مصباح
قوله ولن تعدو امر الله فكذا هو الغرض من حديث ابن عباس اي ما قدر عليك من الشقاء او
السعادة ٥ فتح قوله قل الروح من امر ربي قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على
المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق فرد عليهم بان الامر امره وهو قوله كن وهو قديم
وان الامر غير الخلق والذي ظهر لي ان الاوامر التي في الاحاديث التي اوردها البخاري كلها
مطابقة لترجمته وانه تناول الامر فيها على الامر الذي هو غير الخلق كما في قوله تعالى الا له الخلق
والامر فظهر غلط الكرماني في دعواه السهو والله اعلم ٥ مصباح قوله باب قوله تعالى قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي قال ابن ابي حاتم حدثني ابي قال سمعت بعض اهل العلم في قوله تعالى قل لو كان
البحر الاية تدل على ان القرآن غير محدث مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر ولكانت له غاية ولنفد
كنفاد المخلوقين ٥ فتح قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية سبب نزولها ما اخرجه ابن
ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سؤال اليهودي عن الروح ونزول قوله تعالى قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتينا التوراة فنزلت قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية ٥ فتح قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية
الغرض منها قوله تعالى الا له الخلق والامر ٥ فتح قوله يغشي الليل النهار اي ويغشي النهار الليل
فحذف لدلالة السياق عليه ٥ فتح قوله باب في المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وهي صفة
مختصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع ٥ مصباح وقال الحافظ عن الراغب ان هذا قول الاكثر قال
وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات
ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم تخل ان يحدثها
في نفسه او غيره او في كل منهما او لا في شيء والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها انتهى قوله يريد الله بكم اليسر الخ هذه الاية مما
تمسك به المعتزلة لقولهم فقالوا هذا يدل على انه لا يريد المعصية وتعقب بان معنى ارادة اليسر
التخيير بين الصوم في السفر والمرض والافطار بشرطه وارادة العسر المنفية الالزام بالصوم
في السفر في جميع الحالات فالالزام هو الذي لا يقع لانه لا يريده وبهذا تظهر الحكمة
في تاخيرها عن الحديث المذكور والفصل به بين ايات المشيئة والارادة ٥ فتح قوله فاعزموا في الدعاء
اي اجتمعوا واقطعوا بحسن الظن بالله في الاجابة ٥ مصباح قوله ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني
الخ والحكمة فيه ان في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب ٥ فتح قوله
لا مستكره له لان التعليق يوهم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله
لا مكره له ٥ فتح قوله فقال الضمير لعلي وفاطمة ومعنا البيت او باعتبار ان اقل الجمع اثنان ٥ مصباح ٧ في خ
قوله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء الخ هو موضع الدلالة من الحديث ٥ فتح قوله خامة بفتح الميم
اول ما ينبت على ساق او طاقة او غصنه الرطب منه ٥ مصباح قوله تفيئها بالفاء تحولها في بعضها
٥ مصباح قوله استهى الانتهاء وفي بعضها انتهاها من الانبات ٥ مصباح قوله تكفئها من
الكف والاكفاء والتكفية اي تقلبها وتحولها ٥ مصباح قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون
الراء شجرة الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب يعني المؤمن مطاع لامر الله
فاذا اصابه البلاء اعتدل قائما بالشكر والكافر بخلافه ٥ مصباح قوله حتى يقصمها الله
اذا شاء اي في الوقت الذي سبقت ارادته ان يقصمه ٥ فتح قوله ذلك فضلي اوتيه
من اشاء الاشارة بقوله ذلك الى جميع الثواب لا الى القدر الذي يقابل العمل كما يزعم

اهل

٣ تحملت كل امرأة منهن ح

٧ وبيان الاصلاف للعدد سابقه وذكره هنا بلفظه ح

اهل الاعتزال ٥ فتح قوله فاخذ به اي عوقب به ٥ مصباح قوله فهو له كفارة وطهور الخ قال
في التحفة ومن حد في الدنيا لم يعاقب في الاخرة علة ذلك ان الدنيا على الاصرار عليه ان لم يتب
منه انتهى قوله لاطوفن على تسعين اي تقدم شرحه في احاديث الانبياء ٥ فتح قوله لو كان سليمان استثنى اي
قال ان شاء الله واطلاق الاستثناء على قول ان شاء الله بحسب اللغة ٥ فتح قوله او كان ممن استثنى
الله اشار بذلك الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ٥ فتح
قوله اسحق ابن ابي عيسى قال الشيخ اسمه جبريل ولم يتقدم له ذكر ٥ مصباح قوله لكل
نبي دعوة اي متحققة الاجابة ٥ مصباح قوله حدثنا يسرة بفتح التحتانية والمهملة على
وزن بشرة بموحدة ومعجمة ٥ فتح قوله يفري فريه اي يقطعه قطعه جيدا صالحا ٥ مصباح
قوله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء اي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي والالهام ما قدره
في علمه بانه سيقع ٥ فتح قوله لقية بضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتانية ٥ مصباح
قوله باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وساق الى اخر الاية ثم قال
ولم يقل ماذا خلق ربكم قال ابن بطال استدل البخاري بهذا على قوله تعالى قد سمع لذاته ٧ ان ح
فاثبت صفة انه لا يزال موجودا به ولا يزال الكلام لا يشبه كلام المخلوقين خلافا للمعتزلة
وبهذا اول باب تكلم فيه البخاري على مسئلة الكلام وهي طويلة الذيل ٥ فتح قوله ولم يقل
ماذا خلق ربكم فيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق الكلام في اللوح المحفوظ
او غيره ٥ مصباح قوله فاذا فزع الخ اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب ٥ مصباح
قوله ويذكر عن جابر الخ وصله في الادب المفرد ٥ ط قوله يحشر الله العباد الخ وصف تتمته انه
لا يدخل احد الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار واحد من اهل الجنة
يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ٥ مصباح قوله بصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه غيره قاله
المصنف في خلق افعال العباد ٥ فتح قوله يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب في هذا اشارة
الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهد مثل هذا فيهم ولان الملائكة اذا سمعوا صعقوا
واذا سمع بعضهم بعضا لم يصعقوا قال فعلى هذا فصوته صفة من صفات ذاته الخ ٥ فتح
قوله انا الديان يقوا المحاسب المجازي لا يضيع عمل عامل ٥ فتح قوله اذا قضى الله الامر الخ
وقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي ٥ فتح قوله خضعانا بالضم مصدر كغفران
وقيل جمع خاضع ٥ ط قوله صفوان بسكون الفاء ٥ ط قوله وقال علي ابن عبد الله المديني
٥ مصباح قوله وقال غيره اي غير سفيان ٥ مصباح قوله صفوان بفتح الفاء ٥ ط قوله
ينفذهم بفتح اوله وضم الفاء اي يعمهم ٥ ط وقال في المصباح اي قال غير سفيان
صفوان ينفذهم ذلك اي بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او القول الى الملائكة
وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان غير سفيان قال صفوان بفتح
الفاء فاختلفوا في الفتح والسكون لا غيره قوله انه قرأ فرغ بالمهملة اي بالراء والغين المعجمة
من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء ولعله كان مذهبه جواز القراءة بالمعنى
اذا كان صحيحا ٥ مصباح قوله ما اذن اي استمع مجاز عن قبول قراءته واجزال ثوابه
لنبي وفي بعضها للنبي ٥ مصباح قوله وقال صاحب له الضمير له راجع لابي سلمة
والصاحب المذكور هو عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب ٥ فتح قوله
فينادي بصوت وقع مضبوطا للاكثر بكسر الدال وفي رواية ابي ذر بفتحها على البناء
للمفعول ولا محذور في رواية الجمهور فان قرينة قوله ان الله يامرك تدل ظاهرا على
ان المنادي ملك يامره الله ان ينادي بذلك ٥ فتح قوله باب كلام
الرب عز وجل مع جبريل ذكر فيه ثلاثة احاديث في الاول نداء الله

جبريل يعني الثاني سوال الله الملائكة على عكس ما وقع في الترجمة وكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه انتهى قوله وقال معمر الخ فالوا ان جبريل تبلغوا اي باخذ عن الله تعالى ويخبرنا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم الغا في حسابنا انتهى مصباح قوله اذا احب الله عبدا الخ قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة في تعبيره عن كثرة الاحسان بالحب تانيس العباد وادخال المسرة عليهم لان العبد اذا سمع عن مولاه انه يحبه حصل على اعلى السرور عنده وتحقق بحل خيره انتهى قوله فاحبه بالنصب ويجوز الضم على مذهب سيبويه في الكشاف قاله ابن الزركشي انتهى مصباح قوله انا نحب بل فيبشري الخ في مناسبته للترجمة غموض وكانه من جهة ان جبريل لما بشر النبي صلى الله عليه وسلم بما تلقاه عن ربه عز وجل وكان الله سبحانه قال له بشر محمدا بان من مات من امته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فبشره بذلك انتهى قوله باب قوله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون كذا للجميع ونقل في تفسير الطبري انزله اليك بعلم منه انك خيرته من خلقه قال ابن بطال المراد بالانزال افهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس انزاله كانزال الاجسام المخلوقة لان القرآن ليس بجسم ولا مخلوف انتهى والكلام الثاني متفق عليه بين اهل السنة واما الاول فهو على طريقة اهل التاويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل الى محمد عليه الصلاة والسلام وبلغه الى امته انتهى قوله يا فلان كناية عنه انتهى مصباح قوله اسلمت نفسي اي جعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك قوله والجاء اي استندت انتهى فتح قوله امنت بكتابك الذي انزلت هو المراد من الحديث انتهى فتح وقد تقدم شرحه في الدعوات قوله اللهم منزل الكتاب الخ قال الراغب الفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القرآن والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير الى انزاله متفرقا ومرة بعد اخرى والانزال اعم منه لكنه في قوله قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة الخ يعني في اول الاسلام وفي حديث عائشة السابق في كتاب الاستئذان انزلت في الدعاء قال الحافظ هناك بعد ما اطلقت وهو اعم من ان يكون داخل الصلاة او خارجها ورجح الطبري حديث ابن عباس قال لانه اصح مخرجا ثم اسند عن عطاء قال يقول قوم انها في الصلاة وقوم انها في الدعاء ورجح النووي وغيره قول ابن عباس كما رجحه الطبري لكن يحتمل الجمع بينهما بانها نزلت في الدعاء خارج الصلاة وقد روى ابن مردويه من حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت انتهى قوله باب قول الله تعالى يريدون الخ قال ابن حجر غرضه بهذه الترجمة واحاديثها ان كلام الله لا يختص بالقرآن انتهى ط قلت بل كلامه تعالى شامل للاحاديث القدسية قال ابن حجر الهيتمي في شرح حديث الاربعين فائدة يعم نفعها ويعظم وقعها في الفرق بين الوحي المتلو وهو القرآن والوحي المروي عنه صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل وهو ما ورد من الاحاديث الالهية وتسمى القدسية وهي اكثر من مائتي حديث ثم قال اعلم ان الكلام المضاف اليه تعالى اقسام ثلاثة اولها القرآن وهو اشرف لتميزه على البقية باعجازه وكونه معجزة باقية على ممر الدهر وساق في ذلك الى ان قال ثانيها الاحاديث القدسية وهي ما نقل الينا آحادا عنه صلى الله عليه وسلم مع اسناده لها عن ربه فهي من كلامه تعالى فتضاف اليه وهو الاغلب ونسبتها اليه حينئذ نسبة انشاء لانه المتكلم بها اولا وقد تضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه المخبر بها عن الله بخلاف القرآن فانه لا يضاف الا الى الله تعالى ولانه تختص الاحاديث القدسية في كيفية من كيفيات الوحي بل يجوز ان ينزل باي كيفية من كيفياته كرؤيا النوم والالقاء في الروع وعلى لسان الملك ولراويها صيغتان ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ثانيهما ان يقول قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد انتهى قوله انه لقول فصل الخ وما هو بالهزل اي اللعب كذا لابي ذر وسقط من اوله لفظ انه من رواية غيره

والمراد

تنف

داخل

٢١١

والمراد بالحق الشيء الثابت الذي لا يزول وبهذا يظهر مناسبة هذه الاية للاية التي في الترجمة انتهى فتح قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم الخ الغرض من الحديث هنا اسناد القول الى الله تعالى وقوله يؤذيني اي ينسب الي ما لا يليق انتهى فتح قوله وانا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها الى الدهر فمن سب الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذي هو فاعلها وقال النووي انا الدهر بالرفع في ضبط الاكثرين والمحققين ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا انتهى فتح قوله الصوم لي وانا اجزي به اختلف العلماء في المراد بهذا مع ان الاعمال كلها له وهو الذي يجزي بها على اقوال احدها ان الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره حكاه المازري ونقله عياض عن ابي عبيد قال ابو عبيد ويؤيد هذا التاويل قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الصوم رياء حدثنيه شبابة عن عقيل عن الزهري فذكره يعني مرسلا هذا وجه الحديث عندي انتهى ثانيها ان المراد بقوله وانا اجزي به اني انفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته واما غيره من العبادات فقد اطلع عليها بعض الناس انتهى ثالثها معنى قوله الصوم لي اي انه احب العبادات الي رابعها الاضافة اضافة تشريف كما يقال بيت الله وان كانت البيوت كلها لله قال ابن المنير التخصيص في موضع التعميم في مثل هذا السياق لا يفهم منه الا التشريف والتعظيم خامسها ان الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرب جل جلاله فلما تقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضافه الله اليه سادسها ان المعنى كذلك لكن بالنسبة الى الملائكة لان ذلك من صفاتهم سابعها انه خالص لله وليس للعبد فيه حظ قاله الخطابي كذا نقله عياض وغيره ثامنها ان سبب الاضافة الى الله تعالى ان الصائم لم يعبد به غير الله تعالى بخلاف الصلاة والصدقة تاسعها ان جميع العبادات توفى منها مظالم العباد الا الصيام روى ذلك البيهقي من طريق اسحق ابن ايوب ابن حسان الواسطي عن ابيه عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى معه الا الصوم فيتحمل الله عنه ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال القرطبي قد كنت استحسنت هذا الجواب الى ان فكرت في حديث المقاصة فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الاعمال حيث قال فيه المفلس الذي ياتي يوم القيامة بصلاة وصدقة وصيام وياتي وقد شتم هذا واكل مال هذا الحديث وفيه فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فظاهره ان الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك قلت ان ثبت قول ابن عيينة امكن تخصيص الصيام من ذلك وقد يستدل له بما رواه احمد عن ابي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم لي وانا اجزي به قال فيستثنى المذكور يشهد لما ذهب اليه ابن عيينة لكن وان كان صحيح السند فانه يعارضه حديث حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله وولده يكفرها الصلاة والصيام والصدقة واقرب الاجوبة التي ذكرتها الى الصواب الاول والثاني ويقرب منهما الثامن والتاسع انتهى فتح قوله جنة بضم الجيم الوقاية والستر زاد سعيد ابن منصور جنة من النار انتهى فتح قوله حين يلقى ربه لخلوف بضم الخاء واللام وسكون الواو وبعدها فاء انتهى فتح قوله اطيب عند الله من ريح المسك اختلف في ذلك مع انه تعالى منزه عن استطابة الروائح اذ ذاك من صفات الحيوان قال المازري هو مجاز لانه جرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك من الصوم لتقريبه من الله فالمعنى انه اطيب عند الله من ريح المسك عندكم اي يقرب اليه اكثر من تقريب المسك اليكم وقال الداودي وجماعة المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر ورجح النووي هذا الاخير وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضا وذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الاخرة كدم الشهيد واستدل برواية اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن ابن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب

لعله غلط

حديث جابر في اثناء حديث مرفوع في فضل هذه الامة في رمضان واما الثانية فان خلوف افواههم
حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وبان الجمهور من العلماء ذهبوا الى ذلك ه فتح قوله
فناداه ربها اي قال ه وبه تحصل مطابقة الترجمة ه مصابح قوله تنزل ربنا كذا للاكثر بفتح التاء
وتشديد الزاي ولابي ذر عن المستملي والسرخسي ينزل بحذف التاء والتخفيف ه فتح قوله
الاخر بالرفع صفة ثلث ه مصابح قوله عن ابي هريرة فقال هذه خديجة الخ هكذا اورده مختصر
والقائل جبريل كما تقدم في باب تزويج خديجة عن قتيبة ابن سعيد عن محمد ابن فضيل
بهذا السند عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
الخ وبهذا ظهر ان جزم الكرماني بان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ومطابقته
للترجمة من جهة اقرئ السلام فانه بمعنى التسليم عليها ه فتح قوله من ان يتكلم الله في امري بهذه
الكلمة حصلت المناسبة بين الحديث والترجمة ه فتح قوله فامت الرحم الخ قال النووي الرحم
التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة تجمعها رحم واحدة
فوصل بعضها ببعض والمراد تعظيم شانها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فورد
الكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعاني غير
ممتنع في القدرة ه فتح قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الميم اي وقع المطر بدعائه او بنسب ذلك
اليه لان من عادة كان ينعاله ه فتح قوله اذا احب عبدي لقائي الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث
الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة وللت بهذه الاثار ان ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هنالك
وذلك حين لا تقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك ه فتح قوله اذا مات فحرقوه فيه التفات
وسياق الكلام ان يقول اذا مت فاحرقوني ه فتح قوله فوالله لان قدر الله عليه الخ من الاجوبة عن ذلك
ما قاله شيخنا ابن الملقن في شرحه ان الرجل قال ذلك لما غلبه من الخوف فبعد بقية ذلك قفه قوله
ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال اذنب ذنبا كذا تكرر هذا الشك في هذا الحديث من هذا الوجه ولم
يقع في رواية حماد ابن سلمة ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه قال اذنب عبد
ذنبا وكذا في بقية المواضع ه فتح قوله فقال ربه اعلم بهمزة الاستفهام والفعل الماضي ه فتح قوله ياخذ
به اي يعاقب فاعله ه فتح قوله ثم مكث ما شاء الله اي من الزمان ه فتح قوله غفرت لعبدي الخ قال
النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت ما يتصدر بل الفا واكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته
او تاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته ه فتح قوله او فيمن كان قبلكم شك من الراوي ه فتح
قوله ايا قال ابو البقاء هو بنصب ايا على انه خبر كنت ويجوز الرفع وجوابه بقولهم خير اب
والاجود النصب على تقدير كنت خير اب فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير انت
خير اب ه فتح قوله فانه لم يبتئر اي بالراء او يبتئز اي بالزاي شك هل هي بالراء او بالزاي
قال البخاري فسرها قتادة لم يدخر قوله فاسحقوني او قال فاسحكوني شك هل قالها بالقاف او
الكاف واسحكوني بالكاف اصله السحق ه فتح وفي التوشيح السحق والسهك بمعنى ه مصابح
فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني كلها بمعنى واحد ه قوله فما تلافاه ان رحمه اي تداركه
وما موصولة اي الذي تلافاه لعمل الرجل ه فتح قوله حدثنا موسى الخ لم يبتئر بالراء فقال
خليفة حدثنا الخ لم يبتئز بالزاي ه ط قوله باب كلام الرب يوم القيامة مع الانبياء
وغيرهم ذكر فيه ستة احاديث قوله ادخل بلفظ الامر ه مصابح وقال الحافظ قوله فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله تعالى هو الذي
يقول ذلك وهو المعروف في سائر الاخبار وقال ابن التين هذا فيه كلام الانبياء مع الرب ليس
كلام الرب مع الانبياء قلت والذي اظن ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض طرقه
كعادته فقد اخرجه ابو نعيم في المستخرج بلفظ اشفع يوم القيامة فيقال لي لك
من في قلبه شعيرة ولك من في قلبه خردلة ولك من في قلبه شيء فهذا كلام الرب

مع النبي

لعله احسن صح

وللاصيلي علم بحذف الهمزة

مع النبي صلى الله عليه وسلم ه ويمكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسال ذلك اولا فيجيب
الى ذلك ثانيا فوقع في احدى الروايتين ذكر السؤال وفي البقية ذكر الاجابة ه فتح قوله كانوا ينظر الى
اصابع النبي صلى الله عليه وسلم يعني عند قوله ادنى ثنيي وكانه يقبض اصابعه ويشير بها ه فتح
قوله العنبري بفتح العين المهملة والنون لم يتقدم له ذكر ه مصابح قوله في قصر وكان
قصره رضي الله عنه على فرسخين من البصرة ه مصابح قوله ماج الناس اي اختلطوا ه فتح
قوله كلمه الله كذا للاكثر وللكشميهني فانه كلمه الله بلفظ الفعل الماضي ه فتح قوله ابو خليفة
اسمه حجاج ابن عتاب البصري ه ط قوله فيه كلمة استزادة للحديث ه ط قوله وهو
جميع اي مجتمع العقل ط قوله يحبو حبوا الحبو الزحف على البطن او على اليدين او على الاست
ه مصابح قوله يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا الخ قد مر كلام الخطابي في انكاره ثم قال
والظاهر ان هذا من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحكه عليه الصلاة والسلام انما كان
على جهة التعجب والنكير له والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله يدنو احدكم من ربه قال ابن التين
يعني يقرب من رحمته وهذا اتساع في اللغة ه فتح قوله كنفه اي ستره ه فتح قوله وقال ادم
الخ تنبيهان احدهما ليس في احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس
بطريقيه الاولى والثاني تقدم ما في الحديث الاول فيما يتعلق بالترجمة واما الثاني فيختص
بالركن الثاني من الترجمة وهو قوله وغيرهم واما سائرها فهو شامل للانبياء ولغير الانبياء
على وفق الترجمة ه فتح قوله باب ما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال
الاحتجاج بهذه الاية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام
الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ
ه فتح قوله الذي اخرجت ذريتك اي كنت سببا في اخراجهم ه فتح قوله فحج ادم موسى اتفق الرواة
والنقلة والشراح على ان ادم بالرفع وهو الفاعل وشذ بعض الناس فقراه بالنصب على انه
المفعول وموسى في محل الرفع على انه الفاعل قال القرطبي انما غلبه بالحجة لانه علم من التوراة
ان الله تاب عليه فكان لومه له على ذلك نوع جفا كما يقال ذكر الجفا بعد حضور الصفا جفا ولان
اثر المخالفة بعد الصفح ينمحي حتى كانه لم يكن فلا يصادف اللوم من اللائم حينئذ
محلا انتهى وهذا محصل ما اجاب به المازري وغيره من المحققين وهو المعتمد ه فتح
قوله يجمع الله المؤمنون الخ قال الاسمعيلي اراد ذكر موسى قال وله كلمه الله فلم يذكره
قلت جرى على عادته في الاشارة ه فتح قوله عن شريك ابن عبد الله قال الحافظ خلط شريك
في روايته هذا الحديث في الاسرا وذكر الفاظا منكرة وقدم واخر ووضع الانبياء في غير مواضعهم
وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فيما انكر عليه قوله قبل ان يوحى اليه وذكر الفاظا منكرة
فان الاجماع على انه بعد النبوة واجيب عنه بان الاسرا وقع مرتين في المنام قبل البعثة وهي رواية
شريك ومرة في اليقظة ه ط قوله انه جاءه ثلاثة نفر منهم جبريل وميكائيل ه فتح فقال اولهم
هو قد جاء انه كان نائما معه حمزة ابن عبد المطلب عمه وجعفر ابن ابي طالب ابن عمه ه فتح
قوله فكانت تلك الليلة الضمير المستتر في كانت للمحذوف وكذا اخبر كان والتقدير فكانت
القصة الواقعة تلك الليلة ما ذكر هنا ه فتح قوله فلم يرهم اي بعد ذلك حتى اتوه ليلة
اخرى ولم يعين المدة التي تخلل بين المجيئين فيحمل على ان المجيء الثاني كان بعد ان اوحي اليه
وحينئذ وقع الاسرا والمعراج ه فتح قوله لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة
من الصدر ه ط قوله بطست فيه تور ظاهره ان التور شيء غير الطست وانه كان داخله
ه ط قوله محشوا كذا وقع محشوا بالنصب وهو حال وصاحب الحال طست وان كان
نكرة لانه قد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من
الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطست كائن من ذهب او مصنوع من ذهب

خ بنكرم

على رواية تعدد الاسرا مرة في النوم قبل البعثة ومرة في اليقظة

ينقل الغميس الى الجار ورواه البخاري في باب الاسرا بالجر على الصفة واما ايمانا وحكمة فمنصوبان على
التمييز ه مصابيح قوله فغشي بالبنا للمفعول او للفاعل ه ط قوله ولغاديده بغين معجمة ودال
جمع لغدودة اي لغدد اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق ه ط قوله حتى يعلمهم الله
اي على لسان جبريل ه فتح قوله يطردان اي يجريان وظاهر هذا يخالف حديث مالك ابن صعصعة
فان فيه بعد ذكر سدرة المنتهى فاذا في اصلها اربعة انهار ويجمع بان اصل نبعهما من تحت سدرة
المنتهى ومقرهما في السما الدنيا ومنها ينزلان الى الارض ه فتح قوله عنصرهما بضم العين والصاد
هو الاصل ه فتح قوله فضرب يده اي في النهر ه فتح قوله هذا الكوثر هذا مما يستشكل من رواية
شريك فان الكوثر في الجنة والجنة في السماء السابعة وقد اخرج احمد من طريق حميد الطويل عن انس
رفعه دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ الحديث واصله عند البخاري بنحوه و
يمكن ان يكون في هذا الموضع شي محذوف تقديره ثم مضى به في السماء الدنيا الى السابعة فاذا بنهر
ه فتح قوله فوعيت منهم ادريس في الثانية الى قوله وموسى في السابعة كذا في رواية شريك
وهي مخالفة لرواية قتادة عن انس عن مالك ابن صعصعة وقد قدمت في شرحه ان الاكثر وافقوا
قتادة وسياقه يدل على رجحان روايته فانه ضبط اسم كل نبي والسما التي هو فيها ووافقه
ثابت عن انس وجماعة ذكرتهم فهو المعتمد لكن ان قلنا ان القصة تعددت فلا ترجيح و
لا اشكال ه فتح قوله بتفضيل كلامه هو مراد الترجمة يحتمل ان يكون الذي موسى في السادسة
فاصعد معه الى السابعة تفضيلا على غيره من اجل كلام الله وظهرت فائدة ذلك في كلامه مع المصطفى
فيما يتعلق بامر امته في الصلاة وقد اشار النووي الى شي من ذلك ه فتح قوله قال موسى
يا رب لم اظن ان ترفع علي احدا الاكثر بفتح المثناة في ترفع واحدا بالنصب وفي رواية الكشميهني
ان يرفع بضم التحتانية واحد بالرفع قال ابن بطال فهم موسى من اختصاصه بكلام الله
تعالى له في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي ان
المراد بالناس هنا البشر كلهم وانه استحق بذلك ان لا يرفع عليه احد ه فتح قوله ثم علا
به فوق ذلك الخ كذا وقع في رواية شريك وهو مما خالف فيه غيره فان الجمهور على ان السدرة
في السابعة ولعل في السياق تقديما وتاخيرا وكان ذكر السدرة قبل ثم علا به فوق ذلك بما لا
يعلمه الا الله ويحتمل ان يكون المراد بما تضمنته هذه الرواية من العلو البالغ لسدرة المنتهى صفة
اعلاها وما تقدم صفة اصلها ه فتح قوله الجبار الخ قال الخطابي ليس في الصحيح اشنع ظاهرا
من هذا لما يشعر من تحديد المسافة واذا اعتبر اول الحديث واخر الحديث
فانه مصرح فيهما بانه كان رؤيا نوم وبعض ومعنى بعض الرؤيا فانه يزول الاشكال
على الوجه الذي يناسبه وغيره قال وذلك من جملة الرؤيا مثل يضرب ليتاول
فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى قال القاضي عياض الالفاظ التي تنكر على شريك ه ط قوله
الى الله او من الله ليس حد مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة في الشفا اضافة الدنو والقرب
ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس الى النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ه فتح قوله ماذا عهد اليك ربك اي امرك واوصاك به واختص موسى بهذا لنبيه صلى الله
دون غيره ممن لقيه ليلة الاسرى من الانبيا لان امة موسى كلفوا من الصلوات
ما ثقل عليهم فخاف موسى على امة محمد عليه الصلاة والسلام مثل ذلك واليه الاشارة
بقوله اني بلوت بني اسرائيل قاله القرطبي ه فتح قوله اي نعم في رواية الكشميهني
ان نعم وان بالفتح والتخفيف مفسرة وهي في المعنى هنا مثل اي وهي بالتخفيف ه فتح
قوله عليه الخ ض هذه اي الخمس وفي رواية الكشميهني من القدر والمراد بقوله ادنى اقل
وقد وقع في رواية يزيد ابن ابي مالك عن انس في تفسير ابن مردويه تعيين ذلك ولفظه

فرض

فرض على بني اسرائيل صلاتان فما قاموا بهما ه فتح قوله اضعف اجسادا الاجساد والاجسام
سوا و الجسد والجسم جميع الشخص والاجسام اعم من الابدان لان البدن من
الجسم ما سوى الراس والاطراف وقيل البدن اعلى الجسد دون اسافله ه فتح قوله فرفعه عند الخامسة
الخ هذا من تفردات شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في الاخيرة استحييت من ربي
ه ط قوله راودت من الرود واصله طلب المرعى ثم اشتهر في طلب المجامعة ثم استعمل في كل
مطلوب ه ط قوله قال اي جبريل وجزم به الداودي اهبط بسم الله ه فتح قوله فاستيقظ الخ هذا
يوهم بوقوع هذه القصة مناما ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال هذه من وهمات شريك و
اجاب بعضهم بان المراد استيقظ مما خامره من عجائب الملكوت التي اخذته عن الاحوال
الدنيوية واستيقظ من نومة نامها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته ه ط قوله باب
كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم الجنة ه فتح قوله الا اعطيكم افضل من ذلك اعطا الامان
من السخط لانه يجوز ان يسخط عليهم بعد اللقا فامنهم من ذلك ه مصابيح قوله فلا اسخط
عليكم بعده ابدا قال ابن بطال استشكل بعضهم هذا لانه يوهم انه يسخط على اهل الجنة وهو
خلاف ظواهر القران واجاب بان اخراج العباد من العدم الى الوجود من تفضله واحسانه وكذا
تنجيز ما وعدهم من الجنة والنعيم واما دوامه فذكر زيادة من فضله على المجازاة لو كانت لا ينبغي و
معاذ الله ان يجب عليه شي فلما كانت المجازاة لا تزيد في العادة على المدة ومدة الدنيا متناهية
جاز ان تتناهى مدة المجازاة فتفضل عليهم بالدوام فارتفع الاشكال جملة انتهى وقال
غيره ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان الرضا
افضل من كل شي وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقا مستلزم للرضا
فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم ه فتح قوله احب ان ازرع فاسرع فيه حذف تقديره
فاذن له فزرع فاسرع ه فتح قوله لا يشبعك للمستملي لا يسعك بالمهملة واستشكل
هذا بقوله في صفة الجنة ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى واجيب بان نفي الشبع لا يوجب الجوع
لان بينهما واسطة وهي الكفاية واكل اهل الجنة للتنعم والاستلذاذ لا عن الجوع واختلف
في الشبع والصواب ان لا شبع فيها اذ لو كان لمنع دوام الاكل المستلذ والمراد بقوله لا يشبعك
شي جنس الادمي وما طبع عليه فهو في طلب الازدياد الا من شا الله ه فتح قوله باب
ذكر الله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكرهم له بان يدعوه ويتضرعوا
اليه ويبلغوا رسالته الى الخلق ه مصابيح قوله اذكروني اذكركم تبين بهذه الاية ان ذكر العبد غير
ذكر الله عبده لان ذكر العباد الدعا والتضرع والثنا وذكر الله الاجابة ه فتح قوله واتل عليهم نبا
نوح قال ابن بطال اشار الى ان الله ذكر نوحا بما بلغ به من امره وذكر بايات ربه وقال الكرماني
المقصود من ذكر هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ
اليهم ان نوحا كان يذكرهم بايات الله واحكامه ه فتح قوله غمة هم وضيق وهو تفسير
قوله تعالى حكاية عن نوح ثم لا يكن امركم عليكم غمة وهو بقية تفسير الاية المذكورة ه فتح
قوله قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم واما قوله افرق اقض فمعناه اظهر الامر وافصله
وميزه بحيث لا تبقى شبهة وفي بعض النسخ يقال افرق اقض فلا يكون من كلام مجاهد ويكون
اعادة لقوله يعلمه وقال مجاهد ه فتح قوله وان احد من المشركين الاية قال ابن بطال ذكر هذه الاية
من اجل امر الله نبيه باجارة الذي يسمع الذكر حتى يسمعه فان امن فذاك والا فيبلغ مامنه
حتى يقضي الله فيه ما يشاء ه فتح قوله حيث جاء اي من حيث جاءه ه مصابيح قوله والنبا العظيم
قال ابن بطال سمي نبا لانه ينبا به والمعنى به اذا سالوا عن النبا العظيم فاخبرهم وبلغ

القرآن البهوه فتح قوله صواباً حقاً الخ والذي يظهر من مناسبتها للترجمة ان تفسير قوله صواباً
بقول الحق والعمل به يشمل ذكر الله باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله
ذكر العباد بالدعا والتضرع فتح قوله باب قوله فلا تجعلوا لله انداداً الى اخره قال ابن
بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من
المخلوقين خيراً او شراً فهي لله تعالى خلق وللعباد كسب ولا ينسب شيء من الخلق لغير الله
تعالى فيكون شريكاً ونداً ومساوياً له في نسبة الفعل اليه وحديث الباب ظاهر في ذلك
ه فتح قلت وقد ساق الحافظ بعد كلام ابن بطال كلاماً للكرماني ثم اتبعه بما يوضح معنى
الكسب وهو ما لفظه وللعبد قدرة يفرق بها بين النازل من المنارة والساقط منها لكن
لا تاثير لها بل فعله ذلك واقع بقدرة الله تعالى فتاثير قدرته فيه بعد قدرة العبد عليه وهذا
هو المسمى بالكسب وحاصل ما تعرف به قدرة العبد انها صفة يترتب عليها الفعل والترك
عادة وتقع على وفق الارادة وقد اطنب البخاري في خلق افعال العباد في تقرير هذه المسئلة
واستظهر بالايات والاحاديث والاثار وغرضه هنا الرد على من فرق بين التلاوة والمتلو
ولذلك اتبع هذا الباب بالتراجم المتعلقة بذلك مثل باب لا تحرك به لسانك لتعجل به ه فتح
قوله ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك الاية الغرض هنا تشديد الوعيد على من اشرك
بالله وان الشرك محذر منه في الشرايع كلها وان للانسان عملاً يثاب عليه اذا سلم من
الشرك ويبطل ثوابه اذا اشرك ه فتح قوله والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر كان المصنف
اشار بها الى تفسير الجعل المذكور في الايتين قبلها فان المراد الدعا اما بمعنى النداء واما بمعنى العبادة
واما بمعنى الاعتقاد ه فتح قوله وما ذكر عطف على الله مضافاً الى الباب والخلق له والكسب للعباد
ه ع مقصود الباب بان كون افعال مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداداً
له في الخلق وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلاً وهو مجبر على افعاله وعلى المعتزلة
حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها وطريق اهل الحق متوسطة في الاصول والفروع وخير الامور
اوساطها ه مصباح قوله واكسابهم بالجر عطف على افعالهم ه فتح قوله وخلق كل شيء فقدره
تقديراً وجه الدلالة عموم قوله خلق كل شيء والكسب شيء فيكون مخلوقاً لله ه فتح قوله ما تنزل
الملائكة بالنون الملائكة بالنصب فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالتاء المفتوحة
ورفع الملائكة فهو لكون نزولهم بكسبهم ه مصباح قوله نداً بكسر النون وتشديد الدال وهو
نظير الشيء الذي يعارضه في اموره وقيل ند الشيء من شاركه في جوهره وهو ضرب من
المثل لكن المثال يقال في اي مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس والمراد
هنا من الحديث الاشارة الى ان من زعم انه يخلق فعل نفسه يكون كمن جعل لله نداً وقد ورد
فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراماً ه فتح قوله باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون
الخ اي تخافون وقيل تخشون ع مقصود الباب اثبات افعال العباد بكسبهم واثبات علم الله
بجهرهم واسرارهم ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات السمع
لله واطال في تقريره والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء
ه فتح قوله باب قوله تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويذل ويعز ه مصباح وقال
الحافظ قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه
بانه محدث فاحال وصفه بالخلق واجاز وصفه بالحدث اعتماداً على الاية وهذا
قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو خطأ لان الذكر الموصوف في الاية بالاحداث ليس هو
نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثاً ومنشأً ومخترعاً ومخلوقاً الفاظ مترادفة

على معنى

على معنى واحدة فاذا لم يجز وصف كلامه القائم بذاته بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث واذا كان
كذلك فالذكر الموصوف في الاية بانه محدث هو الرسول لان الله تعالى قد سماه في قوله تعالى قد انزل
الله اليكم ذكراً رسولاً فيكون المعنى ما ياتيهم من رسول محدث وقال بعضهم في هذه الاية ان مرجع
الاحداث الى الاتيان الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئاً
بعد شيء فكان نزوله يحدث حيناً بعد حين قلت الاحتمال الاخير اقرب الى مراد البخاري
ه فتح قوله وان حدثه الخ اي احداثه لا يشبه حدث المخلوقين وان القرآن حادث والمنزل
قديم وتعلق القدرة حادث والقدرة قديمة والمقروء وهو القرآن قديم والقراءة حادثة
ه مصباح قوله محضاً لم يشب اي لم يخلط بغيره كتوراة اليهود ه مصباح قوله والله ما راينا
رجلاً الخ كانه يقول للاسائل لو نهى عن شيء مع علمهم بان كتابكم لا تحريف فيه فكيف تسالونهم
وقد علمتم ان كتابهم محرف ه فتح قوله باب قوله تعالى لا تحرك به لسانك الخ مقصوده
بيان كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل ه مصباح قوله وفعل النبي صلى
الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي وقد بينه في حديث الباب بانه كان يعالج شدة من اجل
تحفظه ه فتح قوله قال الله انا مع عبدي اذا ذكرني اي زمان ذكره لي اي انا معه بالحفظ
والكلاءة لا انه معه بذاته حيث حل العبد ه فتح قوله وتحركت بي شفتاه الخ اي تحركت
باسمي لا ان شفتيه ولسانه يتحرك بذاته تعالى لاستحالة ذلك انتهى والذي يظهر
ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة
فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسانه بذكر الله
حادثة من فعله والمذكور هو الله قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي بعد هذا ه فتح
باب قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الاية اشار بهذه الاية الى ان القول اعم من ه فتح قوله
ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله وهو من صفات ذاته فليس
بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل قوله الا يعلم من
خلق وهو اللطيف الخبير قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية
لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات
العلم وليس كذلك اذ لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي بسبب محنته بمسالة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق
تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان تكون مخلوقة ه فتح وقال في المصباح اشار البخاري بالترجمة
الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة وكان محمد ابن يحيى
الذهلي قد انكر على البخاري في قوله القراءة مخلوقة وروي انه كان يقول افعال الله كلها
مخلوقة لا يزيد على ذلك وقول البخاري رحمه الله تعالى هو الحق وعليه جمهور السلف
والخلف والقديم هو القائم بذات الله انتهى قوله مختف بمكة اي في اول الاسلام ه فتح
قوله وابتغ بين ذلك سبيلاً اي طريقاً وسطاً ه فتح قوله نزلت في الدعا هكذا اطلقت
عايشة وهو اعم من ان يكون ذلك داخل الصلاة او خارجها ورجح الطبري حديث ابن
عباس قال لانه اصح مخرجاً وكذا رجحه النووي وغيره ايضاً كالطيبي لكن يحتمل الجمع
بينهما بانها نزلت في الدعاء داخل الصلاة ه فتح قوله زاد غيره وهو محمد ابن ابراهيم
التيمي ه فتح قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن الخ قوله ورجل
يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا الخ قال الكرماني كذا اورد الترجمة مجزومة اذ ذكر صاحب
القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وليس الا لبس في ذلك
لانه اقتصر على ذكره حاصل القرآن حاسداً او محسوداً وترك حال ذي المال ه فتح
قوله ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم المراد

لا اثبات العلم وليس كما ظن الا لفظ الا الخاص ما اشتملت عليه الترجمة ه

مبحث افعال العباد كلها منسوبة لله تعالى

مطلب حقيقة قدرة العبد

العبادة

من الاية اختلاف الشكر لانها تشمل الكل امر كله فيدخل القراءة ه فتح قوله وقال وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون المراد من الاية عموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر وغير ذلك فدل على
ان القراءة فعل للقارئ ه فتح قوله سمعت منه سفيان مرارا فهو كلام علي ابن عبد الله
المديني شيخ البخاري ه فتح قوله الا سمعه يذكر الخبر اي ما اسمعه منه الا بالعنعنة ه فتح
قوله وهو من صحيح حديثه قال ابن المنير دلت احاديث الباب الذي قبله على ان القراءة فعل
القارئ وانها تسمى تغنيا وبهذا اتقوا الحق اعتقادا وقد ثبت عن البخاري انه قال من
نقل عني اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة
ه فتح قوله باب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالاته كذا للجميع وظاهره اتحاد الشرط والجزاء لان معنى ان لم تفعل لم تبلغ لكن
المراد من الجزاء لازمه واختلف في المراد بهذا الامر فقيل المراد بلغ ما انزل وهو على ما فهمت
عائشة وغيرها وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخش من احد فان الله يعصمك من الناس و
الثاني اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزاء لكن الاول قول الاكثر ه فتح قوله
وقال تعالى ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد
ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية قال فذكر تبليغ ما انزل اليه ثم وصف
فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالاته قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه
فعلا يعني فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل الله هو التبليغ وهو فعله ه فتح
قوله وقال كعب بن مالك الخ قال الكرماني ومناسبته للترجمة من جهة التفويض والا
نقياد والتسليم ولا ينبغي لاحد ان يزكي عمله قلت ومراد البخاري تسمية ذلك عملا
كما تقدم من كلامه في الذي قبله ه فتح قوله اذا اعجبك حسن عمل امرئ الخ دل سياق القصة
على ان المراد بالعمل ما اشارت اليه من القراءة والصلاة وغيرهما فسمت ذلك عملا ه فتح قوله كله
ولا يستخفنك احد بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد ه فتح
وقال في المصباح اي لا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة
انتهى قوله وقال معمر هو ابو عبيدة اللغوي ه مصباح قوله ذلك الكتاب هذا القرآن
الخ ولفظ ابي عبيدة ذلك الكتاب معناه هذا القرآن قال وقد تخاطب العرب الشاهد
بمخاطبة الغائب وقد انكر ثعلب هذه المقالة وانما المراد هذا القرآن هو ذلك
الكتاب الذي كانوا يستفتحون به عليكم واستشهد ابو عبيدة بقوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم بريح طيبة فلما جاز ان يخبر بضميرين مختلفين ضمير المخاطبة
للحاضر وضمير الغيبة عن الغائب في قصة واحدة فكذلك يجوز ان يخبر عن ضمير القريب
بضمير البعيد وهو صنيع مشهور في كلام العرب تسميه اصحاب المعاني الالتفات و
مناسبة هذه الاية لما تقدم من جهة ان الهداية نوع من التبليغ ه فتح قوله ثنا سعيد ابن
عبيد الله الثقفي كذا للاكثر ووقع في رواية القابسي عن ابي زيد سعيد ابن عبد الله بفتح العين
وسكون الموحدة وكذا كان في نسخة الاصيلي الا اصلحه عبيد الله بالتصغير ه فتح قوله في
حديث ابن مسعود اي الذنب اكبر الخ ومناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو
الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما تعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما
يستنبطه من اصول ما تقدم انزاله فينزل عليه موافقته فيما استنبطه اما بنصه
واما بما يدل عليه على موافقته بطريق الاولى كهذه الاية فانها اشتملت على الوعيد الشديد
في حق من اشرك وهي مطابقة للنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث
بطريق الاولى ه فتح قوله باب قوله تعالى فأتوا بالتوراة فاتلوها ه مراده بهذه

قوله جبير بن حية بفتح المهملة وتشديد التحتية اهـ

الترجمة

الترجمة انه يبين ان المراد بالتلاوة القرآن وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل ه فتح
قوله وقال ابو رزين براء ثم زاي بوزن عظيم هو مسعود ابن مالك الاسدي الكوفي التابعي
ه فتح قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم
تارة وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص
باتباع كتاب الله المنزل بالقراءة تارة وبامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة
تلاوة من غير عكس ه فتح قوله لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الخ قوله يحمل اسفارا حاصل هذا
التفسير ان معنى لا يمسه القرآن لا يجد طعمه ونفعه الا من امن به وايقن بانه من عند الله فهو
المطهر من الكفر ولا يحمله بحقه الا المطهر من الجهل والشك لا الغافل عنه الذي لا يعمل فيكون
كالحمار الذي يحمل ما لا يدري ما فيه ه فتح قوله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا
اما تسميته صلى الله عليه وسلم الاسلام عملا فاستنبطه المصنف من حديث سؤال جبريل عن الايمان
والاسلام واما تسميته الايمان عملا فهو في الحديث المعلق في الباب اي العمل افضل قال ايمان
بالله الحديث ه فتح قوله فهو فضلي اوتيه من اشاء الخ قال ابن بطال معنى هذا الباب كالذي قبله ان كلما
يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلاة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل يجازى على فعله ويعاقب
على تركه ان انفذ الوعيد انتهى وليس غرض البخاري هنا بيان ما يتعلق بالوعيد بل ما اشرت اليه
قبله ه فتح قوله باب كذا لهم بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي قبله وهو ظاهر قوله وسمى
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملا ه فتح قوله ان رجلا سال الخ يحتمل ان يكون الراوي حدث به بالمعنى
وابهم السائل هو لا على انه الراوي ويحتمل ان يكون ابن مسعود حدث به على الوجهين والاول اقرب
ه فتح قوله باب ان الانسان خلق هلوعا زاد ابو ذر في روايته هلوعا ضجورا ه فتح وقال
في المصباح والغرض من الباب اثبات ان الهلع والضجر من افعال العباد خلق الله ه قوله ابن تغلب
بالمثناة المفتوحة والمعجمة الساكنة ه فتح قوله من الجزع والهلع وهو اشد الجزع ه فتح قوله باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى الحديث
القدسي ه مصباح وقال الحافظ قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن انتهى والذي يظهر ان مراده تصحيح ما ذهب اليه كما تقدم من
التنبيه عليه في تفسير المراد بكلام الله تعالى ه فتح قوله اذا تقرب العبد الي شبرا الخ قال
ابن بطال حملها على الحقيقة يقتضي قطع المسافة وتداني الاجسام وذلك في حقه تعالى محال
فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته في كلام العرب فيكون وصف العبد بالتقرب
اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضاته ونوافله ويكون
تقربه تعالى من عبده واتيانه والمشي عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه من رحمته فيكون
قوله اتيته هرولة اي اتاه ثوابي مسرعا ه فتح قوله تقربت منه باعا او بوعا قال الخطابي معروف
وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا ويحتمل ان يكون
بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب الداودي فقال الباع والبوع بالضم والفتح كله بمعنى
واحد ه فتح وقال في التوشيح او بوعا بفتح الموحدة جمع الباع او بضمها جمع الباع ه قوله لا ينبغي
لعبد الخ هذا يؤيد قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم ه ط قوله يرجع
بالمهملة والجيم ه مصباح قوله فرجع فيها بتشديد الجيم اي ردد الصوت في الحلق والجهر بالقول
مكرر بعد خفائه ه قوله ثم قرا معاوية ابن قرة يحكي قراءة ابن مغفل هو كلام شعبة وظاهره ان
معاوية قرا ورجع ووقع في رواية مسلم قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا
ظاهره انه لم يرجع وهو المعتمد ويحمل على انه حكى القراءة دون الترجيع بدليل قوله في اخره
كيف ترجيعه ه فتح قوله قال اا ثلاث مرات قيل ان سببه ذلك هز الراحلة فيتقطع
صوته لانه قصد التلحين ه ط قلت في شرح الشمائل للشيخ ابن حجر الهيتمي ترجيح انه

فعل ذلك قصدًا او كان يفعله احيانا وقال الحافظ انه الاشبه من احتمالين ذكرهما في فضائل القران والله اعلم
قاله في المصابيح وفسر كيفية الترجيع بالهمزة ثم الالف وفي بعضها بهمز والف ولعله مد المد او صفة المد
قال المهلب معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى القران انتهى قوله باب
ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله كذا لابي ذر ولغيره من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله
وكلاهما من عطف العام على الخاص لان التوراة من كتب الله ه فتح قوله بالعربية وغيرها من اللغات
في رواية الكشميهني بالعبرانية وغيرها ولكل وجه والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير
عنه بالعبرانية وبالعكس وهل يتقيد الجواز بمن لا يفقه ذلك اللسان او لا الاول قول الاكثر ه فتح
قوله لقوله فاتوا بالتوراة فاتلوها اي وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية فقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ه فتح قوله
وقال ابن عباس اي وجه الدلالة منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل باللسان العربي ولسان
هرقل رومي ه فتح قوله حدثنا محمد ابن بشار الى قوله عن ابي هريرة اي ذكر هذا الاسناد في تفسير
البقرة وفي كتاب الاعتصام وهنا وهو من نوادر ما وقع له فانه لا يكاد يخرج الحديث في
مكانين فضلا عن ثلاثة بسياق واحد بل يتصرف في المتن بالاختصار او الاقتصار وبالتمام و
في السند بالوصل والتعليق من جميعا وجهه وفي الرواية بسياقه عنه او غيره الاخر فيحسن ذلك
لا يكون مكررا على الاطلاق قال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القران
بالفارسية والذي يظهر التفصيل فان كان القارئ قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا
يجوز العدول عنه ولا تجزئ صلاته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلاة فلا يمتنع عليه
القراءة بلسانه لانه معذور به وبه حاجة الى الحفظ لما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلاة
فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر ه فتح قوله تسحم وجوههما بضم النون وفتح المهملة ٧
اعور كذا للكشميهني وهو مجرور بالفتحة صفة لرجل وفي رواية غيره باعور وهو بالرفع
ه فتح قوله تتكاتمها اي الرجم وعند الكشميهني تتكاتمها اي الاية ه فتح قوله يجاني وجملة
ما تحصل لنا في ضبط هذه اللفظة عشرة اوجه والصواب يجني اي يميل ه فتح قوله باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر اي الحاذق والمراد هنا جودة التلاوة مع حسن اللفظ ه فتح وقال في
المصابيح ومقصود الباب تحقيق ما تقدم من ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر والمهارة
ومقارنتها للاحوال البشرية والازمنة انتهى قوله مع سفرة الكرام البررة كذا لابي ذر الا عن الكشميهني
فقال مع السفرة وهو كذا للاكثر والاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد بالسفرة الكتبة وهم
الذين ينقلون من اللوح المحفوظ فوصفوا بالكرام اي المكرمين عند الله تعالى والبررة اي المطيعين
المطهرين من الذنوب قال القرطبي المراد بالماهر بالقران جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد
فيه لكونه يسره الله عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة ه فتح قوله وزينوا القران
باصواتكم هذا من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع اخر من كتابه قال ابن بطال المراد
بقوله زينوا القران باصواتكم المد والترتيل والمراد بالقران القراءة جودة التلاوة بجودة الحفظ فلا يتلعثم
ولا يشكك ولكون قراءته سهلة ه شهد والذي فصله البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد
فانها يدخلها التزيين والتحسين والتطريب وقد يقع باضداد ذلك وكل ذلك دال على المراد ه فتح
قوله ما اذن الله لشيء اي ما استمع من الاذن بفتحتين وهو الاستماع قال القرطبي اصل الاذن بفتحتين
ان المستمع يميل باذنه الى جهة من يسمعه والمراد به في حق الله اكرام القارئ واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء ه فتح
وقد مر في فضائل القران زيادة على ما هنا والله اعلم قوله
بيان اختلاف الاصوات بالقراءة من جهة النغم ه مصابيح قوله يقرا في العشاء بالتين اي مراده
بيان اختلاف الاصوات بالسر والجهر ه فتح قوله عن ابن عباس اي مراده منه
قوله اني اراك تحب الغنم اي مراده منه

المهملة وكسر الجيم المشددة اي تسود ه قسطلاني

قف زينوا القران باصواتكم معلق لم يوصله البخاري

بيان

بيان اختلاف الاصوات بالخفض والرفع ه وقال الكرماني وجه مناسبته ان رفع الصوت بالقراءة
احق بالشهادة له واولى ه فتح قوله يقرا القران وراسه في حجري اي والمراد به بيان مقارنة
القران للاحوال البشرية فكذلك يحقق ان التلاوة فعل القارئ ويتصف بما تتصف به
الافعال ويتعلق بالظروف الزمانية والمكانية ه فتح قوله باب فاقرؤوا ما تيسر من القران
وللكشميهني ما تيسر منه وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلاة لان
القراءة بعض اركانها ه فتح قوله فاقرؤوا ما تيسر منه المراد بالمتيسر منه في الحديث غير المتيسر
منه في الاية لان المراد بالمتيسر في الاية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالمتعلق
الى ما يستحضره القارئ من القران فالاول من الكمية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه
الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة جواز نسبة
القراءة للقارئ ه فتح قوله انزل على سبعة احرف اي على سبعة اوجه يجوز ان يقرا بكل وجه
منها وليس المراد ان كل كلمة وكل جملة منه تقرا على سبعة اوجه بل المراد ان غاية ما انتهى اليه
عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة فان قيل فانا نجد بعض الكلمات تقرا على اكثر
من سبعة اوجه فالجواب ان غالب ذلك اما لا يثبت الزيادة واما ان يكون من قبيل الاختلاف
في كيفية الاداء كما في المد والامالة ونحوهما ه فتح قوله باب ولقد يسرنا القران للذكر فهل
من مدكر قيل المراد بالذكر الادكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد ه فتح قوله
هوناه عليك بتشديد الواو من التهوين قال ابن بطال تيسير القران تسهيله على لسان القارئ
حتى يسارع الى قراءته ه فتح قوله قالوا الا نتكل قال اعملوا اي قال الكرماني حاصل الكلام انهم
قالوا اذا كان الامر مقدرا فلنترك المشقة التي في العمل الذي من اجلها سمي بالتكليف وحاصل
الجواب ان كل من خلق لشيء يسر لعمله فلا مشقة مع التيسير قلت وكان مناسبة هذا
لما قبله من جهة الاشتراك في لفظ التيسير والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله تعالى بل هو قران
مجيد في لوح محفوظ قال البخاري في خلق العباد بعد ان ذكر هذه الاية والتي بعدها فذكر الله ان القران
يحفظ ويسطر والقران الموعى في القلب المسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس
بمخلوق واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق ه فتح قوله في ام الكتاب جملة الكتاب عند ابن ابي
حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وعنده ام الكتاب يقول جملته ذلك
عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يكتب وما يبدل ه فتح قوله ما يتكلم من شيء الا كتب
عليه وعن الاعمش عن مجاهد قال الملك مداده ريقه وقلمه لسانه ه فتح قوله وقال ابن عباس
يكتب الخير والشر وصله الطبري وابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ايضا من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما تكلم
من خير او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت شربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس
عرض قوله وعمله فاقر ما كان من خير او شر والغى سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب واخرج الطبري من طريق سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
ما يلفظ من قول ما يتكلم به من شيء الا كتب عليه قلت ويجمع بين قوله ورواية عكرمة
رواية علي ابن ابي طلحة المذكورة ه فتح قوله يحرفون يزيلون وقال الراغب التحريف الامالة وتحريف
الكلام ان يجعله على حرف من الاحتمال بحيث لا يمكن حمله على وجهين فاكثر ه فتح قوله وليس
احد يزيل لفظ كتاب الله الى قوله يتاولونه اي قال شيخنا ابن الملقن هذا الذي قاله
احد القولين في تفسير الاية وهو مختار البخاري وقد صرح كثير من اصحابنا بان اليهود و
النصارى بدلوا التوراة والانجيل وفرعوا على ذلك جواز امتهان اوراقهما وهو يخالف
ما قاله البخاري هنا انتهى وهو كالصريح في ان قوله وليس احد الخ من كلام البخاري ذيل به
تفسير ابن عباس وهو يحتمل ان يكون بقية كلام ابن عباس في تفسير الاية ه فتح قوله
يتاولونه على غير تاويله قال ابو عبيدة وطائفة في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله

التاويل التفسير وفرق بينهما اخرون فقال ابو عبيدة الهروي التاويل رد احد المحتملين
الى ما يطابق الظاهر والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل ومراد البخاري بقوله
يتاولونه انهم يحرفون المراد بضرب من التاويل كما لو كانت الكلمة بالعبرانية تحتمل
معنيين قريب وبعيد وكان المراد القريب فانهم يحملونها على البعيد ونحو ذلك ه فتح قوله
وتعيها اذن واعية قال حافظة قيل النكتة في افراد الاذن الاشارة بقلة من يعي من
الناس ه فتح قوله ومن بلغ الخ وقيل المعنى ومن بلغ الحلم والاول هو المشهور ه فتح قوله
غلبت او سبقت كذا بالشك ه فتح قوله فهو عنده فوق العرش الغرض من الحديث
الاشارة الى ان اللوح المحفوظ فوق العرش وقال ابن التين معنى العندية في هذا الحديث العلم
به بانه موضوع على العرش ه فتح قوله باب قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون
ذكر ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري بهذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم
مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله كن وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها انما هو عن امره ه
وقال العكبري في اعراب ما وجهان فمن قال مصدرية قال المعنى خلقكم وخلق عملكم و
من قال موصولة قال خلقكم وخلق الذي تعملونه اي تعملون منه الاصنام وهو الخشب
والنحاس وغيرها ثم اسند عن قتادة ما يرجح القول الثاني وقال البيضاوي ان حملها على
المصدرية ابلغ لان فعلهم اذا كان بخلق الله فالمتوقف على فعلهم اولى وفي شرح باب
غيره لا يخلو من حذف او مجاز وهو سالم من ذلك والاصل عدمه ه فتح وقد اورد في هذا
المبحث ثلاثة اوجه غير هذين الوجهين فمن ارادها فليراجعه قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر قال الكرماني التقدير خلقنا كل شيء بقدر فيستفاد منه ان يكون
الله خالق كل شيء كما صرح به في الاية الاخرى واما قوله والله خلقكم وما تعملون
فهو ظاهر في اثبات نسبة العمل الى العباد فقد يستشكل على الاول والجواب ان العمل هنا
غير الخلق وهو الكسب الذي يكون مسندا الى العبد حيث اثبت له فيه صنعا ويسند الى الله
من حيث ان وجوده انما هو بتاثير قدرته وله جهتان جهة تنفي القدر وجهة تنفي الجبر فهو
مسند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عادة وهي صفة يترتب عليها الامر والنهي والفعل
والترك ه فتح قوله احيوا ما خلقتم هذا هو الذي يسميه الاصوليون امر التعجيز ه مصابح
قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين والمناسب
منها لما تقدم قوله تعالى الا له الخلق والامر ه فتح قوله قلت لابن عباس فقال قدم وفد
عبد القيس كذا في هذه الرواية لم يبين مقول قلت وبينه الاسمعيلي فقال حدثنا
ابو جمرة قال قلت لابن عباس ان لي جرة تنتبذ فيها نبيذا فاشربه حلوا ولو اكثرت
منه لجالست القوم خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس ه فتح قوله ان اصحاب
هذه الصور الذي يظهر ان مناسبة هذا حديث المصورين لترجمة هذا الباب
من جهة ان من زعم انه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الانكار على
هؤلاء المصورين فلما كان امرهم بنفخ الروح فيما صوروه امر تعجيز ونسبة
الخلق اليهم انما هو على سبيل التهكم والاستهزاء دل على فساد قول من نسب خلق
فعل العبد اليه استقلالا والعلم عند الله تعالى ه فتح قوله ويقال لهم احيوا ما خلقتم
قال ابن بطال المناسب خلقها اليهم تقريعا لهم لمضاهاتهم لله في خلقه فبكتهم
بان قال اذا شبهتم بما صورتم مخلوقات الله فاحيوها كما احيا هو ما خلق ه فتح

قوله ممن ذهب

قوله ممن ذهب اي قصد ه فتح قوله يخلق كخلقي نسبة الخلق اليهم على سبيل الاستهزاء او التشبيه
في الصورة فقط ه فتح قوله فليخلقوا ذرة او شعيرة امر بمعنى التعجيز وهو على سبيل الترقي
في الحقارة ه فتح قوله باب قراءة الفاجر الخ يريد به المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن
في نفس الحديث ومقابلا وعطف المنافق عليه في الترجمة من باب العطف التفسيري ه
مصابح وقال الحافظ يحتمل ان يكون للتنويع والفاجر اعم من المنافق ه قوله وتلاوتهم مبتدا
خبره لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية للفظ الحديث ه مصابح وقال الحافظ ومناسبة
الترجمة لما قبلها من الابواب ان التلاوة متفاوتة بتفاوت التالي فيدل على انها من عمله
وقال ابن بطال معنى الباب ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترتفع الى الله ولا تزكو عنده ما اريد
به وجهه وكان عن نية التقرب اليه وشبهه بالريحانة حين لم ينتفع ببركة القران ولم يفز بحلاوة
اجره فلم يجاوز الطيب موضع الصوت وهو الحلق ولا اتصل بالقلب وهؤلاء الذين يمرقون
من الدين الخ قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان الخ مناسبته للترجمة تعرض لها ابن
بطال ولخصه الكرماني فقال المشابهة الكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة
لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقراءته لفساد عقيدته والذي يظهر لي
من مراد البخاري ان تلفظ المنافق بالقران كما يتلفظ به المؤمن فتختلف تلاوتهما
والمتلو واحد ولو كان المتلو عين التلاوة لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلفظه بالكلمة
من الوحي التي يخبره بها الجني مما يخطفه من الملك تلفظه بها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ
الملك فتفاوتا ه فتح قوله يخطفها ياخذها بسرعة وللكشميهني يحفظها ه ط قوله
الدجاجة بالدال والقرقرة ترديد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا رددت صوتها ط قوله قرقرة
بالزاي كصنتها واذا حكيته على شيء وادعى الدارقطني ان الزاي تصحيف وللمستملي
ان الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلافه قولهما وان الروايتين صحيحتان ه ط قوله
يخرج ناس من قبل المشرق تقدم في كتاب الفتن انهم الخوارج وبيان مبدا امرهم وما ورد
فيهم وكان ابتدا خروجهم في العراق وهي من جهة المشرق بالنسبة لمكة المشرفة ه فتح قوله
تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق ه فتح قوله سيماهم بكسر المهملة وسكون التحتانية اي علامتهم
والسابد عن ذلك لم اقف على تعيينه ه فتح قوله قال سيماهم التحليق او قال التسبيد شك
من الراوي وهو بالمهملة والموحدة بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستئصال
وقيل ان نبت بعد ايام قال الكرماني فيه اشكال وهو انه يلزم منه وجود العلامة وجود
في العلامة فيستلزم ان كل محلوق الراس من الخوارج والامر بخلاف ذلك اتفاقا ثم اجاب
بان السلف كانوا لا يحلقون رءوسهم الا للنسك او في الحاجة والخوارج اتخذوه دينا فصار
شعارا لهم وعرفوا به قال ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان
يراد به الافراط في القتل والمبالغة في المخالفة في امر الديانة قلت الاول [illegible] لانه لم
يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة كالصريحة في ارادة حلق الراس
والثالث كالثاني والله اعلم ه فتح قوله باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة كذا للاكثر وسقط لابي ذر ليوم القيامة والموازين جمع ميزان واختلف في ذكره
هنا بلفظ الجمع هل المراد ان لكل شخص ميزانا او لكل عمل فيكون الجمع حقيقة او ليس
هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال والاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله
تعالى ومن خفت موازينه ويحتمل ان يكون الجمع للتفخيم كما في قوله تعالى كذبت قوم
نوح المرسلين مع انه لم يرسل اليهم الا واحد والذي يترجح انه ميزان واحد ولا يشكل
بكثرة من يوزن عمله لان احوال القيامة لا تكيف باحوال الدنيا والقسط العدل

قوله واصواتهم وتلاوتهم مبتدا معطوف وخبره لا يجاوز ه قسطلاني معنى

وهو نعت الموازين وان كان مفردًا وهي جمع لانه كقولك عدل ورضى وقيل مفعول لاجله واللام في
ليوم القيامة للتعليل مع حذف المضاف اي لحساب يوم القيامة ه قوله وان اعمال بني ادم
وقولهم توزن كذا للاكثر وللقابسي وطائفة واقوالهم بصيغة الجمع وهو المناسب
للاعمال وظاهره التعميم لكن خص منهم طائفة من الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم
يعمل حسنة قط فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان ومن المومنين من لا سيئة له وله
حسنات كثيرة زايدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بغير حساب كما في قصة السبعين الفا
ومن شاء الله ان يلحقه بهم وهم الذين يمرون على الصراط كالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل
ومن عدا هولاء من الكفار والمومنين يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة
الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى في سورة المومنين فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الى قوله الم تكن اياتي تتلى
عليكم فكنتم بها تكذبون وقال الطيبي قيل انما توزن الصحف واما الاعمال فانها اعراض فلا
توصف بثقل ولا خفة والحق عند اهل السنة ان الاعمال حينئذ تجسد وتجعل في اجسام فتصير اعمال
الطائعين في صورة حسنة واعمال المسيئين في صورة قبيحة ثم توزن ورجح القرطبي ان الذي
توزن الصحائف والصحيح ان الاعمال نفسها التي توزن وفي حديث جابر رفعه توضع الموازين
يوم القيمة فيوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال حبة
دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال حبة دخل النار قيل فمن استوت حسناته
وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف اخرجه خيثمة في فوائده وعند ابن المبارك في الزهد
عن ابن مسعود نحوه موقوفا ه قوله مصدر المقسط اي مصدر محذوف الزوائد ه
قوله واما القاسط فهو الجائر قال الغزالي القاسطون الجائرون والمقسطون العادلون و
كان من حقه ان يستشهد للمعنى الثاني بالاية الاخرى وهي قوله تعالى ان الله يحب المقسطين وهي
في المائدة والحجرات ه قوله احمد ابن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة واخره موحدة
غير منصرف لانه عجمي وقيل بل عربي فينصرف وهو لقب واسمه مجمع وقيل معمر وقيل عبيد الله
قال البخاري اخر ما لقيته بمصر سنة سبع عشرة ه قوله كلمتان الخ هو الخبر
وحبيبتان وما بعدها صفة والمبتدا سبحان الله الى اخره والنكتة في تقديم الخبر تشويق
السامع الى المبتدا وكلما طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه واطلق الكلمة
على الكلام وهو مثل كلمة الاخلاص وكلمة الشهادة ه قوله حبيبتان اي محبوبتان
والمعنى محبوب قائلها ومحبة الرحمن بالذكر ان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على
عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير ه قوله ثقيلتان في الميزان
هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بني ادم توزن ووصفهما بالخفة والثقل
لبيان قلة العمل وكثرة الثواب وفي الالفاظ الثلاثة سجع مستعذب والحاصل ان المنهي
عنه منه ما كان متكلفا او متضمنا الباطل لا ما جاء عفوا من غير قصد اليه ه قوله
سبحان الله وبحمده قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والتبس بحمده ويحتمل ان تكون البا متعلقة بمحذوف
متقدم والتقدير واثني عليه بحمده فيكون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة
اخرى ه قوله سبحان الله العظيم كذا عند الاكثر بتقديم سبحان الله وبحمده على سبحان
الله العظيم وتقدم في الدعوات عن زهير ابن حرب بتقديم سبحان الله العظيم على
سبحان الله وبحمده وكذا هو عند احمد ابن حنبل عن محمد ابن فضيل قال ابن بطال هذه
الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال بالطهارة من
الحرام والمعاصي العظام فلا يظن ان من ادمن الذكر واصر على ما شاء من شهواته

وانتهك

وانتهك دين الله وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه
ليس معه تقوى ولا عمل صالح قال الكرماني صفات الله وجودية كالعلم والقدرة وهي
صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل وهي صفات الجلال فالتسبيح اشارة
الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم والمعنى انزهه
عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات قال والنظم الطبيعي يقتضي تقديم التخلية
على التحلية فقدم التسبيح الدال على التخلي على التحميد الدال على التحلي وقدم اسم الله لانه اسم
الذات المقدسة الجامع لجميع الصفات والاسما الحسنى ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب
ما لا يليق به واثبات ما يليق به اذ العظمة الكاملة مستلزمة لعدم النظير والمثل ونحو ذلك
وقال شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كلامه على مناسبة ابواب
صحيح البخاري الذي نقل عنه في اواخر المقدمة لما كان اصل العصمة
اولا واخرا هو توحيد الله فختم بكتاب التوحيد وكان اخر الامور التي يظهر بها المفلح
من الخاسر ثقل الموازين وخفتها فجعله اخر تراجم الكتاب فبدا بحديث الاعمال
بالنيات وذلك في الدنيا وختم بان الاعمال توزن يوم القيامة واشار الى انه انما
يتقبل منها ما كان بالنية الصالحة لله تعالى ه ه ه والله اعلم ه

قال مولفه عفى الله عنه ومتع بحياته هذا اخر ما يسر الله تعالى جمعه على يد الحقير المعترف
لفيض الملك القدير محمد بن احمد بن عبد الباري الاهدل عفى الله عنه وعن والديه وعن مشايخه
في الدين وكان الفراغ من جمع هذه الحواشي المفيدة والجواهر العزيزة عصر يوم الثلوث
سلخ جمادى الاخرى ١٢٦٦ سنة الف ومائتين وستة وستين انتهى

كان الفراغ من رقم هذه الحواشي بقلم محصلها ومالكها علي ابن ابي بكر [illegible] عفى الله عنه وعن والديه
وعن مشايخه سلخ شعبان سنة [illegible] الف ومائتين و[illegible] وتسعين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

فائدة قال الباجوري في حاشيته على الشمائل بل ما لفظه وقد جرت عادة اصحاب الحديث انهم اذا ساقوا الحديث باسناد او لاثر ثم ساقوا اسنادا اخر يقولون في اخر مثله او نحوه اختصارا اذ لو ذكروا الحديث لادى الى الطول واصطلحوا على ان المثل يستعمل فيما اذا كانت الموافقة بين الحديثين في اللفظ والمعنى والنحو يستعمل فيما اذا كانت الموافقة في المعنى فقط هذا هو المشهور وقد يستعمل كل منهما مكان الاخر اه ميرك اه باجوري رحمه الله

قوله كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اي يجازي عليها بان يعطي المهدي بدلها فيسن قبول الهدية حيث لا شبهة في مال المهدي والا فلا يقبلها وكذا اذا ظن المهدي الـ... ان المهدي انما اهداه حياء قال الغزالي ما حاصله من يهدى حياء من يقدم من سفر ويفرق الهدايا خوفا من العار فلا يجوز قبول هديته اجماعا لانه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس واذا ظن المهدي اليه ان المهدي انما اهداه هديته لطلب المقابل فلا يجوز له قبولها الا اذا اعطاه ما في ظنه بالقرائن واعلم ان اخلاقه صلى الله عليه وسلم وهديه وسيرته هي الميزان الاكبر فتعرض عليها الاشيا فما وافقها فهو المقبول وما خالفها فهو المردود اه باجوري على الشمائل

فائدة تنبيه قال السبكي رحمه الله ما نقله النووي من الاتفاق على ان ام حرام وام سليم كانتا محرما له صلى الله عليه وسلم ليس بصحيح قال ومن احاط علما بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ونسب ام حرام وام سليم علم انه لا محرمية بينهما قال وقد بين ذلك شيخنا الحافظ ابو محمد الدمياطي في جزء قراته عليه اه عليش قال العلامة البجيرمي قوله ويحرم نظر نحو محل الخ اي لغير النبي صلى الله عليه وسلم اما هو فقد اختص باباحة النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن وارتدافهن على الدابة خلفه لانه مامون لعصمته وهذا هو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام في دخوله عليها ونومه عندها وتفليتها راسه ولم يكن بينهما محرمية ولا زوجية واما الجواب بانها كانت محرمه من رضاع فرده الدمياطي بعدم ثبوته اه

قوله ان مما ادرك الناس الحديث قال الحافظ والناس يجوز فيه الرفع والعائد على ما محذوف ويجوز النصب والعائد ضمير الفاعل

الحمد لله سبحانه وبعد فاني لما طالعت هذه الحاشية الفائقة الرائقة التي هي من انفاس شيخ مشايخنا شيخ الاسلام السيد محمد احمد الاهدل كتبت عليها تقريظا ما صورته الحمد لله الذي جعل علم الحديث من اهم العلوم ووفق حملته في البحث عن حقيقته والمعلوم فكشفوا عن معضله وابانوا عن مشكله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير نبي ارسل مشرعا مبينا الحلال من الحرام وعلى اله واصحابه الهداة الاعلام وبعد فان شيخ مشايخنا البدر الساري السيد محمد عبد الباري علق على صحيح البخاري حاشية فاقت جميع التعليقات بالعلوم الفائقة المعرب ... المحقق في افاقها وازهرت بدور المتمسق على صفحات اوراقها وقد وضعها موضحا رحمه الله لمشكل القارئ لشرح صحيح البخاري ولم يقتصر من لغة على شرح الحديث بل تعرض فيه لكل شاردة وطرفة من علم الاعراب وفنون انواع العلوم من كل ... لغة حسبما يقتضيه المقام وقد ... الى ... فليس ذا فليعمل العاملون فانه الذي لا يكدر من بدائع التحقيقات وغرائب الابحاث ... وغرائب الابحاث والاحكام السنة السنية ما يغني القلوب ويصل ... الى حضرة علام الغيوب بجوامع الكلمات حسن نظمه و... التاليف فاق غيره لاحت لقارئه علامات الهدى ... ومجلس تحقيق فاح عبيره ان ساجد القارئ به فيدعه ... اوجد تهو البينه ... فاعرض عليه بتاخذ بلهانه ... ما خلا من المشكلات تعبيره فجزاه الله افضل الاجور وكافاه على صنعه الجزاء الموفور واذ خلنا اجمع في اوسع رحمته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما نمقه بقلمه وبنانه الحقير الفقير الى عفو الله عبد الرحمن ... عفا الله عنهما امين